والكذب والتدليس طلبا به الاخف وان كان فيه فساد دينهم ودنياهم وهم يجازفون ويتجاسرون في
تلقّي معرفتهم وبعدهم من الفلسفة وجهلهم بامر المعاد والثواب والعقاب الجحيم الابدية والبقاء الدايم ولو عرفوا
ذلك حق معرفته لتركوا المجازفة واقبلوا على طلب العلوم الحقيقية ثم ان من يسمع منهم شيئا في المداواة الصحيحة
لم يدر اين موضعها ومتى وكيف يستعملها فهم الخداعون على ما سماهم جالينوس الذباحون بالحقيقة فحين رايت
ذلك حضرني نية مقرونة بالنية في ان اصنف كتابا شاملا مشروحا واسلك فيه سبيل بقراط في صحة المعالجة
واصف علة علة واقسمها قسمة الجنس الى النوع حتى انتهى في ذلك الى نوع الانواع والى حد بالعدد حتى لا
ينقسم ثم اصف مداواة كل مرض عند ابتدائه وتزيده وانتهائه وانحطاطه وابين مواضع التاخيرات التي
تدخل علاماتها واصنف بما صنف غيري من الدستورات المأخوذ من المشايخ الافاضل من سوافيرهم و
اقرن كل مداواة بالقوانين اللازمة لها وابين كيف يجب ان يبحث الطبيب عن السبب السابق والسبب
البادي والسبب الواصل عند ما يريد استخراج معرفة جنس العلة ونوعها وابين الادوية التي يصلح لمداواة
كل علة ومقدارها ولاوقات التي يستعمل فيها واجعله جامعا للعلم والعمل التام حتى لا يغلطه احد ممن نظر
فيه او يداوي منه ولو انه كاتب او اديب فضلا عن الطبيب واسميه المعالجة البقراطية واجعله عشر مقالات

المقالة الاولى في الفصول التي لا يستغني الطبيب الذي ليس بفيلسوف عن معرفتها لئلا يكون غفلا
اذا سئل عن شيء منها وقد ذكرناها على جهة الاخبار بها والتعريف لا على جهة التعليم لان التعريف لا يحتاج
الى اقامة البرهان عليه والتعليم يحتاج الى ذلك فيأخذها على طريق التقليد الى ان يمكنه البحث عنها وقد بينا
الكتب والمواضع التي يحتاج اليها اذا اراد البحث عنها وهي خمسون فصلا الفصل الاول في ان الطب
صناعة اضطرارية وانها افضل الصنايع وحد الطب على الاختلاف فيه الفصل الثاني في حد الطبيعة
الفصل الثالث في القوى الطبيعية والنفسانية الفصل الرابع في الروح الفصل الخامس
في المزاج والامتزاج الفصل السادس في العنصر الفصل السابع في معنى الكون والفساد
الفصل الثامن في التولد والتوالد الفصل التاسع في الافلاك والكواكب وطبيعتها
الفصل العاشر في صورة اتصال الكواكب بالطبيعة الفصل الحادي عشر في الحركة وحدها

اسم کتاب معالجات بقراطیه
مؤلف ابو الحسن احمد بن محمد طبری
موضوع تألیف طب
شمارهٔ دفتر ۶۹۰۷
۵۲۵

والكذب والتدليس طلبا به الاخف وان كان فيه فساد دينهم ودنياهم وهم يجازفون ويتجاسرون في
ثقة معرفتهم وبعدهم من الفلسفة وجهلهم بامر المعاد والثواب والعقاب الاجلّ الابدية والبقاء الدايم ولو عرفوا
ذلك حق معرفته لتركوا المجازفة واقبلوا على طلب العلوم الحقيقية ثم ان من يسمع منهم شيئا في المداواة الصحيحة
لم يدر اين موضعها ومتى وكيف يستعملها فهم المخادعون على ما سماهم جالينوس الذباحون بالحقيقة فحين رايت
ذلك حضرني نية مقرونة بالثقة في ان اصنف كتابا مشروحا واسلك فيه سبيل البقراط في صحة المعالجة
واصف علة علة واقسمها قسمة الجنس الى النوع حتى انتهى في ذلك الى نوع الانواع والى احد بالعدد حتى لا
ينقسم ثم اصف مداواة كل مرض عند ابتدايه وتزيده وانتهايه وانحطاطه وابين مواضع التاخيرات التي
تدخل في علاماتها واصف بما صنف غيري من الدستورات الماخوذ من المشايخ الافاضل ومن سواهم و
اقرن كل مداواة بالقوانين اللازمة لها وابين كيف يجب ان يبحث الطبيب عن السبب السابق والسبب
البادي والسبب الواصل عند ما يريد استخراج معرفة جنس العلة ونوعها وابين الادوية التي يصلح لمداواة
كل علة ومقدارها والاوقات التي يستعمل فيها واجعله جامعا للعلم والعمل التام حتى لا يغلط احد ممن ينظر
فيه ويداوي منه ولو انه كاتب او اديب فضلا عن الطبيب وسميته المعالجة البقراطية واجعله عشر مقالات
المقالة الاولى في الفصول التي لا يستغني الطبيب الذي ليس بفيلسوف عن معرفتها لئلا يكون غفلا
اذا سئل عن شيء منها وقد ذكرنا على جهة الاخبار بها والتعريف لا على جهة التعليم لان التعريف لا يحتاج
الى اقامة البرهان عليه والتعليم يحتاج الى ذلك فيأخذها على طريق التقليد الى ان يمكنه البحث عنها وقد بينا
الكتب والمواضع التي يحتاج اليها اذا اراد البحث عنها وهي خمسون فصلا الفصل الاول في ان الطب
صناعة اضطرارية وانها افضل الصنايع وحد الطب على الاختلاف فيه الفصل الثاني في حد الطبيعة
الفصل الثالث في القوى الطبيعية والنفسانية الفصل الرابع في الروح الفصل الخامس
في المزاج والامتزاج الفصل السادس في العنصر الفصل السابع في معنى الكون والفساد
الفصل الثامن في التولد والتوالد الفصل التاسع في الافلاك والكواكب وطبيعتها
الفصل العاشر في صورة اتصال الكواكب بالطبيعة الفصل الحادي عشر في الحركة وحدها

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الاول في ان الطب صناعة اضطرارية

وانها افضل الصنايع وحد الطب على الاختلاف فيه نقول قد يقسم الشيء النافع على هذه القسمة فيقال نافع
ضروري ونافع غير ضروري وضروري غير نافع وغير نافع غير ضروري فالنافع الضروري كالتنفس في الحيوان
والنافع الغير الضروري كاليسار في الانسان والضروري الغير النافع كالموت وغير الضروري غير النافع
كالفقر فصناعة الطب ضرورية نافعة ونحن نبين ذلك ببراهين قياسية بعد ان نفرغ من حده في الطب
عند الفلاسفة حدان ورسومه كثيرة اقيمت مقام الحد وقد فعل جالينوس ذلك في الصناعة الصغيرة فاما
عند الفلاسفة فهم ياخذون الحد من الجنس القريب والفصل الذاتي اذا وجدوا ذلك واذا لم يجدوا ذلك
اخذوه من الصورة والمادة فاما اهل الطبايع فانهم ياخذون حدودها من الموضوع والغاية
قريبة كانت الغاية ام بعيدة فاما الموضوع فلا يكون الا قريبا فاحد الحدين وهو العام فانهم
يحدون فيقولون الطب صناعة موضوعة لمنفعة ابدان الحيوان وجلب الصحة لها فيدخل تحت هذا الحد
لعمومه البيطرة ومداواة البزاة والجوارح وراوا ان جميع ذلك طب من حيث هي مداواة والحد الخاص
وهو الذي حده به ارسطاطاليس في قوله الطب صناعة موضوعة لمنفعة ابدان الناس وجلب الصحة لها
فهذا خاص للناس دون ساير الحيوان وهو ماخوذ من الموضوع والغاية لان الموضوع ههنا منفعة
ابدان الناس والغاية جلب الصحة لها واذ قد فرغنا من الحد فنحن نبرهن على ان صناعة الطب نافعة
ضرورية للانسان فنقول اذا كانت الصحة من الخير والخير مطلوب ولا يمكن جلب الصحة الا بمعرفة اسبابها
ودفع الاشياء المضادة لها ومعرفة ذلك هو الطب فالطب اذا نافع ضروري في طلب الخير

ونقول ايضا انه اذا كان اكتساب الفضايل وكسب العلوم واتخاذ الصنايع انما فيه لا يتم الا مع صحة البدن

واستقامة المزاج لا يمكن الا مع معرفة الاسباب الصحية والاسباب المرضية ومعرفة ذلك هو الطب

فالطب اذا صناعة نافعة ضرورية لاكتساب الفضايل ونقول ايضا اذا كان الانسان اشرف الحيوانات

كلها لما اعطى من العقل والنفس الناطقة وافعال العقل والنفس لا تجرى على الكمال مع فساد المزاج ووقوع

المرض لان افعال النفس تابعة لمزاج البدن كما ترى من تغير افعال العقل في المبرسم والمجنون ودفع المرض

وحفظ الصحة لا يمكن الا بصناعة الطب فالطب اذا صناعة ضرورية نافعة عند طلب استقامة افعال

العقل والنفس ونقول ايضا اذا كان الانسان وساير الحيوان مخلوقة من الحار والبارد والرطب

واليابس وتتم صحته عند اعتدال اجزاء هذه الكيفيات ويقع المرض عند خروجها او خروج بعضها عن

الاعتدال وحفظ اعتدالها يكون بمقابلة ما يتحلل عنها بما يعوضها بدل ما انحل عنها ومقابلتها ايضا

بما يعدل الخارج عن الاعتدال الى الزيادة او الزيادة فيما خرج عن الاعتدال الى النقصان ومعرفة

ذلك لا يمكن الا بصناعة الطب فالطب اذا صناعة ضرورية نافعة في طلب الصحة ونقول ايضا اذا

كانت الحكمة في خلق العالم عمارة كرة الارض ومنفعة بعضهم بعضا بالصناعة المهنية التي يضعونها بالحكمة

ليعين بعضهم بعضا وكان اتباع الحكمة واجبا في سيرة العقل وذلك لا يتم الا مع كمال القوة وصحة

الجسم فان من سقم جسمه لا يقدر على عمارة الارض ولا التصرف في الصنايع المهنية ودفع الاسقام لا

يكون الا بالطب فالطب اذا صناعة نافعة ضرورية في اتباع الحكمة وسيرة العقل ولو ذهبنا ناتيا

بجميع البراهين على ان الطب صناعة نافعة ضرورية يخرج هذا الفصل في الطول الى غاية يثقل على المتعلم

ضبطها فنقتصر على هذا اليسير الذي اتينا به فان فيه كفاية فاما في انها افضل الصنايع فنحن نقول ان

صناعة الهندسة يبحث عن المقادير وصناعة النجوم يبحث عن حركات الكواكب وعلم العدد يبحث

عن الكم وعلم المنطق يبحث عند نهايته عن الصدق والكذب والواجب والممتنع والممكن وهذه تزيد

كلها في شرف النفس وفضيلتها وقد يتم قوام الانسان بغير ان يكون مهندسا او منجما او منطقيا

او شاعرا والطب يبحث عن الاسباب التي بحفظها يكون الصحة والاسباب التي بوقوعها تفسد الصحة

١٩١

واذا فسدت الصحة واستحالت بطل قوام الانسان فالطب اذا اشرف في هذا المعنى من جميع الصنايع هذا

اذا اخذنا شرف الصنايع بحسب قياسها الى الانسان وحاجته وافتقاره لا اذا اخذنا بحسب شرف النفس و

فضيلتها والشيء الافضل بالقياس الى النفس واما الصنايع المهنية فان الحدادة لو لم يكن والصياغة والنجارة

لم يبطل قوام الانسان ولو لم يكن الطب لاستحال وهلك وبطل قوامه فصناعة الطب اذا اشرف من جميع الصنايع

المهنية ايضا وكل واحدة من الصنايع تتم بنفسها كالهندسة مثلا فان بحثها عن المقادير وحجتها من نفسها

وصناعة النجوم تتم بمعرفة الكواكب في سيرها ومواضعها ومقاديرها وطبايعها وحجتها من نفسها وصناعة

الطب تجمع معاني الصنايع كلها لان الهندسة داخلة تحت الطب من طريق ان صناعة الطب قد يبحث عن المقادير

وصناعة النجوم ايضا داخلة تحت الطب لان صناعة الطب قد يبحث عن الزمان والوقت والان وحركة

بعض الكواكب وعن مولد العليل فصناعة الطب اذا اعم وساير الصناعات اخص وللعام فضل على الخاص من

وجوه فالطب اذا اشرف الصنايع لانها اعم وبها يتم قوام الانسان ولسنا نريد بقوام الانسان

الانسانية بل انما نريد به هذا الانسان ولان بها ما يمكن التصرف واقامة سياسة النفس واذ

قد فرغنا من هذا الفصل فنحن نبين ما يجب ان يعتقده الطبيب في قولنا الطبيعة والطبايع والطبع

الفصل الثاني في حد الطبيعة

نقول حدت الفلاسفة الطبيعة بانها ابتداء حركة وسكون ومعنى ذلك

ان جميع الاجسام الطبيعية الحيوانية منها وغير الحيوانية يتكون ويفسد وكون شيء فساد شيء آخر وفساد

شيء كون شيء آخر والكون يكون بالحركة والاستحالة وطبيعة كون الشيء هي ابتداء الحركة للكون و

الشيء هو سكون عن تلك الحركة التي كان بها الكون وتحرك الى جهة الفساد وبين الحركة الى الكون والحركة

الى الفساد وسكون بالاضطرار وقد اتى قوم من اهل الطبيعة بتفسير اسهل من هذا فقالوا النار تتحرك

علوا الى الاثير وهناك مركزها والارض تتحرك الى السكون وهي مركز السكون وابتداء النار وحركتها

هو تركب الحرارة التي في النهاية مع العنصر والتركب لا يكون الا بالحركة وتلك الحركة هي ابتداء الكون للنار

وهي طبيعة فالطبيعة اذا هي ابتداء الحركة في النار وابتداء السكون في الارض لان ابتداء كون الارض

كان حركة ابتداء الكيفية اليابسة للتركب مع العنصر فلما تركبت معه سكنت فابتداء سكونها وتركبها طبيعة

سلمان

فالطبيعة اذا ابتدا سكون الارض و في تفسير هذا الحد كلام غامض من هذا لا يمكن شرحه للمتعلم في مباحث الطب
فان احب ان يسمو ليبحث عنه اذا احكم فليعتقد ان الطبيعة بالحقيقة ليس شيئا غير الشمس والفلك المايل العامل
كما قال الحكيم ارسطاطاليس الانسان يلده الانسان والشمس وهما ابتدا الحركات الطبيعية والكيفيات
اللواتي في النهايات وهما سببان اولان لتركب الكيفيات مع العنصر حتى يكون من ذلك الاجسام الطبيعية
وكل من نظر في كلامنا هذا في تفسير حد الطبيعة ظنه سرا او حديثا الا من عرف كتاب السماع الطبيعي حق
المعرفة وكتاب الكون والفساد على ما يجب فاهون بانكار من لم يرتض بعلم هذين الكتابين في امر الطبيعة
واذ قد بينا هذا وليس هو مقدار صناعة الطب فنحن نبين مقدار ما يتكلم به الاطبا في الطبيعة قال جالينوس
ومتى قلنا طبع او طبيعة فانما نريد به القوة المدبرة لابدان الحيوان والمدبرة لساير الاجسام و عند
اكثر الاطبا المتقدمين ان الطبيعة هي النار والهوا والما والارض ويسمونها الطبايع الاربعة
وعند بعضهم ان الطبيعة هي الصفرا والدم والرطوبة والسودا فيسمون الاخلاط الطبايع الاربعة
واما من يسمي على طريق المجاز فيقول الناس طبيعة العرض كذا وكذا ولا الطبيعة المعرض وانما
يريدون بذلك صورته وجوده ويقولون طبيعة النار الاحراق فيسمون هذه القوة من النار
طبيعتها ويقولون طبيعة الما التبريد ويقولون طبيعة الاسد انه لا يخرج بالنهار وطبيعة الحية انها لا تخرج
في الشتا فيسمون هذه القوى طبيعة وطبايع على طريق المجاز وحقيقة الطبيعة ما ذكرنا و وقد شرطنا ان لا
نطول فنقتصر على هذا المقدار

الفصل الثالث في القوى الطبيعية والنفسانية

ثم نتكلم في
معنى قولنا القوى الطبيعية والقوى النفسانية فنقول اي موضع سمعت الطبيب يقول القوى الطبيعية فهو
القوى التي تقع بالاضطرار من غير روية وفكر ولا يقدر ان لا يصير الا ما تريده القوة ونجعل لهذا
مثالا فنقول النار تحرق ولا تقدر ان لا تحرق فهي قوة طبيعية في النار اذ هي تحرق بطبيعتها لا
بارادتها والما يبرد ولا يقدر ان لا يبرد فهذه قوة طبيعية في الما اذ هو يبرد بالطبع لا بالاختيار
وكذلك الهوا يرطب والارض يجفف مثال هذا في الحيوان انه يجوع بالاضطرار ويتغوط ويبول
واذا اكل انحدر ما ياكله بالاضطرار الى اسفل ثم يبقى في المعدة بالاضطرار ثم ينهضم ثم يندفع فهذه

كلها قوى طبيعية لانها لا يقدر ان لا تكون كذلك مع وجود الصحة وقعود الانسان اذا اراد ومشيه
وتحريكه بعض اعضايه وبصره بالشي وشمه وذوقه ولمسه وسمعه يكون بالارادة لا بالاضطرار وهي وما
شاكلها تدعى القوة النفسانية لانه اذا شاء فعل واذا لم يشا لم يفعل فهذه تسمى النفسانية وجميع
ما ورد عليك من القوى فانظر اهل يمكنك دفعها مع بقاء السلامة والصحة فان امكن فتلك قوة
نفسانية وان لم يمكن الا مع ضرر يدخل عليك فتلك قوى طبيعية بهذه وجملة اذا تاملتها فرقت ما بين القوى
باهون سعي فاما ماهية القوى وما صورتها وكيف انفعالها عن الشي الموجب كان الشي الموجب نفسا او
طبيعة فليس هذا موضعه ونحن نبين ذلك باستقصى في تفسير القوى الطبيعية

الفصل الرابع في الروح

الروح قد يعبر عنه بالقوة فيقال روح حيوانية وهي التي في القلب وروح بهيمية او نباتية او طبيعية و
هي التي في الكبد وروح نفسانية وهي التي في الدماغ وان شاوا عبروا عنها فقالوا هذه قوة نفسانية
وقوة حيوانية وقوة بهيمية فمن عبر عنه بالروح اراد به ان الحيوان يتم بها ومن عبر بالقوى اراد ان القوى
يظهر منها فتظهر من الروح الحيواني قوة الحيوة وما يليق بالحيوة من شهوة دفع العدو ومحبة الغلبة التي يتم
بها امر الحيوة ويقولون القوة البهيمية لانه تظهر من هذا الروح قوة في شهوة الماكول والمشروب والنكاح
وحيوة البهايم بهذه الثلث القوى فقط ويقولون القوة النفسانية لانها تظهر من هذا الروح قوة
السمع والبصر وغير ذلك من الحواس وقوة التخيل والتفكر والتذكر وهي كلها شبيهة بقوى النفس الناطقة
وقوى العقل فيسمونها قوى نفسانية لهذا المعنى فاما الفرق بين قولنا الروح وبين قولنا النفس فيجب
ان يعتقد الطبيب ان الروح قوة موجودة مع المادة توجد بوجودها وهما معا والنفس قوة موجودة
من غير المادة صورة تامة لا هيولى لها وبرهان ذلك لا يمكن ان نبينه في هذا الموضع بل يجي
مشروحا في كتاب النفس وبين ارسطاطاليس يسيرا من ذلك في المقالة الثانية من السماع الطبيعي حين
قال ان الشي يتحرك الى الكمال وذلك مع المادة وقد يكون شي كامل ويكون بلا مادة فلا يحتاج
ان يتحرك الى الكمال بل يحرك وفي هذا الكلام غموض غير انا نلوح للمتعلم حين يحرص على البحث

الفصل الخامس في المزاج والامتزاج

الامتزاج والمزاج يقع على وجوه فمنها امتزاج

اتحاد وهو امتزاج الماء بالخل او الخل بالخل او الماء بالماء او امتزاج الدهن بالدهن والثاني
وهو امتزاج مماسة ليس بينهما من غير جنسهما شيء كامتزاج الدهن بالماء فيلتقي سطحاهما ويماسان من طريق
الرطوبة والرطوبة والثالث امتزاج السودان بالبيضان او الحمص بالشعير وهذا يسمى امتزاج الاختلاط
والرابع امتزاج الكيفيات للكون وليس هو امتزاج اتحاد لانه لا يكون من اتحاد الكيفيتين كون الا انهما ان
ابدا وانما امتزاجهما امتزاج متضادين منهما في واحد غير مضاد لهما كامتزاج الحرارة مع الرطوبة وامتزاج
البرودة مع الرطوبة فقد امتزجت الحرارة بالرطوبة والبرودة ولكن في شيء حامل لهما منفعل بجميعها
فكل واحدة من هاتين الكيفيتين اخذت جزءا من الرطوبة او اليبوسة فان اعتدلتا فعلتا فعلين معتدلين
في المنفعل لهما وان خرجتا عن الاعتدال فعلتا فعلين غير معتدلين في المنفعل لهما فهو الذي يسمى المرض
والفساد وسوء المزاج وضد ذلك فهو الذي يسمى الصحة والاعتدال فاما هذا الفصل فانه
لا يمكن شرحه باكثر من هذا في هذا الموضع ويجيء ذلك مستقصا مشروحا في كتاب الكون والفساد
فاما الشيء الحار والشيء البارد فليس في العالم شيء يقال له حار بالاطلاق ولا بارد غير الاسطقسات
الاربعة فانها حارة بالاطلاق ورطبة وباردة ويابسة وليست هي ايضا نهايات في هذه الكيفيات
بل النهايات في الكيفيات قبل تركيبها مع العنصر فاما ساير الاشياء فيقال انها حارة وباردة
ورطبة ويابسة بقياس بعضها الى بعض فليس بممتنع على هذا السبيل مثال ذلك ان شيئا واحدا
قد يكون حارا وباردا ولكن بالقياس يمينه ويسرة وقدام وخلف ولكن بالقياس الى اشياء مختلفة
ويجعل له مثالا واحدا لنهتدي اليه فنقول لحم الجدي اذا قيس بالفلفل والفربيون في فعله في
البدن كان باردا رطبا واذا قيس الى السمك الطري في فعله في البدن كان حارا رطبا واذا
قيس الى الماء كان حارا يابسا واشباه ذلك كثيرة وقد يقال حار وبارد على حسب الاغلب من
الكيفيات والاقوى لحقيقة ان كل شيء طبيعي يتركب فيه هذه الكيفيات الاربعة جزءا فاما كيف
قسنا ذلك ولم قلنا وكيف يستدل عليه فليس هذا موضعه ويأتي ذلك شرحا في كتاب المزاج

الفصل السادس في العنصر

العنصر طينة كل ذي طين وهو موضوع الهيولي لجميع الاشياء

الهيولانية بالتساوي والفرق بين قولنا الهيولى وقولنا العنصر اذا اردنا ان نفرق فهو ان قولنا الهيولى
اعم من قولنا العنصر لان العنصر طينة كل ذي طينة فعنصر النار غير عنصر الماء وهيولاهما واحد فيصير العنصر من
الهيولى بمنزلة النوع من الجنس واما الاسطقسات والعناصر الطبيعية والامهات والاس والاركان فهي كلها
عبارة عن النار والهواء والماء والارض وانما سموا بهذا الاسم لانها اصول ومبادي للمتكونات عنها كما
ان الام مبدأ الكون الولد مثلا فان منها يخرج من العدم الى الوجود فسموها امهات لهذا المعنى وسموها
اسا ومبادي لانها اس للمتكونات

الفصل السابع في الكون والفساد

يجب ان يعتقد الطبيب في
الكون والفساد ما يظهر للحس ولا يبحث عن صورة التكون فانه لا يتم الا بالحركة والبحث عن الحركة منفردا
مع الجسم عند الكون صعب لا يمكن معرفته على الحقيقة الا من السماع الطبيعي والكون والفساد فيعلم ان الكون
هو كون الحيوان عن الاسطقس القريب الاقرب وهي النطفة وكون النطفة عن اسطقسها وهو الغذاء وكون
الغذاء عن اسطقسه وهو النار والهواء والماء والارض وهي ابسط اجزائها وابسط اجزائها يعبر عنها
بالاول واما كيف يتركب جسم النار فيعتقد ان الكيفية الحارة التي في النهاية اذا تركبت مع العنصر
صار منهما جسم النار فتكون الكيفية الحارة الصورة والعنصر المادة فاما كيف يتركب واين يكون
من حيث الكيفية وحيث العنصر فليس هذا موضعه ويأتي ذلك مشروحا في السماع الطبيعي والكون والفساد
وكون شيء بفساد شيء آخر لان النطفة تفسد عن صورتها فتكون منها الدم الجنيني ويفسد الدم
عن صورته فتكون منه اللحم ويفسد الخلط عن صورتها فتكون عنها النبات ويفسد النبات عن صورته
فتكون منه البر ويفسد العصير فتكون منه الخمر فتكون منها الخل او غيره فجميع الكون والفساد يجري هذا
المجرى فاما في انه هل يجب ان يكون الكاين عن الفاسد او الفاسد عن الكاين متساويين او لا
فليس هذا موضع شرحه والاستحالة في الطبع هو فساد وكون معا لان استحالة النار الى الهواء فساد
صورة النار وكون الهواء عنها وكذلك الهواء الى الماء والماء الى الارض والارض الى الماء والماء
الى الهواء والهواء الى النار ولا يستحيل النار الى الهواء حتى يفسد كيفيتها اليابسة ولا يستحيل الهواء الى
الماء حتى يفسد كيفيته الحارة ولا يستحيل الماء الى الارض حتى تفسد كيفيته الرطبة ولا يستحيل الارض

الى الماء حتى تنفسد كيفيتها اليابسة ولا يستحيل الماء الى الهواء حتى تنفسد كيفيتها البارده ولا يستحيل الهواء
الى النار حتى يفسد كيفيته الرطبة فجميع الاستحالات على هذا السبيل وفي الاستحالات قريب وبعيد فالنار
يستحيل الى الهواء قريبا لانه ليس بينهما واسطة والهواء يستحيل الى الماء قريبا لانه ليست بينهما واسطة
والماء يستحيل الى الارض قريبا لانه ليست بينهما واسطة فاما الاستحالات البعيده فاستحالة النار
الى الماء واستحالة الهواء الى الارض وابعد من هذا استحالة النار الى الارض واستحالة الارض الى
النار وهذه كلها كون وفساد لانه يفسد الشيء عن صورته فيصير صورة شيء آخر فاما كيف يستحيل
واى شيء يدعو النار الى ان تخلع كيفيتها وتلبس اخرى وكذلك الهواء والماء والارض فالمنازعة والقلة
والكثرة والضعف والقوة ومن اين يكون القلة والكثرة وكيف يقع المنازعة فليس هذا موضعه
الى ان ينتهي الى الكون والفساد بعد قراءة السماع الطبيعي **الفصل الثامن في التولد والتوالد**
التوالد هو تزيد في الجوهر المتحرك القابل للكون وهي حالة تتم له ما بين القوة الفاعلة والمادة والصورة
وهو نوع او في نوع او جنس او في جنس واما التولد فهي حالة للطبيعة ترفع الفضول التي ينفصل عن الشيء
الكاين من جنس الشيء الذي عنه يكون الجسم الطبيعي فتدفعه باسهل الطرق فان كان يجيء منه صورة و
الاسهل عليها دفعها الى القوه المصورة دفعتها اليها وان كان الاسهل عليها دفعها في طريق رفع
الفضول بها دفعتها وجميع ذلك يكون بقوة من الكواكب لبقاء الكون في العالم وفي هذا كلام كثير
واجود من تكلم في التولد والتوالد افلاطن في مجاوباته لعاذن ثم الشيخ اليوناني وما ذكره ارسطاطاليس
في الكون والفساد وغير هذا الطريق **الفصل التاسع في الافلاك والكواكب وطبيعتها**
يجب ان يعتقد الطبيب ان الافلاك والكواكب هي طبيعة خامسة ليست لها كيفية من هذه الكيفيات
التي في الطبيعة البتة ولا يقال انها حارة او باردة او ثقيلة او خفيفة او غير ذلك من كيفيات الطبيعة
وانها علة لامتزاج هذه العناصر على اختلاف امتزاجاتها في الاعتدال والخروج عن الاعتدال والاقل
والاكثر فيما بين الاعتدال والخروج عن الاعتدال وان النفس تتمم هذه الامتزاجات كلها وكل واحد
منها بحسب جوهر الامتزاج وشبهوا ذلك بزيادة الشمس في حموضة الحامض وحلاوة الحلو والشمس لها طبيعة واحدة

وان

6

وان الافلاك والكواكب من حيث هي علة في هذه المعلومات من الطبيعة الحركة والتحريك فقط وانما ذكرنا
هذا لانه لا بد من ان يكون من العلة في المعلول شيء ويعتقد ان جميع حركات الطبيعة في المرض والصحة وفي
الكون والفساد وكلها ينسب الى الكواكب وحركاتها غير ان منها شيء ظاهر جلي كالبحارين في الامراض ومنها
خفي كتاثيرها في الامراض البعيدة الحركات ولاجل هذا ما ذكر جالينوس فضل صناعة الطب اذا كان مع
صناعة النجوم فاما معرفة الكواكب وعلم الهيئة بالحقيقة فهو خارج عن صناعة الطب لم قيل لبعضها انها حارة
ولبعضها انها باردة ولا كيفية لها فليس هذا موضع له **الفصل العاشر في صورة اتصال افعال**
الكواكب بالطبيعة يجب ان يعتقد الطبيب في ذلك ان النفس يحرك جميع الاشياء الموجودة للاكمال
ويحرك الاشياء لطلب الكمال فيحرك الافلاك والكواكب لكمالها في طبيعتها والكواكب اجرام ولكل جرم
شكل وظل ونحن نعلم ان وقوع ظل شيء على شيء يؤثر فيه تاثيرا يزيد في قوته وكونه او ينقص منه كالشيء
الذي يكون طبيعته ان يسخن فيقع عليه ظل شيء يمنع عنه السخونة فينقص من قوته ويزيد في ضعفه فاذا صح
ذلك والاجرام العلوية لها اظلال واشكال وصور اذا وقعت هذه منها من الاجرام مواقع يقع اظلالها
واشكالها عليها زادت في حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها او نقصت منها او اعتدلت فاثرت
او ابرات فيكون السخونة والبرودة من العناصر وزيادتها ونقصانها بما وقع عليها من اظلال الكواكب
بعضها من بعض فيقال سخنت الكواكب وبردت على هذا المثال لا على ان لها برودة او سخونة
وقد بين بطلميوس هذا المعنى في كتاب الصناعة الكرية في اول الكتاب فقال اذا نزلت الشمس محل
فانها علامة لثوران الطبيعة وزيادة سخونتها لا على انها تسخن الطبيعة او تبرد بطبيعتها ولكنها تصير
علامة لثوران الطبيعة في ذلك الوقت كانها لما نزلت المحل حالت في شكلها وموضعها بين الشيء
الذي كان ينقص من حرارة النار وبين النار فعادت الى طبيعتها وقويت واثارت الاشياء
الطبيعية وقوت اسباب النشو هذا مقدار ما تكلم فيه من اعتقد ان لا كيفية للكواكب وانها طبيعة خامسة
وتكلم الحرانيون في ذلك فقالوا ان الشمس بحركتها وعظم جرمها يجلب الى كرة الارض من حرارة
الاثير ما تفيد الامهات به زيادة في الحرارة فتجعل الشيء احر واذا بعدت لم يجلب من حرارة الاثير

ما كانت تجلبه بحركتها فتزيد برودة البارد وينقص حرارة الحار لبعدها ولانقطاع مادة الحرارة
التي كانت تجلبها وتركب تنفعل بين هاتين الحالتين الرطوبة واليبوسة وقالت الصابئة ان
الكواكب لها تاثيرات في الاشياء بارادة فاذا ارادت ان تسخن جمعت من اجزاء الحرارة
بالارادة والروية والفكر اكثر واذا ارادت التبريد جمعت اجزاء البرودة اكثر بارادة وروية وفكر وهذا
اضعف الاقاويل في هذا الباب واعتقد اصحاب الطبيعة انها ذوات طبايع فمنها حارة يابسة
كالنار ومنها حارة رطبة كالهواء ومنها باردة رطبة كالماء ومنها باردة يابسة كالارض فاعطوها
جميع ما يعطون الامهات من الكيفيات وقالوا ولو لا انها كذلك ما كانت تسخن وتبرد وتحلل وتجمد
واعتلوا العلة فيها الخلاف عليهما المنازعة والرد على هولاء واضح سهل رد عليهم ارسطاطاليس في كتابه
في السماء والعالم وجملته ان الاجسام الطبيعية لها حركتان اما من مركز الدايرة الى المحيط او الى
خارج المحيط كحركة النار والهواء او من المحيط الى المركز كحركة الماء والارض ولسنا نرى الافلاك
والكواكب تتحرك الى فوق ولا الى اسفل فان زعموا ان حركة الافلاك مركبة كحركة الدولاب والرحى
قيل الدولاب والرحى لها في انفسها قبل التركيب حركة طبيعية ولسنا نعرف للافلاك الكواكب حركة
طبيعية وا احتج عليهم بحجج كثيرة غير ان ما ذكرناه يكفي الطبيب في الاحتجاج عليهم **الفصل الحادي عشر
في الحركة وحدها وهل يمكن تصورها منفردة عن المتحرك ام لا** الكلام في الحركة
صعب وتصورها شاق الآن مقدار ما يجب ان يعتقده الطبيب انها كمال الجسم المتحرك ومعنى ذلك
ان بها يحل الجسم من ابتدا ما يتحرك الى انتها ما يقف عند كماله واكمل الاجسام ما وقفت الحركة معه
عند تمامه فيكون بها جسما متحركا واخس الاجسام ما سارت الحركة معه من ابتدايه الى كماله ثم ينقطع عنه
وهذه صورة الاجسام الموات الا على مذهب من يرى ان الحركة تكمن في بعض الاجسام وتظهر في
بعضها وهذا مذهب فاسد لان الحركة من حيث هي حركة لا تسكن ولا تكمن فالموات في حركتها
لطلب المركز من وقت ما يبتدي يتحرك في اي زمان كان فان الحركة تسري معه لكماله وكماله في سكونه
في مركزه وان اعتقد في الحركة انها ابتداء للشي الذي يريد ان يكون يسير به الى التمام في زمان

مقداره

مقداره مقدار يكون ذلك الشي جاز ذلك والكلام فيه صعب غير ان هذا المقدار كاف للطبيب والذي
اختاره ارسطاطاليس في حد الحركة في السماع الطبيعي ان قال ان الحركة كمال للجسم المتحرك بالقوة بما هو كذلك
وتفسير هذا الحد غامض غير انا نفسر منه اليسير فنقول معنى قوله كمال للجسم المتحرك بالقوة اي هي كمال للجسم الذي
يمكن ان يتحرك كما قال في حد النفس انها تمامية جسم طبيعي آلي بالقوة اي تمامية الجسم الذي يمكن فيه حيوة
كذلك الحركة كمال الجسم الذي يمكن فيه الحركة فاما الجسم الذي لا يمكن فيه الحركة فليست الحركة كمالا له والجسم الذي
لا يمكن فيه حيوة فليست النفس له تمامية لانه ناقص ابدا كما ان النفس كاملة ابدا فاذا امكن في الجسم
الحركة فالحركة تعطيه الكمال اللايق به واذا امكن الحيوة في الجسم اعطته النفس التمامية اللايقة به وفي هذا
الكلام كثير تشترك فيه الصورة والمادة والصورة منفردة والمادة منفردة والمادة التي يكون
تلبس الصورة فيكمل بذلك ويجي مشروحا في موضعه **الفصل الثاني عشر في ما الابتداء وما الكمال
للجسم المتحرك اي حركة كانت** قد مر الكلام في حد الحركة على سبيل الايجاز والاختصار فيجب ان يعتقد
الطبيب في ابتداء كون الشي وانتهايه ان الجسم يتحرك للنمو مرة وللذبول اخرى فيتحرك مرة لان
تنمي الشي ومرة لان تحلله فاذا تحرك الشي تحركا اوليا سميت تلك الحركة ابتداء الشي واذا انتهت
الى نهاية ذلك الشي سميت نهاية فالابتداء والانتهاء للجسم ولا يمكن تصور الابتداء والانتهاء الا
للاشياء القابلة للكون والفساد فاما ما لا يكون ولا يفسد فلا يتصور له ابتداء ولا انتهاء
لانا قد بينا ان الابتدا هو تحرك الشي للكون والانتهاء انقطاع الكون عنه ويحد الابتداء والانتهاء
في الاشياء الكاينة الفاسدة بان يقال ان الابتدا هو الطرف الاقرب من الكون والانتهاء
هو الطرف الاقرب الى الفساد ولكل شي بعد ابعد وقرب اقرب فالبعد الابعد للشي الكاين هو
الطرف الذي يبتدي للكون الى الطرف الذي يبتدي للفساد وكذلك بالعكس **الفصل
الثالث عشر في النفس الكلية والجزوية** نتكلم اولا في النفس الكلية والنفس الجزوية جملة وجيزة
ثم نذكر ما يجب ان يعتقده الطبيب فنقول ان النفس هي جوهر فاعلة للاشياء من حد النقص الى
الكمال عالمة بالكاينات وما تقدم منها ذاتها ازلي وهي في جنسها كاملة وحد الفلاسفة النفس بانها

تامية جسم طبيعي آلي بالقوة يعني حي بالقوة وفي هذا خلاف هل اراد وابها النفس الكلية او الانفس الطبيعية
التي هي القوى من الكواكب وياتي ذلك مشروحا في تفسير كتاب النفس واما الانفس الجزوية فهي تناسب
النفس الكلية من طريق اكمال الجسم الطبيعي واعطايه احد هذه والاحساس او قوة بالحركة وبين الاوايل
فيها اختلاف فعند اكثرهم انها تتولد تحت فلك القمر وانها الى ما لا نهاية في الاشيا وارسطاطاليس
يعتقد ذلك وعنده ان لكل حيوان نفسا ولكل شخص نفسا تخالف نفس الاخر وعند افلاطون ان
الانفس كلها واحدة واختلاف ذوات الانفس بحسب اختلاف امزجتها لا بحسب اختلاف الانفس
بل تعجب جدا ممن يعتقد انفسا كثيرة ويقول اذا كان الباري واحدا والعقل واحدا والكواكب طبيعة
واحدة والنار واحدة والهوا واحدة وكذلك الما والارض وانما تختلف ما يختلف من الاشيا
الطبيعة وما بعد الطبيعة بقبول الاعراض فكيف يجوز ان يكون الانفس كثيرة ولم لا تكون ذوات
الانفس تختلف بحسب قبول الاعراض هذه جملة يسيرة من اقاويلهم والكلام فيه اذا طال خرج عن
طاقة المتعلم والذي يجب ان يعتقده الطبيب ان الانفس ثلثة الناطقة وهي الكلية والحيوانية وهي تنقسم
قسمين قسم يرتقي من القلب الى الدماغ فيتجرد هناك ويقبل من تاثير الناطقة وتاديبه فيصير حساسة
وتنفذ في الاعصاب فتعطي الحركة والحس والقسم الاخر يكون في القلب يحمل شهوة الظفر والغلبة والانتقام
وتنفذ في العروق غير الضوارب وتعطي الحيوة والثالثة يكون في الكبد تعطي شهوة الاكل والشرب والجماع
وتنفذ في العروق غير الضوارب فنفسان من هذه الثلثة لا يتصوران الا مع المادة وفيها الثالثة
وهي الناطقة يتصور منفردة تعطي النطق ويكمل افعال الانفس كلها وان الانفس التي هي غير الناطقة
وهي قوى من قوى الكواكب تتركب مع الطبيعة فتسمى النفس الطبيعي او القوة الطبيعية الفصل

الرابع عشر في العقل

العقل هو جوهر بسيط متمم لافعال النفس محل لها مرتب للاشيا بحقايقها
مدرك لها على ما هي عليه وقد يسمى من افعال النفس افعال كثيرة عقلا وهي التي يلتقطها النفس من الموجودات
والمسموعات فترده الى العقل فيجوزها ويرتبها العقل فيسمى ذلك عقلا وهو كالجزوي وهذا الذي
يستفاد وبهذا الطريق الذي ذكرناه فهو العقل المستفاد والعقل الاول يسمى العقل الهيولاني بمعنى

انه موضوع للكل بالتساوي اعني لكل من يمكن فيه كان الهيولى موضوع للكل بالتساوي بمعنى ان نسبتها
الكل ما يقبله من الصورة نسبة واحدة وقد قسم بعض الاوايل العقل على ثلثة الاقسام وقسم بعضهم
على اربعة اقسام وبعضهم على ستة اقسام ولا يجب ان يعتقد الطبيب غير ما ذكره ارسطاطاليس
وهو ان العقل على ثلثة اقسام القسم الاول هو الذي يقال له انه العقل الهيولاني وقد ذكرنا معنى
ذلك والقسم الثاني ما هو من قوى النفس وافعالها حتى يصير يردها الى العقل وقبول العقل لها عقلا
والقسم الثالث هي الاشيا التي بها يحصل له العقل ويكثرتها تحمل قوة العقل فيها كالتجارب والامتحان
والمقاييسات ومعرفة الشي وضده والمدافع والموافق فيحصل له من ذلك عقل بتلك الاشياء
تعقلها عن المجازفة وترك الترتيب وبعض اصحاب ارسطاطاليس سمى هذا القسم من العقل قوى النفس
العقلية والكلام في العقل يسير غير انه صعب يتصوره على الحقيقة من قرا كتاب الاخلاق لارسطاطاليس
المقالة التي في السيرة العقلية لبرقلس ولا يمكن ان نذكر جميع ما في العقل ومعنا للمبتدي وفيما ذكرناه

لكفاية الفصل الخامس عشر في الهيولى وهل بين الهيولى والعنصر فرق ام لا

يجب ان
يعتقد الطبيب انه لا فرق بين العنصر والهيولى اذا اراد به الجوهر القابل للصورة فاذا اراد التنوع
وكيف يتنوع الهيولى فيجب ان يعتقد ان لكل صورة عنصرا كان ما قبل من الهيولى صورة ما صارت
عنصرا لتلك الصورة والصورة صورة لذلك العنصر فتعاونا لوجود ذلك النوع فاذا فارقته
الصورة او خلت الصورة فليس هو عنصرا لتلك الصورة صورة له بل هو هيولى وتلك صورة ولاكك الصورة مع
ونجعل لهذا مثالا يقف عليه المتعلم نقول ان الفضة هيولى لجميع ما يتخذ من الصور فيها كالخاتم
والملعقة والدملج وغير ذلك فاذا صنع منها خاتم فالمادة التي في الخاتم عنصره وتلك صورة
فاذا كسر الخاتم فليس تلك الفضة عنصر الشي بل هو هيولى كما كانت ويكفي الطبيب هذا المقدار من
المثال والكلام في هذا المعنى طويل ياتي مستقصى في الكلام في الهيولى والصورة الفصل

السادس عشر في الصورة

يجب ان يعتقد الطبيب ان الصورة جوهر يعطي المادة النوعية
بطريق التشكيل وليست الصورة هي الشكل ولا المادة هي الشكل بل المادة شي ازلية وهي جوهر والصورة

جوهر ازلي اي اول شيء ابدعه الله تعالى يعطي بحركته شكلا ما يصير المادة بذلك نوعا يتميز عن غيره
وهذا النوع يختلف لمعاني كثيرة ويحمل معاني كثيرة بعضها طبيعي وبعضها فلكي ويجب ان يعتقد الطبيب
انه لو عبر عن الصورة بالنوع جاز ولو عبر عن الصورة بالنفس جاز ذلك ايضا والكلام في الصورة
لطيف يجيء في موضعه مشروحا ويحده بان يقال انها هي التي بها الشيء هو ما هو **الفصل السابع عشر**
في الجوهر والفرق بين الجسماني منه وغير الجسماني يجب ان يعتقد الطبيب ان الجوهر ثلثة
فاحد هذه الثلثة الاجسام اذ هي جواهر وكل جسم جوهر والثاني الجواهر التي ليست بجسم وهي موجودة
بذواتها وليست باجسام وهي تقبل المتضادات ولا يصير اغيارا والفلاسفة فيما بينهم في خواص مذاهبهم
متفقون على ذلك فاذا جاوا الى حد الجوهر تركوا الكلام في جوهر الباري واضربوا عنه وحدوا الجوهر
بانه موجود بنفسه وبانه الموضوع لقبول المتضادات وانما قالوا الموجود بنفسه لان العرض لا يوجد
بنفسه بل يوجد في الجوهر وليس الجوهر كذلك وقالوا موضوع لقبول المتضادات اي لا تضاد فيه
من حيث هو جوهر وانما تقبل التضاد كالسواد والبياض والحرارة والبرودة والخير والشر فاما
خواص الجوهر وما يلزمه وهل هو في شيء او ليس في شيء ولا اي شيء هو موضوع وما الذي يجوز ان
يقال عليه فليس هذا موضع الكلام فيه وقد تكلم ارسطاطاليس في مواضع كثيرة في الجوهر منها في كتاب
قاطيغورياس ومنها في حرف اللام ومنها في الكون والفساد وحين ذكر ما يكون ويفسد في الجواهر
وما يكون ولا يفسد وهذا المقدار في اعتقاد الجوهر يكفي الطبيب الى ان يمكنه البحث **الفصل الثامن**
عشر في قسمة الطبيب الامراض على قسمة الاجناس والانواع حتى يصير الى واحد
بالعدد لا ينقسم ان الطبيب محتاج في صناعته الى هذا الذي ذكرناه حاجة ضرورية لان جميع
الامراض وجميع المداواة يجري على هذا الترتيب فنحن نذكر اولا معاني هذه الالقاب ثم نذكر
مواضع حاجة الطبيب اليها ذكرا وجيزا لان المستقصى من ذلك يعرف من صناعة المنطق فقول
قولنا الجنس هو الشيء المقول على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق ما هو مثال ذلك قولنا الحيوان فان
هذا اللفظ قيل على جميع الحيوانات وهي مختلفة والحيوانات انواع وقولنا الحيوان جنس لها فاجرى هذا

المجرى

فصير بقبول المتضادات اعيانا والثالث جوهر الباري تبارك وتعالى وهو لا يقبل المتضادات صح

المجرى من الكلام فهو جنس واما جنس الاجناس فهو ان الحيوان تحت قولنا الجوهر فقولنا الجوهر اعم من
قولنا الحيوان لان الحيوان تحت الجوهر اذ كل حيوان جوهر من حيث هو جسم والجوهر من حيث هو جسم
حيوان ونبات وموات ومن حيث ليس هو بجسم غير الحيوان وغير النبات والموات فهو اعم عن الحيوان
لانه يحوي الحيوان وغيره وما كان مثل هذا فهو جنس الاجناس واما النوع فهو المقول على كثيرين مختلفين
بالاشخاص من طريق ما هو وان شئت قلت من طريق اي شيء هو مثال ذلك ان الانسان نوع
من الحيوان وهو مقول على زيد وعمرو وعلى الحبشي والصقلابي وقد يكون النوع نوعا لجنس فوقه ويكون
فيه معنى الجنس بانه ايضا يحوي فيقال له جنس لما تحته ونوع لما فوقه مثال ذلك السمك فانه نوع
من الحيوان اذ هو تحت قولنا الحيوان وجنس لما تحته من انواع السمك لان السمك يتنوع الى انواع كثيرة
فكل نوع اذا صار واحدا لا ينقسم وليس تحته شيء قيل له شخص واحد بالعدد وكل نوع لا يكون تحته انواع
كثيرة يقال له نوع الانواع اذ هو نوع لا شيء تحته من الانواع كالانسان والفرس فانه ليس تحت قولنا
الانسان غير زيد وعمرو الحبشي والصقلابي وكلهم واحد لا يتنوع فيهم الانسانية واما معنى قولنا
الفصل فهو على وجهين اما ذاتي يختص به واحد من الجواهر او نوع واما الفصل فهو على وجهين
اما ذاتي يختص به واحد من الجواهر او نوع واما ان يكون لنوع يفصل منه وبين نوع آخر و
يفصل ايضا بين نوع ونوع آخر وما كان على هذا السبيل فيقال له فصل مشترك وما كان على المعنى
الاول فهو فصل ذاتي مثال ذلك كالنطق في الانسان هو ذاتي له لانه للانسان فاذا اخذنا ذلك
على انه ليس لشيء من الحيوان الا له قلنا هو مقوم ذاته لان الانسان حي ناطق مايت فهذا فصل ذاتي
يفصل بين الانسان وساير الحيوان ومنه يتالف حده ومن جنسه فاذا اخذنا النطق مع الموت
فقلنا حي ناطق مايت والملائكة احيانا ناطقة غير مايتة صار الفصل الذاتي المقوم لذات الانسان
مع الملك الموت فاذا اخذنا الحيوان الميتة الغير الناطقة صار الفصل الذاتي المقوم لذاته مع الحيوان
النطق فقد صار الفصل يفصل بين النوع والنوع ويقوم ذاته عند ذلك النوع ويصير يفصل منه
وبين نوع آخر يفصل آخر لمعنى آخر فيصير عند الذاتي ذاتيا مع نوع دون نوع فاما الفصل الذاتي

بمعنى آخر و

فليس يصير غير ذاتي مع شيء من الانواع وكيف ما اخذ فهذه فضيلة الفصل الذاتي فاما الفصول الغير
الذاتيه فهذه والتي لا يأتلف منها الحد كالمشي على القدمين للانسان وانتصاب القامة وعرض الاظفار
والتحاد للصابع فانه ينفصل من اكثر الحيوان بهذه المعاني غير ان هذه المعاني غير مقومة لذاته ولا يأتلف
منها حده لانها عرضت له في ثاني الحال وليست له من اول امره وهذا معنى قولنا الفصل الذاتي وغير الذاتي
واما قولنا الخاصه فهو المعنى الذي يكون لنوع واحد له ولكل شخص منه وابدا لا يشركه فيه غيره وقد
يسمى الخاصة فصلاً على طريق المجاز مثال ذلك الضحك في الانسان فانه للانسان خاصة وليس لاحد
من الحيوان غيره فاما جواز ان يسمى فصلاً على طريق المجاز فهو لانه ينفصل بين الانسان وبين غيره من
ساير الحيوان واما قولنا العرض فهو الشيء التابع لوجود الجوهر ولا يوجد الا فيه ويرتفع عنه ولا يفسد
الجوهر بارتفاعه كالبياض والحمرة في الثوب يتعاقب احدهما الآخر من غير فساد الثوب واذ قد ذكرنا
معاني هذه الاصوات فنحن نذكر حاجة الطبيب اليها لاي معنى يكون وهو ان قولنا تغير الصحة بمنزلة قولنا
الجنس وكما ان الجوهر جنس الاجناس كذلك تغير الصحة جنس اجناس الامراض وكما ان قولنا الحيوان جنس لما تحته
من انواع الحيوانات ونوع للجوهر كذلك تغير الصحة جنس لما تحته من الامراض وكل واحد من الامراض
نوع لتغير الصحة وكما ان قولنا الانسان والفرس انواع للحيوان كذلك السل وذات الجنب وذات الرية
انواع للمرض وكما انا نقول السمك نوع من الحيوان وجنس لما تحته من انواع السمك كذلك قولنا الحمى
نوع للمرض وجنس لما تحت هذا اللفظ من الحميات وكما انا نقول ان الانسان نوع من الحيوان وليس تحته
نوع آخر كذلك قولنا الحميات الصفراوية نوع من الحمى ليس تحته نوع آخر وكما انا نقول ان زيدا
هو انسان وعمروا هو انسان وليس زيد كعمرو لان جملة اعراضه ليست كجملة اعراض ذلك كذلك
نقول هذه حمى صفراوية وهذه حمى صفراوية وليست هي كتلك لان جملة اعراضها مخالفة لجملة اعراض
تلك وكما نقول ان زيدا هو الطويل الازرق الافطس الذي به وكع اسمر اللون المتحدب في المشي حتى
يستوعب جميع اعراضه فيكون الواحد الذي يسمى الواحد بالعدد المعلم بمعنى المفرق بينه وبين الواحد الآخر
كذلك نقول الحمى الصفراوية التي معها صداع وعطش وقذف صفراء وعرق وقيام صفراء ومرارة في

غطس بهين نيز شدن

اللهوات حتى تستوفي جميع اعراضها فيكون الواحدة المعلمة بمعنى المفرقة بينها وبين غيرها بجميع اعراضها
ثم يصير معلمه ويمكن الطبيب مداواة المريض منها فاما من لا يعرف من الاطباء هذا التقسيم فلا
يمكنه مداواة المريض البتة وان داوى اخطى عليه وهذا المعنى موجود في جميع انواع المرض الفصل
التاسع عشر في معنى قولنا المناسبة والمنافرة اما المناسبة والمنافرة فيقال في مواضع
كثيرة منها نفسانية كمناسبة النغم ومناسبة الاشكال وليس كلامنا في ذلك وانما كلامنا في المناسبات
التي بين الاشياء الطبيعية كالجواهر والكيفيات فيجب ان يعتقد الطبيب ان الماء يناسب الارض
بالبرودة لا بالرطوبة ويناسب الهواء بالرطوبة بالبرودة وان الهواء يناسب الماء بالرطوبة لا بالحرارة
والارض يناسب النار بالحرارة لا بالرطوبة والنار تناسب الارض باليبوسة لا بالحرارة والارض
تناسب الماء بالبرودة لا باليبوسة فاذا صح ذلك فان الافلاك لا طبيعة لها من هذه
الطبايع والعالم لا خلاء فيه فيجب ان يكون النار يلاقي سطحها الخارج سطح الفلك الحاوي للنار
من حيث لا يجوز ان يكون في العالم خلاء وليست للافلاك طبيعة ولا كيفية فكيف ينضام ذا طبيعة
او كيف يلتقي سطحاهما وفي هذا الموضع صعوبة غير ان افضل ما تكلم فيه ان يقال ان الافلاك و
الكواكب لطيفة في طبايعها وتلاؤما بين اكرة نار لطيفة الطف من الاثير فيلتقي سطوحها سطوح تلك
النار اللطيفة بطريق لطافتها ويلتقي سطح هذه النار سطح الاثير بحرارتها وان كان الطف منها
فيصير المناسبة بين النار والنار بالحرارة وبين النار اللطيفة والفلك باللطافة وهذا كلام مقنع
لمن انصف وقال بعض المتاخرين ان النسبة بين النار والافلاك للحركة فان حركتيهما متصلتان
والحركتان اذا اتصلتا وقعت المضامة وذاك ما يشك فيه من امر الخلاء وليس يجب ان يعتقد
الطبيب هذا القول فانه ضعيف جدا ولولا خشية التطويل لاتينا بالالزامات التي يلزم هذا
القول بالاضطرار الفصل العشرون في حد المكان الكلام في المكان صعب والخلاف
والشكوك فيه كثيرة خالف يحيى النحوي ارسطوطالس فيما تكلم فيه في المكان في المقالة الرابعة من كتاب
السماع الطبيعي ولو ذهبنا ناتي بذلك على وجهه لطال الكلام وخرج عن طاقة الطبيب الذي ليس

بفيلسوف ولا بد من ان نذكر مقدار ما يعتقده الطبيب فنقول المكان هو السطح الداخل من الشى الحاوى المماس
السطح الخارج من الشى المحوى فقد يكون الشى وعاء الشى ولا يكون مكانا له كالماء فى الكوز فان الكوز
ليس لمكان الماء تاما من حيث ملتقى الماء بالهواء من جهة مفتوحة للهواء فيكون السطح الداخل من الكوز
مع سطح الهواء الملاقى لسطح الماء الذى فى الكوز مكانا للماء والسفينة فى الماء يكون سطح الماء الملاقى
لسطح السفينة مع سطح الهواء المحيط به مكانا للسفينة والطير فى الهواء يكون سطح الهواء الداخل من حيث
هو محيط بالطير مكان للطير وعلى هذا القياس جميع ما يرد عليك فان اتفق ان يكون كرة فوق الماء
ويدك فوق الكرة وعن جانب منها نار قد ماستها فسطح الماء وسطح كفك وسطح النار وسطح الهواء
موضع مكان الكرة اذ المحيط بها والحاوى لها هذه السطوح وهذا اسهل ما يمكن الطبيب اعتقاده والكلام
المستقصى فيه يعرف من المقالة الرابعة من السماع الطبيعى **الفصل الحادى والعشرون فى**
القول والخلاء يجب ان يعتقد الطبيب ان فى العالم خلاء مبثوثا فى الاجسام وخارجا عن الاجسام
وان كان ضعيفا من الاقاويل ومن ضعفه ان ارسطوطالس يرى ان خلاء فى العالم لا مبثوثا
فى الاجسام ولا خارجا عن الاجسام وان ليس وراء العالم خلاء ولا ملاء وبرهن على ذلك براهين
قياسية فى مواضع كثيرة من الكتب لا سيما فى المقالة الرابعة من السماع الطبيعى حين بين
ان حركة الجسم لا يحتاج الى خلاء وان اسم الخلاء محال ونحن نبين مذاهب القوم الذين يعتقدون
الخلاء وحججهم ونذكر طرفا مما رد عليهم ارسطوطالس ليعرف الطبيب مذهب اهل الطبيعة فى الخلاء
من جملة اقاويل القائلين به فاولها انهم قالوا ان الخلاء بعد لا جسم فيه وقوم قالوا مكان لا جسم فيه
وقوم قالوا مقر للجوهر اذا تحرك اليه لا طبيعة له ولا حيث يشار اليه واستدلوا على وجوده بان
قالوا لولا ان فى العالم خلاء لما تحرك الجسم فيه ولو تحرك لتحرك العالم كله وتزجرج لانه يكون متصلا
والشى المتصل يتحرك كله بحركة جزوه واستدل قوم ايضا بان قالوا نحن نرى الاجسام النامية
التى تنموا بالغذاء من الحيوان والنبات والنمو دخول الغذاء فى الاعضاء حتى يزيد بها ودخول الغذاء
فى النبات حتى تنموا فلولا ان فى اعضاء الحيوان واجزاء النبات خلاء وخلل لما امكن قبول الغذاء

ولاكان

ولا كان ينمو لولا ان الملاء كان يمنع من ان ينموا بالاضطرار واستدل قوم آخرون بان قالوا الدليل
على ان الخلاء موجود فى العالم ثبوت فى اجزائه انا ناخذ جبا فنملاؤه من الماء ونزنه حتى يعلم مقداره
ثم نجعل ذلك الماء فى الزق فنجعله فى الجب فيسع الزق والماء جميعا وكان قد امتلا من الماء وحده
فلولا ان بين اجزاء الماء خلاء وخللا لما انضغط ولا صار حجمه اقل ولكان لا يسع الجب الزق
الذى فيه الماء الذى كان الجب قد امتلا منه قالوا وكذلك لو ملانا الجب من الماء ثم اخرجناه
وملانا الجب من الرماد واعدنا عليه الماء لوسع الماء والرماد جميعا فلولا ان ما بين اجزاء الرماد واجزاء
الماء خللا وخلاء لما كان يسع الجب الماء والرماد جميعا وهو قد امتلا من احدهما واستدل قوم ايضا
بان قالوا الحركة من الاجسام موجودة والعالم لا يخلوا من الحركة والسكون اما من الاجسام او
فى الاجسام وقد ثبت عندنا ان الجسم لا يكون فى جسم على معنى ان مكانا لجسم واحد يسع جسمين وثلثة
ولا يزيد فى حجم الجسم ولا يشغل مكانا آخر وان الجسم لا يتحرك فى جسم حركة موجودة فاذا كانت هذه
المقدمة مسلمة والحركة موجودة فى الجسم فلا يخلوا من احد امرين اما ان يكون مكانا يحوى اجساما
كثيرة اكبر واصغر وهو مكان واحد فيصير الشى الاكبر فى الشى الاصغر ويصير الشى الكبير فى الشى الصغير
والاعداد قليلة وواحدة ويصير الجسم الكبير فى مكان الجسم الصغير وهذا شنع او يكون يتحرك جسم فى جسم
وهذا مدافعة العيان فانا نرى الجسم يمنع الجسم ان يتحرك فيه فاذا قد صح ان الجسم يتحرك فى خلاء
واستدل ايضا قوم بان قالوا فى العالم اشياء متغايرة متباينة فاغيار كل واحد متحيز بمكانه
واعداد واحاد من الاعداد فلولا ان الخلاء موجود لما عرفت الاغيار ولا كان العدد طبيعة
بل كان يكون شيئا متصلا لانا نثبت طبيعة الاعداد الزوج والفرد والواحد والعشرة بما بين
اجزاء كل واحد منها من الخلاء واستدل قوم بان قالوا نحن نرى الجسم الكبير المنفوش اذا
ضغطناه صار اجزاؤه مجتمعة وقل الخلاء وزال عما بين اجزائه فيصغر والصغير يكبر لما يتداخل ما بين
اجزائه من الخلاء فينتفش وزعموا ان هذا مما يستدرك عيانا وان من دفعه فقد دفع العيان
وجحد الاضطرار واستدل قوم من المتاخرين بان قالوا انا نرى انسانا من بعيد نقرب حجما

على حجر بقوة او حديدا على حديد بقوة شديدة فيصل الينا ذلك الصوت وذلك الوقع بعد زمان يسير
فيدل ذلك على ذلك الوقع ما دام يسبح ويسير فى الخلا لا صوت له الى ان يصادم الجسم فيسمع وقعه ولو
كان ملأ لكان من اول ما يقع الحديد على الحديد وعنا بعد ما يسمع وقعه من وقته اذ كان يصدم الملا
وهذا الكلام يجب ان يتامله الانسان باستقصاء فان معنى ما قالوه فيه غموض ولا يقدر ان يتصوره
الا من عاين وشاهد ما ذكروه واستدل قوم بان قالوا نحن نرى الشراقة اذا ملئت من الماء ثم
شد دخول الهوا منها لم يسل منها الما فيدل ذلك على ان الجسم لا يتحرك الا فى الخلا لانه لما سد الهوا منها
وهى ملأ لم يتحرك الماء الذى فيها فاذا نزل الهوا احدث فى ذلك الملأ خلا فتحرك الما وخرج عنها فمن هذا
الوجه تبين للمتامل ان العالم لو كان ملأ لا خلاء فيه لما تحرك الجسم البتة واستدل آخرون ايضا بان قالوا
نحن نكب الجرة على الماء فتنسد فيصير داخل الجرة ملأ من الهواء فلا يتحرك الماء ولا يدخل اليها ونحن جعلنا فى الجرة
فتيلة من النار ندوت الهوا الذى فى الجرة فيحرك الماء اليها ودخل فيدل ذلك على ان الجسم لا يتحرك
الا فى خلا والعالم تتحرك فيه الاجسام الكثيرة فيدل على انها تتحرك فى خلاء وقال قوم ان العالم كله
خلاء الا الموضع الذى يستقر فيه الجسم وما بين كرة الارض الى مركز فلك القمر خلا كله والهواء ليس بجسم لان
الجسم اما ان يكون خفيفا او ثقيلا او ملموسا والهوا ليس لشىء من ذلك فهو لا يملأ المكان اذ ليس بثقيل
ولا خفيف ولا ملموس فجعلوا علة الملاء المكان الذى فيه اما شىء ثقيل او خفيف او ملموس كل مكان ليس
فيه شىء من هذا الوصف فهو خلاء وذكر بعض الاوايل واظنهم اصحاب فوثاغارس فى الخلا مذهبان فذهب
بعضهم ان الخلا مبثوث فى العالم فى الاجسام وليس ما فى العالم متصل والفرقة الاخرى زعمت ان
العالم متصل وان الخلا مبثوث حوالى العالم منه يتنفس جميع العالم ومعنى انه منه يتنفس اى ان
الجسم المتحرك تزاحم الجسد الذى يلقاه فيندفع من بين يديه ويدفع ما يلقاه من الجسم حتى يتصل
بما هو خارج العالم من الخلاء وقال اصحاب انكساغورس ان الاستحالة بين الهواء والنار والهواء
والماء قايمة والماء اذا استحال هواء اراد من المكان افسح مما يريده ما استحال الى النار باضعاف
كثيرة كانا نتوهم ان قطعة من البحر او الغدير معلومة المساحة كانت ملأ من الماء ثم استحالت

١٢

هواء فنعلم يقينا انه يريد من المكان اضعافا كثيرة للموضع الذى كان فيه الماء فلولا ان فى العالم خلاء
من اين كان يسع الهوا الذى هو اضعاف الماء الذى قد استحال اليه واذ قد حكينا طرفا مما يعتقده
اصحاب الخلا فنحن نذكر بعض ما ذكره ارسطوطالس على مقدار حكمة المتعلم فنقول ان القول فى الخلا شبيه
جدا لا يقع فيه فصل بين فى انه موجود او غير موجود وارسطوطالس نفسه يقول نحن وان كنا لا نعتقد
ان فى العالم خلا فان جميع ما اورده القايلون به فى اثباته فيه شبهة ثم لم يتكلم فى شىء من كتبه
فى نفى الخلاء ابتداء غير انه جاء الى اقاويل القايلين به فتبين فساد ما اعتقدوه فيه فانتج من رده
عليهم وفسخ اقاويلهم ان الخلا غير موجود ومما رد على من قال بان النمو والزيادة لا يمكن فى الجسم
مع عدم الخلا لان النمو هو وصول الغذاء وهو جسم ينضاف الى جسم آخر فيزيد به وينمو ولولا ان
هناك خلاء لما كان الغذاء يصل الى الاعضاء وجملة البدن بان قال ان النمو بالغذاء العمرى كما ذكروا
غير انه استحال الغذاء الى جسم المغتذى به وللغذاء قبل الاستحالة كان موضعا طبيعيا له فحين استحال
الى الجسم وزاد فى نموه صار ما زاد فى الجسم غذاء ونما فى موضعه الذى كان قبل الاستحالة الى الجسم لكن
تتبدل الاجزاء ويصير فى مكان هذا الجزء وعند استحالة جزء آخر من الجسم فيثبت به معنى الملاء
فان النمو ليس يحتاج الى الخلا ثم دقق فى هذا المعنى فقال لو كان فى البدن خلا لكان لا ينمو الجسم
البتة لانه ما كان يخلو من ان يكون فى بعضه خلا وفى بعضه ملا او يكون كل الجسم ملا او يكون الغذاء خلاء
وان كان بعض الجسم خلا فالاغتذاء يجب ان يكون للبعض دون الكل اذ الملاء من الجسم يمتنع من قبول الغذاء
فكان بهذا المعنى يبطل ان يكون نموا البتة او جسم وان كان الجسم كله خلا كان يلزم على مذهبهم ان يمتلى
كله فلا يغتذى بعده فيحصل كل جسم على مقدار واحد لا نمو فيه وهذا شنع جدا لما نراه من نمو الاجسام
حالا بعد حال واذا بان ذلك فقد دل على ان النمو بطريق الاستحالة لا بطريق الخلا والملا وان
كان الغذاء خلا فيعدم ان يغتذى به البدن لان الخلاء لا طبيعة له فعلى الوجوه كلها قد تبين ان
لا خلاء فى العالم وان النمو لا يقع من طريق الخلا والملا ورد ايضا على من قال ان الخلا مكان
لا شىء فيه محسوس ولا موصوف بالثقل او الخفة وكل شىء ليس بخفيف ولا ثقيل ولا محسوس فذلك

خلا بان قال يلزمهم على هذا ان يكون النقطة خلا وهم لا يعتقدون ذلك بل يسمونها نهاية الخط وبعد الخط ورد ايضا
على من اعتقد ان الخلا ليس بمكان حتى يحصل فيه الجسم فيصير مكانا ولا هو جسم لانه ليس بخفيف ولا ثقيل ولا له طبيعة ولا
محسوس بان قال فيلزم على هذا ان يكون الاجرام السماوية كلها خلا وقد اتفقت الفلاسفة على انها ليست بثقيلة
ولا بخفيفة ولا رطبة ولا يابسة ولا ملموسة ورد على من زعم ان الخلا بعد ليس فيه شي يشار اليه من جسم اصلا
ولا طبيعة جسمانية ملموسة ولا محسوسة بان قال يلزمكم على هذا ان يكون الهيولى خلا اذ ليس هي جسما
بالفعل ولا هو طبيعة جسمانية ورد على من قال بان الجسم الكبير يضغط فيصير صغيرا من غير ان ينقص منه شي
وينتفش الجسم الصغير فيصير كبيرا من غير ان تزيد فيه شي بان قال ان الجسم لا يخلو من ان يكون
على طبيعة الهواء وعلى طبيعة الماء او على طبيعة الارض او على طبيعة النار فان كان على طبيعة الهواء وعصر
خرج ما بين خللها من اجزاء النار من اللطافة فيصغر من غير ان ينقص منه شي وان كان على طبيعة الماء
وضغط خرج ما بين خللها من اجزاء الماء وان كان على طبيعة النار فانه يجب ان يكون جسما لطيفا
الهواء فيصغر من غير ان ينقص منه شي فان كان على طبيعة الارض وضغط فخرج ما بين خللها من اجزاء صح
تنفشا بعد البعض اجزائه الطف من بعض فتلك اللطافة من النار اللطيفة داخل اجزاء هذه النار لفضل لطافته
كما داخل اجزاء النار اجزاء الهواء لفضل لطافتها على الهواء فيكون نسبة تلك اللطافة الى النار كنسبة النار
الى الهواء فاذا ضغط وعصر خرجت تلك اللطافة فصغر هذا الجسم من غير ان ينقص منه شي ورد على من
قال بالزق والماء بهذا الرد بعينه فيكون قد انعصر الماء والزق جميعا حين تزاحما فخرج ما كان بين
اجزائهما من اجزاء الهواء حين تلاقيا وضغطها الوعاء وبهذا المعنى يكون الرد على من قال بالزق
والشراب بعينه الى ههنا وقال بعض المتاخرين ان كل جسمين ملتقيان فاما ان يكونا متساويين في
القوة على اختلاف قوتيهما او احدهما يفضل على الآخر فان كانا متساويين في القوة ضغط احدهما
الآخر فخرج ما بين خلل اجزائهما من اجزاء الهواء والماء او النار وان كان احدهما افضل من الآخر
في القوة احال الاضعف الى طبيعته وعند الاستحالة يرتفع ما بينهما ما كانا به غيرين فصارا شيئا واحدا
فلاجل ذلك ما يسع ظرف واحد هذين وقد كان امتلا من احدهما قبل وعرضت هذا على ابي عمران موسى
بن سيار فذكر انه جواب سلموا بالحراني وهو جواب طبيعي محض ورد ارسطوطالس هو فص كلامه على من زعم

ان العالم لو لم يكن فيه خلا ما كان يتحرك فيه الجسم بان قال لو كان في العالم خلا لما تحرك فيه الجسم البتة
من طريق انه اذا تساوت قوة المحيط من جميع الجهات بجسم من الاجسام وجب بالاضطرار ان يسكن
ذلك الجسم كما نراه من كرة الارض لما تساوت قوة المحيط وجب بالاضطرار ان يسكن في المركز والخلا عندكم
محل يتحرك فيه جسم وهو سواء من جميع جوانب الجسم لان فيجب ان لا يتحرك الجسم لان الخلاء عندكم علة لحركة
الجسم ولو لم يتكلم ارسطوطالس الا بهذه الكلمة لكانت فيها كفاية وزادوا ايضا بان قال لو كان الخلاء علة
لحركة الاجسام لكان لا يجوز ان يتحرك الاجسام الى جهات مختلفة لطبايع مختلفة بل كان يلزم ان يتبع طبيعة
العلة فلا يكون جسم بان يتحرك الى فوق اولى منه بان يتحرك الى اسفل ولا ان يسكن اولى منه بان يتحرك
ونحن نرى النار تتحرك علوا والماء يتحرك سفلا فهذا يدل على ان علة حركة الاجسام طبيعتها لا الخلاوات
احتجتم بان هذه الاجسام تتحرك قسرا وهذه الحركة هي طبيعة لها لا قسرية ولو كانت قسرية لكانت الى
جهة واحدة ابدا مصروفة من جهة الطبيعة ورد على الذين استدلوا بالاستحالة وتزيد الماء اذا
استحال الى الهواء بان قال ان ما كان هيولى الشي فهو يتكثر ويتقلل لانه موضوع للمتضادات وقبولها
بالسواد كما نرى الهيولى اذا قبل الصورة فزاد او نقص لم يزد في نفس الهيولى شي من خارج شي
بل هو في نفسه تزيد واذا قل فبنفسه اجتمع فكذلك الاستحالة من الهواء والماء ليس يزيد في احدهما شي
ولا ينقص من الآخر شي بل اذا اتسعت قطعة من الهواء وتنفشت اجتمع وانضغطت القطعة الاخرى
بان يخرج ما بين اجزائها من اجزاء النار فيجتمع من اجزاء الهواء بمقدار ما تنفش من اجزائه الاخر فليس
يحتاج بهذا المعنى الى خلاء والخط المحيط بالدائرة ايضا هو هيولى لصورة الدائرة فقد تصغر الدائرة بان
يتحدب الخط اكثر من تحدبه وقد تتسع الدائرة وهي واحدة بان يزول التحدب قليلا عن خطها فتكون زادت
الدائرة ونقصت من غير ان زاد فيها من خارج شي او نقص منها ولذلك الماء اذا استحال
هواء تنفش من غير ان تزيد فيه شي ويجتمع جزء آخر بمقدار ما ينفش في هذا الجزء فلا يحتاج الى خلاء بل هو
كما كان في الزيادة والنقصان فقائل هذا المعنى فانه يبلغ في الرد على هؤلاء وهو فص كلام ارسطوطالس

الفصل الثاني والعشرون في الزمان وحده

القول في الزمان صعب جدا من جهة انه لا يمكن

تصوره على ما يجب الا بعد معرفة صورة الحركة غير ان الطبيب لا بد له من معرفة شيء منه يقنع لان جالينوس تكلم
في زمان الحمى وازمانه فيسمى زمان الابتداء وزمان التزيد وزمان الانتهاء وزمان الانحطاط وزمان الانقضاء
ثم نقول حين نبحث عن الابتداء الحقيقي اما الابتداء الحقيقي الذي لا عرض له فكالآن من الزمان الذي لا
عرض له وهو الفاصل بين الماضي والآتي فاذا صار له عرض صار زمانا والزمان زمان الآن الذي لا
عرض له وزمان له عرض وكذلك الابتداء ابتداء آن ابتداء آتي وهو الذي لا عرض له وابتداء زماني وهو
الذي له عرض ولاجل ان جالينوس ذكر هذا المعنى الذي وصفناه لزم الطبيب ان يبحث عن الزمان
وعن الآن وعن عد الزمان فيعرف منه اليسير ونحن ناتي بما تكلم به ارسطوطالس في الزمان وحده وفي الآن فنقول
قد يقال اليوم والشهر والسنة الماضية وزمان الربيع وزمان الخريف وزمان بني اسرائيل وزمان القبط
وزمان الاسكندر وزماننا هذا فيدل ذلك من قولنا على وجود الزمان على اي معنى كان فاما ما حده
ارسطوطالس الزمان فهو ان قال الزمان عدد الحركة وزاد المفسرون بان قالوا ان الزمان هو عدد الحركة
بالمتقدم والمتاخر وقال جالينوس الزمان عدد الحركة بالزمان وقال من بعد ارسطوطالس في حد الزمان هو
عدد الحركة الذي لا يكون الحس به الا مع الحس بالحركة وقال جالينوس ايضا في موضع آخر المقدار هو الذي يتبع الحركة
والزمان يتبع الحركة فيعتقد الطبيب ان المظهر للحركة المنتقل والمختلف وانما وجب والمظهر للزمان الآن وان
الآن واحد بالموضوع لا ثبات له مختلف بالقول لاجل المعدود والمنتقل والمختلف وانما وجب ان يكون المظهر
للزمان والفاعل له الآن لان ما لم يات من الزمان غير معلوم والذي مضى من الزمان غير محسوس فاذا ما
نحن فيه هو الآن ما لم يتم زمانا وهو معقول لوجوده ومحسوس لاجل المنتقل فيه والمتحرك والمتبدل والمختلف
وكان الزمان عدد الآنات بعدها الحركة ولاجل انها متصلة لم يمكن تصور الآنات بل يمكن تصورها للزمان
المتكون عن الآنات ومعنى قولنا بانه كالمتصل آن قدام آن انت فيه آن قد تقدم وان قد تاخر وليس
بين المتقدم من الآن والمتاخر الا ريثما نقول انهما آنان ولكن اذا امتد الآن بامتداد المتحرك صار زمانا
والآن للزمان بمنزلة الواحد فكما ان الوحدة يحدث العدد بان يكون كذلك كذلك يحدث الآن الزمان
بان يكون كذلك فكما ان الوحدة في نفسها غير منقسمة الا انها تجعل العدد منقسما كذلك ايضا يفعل الآن

بالزمان والفرق بين الوحدة والآن ان الوحدة تجعل العدد منفصلا والآن يجعل الزمان متصلا بوجود
المنتقل وقال بعضهم واوما اليه ارسطوطالس ان الآن يتصور ويوجد باحد النقطة بان يجعل النقطة مرة
اسا للخط ومرة نهاية له كذلك الآن يجعل مرة نهاية لحركة ماضية لزمان ما وابتداء زمان آخر فيكون لما
مضى نهاية ولما ورد ابتداء ولم يمتنع ارسطوطالس ان يسمي زمانا ما في القوة قبل خروجه الى الفعل زمانا
وان ما خرج الى الفعل خرج زمانه ايضا الى الفعل وقد ذكرنا هذا اليسير فنحن نذكر كيف يجب ان يقال
في الآن والزمان واليوم والشهر والدهر على ان يكون ابتداؤها الآن فنقول الآنات اذا امتدت صارت
زمانا ويجوز ان يقول زمان طويل وزمان قصير بمعنى المقدار المتحرك في الزمان فصح من هذا ان يكون الساعة
التي هي زمان ما وللمتحرك فيه مقدار ما في الحركة وان اليوم يتركب من جزء الساعات وان الشهر يتركب
من الايام وان السنة تتركب من الشهور فيكون معنى ذلك ان المتحرك يتحرك مقدارا ما فسمي عدد الحركة
في ذلك المقدار ساعة وكذلك يجري الحركة في اليوم والشهر والسنة وذكر ارسطوطالس ان العاد للزمان
الحركة والعاد للحركة النفس والعقل لان كل معدود يقتضي عادا ومعنى العاد في هذا الموضع معنى العلة والمعلول
ثم قال في موضع آخر العقل تحرك بالتشويق والنفس تحرك بطريق النفس فجميع الحركتين بالتشويق او بالقسر
بعد الزمان فالزمان اذا معدود جميع الحركات وهذا المقدار يكتفي به الطبيب المتعلم الى ان يمكنه البحث عنه بالحقيقة

الفصل الثالث والعشرون في معنى قولنا ما لا نهاية له وما له نهاية

يلزم الطبيب معرفة
ذلك لان ابقراط يقول علة الموت لا نهاية لها والعلة السليمة ذات نهاية يذكر ذلك في مقالة يعرف بطبيعة
الموت والحيوة فيحتاج الطبيب ان يعرف هل في العالم شيء يجوز ان يقال بلا نهاية او الى غير نهاية
والكلام فيه صعب جدا يعسر تصوره الا على من ارتاض بكتاب السماع الطبيعي وعرفه على ما يجب وقرا ما
بعد الطبيعة حرف اللام من تفسير ثامسطيوس حين نذكر ما يكون دائما بلا نهاية وما يكون الى نهاية
ونحن نبين طرفا من مذاهب من يقول بلا نهاية وطرفا من الرد عليهم يسيرا ليفي بضبط المتعلم ثم
يبحث لنفسه اذا قوي فان غرضنا في هذه الفصول الاختصار والايجاز لا الاسهاب والتطويل فنقول
انه من حيث كان الزمان والحركة والكون وجب ان ينظر في امرها هل هي متناهية ام لا فنظر الاول

فی ذلک علی وجوه من النظر فاعتقدوا فیه فنونا من الاعتقادات فجعل قوم ما لا نهایة طبیعة براسها ومبدا
بذاته غیر مقرون بالارض او الماء او الفعل او الانفعال و قالوا ما لا نهایة بجوهر الشیء و یکونه علی طبیعة لا
نهایة متجوهره بلا نهایة و فوثاغورس و شیعته اعتقدوا ان ما لا نهایة له عدد و هو کالمبدا المحسوسات والمعقولات
ویرون ان خارج السماء شیء لا نهایة له و لا یذکرون ای شیء هو و افلاطن یری ان الصورة بلا نهایة
لیست فی مکان ولا هی مکان بل هی فی النفس و یجعل ما لا نهایة المبداء للاشیاء المعقوله و عنده ان العدد
مبدا للمحسوسات و یجعل مبدا العدد بالاثنوه و فی نسخة اخری بالاثنونة و مبداء الاثنونة الکبیر والصغیر
والضعف والنصف و القلة والکثرة والزیادة والنقصان التی فیها کلها تخیل عدم النهایه و عدم
الانقضاء و عدم التحدید عند قسمة الاجسام و تزید الاعداد کلها وانما قال الاعداد کلها فوثاغورس
یفرق فیما لا نهایة بین الاعداد و الفرد والزوج فیجعل الاعداد للزوج غیر متناهیه و قال البعض اصحابه
انه یجعل الاعداد الفرد غیر متناهیه فمن جعل الاعداد للزوج جعل الاعداد المرفض علة و قول افلاطن ان الاثنونیة
مبدا یرید به العدد یزید و ینقص ابدا بلا نهایة لانا لو اخذنا شیئا و قسمناه بقسمین جعلنا احد القسمین
ما ینقص منه والاخر ما یزاد علیه ثم الی ما لا نهایه فاخذنا الزیاده والنقصان من الاثنونة و ذهبنا الی
ما لا نهایه و بعضهم یجعل المبدا الباری تبارک و تعالی هو الی ما لا نهایة مبدا و ذکر ارسطوطالس ان اعتقاد ما لا نهایة
انما اعتقده من اعتقد لخمسة اشیاء یضطرهم الی اعتقاده اولا الزمان فانه غیر متناه والثانی من القسمة
التی یکون فی الاعظام فان اصحاب التعالیم یستعملون ما لا نهایة علی انه مبداء و اصل والثالث ان بهذا الوجه
یتهیا ان یکون الکون بلا نهایة له والرابع من الشیء الذی یستعمله قوم و هو ان المتناهی یجب ضرورة ان
ینتهی الی شیء فیجب من ذلک ان لا یکون نهایة اصلا اذ کل شیء ینتهی الی نهایة والنهایة ینتهی الی
شیء فیدور ویمر بلا نهایة والخامس هو الذی یجعل جمیع ما ذکرناه فی صدا التقویع و هو ان توهمنا لا یقف
عند غایة ولا نهایة ولکنه یمکننا ان نتصور الشیء المتوهم اکثر مما هو ابدا و کذلک یظن ان العدد بلا نهایة و کذلک
قسمة الاجسام و خارج السماء و ذلک ان التخیل لیس له وقوف لکنه اذا تجاوز السماء طلب خارجا منها اما
خلا بلا نهایة واما جسما و ذلک انه ان کان بلا نهایة خلا لزم ان یکون جسم بلا نهایة لان الخلاء هو الذی

علی

یمکن ان یتخیل جسما بلا نهایه بل یجب ان یکون قد قبل لان لم یکن ان یقبل لا یتهیا ان یصیر لا یقبل فیصیر من الامور
الفاسده و من ههنا قال من قال ان العوالم بلا نهایة وانها فی کل موضع من الخلا اذ لیس موضع منه
اولی به من غیره و ذکر ارسطوطالس ان النظر فیما لا نهایة لموضع شک قد یلزم الذین یعتقدون انها غیر
موجودة اشیاء کثیرة محال منها ان التعالیم یبطل و تزاید الاعداد یبطل و تزاید الزمان یبطل و لیس ابطال
هذه الاشیاء یسیر من امور الطبیعة بل هو ازاله بقاء العالم نفسه لان السماء متی بقیت علی حالها لم یمنع
الزمان والکون ان یتزاید الی ما لا نهایة فقد یبطلون هذه الاشیاء و یضعون اشیاء محالا و هذا
القول من ارسطوطالس دلیل علی موافقة لافلاطن و رضاء بقوله و مذاهب کثیره فیما لا نهایه لم نذکرها
فرقا من التطویل و ذکرنا هذه المقدار لیعلم المتعلم وجوه الاعتقاد فیما لا نهایة له و اذ قد ذکرنا هذا
فنحن نذکر طرفا من کلام من یمنع ان یکون فی العالم ما لا نهایة له ثم نبین ما یجب علی الطبیب ان یعتقده
فیما بعد ذلک فالذی ذکر ارسطوطالس حین اراد ان یبین ما یجب ان طبیعة ما لا نهایة له غیر موجوده
فقال لیت شعری علی ای جهة یوجد ما لا نهایة ان کانت موجودة علی انه جوهر من الجواهر او علی انه عرض
فی نفسه عرض لطبیعة ما او علی جهة اخری غیر هاتین الجهتین ثم کانه استغنی عن البحث عن ذلک فقال اولی الناس
بالبحث عن عظم محسوس لا نهایة له صاحب العلم الطبیعی ثم تکلم علی طریق التبرع فقال یلزم ان یجعلوا ما لا نهایة
منقسما فان کان منقسما فانما ینقسم بالمقدار او بالکثرة فیصیر مقدارا او کثرة و کان لا جوهرا بذاته هذا ان اعطوا
انه منقسم بذاته وان کان غیر منقسم فلیکن بلا نهایة الا علی طریق ما یقال ان النقطة لا تنقسم اذ هی کذلک لان
ما کان مثل النقطة فی ان لا ینقسم فانما یسمیه الفلاسفة ما لیس من شانه ان یسلک و معناه انه لیس من شانه ان
یکون منه غیره او ان یکثر بذاته او مثل ما نقول ان الصوت لا لون له و ما کان مثل هذا فهو لا نهایة له
لکونه لا لون له فیقع لا نهایة له علی الزمان فی هذا الموضع و هم فلیس یعنون فی قولهم ما لا نهایة له الزمان و ما
کان علی هذا الوجه فلیس لهم ولا لنا فیه کلام ولا غنه بحث وان کان ما لا نهایة له یعرض لطبیعة اخری فلیس هو
مبداء ولا استقصا للموجودات لکن المبداء والاستقصا تلک الطبیعة التی عرض لها ما لا نهایة مثال
ذلک ان ما یعرض للغة او الکلام من الفصاحة او العبارة او معنی آخر من التالیف او النظم لیس هو استقصا

للغه و انما استقصا الحروف التي يتركب منها مما لا عرض له مما سبيله ان لا يرى و قد يقال لا نهاية
ولا انقضا على وجه آخر و هو ما كان مسلكه لا يقضا له و يقال على وجه آخر و هو ما كان سلوكه بكد و عسر مثل
الطريق البعيد الشاق لانه لا نهاية لعسره و على وجه آخر و هو ما كان مسلوكا غير انا لا نقدر على سلوكه
مثل عمق اللجج و عبور الرمد و اشباه ذلك فلا نهاية لصعوبة ذلك و يقال على وجه آخر بالنقصان — رسد بارگه و امدن لجه دریچه دجاج ستره کردن
دايما لانه لا نهاية له مثل المتصل في القسمة في الزيادة و النقصان فهو ما يجوز ان يقال فاذا كان جميع
ما يقال فيها لا نهاية على ما تقدم ذكره و بقي ان يبحث عما يعتقد و نه بحثا نحقق به ما هو اهل هو مفارق لهذه
الاجسام المذكوره و لساير ما ذكرناه مفارقة يصير شيا غير متناه بنفسه على ما يصفونه هولا الذين
يعتقدون انه مبدا للمتكونات الى ما لا نهاية على ما تقدم ذكره او لا وجود له فنقول لا يخلو لا نهاية
لها اذا انقسمت وان كانت لم تنقسم او لم يقسم فان كانت قد انقسمت فليست هي من لا نهاية لها
اذا انقسمت وان كانت لم تنقسم بعد فلسنا نمنع ان يكون شيء من الاشيا ينقسم الى ما لا نهاية
بالوهم الا انه يكون على هذا المعنى غير موجود حتى يكون كساير التي هي في القوة يجوز ظهورنا و كونها الى لا
نهاية او يكون في القوة الى ما لا نهاية بمعنى انه يكون دايما و يكون غير معلوم حتى يكون فما كان منه
فقد انقضى ثم يكون آخر فيكون الى ما لا نهاية على هذا الوجه مثل الجهاد و النهاب ليسا هما مما يكونان في قوة — النهب الغنيمة
لكن قد يكون و يذهب ثم يكون فهو الى ما لا نهاية يكون على هذا المثال و كذلك الزمان الى ما لا نهاية
لانه عدد الحركة و الحركة الى ما لا نهاية غير انه لا يكون جملة و لا مشار اليه بل يكون شيا بعد شيء فعلى هذا
يكون ما قد كان منه انتهى و ما لم يكن منه بعد فهذا ما لا نهاية له و على هذا الوجه ما لا نهاية له و اما ما ذكروه — باقه دسته
من امر العدد و انه ينقسم الى ما لا نهاية فهو غلط ان ارادوا به ان ينقسم بالفعل لان العدد احاد مركبة
فلا شك ان القسمة تنتهي بها الى الواحد و الواحد لا ينقسم فقد بطل تشبيههم ما لا نهاية بالعدد و انقسامه
فان قالوا الواحد ~~والواحد~~ ينقسم بالقوة اذا لم نأخذه من طريق الواحد العددي و اخذناه من طريق
الشيء المنقسم قلنا لسنا نمنع ان يكون شيء بالقوة لا نهاية له و انما انكرنا ان يكون شيء حاوي و هو مبدا
او عظم محسوس لا نهاية له و هذا القول يحكم بنفس الموافقة لنا لانا نقول ان ما لا نهاية له بالقوة لا بالفعل

16 و زعمتم ان ما لا نهاية له حاوي و اذا صح انها بالقوة صح انها محوي لا حاوي فما لا نهاية في المتكون لا في
الوجود على ما بينا و اما ما قلتم ان كل شيء ينتهي الى شيء و ما لا نهاية ينتهي الى شيء و ذاك ينتهي الى شيء
فما لا نهاية موجود على هذا الوجه فالجواب عن ذلك ان ليس كل شيء ينتهي الى شيء آخر و ذلك الشيء ينتهي
الى شيء آخر ابدا لان كل شيء في العالم ينتهي الى الكل و الكل لا ينتهي الى شيء فان توهمتم هذا الذي تذكرونه
و هما فهو مرسل لا ينتهي الى شيء لان ليس كل ما يمكن ان يتوهم يكون حقا لانه يمكن ان يتوهم ان زيدا
في الدار او في الصحرا او في السفينة و خارج المدينة و هو بالحقيقة في موضع واحد فليس كل ما يتوهم يكون حقا
بل ربما كان محالا و يجوز ان لا يكون و كذلك ما قلتم ان توهمنا لا يقف شيء عنه غير متناه لانا اذا بينا
توهمنا الى خارج العالم اقتضى ان يكون هناك جسم الى ما لا نهاية او خلا او شيء آخر و ان يكون العوالم بلا
نهاية فهذا ايضا من الوهم المرسل الذي يتعلق بما لا يجوز ان يكون و هو من جنس ما ذكرناه و لكم مما لا يجوز
ان يتوهمه الانسان مما لا حقيقة له به و نحن قد بينا ان ليس وراء العالم عالم ثم نقول كل شيء ينقسم و انما
ينقسم في العظم و اليه او في القلة و اليه و ان انقسم الى العظم ينتهي الى الكل لان لا شيء اعظم منه و هو الكل فان
انقسم الى القلة انتهى الى الواحد او الاقل من جملة الشيء فقد انتهى من الوجهين جميعا بل يجري ينقسم بالوهم
و القوة و ذلك القليل الى ما لا نهاية و بالوهم و بالقوة ينقسم الشيء المنقسم الى ما لا نهاية فقد صح ان
ما لا نهاية بالفعل غير موجود و او هو المقدار كالزمان و اشباهه و قد قلنا ان الكلام ما في لا نهاية
مشتبه جدا و هذا المقدار يكفي الطبيب الى ان يبحث عنه على ما يجب و الذي يجب ان يعتقده الطبيب في امر ما لا
نهاية لئلا يكون عليه شناعة و لا متعلق ان الباري لا اول لوجوده و لا نهاية فوجوده بلا نهاية
و ان الحركة لا نهاية لها و ان الزمان يكون عن الحركة الى ما لا نهاية و ان المتصل ينقسم الى ما لا نهاية
بالوهم و القوة و ان الكون الى ما لا نهاية و ان الهيولى الى ما لا نهاية بالقوة فان وجود
الباري لا اول له و لا نهاية و ان موجبات الوجود و فعله دايم له لا ينقطع بلا نهاية و لا يجوز ان يكون جوادا
قادرا و فعله للجود من نهاية او الى نهاية و ان اختياره للافضل و الحكمة الى ما لا نهاية و من لا نهاية
له و هذا المقدار يكفي الطبيب الذي ليس بفيلسوف ان يعتقده و هذا الكلام يجب ان يكرر فيه و يحصل منه

ما يوجبه موضوعه ولا يناظر فيه اصحاب الشرع فهو ما يجرى من اعتقاد الطبيب الفلسفة ومبادى الاشيا وظاهر الشرع ياتى بخلاف ذلك وليس الصواب للطبيب ان ينازع ما اتى به الشرع فانه حق محض **الفصل الرابع والعشرون في الخير والشر المطلقين** ليعلم الطبيب ان الكلام في الخير والشر يخرج عن بحثه غير انه لابد من ان نذكر يسيرا منه ليحذر الشر ويرغب في الخير فنقول قد يقال خير وشر على طريق المقايسة مثال ذلك ان اخذ المال لزيد خيرا اذا اخذ من عمرو وشر لعمرو واذا اخذ منه فقد صار شئ واحد خيرا وشرا وتاديب الجانى خير للكافة وشر له وامثال ذلك كثير في احوال العالم فليس كلامنا في الخير بالمقايسة والشر بها لكن كلامنا في الخير المطلق والشر المطلق فالخير المطلق هو محبة الله تبارك وتعالى وايثار الحكمة واكتساب الفضايل ودفع الاذية عن الكافة والتيسير بسيرة العقل ورحمة الحيوان وهجران الظلم هذه كلها خير مطلق واضدادها شر مطلق وهى بغض الحق وايثار الشر وترك الفضايل عنادا او الزهد في الاحسان وبغض الرحمة واختيار الاخس من الاشيا ومحبة الظلم والقبح فهذه كلها شر بالاطلاق ويجب ان يعتقد الطبيب انه ليس يجوز ان يكون شئ عن لا شئ وان لكل شئ منبع وعنصر ذلك الشئ قولنا او فعلنا فاذا اعتقد ذلك لزمه ان يعلم ان الخير المطلق من منبع وعنصر له فليسميه القوة الخيرية فيعلم كذلك اذا كان الخير عن منبع وعنصر كذلك الشر عن منبع وعنصر وهما متضادان متفاوتان وجميع من يتقدم من الفلاسفة وارباب الشرايع فقد اوموا الى هذين القوتين ولبرقلس مقالة فيها طبيعة الخير والشر وبرهن على انهما متضادان متفاوتان وانهما قوتان ولكل قوة منهما افعال وتاثيرات ولافلاطن كلام في الخير والشر حتى يقول ان الحى الناطق المايت هو الانسان والحى الناطق غير الميت هو الملك والحى الغير الناطق المايت هو الحيوان الشرير الذى هو جزء اهل الشر والفسقة وله مقالة يذكر فيها الشياطين ويقول انهم من تولد الشر والملك من تولد الخير وقال ارسطوطاليس في الكون والفساد الكون جوهر خيرى والفساد جوهر شرى وقال بعض الاوايل في الاقوال ان هيولى هو الشر بل انها من الشر وقال سقراط من مات بالارادة عاش حيوة ابديا ومن عاش بالارادة مات موتا طبيعيا فذكر يحيى النحوى في تفسير هذه الكلمة ان الشهوات الردية كلها من شهوات الشر فمن عاش بارادة الشر متبعا لشهواته مات موتا طبيعيا انه ينقسم الى الطبيعة

ويبقى نفسه مرتبكة في الطبيعة راضية اجزا الطبيعة الى ان يظهرها ومن مات بالارادة بمعنى من مات شهواته الطبيعية عاش حيوة ابديا اى انقسمت نفسه ورجعت الى عالمها فيكون الحيوة الابدى ومعنى الابدى اللاحق بعالم الله وعالم العقل والنفس لان هذه ابدية لا فساد فيها وفلاسفة الاطبا ايضا اوموا الى طبيعة الخير والشر قال جالينوس في كتاب الاخلاق ان منزلة النفس الخيرية منزلة الفارس العاقل المميز ومنزلة النفس الحيوانية منزلة الكلب الذى هو آلة الانتقام من الخنزير والبهايم الردية فاذا كانت النفس الحيوانية قبلت من رياضة الخير يعنى النفس الناطقة كان احسن الانقياد للفارس فينتقم به الفارس بالشر قال من قويت قواه الشرية استعبدت فوق النفس الخيرية ومن قويت قوى نفسه الخيرية استعبدت القوى الشرية فكل قد اومى الى الخير والشر المطلقين والكلام فيها واضح وارباب الشرايع صلوات الله عليهم قد اتوا بذلك الخير والشر وحثوا على طلب الخير والتجنب من الشر ولو ذهبنا نتكلم فيها حتى نستوفيها فيها من الكلام طال وهذا المقدار ان اعتقده معتقد كان داعيا الى البحث والله يرشدنا واياه **الفصل الخامس والعشرون في معنى قولنا المعاد** لا يقدر احد ان يتصور امر المعاد الا من عرف النفس حق معرفتها والعقل والبارى ولا يقدر هذا الذى ذكرناه الا من حكم معرفة السماع الطبيعى ومعرفة الكون والفساد وقرا ما بعد الطبيعة حرف اللام وحرف الالف الصغرى واناكوجيا لافلاطن ولبرقلس فاذا عرف ذلك كلها امكنه ان يتصور امر المعاد ونحن نذكر من ذلك يسيرا ليعتقده الطبيب الى ان يمن الله عليه بالبحث فنقول معاد النبات بالقوة الى بروزها ومعاد البروز بالانقسام الى الامهات ومعاد الامهات بالانقسام والانحطاط الى ابسط اجزائها واقلها وابسط اجزائها هى الكيفيات التى في النهاية وعناصرها من الهيولى والعنصر معاده الى الهيولى وهو الجوهر القديم الذى وضعه الله تعالى لقبول المتضادات ورجوع الكيفيات في النهاية الى العدم الذى هو عندها عدم وعند الطبيعة والعقل والنفس والبارى هو عدم مطلق ولا يكون منه كون ولا اليه معاد شئ ومعاد الصور الشئ تنوع الاشيا الى النفس ومعاد الفضايل المكتسبة على وجهين ان كان اكتسابها بالنفس كمعادها الى النفس وان كان اكتسابها بالعقل فمعادها الى العقل ومعاد الانفاس الحيوانية

والبهيمية ينقسم قسمين ما كان منها مادة عادت الى الامهات وما كان منها قوة عادت الى الكواكب
لان الروح يتركب من مزاج قوى فلكية افادتها النفس بطريق اكمال جنسها والعقل ليتم نظامها
وتركيبها وتركبت عناصرها مع المواد الطبيعية ليتم بها تكون الاجسام الطبيعة من الحيوان والنبات
فمنها نقول انها الاجسام وهى صورة ومادة والنفس الناطقة الكلية التى تخص منها الشخص عاد
الى الكل الاعظم والكل الاعظم يجب ان يعتقد الطبيب ان النفس والعقل والبارى عز وجل فاذا
اراد لذلك مثالا من المحسوس نظر الى الشمس والضوء والحما فهذا معنى قولنا المعاد وانما ذكرنا
هذا اليسير فيه لان الكلام فيه لمن لا يعرف الربوبية يصير كالسمر والحديث فاذا عادت النفس الى
الكل وهى قد اكتسبت الفضايل والخير جاراها البارى تبارك وتعالى على ذلك واستحق الدرجة العليا
والكون فى جوار الله وان كانت قبلت الرذايل لم تصر الى جوار الله وبقيت مرتبكة وهذا المعنى
يكفى من اراد الله به الخير انشاء الله **الفصل السادس والعشرون فى ما الثواب وما العقاب.**
اما الكلام فى الثواب والعقاب فما اعرف احدا من المتقدمين والمتاخرين من الفلاسفة وارباب الشرايع
لم يقل بها غير انهم يخرجونها بالفاظ مختلفة وعبارات متغايرة والذى يجب ان يعتقده الطبيب ان يعلم ان
السياسة الانسانية وقوام العالم بالسير التى يرضى بها العقل ويستحسنها النفس وهما قوتان عن البارى
تبارك وتعالى فما قبح فى العقل فهو القبيح عند الله وما حسن فيه فهو حسن عند الله وما رضى به العقل فهو
الذى رضى الله به عز وجل واذا صح هذا فمن سيرة العقل ان الاحسان يجب ان يقابل بالاحسان وانه
اذا لم يقابل المحسن باحسانه فقد جور سيرة العقل وفى الاحسان الى المحسن سبب تقوى به سيرة العقل
ونظام العالم فاذا كان هذا مما يوجبه العقل فالبارى تبارك وتعالى اكرم من ان يضيع احسان المحسن
واذا لم يضيع احسان المحسن لزم المقابلة واذا لزم المقابلة فقد صح ان الثواب والعقاب واقع
فاما بان كيف يكون واين تقع الثواب فالكلام فيه بعيد والناس مختلفون ولو ذهبنا نشرح ذلك
فى هذا الموضع لطال الفصل ويكفينا ان نذكر مقدار ما يعتقده الطبيب لئلا نظن الامر بهما فلا يرغب
فى الثواب واما العقاب فقد سمته الاوايل مجازاة واجبة فى الطبيعة ومساواة فى العقل والنفس وتغير ذلك

تخور زمانی دلست که در سان
و کوه یا کنر

جم علمه جوما انتهى الى بغتة

ان

١٨

ان الشى الذى يحتاج الى تسخين ثم يبرد او الشى يحتاج الى تبريد ثم يسخن فانه قد عمل خلاف ما تسيره
الطبيعة وقد ذكرنا ذلك ان الطبيعة على مذهب الاوايل فاذا اساء احد بغير سيرة الطبيعى وقد لزم الطبيعة
رد ذلك الى اعتدال فمن اساء او ظلم فى الاشياء الطبيعية فقد خرج عن سيرة الطبيعة ونظامها
فى الاشياء الطبيعية فلزم الطبيعة تقويم ذلك ورده الى اعتداله والطبيعة فاعلة لذلك فى
جميع تدابيرها للابدان فى الاحوال المحسوسة لانها تزيل المرض برد الخارج من سيرتها الى
الاعتدال وينبت اللحم على الاعضاء التى زال عنها اللحم وتطوق على العظم المكسور تريد بذلك
كله لزوم نظام الطبيعة فى الاشياء الطبيعية فمن خرج من سيرة الطبيعة فى الاشياء الطبيعية فى
تجازى فى ردها الى النظام لان ردها الى سيرة الطبيعية ربما كان باكراه المقابل المضاد ورده عن جهته
مجازاة وهذا معنى قولهم ان المجازاة فى الطبيعة واجبة فاذا كانت واجبة فى الطبيعة فلا يكون واجبة
عند العقل والنفس والبارى اولى واحرى فمن خرج من سيرة العقل والنفس ونظام العقل فقد خرج عن
رضا الله تبارك وتعالى ولزم النفس ردها الى سيرتها ولزم العقل رد ذلك الى نظامه والبارى تبارك
وتعالى فى سيرة العدل يوجب تقويم من لم يقبل سيرة العقل والنفس لانه نعمه من نعمه وافضاله فمن لم
يقبل ذلك وجبت عليه العقوبة بسيرة النفس ونظام العقل وعدل البارى وان لم يكن كذلك صار الشى
الافضل بعينه الشى الاخس والشى الاخس بعينه الشى الافضل وهذا خارج عن المعقول وتكلم افلاطن فى
العقاب بكلام اشرح عن هذا فقال اذا كان البارى نظم هذا العالم بسيرته الجميلة ورتب الاشياء بالحكمة
المتقنة وجعل العقل والنفس عليها عيارا وكل من خالف ما رتبه فقد عانده ومن عانده طلب افساد
ما نظمه وجحد انعامه ومن جحد انعامه فقد استحق فى عدل الله التقويم والتقويم هو عقوبته فهذا معنى
العقاب عنده ومن قال من احسن نجا ومن اساء ارتبك فالكلام فى هذا غامض وقد ذكرنا طرفا
منه فى الموضع الذى ذكرنا الخير والشر المطلقين **الفصل السابع والعشرون فى معرفة البارى
والتوحيد** يجب ان يعتقد الطبيب ان الشى المصنوع يقتضى بالاضطرار صانعا وان المولف يقتضى
مولفا وان كل حركة تقتضى محركا باضطرار فاذا اعتقد ذلك فقد لزمه ان يعلم ان العالم مولف

ارتباک امیخته شدن و در کار سخت افتادن

تاليفا ظاهرا لان اجسامها وحيوانها ونباتها مولفة من اعضا كثيرة مختلفة ومن عناصر اربعة ما
كان منها حيوانا وما كان غير حيوان وان الافلاك والكواكب مرتبة ترتيبا يناسب التاليف
مصنوعة على صنعة عجيبة واشكال بديعة فقد اقتضى العالم من هذا الوجه ان يكون له مولفا ومحكما
واما من جهة الحركة فان الاجسام الطبيعية يتحرك اثنان منها من المركز الى خارج الدايرة كالنار
والهوا واثنان من خارج المحيط الى المركز كالماء والارض والافلاك كلها متحركة حركة الى جهة
تخالفها الكواكب المتحركة في جهة حركتها فقد اقتضى العالم من هذا الوجه ان يكون له محركا فاذا
زعم زاعم ان التاليف الموجود في الاجسام والحيوان هي من الطبايع الاربعة اعني من الامهات
قيل هذا خطا لان الامهات اربعة ينافي بعضها بعضا والمتضادات لا تجتمع بانفسها ولا يكون
منها اتفاق حتى يكون منها كون فيدل من هذا الوجه على ان لها مولفا قاهرا يجمعها بالغلبة والقهر على
معنى من الجمع فان زعم ان الصانع والفاعل لهذه الاشيا الافلاك والكواكب قلنا الافلاك
والكواكب ينافي بعضها بعضا في ذواتها وافعالها فهذا حار وهذا بارد وهذا اسعد وهذا نحس
والاشيا اذا اضادت بعضها بعضا لم يكن مع اتفاقها ولا منها اتفاق ومع هذا فانها مصنوعة
من حيث هي اجسام ومبدعة معلولة من حيث هي متناهية فقد اقتضى من هذا الوجه ان يكون
لها علة ومن حيث هي متحركة اقتضت ان يكون لها محرك فان زعم ان النفس الكلية علة حركة
الكواكب وعلة كونها قلنا النفس انما هي تمام جسم طبيعي آلي بالقوة اي حي وليست هي فاعلة الاجسام
وهي غير تامة من طريق انها مفتقرة الى العقل للترتيب والتمييز وادراك الشي بحقايقها الا ترى
ان افضل قوى النفس انها تلتقط صور الاشيا الموجودة فاما ان تدركها بحقايقها او ترتبها
فليس ذلك من قواها الا ترى ان المجنون وهو ذو نفس اذا فسد عقله يحس ويتحرك ثم لم يميز ولا يرتب
لفساد عقله وان جميع الحيوان لها نفس وليس لها عقل فان زعم ان علة جميع ذلك كلها العقل قلنا العقل
مفتقر في معرفة الاشيا وتعريفها الى النفس الا ترى ان انسان ولد مكفوفا وهو عاقل كامل العقل
لا يمكنك ان تفهمه ما الاسود وما الاحمر وما الابيض وان لم يكن له حس المذاق لم يمكنك ان تفهمه

ما الحامض

ما الحامض وما الحلو وما المر وهو عاقل فاذا صح هذا فقد صح انه مفتقر الى النفس في معرفة هذه الاشيا التي
ذكرناها ومن كان مفتقرا الى شي فلا يجوز ان يكون علة ومحركة الى الفضيلة فاذا صح هذا وجب
بالاضطرار ان يكون لهذه الاشيا كلها صانعا ومولفا ومرتبا كاملا غير مفتقر الى شي البتة محرك
لهذه الاشيا تحريكا يكون منتهاها الفضيلة وهو الباري تبارك وتعالى فان زعم انكم قلتم ان كل حركة
يقتضي محركا وكل محرك فمتحرك ثم بغير نهاية قلنا ان الحركة في الجسم يدل على محرك لانه حركة للاتمام
وكل محرك فمتحرك اذا كان غير تام في الفضيلة وقد بينا ان النهاية في الفضيلة والتمام هو الباري
تعالى واذا قلنا انه التمام والنهاية فلا يجوز ان يكون وراه تمام ولا نهاية وان زعم فقال ما يقول
في تحركه اليس تقتضي ان يكون متحركا قلنا ليس الامر على ما ذكرتم من جهة انا قلنا انه الاتم والافضل
فهو يحرك الاشيا كلها ولا يتحرك وفي اصناف المحركات يوجد محرك لا يتحرك كحجر المغناطيس فانه
يحرك الحديد ولا يتحرك وفي الحيوان كالمحبوب يحرك حبيبه من غير ان يتحرك فكذا القول ان الباري
يحرك ولا يتحرك ويكون فايدة تحريكه الاشيا كلها الاسراع بها الى اتم احوالها وافضلها لانه
مبدعها والمتفضل باخراجها من العدم الى الوجود ويقال لهذا التحريك تحريك تشويق معنى انه
يشوق بعضها الى بعض ليكملها ولا يجوز ان يكون الا واحدا من طريق ان الاثنين او الثلثة او اكثر
من ذلك لا يخلوا من ان يكون بعضهم مخالفا للبعض مخالفة كلية او جزوية فلا يتم ان يكون ما
بينها شي تام البتة ولا تاليف ولا صنع ثم لا يخلوا اذا وقعت مضادة بعضها لبعض ان يكون الكل
متساوية في القوة فكل واحد منها يمانع صاحبه بمساواة القوة او يكون بعضها اقوى من بعض
فيمنع بفضل قوته من ان يكون شي والاشيا كائنة كون تام منتظمة نظام محكم فصار فعلها اذا
واحدا ويكون متفقة اتفاقا كليا وجزويا حتى لا يكون بينها البتة خلاف لا مضادة ولا تغاير فما
هذه صورته فهو واحد وانما يغلط المخالف في العبارة فان النار واحدة ولو انها في الف موضع
وكذلك الماء والهواء والارض كل واحد منها وان كثر وجوده في مواضع مختلفة فانه واحد وانما
كثر بالعبارة لا بالمعنى ويكون منزلته منزلة الاسماء فانه يقع للشي الواحد الصمصام والسيف والحسام

والشعر يحرك الارادة ولا يتحرك كالطعام يحرك الجايع ولا يتحرك صح

علامه

والحاصل العلم ...

مكفوف لا اعمى

برهانه

والباترة وهو واحد وكذلك نقول الله والرحمن والرحيم واسما اخر كثيرة وهو واحد فكذلك يكون
قول من يقول ان الالهة كثيرة وهي متفقة في جميع الجهات دالة على معنى واحد في التكوين والابداع
انما يغلط في العبارة وهو واحد لان الاشيا المتفقة كلها في جميع الجهات شي واحد وفي دلايل التوحيد
كلام كثير بعضه سهل وهو كلام اهل الشريعة وبعضه صعب هو كلام الفلاسفه وهذا الذي اتينا به متوسط
بين الكلامين يسهل على الطالب معرفته فلولا خشية التطويل لاتينا بالكلامين جميعا على استقصار
وهذا المقدار كفاية لمن اراد الله به التوفيق والخير واحسن من تكلم في الثالوجيا وهو الربوبية والتوحيد
ارسطوطالس ثم برقلس وما من فيلسوف الا وقد تكلم في هذا المعنى كلام مقنع الفصل الثامن
والعشرون في العزايم والطلسمات وعلى اي معنى قال من قال بها اما القول في العزايم والطلسمات
فلا يصح الا لمن اعتقد ان للكواكب قوى تسمى روحانيات الكواكب وانها في العالم وكل روحاني لكوكب
من الكواكب فانه يسير بسيرة ذلك الكوكب ويوثر ما يوثره فان كان الكوكب خيرا سعدا كان
الروحاني خيرا سعدا فالعزايم والرقى هو تضرع الى تلك الروحانيات للمعاونة وتضرع اليها
لدفع الاذية والبخورات فانما هي تقرب اليها والى الكواكب الا ترى ان البخورات مختلفة فاصحابه
يبخر لكل كوكب بحسب طبيعته فاليوم السبت يبخرون لزحل بالشعر والزفت والشوم الفاسدة والعظام
وفي يوم الثلثا يبخرون للمريخ بالدم ودم الاخوين والكندر ويوم الجمعة يبخرون للزهرة بالمسك
والعنبر والكافور والاشيا الطيبة ويلبسون لباسا يشاكل لون الكواكب الذي هو صاحب
ذلك اليوم ويشاكل طبيعته فيوم السبت يلبسون الثوب الاغبر والاسود ويوم الثلثا يلبسون اللون
الاحمر والاصفر ويوم الجمعة يلبسون الاخضر والابيض ولون الورد والممتزج فهذه كلها تقرب الى
الروحانيات والكواكب والعزايم الفاظ مولفة بكل لسان على سبيل المسئلة والتضرع والفاظ مولفة
على سبيل التهديد فهم يتضرعون ويسئلون الروحانيات الخيرية ويهددون الروحانيات الشريرة ويصح
العزايم ايضا لجميع اهل الشرايع لانهم يعزمون باسم الله واسما الملايكة على الشياطين والجن والروحانيات
الشريرة عند الصابية هم الشياطين والروحانيات الخيرية هم الملايكة فاما من لم يكن من اهل الشرايع ولم

٣٠ يعتقد وا روحانيات الكواكب فان العزايم والرقى لا يصح عنده فاما الطلسمات فيصح على مذهب من
اعتقد افعال الكواكب وتاثيراتها في الاشيا الطبيعية والاشيا النفسانية ويعتقد انها علة للطبيعة والامهات
والامتزاجات وكون الاجسام فان اصحاب الطلسمات يزعمون انا اذا اردنا حفظ مدينة من عدو
يخربها ترصد لبنايها طالعا يكون الشمس منه في موضع تدل على العمارة والسلطان والملك فيكون الكواكب
السعد منها في موضع تدل على سعاداتها وبقايها ويكون الكواكب المضادة لهذا المعنى ساقطة عن اوتاد
الطالع فنصور صورة تحاكي صورة تلك الكواكب الدالة على ما ذكرناه في شي يمزج من الطبايع على
مزاج طبايع تلك الكواكب ثم يرسم عليها صورة تلك الكواكب وصور الكواكب التي بينها وبين تلك
الكواكب مودة وقبول واتفاق ثم نجعلها على تلك المدينة ونصبها نصب الاشيا التي تعرف بها
الساعات وانتصاف النهار فيكون تلك الصورة حافظة لتلك المدينة ولاصحاب الطلسمات مذاهب عجيبة
في امر الكواكب والافلاك وعندهم ان الافلاك ترتفع عن مركزها في كل مدينة معلومة ثمان درجات
وكسر واشباه ذلك من عجايب الاعتقادات فمن اعتقد مذهبهم ورای رايهم اثبت امر الطلسمات
واما العين التي تذكر انها تصيب الانسان فتمرضه او تقتله فحجة من يرى ذلك يقول نرى حجر
المغناطيس يجذب الحديد والحجر الذي يسمى باغض الخل اذا وضع في الخل طار منه والذي يسمى عاشق الخل
وهو قشر بيض النعام اذا وضع بالبعد من الخل طار الى الخل والوانها كثيرة من خواص الاشيا ونرى
رجلا من خواص معدته انه اذا اكل نوعا من الطعام امرضه وافسد معدته واخر اذا اكل ذلك الطعام
بعينه قوى معدته واصحه ونفعه فاذا كانت الخواص موجودة في الاجسام التي لا حس لها وموجودة
في الحيوان الحساسة فليس بمنكر ان يكون انسان من الناس امتزجت عناصره امتزاجا يكون خاصية
انه اذا نظر الى الحيوان بطريق الحسد والمعاداة امرضه او قتله ومع هذا فقد ذكر بعض الاوايل ان
نوعا من الحيات من خاصيتها انها اذا نظرت الى ساير الحيوان قتلت بالنظر وان سمكة في بحر مصر اذا
اخذ الصياد بيده ارتعش فتسمى رعادة ولهذا المعنى وان سمكا اخرى اذا اكل الانسان منها رأى
احلاما رديه منكرة فاذا صح هذا من خواص الاجسام والحيوان فليس بممتنع ان يكون انسان

يمزج مزاجا يكون خاصية الاضرار بالحيوان عند النظر فهذا اكثر ما تكلم الناس في امر العزايم والطلسمات والعين
فيعتقد الطبيب على ذلك طريق السماع والحكاية والامكان

الفصل التاسع والعشرون في الجزو والكل

ومما يجب على الطبيب ايضا ان يعرف الجزو والكل لان جالينوس يذكر اوقات المرض الكلي واوقات المرض
الجزوي فيجعل الجزوي اوقاتا مثل الكلي ومعنى ذلك ان حمى الربع اوقاته الكلية هو من عند ما تبتدي فيقال
زمان الابتداء ثم زمان التزيد ثم زمان الانتها ثم زمان الانحطاط فهذه اوقات كلية بمعنى ان حمى
الربع اول ما تبتدي الى ان تزول لها هذه الاوقات على مقدار ادوارها قلت او كثرت وكل نوبة ترد
فلها هذه الازمنة يعني الابتداء والتزيد والانتها والانحطاط فهذه اوقات جزوية وتلك اوقات كلية
فمن هذا الموضع لزم ان يعرف الطبيب الجزو والكل والجزو والكل كما يقول الصغير والكبير لا يفيد معنى بعيد معنى
حتى يضيف الصغير الى ما هو اكبر منه كذلك الجزو لا يفيد معنى حتى نضيفه الى ما هو كل حتى يتبين جزو اي كل هو
وكل اي جزو وهو الآن العالم فانه يحق له الكل بالاطلاق لانه كل لجميع اجزايه فاذا صح ذلك فلا يجب ان
يسمي الطبيب نوبة من الحمى جزوا من المرض ووقتها جزوا حتى يعرف ان لها ادوارا يسمي دورا واحدا جزوا
من تلك الادوار واوقاته جزوا من جميع اوقات الادوار كلها وكذلك اذا جا الى المرض الدايم المطبق
لا يسمي يوما من ايام المرض عند ابتدايه جزوا من ايام المرض لانه قد يجوز ان يكون الحمى المرض حماة واحدة
فيعمل الابتداء والتزيد والانتها والانحطاط فيصير ساعتها اجزاها لا ادوارها فانها واحدة مثل
حمى يوم

الفصل الثلثون في معنى قول جالينوس نفس بليدة ونفس ذكية بالاطلاق

من حيث قال المريض اذا كانت نفسه بليدة فمن علاجه ان يفرغ فان فرغه مما يجنبه نفسه فتتكوى وتستخدم
القوى الطبيعية على ما يجب واذا كانت ذكية خرعة فيجب ان تشغل الطمانية حتى تامن فتستخدم القوى الطبيعية
على ترتيب وقد اختلف الناس في قوله هذا فقال بعضهم اراد به الانفس البهيمية كالحيوانية والنباتية
وانها تكون بليدة لانها متحدة مع المادة فاما النفس الناطقة الكلية فلا يجوز ان يقال لها بليدة
او ذكية فاما بليدة فلا يجوز ان يقال لانها مفارقة للمادة ابدا وتامة واما ذكية فلا يجوز ان يقال
ايضا لانه يقع عليه ان يقال ذكية اذا جاز ان تكون بليدة والآن يقولها الانسان على طريق المجاز وقال

آخرون

21

آخرون اراد النفس الكلية غير ان الذكا والبلادة اضافها اليها بالعرض من طريق ان المزاج اذا
كان بليدا وقواه الطبيعية بليدة فان فعل النفس فيها بليد فعلى الحقيقة ترجع البلادة الى النفس البهيمية
والقوى الطبيعية غير انه يضاف الى النفس الكلية بطريق العرض

الفصل الحادي والثلثون في الدعا والتضرع

قال جالينوس ما ادري ما جوهر النفس والعقل والباري غير ان التضرع والابتهال ورفع اليدين بالخشوع
ينزل بالفرج حتى ان قوما يحصلون في اللجة ويأخذهم الغرق فيبتهلون ويتضرعون ويرفعون ايديهم
بالخشوع فينزل فرجهم ويتخلصون ثم ذكر ان عندهم مواضع يصير العليل اليها الذي قد طالت علته
وازمنت فيتضرع فيبرأ بزمان يسير وهذا القول من جالينوس يتأول على وجهين اما ان يكون تكلم
به على طريق مداراة العامة حين علم انه لا يمكنه ان يبين لهم ويعلمهم جوهر العقل والنفس والباري تعالى فانه
رام ذلك وقع في شغل كما قال افلاطن ان الناس كادوا ان يقتلوني كما قتلوا سقراط
حين كلمهم في ان الانسان عالم بالقوة وان كان جاهلا بالفعل وانه جاهل عالم حتى انتقل عنهم او
يكون تكلم به قبل ان بحث بحثا فلسفيا فلما بحث رجع عن هذا الراي ومما يدل على ان هذا صحيح انه
يقول في كتاب البرهان ما لا يفيد لجوهر النفس فلولا انه عرف جوهر النفس لما ذكر هذا الراي
الذي ذكره واذ قد بينا هذا من قول جالينوس فنحن نبين مذهب الاوايل في التضرع والدعا
والنذور ورفع ايديهم الى فوق اما تضرعهم ودعاؤهم فينفع لان من شان النفس قبول الحق
والعلوم ومن شان العقل قبول الصدق والترتيب والله تبارك وتعالى يجود ويرحم ونحن نسمع
لنفس ما يسمع بالنفس فالنفس اذا سمعه بالعقل ما يميز الافضل من الاخس وتشتاق الى الفضايل
فالعقل اذا ابر فاض وباذن الله وسيرة العقل ما يرحم ويعطف والله تبارك وتعالى رؤوف
رحيم فاذا صح ذلك وعلمت النفس انا في تضرعنا صادقون ارتنا وجه الصلاح والنجاة وهو الذي
يقال له التوفيق واذا علم العقل صدقنا فيما نناجيه سددنا ورتب امورنا وهدانا وقوى النفس
على معاونتنا وهذا الذي يقال له البخت واذا علم الله تبارك وتعالى صدق طويتنا وقلة حيلتنا
واعترافنا بالنقص واقرارنا بربوبيته افاض علينا الرحمة وهو الذي يقال له الصنع واعتقد بعض

الاوايل من اصحاب افلاطن ان ما وقع من حركات الفلك واقسام الكواكب فى احوال الانسان فان
التضرع والدعا لا يدفعه واعتقد افلاطن ان جميع افعال الكواكب وتاثيراتها اذا وقعت بما يكره
دفعها بالمشية وعنده ان الكواكب مبدعه وانها انما صارت سرمدية بالمشية وهو تعالى جده يرفع
افعال الكواكب وخطوطها واقسامها وتاثيراتها بالمشية فعلى هذا المذهب ومذاهب الشريعة ينتفع
الداعى المتضرع والنذور بالحق تجرى هذا المجرى فاما رفعهم الايدى الى فوق فانهم راوا الماء اشرف
من الارض والهوا اشرف من الماء والنار اشرف من الهواء وان هذه الكواكب اشرف من هذه
الامهات لان ما يتركب من هذه الامهات يفسد والكواكب لا تفسد وان فى هذه الامهات
ظلمة وكدرة وان الكواكب نورية صافية فعلموا انها افضل من الامهات ثم علموا ان جهة
فوق اشرف وان النفس والعقل اشرف من الكواكب فلا نحتار الاشرف الشى الاخس فرفعوا
ايديهم نحو الجهة الاشرف بالقياس الى ما ذكرناه فهذا ما ذكر فى الدعا والتضرع فاما مذهب الصابية
فى التضرع والقربانات فى جميع ساعات النهار وما يعتقدونه فى الكواكب وروحانياتها والملك والملائكة
والآلهة والاله الواحد الذى هو اله الآلهة وكيف يصل الدعا الى كل واحد منها فطويل لا حاجة
بالطبيب الى معرفتها **الفصل الثانى والثلثون فى العدم المطلق والمقيد** يجب ان يعتقد الطبيب انه
لا يجوز ان يكون شيء لا مادة وصورة لا عن مادة وصورة فانه من المستحيل فى القول ان
يكون الشى لا عن شى وان الهيولى موضوع لجميع المتضادات بالسوا وان العنصر طينة كل
ذى طينة وان الصورة محتفظة عند الله تبارك وتعالى عنها يكون الصور فان سئل اى
قديم مع الله او لا اجاب بان كل شيء سوى الله مبدع محدث وكانه ابدع العقل والعنصر
والصورة محتفظ والكواكب والافلاك والامهات ثم مزجها وخلق منها الحيوان والنبات
فاذا اجاب بهذا لم يكن عليه معترض ثم يبحث عن المبادى بحسب راى ارسطوطالس وحسب راى
افلاطن وحسب راى جالينوس فان بعضه قريب من بعض فاذا صح ما ذكرنا رجعنا الى دعوى
من يقول بالعدم وان الله تعالى يخرج شيئا من العدم الى الوجود لا من شى فعلمنا

انه لا يعلم صورة العدم وعرفناه ان العدم على وجهين اما عدم عندنا بان لا نراه ولا نعرفه وهو غير
عدم عند الطبيعة والكواكب وعند النفس والعقل وعند البارى عز وجل فهو عدم مطلق لا يكون منه كون البتة
ولا يخرج الله تعالى من هذا العدم شيا الى الوجود ولا وتعلق قايلا يقول ليس بالطبيب حاجة الى معرفة
ذلك ولا يعلم ان فى الاطبا من لا يعلم انه لا يجوز ان يكون علة لا عن سبب لا يجوز ان يكون سبب لا عن
موجب له وانهم تنازعوا فى ذلك لان بعض الاوايل من السوفسطائية ناظر فى ان العلة يحدث
لا عن شى ولا عن سبب فطول فى ذلك فلما رد عليه انه لا يجوز ان يكون فى العالم شى يحدث لا عن
شى والطبيب الذى ليس بفيلسوف يحتاج الى معرفة هذا المقدار ليعلم ان كل شى يحدث فهو من مبدا
له وان العدم المطلق لا يكون منه شى البتة **الفصل الثالث والثلثون فى الابتداء بالمداواة**
اول ما يدخل الطبيب الى العليل وبيان ما يستخرج الطبيب بالمسئلة والحدس الصناعى من النبض والقارورة والبراز
واحوال العليل وفعل اعضايه الطبيعية لما ان كانت العلة تزيد وتنقص بحسب الاسباب الفاعلة لها وبحسب
الزمان والوقت من السنة ويختلف مداواته بحسب عادة المريض وصناعته وجب ان يعرف الطبيب جميع
ذلك حتى يمكنه القضا والمداواة فيجب عليه اذا دخل على المريض ان يعرف اولا ايام المرض بالعدد
ويسئل عن السبب ويستخرج نوع المرض ثم يسئل عن حركاته ويميز بين حركة يومه وحركة يوم الآخر
الذى يليه واليوم الذى بعده فان راى حركات هذه الايام الثلثة واحدة متساوية ولبث الحمى
ان كانت العلة حمى لبثا واحدا علم ان العلة قد انتهت كانت الايام قليلة او كثيرة فليس يمكن
ان يجى الابتدا والتزيد والانتها فى ثلثة اوقات فى يوم واحد فيداويه على حسب انتها المرض
واذا اراد ان يعرف قصر المرض من طوله نظر الى النبض باستقصا وحصل منه نوع النبض والى
قارورته وبرازه فيحصل منهما صلاحهما من فسادهما ثم يعرف ذلك فى اليوم الثانى والثالث فان
راى فى النبض زيادة صلاح مثل ان يكون ضعيفا فيقوى او صغيرا فيزيد او سىء الوزن فيحسن وزنه
او مختلفا غير منتظم فينتظم على اى نوع كان من الاختلاف او يكون متفاوتا فيتزن ثم ينظر الى
قارورته وبرازه فان تغيرا الى الصلاح مثل ان يكون القارورة حارة فتنحط يسيرا او فجة فيظهر النضج

هو مطلق ذلك حكم عدم الوجود اما عدم عند الطبيعة والكواكب والنفس والعقل وعند البارى

او سيئة القوام فيحسن تواهيها او يكون كريهة الرايحة فتزول الكراهة وفي البراز ان يكون منقطعا فيلتام
او متفرقا فيجتمع فيعلم بعد اليوم الثالث ان المرض قصير وبعكس ذلك يعرف طول المرض هذه مما لا يحتاج
الطبيب ان يسأل المريض عنه فاما ما يسأل المريض عنه فهو ان يسأله هل يجد وجع في المرض في ذلك العضو
وان العضل الذي ينصب على العضل في الحمى ينصب على عضل ذلك العضو فاستفدت من هذه المسئلة
انك تقوى ذلك العضو اما بالنطول الحارة او الباردة او تضميده بحسب ما توجبه مزاج المريض
وجوهر مرضه ثم يسأله هل ينام نوما مستوفيا او يهتز في نومه وينام على غير ترتيب فان ذكر نوما
سو وكان مدة وافيه ايقنت ان مزاج دماغه لم يتغير تغيرا اثر في نومه فاستفدت من هذه المسئلة
مع عدم تزيد المرض ثم يسأله عن شهوته فان الله يبراه سريعا وان قوته لا تحمل لان القوة تحمل المريض
بالسهر والالم والاستفراغ المفرط وخبث نوع المرض ثم يسأله عن شهوته فان صحة الشهوة
يدل على سلامة اعضاء الغذا وصحة القوه وانه تنحل الفضول من البدن ويحتاج الطبيعة الى عوضها
وفي ذلك سلامة حركة المريض ويستعمل الطبيب في مداواته عندما يريد استخراج اسباب المرض
هذه القوانين الستة وهي الهواء المحيط والحركة والسكون والنوم واليقظة وما يأكل ويشرب
والاستفراغ والاحتقان والاحداث النفسانية فان اسباب المرض ليست تخلوا من بعض
هذه الستة عونا لها او عليها فيقصد الى تغيير ما يمكن تغييره من هذه القوانين ثم عند سقية الدواء
واطعامه الغذاء وتدبيره لازالة المرض يعتبر هذه القوانين الستة الاخرى وهي السن والمزاج والبلد
والوقت من السنة وعادة المريض وصناعته فاذا اعرف هذه الستة كانت مداواته بحسب ذلك
في مقدار ما يسقى ويطعم واقدامه على ذلك او تركه ولا يغفل من هذه الاشيا الاربعة فان بها
يتم المعالجة وهي تعديل المرقد بحسب ما توجبه العلة وتطييب رايح الموضع الذي يرقد فيه وتجويد الاغذية
والادوية واختيار الخدم والخادمة فان بها يتم المعالجة

الفصل الرابع والثلثون في الاستعانة بحركات الكواكب وتاثيراتها ومعرفة المرض منها عند المداواة

يجب ان يعرف الطبيب بالاضطرار شيا من النجوم مقدار ما يعرف عند ابتداء المرض بالحقيقة حال القمر وبا

كوكب كان متصل ومع اي كوكب كان وكان منحوسا او مسعودا ويعرف احوال هذه الكواكب المتحيرة
فان احترافها وسوء احوالها في سعاداتها ونحوستها وتشريقها وتغريبها يوثر في المرض والمريض
هذا اذا لم يعرف الطبيب مولد العليل فاذا عرف مولده وابتداء هذا المرض نظر الى الكواكب في الاصل
ومواضعها ويحصل احوال البيوت وينظر في وقت ابتداء المرض الى انتهائه واحوالها في بيوتها
وينظر الى طالع وقت ابتداء المرض اما بالحقيقة واما بالحدس فانه اذا عرف ذلك عرف ما يؤول
اليه حال المريض وطول المرض وقصره ووقت البرء وغير ذلك فيقدر به اولياء المريض ويجتهدان لا يدخل
الى المريض الا بطالع محمودة وان لا يسقيه الدواء الا باجود ما يمكن من الطالع وان كان رقد في
موضعه في وقت ردي نقله عن ذلك الموضع الى موضع آخر بطالع محمود ثم لم يترك امر الكهانة
والزجر عند الدخول الى المريض مثل النظر الى الاشياء الحسنة والوجوه السعيدة والاصغاء الى الالفاظ
المحمودة وما ينسخ من الحيوان المحمودة في خلقتها واخلاقها فمتى اتفق له اشيا محمودة من الكهانة
والزجر عند الدخول الى المريض فهو لا شك له بشارة بخير ولعل غبيا من الاغبيا ينظر في هذا الفصل وهو
لا يعرف من العلوم وحسنا فيها اساميها دون معانيها فنظر انه هزل وخطا ولا يعلم ان جميع الفلاسفة
قالت به فبعضهم رده الى تاثير الكواكب وبعضهم رده الى افعال النفس ونعم العون معرفة النجوم للطبيب
وكيف لا يكون كذلك وحركاتها علة لجميع المتكونات والفاسدات وكيف لا يجب معرفة حال العلة
عند البحث عن احوال المعلول وهل هو الا كالبحث عن سبب المرض عند البحث عن المرض

الفصل الخامس والثلثون فيما يجب ان يكون عليه الطبيب في دينه واخلاقه وادبه وغير ذلك من احواله

يجب ان لا يوثق بالطبيب حتى يكون فيلسوفا صحيح الاعتقاد وجيد الدين عارفا بالعلوم
الالهية وامر المعاد والثواب والعقاب كثير الاجتهاد فيما يعتقده من دينه عفيفا صالح العفاف
صحيحه صادق اللهجة مرضي الاخلاق كثير الرحمة بجميع الحيوان وافر الرغبة في اكتساب الاجر والذكر
كاف الاذى صاين العين عن محارم الناس واللسان عن الوقيعة والنميمة والثلب الوفا متوددا
ساكن النفس حسن التواضع مقتنعا مقتصدا ولا يكون شرها في ساير احواله نهما ويرتاض لقلة الطعم

وقلة الشرب لا يجالس العامة البتة ولا يناظر بالطب والفلسفة والنجوم اصحاب الشرايع ولا يبطل على الايام
ولا يستهزئ بالجهال ولا يذكر حرفا واحدا ولا يضحك الى حد يخرج عن الضحك ولا يبوح باسرار الاعلاء
يقول فلان يعيش او يموت ويقول الحسن مع كل من سأل عنه ويكون نظيف الثياب طيب الرايحة حسن
على مقدار حاله ولا يكشف راسه ولا يطول شعره ولا يرطل ولا يذيل سراويله ولا يرخي تكته ولا يلبس ثيابا
مشهورا من الثياب المشهورة ولا يشرب سكرا ولا يجفو المريض ان الح عليه بالمسئلة ويقبل عليه اقبالا
حسنا ويستوي بين ضعيفهم وغنيهم ويتقرب الى الله في مداواة الضعيف منهم وان اختلف الى
المريض معالج غيره فلا يعجل بالرد على قوله وان كان مخالفا له في الطريق ولكن يقرر عند اوليا
المريض برفق ان ما يذهب اليه يولد على المريض كذا فان قبلوا والا كرر عليهم ذلك ولا يترك من
النصيحة ما يمكنه ويحاول في كل ذلك التقرب الى الله سبحانه وتعالى فان كانت العلة بحيث يختلف
طريق معالجتها وراى هو في معالجتها طريقا وركب فيه غيره طريقا آخر فان كانت هذه العلة
من الاعلال التي يجلب لصاحبها عند اختلاف المعالجة بلاء عظيما كالجدري مثلا الذي ذهب قوم
منهم الى ضد ذلك وهو التبريد وهو اسلمها ومثل استعمال الملح فيها للنشف ومثل الامساك
عنه لئلا يتولد على صاحبه الغشي وكالتبريد والتحليل الذي يستعمل اقوام في الاورام على اختلاف معالجتهم
واياك ان تشتغل عند ذلك بمعالجة ان حضر العليل معالج غيرك فربما يتولد على صاحبه ضرر عظيم عند
عند اختلاف الادوية بعضها مع بعض ويختلف افعالها ولا يترك من انذار اوليا المريض
بما عسى يحدث من اختلاف المعالجة في انواع المرض من الضرر العظيم فان قوما قد هلكوا بذلك
وعليك بالسكون والوقار في جميع احوالك ولتستر بستر العقل والباري سبحانه ولا تحضر مجالس الشرب
واللهو ولا تتبختر في المشي ولا تجالس الا اهل الصدق والعدل ولا تجالس السفهاء والعيارين ولا تلبس
المشهور من الثياب ولا تظهر الاشتغال بالشرب والقصف ولا تجفوا المريض ولا تتاخر عنه في الاوقات
التي وعدته ولا تخلف الموعد ولا تغفل الطبيب الحذر من شيء يعاب عليه ويتزوج ويستولد ولا
ينظر الى غلام امرد ولا يصادقه ولا يطالب المريض وهو في شدة مرضه فان دعته الضرورة

الى

الى مطالبة لقلة حاله جعل ذلك في اوقات صلاحه تعريضا باحسن لفظ واجمله ويشكر القليل ولا يستقله
وان حملته حاله لا ينطق في هذا المعنى تركه الى ان يبرا ويغتنم به بعد الاصحا فان اعطى عفوا
والا لم يشك المريض وصبر عليه ولم يقطعه فان مثل هذا الاخلاق مما يشرفه ويذكر بعلو الهمة وكبر
النفس فتجزل عطيته وتحمد سيرته ولا يتجاسر على سقي الادوية القوية ويحذر الجنايات ويختار
من المداواة كلها اسهلها واسلمها واخفها ولا يسقي الحبالى ولا يفصدهن لا في الثلثة الاشهر الاولى
ولا المتوسطة ولا الاخيرة فان دعت الضرورة او اوجبت صورة المرض اخراج الدم جعل ذلك في
الثلثة الاشهر المتوسطة فاما في الطرفين فلا يقدم عليه البتة ولا يبيع السم ولا يدل عليه ولا يذكره بين
يدي الجهال ولا يذخره ولا يقتنيه وان اتسعت حاله ليشتري جميع ما يجد منه واحرقه وابطله ودفنه فعل
ذلك واثقا بحسن الثواب وجميل العوض ولا يتكبر على الفقير ولا يمتنع من استماع وصفه ويصبر عليه
الى ان يستوفي ما يصفه ويذكره ولا يفرق في المداواة بين التابع والمتبوع وبين الغني
والفقير والخامل والمذكور ويكون بارا بالجميع ولا يتجر ان امكنه ذلك في الادوية ولا يعطي
الادوية من عنده واذا ذكر دواء فهم للسامع واستعاده لئلا يقع عليه غلط فيما يسمعه كالفرق
بين النبج والبنج وبين شكار وزنجار وهما في الطرفين فيهلك العليل من سوء الاستماع ولا يثق
بصيدلاني رديء الدين والمذهب ويعرف مذهب من يعامله في الادوية دام العليل في ماكوله ومشروبه
لئلا يكون من هؤلاء الذين يعتقدون اباحة دماء من يخالفهم في مذهبهم ولا ينظر في شيء مما يبطل
صحة الاعتقاد ولا يركب الى ان ارتقت به الحال الى المركوب الا ما حسن خلقه واعتدل مشيه ولا
يكون قباضا في مجلسه ولا يركب القطوف البتة ولا ينقبض عن التطريق باحسن لفظ فان غفل واصاب
انسانا لم يترك الاعتذار اليه فان كان لجوجا سيء الادب احتمله ولا يجري وعليه ولا يستعدي على من يروم
ظلمه كالاشراف والقواد والجند بل يتالفه ويصالحه ويكثر فكرته في العواقب ويحذر الغائلة ويصل الرحم
فيعود المرضى من اهله وان كان في جواره مريض يعلم ان من يدخل عليه من الاطبا يجني عليه لم يترك
نصيحته وان كان لم يستعن به فان اراد مقابلته على نصيحته بغايته امتنع من قولها اشد الامتناع

ليعلم منه ومن اخلاقه ايثار النفع وان كان به مرض لشبه عند العامة مثل صفرة اللون وسوء المزاج والهزال
المفرط او السمن المفرط او البخر والعمش اوما شابه ذلك وكان الى اصلاحه بالحمية والمداواة سبيل لم
يغفل عنه ولا استهان به فانه مما يضع من الطبيب ومتى اراد تاديب مملوك او غلام او سائس او
خادم ما يلزمه تاديبه ولا يمكن العفو لا يؤدبه بحضرة الناس ولا يسرف في تاديبه ويقتصر منه على اقل ما
يمكن ويتسالم من جميع الناس حتى يسلم منهم ويستعد ان امكنه جيد الادوية ويصححها للهبة والمنحة والصدقة
لا للبيع فان احوجه سوء الحال الى بيعها الا بما لا يكون فيه تغابن ويعتقد خمس خصال العفو عن المذنب
والنصيحة لكل احد وصدق اللهجة والرحمة لجميع الحيوان والبر بما امكن ويجعل شعاره التقوى ولا اقدام على
ما لا يحسن ولا يانف من المشهورة واخذ راي من هو افضل منه وان دخل الى مريض ودخل معه عدة
من الاطباء في درجته او دونه او افضل منه واشار عليه غيره بالحق شهد له بذلك وان اشار بما ليس
بحق لم يخجله ولا كشفه بل يقول فيجمل ويقيم له عذرا بان يقول له ما قاله قول ولكني اوثر ان يكون مداواته
بكذا فان لاجه الناقص عرفه موضع الخطاء برفق فان لم يقبل ولاجه وخشي من جنايته على المريض من تلك
واوليائه ان ما يقوله اوفق واصلح باحسن ما يقدر ان يبينه وان كان في طبعه ومزاجه سي الخلق حاد او
شر با اصلح اخلاقه بالفلسفة فان اصلاح الاخلاق ممكن ولا يستقل الكبير من الذنوب بل يستعظم اليسير منها
ولا يولع بمخاتمه اذا اجلس في ادون قوم ولا ينقص لحيته ولا ياخذ منها ما يبين للناظر نقصانها ولو ذهبا
نصف جميع ما يجب ان يكون عليه الطبيب لطال الفصل وارجوان يكتفي بمقدار ما ذكرناه ان لم يكن فيلسوفا
فان كان فيلسوفا فهو يعرف جميع ذلك وما هو اكثر منه فنسال الله التوفيق في امرنا وبيده

الفصل السادس والثلثون في الصحة والمرض

الصحة والمرض من طريق الحد فقد تكلم الاطباء فيهما فاما
في اي جنس من الحركات والتغيرات يجعلان فلم يتكلم فيه طبيب على ما يجب وانما بين ارسطوطالس ذلك
على ما يجب في المقالة الخامسة من السماع الطبيعي حتى بين ما يتغير على كم وجه يتغير فتكلم في الصحة والمرض
وطرف من الكون والفساد واشبع القول في التغير فاما من جهة الحد فيقال ان الصحة هي استقامة
الافعال الطبيعية مع صحة المزاج والاعضاء وحدت ايضا بان قيل الصحة هي الاحوال الطبيعية وجريانها

عمش سست شدن بینای چشم وآب ریختن چشم وافزون شدن

لم يبعها

على الاستقامة في الاعضاء والافعال وحد المرض بان قيل المرض حالة واقعة بهيئة الاعضاء مانعة لها من افعالها
الطبيعية منعا كليا او جزئيا وحد ايضا بان قيل المرض تغير القوى الفاعلة للصحة واي واحد من هذه
الحدود حدّ به الصحة او المرض فهو كاف فاما المرض اي تغير هو فهو تغير الصحة الى المرض او تغير المرض
الى المرض فاما الحركة فهو تحرك الجوهر في قبول الضد اذا مرض لان المرض ضد الصحة في معنى دون معنى
والجوهر موضوع لقبول المتضادات وقد يق المرض هو حركة في الكيف من الجوهر وهو في الكيفيات
الانفعالية فاما تحرك الجوهر لقبول الضد فهل هو بالقسر ام بالطبيعة فيجب ان يعتقد الطبيب انه بالقسر
لانه اذا اكثر الضد احال ضده الى نفسه او افناه كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويعتقد
ان بين الصحة والمرض فصلا وان الصحة والمرض متضادان من وجه فانهما اذا اخذا على انهما كون او
فساد فليس يكون بينهما تضاد لانه شئ واحد يقبل الضد فيصير شيئا آخر والمضاد لا يقع بينهما
وفي الكيف والفساد لا يقع بينهما على الصحة والمرض بل يقع على الكيف ومتى كانت اجناس الامراض
ثلثة تغير المزاج او تغير الهيئة او تفرق الاتصال فيجب ان تكون الصحة اعتدال هذه والمرض تغيرها او
تغير بعضها

الفصل السابع والثلثون في الحيوة والموت

حد الحيوة بان قيل الحيوة بقاء
النفس الحيوانية والحسية والطبيعية على احوالها الطبيعية في الجسم الحيواني وحدت ايضا بان قيل الحيوة حركة
النفس الحيوانية والحسية والطبيعية في الجسم الحيواني لا تمامها الى نهايتها وحدت ايضا بان قيل الحيوة هي
سلامة البدن من استحالة القوى وفساد الكيفيات من التغير في الجسم الحيواني وحدت ايضا بان
قيل الحيوة سلامة النفس والاحساس وحدت بحدود كثيرة يكفي بعض ما ذكرنا في اعتقاد الطبيب حده
فاما الموت فقد حد بانواع الحدود ومنها ان قالوا الموت استحالة الى الفساد كلية للجسم الطبيعي
ومنها ان قالوا الموت هو فساد الاعضاء وضعفها عن قبول النفس الحيوانية وساير القوى وحد ايضا
بان قيل الموت هو فساد عام للجسم الحيواني وتخلية القوى لها عند فسادها وحد ايضا بان قيل هو فناء القوى
التي كانت حيوة الجسم الحيواني بها ومن طريف ما حد به ان قيل الموت هو فساد المؤلفات التي كانت
الصحة بايتلافها وانتظامها وحد ايضا بان قيل الموت فساد تاليف الاعداد التي كانت الحيوة بانتظام

تلك الاعداد وتاليفها وانما عددوا بذلك لان عندهم ان النفس مركبة من اعداد وتاليفه وجميع هذه الجملة
صحيحة قريبة بعضها من بعض ومما يعتقده الطبيب باعتقاد السلم منه فيجب ان يكون الموت هي استحالة
كلية الى الفساد للجسم الطبيعي **الفصل الثامن والثلثون في الحركة هل هي ازلية ام محدثة**
الناس في هذا الرأي على مذاهب مختلفة ثلثة منها ارسطوطالس في المقالة الثامنة من السماع الطبيعي
فذكر ان من اعتقد ان الكل محدث اعتقد ان الحركة محدثة ومن اعتقد ان الكل قديم ازلي لم يزل اعتقد
ان الحركة ازلية قديمة لم تزل ومن اعتقد ان الكل يكون مرة ومرة لا يكون اعتقد ان الحركة قد تكون
وتبطل حتى لا يكون ورد على كل فرقة منهم وبين فساد اقاويلهم والذي يجب ان يعتقده الطبيب
شبيه بمذهبه وهو ان الحركة في الكل كالحيوة في الجسم وكما ان الجسم الحيواني لا يكون حيا الا بالحيوة
كذلك لا يكون العالم الا بالحركة واذا كان الزمان قديما وهو عن الحركة فالحركة اذا قديمة
واذا كانت الحركة عرضية في الاشياء المتحركة من الطبيعيات فيجب ان يكون جوهرها في شيء
والنفس محركة للكل وبها يتحرك كل متحرك بطريق العرض كانت الحركة او بطريق تحرك الذات
او طريق تحرك البعض والنفس ازلية فالحركة اذا ازلية واذا كان التكون وقبول الهيولى الصورة
غير متناه الى ما لا نهاية والكون لا يكون الا بالحركة ولا يقبل الهيولى الصورة الا بان يتحرك لقبولها
فالحركة اذا ازلية في المتحرك بالاضطرار وقد يظهر في المحرك وقد لا يظهر ومثال الحركة في المحرك
مثل الاسخان في النار والتبريد في الماء يتعدى الى المنفعل لهما ثم قد يتحرك المتحرك بها لانفعاله
لها كما يسخن الشيء بالانفعال للحرارة وفيها كلام طويل يكفي المتعلم هذا المقدار **الفصل التاسع
والثلثون فيما لا يجوز توهمه من الاشياء** هذه مسئلة غويصة جدا ولاجلها ما خرج كثير
من الاوايل الى السوفسطة (اى تشككهم) وهو انهم قالوا يجوز توهم جميع الاشياء حتى يجوز توهم السراج
غير السراج والظلمة التي نراها ظلمة يجوز ان يكون ضياء والضياء ظلمة واخرج هذا بعضهم الى
ان قالوا بتكافؤ في الادلة وقالوا متى ما قام الدليل على شيء فانه يجوز ان يتوهم انه على خلاف
ما قام عليه الدليل وان الادلة المقابلة لهذه الادلة التي قامت بصحة الشيء مثلها مكافئة لها

اسفسط

حتى

٢٦

حتى طعنوا في البراهين التي ليست هي مأخوذة من الاشياء الرياضية كالعدد واشباهه فقالوا
يجوز ان يكون المقدمة المسلمة غير مسلمة ويتوهم انه يمكن تبيين فساد هذه المقدمة اذا لم يكن ماخوذة
من الرياضيات وبين شيخنا يحيى بن عدي ما لا يجوز توهمه فاطلاق المظنون فيه فقال اذا كنا قد
بينا ان الاشياء لا الى غير نهاية وانها متناهية بالفعل وما هي غير متناهية بالقوة فهو عند الفعل
والانفعال فقد تبين من هذا ان شيا الى ما لا نهاية بلا فعل ولا انفعال في القوة محال وانه
بالفعل الى ما لا نهاية محال ايضا فقد بان بان توهم هذا ايضا محال اعني توهم كل شيء ونحن نجد
اشياء لا يمكن توهمها على خلاف ما هي عليه ولو توهمها متوهم كان محالا لانه لو توهم انسان انه
يجوز له ان يطير او قد كان يطير مرة فقد توهم ما لا يجوز وقد بينا ان لا خلاء في العالم فلو توهم
متوهم ان في العالم خلاء وخارج العالم خلاء لكان قد توهم محالا وكلا القولين يتقابلان فلا يكون
لاحدهما مزية على الاخر كانا ساقطين فمتى توهم انسان ان خارج العالم خلاء امكن في مقابلة
ان يتوهم انسان آخر ان العالم هو الكل وحيث ما توهم فهناك العالم فلا يخلو من العالم شيء
وهو الكل وليس شيء غير العالم فان كان هذا التوهم له مزية على التوهم الاول فقد اسقطه و
ان كان غير صحيح فقد تقابلا اذ ليس له مزية على الاول فيسقطان جميعا فاذا صح ذلك فلا يجوز ان
تكافأ الادلة المتقابلة لانه يدخل في حد السوفسطة الا ترى انه اذا كان سلب كلي فمقابلته ايجاب كلي
فكيف يجوز ان يتكافيا وكيف يتوهم ذلك ان كان للاشياء حقايق وكيف يجوز ان يقع هذا
انسان وهذا فرس اذ كان يجوز توهم اي شيء اراده الانسان فقد بان من هذا ان توهم ما لا
يجوز مرسل محال لا يستند الى شيء ويتعلق هذا المعنى بالممكن والممتنع فجواز التوهم في الاشياء
الممكنة واستاعة في الاشياء الممتنعة فمتى اراد الانسان اقامة الدليل على ان الممتنع قد يكون
ممكنا والممكن قد يكون ممتنعا فقد بطل العلم ودخل في حد السوفسطائية واذا كان الحق ممتنعا ان يكون
في الشيء وضده بالحقيقة وقام الدليل على ان الحق في شيء فكيف يجوز ان يقوم الدليل على ان
الحق في ضده ان كان الحق معلوما والشيء الذي فيه الحق معلوم وهل من يتوهم ذلك الا بمنزلة

من يتوهم انه يجوز ان يكون قايما قاعدا في حالة واحدة الآن لا يثبت ان الحق معلوم وان الشي الذي
فيه الحق وصورة قبوله للحق غير معلومين فيكون ح في جملة السوفسطائيه واذا كانت المقدمة مسلمة و
كانت المقدمة معلومة في صورة تسليمها معلومة فكيف يجوز ان يتوهم انها غير مسلمة وهل هو اذا
اعتقد الانسان الا نفي العلوم والحقايق واذا كان مرجع كل شاك ومدعي وظان ومتوهم الى العقل
وقام الدليل على ان الشي صحيح وقبلة العقول ونفي موضع الظن ان يظن ويتوهم ان الشي غير صحيح
ثباته في العقل انه صحيح فهو توهم ان العقل ليس بعقل فيكون مذهبا سوفسطائيا صحيحا وهو فاسد بما بين
وبرهن عليه فهذا التوهم اذا فاسد فاذا لا يكاد فالاولى ابدا وانما ذكرنا هذا الفصل وان كان
ليس هو من مباحث صناعة الطب لان قوما زعموا ان صناعة الطب توهم وظنون لا حقيقة
لشي منها الا ترى ان الشي الضار لزيد نافع لعمرو فان ما يبرد جسم عمرو قد يسخنه فكيف يجوز ان يكون
شي واحد ضارا ونافعا وحارا وباردا وما تضمن هذا الفصل كله جواب لهولاء القوم وجواب آخر
للاطباء من صناعة الطب لا من طريق الاستدلال عليها من صنايع اخر وهو ان يقال لهم
نحن لا نقول ان الشي الحار مسخن بعينه ولا نافع ولا ضار بعينه بل نقول نافع لشي آخر اما للكم
او للكيف او للمتى فنحن نقول هو حار بالقياس الى البارد وبارد بالقياس الى الحار ونافع
بالقياس الى مزاج زيد وضار بالقياس الى مزاج عمرو وقليل بالقياس الى ما يحتاج اليه زيد
وكثير بالقياس الى ما يحتاج اليه عمرو وشي واحد قد يكون حارا ويكون باردا وضارا ونافعا
ولكن ليست في حالة واحدة ووقت واحد ومقدار واحد بل في اوقات مختلفة ومقادير
مختلفة واحوال مختلفة وكذا نقول في القايم والقاعد قد يجوز ان يكون انسان قايما وقاعدا
ولكن ليس في حال واحدة ووقت واحد بل في حالتين مختلفتين ووقتين مختلفين فيكون هذا
القول مما يصح فيما نراه من الشي بالفعل والشي بالقوة فيكون شي يسخن بالفعل وهو بالقوه
بارد ويبرد وهو بالقوة مسخن ولكن لا يكون ذلك بعينه ولما هو كذلك بل يكون لشي
آخر فعل ذلك الفعل بالعرض لا بالجوهر والطبيعة كالنار اذا احرق بحرارته فهو لم يحرق بحرارته

بطبيعته وجوهره لكن بالعرض والحال الذي حل فيه وكذلك الثلج قد يحرق ولكن ليس بطبيعته وانما يحرق ٢٧
بالعرض لانه يكثف الجلد ويقبض المسام فتمتنع البخارات النارية عن التحلل فتحتقن في الموضع وتحرق
فهذا فعل بالعرض وشي واحد يضر زيدا وذلك بعينه ينفعه ولكن ليس يكون هذان الفعلان منه من حيث
هو جوهر الفعلين فاعل لهذين بل الفعلين هو للعرض المتركب معه وهو اما كم او كيف او متى ومعنى
ذلك انه يكون مزاج زيد يحتاج من هذا الشي النافع الى مقدار ما في وقت ما فيزاد على ذلك
المقدار زيادة مجاوزة او يعدل به عن ذلك الوقت عدولا بينا فيصير وللعرضين الداخلين عليه
من طريق الكم وطريق متى نفعه ضرره ونفعه لا لعين جوهره وطبيعته لكن للعرض المفسد الواقع
فيه ونحن لا نقول حار لعينه بالاطلاق الا للنار ولا بارد وبالاطلاق على هذا المعنى الا للارض
ولا رطب الا للهواء والمتركبات عنها فيطلق عليها هذا القول بالمقايسه ولا يقول نافع للحيوان
بالاطلاق الا للنفس وساير ما يقوم ذاته ولا ضارا الا للمرض والاستحاله فاما اشيا اخر فنحن
نقول ضار ونافع بالقياس الى المزاج والبدن والوقت والمقدار فتامل ذلك فانه كاف في الرد
على هولاء **الفصل الاربعون في الضوء واللون والبصر وساير الحواس** يقال الضوء جوهر بسيط
في غاية اللطافة ذا فعاله بغير زمان لفرط لطافته الا ترى انه يطلع الضوء من المشرق فيضي المغرب بغير
زمان ولو كان جسما لاحتاج في قطع المسافة الى زمان يناسب حركته وعلى قدر حركته كان يكون زمانه
وعلى قدر المسافه كانت يكون الحركة فلما لم يحتج في قطع المسافه الى زمان علم انه ليس بعرض
واما اللون فهو الضوء بالحقيقه غير انه اذا ورد على الجسم وتممه صيره مشفا كالبلور والزجاج فصير
الجسم بالضوء شافا واي جسم لم تممه الضوء كان كثيفا لا شفيف واما ساير الالوان كالحمرة والبياض
وغير ذلك فهو مركب من الضوء ومن لا ضوء وهي الظلمة فعلى قدر قوة احدهما وضعف الآخر
يكون اللون واما البصر فهو الذي يدرك المبصرات بتوسط الهواء والمتمم لصورة البصر هو الضوء
لانه يودي الى المبصر حتى يجليه للبصر على ما هو عليه فيدركه البصر بتوسط الهواء وحس البصر هو قوة
من قوى النفس يدرك للمبصرات على انها كيفيات فالحس يدرك المدركات وان كانت جواهر

بحسم من حيث هو جسم وادوا اثبات علم البصر

لا لعلة انها جواهر ولكن

بالاعراض ولا يدرک الجوهر لانه جوهر وادراک الشی بالحقیقة علی انه جوهر لا بطریق العرض وهو فعل العقل
لا فعل النفس فتامل هذا الموضع فانک تحتاج الیه عند الفرق بین افعال النفس وافعال العقل ومن
خواص حس البصر انه یدرک الشی بواسطة الهواء ومتی عدم الهواء لم یدرک شیا وان کان له ضوء
الا تری انه اذا الصق المبصر بالعین لم یدرکه حاسة البصر واذا انحی عنه ابصرته بتوسط الهوا
ومثال ذلک ضوء الشمس متی ما جعل فی فضاء اضاء مواضع کثیرة بتوسط الهوا بمعنی انه یحمل الهوا ویرید
فی ضوء ومتی ما جعل فی غیر فضاء مثل الزوایا والوهدة والمواضع التی لیست تنبسط لم یقدر ان یضیئ
الا ما حوالیه من البقعة لانه یقل الهوا هناک ویکون مقداره مقدار تلک البقعة الضیقة کذلک اذا ورد
البصر علی شی لیس بینه وبینه هوا لم یبصره البتة فاذا بعد عنه ادرکه بحقیقته ما لم یخرج بعده عن الاعتدال
لانه بخروج البعد عن الاعتدال المشاکل ضعف النور بل ملتقی خطاه اللذان یخرجان من العینین فیبین الشی
علی خلاف ما هو وحد النور انه کیف ما مفردا او بسیطا او مرکب منها متفق علی اسمائها وحد البصر انه
قوة من النفس یحصله صورة المبصرات بتوسط الهوا وحده ارسطوطالیس بغیر هذا الحد ونحن ناتی
بحده اذا اتینا علی وصف الحواس کلها فی حاسة البصر وان کانت قوة من قوی النفس فانها جلیلة
ولکنها شریفة فاما قلتها فلانها تدرک السواد والبیاض وما بینهما من الالوان المترکبة فقط واما
شرفها فلانها کالزاید للعقل وترد ما تنقط من الموجودات الی العقل واما حاسة الشم فهی ایضا
قوة من قوی النفس مدرکة للارایح علی ما هی علیه وهی شر فا من حاسة البصر لانها تدرک الرایحة
الطیبة والکریهة وما ترکب منهما فلا تقدر ان تدرکه علی الحقیقة والتحصیل بل تنسبه الی احد الطرفین اما
الی الکراهة واما الی اللذة ولیست حاسة البصر کذلک فانجمل المترکب من اللونین حتی تفرده
وتبینه وحاسة الذوق ایضا قوة من قوی النفس مدرکة للطعوم مودیة ذلک الی ما هی علیه وهی اکثر
من حاسة الشم لانها تدرک اختلاف المترکبات من الطعوم کلها وتحصیلها فی النفس وحاسة السمع هی
قوة من قوی النفس مدرکة للاشیاء المسموعة بتوسط الهواء وهی اقل من حاسة الذوق لانها
تدرک الصوت الجهیر والخفی والمطرب والموحش فقط وهذه الاربعة ترجع الی اثنین اذ حصلت وحاسة

مکان وبده

وخالط عنه بین البصر هوا اکبر اکثر مما
فیه خطا النور
انه جوهر بسیط لطیف یعطی الجواهر الشفوفة حد اللون

اللمس

٢٨

اللمس هی اکثر من سایر الحواس لانها متفرقة فی کل عضو ولکل عضو حاسة ویحس ایضا بالثقل والخفة والخشن
والاملس ولا یحتاج الی توسط شی بینهما وشبهه ارسطو فی کتاب النفس بالقابض علی الحجر فی وسط الماء
فقال لا یحس شی فی الماء الا بتوسط الماء ولا یبصر شی الا بتوسط الهواء فاذا قبض علی الحجر فی وسط
الماء فان الحس یقع لا لان لیس بین المحسوس بین یده ماء ولکنه قلیل کذلک حاسة اللمس وان کانت
بالملاقات فان بین اللامس والملموس هواء ولکنه لطیف قلیل جدا وهی تحس بالملاقات والمماسة
واذ قد ذکرنا هذا فنقول نحن ونبین علی ای سبیل تدرک حاسة ما تدرکه وهل هی کلها قوة واحدة
او قوی مختلفة فنقول النفس الحساسة هی تطهر من الحیوانیة واذا صعدت الی الدماغ ویحل بالیف
هذا الجسم ویتالف معه تالف الکمال والاتمام وتنتظم علی هذا المعنی ولها قوی کثیرة ولکل قوة آلة
من البدن بها یدرک ما تدرک اذا کان ما یدرکه علی اعتدال فللشم مقدم الدماغ والجزء الذی کالحلمة
یتصل بمجری الانف یدرک ما یدرکه بوساطة الهوا فاذا عدم الهوا لم یدرک شیا وهذه القوة
تتم افعالها بحضور ما تشم وغیر الهوا فهی حاسة بالقوة واذا حضر ما یشم وتوسط الهوا صارت حاسة
الشم بالفعل وصارت مثله واستحالت الیه فهو وحاسة البصر بالقوة فهو بالقوة بصیر حتی یحضر ما یبصر
وبتوسط الهوا بینهما فحاسة البصر بالفعل ویستحیل الی لون ذلک المبصر وحاسة السمع کذلک هی حاسة
السمع بالقوة ما لم یکن المسموع ولم یکن الهواء فاذا حضر المسموع حتی یحصل المسموع معلوما مدرکا وحاسة
اللمس فهی حاسة بالقوة ما لم یحضر الملموس واذا حضر وضامه او لامسه فهو بالفعل ح وصار مثل
الملموس واما حاسة الذوق فهی قوة من قوی النفس حاسة بالقوة ما لم یحضر ما یذاق فاذا حضر
ذلک وتوسطت الرطوبة وماست صارت بالفعل قوة الذوق وهی تدرک ما تدرکه بتوسط الرطوبة
ومتی لامسها الشی الذی یذاق وتوسطت الرطوبة صارت مثله وادت ذلک علی الصحة والکلام
فی انها قوی مختلفة او انها قوة واحدة وتختلف افاعیلها بحسب حاجة البدن وحسب الاعضاء کلام
اکثر فیه الاوایل والطبیب یجب ان یعتقد ان النفس من نظام الجسم وتالیفه متممة للجسم ونظامه مع الجسم
نظام اتمام لا نظام تحلیة واتحاد ولسنا نطول الکلام فی هذا المعنی لئلا یشذ علی المتعلم تحصیله

الفصل الحادى والاربعون فى الصوت والكلام ومتى يكون الصوت كلاما والكلام صوتا والنغم صوت او كلام

الصوت هو قرع الريه الهواء المحتبس فيه بقوة فيصدم الهواء الساكن فيحدث الصوت من قرع الهواء بالهواء المندفع من الريه فالفاعل له القوة الدافعة والمنفعل الهواء الساكن والفرق بينه وبين الكلام ان الكلام صوت يخرج بنظام الحد وللافهام فيقرع الهواء على حسب نظامه فيخرج الى السمع كما خرج والفاعل للكلام والمولف له النفس والمنفعل الهواء واما النغم فهى اصوات تخرج على تاليف يكون الاقل والاكثر فيه والاشد والاخف فيقع التطريب لاجل التاليف والنظام وذلك من فضيلة النفس العقلية تخرجه الى النفس فيقع الفرح والانبساط عند قبول النفس الحسية ذلك على النظام موزون والنغم والكلام والصوت واحد فى الجنس وان كانت عللها مختلفة وصورها متباينه

الفصل الثانى والاربعون فى الوهم والراى والجزم

قد اختلف بعض الاوايل فى الوهم فقال الوهم تركب من الفكرة والحس وقال آخرون الوهم هو فعل النفس الحسية وذكر ارسطوطالس انه من فعل النفس البهيمية وليس هو من فعل العقل لانه قد يفهم الشى على غير ما هو وقد يفهمه ويدركه على ما هو وليس فعل العقل كذلك لان العقل لا يفهم شيا الا ما هو حقيقة والحق ولا يتوهمه والذى يجب ان يعتقد الطبيب ان الوهم فعل من النفس البهيميه يخالط شى من الفكر والحس فيا تلف من الحس جزو من الفكر وحركة النفس البهيمية الوهم وقال بعض الاوايل اليقين للعقل والوهم للنفس الطبيعية فاما الجزم والراى فبينهما فرق من طريق انه قد يظن الظان انه قد جزم فى شى وان امرا من الامور جزم او لا يكون كذلك وقد يصيب فهو منسوب الى النفس البهيمية واما الراى فهو مفارق للحس لانه يدرك الحس صحيحا وهو حركة من حركات العقل تفعل له النفس مثال ذلك ان الحس يرى قرصة الشمس صغيرة فى التقدير والراى يعلم انها بخلاف ما تظهر للحس فهذا الفرق بين الحس والراى

الفصل الثالث والاربعون فى الروية والفكر

ذكر بعض الاوايل انه ليس بين الروية والفكر فرق وذكر آخرون ان الروية تاتلف من الفكر والجزم ويتممها العقل وتميز مبها حتى تثبت وتصير روية والفكر بعد لم يثبت على شى وهو بعد فى تحصيل حقيقة الشى المفكر فيه ووجدت لافلاطن كلاما يدل على ان الروية هى انقضاء الفكر واستراحة النفس منه فيقال لتلك الحال روية ووجدت

29

لارسطوطالس فى كتاب النفس كلاما يدل على ان الروية والفكر واحد وان الفكر كالجنس والروية كالنوع لان المفكر مطلق يفكر فى الشى والشيين واكثر من ذلك والروية هى وقوف بين شيين فيطلب روى ايهما افعل اولا فالفكر اعم منها وليس فى نص كلامه لكن يدل عليه معانى الفاظه وهذا الفصل فى كتاب الخطابه حيث يذكر الآفة التى تدخل على المتقين من كم وجه تدخل

الفصل الرابع والاربعون فى الشوق

الشوق ينقسم عند الفلاسفة الى قسمين قسم حسى وقسم فكرى فالقسم الحسى ينقسم قسمين والقسم الفكرى ايضا ينقسم قسمين فاحد قسمى الحسى ما تحسه القوة الحساسه فتشتاق اليه لملاومه المحسوس ولذته فيه فهى هذا الجزو شوقا حسيا جزويا والجزو الآخر من الحسى ما كان بالجنس العام وهو ان يعلم الحس العام من طريق الجزو فيشوق اليه الاحساس الجزويه ويشتاق هو واما احد جزوى الشوق الفكرى فهو ان يفكر انه اذا اصاب كذا او كذا كان خيرا فيشتاق اليه من غير ان يحسه لعلمه انه اذا حصل كان خيرا والجزو الآخر من الشوق الفكرى فهو ان يفكر فى شى فيقف الفكرة فيه لان الشى يكون مشكوكا فلا يزال يفكر ويغلب احدى الرايين فيحصل عنده انه خير ويزول عنه الشك فيشتاق اليه وهذه الجزو من الفكرى يكون اشد لانه افكر مليا حتى يحصل له الراى الصحيح وقال بعض الاوايل ان الشوق الحسى اذا امتنع على الحس واشتد الشوق اليه صار عشقا واما جزوى الفكرى لا يصير عشقا لانه يفكر بين اللذتين والالمين فيعلم ان العشق يوذى الى الم القلب فيعدل عنه وقال آخرون ان العشق نهم من القوة البهيمية وذل فى النفس الحيوانيه وقلة ارتياض بالادب وقلة قبول من النفس العقليه

الفصل الخامس والاربعون فى انه كيف يعقل العقل الاشيا وكيف يحس النفس ويعلم

نقول ان الصور التى لا هيولى لها حركتها الى نفسها فقوتها ترجع الى نفسها كما يرجع شعاع الشمس من الاجسام الى الاجسام فيقع الضوء بين الشى والشى برجوع النور فالصور التى لا هيولى لها ترجع فى حركتها الى انفسها ومعنى قولنا فى حركتها اى فيما تفهم ولا تفهم فاذا كان كذلك فالعقل يعقل الاشياء فيردها الى النفس فيعقلها على ما هى عليه بالحقيقة وجميع الاشيا يعقله ويدركه بجزو منه لا باجزا كثيره

فالنفس كذلك تعلم الاشيا لانها ترد الى نفسها ما تعلم لان حركتها ترجع الى نفسها يعنى ما تدركه
فالعقل والنفس مدركان الاشيا ابدا وبينهما فى الادراك فرق وذاك ان العقل يدرك الاشيا
مع اشكالها وهيولاها كيف هى ويدرك معرى من الهيولى صورة بلا هيولى معها لان العقل محل
للصور انفعلت للعقل فيقال لها عقل منفعل **الفصل السادس والاربعون فى انه**
هل للكواكب والافلاك احساس ام لا اختلف الاوايل من الفلاسفة فى ذلك فقال بعضهم
كيف لا يكون لها الاحساس والقوة الحسية العامة هى قوة من الافلاك والكواكب فى الطبيعة وقال
بعضهم لها احساس من طريق ان لها نفس ومن قال بهذا القول جعل لكل ماله نفس حتى النفس النامية
حسا وقال الحكيم ارسطوطالس ان الاحساس انما جعلت لادراك الاشيا التى يضطر اليها الحاس والكواكب
والافلاك لا يضطر الى ادراك الاشيا التى لها طعم او رايحة او خشونة او لين فليس يمكن ان يعطى
حاسة الشم والذوق واللمس لانها غير محتاجة الى شى من ذلك ولما كان السمع والبصر مما لو لم
يكونا لها كانت ناقصة فى انها لا تدرك المبصرات وفضيلتها لا تتم الا بسماع ذلك جعلنا لها
حس السمع والبصر ثم قال فى مواضع اخر من كتاب النفس ايضا وتصريحا ان النفس العقلية لا تحل الا فى
الاجسام التى لها حس اذا حلت والافلاك والكواكب لها عقل فاذا لها حس ثم قال يحتاج ان
ينظر الى الاحساس والحاجة اليها فحاسة الذوق جعلت للحاجة الى الاغتذا والافلاك والكواكب لا تغتذى
فاذا ليست بها حاجة الى حاسة الذوق وحاسة اللمس جعلت للاحتراز من الافات فرعا من الافساد
والفسا وجعلت حاسة الشم ليتجنب الحاس من الاشيا الموذية المهلكة بروايحها وهذه الحال
لا تخشى على الكواكب والافلاك فاذا ليست بها حاجة الى حاسة الشم وحاسة البصر انما جعلت
لادراك المبصرات لتمكن معرفتها وادراك حقايقها وجعلت حاسة السمع لاستماع الفضايل ومناسبة
النغم وتفهم بها خطاب المخاطب وتضرع المتضرع ومسئلة السايل وخبر المخبر فهذه جعلت للفضيلة
فيجب ان يكون للافلاك والكواكب حاسة السمع والبصر لما ذكرنا **الفصل السابع والاربعون**
فى الحزن والفرح ان للنفس الحيوانية حركتين فى الجسم حركة الى سطح البدن وحركة الى داخله

ثم لا يخلو الحركتان من ان يكونا دفعة او قليلا قليلا فاذا تحرك النفس وانبسطت الى سطح البدن قليلا قليلا
حدثت مع ذلك الحالة التى تعرف بالفرح لانها تنبسط وان كانت حركتها الى سطح البدن دفعة حدثت
الحال التى تسمى الطرب وان كانت حركتها الى داخل البدن قليلا قليلا حدثت عنه الحالة المعروفة بالحزن
وان كانت دفعة واحدة حدثت عنه الحالة المعروفة بالفزعة والحزن هو انقباض النفس واجتماعها
الى حيز من البدن فيحزن لذلك لان من طبيعتها الانبساط والتفسح لعمارة الجسم واستخدام القوى
الطبيعية فاذا انزوت مكانها مصروفة عما لها فى طبيعتها فيقع الحزن واما الفرح فهو حالة تقع
الانبساط لانها اذا انبسطت عمرت البدن والجسم واستخدمت القوى الطبيعية وهذه لها لما هى كذلك
فهذا معنى قولنا الحزن والفرح وفى الحزن والفرح كلام طويل يشترك مع الكلام فى العقل وتاثيره فى
الدماغ اوضحه برقلس الى فيلسوف طرسوس وهذا المقدار يكفى الطبيب فى هذا المعنى انشاء الله **الفصل**
الثامن والاربعون فى الضحك والبكا قد ذكرنا ان النفس عند الغم تنحصر وتنزوى ونحن نعلم فيما نراه حسا
ان الشى الرطب والشى فى الشى الرطب اذا انعصر واستجمع وتقبض انعصرت منه الرطوبة والنفس مع شى
رطب فى اى عضو كانت اذ جاتها بالحرارة والرطوبة فاذا اجتمعت وتقبضت وانزوت عصرت
الرطوبات التى هى فيها او بالقرب منها او فى العضو الذى ينقبض فيه فان قيل اذا كانت العلة اعتصار
الرطوبة فلم خصت به العين دون ساير الاعضاء قلنا كل عضو من اعضاء البدن فله فعل خفى فى
دفع الفضول ولكل فضل جوهر فى طبيعة موافق للعضو الذى يخرج عنه كالصماخين الذين يخرج عنهما
البخارات الصفراوية المرة لانها توافق ان يكون لمس ذلك العضو لكن يرفع ما يريد الدخول اليهما
من الحيوان الطيارة والدبابة ويكون الموضع ناشفا قليل الرطوبة حتى يصح فعل السمع الا ترى
انه متى ما وقع فيه قطرة من الما دخل بمقداره الضرر على السمع لرطوبته ومثل المنخرين فانهما جعلا
مسيل الرطوبات منها لان ذلك الفضل موافق له لمعنيين احدهما انه عضو غضروفى وحيوة الغضروف
بالرطوبة لانها لو جفت وقحلت منعت من فعل الفضول الطبيعى وتقلصت وتشنجت لانه بين العصب
والعظم ومنافعه ان يكون كذلك والمعنى الثانى انه اذا سالت الرطوبة وجدت طريقا على الصب

ولم يحتبس في العضو فتبكي باحتباسها وتوقفها العضو ووقعت الى خارج البدن كذلك العين جعلت
موضعا لتحلل الرطوبات المائية لما لها في ذلك من المنفعة وذلك انه يجلوها ويغسلها ويعطيها الى
حرارة بالفعل فيدفع عنها مضرة الهواء البارد ويغسل ما يحصل فيها من الغبار والشي الكدر فلاجل ذلك
ما اختصت به العين دون سائر الاعضاء وفي هذا كلام اطول من هذا قد بين اكثره جالينوس في كتاب
منافع الاعضاء وفي غيره من الكتب فاما الضحك فهو انبساط النفس بحركتها الى سطح البدن والشي الذي
ينفتح وينبسط وتسبغ الضحك هو نشر ما كان قد اجتمع بالحزن والفكرة فان قال قائل فما معنى
القهقهة يقع في البكا عند النحيب هو فعل الطبيعة عند انبساط النفس او عند انقباضها مثل ما يحدث في الكوز
عند خروج الماء او عند دخوله الا ترى ان الضاحك المتقهقه والباكي المستعبر يا شرق ريقه للمنازعة
التي تقع عند انبساط النفس او عند انقباضها وفي طرقها رطوبات واعضاء ومجاري ضيقة ومختلفة
فان قال قائل فلم صار دمع البكا مالحا ودمع الضحك عذبا قلنا ذكر جالينوس ان هذا ليس بمسلم ونحن
نجيبه على طريق الشرع فقد اجاب من قبلنا عن ذلك فنقول ان الدمع من البكا والبكا من الحزن
والحزن من انقباض النفس وانزوائها الى القلب اسخنت الرطوبات بل احرقتها فيصير البخارات الصاعدة
الى العين دخانية حارة فاذا اجتمعت الدخانية والرطوبة الحارة واستحالت كان مالحا الا ترى
ان الماء اذا اجتمع في الارض الترابية الرملية التي احرقتها الشمس فصارت بمنزلة الشي الدخاني
واجتمعت حرارة الشمس واستحالت ذلك الماء ملحا اجاجا كما ترا وفي السباخ فهذه علة ملوحة دمعة البكا
وقد قيل ان تلك البخارات بحدتها تحلل الطف الرطوبات ويبقى اغلظها وتدوم عليها الحرارة
والحركة فيصير مالحا ويشبه ذلك بماء البحر حين ياخذ الشمس اصفاه ويحلل ارقه ويبقى الا اغلظه ويدوم حماء
الشمس عليه والحركة بالرياح فيصير مالحا فاما عذوبة دمع الضحك فهو لان الرطوبات التي تصعد
الى العين مع قلة الحرارة من قبل ان يصير دخانية لان النفس بحرارتها قد انبسطت الى سطح البدن
فجفف من القلب كثرة ريحه ووقايته بحرارة النفس اليسير فلاجل ذلك ما يكون دمعة الضحك عذبا
فاما ان لم تدمع العين مع الضحك في الاوقات فنقول ليس ذلك ابدا ولجميع الناس وانما يكون

سباخ بكسر سين شوره كه در ... باشد

ذلك

ذلك لمن كثر رطوباته في حماليق عينه فتتحلل باعتدال عند انبساط النفس وقد قيل ان دمعة الحزن حارة ودمعة
الضحك باردة فاذا صح ذلك كانت العلة فيه ما ذكرنا وعند اسخان القلب عند انزوائها والترويح عند
انبساطها **الفصل التاسع والاربعون في الالم واللذة** اختلف قوم من المتاخرين في الالم
واللذة ودعاهم الى الاختلاف فيهما ما قاله افلاطن ان الالم يستحيل لذة واللذة يستحيل الما وان
كانا لا اعتدال في هذا المعنى وكلام افلاطن تفسير غامض غلط اكثر من نظر فيه وعدل عما اراده فقال هولا
الذين اختلفوا فيه ان الجسم يحس النفس والنفس بالالم مع كونها في الجسم لانها كالمحصورة ولو لم يكن
في الجسم كانت ابسط بكل حال يحس للجسم فهو استراحة من الالم ما هو اقل منه لان الالم يقع عليه الاشد
والاضعف والاقل والاكثر فيتغير بالقياس الى ما هو دونه وما فوقه كما يقع من القياس بين الهواء والهواء
وشبهوا ذلك بهواء الحمام الحار والحرارة الغريزية وقالوا لو بال انسان في الهواء البارد لوجد بوله
حار الدرجة في الحرارة ولو بال في الحمام الحار وجده باردا يقابل درجة الدرجة الاولى اعني عند بوله
في الهواء البارد وقالوا وكذلك اذا كان الم يسير غير محسوس فهو لذة فاذا جاء الم اكثر منه صار الاول
لذة والثاني الما وعلى هذا امر احوال البدن انما هي استراحة من الم الى الم وهذا قول من لا يعلم
افعال النفس وافعال الطبيعة ولم يعرف الاحوال المتوسطة كالصحة والمرض والحالة التي ليست بصحة
ولا مرض فتجاسر على اطلاق اللسان بهذا الكلام وفيما تبين من مذهب غيرهم رد على هولاء وبيان
فساد اقاويلهم في هذا المعنى وقال آخرون وهم اصحاب الحق ان جسم الحيوان مولف من جسم ونفس
وللنفس الحس والحركة وقولنا الحس اسم عام تحته جميع الاحساس وللجسم الانفعال والالة الطبيعية للنفس
صحة افعالها والالة الطبيعية للجسم صحة اتصالها وتمام هيآتها والجسم يكون فيه الحس معنى انه ينفعل للنفس
ويقبل ما تعطيه من الاحساس كما نقول في الامهات انها ليست بحساسة ولكن فيها الحس اي تقبل الاحساس
فاذا صح ذلك فاي عضو كان الموافق له الشي السخين التذ به بما اعطى من الحس كما يلتذ الدماغ
بالبرودة وكذلك الكيفيتين الآخرتين المنفعلتين والنفس هي ينبوع الحس واعتدالها في الجسم لصحة الافعال
واعتدال مزاج البدن فاذا صح ذلك وكانت هذه لذات الطبيعة والنفس فاضدادها الالام

وخروج بعضها عن الاعتدال اسقام وامراض فقد تبين من هذا الذي ذكرناه فساد القول الاول **الفصل الخمسون في السياسة** لما فرغنا من هذه الفصول الطبيعية على ايجاز واختصار بقدر المتعلم والطبيب الذي ليس بفيلسوف ليضبطها عملنا هذا الفصل في السياسة الخاصة الخاصة والسياسة الخاصة والسياسة العامة ليعلم المتعلم كيف يجب ان يدبر نفسه ويسوسها وهي السياسة الخاصة الخاصة وكيف يسوس اهله وولده واقاربه وهي السياسة الخاصة وكيف يسوس العامة اذا احتاج الى ذلك او بلغ تلك المرتبة وهي السياسة العامة وكانت الفلاسفة تمتحن الانسان اذا ارادوا ان يفوضوا اليه شيا من سياسة العامة في سياسة بدنه فان وفى بذلك نقلوه الى سياسة اهله وولده واقاربه وامتحنوه في ذلك فان وفى بالسياستين جميعا فوضوا اليه سياسة العامة وقضوا ابتاتا بانه يفي بها وان نقص في سياسة نفسه وسياسة اهله واقاربه لم يفوضوا اليه سياسة العامة وقضوا بانه عاجز **فاما السياسة الخاصة الخاصة** فهي طبيعية ونفسانية وسياسة الاقارب والاهل راتبة وعقلية وسياسة العامة ناموسية ووضعية فاما سياسة البدن الطبيعية فهي ان يختار من الاطعمة اوفقها وياكل منه المقدار الذي لا يتعبه ويجود مضغه ولا يتخمه ولا يثقل عليه ويختار من الاوقات لغذايه اصلحها ولا يمتلي من الطعام محمودا كان او مذموما وحد الحكيم بقراط لذلك حدا على طريق التنبيه وقال يجب ان يشغل الانسان ثلث معدته بالطعام وثلثها بالشراب وثلثها يترك للتنفس ثم قال ومزاحمة المعدة للحجاب اي بالتملي يودي الى ضيق النفس وضيق النفس يودي الى سوء حال القلب وسوء حال القلب يودي الى الحميات الصعبة ولا يتحرك بعد الطعام ولا يركب ولا يجامع ولا يصارع ولا يثب من علو الى وهدة ولا ينتقل بعد استيفاء الطعام فان معدته تفسد هضمه بذلك ويتوجع ويسكن وان قدر ان يرقد رقدة خفيفة رقد على فراش وطي ولا يشرب على الطعام الا مقدار ما تقوى به الحرارة الغريزية فانه ان زاد على ذلك اوصل طعامه وهو نيّ الى كبده واعضائه فيورث اوجاع المفاصل والسدد في العروق الدقاق ويولد اعلالا كثيرة ويصبر على طعامه الى ان ينهضم وعلامة انهضامه ان يصفو الجشاء وتخف المعدة ويحس من بدنه بخفة ونشاط ولا ياكل الا عند الشهوة الشديدة

وصحتها

٣٤ وصحتها وعلامة صحة الشهوة ان يعرض على نفسه الخبز البحت فان استطابه وجاد له مضغه وقبلته نفسه وحسن ازدراده علم ان الشهوة صحيحة ويحذر الاكل في كل وقت يشتهي فانه ربما كانت الشهوة كاذبة فيودي ذلك الى الشهوة الكلبية والاستسقاء ولا يشره على طعام ياكله فينال منه لنهمه وشرهه فوق ما يجب ويعرف مزاج الاعضاء الاصلية ومزاج معدته ليعرف بمعرفة ذلك الطعام الموافق وان اشتهى بطريق المثال شيا لم يقدم عليه ويجب ان يكون شهواته لما يدفع به الاذية وليعلم انه اذا احسن جودة هضمه واحترز من التخم واكل المقدار المقتصد لنفسه لم يمرض من طريق اجتماع الفضول وان مرض من طريق الهواء او من عرض آخر كانت مداواته سليمة سهلة والمرض سليما ويختار من الطعام ما زرع في الخصب ويامر بغسله وتجفيفه وتنقيته حتى لا يكون فيه شيء من الشوب لا الشيلم ولا الزوان ولا الحشيشة المعروفة بالهلالة وهي التي يسدر وتغثي ثم بطحنه في ارحية الماء بعقب نحت الحجر ولا يكون الرحى مما قد خشن قريبا لئلا يكون فيه رمل او حجرية ثم يامر بنخله بالواسع حتى ينزع نخالته ثم بالحرير فيأخذ لب اللب ثم يامر بعجنه بالماء الحار صيفا كان او شتاء عجنا مستقصى يكسر دايما الى ان يصير العجين طبقات ويقلع ثم يتركه حتى يختمر ولا يبالغ في تركه فيحمض ويجعل ملحه باعتدال ثم يامر بان يخبز خبز السميد مستدير الشكل ممتلي الحروف ويلزق بعد ان يسخن التنور بالحطب وخيره حطب الكرم فان لم يكن ذلك فبالقصب وخيره القصب الفارسي وشر ما يسخن به التنور البعر والسرقين ثم الشوك الذي له خرنوب فان لم يكن بد من الشوك كان ما لا خرنوب له واخف ما يسخن به التنور عقد التبن والوشواس وهي الحشيشة المعروفة بيرم ذلك ويلزق بعد ان يبل خرقة بماء وملح ويمسح به التنور وينثر على الخبز الذي فيه يسير من النخالة والكمون ويكون حرارته معتدلة بين الطرفين ويصبر عليه الى ان ينضج ولا يحترق فاذا قلع الخبز لم يكدسه ولا غطاه بل تركه منثورا على الحصير او الشيء النظيف حتى يبرد ولا يبقى فيه حرارة ثم يجعله في سدانة كبيرة وتغطيه حتى تستريح ويرجع اليه ماؤه واذا برد الطعام بردا مفرطا وجف جعله للثريد وشر الطعام ما سخن بعد الجفاف واما الماء فانه مختلف ويختار منه ما بعد منبعه وكان جريانه على الحصا ولا ينصب اليه المياه الكبريتية والشبية وغير ذلك ويسلم

من الطعوم والروايح ويصفو لونه ويخف فى الوزن ووزنه ان يوخذ منه رطل ومن غيره رطل
ويوضعان فى الشمس يوما او يومين فايهما فنى قبل صاحبه واستحال الى الهوا كان اخف وقد
يوزن بان يوخذ من الطين الحر مقدارين متساويين ويعجن كل مقدار بواحد من المايين ثم
يلزقان على حايط مقابل الشمس فايهما جف قبل صاحبه وقل كان اخف ياخذ من هذا الما فى جرار
جدد حتى يصفو ثم ينقله الى جرار اخر ويشرب منه مبردا بالهوا وشر المياه مياه الثلوج والجليد الغليظ
هذا وفسا وذلك وكلما بقى الما عنده ماية واربعة واربعين ساعة وجملتها ستة ايام صبه
وحل من الما الطرى فانه الذ واوفق ويحذر شرب مياه الآجام والمستنقعات والغدران والمياه
التى تجرى من مزارع قصب السكر والمراب ويحترز فى شربها العلق ويكون فيه غاية الاحتراز فانه
ربما ادى ذلك الى الهلاك لانه ربما يتعلق فى اللهاة ويصعد منها الى الدماغ ويتعلق فى الحجاب ويودى
ذلك الى ورم الحجاب والاحتراز من ذلك ان لا يشربه الا فى شى يشف ليظهر له جميع ما فيه ويامر
بان لا يصب فى كوزه الا فى مصفاة حريرية وذكر الفاضل جالينوس كلاما معناه انه لا عذر
لمن لا يتوق فى شرابه وطعامه فاما اللحم فانه يختار منه لحم الحولى الخصى الذى سمن فى المرعى لا فى العلف
ويجعل من الالوان ما يشاكل مزاجه فان اشتهى لونا لا يشاكل مزاجه ويضاده لمزاجه وكانت شهوته له
قوية قدم فى اول طعامه او فق الاشيا له ويحميه بما وافق الاطعمة وجعل ما اشتهاه ما بينها وقلل
منه ولا يفعل ذلك مرتين وثلثة متوالية بل يفعل فى الدهر مرة واى لون احتبس فى معدته وتاخر
هضمه تجنبه بواحدة ويختار من الشراب ما صفى ورق واحمر لونه وطابت رايحته وسلم ذوقه وتعطله
فاما فى ان يكون عتيقا او حديثا او صرفا او ممزوجا فعلى حسب مزاجه وموافقته له ويشرب منه
ان كان على الطعام المقدار الذى ذكرنا وان كان بعد نضج الطعام فمقدار ما لا يسكره ولا
يزيل عقله ولكن يبسط نفسه بسطا معتدلا وينشطه ويذكر له الاريحية والسخى ويشجعه شجاعة معتدلة
ويجعله سمح الاخلاق وكلما زاد على هذا المقدار فانه يفسد عقله ويورث كلال الطبع والبلادة
وسوء الخلق ويخرجه عن حد الانسانية وينسيه الفضايل وعلى جميع الاراء العقلية والاختيارات

النفس

٣٣

النفسية والشرايع الوضعية فمحرم على العاقل ان يسكر او يدخل على نفسه ما يضره او يفسد عقله واما التداوى
فقد امر الفاضل جالينوس بان يسكر الانسان فى كل اربعين يوما مرة لتتسع اوراده وينتفع بالمحتبس
من الفضول بالطريق الذى يندفع فيها من طرق البخارات والمسام وادرار البول والتنحنح والاستفراغ
وغير ذلك فامر بان يعالج الانسان فى كل مدة اذ كان يبقى فى معدته بقايا من الطعام والشراب
يتاخر هضمه وذلك اذا سهل عليه العلاج وكان عريض الصدر معتدل الرقبة فى الطول والقصر صالح
القوة وكان العلاج له مواتيا فاما من ضاق صدره وتحنت اكتافه وطالت رقبته فلا يجب ان يتعرض
للعلاج سهل ذلك عليه او صعب وخير الاشيا ان لا يتعرض للعلاج من صعب عليه ذلك فاما ما يختاره
من الادم اذا كان غير اللحم فالفراريج والطيهوج والقبج والدراج والدراج واشباه ذلك اذا
نالت يده واتسعت لذلك حاله والا فصفر البيض النيمرشت والخل والزيت والمرى والمزورات واشباه
ذلك ولا يتعرض لطعام غليظ وان كانت معدته قوية هاضمة لذلك فانه على طول الزمان يجمع فى
بدنه فضولا لا تنضج وتورث اعلالا مزمنة قتالة واما الفواكه فكلها ردية فان اقدم وتجاسر
على اكلها فما وافق مزاجه ويجب ان يكون اكله للفواكه بعد الرياضة والاستحمام وعلى الريق
ويصبر عليها الى ان ينهضم ولا ياكلها يومين متواليين وخير الفواكه التين والعنب واعطرها للمعدة
واقواها لها التفاح العطر الشامى والملطى والسفرجل الهش العطر كالبلخى والاصفهانى والكوارى
واما شم الفواكه التى لها روايح طيبة اذا كانت روايحها مشاكلة لمزاجه فهو موافق له ويختار لاكله
المواضع التى تبعد من الروايح الكريهة فيكون دفيا فى الشتا ريحا فى الصيف ويرتب طعامه على
حسب مشاكلة مزاجه وحاله فان كانت معدته قد حميت وهو صفراوى قدم الحصرمية والسكباج
والابراهيمية والحماضية والزيرباج واتبع ذلك بالما البارد وان كانت معدته قد بردت بالهوا
البارد او الرياضة المفرطة قدم الاسفيدباجات والكوشتابات والماكوانية والحلو الحار وشرب المجوانيه
عليه اليسير من النبيذ واقتصر على ما الهوى وعلى هذا القياس يكون تدبيره فى الترتيب ويختار لنومه
بعد الطعام الموضع الذى تقل فيه الصياح ويعدل هو الموضع ان كان صيفا واحتمل مزاجه فبايش

والرياحين المبلولة بالماء والبطيخ الخراساني والنخالج الكافورية وعلى هذا المثال بحسب الامكان وان كان
شتاء والبدن باردا فالبيت الدفي الذي قد اوقد فيه النار باعتدال ويكون حواليه الفواكه التي روائحها
سخنة كالاترنج والدستنبوي والنارنج والليمو او الجمر المعمول بالمسك وورق الاترج والنخالج المسكية المعروفة
بالسليمانية وينام في وبر على وبر وعلى هذا المثال بحسب الامكان فاما سياسته بدنه بحسب الاحوال النفسانية
فان يختار من الثياب ما حسن لونه ولان لمسه وخف محمله واخذ رونقه العيون اذا امكن ذلك
والا فبحسب الامكان على هذا القياس ويتبخر بالبخور الموافق لمزاجه فان ذلك يزيد في قوته ويقوي
دماغه والقوية على جميع افعاله الطبيعية والنفسانية ويعمل ان لا يفارقه الطيب البتة ويجالس فواكه الوقت ولا
الا مع من يحبه ويميل اليه فان من يكرهه ويثقل عليه منظره فيهجره البتة ولا يشغل قلبه فيما لم ياته مع لزوم الحزم
ولا يفكر فيما مضى عنه ويتكل في اموره على القدر والتوفيق مع لزوم الحزم والاجتهاد ويكثر النظر في الوجوه
الحسان ويالف كل منظر انيق ومشاهدة المواضع الفسيحة التي يكثر فيها المياه والخضر ولا يهجر ولا يجرو لان
الضجر والجرد يستفرغان قوته ويكلان منته ويترك مجالسة السوقة ومساكن الموازين فان طبيعتهم اختار
منهم من كثر انفته وحياده ولم يكن وقاحا كذا بل يختار من توسم فيه الخير ومال الى اهل الادب والعلم فان
لم يجد من هذا سيرته طلب من كثرت مراياته وان ساءت خلقه فانه يمتنع من كثير من الفواحش
بالمراياة ويظهر الاقتناع ولا يسره ولا يسمع الغيبة وينظر دايما في الاخبار والاشعار التي تبعثه على مكارم الاخلاق
وعلى الطرب واللهو والسماع فاذا مل واغتم عن نظر الى شي غمه واورثه الملال فقابله باضداده مثال ذلك
انه ان اغتم من اخبار ساءته قابلها باخبار سرته وآنسته وان كان اغتم من سماع ما اوحشه قابله
بسماع ما يطربه ويونسه وان كان قد مل من طول القعود مشى في المتنزهات وعلى حسب هذا وقياسه يكون
تدبيره ويحذر كل الحذر ان يجامع متكلفا فيه او على غير شهوة ذكية ويحذر ايضا ان يكثر منه فان الاكثار
منه يورث سوء العاقبة ولا يجاسر عليه الا عند ما تيقن ان الفضل قد اجتمع في اوعية المني كما يجتمع المدة
في الدمل فيخرج ذلك على طريق انه من الفضول ومتى عرق من مباضعة او ابتهار او تأخر انزاله تركه واستعمل
الماء الحار على مذاكيره ودخول الحمام ولا يجامع الا من يحبه ويشتهيه ويعدل عن مجامعة من من يفسد مروته

٣٤ وزينه كما ذكر الحكيم افلاطن ان سوء النفس ودنو الهمة وقلة التجربة والامن من العاقبة يحمل ارذال الناس على محبة
الذكور ثم العنهم في مواضع كثيرة وحذرهم التناسخ وما ياتي في العاقبة عند المجازاة ولا يقعد في مواضع من
ثيابه او كسبه الروائح الكريهة ويكون مشتغلا في احد ثلاثة اشيا اما لشرب راح وطلب رواح وسماع
الحان واما بارضاء صديق وتالف محبوب اما في عبادة الله وطاعته والتقرب اليه واكتساب الذخر
للعاقبة وجمع الفضايل والعلوم وتحسين الاخلاق وزيادة الاقارب وحسن السيرة مع العامة وطلب
المعاش واصلاحه ولا يعطل شيا من نهاره ويجتهد ان لا ينصرف عنه وقت الا لفايدة طبيعية او
نفسانية كما قال الحكيم افلاطن عديم الله من ضيع نهاره وليله والجميل في حسن السيرة طلبوا احسنوا فان
من احسن نجا ومن اساء ارتبك والكلام في هذه السياسة طويل والمقدار الذي ذكرنا فيها هو كلام منبي
يتنوع الى انواع كثيرة ان ذكرناها طال الفصل وقد اومانا الى مواضع النكت ونبهنا عليها وكان
يقول افلاطن السياسة العظمى طاعة الله والوسطى طاعة النفس والادنى مداراة العامة واذ قد فرغنا
من ذكر هذا اليسير من السياسة الخاصة الخاصة نذكر السياسة الخاصة وهي سياسة الاهل والولد
والاقارب يجب ان يختار للتزويج والتاهيل بنات قوم قد عرفوا بالستر والصلاح يكون اشتغالهم
في معايشهم التناية والتجارة ولا يرغب في قوم ليس لهم تناية ولا تجارة وان كثرت اموالهم واتسع
جاههم ومتى هم او افكر في التزوج لم يستعجل حتى يروى فيه ويفكر ويستشير في ذلك اهل المعرفة والستر
ومن يعلم انه ينصح له ويرجع الى العجايز المستورات والمشايخ المستورين ويستخير الله كثيرا فاذا صحت
عزيمته واطلعت له المشورة ذلك لم يتزوج الا ما ميل اليها نفسه وينظر اليها فان اجتمع فيها
ميل النفس والصباحة والحيا والدين والستر وقلة الكلام ومحبة الابوين وقلة الرغبة في الماكول و
الحرص على الغزل وعمارة البيت تزوج بها ولم يبلغ في المهر ولا يشهد على نفسه المرتبين للعدالة
ولكن يشهد على نفسه الجيران واهل الستر من اقاربه ولا يضع في نفقة جنايتها وينصفها ويحذر ان
يعودها الاسراف والتبسط او يقطع لها من الثياب ما يشبه ثياب اهل الخيلا والبطالة واهل السرف والمتبذلة
بل يقطع لها ثياب المستورين واهل التواضع ويمنعها عن الخروج الى الاسواق والمشاهد ويوسع عليها

في الماكول ولا يحاسبها على طعام يأكل او يتصدق به ولا يمكنها من الدرهم ولا يخالفها في امور سهلة
لا يغيره صاحبها ويستشيرها في الامور ليرضيها بذلك ثم يعمل بحزمه ورايه بعد المشورة والتوقف ولا
يغفل من تقصير يقع لها من جهتها في امور الشريعة ويظهر التحرج والتنسك معها ويظهر انها من احب خلق الله
اليه واثرهم في نفسه ولا يمكنها من زيارة الوالدين لكن ليسهل والديها زيارتها ولا يدع عجوزة او شابة
من الدخول اليها والتخلي بها ويجهد في استيلادها لتشتغل بالولادة عن طلب البطالة ويجعل داره ومسكنه
بالبعد من اهل البطالة والعيارة ويطلب جوار المستورين واهل الدين والتقية ولا يدخل الى داره الاحداث
والشبان والكهول من حيث تراهم هي بل يكون موضع دعواته بحيث لا تسمع هي كلامهم ولا ضحكهم
ويحذر ان تسمع هي الغناء واللهو ويزينها في كل عدة ايام ويجمع عليها اقاربه من العجايز واقاربها وغيرها
جهده ويوصي من يجالسها من العجايز مذاكرتها بالموت والقبر والمعاد والتهويل عليها بالنار والعقاب
للمذنبين فانه اذا فعل ذلك ربما سلم من معرتها واذيتها ولا يلاجها في شيء تحبه وتشتهيه ما لم يخرج
دينه ومروته ولا يناظرها في الاديان ولا يتحدث بين يديها بحديث الفجار واهل الفسق ويجتهد ان
يعلمها شيا من القرآن واما اقاربه فيتالفهم ويزورهم في ايام الجمعات ويتوجع لهم عند المصائب
ويواسيهم اذا امكنه المواساة ولا يطلعهم على شيء من اسراره ويشكرها بحضرتهم وايا ويشكرهم عندها
ويجعل صدقاته في ضعفاء اقاربها على يديها فاما اقاربها فانه يحنوا عليهم ويشفق ويعفوا عن جهلهم
ويواسي فقيرهم ولا يعاتبهم على جناياتهم ويتغمد زلاتهم بالعفو وان وسع عليه اساءهم وان اقتر لم يستعفهم
فان بالغوا في الاساءة اليه بالغ في الاحتمال وان كان منه ومنهم حقود وذحول وضباب لم يحلها
عليهم ولم يذكرهم بها حتى يسلم منه ومنهم **واما اولاده** فيحسن اليهم احسانه الى نفسه ولا يعجل تاديبهم و
تقويمهم بالضرب بل يعظهم ويهددهم وان كان من اهل التمييز والفضل والكتابة سلم اولاده الى الكتاب
قبل ان يعرفوا اللعب ويمنعهم من الاجتماع مع اولاد اهل الرفاهة والبطالة والوقوف في حلق المشعوذين والحواة
ويامرهم بزيارة الاقارب في ايام الجمعات وعيادة المرضى منهم ولبس زي المشايخ وهم صغار ويمنعهم
ويؤدبهم عن القهقهة في الضحك ويعظهم ويحذرهم ان يشتروا ابهاما لا بد منه و

وتعوضها حسن الثواب للمحسنين وشديد العقاب

لرئاسة اقاربه واقاربها وان كان فيهم من يخالفه في دينه واعتقاده لم يظهر عداوته ومسالمه حتى يسلم

الدعارة

بعلمهم

يطالبهم بها حتى يعرف وجه خرجها في كل وقت ويبين لهم وقتا لا يجاوزونه في الاكل وان لا يدع قواعد
غسل اليد شيا ويحذرهم الاكل في الطريق ويمنعهم من حمل الطريق الى المكتب ويتفقهم في الاوقات باشيا يجرونها
فمن ترعرع منهم زوجه فالصبي اذا زوج في صغره وكان له ادلى تمييزا امتنع من كثير من الملاهي واللعب واورثه
ذلك الانفة والحيا ويامرهم بحفظ القرآن وتعلم الحسنات والفرايض والعربية ان كان من العجم فان اراد
ان يشغله بالكتابة علمه بعد القرآن الحساب فاذا تمهر في الحساب علمه العربية والاعراب وامره بالنظر في الكتب والرسايل
والمشق على الظهور دائما ولا يرضى له الا باجود الخطوط في زمانه ويروضه بان يملي عليه الكتب والرسايل ويوهمه
ان يكتبها الى الناس ثم يرد تلك الكتب بجواباتها ويقول لم يرتض المكتوب اليه خطك ورده الى حتى يانف
من ذلك ويجهد في تحسين خطه ويامره دايما بتعويد اصابعه للحساب ويعوده قلة الطعام والنظافة ولا
يحضره مع الدعوات والعرس ويامره بشرا ما يحتاج اليه مما لا يضيع منه كالثياب والدواب والسلاح والالات
الكتبة ويشاهد هو ذلك لئلا يغبن ولا يعذره في التخلف عن الجمعة والجماعة **فاما سياسة العامة**
فعلى وجهين اما عامية مقرونة بالملك والامر والنهي والسلطان واما عامية غير مقرونة بالملك ولا حاجة
بنا الى ذكر السياسة المقرونة بالملك فيجب ان يداري جيرانه ويساعدهم ويواسيهم ويجهل على ان لا يخلوا
دعوة من دعواته منهم او بعضهم ويتودد اليهم ويقول فيهم الجميل سرا وعلانية ويعود مرضاهم ويظهر لهم
المحبة التامة والشفقة ولا يناظرهم في الشرايع ولا يامر عليهم بالمعروف الا عند اجتماع كلهم واتفاق
كلمتهم ويعظهم ويوصيهم دايما ويحضر جنايزهم ويعينهم في جميع ما يقدر عليه فان وقع لهم شغل عند السلطان
كان امامهم ويحضر الجمعة معهم والجماعة ويحضر مساجدهم وطرقاتهم ولا يتعنت ولا يبغي وان كان بين
اهل محلة اخرى وبين اهل محلته ما يكون بين سفل العامة وسفهايها كان هو المتوسط بينهما والساعي
باصلاح ذات بينهما حتى لا يخشى غوايلهم وان جفاه على طريق التهمة او لسوء البلاغ تلافاه واعتذر
اليه ليسلم من اهل الدعارة وغوايلهم ويجهد ان لا يشهد عند القاضي ولا عند الوالي ولا يكتب خطا
يتعقب عليه او يحتج به عليه ويصون لسانه وفرجه ويتعفف عن اخذ ما ليس له ولا باس لمن اراد
اقامة الجاه واشاعة الذكر بالجميل اذا لم يكن ذلك للطمع بل كان للتسلم والسلامة ان يحتال عليه

في هذا الموضع واما ما هو غير مقرون بالملك

بحيلة لا يخرج دينه ولا يذهب بجاهه ولا يكسب سوء المقالة وذكر ان بعض الفضلاء سافر واراد ان يسلم من الناس
ويعرفهم انه من اهل العفاف والدين فاخذ من الاشياء الخطر مثل الجوهر والعين فصره في خرقة وكانت قيمته
تزيد على عشرة الف دينار ثم حضر يوما من الايام مجمع الناس بضرب من مصالح البلد وبكى وقال يا معشر الناس
انا اخوكم في دينكم وقد ابتليت بمحنة منذ ثلث سنين وقد كتمت ما امكن الكتمان وقد عيل صبري الساعة وبلغ
بي المجهود فقالوا انت اخونا في الدين وشريكنا في النفس والمال فما الذي دهاك لنتحمل عنك فقال شي
وجدته وهي صرة وما ادري ما فيها ولا ادري وجه الحيلة فيها وقد صبرت هذه المدة طمعا ان ياتي صاحبها
فاشيروا علي بما ترون من الرأي فقالوا الرأي ان يفتح الصرة ما بين خمسة منا وينظر ما فيها فان جاء
صاحبها والا حملناها الى سلطاننا وعرفناه صورة الامر فاجتمعوا لذلك وفتحوا الصرة فاذا فيها
جواهر ثمينة واشياء نفيسة فبهتوا وجعل بعضهم ينظر الى بعض ويقول لصاحبه ما ظننا ان فلانا يهتدي
الى الحيل ثم ختموا الصرة وعرفوها ونادوا في البلد مدة ثم حملوها الى سلطانهم فنظر اليها ثم قال ان
رجلا سمحت نفسه بان يرد هذه الجواهر على صاحبها لكريم ويحق علي ان استعين فقالوا والله ايها
الملك انه ما فتح هذه الصرة ونحن فتحناها وهو فلان وقد استغاث الينا وتمشى وبكى وذكر
ان وجود هذه الصرة محنة امتحن بها فجهد السلطان ان يستخلصه او يشغله بشي من اعماله النفيسة فامتنع
من ذلك اشد الامتناع وقعد في منزله فشاع هذا الخبر في الناس فملك البلد واهله وعرف بالصدق
والزهد والتعفف والورع وكان لا يلحقه التهمة ووعت له الارامل والضعفا وحسن ذكره ما عاش
وبقي هذا الاسم المحمود على اولاده واولاد اولاد اولاده فيقال ان المثل يضرب الساعة في الصدق والامانة
به فمثل هذه الحيلة للتسلم والسلامة من العامة اذا لم يكن بكذب سنعة بل كان لدفع مضرة جاز وحسن
في العقل وكلما جرى هذا المجرى مما له فيه صلاح فلا باس بان يستعمل ويتفقد الفقراء ولا ينهرهم ولا
يكذب من ذكر المشعات اذا كان قد ربط بها صاحب الشريعة قوما ويحضر مواضع عباداتهم وان يمشي
في طرقات ضيقة فاصيرا يا شيخ او يا شيخنا اخذ بايديهم من حيث تراه العامة ويكون
تراه كلها اتى ما يسلم معه من شر العامة وتالفهم ليسلم منهم فان كان له علم من العلوم التي تكره العامة

فانهم

٣٦

فانهم ينكرون على من يتكلم فيما لا يعرفونه ويعتقدون القول فيه جعل لنفسه مجلسا يجتمع اليه اهل ذلك العلم ثم يحضر
مع العامة مجالسهم وينظر الى الاقوى من مذاهبهم والاكثر من جمعهم فيعتقد ذلك المذهب عندهم
ويناظر عليه ويجاهد ليعرف به وينتاب في السر اصحاب ذلك المذهب ويتالفهم ويظهر الاختصاص مع
ولا يعادي من خالفه في ذلك المذهب بل يجامل حتى يسلم من العامة وان اشترى واقتنى ضياعا
او عقارا لم تقف ما فيه كلام او دعاوي او منازعة وما كان منها نفيسا اظهر انه وقفها على اولاده
ما عاشوا وتناسلوا فاذا انقرضوا فهي موقوفة على المساجد ومواضع العبادات فان هذا امر يطول
عاقبته ويحسن به ذكره عند العامة ويؤمن عندهم بالتعاويذ والطلسمات والتمايم والرقى ولا ينكر منه
شيئا وان مر بمن تشعبذ او مخرق ونسب انه باسم الله ما يفعل ذلك اظهر التعجب وحدث اهل مسجده
وجيرانه بذلك تعجبا ليتصلون بالسلامة فيسلم هو وماله واولاده من معرة العامة والاشرار وكيف
ما تصرف في هذه الاحوال فانه يستشعر التقوى ويجعل شعاره ودثاره معرفة الحق فان كان ممن
عرف علوم الحقايق واختلاف الاقاويل من ارباب العلم لم يعدل عن مذهب افلاطن في العلم وعن
مذهب سقراط في الزهد ويعلم ان مخالفات ارسطوطالس لافلاطن انما هي في ظاهر القول طلبا
للفلج في النظر فاما في الباطن فانه وافلاطن متفقان في جميع المذاهب وان كان من غير هؤلاء
بل هو ممن تحقق بعلوم الشرايع ارتسم ما بيناه وذكرناه وحيث ما جاز من المحال والدروب والسكك
سلم على القوم المجتمعين عرفهم او لم يعرفهم فان ذلك يحمل القوم على المسالة عنه حتى يعرفوه فاذا ذكر
شهدت له الجماعة بالستر والعفاف ووثق لهذه السياسة السيرة العامية يمكن ان يستخرج خادم
السلطان منها سياسته والغني والفقير فعلى حسب احوالهم يمكنهم استخراج ما يحتاجون اليه منها
وههنا سياسة تسمى بالسياسة الكلية اخرجها اندروماخس في مقالته الى ابنه مختصرة يقول ان لها
سبعة اشياء قامت به السموات والارض واتسقت احوال العالم واطاع الولد الوالد والتابع
المتبوع ولو نقص منها واحد كانت السياسة كعقد انحل سلكه فتداعى بعضه خلف بعض فاول السبعة
الاقرار بالله تبارك وتعالى والدخول في الشريعة والاستقصاء فيها والثاني صدق القول فيما

ضرره ونفعه والتسوية بينه وبين خصمه في الحق والثالث التاهيل والاستيلاد والتكثر بهم والرابع
لبس الحلم والتواضع والعفاف والستر والخامس مداراة الاهل والولد والجيران وساير من يعرفه من الناس
والسادس البعد من السلطان وترك الحضور عنده الا عند الضرورات والسابع التجارة والتباع
على حد ما يقدر عليه ثم فسر كل واحد من هذه السبعة باحسن تفسير وسمى هذه المقالة السياسة الكاملة
وجميع ما ذكره افلاطن في السياسة العامية وهو ما بيناه غير انا اختصرنا كلامه واوجزناه فاتينا
بمعاني ما اورده دون الفاظه لتقرب على المتعلم او على الطبيب الذي ليس بكامل ارشدنا الله
واياكم الى سبيل الهدى وقربنا عند العزايم مشيته ووفقنا لما يقربنا منه ويزلفنا لديه وجعلنا
من العارفين بحقه وحق انعامه القايمين باداء فرايضه المتكرمين بسيرته وسيرة العقل العارفين
بفضيلة النفس المفكرين في عجايب هذه السالكات في الجو المدبرات لامور هذه الطبايع الحيوان
والنبات المتاملين لكون العناصر بامر الله وحكمته من لا عناصر وامتزاجها وهي متضادات
متنافيات حتى كان منها الكون التام والنفس والتام حتى يكون كون آخرا تم واغرب واشرف
ويجعلنا من المتعجبين من الخلق والاخلاق والتغاير والتباين والاجناس والانواع والفصول
وان لا يتركنا ترك الاهمال سبحان الله الا له ما اعظم شانه واظهر حكمته وابين جلالته نشهد
شهادة صدق بعد ان عرفنا وميزنا انه محرك هذا العالم الاول الذي لا اول له وناظم هذا النظام
العجيب ومرسل النفس وواهب العقل واياه نسئل المعرفة وهو حسبنا ونعم المسئول تمت المقالة الاولى
ولله الحمد كما هو اهله وصلواته على نبيه محمد واله الطاهرين بسم الله الرحمن الرحيم
المقالة الثانية من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في الاعلال التي تحدث في
جلدة الراس وجلدة الوجه وهي ست وثلثون بابا الباب الاول في داء الثعلب الباب الثاني
في داء الحية الباب الثالث في الصلع اذا عرض في غير وقته الباب الرابع في ذهاب الشعر بالسعفة
اليابسة والرطبة الباب الخامس فيما يعرض في جلدة الراس من الامراض الباب السادس في
العلة المعروفة بالشهدية والفرق بين السعفة والشهدة الباب السابع في فساد الشعر ونفثه مع

بقايه

بقايه على الجلد الباب الثامن في تشنج جلدة الراس الباب التاسع في السعفة الحمرا التي تحدث في جلدة
الراس الباب العاشر في القرحة المعروفة بالساعية الباب الحادي عشر في العلة المعروفة بالسقع
الباب الثاني عشر في العلة المعروفة بعلة النخالة وهي علة تحدث في جلدة الراس الباب الثالث عشر
في القمل الصغار التي تحدث في الراس الباب الرابع عشر في القوبا التي تحدث في الراس الباب الخامس عشر
في البثر التي تحدث في الراس من غير جراحة الباب السادس عشر في القروح التي تحدث في الراس فتولم
المانع القرار الباب السابع عشر في السلع والغدد والتي تظهر في الراس الباب الثامن عشر في
الجراحات التي تقع في جلدة الراس الباب التاسع عشر في الصداع الذي يحدث في جلدة الراس
وفي الغشا الذي تحت الجلدة المعروفة بالبيضة الباب العشرون فيما يحدث في جلدة الجبهة من
الامراض الباب الحادي والعشرون في علة تحدث في جلدة الجبهة شبيهة بالقوبا غير انها رقيقة يتقشر
عنها قشور رقاق الباب الثاني والعشرون في تناثر الحاجب حتى يتمرط الباب الثالث والعشرون
في القمل والقمقام اذا وقع في الحاجبين الباب الرابع والعشرون في البهق الذي يظهر في الجبهة
والوجه الباب الخامس والعشرون في العدسة والحنطة والثالول التي تظهر في الجبهة الباب
السادس والعشرون في الكلف والنمش الباب السابع والعشرون في البرش والخيلان
الباب الثامن والعشرون في تحسين اللون الكمد ولون المرة وفساد البشرة الباب التاسع والعشرون
في انتثار الاهداب الحواجب واللحى الباب الثلثون في العلة المعروفة بالريزان الباب الحادي والثلثون
في العلة المعروفة بالشيلم الباب الثاني والثلثون في البثور التي تظهر في الاصداغ الباب الثالث
والثلثون في بثور القفا الباب الرابع والثلثون في العلة التي تعرف بقلاع الاذن الباب
الخامس والثلثون في الشقاق الذي يظهر في الوجه والشفتين الباب السادس والثلثون
في شق يظهر في الشفتين عند الشدقين الباب الاول في داء الثعلب هذه علة يجوز
حدوثها في جميع البدن غير ان الاطباء جعلوها من اعلال جلدة الراس لان اكثر ما يظهر ظهورا
بينا في الراس وهي علة يحدث في الشعر وهو تمرطه مع ملاسة يحدث في الموضع الذي يتمرط عنه الشعر

وتبين جدا وانا سمي داء الثعلب لانه كثيرا ما يحدث بالثعلب فكرا ويبرص الشاعر في شعره وضرب مثلا
للانسان فقير هو من المال بملاسة الثعلب اذا حدثت به علة وهو جنس واحد واربعة انواع فالجنس
قولنا داء الثعلب وانواعه الرطوبي والدموي والسوداوي والصفراوي ولكل نوع منها علامات
ودلايل وعلاجات بحسب طبيعته **فاما الرطوبي** فمن علاماته ان البقعة التي تمرط شعرها يكون بيضا
لينة يكاد ان يظن الانسان ان جلدتها منهبطة من الجلد المتصل بها واذا لمستها وجدتها
شبيهة بملمسة الالية والسبب في ذلك مادة الرطوبة اذا غلظت وخرجت في الغلظ عن الحد الطبيعي فتقف
تحت الجلد وتسد المسام وتمنع الشعر عن وصول البخار الدخاني الذي هو مادة الشعر اليه فيتناثر الشعر
ولا يكون معها تكرج ولا تبيض الشعر **واما الصفراوي** فمن علامته ان يكون البقعة التي يتناثر
شعرها صفرا ليست بلينة ويظهر فيها كما يظهر في جلد الطير اذا نتف ريشه من تقشف المسام وتشبهها
على الجلد والسبب في ذلك ان الصفرا تفسد الرطوبة وترققها وتجعل لها كيفية حادة لا يغتذي الشعر
بمثلها فتقف في اصول الشعر وتفسد غذاءه فيتناثر ويتملس الموضع **واما الدموي** فعلامته
ان تكون البقعة التي انحسر شعرها حمرا لينة والسبب في ذلك ان الدم يغلظ ويثخن ويخالطه رطوبة
غليظة فيتولد ما بين الرطوبة والدم المختلطين كيفية في الخلط يمنع الشعر من الغذا ويقف تحت الجلد
ويسد مجاري غذايه ويحول بينه وبين البخارات الدخانية التي هي غذا الشعر **واما السوداوي**
فتكون البقعة التي ذهب شعرها سودا شبيهة بالجلد الذي قد مستها غبرة التراب والسبب في ذلك
ان الرطوبة تفسد وتصير سوداوية يابسة تقف في العضو فتمنع الشعر من ان يغتذي فيتناثر
ويتملس البقعة **فاما علاج النوع الرطوبي** فهو ان تستعمل القوانين في معرفة السن والمزاج والبلد
والوقت من السنة وغير ذلك من القوانين ثم يستفرغ العليل بهذا الحب **صفته** ايارج فيقرا
وزن هم غاريقون وزن هم تربد ٣ ملح نفطي وزن ثمنة هم ماهي زهرج وزن دانقين حجر اللازورد
المغسول نصف هم سقمونيا انطاكي مشوي نصف هم يسحق ويعجن ويحبب كامثال الفلفل ثم يوزن
من الجميع وزن ٣ ويسقيه بعد ان يحميه ثلثة ايام بماء الحمص ودهن الزيت وماء مرة وقت يحميه

بدخول

٣٨

بدخول الحمام كل يوم مرة ثم يصبر عشرة ايام ويسقيه شربة من حب السكبينج وتدلك الموضع بخرقة خشنة في هذه الايام
كلها في كل يوم ساعة واذا فرغت من سقيه الدوا دلكت الموضع بالثوم فان كفى والا دلكته ببصل العنصل
فان كفى والا شرطت الموضع ووضعت عليه هذا الضماد خردل مدقوق دانقا ناعما وزن نصف هم صمغ
السداب الجبلي وزن دانقين يعجنان بالخل ويوضع كما يوضع الضماد فانه لا محالة ينبت فيه الشعر الا ان
ليقطع الشعر وهو ابيض فسبيله ان يحلق ليثبت اقوى منه ثم يحلق وعلى هذا حتى ينبت مثل شعره الاصلي فان
تعسر نبات الشعر دلكت الموضع حتى يتقرح قليلا ثم طليت عليه الادهان فاذا استراح وزال ذلك
الالم دلكته بقليل من الفربيون الطري يكون مقداره وزن حبة واحدة فان هذا يخرج الشعر في هذا
النوع لا محالة ومما يعالج به هذا النوع من المعالجات الغريبة مما قد جربناه ان يوخذ الخل والخردل والاسقيل — هذا هو العلاج العام لهذا النوع
والشطرج فيغلى غليا ناشفا شديدا حتى تتهرى الادوية ثم يوخذ الادوية والخل ويجعل في المحجمة ويوضع على الموضع
ويمص ويترك المحجمة عليه حتى تقع من ذات نفسها يفعل به ذلك في اليوم دفعتين او ثلثة الى ان يربو
الموضع ويرم حتى تراه كانه قد زاد وانتفخ ثم تريحه يومين ثم تغرزه بالابرة وتتركه فانه ينبت لا
محالة وقد كان يرى ابو عمران موسى بن سيار ان يدلك بعد المحجمة بشحم الدب وشحم الحبارى ويغسله
بالخل كلما يلبس واعاده الدلك الى ان ينبت الشعر فان نبت وهو اغبر اللون استعمل فيه دهن اللاذن
بالآس ودهن الابلج صفة دهن اللاذن بالآس يوخذ مائة وزن هم من ورق الآس الرطب فيجرش ويطرح
في قدر جديد من قدور البرام ويصب عليه اربعة ارطال من الخمر العتيق ووزن مائة هم من دهن الشراد
من زيت الانفاق وهو زيت حصرم الزيتون ويصر وزن ٣ من اللاذن في خرقة شقة ويطرح
فيه وقت الطبخ ويدلك ويمرس الخرقة كل ساعة ويغلى بنار لينة حتى يذهب الخمر ويبقى الدهن ثم
يصفى الدهن عن اللاذن والآس ويحفظ فهذا دهن الآس باللاذن **واما دهن الابلج** فهو ان
يوخذ من الابلج وزن ١٠ فينقع في الخل خمسة ايام ثم يصفى الخل عنه ويعصر الابلج ويجعل فيه وزن [illegible]
ابلج آخر ويترك خمسة ايام ثم يصفى الخل عنه ويعاد الابلج يفعل هذا به سبع مرات فاذا اسود الخل وصار
ثخينا صفي في قدر جديد وصب على كل ماتي هم منه ٥ هما من دهن الآس ويغلى حتى ينضب الخل عنه

[illegible]

وسقي الدهن ثم يستعمل هذا فانه يسود ما ينبت من الشعر وينبت اسود وقد يستعمل هذا الدهن مع
روسختج بدل الخضاب وذكره اقريطن في الزينة وحكى ثابت بن قرة في رسالة الى بعض الادبا
حكاية عن الحارث بن كلدة انه كان يداوي داء الثعلب ببول النمر وبول الذئب ورماد العظام
المحرقة من عظام الحيوان التي امزجتها حارة كعظام السبع وعظام الفهد واشباهها من
الحيوان وكنت ارى ابن النضر في البيمارستان يصف لاصحاب داء الثعلب بعد الاستفراغ
طلي الموضع بالترياق الكبير **فاما الذي من الصفراء** فابتدا علاجه الاستفراغ ان امكنت القوة
بهذا المطبوخ **وصفته** بليلج اصفر منزوع النوى وزن ٤٠ بنفسج ٣ اجاص ٢٠ عددا افسنتين عناب ٥
وزن ٧ شاهترج ١٠ تمر هندي ٤٠ ترنجبين ٥ ايطبخ بستة ارطال ما بالعراقي حتى يرجع الى
رطل واحد ثم يعصر ويصفى ويمرس فيه وزن ثمثي هم تربد ودانق سقمونيا انطاكي مشوي ويشربه
فاترا ثم يسخن الخل اسخانا معتدلا ويغمس فيه الاسفنج ويكمد به الموضع حتى يكاد يتبثر ثم يدهنه
بدهن الخيري او دهن الورد ويترك خمسة ايام ثم يدلكه بخرقة خشنة ويطليه بكبريت في مسحوق
مخلوط بالزيت يوما وليلة متواترة ثم يؤخذ البندق فيحرق بقشوره حتى يصير رمادا ثم يداف
بخل ثقيف ويطلى به الموضع ومما جربته في هذه العلة اذا كانت صفراوية الشمع والدهن المعمول
بدهن الخيري وستر الموضع من الهواء البارد والكميد بالماء الحار في الحمام وهذا اسهل انواع
هذه العلة علاجا **فاما السوداوي** فهو اعسرها يعالج صاحبه بسقي ماء الاصول اياما والحب المتخذ
بلب القرطم فاذا تبينت ان الاخلاط قد لانت ورقت سقيته مطبوخ الافيمون وقصة
تنقيه دماغه بعد هذا المطبوخ بهذا الحب **صفته** افسنتين رومي وزن هم هليلج اسود هم ونصف
بسفايج هم حجر اللازورد المغسول وزن ثلثي هم افيتمون اقريطي هم ونصف ملح نفطي وزن
نصف هم ايارج فيقرا هم ونصف غاريقون ٣ تربد هم ونصف سقمونيا انطاكي دانقين
يسحق وينخل ويعجن بعسل ويحبب حبا صغارا كامثال الفلفل الشربة منه وزن ٣ ونصف يسقيه
ثلث شربات في مدة شهر وربما انضافت رطوبة الى السوداء فيكون معدته لثقة كثيرة الرطوبة

39 فيداوي صاحبه بهذا الحب ويوجب يتناول في الصيف والشتاء والربيع والخريف بعقب الطعام ولا
تحتمي رحمية وقيقة بل يوقي من اللحوم الغليظة **نسخته** انيسون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج بالسواء
كمون كرماني بكل ٢ مصطكي هليلج اسود بكل ٣ صبر اسقوطري خالص مثل الجميع يسحق وينخل
ويعجن بماء ورق الاترج الشربة منه وزن هم بعقب الطعام يتناوله دايما فانه يستفرغ الرطوبات
من المعدة ومن جميع البدن من غير ان يضعف لانه يكون ستفرقا في كل يوم مجلسا او مجلسين
وقد كان رئيس من الروسا في بلد العراق يظهر به داء الثعلب كثيرا ويعتريه الاخلاط السوداوية فالزمته
هذا الحب فزال داء الثعلب حتى لم يعاوده بعده فان احسست بالرطوبة مع السودا في امعائه فلتكن السطاه
فيه الحقنة المعروفة بحقنة بشر **نسختها** قنطوريون باقة حسك جبلي قرطم مرضوض بزر الكتان بزر الحلبة
ورق السذاب بكل كف سلق باقة اطراف الكرنب باقة يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير مثل الحسو
ثم يصفى منه ماء هم ويطرح عليه وزن هم بورق ووزن ٣ دهن الشيرج الطري او الخروع وعسل
في الهاون حتى ينعم ويحقن به وليس يضا يران تبقيت في النوع الرطوبي رطوبة في الامعاء او في
الدماغ او في المعدة ان يحقنه بهذه الحقنة ويسقيه من هذه الحب الذي يستفرغ الراس ثم يدلك
الموضع بالثوم او ببصل العنصل دلكا بليغا ثم يطلى عليه شحم البط وشحم الدب وشحم الاسد واشباه ذلك
من الشحوم التي يستفرغ وتلين الجلد وتاخذ له ظلف الماعز واصول القصب والكبريت والبيروح الصنمي الكرنب
فان يحرقها وخاصيته في انبات الشعر ذكره اليهودي وجربناه فوجدناه حقا وتحرقها وتجمع ذلك
الرماد بالزيت ويطلى به الموضع طلاء دايما فانه لا محالة يخرج الشعر فان صعب وتعسرت الموضع
ودلكته بالخل واصلحت غذاءه وميلته الى ما يزيد في حرارته ويبسطه منها فاذا طلع الشعر دهنت
الموضع بدهن اللاذن ودهن الناردين **واما النوع الدموي** فانه يداوي بالفصد من
الباسليق والزامه الحمية وميله الى التدبير الى ما يصفي الدم ويدلك الموضع بخرقة خشنة ثم بالزوفا
الرطب جو وشحم اليات الغنم اياما حتى يلين الجلد ثم دلكه ببصل العنصل والثوم والبصل واطله
بالثافسيا والفربيون فانه ينبت الشعر واذ قد بينا ذلك فنحن نقول في داء الثعلب قولا مجملا

ودواه مجملا فنقول ان داء الثعلب فساد الشعر وتمرطه وذهابه وتملس الجلد بها جدا اذا فسدت التعهد ومنع
الشعر من الاغتذاء فعلاجه استفراغه بحسب نوع علته دواءً دواءً وفي الجملة عند الاستفراغ التريد
الغاريقون والايارج وشحم الحنظل والاسقولوقندريون والشكاع والباذآورد والخربق الاسود
وكثيرا ما كنت ارى ابن سيار يسقي في النوع السوداوي الخربق الاسود فينجح فيه واشباه ذلك
من الادوية فاما ما يدلك به فالبصل والثوم وبصل العنصل والثافسيا والفربيون والخردل واشباه
ذلك وما يطلى به الكبريت والبندق المحرق والفستق المحرق وزبد البحر واصول القصب والبيروح
الصنمي محرقة واظلاف المعز المحرق وعود الوج المحرق والشونيز ما خلا شحم التيس وشحم البقر واشباه
ذلك من الادوية والذي يجب ان يستعمل صاحب النوع السوداوي دايا الهليلج الاسود والكابلي
المربيين والذي يستعمله صاحب الرطوبة الاطريفل الكبير والاطريفل الصغير ومعجون الفوذيا وهو
جوارش البلادر واشباه ذلك والذي يستعمله صاحب النوع الصفراوي القمحة المتخذة بالهليلج الاصفر
نسختها ان يوخذ من بزر البقلة الحمقاء وبزر الخشخاش والورد من كل جزء وهليلج اصفر منزوع
النوى مثل الجميع سكر طبرزد مثل الجميع يسحق جميع ذلك ويجمع ويستف بالغداة على الريق منها
قدر الحاجة وعند النوم مثلها ويستعمل الاهليلجات المرباة والاهليلجات المسحوقة المعجونة
بالزيت والذي يستعمله صاحب النوع الدموي استعمال الاطريفل المعجون بعصارة العناب المعقودة
واصلاح الاغذية بحسب ما يليق بعلته وجميع ذلك يستعمل القوانين في الغذاء والدواء الباب مع استعمال
الثاني في داء الحية واما داء الحية فهو ذهاب الشعر عن المواضع على شكل الحية اذا انسابت على
التعاريج طولا وانما سمي داء الحية لهذا الشان والفرق بينه وبين داء الثعلب ان داء الثعلب
يكون البقاع التي يتمرط عنها الشعر ملساء لينة ناعمة يحس الانسان بانها لحم قد مسها الدهن وداء
الحية فجلد البقعة التي يذهب عنها الشعر ويتقشر خشنة شبيهة باصول الريش اذا انتتف من الطير وقد
بينا علة داء الحية ولم صارت مستطيلة الشكل ذاهبة على التعاريج في باب داء الحية الذي يحدث
في جلدة البدن فان اردتها فاطلبها هناك وعلاجه علاج داء الثعلب الذي هو من الرطوبة

السودا

والسوداوي الا زيادة فيها غيرات جلده لا يطلى الا بما يلين دون ما يستفرغ لان العلة فيه القشف واحتراق
الاخلاط فاذا لين الجلد لانت المسام وخرجت الفضول بالشعر وكنت ارى بهذه العلة يستعمل فيها في
البيمارستانات ما يستعمل في داء الثعلب من الدلك والطلاء وقد يقع فيه نوع غريب يعرف بنات العروق
وهو ان الموضع الذي ينحسر الشعر عنه يظهر فيه شبيه بالعروق حمر شبيها بالدود شبيه الذي يقع على الجرح
المستطيل فاذا لين الجلد لان وانبسط علاجه علاج ما تقدم من النوع الآخر واعلم ان داء الثعلب
وداء الحية اذا ظهر في المشايخ لم يبرأ الشيخ منهما بصعوبة وان برأ ونبت الشعر لم ينبت الا ابيض لينا يخالف
لون شعره الابيض ويقول جامع في ذهاب الشعر وتمرطه وانتثاره ونقصانه هو اما من خلط غليظ يقف
في العضو ويلج في اللحم ويمنع الشعر من الاغتذاء واما من كثرة الرطوبة فيفسد الشعر من طريق ان الرطوبة
بكثرتها يخرج عن الاعتدال كالماء الذي يكثر على الزرع ويجاوز حد الاعتدال فيفسد النبات او من قلة
الرطوبة الغاذية فيتناثر لعدم الغذاء كالنبات الذي ينقطع عنه الماء فيذبل لذلك يجف في الصلع داخل في
هذا المعنى واما من فساد المسام بضرب من ضروب العلل اما لتقشف يعرض في الجلد فيضيق لذلك المسام
او لاتساع المسام باسترخاء يحدث في الجلد وقد يدخل في هذا الباب داء الثعلب الذي هو من النوع
الرطوبي واذ قد بينا ذلك فنحن نتكلم في القشف الذي يعرض في الجلد فنقول ان كان تناثر الشعر من قشف
يعرض في الجلد فسبيل الطبيب ان ينظر الى مزاجه وسنه ويرطب بدنه بحسب الامكان ولا يستفرغ فان
القشف مع الاستفراغ يزداد ويستحكم وان كان من اتساع المسام للاسترخاء من الرطوبة فسبيله ان
يستفرغ بالادوية التي تسهل الرطوبة ولا يجحف بالاستفراغ المبلغ الذي يؤدي الى القشف او حال المزاج
فانه ان بلغ به هذا المبلغ تغير مزاج العليل ولم يعد الشعر ابدا او مراعاة هذا المعنى من العليل صعب جدا
وليس هذا في هذا المرض فقط بل في جميع الامراض التي يحتاج معها الى تغير المزاج ذكر جالينوس في كتاب
الاسطقسات وفي كتابه في شفاء الامراض ان الطبيب الجاهل ربما دخل على المريض فجعل مرضه
مرضين او جاءه حائين او ثلثة بسوء التدبير قال ابو عمران موسى بن سيار ان معنى هذا في الاعلال
التي يحتاج معها الى تغير المزاج واراد بهذا المعنى بعينه ذلك ان الطبيب الجاهل يفرط عنه تبديل

المزاج بقلة معرفة بالمقدار الفصد فيودي الى الفسا والذي ربما ادى ذلك الى الهلاك كما ذكر يوحنا بن ماسويه
في مقالة في الصداع عند ذكره الصداع الحار انه اذا افرط في تبريده ادى ذلك الى الهلاك وقد راينا
كثيرا استعملوا في تبريد مزاج الراس عند شقيقة عرضت لهم الافيون الكثيرة فادى ذلك الى هلاكهم ولاجل
ذلك ما نشير على الطبيب ان يقصد القصد المعتدل في تغيير المزاج وتبديله ولا يفرط فيه وقسم جالينوس الاعضا
التي تغير مزاجها الى قسمين قسم منها هي الاعضا التي ينتفع بقواها جميع البدن وبمزاجها ولا يكون للبدن غنى
عن وصول مواد هذه الاعضا اليه فمثل هذه الاعضا عند الاستفراغ وعند التبريد او عند التسخين يجب ان لا يفرط
الطبيب فيه فان ضعف هذا العضو وتغير مزاجه يودي الى فساد جميع البدن كالدماغ والكبد والقلب
جعل القسم الاخرى الاعضا التي هي لا نفسها تتناول الغذا فقط فقال ان زدت في تبريدها او تسخينها امكن
تلافي ذلك سريعا ولم يؤد الى فساد جميع البدن فهذا المعنى يجب ان يتبره الطبيب ويجعل من همته عند المعالجات
فتامل هذا المعنى فانه دستور تعمل عليه في كثير من معالجاتك ان شاء الله وقد رايت بالري رجلا ممن
يدعي انه خدم في الطب ودخل البيمارستان ودخل الى بعض الاطفال وبه صداع حار ادى ذلك
الى اوجاع الصماخين فاشار الى طرح الافيون المحلول باللبن في اذنه واسرف في الكمية فادى
ذلك الى فساد فامسك لسان الطفل من يومه وهلك بعد سبعين ساعة وذكر جالينوس ان
شربة من الماء البارد واذا شرب على غير الترتيب ربما ادى الى فساد المزاج والاستسقاء واذا شرب
على الترتيب كان سببا لاصلاح فساد المزاج الحار ثم ذكر ان بعض اولاد الملوك حم حماة محرقة من فساد
مزاج حار في معدته فانزل طبيبه الى السرداب فسقاه شربة من الماء البارد فصلح مزاج معدته
وزالت حماته من يومه واشباه هذا كثير في الحكايات والقياس يوجب هذا ايضا لان كمال
الصحة بسلامة المزاج وذهابه بفساد المزاج **الباب الثالث في الصلع اذا عرض في غير وقته**
يجب على الطبيب ان يتامل مزاج من اصابه ذلك فان كان تاثره ليبس طب مزاجه ولم يعرض
للاستفراغ وان كان من الرطوبة استفرغ الرطوبة بالدواء الموافق المشاكل لمزاج من عرض
له ذلك ودلك الموضع بالاشيا التي تسخن وتفتح المسام وتجذب البخارات والفضول من البدن

٤١

فانه يخرج الشعر وان كان عرض له ذلك لصناعة يعالجها كالحمل على الراس اشرت بترك الصناعة والانتقال
عنها وان كان عرض من كشف الراس والمشي في الهوا الحار تجنب عن ذلك واشرت بتغطية الراس و
ترطيبه بالنطول المرطب كماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش وحلب لبن النسا على الراس ومما يدخل في معالجة
الصلع اذا عرض من الرطوبة قبل وقته السعوطات المسخنة لمزاج الدماغ مثل دهن المصطكي ودهن
الناردين ودهن اللاذن وطلي الموضع بدهن اللاذن ومما يدخل ايضا في دواء ذلك اذا عرض
من القشف السعوطات المرطبة كلبن النسا ودهن البنفسج وماء جرادة القرع معصورة مع دهن البنفسج
واشباه ذلك واذا عرض الصلع بعد الكبر فلا حيلة فيه لان ذلك موت الشعر لفناء غذائه كموت
الحشيش عند عدم الماء او يبسه عند قلة الماء وفساده عند كثرة الماء وقد رايت غلاما من ابنا خمسة عشر
سنة عرض له الصلع ثم ادى ذلك الى جميع راسه فلما داويناه نبت الشعر في جميع راسه الا
في الموضع الذي عرض له في اول الامر وايسنا من معالجته لما تعسر وخشينا ان يتغير مزاجه فلما كان
بعد سنتين او ثلثة من تركنا معالجته رايته بالبصرة وقد عاد الشعر فنبت فسالته عما دبره نفسه فذكر
انه لا يعرف شيا دبره نفسه غير انه سافر في البحر وكان كثيرا ما يمسح بماء البحر فقاولت فيه ان ماء
البحر استفرغ رطوبات من موضع الصلع بمسحه عليه وذكر موسى بن سيار انه راى طفلا ولد اصلع
وعاش حتى ترعرع فكبر وكان اصلع الى ان مات فسالته هل داوى او تعرض لمعالجة فقال لا
ويجب ان يكون السبب فيه ضغط وقع في الرحم فافسد المسام من ذلك الموضع وانسدت وانصب
عليه وهو في الرحم الخلط الحار المشيط فافسد تلك البقعة من الراس وغير مسامها **الباب الرابع في**
ذهاب الشعر بالسعفة اليابسة او السعفة الرطبة وبغيرها من الابرية معالجة ذلك ان كان من السعفة
اليابسة والمكن فيه الاستفراغ بالفصد والاسهال استعملها فيه ودلك الموضع بالاشيا التي
تستفرغ الفضول بطريق التليين وفتح المسام كماء الخبازي الذي قد سقي بالشمع والدهن وماء
الراعي بعد الشمع والدهن ويسقي من هذين المائين وهي على النار ثم يرد الى الهاون ويشبع من الدهن
ويسحق بالدلك حتى يمتزج ويلين ثم يطلى به الراس ومن خير ما يستعمل في هذه العلة دهن البنفسج ودهن الخبازي

المضروب مع دهن البنفسج او الورد ودخول الحمام وغسله بالخطمي مع السدر ولعاب البزرقطونا وقد عالجت جماعة بهذا الطريق فبرؤا فاذا ازالت السعفة نبت الشعر ضرورة لان هذا علاج انبات الشعر في مثل تلك العلة فاما اذا كان ذهاب الشعر من السعفة الرطبة فسبيل الطبيب ان ينظر الى الاهاب فان كان قد تقطع واكلته السعفة وصارت كاثار الجراحات او آثار حرق النار فلا حيلة فيه لان المسام قد فسدت وانطمست والتزقت بعضها ببعض وان كان الاهاب لم ينقطع عولج بترطيب الموضع اولا بما ذكرناه ثم انباته بما ذكرناه في داء الثعلب فانه ينبت فيه الشعر وقد رايت جماعة من الاطفال عرض لهم ذهاب الشعر بالسعفة الرطبة واليابسة فلما كبروا انبت لهم الشعر الا في المواضع التي يحرم الجلد فيها وفسد مسامها فانها كانت بقي فبقعا منه فاما ذهاب الشعر من حرق النار فسبيله ما ذكرناه فانه ينبت في المواضع التي لم يفسد جلدها على مر الايام وبالمداواة وهذه الذي ذكرناه كله طريق العلاج بالادوية واليد وقد يحتاج في هذا التدبير المشرب ايضا عند الحاجة الى زيادة الفضل والى تقليله بالاشيا المجففة او الى ترطيبه بالاشياء المرطبة واشباه ذلك الباب الخامس فيما يعرض في جلد الراس من الامراض منها السعفة الرطبة يكون ذلك من رطوبات فضلية عفنة يستحيل الى الرطوبة الفاسدة واكثر ما يحدث هذه العلة بالصبيان وذلك لان ابدانهم رطبة وبخاراتهم كثيرة رطبة واعضاؤهم ضعيفة وانما يعسر بروها لان البخارات تمدها ومن علاجاتها الاستفراغ ان امكن ذلك بما ينقي مزاج الدماغ والمعدة ثم استعمال الطلا فيه ومما ذكر جالينوس من معالجتها البالغة ان قال وقد عالجت هذه العلة من الصبيان بالقرطاس المحرق المصري مع الزيت وذكر في فاطاجانس طلا لهذه العلة ذكر انه بالغ كاف هو ان يوخذ القرطاس المحرق ٢ ومن روسختج وزن درهم ونصف ومن اقليميا الذهب والفضة لكل ٢ ومن العروق الصفر وزن ٢ قنبيل ٢ شوك القتاد المحرق وزن ٣ انزروت ٢ يسحق ذلك كله ويعجن بالخل ويجعل منه اقراص ويجفف فاذا اريد استعماله حك بالخل وطلي به وذكر جالينوس ان هذا طلا بالغ كاف واما في قراباذين شابور بن سهل فذكر قرصة هذه نسختها وذكر شابور ان اهل بيمارستان قد اتفقوا عليه وهو العروق الصفر وزن ٢ وروسختج درهم زرنيخين لكل نصف درهم اقاقيا وزن درهم نوره غير مطفاة

هم قشور الرمان ثم يسحق وينخل ويعجن بماء اصول الحماض ويقرص ويستعمل بالزيت او الخل على قدر الامكان ولم ار هذه القرصة الجيدة الا في الفردوس بعد الفردوس ونسختها هذه القرصة وبينا نقصانها ليعلم فضل ما يعالج فان ذلك لا يخل ولا يخطي البتة وان كان صاحب هذه العلة طفلا فصد شعب عروق الراس لعقا وشرطا اذناه وفصد خلف الاذنين الان يتفكر في قلة نسله وضعفه فان حذر ذلك اقتصر على فصد الشعب وشرط الاذنين والحجامة على النقرة وليس يجب ان يستعمل شيا من الطلا الا بعد ان يقور ويحك فان حدث بعد هذا الطلا ورم يبين في الحدقة واصول الاذنين مسح الطلا عنه وغسل بماء السلق ثم طلي بالمرهم المعروف بالمرداسنج والخل واتخاذه ان يوخذ وزن ٥ من المرداسنج الخالص ويدقه دقا ناعما وينخله بالحرير ويجعله في الهاون ويصب عليه يسيرا من الزيت والخل الثقيف العتيق قليلا بعد قليل ويدلك حتى تشرب اولا فاولا ويلين ويرق ثم يوضع في الماء البارد بظرفه حتى يبرد بالفعل ثم يطلى به راسه قال حبيش انه داوى بهذا المرهم السعفة الرطبة فبرات وزالت فجربت بعده في خلق فانتفعوا به قال ابن ماسويه اني رايت قوما بجران يداوون السعفة الرطبة بعش الزنابير المحرقة المداف بالخل ويوثر فيها غيرانه يحرق موضع السعفة وقد رايت اهل بيمارستان البصرة يستعملون ورق العليق المطبوخ مع السلق موضع الطلا فيتقشر الجلدة حتى تصير كانها محرقة بالنار ثم يداوى بالمرهم الذي قد تقدم ذكره فيبرا برءا تاما ورايت بالاهواز رجلا من حذاق الاطبا حك سعفة من راس طفل بالحديد ثم طلاه بالقرصة المعروفة بالشابورى فاحرق راسه وورم واذى الى هلاكه وانما ذكرت ذلك ليمتنع المتطببين ان يحرفوا بالحك فان فعلوا لم يطلوه الا بمرهم الاسفيداج وحده ثم ان ميته بالماء الباب السادس في السعفة المعروفة بالشهدة والفرق بينها وبين السعفة الرطبة ان السعفة الرطبة ترى فوقها قشورا رقاقا تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت بقعة من الراس بمقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدة يكون كمشوفة ترى الصديد في عيونها واتفاقا وتوقف العسل في الشهدة وتكون غير متفرقة التزاقا يصير قطعة واحدة منتظمة العيون كما يكون السعفة وهما جميعا في المعالجة قريبا الا ان علاج الشهدة اصعب لفضل صديده ورطوبته ولا يحتمل من الاستقصاء كما يحتمله السعفة ويحتاج الى مداواة اكثر مما

يجب ان يكون زيادة في مداواة الشهدة ما ذكره الاسكندر في كناشه المعروف براحة الطبيب انه
يكوي عيون الشهدة بالزنجار وكيه ان ينشف الصديد من عيونها ثم يحشى بالزنجار قال جالينوس في
قاطاجانس ان خبر الزنجار في هذا المعنى ما اخذه من اقريسي وقد خص هذا النوع من السعفة من القول بان قال
وانه لا يطمع بعد زوال هذه العلة في نبات الشعر فانها تفسد الاهاب ثم حكى انه راى بالقيم بحمام السعفة المعروفة
بالشهدة فساله عن حاله فذكر ان ذلك منذ اربعين سنة تذهب في الصيف وترجع في الشتاء فعلم جالينوس
انه يحتاج الى تنشيف فنقل ذلك الرجل من الحمام الى الحداد وامره بالاقتصار على الاطعمة الناشفة وقصد
واستفراغ راسه فلم يبرأ الا زمان قليل حتى برأ منه ومن هذه العلة نوع يعرف بردس الابر وصورته انه
يظهر في اصول الشعر انفسها ويتورم المسام فيقوم شعر الراس كانها ابر وهذا الفضل الذي يتولد منه هذه
العلة فضل غليظ مع كيفية حادة حريفة وعلاجه الاستفراغ بحسب الامكان عند استعمال القوانين ثم ينتف ذلك
الشعر المناقش حتى تتبين اصولها كلها ثم يوضع عليها المحاجم في مواضع متفرقة من غير شرط فانه يخرج
منه صديد يشبه الدهن فاذا خرج ذلك انقطع ولم يبق فيه من الصديد شيء وضعت المحاجم ثانية
بالخل حتى تبيض اصول الشعر وتبين لك بيانا ظاهرا ويكون قد اعددت له هذا الدواء دهن ورد
خالص مربى بالخل وهو الدهن المعروف بدهن الخل وهو ان يؤخذ من الخل رطل ويصب في قدرة
برام ويصب عليه وزن ؟ دهن الورد ويغلي حتى يذهب الخل ويبقى الدهن يؤخذ من الدهن وزن ا
ومن الفربيون وزن دانق فضة ومن الشيطرج الهندي دانق ومن الكهربا وهو صمغ الجوز الهندي
وزن دانق ومن الراتينج وهو الصمغ الصنوبر دانق ومن القرطاس المحرق المصري ومن المداد
الصيني بكل وزن نصف درهم ومن حب الاترج المحرق وزن درهم ومن الروسختج وزن نصف درهم ومن
نوى الهليلج المحرق نصف درهم وهذا الدواء يعرف بدادروفس وقد راى حنين بن اسحق ان يزيد
فيه الودع المحرق والزرنيخ وكان ابن سيار يقول قد جربت فيه الزرنيخ فوجدته نشيطا وعسى زاد
حنين هذا الزرنيخ في واحد بعينه يسحق ذلك كله ويداف بهذا الدهن ويطلى به راسه في وقت
ما ينحى عنه المحجمة وانه يكتفى بالمرة الواحدة وقد عالجت رجلا وزانا بالاهواز من هذه العلة بعلاجات كثيرة

حتى

حتى امتنع علي من نتف الشعر فلم ينجع فيه العلاج فلما طال ذلك اعاني الى نتف الشعر فعالجته بعد
ذلك فبرأ منه غير اني رايت شعره بعد ذلك قد ضعف جدا ومن هذه العلة نوع يعرف بالنخالة وهي تكون
من بخارات رطوبية متكرجة عفنة رقيقة فاذا انفذت في المسام صادفها الهواء من خارج فتقشف وجمد
وصارت كقطع النخالة في اصول الشعر وسبيل ذلك ان يستفرغ بالايارجات ان امكن ذلك ويصلح غذاؤه
ويرده الى الموافق المعتدل الذي كيفياته مضادة لكيفيات العلة ذكر جالينوس ان هذه العلة لا تحدث
الا بمن في معدته رطوبات ومزاج دماغه رطب وذكر انه يعرض في جميع البدن الا ان اكثر ما يحدث ذلك
في الراس والحاجبين وهو اسلم الانواع في اعلال جلدة الراس ومما يجب ان يداوى به الجلد ان يؤخذ دقيق
الكرسنة فيضرب مع لعاب بزر قطونا ويطلى به راسه ويتركه حتى يجف ثم يغسل في الحمام بلب البطيخ ان كان
وقته والا فبزر البطيخ المدقوق وبدقيق الباقلي والنخالة وهو يبرأ بهذا الطريق وينقى قال روفس هذه العلة
اذا توانوا فيها صارت العلة المعروفة بالطلق وهي ان هذه النخالة تتفرق وتكثر وتصير براقة كصفائح الطلق
ويعسر برؤه وربما ذهب بالشعر وان صار طلقا فدواؤه بعد الاستفراغ ان لا يترك صاحبها على راسه
الشعر ويطليه ايا بالخل الذي قد اغلي فيه الافسنتين والحشيشة المعروفة بالاسقولوقندريون فان تبين
في مزاج دماغه يبس بعد الطلاء الكثير امسك عن الطلاء ورطب مزاج دماغه بالغذاء والسعوط المذكور في
باب ترطيب مزاج الدماغ ومن هذه العلة نوع يعرف بالعجر وهو شبيه بالدماميل والخراجات تظهر في
جلدة الراس صلبة ولا تتقيح فيبقى كالغدد ثم يتحلل وتتفشى وتظهر في مواضع اخر قال جالينوس اكثر
ما رايت هذه العلة تحدث باولاد الصيادين صيادي السمك فاوما بهذا القول الى ان ذلك من
بخارات غليظة زهمة جدا وعلاج ذلك تجويع من به ذلك واصلاح غذائه وان كان يظل على راسه من مياه
الحشايش المحللة اعني المياه التي قد اغليت فيه الحشايش والحجامة على الساقين فان مع تقليل الغذاء
وجذب المادة الى اسفل البدن يزول ذلك وقد رايت بالاهواز جارية عرضت لها هذه العلة فاشرت
عليها باصلاح الغذاء فزال ذلك باهون سعي وقليلا ما يحدث هذه العلة بالكبار من الناس ومن قويت
حرارته واكثر ما يحدث بالصبيان ويوشك ان يكون شرط الاذنين يؤثر فيه غير اني لم ار في شيء

من الكتب شرط الاذنين فيه ذكر حنين بن اسحق هذه العلة في كتاب حشايش فقال وهذه الحشيشة المعروفة بفيلكوش
اذا طبخت وعصر ماؤها ووضع على راس صاحب الجرب حلقها الباب السابع في فساد الشعر بغير تمام
قد يظهر علة يعرف تشقق الشعر ويكون ذلك من احد سببين احدهما من داخل والآخر من خارج فاما السبب الذي
من خارج فالسير في الشمس وغبار السباخ واختلاف المياه المالح والعذب والحار والبارد وقد يكون ايضا
ذلك من الدلك الشديد في الحمام بالمياه المالحة وعلاج ذلك اذا كان المزاج مستقيما بالتوقي من هذه
الاسباب باستعمال دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وغسله بالخطمي الاخضر مضروبا مع لعاب البزر القطونا و
تدهينه بعد ذلك وقد يعالج هذا ايضا بغسله بدقيق الباقلي ودقيق الحمص فان تعذر والى ذلك امر بقص روس
الشعر بعد الخروج من الحمام وتدهينه بعقب القص وقد ينفعه ايضا ان تحمى صفيحة حديد مجلوة ثم يصب عليها دهن
البنفسج وتقدم اليه حتى يرتفع اليه دخانه وهو سريع الزوال مع قطع الاسباب المحدثة له فاما السبب الذي
من داخل ففضل حاد يضرب الى الملوحة او الى الحرافة يغتذي به الشعر فيحدث فيه اليبس فيتشقق وعلاج
ذلك استفراغ صاحبه بحسب الامكان مع استعمال القوانين فيه وسقي صاحبه لبن الاتن ذكر ذلك
جالينوس ان سطولس تشقق شعر راسه من خلط مالح كان يتولد في دمه فاكثر عليه بالاستفراغ فازداد
التشقق مع لزوم الاستفراغ حتى استعان بي وانا يومئذ ابن ثمان عشرة سنة فعدلت به الى الاغذية
المولدة للكيفيات السهلة العذبة وتوليد الرطوبة الحلوة في بدنه ثم سقيته لبن الاتن فزال ذلك
وتوفر شعره وحدث بهذه الحكاية في كتاب منسوب اليه يذكر فيه ما مر عليه في اسفاره وهذا ايضا
سريع الزوال اذا قابلت السبب الموجب له قال ابن ماسويه حدثت هذه العلة لهارون وكان السبب
فيه ادمانه على اكل الجراد المالح فدام بعد ظهور هذه العلة على تناول الهليلج المربى وغسل الشعر بورق الخوخ
مع الخطمي فزال ذلك ويحدث فيه ايضا علة يعرف بالنموسة يظهر في الشعر كانه قد مس بالدهن الزنخ
حتى يتلوث عمامته وقلنسوته اذا لبسهما كانهما قد صب عليهما الدهن وانما سمي الرغوة لان هذا غذاء
كرغوة الدسم يغتذي به الشعر والفاضل عن غذائه هذا الشعر يخرج مع البخارات في الراس واصول الشعر
وعلاجه عند استعمال القوانين استفراغه بالايارج والاطريفل المقوى بالايارج واشباه ذلك

بما ينقي

٣٤٣

بما ينقي المعدة والراس وغسله بورق الحنا وورق الخبازي وتدهينه بعد ذلك بالزيت المضروب بماء
الحصرم وغسله ايضا بماء النوشادر مع السدر وغسله في اوان البطيخ بحبه ولبه وصب المياه التي قد
اغليت مع ورق الآس وجوز السرو وجفت البلوط والنخ له الكثيرة قال اروما بواسطان هذه العلة
ظهرت كابن العباس فداويته بعد الاستفراغ بغسله بماء الشب مرة وبماء القوز المسحوق مرات فزال
حتى شكى بعد ذلك فرط يبس مزاج شعره قال ابن سيار كنت احرق الاشنان في القارورة
واجمع بين رماده والخل ولعاب البزر قطونا واغسل به فيؤثر اثرا محمودا وهذه العلة ربما طال لبثها
اذا لم يحتم صاحبها من الاطعمة الغليظة وقد يظهر ايضا لين في روس الشعر حتى يخيل كان النصف منه قد
رق ولان والنصف الآخر اغلظ واصلب السبب في هذه العلة من خارج فقط وذلك ان الموضع
الذي يحدث هذه العلة في الشعر فيه يكون احد موضعين اما قرب البحر واما قرب الاتانين وكور الحدادين
والمواضع التي يوقد فيها النيران فاما قرب البحر فلاجل ان هواء البحر من خاصيته ان يمنع الشعر عن الاغتذاء ويجفف
وفيما ذكر اقريطن في الزينة ان الذين يسافرون في البحر يصير شعورهم مختلفة القوام مضطربة فاذا
اغتذى الشعر باصولها ومنع الهواء ايضا ومنعه عن ان يجري الغذاء مجرى طبيعيا دقت روس الشعر
ولانت ومثاله الحشيش الذي يغتذي من الارض فيغلظ اصولها ويمنعها فساد الهواء بفرط الحرارة
عن ان يجري الغذاء فيها فيدبل روسها ويغلظ اسافلها لان الغذاء الكثير الذي سيلان ينصرف
الى الحشيش كله ثم اختص به بعضه دون البعض غلظ المختص به بفرط الغذاء وضعف الباقي بقلته كذلك
الشعر اذا اختص اسافلها بالغذاء دون اعاليها وكان سيلان ينصرف الى الشعر كله غلظت
اسافلها ودقت روسها فاما علاج ذلك فبقطع السبب فان مع قطع السبب قص الروس ما ثبت
على استقامتها فان لم يمكن قطع السبب فاصلح ما يداوى به التدهين واهل عبادان وساماني وبليا
كنت اراهم كثيرا بالبصرة يشكون هذه العلة فسالت عنها حاذرحس فذكر انها علة معروفة لهولاء
لانهم سكان السيف وكثيرا ما يحدث بالحدادين والكوازين ولم ار شيا اصلح لهذه العلة من
التدهين بدهن البنفسج ونعني بذلك عن ساير الادوية مع قطع السبب ويعرض للشعر صعوبة النبات

ابن ابرويا

حتى ان لانسان ربما تخرج نبات شعر لحيته ويجوز الوقت الذي كان يجب ان ينبت فيه ويكون ذلك من احد ثلثة اسباب اما لقلة الغذاء ويبس البدن وقلة فضوله او لرعاة الجلد وضيق مسامه جدا حتى انه لا يكاد يبين لجلده مسام ومن كان بهذا الطبع لم يعرق بدنه البتة وكثرت امراضه لتعسر تحلل الفضول والابتداء الزمين بهذه الصوره او يكون من معالجة الرجل صناعه تحصف جلده وتضيق مسامه وتمنع الفضول من التحلل والخروج كمن يعمل في امان الثلج او قلل الجبال ويكون نقل الثلوج والمقام في المواضع البارده الشديدة البرد بغير توق **وعلاج ما كان من قلة الفضول** انعاشه بالتدبير الموافق ونقله من الاطعمة الى ما يرطب بدنه ويقوى حرارته ويكثر دمه ويكون ذلك بالاقتصار على لحوم الجدى او الفراريج وشرب الاشربه الممزوجة وقلة الجماع هذا ان كانت معدته معتدلة فان كانت معدته حاره تشفه لفرط الحراره واليبس والاقتصار به على الاطعمة التى فيها غلظ ولزوجة كلحوم العجاجيل والاكارع البقر واشباه ذلك وشرب الشراب المتوسط فى حدته وحرارته فان ترطيب بدنه وتقوية حرارته يخرجان الشعر وتطلى البقعة التى تريد نبات الشعر عليها من هذا المزاج بهذا الطلا **صفته** يؤخذ من شحم البط فيسلى ويطرح عليه يسير من الشمع ويسير من الزوفا الرطب وينزل عن النار ويؤخذ يسير من اثل فيا الحديث ويسير من الفرفيون الطرى ويطرحان عليه بعد السحق ويدلك الموضع بالراحة دلكا بليغا حتى يحمر البشره ثم يطلى الموضع بهذا الدوا طليا رقيقا خفيفا جدا فان نفر الموضع من هذا الطلى وتبثر تحت الطلا عنه ومسحته بيسير من دهن الورد فاذا سكن الحمى عاودت بالطلا الى ان يظهر الشعر فان طلع الشعر وهو ضعيف او ابيض اللون اخذت من رؤسها بالمقراض واستعملت فيه دهن الاملج ودهن الآس بالادوية من نسختنا فيما تقدم **فاما** اذا كان امتناع نبات الشعر من رعاره الجلد وضيق المسام وكان ذلك مولودا معه فبصعوبة ينبت الشعر فيه وتعب وكد ولطف فى معالجته وهوانه يجب ان يلين جلده ويبسط فى الآبزن والتمريخ ويكون اغذيته حارة رطبة فى اول الامر ثم حارة يابسة فى آخره ويمسح جلده دايما بالخرقة الخشنة او بالراحة ثم يطلى جلده بهذا الطلا **صفته** يؤخذ من شحم البط وشحم الاوز وشحم الحبارى فيسلى الجميع ذلك مع دهن الياسمين او دهن الخيرى او دهن السوسن ويحل منه الشمع والدهن ويطرح عليه بعد الفراغ منه يسير من الفرفيون

٢٠٥ ويسير من صمغ السذاب وقليل من اللوز المر الجبلى مسحوقا كلها ناعما ويطلى به الموضع ويترك يوما وليلة ويجدد فى كل يوم مرة وقد وصف بعض الافاضل شيا يعرف بالمعتصمى وذكر ان المعتصم كان مولعا بالاتراك ومال الى بعض الغلمان وكان اقرع فكلف بعض الاطبا ان ينبت على بدنه وعلى عانته الشعر فاستخرج الطبيب هذا الدوا **ونسخته** يؤخذ من الشمع والدهن المعمول مع الزوفا الرطب ويدلك به بدنه كله ثم يؤمر بدخول الحمام والالتفاف بالكسا الى ان يبتدى العرق فاذا ابتدا العرق نحى الكسا وصب على نفسه من الماء الفاتر صبا متداركا كثيرا ويدمنه على هذا الى ان ترطب ثم تطليه بهذا الطلا **نسخته** رماد الحلزون ورماد الفرفيون ورماد اصول السذاب الجبلى اجزاء متساويه ورماد ظلف الماعز وكبريت مسحوق بكل نصف جزء يجمع ذلك كله ويداف بالخل ويسير من الزيت وتطليه ذلك طلاء متواترا فان هذا يخرج الشعر فى اى موضع شيت ذكر صاحب هذا الدوا وهذا التدبير انه يخرج بهذا التدبير والطلا الشعر فى الراحة وما كان امتناع نبات الشعر من معالجة صناعة يمنع من ذلك فالانتقال عن الضد الى ضده ومن الاسباب مقابلة جزئه باضداده وما كان فيه من اسخانه وتليين جلده او غيره فان تعسر فبعض هذه الطلاآت التى ذكرناها وقد ذكر اقريطن فى تكثير الشعر وانباته اذا تأخر وخاصة فى شعر اللحية **هذا الطلا** يؤخذ بيضه رقيقه فيقور راسها ويمص ما فيها ويغسل ما فيها بالماء والملح حتى تنظف ثم يؤخذ من دهن الياسمين ما يملا نصف البيضه ويطرح عليه وزن دانقين فرفيون ودانق افيون ودانق جند بيدستر ودانق ونصف لب حب القطن ودانق مسك ودانق لادن ودانقين صمغ واجود العربى ويغلى ذلك كله حتى يختلط بعضه ببعض ثم يبرد ويستعمله من اراد استعماله على جهة التغليف به فانه ينبت الشعر **الباب الثامن فى تشنج جلدة الراس** هذه علة تحدث من فرط اليبس ترى جلدة الراس كانها قد تحمصت حتى صار فيما بينها طرايق كالانهار وذكر بقراط انه يحدث كثيرا باهل بلد سماه ثم قال العلة تحدث بالشمس **وعلاجه** ترك الاستفراغ بواحدة من فصد ودوا وجماع وقى وغير ذلك من انواع الاستفراغات والزام صاحبه التدبير المرطب والسعوطات المرطبة كلبن النسا ودهن البنفسج والتمريخ بالشمع والدهن وتدهين الراس دايما وصب الماء الكثير الفاتر عليه وان لا يترك الراس مكشوفا فى شى من الازمنة والحلب

والسكب ايضا من البان الماعز والبان النسا نافع وذكر جبورجس انه يستعمل له آلة كالقلنسوة وينفعط ذلك التشنج اويعمم بعمامة قويه ويستعمل فيه الدلك باليد خفيفا وانه لا يحلق راسه الا بالنوره ويطلى بعده بالشمع والدهن وهذه العلة لم اره الا فى الحمالين او من يرفع الاشيا الثقيله على راسه ويعمل براسه كالمصارعين وهذه علاجه

الباب التاسع فى السعفة الحمرا التى تحدث فى جلدة الراس ومن علاماتها انه اذا حلق شعره تبينت جلدة الراس حمرا مشبعة الحمرة يكاد يضرب الى السواد واذا مس باليد اوجع صاحبه المس وربما كان لونه الى السواد ذكر جالينوس انه ان تقرح لم يبرا صاحبها منها وان لم يتقرح وعولجت بالعلاج الموافق برا وربما كان معه الحكاك وايا وربما تقشر بقاع منه وعلاجها العام بعد استعمال القوانين الفصد والاسهال وقطع الجبارك وفصد الجبهه والطلى يبدا الطلا يوخذ ماء القرع وماء تفاح الخلاف وماء ورق الخبازى وورق الخطمى بجمع جميعا كلها ثم يعمل بالشمع والدهن جرهن البنفسج ويسقى من هذه المياه اولا فاولا الى ان تشرب منه شيا كثيرا ثم يرد الى الهاون ويطرح عليه شى من زبد البحر وشى يسير من الودع المحرق ويضرب بياض البيض حتى تختلط ثم يطلى به مواضع الحمرة طلاء ثخينا ويترك ثلثة ايام ثم يغسل بالماء الحار والخل حتى تنفط ثم يراح ويعاد عليه ذلك دفعات على الصفه فان انجح والا اخذت برادة النحاس ورشت عليها الماء وتركت فى موضع لا تحرقه الريح حتى يتزنجر ثم يوخذ من زنجاره ويذاف بخل خمر ويقطر عليه شى يسير من دهن الورد ودهن البنفسج ويطلى به الموضع ويحذر ان يتقرح وكلما نفرت جلدته ونبت عن اللحم تركت معالجته ليلا يتقرح ويعاد عليه ذلك كلما امتلا استفرغ وقد رايت من فصد لهذه العلة عرق المنخرين والماقين ورايت جماعة براوا من هذا المرض فاما ما كان منه فى الوجه فصعب البرا لان جلدته رقيقه وبشرته ناعمه فيتقرح عند الاستقصا وعلاجه فى الوجه ياتى فى موضعه الباب العاشر

فى القرحة المعروفه بالساعيه وهى ان تظهر بثره فى بقعه من الراس واى موضع اصاب من صديدها بثر وتقرح فان نفط من مدتها على الوجه والجبهه تقرح والسبب فى ذلك انه يتولد من خلط فاسد لذاع اكال فاذا اصاب الموضع من الراس شيطه واحرقه كما يعمل الخل اذا نفط على الارض وهذه العلة شبيهة بالنمله لان الخلط اللذاع الاكال انما يكون من الصفرا والدم الحار واكثر ما يتولد هذه العلة

٤٦

بمن اكثر من اكل الحلاوات او الجوز او البقول الحريفه او السمك المالح العتيق وعلاجه الاستفراغ بحسب الامكان بالفصد والدوا وطلى الموضع بهذا الدوا وهو يذهب به فى دفعه واحدة او دفعتين يوخذ من نوى المشمش فيحرق لبه ومن العروق الصفر والمرداسنج ونورة الحنا والحنا المحرق واصول الكبر يسحق ذلك كله ويخلط بالدهن ويسير من الميعة السايله ويقرح البثرة حتى يسيل منها الدم ثم يطلى به ويترك اياما وكثيرا ما رايت القرحه منها اذا طليت وتركت جف الدوا عليها وصارت خشكريشة ويقلع ويبان اثره كانه حرق نار ثم ينبت عليه الشعر بعد زمان وهو عندى نوعان احدهما ما ذكرناه والنوع الآخر ينقلع من روسها الخشكريشه ثم يبين فى اصولها قرحه ملسا ترشح بالماء الاصفر وهذا نوع ردى جدا بطى الزوال لانه لا يقبل الدوا وكلما طلى عليها نفضت عن نفسها بالرشح وعلاجه الشرط البليغ ووضع المحاجم عليه بالخل والنوشادر فان انجح والا طرح عليها العلق بعد تقديم الاستفراغ والزام الحميه والاقتصار به فى غذايه على الاشيا النا شفه كالطيهوج والقبج والقلايا المحرقه فان كفى ذلك والا كوى بالديك برديكا وبالنار ونسخه ديك برديك ان يوخذ من الزاج الاخضر والزاج الاحمر والشب والنوشادر والملح الاندرانى والزرنيخين الجزء سواء ومثل ربع الجميع نورة مطفاة ومثل عشر الجميع من القلى الاشنانى يسحق ذلك كله نعما ويعجن بالخل ويترك فى الشمس حتى يجف ثم يسقى الخل دفعتين او ثلثة ويسحق كلما جف ثم يجعل كله فى قارورة مطينه بطين الحكمه مغموة الراس فى ذلك الطين قد جففت القارورة مع الطين دفعة ودفعتين واعيد عليه الطين فاذا جفت وصارت كانها فخارة مدورة وطرحت فى اتون الحمام ويترك حتى يبرد ثم ينفض عنها الطين ان امكن والا كسرت فان الدوا فى جوفه قد صارت قطعة واحدة فتسحقها وتحتفظ بها وهو الديك برديكا الذى عمله جالينوس ومما يستعمل من الدوا والدهن المحرق لهذه العلة ولغيرها من البواسير والدبيلات والقوبا والثواليل واشباه ذلك ان يوخذ من النورة الغير المطفاة وزن مايه درهم ومن القلى الاشنانى وزن مثله ويسحقان وتصب عليهما خمسة اضعافهما من الماء ويغلى ويطبخ حتى يبقى من الماء على راس الثفل كانه الدهن الاصفر ويترك حتى يبرد ثم يصب فى ظرف من حديد فانه ياكل

الزجاج فاذا اراد الطبيب ان يحرق شيا مما ذكرناه حكه ونقط عليه من هذا الدهن نقطا او نقطتين على مقدار العلة ويصبر ساعة ولا يغفل عنه فانه ان غفل عنه وصل الى العصب والى العروق فاحرقه فاذا راه قد بان منه شبيها بالدم الاسود غسله بالماء الفاتر ودهنه بالدهن فانه يجف ولا يعاود صاحبه البتة وكل شي زايد على البدن اذا استعمل فيه هذا الدهن اكله ورمى به ما خلا السرطانات فانه لا يجوز استعماله فيها وهذا الدهن يعرف بنار جالينوس او يكوى بالنار ان لم يستبشع صاحبها اثار النار ومتى نبت الشعر وكانت هذه العلة في مواضع عليها شعر كثير حلق الشعر بدهن النوره وهذه صفته يوخذ وزن درهم من النوره المنخوله ودرهم من الزرنيخ الاصفر الجيد ووزن درهم ودع محرق ويصب عليها من دهن الشيرج غمره ويضرب ضربا جيدا فان احتاج الى زيادة الدهن يزيد فيه ويترك في الشمس ثلث ساعات زمانيه فان الدهن يصفو فوقه ويرسب الثفل ثم يصفى عنه ويستعمل الا ان يكون على الموضع قرحه

الباب الحادي عشر في العلة المعروفة بالتبقع وهي علة تحدث في جلدة الراس شبيهة بداء الثعلب في شكلها وتشبه البرص في لونها ويكون بقعة بقعة من الراس متصلا او متفرقة وربما كانت بقعة منها حمرا كاثر القرحه واخرى بيضا كاثر البهق ومما يفرق بينه وبين داء الثعلب ان داء الثعلب اذا مسسته موضعه يخيل اليك كانه منهبط تحت الجلدة وهذه العلة اذا مسستها وجدتها كانها قد علت على الجلدة وفرق اخر ان داء الثعلب لا يقبل الفرك ولا يحمر تحت الفرك الا ان هذا لا يستطيع الانسان ان يتاذى بالتبقع اذا فرك الانسان اشتدت حمرته وبقيت ساعة على تلك الحال والسبب الذي يتولد منه هذه العلة سببان احدهما تضايق المسام والاخر كثرة البخارات الحريفة الحاده ولو ضاقت المسام عن اخراجها تاثر الشعر اولا لضيق المسام وانتفخت الجلده لضيق المسام عن اخراج البخارات كما يحدث في الجلد من غلظ البخارات وحدة الدم العلة المعروفه بالشرى وهذه العلة من الاعلال التي يختص بها مدينة دون مدينة ويعرف في بعضها بالعلة البلدية كما يحدث العرق المديني في المدينة والقوبا الاسود بمصيصه والدماميل بشهرزور والجرب بطبرستان واشباه ذلك وحدثني جاورجس ان اهل الابله يحدث بهم حتى لا يتخلص منهم من حدوث ذلك الا الورم اليسير في احدى الخصيتين وكنت اتامع ذلك وكان اكثر ما يحدث

ذلك

ذلك البثرى وسمعت رجلا من اهل الفضل كان يقال له علكان المتطبب يقول يولد بقزوين مولود صحيح اللسان فيكون الى ان يمضي من سنه اربع سنين صحيح الكلام ثم يعرض له بعد ذلك اللثغة والتمتمة ونحن نشرح اسباب هذه ولم يختص بلد بنوع من العلة اذا ذكرنا الاعلال الغريبة التي تحدث في كل عضو فاما العلة التي ذكرناها فدواوها بسط الجلده وتليينه واستعمال الابزن والماء الفاتر والتمريخ بالادهان المفتره والاستفراغ بهذا الحب صفته ايارج فيقرا وزن دانقين تربد نصف درهم ملح احمر دانق سقمونيا مشوي في التفاح دانق ربع درهم من ورق الاترج وزن دانق يسحق هذه ويعجن ويحبب بالاليط يتناولها بعد الحمية لشربة وليشربه في الزمان الذي يساعده القوانين شربتين او ثلثة ورايت هذه العلة زالت بالشرط والغسل بالخل وليس الشرط من علاجها غير اني تاولت حين زالت بالشرط انه خرج منه الشي الفاسد وجذب الملص الى الموضع دما صحيحا فزالت العلة علاج لهذه العله ومما يطلى به اذا منع القانون من استعمال الاستفراغ بالفصد والدوا **هذا الطلا** رماد القيسوم ورماد قشور البندق واللادن يسحق ذلك كله ويطرح على الشمع والدهن المتخذ بدهن الخيري او ما يجري مجراه وليست هذه العله بعسرة البرء تزول سريعا واجود علاجه ما ذكرناه من استعمال المياه الفاتره

الباب الثاني عشر في العلة المعروفه بعلة النعامه وهي علة تحدث في جلدة الراس تصير كانها جلدة طاير قد نتف ريشه ويصير شعره كالزغب لينا مسه مس الحرير وتبين بشرة الراس كانه قد نضج واصفر واكثر ما تحدث هذه العلة بعقب الامراض الحاده كالسرسام والبرسام لا سيما اذا طالت بحاريها وانما سميت علة النعامه لان تناثر الريش وبقاء الزغب كثيرا ما يحدث في النعامه واستفدت معرفة هذه العلة ومعالجتها بالبصرة ورايت الاطبا بها يعرفونها بينهم ويسمونها بهذا الاسم كما سميت ساير الاعلال بداء الثعلب وداء الحية وداء السبع ويكون السبب فيه فساد المسام وتغير مزاج البشره بالبخارات الفاسده وانما صارت تحدث بعقب الامراض الحاده لان البخارات اذا فسدت واحتدت غيرت مزاج الجلد فيتناثر الشعر ويفسد بضرب من الفساد ويصير الغذا الذي يصير اليه سخيفا فيتغير منه لون البشره ويصير شبيها بالمتنبج **وعلاجه** الحلق الدايم واستعمال دهن الاس ودهن اللادن ودهن الاملج ودهن حب الغار وقد وصفنا فيما

عقدم كيفية استعمال دهن اللاذن ودهن الآس ودهن الآجر واتينا بها في القرابادين الذي لهذا الكتاب
فاما دهن حب الغار واستخراجه فانه يغلي بالماء غلية خفيفة ثم يدق دقا ناعما ويراق عليه الماء الفاتر برسم ... (margin)
ويجعل تحت شيء ثقيل فان الدهن يسيل منه ويستخرج بوجه آخر وهو ان يدق ويطبخ بالدهن الشيرج ثم
يعصر فانه يخرج قوته كلها مع الدهنية التي فيه ويصلح غذاءه ويجود دمه فان بصلاح الدم وجودة الغذاء
واستعمال ما ذكرنا ومن الحلق والتدهين نزول ذلك واذا تباعد ايام المرض وقوي زال ذلك
ونبت الشعر الصحيح **الباب الثالث عشر في القمل الصغار التي تحدث في الراس** ان هذه العلة قد تعم جميع
البدن فاذا اختص بالراس الاخلاط الموجبة لذلك اختص به الراس وترقت اليه البخارات
واسكنت تحت الجلد وهي رطوبات غير نضيجة تسخن اسخانا اقل فلا تحلل ولا تنفذ عن الجلد فتعفن و
تحدث فيها العفونة كيفية ما فاسدة وربما كانت كيفية حادة فان كانت الكيفية حريفة تحت
الرطوبة وسخنت اكثر من الاول فتنفذ في المسام نفوذا مع بخار او اخر ما تحت الجلد فيحدث الجرب
المعروف بالدودي وهو الذي يكون فيه حيوان شبيه الصيبان والسبب في تولد ذلك ان الخلط
قد عفن وفسد فتولد فيه الدود وكما يتولد في الشيء اذا سخن وعفن وقد بينا علة التولد في الفصول
التي في صدر الكتاب فاما الجرب فلان الخلط حدثت فيه كيفية حريفة منفذ للمسام لذاعة وعلاج هذا
ياتي في باب الجرب وانواعه واذا لم يحدث في الرطوبة المحتبسة تحت الجلد كيفية حريفة لكن حدث العفن
والفساد فتولد فيه القمل وخرج الى ظاهر البشرة **وعلاج ذلك** استفراغ البدن بحسب ما يوجبه القوانين
من السن والمزاج والبلد والوقت والعادة والصناعة وغير ذلك حتى يستفرغ البدن وينقى
فربما تناثرت القمل وانقطع تولدها بهذا الاستفراغ والازالة الحمية ومما يستعمله اطباء البيمارستانات
في هذه العلة من الدواء المستفرغ هذا الحب **وصفته** ايارج فيقرا هم سيساليوس هم ونصف خربق
اسود دانق ونصف قنطريون ٣ بزر الكرفس ٢ سكبينج ينقع في الشراب ٣ دارصيني ولان
الذي يقع في الايارج يكون قليلا يسحق ذلك كله ويعجن بالشراب ويطرح على كل شربة منه دانق
هليلج اصفر ودانق سقمونيا الشربة منه وزن ٣ ونصف والاطباء يسقون في هذه العلة من الاشياء

التي

48

التي تولد الرطوبة وعن الفاكهة كلها سيما التين والمنع من التين عند ابن سيار كان خطاء وكذلك
انه كان يقول ان التين يجب ان يستكثر منه صاحب هذه العلة لان من قوة التين اخراج الوسخ
من عمق البدن وغسله من ظاهر البدن وانما قيل ان التين يقمل هذا الطلاء **نسخة** يوخذ من ورق
الدفلى جزء ومن حب الغار جزء ومن الميويزج جزء ومن خبث الفضة ربع جزء ومن الزيبق المقتول
ثمن جزء ويداف جميع ذلك بعد انعام السحق في الخل ويحلق الراس ويطلى بهذا الطلاء طلاء رقيقا يسيرا مرة
واحدة وربما لم يحوج الى مرتين وربما لم ينجع فيه لصعوبة الخلط المولد له ولكثرته فيعاد عليه ذلك
دفعات كثيرة فان لم ينجع اخذ رطل من الخل واغلي فيه وزن ه بزر الكرفس وهم ميويزج يابسة يغلي غليا
بليغا واستعمل ذلك في راسه مع دهن الورد وعند استعمال هذا الخل يجب ان ينظر الى مزاج دماغ العليل
فان كان رطبا استعملت ذلك وانسمع ودهن الورد من غير فكر وان كان مزاج دماغه يابسا استعمله
مع التوقي وانشقه دهن البنفسج ودهن القرع واشباه ذلك ومن بلغ ما يستعمل طلاءه ما نذكره
في العلة الاخرى المعروفة بقمل النسر وهذه ايضا علة تعم جميع البدن غير انه اذا حدث في الراس كان صعبا
والسبب فيه ما ذكرناه من احتباس الرطوبة وفسادها غير ان الفساد اذا عم واشتد وكان في الخلط
وسوء كان القمل الذي يتولد كبارا وربما اخرجت القمل بعضها الى خارج الجلد ويبقى بعضها
تحت الجلد فيعذب الانسان به ومشقة هذا فهو قمل النسر عندنا فاما الحيوان الذي يحدث في
بعض الاعضاء فلا يزال يثقبه حتى يثقب الاعضاء في مواضع كثيرة فتلك العلة المعروفة بالثقب والنقب
جميعا والعامة تسميه قمل النسر وذكر بعض الاوائل انها علة تقع من النسر على الانسان فتدب في المواضع
اللحمية منه **فاما ذلك فعلاجه** ان يوخذ من العروق الصفر وقشور السمسم فيحرقان ويدافان بالخل
ويطلى بهما الموضع الذي يثقب فان ذلك يهلك ومما يوضع عليه ايضا حتى يجذبه الى خارج السلي
المحرق وهو شوك النخل المعجون بالتمر فانه اذا فعل ذلك ووضع على الثقبة خرج ذلك الحيوان ومما
يوضع ايضا عليه مرارة البقر والنيل او شيء عطر كالورد او غيره ويوضع على فم الثقبة فيخرج ذلك
الحيوان ومما يوضع عليه ايضا الطين الماخوذ من اصول شجر السفرجل على حدته ما دام رطبا فان ذلك

لانه يخرج الادوساخ فاذا لزم الانسان الحمية والاستفراغ الموافق وادمن اكل التين لم يبق في بدنه وسخ وامن تولد القمل بعد ذلك ومما يطلي به الراس عند حدوث القمل مع

والنسر د

العق
الحيوان يخرج ما دام الطين رطبا وربما عجن ماء السفرجل مع الطين فيوضع عليه وبلغني ان من اصابته هذه العلة
في مواضع كثيرة من اعضائه فربما نوم على النطع وجعل حواليه السفرجل الملوثة بالطين الماخوذ من اصل
شجرها فيخرج هذا الحيوان حتى يرى على النطع كانه قمل ومما يقتل به هذا الحيوان الخل المذاف فيه النوشادر
وعلاجه في الاستفراغ علاج القمل وليس هذا موضع لذكر هذه العلة على النسق الذي نسق عليه هذا الكتاب
غير انه قد دخل في عرض الكلام فتشعبت الحكاية اليها فذكرناها والمقدار الذي ذكرنا في علاجه كاف
ان شاء الله فاما القمل قمل النسر الذي ذكرنا انه يقال له قمل النسر وانه ربما خرج نصفه من الجلد وبقي
نصفه تحت الجلد فالعلاج فيه ما ذكرناه في القمل ومما يطلى به الجلد حتى يهلك القمل وينظف الراس منه
هذا الطلا يوخذ من اقليميا الذهب والفضة من كل وزن درهم ومن قشور شجر الازاد درخت وورقه
٥ ومن الكندش وزن درهم ونصف يجمع ذلك كله ويطبخ في الخل حتى يتهرى جميعه ويصير كالحسو ثم
يطلى به الراس على توق ومراعاة مزاج دماغ العليل وفي كل ثلثة ايام يغسل ويراح يوما وليلة ثم يعاد عليه
ويحلق شعره في كل ثلثة ايام ومما ينفعه وينفع النوع الاول وينفع الجرب فان الخلط الذي يوجب
الجرب قريب من الخلط الذي يوجب هذا القمل وانما زاد عليه بالحدة الزايدة في المياه المالحة والشبية
والنطرونية والكبريتية شربها والجلوس فيها وحدث ذلك اعني هذا القمل الكبار الذي نسميه قمل النسر
برجل جليل من اهل هذه الدولة فاعيا في الامر في معالجته فانه كان قليل الحمية دايم التخليط فكان
اذا حلق راسه وشعر صدره راى الانصاف التي تبقى تحت الجلد من القمل بينا والانصاف
التي خرجت عن الجلد سقطت في الحلق مع الشعر وكان لا يتاذى بذلك فكان يخرج الى طبرستان
فاشرت عليه بالخروج الى الحمات المذكورة بطبرستان وهي كبريتية ورسمت له ان يشرب ذلك الما
بدهن اللوز ويجلس فيه ويكتحل بالبرود البنفسجي او الكافوري عند جلوسه في الما لئلا تهيج عينه ففعل
ذلك كله وعاد الى العراق بعد ثمنية اشهر فوجدته قد برا من تلك العلة برءا تاما حتى كان سائر ما
على جلده من التقشف والبثور قد زال وصار جلده املس ورصدت فيه هذه العلة سنين كثيرة
فلم تعاوده الى يومنا هذا وهو وقت تصنيفي هذا الكتاب بعد هذا الخبر بزمان ورايت في بيمارستان

البصره

البصرة وامراة حدثت في راسها هذه العلة وكان يعالجها رجل يعرف بابن الازرق بالمياه التي تداخلها
فيها الشب والنطرون والملح والكبريت الذي لم يصبه النار يصبها على راسها كل يوم مرة فبرات
تلك المراة ونبت شعرها بعد طول الحلق اكثف مما كان في الاول وليس بممتنع حدوث هذه العلة في جميع
هذه البلدان لا سيما في البلاد الحارة الرطبة ذكر روفس ان قمل النسر حيوان قتال يسقط من البشر
يشبه القملة **الباب الرابع عشر في القوبا التي تحدث في الراس المنتشرة في جميع الراس والمنفردة بالبقعة
منه دون البقعة** اعلم ان القوبا يحدث من فساد الرطوبة واحتدادها وربما كان من فساد الدم
واختلاطه مع الرطوبة الفاسدة وربما كان القوبا سوداويا بنفسه وحدة الخلط السوداوي ويحصل مرهم
في العروق الدقاق فينصدع العرق ويخرج الى ظاهر الجلد فيحصل مستدير الشكل على الاكثر وربما كان
على الندرة مستطيل الشكل فاما استدارته فلانه يخرج من فم عرق في بقعة واحدة ويكون مستديره
لان من جميع جوانبها يكون المواضع صحيحة فيظهر عنه مقدار خروجه من العروق ثم يتسع على الاستدارة
لانه يفسد ما قاربه من الجلد من جميع الجوانب بالتساوي الا ان يكون جانب من جوانبه اصلب او يكون
فيه عصب قوي ظاهرا او اثر جراحة قد صلب فلا يقدر ان ينفذ ذلك الموضع فيصير شكله هلاليا **ومداواته**
العام استفراغ البدن بحسب الخلط الذي قد فسد وشر انواعه الاسود السوداوي واكثر ما يستعمل
في استفراغ البدن عند حدوث ذلك مطبوخ الافتيمون وطبيخ الافسنتين وهذه **نسخته** يوخذ
من الهليلج الاسود والكابلي والاصفر من كل ١٠ منزوع النوى افسنتين رومي ١٠ شاهترج يابس ٥
سنا مكي ٥ اصل السوس الاسمانجوني ٥ افتيمون اقريطي ٧ ماميران صيني ٥ زبيب طايفي منزوع
العجم ١٥ يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويوخذ شربة يكون مقدارها وزن ماية وعشرين درهما ويذاف
فيها وزن ثلث طساسيج سقمونيا مع وزن درهم غاريقون ويشربه فاترا فان اكتفى بشربة واحدة
والا عاوده فانه يبريه وقد جربنا ذلك في خلق فبروا منها مع لزوم الحمية ورايت قوما من اهل
عبادان بهم القوبا الاسود في اكثر ابدانهم يعالجون ذلك بشرب الصبر المنقوع وينتقلون عند دائهم
الى البصرة ويقيمون ايام ما يشربون هذا النقوع فيبراون منها وينصرفون الى مواطنهم حتى كانت

البقعة من البصرة التي يجيئون ويقيمون فيها معروفة قد بنيت لهم فيها اماكن ومستراحات يأخذون
من الصبر الاسقوطري الخالص وزن ٠٤ ومن العروق الصفر ٢٠ ومن ماميران الصيني ٥ فيفتقون
ذلك مع الزبيب بعجمه في ماء الهندبا ويضعونه في الشمس ثلثة ايام ثم يشربون منه كل يوم قدر ما يكون مقداره
وزن ٠٣ بوزن ٣ من دهن اللوز ومن كان منهم به علة البواسير زاد في هذه الاخلاط المقل
ويشربه بدهن نوى المشمش ويكون غذاؤهم مرق اللحم السمين ويقيمون على ذلك الا عشرة ايام والا
عشرين يوما ويدخلون الحمام في كل يوم مرة فيبرؤن منها من غير طلاء ولا تعب ينصرفون فسألت
كثيرا منهم عن سبب تولد ذلك في بلدهم كثيرا فذكر المحصل منهم ان من اقام في بلدهم ولم يتعرض
للسمك المالح الذي يعرف بالبنيق لم يحدث فيه ذلك ومن تعرض لهذا السمك حتى يأخذه خمس مرات
حدثت به هذه العلة ومما يطلى به انواع هذه القوبا في الراس وفي جميع البدن في اولها ما ذكره
جالينوس وسخ اسنان الاطفال اذا كانوا على الريق ودهن الحنطة وفي اواخرها اذا طالت
فالحرمل المدقوق مع التربد المذاف ذلك في الخل فاما هذا الحرمل فيستعمله اهل الاهواز محرقا
وغير محرق بالخل ويسمونه دواء الحشيش وهو حسن التأثير فيسرع القلع له واما اهل العراق فانهم يطلونه
بصمغ الاجاص المحلول بالخل فيقلعه ويزيله غير انه يولم الما شديدا وكنت ارى ابن سيار
اذا حدث ذلك بالاطفال يأخذ التمر فيعجنه ثم لا يزال يغمز به على القوبا فيقلعه بسرعة حتى يقلع
القوبا عن سطح الجلد وتظهر فيه عيون كانها غرز الابر يرشح الماء الاصفر فلا يزال ينشف ذلك
الماء حتى ينطف ويبقى الثقب فارغة طاهرة الملمس ثم يطليه بدهن الحنطة او دهن الحمص مرة واحدة
فيجف وينتاثر عن الجلد وقد استعملت ذلك في الكبار من الناس فكان له تأثير محمود ومما يطلى به
في القوبا ان يؤخذ الزيت ويوقد في السراج ويؤخذ دخانه ثم يخلط بلبن شجر التين ويمسح به وجه القوبا
فيتورم وينتفخ ثم يندمل ويبرا وان حدث فمن يستعمل فيه ذلك حكة لا يصبر معها غسل الموضع بالخل
ودهن بدهن الورد فان الحكة تهدا معه ورايت عدة من العجايز بالموصل يداوون القوبا بادوية
معهن فسالت وبحثت عن ذلك فوجدته صدى الحديد وزنجاره مع الزعفران مذافا بالخل

واستعملت

واستعملت ذلك في خلق فرايت تأثيره فيما كان قريب العهد احسن واصلح وما كان بعيد العهد ربما ٥٠
تعسر وبعد الفصد والاستفراغ فلا باس بان يطرح عليه العلق ليمص ما وقف من الخلط فيه حادجا
عن العرق ونوع من هذه القوبا عريض كثير المدة ينقلع منها صفايح كانها قشور وربما سالت
منها الدماء وهي عسرة جدا ورايت جماعة حدث بهم هذا النوع فعم جميع ابدانهم واستمر بهم الى الجذام
ونحن نذكر ذلك عندما نذكر الجذام ومنه نوع صغار الشكل عظيم الحكة يدل على ان الخلط الذي
يوجبه يكون خلطا حريفا لذاعا ويعرف هذا النوع بالقوبا الجربي واكثر ما يحدث ذلك في الخصيتين
وفي الكمرة فيتاذى الانسان بحكه ويسهره ذلك وعلاجه علاج الجرب الكثير الحكة سوداء رايت
في بيمارستان يوصف لهذا النوع الطلاء بالقطران فيوثر ذلك فيهم تاثيرا قريبا فاما الحكة فيزيلها
من وقته ورايت فيه ايضا يومر بالدلك بماء الرمان الغير البالغ في وقته ويتبعه بدهن الورد ومنه
نوع صغار شبيه بالبثور ويعرف بالقوبا المتناثر ويزول ذلك بعد الاستفراغ والحمية بالعدس بالنخالة
وحب البطيخ والمياه الحارة والتدهين بدهن الورد الباب الخامس عشر في النقر التي يحدث
في الراس من غير جراحة يكون ذلك من عفونة خلط دسم يحصل تحت جلدة الراس يرتقي اليه
بالبخارات فيسخن ويخرج من جلدة الراس بعد فساده وسخونته كما يخرج الخلط بالعرق فيكون منه
نتن يكاد ان يؤخذ بالكظم واكثر ما يحدث ذلك في الاطفال والمشايخ فاما في الاطفال فلكثرة
الرطوبة وقلة الرياضة واما في المشايخ فلفساد الرطوبة وقلة الحرارة وعلاج ذلك بعد الاستفراغ
الموافق استعمال هذا الطلاء وصفته ورق السوسن هم مرداسنج وزن دانق توتيا مرازي دانق
قشور شجر الصنوبر دانقين يسحق ذلك كله ويطلى به الراس بعد ان يذاف بشراب عفص وطلاء آخر
انفع من هذا يدخل في جملة الادوية التي يبرى هذه العلة مع قطع رايحتها يؤخذ مرصافي وزن
نصف هم كندر وزن نصف هم سماق هم يسحق ذلك ويذاف بالزيت او ببعض الادهان
الحارة ويطلى به الراس وهذا مجرب قريبا ومما يستعمل فيه المياه المغلاة بهذه العقاقير يؤخذ
جفت البلوط وجلنار وقشور الرمان والعفص الاخضر وورق العليق والمويزج وورق

الكبر وورق الحنا او الحنا نفسه ويغسل به راسه ثم يستعمل بعقبه الخل الذی قد جعل فیه یسیر من النوشادر بهذا
الطف شی رایته یستعمل فی هذه العله **الباب السادس عشر فی القروح التی تحدث فی الراس فتولم
الما ومنع القرار** هذه القروح تعرف بالقروح المولمه وهی تکون من بخارات دمویه یسکن تحت
الحجاب الذی علی القحف فاذا ارادت المادة ان تخرج احتاجت الی خرق الحجاب وجلدة الراس فلاجل
ذلک یعظم وجعه ویشتد ویکون بثورا احمر استفرطه بطیه البرء ومما یستدل علی انها هذه والبثور فرط الالم
ومنع القرار **وعلاجها** بعد الفصد والاستفراغ تضمیدها بالاشیاء الملینة للجلد کاطراف الهند با
المدقوق المغلی بالشیرج الذی قد طرح علیه دقیق الشعیر والخطمی الابیض المقدار الواجب وربما وضع علیها
المرهم الابیض المعمول بالاسفیداج وبیاض البیض **صفته** یتخذ الشمع والدهن بدهن الورد ثم ینزل
عن النار ویطرح علیه یسیر من اسفیداج الرصاص المغسول ویحرک حتی یجمد ثم یصب فی الهاون فیطرح علیه
رقیق بیاض البیض ویدعک حتی یختلط ویصیر علیه فانه فی اول ما یری بیاض البیض ینقطع فاذا صبر علیه
التام فاذا برد طلی به الراس ومواضع البثور وغیرها الی ان یلین فما لان منها وانفتح رق برده وتنضجت
مدته علی رفق وما لم ینفتح وصلبت جلدته بط بطا کثیفا فان کان الزمان شتاء وتقی من الهوا
مخافة التشنج والکزاز وانما یخشی ذلک ویحذر لانها جراحات فی الحجاب الموضوع علی القحف واهل الشام
یداوون هذه القروح وبثور القفا بالکی والاستیصال ومما یختص بها من العلامات انها اذا انفتحت
رشحت دایما ولم تقبل المرهم الا بجهد ولاجل ذلک ما یومر بان یجدد علیه المرهم فی کل یوم دفعات
کثیرة وکذلک کل جراحة وخراج یکون فی العصب وفی الغشا یرشح دایما ولیس یکاد ان یفرق بین
هذه القروح وبین غیرها فی الراس لاصحاب جراحات ظاهرة وضح ما یستدل علیها الالم التابع لها المانع
للقرار ومن اعراض هذه القروح انها اذا اندملت لا تلتحم الا بزمان طویل فتامل ذلک باستقصا
الباب السابع عشر فی السلع والغدد التی تخرج فی الراس اعلم ان الغدد والسلع کثیرا ما تحدث فی الراس
لاجل ان البخارات عن الخروج فتسکن تحت الجلد وتسد المسام لغلظها فتزداد وغلظا فاما السلع فالان منها
تحت الجس وان لم تتحرک والغدد فما تحرک بجد معلوم من موضع الی موضع بسهولة وان صلب **وعلاج ذلک**

الغلیظة کثیرا ما ترتقی الی الراس فتصادف جلدة الراس الصوا فربما منع الهوا تلک البخارات م

بعد الفصد والاستفراغ وتنقیة البدن ان یحتال لاخراجها فی الفصل الموافق ثم یبط صلیبیا او بالطول
بعد ان لا یفور علی الاستدارة ویوخذ بالصنارة ویستاصل بالمشراط او طرف المبضع فانه اذا التحم لم
یعاود واذا کان الاستقصا قد وقع وما کان منها فی حدود الیافوخ او بالقرب من الاذنین فیجب ان
یتوقی من بطه الشراین فان وقع الخطا ووقع طرف المبضع علی الشریان کوی بالحدید ثم دووی بعد ذلک
بالمراهم التی فیها صمغ الصنوبر وهو الراتینج والکندر واشباه ذلک فاما ما یخشی به اذا اخرج فلا یحتاج
الی المعاودة ویکفی مرة واحدة فهو الذرور المعروف ببرقولون **نسخة** یوخذ من دقاق الکندر
ومن المر الصافی وزن نصف درهم ومن الورد والطین الارمنی مکل ثلثی درهم یسحق وینخل بحریرة ویحشی به وبالجلسارة ورقه اما وجد الیود دراهم
موضع الغدد والسلع ویشد من غیر ان یصیبه الماء فیبرا فی دفعة واحدة وکذلک سایر الجراحات المستطیلة
اذا احشی بهذا الذرور برئ او لها التزقها فی دفعة واحدة **الباب الثامن عشر فی الجراحات التی تقع فی جلدة
الراس** جمیع الجراحات التی تقع فی جلدة الراس ستة انواع اولها القاشرة وهی التی لا تجاوز
الجلد والثانیة الملتحمة وهی التی تقطع اللحم مع الجلد والثالثة الموضحة وهی التی تکشف بها العظم
حتی یتبین للحس والرابعة الهاشمة وهی التی تکسر العظم ~~من موضعه قل او کثر~~ والخامسة المنقلة وهی التی
یخرج العظم من موضعه قل او کثر السادسة المامومة وهی التی تبلغ ام الدماغ وهو الغشا الرقیق الذی
یحوی الدماغ فهذه ست جراحات یمکن مداواتها وکان سیلمان لا یذکر منها الاثنة وهی التی
فی الجلد واللحم الی العظم لان هذه المقالة رسمنا ان نتکلم فیما یحدث من الاعلال فی جلدة الراس وجلدة
الوجه وکلامنا فی الاعضا الباطنة فی الراس فی المقالة الثالثة غیر ان ذلک دخل فی القسمة فلم نجد بدا او اللام حصل
من الکلام فیه **فاما القاشرة** فدواوها ان کانت عظیمة متباعدة قد فتحت فمها وصار ما بین شفتیها
کبیرا ان یضم شفتاها بالرفاید ان امکن ذلک فان لم یمکن فالخیاطة وسبیل الخیاطة ان یکون غرزه
الابرة واحدة من الجلد الاعلی الی الجلد الاسفل مع التاریب والغرزة الاخری من الجلدة السفلی الی
الجلدة العلیا مستقبلا للغرزة الاولی والثالثة غرزة فی الجلدتین مستقیمة من فوق الی اسفل او من اسفل
الی فوق ثم یذر علیه هذا الذرور ویوضع فوقه المرهم **نسخة الذرور** دم الاخوین واقاقیا وعصارة لحیة التیس

ومنع الانجره وصمغ الصنوبر والمر والكندر اجزاء متساويه ويذر عليه بالطول ويوضع فوقه هذا المرهم نسخته
يتخذ الشمع والدهن بدهن الورد ثم يطرح عليه وهو على النار يسير من الزفت الرطب من المرداسنج الخام
المسحوق ويترك حتى يغلي ثم ينزل به عن النار ولا يزال يحرك حتى يبرد ويسمي جالينوس هذا المرهم
الخياطه وما بلغ اللحم فهذا دواه وغيراته ربما لم يحتج الى الخياطه فاذا لم يحتج اليها دووى بالمراهم
الملحمه المعروفه بالقموع هذا اذا لم يحم مزاج العليل ولم يهيج به الصداع فان حمي مزاجه ولحج به الصداع
لم يستعمل فيه غير المرهم الابيض المعروف بالكافوري المغسول هو ما قد ذكرنا وقبل هذا الموضع غيراته يغسل
بالماء بعد صبه في الهاون حتى يغسل ويبيض فاذا ابيض وحسن وصار في قوام الزبد طرح عليه يسير من
الكافور الغير المصعد وعلى حسب تغير الحر يكون تغيير العلاج لان الجراحه ربما صلبت فلم يقبل الدوا ولم
تدوما وربما ترطبت فسيلت المرهم ولم يقبله وربما جفت حتى يكون كانه الجلد المدبوغ وربما تقرن
شفتا الجراحه فيحتاج الى قطع ذلك بالحديد او بالادويه الحاده ولنا كلها ونحن نذكر جميع ذلك
اذا ذكرنا باب الجراحات المستديره والمستطيله وما لها زوايا والخوافي ما تعمق منها وما كثر
تجويفه وخبث واما ما قطع الغش ووصل الى العظم والكشف العظم وهي التي تعرف بالموضحه
فعلاجها الاكبر صيانتها من الهوا ومعالجتها الى ان تسج على القحف ما يغطيه بالزيت والسمن العتيق
واشباه ذلك ويجب ان يتامل الجراحه اذا كانت موضحه ويراعي ليلا تسنح فان اتسخت سنحت
البرؤ فاذا اتسخت فسبيلها ان يداوى بمرهم العسل نسخته ان يوخذ من الكتان او القنب المحرق وزن ١ درهم
ثم ومن الاسفيداج مثلها ثم يعمل الشمع والدهن بدهن الزيت ثم يطرح عليه هذه الادويه ثم ينزل
عن النار ويلقى عليه يسير من العسل الابيض ويضرب حتى يختلط ثم يوخذ منه اليسير بطرف الملعقه ويرخ
على الراحه ويكسر حتى تلين وينعم ثم يوضع على تلك الجراحه التي قد اتسخت فانه يجلوها ثم يرد الى المرهم
الواقي وخير المراهم لهذه الجراحه اذا كانت موضحه المراهم اللينه التي تعمل من الشحوم والمرداسنج
والاسفيداج ويجتهد المعالج ان لا يختم الجراحه حتى ينبت على العظم لحم قوي ملتزق بالعظم ليلا يبرق
المده فيحصل بين القحف والجلد وان امتنع نبات اللحم فيجب ان يتامل ليلا يكون العظم قد لان جدا.

مرداسنج درهم

بكبس

صلـ

حتى صار بمنزلة الزجاج او قد اخضر او اسود فان كان شي من ذلك حكه بمحك معمول من الحديد بالغ
الحد وعلى الشكل الذي يوجبه الجراحه بشكلها فانه اذا حك ذلك نبت اللحم بسهوله فاما ما هشم العظم
ولم يفرق بين اجزايه فسبيل ذلك ان امكن تقويم الهشم ان تقوم ويسوى ثم يداوى بما ذكرته في
الموضحه سوا وان كان قد قلع قد نقل عنه العظم فسبيله ان لا يترك من شظايا العظم وان قل وصغر
شي وان ينظف الجراحه من العظم فانه ان بقي فيها شي يسير من فتات العظم منع الالتحام ثم يداوى
بالمراهم المنبته للحم ويجعل غذا العليل الاكارع والعضل من اللحم ويحفظ مزاجه ويغير مراهمه بحسب ما يوجبه
صورة الجراحه وتغيرها فاما ما بلغ ام الراس وهي المامومه فيجب ان يصان عن الهوا ويحذر المعالج
ان يصيب مبضعه او اصابعه ام الدماغ فانه ان اصابه المبضع خشي على صاحبها الهلاك وان اصابه الهوا
خشي عليه التشنج والجنون ويحذر ان يقع شي من الدهن في اول امره في نفس الجراحه ومداواته بما
يداوى به الناقله بالتم لطف وخياطه وقد رايت نجا من تمكنت الجراحه من قحفه حتى انكشف الدماغ
وليس بممتنع ان يبرا فاذا نبت الطبيعه عليه اللحم الذي شد وغطت المنكشف من الدماغ فقد قرب
من البرو ويجب ايضا على الطبيب ان لا يغمز بالته على دماغه او على اللحم النابت عليه فانه ربما هلكت
منه صاحب الجراحه وهذا اشر انواع هذه السته الجراحات التي ذكرناها ولسنا نستقصي في وصف الجراحات
والمراهم وصورة المداواه اعتمادا على انا نصف جميع ذلك في المقاله التي فعلناها في الجراحات الباب
التاسع عشر في الصداع الذي يحدث في جلدة الراس وفي الغشا التي تحت الجلدة المعروف
بالبيضه هذا الصداع ينقسم الى قسمين احدهما في الغشا الموضوع على القحف من داخل وليس كلامنا
فيه حتى نتكلم في الاعضا الباطنه من الراس والاخر في الغشا الموضوع على القحف من خارج وجلدة الراس
وهذا النوع فنحن نتكلم في هذا الموضع لانه في جلدة الراس فنذكر اولا السبب الذي يتولد منه هذا
الصداع وكيف تحصل الماده تحت الحجاب من خارج القحف فنقول ان الاخلاط اذا احتدت
وصارت بخاريه غليظه او رقيقه فانها ترتقي الى اعالي البدن كما ترتقي البخارات من المستنقعات
والابار ومن القدور اذا اغلت وحميت ورق ما فيها فارتقت هذه البخارات من البدن الى الراس

بالنبذ

بطريقين احدهما من الطريق الموضوع من المعدة الى الراس وهذا الطريق الاوسع والطريق الاخر
هى العروق التى يرتقى فيها الغذا الى الاعضا العليا فالفضل اذا ارتقى فى الطريق الواسع وكان دقيقا
حاد الخبث فى جميع الاعضا ما خرج عن القحف منه وما دونه الغشا احتبس وارتبك فيه لصفاقة الحجاب بحيث
منه الم شديد الى ان يخف ويرق ويخف فينفذ من الحجاب بطريق الرشح والعرق فاذا اسكن الفضل
تحت الحجاب فظهر الالم الشديد يسمى ذلك الصداع الخوذه والبيضه وانما اشتق هذا الاسم لاشتمال
الالم على الراس من خارج ومما يستدل به على هذا الصداع وتحقق صحته ان ينظر الى الوجه فان تغير لون
الوجه ووجدته فيه كالنمدد وتحقق انه البيضه وذلك لان الحجاب الموضوع على القحف من خارج يشارك
الحجاب الوجه وهو الحجاب الموضوع على عظم الوجه والانف وعلى الشفتين فاذا تغير شى من حال ذلك
الحجاب تعدى بالمشاركة الى الوجه وهذا اصح مما يستدل به على هذا الصداع وهذه البخارات التى
تسكن تحت ذلك الحجاب تكون صفراويه وسوداويه ورطوبيه ودمويه ولكل واحد من ذلك علامه
خاصه تدل عليه فاما البخارات اذا كانت دمويه فانه يكون مع الصداع حمى شديد ولهب ويكون
لون الوجه يتغير الى الحمرة الكمده ويجد فى وجناته لهيب النار فيعلم ان الخلط الموجب لذلك خلط دموى
قد احتد ورق وان كان مع الصداع يجد ثقلا وتمددا من غير الم شديد محرق ووجد فى وجهه
مع ذلك تهيج وتغير لون الى البياض فالاخلاط المستكنه تحت الحجاب رطوبيه لاشك فيه وان
كان وجود الصداع مع قشف وتشنج يجده مع برد وخبث نفس وتغير لون الوجه الى السواد وظهر فيه
اليبس حتى يرى كان جلده الوجه قد جفت على عظم وجهه فالاخلاط المستكنه سوداويه لاشك فيها
وان كان يجد مع الصداع والالم حرقة كان قد وضع عليه النار وتغير لون خديه الى الصفرة المشوبه
على سطح وجهه حرقة شبيهة بما يجده الانسان اذا قدم يده الى قرب النار فالاخلاط صفراويه محضه
فهذه العلامات التى يستدل منها على نوع هذه المادة الموجبه لهذا الصداع واذ قد فرغنا من
هذا فنحن نرجع الى علاج نوع نوع من علاج البيضه على حسب ما ذكرنا من انواعه والاسباب الموجبة
لها فاما علاج الدموى منها فان يفصد العليل من القيفال مع استعمال القوانين فانه ان حدث

بالشيخ البيضه وهو ضعيف القوه اصابه الغموض لان القوى تسترخى منه الجفن وذكر هذا روفس فى
كتابه فى تدبير المشايخ فاذا افصد واخرج من الدم المقدار الواجب استفرغ بهذا الدوا نسخت تربد
محكوك مجوف ٣ اجاص ٣ عدد عناب ٥ عدد هليلج اصفر ٤ سنا ونستين بكل ٣ يطبخ
ذلك كله ويوخذ منها شربه ويسقى فاذا انحلت طبيعته غذى بالزيرباجات والعدسيات المزه
فان اكتفى بشربة واحدة والا استفرغ دفعتين وثلثه اذا لم تمنع القوانين منه فان زال بهذا
التدبير والا وضعت المحاجم بين كتفيه وصب على راسه بعد الحجامة الما الذى قد اغلى فيه النخاله والشعير
المرضوض والكزبرة اليابسه وسبيل هذا النطول ان يكون فى انصاف النهار قبل ان يتغدى
فان زال بذلك والا استعمل فيه هذا الضماد صفته شياف ماميثا والبوش يكلل بهم عصارة الهندبا
يذاف ذلك فيهما ثم يطرح عليهما من دقيق الشعير والخطمى وورق نور البنفسج ما يثخنه ثم يضمد به الراس الليل
الى الصباح فاذا كان بالغداة نحى ذلك عنه وغسل بالما الفاتر واعيد عليه بالليل وخيرها ان يستعمل هذا
النطول ثم بعده هذا الطلا على الولا والترتيب فان كفى ذلك والا فصد له عرق الجبهه وشرطت الساقين
واكثر ما رايت هذه العله اذا كانت دمويه تزول بحجامة الساقين بعد الاستفراغ بالدوا والفصد
وجميع هذه المعالجه يجب عند استعمالنا مراعاة القوانين لئلا يقع جناية ذكر ابقراط فى ابيذيميا ان
البيضه ربما هاجت وتولدت من النزول فى الما البارد كثيرا ومن ضعف القوه فاما عند نزوله فى الما
البارد فلانه يبرد ذلك الحجاب برد الما وزال الما يجب فيحتقن فيه ويحتبس تلك البخارات التى كانت
سبيلها ان تتحلل عنه واما عند ضعف القوه فلان القوه تضعف عن ان تدفع ما يصير الى ذلك الموضع
من البخارات فاذا كان هذا على ما ذكرناه وجب مراعاة القوانين لئلا يقع خطا فان كفى ذلك
وزالت العله والا امر العليل بشرب نقوع الانبرباريس الطرى المنقى من حبه رطل ومن الراوند الخالص
وزن ٣ كشوث كف بزر الهندبا كف يجعل ذلك فى ظرف غضاير ويصب عليه وما يعلو فوقه
اصبعا بالعرض من الما الحار ويترك فى الشمس ثلثة ايام فى الصيف وفى الشتا خمسة ايام ثم يشرب
صاحب العله فى كل يوم قدحا بوزن ٣٠ شراب العناب المعمول بالكل نسخة عناب جرجانى خالص

يوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن ١٠ ومن المقل الازرق ٢ ومن عود الوج وزرباد
مكل ٢ اصل السوس وميويزج مكل ٥ يجرش ذلك ويطرح عليه وزن ٣٠ زبيب منزوع
العجم و٢٠ عسل ابيض ويصب عليه عشرة ما حارا ويترك في الشمس الى ان يزيد ويسكن ثم يسقي
العليل منه كل يوم قدحا بوزن ٣ دهن اللوز المر يلزم ذلك الى ان تزول العلة فان
كفى ذلك والا الزمته الحقن اللينة التي قد طبخ فيها اليسير من شحم الحنظل بدهن الخيري او دهن
الياسمين فانه يزول ذلك فان كانت العلة صفراوية فدواؤها الاستفراغ بطبيخ الهليلج
الاصفران ساعدت القوانين والفصد بعد الاستفراغ نسخة طبيخ الهليلج الاصفر
يوخذ من الهليلج الاصفر المنزوع النوى وزن ٣٠ ومن الاجاص البستي ٣٠ ومن العناب
الجرجاني ٥٠ ومن التمر الهندي المنقى من ليفه وحبه ٣٠ وكف الكشوث وكف بزر الهندبا
و٣ افسنتين و٢ تربد مرضوض يطبخ ذلك كما يجب كله ويوخذ منها شربة ويمزج فيها وزن
ثلثة طساسيج سقمونيا انطاكي مشوي ويسقي وهو فاتر ويصبر بعد هذا المطبوخ خمسة ايام ثم
يفصد من القيفال ويلزم ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الجمار او الطلع ان وجد والا فالعناب و
السبستان فان كفى ذلك والا عاودته بالاستفراغ ان كان هناك احتمال للاستفراغ و
ينطل على راسه من هذا النطول يوخذ من قشور الخشخاش كف ومن الشعير المرضوض كفين ومن النخالة
كفين وبزر الهندبا كف والبنفسج الريحاني كف يطبخ ذلك كله حتى يتهرى الخشخاش ثم يصب عليه
يسير من الخل وينطل على راسه الكثير منه في كل يوم دفعة او دفعتين فان كفى ذلك والا ضمدت
راسه بهذا الضماد نسخة جرادة القرع وجرادة الخيار مكل كف قداح الخلاف ٣ باقة
نور اللوز ان كان دقته وورق النيلوفر كف يدق ذلك دقا ناعما ويطرح عليه شي يسير من
دقيق الشعير ويذاف بالخل ويقطر عليه شي من ماورد ودهن الورد ويضرب حتى تلين ويمص
براسه دايما فان كفى ذلك والا اخذ من الماورد وزن ٣٠ ومن الخل العتيق الجيد ١٠ ومن
دهن الورد الخالص ٣ ومن شاف مايثا ثم مسحوقا منخولا بحريرة ومن الصندل الابيض المسحوق

الذي لم ينده ورطل ومن الكزبرة اليابسة وزن ٣٠ ومن العدس المقشر ١٠ ومن قشور اصل الهندبا
باقة ثم ينقع في غمرها خلا ويترك ثلثة ايام ثم يغلى غلية قوية ويصفى الخل ويترك حتى يصفو ثم يصفى
ثانيا ويطبخ منه السكنجبين على قوام معتدل يشرب كل يوم مما ذكرناه قدحا متوسطا وعشرة
دم من هذا السكنجبين فانه ينفع من هذه العلة ومن ساير الاعلال الدموية فان كانت من الرطوبة
فعلاجه الاستفراغ بطبيخ الهليلج الكابلي والسنا والزبيب مقوى ذلك بايارج فيقرا نسخة
المطبوخ يوخذ من الهليلج الكابلي الخالص وزن ٢٥ ومن سنا حرمي خالص وزن ١٠ ومن الزبيب
الطايفي المنزوع العجم ٣٠ يطبخ ذلك كما يجب ويوخذ منها شربة ويمرس فيها وزن درهم ايارج فيقرا
ووزن ثلثي درهم غاريقون ووزن نصف درهم تربد ويسقي بعد حمية يوم ويعد ان يطرح على الشربة
سكر مدقوق فاذا خرج من الدواء كان غذاوه الزيرباج الحلو ويمنع من ساير الاطعمة الردية المقوية
لمادة العلة وان لم يمنع القوانين من الاستفراغ ولم يكيف العليل الشربة منها سقيته شربتين
وثلثة على ما يجب ويجعل ما بين الشربة والشربة من الايام ما يجب ويليق بقوته وسنه ومزاجه فان
اكتفى والا الزمته الغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا والايارج وتحنكه به ان لم يغير ذلك مزاجه فان
اكتفى بذلك والا نطلت على راسه من الماء الذي قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك والشيح و
القيصوم ويسير من الهبيد وحب الحنظل المرضوض طبخا شديدا فان كفى ذلك والا استعملت بعد
الاستفراغ دفعات كثيرة والادهنة بدهن السوسن ودهن الناردين ودهن القسط وامرته
بمضغ الكندر ومضغ المصطكي والعود النيء وامرته بتناول الكلنجبين المصطكي وجعلت اطعمته
الناشفة القليلة الرطوبة فان كفى ذلك والا ضمدته بهذا الضماد نسخة دقيق الكرسنة ودقيق
الشعير والخطمي مكل ٢ سنبل نصف درهم بابونج واكليل الملك مكل ٢ يسحق ذلك ويعجن بالخل
الممزوج مزجا كثيرا ويقطر عليه يسير من دهن الياسمين او دهن الخيري ويضمد به الراس فان
غير ذلك مزاجه الى الحما وسخنت رطوبته تركت هذا التدبير وعدت الى الاستفراغ بحب الصبر
وحب الايارج وحب القوقايا فان كفى ذلك واثر وزالت العلة والا الزمته نقوع الصبر وهذه صفته

الهبيد الهبيد حنظل او حب
وهبيد هبيد كسره وطبخه

الناعم المنخول ثم يضرب ذلك كله في قارورة حتى تلين وينعم ثم يمرخ به راسه دايماً فان هذا كليل ذلك واعلم ان استعمال الخل والدهن في جميع انواع هذه العلة ماموز به لما في الخل من اللطافه والغوص وتقطيع الاخلاط وتحليلها الا في النوع السوداوي منها لما فيه من تقوية ذلك الخلط فان كفى ذلك الا الزمته شرب نقوع الاكشوث وبزر الهندبا والترنجبين نسخة يوخذ من بزر الهندبا ٥ ومن الاكشوث مثله و٥ اجاصة ومثله عناب وكف من الكزبرة اليابسه و٥ هامن التمر الهندي ومن التوت الشامي كف كبير يابس يجعل في ظرف ويصب عليه غمره من الماء ويترك في الشمس على ما يجب في يوجبه الزمان ثلثة ايام ثم يسقى العليل منه قدحاً بوزن ٣٠ من السكنجبين ويلزم شرب السكنجبين والاقتصار من الغذا على الزيرباجات والحصرميات ويومر دايما بدلك القدمين و شدة الساقين فان كانت العلة سوداويه وهي شر انواعها واعسرها امرت العليل بعد الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون دفعة او دفعتين فان كفى ذلك والا اسعطته بدهن البنفسج دفعة او دفعتين فان كفى والا عدلت به الى التدبير المرطب وشخبت على راسه من لبن الماعز او لبن الاتان او لبن امراة ترضع صبية ويعقب الشخب بطلت على راسه الما الفاتر الذي قد طبخ فيه جسم ويسير من النخاله والخطمي فان كفى ذلك الا الزمته تناول الهليلج الكابلي ومعجون الافتيمون وهو الاطريفل الصغير يزاد فيه مثل احد اجزائه من الافتيمون ومثل ربع جزء من اجزائه مصطكي وعود ني ومثل سدس جزو من اجزايه لسان الثور وورق الباذرنجويه وشكاعي يعجن ذلك كله كما يعجن الاطريفل بامره بتناول ذلك في كل ثلثة ايام مرة ويلزمه استنشاق دهن البنفسج والصب منه على راسه والاستعاط به ويضمد راسه بهذا الضماد نسخة يتخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج وينزل به عن النار ويطرح عليه شي يسير من عصارة الخبازي وعصارة الخطمي ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به راسه يومين متواليين ثم يغسل بالما الفاتر ويستعمل ما ذكرناه على هذا الترتيب فان تعسر ورايت في قوة العليل فضلا امرته بفصد الصافن فانه يجذب ذلك الخلط الى اسفل البدن وربما سقي صاحب هذه العلة نقيع الصبر

على

على النسخة التي ذكرناها ويزاد فيها الهليلج الاسود والافتيمون والافسنتين ويسقى كل يوم منه قدحاً ويصبر ساعة ثم يومر بان يتجرع قدحا من اللبن الحليب من لبن الماعز فانه يبرا بهذه الطريق وكثيرا ما ينتقل هذه العلة اذا كانت سوداويه الى الوسواس والماليخوليا فيعدل تدبيره الى تدبير الماليخوليا وترطيب بدنه فتامل ذلك فانه اعسر الانواع وفيما ذكرناه كفايه فاما النوع الذي يكون في الحجاب الموضوع على القحف من داخل فقد وصفنا اكثر علاماته ومما ذكره الاوايل انه لا يمكن صاحب تلك العلة النظر الى الشمس ولا فتح عينه كما يجب وانه يحس من راسه بان كل صوت كصوت نطرق او دق قد حصل في راسه وكان هناك دق المطارق ووجع لا يهمل بل يقلق ويسهر فانا نتكلم فيه وفي انواعه اذ نحن صرنا الى الكلام في الاعلال التي تتولد في الراس في داخل الاعضاء كالدماغ والحجاب واذ قد فرغنا من الاعلال التي تحدث في جلدة الراس وما يختص بها من انواع الامراض ما ذكرها معظموا الكنانيش وما لم يذكروه وما قد استفدناه من المعالجات المشايخ ودستوراتهم فنحن ننتقل الى ذكر الامراض التي تحدث في الوجه والجبهة والحاجبين والانف والشفتين ثم نرجع بعد ذلك الى ذكر ما يحدث في جلدة القفا والرقبة انشاء الله

الباب العشرون فيما يحدث في جلدة الجبهه

قد يحدث في جلدة الجبهه علة تعرف بالغضون وهو ان تتشنج جلدة الجبهه مع حكاك يظهر وحمرة في اللون والسبب في ذلك ان يحتج مقدم الراس لامتلا ويكون الخلط المجتمع هناك رقيقا فيترشح عند الجبهه كما ذكره بقراط ان العرق يكثر في الجبهه اذا رق الفضل المجتمع في مقدم الراس وفسر بلاوريوس ذلك بان الحكيم انما ذكر ذلك لان جلدة الجبهه تلحقها الحركات حركة الراس وحركة العين وحركة الانف والفكين لانها متصل بجلدة الجبهه واي موضع من البدن كثرت الحركة فيه منه لطفت الاخلاط التي يكون بالقرب منه وتخرج بالعرق لان الحركة تبسط الجلد وتفتح المسام اذا كانت باعتدال فاذا ارتشحت تلك الفضول وهو حار واصابه الهوا من خارج حدث هناك استرسال واستمساك ثم حدث هناك تشنج وهذه علة التشنج في كل عضو اعني التشنج الامتلائي ومما يداوى به هذه العلة ان يستفرغ البدن اولا باياشا كل الشي النافع لمزاج العليل والشي المضاد للفضول المجتمعة في بدنه

ثم يستفرغ راسه بحب يركب من حب القوقايا وحب الصبر وحب الايارج وان اوجبت احوال المريض الفصد
فصده اذا اطلقت القوانين ذلك ثم يؤمر بدخول الحمام والابزن واستنشاق دهن البنفسج وتضميد
جبهته بهذه القيروطي **نسخة** يتخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم يشوى القرع في الرماد الحار ويعتصر
قليل من مائه ويصب فوق الدهن والشمع ويطرح عليه يسير من الزوفا الرطب ويسير من بياض البيض الرقيق
الذي حوالى الصفرة ويدلك دلكا جيدا حتى يختلط كله ثم يضمد به جبهته ويكون الضماد ثخينا ويترك عليه الضماد
يوما وليلة ثم يجدد وعلى هذا الى ان يبسط الجلدة لا شك فيه فان حدث بعد ذلك في الموضع حكاك
دل ذلك على بقية من الخلط يرشح فاعد الاستفراغ اليسير وتريخ الموضع بدهن الورد فان سلخت الجلدة
بعد ذلك وتقشرت وبقيت البشرة حمراء بشعة المنظر اخذ من هذا الدهن يسيرا ويطلى به الموضع طلاء خفيفا
فانه يعيده ويلون بشرته العامة لجميع بدنه **نسخة الدهن** يؤخذ الحمص فيحرق في قارورة احراقا بليغا ثم
يؤخذ من ذلك الحمص زنة دانق فضة ومن الشيطرج مثله ومن الكحل الاصفهاني حبة او حبتين ويصب
فوقها اي دهن شئت غمره ومن الخل العتيق ضعف الدهن ويجعل في قارورة ويضم راسها ويترك
في الشمس ويحرك القارورة في كل يوم مرة ويؤخذ من الدهن اليسير ويجرب على الظفر فمتى غير من لون
الظفر تغييرا يسيرا صفي الدهن وجعل في قارورة اخرى يستعمل منه في الموضع الذي ذكرناه
استعمالا يسيرا وهذا الدهن اذا ترك في الشمس حتى تغير لون الظفر تغييرا بينا حتى صبغ البرص
والبهق ذكر اقريطن ان الزرق من النساء يكتحلن به فيحدث في عيونهن الدعج وما اظن هذه العلة
يحتاج من التدبير الى اكثر من هذا فاما ما يحدث من العفونات لحمل الاحمال الثقيلة على الراس فدواءه
ترك السبب الموجب له وما كان مولودا معه طفلا فلا حيلة فيه ولا يجب ان يتعرض لمداواته
الباب الحادي والعشرون في العلة المعروفة بحكاك الجبهة هذه علة تظهر في جلدة الجبهة شبيهة بالقوباء غير انها
رقيقة يتقشر عنها قشور رقاق ومعها حكة يسيرة وصورتها صورة حسوا وارد لا يطلي على الشيء
ثم يجف فتراه ابيض اللون متشققا رقيقا فتعرف هذه العلة بحكاك الجبهة وقد رأيت من عمت
هذه العلة جميع بدنه والسبب الفاعل لذلك هي رطوبة رقيقة فاسدة متغيرة الكيفية يجتمع حوالي

الدماغ

56 الدماغ واكثر ما يكون ذلك في مقدم الراس ثم يدفعه الطبيعة لتنقية الدماغ فتدفع من اقرب المواضع الى
مقدم الدماغ وهي الجبهة ثم يجمد عليه فيجف فتصير على الشكل الذي وصفناه ويكون معه الحكاك لان ذلك
الخلط الفاسد فيه ادنى حدة فيلذع المسام وهي علة عسرة لا يبرأ العليل منها الا بجهد وقيقة تامة و
كذلك كل علة تحدث في الراس اذا كان الفاعل لها الخلط الذي يرشح من الدماغ تكون عسرة البرء
علاج ذلك استفراغ البدن بحسب القوانين فانه الافضل والاولى ثم استفراغ الراس بما يشاكل
من العليل ومزاجه فاذا فرغ من ذلك امر بغسل الجبهة بالماء الحار وتضميده بعد الغسل بالشمع والدهن
فان كفى ذلك والا اخذ دقيق العدس والورد واغليا جميعا بالخل حتى ينضب الخل ويبقى هو
كالحسو الثخين ويطلى به الجبهة يومين ثم يغسل في اليوم الثالث بالماء الحار ويضمد بدقيق الباقلى
ودقيق الكرسنة ودقيق الشعير مخلطا ذلك كله بالماء الذي اغلي فيه الزوفا السعتري فانه يزيل
ذلك **الباب الثاني والعشرون في تناثر الشعر حتى يتمرط بعد ان كانت طبيعة العليل كثرة الشعر على** اقتضى
حاجبيه اعلم ان الحاجبين يتناثر شعورهما لاسباب ثلثة اما فساد المسام واتساعها واما
تشنجها وضيقها واما فساد ما يغتذى بها واذا حدثت هذه العلة وجب على الطبيب توقف فيها
واستخراج علتها فان كان من فساد الغذاء لنفض البدن ونقاه من ذلك الخلط وغذاه
الاغذية المضادة لذلك السبب الفاعل حتى ينقلب المزاج ويصلح الدم وينبت فيها ما تناثر
من الحاجبين وان كان من اتساع المسام واسترخاء الجلد وفساده قطع السبب الفاعل لتلك
العلة فان كان من تضايق المسام وتقحل الجلد استعمل التدبير المرطب وامتنع من الاستفراغ
المفرط لئلا يزيد في قشفه ويضمد الحاجبان اذا كان تناثر الشعر من فساد الغذاء بهذا الضماد
صفته يحل الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم ينزل به عن النار ويطرح عليه يسير من اللادن و
من رماد قشور البندق ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به الحاجبان ويغسل كل يوم مرة بالماء الفاتر
ويسعط بهذا السعوط دهن البنفسج ودهن الخيري مضروبين جميعا بالماء الحار ساعة زمانية
ثم يصفى عن الماء ويسعط به بوزن ربع درهم منه في كل ثلثة ايام مرة فان بهذا ينبت فيه

شعر مع تقدم التدبير الذي ذكرناه وان كان من استرخاء الجلد واتساع المسام فاستفراغ
البدن بما ذكرنا وعلى ما وصفناه ثم يضمد الموضع بهذا الضماد ويعمل الشمع والدهن بدهن الآس
ثم يطرح عليه يسير من الاسرب المحرق ويسير من الكبريت الابيض ويسير من الزعفران ويضرب حتى
يختلط ثم يضمد به الموضع فكلما نحي الضماد عنه استعمل فيه دهن الورد فانه بهذا الطريق ينبت
الشعر وان كان من تضايق المسام وتقشف الجلد امتنع من الاستفراغ على ما وصفناه والزم
الموضع الغسل بالماء الحار الذي قد طبخ فيه البنفسج وورق الخبازي ويضمد بالشمع والدهن دايما
ويرطب تدبيره ويسعط بدهن البنفسج ودهن الخيري ودهن القرع ودهن النيلوفر فانه يبسط
الجلد ويصلح المسام وينبت الشعر والدواء العام لتناثر شعر الحاجبين هو ما يستعمل دايما
فينجح ويؤثر اثرا محمودا في ايام قريبة وهذه نسخته يؤخذ من نفاخات السمك التي تكون
في بطنه محرقة ويحرق قشور البندق واصول القصب محرقا ومن اللادن اجزاء سواء ويخلط
بالشراب ويطلى به الحاجبين وقل ما يخطي ويخلى هذا الدواء اذا استعمل على ما يجب **الباب الثالث
والعشرون في القمل والقمقام اذا وقع في شعر الحاجبين** اعلم ان ذلك يحدث في الحاجبين اذا
دفعت الطبيعة الفضول من عمق الدماغ في هذا الموضع الى الحاجبين بعظم الجبهة فيتولد من ذلك (وهو موضع عظم يتحلل الجوهر الذي يتحلل منه)
الوسخ المدفوع من عمق الدماغ القمل والقمقام وعلاجها جميعا واحد غير ان القمقام اشد واصعب
بردا واقل لقبول المعالجة واصعب منه الصيبان والفرق بين القمقام والقمل وبين الصيبان
ان القمقام يتحرك في اصول الشعر ثم تغوص رؤوسها في اصول الشعر مع المسام حتى يظن الانسان
اذا نظر اليها انها اصول الشعر مع المسام حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول
شعر قد تورم قليلا فاذا حمي او اصابه الماء الحار اخرجت رؤوسها وتحركت مع اصول
الشعر واما الصيبان فانها تكون متعلقة بالشعر منتظمة معه كان الشعر فيها كما يكون السلك في
الخرز وليس الامر كذلك لكنها ملتوقة على الشعر مستديرة عليه **علاج ذلك** استفراغ البدن (واما القمل فانها تظهر وتتحرك اكثر من الصيبان والقمقام)
بمطبوخ الافتيمون الذي قد اكثر فيه الافسنتين وجعل اغلب اجزائه ثم استعمال هذا الغسول فيه

يؤخذ من الاشنة يسيرا ومن قشور اصول شجر الرمان مثله ومن ورق الدفلي يسيرا ومن ورق الغار
والميعة اليابسة يسيرا ومن الفلفل الابيض يسيرا ايضا ويغلى جميع ذلك حتى يتهرى ثم تلف الخرقة
على القصابة وتغمر في ذلك الماء ويغسل به الحاجبين وكلما يفعل ذلك مرارا متوالية ويقعد في الشمس ويلقط
القمل والقمقام برؤوس الابر واما الصيبان فاذا اردت لقطها فسبيل الشعر ان يلوث بالدهن
ويستلقي العليل في الشمس ساعة ثم يخرط منه اما بالمشط واما بالاظفار فانها تتناثر منه باهون
سعي فان كفي ذلك والا اخذت وزن حبة من النوشادر وحبة من بعر الضب فيخلطان جميعا
بالخل بعد السحق ويطلى به الموضع فانها تتماوت وتتناثر فان كفي ذلك والا اخذت قطنة جديدة
وطرحت في قارورة ثخينة وصب فوقها الزيبق الحي ويحرك في القارورة في كل يوم دفعة او دفعتين
ثم يخرج القطن وقد اسود فينفض من زيبق عساه تعلق بها ثم يحرق القطنة ويؤخذ من ذلك الرماد
وزن حبة ومن الكندش الاسود المسحوق مثله ويداف بدهن الزيت ويطلى بهما الموضع فان
هذا ينفض جميع ذلك بلا تعب فان تمرط شي من شعر الحاجبين بعد زوال هذه العلة استعملت
فيها دهن اللادن ودهن الغار والغسل بالخطمي في الحمام فان ذلك يعيدها او فيما كان بعد هذه
المعالجة وقد كان سلمويه يأمر بنتف شعر الحاجبين عند حدوث هذه العلة حتى لا يبقى منها شي
ثبت وطليها بالقطران اياما ثم الادمان على غسلها بالماء الحار واتباع ذلك بدهن الغار
ودهن اللادن وسمعت ذا بابه المتطبب يقول كنت استعمل هذا التدبير اذا صبر عليه العليل
فيبرا برءا تاما وينبت الحاجبان احسن مما كانا وقد كان ابن سيار يزيد في معالجة هذه
العلة بعد الاستفراغ الغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا دايما وربما كان يبري العليل من
هذه العلة بالاستفراغ والغرغرة وربما كان يأمر بان يطلى على الموضع يسير من مرارة
الثور وكان ينجح ذلك فيه **الباب الرابع والعشرون في البهق الذي يظهر في الجبهة والوجه**
هذه العلة تكون من رطوبة تفسد ولا ينصرف الى الغذا فتدفعها الطبيعة ثم ان رقت ونضجت
واندفعت الى سطح البدن كان منها البهق وان تمشت وغلظت وغلبت عليها

اللزوجة اخذت نحو اللحم والعظم فكان منها البرص وهذه العلة تكون عاما في جميع البدن وربما خصت
بما بقي من البدن كالصدر والرقبة واليدين والجبهة والوجه كان بشع المنظر والفرق بين البهق
والبرص ان البهق يتقشر دايما ويكون لونه متغيرا عن لون البشرة تغيرا يسيرا الى الغبرة لا الى
البياض التام والبرص يكون ابيض شديد البياض لا يتقشر البتة وتغيره عن لون البشرة
الى اللبنية تغيرا مفرطا **علاج ذلك** فعلاج البهق استفراغ البدن بهذا المطبوخ بليلج كابلي
منزوع النوى وزن ٤٠ افسنتين رومي وشاهترج من كل ٥ قنطوريون وحشيش الغافت
من كل ٥ فودنج من كل ٣ افتيمون اقريطي ٧ زبيب طايفي منزوع العجم ٢٠ يطبخ ذلك كله كما
يطبخ المطبوخ ثم يوزن منه بعد التصفية وزن سبعين درهما الى ثمانين ويطرح عليه سكرابيض
ودانقين ملح نفطي ويشرب بعد الحمية لشرب هذه الشربة دفعتين وثلثة في مدة شهر ثم يحمي من
الاطعمة الغليظة بالواحدة ويؤمر بدخول الحمام في كل يوم مرة ويدلك الموضع بالخل الذي
دق مع بزر الفجل واذيف فيه الكندش فانه بعد ذلك الاستفراغ يتناثر عن جلده ويزول
ويستعمل فيه ايضا الفلفل الابيض المسحوق المذاف بالخل وهي علة تزول سريعا وقد عالجت
منها قوما يصب الماء الذي قد اغلي فيه الملح والكبريت فبرؤا برءا تاما وطلي الموضع
بالدهن اي دهن كان واجوده الزيت تزيل ذلك وغسل الموضع بالماء الحار دايما يزيله
والكد والضرب بالصولجان واتعاب البدن حتى يعرق يزيل ذلك واصول السوسن الاسمانجوني
ورما واير سا المذاف بالخل تزيل ذلك ايضا واما البرص فانا نذكره اذا ذكرنا علل
جملة سطح البدن **الباب الخامس والعشرون في العلة المعروفة بالعدسة والحنطة والثالول التي
تظهر في الجبهة والوجه** وهي شبيهة بالثاليل غير انها ملس الاطية تشكل احديهما بشكل الاخرى بشكل
الحنطة في مقدار طول كل حبة منها ولون العدسة اصفر ولون الحنطة يضرب الى الحمرة وتولد
ذلك من فضول غليظة لزجة فاسدة تدفعها الطبيعة من عمق البدن الى سطحه فلغلظها لا
تتحلل ويبقى على سطح البدن منعقدا والخلط الذي يكون منه العدسة رطوبة تفسد الصفرا

ويغلظ

٥٨

ويغلظ والخلط الذي يوجب الحنطة رطوبة تفسد بالدم ويغلظ **علاج ذلك** استفراغ البدن بالادوية
المنقية للرطوبة والاخلاط الغليظة الفاسدة الى ان يعلم ان البدن قد نقي والزام العليل الحمية
من الاطعمة الغليظة ثم طليه بهذا الطلا يؤخذ صمغ البطم فيذوب مع الشمع والدهن ثم يجعل في ظرف
ويطرح عليه من صمغ الاجاص يسيرا ومن الميويزج يسيرا ومن الشيطرج الهندي يسيرا ويطلى بها
الموضع حتى يجف عليه ثم يجدد عليه ابدا الى ان يتناثر ذلك ويجف وقد كان بعض الاطباء يطلي
الزفت والصمغ على الخرقة ويضعها عليه ويتركها يوما ويومين ثم يقلعه فربما خرج في دفعة واحدة
جميع ما على الوجه منه ومما يذهب به رماد القصب والشيطرج المحرق المذاف مع يسير من الاسراس
يلزق عليه حتى يجف ثم يقلع منه بتعب وعنف فانه ينقلع جميع ذلك ومن اللطيف ما يستعمل فيه
ان يستخرج دهن الغار ويعمل الشمع والدهن بدهن حب الغار وشحم البط وشحم الاوز والدجاج
ويلزم الموضع في كل يوم مرة وفي الليل مرة فان ذلك ينثره ويذهب به وقد كان رئيس من
الرؤسا اخبر استادي بان شيا كثيرا منه على موضع من بدنه فوصفنا له هذا الدواء بعينه
فاستعمله اربعين يوما فزال ذلك كله وتناثر حتى كانه لم يكن قط من غير دواء ولا استفراغ
ولا اطلاء يجف عليه ويقلع عنه وهولاء المايبون ربما قبضوا على الحبة منها باسنانهم فيقلعوها
فيزول الحبة باهون سعي وربما ادمى الموضع وتورم وليس هذا من العلاج الذي يستعمله وهو سهل البرء
وسريع الزوال مع لزوم الحمية **فاما الثالول** فان السبب الفاعل له قريب من السبب الفاعل لما
ذكرناه غير انه اكثر يبسا واكثر فسادا والثالول اكثر تفرقا في الموضع **فعلاجه** جميع ما ذكرناه وربما
امرنا بقلعه فانه اسهل انقلاعا فتحرج بعروقه ومما يطلى به ذلك فيزيله من يوم او بعد يومين
ورق الحسك الملبي الرطب يدلك عليه فيبريه ويزيله ويجففه ويطلى ايضا بالصمغ المحلول بالخل
فيزيله ونحن فيه ابدا على هذه الصفة التي اصفه يؤخذ من البورق ٣ ومن ورق الاس الرطب ٣
ومن الملح الطبرزد وزن دانق فضة فيسحقها ثم يدلك بها الواحد حتى تدمي ثم تتركها ويدلكها
بها ايضا بعد يومين فيتناثر ويزول كان لم يكن ولا يستعمل ذلك في جميع ما يكون على الموضع

ونقة واحدة وقد يسقط عليه اذا عظم واشتد وصلب من الدهن الذي ذكرناه وهو دهن
النورة والقلي وصبرنا عليه ساعة حتى يتبين فيه عين الدم ثم يغسله ويدهنه فيجفف ويتناثر
غير انه يجب ان يحفظ بعد استعمال الدهن من الماء البارد والهواء البارد ويغسل بالماء
الحار فان انتفخ الموضع او حمي استعمل فيه الكافور ومن الثآليل نوع يعرف بالتينة وهي
تكون كبيرة مستديرة ذات شظايا منتشرة شبيهة في شكلها بالتين اذا شققت وباطن ما في
داخلها من تلك الشظايا والحب هو ايضا يعالج بما ذكرناه فان لم ينجع هذا العلاج فيه وضع
عليه الدواء الحاد او دهن النورة الى ان يستأصله وقد رأيت منها جنة قلعت بدهن النورة
فرأيت لها اصلا كالدرهم المدور شديد السواد وعليه شيء شبيه بالزئبر زئبر الخز ووضع عليها ايضا
من ذلك الدهن حتى انقلعت فبان من تحتها العظم والعصب وجهدت ان اقطع ذلك الاصل
بالحديد فكان يصعب لصلابته وشدة قطعه ثم داويت الموضع بالمراهم حتى برأ ونبت اللحم
وهذه التينة هي شر انواع الثآليل غير انها تزول بما تزول به الثآليل على الاغلب ومن بالغ
ما يستعمل في الثآليل ان يؤخذ خشبة من خشب الآس الرطب ويوضع احدى طرفيه في النار الى
ان يحمى فانه يظهر في الطرف الآخر نشيش ويزبد فيؤخذ من ذلك الماء ويدلك به الثآليل
يفعل هذا بالنهار ويدهن بالليالي بأي دهن شئت وغيرها دهن الورد فانه يتناثر من غير
وجع ولا تعب ولا يعود بعده ابدا

الباب السادس والعشرون في الكلف والنمش

اعلم ان
الكلف علة مشتبهة وهي انواع كثيرة ولم يذكر جالينوس منه الا علة الجنسية منه فمن الناس بعده
على منهاجه وتركوا الاستقصاء فيه فاما الجنسية فهو خروج الدم من العروق الدقاق التي ما بين
الجلد واللحم وارتباكه هناك لا ينحل ولا يتفشى وهذا امر مشكل اذا ترك على هذا الوصف لان
الدم قد يخرج من العروق ومن شعبها الدقاق لحدة كيفيته ولدفعه فاذا خرج وهو فاسد بالصفرا
فالذي يتولد منه الحمرة لا الكلف وان خرج وهو فاسد الكيفية فيه حدة لحمى اصابه وعفونة
فالذي يتولد منه البثور والخراجات على مقدار قلته وكثرته والذي يتولد منه الكلف فهو الدم

السوداوي

٥٩

السوداوي البارد الذي لا يسخن الموضع ولا يشيطه ويكون يسيرا جدا فذاك الذي يتولد منه الكلف
وما يخرج من الدم من العروق وهو رطب الكيفية باردة فالذي يتولد منه التهيج والورم الرخو
المتغير على مقدار قلته وكثرته وعلاج جميع ذلك يجيء في مواضعها ونذكر الآن علاج الكلف
يجب على الطبيب ان يستقصي النظر في مزاج صاحب الكلف فان كان مزاجه مزاجا سوداويا
صرف عنايته الى اصلاح مزاجه واستفراغ الاخلاط السوداوية اولا ثم يعالج الكلف فان كان
مزاج العليل مزاجا رطبا كذلك يهتم اولا بتنقية بدنه من الرطوبات لئلا يعفن ثم اشتغل
بعلاج الكلف بعد ذلك وعلى كل الاحوال فلا يعالج الكلف الا بعد تنقية البدن وحمية العليل
والاقتصار به على الطف الاغذية ثم يطليه بهذه الطلاءات التي نذكر بعضها وهي تنقسم الى
اقسام ثلثة قسم منه يستعمل في اولها ولا يجوز استعمالها في آخرها وقسم يستعمل في وسط المعالجة
ولا يجوز استعمالها في آخرها والقسم الثالث يستعمل في آخره ولا يجوز الا في آخره فاما ما
يستعمل في مبدا المعالجة فان يطلى بهذا الطلاء واعلم انا نريد بالاول ابتدا حدوث الكلف وب
الوسط تزيده وبالآخر انتهاءه ووقوفه على حد واحد نسخة الطلا يؤخذ من الورد جزؤ
من دقيق العدس المدقوق على جهته من غير قلي جزؤ ومن الميويزج جزوان ومن بزر الفنجنكشت
جزو يسحق ذلك كله ويذاف بشراب قابض او خل عتيق او يجمع بين الخل والشراب ويعصب عليه يسير
من ماء الآس ويضمد به موضع الكلف واعلم انا قدمناه في ابتداء المعالجة هذه الاشياء القابضة
مع المحللات فرعا من ان ان وضعنا عليه في اولها من الاشيا المسخنة المحللة فتح افواه تلك
العروق الدقاق وخرج من الدم اكثر مما خرج فيؤدي الى الفساد وتزايد العلة طلا آخر لمبدا هذه
العلة يؤخذ من ورق عليق الكلب كف ومن لسان الثور كف ومن قشور اصول السوسن ورقه
كف ومن اكليل الملك مثلها يسحق ذلك كله ويعجن بالرازيانج الذي قد نقع فيه شيء من هذه
القابضات يوما وليلة ثم يضمد به الكلف فاذا استعمل هذا وقف الكلف ولم يتزيد استعمل فيه
بهذا الطلا وربما زال الكلف بهذا الطلا الاول بالواحد نسخة الطلا الذي يستعمل عنده وقوف العلة

يوخذ مر وسنك وابسد لكل هم ومن حجر الفلفل هم ومن قلقطار الماخر المحرق وزن دانقين ومن الكبريت
الذي يستعمله القصارون وزن نصف هم فيسحق ذلك كله ناعما ويذاف بدم السلحفاة او بدم الخفاش
والمعهاد دم الخفاش ويطلى بها الكلف ولا يغسل عنه يومين وليلتين ويجدد عليه كل يوم مرة او
مرتين وفي الليل مرة واحدة ولم ار في معالجة الكلف بعد استفراغ بدن العليل وتنقيته ولم ار احدا
يستعمل هذا الطلا فلم ينجح ولم يؤثر فيه ومما يستعمل في اواخره وعند بقايا يبقى منه هذا الطلا يوخذ
من ورق الغار وحب الغار جزوان ومن ربا والقيسوم وربا والعظام المحرقة وخرء ما وعظام
الضبع ومن الكندر جزوا ومن الزرنيخ المستعمل جزو ومن ورق السداب الجبلي واصوله جزوان ومن
الزعفران جزو ومن المرجزوان ومن الصبر نصف جزو يسحق ذلك كله ويعمل الشمع والدهن بدهن الغار
ويطرح عليه نصف هذا الدوا المسحوق ونصفه يداف بالخل ويطلى على الكلف بالنهار المداف بالخل
ويغسل بالليل بالماء الحار ويطلى عليه المعمول بالشمع والدهن وهذا الطلا كاف فانه يزيل الكلف العتيق
فكيف ما يحدث قريبا ومما كنت اري عبدان البصرة يستعمل في الكلف البعيد العهد هذا الدوا
كان يامر بسحق البابونج واكليل الملك واللبان الذكر الكبار ويداف بلعاب بزر القطونا
ويطلى به فيوثر اثرا محمودا ومما رايت العجائز يستعمل في الكلف ولم ار من الاطبا احدا استعمله
وجربت انا ذلك فرايته حسن التاثير يا خذ ان الخبز فيمضغه مع ملح كثير وشىء يسير مضغا
بليغا ثم يضمد به الكلف ويغسله في كل يوم مرة بماء حار فيزيل ذلك الكلف سريعا وقد استعملت
ذلك لاني وجدت جالينوس ذكر الخبز الممضوغ فوجدته اثر اثرا محمودا ومما يستعمل بالبصرة
للكلف بالبحر كثيرا فيزول به الكلف ولسنا نطول في امر الكلف لانا نذكر في معالجتنا الاشيا
المنجحة التي لا تخطي ولا تحل

الباب السابع والعشرون في النمش والخيلان

اما النمش فعلى نوعين
احدهما ان يولد مع الطفل ولا حيلة فيه ولا برء منه والنوع الاخر هو ما يحدث في ثاني الحال و
ذلك يبرا الانسان منه وكذلك الخيلان نوعان نوع يولد مع الطفل ونوع يتولد في ثاني
الحال والوانها مختلفة فمنه نمش بالسواد وخيلان سود ومنه نمش يضرب الى الحمرة وكذلك

الخيلان

الخيلان والفرق بين النمش والخيلان ان النمش يكون مستويه مع سطح البدن والخال يكون له
جسم يرتفع عن سطح البدن ومتى رايت قطعة سودا في البدن ولو عرضت حتى تصير مثل الكف
فسمه نمشا اذا لم يرتفع عن سطح البدن وان رايت خالا صغيرا ولو انه مثل راس الابرة فسمه
خالا بعد ان يرتفع عن سطح البدن وعلة النمش الذي يحدث بعد الولادة هو خروج الدم من
افواه العروق الدقاق وانتشاره في البدن واستدارتها فانما يكون اذا وقعت في
المسام واذا وقعت في السطح كانت مستطيلة الشكل ملتزقة بعضها الى بعض وربما كانت مستديره
وعلة الخال الذي يحدث هو خلط سوداوي او دم محترق يخرج من العرق فيحتبس في الموضع
ويصير صلبا مستحكما شبيها قريبا بالصموغ التي تخرج عن الشجرة وتلتزق وتصلب بالموضع
وعلاجها يقرب بعضه من بعض فاما النمش الحادث فاصلح شيء جربنا فيه هو الملح المحرق والاشنان
المحرق والنورة التي لم يصبها الما والصدف المحرق وربا والقيسوم والمرو ورق الغار وحب ونوى
التمر المحرق والتمر المحرق سواء يستعمل ذلك كله مجتمعا ومنفردا مختلطا بالخل او بالماء استعمال
تضميد لا استعمال طلاء يضمد في كل يوم وليلة مرتين وذلك بعد استفراغ البدن والفصد
وقد يستعمل فيها هذا الطلا غير انه ربما قرح اذا لم يستعمل الطبيب الرفق وهو نوشادر والملح
القلي وربا والقيسوم يخلط ذلك بعد الدق والنخل ببول الاطفال ويطلى به الموضع فانه يجلوه جلاء
قويا غير انه يجب ان يستعمل متفرقا في كل ثلثة ايام مرة ويطلى الموضع بعد استعماله بدهن الورد
وقد يستعمل فيه هذا الطلا يؤخذ من الكندر الذكر جزو وينقع في الخل حتى يذوب ثم يدق بزر الكرفس
وتوبال النحاس ويطرح عليه ويحرك ثم يعمل الشمع والدهن ويجمع بينه وبين هذا الطلا ويطلى بهذا الوجه
او الموضع الذي فيه النمش وجميع ما ذكرناه هو علاج الخيلان غير انه تزاد في علاج الخيلان الحادثة
ما نذكره بغرز بالابرة ويدلك بالخل حتى يدمى ثم يستعمل فيه الشمع والدهن فانه ينقشر ويزول
ومن الخيلان اشيا لونها لون التوت الشامي في منظره بشاعة وربما كان مولودا وربما حدث
في ثاني الحال سيلان لا يتعرض له فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين فيؤدي التعرض له

الى بلا عظيم وقد رايت مبغدا رجلا قطع خالا كان على ساقه فنزف منه الدم وكان السبب فيه انه كان مع
طرف الشريان وانقطع بقطعه الشريان فادى الى الهلاك لانه لم يمكن من كيه والعطايز يستعملن في ازالة
النمش نشارة الساج اللين منها مع الخل فيذكر ان النمش يزول بذلك وقد كان عبدان يصف
للنمش المياه المالحه ويزعم انه يؤثر في ازالته تاثيرا محمودا **الباب الثامن والعشرون في تحسين اللون**
الكمد واللون المربد وفساد البشره هذه العله تعرض للانسان من سببين اما من مرض وهو ينتهي
الى قسمين اما من فساد الاحشا كالطحال والكبد والمعدة واما من الحميات الطويله والالام الشديده
وان لم تفسد الاحشا واما من سوء الغذا او سوء التدبير وجميع ذلك يحتاج اولا الى اصلاح الغذاء
واصلاح الاحشا والصبر على الماده حتى يقوى ويقوى دمه فان بقي فساد اللون بعد ذلك استعمل غدا
الضماد **ونسخته** يوخذ من الاشنان الاصفهاني ومن دقيق الباقلى ودقيق الترمس ودقيق
الحمص واللوز المقشر من قشرته وحب السفرجل ولب حب البطيخ وحب الخيار والقثا وزبد البحر
والطين الذي يوجد في الاسفيداج اجزاء سواء يسحق ذلك كله ويخلط باللبن الحليب مع
يسير من العسل ويطلى به الوجه وربما خلط باللبن وحده وربما خلط بلعاب بزرقطونا ويطلى
على خرقه ويلزق على الوجه ثم يقلع ويغسل بالماء الحار الذي قد طبخ فيه السرطانات النهريه وهذا
بالغ في تحسين اللون المتغير مما ذكرناه فاما تحسين لون العرايس والوان الاصحا فيوخذ الاسفيداج
الاصفر الذي يوخذ من الاسرب والرصاص القلعي ويداف بلبن النسا ويبل به قطنه ويمرس ويغسل
الوجه بالماء الحار ويمسح بالخرقه ثم يمر القطن على الوجه ويغطى الوجه ساعه ثم يكشف عنه فان هذا
يحسن اللون جدا من الوجه اعني الوان وجوه الاصحا ومما يغير به اللون الى السواد عند الحاجه
اليه ان يوخذ صداء حديد الجلاهين والعدس المحرق فيطلى به الوجه ثم يدخل الحمام ويصب عليه الماء
الفاتر ثم لا يدلك الوجه باليد فانه يغيره الى السواد المشتبه بالوان السمر **ومما يصفر اللون** ان
يوخذ الكمون الكرماني فيدق ومثل ربعه من العروق الصفر ويجمع بينهما وبين دقيق الحوارى ويضمد
به الوجه ثم يغسل بالماء الذي قد طبخ فيه التين فان ذلك يصير الوجه كالوان المرضى **ومما يحمر به اللون**

61

تحمير الشيه الشقره ان يوخذ شيطرج هندي ويطلى بالخل غليه خفيفه ثم يوخذ خرقه ويغمر في ذلك الخل و
يضرب به الوجه ضربا خفيفا متداركا فانه يحمر الوجه جدا من غير ان يعلم ان ذلك ليست من الطبيعي
الباب التاسع والعشرون في انتثار الاهداب والحواجب واللحى وغير ذلك من انتثار الشعر
اعلم ان لانتثار الشعر في جميع البدن اسباب ثلثة جنسيه متنوعه الى انواع كثيرة كلها يرجع الى
هذه الاجناس فاحدها احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفيه حريفه قاطعة على الاحوال الطبيعيه افعالها
في التغذيه والتربيه والثاني فساد المسام بضرب من العلل كالجذام وداء الثعلب وداء الحيه واشباه
ذلك والثالث نقصان الغذا اما لضعف البدن او لعدم العليل الغذاء وما يجري هذا المجرى
فانتثار شعر اشفار العين والحاجبين يكون اما من خلط لذاع حريف وعله من هذه العلل
التي ذكرناها او نقصان الغذا فان كان من خلط لذاع **فعلامته** انه يتبعه الحكاك والتقشف
وان كان من العله المعروفه بداء السبع فهو تهيج الموضع وتاكله مع الم يجده في الموضع خفي
وظهور بثور شبيهه بالنفاخات وان كان من عدم الغذا **فعلامته** هزال الموضع وجفاف الجلد
وبقا ما يبقى من الشعر على ضعف واختلال وجميع هذه العلامات لا يخفى مع تامل الطبيب احوال
العليل في بدنه **فاما علاج** من تناثر اشفاره وحاجباه من الخلط اللذاع الحريف فاستعمال
استفراغ البدن بالاشياء المستفرغه للصفرا كطبيخ الهليلج الاصفر المذكور في داء الثعلب المتولد
من فساد الصفرا وفصد الباسليق واصلاح الغذا وميله الى المرطبات كلحم الجداء والفراريج
واشباه ذلك وسقي العليل في الوقت الممكن ماء الجبن بدهن اللوز بهذا السفوف **نسخته**
بزر ريحان وتودري من كل ٥ خشخاش ابيض ابزر البقله ونشا وصمغ اللوز واللوز المقشر من قشره
من كل ٣ يسحق ذلك ويطرح كل يوم وزن ٣ على وزن ٣٠ ماء الجبن مع ٣ من دهن اللوز الحلو
ويصبر بعد شربه ساعتين زمانيتين ثم يشرب وزن ٤ من السكنجبين البزوري ان احتمل
مزاجه ذلك ليوصل الشربه ويلطف الغلظ منه فانه اذا استعمل هذا الطريق اعتدل مزاج
اخلاطه ونبت شعر اشفاره وحاجبيه فان احتيج الى معاونة الطبيعه في انبات ذلك ترخ

الموضع به من اللاذن المذكور في تناثر شعر الراس واللحية بعد ان يفرك بماء الخلاف ولعاب بزر الكتان فان
تعسر ذلك واتسع الشعر من النبات مع صلاح المزاج غذى العليل اغذية مقوية للدم كالكشتابات
وماء اللحوم ومنعه من الجماع وامره بالحركة اليسيرة الزايدة على عادته قليلا ويلزم غسل الموضع بالماء الحار
الذي قد طبخ فيه اصول الهليون وبزر البصل فان الشعر ينبت لا شك فيه فان كان تناثر الشعر
من داء الثعلب وداء الحية فقد ذكرنا معالجة داء الثعلب في معالجة داء الحية عند ذكر الجذام فان كان
تناثر الشعر من نقصان الغذاء فمداواته التغذية والانعاش بحسب الحاجة ثم يمرخ الموضع بما ذكرنا انفا
هذا الكحل ينبت شعر الاشفار اذا تناثرت من اي سبب كان صفته يوخذ اللوز المر واللوز الحلو فيحرقان
جميعا ويوخذ من رمادهما بالتساوي وزن درهم ومن ورق الآس ودخنت اليابس درهم ومن السادج
العدسي وزن نصف درهم ومن بزر الفنجكشت المحرق وزن ثلثي درهم ومن اقليميا الفضة الخالص وزن
درهم ومن العنزروت المحرق درهم واحد يسحق ذلك كله وينخل بحريرة ثم يوخذ من اللاذن مثل الجميع ويسحق
وينخل ويعجن ذلك كله بمرارة الثور ويتخذ منه شيافات فيجفف ويحك كل يوم شيافة منها
بلبن الماعز الحليب ويكحل به وسوت كل وست ثلثة اميال في كل عين ويريحه ما بين الدست والدست ساعة
ساعة فاذا فرغت من ذلك امرته بدخول الحمام وغسل وجهه بماء حار وقد كنت ارى عبد الله ان
يامر بالانكباب على الماء المغلي فيه الاصداف السلاني ليعرق فيهما ثم يامر بالانكباب على ذلك
المالمين تناثر شعر اشفاره لاسيما لمن كان تناثره من الاخلاط اللذاعة الحريفة الباب
الثلثون في العلة المعروفة بالزيزان وهي فضلة غليظة تحصل في المسام بطريق البخارات ولا تتحلل
لغلظها منه واكثر ما يظهر ذلك في الوجه وصفحتي الانف فاذا عصر خرج منه شيء شبيه بالسمن المنعقد وهو من
الخلط الشبيه به يكون في تورم الوجه والعلة المعروفة بالتخيل وهو ان يرتفع بقعة من الجبين فيظهر اللمس
علاج ذلك استفراغ البدن اولا بمطبوخ الافتيمون ثم استفراغ الراس بعد هذه بالحبوب القوقايا
او حب الايارج او حب الصبر والطبيخ الرقيق يركب من هذه الحبوب حبا يزيد وينقص بحسب مزاج
العليل ويستعمل في سقيه ذلك شرايط القوانين فاذا فعل ذلك الزم غسل الوجه بماء حار مع سكر

دلشان

كحل الاشفار

واشنان وحب البطيخ والنخالة فان تغير صفاء وجهه ولم يبق من الزيزان ولم يزل الورم والتصلب الزمه
بزر القطا وحنا محرق ثم يطرح على ذلك الا انا طبعدان يحل بالخل ويعجن به ويقطر عليه يسير من الزيت
ويضمد الوجه فان لم يزل بذلك والا اخذ رماد الكرم واديف بالخل ويبل به رفايد ويوضع على الوجه ويشد
كما يكون عند النوم ويفتح بالغداة ويدخل به الحمام ويومر بصب الماء الحار كثيرا ثم يصان عن الهوا
الى ان يجف العرق والندى الذي على البدن وقد رايت عجايز البصرة يستعملن في مثل هذه العلة دهن
الخلوق والدلك بالراحة فيوثر ذلك فيه ان يزيل الباب الحادي والثلثون في العلة المعروفة بالشليم
وهو شيء شبيه بالبثر ويظهر في الوجه والوجنة كثيرا وعلامته انه اذا كان صلبا ويحمر ما حواليه بمقدار درهم
فان ترك وتوانى العليل عمق واخذ جميع الوجه وربما سقط الوجه وكان فيه هلاك العليل وسبب
ذلك دم فاسد حريف فاسد الكيفية اكال يخرج من العروق الدقاق وينصب الى ذلك
الموضع وليس بممتنع ان تحدث هذه العلة في جميع البدن غير ان اكثر ما راينا في الوجه وعلاجه
الفصد من القيفال استفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون وشق الموضع فانه ربما وجد هناك
دم منعقد شبيه بالغدد فيخرج منه ويداوى بالايسو والموضع وادوف ويداوى بمرهم الاسفيداج ومرهم
الرصاص المحرق فان كفى والا كوي الموضع كيا بليغا ويداوى بمرهم يحلل حتى يكون الاثر الذي يبقى
احمر فانه ان دووي بعد الكي بمرهم الاسفيداج ابيض اثره وهذه العلة كثيرا ما تحدث في بلد البصرة
لاكلهم التمور والمالح وهم يستعاون فيه الكي والاستفراغ والبط الباب الثاني والثلثون في
البثور التي تظهر في الاصابع هذه البثور تعرف ببثور الاصابع يكون كبارا شبيهة بالدماميل
الصغار ويبقى ولا ينضج ويحمر ويصير لها بريق ويسترخي حتى اذا جسها الطبيب ظن انها ترققه
بالمدة واذا اقدم على بطها لم يخرج منها شيء غير الدم العبيط وفي اكثر الاحوال فيتقير ولا ينختم وعلتها
خلط غليظ ينزل من الراس طويل بحالطها دم فاسد وتاخر نضجه فلكثرة حركة الفك والعينين والراس
يتحلل بهذه الحركات الطفه حصل فيها ويبقى اغلظها وعلاجه الفصد من القيفال وتنقية البدن والراس
بعده ثم ازالة الاضمدة المغشية كدقيق الشعير والخطمي ودقيق الباقلي والترمس والكرسنة مخلطا ذلك

بالعذرة

بار الرازيانج والحل العتيق ويضمد ذلك بالشمع والدهن فان تحلل والا لم يتعرض لبطها وان اقدم الطبيب الجاهل بها على بطها امرها لكي قبل ان ينضج وهذه البثور معروفة كثيرا ما تحدث وتتولد في بلاد الشام وحدود الموصل تعرفونها بالوكره وليس لها علاج بعد الاستفراغ اصلح من تركها واصلاح غذاء العليل وقد كنت ارى اهل الموصل يصفون لهذه العلة الحمات الكبريتية ويقولون انها لا تنحل الا في هذه الحمات **الباب الثالث والثلثون في بثور القفا** وهي شبيهة بهذه البثور غير انها قاتلة وقل ما يخلص من خرجت به تلك البثور وهي شبيهة بالدماميل الكبيرة وعلتها فضل حاد دموي ينزل من الدماغ في مجاري النخاع وانما يقتل لقربها من الدماغ ومن الحرزة المعروفة بالوتد التي يركب عليها الراس وهي تولم الما شديدا وربما تورم الدماغ منها فيودي الى الهلاك **وعلاجها** الفصد والاستفراغ واصلاح الغذاء للعليل واسعاطه بدهن البنفسج ولبن المرضعات الصبايا وتضميد الموضع بورق بزر القطونا وورق لسان الحمل مدقوقين قد جمع بينهما دهن لعاب بزر قطونا حتى يبرد فان بقي صلبا ترك فاما مسه بالحديد فيجب ان يكون فان فيه خطرا وقد رايت من خرج به ذلك فمات قبل ان ينضج ولو ادخل ذلك بثور الصدغين في علامات الموت السريع كما ذكر ابقراط من ساير العلامات كالزبية والبثرة والسودا والسوا الذي يظهر على اللسان واشباه ذلك **الباب الرابع والثلثون في العلة التي تعرف بقلاع الاذان** وهي تشقاق تظهر في اصل الاذنين ترشح بالمدة والماء الاصفر واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال وعلة انصباب خلط اكال الى ذلك الموضع فتشققه وربما كان السبب فيه عرك الاذنين او ان يجذب الانسان بجبالة فيظهر ذلك **وعلاجه** غسله كل يوم بلبن حليب وان ينثر عليه المرداسنج اليابس المدقوق مع القنبيل اجزاء سواء وذلك بعد ان يحجم الطفل ما بين كتفيه ويحفظ ويقتصر به على الاغذية اللطيفة وقد رايت العجايز يغسلن ذلك الموضع بخل عتيق الى ان ينقي الموضع به ثم يرخن بدهن الورد فيوثر ذلك اثرا محمودا وقد رايت من دامت به هذه العلة من وقت طفولته الى ان راهق فرايت المايين الحذاق منهم يضعون عليه الادوية الحادة حتى تتاكل ثم يداوونه بالمرهم فيزول ذلك وقد رايت العجايز يضعن عليه العصفر المسحوق فيوثر ذلك ربما برايه ورايت بالاهواز رجلا يعرف بابي الحسين حشاشة من حذاق المعالجين

كان

كان ياءمر في هذه العلة بدخان النفط فيبرا العليل منه واما وضع الدوا الحاد على ذلك الموضع او مسه بالحديد فهو خطر يامر جالينوس في المياسر فيمن حدث به ورم في اصل الاذنين ان يرفق بالعليل وان لا يفعل به شيا بعنف لقرب الموضع من الدماغ وشرف الموضع وكثرة حسه فيجب ان يكون الطبيب متوقيا غير هجوم على مثل هذه الاعلال في مثل هذه المواضع بل يسلك في المداواة اسلم المسالك واوفقها **الباب الخامس والثلثون في الشقاق الذي يظهر في الوجه والشفتين من الدماغ** اعلم ان سبب هذه الشقاق سببان احدهما من خارج وهو الهواء الشمالي اليابس يقبض الجلد ويشققه اذا كان جلد الوجه مستعد القبول تاثير الهواء ويكون الانسان لم يعتد مصادفة الاهوية البارده او انقلاب الهواء بغتة من الحر الى البرد فيحدث بسبب الاستمساك والعلة الاخرى هو يبس يعرض من فساد مزاج العليل بالحرارة واليبس فيتشقق الجلد لذلك فاما مداواة من كانت العلة في ظهور ذلك الهوا فصيانته عن الهوا واستعمال الشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج او دهن الخيري وتجنب استعمال الماء البارد البتة واصلاح الاغذية والادمان على الاسفيدباجات اذا لم يمنع منها مانع واشباه ذلك ومداواة من كان السبب فيه يبس المزاج ترطيب البدن وتغيير مزاجه بالاغذية المرطبة والانغماس بالتدبير المرطب وتغيير الوجه بهذا الطلا **صفته** يستخرج لعاب بزر الحلبة وبزر القطونا وبزر الخطمي وحب السفرجل ويغلي جميع ذلك غلية خفيفة مع دهن البنفسج يستعمل ذلك كما يستعمل الغمر ويغسل بالماء الحار واجود ما يستعمل له شخب اللبن من ضرع الماعز عليه وصيانته عن الهوا بعد ذلك وقد رايت العجايز يستعملن في مثل هذه العلة تمريخ جميع المفاصل والسرة بالشمع والدهن وبايرن العليل بالاسعاط بدهن البنفسج ولعمري ان ذلك طريق محمود في ترطيب البدن وتليين الجلد فاما الشفة اذا بالغ الشق فيها فاستعمال هذا التدبير كله ثم تمريخه بدهن الحنا وهو ان يغلي الحنا بدهن الورد مع حب المعروف بالجكلي يستعمل فيه ذلك فان كان الشق مفتوح الفم الزق شفتيه بذلك الشي الابيض الشبيه بنسج العنكبوت يكون في داخل عقد القصبة في كل عقدة منه اثنان يوخذ ذلك وهو مستدير شبيه بورق المرزنجوش فيبل بريق قليل ويجمع شفتي شق الشفة ويلزق

شي يجا منقوط رفتن لرازپستان

العليل

ذلك عليه فانه لا يحوج بعده الى علاج ولا مس باء ولا يبل بريق بعد ذلك الى ان يقع من ذات نفسه ويجمع
يتولد من فساد الدم وغلظه كما ذكر جالينوس من ان الاورام الدموية اذا انفقت فان الشرط والمبالغة في
ويزيله وكذلك هذا الشق اذا كان من فساد الدم فصد العليل واستفراغه بحجب مزاجه ثم يشرط الموضع ويشرط
المبارك ويخرج الدم الكثير فان ذلك ينجم بعد خروج هذا الدم والمايتوني فقد عرفوا من جهلة الاطبا
ان اخراج الدم الفاسد من ذلك بحكمة فيقدمون على الشرط شيا على طريق المخرقة ان يأخذوا برأس
المبضع النجيب الذي يكون في لحم الشفتين ويقولون ان هذا الشق انما كان سببه هذا الذي اخذناه
وذلك الحب هو طبع لحم الشفتين ويقولون ان لحم الشفتين اذا زال فرك بالاصابع يوخذ الشفه بالسبابه
والابهام يكون السبابه والابهام من خارج ويفرك ذلك الحب فيفشى ويزول وذلك هو طبع لحم
الشفتين يجمع في موضع دون موضع من الشفه للينه ورخاوته وقد بين جالينوس في منافع الاعضا
طرفا من ذلك حتى بين المنفعه في لحم اللسان ولحم الشفتين ولم جعلا رخوين لينين **الباب السادس
والثلثون في شق يظهر في الشفتين عند الشدقين فيشقق ويترطب ويبيض واسمه الصوادن**
يكون ذلك من خلط رطوبي مالح يتحلب من راسه الى فمه فيوثر في ذلك الموضع وعلاجه الفصد والاستفراغ
والتمضمض فاذا فعل ذلك امر بالتمضمض بالخل الذي قد اغلى فيه العفص الاخضر فان كفى ذلك والا كوى
بحب الرمان الحامض يوخذ حبتين سمينتين فيوضع حبه من هذا الجانب وحبه من ذلك الجانب ويصبر على حرقها
فانه يكوي الموضع ويزيله وقد رايت من استعمل فيه الكحل بمارالساق مديف الكحل به ويقطر على ذلك
الموضع وهذه العله مع حرقتها ربما المت المًا شديدا ومنعت من الاكل وقد كنت متقيا في موضع
يعرف بكورة نسا فلم ار بها طفلا الا وبه هذه العله وهم يستعملون فيه حب الرمان على ما ذكرناه
ويجدون له تاثيرا محمودا تمت المقالة الثانية من المعالجات البقراطيه بحمد الله ومنه بسم الله الرحمن الرحيم
المقالة الثالثة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطيه في الاعلال التي تحدث في الاعضا
الباطنة من الراس وهي ثمنة واربعون بابا **الباب الاول** في الصداع الذي يصيب الانسان
من احتراق الشمس الصيفي **الباب الثاني** في الصداع الذي يكون من سوء المزاج الحار **الباب الثالث**
بغير مادة

في الصداع الحار الذي يكون من فساد المزاج مع مادة **الباب الرابع** في الصداع الذي يظهر من برد الهوا
ومصادفة الثلوج من غير مادة **الباب الخامس** في الصداع البارد مع المادة **الباب السادس** في الصداع الذي
يظهر بمشاركة بعض الاعضا **الباب السابع** في الشقيقة الباردة والحارة **الباب الثامن** في علاج الشقيقة
الباردة **الباب التاسع** في الصداع الذي يعرض من شرب الشراب الكثير **الباب العاشر** في الصداع
العارض من شم الارايح الحارة الطيبة والكريهة **الباب الحادي عشر** في الصداع الذي يعرض بعقب الجماع
الباب الثاني عشر في الصداع الذي يعرض من السقطة والضربة **الباب الثالث عشر** في الصداع الذي
يعرض من النزول في الما البارد وكثيرا في المياه الشبيه والنطرونية **الباب الرابع عشر** في الصداع الذي
يعرض من الخبط **الباب الخامس عشر** في الصداع الذي يعرض من ترعزع الراس **الباب السادس عشر**
في الصداع الذي يعرف بالبيضة اذا كانت البخارات الصاعدة الى الراس سكنت في الحجاب الموضوع
على القحف من داخل **الباب السابع عشر** في الصداع المتخيل وهو صداع يظهر معه ضربان الاضراس
العليا حتى لا يدري صاحبه اي ضرس يضرب عليه **الباب الثامن عشر** في الصداع الذي يظهر عند الجوع
الشديد **الباب التاسع عشر** في انواع الزكام **الباب العشرون** في الدوار **الباب الحادي والعشرون**
في السدر **الباب الثاني والعشرون** في النسيان **الباب الثالث والعشرون** في السبات السهري
والمرقد **الباب الرابع والعشرون** في الاختلاط **الباب الخامس والعشرون** في الجمود **الباب السادس
والعشرون** في الكابوس **الباب السابع والعشرون** في الصرع **الباب الثامن والعشرون**
في قرانيطس **الباب التاسع والعشرون** في الحمرة التي تحدث في الدماغ **الباب الثلثون** في المانيا
وهو الكلب **الباب الحادي والثلثون** في المالنخوليا **الباب الثاني والثلثون** في هلاك الذكر
الباب الثالث والثلثون في التشنج **الباب الرابع والثلثون** في التمدد **الباب الخامس والثلثون**
في الرعشة **الباب السادس والثلثون** في الاختلاج **الباب السابع والثلثون** في الخدر **الباب
الثامن والثلثون** في السكتة **الباب التاسع والثلثون** في الفالج **الباب الاربعون** في
اللقوة **الباب الحادي والاربعون** في القطرب **الباب الثاني والاربعون** في الوجع الذي يظهر

فی الحاجبین متصلا با علی الحاجبین ویعظم المرحتی لا یکاد الانسان لا یرفع طرفه ولا تدور عیناه ویکاد جبینه
ینصدع منه وهو العصابه ١٢٨ **الباب الثالث والاربعون** فی حس یظهر فی الدماغ یخیل ان هناک حکاکه
یتسلذ ان یضغط راسه ویصب علیه الماء الکثیر **الباب الاول فی الصداع الذی یصیب الانسان**
من احتراق الشمس الصیفیه اعلم ان الشمس یسخن الرطوبات وتحلل لطیفها بوساطة اجزاء الرطوبة
والدم ومثال ذلک مثال فعل الشمس بالماء بوساطة الهواء فاذا تحللت لطایف الرطوبة من
الاعضاء بحماء الشمس سخنت الرطوبة الغلیظة الباقیه ولذلک ما یصدع الانسان من الشمس الصیفیه
اذا طال لبثه فیها لانها تحل الرطوبات اللطیفة التی حوالی الدماغ وتسخن التی یبقی واذا سخنت
ازاوت من الموضع افسح مما کانت فیه فتورها ولا یمکنها التحلل لغلظها فیقع هناک تمدد فی الاغشیه
او فی الشراین المشبکة المفروشه تحت الدماغ ولاجل ذلک یحمی الدماغ لان الدم ایضا یسخن ویغلی ویفور لا
سیما فی الشراین المشتبکه ولاجل ذلک یوجد من اصابه حر الشمس یشکو مع الصداع ضربانا
مفرطا **ومن علامات** هذا الصداع ثقل یحده فی عینیه مع حمره ودوی یظهر فی اذنیه ویبس فی
الریق **وعلاج ذلک** قریب من علاج الصداع الکاین من فساد المزاج بالحرارة بغیر مادة غیر ان
بینهما فصل لطیف یجب ان یتامل الطبیب هو تغیر مزاج جمیع الدماغ والاغشیه فاما علاج
ما ذکرنا فهو ان یامر بدخول الحمام ویمنع ان یعرق ویؤمر بالجلوس فی المسلخ ویستنشق من هواء
ذلک الموضع ان لم یمنعه من ذلک هواء الخریف ثم یصب علی اطرافه الماء البارد وذلک
بعد ان یصب علی بدنه الماء الفاتر کثیرا اذکر بقراط ان صب الماء البارد بعد الخروج من الحمام
او بعد الریاضة العنیفة علی الاطراف یرطب مزاج الدماغ والاغشیه ثم یرد من هناک
الی موضع ریح ان کان والاجعل ریحا بان یرش له الخیش ویجعل لهبوب الریح الیه طریقا و
یفرش موضعه بالخلاف والبرم وهو نور ام غیلان ان وجد والا یجعل من الفاکهة بین یدیه
النبق والبطیخ الخراسانی ویجعل له من الخیزر والتفاح المز المقطع فی ماء الورد والمخلط فیه الصندل
الابیض والیسیر من الکافور ومن الریحان شم الشاهسفرم المبرد بالجلید المرشوش علیه ماء الورد

الطیب بیسیر من الکافور ومما یجب ان یکون غذاؤه البقول الرطبة ولب الخیار والاکشوث الرطب
والهندبا بالخل فان انحل الصداع والا امر بشم الخل الذی قد جعل فیه ماء ورق البزر قطونا ویصب
علی راسه ولا باس ان یجعل علی یافوخه یسیر من هذا الماء ویستخرج ماء الخیار وماء جرادة القرع وماء ورق
الخلاف وماء ورق بزر القطونا وماء ورق المامیثا او من نوره ان وجد ویستخرج لعاب البزر قطونا ویجمع
بین هذه المیاه ویصب علیه علی راسه الیسیر منه ولم ار من صداع عرض من حر الشمس وعولج بهذا الماء
فلم ینجح فیه وقد کنت اری بالبصره خلقا یصیبهم صداع من حر الشمس وهم صعاف فیامرهم ابن سیار
بالنوم عند مجری الماء حیث یصیبهم روح الماء فان لم یزل عنهم کان یامرهم بالجلوس فی الماء البارد فسالت
جماعة ممن جلسوا فی الماء البارد فذکروا ان الصداع زال عنهم من وقته وهذا الصداع ربما یرکب
فیصیر سوء المزاج ویدوم فی الصداع وکانه فی القیاس حمی یوم فان توانی الطبیب عنه او غلط فی
علاجه ترکب فصار منه حمیات صعبه ورایت بواسط انسانا اقرع قد ذهب ما براسه وصار علیه
شیبها بالدشبد اصابه الصداع من حر الشمس فکنت اشیر علیه بما ذکرته اجمع فلم یؤثر فیه والصداع
بحاله الی ان الخلت طبیعته وزال صداعه فتاولت فیه انه کان لا یصل الی دماغه ما دبره به لخشونة
الجلد وفساد مسامه وان ما سخن من الفضل فی راسه انحل الی معدته وامعائه فخرج بالاسهال وانما
ذکرت هذا لیکون منبها للطبیب علی التفتیش عن الاسباب المانعه لقبول العلاج ان حصل ودفع
الی مثل هذه الحال **الباب الثانی فی الصداع الذی یکون من سوء مزاج حار بغیر مادة** قد ذکرت
ان الفرق بین معالجة هذا الصداع والصداع الذی ذکرناه هو بفصل لطیف وعلة هذا الصداع
ربما کان من خارج وربما کان من داخل فاما ما یکون من خارج فهو اسخان الشمس الدماغ والفضول
المجتمعه هناک حتی یؤدی الی تغیر مزاج الراس والسبب الذی من داخل فهو البخارات الحارة الکثیرة
التی ترتقی الی الدماغ او سخونة الدم بالاغذیة المسخنة الحارة فیؤدی ذلک الی فساد مزاج الاعضاء
ولا یکون هناک مادة وانما یکون فساد مزاج فقط **وعلامة** هذا الصداع انه یجد جفافا شدیدا
فی انفه وقلقا وتغیرا فی حواسه یسیرا وتفقد النوم بواحده ویعرض له سوء الفکر **وعلاجه** ما ذکرناه

وينا و فيه ان يسقى ماء الشعير ويصب على راسه الماء الفاتر الذي قد طبخ فيه الشعير او ورق الخس او بزره
ويؤخذ من لبن الماعز الذي قد علف الشعير اليسير والهندبا واطراف الخلاف ويمرس فيه البنفسج
ثم يؤخذ ورق الكرم فيبسط ورقة على ورقة حتى يعمل منه ما يعم راسه ثم يوضع عليه من ذلك اللبن
المجمد ويوضع على راسه ويشد بعصابة ويؤمر بالنوم على ذلك فان زال والا اتخذ خبيص الخشخاش
والنشا و دهن لطيف كدهن اللوز او دهن حب القرع ويضمد به راسه فان كفى ذلك والا اتخذ من
دهن النيلوفر وزن درهم ومن دهن البنفسج مثله ومن دهن حب القرع مثل ذلك ومن لبن امراة ترضع
صبية وهي صالحة الغذاء مثل الادهان كلها ويجمع بينها ويخضخض حتى يختلط فان جمد من اللبن شيء بسبب
ذلك وعلم ان اللبن فاسد وعلامة صلاح اللبن ان يختلط مع هذه الاشياء اختلاطا مائيا
ولا يجمد منه شيء فاذا اتخذ ذلك اخذ منه بعد التصفية والتبريد بالجليد وزن درهم ويسعط به ان لم يكن
انضاف الى الصداع الحمى التي يكون سببها الصداع ويكون الصداع هو المرض فان كانت
هناك حمى فلا يتعرض للسعوط وقد كنت ارى ابن سيار ايام الضعفاء يوضع الطحلب المعروف
بالقطن وهو الاخضر الذي يؤخذ من النواعير والدواليب على الراس والصدغين وربما كان
يشير باخذ الاسفنج الطري وغمسها في المياه التي ذكرناها ووضعها على اليافوخ فاما اهل العراق
قاطبة اعني اهل بغداد فانهم يامرون في مثل هذا الصداع اذا لم تكن هناك حمى بحلب لبن النساء
على اليافوخ ساعة بعد ساعة وغسله بالماء الفاتر واكثر المعالجة في هذا الصداع تفقد القارورة
والنبض والتطفية بحسب ما يوجبانه فانه ربما ادى ذلك الحمى الى ان تحمى القلب وتصير من حميات
الصفراء وسخن الاخلاط فتصير من الحميات التي تكون في الاخلاط وحتى عالج الطبيب العليل بما ذكرناه وتفقد
ما بيناه ولزم طريق التطفية بما وصفناه امن التزيد واعلم ان التبريد بالاكثر مما يجب يحتمل مزاج العليل
ربما ادى الى فساد عظيم فان كان التبريد بالاشيا المخدرة كالبنج والافيون واليبروح او الكافور
الكثير ادى الى الهلاك وقد رايت رجلا من الاطبا برد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور
وكان الصداع بامراة حاملة فاسقطت الجنين واسكتت وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة

وانما ذكرت هذا التحرز عند تبريدك مزاج الدماغ وتتفقد تغير احوال العليل ونقصان حواسه فان
وجدت من هذه الامارات شيئا امسكت عن التبريد وعدت الى صب الماء الفاتر و ذلك الغذاء من
والراحة وغمز الاعضاء على مهل ولين الباب الثالث في الصداع الكائن من فساد المزاج بالحرارة مع المادة
هذا الصداع شر انواع الصداع خطرا لكون المادة الحارة بقرب الدماغ مع فساد مزاج الاعضاء
البسيطة المجاورة للدماغ ومن مثل هذا الصداع يحدث التشنج في اعصاب الدماغ ومن مثله يحدث
انتشار النور لمة والطبقة واتساع الثقبة وربما ادى ذلك اذا وقع التقصير في مداواته الى البرسام
الحار ويختلط منه الذهن وسبب ذلك ترقي البخارات الغليظة الى الراس وحدوث الامتلاء هناك
وهذه المادة ربما ترقت من المعدة وربما ترقت من عمق البدن ولا يخفى ذلك على الطبيب الماهر
اذا تاملها و ذلك ان البخارات والفضولات اذا كان ترقيها من المعدة والصدر وساير
التجاويف الكبار وتامله الطبيب وجد شرايين الاصداغ والاوداج منتفخة مرتفعة واذا كان
ترقيها من عمق البدن وجد العرقين اللذين خلف الاذنين مع النياطين منتفخة ممتلية ومن اعراضه
الخاص حمرة الوجه مع ظهور انتفاخ وثقل عظيم مع ضربان وكدورة الحواس واشتياق صاحبه الى
استنشاق الهوا البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم مع قلة الرقاد وعلاج ذلك الابتداء بالفصد
من القيفالين ان كانت الاعراض قوية في يومين متواليين وسقي صاحبه ماء الشعير في اول
الامر بيسير من الكافور يكون مقدار ماء الشعير وزن ثمنين بها ومقدار الكافور وزن حبتين
بالسكنجبين والزيادة والنقصان في كمية ماء الشعير بحسب ما يراه الطبيب عند استعمال القوانين
وحل الطبيعة بهذا المطبوخ نسخة اهليلج اصفر ٢٠ تمرهندي ٣٠ منقى من الليف والحب ترنجبين ١٥
برسياوشان واصول الكل ٣ شاهترج ١٥ افسنتين ٧ عناب ٣٠ اجاص ٢٠ جبة زبيب منزوع
العجم ٠ الكزبرة يابسة كف يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويعصر ويصفى ويمرس في الشربة منه
ثلث طساسيج سقمونيا مع ثمنى درهم تربد ويسقيه ذلك فاذا استفرغته بهذا المطبوخ جعلت غذاءه
السلق والهندبا المسلوقين مطيبين بالخل والكزبرة وعدلت طبيعته الى اللين ولا تدعها

ان يعتقل البتة فان رايت الفضل كثيرا والقوة تساعد وساير القوانين لا تمنع فلا باس بمعاودة الاستفراغ
بحسب قوة الفضول ان كانت القوة للدم اخرجته بالفصد وان كانت القوة في ساير الفضول
استفرغته بالدواء الذي ذكرناه فاذا علم ان الفضل قد قل وابتدا ينقص وشهد لك بذلك النبض والقارورة
بان يصير النبض لينا ويزول عنه الحدة والسرعة المتواترة مع العظم وتصير القارورة ناقصة الحمرة
مستقرة صالحة القوام فاذا صارت العلة بهذه المنزلة فلا باس بان تضع على راسه بعد حلق شعره
الخرق المبلولة بالخل وماء الورد ودهن الورد والمبلولة بهذا الذي نذكره يوخذ ماء القرع وماء
الهندبا وماء الخيار وماء الخبازي وماء ورق البزرقطونا وماء البنفسج وماء الخلاف فيغلى ذلك غلية
خفيفة حتى يصفو ثم يصب عليه ماء الورد والخل الذي ليس بعتيق جدا ويسير من دهن الورد
الخالص ويضرب ثم يبرد تبريدا خفيفا وتبل به الخرقة وتوضع على يافوخه وكلما نقص من العلة
نقص من هذه المياه وزيد في ماء الهندبا حتى يزول العلة بالكلية فان احتاج الى زيادة تبريد
اذيف بهذا الماء دقيق الشعير وطرح عليه يسير من الكافور وان احتيج الى زيادة تحليل اذيف
في هذا الماء يسير من الخطمي ودقيق الباقلي واذا استيقن زوال العلة وان ما بقيت منها هي بقايا
غيره وليست هناك مادة استعمل صب الماء الحار الذي قد طبخ فيه البنفسج والخشخاش والنخالة والشعير
ليس يجب ان يظن الطبيب انه يجوز الزيادة في ما طبخ في الماء في اواخر هذا الصداع ولا يغلط بما
يراه ويامر به من النطولات القوية في اواخر الصداع فان ذلك يجب بحسب السبب وبحسب المادة وبحسب
المزاج والبلد والوقت من السنة فان تعسر وتبين هناك فضلا فصد الصافنين ووضع المحاجم
على الساقين وامر بدلك القدمين دايما وغسلهما بالماء الحار وتفتيح مسام القدمين بالماء الحار
المطبوخ فيه الملح اليسير وادرار بوله بالبزور فان مع هذا التدبير تتحلل البقية لا شك فيه فان احتاج
بقايا فساد المزاج الى الترطيب تبديل المزاج بعد هذه الاستفراغات التي ذكرتها واستيقن ان
ليست هناك مادة اسعط بهذا السعوط يستخرج ماء عصا الراعي ويصفى بان يغلى غلية خفيفة فيوخذ منه

٤٧

(مارجين: ازجام ...)
وزن مثقال ثم ويضع بعد السواك وغسل الاسنان خمس حبات من الشعير حتى تصير في فمه وزن دانق
ونصف فيصفيه ويطرح على ما ذكرناه ويضربها في القارورة ضربا حتى يتحد ثم يصفيه ثانية ويبرده في
الهواء ثم يسعط به اياما متوالية في اليوم والليلة ثلث دفعات فان هذا يرطب ترطيبا بليغا
ومن الاطباء من اذا اراد الترطيب بالسعوط بعد الاستفراغ واستعمال الهواء اخذ اصول
الخشخاش الرطب فقطف القداح منها فينبع عند القطف شيء شبيه باللبن فياخذ من ذلك اللبن
ويجمع بينه وبين دهن البنفسج فيضربهما ويسعط العليل به ولم ار شيئا ابلغ في الترطيب من هذا اذا استعمل
في وقته ومما يستعمله اهل البصرة كافة في جميع انواع الصداع الحار بعد استعمال الاستفراغ ان وجب
ذلك ماء الطلع وماء الجمار وماء الورد وماء القرع المشوي يجمعون بين هذه كلها ويصبون عليها
يسيرا من الخل جدا ويسيرا من دهن الورد ويبلون به خرق الكتان ويلزمون راس العليل ذلك
فاذا احس العليل ببرد وصل الى دماغه نحو الحرق ومتى احس العليل بحمى اعادوها وهم يكملون بقايا الصداع
الحار بهذا التدبير ولا يعدلون عنه فان انضاف الى هذا الصداع الحمى نظرت الى ادوار الحمى فان
كانت تدور غبا علمت ان اكثر ما ترقى الى الراس اخلاط صفراوية مع بخاراتها وان كانت ادوارها
دموية علمت بان لا ينفي منها نقائها ما ويبقى الحمى عليه الى ان ياتي الدور الآخر ويجد مع هذا ثقلا يسيرا
في اجفانه وحمرة في عينيه يسيرة ولا بد من ان يجد هذا اذا كانت ادوار الحمى على ما ذكرناه تعرفت
ح بان الاخلاط التي صعدت الى راسه دموية وان رايت عناية في معالجته وقصدت في معالجتك
نحو تسكين ذلك الخلط وملت تدبيرك نحو ذلك وهذه الحمى فلا بد من ان يكون قبل حدوث الصداع
او بعد حدوثه او حدثا معا فان كانت الحمى قبل الصداع فالحمى هي المرض والصداع العرض وان كانت
بعد الصداع فالصداع المرض والحمى العرض وان كانا معا فكل واحد منهما مرض وعرض وتغليب احدهما
على الآخر لا يمكن الا بمعرفة السبب ثم بالاعراض الخاصة وجميع ما ذكرناه من العلاجات فلا يظن
احد انه يجوز تقديم ما اخرناه ولا تاخير ما قدمناه فان هذا الظن يفسد المعالجة ويدمر العليل (مارجين: الدماء الهلاك)

الباب الرابع في الصداع الذي يعرض من برد الهواء ومصادفة الثلوج من غير مادة تكون (مارجين: هناك)

هذا الصداع هو ضد الصداع الذي يكون من حر الشمس الصيفي سواء لان ذلك من احراق الشمس والحر المفرط
وتحلل الرطوبة وهذا من تبريد العضو وتكثير الرطوبة وسبب هذا هو البرد والهواء الشمالي **ومن علاماته**
الدوي الذي يجد في اذنيه وثقل في حواسه وميل الوجع الى مؤخر راسه وسكونه الى الهواء الحار
ونفع النار ومحبته لان يصادف راسه من الثياب اللينة الدفية **علاج ذلك** سهل جدا الم الحر الحدد ولم ينفط
وهو السريع الزوال ايضا وعلاجه بعد استعمال القوانين طبخ هذه الحشايش التي نذكرها في القمقم مفعوم
الراس بزر الحلبة حفنة بابونج كف اكليل الملك كف ورق النمام كف مرزنجوش كف نخالة كفين
خطمي كف كبير لح كف كبير يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يوضع على راس القمقم قمع موجه ومغطى الموجه
ان يكون القمع له في وسطه انبوبة ترتفع عن ثقبة القمع ويكون الانبوبة لها ثقبتان على عمل المنخرين
وانبوبة اخرى تكون من اسفل على حسب ما يكون الاقماع طويلة يبلغ الماء الذي في القمقم ويكن
سكرجة القمع التي في الوسط من فم القمقم فان كان به خلل سده بالعجين والطين وفتح راس القمقم
وقلعت الضمامة منه ثم يقدم العليل راسه من الانبوبة ويستنشق البخارات التي ترتفع من الانبوبة
ايضا فان كان الموضع موضعا يبدد البخار لما يهب فيه من الريح طرح على شيئا يغطي راسه والقمقم
ولا يزال على ذلك الانكباب الى ان يسيل قطرات من الماء البارد او من اذنيه او يسيل من حنكه الاعلى
الى فمه فمتى سال ذلك فهو علامة زوال العلة وهذا الذي ذكرته طريقه الى زوال المرض هذا وحده
ومما يعالج به ايضا وهو علاج اهل الجبال يؤخذ ان كان وقت الثلج من الثلج كثيرا ويقطع ويطبخ
طبخا حتى يتهرى الثلج ثم يؤمر العليل بالانكباب عليه واستنشاق بخاره فانه يزيل ذلك ومما
يعالج به ايضا وهو العلاج العام اسخان دهن الغار ودهن الخيري وغمر اسفنجة طرية فيه او صوفة
ووضع على اليافوخ وهذا اتم المعالجات لهذه العلة ومما يعالج به ايضا ان يؤخذ كلوة فيحشى بالملح
ويسخن بالنار اسخانا بليغا وتوضع على راس العليل ويعمم فوقها ويؤمر بالنوم على ذلك فانه ينتبه وقد زال
الصداع وحدثني رجل بدوي ان بحران كثيرا ما يعرض هذا الصداع حتى قل ما يفلت منه انسان
ومعالجتهم لذلك ان يسخنوا الملا اسخانا بليغا ويغمرون فيه جلود الثعالب ويطرحونها على رؤوسهم

ويأخذون المصطكي ويغلونه بالدهن ويسعطون من ذلك الدهن يسيرا وهذا علاجهم العام وبه يبرؤون
فاما استعمال هذا في موضعنا مع تمكننا مما يحتاج اليه من ساير الادوية فلا يجوز ومما يعالج به هذا
الصداع دلك الراس بالخرق اللينة دايما والتمضمض بالماء الحار ودخول الحمام وهذا يستعمله اهل
الصيمرة في مثل هذه العلة ويجب ان يكون غذاء هذا العليل اذا لم يمنع منه مانع الحساء المتخذ باللبن
الحليب من الضان والمتخذ بجريش الحنطة ومرق الاسفيدباجات التي قد صب عليها الشراب وشم
الشاهسفرم الذي لم يصبه الماء وشم الدستنبوي والاترج واشباه ذلك فاما شم المسك
فلا يصلح لسببين احدهما لفرط الحرارة وكثرة ما يتحلل منه الى الدماغ ومتى توانى الطبيب عن هذا
الصداع لم يأمن ان يتركب كما ذكرنا في الصداع الحار الذي من حر الشمس بغير مادة وكما
وصفنا من امر حمى يوم لان التواني عن ذلك كله يؤدي الى فساد عظيم **الباب الخامس في الصداع
البارد مع المادة** هذا الصداع انما يحدث عند حصول مواد ورطوبة في بطون الدماغ اذا
تغير مزاج الدماغ والاغشية **وعلامته** ان يشتد بالليل عند برد الهواء ويخف عند انتصاف النهار
اذا لطف الهواء ويكون من اعراضه الحالة الشبيهة بالتمدد وبهتة تجري في الاوقات وحكاك
يجده في اذنيه ويتغير عليه حاسة الشم ويقل عطشه ويكثر سدره ويجد في اكثر حواسه كدورة **وعلاجه**
اذا امكنت القوة الابتداء باستفراغ البدن اولا ثم باستفراغ الراس ثانيا وذلك
لانه لا يمكن ان يجمع في دواء واحد ما يستفرغ البدن والراس مع وجود العلة ولا توجد هذه
القوة في شيء من الادوية المؤلفة الا اذا كان في حبة تاليفه السقمونيا ولا يصلح سقيه لمن
هذا النوع من الصداع فلاجل ذلك نامر اولا باستفراغ البدن حتى يتعلق الفضل في الراس
ويسهل انجذابه الى اسفل ثم يستفرغ الراس فيسهل ما هو نسخة **نسخة الدواء** الذي يستفرغ
به بدن العليل اولا هليلج كابلي وزن ٣٠ حشيش الغافت ١٠ سنا مكي واسطوخودوس وقنطوريون
بكل ٥ افسنتين رومي وافتيمون بكل ٣ اصول السوس مكوكا ٥ اصول السوس الاسمانجوني
واسقيل مشوي بكل ٥ لسان الثور وورق الباذرنجويه بكل ٢ زبيب طائفي منزوع العجم ١٥ يطبخ

ذلك كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه رطل بالبغدادي ويرس فيه وزن ثلثي هم غاريقون وثلثي هم تربد
بعد ان يسحقا ويعجنا بالعسل ويشربه فاترا ويصبر بعده بالشرب سبعة ايام وهو على جملة الحمية والتوقي
من الاطعمة الرديه فان لم يتغير مزاجه ولم يحدث حاله مانعة استفرغ راسه بهذا الدوا نسخة دوا
افسنتين رومي ٣ عصارة السوس الطرسوسي الخالص هم بزر الكرفس ثلثي هم مصطكي ع ملح احمر
هم صبرا سقوطري خالص اسحق ذلك كله ويعجن بماء قراح الشربة منها وزن ٢ وثلث ويسقيه
من هذا الدوا ثلث شربات في مدة شهر اذا امكن ذلك الا سكان ان لا يتغير مزاجه ولا يضعف
ومع هذا كله فانت تلزم العليل الطف ما تقدر عليه من الغذا فان كفى ذلك والا حجمت ساقيه
وامرت بشد عضلتي الساقين فان كفى ذلك والا عطسته ببزر الورد والشونيز ويسير جدا
من الكندش ان لم يهيج صداعا العطاس فان هيج فتجنب العطاس فان رايت متحريه بينا ان
فهناك بقية من الفضل او يسيل منها ما او مخاط ولا يهيج الصداع فدم على تعطيسه فانه يبرا بهذا
الطريق فان لم ينجح ولم يوثر ذلك نظرت الى قوة العليل ومقدار الفضل فان رايت هناك
بقية الفضل وقوة تساعد استفرغته ثانيا فان كفى ذلك والا استعملت فيه ذلك الراس صب
الماء الحار الذي قد طبخ فيه الحشايش الحارة المحللة كالنمام والمرزنجوش والبابونج واكليل الملك و
اشباه ذلك فان كفى ذلك والا ضمدت راسه بهذا الضماد لب خبز السميد ٥٥ مر وصبر كل ٣
مرارة البقر ٣ ا اس رطب باقه يدق ذلك كله نعما حتى يصير كالمرهم ثم يصب فوقه يسير من دهن الغار
ويضمد به راسه فان كان الوقت شتا اسخن هذا الدوا بالفعل ايضا ليلا يوذي راسه مصادفته فان
كفى ذلك والا استعط بدهن المصطكي دفعات متواليه يعقب التعطيس يكون مقدار ما يسعط به
مقدار دانقين فضه ويصان عن الهوا الردي وان كانت حمه كبريتيه استفرغ بذلك الما
وصب على راسه منه فانه يبرا بهذا الطريق فان ظهر الرعاف بعد هذا كله لم تقطعه الى ان
رايت الصداع يخف والعليل يجد راحة فان انقطع الرعاف مع هذه الحال فصدته القيفال
وان وجدت الرعاف يزيد العليل ثقلا تجتنب تركه وقطعته بامالة الدم الى موضع اخر وشد

العضدين

69

العضدين والساقين ووضع المحاجم بغير شرط تحت الثديين وتضميد الظهر بما يسخن الفقار ليسخن بذلك
العرق الاجوف فينجذب ما في الراس اليه وسبب الرعاف في هذه العلة ان ظهر فهو الادوية الحارة
التي يستعملها لاستفراغ الفضول البارده الرطبه ربما استفرغت وتفرغت الى ساير الاخلاط
فسخنتها فاذا سخنت انصدعت العروق الدقاق فخرجت عنها الفضول لاسيما الدم فيكون
باستفراغه راحة العليل ومثال ذلك ما يجده كثيرا ايضه مزاج المفلوج والملقو بعقب المداواه والمبالغه
فيها وربما ظهر ذلك بغتة وان كان الطبيب حسن الاحتراز شديد المراعاة وربما لم يظهر الرعاف
وبقي برد مزاج الدماغ على حاله ممتنعا من قبول النضج وبعيدا ان يكون ذلك الا انه ان كان فعلاجه
بعد استعمال جميع ما ذكرنا وكي في وسط الراس وقد ذكره جماعة من الاوايل وما اظن يحوج الا الكي في
مثل هذه البلاد فان كان يحوج اليه ففي بلاد الصقالبه والروس وساير البلدان التي تغلب على مزاجها
البرد الشديد **الباب السادس في الصداع الذي يظهر مشاركه بعض الاعضا** اعلم انا اذا قلنا المشاركة
فانا نريد بذلك احد المعنيين اما مشاركه من جهة العضو كمشاركة المعده وللدماغ بجوهر العصب ومشاركة
الرحم ايضا للراس ومشاركه القلب بالشرايين المفترشه تحت الدماغ ومشاركة الكبد للدماغ بالاوراد
المتصلة بينها وبينه وكذلك ساير الاعضا والمشاركة الاخرى هو حصول الفضول في بعض الاعضا
كالمعدة والكبد وارتقاوها الى الراس من ذلك العضو ولكل واحدة من هذه المشاركات
علامات واعراض تخصها فاما اذا كانت بين المعدة والراس بطريق العصب لا بطريق الخلط فان
الصداع يعظم مع ثقل المعدة ويخف مع خفة المعده ومتى خلت المعدة خلوا لا يجاوز الحد زال
الصداع ومتى امتلأت عاد الصداع فهذا هو ما يستدل على ان الصداع بطريق المشاركه من جهة
العصب لا من جهة الخلط ومتى كانت المشاركه من جهة الخلط الحاصل في المعدة فالصداع لا يخف ولا
يزول الا اذا نقيت المعده ومتى نقيت المعدة بالعلاج زال الصداع فاما ساير الاعضا فالاستدلال
على مشاركتها للدماغ اي مشاركه هي فمن الالم فمتى الم ذلك العضو وصدع الانسان علم ان
المشاركة من طريق الفضول التي ترتقي من العضو الى الدماغ وهذه علامات اذا تاملتها اكتفيت

من جهة العصب او العروق وهي ضعف افعال ذلك العضو الخاصة بروز دخل عليها الضرر والعضو صحيح وصدع الانسان علم ان المشاركة صح

بها ولم تخطئ ولم تعدل عن الصواب **فاما معالجة** الصداع اذا كانت بمشاركة المعدة بطريق العصب فان
تداوي المعدة بحسب ما توجبه القوانين فان باستقامتها وعودها الى الحال الطبيعية لها زوال
الصداع وان كان الصداع من جهة المشاركة بالفضول استفرغت تلك الفضول باوفق الطرق واحمدها
واذا وصلنا الى المعدة ومعالجتها مع جميع الآمها وامراضها واسباب جميع ذلك فيتضح لك ما
ادمانا اليه من معالجة الصداع اذا كان بمشاركة المعدة وساير الاعضا كذلك نبين امراضها
والآمها والفضول التي تجتمع فيها فتبين لك وجه معالجة الصداع بالمشاركة ولاجل ذلك ما لم استقص
في معالجة هذا الصداع في هذا الموضع **الباب السابع في الشقيقتين الحارة والباردة** انما سمي
هذا الصداع شقيقة لان اكثر ما يحدث في احد الشقين من الراس لان هذا الفضل لا يكون من الكثرة
بحيث تعم الراس كله لان الفضول التي تحصل في الشرايين يسيرة لان الغذا التي يصل الى القلب يسير
ما يكون والدم الذي في الشرايين لا ينصرف الى تغذية البدن بذاته ولا يستحيل الا اللحم ولا
يلتزق على اكثر الامر بل يعطي دم الغذا قوة وعلى مذهب من يرى ان دم القلب كالهيولي
والبزر الذي لا يتم النبت الا به كذلك لا يتم الغذا ان تشبه بالاعضا حتى يخالطه دم الشرايين
فانما هو اليسير منه كالرايحة ان صح هذا المذهب فاما على مذهب جالينوس وابقراط فان دم
الشرايين محتبس فيها بالطبع مستغن عن الزيادة الا عند نقصانها وتحللها بالامراض او
بانواع الاستفراغات القاهرة فاذا كان الامر على ذلك فالفضول التي ترتقي في الشرايين
يسيرة فلاجل ذلك ما لا يعم جميع الراس وان كان ليس يمتنع ان يعم الشقين جميعا وكان ابن ماسويه
يقول انا اذا كنا نعتقد ان اطراف الشرايين تتصل باطراف الاوراد فليس وصول الفضول اليها
من طريق القلب بل يصل اليها الفضول من طريق اطراف العروق واذا كان كذلك صح ان
الشقيقة قد يكون عاما بجميع الراس ويكون في بعض الراس وعلاج الشقيقة بحسب جوهرها فان كانت
باردة فلان الفضول التي ارتقت الى الراس حصلت في الشرايين باردة رطوبة غير نضيجة
عسرة التحلل وان كانت حارة فلان الفضول حارة حادة **علاج النوع الحار منها** استفراغ

البدن

البدن اولا ان اطلقت القوانين ذلك ولم يمنع منه مانع بدوا او صفناه في الصداع الحار وهو المطبوخ
الذي يقع فيه الهليلج الاصفر والتمر الهندي ثم الصبر بعد هذا الاستفراغ عشرة ايام واستفراغ
الراس بحب جالينوس وهو المعروف بالقوقايا والزام العليل المزورات المتخذة بالخس المسلوق
والهندبا والقرع والماش والبقلة اليمانية والطرخشقوق المسلوق واللباب المسلوق واشباه
ذلك ومتى تبينت في العليل فضلا ولا يمسك عن الاستفراغ عارض فيجب ان تستفرغه وتفصده
الباسليقين المستوي والابطي والقيفال ايضا واحدا بعد الآخر تجعل ما بين الفصدة والفصدة
من الايام ما تامن معه سقوط قوة العليل فاذا استفرغت العليل ونقيت الفضول المجتمعة استعملت
على راسه صب الما الفاتر الذي قد طبخ فيه الخشخاش بقشوره والبنفسج والنخالة فان كفى ذلك
والا اسكت نبض الشريان بهذا اللطوخ **صفته** تاخذ من بزر الخس درهم ومن بزر البنج وزن دانقين
فضة ومن المر الصافي درهم ومن الافيون المصري وزن نصف دانق فضة ومن الكثيرا الاحمر وزن
دانقين فضة تسحق ذلك كله وتديفه بالخل وتطليه على كاغذ وتقطعها مربعة يكون مقدارها مقدار
درهم عريض وتلزقها على الشريان نفسه اياما متوالية فان كفى ذلك والا انظرت الى الشريانين
شرياني الصدغين او الذي يظهر خلف الاذنين فايهما كان اشد نبضا واكثر انتفاخا فابتره
بكوية ان احببت بتره بالكي بترته وان احببت سله سللته وكويته وربما اغنى السل عن الكي
ورايت الاوايل استهانوا بالسل ووضعوه موضع البتر وليس يجري الامر فيهما سواء لان البتر
بالكي سليم اذا وقع بعقب الاستفراغ والحمية وسكون المزاج فاما السل فقد رايت خلقا كثيرا [illegible]
شراينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة [illegible]
فحدث به الحول البشع من يومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين وانما [illegible] البتر والكي
لحالتين احديهما لكيلا يصعد الفضول اذا انسدت طرقها فيزول الصداع والحالة الاخرى لكي تسلم
العين من انتشار يقع بها لان الفضول اذا ارتقت في الشريان امتلات الشعب التي تخدم
العين فتمددها وفي تمديدها توسع ثقبة النور وتفسد اشكال وضع الطبقات فاذا بتر وكوي لم

بتر بريدن
سل [illegible] كردن [illegible]
سل شريانه

تصعد الفضول لانسدادطرايقها فتسلم وقد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك
لان شعبة من هذا الشريان يتصل بالعضل التى تحرك الشفه فاظنه لحقه التشنج وضعف فعله فحدث
به سيلان اللعاب وما اشير على احد ان يسل شريانه وان كان ذلك هينا عند المائين المتهورين
واما العرقان اللذان خلف الاذنين فما رايت احدا سلهما ولا كان ذلك قط وانما يبتران
وما احب ايضا بترهما لما ذكره الفاضل ابقراط فى كتاب الاهوية والبلدان من بتر ذلك منه
فى صباه حدثت به العنه فان لم يحدث العنة فسد بزره فلم يولد له فاما اذا بتر ذلك من الرجل الكبير
فليس يجرى امره على ما يجرى امر الصغير وعند البتر والكى تزول الشقيقة لا شك فيه اذا كان ذلك
بعقب الاستفراغ الموافق والحمية التامة واى نوع ذكرناه من الصداع وشرحنا معالجته فسبيل
الطبيب ان لا يغفل عن مراعاة مزاج العليل فمتى تغير مزاجه عن حاله الطبيعيه صير اكثر اهتمامه
فى مداواة مزاجه حتى يرده الى الاعتدال الخاص به فليس يمكن مداواة مرض فى عضو ومزاج ذلك
العضو متغير ولا يزول ذلك العارض مع تغير مزاج العضو وان كانت جراحة لم تلتحم ومزاج
العضو متغير وان كانت قرحة لم تندمل فلاجل ذلك يجب على الطبيب مراعاة المزاج من
اى عضو اراد معالجته من عارض عرض فى العضو واذا كان ذلك واجبا فى عضو فلان يكون
واجبا فى جميع البدن احرى واولى مثال ذلك انه اذا كان بعضو جراحة وجب حفظ مزاج
ذلك العضو فان تغير مزاجه وجب حفظ مزاج جميع البدن فان العضو لا يرجع الى اعتداله
الا مع استقامة مزاج جميع البدن كما لا يلتحم الجراحة الا مع استقامة مزاج العضو الذى
فيه الجراحة ونحن نستقصى ذلك اذا بلغنا الى الجراحات غير ان هذا المقدار لم يكن منه بد حين
دخل فى عرض الكلام **الباب الثامن فى علاج الشقيقة البارده** هذه العلة هى قريبة من الشقيقة
الحاره غير انها تخالفها فى ان الماده الموجبة للاولى مادة حارة حادة ومادة هذه الثانية بارده
غليظة وارتقاء المادتين جميعا اما من المعدة واما من جميع البدن مما يقرب من المعدة او من
عمق البدن ومتى وجدت جالينوس يقول عمق البدن فاعلم انه يريد بالعروق المنقسمة فى الاعضاء

الداخله

الداخله ومتى وجدته يقول من العروق والاوراد فاعلم انه يريد به الكبد وارتقاء هذه الاخلاط التى
يكون منها الشقيقة البارده ان كان من المعدة **فعلامته** انه يكون مع الشقيقة غثيان وقذف
وربما سكنت الشقيقة بالقذف اذا كان ارتقاء الخلط من المعدة واذا كان صعود هذه المادة
الرطوبية الغليظة من عمق البدن **فعلامته** التهوع من غير قذف والقلق الشديد والدمعة الكثيرة
ويكون الشريانان اللذان خلف الاذنين منتفخين وسبب هذه الشقيقة كما ذكرناه فى الشقيقة الحارة
حصول المادة فى الشرايين وصعوبة تحللها منها وهذه الشقيقة البارده هى التى تنزل الماء فى العين
وتبطل البصر وتسد مجرى النور وهى اصعب مداواة من الحاره **علاجها** اذا كانت من المعدة
استفراغ البدن بمطبوخ هذه نسخته هليلج اسود وكابلى منزوعى النوى مكل ۴ بليلج وشير املج مكل ۳
قنطوريون وفسنتين وحشيش الغافت مكل ۳ شكاع وباداورد مكل ۴ كافيطوس كمادريوس
واسقولوفندريون مكل ۳ افيثمون ۷ ورد ۴ ترنجبين ۲ اصل السوس محكوكا وهوم المجوس
مكل ۴ سنا واسطوخودوس مكل ۳ زبيب طائفى منزوع العجم ۲ يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ
ويعصر منه وزن ماية درهم ويمرس فيه درهم غاريقون ودرهم تربد ودانقين ملح هندى ويتناول اذا
بقى من الليل ثلث ساعات وزن ثمانى دراهم ايارج فيقرا المجرا فاذا اصبح شرب هذا المطبوخ ثم
يصبر سبعة ايام وهو مع ذلك يحمى العليل ويمنعه من الاطعمة الغليظة ويقتصر به على المزورات
زيرباجا واسفيدباجا ويمنعه من العشا والتملى من الطعام وان كان محموا فاذا كان بعد اليوم
السابع نظرت الى قارورته ومجسه فان احمدتهما جميعا وحميته بفصد القيفال او الاكحل وان
لم يحتمل نبضه ولم تحمد قارورته طبخت الفجل مع العسل والملح وسقيته منه بالسكنجبين وامرته
بالقذف بعد شد عينيه وعصبت راسه مع وضع الرفايد على شريانه عند العصب واستقصيت
عليه فى العلاج حتى تنقى معدته ثم ارحته اياما ولم تزده على المزورات شيا ثم تعطيه الكندش
وبزر الورد والشونيز ان لم يمنعك من ذلك مانع ولم تحمد طبيعته ثم تريحه اياما فان رايت
العلة قد تناقصت تناقصا بينا ووجد العليل راحة صبرت عليه والزمته الحمية الدقيقة وجعلت

سعالح

مايأكله ويشربه موزونا ولم تدع طبيعته ان تعتقل فان اكتفيت بذلك والا انظرت الى قوته
وسنه ومزاجه وساير القوانين فان اطلقت لك استفراغه ثانيا استفرغته بهذا الحب ولم
ار احدا ممن به هذه العلة استفرغ بهذا الحب بعد هذا التدبير لم تزل عنه نسخة الحب ورد وايا فيقين
هم ايارج فيقرا هم ونصف اهيزهرج نصف هم خربق اسود ونصف دانق غاريقون ابيض
هم ونصف تربد ابيض مجوف مصمغ وزن هم بزر الكرفس ونانخواه مكل هم صبر اسقوطرى
خالص الذى يحل قطعا لا ما يحل في الارفاق · اليسحق ذلك كله نعما ويعجن بادرق الاترج وما
البادرنجويه او الشراب العتيق ويوزن منه قبل التحبيب وزن مثقالين وثلث ويقوى بوزن
نصف دانق سقمونيا انطاكى مشوى ويحبب كامثال الفلفل تيبا وله بعد حمية يومين بمرق الاسفيداج
الذى قد طبخ فيه الحمص الكثير فاذا استفرغته ارحته بعده سبعة ايام ثم تنظر فان زالت العلة
بالواحدة والا انظرت الى نبضه وقارورته وسحنته فان حميت واحته مزاجه تركت معالجته اياما
واقتصرت به على الحمية الدقيقة الى ان يسكن مزاجه ويعتدل فان زالت العلة بالواحدة والا ارح
المطبب
صدغا وفى الموضع الذي يكثر فيه الضربان بدهن القسط او دهن الناردين او دهن البلسان
وهو الذى ذكرنا في القرافادين عند ذكر الادهان فان اكتفى بذلك والا الزمته التغرغر
بالميويزج والعاقرقرحا والايارج فيقرا والتحنيك به على رفق فان تشيط من هذه الغرورات
شىء من لسانه او حنكه او حلقه ارحته واستعملت فيه دهن الورد وامرته بمسح المواضع المتشيطة
بدهن الورد وجعلت غذاءه حسا متخذا بالنشا وشحم الدجاج وقصرت عليه شيئا من دهن الورد
فان هذا يزيل التشيط ويزيل اللهيب الذى يعرض في ذلك الموضع واشد ما يجب ان يحذره
الطبيب عند استعمال الغرغره بهذه الاشياء الحاره والتشيط فانه ربما تشيط اللهاة وتورم
ويمنع من نزول الشىء في الحلق وفيه خطر فان اكتفى بذلك والا اسعطته بيسير من دهن المصطكى
فان حمى مزاج دماغه ربما تحللت الشقيقة فان اكتفيت والا كويت عرق الشريان بعد البتر
او تربا بالكى او الحزم فانه بعد استفراغ البدن وتنقيته والكى يزول ذلك واعلم ان استعمال

الكى لا يجوز البتة الا ان يكون العليل قويا والبدن نقيا والطبيعة معتدلة والزمان زمان معتدل او
قريب من الاعتدال واعلم ايضا ان قطع الشريان على وجهين احدهما شق الجلد وقطع العرق
براوكى الطرفين او بسل العرق بالصنارة او خال حديدة تحته تقوف بالسلاخة وقطعه بالكى على
تلك الحديدة ليلا يصل حر الحديد اعنى المكواة الى الغشا الموضوع على القحف فيحدث هناك
تشنج ولا يمكنه اقامة راسه ورقبته وجميع البدن التشنج هذا ان لم يتغير مزاجه بعد الكى فان حمى مزاجه
حفظته بالغذاء والدواء حتى يسكن مزاجه الباب التاسع في الصداع الذى يعرض من شرب
الشراب الكثير اعلم ان هذا الصداع سببه امتلا يحدث من بخارات حارة حادة تصعد الى الدماغ
فيحمى مزاج الدماغ والاغشية وهذا الصداع يكون على وجهين اما ان يظهر بعقب شرب النبيذ فاذا
نقيت المعدة والاوراد من بقايا الشراب زال الصداع او يظهر مع شرب الشراب ويبقى اياما
الى ان تنقى المعدة من بقاياه فعلمنا ان الطريق الذى يتصاعد فيه البخارات من النبيذ قد اتسعت
والقوة المحللة وهى الدافعة في هذا الموضع قد ضعفت وهى ان يكون مزاج الراس ضعيفا او
المعدة خالية نقية غير انها لضعفها لا تستولى على الشراب استيلاء يهضمه هضما مستقيما فيقل
بخاراته لكن يكون هضمه وطبخها ضعيفا فيكثر بخاراته وتصعد الى الراس فتبقى وتصدع وتتردد الى
ان تنقى البدن من بقايا الشراب ثم يزول ولا يعود الا عند معاودة شرب الشراب علاج ذلك
الخاص به دون غيره من انواع الصداع تنقيتها في المعدة من بقايا الشراب وتقويتها باشربة
مطفية محللة قطاعة للبخارات مثل الفقاع الساذج المتخذ بكشك الشعير ويسير من السنبل فان من
خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب وانما جعل فيه السنبل اليسير ليعطر المعدة ويقويها على هضم
البقيه ومثل شراب الحصرم ورب التفاح وشراب الريباس وشراب حماض الاترج ورب مبرد
كلها ما خلا شراب الريباس فانه من خاصيته اذا برد الم المعدة وقد كنت ارى رجلا من الافاضل
يامر بصب ماء الحصرم الساذج الذى ذكرناه على الفقاع ويامر بطرح الملح اليسير عليه فيغلى الفقاع
عند ذلك ويعلوه زبد كثير ويكون اسرع لحل الطبيعة فسالته عن غرضه في طرح الملح عليه فذكر انه

يريد به تلطيف اجزاء الفقاع وان ينحدر عن المعدة سريعا فاما ما يداوى به الراس فتقوية مزاج الدماغ
وتسكين ما عارضه من الحمى تشميمه البنفسج والنيلوفر والشاهسفرم المرشوش عليه ماء الثلج ورماد شيح
الريحان ماء الورد والممزوج بالخل وطيب بالكافور ومما يجعل على الراس ماء الورد المضروب مع يسير من
دهن الورد والخل ويكون الخل وزن ٣ وماء الورد وزن ٣٠ ودهن الورد درهم ونصف هذا
او ما يقارب منه في القياس يضرب في القارورة ضربا شديدا حتى ياخذ كل واحد من هذه قوة
الآخر ثم يوضع على اليافوخ ومما يوضع ايضا دهن الورد المضروب مع ماء الخيار ولعاب البزرقطونا
وعصارة الخس وعصارة السفرجل ومما يوضع عليه ايضا الصندل الابيض النقي اليابس حفيف الفذ ان
مع ورد الآزاد درخت ان كان وقته والا مع البنفسج موقوتين جميعا مضروبين في ماء الورد وربما
يوضع عليه ايضا ماء الخلاف الطيب او ماء النيلوفر او مجموعين وهذا الصداع ليسا نحتاج ان نستقصي في
معالجته باكثر من هذا لان الطبيب اذا قوى معدة هذا العليل وقوى مزاج دماغه امن حدوث هذا
الصداع وربما زال هذا الصداع برقدة يرقدها او مجلس واسع يقوم به فاما اذا كان الصداع يبقى
بعد تحلل البقية عن المعدة والاوراد ايا ما فعلته انه يحمى مزاج دماغه وفضول حارة قد احتبست
هناك يحمى ويسخن ولا يسكن ذلك الحمى لتشبثه بالاخلاط ايا ما علاجه استفراغ العليل اولا بهذا
المطبوخ نسخة تمر هندي ٣٠ منقى من الليف والحب اجاص ٣٠ عددا عناب ٣٠ التوت اليابس
ان وجد ٣٠ ترنجبين ٣٠ يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن رطل بالبغدادي
ويمرس فيه ٥ من فلوس الخيار شنبر ويسقى منه شربة او شربتين في مدة خمسة ايام ثم يلزم شرب
ماء الشعير ويغذى بالاسفاناخ وساير المزورات ولب الخيار بالخل فان تعسر زوال الصداع فصد
القيفال والزم شرب ماء الرمان المر بالسكنجبين ويضمد راسه بسويق الشعير الذي قد طبخ مع الخل وضرب
مع دهن الورد ويوضع على راسه بعد تنحية الضماد عنه دهن الورد والمغتر يسيرا وربما تعسر هذا الصداع
ويحتاج الى فصد عرق الجبهة لا سيما اذا مال الصداع الى الجزء المؤخر من الدماغ وابلغ ما رايت
في علاج هذا الصداع الذي اذكره يؤخذ ماء جرادة القرع وماء ورق البنفسج وماء الخيار وماء الهندبا
الخلاف

الخلاف وماء الخبازي يجمع بين ذلك كله في قارورة ويصب فوقه يسير من الخل ويسير من دهن البنفسج
ويسير من دهن النيلوفر ودهن الورد ثم يوضع القارورة في قدر برام فيه ماء والقارورة غير مفتوحة
ضما شديدا ثم يغلي الماء حتى يغلي ما في القارورة ويرتفع فيه كالرغوة ثم تخرج القارورة وتترك
حتى يبرد ما فيها ويرسب في اسفلها شيء شبيه بالدردي ويصفى الصافي عنه ويبرد بالثلج والجليد
بان تجعل القارورة في وسطها فاذا بردت برداشديدا وضع على اليافوخ فانه يزيل الصداع
في دون ساعة من الزمان وقد رايت ابن سيار يامر بصب الماء الفاتر على دماغه ثم يامر بتغطية راسه
والتعرض للنوم وكان لهذا في ازالته تاثير محمود وذلك لان الفضل قد يستفرغ بالتبريد ويستفرغ
بالتسخين فكان يستفرغ تلك البقايا من البخارات بهذا التدبير وربما اسعط صاحب هذا الصداع
بلبن امراة ترضع صبية مع دهن الورد ودهن البنفسج وينفع صاحب هذا الصداع من البقول
الخشخاش الرطب والقطف والملوخيا وقضبان البقلة الحمقاء واشباه ذلك الباب العاشر في
الصداع الذي يعرض من شم الارايح الحارة الطيبة منها والكريهة ومن شم روايح المزامل و
المستراحات واشباه ذلك اعلم ان الروايح الحارة الطيبة تصدع متى كان مزاج الدماغ حارا
فتزيد في حرارته وسخونته فتصدع بهذا الطريق واما الروايح الحارة الغير الطيبة فانها تصدع اذا
صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارته لان المزاج القوي يدفع عن نفسه الارايح الكريهة
ويقبل الارايح الطيبة فبين الارايح الكريهة وبين الارايح الطيبة فرق من هذا الوجه واما ريح
المزامل والمستحمات فتصدع بغير هذين الطريقين لكن بالعفونة والغلظ فانها اذا حصلت في الدماغ
اثقلته وزاحمته فاما علاج الصداع الذي هو من شم الارايح الطيبة الحارة فتنقية مزاج الدماغ
بصب المياه الفاترة على الراس وتغطيته وامره بالاستنشاق الدايم ثم تشميمه اضداد تلك الروايح
في القوة مثل الكافور عند التاذي بالمسك والبنفسج عند التاذي بالاترج واشباه ذلك فان تعسر تحلل
ما تحصل اسعط ان امكن والامكان هو ان يكون بدنه نقيا ولا يكون هناك حمى بهذا السعوط
يؤخذ ماء حي العالم المصفى بالنار درهم ودهن القرع درهم من ماء الطلع ثم يضرب في القارورة

البارد على الراس حتى يحس صاحب الصداع برد الماء

وعيني ويسعط بما امكن منه دفعه بعد اخرى فان هذا يطفى حدة الروايح ويغسل بقيتها فان تعسر منه
راسه بما ذكرناه ويزاد في ذلك البزر قطونا المضروب مع الخل وعصارة ماميثا فان ذلك تحليلهم واعلم
ان كل موضع اشير عليك بتبريد مزاج الدماغ فاني اشير عليك بترك الافراط فيه وان لا تجعل فيما
يبرد به من المخدرات كالبنج والافيون واليبروح اللفاحي فان لم تجد بدا وخشيت على العليل الهلاك
فاستعمل اليسير من الافيون او ما اللفاح فاذا علمت ان العليل يستطيع حمل الالم فاقطع ذلك عنه وكن
في تلافي اذيته عند زوال المرض ولا تغفل عنه فاما اذا كان الصداع من روايح المزابل والسماكات
فادخل العليل الحمام وصب على راسه الماء الفاتر الكثير وشممه في الحمام الخل العتيق واجعل فتيلتين من القطن
وبلهما بالخل واجعلهما في منخريه دايما وشممه الاراييح الطيبة حارة كانت او باردة ولا تفكر في ان تغير
هذا الصداع الى نوع آخر من انواع الصداع فان معالجة ذلك اي نوع كان اسهل من معالجة هذا
الصداع لان على الدماغ من الاراييح الكريهة ثقلا ليس باليسير حتى ربما تشنج منها وتقلص الحجاب الموضوع
عليه وللثلثة اعضا في البدن خواص في الميل الى الروايح الطيبة والفرار من الروايح الكريهة وهي الدماغ
والرحم والمعدة فاذا اجتمع على واحد من هذه الاعضا شيان نتن الروايح وغلظ المادة
لم يومن على صاحبه المرض الشديد فاما جميع الروايح التي تصدع فكثيرة وكذلك الاطعمة غير انك
قد وقفت على قوانين معالجات الصداع ومقابلة الشي الموذي بضده فانت ان شاء الله تخترع
لما يرد عليك من هذه الجزويات علاجا **الباب الحادي عشر في الصداع الذي يعرض بعقب الجماع**
اعلم ان هذا الصداع يعرض لشيين اما لضعف اعصاب المجامع فيالم الدماغ عند تعبه في الجماع لانه
لا يكاد يعرض للشاب القوي الشبق القوي الاعصاب وانما يعرض اما لضعف القوة او لضعف الاعصاب
او يعرض لمن بدنه ممتليا من الاخلاط الرديه لا سيما معدته فتسخن تلك الاخلاط بالحركة وتنجر
الى الراس بخارا حادا فيورث هذا الصداع **فاما علامة** من كان صداعه بعقب الجماع من ضعف
الاعصاب فما لحق الدماغ من الالم بسبب ذلك الضعف فارتعاش صاحب الصداع وتغير حواسه وظهور
ضعف الحركات وان يكون الصداع كان شيا يقبض على دماغه فيجذبه الى قدام او الى خلف

او الى الجهات على حسب ضعف اقسام الدماغ فان اضعف الاقسام تلحقه النكاية اشد وربما ادى
تاذي الدماغ في مثل هذه الحالة الى السكتة والهلاك وربما مات المجامع بغتة وهو على الجماع
فمن كان صداعه بعقب الجماع من هذا النوع فسبيله ان يمتنع من الجماع بالواحدة ويتدارك
ما لحقه بشم الاراييح الطيبة وتضميد الراس بهذا الضماد ما النيلوفر وما البنفسج وما جميع الرياحين
اذا لم يمنع منه شي من القوانين الستة التي هي السن والمزاج والبلد والوقت من السنة
والصناعة والعادة تجمع هذه المياه ويطيب بالمسك والكافور وجميع ما يمكن من الطيب فيضمد
به راسه وان منع من ذلك شي من القوانين اقتصر به على اليسير ما يمكن ويغذى بالاغذية
التي تغذي البدن كثيرا كالهرايس المضروبة باللبن ولحوم الحملان والفراريج المسمنة بالسكر
تجعل في اجوافها الحشايش الطيبة الرايحة وتشقق في وجهه حتى يتشمم روايحها ويطعم من شحومها
ولحومها ويسقى من النبيذ الصافي المحمود الملايم لمزاج امثاله ويومر بالسكون والدعة
والراحة ولا يوذى ولا يسمع ما يكره ويحضر موضع الاغاني الطيبة والروايح الطيبة ان
امكن ذلك والا استعمل من اشباه ما ذكرنا ما يمكنه فليس احد لا يمكنه شم تفاحة او ترجة
وسماع ما يستطيبه ومعاشرة من يميل اليه فاما اذا كان الصداع من بخارات الاخلاط التي
كانت في بدنه فمعالجة الصداع بما ذكرنا في الصداع الحار من سوء المزاج الحار مع مادة
سوا غير انه يزيد في تلك المعالجة ترك الجماع الى ان ينقى البدن نقا تاما من تلك الاخلاط
ويزول الصداع بواحدة ويزيد ايضا ان لا يقصد في معالجة الآن تدعو الضرورة
اليه **الباب الثاني عشر في الصداع الذي يعرض من السقطة والضربة** الصداع الذي
يعرض من السقطة والضربة على وجهين اما ان يولم الراس ولا يشج او يشج ويولم والالم
في القلة والكثرة يختلف والشج في الخفة والشدة وحسب الموضع ايضا فاما معالجة
الشجاج فقد ذكرناها ونذكرها في ساير الاعضا والصداع يكون عرضا تابعا للشجة
فمعالجتك للشجة معالجة الصداع غير انه لا ضير مع معالجة الشجة ان تقصد الى تسكين

الصداع بحسب مزاج العليل التضميد والتكميد على حسب ما شرحناه لك في انواع الصداع واوفق الاشياء لمن
كان به هذا النوع من الصداع تكميده بدهن الورد المسخن ودهن الورد القوي الذي قد اغلي معه شي
من العفص واللاذن ان اوجب المزاج ذلك وتضميد الراس كله بالمرهم المتخذ بالشمع والاسفيداج ودهن
الورد وبياض البيض المغسول ذلك بالماء البارد وهذا المرهم قد ذكرناه في المراهم في القراباذين غير
انا نعيد في هذا الموضع ذكره ليكون اشد للاحتياط يتخذ الشمع والدهن ثم ينثر فوقه من الاسفيداج
المغسول وينزل به عن النار حتى يتغير ثم يصب فوقه يسير من بياض البيض الرقيق الذي حوالي
الصفرة ويضرب حتى يختلط ويبرد ثم يصب في الهاون ويصب فوقه ماء بارد عذب ويدلك
المرهم في جوف الماء واذا القي الماء يجمع واشتد والغسل ما فيه من الوسخ فاذا جعل في
الظرف نعم ولان يضمد بهذا المرهم راسه اجمع فانه يسكن صداعه مع اندمال الجراحة وتقليه
مع مداواة الجراحة فاما الصداع الذي يحدث من السقطة والضربة ولا جراحة هناك
ولا رض ولا فسخ فالعلة فيه تالم الحجاب الموضوع على القحف في البقعة التي سقط عليها او وقعت
عليها الضربة وادى ذلك الى جميع الحجاب علاجه تسكين الحمى فان مع هذا الصداع حمى مزاج
راسه اعني مزاج جلدة راسه والحجاب الموضوع على القحف ويبرد مزاجه تبريدا بليغا بالمياه التي
ذكرناها حتى يقوى فلا يقبل المواد ثم تضميده بما يحلل ويلين كالشمع والدهن والمياه المحللة كماء
البابونج واكليل الملك في اواخره وفصد العليل ان احتمل العليل ذلك القيفالين واستفراغ
بدنه ان اوجبت القوانين ذلك فان عظمت الاعراض وادت الى الورم في جميع النوعين
من الصداع اعني ما معه الشجة وما لا شجة معه فاما معه الشجة فاذا احدث الورم فعلاجه مداواة الجراحة
التي معه الورم بالمراهم المدملة كمرهم المرداسنج ومرهم الاسفيداج ومرهم الاسرنج المغسول
وتضميد الراس بما يحلل الورم كالصندلين وشياف ماميثا والمياه المحللة للورم فان زال
عقل المريض فلا شك ان الورم قد عم الحجاب الموضوع على القحف من داخل وعلاجه ع
علاج البرسام الحار ونحن نذكره في موضعه فان لم يزل عقل المريض فالامر فيه هين يزول

لاوجب المزاج ذلك والاقرب الكافور مع دهن الورد

الورم

الورم بصلاح الجراحة فاذا لم يكن جراحة فالامر اهون غير ان الفصد ان امكن لا يجب ان يغفل
عنه وتضميد الراس بالاشياء المبرودة وقتا وبالاشياء المحللة وقتا آخر وابلغ ما يستعمل في
هذين الصداعين اذا كان معهما ورم او لم يكن معهما ورم تغريق الراس بدهن الورد المفتر دايما
وتضميده بمرهم الاسرنج والاسفيداج المسقى بماء حي العالم وماء عصى الراعي وماء الخبازي وتضميد
الراس بورق الخبازي وورق بزر القطونا مدقوقين مطبوخين بدهن الورد والذي قد طرح
عليه يسير من الخطمي الابيض ودقيق الشعير وهذا الضماد غاية في تحليل الورم وتسكين الصداع في
هذا النوعين فاما الجراحات الهائلة التي تصل الى ام الراس او تهشم العظام او توضحه فقد
ذكرنا طرفا من معالجتها ونذكر عند انتهائنا الى الجراحات التي تحدث في البدن ونحيل الكلام
فيه في المقالة التي نضعها في اعلال سطح البدن ونحيل الكلام نسخة المرهم الذي ذكرناه اعني
مرهم الاسرنج المسقى المياه التي ذكرناها يوخذ وزن ٥ من الاسرنج وتبل خرقة كبيرة وتغرق
في الاسرنج حتى يتشربه كله ثم يقدم الخرقة الى النار حتى تجف ثم يغسل فركا في ماء فاتر حتى يبيض
الخرقة ثم يترك الطرف الذي فيه تلك الغسالة حتى يصفو الماء ويرسب الثفل في اسفله وينشف الماء
عن الثفل بالقطنة ويجفف ذلك الثفل فهذا غسل الاسرنج بابلغ ما يمكن ثم يوزن ويوخذ مثله
اسفيداج الرصاص الذي قد عمل بالنار واحرق بطول التحريك والايقاد من غير ان يحاط
ومثل احدهما مرداسنج ويسحق الثلثة ويحل بحريرة ثم يتخذ الشمع والدهن بدهن الورد وينزل
به عن النار ويطرح عليه هذه الادوية ويحرك حتى يختلط ثم يرد الى النار ويسقى ما امكن ان
يسقى ويشربه من هذه المياه التي ذكرناها واقوى هذه المياه ماء ورق البزرقطونا فاذا
بقي لا يشرب من ذلك الماء صب في الهاون وترك حتى يبرد ثم يطرح عليه يسير من الخل جدا
وشيء من بياض البيض الرقيق ويدعك حتى يختلط الكل وينعم ثم يضمد به الراس وهذا ابلغ ما
يستعمل فيما ذكرناه ويجب ان يكون غذاء هذا العليل ما لا يبخر الى الراس ولا يغذيه الكثير فان
طاوعت القوة ان تقتصر به على ماء الشعير في اليوم دفعات اقتصرت به على ذلك وهذا اصعب

ما يرى على الطبيب من الصداع **الباب الثالث عشر في الصداع الذي يعرض من النزول في الماء البارد**
كثيرا او في المياه الشبية او مياه النطرونية او الكبريتية واشباه ذلك انت تعلم ان طبايع
هذه المياه مختلفة وكل واحد منها يناسب اما الحرارة التي تسخن الاخلاط او اليبوسة التي تقبض
الجلد وتخشنه او البرودة او الرطوبة وبحسب طبايع هذه المياه وما ثيرها بحسبان تكون معالجتك
لها ما لم تحدث حمى او مرضا آخر بالمشاركة فان احدث ذلك كانت معالجتك مركبة بحسب تركيبه
وجميع ذلك بحلله الحمام والماء الفاتر وتخفيف الغذاء وترخ جميع البدن بالادهان
وشم الاشيا المضادة للاسباب الفاعلة وانما اهملنا القول في ذلك فانا ان طولنا
فيه وفصلناه بابا بابا لم يرد على ما تقدم في معالجات انواع الصداع وبهناك على
ما تعلمه وتعالجه به من مقابلة الضد بالضد وهذه الانواع من الصداع شبيهة في معالجتها
بحمى يوم سواء فان هذه المياه ايضا تولد حميات يوم اما بالاسخان واما بقبض الجلد
واما باتعاب الدماغ وجميع ذلك فانت تعلم ان الحمام والتغذيه بالاشياء الموافقة
تحله كذلك الاستحمام والتغذيه بالاشيا الموافقة تحل هذه الانواع من الصداع فان اضيفت
اليها اعراض فكما يضاف الاعراض الى حمى يوم وانت تخرج من ذلك لما اعلمتك من مداواة
حمى يوم **الباب الرابع عشر في الصداع الذي يعرض من الخبط** اعلم ان الخبط هي عند الاطبا
انسداد مسام الراس بالهواء البارد او الماء البارد واجتماع تلك البخارات التي كانت
تتحلل في بطون الدماغ ولا يكون الخبط في اكثر الاوقات الا ويظهر بعقبه الزكام فان لم
يظهر فالبخارات التي رجعت واسكنت في بطون الدماغ اما يسيرة او حارة يابسة و
نحن نصف علاج الصداع الذي يظهر عند الخبط اذا كانت الراجعة حارة يابسة خفيفة قليلة
او اذا كانت كثيرة رطبة ونبين علامات كل واحد من ذلك فاما الخبطة التي تكون
من تراجع البخارات الراجعة الحارة اليابسة بانسداد المسام عن الهواء البارد والماء البارد
فعلامته اذا كانت البخارات قليلة انه يحس في راسه بطنين يسير ودوي قليل مع يبس بحكه

في منخريه ويجد في راسه حمى مع صداع لا يحصل له موضع الصداع من راسه بل يظن مرة انه في مقدمه
ومرة انه في مؤخره **علاج ذلك** قطع الغذا الغليظ عنه وادخاله الحمام والتقدم اليه بالانكباب
على الماء الحار والاستنشاق منه والتغرغر به والتجرع منه جرعة بعد جرعة فان كفى ذلك والا تقدم بل
طبيعته وسقيه ماء الشعير الذي قد طبخ مع الشعير يسير من الخشخاش الابيض واطعامه الخس مسلوقا
وعلى جبهته والامر بدلك قدميه وشد ساقيه فان كفى ذلك والا امرته بالانكباب على هذا الماء
يؤخذ كف بنفسج وكف نيلوفر وكف ورق الخبازي وكفين شعير مقشر مرضوض وكف نخالة وكفين
باقلي مرضوضا وكف كزبرة يابسة وكف ورد وباقة من حي العالم تجمع ذلك في قمقم ويصب فوقه (وباذروج الحماحم)
غمره ماء ويطبخ والقمقم مضموم الراس حتى يتهرى هذه الحشايش ثم يؤمر بان ينكب عليه ويفتح راس القمقم
قليلا قليلا ليلا يخرج البخار دفعة فيوذي عينه ووجهه بل دفعات كثيرة وكلما بردت الحشايش
وسكن البخار اعيد القمقم الى النار مضموم الراس حتى يغلي ثم يعاود الانكباب والمبالغة في شي هذا الانكباب
ان يوضع على هذا القمقم قمع ويستنشق البخار من ثقبة القمع ليلا تبدد البخار فلا يمكن من استنشاقه فان
فان كفى ذلك والا اتخذت صخرة او رخامة او حديدة فاسخنتها بالنار ثم يقطر عليها دهن البنفسج
بعد ان يمسح مسحا مستقصى ليلا يبقى عليه شي من الرماد فيرتقي مع بخار الدهن الى الدماغ واذا
قطر الدهن وارتفع البخار استنشق ذلك البخار وهذا بليغ جدا في هذا الصداع فان تركب هذا
الصداع عالجته بحسب ما شرحناه في علاجات انواع الصداع هذا اذا كانت البخارات
المحتقنة حارة يابسة فان استحالت الى الحرارة والرطوبة صارت مبدأ للزكام **وعلاجه** ما نذكره
في البخارات الحارة الرطبة او الباردة الرطبة نقول ان كانت البخارات الراجعة حارة رطبة او
رطبة بغير حرارة **فعلاماتها** ان يجد ثقلا مع الصداع وانسدادا في مناخره ويحس كان الصداع
في جميع اجزاء راسه ولا يكون هناك طنين ولا دوي وهذه البخارات اذا كانت كثيرة صارت
زكاما وان كانت قليلة بقيت الى ان ينحل ويزول الصداع بتحللها وجميع انواع الزكام
اذا كان معه صداع في ابتدائه فاعلم ان ابتداءه كانت خبطة **فعلاج هذا النوع** من الصداع

علاج الصداع البارد مع المادة غير ان هذا اسهل من ذلك لان هذا يصير زكاما ويجري من مناخره
بالاستنشار وذلك فلا يستحيل زكاما بل يبقى الخلط فيه عسر اد علاج هذا النوع فقد ذكرناه جملة على
المخصوص فيجب ان يومر بالاستنشار الدايم ويومر بالفصد ان امكن ذلك وتحل الطبيعة بالاجاص
الحلو والبنفسج والعناب والترنجبين وفلوس الخيار شنبر فان ظهر في مزاجه حمي الزم ماء الشعير وشراب الخشخاش
ومنع اللحم فان هذا الصداع يزول بهذا الطريق وهو اسهل انواع الصداع اللهم الا ان يتركب
او يستحيل الى علة اخرى ونحن نذكر في علاج الزكام معاني مشروحة يتبين منها امر الخلطات وبادي
الزكام **الباب الخامس عشر في الصداع الذي يعرف بترغرع الراس** هذا الصداع ابدا يطهر بعقب
ترغرع الراس ويكون ذلك الترغرع من هز شديد اما عند المداعبة او السقطة او سقوط شي عليه
فيترغرع عنده الدماغ ومن اعراضها انه يحس مع الصداع بتمدد في اعضايه وعروقه ما كان منها
بالقرب من الراس ومن شدة الم هذا الصداع ربما عرضت له حالة شبيهة بالسدر والغشيان فلا يشم
الاشيا كلها على اختلاف روايحها الا كرايحة واحدة **وعلاجه** الفصد من القيفال اذا امكن ذلك
وحل الطبيعة اذا احوجت القوانين لحلها وتشميمه الروايح الطيبة المشاكلة لمزاجه ذلك الوقت وامره
بالنوم كثيرا على ظهره واستعاطه بهذا السعوط دهن الخشخاش ودهن البنفسج مكلل هم لبن امراة
ترضع صبية هم حضض طري مكي وزن شعيرتين يذاف في هذا اللبن الذي ذكرناه ثم يجمع في قارورة
ويضرب حتى ينعم ويتخذ ما يتخذ منه ويسعط منه بمقدار ما يحتمل مزاجه ويضمد راسه بهذا الذي نذكره
يوخذ ماء الخلاف ولبن امراة ترضع جارية ويغليان في موضع حتى يختلطا فان ظهر فيه شي شبه الجبن
او الكشك يصفى ويذاف فيها الحضض مع يسير من الخطمي ودقيق الشعير ودقيق الباقلى حتى يثخن ثم
يضمد به راسه فان لم يكف ذلك وبقي الصداع ولم يوثر فيه ما ذكرناه امرت بتغريق راسه بالادهان
المفترة اي دهن كان ما خلا دهن البلسان الا ان يستحيل مزاجه الى البرد واستعملت في راسه دهن
البلسان ودهن القسط ودهن الغار واشباه ذلك وابلغ ما يستعمل في هذا الصداع بعينه الدهن
المفتر وربما اغنى عن ساير المعالجة **الباب السادس عشر في الصداع الذي يعرف بالبيضة** اذا كانت البخارات

الصاعدة

الصاعدة الى الراس مستكنة في الحجاب الموضوع على القحف من داخل فاما ما كان في الحجاب الموضوع على
القحف من خارج فقد ذكرناه وبينا كيفية صعود البخارات من المعدة ومن جميع البدن وكيف صورة
احتباسها تحت ذلك الغشا الموضوع على القحف من خارج فكذلك صعود البخارات الى هذا الحجاب
الموضوع على القحف من داخل يكون على ذلك السبيل بعينه غير انها تكون في العروق التي تصعد الى
الدماغ بغير اختلاف لانه ليس يمكن ان يكون صعود البخارات في العروق التي من خارج الدماغ
وخارج القحف ثم تعود البخارات فتدخل الى داخل القحف البتة واما صعود البخارات الى داخل
القحف وخروجها الى خارج القحف واحتباسها تحت ذلك الحجاب فجايز ممكن وجميع العلامات
والاستدلالات التي توجد للبيضة التي يكون في الحجاب الموضوع على القحف من خارج من
الوجه ولغيره فانها توجد في البيضة اذا كانت في الحجاب الموضوع على القحف من داخل من العينين
ولغيرهما من الشركة التي بين ذلك الحجاب وبين العينين لان تولد الطبقة الصلبة الموضوعة على عظم
العين من طرف ذلك الغشا وهذا الصداع فقد اهمل الاوايل ذكره وهذا اشد انواع الصداع
واكثرها خطرا وكثيرا ما يغلط الاطبا في الفرق بين هذا الصداع والشقيقة والفرق بينهما واضح بين
وذلك ان في الشقيقة يضرب على صاحبها الشراين التي في الصدغين والتي خلف الاذنين و
على العموم وفي هذا الصداع فلا يضرب الشراين على صاحبه وفي الشقيقة اذا ضبطت الشراين و
منعت من الضربان سكن الصداع فليس الامر في هذا الصداع كذلك بل يجد صاحبه في راسه كالدوي
وكان كل وقع او صوت يسمعه يحتبس في راسه ولا يقدر ان يفتح عينه فتحا مستويا سيما اذا كان قايما
في الشمس وعلامة الدموي منه اعني اذا كانت البخارات الصاعدة الى ذلك الحجاب دموية بان العينين
تجد فيهما حمرة وتتواعى موضعهما حتى لا يمكن صاحبه ان يطبق عينيه مستويا كما يجب وتتغير حاسة
شمه حتى يشم من اكثر ما يشمه رايحة الدم ويجد في فمه طعما متغيرا الى الملوحة **وعلاجه** هو ما ذكرناه
في علاج النوع في البيضة اذا كانت في الحجاب الموضوع على القحف من خارج غير انه يزاد فيه هذا
الذي نذكره يومر بعد الاستفراغ الفصد ثم البنفسج دايما والاسعاط بالجامنة دفعات متوالية

ويسعط بعد ذلك بهذا الدهن يؤخذ من السوسن المعروف بالسوسن الاصفر وهو الرقيق الاوراق ا[illegible] الضعيف
الساق قليلا ومن نور الكزبرة ان كان وقته والا فمن اطرافها الرطب يسيرا ومن عساليج الكرم او من
اقداحه قليلا فيدق الجميع حتى يصير مثل المرهم ثم يداف في الخل بمقدار هذه الادوية من الجميع وزن هم
ومن الخل وزن ثمانية هم يصب فوقها وزن ٣ هم دهن البنفسج او الخلاف ويغلى بنار لينة حتى ينضب الخل و
يبقى الدهن على ذلك الثفل ثم يصفى عنها ويبرد تبريدا متوسطا ثم يسعط منه دفعتين وثلثة في كل
يوم دفعة بوزن هم فان هذا بالغ في معالجته اذا كان النوع دمويا فاما اذا كانت البخارات الصاعدة
رطوبية فمن علاماتها ان يجد صاحب الصداع في عينيه ثقلا بالكبير وتهيجا فيهما ورمصا دايما وتغيرا
من طعم فمه الى المائية وتغير طعم الطعوم حتى لا يحس في فمه بطعم شى ثبه سوى المائيه ويجلب الاشداق وقد
ذكرنا علاجه في النوع الرطوبي من البيضه ويزاد فيه ان يترك شرب النقوع المذكور في ذلك الباب
ويسعط بدهن المصطكى ودهن الياسمين ودهن الخيرى واشباه ذلك فان اكتفى بذلك والا
اخذ دردى الاترج واغلى مع دهن الخيرى ويسعط منه باليسير فانه بالغ في معالجته وان كانت البخارات
سوداوية فمن علاماتها ان يجد العليل في عينيه جفافا وبطوء حركة ويجد في عروق جبينه كانها تمد
الى خلف مع جفاف الدمعة وانتشار الطبقة الملتحمة وقد ذكرنا علاج ذلك في البيضه ويزاد فيه ان
لم يزل بعد شرب النقوع وتناول معجون الافيتمون ان يسعط بهذا الدهن صفته يؤخذ من دار
شيشعان دانق ومن ورق لسان الحمل هم ومن ورق الباذرنجبويه هم ومن الحشيشة المعروفة ببليكوش
ان وجدت وزن هم وان لم يوجد فيسير جدا من ورق المرزنجوش ويغلى جميع ذلك بدهن البنفسج ثم
يسعط منه دفعات كل دفعة بوزن دانق او دانقين فان هذا بالغ في معالجته وان كانت
البخارات الصاعدة الى الحجاب صفراوية فمن علاماتها ان يجد العليل في عينيه حرقة والتهابا وتغيرا
في لون الملتحمة الى الصفرة وكثيرا ما يحدث هذا النوع من البيضه باهل بغداد حتى ان اطباءهم يسمون
الصداع اليرقاني والصداع السدرى وقد ذكرنا علاجه في هذا النوع من البيضه الحارجه ويزاد
في علاجه ترك شرب النقوع والشراب المذكور وان يسعط دايما بدهن البنفسج وماء الطلع ولبن امراة

القرنية وعلوس الطبقة [illegible]

ترضع

٧٨

ترضع صبية فان هذا يزيده بغير شك واعلم ان الذي ذكرناه من علامات هذا النوع في البيضه الاولى الاخ
فانا هي في البسايط منها فان تركب نوع مع نوع كان على الطبيب استخراج ذلك ويقوى الجزء الذي هو [illegible]
معالجة الجزء الاقوى من اجزاء التركيب وقد بين ذلك بالاستقصا الباب السابع عشر في الصداع
المتخيل وهو صداع يظهر مع ضربان الاضراس العليا حتى لا يدرى صاحبه اى ضرس يضرب عليه وربما
غلط من يقلع الضرس بين الضرس والضرس لفرط الالم وصعوبته ويتخيل الانسان ذلك صداعا وليس بصداع
على الحقيقة ولكن اذا كان الالم في الاعصاب التي تتغشى اوارى الاضراس هى بالقرب من الراس لم
يميز العليل اين الوجع اهو في اضراسه ام في راسه ونحن نذكر علاج هذا في امراض الاسنان وجملته
ان بزوال الوجع والضربان من اضراسه يزول الصداع الباب الثامن عشر في الصداع الذي يظهر
عند الجوع الشديد يكون هذا الصداع من انصباب الاخلاط الى المعدة وترقى بخاراتها الى الراس
واعلم ان هذا الصداع من انصباب يقوى ويستحيل الى النوع الذي يكون بذلك الانسان دايما
لان كل انسان لا يعتريه دايما او في بعض الاوقات والاحايين نوع من الصداع فيصير هذا
الصداع سببا لتهيج ذلك النوع وتقويته ويستحيل اليه علاجه اطعام العليل ما يشاكل مزاجه ويربيه
معدته بالاغذيه والماء البارد وامره بالنوم والهدو في المواضع الريحة على الاشيا الرطبه
وترتيب اوقات غذايه حتى ينهضم طعامه على الاستقامة دفعة او دفعتين فان الصداع يزول
عند ذلك فان بقى اليسير منه فادخاله الحمام وصب الماء الفاتر على راسه كثيرا وامره بان يجلس في
البيت الاوسط ساعتين وصب الماء البارد على اطرافه بعد الخروج من الحمام بلحظة فان تعسر وبقى
فانظر الى اى نوع من انواع الصداع مناسبه واستخرج ذلك من العلامات والاعراض وداواه
بحسب ذلك فليس بمنكران يهيج هذا الصداع اولا من فرط الجوع ثم يتركب بعد ذلك فيصير نوعا
براسه مثل حمى يوم فانها تتولد اولا من بعض الاسباب التي تورث حمى يوم ثم قد يتركب
فيصير نوعا من انواع الحميات فكذلك هذا الصداع ايضا واذ قد فرغنا من ذكر الصداع
وانواعه وعلاجات نوع نوع منه فنحن نرجع الى انواع الزكام الباب التاسع عشر في انواع الزكام

الزكام م

اعلم ان الزكام اسم عام لجميع انواعه وهو احتقان البخارات التي كانت تتحلل من الراس في بطون
الدماغ وفي المواضع الخالية من الراس استحالتها بالاحتقان الى الرطوبة والمائية ثم جريانها
بحسب كثرتها من المناخر والتدميع والبخار من الاذنين وربما نزلت من رقتها الى الصدر
عند التغافل عنها كما ان ما اجتمع في الصدر والرية ربما خرج عنه ونزل الى الجنبين بالتغافل عنه
وليس يجب ان يستقل الانسان امر الزكام فانه ربما صار سببا لامراض صعبة قتالة وهو بحسب الاخلاط
والانواع وما يجري من محتقنة فتاثيره بحسب الخلط الغالب وحده وانه تحته في الدماغ لا يقدر الدماغ على هضمها
وتنقيتها وانما سماه بهذا الاسم جالينوس حين سمى الفضول الباقية في الاعضاء تخما وهو ثلثة اجناس لكل
جنس منه انواع وانواع جنس منها هي انواع الجنس الآخر بعينه غير ان اعراضها تكون مخالفة
لاعراض الجنس الآخر **فالجنس الاول** منها هو ما كان سببه من خارج وهو ان يستحصف الجلد بالهواء البارد
عند كشف الراس واستنشاق الريح الباردة او القيام في الثلج والمواضع المكشوفة في البرد واحتقان
البخارات التي كانت تتحلل عن الراس في الدماغ عند استحصاف الجلد وانسداد المسام **والجنس الآخر**
هو انجذاب الخلط من جميع البدن الى الراس اذا حمي الراس اما في الشمس واما تحت العمامة الثقيلة او عند النوم
تحت القمر او عند وضع الادهان الحارة على الراس فان جميع ذلك اذا اسخن الراس انجذبت الاخلاط
اليه بسهولة وسرعة لسببين اما لان ما يسخن الراس يستفرغه ويحلله فينجذب الامتلاء من البدن اليه
كما ينجذب الملاء الى الخلاء بالاضطرار ولان الخلط الذي في الراس يحمى فيميل ما قرب منه الى طبيعته
فيحدث هناك الامتلاء **والجنس الثالث** هو امتلاء يحدث في جميع البدن وفي الراس خاصة غير ان ما
في الراس يكون اكثر واحد انواعه النوع الذي يغلب على بخاراته المحتقنة الصفراء **وعلامته** انه يجد
فيما يجري من منخريه حدة حتى ان منخريه يتشيطان من ذلك الجريان ويصيران كانهما محترقين حتى
انه ربما احتاج الى معالجتهما بما يعالج به العضو الذي قد مسه النار ويجد مع ذلك صداعا و
لهيبا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المرارة ويجد في عينيه حرقة وتدميعا **علاج** ذلك التخفيف عن الكثرة
بالفصد ان لم يمنع منه مانع وحل طبيعته بعد ذلك بهذا المطبوخ عناب اجاص جلو سبستان بنفسج

وترنجبين واصول السوس وبزر الخطمي المجروش يطبخ ذلك كله ويؤخذ منها شربة تليق بمزاج العليل
وقوته ويسقى ثم يؤمر لشرب ماء الشعير والاقتصار عليه يومين ثلثة ليشربه دفعتين او ثلث دفعات
في اليوم على حسب ما يليق بعادته في الغذاء ويمنع ان ينام على ظهره البتة فان النوم على الظهر
يمنع تلك المواد عن الجريان من المنخرين وينزل الى صدره وخير اشكال النوم لمن هذا سبيله
ان ينام على وجهه فان لم يمكنه ذلك ولا يصبر عليه فالنوم على يمينه قد مال بوجهه الى قدام وان
تهيأ مخدة على هيئة تميل بوجهه الى قدام ويلزم الاستنشار دائما ويمتنع من استنشاق الهواء البارد
والتعرض للهواء البارد بوجه من الوجوه ويغطي اذنيه جميعا حتى لا يصيبهما الهواء البارد فان ذلك
ما يؤخر نضجه فاذا انضج **فعلامته** ان ما يزل بالاستنشار يكون مجتمعا لينا ويكون لونه في هذا النوع
لونا يضرب الى الصفرة ويظن اكثر الناس انه اذا انضج يضرب الى الصفرة اي نوع كان وليس الامر
كذلك ويكون على هذا التدبير الى ان يستفرغ ما في راسه ويبقى وخير الاشربة في ابتداء الزكام
ان يشرب ماء الشعير وشراب الخشخاش فان في قوته تغليظ تلك المادة وجمعها بما يصعد من بخاره
البارد اليابس المخدر واذا اغلظت واجتمعت لم يزل وسهل خروجها بالاستنشار فان تعسر نضجها
او امتنع جريانها من المنخرين امرته بالانكباب في هذا النوع على الماء الذي نذكره وذلك بعد الفصد
والاستفراغ وليس يختار ان يكب على الحشايش قبل الاستفراغ فانه ربما صار سببا لجميع الامتلاء
الثاني في الراس وقد ذكرنا انه اذا استفرغ الراس بضرب من الاستفراغ والبدن ممتلئ يجذب
الامتلاء الى الراس واذا كان الانكباب على المياه بعد الاستفراغ امنت هذه الحالة نسخة الحشايش
لهذا النوع بنفسج دخالي كف كسير نخالة كعين كزبرة يابسة كف ورق الازادرخت ونوره ان كان
وقته باقة كبيرة سوسن جبلي اصفر الرق كف ورق البنفسج الاخضر الغض باقة ورق البزرقطونا باقة
ورق لسان الحمل باقة وان كان ايام الورد فكف كبير من الورد الابيض وان لم يكن اوانه فكف
كبير من ورق الورد اليابس يغلي جميع ذلك كله في قمقم بعد ان يضم راسه حتى يتهرى الحشايش
ثم يصب في طست ويكب عليه بعد ان يطرح على راسه شيء يصون البخار من ان يتبدد ويستنشقه

ونفخ فمه الى ان يبرد ثم يسد منخريه ساعة وينام ثم يفتح منخريه ويجهد في الاستنشاق يفعل هذا
دفعتين وثلثة فان هذا يفتح الطريق ويجري ذلك الفضل بسهولة ومما جربه المنجران اذا انسدت
ولم يجر الفضل بعد الفصد والاستفراغ ان يؤخذ من السكر الطبرزد قطعة ومن القرطاس قليلا
ومن الكزبرة اليابسة قليلا والملوك يجعلون في جملة هذا يسيرا من العنبر ثم يوضع على مجمرة ويكب
على دخانه ويستنشقه فانه يفتح الطريق وليس يجب ان يتعرض المزكوم في ابتدائه للتعطيس فانه
ربما انصدع عرق لان الطريق يكون مسدودا وتجهد القوة في دفع تلك البخارات المجتمعة ولا
تجد طريقا فتصدع العروق التي تكون بالقرب والزكام الذي يرى معه العطاس الكثير فذلك يبين انما
لان الطريق مفتوح والقوة في دفعها مجدة وان الزكام في ابتدائه بعد لم ينسد المجرى من المنخرين
ولم يتزيد اعراضه وكلامنا في الامتناع من العطاس عند انسداد المجرى من المنخرين واجتماع
الفضول وليس للمزكوم ان يستعمل شيئا من الادهان على راسه ولا في الاستنشاق فان ذلك
مما يسدها الا اذا صار الزكام في آخره ونقي الراس من الفضول وحدث بعقبه اما قشف او
سوء مزاج حار فعند ذلك يجري الاستنشاق بالادهان المرطبة المعدلة ليزيل القشف او يسكن
سوء المزاج ويستعمل في هذا النوع بعد النقا الشجب على الراس وتخبيص الراس بالخبيص المتخذ بدهن الورد
ودقيق السميذ وذلك اذا وجد في راسه خفة وخلوا فان وجد كالدوي في راسه بعد الاستفراغ
والتنقية وزوال الزكام اخذ صفرة البيض مع يسير من بياضه ويضرب ثم يصب سيلان شحم الدجاج
في قدر برام نظيف جديد ويصب البيض فوقه المضروب وتحرك ويضرب حتى ينضج ثم ينزل
القدر ويؤمر باستنشاق ما يرتفع من بخاره ثم يطعم منه بالسكر الابيض ان احتمل مزاجه ذلك وهو
مجرب في ازالة الدوي اذا وقع بعقب الاستفراغ المفرط النوع الثاني منه هو ما يغلب على البخارات
المجتمعة المحتبسة في راسه البخارات الدموية وعلامات ذلك انه يجد مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة
بالسدر كانه يهم بالنوم وما ينام ويجد في لهواته وخيشومه ووجهه واذنيه حالة شبيهة بالدغدغة
والحكاك وفيما يستنثره توريدا وفي طعم فمه حلاوة وملوسة وعلاج هذا النوع هو الفصد من القيفال

في ابتدائه وحل الطبيعة بالمطبوخ المذكور في النوع الاول او بغيره مما يشاكله والزامه بالشعير وشراب
العناب وشراب الخشخاش والميل بغذايه الى ما يسكن الدم واعلم ان استعمال القوانين عند المعالجة
في جميع الامراض واجب على الطبيب لا سيما في معالجة امراض الراس فان الغلط في ذلك
يؤدي الى الهلاك او الى اعراض صعبة قوية ردية لشرف الموضع ورقته ونفاسة افعاله
وقواه ويامره بالاستنثار الدايم ويمنعه من النوم على ظهره فاذا اجتمعت المادة ولانت
ونضجت امرته بالاستنثار الدايم فان تعسر جريانه او انسد مجرى المنخرين امرته بالاكباب
على الماء الذي ذكرناه وان لم يكن مزاجه قد تغير الى الحرارة ولا حدثت هناك حمى فلا باس
ان تزيد في تلك الحشايش البابونج واكليل الملك فان لهما في تحليل ما يحتقن في الاعضا فعلا
ليس باليسير لا سيما في تحليل ما يحتقن في الراس لكنهما لا يستعملان مع حمى المزاج وجالينوس امر باستعمالها
مع حمى المزاج لكن في البلدان الباردة والشديدة البرد ومما يجربه للسدد في هذا النوع هو
ما ذكرناه ويزاد فيه السندروس والعود والنبي ان لم يمنع تغير المزاج من ذلك وان تعسر زواله
او ظهر الصداع ورايت في العليل فضلا في قوته فليس يجب ان يمتنع من فصده واستفراغه ثانيا
وثالثا فاذا انقى واستفرغ راسه فالتدبير فيما يحدث من سوء المزاج والطنين والدوي ما
ذكرناه في النوع الاول سواء والنوع الثالث هو ما يغلب على بخاراته المحتقنة البخارات الرطوبية
وهذا اسهل انواعه واسلمها ما لم تتركب وعلامته انه يجد في جميع حواسه كدرا وفي راسه ثقلا
ويكون في كلامه تغير شديد ومن اعراضه الخاصة انه يجد في فمه مائية ولا يجد لشيء ياكله او
يشربه طعما على ما يجب وعند ما ينام يعض لسانه وعلاجه ان لا يفصد في اوله ويحل طبيعته بهذا
المطبوخ اصول السوس محكوكا ٥ ترنجبين ٣٠ اجاص حلو ٢٠ عدد اعناب جرجاني ٣٠
عدد اتين اسود ٢٠ عدد فانيذ سجزي ٢ بنفسج مربى ١٥ جلنجبين ٢٠ يطبخ ذلك كله ويصفى
منه مقدار شربة ويمرس فيه ٦ فلوس الخيار شنبر ويصفى ثانيا ويشربه ويحمي اللحوم وساير الزهومات
ويقتصر به في غذائه ودوائه على حسو يتخذ من النخالة والنشا والخشخاش المدقوق ويشرب

بدل الماء ان احتمل مزاجه شراب العسل الساذج يدوم على هذا التدبير والاستنشاق الدايم والنوم على كل
محمود كما ذكرنا وفان جرى الفضل من منخريه والآخاو دمل الطبيعة بما ذكرنا وثم يكب على بخار هذه
الحشايش بابونج واكليل الملك وشيح وقيصوم وبنفسج وورق النمام من كل كف كبير نخالة كفين ملح
جريش كفين اصل السوس المدقوق كف شعير مرضوض كفين يطبخ ذلك كله حتى يتهري الحشايش ثم
يكب عليه على ما ذكرنا وفان كانت السدة صعبة وصنعت القمع على فم القمقم وامرته بان يستنشق
البخار من ثقب القمع ومما يخرج به هذا النوع اذا انسدت منه بابسه وسندروس وسكر احمر والقرطاس
المصري وخرق الثياب الذي يسمى صبغ ارضه وهو الثوب الاحمر الذي يحمل من اصبهان وكزبرة يابسة
وعود في عسل الطرفا يوضع ذلك كله على اجزاء متساوية او مختلفة على النار ويستنشق ذلك الدخان
فانه يفتح السدد فاذا ابتدا الجرى ويظهر علامات النضج وهو ان يجتمع ويكون ابيض غليظا امرته بالاستنشاق
الدايم وتطول ... راسه من ذلك الماء الذي كان يكب عليه فان حمي مزاجه وهو في هذه المعالجة وهذه
الحميه امرته بالفصد ان لم يمنعك عنه مانع فان المزاج اذا احتد في هذا النوع حمي مزاج دماغه و
جذب من الفضل الذي يكون في البدن الى الراس فاذا نقي نظرت هل يحدث في راسه خفة او
دوي وطنين فان حدث ذلك خبصت راسه الخبيص المعمول من النشا والخشخاش بدهن اللوز وامرته
باستنشاق دهن السوسن الآن ان لم يمنعك عنه مانع وغذيته باللحم وسقيته من الشراب اليسير واكثرهم
يحدث بهم بعقب الزكام الدوي والطنين فاذا اغتذى باللحم ورجع الى الغذاء المحمود زال ذلك
والنوع الرابع هو الذي ينصب على البخارات المحتقنة في الراس البخارات السوداوية وهذا النوع اقل
انواع الزكام حدوثا الا في البلدان والمواضع التي يكثر فيها اكل لحوم البقر وما شاكلها من
الاطعمة وعلامته ان يجد في عينيه جفافا فاما ما يجد في راسه من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شي
محترق وان شم شيا ولم تسعه الاعراض الغليظة ثم رايحة الدخان والعفونة وعلاجه ان يسقى
ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة بالنشا واشباه ذلك الى ان يبتدي بخاره او يقطر
منها فاذا ذلك امرته بالانكباب على الماء المذكور في النوع الثالث وزد فيه قشور الخشخاش وورق

المجاري مرارا متواليه فاذا سال من منخريه بالاستنشاق شي غليظ نطلت على راسه من هذا الماء الذي
يكب عليه دفعات متواليه وغذيته بمرق الاسفيذباج المتخذ بالدجاج ليلا تحتبث نفرعنه ضعف
القوة فان البخارات السوداويه اذا حصلت في الدماغ وضعفت قوة العليل ظهرت الافكار
السوداويه واذا تعسر وعظمت السدة بخرنا بالسكر والميعه والسندروس فقط وامرنا ان يدمن الانكباب
على الماء المغلي بالحشايش المذكورة في النوع الثالث فاذا نقي من هذه العلة فلا شك يحدث
في راسه جفاف مفرط وقشف ويبس يجد في منخريه ويجب ان يغذى بالاشيا المرطبه كلحوم الجدا
والفراريج المسمنة بدقيق الشعير ودهن اللوز فان لم يجد الى ذلك سبيلا فالحسو المتخذ بالنشا و
دقيق الباقلي ودهن اللوز والسكر الابيض ويطعم دايما ثرود ماء الباقلي بدهن اللوز وهذا اصلح
شي لترطيب راسه وان امكن غذي ايضا بالخبايص المتخذه من لب الخبز السميذ والخشخاش قد طرح عليه
بعد الفراغ منه يسير من التودري المدقوق والبورنداني الزم دخول الحمام في كل يوم مرة
والجلوس في البيت الوسطاني ساعة واستنشاق دهن البنفسج بعد الخروج من الحمام والتودع
ساعة ويشرب من الشراب الرقيق الاحمر لونه ولا يكثر منه ويمنع من الجماع بالواحدة الى ان تعود قوته
الباب العشرون في الدوار نقدم قبل الكلام في الدوار كلاما يحصل لك به الفرق بين السكتة
والسدر والصرع والكابوس والغموض والدوار والفالج واللقوة لانها شبيهة بعضها ببعض
فاما الماليخوليا والقطرب الموت السريع الذي يكون باختناق النفس فالكلام فيها يتميز من الكلام
في هذه الاشيا التي ذكرناها فنقول جميع المواد التي يرتقي الى الراس ثلثة اجناس فجنس منها
هي المواد الباردة الغليظة وجنس منها هي المواد الحارة اللذاعة وغير اللذاعة والجنس الثالث
مواد رياحية اما غليظة واما حادة والمواضع التي تحصل هذه المواد فيها من الدماغ ثلثة اما
بطون الدماغ واما خارج الغشا في المواضع الخاليه من الراس حوالي الدماغ واما تحت
الغشا الموضوع على القحف من داخل حينه وبين القحف ولكل مادة من هذه المواد علة يختص
ولكل موضع من هذه المواضع التي ذكرناها من الدماغ علة وتاثير لهذه المواد فيه وسكوك

بهذه المواد فی صعودها ثمة مواضع اما من المعدة فی الطریق الاوسع واما من القلب واما
من سایر البدن بالشرائین واما من عمق البدن ومن مواضع بعیده ومن الکبد بالاوراد
والشعب من العروق وفی العرق المعروف بالاجوف المستبطن للصلب خاصه واما المواد البارده
اذا صعدت الی الراس ان احتبست فی بطون الدماغ حتی تمنع الروح النفسانی عن السلوک
لاستیعابها جمیع اجزاء الدماغ احدثت السرسام الحار والصداع القاتل وان کانت المواد
ریاحیه وهی غلیظه بارده وحصلت فی بطون الدماغ احدثت نوعا من الدوار والوسواس وبطلان
الحس والقلق وربما احدثت الفزع الاخلاط الریاحیه کما ظن بعض الاوایل وان کانت الاخلاط ریاحیه
حاده احدثت نوعا من الدوار والهوس او الوسواس او الصرع او الجنون وبحسب المواضع من
الدماغ وفسادها یظهر جوهر العلة وابطالها افعال ذلک الجزء ومثال ذلک انه اذا کان الفساد
فی الجزء الذی یکون به التخیل ظهر ضرر الفعل فی التخیل وان کان الفساد فی الجزء الذی یکون به التفکر من
الدماغ ظهر ضرر الفعل فی قوة الفکر وان کان الفساد فی الجزء الذی یکون به التذکر والحفظ ظهر ضرر
الفعل فی قوة التذکر والحفظ ظهر ضرر الفعل فی قوة التذکر ومما یصحح ذلک انک ربما تری مجنونا جید التثبت
والتخیل یعرف زیدا من عمرو واختلاف الاشیاء وجمیع افعاله الفکریه من سایر بدنه ردیة
فاسدة وربما کان ذکره صحیحا وحفظه جیدا یعرف ما مضی علیه یحفظه ویتذکره ثم لا یفرق بین زید
وعمرو ولا یمکنه التفکر فی شیء ولا یتذکر ولا یحفظ شیا فیصیر منزلة منزلة البهیمه هذا جمل القول
فی المواد التی ترتقی الی الدماغ وتحتبس فی بطونه واما ما یجتمع من هذه الفضول فی المواضع الخالیه
من الراس وحوالی الدماغ فانه ان کان خلطا باردا احدث الصداع البارد والشقیقة البارده
وکدر الحواس والکابوس والفالج واللقوه وان کانت المواد الرطبة اذا احتبست فی بطون الدماغ
لم یؤمن ان تسیل فیحدث اللقوه والفالج ایضا وان کانت المواد المجتمعة فی الراس فی المواضع الخالیه
وحوالی الدماغ حارة احدثت الصداع الحار والشقیقة الحارة والهذیان ووجع العینین والاذن
والسدر والارق واشباه ذلک وان کانت ریاحیه احدثت الدوی والطنین والصداع

احدثت السکتة او الصرع او السرسام البارد وان کانت المواد حاره وحصلت فی بطون الدماغ صح

وربما بطلت منه هذه القوی باستعمال الغشاوة هذه المواضع من الدماغ فذاک لا یفرق بین زید وعمرو صح

المفرط

المفرط والقلق والسهر واشباه ذلک وجمیع المواد التی تحتبس فی بطون الدماغ قد تفعل فی الناس
افعال المواد والمحتبسة فی المواضع الخالیه من الراس وحوالی الدماغ فلیست تفعل افعالها اذا احتبست
فی بطون الدماغ وکل واحد من هذه الاخلاط والریاح اذا احتبست تحت الحجاب الموضوع
علی القحف احدثت الصداع المعروف بالبیضه واحدثت القلق والسهر وربما احدثت الجنون
اذا المت الحجاب فهذا جمله القول فیما یترقی الی الدماغ من الاخلاط والبخارات واذ قد وفینا
بما وعدنا من تقدیم هذه الجملة قبل ذکر الدوار فنرجع الآن الی ذکر انواع الدوار وعلاجاتها
فنقول الدوار الذی یکون من الاخلاط البارده نوعان احدهما الخاص بالدماغ لاجتماع
الفضل هناک والثانی بمشارکة المعده اوغیرها من الاعضاء وسبب ذلک ان الاخلاط
اذا اجتمعت فی الدماغ اضرت بافعال النفس علی قلتها وکثرتها فاذا کانت قلیلة وحصلت
فی بعض اجزاء الدماغ ومنعت الروح النفسانیه عن سلوکها علی ما یجب وقعت من النفس حرکة دوریة
لان الماء والهواء والریاح اذا منعت عن سلوکها علی خط مستقیم فی طبیعتها رجعت فاستدارت
فکذلک النفس اذا منعت من حرکتها فی جمیع اجزاء الدماغ لانسداد بعضها رجعت تلک القوة
النفسانیه فاستدارت علی نفسها فاحدث الدوار وان کانت الاخلاط الحاصلة فی الدماغ
حارة واسخنت بعض اجزاء الدماغ ولم تسخن البعض وقعت هناک حرکتان متضادتان حرکة
من الاخلاط الحارة الغیر الطبیعیه للدماغ وقوة النفسانیه وحرکة من القوة النفسانیه بحسب طبیعتها
فیقع ما بینهما حرکات مختلفه فیحدث عن تلک الحرکات الدوار وان کانت الاخلاط التی ارتقت
الی الراس ریاحیه بارده کان فعلها مثل فعل الاخلاط البارده وان کانت ریاحیه حارة
وقع منها اعنی منها ومن النفس حرکتان عند اصطدامهما کما یقع من الهواء بین المتحرکین التقیا
علی حرکتین متقابلتین واصطدام فیحدث ما بین الریحین عن ذلک الاصطدام حرکة دوریه
کما تری فی الزوبعه کذا یحدث عن تلک الاخلاط الحارة الریاحیه حرکة وحرکة النفس فیتدافعان
فیحدث ان الدوار واما الدوار الذی سببه الاخلاط البارده وهی خاصة بالدماغ فعلامته

الثقل اللازم للراس والوجع والتمدد وتتابع الدوار وقلة هدوه الا عند اسخان الراس ببعض الاشيار
المسخنة وان كانت الدوار من الاخلاط الحارة فعلامته الدوار الذى لا يلبث طويلا وحمرة تسيل
من عينيه عند ابتدا الدوار وقلة هدوه الا اذا برد راسه بمار الورد واشباهه وشم الاشيار
البارده المسكنة وان كانت الدوار من الاخلاط الرياحية البارده فعلامته جميع العلامات التى
ذكرناها فى الاخلاط البارده وان كانت رياحية حارة فعلامته ما ذكرناها فى الاخلاط الحارة
الدوار ويزيد ان يكون الدوار شديدا والوجع دايما والعطش والجفاف فى الانف موجودان
دايمين ويصرعه الدوار ويعرق عند ذلك راسه وصدره وان لبث الدوار يكون قليلا
والوجع لازما علاج الدوار نقول فى علاج الدوار الذى يكون من الاخلاط البارده انه يجب اولا
ان ينظر الى سحنة العليل وقوته وتستعمل فيما تملك جميع احواله جميع القوانين ليلا يقع عليك غلط
فقد بينت لك ان معالجة الدماغ واعلاله لا يتم الا مع صحة القوة ثم تبتدى بعد تحصيلك ما
تحتاج اليه مما ذكرناه فتحقنه بالحقن اللينة المتوسطة بين الحقن الحارة والحقن البارده دفعات متوالية
وتشممه المسك والرياحين الحارة كالمرزنجوش والسوسن والنمام ومن العقاقير كالشونيز والفرفيون
وجند بيدستر ويغرغر بالعاقرقرحا والميويزج بعد ان يديفهما بالعسل ولا تقنع منه بان تحقنه
دفعة او دفعتين بل تحقنه دفعات كثيرة حتى يجذب جميع ما يحتبس فى راسه من الفضول البارده
ويلزمه الغرغره دايما فان انجح فيه ذلك والا فقد فتحت الطريق ونقيت البدن وامنت
اذا استفرغت الراس انجذب ما فى البدن من الامتلاء اليه فتسقيه حب الايارج المذكور فى
اقرابادينا لهذا الكتاب شربا او شربتين ثم تسعطه بما ذكرناه من سعوط الدوار البارده وهو دهن
القسط ودهن الناردين بكل دانقين بعد ان يديف فيهما وزن حبة من جند بيدستر وحبة
من المسك تدرجه فى هذا السعوط الى ان تبلغ بجند بيدستر والمسك طسوجا فان انجح فيه ذلك
والا عطسته بعد جميع هذه التدابير بالكندش والزعفران والصبر والمر على الانفراد ومجموعا فان زال
بذلك الا امرته بالانكباب على هذا الماء يؤخذ كف بابونج واكليل الملك وشيح وقيصوم وقليل من

الصبر

٨٣

الصبر والمر وكف كبير من الملح والنخاله وجوزتين ثمنة من جوز بوا مرضوضة وكف من حب الغار مرضوضا
يطبخ ذلك كله فى قمقم مضموم الراس حتى يهرى ثم يكب عليه كما يكب على مار الحشايش اما بالقمع او
من الطست حسب على ما تقدم ذكره دفعات متوالية فان كفى ذلك الا عملت فتلا اربعة وتلوثها
بهذا الذى نذكره وتدخل فتيلتين فى المنخرين وفتيلتين فى الاذنين يؤخذ من دهن البلبسان
الخالص دانق ومن دهن السوسن والياسمين بكل وزن هم تجمع بينهما وبين دهن البلبسان
ثم يداف فيها وزن طسوج مسك وطسوج جند بيدستر وطسوج صبر وطسوج مر اداف فيها ع
ثم يلوث الفتل فيه ويستعمل على ما ذكرناه فان هذا التدبير يزيل الدوار البارد الذى يكون
من الاخلاط البارده وقد ذكر بعض الاوايل فى هذا الدوار الكى على اليافوخ وليس ذلك
مما نامر ولا نقول به ونتشبث فى ذلك الى الخطار لما فيه من الخطر ان تتشنج حجب الدماغ فيودى
الى الجنون المفرط والهلاك وهذا النوع ربما كان صعود هذه الاخلاط من المعدة او من الشراين
ونحن نذكر ذلك اذا ذكرنا الدوار بمشاركة المعدة وقد يضمد الراس لهذا الدوار الذى ذكرناه
انه يكون من الاخلاط البارده المحتبس فى بطون الدماغ بهذا الضماد يؤخذ من الشيح والقيصوم
والبابونج واكليل الملك اجزاء متساوية ومن البادآورد جزوين ومن الصبر والمر بكل جزوين
فيدق الجميع دقا ناعما وينخل بحريره ثم يعمل الشمع والدهن بدهن الخيرى الاصفر ثم يطرح عليه بعد ان
ينزل من النار هذه الادوية المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يصير كالمرهم ثم يطلى على خرق ناعمة
ثم يقدم الى النار حتى يسخن قليلا ثم يضمد به راسه ويعم فوقه ويترك الضماد يوما وليلة وقد يضمد
ايضا بالشمع والدهن المتخذ ببيلان شحم الحبارى وشحم الاوز واشباه ذلك فاما الدوار الذى
يكون من البخارات الحارة المحتبس فى بطون الدماغ فقد ذكرنا علاماتها وعلاجها ان ينظر الى
قوة العليل ويعتبر فيه ساير القوانين فان لم يمنع منه مانع فصد القيفال لا غير وحل طبيعته بعد
الفصد بايام بهذا المطبوخ يؤخذ هليلج اسود واصفر وكابلى بكل ٤ افسنتين وقنطوريون
وحشيش الغافت بكل م تمر هندى منقى من حبه وليفه ٢٠ ترنجبين ٢٠ اجاص وعناب بكل ٢٠

عدد اپرسیاوشان ٥ اصول السوس محکوکه ٥ یطبخ کما یطبخ المطبوخ ویوخذ منه شربة ویرس فیه
وزن ثمثی هم غاریقون درهم تربد وثمث طساسیج سقمونیا انطاکی مشوی بعد سحقها وعجنها بالجلاب
ویشرب بعد حمیة یوم فان کفت شربة واحده والا سقیت شربتین وثمثه ولیست الحقنة فی هذا
الدوار بموثره سریعا لان الاخلاط الحاره یقسمو بطبیعتها فلا یکاد ینجذب الی اسفل باستفراغ الحقنة
بعض المواضع من البدن والمسهل الذی ذکرناه طبیعته وقوته انها تستفرغ جمیع البدن وتلطف الاخلاط
بنضجها فلاجل ذلک لم نذکر الحقنة فی هذا النوع فان کفی هذا التدبیر وزال الدوار والا عطست العلیل
بزر الورد والحرق التی تدخلها مفتلة فی منخریه بالرفق فان زال بذلک والا اسعطته بهذا السعوط
یوخذ من دهن الخیری جزو ومن لبن امراة ترضع صبیة جزو ومن عصارة الخطمی الرطب جزو یضرب
ذلک کله فی قارورة ثم یوخذ من الجمیع وزن درهم ویسعط به فان کفی ذلک والا عاودت السعوط
دفعتین وثلثه فان زال به والا امرته بالانکباب علی هذا الماء یوخذ کفین من الشعیر المرضوض
وکفین من الخطمی وکفین من البنفسج واغلیت جمیع ذلک فی قمقم مضموم الراس حتی تتهری الحشایش
والشعیر ثم امرته بالانکباب علیه من القمقم او فی طست او قمع تضعه علی القمقم کما امرناه فی الصداع
الحار ونطلت علی راسه من هذا الماء دفعات کثیره ولطفت غذاءه والزمته شرب ماء الشعیر هذا
ان لم یتغیر مزاجه فان تغیر مزاجه نظرت الی تغیره وداویت المریض بتسکین مزاجه قبل ان تم
عدت الی معالجتک وقد یضمد راس من به هذا النوع من الدوار بهذا الضماد والضماد المذکور
فی الصداع الحار نسخة یوخذ من الخطمی الابیض جزو ومن الدقیق الشعیر جزوین ومن دقیق الباقلی
جزو ومن بزر القطونا جزو ثم یضرب جمیع ذلک بالخل ودهن الورد وشیء یسیر منه هذه کانه
المرهم ثم یضمد به راسه وقد کان ابن سینا بعد حل طبیعته وفصده یضمد راسه بهذا الضماد
دایما الی ان یزول الدوار ولا یعطسه ولا ینطل راسه ولا یامر بالانکباب علی الماء ولم ار شیا
ابرک من هذا الضماد فی هذا النوع من الدوار وفی الصداع الحار فاما اذا کانت الاخلاط
المحتبسة فی بطون الدماغ ریاحیه بارده فالعلاج هو علاج الاخلاط البارده غیر انه یجب ان

٨٤ یتوقر صاحب هذا النوع من الدوار علی الانکباب علی الحشایش المذکوره فی ذلک الباب فانه انفع
شیء لتحلیل تلک الریاح ومما یزاد فی علاجه ان یومر بمضغ الزوفا الیابس والسعتر والکمون والکندر
والنبزرق بما یجتمع فی فمه منها وان لم یحم مزاجه فلا باس بان یبلع الیسیر مما یمضغه من هذه الاشیا
واکثر ما رایت اصحاب هذا النوع من الدوار یحدث بهم الحکاک فی آماقهم والاختلاج فی اعینهم لا
سیما عند ما یسخن الاخلاط الریاحیه وعند ما یظهر الحکاک فسبیل العلیل ان یامره بدخول الحمام دایما
وصب ماء الحشایش المذکوره فی هذا النوع علی راسه وینفع من هذا النوع خاصه دلک راسه دایما
الا ان یکون الصداع شدیدا یمنع من ذلک فان کانت الاخلاط الحارة المحتبسة فی بطون الدماغ
ریاحیه وقد وصفنا علامة ذلک مشروحا فیجب ان یفصد من القیفال ان اطاعت القوه
واطلقت القوانین ذلک ثم تحل طبیعته بهذا المطبوخ هلیلج اصفر منزوع النوی ٣٠ تمر هندی
منقی ٣٠ افسنتین ٧ بزر الرازیانج وزوفا یابس وسعتر فارسی لکل ٥ اجاص وعناب لکل ٣
بطبیخ کامل — عدد از پیچ طایفی منزوع العجم ٢٠ یطبخ المطبوخ ویوخذ منه شربه ویذاف فیها وزن نصف
درهم تربد وانق سقمونیا انطاکی مشوی ویشربه فاترا فان کفی ذلک والا دبرته بتدبیر الدوار
الذی یکون من الاخلاط الحاره المحتبسة فی بطون الدماغ سواء وغذیته بذلک الغذا وسقیته
ماء الشعیر فان کان الدوار من الاخلاط البارده المجتمعة فی المواضع الخالیة من الراس وحوالی
الدماغ او الاخلاط الحاره او الریاحیة البارده فالعلاج هو ما ذکرناه
فیما یحتبس فی بطون الدماغ سواء وهذا اسرع زوالا واقرب برءا لانها فی موضع شرفها دون
شرف بطون الدماغ ولا الی ذلک الاستقصاء واذ قد فرغنا من الدوار الذی یختص بها الدماغ
لاجتماع الفضول فنحن نرجع الی ذکر الدوار الذی یکون بمشارکة المعده وقد ذکرنا ان المشارکة
یکون من وجهین اما من طریق العصب والفضول واما من طریق الفضول فقط فاما ما کان من
الاخلاط المجتمعة البارده فی المعدة وترقیها من المعدة فعلامته مع ما ذکرناه مما یجتمع فی بطون
الدماغ وجود الغثیان وقلة الهضم والجشا الدایم علی غیر ترتیب وغیر اراده ومع الصداع الدایم

وعلاج ذلك تنقية المعدة اولا بالايارجات كالايارج المر المعروف بفيقرا وتنقيه بعد حل طبيعته بالحقن
المذكورة في الدوار البارد وسقيه مطبوخ الافتيمون على هذا السبيل وتغذيه نصف النهار باجود ما تقدر
عليه من الغذا فاذا كان وقت النوم اطعمته من هذا الايارج وزن ثلثي درهم وتبيت عليه وضمدت
معدته بهذا الضماد يوخذ من الصبر جزو ومن المرزنجوش ومن سنبل الطيب نصف جزو ومن المصطكي
نصف جزو ومن الورد جزوان يسحق ذلك كله ويحل الشمع والدهن بدهن الناردين او دهن المصطكي
او دهن القسط المذكور في اقراباذينا لهذا الكتاب يطرح عليه هذه الادويه ويضرب حتى يختلط
ثم يطلى على خرقة وتوضع على معدته ويحذر فم المعدة الان يكون الفصل معظمه في فم المعدة فان
بهذا الطريق ينقطع ترقي الفضول منها الى الراس فان كانت الاخلاط المجتمعة مرية حارة حللت
طبيعته بالحقن اللينة ونقيت معدته بسقي السكنجبين الظاهر الحموضة وقذفه بماء الشعير والسكنجبين وماء الكاكنج
وبزر السرمق واشباه ذلك والقذف في الدوار الذي يكون بمشاركة المعدة اي خلط كان
اذا لم يمنع منه ضيق الصدر وطول الرقبه وصعوبة القذف عليه لقوة فم المعده فمن اكبر العلاج وربما
يكتفي الطبيب من معالجة هولاء بان يقيهم ولا يحتاج معه الى غيره فان كانت الاخلاط المجتمعة
في المعدة التي ترتقي منها الى الراس حارة صفراوية حللت طبيعته بمطبوخ ساذج وهو المطبوخ
المذكور في اقراباذينا لهذا الكتاب في تنقية المعدة من الاخلاط الصفراوية التي تكون في
المعدة وسقيته ذلك بماء الشعير والسكنجبين فان الاخلاط تلطف وترق وتسخن وتحلل فان كانت
الاخلاط المجتمعة في المعدة رياحية باردة فعلامته معا ذكرنا من علامة الاخلاط الباردة و
الاخلاط الرياحية الباردة المجتمعة في بطون الدماغ انه يكون مع هذه الاخلاط غثيان وتهوع وتقلب
نفس من غير ان يخرج بالقذف شي واعلم ان كل موضع تسمع الطبيب يقول تهوع فانما يريد
به ان يكون القوة الدافعة ترفع كانه يريد القذف ولا يخرج بالدفع شي واي موضع سمعته يقول
تقذف او يقذف فانما يريد به خروج الشي من المعدة ويكون معه وجع ويجده في فم المعدة كالتمدد
وعلاجه علاج الاخلاط الباردة سواء ومما ينتفع به صاحب هذا النوع من الدوار شرب النبيذ الذي

٨٥ قد اخلى معه الكمون والسعتران احتمل المزاج ذلك فاما اذا كانت الاخلاط الرياحية المجتمعة في
المعدة حارة فعلامتها معا ذكرناه من علامات الاخلاط الحارة المجتمعة في بطون الدماغ الحس الذي
يجده في معدته ووجع الشره واسترواح العليل الى ريح يخرج منه اما بالجشا او من طريق آخر وعلاجه
تنقية المعدة بالمطبوخ الساذج ويسقى ماء الشعير واما كيف يترقى وتصعد هذه الاخلاط من المعدة
ومن ساير البدن في الاخلاط الباردة منها يسخن سخونة اكثر مما يجب فتصعد بالعرض كما يصعد البخار
اذا سخن فاذا اجتمع في الراس غلظ وعاد الى طبيعته وقد تصعد ايضا مختلطا بالدم في طريق الغذاء فينفصل عن
الغذا الفاسد ولا يغتذي بها البدن لانه لا يمكن للعضو ان يشبهه بجوهره فيحصل هناك فضولا وقد
يترقى بوجه آخر وهو ان يسخن الراس والاعضا العليا سخونة اكثر فتنجذب هذه الاخلاط الى
هناك لان السخونة تحلل ما هناك من الفضل فيبقى مواضع خالية بانزع الامتلا فتنجذب هذه الفضول
الى ذلك الخلا بالاضطرار فاما الاخلاط الحارة والرياحية فانها تسمو بالطبع الى فوق ولكثرتها يعجز
الراس عن تنفيذها وتحليلها فيحتبس هناك ويجتمع ولعل شاكا يشك فيقول الاخلاط الرياحية الحارة
كيف يجوز ان تحتبس في الراس ولا تخرج وتتحلل وهي حارة رياحية وعلة احتباسها في الراس انها
وان كانت حارة رياحية فانها تحللت عن فضول غليظة حين سخنت فاذا صعدت الى الراس
وكانت كثيرة ووجدت في الراس فضولا رجعت الى طبيعتها واستحالت الى تلك الاخلاط
او تحلل الطفها وما كان فيها من الجوهر الغليظ يجتمع فيحتبس في الراس على مرور الايام مع سوء التدبير
ومتى كان صعودها من المعدة او من عمق البدن في الطرق الخفية فمعالجته ما ذكرنا ومن استفراغ
البدن ومتى كان صعودها في الشراين التي تظهر عند الصدغين او خلف الاذنين فان قطعها
وكيهما بعد الاستفراغ نافع جدا وسبب لانقطاع تلك الاخلاط ويستدل عليه من الحس انه اذا
نظر الطبيب الى تلك العروق رآها يتحرك حركة مضطربة على غير ترتيب شديد الاختلاف وعند
الحس انتفاخا فيها اكثر مما كان قبل ذلك وان كان صعوده في الشريانين اللذين عن جنبتي
الحلقوم فعلامته انها تختلف في النبض اختلافا كثيرا وتنتفخ اكثر مما كان واذا غمز عليه وجد العليل

راحته غير ان علاجه ما ذكرناه واذا لم يكن قطع هذا العرق لكبره وقربه من القلب وصعوبة موضعه وان كان صعود
هذه الفضول من الوداجين ففصدهما صالح جدا فاما في النياطين فلا لكنا وتصعد الفضول الا في الندرة
لانهما ينزلان من الراس وينقسمان في اسافل البدن وهما الوداجان غير انهما اذا صعدا كانا وداجين
واذا نزلا سميا نياطين هذه جملة المعالجة لانواع الدوار والفرق بين الدوار وبين الصداع
وبين الظلمة التي يجدها الانسان في عينيه مع حالة شبيهة بالغشي عند الحركة فهو ان الصداع قد
يعرض ويزول ويشتد ويسكن واما وجع الدوار وتمدده كان بمشاركة المعدة او خاصا بالراس
فلا يكاد يفتر ويزول ولا يزول الا عند انحطاطه وانقضائه واما الظلمة التي يجدها الانسان في
عينيه يجدها مع حالة شبيهة بالغشي اذا تحرك فلا يكاد ويكون ذلك الا مع حما المزاج واستيلاء الضعف
واكثر ما يكون ذلك يعقب الحميات الطويلة او في الحميات الخبيثة وعلاج ذلك اما علاج الحمى او علاج الضعف
الباب الحادي والعشرون في السدر السدر وهي حالة يبقى الانسان مع حدوثها باهتا يجد في راسه ثقلا
عظيما وفي عينيه وربما وجد مع ذلك الثقل طنينا في الاذنين وربما زال معها عقله واسباب السدر
مختلفة فربما سدر الانسان من سقوط شي على راسه او ضربة تقع عليه او اختناق يصيبه وربما سدر
من اجتماع فضول باردة وغليظة في دماغه فتمنع الروح النفسانية عن السلوك والتنفس وانما يحدث
السدر عند احتباس النفس وانقطاعها في سلوكها عن مواضع من الراس فيبرد الموضع ومزاج الدماغ
يبرد لذلك فيحدث حالة شبيهة بالغشي الا انه لا يغشى ويبقى سدرا ومثال ذلك ان الانسان
ربما قعد على عضو من اعضائه ويتكي على عصبة في ذلك العضو فتمتنع النفس الحسية للسلوك في تلك
العصبة فيخدر ويسدر وكذلك ان امسك من الانسان العرقان اللذان يكتنفان الحلقوم
امساكا شديدا حتى يمتنع النفس عن السلوك في ذلك العرق الى الدماغ فيسدر الانسان ويزول
عقله لان الدماغ يبرد بانقطاع النفس عنه فاذا خلى العرق احس الانسان كيف تدب النفس قليلا
قليلا الى الراس فيرجع عقله ويزول السدر عنه فاذا صح ذلك فمتى اجتمع فضول غليظة في الراس
وسدت مواضع النفس ومنعتها عن السلوك في اجزاء الدماغ برد الدماغ وحدث السدر و

حدث

حدثت من الاخلاط حركة ومن النفس حركة اخرى صار دوارا واختلاف انواعه بحسب اختلاف انواع
الاخلاط المجتمعة فاما السدر فلا يكون البتة الا من الاخلاط الباردة الغليظة التي ان زادت حدث
السكتة وما يحدث من سقوط شي على الراس او ضربة تقع على الراس فانما هو لالم يعرض لحجب الدماغ
الخاص به او حجب القحف او سدة تعرض هناك او ورم فتمتنع النفس عن السلوك للسدة او للورم
او للالم الشديد فيحدث السدر وبالجملة فان السدر هو امتناع النفس عن سلوكها الطبيعية في
اوعية الدماغ وعروقها **علاجه** وعلاج السدر الذي يكون من اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة
هو تنقية البدن من الفضول بالحقن القوية على التدريج يبدا بالحقن اللينة اولا ويحمى من الاغذية
الغليظة ويؤمر بتناول الجلنجبين وشرب شراب العسل الساذج فكلما تبين النضج في القارورة
حقن باقوى من الاولى الى ان يستفرغ البدن باعتدال فاذا علمت انه قد نقي استفرغت
راسه بالايارج وقويت معدته ونقيتها بالايارج المر وتدفئته بالخردل وماء الشبت والعسل فان كان
السدر يزول سريعا مع تنقية البدن واستفراغ البدن والراس فاذا ابتغيت في العلة
انحطاطا ونقصانا ودلكت راسه بالخرق الخشنة وعطسته او شممته المسك والفرفيون والشونيز
وادخلته الحمام وصببت على راسه المياه الحارة الكثيرة ومياه الحشايش التي ذكرناها في الدوار
البارد فان تعسر وبقيت منه بقية اسعطته بدهن المصطكي وماء المرزنجوش اليسير ودهن القسط
اليسير واستعملت في راسه الدلك الكثير وقد يضمد الراس في السدر اذا كان من السبب الذي
ذكرناه بالخردل المدقوق المداف بالخل ويضمد ايضا بالبابونج المطبوخ مع السعتر ويضمد
ايضا بورق الانجرة المدقوق مع اصل القوة ويضمد ايضا بالانجدان الاسود المدقوق
مع الخطمي ودقيق الكرسنة **فاما اذا كان السدر** من الضربة او السقطة فتفقد مزاجه فان كان
مزاجه قد تغير الى الحرارة فلا تعالجه او يسكن مزاجه فاذا سكن مزاجه فافصده ان احتملت
قوته ذلك وغرق راسه بدهن الورد والسمن دفعات في اليوم والليلة ويضمد راسه بهذا المرهم
يتخذ الشمع والدهن بدهن الورد ثم ينزل به عن النار ويطرح عليه اليسير من اسفيداج الرصاص

وبيرا من المرداسنج ثم يغربل حتى يختلط ثم يسقيه طبيخا حارا وماء ورق الخطمي مقدار ما يمكن ان يسقيه و
يحتمل ذلك ثم يطلى على الخرق ويضمد راسه ويمنع من النظر الى الشمس والتعرض للهواء الكثير بسبب الهوا فيعطس
فان العطاس مع هذه الحالة ربما اورث الغشي وربما رعرع الراس فيخشى على صاحبه الهلاك ويسمي
هذا السدر السدر المولم والسدر الاول يسمي السدر الخدري وقد يعرض احيانا السدر عند حدوث
الصداع الشديد البارد او الحار فيكون علة شدة الالم في حجب الدماغ وعلاج ذلك
العلاج الذي يليق بنوع الصداع **الباب الثاني والعشرون في النسيان** اني رايت من
اغفال الاطبا المتاخرين امر النسيان والاختلاط شيئا ليس باليسير وتهاونا ليس بالقليل حتى
ان بعضهم صير العلة الفاعلة للنسيان والعلة الفاعلة لاختلاط العقل واحدة بعينها والموضع
الذي حدث فيه هذه العلة من الدماغ موضعا واحدا ثم جاوا الى المعالجات واستعمال
الادوية فجعلوها معالجة واحدة وادوية واحدة وبعضهم جعل الارق والسبات والنسيان
واحدة وتكلم عليها كلاما واحدا وليس الامر كما ذهب اليه هولاء بل النسيان علة منفردة وعلتها
الفاعلة لها غير العلة الفاعلة لاختلاط العقل واختلاط العقل علة مخالفة للنسيان والموضعان
مختلفان من الدماغ والسببان متغايران والفاضل جالينوس قد اوما الى جميع ذلك في
العلل والاعراض والاعضاء الالمة لكن يحتاج كلامه الى تامل شديد وتصور من الناظر
فيه صحيح ونحن نتكلم في جميع ذلك على انفراد كل واحد منها ونبين الاسباب الفاعلة لكل واحد
منها بقول بين مقنع ونقول في النسيان انها علة وانها تتولد من الرطوبة والبرد لا غير
ثم النسيان الى ثلثة اقسام قسم يعرض في الجزو المقدم من الدماغ وهو الجزو الذي يكون
التخيل وذلك يكون لرطوبة تجتمع هناك وبرد يستولي عليه فينسى ما تخيله ويحفظ ما كان يحفظ
قديما ويمكنه التفكر في الشي ولا ينسى من احواله الا ما تخيله والقسم الاخر يعرض في الجزو الفكري
من الدماغ ويكون ذلك لرطوبات غليظة تجتمع في ذلك العضو وبرد يستولي عليه فينسى ما تفكر
فيه وما يفكر ولا ينسى ما تخيله ويحفظ ما كان يحفظه قديما ويمكن ان يحفظ في الوقت ايضا ما يريد

حفظ

٨٧

حفظ والقسم الثالث هو ما يعرض في الجزو المخصوص بالتذكر والحفظ وهو القسم المؤخر تجتمع فيه الرطوبات
الغليظة ويستولي عليه البرد فلا يمكنه ان يحفظ شيئا وينسى ما يحفظه وجميع الناس يرون ويسمعون
هذه الاحوال ممن يشكوها لكنهم لا يميزون حالة عن حالة ويظنونها شيئا واحدا وسببا واحدا
وكثيرا ما ارى من يشكو قلة الحفظ ونسيان ما كان يحفظه قديما وهو جيد التخيل حسن التفكر فاعلم
ان الفساد دخل عليه في الجزو الذي يكون به الحفظ من الدماغ ثم ارى ايضا من يشكو اني فيقول
اني اتخيل الشي فانساه ولا يمكنني الرجوع الى ما قد تخيلته لا في المنام ولا في العيان وهو حافظ
لكثير من الاشيا جيد التفكر فيما يلقى اليه فاتيقن ان الفساد دخل عليه في الجزو الذي به يكون
التخيل من الدماغ واري من يقول انه لا يمكنه التفكر في شي ثبتة ويفسد عليه ما يتفكر فيه وهو مع ذلك
جيد الحفظ لما يحفظه حسن التخيل لما يتخيله واكثر ما ارى هذه الحالة في المجانين واصحاب الماليخوليا
ورايت بالري مجنونا جيد التخيل جيد الحفظ لما يحتاج اليه حتى اني اعطيته يوما شيئا طيب الرائحة
ومضى على ذلك سنتان او ثلث سنين ثم اعطيته شيئا آخر فشمه وتذكر ما كنت اعطيته في تلك
السنة وشمه في هذه السنة وجميع احواله الفكرية من سياسة بدنه ردي فاسد حتى انه يبل
ثيابه ويبول على ساقيه وينام في المواضع الخبيثة نقد بان ان النسيان الذي يعرض ليس هو
واحدا في جميع اجزاء الدماغ صار الانسان بمنزلة البهيمة ونسي التخيل والتفكر والتذكر ونحن
نتكلم في معالجة النسيان بحسب مادته وجوهره والضرر الذي دخل على الموضع جملة فان الطبيب
يستخرج الدليل من افعال المريض ومما يشكوه على الجزو المريض من الدماغ فيعالج بحسب ذلك ويقصد
بالتضميد والدلك وساير المعالجات لموضع العليل من الدماغ فنقول قد قلنا ان علة النسيان
هي رطوبات غليظة تجتمع وبرد يستولي على الدماغ ولا يكاد يكون النسيان البتة الا من
من هذه المادة وبرد الموضع وورم بارد يعرض هناك فان نقص واحد من هذه الثلثة
كان قلة النسيان بحسب نقصان ما نقص من هذه الثلثة وانما وجب ان يكون النسيان
من هذه الاسباب الثلثة لان الرطوبة وهي بالطبع باردة تسدد وتضعف الحرارة الغريزية

وتبلد افعال النفس لان افعالها تظهر بحسب المزاج والبرد اذا استولى عليه لم تسلك الحرارة
في ذلك الجزو ولا ظهرت افعال النفس لان ذلك الجزو من الدماغ اذا برد واكثر من برده الطبيعي لم
يقدر على قبول افعال النفس وماتت افعال ذلك الجزو ما دامت العلة واقفة واذا اجتمعت الرطوبات
واستولى البرد وضعفت الحرارة عن انضاج الرطوبة وازالة البرد وتحليلها حدثت هناك ريح نافخ
فحدث الورم لان الحرارة اذا كانت قليلة او لم تكن وفي المواضع فضل فلا بد من تولد الريح النافخة
كما يتولد في الحيوان الميت بعدم الحرارة وانسداد المسام رياح نافخة فكذلك اذا انسدت مجاري
ذلك الجزو من الدماغ وانقطعت الحرارة عنه حدث لا شك ورم وانتفاخ الى ان ينضج تلك
الرطوبة ويزول البرد فيتحلل ذلك وقد يكون النسيان بغير ورم غير انه يكون ضعيفا ليس بقوي ولا
يقوى النسيان الا اذا اجتمعت هذه الاسباب الثلثة ومما يعالج بهذه العلة استفراغ البدن بحسب
الامكان واستعمال القوانين في استفراغه بالحقن والادوية المسهلة فاذا استفرغ بدنه نظرت
الى مزاجه فان احتمل استفراغ راسه استفرغت بهذا الحب نسخة سنبل الطيب هم مصطكي ٢ سليخه
هم اسارون ٢ قرنفل هم ورد ١٢ افسنتين ٢ رب السوس ٢ صبر اسقوطري ١٥ اسقمونيا انطاكي
مشوي ثمثي هم يسحق وينخل ويعجن بماء البادروج او بماء ورق الاترج او الشراب الصافي ويحبب كالفلفل
الفلفل الشربة وزن ٢ وثلث تسقيه ان احتمل مزاجه من هذا الحب شربتين وثلثة ثم تنظر الى
مزاجه فان لم يتغير امرته بالغرغرة والتحنك بالايارج الفيقرا فان لم يتغير مزاجه غرغرته ايضا
بالخردل والميويزج وعاقرقرحا غرغرة متوالية فان لم يزل المرض اسعطه بهذا السعوط مسك حبة
جند بيدستر نصف حبة تديفهما في دهن الياسمين او دهن السوسن او دهن الخيري الاصفر
وتسعطه بوزن ثمثي هم من ذلك الدهن معا اذفت فيه من المسك والجند بيدستر وقد كان
ابن سيار يكره ان يسعط بجند بيدستر وكان يسعط بمرارة الكركي مع دهن الياسمين فيؤثر
اثرا محمودا ثم يدلك راسه بالخرقة الخشنة واليد ويضمد بهذا الضماد جند بيدستر طسوج بادآورد هم
بزر البازرنجبويه ٢ خردل ابيض ٢ ورق الازادرخت ٢ يسحق ذلك كله نعما ويذاف بالخل العتيق

وشي من مرارة الثور ثم يؤمر بحلق راسه ودلكه ثم يطلي عليه بهذه الادوية فان لم يصبر على حرارة
وحدة زوت فيه شيا من الادهان الحارة وامرته بمضغ الكندر والتبرزق دايما ومما يزيله
بالواحد واذا استصعب وتعسر سقيه اللوغاذيا على هذا الترتيب يسقى بالاصول ايايا على النسخة
المذكورة في اقراباذيننا ايايا ثم يسقى شربة من ايارج اللوغاذيا على هذا الترتيب يوخذ هليلج
اسود ١٠ زبيب طايفي منزوع العجم ٢٠ افتيمون ٧ ريوند ٣ يرض الريوند ويطبخ الجميع كما
يطبخ المطبوخ ثم يوخذ منه وزن سبعين هما ويتناول شربة من ايارج اللوغاذيا الصحيح المعجون الذي
مر عليه سنة وستة اشهر اقله وشربته ثلثة مثاقيل ونصف ينقص ويزاد بحسب مزاج المتناول له
ثم يشرب خلفه هذا المطبوخ الذي ذكرناه والحمية لتناول اللوغاذيا عشرة ايام اقله وبعد الخروج
عشرة ايام اما قبل شربه فلا يزيد على الاسفيدباجات المتخذة بالفراريج والدجاج التي
قد طبخ فيها الحمص الكثير باكل مرقتها ويقتصر على اليسير مما يقدر عليه من لحومها وان كان البرد مستوليا
على دماغه وعلى ساير البدن فيجب ان يكون الاسفيدباجات متخذة من الفراخ الناهضة وبعد الخروج
منه فالزيرباجات العذبة الحلوة المتخذة بلحم الحمل والفروج وتوابلها يكون على حسب الغالب عليه من
المزاج ومتى تناول اللوغاذيا على غير الحمية التامة لم ينتفع به ولم يعمل عمله فان زال بهذا والا
ناولته ان احتمل مزاجه والوقت ومزاج البلد اليسير بعد اليسير من الترياق الكبير وامرته بالتحنك
به وشمه دايما وقد يعطى من الايارجات الكبار اذا احتمل مزاجه يسيرا ولا يسرف عليه فيودي الى فساد
عظيم هذه جملة من معالجات هذه العلة وقد يلزمها اعراض اخر وهو ان يحمى الموضع او يشتد
الورم ويحس بشيء من الصداع فاذا ظهرت هذه العلامات تيقنت ان علته مركبة وان هناك
ورما فتامره بالفصد والتعطيس وحجامة بالشرط وتعالجه به وتعطسه بمركبا ومتى احتد مزاجه تركت
هذه الطريقة في المعالجة الى ان يسكن مزاجه فتعود الى المعالجة المرسومة وعلى هذا القياس تدبر
امره وتراعي تغير مزاجه فاذا وقع الخطا على الطبيب بالتواني عن مراعاة مزاجه في تغيره فيودي
الى امراض قتالة وقد يعرض اعراض اخر في هذه العلة وهي حماة خفيفة خفية فان ظهر ذلك فاياك

ان يقرب منه شيا من هذه الطريقة في المعالجة وبادرت الى فصده واخذت في معالجته بطريق الغرغره
والمعطيس وادخال الفتيلة المعمولة من الخرق في منخريه وتحريكه واقامته في عين الشمس وسقيه السكنجبين
المتخذ بالعنصل فان ذلك يلطف ويحلل تلك الرطوبات الغليظة وللعنصل خاصية في تحليل الرطوبات
الغليظة كيف ما استعمل علما انه ان طلى به دار الثعلب حلل تلك الرطوبات المحتبسة تحت الجلد
وخل العنصل وسكنجبينه نافع لهذه العلة جدا وقد يضمد راس هذا العليل بالعنصل المدقوق نعما
المقرب الى النار ليزول عنه لذعه وحدته ومع اشيا اخر كاليسير من المصطكى وقليل جدا
من الافسنتين والصبر والمر والمصطكى يوخذ من كل ذلك اجزاء متساويه او متفاوته غير
العنصل فانه يجب ان يكون مثل جميع الاجزاء وهذا الضماد نافع جدا لا يكل ولا يخطى ويومر
العليل ايضا لا سيما اذا كانت هناك حمى خفية بشرط الساقين ووضع المحاجم عليه بعد الاستفراغ
التام فان الحجامة على الساقين يجذب الفضول من جميع البدن الى اسافلها وقد يضمد ساقي
العليل وقدميه الى حدود الركبة بالعنصل المدقوق نعما وحده ومع هذه الادويه يوخذ من العنصل
المقرب من النار المغرز بها رطل بالصغير ومن الميويزج ١٠ ومن ورق الخردل الرطب ٢ قبضة
صغيره ومن الاشنه ٣ ويجمع بين الجميع ويدق نعما حتى يختلط اجزاؤه ثم يعمل الشمع والدهن
بدهن الياسمين او السوسن او دهن الغار ويضرب تلك الادوية المدقوقة المفروغة منها
مع الشمع والدهن المعمول ثم يضمد به قدماه وساقاه والذي ذهب اليه الاوايل في تضميد
الساقين والقدمين جذب الاخلاط من الراس الى اسافل البدن لانه اذا استفرغ الساق
والقدم انجذب من الدماغ ما حصل هناك الى اسفل وايضا فان بينهما ايضا طريق المشاركة
بين القدمين والدماغ بطريق العصب فان المشاركة بينهما قويه وبقراط يقول ان صب
الماء البارد على القدمين يرطب الدماغ لا سيما بعد الخروج من الحمام لما بينهما من المشاركة
ونحن نامر بشد الساقين وذلك القدمين عند ما يريد جذب المواد من الراس الى اسفل
فلهذا انما قد امر بضماد الساقين والقدمين وبالجملة فليس يجب ان يغفل عن مراعاة امر الحمى و

الحمى

الورم في هذه العلة فانها كثيرا ما يظهر في هذه العلة والسبب فيه ان الخلط اذا احتبس هناك عفن
واذا عفن فربما احدث ورما وربما احدث حمى خفية فلاجل ذلك ما يلزمك مراعاته لئلا
تغلط في المعالجة **الباب الثالث والعشرون في السبات** رايت الاوايل من مصنفي الكنانيش
تهاونوا بامر السبات والاختلاط والجمود والشخوص وجعلوها عللا يقرب بعضها من بعض
وجعلوا السبب الموجب لها سببا واحدا ومن ميزها لم يشبع القول فيها ونحن نتكلم في
ذلك على تفصيل وتحصيل ان شاء الله فاعلم ان السبات ثلثة انواع ولكل نوع منها علامة تخصه وتاثيره
مخالف لتاثير الآخر واعراض تابعة له بعضها بالاضطرار وبعضها بسوء التدبير **فالنوع الاول**
منه هو السبات المطلق الذي يكون معه النوم الطويل والحالة التي اذا افاق من النوم شبيهة
بالتحير وكدر التميز وثقل الحركة والا ففي اكثر الاوقات هو بين النايم واليقظان ومن الاعراض
التي تخص هذا النوع ثقل يجده في مقدم الراس وفي حركة عينيه وشبيه بالاختلاج في حاجبيه
وسيلان ما من منخريه في اكثر الاوقات ورطوبة غروية تركب لسانه حتى يتاذى بها وسبب
هذه العلة اجتماع رطوبة غليظة فجة في مقدم راسه وربما تادى الى ساير اقسام الدماغ وانحدار
هذه الرطوبات ربما كان من المعدة وربما كان من ساير الاعضا الا انه لا يكون ارتقاؤه
تبة اذا كان من ساير الاعضا الا في الشريانين المكتنفين للحلقوم على الاكثر ومنهما يسمى ذان
العرقان بعرقي السبات وانما اختصا بهذا الاسم لانهما يدخلان مقدم الدماغ فينقسمان
فيه على مذهب ابقراط وجالينوس ومقدم الراس هو موضع السبات فسميا لهذا المعنى بعرقي
السبات وربما تولدت الرطوبة في هذا الموضع باستحالة البخارات الصاعدة اليه الى الرطوبة
لبرد يلحق هذا الموضع فيستولي عليه فاذا صعدت البخارات اي نوع كانت استحالت
الى الرطوبة **علاج ذلك** مراعاة السن والمزاج وساير القوانين لان امراض الدماغ
لا يحتمل المجازفة خاصة فان اطلقت القوانين فالابتدا باسهال الطبيعة اولا بمطبوخ
هذه **نسخته** هليلج كابلي واسود واصفر منزوعات النوى من كل ٧ شير آمليج وبليلج من كل ٣

سنبل واسطوخودوس وحشيش الغافت وقنطوريون وبسفايج وباداورد بكل ٣ افتيمون اقريطي
وافسنتين رومى بكل ٢ يصر الافتيمون فى خرقة ويعلق على القدر ولا يحرك عند طبخ المطبوخ
حتى تخرج قوته ليلطف من غير ان يخل من جرمه فى المطبوخ شى اصول السوس محكوكة وترمس
وماميران وفو ومو بكل ٣ بزر الكرفس وانيسون ورازيانج بكل ٢ برسياوشان ولسان
الثور بكل ٣ يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ منها شربة مقدارها وزن ١٢ وشربها
ان احتمل مزاج العليل ذلك الا فوزن ثمانين درهما ويمرس فيه هم غاريقون وطسوج خربق
ودانق ماهيزهرج وربع هم ملح هندى بعد سحقها ونخلها وعجنها بالعسل وشربة فاترا فان
اثرت فيه هذه الشربة اثرا تبين به نقصان العلة ظاهرا والا سقيته ماء الاصول على هذه
النسخة بزر الرازيانج وانيسون بزر الكرفس بكل ٣ نفاح الاذخر ٥ ازهار طاليفى منزوع العجم ٢٠
مصطكى ٣ سليخة وقشور ١٥ بكل ٢ عود الوج ٣ تين ابيض ٢٠ عدد اريونذ برضوض ٣
عنزان وجه ٢ يطبخ ذلك بأربعة ارطال ماء ومن الاطباء من زيد عند عسر الاخلاط في ماء الاصول
اشنة وكادريم وبارشيشعان ومنهم من يزيد فيه هوم المجوس واصول السوس وورق الشبت
وانا اختار ان لا ينقص من هذا شى البتة ثم تصفيه وتسقيه كل يوم وزن ٢٠ بوزن ٢ دهن
خروع و ٧ سكنجبين يدمنه على ذلك سبعة ايام وغذاه فى هذه الايام الزيرباجة الحلوه
واطراف الحمل مطبوخة مع حمص الكثير ويسير من الشبت ويمنع من الاطعمة الغليظة ثم تسقيه شربة
اخرى من هذا المطبوخ فان رايتها قد اثرت ولا بد من ان توثر فاسقه بعد ذلك هذه الشربة
اياريج فيقرا وتعنى قولنا مخمر اى معجون قبل سنتها وله ثلثة ايام وزن درهمين هيزهرج وزن
دانقين ومن خربق الاسود المنقوع فى الخل المجفف وزن دانق ومن الغاريقون الابيض
الهش نصف هم ملح نفطى نصف هم سقمونيا انطاكى مشوى وزن دانقين يسحق وينخل و
يعجن بالجلاب ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها وزن ٣ وثلث تسقيه هذه الشربة ان لم
يتغير مزاجه بسقيك المطبوخ الاول فان اكتفيت بشربة واحدة والا سقيته شربتين وثلثه

مع مراعاة القوانين فيه وتحسين التدبير واعلم ان كل من كان فى دماغه آفة او علة باردة فيجب
ان يحذره شرب الماء البارد واستعماله فى المضمضة والاستنشاق ويلزمه بعد هذه
الاستفراغات ان لم يحتد مزاجه استعمال الماء الحار واستنشاقه والمضمضة به وصبه على
راسه فى الحمام فان نقى من العلة والا امرته بالانكباب على هذا الماء يوخذ كف من الشيح
والقيصوم والبابونج واكليل الملك وورق الاذخر وقشور شجر الصنوبر وقطعة من المرزنجوش
مقدارها ومن النخالة كف كبير وكف خطمى ابيض وكف من الملح تصر الملح والنخالة والخطمى معا
فى خرقة او كل واحد منها ويطبخها حتى يتهرى الحشائش ويامره بالانكباب عليها اما فى القمقم او
الطست بعد ان تصون البخارات عن تبردها وتتبدد فى الهواء بشى تطرحه على راسه تفعل ذلك
دفعتين وثلثه فان لم ينجح ذلك لطفت تدبيره ورددته الى التدبير المستقصى ووزنت
ماكوله ومشروبه وجوعته وامرته بشم المسك والشونيز والجند بيدستر واشباه ذلك وضمدت
مقدم راسه ان لم يمسك تغير مزاجه بهذا الضماد بابونج واكليل الملك بكل ١ صبر ومر بكل ٣
عاقرقرحا ٢ سعد ٣ يسحق ذلك كله وينخل ويحل الشمع والدهن سيلان شحم البط او الحبارى
او الاوز ويطرح عليه الادوية ويحرك حتى يختلط ويضمد به مقدم راسه ما لم يمسك عنه صداع
نتيجة او تغير مزاج ومتى ما تغير مزاجه واحتد كان تدبيره تدبير السبات الارقى الذى نتكلم
فيه الساعة والنوع الثانى هو السبات الارقى وهذا مضاد للاول فى اكثر احواله لان السبب الموجب
له بخارات حارة حادة مع الرطوبة او مع اليبوسة ارتفعت الى مقدم الدماغ بعرقى السبات
فغيرت مزاج الدماغ واسخنت الفضول المحتقنة هناك واعراضه انه لا ينام البتة ولا يقدر
على النوم ويكثر الافكار الردية من غير تمييز صحيح ويكون منزعج العقل بطى حركة العينين كانهما
جافتين ومتى كان تركب هذا البخار الحار مع الرطوبة فيسيل من عينيه الدموع ويعطش
عطشا كثيرا ويغفو فى بعض الاوقات غفوة خفيفة ثم ينتبه وربما قلق واظهر ضيق صدر
وربما تركب هذا البخار مع اليبوسة فلا يغفو البتة ويجد الما وصداعا ودويا فى راسه وثقل

عليه المباق جفنيه **علاج ذلك** ان يبدا بالفصد دون الاسهال لا سيما اذا كان تركب هذه البخارات
مع الرطوبة ولا يسقى الدوا ولا يحقن بل يقدم الفصد فاذا افتصد ولم يتغير مزاجه جعل
غذاوه ماء الشعير وكشكه والمزورات المعتدلة كالزيرباج والماش والقرع المطبوخين بسفيذباجا
فان ترطب بهذا التدبير والا امرته باستنشاق دهن البنفسج وتحلب على راسه من لبن الماعز
او لبن الاتن او لبن النسا وامرته بالانكباب على هذا الماء يوخذ كفين شعير مقشر مرضوض وكفين
ورق البنفسج وكفين ورق النيلوفر وباقة كبيرة من حي العالم وباقة من عصا الراعي وباقة من ورق
الخبازي وباقة من ورق البزرقطونا وباقة من الحشيشة المعروفة باذان الفار وهو المرزنجوش
فان فيها قوة وتحليل وان كان فيها يسير من الحرارة غير موذيه ويطبخ ذلك كله ثم يومر بالانكباب عليه
كما ذكرنا آنفا فان كفى ذلك والا اسعطه بلبن امراة ترضع صبية مع دهن البنفسج وميله بجميع
تدابيره الى المرطبات وادمته على هذا الحسو خشخاش البيض كف بزر رطب وكف من الخندروس
يرض ايضا ويسير من لعوق الشا يعمل من ذلك حسا ويسقى بدهن اللوز ويطعم من لحم العنز فان
كفى ذلك والا حقنته بالحقن اللينة الى ان ينحدر الى الراس بخارا محللا لين بالنجار بالكارشك الشعير
والخطمي والنخالة والبنفسج والخبازي وورق النيلوفر ويطبخ ذلك كله ويومر بالانكباب عليه وتكميد راسه
بذلك فانه يزول بهذا الطريق **والنوع الثالث** من السبات هو ما يتركب من السباتين ويكون معه
نوم طويل في وقت وارق مقلق في وقت آخر ويوجد فيه اعراض هذا الصداع وذاك في
اوقات مختلفة فتركب معالجته بحسب تركبه ويميل بعلاجه الى علاج اقوى العرضين واشدهما
ويزاد وينقص بحسب زيادتهما ونقصانهما فاما الارق من الغم والعشق والفكر والفزع والنشاط
فذلك لا يدخل في جملة ما ذكرناه **وعلاجه** الاجتهاد في ازالة السبب الفاعل لذلك من غير
التفقد لانه ربما كان اولا سببه شي مما ذكرناه ثم يتركب فيصير علته براسها اما مفردة
واما مركبة وكثيرا ما يكون مع هذا الارق الحمى لا سيما اذا كان ذلك من غم لان الحرارة
تنزوي الى القلب فتحدث منه حمى يوم ثم يتركب اشد هذه الانواع ما كان معه الاسهال لما

يحتى

٩١

يحتى عنه ذلك من استفراغ القوة **الباب الرابع والعشرون في الاختلاط** اعلم ان كل عضو تحدث
فيه توتر وتغير فعلا ما من افعال العضو الذي تحدث فيه الآن يكون علة عامة فتحدث ضرره
الفعل في جميع البدن فاما اذا كان المرض في عضو فضرر الفعل يحدث في ذلك العضو كالطرش
مثلا فان ضرره يظهر في حس السمع والعمى ضرره يظهر في العضو الذي به يكون البصر هذا في الاعضاء
الظاهرة فاذا احدث ضرر في شيء من احوال البدن احتجت ان تنسب ذلك الضرر الى
ان العضو الذي كان يفعل احواله الطبيعية امتنع وتغير فمنها ظهر هذا الضرر فاذا راينا هذا الاختلاط
من الانسان فيجب ان نعلم ان الاختلاط انما يكون من سوء الفكر اذا التمييز العقلي والترتيب
انما يكون بالفكرة في الشي حتى يمكن الترتيب والتمييز فاذا صح ذلك فالعضو الذي به يكون التمييز
والفكر انما هو القسم الاوسط من اقسام الدماغ فالضرر اذا والتغير دخل على هذا القسم فيجب ان
يكون قصدنا في المداواة بحسب المرض الى هذا العضو هذا رسم الاختلاط ثم قد يحدث الاختلاط
من الم يصيب الدماغ او من مشاركة عضو بالم لكن لا يختلط العقل حتى يتغير هذا القسم الذي
ذكرنا من الدماغ ولسنا نحتاج الى ذكر علامات الاختلاط فانه شي يظهر للحس وقد ينقسم الاختلاط
الى قسمين احد القسمين يكون لازما وفي اكثر الاوقات والقسم الآخر يكون وقتا ووقتا
آخر يزول عنه حتى يعود الى عقله ونحن نبين علة الجميع عند المداواة ونقول يجب ان ننظر
الى العليل ونتامل مزاجه والغالب عليه من اخلاطه وصناعته وماكوله ومشروبه وما جرت
عادته في شي واي شي من الصحة وجدت انه سبب لاختلاط اجتهدت في ازالة ذلك
السبب وتغييره ونقله من تلك العادة وداويته بعد ذلك ان اوجب الراي الاستفراغ
واطاعت القوة استفرغته المحقن ان كان الاختلاط من تغير مزاج هذا القسم الى اليبس من
غير ان يكون هناك مادة فيجب ح ان لا تستفرغه البتة ولكنك تنعشه بالتدبير الملطف وتضميد
هذا الموضع من راسه بما يرطب وتجنبه الجماع والاطالة في الحمام والتعرض للاطعمة المجففة واسعطه
بلبن امراة ترضع صبية مع دهن القرع ودهن النيلوفر واطعمه الجوذابات المعلقة عليها الدجاج

والسعوط لاخلاط احدث [illegible] الرابع [illegible]

المسمن بالخشخاش والسحق وما يجري هذا المجرى وامرته بالادمان على اكل ثردة ماء الباقلي بدهن اللوز
وسلكت في معالجته بهذه الطريقة واشباهها وان كان من اخلاط مستجمعة محتقنة في هذا القسم من الدماغ [illegible]
سلكت في معالجته طريق الاستفراغ بالحقن وتشميم الاشيا المضادة لعلته وتضميد راسه بالاكليل
وينشف تلك الاخلاط وصب المياه واشباه ذلك على ما تقدم ذكره في امراض الدماغ فاما ثبات
الاختلاط دايما فهو يدل على ان السبب الموجب له خلط رطب غليظ مرتبك في الموضع فيحتاج ان يستقصي
في المعالجة وما كان من الاختلاط يكون في وقت ويزول في وقت آخر فذلك يدل على ان الخلط
رياحي غليظ يرتقي الى هذا القسم من الدماغ ثم يتحلل ويعاود اذا لطف او حسن التدبير وتحميه يعاود والتخليط [illegible]
فينبجر الى راسه ثانيا ويكون هذه العلة لها ادوار كما يكون للصرع فيلزم الدور وعلة ذلك نذكره في
الصرع ونستوفي القول في الاعلال التي يلزم الادوار في الحميات ولم ابين معالجة هذه العلة بيانا
شافيا لانه قد تقدم لك القول في معالجة الصداع البارد والسبات البارد وبهذه المعالجة اذا استحكم
امر السبب الموجب لهذه العلة كانت مثل هذه المعالجات التي تقدمت

الباب الخامس والعشرون في الجمود

ويسميه بعض الاطبا الشخوص وهي علة باردة يابسة تعرض في القسم المؤخر من اقسام الدماغ
وانما صار العليل اذا اصابته هذه العلة يشخص ويجمد ويفسد اكثر حركاته لان هذا القسم اشرف
اقسام الدماغ لمشاركة النخاع له ولانه الموضع الذي ينطبع بالاشيا المعلومة وفضلها على ساير
الاقسام وان كانت فاضلة كلها فضل افعالها على افعال ساير الاقسام ومن افعاله الحفظ
وارسال المادة الى جميع البدن وتربية ساير الاعصاب بما يغذي النخاع والقسم الاول من الدماغ
فانما له التخيل والقسم الاوسط له التفكر فبين الحفظ والتخيل فرق ليس باليسير وبين التفكر وثبات الاشيا
التي وقعت الفكرة عليها فرق كثير اذ لو لم يكن الثبات والفكر لكان كتخيل المجانين والصبيان
والاطفال وانما حصلت المعقولات والمحسوسات لما وقع الحفظ والثبات ومما يدلك على ان
هذا القسم من الدماغ اتم واشرف ان ساير الاقسام اذا استولى عليها البرد دخل ضرر الفعل على
افعال ذلك القسم فقط واذا استولى البرد على هذا القسم بطل افعال ساير الاقسام وبطل فعله

وفعل

وفعل جميع الاعضاء المركبة والبسيطة فاما انه لا يقدر العليل الذي يصيبه هذه العلة على تحريك عينيه فلان
العضل الذي ينقسم باربعة اقسام على كل حد تغشاه واصل الحجاب الذي حوالي هذا القسم من الدماغ
فاذا اصابته هذه العلة تمددت العضلة وبطل فعلها ولاجل ذلك ما نامر في هذه العلة بتضميد الخدين
واليافوخين واما السبب في ان هذه العلة تعرض بغتة بهوان هذا القسم لا يحتمل ان يتاذى بشي
من البرد او الحر الممازجين حد اعتداله فمتى لحقه ادنى ضرر انصرع الانسان وبطل فعله ولم يقدر
على شي مما كان يعالجه ويتصرف فيه والفرق بين هذه العلة وبين السرسام البارد واضح
جلي وذلك ان السرسام البارد يكون في حجب الدماغ او في القسمين الاوسط والمتقدم لانه لو كان
في هذا القسم لما قدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب وكان لا يحير جوابا
ومما يعالج به هذه العلة ان احتمل العليل الاستفراغ ان يستفرغ بالحقن المتوسطة ويحجم على ساقيه
وصلبه وتضمد ساقيه وصلبه من موضع الفقار منه الى حد عصعصه ونسخة الحقنة التي يحقن بها
هذه ترمس وحسك وبزر الحلبة وبزر الشبت وورق الحسفرم وبابونج واكليل الملك وسلق ونخالة
وخطمي يطبخ كلها على ما يطبخ الحقن ويصفي منه وزن مائة درهم او على قدر مزاج العليل وقوته
ثم يصب عليه يسير من دهن البلسان وشي من دهن الخروع وشي من البورق ومن السكر
الاحمر مقدار الجب ومن العسل ويدرج في الهاون واجود الهواوين التي تستعمل في ضماد هذه
العلة وفي تحريك حقنها ما كان من الحديد والمس ويحقن بهذه الحقنة دفعتين وثلثة في كل يوم
ان اطاعت القوة ولم يتغير مزاج العليل ونسخة الضماد الذي يضمد به صلبه مر ٣ صبر
جند بيدستر هم سنبل مثله يسحق ذلك كله ويطرح عليه ٣ خطمي ابيض و ٣٠ دقيق الكرسنة يجمع
الجميع بدهن القسط والناردين او دهن البلسان ثم يحل بالماء الذي قد مزج بيسير جدا من
الخل العتيق ويضمد به فقاره تحت الكتفين والى حد عصعصه ويمرخ جميع بدنه بدهن السوسن
او دهن الناردين ويغرق راسه بدهن الغار المسخن نسخة الضماد الذي يضمد به ساقاه
كف من الحشيش المعروف باذان الفار وكف من الحشيشة المعروفة بالانجرة وكف من الحشيش

المعروف بقليكوش وكف باد آورد وثلث بصلات او اربع من بصل العنصل الطرى ويدق الجميع دقا
ناعما ان كان يابسا او رطبا ويدق البصل دقا يصير مثل المرهم ويفتر بالنار قليلا لينعم ويرش
عليه من الخل العتيق يسيرا ثم يضمد به ساقاه وقدماه وقد جرى الكلام في السبب الذي يضمد من اجله
الساق والقدم اذا حدثت بالدماغ علة حارة او باردة وقد بيناه حيث كل علاجها ثم يضمد موخر الراس
وقفاه وصدغاه بهذا الضماد زوفا يابس سعتر فارسى وزوفا رطب بكل ... جندبيدستر
بكل نصف ... صمغ السذاب الجبلى والتفين وهو التفسيا يسحق ذلك كله ثم يطرح على يسير من دقيق
الشعير ويسير من الخطمى ثم ... الشمع والدهن بدهن الناردين ويخلط بهذه الادوية مع دقيق
الشعير والخطمى ثم يضمد به موخر راسه وصدغاه وبعض يديه ويوم يشم المسك وجندبيدستر وقتا بعد
وقت ويطلى منخراه بشى من الطيب الحار المتوسط الحراره هذا كله اذا امكنك مزاجه ولم يتغير الى
الحرارة فان تغير مزاجه فلا شك ان صداعا يظهر في موخر راسه وثقل ويحس فيفصد ... عرق
الجبهة وتعدل عن هذه الطريقة في المعالجة وسلكت طريق تعديل المزاج وتسكينه ما لم يفرط الحرارة وكانت
متوسطة فان يسير الحرارة يحل هذه العلة كما ان الحماة الحارة يحل التشنج الامتلائى ورايت هذه
العلة وفات ويبقى منها بقية عسرة لا تنحل الا مع تطاول الزمان وتباعد ايام الصحة وحسن التدبير
ورايت رجلا كان به هذه العلة فعالجه طبيب بواسط فلما تناقصت علته اشار عليه بالجماع فهلك
من يومه وبعض بنى مقلة حدثت به هذه العلة بالكوفة في سنة ثلث واربعين وثلثمائة فقفل
الى بغداد وتولى علته رجل يعرف بالدباثة (?) لانه كان يانس به وكان متوسط المعرفة فاشار عليه
بالجماع حين راه قد اقبل ففلج ولم يتمادى به الايام حتى اسكت وهلك ومما يسعط به صاحب
هذه العلة مرارة الكركى وجندبيدستر والمسك متفرقة ومجموعة على مقدار قصده ولا يسارع
الطبيب نفسه في ان يسعطه جزافا من غير تثبت وتامل قوة ومزاج فلا يقدم عليه الا بعد
الاستفراغ الكثير واثابة القوة والعقل الى العليل وتبين الرشد واقبال العافية فان في السعوط
في اول العلة خطرا ليس باليسير ومما يجب ان يستعمل اذا بقيت من العلة بقية معجون بالقردية (?) والتحنيك

والغر

٩٤

والغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا اذا امكن ذلك هذه جملة علاجه وقد وصفنا جملة علاجات
المتقدمين من الافاضل لهذه العلة في كتابنا الكبير

الباب السادس والعشرون في الكابوس

الكابوس هو النوع الرابع من الصرع وذلك ان الصرع حدوثه وابتداؤه على اربعة اوجه وهي
اربعة انواع النوع الاول هو الكابوس ونحن نفرده بذكر علته ونشرح اسبابه ومداواته والنوع الثاني
من الصرع هو ما يبتدى اوائله ويتحرك من قدميه وساقيه والنوع الثالث ما يبتدى اوائله ويتحرك
من جميع البدن ويختلج فيه اللسان والشفتان فاما الكابوس فهو ارتقاء الاخلاط الغليظة بالبخارات
الغليظة الفجة الى الدماغ وقل ما يحدث الا اذا كان اجتماع الفضول في القسم المقدم من اقسام الدماغ
حتى يثقله ويشارك العضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة للسان ويمتلى الصدر والرية
بخارات غليظة فاذا اجتمعت هذه الاسباب صار منها الكابوس وهو يبتدى اكثره عند النوم لان
البخارات تكثر وتغلظ مع سكون الحركات النفسانية لان القوى الطبيعية تقوى مع النوم و
تبتدى في تحليل البخارات من جميع البدن ان كانت البخارات غليظة او حارة وترتقى الى
الدماغ ومما يوجبه صورة العالم ان جميع البخارات تغلظ وتبرد في الليل وتبتدى ترجع الى
تحت الارض وذلك لدخول الشمس تحت كرة الارض وبيان ذلك ظاهر لمن تامل احوال
الحيوان والنبات واحوال البدن قريبة من احوال هذا العالم جدا فالبخارات ترتقى من البدن
بصعود ولطف بكون الشمس فوق الارض مع حركات افعال النفس وتخرج على الراس لطافتها
فاذا برد الهواء غلظت البخارات وعادت منهبطة بعد ان كانت تصعد الى الدماغ فتقع على الدماغ
بثقلها وتهبط الى العضلات القريبة من مقدم الراس والصدر فيتفق ذلك اجمع وهو عند
النوم فيحدث العلة المسماة كابوسا وهو كبس البخارات الغليظة الراجعة لبرد الهواء جرم الدماغ
فيخيل كانه شى وقع على النائم ومنعه من النطق والتنفس وهو بالحقيقة كذلك ومما يصح لك انه
في الجزء المقدم من الدماغ وهو جزء التخيل انه يتخيل الى الانسان كان شيا وقع عليه فتخيله
في منامه كما تتخيل احوال الرويا والتصرف في الامور واذا كان سببه ما ذكرناه من برد البخارات

وغلظها باكثر مما كان في طبيعتها لعدم الحرارة المحيطة بالعالم وجب متى تحرك الانسان او اضطرب في
حالة الكابوس ان يسكن طبيعته وتتحلل تلك البخارات الكثيفة الغليظة لسببين احدهما للاضطراب والحركة
واختناق النفس والثاني للانتباه وقوة الحرارة الغريزية لانها تقوى مع الحركة وليس يجب ان
يتوانى عنه او يهمل او يغفل امره فانه اذا تواتر وتتابع ادى الى ساير اقسام الدماغ فصار
منه النوع الذي ذكرناه من الصرع وان تادى فساده واستولت هذه البخارات الغليظة
على المعدة وصار منها النوع الثالث الذي ذكرناه من الصرع وعلى قدر فساد ذلك حتى يستوعب
جميع البدن فيكون منه النوع الرابع من الصرع الذي ذكرناه انه يبتدي من جميع البدن وهو
اعظم الانواع فسادا واكثرها تشبثا واختلاطا علاج الكابوس يجب ان ينظر اولا الى سن العليل
ومزاجه ومقدار قوته فان احتمل الاستفراغ التام فصدته الصافنين ومنعته من الاغذية
المولدة للاخلاط الردية واقتصرت به على الطيهوج والقبج والدراج وجعلت مقدار غذايه اقل ما
يمكن ثم استفرغته بمطبوخ الافتيمون وصبرت بعده عشرة ايام ثم استفرغته بحب الايارج الذي
في اقراباذيننا والزمته حب الشبيار فانه ينقى بهذا الطريق فان تعسر سقيته بعد حميه خمسة
عشر يوما متوالية ايارج لوغاذيا وحكته بالعبير منه وامرته بالغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج
وتوضيت راسه بالخل ودهن الورد فانه يزول بهذا الطريق لاشك فيه **الباب السابع والعشرون**
في الصرع قد قلنا ان الصرع ينقسم الى اربعة انواع اذا عددنا الكابوس احد انواعه على راي
البقراط في الكابوس وقد تكلمنا فيه بكلام واسع مقنع فنرجع الآن فنكلم في الثلثة الانواع من
الصرع على مذهب جالينوس وساير من كان في زمانه فنقول ان الصرع الذي يبتدي من القدمين
او الساقين حتى يحس العليل عند ابتداء الدور بشي بخاري بارد ويولم يرتفع من قدمه او ساقه
الى راسه حتى اذا اكثر صعوده ذلك زال عقله واضطرب وازبد وعلة ذلك ان في الساقين والقدمين
اعصابا كثيرة تشارك الدماغ مشاركة متصلة بالجبلين والوريدين حتى يخرج اثنان منهما من
قدام واثنان من خلف فيتصلان اتصالا طبيعيا ويخرجان تحت الركبتين ظاهرين للحس و

يتصلان

يتصلان بعظم العقبين ورسغ القدمين ويدخلان تحت العظم الزورقي ويمر منهما قسم على مشط القدم
فيتشعب ويتصل بالاصابع لضبطها واحكامها فاذا حصلت هذه المادة السوداوية على راي بعض الاطباء
او الرطوبية على راي ارسطوطالس وتحرك هذا الخلط على سبيل الدوار اما ان يلزم دورة عند اجتماع
القمر ومفارقته الشمس بعد الاجتماع هذا اذا كان الخلط كثيرا ويجتمع اولا فاولا حتى يسد بطون
الدماغ وتمتنع الروح النفسانية من سلوكها في طبيعتها فيهتز في الدماغ لذلك يزول عقل
العليل ويقع حركات مختلفة على غير ارادة للممانعة التي تقع هناك **وعلامة الصرع** الذي يبتدي
من القدمين ثلاث علامات احداها ما ذكرنا من ان العليل يحس بشي بارد يرتقي من قدميه
موجع مانع مانع ثم يصرع والعلامة الثانية انه ياخذه التمطي والتثاوب وتدمع عيناه وياتيه
البول فيقوم دفعة او دفعتين والعلامة الثالثة ان اصابع القدمين ينقلب ينقلب قدمه ويصير في
اعصابه تمدد كما يصيب الانسان بعقب الاستفراغ الكثير وهذا الذي يرتفع من الساقين وربما ارتفع
من غير الساقين وربما ارتفع من جميع البدن هذا اذا عظم الضرر ويغشاه ويجب ان يعلم ان ارتفاع
هذا الخلط ليس هو وجوده يوجب الصرع لكن بطون الدماغ قد انسدت فيرتفع هذا الخلط ويرجع
النفس فلا يجد سبيلا الى الانبساط فترتج وتهتز الدماغ ويزول العقل ويقع الصرع **علاج هذا النوع**
ان تبدا فتشد الساق من فوق الموضع الذي يبتدي الخلط يتصاعد منه ثم يشرط ما تحت الشد و
توضع عليه المحاجم ولا يزال الشد عنه او تزول الايام المعهودة من ايام الصرع ثم يسقى بعد ذلك
هذا المطبوخ **نسخته** بليلج اسود وكابلي من كل ٣ واسطوخودوس وقنطوريون وحشيش الغافت من كل ٣
افسنتين رومي ٧ افتيمون اقريطي ٢ يعتر في خرقة مع ٣ تربد مرضوض و٢ ريوند مرضوض فودنج
من كل ٣ كمافيطوس كمادريوس من كل ٣ جعده ٥ ايرسا ٧ زبيب طايفي منزوع العجم ٣٠ يطبخ
ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن مايه درهم او على قدر قوة العليل ويرس فيه هم ونصف
غاريقون وثلثي هم ايارج فيقرا وزن دانق خربق اسود مسحوقة منخولة معجونة بالعسل ويسقى وهو فاتر
فاذا املا الزم الحمية التامة والامتناع من الاغذية الردية وينظر الى مزاجه فان لم يتغير الزم معجون

مثرو دیطوس ایارج ارکاغانیس فی کل ثلثة ایام من ای شئت منها ثم ینظر الی قوته فان احتمل
استفراغا اکثر من ذلک فصده الصافنین واخرجت دما کثیرا ولسنا نستقصی فی علاج هذا النوع لان
علاج النوعین الاخرین هو علاج هذا النوع ایضا ومما یخص به هذا النوع مما لیس فی النوعین الاخرین
شد الساقین من فوق الموضع الذی یبتدی منه الخلط وشرطه ووضع المحاجم علیه ومن الاطباء من
رای ان الساقین یبطان ویمنعان من الالتحام حتی یجری منه صدید کثیر ویبتدی الاخلاط ان تنزل
وتسیل من هذا الموضع واعلم ان فایدة البط عند من ذهب الیه ان الاخلاط تدفعها الاعضاء لقوتها
الی العضو الضعیف والی القعر فربما استفرغت الاخلاط المجتمعة فی الراس وفی سایر البدن بهذا الطریق
فاما النوع الذی یبتدی من المعدة فعلامته انه یجد فی معدته اختلاجا وفی شفته اختلاجا وتقلصا
ویمتلی فمه من الماء الذی یضرب طعمه الی طعم الشی العفن ویحس بوداجیه وشراینه انهما قد تمددتا
وتصلبتا ویحمر به فیتغیر لونه اکثر مما کانا ویجد حاله کانه یختنق فیهما حتی یتصرع والعلة هو ما ذکرناه
من انه ینبعث من فم المعدة او من قعرها خلط سوداوی لذاع او رطوبی فاسد غلیظ او ریح یرتقی
الی الراس فیرعج النفس فیضطرب لا یمکن النفس السلوک لانسداد بطون الدماغ فیهتز الدماغ لاحتقان
النفس واحتصارها وعلاج هذا النوع ان یبدا بالفصد من الصافنین فی الوقت الذی یکون
بینه وبین نوبة الصرع ابعد ما یقدر ثم یقذف بعد ذلک ان کان ممن یمکن تقذیفه وامکنت
القوة ذلک بهذا الذی نذکره یبتدی فیاکل الملح بالفجل والخردل ثم مرقة الاسفیداج الذی
قد طبخ فیه الشبت الکثیر والفجل ثم یومر بشرب السکنجبین بالماء الحار الی ان تغثی نفسه فیدرعه القی
ویستقصی علیه ویقذف یومین متوالیین الیوم الاول بما ذکرنا والیوم الثانی بالسکنجبین
العنصلی والماء الحار وماء الشبت وماء الفجل المغلیین مع العسل والملح ثم یراح بعد القذف ویـ
یتامل مزاجه ویحمی من الاشیاء الضارة الردیة الکیفیة ویومر بالادمان علی سکنجبین العنصل
المعمول علی هذه النسخة یوخذ العنصل الکبار الطریة فیفرق بین اجزایها ویجعل فی آنیة منخلة و
یجعل فوق آنیة فیها خل عتیق ثقیف جید الجوهر یکون بین الآنیة المنخلة الموضوعة فوق الآنیة

التی فیها الخل اقل من عرض اصبع ثم یغطی راسهما ویطینهما ثم یوضع فی موضع دفی او یدفن فی الحنطة والرماد
وغیرها الرماد ویترک خمسة عشر یوما ثم یخرج فان البصل یکون قد ذاب وسال وحصل فی الخل ولم یبق
الا الیسیر لا نداوة فیه ثم یوخذ الخل ویغلی غلیة ویصفی ثم یطرح علیه السکر او العسل علی حسب طبیعة العلیل
فیدوم علی شربه کل یوم والاصطباغ بخله ویقتصر علی الطف ما یمکن من الغذاء واصحه وانفعه للمشلو
فان احتمل ان یستفرغ ثانیا وثالثا بهذا المطبوخ نسخة دروا فسنتین واصول السوس الاسمانجونی
والهلیلج اسود ویطبخ منه شربة کبیرة ثم یمرس فیه وزن هم ونصف ایارج فیقرا ودرهم ونصف
غاریقون ودرهم تربد بعد السحق والعجن ویسقی منه شربة او شربتین ان احتمل ذلک وقد یسقی صاحب
هذه العلة هذا الحب نسخة خربق اسود منقوعا فی اللبن مجففا هم خبطیانا هم ونصف غاریقون ٢
عاقرقرحا هم ونصف افتیمون هم افسنتین هم ونصف ملح هندی نصف هم کندش حیلی منقوعا
فی الخل سبعة ایام مجففا فی الشمس مقشرا عن قشره الاسود سقمونیا یرمی بما یعلب تحت السحق
هم ودانق ایارج فیقرا هم سقمونیا انطاکی ثلثی هم یسحق ذلک کله ویعجن بخل الاسقیل القوی
العجن کالمعجون ویجعل فی ظرف یشد راسه ویوضع یوم واحد فی الشمس ثم یحبب خمسة ایام یکون
غذاوه مرقة الاسفیداج الذی قد طبخ فیه الحمص الکثیر والشبت لا یزید علی مرقته ثم یسقی من
وزن ٣ وثلث الی ثلثة مثاقیل علی حسب قوة العلیل ویومر بالحمیة بعد خمسة ایام ثم یومر
بتناول المثرودیطوس ایارج ارکاغانیس علی قدر ما یحتمل وقد یسقی من معجون ما قرد یاذی
اختار ان یومر بالادمان علیه للاروسیا واصفر سلیم والتریاق الکبیر وتریاق الاربعة علی
قدر الامکان فی الوقت الذی یجوز لا یتعبه ولا یلح علیه تسقی هذه الادویة بل ترکه بین
الدوار والدواء وقد تضمد معدة هذا العلیل بهذا الضماد صبر ومر مکل ٣ سنبل ومصطکی
مکل هم قصب الذریرة وسک مکل ٢ یدق ذلک کله ویعجن بماء الآس الرطب یسیر جدا من الخل
العتیق ویضمد معدته به وقد یحتق صاحب هذه العلة بحقن حادة لذاعة من غیر ان تکون
فیها صموغ بل یجعل لذاعة بالبورق والملح ومایسقیه دایما لهذه العلة هذا الحب وهو یوثر تاثیرا

محموا فاما الصبيان الذين لم يحتلموا ولم ينبت على عانتهم الشعر فانهم يبرءهم من هذه العلة هذا الحب
نسخة شحم الحنظل الاصفر البالغ الذى قد اخذ من حنظلة يستديره بالغة فان المدحرج منها
الاخضر قتال وما وجدت واحدة منها على اصلها فردتى وزن هم ايارج فيقرا هم ونصف ماهيزهرج
دانقين كلس قشور البيض ونوشادر بكل دانقين رب السوس ٢ هوم المجوس ٢ يسحق وينخل ويحبب كامثال
الفلفل الشربة منه وزن مثقال ونصف يسقى من هذا الحب شربتين وثلثة متوالية بين الشربة
والشربة اكثر سبعة ايام ومتى احتمل العليل الاستفراغ واطاعت قوته استفرغته ولم يوقف
عنه ومتى تعسر الخلط رقته يسقى ماء الاصول فاذا رق الخلط وعلمت انه يستجيب للدواء سقيته احد
هذه الشربات التى ذكرناها وقد يفصد صاحب هذه العلة بعد فصد الصافنين الباسليق الابطى
وقد يفصد الاسيلم ايضا واما النوع الثالث فهو من اجتماع الفضول فى جميع البدن واختصاص
الراس بهذا او انسداد بطون الدماغ حتى يمتنع النفس من الانبساط والسلوك فى هذا النوع ملزم
دوار استيهما لا يتقدم ولا يتاخر وعلته ان البخارات ترتقى الى الدماغ وبطون الدماغ
فتصير منسده فتزعج النفس لدفع تلك الاجزاء فلا تجد مسلكا فتضطرب ويقع من اضطرابها حركة
على غير ترتيب وتعوج منه الوجه وينقلب العينان والاصابع ويخرج الزبد كزبد الصابون يحلب
راسه كالزبد لان الخلط المستجمع فى الدماغ اذا وقعت فيه حركة من الطبيعة ومن النفس والانزعاج
رق وغلى وطفا كالزبد الذى يطفو عند الحركة فى الاشياء التى يمكن فيها الزبد فيتحلب الى فمه واشداقه
وهذا النوع يختص بهذا الزبد وان كان غيره من الانواع معه زبد زبد وعلاج هذا النوع
وضع المحاجم على الساقين وشد الساقين ودلك القدمين وتضميدها بهذا الضماد خردل
اسود ٥٠ عفص غير مشوى ١٠٠ الزبيب الجبلى ٥٠ يدق ذلك كله نعما ويخلط بخل العنصل ويضمد
الساقان والقدمان ثم يفصد القيفال والاكحل ثم يستفرغ بالحقن المذكورة فى اعلال الراس الباردة
ثم يسقى من هذا الحب شيطرج هندى وسانوج هندى مكل هم ايارج فيقرا ٢ يسحق ويعجن و
يحبب ويسقى منه ٣ وثلث يسقى منه شربتين وثلثة ويغرغر بعاقرقرحا والميويزج والخردل

والايارج فيقرا واشباهه وذلك غرغرة متصلة ويعطس بالكندش والصبر والشونيز المسحوق ويلطف
تدبيره جدا فان هذا النوع من الصرع مخوف ربما قتل وقد يسقى صاحب هذا النوع الحب يوخذ
ايارج فيقرا هم ومن الخربق هم ومن الجاوشير وزن ثلثى هم ومن الزوفا اليابس ٢ ومن الغاريقون
٢ يسحق الجميع وينخل ويعجن بهذا الخل يوخذ وزن ٥ هم من الخل العتيق ثم يرق وزن هم
كندش وهم لبان ويغلى بالخل الذى ذكرناه وزنه حتى يبقى منه وزن ٣٠ ويصفى من ثفله
ويعجن به الادوية ويحبب حبا صغارا ويتناوله بعد الحمية التامة منها وزن ثلثة مثاقيل ومتى احتملت
قوته ومزاجه فان سقيك له هذا الحب يبرئه واعلم ان هذه العلة مذمومة لا يبرأ منها من جاوزت
سنه اربعين الا فى الندرة وذكر روفس انه كان يعالج شيخا من صرع كان به فاصابته حمى
عظيمة اشرف منها على التلف ثم مرض منها مرضا حادا من جنس البرسام الحار فبقى مدة ثم برأ من
المرض وزال صرعه ومما وصف من نوادر العلاج للصرع جملة خشب الفاوانيا اذا علق من رقبة
المصروع وليس يجب ان يتهاون الانسان بهذا الخشب فان جالينوس ذكر ان رجلا كان به الصرع
فعالجه بتعليق الفاوانيا عليه فعاش سنتين لم يصرع بعد تعليقه عليه وذكر بعض الاطباء الثقات انه علق
خشب الفاوانيا على صبية كان يعالجها من الصرع فزال صرعها مدة ثم ضاع المعلق عليها من
الفاوانيا فعاود الصرع فعاود تعليق ذلك عليها فزال الصرع وهذا لا يخلو من احد وجهين
اما ان يكون يفعل ذلك بخاصية وقوى متضادة مجتمعة فيه كما يعمل حجر المغناطيس الحديد او يكون
يتحلل منه ومن جوهره اجزاء صغار فيترقى الى راسه فيزيل الصرع لتحليله وافنائه الاخلاط المجتمعة
هناك وليس يلزم قايل هذا القول معارضة من عارضه بان يقول لو كانت هذه الخشبة تزيل
الصرع لان اجزاء صغارا تتحلل منها ومن جوهرها فتصعد الى الراس وتنزل الى البدن لكان اذا
شرب منها كما يشرب الدواء يزيل الصرع بواحدة لان من الدواء ما يعمل عمله اذا كان بمقدار
ويبطل عمله اذا زيد على ذلك المقدار ولا يقدر ان يمتنع الطبيب من هذا فيكون هذا الخشب لا
يوقف على المقدار الذى يجب ان يصل الى بدن العليل منه واذا وصل بالرايحة وتحلل الاجزاء

الصفار من جوهره فانا يقبل البدن منه مقدار الكفاية فلهذا ما ينفع في التعليق ولا ينفع عند الشرب
وكثير من الادوية على ذلك ان مقدارا منها ينفع والزياده على ذلك المقدار يضر وقد ذكر
بعض الاوايل ان الخربق الاسود والسقمونيا ان زيدا على الشربة التي تليق بمزاج من شربه
حل بنفسه وبطل فعله وخرج مع اول مجلس يقوم الانسان وقد كان رجل من تلامذة بختيشوع
يركب لهذه العلة شرابا يجله يأخذ التربد والغاريقون والصبر والهليلج الاسود والقنطوريون
فيغليها حتى يتهرى ثم يصفي من ذلك الماء ويطرح عليه السكر او العسل ويغلي ذلك حتى يثخن ويصير
في قوام شراب البنفسج ثم يسقي منه وزن ١٠ الى ٢٠ فيجله وينتفع به وقوم من اطباء البصره
يكوون في هذه العلة العروق التي في الصدغين وخلف الاذنين وليس هذا من الطرق الذي
يستعملها ابقراط فذكران صاحب الصرع اذا بلغ الحلم ونبت شعر عانته يبرا منه الباب الثامن
والعشرون في قرانيطس اعلم ان هذه العلة تعرض في الحجاب الموضوع على الدماغ والموضوع
على القحف من داخل وهي يعرف بالسرسام وتفسيره مرض الراس لان السام عندهم في لغتهم المرض
والسر هو الراس قد رايت جميع المتقدمين قصروا وجمعوا في بيان هذه العلة وتكلموا عليها
جملة واحدة ومقدار ما تكلموا عليها وفي علاجها غير مقنع وذلك ان هذه العلة تنقسم الى اربعة اقسام
سبب كل قسم منها غير سبب الآخر والعضو عضو واحد فاما الموضع فهو حجاب الموضوع على
الدماغ والموضوع على القحف من داخل والدماغ نفسه يالم بمشاركة هذه الحجب فاما الاسباب
فيكون من فساد الصفرا او ارتقائها الى الدماغ وحجبه حتى يحدث هناك ورما صفراويا خاصة ويسمى
قرانيطس صفراوي وعلامته ان صاحبه يثب على الناس ويدافعهم ويتجاسر على ما لا يتجاسر عليه العاقل قبل العلة
التمييز حتى انه ان راى نارا لم تعظم عليه ان يثب فيها ويلزمه حماة ملتهبة ويحس في راسه بخارا ويشتعل
وتجف مناخره ويصفر بياض عينيه ويجد لهيبا في جميع اعضاء بدنه ويحس فيها بالتهاب ويصفر لسانه
ويخشن وجهه ويصفر ويخشن بشرته فهذا هو القسم الصفراوي فاما القسم الدموي فهو ان يمتلي
العروق الدقاق التي في حجب الدماغ وتحت الدماغ من الاوراد والشرايين وما فيها

حار وانحدرت هناك ورما وعلامته هذا القسم ان صاحبه تحمر عيناه ووجهه وتشبه وجنتاه وجبهته
من قعد بجذاء النار ويكثر الضحك في غير موضعه ووقته ومن غير شيء يضحك ويتواتر وراده ويراه
ويفزع من غير فزع ويتحرك على ترتيب ويثب من فراشه متفزعا وتلزمه حماة حادة مطبقة ويجد
في مناخره ابدا اثار الدم ويرعف الكثير وربما خرج من حدقته ولحاظ عينيه دم رقيق ويسود
لسانه اسودادا ابتعاد ويسترخي فكه حتى لا يقدر ان يمسكه امساكا طبيعيا واما القسم الرطوبي
فهو ان تحصل في حجب الدماغ وفي بطونه رطوبة غليظة تبرد الراس وعلامته هذا النوع هو البكاء الطويل
والارق والتفزع وقلة الاستيناس وتذكر الموتى والحديث الغليظ والتقاط الزئبر من بين
عينيه والولوع بلحيته والتنفس الكثير كانه يختنق وجفاف صدغيه ولهواته ومناخره وزوال عقله
اكثر الاوقات وان يعرض له على دور الربع تغير شديد علاج القسم الصفراوي منها حل الطبيعة ان
اطاعت القوة وامكان الزمان بهذا المطبوخ اجاص وعناب وسبستان من كل ٢٠ حبة تمر هندي ٣٠
ترنجبين ١٥ زبيب منزوع العجم ٥ ورق عنب الثعلب باقة الكشوث باقة يطبخ ذلك كما يطبخ
المطبوخ ثم يصفي منه شربة على مقدار قوة العليل ويسقى او يوجران امتنع من شربه بعد ان يمرس فيها
وزن ١٧ اقل او اكثر على مقدار قوة العليل فلوس الخيار شنبر فاذا انحلت طبيعته الزم ماء الشعير
المطبوخ مع السبستان والطلع او بجار الجففين فان عظم وتزايدت العلة وكانت حركاته حركات
مختلفة قطعت عنه ماء الشعير لما فيه من الغذاء وان كان يسيرا واقتصرت به على ماء القرع المشوي
بالجلاب اليسير وعلى ماء الخيار وماء البطيخ الرقي بالسكر او بالجلاب اليسير وعلى لعاب بزر القطونا
الساذج فقط فاذا انحطت العلة فلا باس بالفصد من الاكحل والباسليق او القيفال ويحلب على
راسه لبن امراة ترضع صبية ويضمد راسه بجرادة القرع وجراوة الخيار وقداح الخلاف ودق
عنب الثعلب توته وقا مخبصة بدهن الورد والخل وقد يوضع الخل ودهن الورد على راسه
الفراه هما كثيرا ومتى احتمل ان يسقى ماء الشعير ويغذى لانحطاط العلة او تناقصها سقيته
ماء الشعير وان لم يكن هناك سعال ولا في معدته ضعف جعلت ماء الشعير مع السكنجبين المعمول

وعلامة الحجو واحد والمداواة واحدة ولاول حبات
والسم الرابع هو المسلطح الدماغ وتحت احلاط سوداوية
احدث فارقت كلي الحس وعلامة هذا النوع

بقشور اصول الهندبا وبزره فاذا زالت العلة وبقيت منها بقية الزمت الآبزن والتمريخ بالشمع
والدهن المعمول بدهن البنفسج وتسقيه دهن البنفسج ودهن القرع ودهن الخلاف وهو على النار
فان ظهر في عضو من اعضايه تشنج او في عينه انتشار فلا تشتغل بعلاج ذلك العضو الذي قد تشنج
حتى يزول المرض بتمامه ويعود الى غذايه فاذا عاد الى غذايه وثابت اليه قوته فالزم العضو
التمريخ والترطيب والتبديل من مزاجه ان كان قد تغير فانه يصلح بهذا الطريق وقدر الزيادة
والنقصان فالى الطبيب لان تغير هذه العلة تغير سريع وحركاتها حركات مختلفة جدا ويجب ان
يكون غذاوه في الوقت الذي يبتدى في تغذيته المزورات الحصرميه ثم ينقله منها الى الفراريج
الرطبة الصغار يتخذ منها باردة وهو ان يدق في ماء الحصرم يسير من الكزبرة ويسير من اللوز المقشر
ويقطع فيها لب الخيار ثم يفصل فيه هذه الفراريج الرطبة المشوية ويتركه ساعة ثم تغذيه به واما
علاج النوع الدموي منه فهو ان يفصد من اوله اي عرق كان بالف فصده كثيرا ثم يصبر بعده
اياما ويفصد عرقي المنخرين ويصبر بعده اياما ثم يفصد العرقين اللذين تحت اللسان واخراج
الدم من هذه العروق على قدر الامكان والقوة ثم تحل طبيعته ان احتمل ذلك بالمطبوخ الذي
ذكرنا في القسم الصفراوي ويلزم ماء الشعير السكنجبين الذي قد عمل بماء العناب او ماء السفرجل او
بالتفاح او مجموعا ذلك كله مطبوخا كما يطبخ السكنجبين واي نوع طبخت منه السكنجبين فيجب ان
يكون نصفين نصف من الخل ونصف من ذلك الماء ويطبخان جميعا حتى يصير لهما قوام السكنجبين
ويوضع على راسه الخل ودهن الورد مضروبين جميعا وماء الورد ولا يجب ان يقع في طعام من
هذه العلة ولا في شرابه خشخاش او شيء متخذ من الخشخاش لما فيه من قوة حبس المادة في الراس
وتغليظها وليس سبيل مادة هذه العلة ان تترك في الراس ما يتحلل بل تحلل منه او يرقق
حتى يجري في المنخرين او من الحنك الى الفم فاذا انحطت العلة وتبينت صلاحا غذيته بالمزورات
المتخذة بالخل والسكر والهندبا بالمسلوق المطيب بالخل وبالخس المسلوق واما ان يسلق
الهندبا والخس ليقل غايلتهما وتوليدهما الرياح ومتى تبينت ارتيابا في العلة في اي وقت

كان

٩٨

كان من اوقاته في وقت التزيد او وقت الانتهاء او وقت الانحطاط مع هذا التدبير رجعت فنظرت
الى ما تغذيه به فنقصت من مقداره او غيرت من اوقاته على حسب ما يحدس فيه وان لم يحج ذلك
لم تتهم شيئا غير بقية مادة لم يتحلل او لم تنضج فعاودت الاستفراغ بحسب ما يحتمل قوته ودبرت
دواء او غذاء بحسب ما توجبه الحال فاذا نقلته من المزورات على التدريج جعلت اول درجته
الفراريج المطبوخة بالخل والعدس المقشر ثم نقلته الى الجدي الرضيع ولم تتركه ان يمتلي وتحذر
من تخمة تصيبه واني قد رايت اصحاب البرسام اصابتهم التخمة بعد زوال العلة والرجوع الى الغذا
فلزمتهم حمى مختلفة الادوار وداويت رجلا من اصحاب الابريسم بالعراق اصابه من هذه
العلة النوع الصفراوي فبرأ واستقل ورسمت له مقدارا من الطعام الى زمان تقوى وان
تعرفني في كل وقت حاله ويعرض علي نبضه وقارورته فلم يفعل ذلك واتفق لي خروج الى
بعض السواد وعدت بعد خمسة عشر يوما من وقت مفارقته فوجدته قد وقع في حمى الدق
فسالته عن السبب فذكر انه داوم اياما متوالية اكل الحلاوات بالعسل واكل الدسومة فاتخم
مرتين ولزمته هذه الحمى فبقي فيها مدة اربعة اشهر ثم برا فلاجل مثل هذه الحال يجب ان يحذر
وتحذره التخمة واما علاج النوع السوداوي منها فيجب ان يترك استفراغه تبة في اول العلة بل
يلزمه ماء الشعير بالجلاب والسكر وغذيته المزورات المرطبة كالماش والاسفاناج واشباه ذلك
ومتى تبينت في قارورته نضجا استفرغته بهذا المطبوخ برسياوشان واصول السوس
من كل ٥ عناب وسبستان واجاص حلو من كل ٢٠ عددا ترنجبين ٣٠ ورق الباذرنجويه كف زبيب
منزوع العجم ٥ يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه شربة على مقدار قوة المريض والمرض
ويمرس فيها وزن ٧ فلوس الخيار شنبر ويقطر عليه يسير من دهن البنفسج او يوجر في حلقه ان
امتنع من شربه ولهذا القسم من المرض اعراض قبيحة تعرض من هجوم المريض على ما لا يجب ونعاشه
والتشبث بمن يقرب منه ويحال بما صعة وربما عض على الانسان فقطع ما حصل تحت اسنانه
فاذا ظهرت مثل هذه الاحوال فسبيله ان يضرب ويفزع حتى يمتنع من ذلك فاذا انحطت العلة

استفرغ ان احتملت قوته مرة اخرى ويحلب على راسه من لبن الماعز او لبن امراة ترضع صبية ويلزم
راسه هذا **الضماد** يوخذ هذا اللبن الحليب من لبن الماعز فتمرس فيه الانفحة من انفحة الجدي حتى يجمد ثم يدق
ورق الخبازي وورق البقلة المباركة ويجمع على راسه منه ويجعل فوقه من هذا اللبن الحليب المجمد بالانفحة
ويشق دهن القرع ودهن بزر الخيار دايما فاذا انحطت العلة غذي بخصى الديوك وادمغة الجداء اذا
امكن ذلك مما يجري هذا المجرى ويطعم من الفاكهة التفاح الحلو العطر ويمنع من الجماع البتة الى ان يقوى
ويرجع الى غذائه من اللحم ويلزم الآبزن والحمام وفي وقت علته فيجب ان يحدث بالاحاديث
الطيبة ولا يقرب منه الا من يانس به ويحبه وكذلك في ساير انواع هذه العلة فان المؤانسة و
الحديث الطيبة والتسكين من نفوسهم هو مما لا بد منه واذ قد فرغنا من ذكر اقسام العلة فنحن
نذكر القسم الذي يكون بمشاركة الحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول بمعارضته
بين المعدة والكبد متصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة ويصعد فيتصل بالحجاب الموضوع
على القحف من داخل اتصالا خفياً وعلى مذهب ارسطوطالس ينزل من هذا الحجاب طرف فينبسط
ويصير حجابا بين الكبد والمعدة ولم اجد لجالينوس في هذا الحجاب كلاما ميناً الى هذا الوقت فاذا
الم هذا الحجاب وتورم الم حجاب الدماغ بمشاركته وحدث الورم ويجوز ان يكون هذه الاقسام
كلها من مشاركة ذلك الحجاب **وعلامة** هذه الاقسام اذا كانت بمشاركة هذه الحجاب الوسواس
الكثير والهذيان والهيجان في وقت والسكون في آخر وهذا المرض لا يسمى قرانيطس وانما يسمى الوسواس
وليس بين قرانيطس وبين هذا المرض خلاف الا في الوسواس فاذا كان مع هذه الاقسام وسواس
وهذيان كثير وتخرج الجانب الايمن فسمه الوسواس بحسب القسم كانك تقول وسواس صفراوي وغير ذلك
فقابله بمستقصا فمتى تبينت في احد هذه الاقسام اعراضا مختلفة فانسب كل عرض الى القسم
الذي يختص به ذلك العرض وسمه مرضا مركبا فاما ما لا يجوز ان يتركب منها فالحار الصفراوي
والبارد الرطوبي ومداواته مداواة مركبة وفي مداواة القسم الذي بالمشاركة اذا انحطت
العلة تريح الجبين وفصد الباسليق الابطي وشرط الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان عند استعمال

القوانين **الباب التاسع والعشرون في الحمرة التي تحدث في الدماغ** هذه العلة اذا حدثت في سائر
الاعضاء الظاهرة للحس انقسمت الى قسمين احدهما ينبسط تحت الجلد ويظهر في الجلد حمرة والقسم الاخر
يعمق في اللحم فيعرف بالحمرة الفلغمونية وربما افسدت العضو هذا النوع من هذه العلة واماتته
ورمت به وربما قبحت وزالت على قدر قلة المادة وكثرتها وخبثها وصلاحها وسبب هذه العلة
الدم الذي يفسد بالصفراء فيشيط ويغلي ويصدع العروق الدقاق فينصب الى اللحم والعصب و
العظم واذا حدثت هذه العلة في الدماغ وهو ان يتفاذ هذا الدم الفاسد بالصفراء الى بعض اجزاء
الدماغ او اكثر اجزائه صار نوعا واحدا وهو الذي ينبسط تحت الجلد فينبسط هناك في الغشاء الموضوع
على القحف او في الغشاء الموضوع على الدماغ او فيهما جميعا او يحصل هذا الدم الفاسد في عروق
الدماغ والقسم الآخر الذي يعمق فلا يظهر في الدماغ لانه يهلك قبل ان يعمق في الدماغ اذ الدماغ
لا يحتمل ان يتألم ذلك الالم الا ترى انه ربما الم بمشاركة عضو بعيد منه فكيف اذا الم هو بنفسه ومستقر
المادة الحادة الاكالة والفرق بين هذه العلة وبين قرانيطس الحار ان قرانيطس الحار يزيل العقل
ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة فلا يكون معها حمى ولا زوال العقل بل يحس في راسه
بنار تلتهب فلا يعطي عليه الصبر **وعلاجه** ان يفصد القيفال وعرق الجبهة وعرق المنخرين والعرقين
اللذين تحت اللسان على حسب الامكان ومطاوعة القوة عرقا بعد آخر ثم يلزم شرب ماء الشعير و
الاغذية المرطبة كالخس والقطف والهندبا والحراير المتخذة بالنشا ودهن اللوز ويلزم راسه هذا
الضماد جراد القرع ولب الخيار وورق عنب الثعلب والصندل الابيض والخضض واطراف الخلاف و
ورق البنفسج والنيلوفر وورق بزر القطونا ويوخذ منه على مقادير بنسبه وليق بالعلة ويدق دقا
ناعما ويضرب بالخل ويضمد به الراس ولا باس بان يقطر فوقه يسير من دهن البنفسج لا سيما اذا
تبينت في العلة النقصان ثم يطل على راسه من هذا الماء يوخذ من الشعير المقشر كف كبير ومن قشور الخشخاش
كف ومن ورق عنب الثعلب كفين ومن النخالة كف ومن ورق البنفسج وورق النيلوفر من كل منهما كف
كبير ويطبخ حتى يتهرى ذلك كله ثم نقيه ويصب على راسه منه وهو فاتر ويكمد راسه بتفله فان رايته

يتعلق من ذلك وهو حار بروته بالهوا ونطلت منه على راسه في كل يوم ونفحات متواليه ومن اجود
ما يستعمل في هذه العلة هذا الضماد يوخذ ورق عنب الثعلب وثمرته ومن التفاح البالغ فيه فان جميعا وقا
ثم عما ثم يغليان بالخل المرزوج الحديث مع دهن البنفسج حتى ينضج ويصير كالمرهم ثم يطلى عليه يسير من
دقيق الشعير ومن سويقه ويخبص ثم يخبص به راسه ويكون التخبيص ثخينا فاذا انحطت العلة وزال
القلق وبدأ العليل وتبينت في القارورة النضج اسهلته ان اطاعتك القوة بهذا المطبوخ
ورق عنب الثعلب ماقه ورق خطمي ماقه ورق بخازي ماقه تمرهندي ٣ ترنجبين ٢ عناب ٣ اجاص
٢ سبستان كف وان وجدت التوت الشامي فكفين كبير من يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ
ثم يصفى منه شربة تليق بقوة العليل والزمان الذي هو فيه ويمرس فيه وزن ٧ فلوس خيارشنبر
ويسقى وهو فاتر وان امكنتك القوة فاسقه من هذا المطبوخ شربتين وثلثة فاذا انحطت العلة
وزالت ولم يبق الا بقية يسيرة اسعطه بهذا السعوط يوخذ من الشياف الابيض الذي ليس فيه الافيما
وربى عنزروته بلبن الاتن وزن طسوج فيذاف في لبن امراة ترضع صبية وتعب فوقه يسير من
دهن البنفسج او دهن النيلوفر او دهن القرع او دهن حب الخيار ويضرب حتى يلين ثم يصفى ليلا يكون
فيه شي من الغبار او الشوا وثفل الشياف يبرد تبريدا متوسطا ويسعط به فان استراح اليه ولم
تدمع عيناه والزمته هذا السعوط فانه يبرا فان دمعت عيناه ولم يستريح اليه حلبت على راسه من
ثدي امراة ترضع صبية والزمت راسه الخرق المبلوله بماء الطلع وماء الورد مع يسير من خل ويسير من
دهن الورد مضروبة كلها في موضع واحد وجعلت جبهته وجلوسه في موضع ريح كنين وحذرته
المشي في الشمس او القرب من النار وامرته بشم البنفسج والنيلوفر المرشوش عليه الماء البارد وقد
يسعط صاحب هذه العلة بعصى الراعي مع لبن امراة ترضع صبية فيوثر اثرا محمودا وقد
يوخذ عصى الراعي والطحلب المعروف بهندبا الماء وورق البزرقطونا فيدق ويرش عليه يسير من
الخل ويضمد راسه وهذا الضماد يصلح في اول هذه العلة وفي آخرها فاما النطول والشخب فلا يصلح
الا في آخرها وان لزمت الحمى مع هذه العلة في ابتدايها وظهرت وجه النمش الشبيه بالبنفسج فان

العليل

العليل يهلك لا شك فيه وان اصفر وجه العليل مع ظهور الحمى ولم يصبه الاسهال تخلص وهذه من الاعلال
المشتبهة جدا فافهم تلها

الباب الثلثون في المانيا وهو الكلب

هذه العلة ربما اشتبهت على كثير من
الاطبا فيظنونها الحمرة التي تحدث في الدماغ وحينا يظنونها السرسام الحار وقد يشبهونها ايضا
بالقرانيطس الحار وانما يقع لهم الاشتباه من طريق اختلاف الاعراض التي تظهر لصاحب هذه
العلة بحسب سنه ومزاجه والزمان الذي يحدث فيه وهذه العلة تحدث من احتراق الاخلاط
الصفراوية واحتدادها وترقيها الى الدماغ ولا لكا وتحدث هذه العلة الا معراة من الحمى والورم
الذي يحدث في حجب الدماغ وانما يكون لذع ويبس وقشف فقط والفرق بينها وبين السرسام
الحار ان السرسام الحار تحمر عينا العليل معها وتطبق الحمى ولا يحس بصداع وانما يصير عند انقلا
سدرا مع لهب وكرب وهذه العلة فتغور عينا صاحبها وتنحل وتجف الدموع معها ولا يكون هناك
حمى ولا سدر بل يكثر الكلام على غير ترتيب والفرق بينها وبين قرانيطس الحار ان قرانيطس الحار
يكون معها حماة مطبقة حادة وزوال عقل بالواحدة وقد ذكرنا ان صاحب هذه العلة لا يزول
عقله بالواحدة بل تتغير ترتيب كلامه ولا يكون معها حمى ولا ورم في حجب الدماغ بل يكون قشف
ولذع ويبس غالب والفرق بين هذه العلة وبين الحمرة ان صاحب الحمرة يحس في راسه التهاب
وحرقة ومن فرط ذلك يخفي على العليل امر الصداع ويكون عقله ثابتا ولا يتغير نظام كلامه
ويكون هناك حماة مطبقة تفتر وتشتد وهذه العلة تفسد عقل صاحبها ولا يكون هناك
حمى ويدوم الصداع ويتغير ترتيب كلامه ومن اعراض صاحب هذه العلة الخاص انه ينظر
الى من ينظر شزرا ويقلب عليه عينيه ويهم بالوثوب عليه ويهر في وجه من يكلمه ولاجل هذا يلقب
بالكلب وذكر روفس انه انما سمى بالكلب لانه اذا عض انسانا قتله كما يقتل الكلب الكلب وحكى ان امراة
حدثت بها هذه العلة فبالت على رجل في بر فهلك الرجل ولم يذكر هذا احد سواه ومن اعراضها
ايضا ان صاحبها يتجاسر ويقدم على ما لا يتجاسر عليه احد من تقحم النار والوثوب في البير والتردي
من فوق الى اسفل ويهون عليه الموت ومما يعالج هذه العلة في ابتدائها حمية العليل من الاطعمة

الیابسه والزامه الترطیب بالدوا والغذا ابسقی ما الشعیر وشراب الخشخاش وشراب یاقوت والسافرجی
النسخه التی فی قرابادیننا لهذا الکتاب ویسقی وایا هذا الشراب یؤخذ ما الطلع وما النیلوفر وما
الورد وما البنفسج ویدق الخشخاش الابیض وینقع فی هذه المیاه علی مقدار یجب ثلثة ایام بلیالیها
ومن الاطبا من یجعل مع وزن مایه درهم من الخشخاش ثلثین درهم وربع الی وزن درهم ونصف من
البنج الابیض مرق الخشخاش ولا یدق البنج ثم یعصر الثفل ویصفی الما ویطبخ منه شراب بسکر الابیض
علی قوام الجلاب وهذا ابلغ من یاقوت والطف منه ثم اذا بدات العله فصد القیفال وعلت
طبیعته بهذا المطبوخ هلیلج اصفر ١٥ اجاص قومسی ٣ عناب جرجانی ستة تمر هندی منقی من الحب
واللیف ٢٠ ترنجبین ١٥ بنفسج یابس ٥ یطبخ ذلک کله کما یطبخ المطبوخ ویمرس فیه دانقین
افسنتین مسحوق مع نصف دانق سقمونیا انطاکی جید مشوی ویسقی وهو فاتر وذلک
اذا احتملت قوته وطاوعت سنه ومزاجه ثم یلزم بعد ذلک طریق الدوا ما الشعیر بالاشربة
التی ذکرناها وفی اغذیة المزورات المتخذه بالماش والاسفاناخ والخس المسلوق والقطف والهندبا
المسلوقین فاذا زالت العلة او انحطت اطعمه الفراریج الرطبه والجوذابات الخشخاش المعلقه
علیها الفراریج والکارع الجدا مطبوخة مع الشعیر المقشر والماش المقشر والمدققات من صدور الفراریج
والدراریج والتدرج وصفرة البیض المغسوله بدهن اللوز والما العذب ویصب فیه یسیر من دهن
اللوز ویغلی حتی ینشف الما ثم تنقص البیض فیه ویحرک شدیدا فاذا انضج البیض اخذ وفرق بین
البیاض والصفره ثم تکسر الصفره ویقطر علیه من دهن اللوز یسیرا ویطعم منه بالقطف المسلوق
ویسیر من الکزبره الرطبه وان کان فی موضع یوجد فیه الجمار والطلع اطعم منه الیسیر وان کان زمان
اللوز الرطب اطعم منه قبل ان یستحکم بالسکر الابیض ومما یسعط به اذا کان عسرت العله مارجی العالم
وماء حشیشة المامیثا وماء ورق عنب الثعلب مغلاة مصفاه مبرده مع دهن البنفسج ودهن النیلوفر
ودهن حب القرع مع بیاض البیض ولبن امراة ترضع صبیة تجمع من ذلک کله علی مقدار ما یجب
بمقادیر متساویه او مختلفه علی مقدار اعراض العله وقوة الادویه ومما ینطل به راسه الما القوی

وبادروز وعلعات وکف الکشو وکف ... الهندبا

وغسلها بالخل والما العذب فی ...

الذی قد اغلی بهذه الحشایش کف بنفسج یابس وکف بنفسج رطب فان فی الرطب قوة مرطبة وفی الیابس
قوة محلله کف سبستان کفین شعیر مرضوض کفین نخاله کف ورد باقتین کبیرتین من ورق عنب
الثعلب باقه کبیره من ورق البزر قطونا باقه من ورق الخبازی یطبخ ذلک کله فی قمقم ما عذب
حتی تتهری الحشایش ثم ینطل علی راسه من هذا الما وهو فاتر تحت العصب موضع الیافوخ والشؤون
لیصل قوته یاهون سعی الی راسه ویؤمر بعد صب ذلک بتغطیه راسه والتودع والنوم فان کان
الزمان شتا حذر من التعرض للهوا وان کان صیفا ریح موضعه وجعل قدامه النیلوفر و
الشاهسفرم الرطب بالما البارد والمرشوش علیه ماء الورد ویحذر شم الکافور لما یورث من
الیبس ویحذر ایضا اکل الخل والدوغ والمصل والاشربه المتخذه بالخل واعلم ان تطفیة الاخلاط
الصفراویة لها طریقان ان کانت لم تحترق ولم تفسد ولم تحتد غیر انها کثرت بالحموضات
کشراب الحصرم والریباس وحماض الاترج والسکنجبین السافرج فی البلدان التی لا تحتمل السکنجبین
البزوری وما یجری هذا المجری وبعد احتراق الاخلاط الصفراویه واحتدادها وفسادها فبما الشعیر
والجلاب وشراب الخشخاش والخس المسلوق والهندبا والقطف واشباه ذلک فتاملها تین
الحالتین والفرق ما بینهما ولا باس بدلک جل هذا العلیل وساقیه وقدمیه وتمریخها بدهن الغذین
بدهن البنفسج ودهن الورد المفترین وکان ابن سینا یامر فی هذه العله بسقی الحسا المتخذ
بلبن الاتن والنشا بعد ان یامر بان یعلف الاتان الیسیر من الشعیر واطراف الخلاف والهندبا
والحشایش الرطبه السلیمه من الکیفیات الحریفه والمرة حتی اذا صلح لبنها اخذ منه واتخذ به
حسو من نشا ودهن اللوز والسکر الطبرزد وذلک بعد الاستفراغ والنطولات والسعوطات
فیوثر ذلک اثرا محمودا ویزیل بقایا المرض وقد عالجت امراة ببغداد من قصف جبل سوء
حال وهزال بهذا الحسو وحمیتها من الاطعمه الردیه فرطب بدنها وزال التقشف ولم ار شیا
فی ترطیب بدن العلیل اوفق منه ولا اقرب تاثیرا اذا وافق مزاج من تدبره به وینبغی صاحب
هذه العله صلب صغیر علی الاکثر وقارورته زیتیة مشبعة بقوام رقیق علی الاغلب وبالاحتیت

وصارت الى الحمرة النارية **الباب الحادي والثلثون في الماليخوليا** ومعناه فساد افعال العقل بالسوداء
الخارجة عن الطبيعة في الكم والكيف هذه العلة قسمها الاوايل على ثلثة اقسام فقسم منها وهو الاعم
يحدث عن امتلاء البدن والعروق كلهما من الاخلاط السوداوية الفاسدة وترقى بخاراتها
الى الدماغ واحداث الفساد فيه واليبس والقشف وتغير اللون والظلمة والسواد ويلزمها الافكار الردية
والوسواس والفزع والوحشة من الناس والاستيناس بالوحدة والتحير الى المقابر والمواضع
الخربة ثم يظهر فيها اعراض اما بحسب عادته وصناعته او بحسب صناعة من كان يعاشره ويداويه
اذا كان قد تصور ذلك في نفسه ايام صحته كما ذكر الاوايل مثل جالينوس واندروماخس وغيرهما
من المتاخرين ان رجلا كان يبيع الخزف فحدثت به هذه العلة فظن ان بدنه صار من خزف
فكان يتوقى اذا مشى في الطريق الحيطان ويظن ان بدنه يتكسر ان اصابته تلك الحيطان وآخر
كان يجاور رجلا عصارا واوثبه عمله في العصر وشيل الكتك فحدثت بهذه العلة وكان يظن
ان السماء تقع عليه فيستلقي على قفاه ويشيل رجليه يظن انه يبقى بهما وقوع السماء عليه وآخر كان
يعمل في السفن فحدثت به هذه العلة فكان يضع النوبند في صدره ويقوم على اربعة يظن انه
يدها الزورق وكان يصيح في بعض الاوقات الغريق الغريق وآخر كان يقوم في حلقة الحوايين
كثيرا فاصابته هذه العلة فظن ان حية دخلت جوفه فكان يقبض على موضع كبده ويقول
قد اكلت الحية من كبدي قطعة واشباه ذلك هذا النوع من الماليخوليا يزداد ويتغير
بحسب فصول السنة والاغذية وحسن التدبير وفساده **علاج ذلك** بعد مراعاة السن والمزاج
والوقت من السنة ومزاج البلد وغير ذلك من القوانين فصده الباسليق الابطي و
وتغيير تدبيره كما الى المرطبات والصبر عليه بعد الفصد اياما ثم يسقيه ماء الاصول على هذه **النسخة** خشخاش
ابيض كف عناب وسبستان بكل الاذخر دونه بكل كف قشور اصول الكبر والرازيانج بكل باقة
مصطكى وسنبل بكل بمقدار واحب حب الزلم وتودري وبوزيدان بكل بمقدار يشبه ذلك اصول
السوس محكوكه ورق الجسفرم بكل بمقدار يحب ورق البادرنجويه ولسان الثور بكل كف زبيب طائفي

١٠٣ منزوع العجم كف كبير يطبخ ذلك كله طبخا بليغا ويوخذ منه مقدار ثلثة ارطال بالصغير ويجعل في ظرف ويحفظ
في ماء بارد ان كان الزمان صيفا ويسقى منه كل يوم وزن ٢٠ بوزن ٣ دهن اللوز المر و دهن
اللوز الحلو سبعة ايام الى عشرة ايام وهو في هذه الايام يمرخ بدنه بدهن البنفسج ويسعط به ثم
يسقى بعده اذا تيقن الطبيب ان بدنه قبل رطوبة واخلاطه قد رطبت يسيرا وانها يستجيب للاستفراغ
بهذا المطبوخ **نسخته** يوخذ من الهليلج الاسود والهندي الخالص ٢ ومن الهليلج الكابلي ١ افسنتين
رومي خالص ٧ حشيش الغافت وقنطوريون وكمافيطوس وكمادريوس وشكاع وبادآورد وجعده
بكل ٤ اصول السوس الآسمانجوني والعنصل المشوي بكل ٥ سنا وبسفايج بكل ٤ بزر الكرفس وانيسون
بكل ٣ ورق الجسفرم وبادرنجويه وفلنجمشك ولسان الثور وبرسياوشان بكل كف شاهترج كف
كبير البج وشير آلبج وبليلج بكل ٤ زبيب طائفي منزوع العجم ٢ يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ وقانونه
هو ان يصب عليه الماء بعد ان يحسب اوزانه ويحرز بالميل يوزن منه ويجعل الماء سبعة اضعافه ويطبخ
حتى يخلي الادوية قواها بنار معتدلة ولا يستقصي على طبخه ليلا يكدره ويفسد ثم يصفي منه شربة على
مقدار قوة العليل وسنه ومزاجه ثم يطرح فوقه ١٧ افتيمون ٥ قوقا ويترك من وقت العصر الى
وقت ما يريد شربه ثم يغلي عليه غلية خفيفة ويصفي ثم يمرس فيه وزن هم غاريقون وثمثي هم تربد ونصف
هم ايارج فيقرا دانق ونصف حجر اللازورد المغسول ونصف دانق خربق اسود والمدبر
باللبن الحليب على حسب ما ذكرناه في تدبير الادوية السمومية بحسب قواها بعد ان يسحق كله ويعجن
بالعسل ويسقى وهو فاتر فاذا فرغ من اسهاله الزمته التدبير المرطب في الغذاء كما طعام الفراريج الرطبة
اسفيدباجات والاحساء المتخذة بلبن الاتن على ما وصفناه في الماليخوليا والكارع الجد المطبوخة بالشعير
المقشر في التنور واشباه ذلك ويستعمل الاسعاط بدهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية وماء عصا الراعي
وماء جرادة القرع والنطول على راسه من النطول الذي وصفناه في الماليخوليا واشباه ذلك فاذا
فعل ذلك كله فصده من الصافنين واخراج اليسير من الدم على حسب قوته ثم اريح اياما مع حسن
ما للتدبير في الغذاء والزامه الابزن ودخول الحمام الذي يكون ماؤه عذبا وترك الاطالة في الحمام ثم

ينظر الى مقدار ما بقى من العلة والى ما يظهر من الاعراض فان كانت اعراض التفزع باقية دووى
بالموانسة والارايح الطيبة الموافقة ويطيب مجلسه بالرياحين الحسنة اللون الطيبة الرائحة ويسقى
من الشراب المائى ويسمع الالحان الطيبة ويجالسه من كان يوده فى صحته ويطيب بقلبه ويمنى
الخيرات والغنى واليسار ويلبس الثياب البيض ويجهد فى ان لا يرى الظلمة ويسرج له قبل هجوم الظلمة
ولا يطفأ سراجه الا مع طلوع الشمس وذكر جماعة من الافاضل من الاوايل انه انما يتفزع و
يستوحش ويفزع الى الموت ويتمناه ويفر ممن كان يانس به لما حدث فى دماغه من السواد بالخلط
السوداوى والظلمة الراكدة هناك وشبهت هذه الحال بالظلمة التى يراها حسا وذكرت ان جميع الحيوان
يفزع من الظلمة بالطبع وينزوى ويجحر عند هجوم الظلمة وينبسط وينتشر عند دروء النور وذلك كله
من حركة النفس الحساسة فاذا صح ذلك فلان تفزع النفس مع الظلمة والسواد فى مسكنها وموضعها
اولى واحرى واذا تعسر هذا النوع من الماليخوليا وساير الانواع قلنا فى الدستور معجون سقيته
امتحناه على طول الايام واخذناه عن افواه الاستادين نتبرك به لاجل ذلك وان كنا
نعلم طبيعة كل خلط منه وقوته وتاثيره ونعلم ما لكل واحد منها وطبيعته وخاصيته وهذه نسخة المعجون
بليلج اسود وهندى وكابلى منزوع النوى مكل ٥ زراوند طويل ومدحرج وعود الوج وزرنباد ٧
مكل ١٢ افسنتين رومى وافتيمون مكل ٧ اصول السوسن الاسمانجونى ٥ مثاقيل اصول اللفاح ٣
بزر البنج الابيض ٢ هم وتمتى كندش منقوعا فى الخل سبعة ايام مجففا بعد ذلك مسحوقا ١٢ اسطوخودوس
وحشيش الغافت وفودنج وفطراساليون وبزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج مكل ٣
غاريقون ابيض ... تربد ابيض مجوف ... اشنة وقرنفل وقشور السليخة مكل ٣ صبر اسقوطرى
خالص ١ مصطكى ٣ سقمونيا انطاكى مشوى فى التفاح ٥ لسان الثور وورق الباذرنجبويه
الفلنجمشك مكل ٢ زعفران ٢ يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بخل الاسقيل العتيق ويسير من العسل
ويجعل فى ظرف زجاج ويشد راسه ويدفن فى النخالة او فى رقاق التبن عشرة ايام الشربة من هذا
وزن ثلثة مثاقيل ونصف والزيادة والنقصان على قدر قوة العليل وسنه ومزاجه والوقت من السنة

مكل ٢ ... مكل ٢ ... وشبعان
مكل ٢ ونصف ... بسفايج وحب القلقل ٢

لتسقيه فى كل عشرة ايام شربة من هذا الدوا وفيما بين ذلك يسعط ويمرخ بدنه بدهن البنفسج و
تضع على راسه منه ويمرخ ساقيه وقدميه ولا تترك انياسه ومينته الجميل وغذاؤه فيجب ان يكون
الاسفيدباجات والزيرباجات الحلوه باطراف الجدا وخيرها بالدجاج والفراريج والتدرج
واشباهه ويحمى من جميع الاغذية الرديه كلحم البقر والنمكسود ولحوم الصيد وقد ذكر بعض الافاضل
ان لحم القنفذ ينفع اصحاب الصرع لما فيه من القوة المحللة للاخلاط السوداويه وينفع اصحاب
الماليخوليا ايضا وسماه ترياق المجانين ونبض صاحب هذه العلة يكون صلبا مختلفا شديد
الاختلاف يميل الى الصغر وقارورته على الاغلب تكون صافيه الى الخضرة عديم النضج داما
النوع الثانى وهو الذى يكون الاخلاط السوداويه فى الدماغ وعروقه فقط دون ان تكون
منتشرة فى جميع البدن واكثر اعراضه اعراض النوع الاول غير انه يزيد فى اعراضه انه ربما
صاح صاحبه صياح الديكة وساير الطيور ويصفر كما يصفر الانسان عند سقى الدواب وربما غطى
راسه وعممه بعمايم كثيرة يظن انه يدفى راسه او يزيل الاذى الذى يجده فيه وقد كنت ارى رجلا
فاضلا بالعراق حدث به هذا النوع من الماليخوليا وكان يصير الى دكان حداد فى الكراوات
وينام هناك فسالته فقلت ما غرضك فى قصده دكان الحداد للنوم فقال لست اوفانى شئ
من المواضع الا هناك وكان يتخيل انه برد مزاج دماغه وان اذيته من ذلك البرد فقط
وعلاجه فى ابتدائه انه يلزم الاغذية المرطبة كالفراريج والحسا المتخذ بلبن الاتن ويغرق راسه
بدهن البنفسج المفتر ودهن الورد فاذا ترطبت مناخره استفرغته بهذا الحب نسخة وزن افسنتين
مكل ٢ خربق اسود دانق ونصف بعد ان يربى بلبن الاتن او لبن النسا وتدبيره ان
ينقع فى اللبن ثلثة ايام بلياليها ويجدد عليه اللبن فى كل اربع وعشرين ساعة ثم يخرج من
اللبن ويجفف فى الشمس ويسحق ويؤخذ منه وزن دانق ونصف ومن اراد ان يتقذف
لاجل رطوبة وسوداء يكونان فى معدته وامكنه القذف وسهل عليه نفعه ان يتقيا من الطعام
ويحسى من هذا اللبن فانه يقذفه بسهولة افتيمون اقريطى ٢ هم مصطكى وسنبل الطيب مكل ٢ هم

وقشور السليخه وعود الوج مكل ثلثي هم صبر اسقوطرى عر هليلج اسود ٥ سقمونيا مشوى فى تفاحهم
ونصف يسحق جميع ذلك ويخل ويعجن بخل الاسقيل ويحبب كامثال الفلفل ويجفف فى الظل
تجفيفا متوسطا الشربة منه مثقالين بماء فاتر يستفرغ بهذا الحب دفعة ودفعتين ثم يراح
عشرة ايام ويسقى ماء الاصول على النسخه التى ذكرناها فى النوع الاول ثم يسقى بعد شرب ماء
الاصول عشرة ايام بدهن اللوز الحلو والمرو لزوم الاسفيد باجات باطراف الجداء والحملان
والدجاج والزيرباجات المتخذه بها العذبة الحلوه مطبوخ الافتيمون على هذه النسخه هليلج اسود
خالص وكابلى وبليلج وآمليج مكل ٧ افسنتين حشيش الغافت قنطوريون دقيق بسفايج جيد مكل ٤
ورق الجسفرم ولسان الثور وورق البادرنجبويه مكل ٣ قشور اصول الكبر باقة كبيرة وقشور
اصل الرازيانج باقة افتيمون اقريطى مدقوقا مصرورا فى صرة ٧ مع ٣ ريوند ودانقين
خربق اسود ويطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربة على مقدار قوة العليل ويمرس
فيه وزن ثلثى هم غاريقون وثمثى هم تربد وثلثه طساسيج سقمونيا انطاكى مشوى ويشرب
فاترا ثم يراح بعد ذلك عشرة ايام وما بين ذلك يسعط بدهن البنفسج ويحلب على راسه
من لبن امراة ترضع صبية ويمرخ ساقيه وقدميه بدهن الورد والمغتر ويلزم الابزن والحمام و
يصب على راسه الماء الفاتر كثيرا ويمنع من الجماع بواحدة ثم يحمى خمسة عشر يوما بمرقة الاسفيدباجات
وحسا متخذ من السمسم الابيض وماء الاكارع المطبوخة فى التنور والزيرباجات الحلوة بمقدار معتدل
ويحفظ ان يصيبه تخمة او سوء استمرار ثم يسقى شربة من اللوغاديا على هذه النسخه توخذ هليلج
اسود وخالص ٢ سنا وبسفايج مكل ٥ زبيب اسود حلو جيد الجوهر لا يكون عفصا ولا فيه حموضة ٣
يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويوخذ منها وزن سبعين ما
يتناول من اللوغاديا وزن ثمثه مثاقيل وقد بقى من الليل ثلثه فاذا اصبح تناول هذا المطبوخ
ثم يحتمى بعد الخروج من الدواء خمسة عشرة يوما يقتصر فيها على الزيرباجات باطراف الجداء والفروج
ثم ينظر الى ما بقى من العلة واعراضها فان كان قد بقى من الاعراض شئ دووى بحسب ذلك

العرض ويحسان يكون غذاؤه
اذا انحلت العله وزالت
او منعه الجداء ان احتملت معدة
ولكه سم

دخي

١٠٧ وخصى الديكة المسمنة والجوذابات المتخذة بالسكر الابيض والخشخاش والسيدان امكن العليل ذلك
فان لم يمكنه سلكت هذا الطريق فيما يقوم مقامهما من ساير الاغذيه فى الطبع وان لم يكن مثلهما
فى القوة وقارورة صاحب هذا النوع صافيه رقيقة قليلة النضج ونبضه خفى صغير مختلف وربما
صلبت مع الصغر فى وقت تزايد العلة وقد رايت من اصابه هذا النوع فادية الى ان
انحلت العلة وتناقصت وقد كان فى ابتداء معالجتى له كثير الهذيان دايم الوسواس والحزن
والبكاء والسكوت الطويل فلما انحلت العلة ابتدا بالضحك الكثير مما يضحك منه ومما لا يضحك
فعلمت ان دمه قد احتد وكثر وسخن ففصدته القيفالين فى ايام متفرقة فضعف جدا واصابه
الاسهال الخفيف وبرا من هذه العلة برءا تاما وانما ذكرت لك هذه الحكاية لتتامل احوال
هولاء فيما يظهر من الاعراض والزيادة والنقصان فانه ليس بمنكر ان يحدث اعراضا غريبة جدا
لهذه الانواع من الماليخوليا غير معهودة وكذلك لساير امراض السوداء والسبب فى ذلك
انها اخلاط صعبة عسرة ليست تظهر دايما ظهورا كليا بل يكون مختفية فى العروق والمواضع
البعيدة من البدن فكلما انحل منها شئ بان وظهر تاثيره كل ذلك المقدار والعضو الذى
كان فيه وبحسب الزمان فتامل ذلك تاملا شافيا لئلا يقع عليك غلط فى المعالجة او تستغرب
ما ترا من التغيرات فان السبب ما ذكرناه واما النوع الثالث وهو الذى يعرف بالمراقى
وقد ذكرنا انه يكون من اخلاط تجتمع فى المعدة سوداوية حادة ويحدث فى فم المعدة
او المعدة وربما وان الغذاء الذى يقع فى المعدة يفسد ويختلط بتلك الاخلاط السوداوية فينفذ
فى العروق التى فى المراق والجنبين ولاجل ذلك سماه بعض الاطباء العلة النافخة ومن علامات
هذه العلة ضيق الصدر والكرب والوجع الظاهر بين الكتفين بمشاركة فم المعدة والجوع المفرط
لبرد المعدة بالاخلاط السوداوية والقلق والانزعاج وما يحس دايما بارتفاع بخارات شبيهة
بالدخان الى حلقه ولهواته وجفاف يجده فى ريقه والجشاء الحامض الدايم وعلاج هذا النوع
ترك الاستفراغ الا عند الضرورة الشديدة والاقتصار على المزورات ان صبر العليل عليها

والا فالفراريج والطيهوج ومنفر البيض واشباه ذلك والفصد في كل اربعين يوما من الباسليق
واخراج دمه بالمقدار والتوقي من ضعفه وسقوط قوته تكون على هذا التدبير ثم ينظر الى مزاج
العليل فان كان حامي المزاج الزمته شرب ماء الشعير لشراب الخشخاش والبيتوتة على جلاب يعرف
بجلاب جالينوس وهو السكر الابيض وماء الورد المغلي بورق الباذرنجبويه والعود الني فانه ينتفع بذلك
لتقوية معدته وذكر بعض المتأخرين ان جلاب جالينوس هو عصير العنب يطبخ مع الراسن والذي
ذكرناه غير ذلك ولا يجب ان يعم او يؤذي او يتعب بالكلام فان ذلك مما يزيد في كربه وان
كان مزاجه باردا الزمته تناول الكلنجبين وسقيته بعد الطعام يسيرا من الشراب الزبيبي الا ان
وان تبينت من العلة اخلاطا وفي العليل قوة وايقنت ان في بدن العليل فضلا لا يجوز تركه
فزعا من ان يفسدا و بعض استفرغته بالخيارشنبر ممروسا في ماء قد اغلي فيه يسير من لسان الثور
وورق الباذرنجبويه والافتيمون والافسنتين اليسير منها جدا والاثر في نفسي ان لا يكله الا
بفلوس الخيارشنبر فقط فان رايت معدته تالم تركت باب الاستفراغ بالدواء المسهل وحقنته
ان اطاعتك القوة بهذه الحقنة نسختها حسك كف بابونج كف خطمي ونخالة مثل كفين بصر ان
الا في خرقة اطراف الكرنب اطراف السلق مثل ما قد سبستان كف تين ٢٠ قرطم مرضوض
كف كبير شعير مقشر مرضوض كف كبير ورق الشبت باقة كبيرة يطبخ ذلك كله كما يطبخ الحقن ثم
يصفى عنه حقنة واحدة على مقدار قوة العليل ويمرس فيه يسير من البورق الاحمر ويذاب وزن
سكر ويعيب قوته ثم يحقن بهذه الحقنة دفعات متواليه الى ان يزول الفضل ثم يرد الى التدبير
المحلل والتدبير المبرد ان اوجبت الى ذلك ثم ينظر بعد ذلك الى مزاجه فان اشتدت حرارته
وظهر التقشف واليبس الزمته ماء الشعير والمزورات البقول الرطبة كالقرع والماش والبقلة اليمانية مطبوخ
ذلك كلها مزورة بدهن اللوز فان لم يصبر العليل على ذلك ورايت في قوته نقصا ما غذيته بالطيهوج
والفروج واو منعه الجدا وحذره ان يكثر من الطعام ويتغشى وقد كانت ظهرت هذه العلة بمعز الدولة
بالاهواز وكانت قارورته بيضا لكون الحرارة في اعلى البدن ولغي جالا غلاط فوقع الغلط على

ابي

ابي حكيم المتطبب فظن ان العلة باردة وغلطه ايضا صورة الاعراض وذلك انه كان يشكو ورم الحنين
وسوء الهضم مع فرط الشهوة والوجع في الترقوة وما بين الكتفين والقارورة مع ذلك بيضا فيه
فسقاه حب المنتن فحمي مزاجه وازدادت علته وعظم قلقه فهم بقتل ابي حكيم وامر بتعليقه ثم حبسه بعد الاشفاق
وورد الاهواز ابو نوح المتطبب من بغداد وكان فاصلا فبحث عما داواه ابو حكيم ونظر الى القارورة
والمجسة فوجد النبض بطيا متراخيا فيه اختلاف فقضى بان العلة باردة واشار عليه بشرب المسهل وقد كان
لقي معز الدولة ما لقي فرفسه في صدره فحمل من بين يديه مغشيا عليه واقام مدة بالاهواز وهو قيد ما
حل به ثم ورد يهودي يعرف بوهب وقد كان حسن المعرفة فاقتدى براي ابي حكيم وابي نوح وغلطه
القارورة والنبض فاشار عليه وامره بدخول الحمام بعد تناول الدواء فاصابته في الحمام غشية وازدادت
علته وعظمت اذيته فامر بحبس هذا اليهودي في الحمام وسقاه مما سقاه شربة عظيمة فاخرج من الحمام
وقد اشرف على الموت وبقي على فراشه سنة وتسلخ بدنه كله ثم تاب من الطب ورجع الى الجهبذة
فكتب بعد ذلك الى ابي عبد الله البريدي وكنت مقيما في خدمته مع ابي ماهر موسى بن سيار استاذي وساله
انفاذ طبيب من اطبائه الى الاهواز وقد كانت صورة علته تصورت عندنا وعلمنا ما وقع عليه من
الغلط فبعثني ابو عبد الله الى الاهواز فداويته بسقي ماء الشعير وتلطيف الغذاء وحظيت من اشارتي عليه
بحل الطبيعة فال الى ما اشرت به وتبين الصلاح في شرب ماء الشعير ثم وردت امراة من راهبر
تعرف بابنة اسرائيل المتطبب فاشارت عليه بشرب لبن الاتن تريد بذلك الترطيب وهو قريب من
ماء الشعير في الترطيب وذكرت انها قد داوت بلبن الاتن جماعة ممن حدثت بهم هذه العلة وسمع ذلك
منها وقد كان تبين الصلاح في ماء الشعير في الترطيب فجمع بين ماء الشعير ولبن الاتن وداوم على ذلك
وبرا برءا تاما وظننت ان هذه المراة ارجح مرتبة في الطب فهمة بالمعالجات حافظة للدستورات
كثيرة الدراسة كانت لكتب جالينوس وبقراط فعلمت انها انما ارادت بلبن الاتن الترطيب والتعديل
وتسكين الحرارة واصلاح التقشف وليس ما اشارت به بخطا ولا غريب لانا نامر بلبن الاتن ولبن
النساء المرضعات الصبايا وماء الجبن واشباه ذلك في الموضع الذي نريد الترطيب في البدن وان

يكسب البدن رطوبة وانما حكيت هذه الحكاية حتى ان وقعت هذه العلة مع المزاج الحار لم تمتنع من سقي
لبن الاتن وان كان لم يذكره جالينوس في هذه العلة بعينها وانما ذكر لبن الاتن ذكرا قانونيا فيضعه
الطبيب حيث يراه مع استعمال القوانين ورايت شرتشي في هذه العلة الاستفراغ بالادوية وكل
شي يؤذي معدته فضار لصاحب هذه العلة وقد ذكرت هذا المقدار من معالجة هذا النوع وانما ذكرها
ذكرة الاوايل على اختلاف صفاتهم وارائهم في ذلك وذكروا ان هذا العليل يداوي بان يؤمر بترك
الرياضة واجلاسه في الابزن وحفظ راسه بالاشيا التي تقويه كما الورد وماء الطلع ودهن السوسن
ودهن الخيري الاصفر وعصارة حي العالم وعصارة عصا الراعي هذا اذا كان مزاج العليل حارا فان كان
مزاج العليل مع هذه العلة باردا فان راسه يقوي بالادهان الحارة وصب الماء الذي قد طبخ فيه هذه
الادوية يؤخذ كف بابونج وكف اكليل الملك وورق الباذرنجبويه وورق السرو وجوزه ونورحنا ومن
الاشنه يسيرا جدا وورق الخبازي وورق الخطمي والنخالة تغلي ذلك في قمقم ويقير بعد ذلك حين تهر الحشايش
ويصب على راسه منه دايما فان هذا يقوي مزاج دماغه ويمنع من ترقي البخارات الى راسه ثم يضمد معدته
بهذا الضماد ونفخه ورق الاس وورق الجسفرم بكل كف لب التفاح العطر على مقدار يجب كعك شامي وبك
محص بكل قليلا حصنض قليلا لسان الثور وورق الباذرنجبويه وورق الماميثا بكل يسيرا مر يسير [الطبرزد]
ان وجد قليل منه مصطكي يسير منه يدق ذلك كله ويعجن بشراب ابيض او شراب التفاح السادج ويضمد به معدته
اجمع وهو على الريق فان كان وقت الغذا انحي عنه ويعاد عند انهضام الطعام هذا اذا كان المزاج معه
من الحرارة فان كانت الحرارة قوية لم يحتمل ان يكون في هذا الضماد اكثر ما ذكرناه لكن يكون ضماد معدته
الانبرباريس المدقوق بحبه وحشيشة الماميثا وصندل ابيض وصندل احمر والكعك الشامي وورق الاس
مسحوقا مخلوطا ويضمد به معدته على الجرى ما دامت معدته خالية ثم ينحي عنه عند اكل الطعام ومما يدبر به
بهذه العلة مع حار المزاج ماء الشعير والحساء المتخذ بماء النخالة ما احتملت قوة العليل ذلك فاذا ضعف فاطعمه
الفروج والطيهوج زيرباجه واسفيدباجه ومشويه وان كثر جوعه ولم يحتمل الصبر على الطعام اليسير سقيته
ماء الشعير المطبوخ بالخشخاش وغذيته الجدا والفراريج وسقيته من النبيذ الابيض المعتدل البياض و

بالبنية

بالبنية الحوضي فان تبينت الفضل في بدنه ويحتاج الى الفصد واحتملت قوته فافصده الباسليق
واخرج ما تخرجه من الدم في دفعات واضمد احشاؤه والموضع المقدم من احشايه بورق البنفسج
ودقيق الشعير ويسير من دقيق الكرسنه ومن الصندل الابيض قليلا ومن الحضض قليلا مسحوقا منخولا
معجونا بماء الورد مع يسير جدا من دهن الخيري دايما في وقت الشبع والجوع والزامه دخول الابزن
في كل يوم واسقه من الجماع والولوع به فان اشتدت شهوة الجماع وظهر الشبق المفرط وخشيت ان
يفسد الفكاره ويظهر شي شبيه بالوسواس اطلقت اليسير منه وحفظت بعد ذلك قوته فان احتاج [الا]
الاستفراغ جعلت ذلك بالحقنة كما ذكرناه فان اردت مع الاستفراغ تغذيه بدنه وترطيبه
كان الوقت وقتا يحتمل جعلت ذلك بماء الجبن او اللبن المغلي فيه الافسنتين وصفته ان تاخذ
من الافسنتين يسيرا وتسحقه وتصره في خرقة مع يسير جدا من الريوند الجيد الخالص وجعلت في قدر
برام جديد مقدار رطل بالصغير من لبن ماعز قد علفته حشيش الافسنتين الرطب والشاهترج وحشيش
المعروف بغيلكوش او حشيش لسان الثور او الباذرنجبويه او الفلنجمشك ان قدرت ان تعلفه ذلك
والا فمن الشعير المرضوض المقشر ومن نخالة السميذ واشباه ذلك ويغلي وهذه الصرة فيه الافسنتين
والافتيمون ويغلي غليا ما خفيفا ثم صفيت اللبن وجعلت عليه اليسير من السكنجبين العنصلي ان احتمل
ذلك مزاجه ومعدته والا فمن الجلاب الذي ذكرناه وسقيته منه فان هذا يقوي معدته ويحل اخلاط السوداوية [المجتمعة]
في مراقه وعروقه ولا يزيد هذا العليل على ما ذكرناه من الغذاء اليسير من الطيهوج والجدا الرضيع ان احتملت
قوته ذلك وتسقيه من الشراب الحوضي وتامرت البلد الذي يسكنه والصناعة التي يعالجها فتنقله
عن كلها ان اوجبت نقله وكذلك عن الماء الذي لا يوافقه فان ذلك من التدبير التام في امره وان
كان مزاجه باردا مع هذه العلة دبرته بهذا التدبير من ضماد معدته واحشايه غير ان ضماده
يجب ان يكون قد زيد فيه الصبر والمر والمصطكي والعود النيّ والافتيمون اليسير ونقصت من الاشيا
المبردة ما في ضماد معدته وضماد احشايه واقعدته في الابزن في الماء الذي قد اغلي فيه البابونج
واكليل الملك والنخالة واشباه ذلك مما يسخن ويجلو وليس يجب ان تغفل عن مراعاة مزاجه فانه

ان تغيرا و في تغيره مال الى احدى هذه الكيفيات وجب ان تميل بتدبيره الى الجهة التي تخالف الكيفية
الموجبة للعلة ومتى كانت هذه العلة مع غير ورم في المعدة وكان مزاجه حارا او باردا الزمته
شرب السكنجبين العسلي والاصطباغ بخل العنصل واستفرغته دايما بما فيه من الافتيمون والافسنتين
فان لم يحتمل قوته الاستفراغ وفي بدنه فضل واحتمل الوقت سقيته من هذا النقوع في كل يوم قدحا
نسخة النقوع ورق الباذرنجبويه ولسان الثور من كل كف عناب وسبستان من كل كف ورد كف كبير
ترنجبين كف كبير اصول السوس وهو م المجوس من كل كف افسنتين واسطوخودوس وافتيمون من كل
يسير من وزن ٢ الى ٣ تودري مدقوق كف زبيب طايفي منزوع العجم كف كبير حشيشة برسياوشان
كف يجعل ذلك كله في برنية خضراء ويصب عليه ما يقوم فوقه عشرة من الماء العذب الحار الذي قد
اغلي شديدا ويترك في الشمس ثلثة ايام ثم يشرب كل يوم قدحا من ذلك الماء باوقية من
السكنجبين العسلي فان هذا يستفرغ الفضل من غير عنف ومتى ضعفت قوته ونقي الفضل اصلحت
غذاءه وتركت استفراغه الى ان يمكن ذلك ومما يعالج به هذه العلة بعد الحمية والزامه الاقلال من
الطعام وترك الجماع ولزوم الابزن ان يعطى يسيرا في كل يوم من معجون الافتيمون والافسنتين
المقوى بما نذكره يؤخذ من الهليلجات والابلج اجزاء متساويه ومن المصطكي اليسير ومن الافتيمون
والافسنتين من كل مثل جزو من الهليلجات يسحق وينخل ويعجن بعسل ثم يقوى جيدا من التربد و
الخربق الاسود والسقمونيا المشوى يعطى منه اذا لم يكن في المعدة ورم وكانت القوة صحيحة
واحتمل مزاجه ذلك في كل ثلثة ايام ٢ منه الى ٣ وهذه العلة اذا نقي العليل منها فلا تامن عودها
متى ترك العليل الحمية وجسر على الاطعمة المولدة للسودا واضر الاشيا لصاحب هذه العلة الرياضة
العنيفة فيجب ان يراعيه ويحفظ معدته وقلما رايت من به هذه العلة ثم توانى عنه وسامح نفسه
ولم ياخذه بالتدبير الحازم الا آل امره الى فساد المزاج والذرب انحلال القوه وقد رايت
من به هذه العلة مع ورم في معدته وحرارة في مزاجه فعولج بالاستفراغات فتسحجت الكثر اعضاه
مع الم شديد كان يلحقه حتى هلك وانما اصابه ذلك لانه تجاسر على الاستفراغ واستفرغ الرطوبات

والبليلج

التي

١٠٧

التي كان البدن يحتاج اليها وضعفت قواه والفضاوه لافتقارها الى الرطوبة وجميع هذه الانواع من
الماليخوليا فالطريق في معالجته قريب بعضها من بعض والزيادة والنقصان الذي يقع فيها يسير ولا يكاد يذهب
ذلك على من معاوني تمييز فنا من انواعها باستقصاء ونحن نذكر اذ قد فرغنا مما ذكرته الاوايل
مع دستوراتنا التي استفدناها من المشايخ ورايناه المشايخ المتقدمين مدبرون بها الشواذ التي
يقع من هذه العلة وان كانت ترجع بالاضطرار الى هذه الانواع الثلثة غير ان اسبابها يكون
مختلفة اعلم ان طول السهر وطول الدراسة والنظر في العلوم الفكرية وترك مجالسة انواع الناس والتفرد
بالافكار يورث ضربا من الماليخوليا صعبا يناسب النوع الذي يكون من اختصاص الدماغ بالاخلاط
السوداوية وينضاف اليه احتراق ساير الاخلاط فيتهوس ويكثر الهذيان وربما خرج الى تحريق ثيابه
والعدو في الشوارع وهو يهذي بالمناظره وذكر ما كان تفكر دايما فيه من العلوم ويفسد افكاره
كلها ومعالجة هذا القسم معالجة مركبة من هذه الانواع التي ذكرناها من الترطيب والتحليل والاستفراغ
على مهل وتان والتغذية بما يوافق مزاجه وايناسه واجلاسه في مجالس الناس والجمعات التي تجمع فيها
اصحاب العلوم واصحاب الملاهي والشرب وتقيه اليسير من الشراب اللطيف وتفقد اعراضه ساير
احواله وتقوية قلبه وكذلك قلوب ساير اصحاب الماليخوليا واصحاب قرانيطس والجمود فان تقوية
قلوب هولاء مما يقوى من تواهم وحشته من نفوسهم ولزموا الافكار ومجانبة الناس ترفعا
عنهم وترك الاشتغال بغير العلوم والدراسه فاحترقت اخلاطهم وحدثت بهم الماليخوليا ومنهم من قد
لزمه اقطيقوس فادى الى السل وهلك منهم الفارابي كان لا يختلط بالناس ويتجنبهم واذا غاب انسانا
عايبه بانه يجالس العامة ويجالس السوقة ويتحالطهم فحدث به ضرب من الماليخوليا فكان يخرج الى السوق
والطريق فيقعد ويهذي بالمنطقيات مع جميع الناس ويلعب به الصبيان والسوقه وبلغني انه كان
مار ايوما في صنيعة الكرخ فنظر الى انسان يبيع شيئا من الحلاوه فقال كيف تبيع هذا فاجابه
بان قال رطل منه بكذا وكذا فنحى صمه وواثبه فاجتمع الناس عليهما ورافعا الى الشرطة فسال الوالي
عما جرى بينهما والسبب الذي دعاه الى مواثبته فقال انا اساله عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية فضحك

فيكون لمعالجتك اثر محمود وقد رايت في زماننا جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم مم

منه

الوالي وامر بتركه وتخليه سبيله وتزايد امر علته لامتناعه من قبول مشورة الطبيب الى ان هلك ومنهم يحيى
بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسه والنظر في الكتب وترك مجالسة الناس ومحادثتهم والتانس
بالاكل والشرب والسماع والاشتغال بشيء من ملاهي الدنيا فكتب اليه ابو ماهر من بغداد يشير
عليه بشرب الشراب ومجالسة الناس والتمتع بالابكار ومحادثة الصبيان الذين عقولهم صغيرة وافكارهم
موقوفة على الملاهي واللعب وترك ما هو فيه من منافرة الناس وتجنب مجالستهم وحذره من ذلك غاية
التحذير فلم يقبل منه فما مرت الا ايام يسيرة حتى حدث به ضرب من المالنخوليا وكان يفزع من غلمانه
وجيرانه وكان يستغيث بسلطانه ويقول هم غلماني البارحة بقتلي الله الله في امري وربما كان يخرج
ما يملكه فيسلمه الى الناس الذين لا يوثق بهم ويقول فلان هم البارحة بقتلي واخذ مالي ثم تزايدت اعراضه
وعظمت حتى كان يكثر البكاء فجفت اخلاطه واحترقت وهلك بذلك ومنهم ابو بكر بن ابي سعيد البصري وكان
يتفرد بنفسه ويفارق الناس ويكره مجالستهم ويكب على الدراسة والاشتغال بالعلوم الفكرية فاحترقت
اخلاطه وحدث به المالنخوليا الصعب كان يعدو في الاسواق وخلف الصبيان وهلك على ذلك ومنهم
ابو زكريا ابن فسالو كان قد جبل على نفور واشهد بجاثيق انه متى لم يدرس في كل يوم مائة ورقة من كتب
الطب والفلسفة فان جميع ما يملكه للجاثليق دونه وكان متوسطا في الفهم غير انه فعل ذلك واكثر الافكار
واشتغل بما ذكرناه وفارق الناس فادت به الحال الى ان احترقت اخلاطه وجن وهلك ومنهم عمرو بن
يقظ كان يتطبب لابن حمدان وكان متوسطا في الفهم غير انه الزم نفسه على راس الكبر دراسة الكتب
المنطقية والنظر في الهندسة واغلق الباب في وجهه فكان ينهمك في الفكرة حتى يكلمه غلمانه فلا يفهم منهم الى
ان ينقضي من فكرته وطره فكان على ذلك الى ان احترقت اخلاطه وجن الا انه فارق ذلك و
استدرك امره وابتدا يعالج نفسه فاستعان بابرهيم بن بكس فعولج قبل ان يشتد به الاعراض واستوى
وعاد الى بغداد وكان حسن اليسار فاناب عليه عقله واقام على الشرب والقصف وسماع الغنا الى ان
هلك فهذا النوع من التدبير اعني مفارقة الناس والتفرد بالافكار ومجاهدة النفس مما يؤدي الى ما
ذكرناه فيجب على الانسان العاقل ان يقسم نهاره فان لم يقدر فاسبوعه فان لم يقدر فشهره فيجعل من اللهو

والنوع

١٠٨

والسلوع ومجالسة الناس نصيبا واكتساب الفضايل واصطناع الخيرات ولا ينفرد بنوع من امور جسمه ونفسه
فيودي الى اماتة ساير القوى ويفسد سياسة بدنه ونظامه وقد يحدث ضرب اخر من الوسواس
والمالنخوليا من العشق وترك الجماع مع شدة الشهوة وهذا النوع يكون معه الهذيان وضيق
الصدر والقلق والتشبث بالناس والاستيناس بهم والتعلق بكل من لقيه والشكاية اليه ولهج
بذكر معشوقه وربما تعلق في الاسواق بحرم الناس ويهم بمجامعتهن حتى يضرب ويفزع وهذا النوع مركب
من النوعين من النوع الذي يكون في جميع البدن والنوع الذي يختص بالراس ومعالجة هذا بالايناس
وتقوية القلب بلبيغه ما يريد ان كان ممكنا او اطماعه واسماعه الغناء واشتغاله بغير من يتعشقه فان
اذا وجد غيره تسلى عنه ويكون من الجماع المعتدل ان كان ممن اضر به تركه ويعالج بساير ما يعالج به اصحاب
المالنخوليا وقد يحدث ضرب آخر من المالنخوليا بفزع الفزع الشديد بغتة او بفرح الفرح المفرط بغتة
فيكون حاله اسهل من احوال من ذكرناهم ويوشك ان يزول ما به ان كان قد فزع مع زوال
الفزع وان كان قد فرح فمع اعتدال الفرح ورجوعه الى الحالة التي كان عليها قبل الفرح الشديد فان
لم يزل مع زوال السبب فاعلم ان مزاج الدماغ قد خالطه فساد ولانه كان مستعد القبول هذه
الاعراض فعالجه بحسب ما يظهر من الاعراض وميل تدبيره الى خلاف الجهة التي مال اليها علامات هولاء
انهم يجحدون السبب الذي منه اتوا بل لا يكذبون ويبوحون ما يكتمونه من ذلك اغرب هذه الاقسام
ما ذكرناه من القسم الذي يحدث من العشق لانهم مع المالنخوليا يانسون بالناس ويتشبثون بهم و
اصحاب ساير الانواع ينفرون من الناس وذلك لان السبب الذي اتوا منه مجانبة الناس لهم
وقلة الوصول الى من احبوه وارادوه فهم يتعلقون بالناس لما بهم من الشوق الى من فارقهم
والنهم وعلى الغالب قوارير اصحاب المالنخوليا رقيقة خضر ازرقية قليلة النضج ونبضهم اما صغير صلب
واما بطي صلب والاختلاف في جميع الانواع فلا بد منه وان تغير فيتغير الاعراض التي يظهر وما نحن
احدا من الاطبا نفى باقسام هذه العلة الا اذا كان عارفا بالاصول ماهرا بالمعالجات حسن الطبع
ذكي القريحة قد مارس المرضى وشاهد الاستادين وما على ما ذكرنا وانشا الله مزيدا اذا تاملا

الطبيب ويديره ووضع كل شيء موضعه ولم ينقل علاج نوع الى نوع آخر جزافا ولم يعالج المركب من
هذه الانواع بما يعالج البسيط وجميع انواع الماليخوليا اذا صار في آخره وبقي القشف واردت ترطيب
بدنه فلا شيء اصلح له من سقيه ماء الجبن المتخذ على ما ذكرناه بعد اصلاح اللبن واستجادة المرعى ثم
ما يضاف الى ماء الجبن فيجب ان يكون بحسب الاعراض الباقية من علته ان كان قد بقي في عروق
مراقه شيء من الاخلاط ضمت الى ماء الجبن الافسنتين ان احتملت معدته وان كان قد بقي القشف
واليبس والجفاف فيما كان نوعه في جميع بدنه فما يضاف الى ماء الجبن يجب ان يكون دهن اللوز الحلو
والترنجبين وبزر الخيار وبزر القثاء واشباه ذلك وان كان ما قد بقي الحمى فما يضاف اليه يجب ان يكون
الجلاب والسكنجبين ودهن القرع واشباه ذلك والاطعمة بحسب ذلك فان اعقب العلة فساد والاحشاء
كالطحال والكبد فيجب ان يكون ما يضاف الى ماء الجبن الاقراص المركبة بحسب العلة كاقراص الريوند
واقراص الورد واشباه ذلك واشد ما يحدث يعقب هذه العلة عند زوالها اليرقان الاسود الذي
يعرف السندي وذلك يكون لوقوع السدد في عروق الكبد والطحال ويعالج هذا بسقي السكنجبين العنصلي
واقراص الكبر بالريوند واقراص الاسقولوقندريون على النسخة التي ذكرناها في علاج اليرقان من فساد
الطحال وقد يظهر بعقب هذه العلة دماميل وخراجات ولا يكاد يحدث ذلك الا بعقب المراقية منها
وذلك يدل على ان الاخلاط المحتبسة كانت لما تحللت ورقت وسخنت استفرغ منها البعض وبقي
البعض فشقت العروق الدقاق فخرجت الى ما بين الجلد واللحم فاذا رايت هذه العلامة فايقن
بان العروق قد خلت وان العليل قد برا والذي بقي من مرضه الدماميل والخراجات فاصلح الاشياء
عند ذلك حمية الشديدة وتغذيه بما يصلح من الاغذية التي شفه القليل الفضول واجلاسه في الحمامات
الكبريتية او الشبية اجلاسا يسيرا والزمه التمريخ بالادهان المجففة المنشفة كدهن الورد والزيت المتخذ
من حصرم الزيتون والدهن الذي قد اغلي فيه اصول الشجر التين واشباه ذلك ولا يجب ان تفزع من
ان تصير هذه الدماميل قروحا جذامية لانك قد استفرغت البدن ونقيته من الاخلاط هذا اذا حدثت
بعقب المعالجة في آخر المرض فاما اذا حدثت في اول العلة فاحذر كل الحذر ان يصير قروحا جذامية والح

١٠٩ عليه بالفصد والاستفراغ واصلاح الغذاء بغاية ما يقدر عليه فان غلط بتدبيره الطريق الذي يصلح بها تغير الدم وليس
يمكن ان اكثر هذا الباب وان كان كثيرا طويلا لاني قد عزمت على اتمام الكتاب الكبير الذي قد جعلته عشر كتب والمقدار
الذي ذكرته مع جودة القريحة كاف **الباب الثاني والثلثون في هلاك الذكر** هذه العلة غير علة النسيان
لان النسيان هو رديء خلط التذكر وهلاك الذكر هو ان لا يذكر شيئا البتة وان كان حفظه وان استودعه
ذكرا نسيه لان ذكره قد مات وهلك كما يقال مات القوة وهو ينقسم الى قسمين لا ثالث لهما فاحد القسمين ان
يكون من استيلاء البرد والرطوبة فهي غير هذه العلة وكذلك الحرارة واليبوسة والفرق بين هذه العلة وبين غيرها
من النسيان والجمود والسرسام البارد ان بعضها يكون مع الحمى وبعضها مع الورم وبعضها مع زوال العقل
فاما هلاك الذكر فلا يكون معه شيء من هذه الاعراض بل يكون هلاك الذكر فقط **ومن علامات** هذه العلة اذا كانت
من البرد والرطوبة ان ينام دائما ويكون كانه سدر بغفلة فيكاد ان يتحار به في الوقت ثم لا يمكنه تذكره بعد ساعة
ويسيل من مناخره ابدا الرطوبة ويجد ثقلا في مؤخر راسه كانه يكبس الى اسفل ويعرض له ما يعرض للمشايخ الذين
علت سنوهم ودخل فيهم الهرم واما اذا كانت من البرد واليبس فانه يسهر دائما ويجف مناخره ويصعب عليه
ان يتكلم سريعا متتابعا ويصير في بعض الاوقات كانه يختنق او يجذب راسه الى خلف **علاج** هذا النوع الذي
من البرد والرطوبة ان ينظر الى مقدار قوته وسنه ومزاجه والى ساير القوانين فان احتمل الاستفراغ
حقنته ولم تستفرغه من فوق حذرا ابقراط من استفراغ صاحب هذه العلة بالدواء من فوق و
يجب ان يكون الحقنة على ثلث مراتب المرتبة الاولى الحقن اللين وجه على هذه **النسخة** حسك كف بابونج
كف اكليل الملك كف قرطم مرضوض بزر الحلبة بزر الكتان من كل كف معتدل تين اسود ذو عدد [illegible] نخالة
وخطمي من كل كف يصران في خرقة شفه ويطرحان مع الادوية ويطبخ كما يطبخ الحقن ثم يصفى ويذاب فيه
ويصب فوقه من دهن الخيري ٢٠ ومن السكر الاحمر المذاب ١٠ ومن البورق نصف درهم ويدلك
في الهاون حتى تلين ثم يصفى ثانيا ويحقن به وهو فاتر ويستفرغ بهذه الحقنة ثلث دفعات ثم
يغير الحقنة الى ما هو اقوى منها فتكون هذه ويزاد فيها قنطوريون دقيق وورق الجسفرم والشيح والقيصوم
من كل كف ويصب على الحقنة بعد الطبخ والتصفية بدل دهن الخيري دهن الخروع ودهن السذاب وحجر فيه

مع البورق يسير من شحم الحنظل ويعمل به كما يعمل بالحقن من التدبيج في الهاون والتصفية ثم يستفرغ بهذه الحقنة ثلث دفعات وتنظر الى قوته بعد ذلك الى العلة وانحطاطها فان كانت العلة قد انحطت وتبين الصلاح الزمته هذه الحقنة ولم ترد عليها فان رايت العلة واقفة لا تنحل ولا تنحط فانتقلت الى حقنة اقوى من هذه ونسختها هذه التي مضت ثم تريد فيها بعد التصفية وتستفرغ بهذه الحقنة دفعة واحدة ثم تريحه وتلزمه من الغذا الفراخ الناهضة والعصافير المطبوخة مع الحمص والزيت ولحوم الحملان الحولية وسقيته من النبيذ العتيق الجيد الجوهر ايا ما ثم نظرت الى صورة العلة فان كانت قد انحطت او انحلت وتبينت الصلاح الزمته هذه الطريقة فان كانت قد تعسرت امرته بشم المسك والجندبيدستر والشونيز المسحوق دهلقة وضمدت راسه بهذا الضماد ويقصد بالضماد موضع العلة نسخته خردل اسود غير مغسول ١٠ اما فسيا وهو صمغ السذاب الجبلي هم ونصف فرفيون طري ابيض هم يسحق ذلك كله ويوخذ دقيق الكار ويخمس تخميصا بليغا ثم يوخذ منه ٢٠ ويجمع بينها وبين هذه الادوية ويعجن بدهن القسط او دهن النار دين او دهن البلسان ويضمد راسه ويقصد بالضماد موضع العلة الا ان يكون تعدى ايضا والى القسم الاوسط من اقسام الدماغ فيعم الضماد جميع الراس ويلزمه هذا الضماد مع الاطعمة الموافقة الناشفة كلحم الحمل الصغير المقلي بالزيت والفراخ الناهضة المشوية والعصافير المقلية المشوية هذا اذا لم يتغير مزاجه فان تغير مزاجه الى الحرارة تركت الطبيعة مع العلة ولا تقصد التلطيف الا ان يحم واعلم ان الحمى تحل هذه العلة باهون سعي اذا كانت بعد الاستفراغ بالحقن وتضميد الراس فاما ان حم في بدو العلة فانه يخشى عليه الهلاك وقد يكتفي بتضميد راس العليل وتدهينه بهذا الدهن يوخذ من الزيت الصافي المستخرج من الزيتون البالغ النضيج ٥ هم ومن جندبيدستر ٣ مسك دانقين سنبل ٢ مصطكى هم اشنه و قرنفل بكل هم فرفيون طري نصف هم نا فسيا ثمن هم يجرش ذلك كله ويصر في خرقة ويطرح في الدهن المذكور ويغلي ويمرس الخرقة مرسا دايما حتى يبقى من الدهن ثلثاه وينقص الثلث ثم يمرخ بهذا الدهن راسه تمريخا دايما ويلوث به مناخره من داخل ويومر بالغرغرة بعاقرقرحا والميويزج واشباه ذلك فان وجدت في

وزن هم جاوشير وجندبيدستر هم سكبينج هم وعملت بها كما يعمل الحقن من التدبيج والتصفية

معدته رطوبة واحتمل اسخان معدته اعطيته في كل يوم على الريق مثقالا من ايارج مخمر بخمره بالشراب العتيق وتعطيه منها وما يجب ان تلزمه من المعجونات اذا كان مزاجه غير متغير الترياق والمثروديطوس ولم ار شيا من المعجونات احسن تاثيرا في هذه العلة من معجون ما قوو اذا كان قد عمل على النسخة وسقي هذه المعجونات يجب ان يكون بتوقف وتامل شديد ولا يستعمل في ذلك المجازفة فانه ربما ادى اذا اسخن مزاجه دماغه باكثر مما يجب الى قرانيطس حار وكما امرنا بان لا يبرد مزاج دماغه باكثر مما يجب فزعا من ان يوذي ذلك الى السكتة كذلك لا يجب ان يسخن مزاجه باكثر مما يجب فانه يخشى عند ذلك ان يوذي الى قرانيطس حار ونبض صاحب هذه العلة على الاكثر يكون متراخيا فاترا مختلفا وقارورته بيضا فجة على الاغلب **واما علاج النوع الآخر** فيجب ان لا يداوى بشي يزيد في يبسه بل يحقن في اوايلها بهذه **الحقنة** حسك وبابونج وسلق وقرطم وبزر الكتان وورق الخبازى وورق الخطمي والنخالة والتين واشباه ذلك يطبخ منه حقنة ناعمة جيدة الطبخ ويوخذ منها مقدار الحاجة ويصب عليها مقدار الكفاية من دهن السوسن ودهن الياسمين ودهن الخروع ويستفرغ بهذه الحقنة ثلث دفعات الى اربع ثم يترك استفراغه ويغرق راسه ويعطيه في طريق الغذا لحوم الحملان الرضع ويسقيه الشراب المتوسط بين العتيق والحديث ويسعط في بعض الاوقات اذا تعسرت العلة بهذا **الدهن** يوخذ من دهن السوسن ودهن الياسمين بكل ٣ ويصب على رطل من لعاب الخطمي ولعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ويسير جدا من الزعفران ويضعه في الشمس وهو في الزجاج ويحركه في كل يوم مرة او مرتين يتركه في الشمس خمسة ايام ثم يتركه حتى يصفو الدهن فوقه ثم ياخذ من ذلك الدهن وزن ٢ ومن الميعة السايلة وزن دانق فضة يصفيه بخرقة صفيقة ويجمع بينه وبين الدهن ويضربهما في قارورة صغيرة حتى يزبد ثم يصفيه من الزبد ويسعط دايما به وينطل على راسه من الما الذي قد اغلي فيه البابونج واكليل الملك وشحم الفراخ والقرطم المرضوض والخطمي او ورقه وينطل على راسه دهنا قريب من المايع ويدلك راسه دلكا خفيفا بانعم شي يقدر عليه ويامره بلبس قلنسوة فيها وبر الثعالب عند النوم وجملة ما يعتمد عليه في اسخان راس هذا العليل الادمان الحارة الرطبة وتناول هذا المعجون

بعد الاستفراغ اليسير الذي ذكرناه **نسخة المعجون** زنجبيل صيني بزر الانجره ٥ تودري دبوزيدان بكل ٣
تشو زهراب وهو الجزر البري باقحب الزلم والسنا العصافير بكل ٥ اسبيد مرد ٢ واسبيد مرد مبيعه
الصيادنة على انه فلفل ابيض يشبه القاقلة ولكنه مثلث الشكل مثل الحمص وهو يكون شديد الحرارة
يسحق ذلك ويعجن بالفانيذ السجزي المحلول ويجعل في ظرف زجاج فيه دهن الغار ودهن السوسن ياخذ
من وسط الدهن منه كل يوم مقدار جوزة ويتناول على الريق فان هاجت به شهوة الجماع منع
من ذلك الفرق بين نبض هذا النوع من هذه العلة ونبض النوع الاول ان نبض النوع الاول متراخ
مختلف ونبض هذا النوع صلب صغير لا اختلاف فيه وقارورته على الاغلب بيضاء صافية **الباب الثالث
والثلثون في التشنج** قد عرفت ابتداءً وضع الاعصاب وخلقتها فانها مؤلفة من لحم وعظم وعصب
وعروق فالعظام افعالها في الاعضاء ان تشد وتصلب وتقيم واللحم افعاله في الاعضاء ان يكتنفها
العظم والعصب ويكون مهادا وفراشا للعظام والاعصاب والعروق وحشوا للخلل الذي يقع في الاعضاء
ما قرب وما بعد من الكبد والعروق الشرايين فلايصال الروح الحيواني والحرارة الغريزية الى جميع الاعضاء
ولكل عضو حركة بالاعصاب والليف والتي يقال لها الحركة الارادية ومعنى قولنا الحركة الارادية الحركة
التي تكون بتلك الاعصاب التي لها الارادة بالنفس الحسية وجهات تلك الحركة لصلاح البدن
معلومة فاذا فسدت تلك الحركة بضرب من الاحوال الخارجة عن الطبيعة تسمى مرضا فمرة يكون حركة الى
غير جهة طبيعية للبدن عن غير ارادة ومرة يكون حركات مضادة بعضها لبعض عن عارض يعرض
للعضو فالتشنج الامتلائي هي مواد غليظة تنصب الى الاعصاب فتتشرب الاعصاب ذلك فتصير بمنزلة
مصارين تنفخ نفخا شديدا فيقصر من طولها حين يزيد في عرضها بالنفخ ولاجل ذلك تقصر الحركة
الارادية التي كانت لذلك العضو الذي فيه ذلك العصب الذي ينصب اليه العضل يتحرك غير الحركة
الارادية كالاختلاج فان حركته حركة غير ارادية في اعضاء ارادية مثال ذلك ان العضو اذا قصر
تحرك صاحبه على جمع وغمز وقد كان يتحرك من غير غمز وجمع كما يريد فيمنعه قهر العصب عن الحركة
بالارادة فلاجل ذلك سماه جالينوس حركة بانه للحركة الارادية عن طبيعتها **ومن علامات** هذه العلة

١١١

انما تعرض بغتة ولا تعرض الا والبدن ممتليا والانسان قد تقدم له اكل على غير ترتيب وجماع مفرط
ففسدت الاخلاط من اجله فاما الابدان النقية فلا يعرض لها التشنج الامتلائي البتة ولا يكون مع ذا
المرض حمى ولا تغير مزاج وقد تعرض هذه العلة اكثر ما تعرض في اعصاب الرجلين واليدين ولاجل ذلك
ما قيل ان الرجل يقصر معه واي موضع من الاعضاء حدث في حركتها تغير شديد بغتة فاعلم ان ذلك
تشنج امتلائي وقد رايت رجلا من الرؤساء كان يسرف في مطعمه فبات وهو صحيح الجسم فيما يظهر الحس
فانتبه وقد كان كلامه بالتمتمة لا يبين عما يريده وليس به حمى ولا تغير مزاج فاشتبه على جماعة من الاطباء
حضروه فحكمت بانه تشنج في العضل الذي كان يحرك اللسان فاشرت عليه بالاستفراغ والغرغرة
والتحنك بالايارجات وحفظت مزاجه فزال ذلك بعد اليوم السابع فكان يتعجب من ذلك
حتى تبينت له اسباب التشنج الامتلائي فذم نفسه عما كان يسرف فيه من الاكل والجماع وسلم
من ذلك **ومن علاماته** ايضا انك ترى العضو الذي حدث فيه التشنج شبيها بالمتورم والعضل الذي
فيه ذلك العصب او الوتر قد نتأ عن العضو نتوا يظهر للحس ونبض صاحب هذه العلة على الاكثر صلب ساكن
وقارورته بيضاء في مبدا العلة غليظة **علاج ذلك** ان يمنع من العلاج اربع وعشرين ساعة حتى
يكاد مزاجه ان يحمى ثم يسقى من هذا الحب **ونسخته** دارصيني الصين ثلثي درهم سنبل الطيب نصف درهم بزر
الكرفس والرازيانج والانيسون بكل نصف درهم شونيز درهم حرمل وافتيمون سانوج هندي درهم ملح هندي درهم
ملح نفطي ثلثي درهم يسحق ذلك كله ما فيسحق منها وينقع الصموغ في ماء الكرب النبطي حتى ينتقع ثم يطرح عليه الادوية
ويعجن ويحبب كامثال العدس فمقدار الشربة منها بعد الحمية ٢ ونصف فان تغيرت العلة سقي ماء
الاصول بدهن اللوز المر سبعة ايام ثم يسقى شربة اخرى من هذا الحب فان انحلت العلة والا
تاملت احوال العليل فان وجدت في بدنه فضولا حقنته بالحقن المذكورة في الجمود والنسيان دفعة
او دفعتين ومرخت العضو بدهن الناردين ودهن القسط وخيريات واستعمل التمريخ من الادهان
لهذه العلة هذا **الدهن** واهل البصرة يسمونه المجموعة يؤخذ دهن الخيري ودهن الياسمين ودهن
البطم ودهن السوسن ودهن الخروع ودهن نوى المشمش ودهن الغار اجزاء متساوية ويطرح عليها

يسير من جند بيدستر ويسير من المسك ويغلى غلية خفيفة ويستعمل هذه الادهان المجموعة في جميع الامراض الباردة
فيؤثر باعتدال ولا يحدث في العضو يبسا كما يحدثه دهن الناردين ودهن القسط فاما استعمال
الغرغرة والسعوط في هذا المرض فلا يفيد الا ان يكون التشنج في اللسان او في الشفة او في حركات
العين او في اغشية الدماغ فح يجب ان يستعمل الغرغرة والسعوط والتكميد والتضميد بعد الاستفراغ
بهذا الحب والحقن فاما التشنج الذي يحدث بعقب الامراض الحادة فهو لا يقصر العضو بل يجففه ويطوله
لان التشنج الاول انما يقصر الطول للعضل الذي حصل في العصب بمدده في العرض فقصر الرجل لاجل ذلك الطول
فاما هذا التشنج فهو ذهاب الفضل والرطوبات الاصلية والبلل من العصب حتى جف وتمدد وطال
العضو لذلك وحركة هذا العضو ايضا تصير عن غير ارادة الى غير جهة تحركه الارادة بالطبع ومن علامته
انك ترى العضو يتضمر ويدق واذا نظرت الى العضل التي كانت تحرك هذا العضو بالارادة وجدتها
قد دقت وانخفضت وصارت على ضد الحال التي كانت عليها في التشنج الامتلائي ويحتاج الطبيب الى
ان يتامل مزاج هذا العليل في سنه فان كان على السن البارد المزاج فلا يجب ان يشتغل بمعالجته
فانه لا يبرأ وان كان شابا او صبيا وكان رطب المزاج فربما برأ منه بعسر وزمان طويل ومما يعالج به
بان يسقى العليل ان احتمل مزاجه ماء الحمص بدهن اللوز ويرطب غذاؤه ويديم الاستحمام بالماء
بالاطراف ومياه الاكارع المطبوخة مع الشعير والحنطة في التنور ويمرخ بهذا المروخ يتخذ الشمع و
الدهن بدهن البنفسج ثم يسقى ماء ورق الخبازي وورق الخطمي ولعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان و
بماء الشعير ويجعل كالمرهم ثم يمرخ به العضو دائما ويديم الجلوس في ابزن في مياه قد طبخ فيها ورق البنفسج
وورق الخطمي وورق الخبازي وماء البرنج الرطب والحشيشة المعروفة بفيلكوش واشباه ذلك مما له قوة مرطبة
ويصان الموضع عن الهواء البارد المفرط والحار المفرط ويمنع من الاغذية الحارة والاغذية الغليظة
بهذا المقدار مما يعالج به التشنج الاستفراغي ولم ار احدا من حذاق الاطباء اشتغل بمعالجة هذه العلة اذا
استحكمت او طمع في برؤها واصلح ما يعمل في امر هذا العليل ان يدبر تدبيرا يبقى على حالته ولا يذبل العضو
ذبولا مفرطا وان كان لا بد من الذبول لان العصب لا يغتذي مع التشنج وكان ابن سيار يأمر

ما جر

صاحب هذه العلة بالاحتقان بالادهان كدهن الخيري ودهن البنفسج ودهن الاكارع واشباه ذلك
مضافا اليها المياه والمحللة وبعض صاحب هذه العلة صلب ايضا يتبق متواترة وقارورته رقيقة زائدة على
الاترجية مختلفة القوام في اكثر الاوقات وقد يعرض التشنج عند تحريك الاعضاء العصبية باكثر مما يجب
كالمعدة اذا احركت بالقذف وكالمرى والعضلات الموضوعة على فم المرى وفم الحنجرة اذا اوذيت او انجعت
وازعجت بالقذف والتهوع وذلك يحل سريعا فاما ما يحدث في المعدة والات الغذاء من التشنج
الامتلائي والتشنج الذي يحدث بعقب الاتعاب فنحن نذكره في اعلال المعدة الباب الرابع والثلثون
في التمدد قد ذكرنا امر التشنج الامتلائي وقلنا انه لا يحدث الا بغتة ومع الامتلاء ووصفنا
التشنج الاستفراغي واوضحنا ان ذلك يحدث بعقب الاستفراغ الطويل والامراض الحارة التي
تبقى زمانا والتمدد هو علة بينهما تشبه كلتي العلتين من وجه وتخالفهما من وجه آخر لانها علة
يحدث في الاعصاب فتمدد الاعضاء فتصير جامدة متمددة حتى يصير الانسان لاجل ذلك كانه
بغير مفاصل تنثني فلا يمكنه ان يلتفت ولا ان ينقلب من جنب الى جنب وربما امسك لسانه
للتمدد الذي يصيب العضلة المحركة له واكثر ما تصيب هذه العلة الاطفال والصغار من الصبيان
وان كان ليس بعيدا ان يصيب الكبار ايضا فهذه العلة تشبه التشنج الامتلائي لانها تحدث
في زمان يسير وتشبه التشنج الاستفراغي في انه يتقدمها حماة حادة واسوداد اللسان والعطش
والكرب وتغير العقل حتى يظن الانسان انه مبرسم ثم يكشف عن التمدد فمن هذه الجهة تشبه
التشنج الاستفراغي لانه لا يكون الا بعد مرض حار طويل وسبب هذه العلة ان الحماة التي تتقدمها
تحلل الرطوبات الاصلية وتنشفها وتجفف الاعصاب فيحدث هذا اليبس العظيم وعلى الاكثر تكون
هذه العلة في جميع الاعضاء تبتدى في الرقبة وتتزايد حتى يستوعب جميع الاعضاء والسبب الذي
يكثر ذلك في الصبيان ان رطوباتهم تسيل وتستفرغ بسهولة ومزاجهم لا يحتمل ان يسخن باكثر مما
يجب وهذه الحماة التي ذكرناها حادة محللة للرطوبات مجففة للاعضاء فاذا اصابت الاطفال
افنت الرطوبات سريعا رطوباتهم ومن الاطباء من لم يفرق بين التشنج والتمدد وغيراته سماها

التشنج المركب **وعلاج ذلك** ان لايستفرغ بالادويه ويحقن بالاشيا المرطبه كما الشعير وما النخاله وما
ورق الخبازي وورق بزر القطونا ودهن البنفسج ودهن حب القرع واشباه ذلك ويمرخ بالشمع و
الدهن المتخذ بدهن البنفسج ويجلس في اليوم دفعات في الما الحار المكن الذي قد طبخ فيه البنفسج و
النيلوفر والخبازي والخطمي واشباه ذلك ويسعط بدهن البنفسج مع لبن امراة ترضع صبية ويلزم
من الاطعمة المرطبات كما الاكارع المطبوخه مع الشعير في التنور وكما الباقلي بدهن اللوز وكمرق
الاسفيدباجات برقاب حملان الرضع والجدا واشباه ذلك فان انحلت العلة والا اجلس العليل
في دهن الخيري او دهن الورد او دهن البنفسج او دهن الشيرج مفرقة ومجموعة بعد ان يفتر الادهان
زمانا مقدار من النهار ويسقى لبن الاتن بدهن اللوز الحلو ويومر بان يرضع من لبن امراة
يرضع صبية من ثديها ويحلب على راسه وعلى العضو المتمدد من لبن امراة ترضع صبية او لبن ماعز
حلبا كثيرا ثم يستر من الهوا ويومر بان يمسك اعضاوه باليد امساكا خفيفا ويلزم لبن الاتن
بدهن اللوز وارتضاع لبن المراة التي ذكرناها والتمريخ الدايم بالشمع والدهن والزوفا الرطب
ومما يعالج به هذه العلة فيوثر الاثر المحمود ان يوخذ لبن الاتن فيجعل في قدرة برام ويصب فيه
دهن البنفسج وسيلان اليه طريه ومخ عظام السيقان ويغلي حتى يختلط الكل ثم يعمل الشمع بالدهن
بدهن الخيري ودهن البنفسج ويجمع بينه وبين الذي ذكرناه ويضرب حتى يتحد ثم يومر بان يجلس في
ما قد طبخ فيه ورق البنفسج وورق الخطمي وورق الخبازي وورق بزر القطونا وبزر الكتان ساعة
زمانية من النهار ثم يدثر بثياب كثيرة ويومر بان يتودع حتى ينشف بدنه ثم يمسك اعضاوه باليد
امساكا خفيفا ثم يمرخ بهذا الدوا الذي ذكرناه تمريخا بالغا ويترك على ذلك يوما وليلة ويجلس
في اليوم الثاني في الابزن الذي قد طبخ فيه ما ذكرناه وعلى هذا الى ان يحل من اعضايه التمدد
واعلم ان هذه العلة اذا احدثت بالاطفال فلم يبرا منها الاطفال الى ان يشتد اعضاوهم ويبلغون
في حد الاحتلام لم يبراوا منها ابدا واذا احدثت بالكبار من الناس فلم يبروا في مدة يسيرة حتى ان استحكم
لم يطمع في بريهم وقارورة صاحب هذه العلة حادة رقيقة ونبضه صلب متشاوك **الباب الخامس والثلثون**

سبعا من واعضايه ... في الابزن في ...

في الرعشة الرعشة قد تكون دايما لايسكن وقد تكون في وقت دون وقت والاسباب الفاعلة للارتعاش
ثلثة احدها فساد مزاج بارد وكما يحدث بالمشايخ عند برد مزاجهم وهذا النوع الذي يكون دايما والثاني
الاعراض النفسانية من اعراض النفس الحسية ومن اعراض الغضبية مثل ان يغضب او يفزع فيحدث
عند ذلك اذا اشتدت الحال فيه الارتعاش وهذا النوع الذي يكون في وقت دون وقت واما من
اعراض النفس الحسية فعدا امتناعها من النفوذ في الاعصاب اما بالبرودة واما بالحرارة كما يحدث الشراب
اذا اكثر منه ودام عليه الانسان لانه يفسد منبت الاعصاب منبوعة وهو اجزاء الدماغ اما ان تغني بحرارة
الاغذية اليه بكثرة ما يرد عليها او يسخن مزاجها وتجفف رطوباتها الاصلية وتمددها فهذه ثلثة اسباب
مولدة للارتعاش وتجمعها جنس واحد وهو ضعف القوة الحاملة للاعضا ومعنى قولنا القوة الحاملة
للاعضا وهو سلامة افعال النفس الحيوانية والنفس الحسية لان العصب هو الحامل للعضو والعروق
والشراين فاذا كانت افعال هذه الانفس صحيحة تنفذ في الاعصاب والعروق حملت الاعضا
بقوتها فاذا ضعفت هذه الاعصاب بضعف افعال هذه الانفس ضعفت الاعضا لضعف القوة
الحاملة لها ولجميع هذه الانواع علاجات مختلفة يغلط الاطبا فيها ويجعلون العلاجات كلها علاجا واحدا
فيصير علاجهم سببا لبقا الارتعاش وتفاقم الامر في الغبا وفلا يبرا صاحب الارتعاش الذي كان يجوز
ان يبرا **وعلاج النوع** الذي يكون من فساد مزاج بارد حمية العليل والاقتصار به على لحم حمل حولي
مقلي بالزيت ومنعه من الاكثار منه وسقيه الشراب العتيق بمقدار معتدل وسقيه الحبوب الحارة
كحب الكبيكج وحب الاصطمخيقون وحب الشيطرج وحب النفط او هذا الحب وهو الحب المركب من هذه
الحبوب يوخذ من الكبيكج الصافي ٢ ومن الجاوشير درهم ونصف ومن الحلتيت ٢ ينقع ذلك
كله في ما الكرنب النبطي حتى ينتقع ويذوب ثم يوخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج
من كل هم صمغ السداب ثمثي هم فرفيون ثمثي هم سليخة منقاه من قشورها وخشبه ٢ عود الوج هم هم
ونصف اشنه هم عاقرقرحا هم فاريقون ٢ تربد ٢ جندبيدستر ثمثي هم مسك ربع هم ...
يسحق ذلك كله وينخل ويطرح على الصموغ المنقوعة في ما الكرنب ويعجن به عجنا متقنا ثم يحبب مثل

لسده مع ... والبال ... سام

حبات الفلفل تورث الاصابع عند تجيبة بدهن البلسان الشربة منها ثلثة دراهم بماء فاتر ليسقى من هذا
الحب ثلث شربات فى مدة ثمثين يوما ثم يحقن بحقن حادة وهذه **نسختها** حسك بابونج واكليل الملك
بكل كف قنطوريون دقيق باقوه كبيرة وشحم الحنظل اصفر بابونج ٣ قرطم مرضوض بزر الكتان وبزر
الحلبة بكل كف وورق السذاب وورق الشبت بكل كف جاوشير سكبينج بكل ١٣ اسقوردريون ٥
ورق النهنج وهى الحشيشة المعروفة بالمرة يكون فى بلاد باردة تدعى الاكراد والمستعلين لها انها تزيل
الارتعاش بالشم والاكل مع الخبز ويغالون فيها يطبخ ذلك كله طبخا ناعما حتى يذوب الصموغ ثم يصفى
منه مقدار ما يليق بقوة العليل ويصب عليه ٥ دهن القسط و٥ دهن الناردين ودهم دهن البلسان
ويمرج فى الهاون حتى ينعم ويلين ثم يحقن به وهذا من ابلغ الحقن لهذه العلة ويمرخ الاعضاء المرتعشة
والصلب الفقار بادهان حارة واجودها الادهان التى ذكرناها بانها تعرف بالمجموعة يستعملها اهل
البصرة لجمع ويغلى فيها شى يسير من جند بيدستر والمسك ثم يمرخ به الاعضاء وان شرب او
احتقن بها نفعته ويؤمر باستعمال الايارجات كايارج جالينوس وايارج اركاغانيس فى الاوقات
ولا يدوم عليها وخير ما يستعمل للارتعاش الحادث من سوء المزاج البارد والترياق الكبير فانه يوثر من يوم
ولكن لاستعماله شرائط كثيرة منها الا يكون فى الكبد والطحال والمعدة فساد وان يكون البدن نقيا
من الاخلاط الفاسدة وان يكون الزمان زمان اعتدال او قرب من الاعتدال وشرا وقات
استعماله ان يكون الشمس فى الاسد او الجدى وخيرها ان يستعمل والشمس فى الحمل او فى الميزان وانا اخبر
من فعل الترياق فى هذه العلة بشئ عجيب جدا وذلك ان ببغداد كان قاض يعرف بابى السايب عرض له
التشنج بغتة فناولته الترياق وجعلت شربته مثقالا فبرا من يومه **واما علاج النوع** الذى يحدث
من شرب الشراب الكثير فترك الشراب بواحدة ومنعه من الاطعمة المبخرة والغليظة والاقتصار على
لحوم الحملان الصغار والجداء والفراريج وصفر البيض واشباه ذلك على قدر الامكان واسعاطه بدهن
الورد وصب دهن الورد والخل المفتر دقا على راسه ودقا بدهن الورد وصب دهن الورد والخل المفتر
دق على راسه ودقا بدهن الورد والخل وتضميد راسه بهذا الضماد **نسخته** يؤخذ من ماء عصى الراعى

دى الوم

وحى العالم يسيرا ويغلى بخل ثقيف حتى ياخذ الخل قوتها ثم يضرب بدهن الورد وماء الورد ويبل
به خرقة ويوضع على راسه دايما ايا ما متواليه ويحفظ مزاجه من ان يتغير فانه مع تغير المزاج
لا يمكن تقوية مزاج دماغه فان رايت به دليل الامتلاء استفرغته بالحقن الملاوية ولم تسقه
شيا من الادوية فان كل شئ يوذى معدته يخبر الى راسه او آذى معدته زاد فى ارتعاشه
وتشممه فى الاوقات الاشياء الحارة التى ليست فى نهاية الحرارة كالشاهسفرم المبلول
والمرزنجوش المغموس فى الخل وحشيشة الماميثا ونوره والورد وان كان زمانه بعد ان يرش عليه
الورد وماء الورد والخل واشباه ذلك ويامره بدخول الحمام وهو على الريق وصب الماء الفاتر
على راسه وان لا يطيل الجلوس فيه ويوقيه من الهواء اذا اشتد حره واذا اشتد برده ولا
يحمل صاحب هذا النوع الاستفراغ الكثير **واما علاج النوع** الثالث الذى يكون من الاعراض النفسانية
كالغضب والهم والفزع الشديد او سدة تقع فى الاعصاب فتمنع النور النفسانية من سلوكها
فيها فمقابلته بالتسكين من نفسه والتطييب لقلبه والتوصل الى ازالة السبب الموجب لذلك فان كان
الفزع الذى يعتريه والغضب من اسباب متقدمة سابقة كالماليخوليا واشباهه فمعالجة
المرض اولى فان هذا الفزع ح عرض ويزول بزوال المرض وقد شرحنا امر معالجة هذه العلة وتقوية
نفس العليل حين وصفنا معالجة الماليخوليا واما ما كان من السدة فينظر فان كانت السدة
من فرط اليبس رطب مزاجه وان كان من الرطوبة استفرغ ولسنا نستقصى فى هذا الموضع لان علاج
التشنج الامتلائى والتشنج الاستفراغى قد بينا علاجها وهذه السدة فهى احدى هاتين العلتين
وصعوبته بحسب صعوبة مناسبته لها **فاما الجنس** الذى ذكرناه انه يحوى هذه الانواع وهو ضعف
القوة الحيوانية او النفسانية فذلك الى الطبيب تامل السبب الموجب لذلك فيزيل السبب ويقوى
النفس فان باصلاح النفس وازالة السبب الموجب لضعفه يزول العلة وصورة الارتعاش ان
يهم العضو بالعمل فلا تساعده القوة فيتحرك حركة اضطراب على غير ترتيب فيسمى ح الارتعاش و
هذا يكون فى وقت دون وقت والذى يكون دايما فهو حركة القوة النفسانية للعضو ومشاكلة البدن

ومنها العارض من ذلك في العضو فيحدث حركة مختلفة ترجع ثم تعود فتختلف الحركة لذلك فيسمى الارتعاش ح وقارورة صاحب هذه العلة اذا كانت من سوء مزاج بارد وغير نضيجة واذا كان من شدة برودة فبيضاء صافية رقيقة جدا واذا كان من غضب او فزع فحادة شبيهة بالنارية اذا انتشرت الحرارة في جميع البدن فان كانت عالية ولم تنتشر فالقارورة بيضاء غليظة مختلفة التحليل وينبض اذا كان من سوء مزاج بارد مرتعش مع صلابة واذا كان من غضب فعظيم وربما كان موجيا واذا كان من فزع فصغير مرتعش غادي

الباب السادس والثلثون في الاختلاج

الاختلاج حركة موضع من البدن ليس من عادته ان يتحرك حركة سريعة متواترة ثم يسكن سريعا وربما اختلج ثم زال ثم عاد والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة تحلل فيصير ريحا بخاريا غليظا فتصعد الى مواضع من البدن على حسب موضعها من البدن فان كان الخلط في العروق صعدت هذه البخارات الغليظة في العروق اذا هي سخنت فخرجت من الشعب الدقاق فوقعت بين الجلد واللحم تضطرب وتختلج الى ان تتفشى وان كانت في التجاويف كالمعدة والامعا وبطون الدماغ والصدر وغير ذلك صعدت اذا سخنت وتحللت الى مواضع يناسبها فحدثت هناك الاختلاج وانما صار يختلج اذا حصلت هذه البخارات الغليظة في العضو لان في كل عضو من البدن قوة دافعة تدفع عن نفسه ما يرد عليه من فضول الطبيعة فيقع بين تلك القوة وبين هذه البخارات الغليظة مدافعة فيختلج الموضع الى ان تتحلل وشبه بعض الاطباء هذا الاختلاج بالزلزلة فقال كما ان البخارات اذا اسكنت تحت المواضع الصلبة من الارض ولم تجد لنفسها مخرجا اختلجت الارض لقوة اندفاعها وصلابة الموضع كذلك هذه البخارات الغليظة اذا هي حصلت في العضو ولم يمكنها التحلل اختلج الموضع وقولنا ان الاختلاج سببه الرطوبة الغليظة يلزمنا ان يقال لنا كيف تصعد الرطوبة الغليظة بالطبع الى الاعضاء العليا فيكون جواب ذلك ان نقول ان منزلة الرطوبة الغليظة منزلة المياه الغليظة الباردة ونحن نعلم ان المياه الغليظة الباردة اذا هي سخنت صعدت بالبخارات الى الجو كذلك اذا سخنت هذه الرطوبات الغليظة وتحللت صارت بخارية واخذت بالطبع علوا **علاج ذلك** ان تراعي مزاج العليل وساير القوانين فان امكنت من

العلاج عالجته بالحقن التي ذكرناها في النسيان وفي هلاك الذكر وفي الرعشة واستفرغته بالحبوب التي ذكرناها وهذا الحب هو من اقوى ما يسقى للاختلاج **نسخة** شحم حنظل شيطرج هندي حب الغار بكل مثقال سكبينج درهم ايارج فيقرا نصف درهم بزر الكرفس انيسون نانخوا بكل نصف درهم يسحق ذلك كله ويعجن بشراب صاف ويحبب حبا صغارا ويسقى العليل منه ٣ قبل ان يجف فان كفى ذلك والا سقيته خمس شربات في مدة خمسة وعشرين يوما ان احتمل مزاجه ذلك من هذا الحب **نسخة** يؤخذ سكبينج وجاوشير وجندبيدستر وحلتيت بكل درهم ثم يغلى وزن ٥ بزر الكرفس وانيسون بشراب عتيق غليا شديدا بليغا ثم تنقع هذه الادوية التي ذكرناها في هذا الشراب بعد ان يصفى عن البزور فاذا انتقع ولان وذاب طرح عليه ٣ ايارج مثرو ديطوس و٣ ايارج فيقرا ويعجن الجميع في موضع واحد ويتخذ منه حب كامثال الفلفل الشربة منه ٢ بارفا ثم يسقى من هذا الحب خمس شربات في مدة خمسة وعشرين يوما فان كفى ذلك والا سقي ايارج لوغاذيا وحقن بالترياق الكبير يؤخذ من الترياق الكبير وزن دانقين ويحل في ماء بزر الكرفس ويعبث فوقه شيء من دهن الياسمين او دهن القسط او دهن الناردين على مقدار ما يحتقن به وهو على الريق فاذا كان في اليوم الثاني حقن بالماء الفاتر الذي قد اغلي فيه البابونج واكليل الملك مقطرا عليه يسير من دهن القسط ويمرخ العضو المختلج بالدهن المعروف بالمجموع ولا يستعمل فيه الادهان المجففة وانما يستعمل الادهان المحللة فان كان الاختلاج في الوجه والعينين والشفتين اسعط بوزن نصف دانق من مرارة الكركي وحبة من المسك بدهن المصطكي او دهن الياسمين او دهن الخيري على حسب مزاجه ودلك الموضع المختلج باليد صالح جدا والقعود في الآبزن في ماء قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك والشيح والقيصوم وورق الغار صالح جدا والاختلاج عند بعض الاطباء اذا دام انذر بالفالج لاسيما اذا كان ذلك في الفخذين او في الشدقين او في اصول الاذان فلا يجب ان يغفل عنه الطبيب اذا دام ولا عن عضو اذا ارتبك فيه الاختلاج وقارورة صاحب هذه العلة على الاكثر مائية غليظ عديمة الحرارة ونبضه بطيء متراخي وعلامة بريئة ونقاية احتدا والقارورة و

النبض والغذاء الحب ان يكون العصافير البرية والفراريج الناهضة ولحوم الحملان الحولية واشباه ذلك

الباب السابع والثلثون في الخدر الخدر في الاعضاء امتناع النفس الحسية من السلوك فيه ويكون الامتناع

من وجهين اما من مانع يمنع مثل ضغط يقع او انحلال يفيد من العصب مجاري النفس او سدة تسد

بطون الاعصاب ومجاري التي للنفس فيها فاما مثال الضغط فهو ان يضغط عضوا اخر ما الخلع

او الكسر او الجلوس عليه حتى تمتنع النفس من السلوك في العصب فيخدر العضو لذلك ومثال الانحلال

هو ان يسترخي العصب لفضل رطوبة مائية تنتشر بها فتنحل وتفسد مجاري النفس فيخدر العضو وهو

مثال السدة فهو كما يسد شي في ثقبة قد دخل منها شعاع الشمس فيمتنع الشعاع من النفوذ في الثقب

والثقب صحيح وقد عارض قوم في هذا الموضع جالينوس فقالوا زعمت ان الخدر هو امتناع

النفس من السلوك في ذلك العضو وقلة النفس الحساسة ونحن نعلم ان الدماغ انما يخدر اذا

هو برد مزاجه باكثر مما يجب فيدل على ان الخدر انما يحدث عن عدم النفس الحيوانية التي تفيد

البدن الحرارة والحيوة والنشو فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان الروح النفسانية

الحساسة هي تسلك حيث ما سلكت مع الروح الحيوانية ولا يفترقان والروح الحيوانية

للنفس الحساسة كالخادم يهذبها ويقوتها ويسلك بها الاعضاء فالخدر انما هو عدم الحس الذي

هو عدم الحرارة فان العضو الخدر قد يحمى ولا يحس والحس بالاعصاب لا حس لعضو لا عصب فيه وذهاب

حسه من النفس الحساسة التي ينفذ فيه والجواب الثاني ان قال لا تمتنع من ان يقول ان القوة

الحيوانية تمتنع من النفوذ في العصب كما يمتنع النفس الحساسة فيكون الخدر لعدمهما اذا الخدر هو

كموت العضو والموت هو عدم الانفس كلها غير انه كموت سلى او عود الانفس اليه يكون قريبا

لبقا الجسم والانفس فيه ولو بقي انقطاع الانفس عنه ابدا لكان ميتا ولو انقطع عنه الغذاء لمات

بالحقيقة وسقط **في انواع علاجه** انه يجب ان ينظر الى مزاج العليل وقوته فيجب مزاجه وقوته

فان كان مزاجه رطبا عولج بالاشيا القوية الحرارة والمعجونات المسخنة ودلك الاعضاء

بالادهان الحارة المتخذة كدهن القسط والناردين ودهن الفرفيون ودهن السذاب الجبلي

الا كما ماذكر سل الحرارة ... الحرارة

والفرفره والميويزج والعاقرقرحا والايارجات فان كان المزاج حارا او وقع الخدر بضرب من العرض

اما سوء التدبير او الاكثار من الاشيا المرطبة فيجب ان لا يداوى الخدر بالاشيا المفرطة الحرارة

ليلا يزول الخدر ويضر هذه الاشيا المفرطة الحرارة بساير الاعضا والمزاج فيودي الى التشنج

وفساد لا يمكن تلافيه ولكنه يستعمل في معالجة الحقن المعتدلة والادهان المتوسطة الحرارة كدهن

الخيري ودهن الخروع واشباه ذلك ويكتفي بالمرخ بالادهان المجموعة التي ذكرناها فيما تقدم

وهي الخيري والياسمين والخروع ودهن البطم مجموعة كلها بعد ان يغلى فيه شي من الفرفيون او

السذاب الجبلي على حبائها ويسقى العليل المسهلات المتوسطة الحرارة كحب الاصطمخيقون الاصفر وحب

الايارج ويغرغر بالميويزج والسماق والخردل واشباه ذلك فان تعسر الخدر في اي مزاج كان فاسقي

العليل ماء الاصول بدهن اللوز المر ثم اسقه بعد ذلك ايارج جالينوس منقوعا والغاريقون وفيه تين

او مثله ويكون مدة ما يستقيه ماء الاصول لكل شربة من المسهل سبعة ايام و دلك العضو الخدر

باليد او الخرق المسخنة اذا كان مزاج الانسان رطبا صالح جدا **واما الخدر** الذي يكون من الضغط

فدواؤه ازالة السبب الفاعل لذلك ان امكن والا فلا علاج له وما كان من السدة فازالة

السبب وازالتها يكون بالاستفراغ الموافق لمزاج العليل ولسنا نطول في امر انواع معالجات

الخدر اذ معالجته كمعالجة الرعشة والفالج وهو قريب بعضها من بعض ونبض صاحب

الخدر اذا كان عاما بطي متفاوت وقارورته بيضا غليظة ويجب ان يكون غذاؤه الاشيا

المسخنة كالعصافير والفراريج الناهضة والزيت الركابي وماء الحمص بالزيت ومن اللحوم لحوم الحملان

الحولية ويستعمل من المعجونات الجوارش الكروي الذي يعرف بجوارش العنبر وترياق الاربعة

ويومر دايما بمضغ الكندر والمصطكي والتبزق بما يجتمع في لهواته والخدر في المزاج الرطب ينذر

بالفالج واللقوة ويجب العضو الخدر **الباب الثامن والثلثون في السكتة** اعلم ان الدماغ

ينقسم او لا بقسمين بخط مستقيم يرسم الدرز المعروف بالدرز السهمي وهو من طرف المنخر

الى اول فقرة من فقار القفا كذلك ينقسم الدماغ بقسمين مبتدى من عند الجبهة الى العظم الشبيه

بحرف اللام من حروف اليونانيين ويقال لهذا القسم القسم المنصف وذكر بعض الاوايل

ان جميع الاعضاء من الاف ان اللحمي منها والعصبي والعظام ينقسم بقسمين طولا فالقسم الايمن من الدماغ
يقال لها الاجزا الشريفة ثم ينقسم بثلثة اقسام عرضا يقال للقسم الاول قسم التخيل ويقال انه اشرف
الاقسام ثم قسم التفكر ويقال انه قسم متوسط في الشرف والقسم الاخير يقال له قسم التذكر ويقال انه
اقل الاقسام شرفا وذلك لان القسم الاول يلتقط علم الاشياء من الموجودات واول ما
يصادف بالموجودات القسم الذي يكون به التخيل ثم يرده الى العقل وللدماغ بطون خارج من الغشاء
الموضوع عليه وبطون داخل الغشا ما بين اقسام الدماغ يقال لتلك البطون التي هي داخل الغشاء
ما بين اقسام الدماغ البطون الشريفة فجميع اعلال الدماغ في ضعفها وقوتها تجري بحسب شرف
هذه الاقسام وغيره فاذا كان المرض في المواضع التي ليست بالشريفة بالقياس الى الاشرف
كان المرض اسهل والبرا ارجى وما كان في الاقسام الشريفة فهو اشد خطرا واصعب برءا واقرب
الى الهلاك ثم يتغير الامراض بحسب قلتها وكثرتها في اقسام الدماغ كالماليخوليا الذي هو في
قسم من اقسامه فيكون النكاية اقل من نكاية الصرع والصرع لما كان في اجزا اكثر كانت
نكايته اشد واو واره الزم والسكتة لما كانت في اجزا الدماغ كلها الشريفة منها وغير الشريفة
بالقياس الى شريفها كانت نكايتها اعظم والفزع اكثر والخلاص منها اقل فالسكتة هي انسداد
بطون الدماغ كلها واستيفا السده جميع اجزايه والخلط الذي يفعل هذا خلط بلغمي لزج
عسر الانحلال لاجل ذلك ما يوول امر المسكت على الاغلب الى الهلاك بهذه هي العلة العامة
وينقسم هذه السكتة التي يكون من هذه الاخلاط التي ذكرناها الى قسمين قسم منه يغط المسكت
غطيطا يشبه غطيط النايم ويكون ذلك لان شيا من الفضل يكون قد انصب الى الصدر والرية
فيفسد التنفس لذلك فيغط ويمنع النفس الحية والنفس الحيوانية جميعا من السلوك في اجزا الدماغ
قد فسدت وان الاخلاط المحتبسة كانت هناك قد افسدت الاغشية فاذا كان كذلك كان
الهلاك اسرع من زمان المعالجة وذكر بعض الاوايل ان الزبد انما يكون اذا حمي القلب باكثر
مما يجب لان زوال النفس اليه فاذا حمي القلب باكثر مما يجب وغلت الاخلاط لذلك وهو سكتة

وبطوز فيختلف تنفس جميع البدن وتتغير ومن غط مع السكتة وازبد فانه لا يتخلص البتة لانه يدل على ان اجزاء الدماغ صح

وبعض

۱۱۷

والنفس ممتنعة من النفوذ في مجاري الدماغ لسده وهناك يهلك العليل لا شك ومن غليان الاخلاط يكون
ذلك الزبد والمصروع كذلك يزبد ومن ازبد من المصروعين لم يرج برؤه ولانه يدل على ان قلبه
وقت الصرع يحمى باكثر مما يجب وان الاخلاط تغلي لذلك وذكر بعضهم ان الزبد الذي يزبد المصروع
والمسكت انما هو في فم المعدة تنصب الاخلاط الرطوبية التي غلت الى فم المعدة وتدفعه المعدة وانما
صار صعبا لان فساد بطون الدماغ اذا انضاف اليه فساد فم المعدة وحمى القلب كانت النكاية
عظيمة والعلة مخوفة والقسم الآخر هو الذي لا غطيط معه ولا نبض للعروق ولا تنفس يظهر في
شيء من مواضع البدن فيكون كانه ميت ويستخرج العلامات الدالة على الحيوة بالاجتهاد
ووضع القطن جباره الملتوه على قلبه ويتامل المار هل يتحرج ويتبين فيه حركة او لا ويتبين ايضا
من العرق الذي تحت اللسان الشرياني هل ينبض او لا وينظر ايضا الى انثييه هل تقلصتا او
استرختا فانهما مع السدة يتقلصان وعند زوال السده تسترخيان وعند الموت وجفاف
تتقلص من ذهاب الحمى من الاعصاب والعروق والبرد والجفاف هذا النوع فيرجى برؤه حتى
غير انه لا يبرا منها برءا تاما سليما لكنه يفلج اما من قدام واما من خلف ويسترخي استرخاء
مفرطا والسبب في ذلك ان تلك الاخلاط المجتمعة التي سدت بطون الدماغ لا يقدر الطبيعة
على دفعها وتنقيتها بواحدة فاذا دفعت عن الدماغ انصبت الى الاعصاب وتشربته الاعصاب
والعضل وكثير هذه العلة قاتل وقليلها عسر ومن السكتة نوع آخر غريب جدا وهو ان يخالط
الرطوبة الغليظة دم فاسد كثير يملي العروق والاوردة منها وتنسد بطون الدماغ بتلك الرطوبة
فتنسد جميع مجاري الانفس ومجاري الدم فيحتاج المسكت الى الفصد لتخف السكتة بعض الخف
اذا انحلت تلك الاخلاط الدموية وربما برا بالفصد لانه يخف هذه الاخلاط وتنحل كثير منها بالفصد
فتنفتح مسالك النفس ومن برا بالفصد لم يعقبه الفالج البتة **وعلامات الدموية** انه يعرق جبينه
ويحمر وجنتاه وعيناه ويتنفس تنفسا بغير غطيط مع التنفس **نقول في علاج السكتة** التي معها
غطيط وان كان قل ما يشتغل بعلاجه لوقوع الياس ان تبل خرقة بما قد نقع فيه الصبر والافسنتين

ويقف على السبابة ويدخل في فمه كيف ما امكن ويبلغ الاصبع الى فم المري ويحرك ويحكك بشيء من الايارج فانه ربما نبه الطبيعة وحركها للقذف فيندفع الفضل بالقذف وينزل فساده الى المعدة من الراس ويحقن بالحقن الحارة التي فيها السكبينج والجاوشير والقنة وجند بيدستر والفرفيون اليسير فان الحقنة ربما اخرجت هذه الفضول بطريق الخلاء والملاء وهو ان تخلي الحقنة الامعاء والاعضاء السفلية فيحط الفضل من الراس الى ذلك الموضع فان لم ينجع فيه هذا العلاج ان اسعط وان كان فيه خطر بدهن قد اغلي فيه الفرفيون والجاوشير وانه ربما اسخن مزاج الدماغ فرق الفضل فوجدت النفس لرقة الفضل مسلكا فان لم يوثر ذلك فلا يرجى برؤه لان الطبيعة قد صارت كالة والقوى قد سقطت فصارت الطبيعة مقهورة لا تقبل العلاج ولا يوثر العلاج فيها وعلاج

النوع الثاني هو هذا بعينه ويزاد فيه ان يحمي مراة ويلبس راسه قلنسوة من لبد ثم يعلق المراة المحماة فوق راسه حيث يقرب من الراس فيحمي اللبد ويحمي الدماغ من ذلك ويوجر ايارج محلولا بماء الافسنتين ويشد ساقيه شدا محكما ويدخل في انفه فتلا ملوثة بالجاوشير والجند بيدستر والمسك ويصب على راسه من دهن قد اغلي فيه الفرفيون والسداب الجبلي والمسك والمصطكي واشباه ذلك يصب وهو فاتر ويتعهد بالصب موضع اليافوخ والشوون ويجعل في اذنيه فتيلتين ملوثتين بهذا الدهن ويحقن بالماء الحار مرة ومرة بالحقنة الحادة التي ذكرناها فاذا انحلت السكتة وظهر الاسترخا الزم الاطعمة المسخنة كالفراخ النابهضة المطبوخة بالحمص الاسود والزيت الركابي ويسقى في كل سبعة ايام شربة من حب المنتن او حب الشيطرج او حب السكبينج او حب الاصطمخيقون الكبير وفي كل اربعين يوما يحقن بحقنة حادة وما بين الحقنة والحقنة والحب والحب يلزم تناول الايارجات على المقدار الواجب كالمثرود يطوس وايارج اركاغانيس وفي كل فصل من فصلي السنة يسقى ايارج لوغاذيا بماء الهليلج الاسود والافسنتين والقنطوريون ولسان الصف ذلك لان طرقها معلومة والحقن الحادة والمتوسطة واللينة فقد ذكرناها في مواضع كثيرة وقد اغنت عن الاعادة في كل موضع ثم يسقى من الترياق الكبير المامون الغاية المجرب وزن درهم واحد في

ثم

ثلث دفعات في ثلثة ايام ويسقيه ان تاخذ القسط وعود الوج فتغليهما بشراب عتيق ثم تعطيه الترياق وزن دانقين فضة وتجرعه جرعتين من ذلك الشراب او ثلثا وتوخر غذاه عن الغاية حتى يظهر الجوع الشديد ثم تعطيه الماء الذي قد اغلي فيه الشبت والعسل والملح كثيرا وتجهد في ان تقذفه فانك ان تقذفه بعد انحلال الترياق عن المعدة وظهور الجوع تقذفه خلطا تتعجب منه لغلظه ولزوجته وفساد لونه واعلم ان من شرايط الترياق ان يقذف الانسان بعد نفوذه عن المعدة فانه بالبخار التي يبخر الى الراس وقوته التي تنفذ في العروق يرد الفضول الفاسدة والردية فان لم يقذف صاحبه اختلط ذلك الفضل بالغذا فافسده وانفذ مع عصارة الغذا الى الكبد فافسد الدم ومنع البدن من الاغتذا به وهذا عام لجميع من تناول الترياق ويمرخ صلبه وساير اعضائه بالادهان الحارة التي ذكرناها في مواضع كثيرة من هذه المقالة وذكرنا في القراباذين في باب الادهان الحارة ويدبر بتدبير المفلوجين في الغذا والدوا ويزاد في تدبيره تقوية دماغه بالادوية الحارة المحللة وايا ليلا تعاوده فانه ان عاودته اماتته فجاة ولم يمهله لفساد مزاج الدماغ وضعفه وفساد القوى وضعفها

واما النوع الدموي الذي وصفنا علاماته فعلاجه اولا الفصد ثم الغرغرة ثم الحقنة ثم الحبوب ثم التمريخ وقد عالجت في بلد بخارى من كانت به سكتة دموية بالفصد فانحلت باهون سعي ولم يظهر الاسترخا بعده لان الفضول كانت مشابكة للدم والدم مع فساد الكيفية كان كثير الكمية ضعفت القوى عن حملها فلما فصد انحلت الفضول كلها مع الدم ونقي دماغه واستفرغ الراس فلذلك تدخل في جملة الاعلال الورمية لان اغشية الدماغ تتورم بعقب السقطات اما الغشا الموضوع على القحف من خارج واما الغشا الموضوع على القحف من داخل وهو الغشا الحاوي للدماغ واعلم ان النكاية اذا وصلت الى الدماغ او الغشا الحاوي له عظم الخطر وكان الخلاص منه عجيبا وقد ذكرنا في هذا الكتاب في باب الجود ان القسم المؤخر من الدماغ الذي هو قسم التذكر هو اشرف الاقسام لان جزا منه ينقسم الى النخاع الذي يغذاه

[illegible]

[illegible]

يكون فساد البدن وذلك على مذهب جالينوس رايه واعتقاده وهذا الذى ذكرناه فى هذا الموضع هو
ذاك بعينه غير انا لما قسمنا الدماغ قسمة كلية وجزوية وافعال الدماغ وذكرنا النفس وانها تلتقط
علم الاشياء من الموجودات وجب ان يكون فى هذا الفصل ولاجله يكون قسم التخيل اشرف اذ هو اول
الات النفس لادراك الاشياء فتامله ليلا تظن انا قد ناقضنا القول الاول ومن الناس من يزعم
انه لا يجب ان يداوى صاحب السكتة الى ان يمضى اثنتان وسبعون ساعة وهذا محال لان
العليل اذا ترك اثنتين وسبعين ساعة بغير علاج تمكن المرض وبعد التلافى واستولى الفساد
وانما قيل انه يرجى انحلال السكتة الى ان يمضى اثنتان وسبعون ساعة فان لم تنحل الى ذلك
الوقت هلك العليل لانه لا يحتمل البدن والدماغ والقلب ان لا يتنفس تنفسا طبيعيا اكثر من هذا
الوقت فيهلك الانسان عند ذلك ومن الاطباء من ذكر ان ثلثة ايام ونصف انما هو البحران
الاول الذى هو اذا ضعفت كانت سبعة ايام وقد بينا حين شرحنا فى ايام البحران الاعداد وسير القمر
وقطعه فى كل ثلثة ايام ونصف الربع ويصير له شكل يوثر تاثيرا لم يوثر قبله ثم اذا سارت ثلثة ايام
ونصف اخرى تمت سبعة ايام فيكون البحران الاول بعد سبعة سبعة فهذه الثلثة الايام التى يترك
المسكت فيها انما يترك لينظر ما يعمل به فعل القمر وما يكون من حركة المرض فلاجل ذلك حدث الثلثة
الايام وهو نهاية ما يجوز ان يبقى المسكت وانما ذكرت لك هذا لتعلم لانه قيل ان المسكت
يترك ثلثة ايام ولعل ظانا يظن ان هذا القول رذول من اجل ان البحارين تعتبر فى الامراض
الحادة فقط وليس الامر عندنا كذلك بل البحارين تعتبر فى جميع الامراض غير انها يكون فى الامراض
البطيه خفية وفى الامراض الحادة ظاهرة ومن مذهبى ان الاصحاء من الناس اذا تاملوا احوالهم
لوجدوها تجرى على ما يوجب كواكب مولده وعلى البحارين فى الكسل والنشاط والفرح والغم وكيف
يقدر الانسان ان يمتنع من هذا مع الاعتراف بان القمر يتصل افعاله بنا وهو ما يدركه الارض وما
عليها من دون ساير الكواكب فتامل ذلك وليس لشى من هذه العلة نبض ومتى ظهر النبض فانما يظهر
مع ابتداء انحلال العلة فيكون خفيا دقيقا ثم لا يزال يقوى الى ان يحصل فى الاستفراغ فيصير النبض ح

صلبا وقوته وضعفه على حسب قوته وضعفه والقارورة فلا يكون له لان القوى الطبيعية كلها قد
وقفت عن افعالها وكذا الانفس ومتى بال المسكت فانه يبول عند حالتين اما عند ابتداء زوال
العلة او عند الموت فلاجل ذلك لم يذكر نبضه وقارورته واعلم ذلك **الباب التاسع والثلثون**
فى الفالج قد قلت ان اعلال الدماغ كلها تزيد وتنقص بحسب كثرة المواد الموجبة لها وتختلف
بحسب اختلاف مواضعها من الدماغ واختلاف الاخلاط الفاعلة للحالة الخارجة عن الطبيعة وبينا
اكثر ذلك وشرحنا امر السكتة خاصة وانها من انسداد جميع بطون الدماغ الشريفة منها وغير الشريفة
بقياس بعضها الى بعض فالفالج هو انسداد بعض المواضع دون بعض من الدماغ وهو ان يمتلى بعض
بطون الدماغ ثم يحل وينصب بغتة الى احد الجانبين من البدن بحسب ضعفها وقوتها وان كان
الفضل الرطوبى البارد المجتمع فى البطن الذى من ناحية اليمين وكانت اليمين اقوى انصب الفضل و
سال الى الجانب الايسر لانه اضعف وان كان الفضل البارد المجتمع فى البطن الذى من ناحية اليسار
وكانت اليمين اضعف انصب الفضل وسال الى ناحية اليمين وان كان الجانبان جميعا ضعيفين
وكان الفضل كثيرا انصب وسال الى الجانبين ومعنى قولنا الفالج هو ان تتشرب الاعصاب من
الجانب المسترخى تلك الرطوبات التى تسيل من بطون الدماغ فتبتل وتسترخى فيبطل الافعال
الارادية من تلك الاعضاء وتبطل الحركة وربما بطلت الافعال الطبيعية من ذلك العضو ايضا فيصير
لا يغتذى بايره وعليه هذا هو الفالج المحض الذى لا تشنج معه وربما انصب الفضل الى العصب فرخيه
وينصب الى عصبة اخرى فيشنجها بان يزيد فى عرضها وينقص من طولها وكثيرا ما يعرض الفالج
واللقوة والتشنج فيسترخى احد الشقين ويتشنج الاخر وسبب حدوث الفالج بغتة على الاكثر
ان الفضول المجتمعة فى بطون الدماغ تنصب بغتة الى الاعصاب فتبلها ومن الفالج نوع يحمى مزاج
المفلوج معه ويحته ويمنع من معالجته ويكون السبب فى ذلك انه كان مزاج دماغه ومزاج قلبه يتقاومان
فلما انحلت الرطوبة من الدماغ استولى حر القلب على مزاج الدماغ بطلت المقاومة التى بين
الكبد والدماغ فاستولت حرارة القلب وحرارة الكبد على الدماغ وعلى ساير الاخلاط فاسخنته وذكر

جالینوس انه اذا سالت الرطوبات من الدماغ الی الاعصاب فی الفالج وفی اللقوه عقب حمی المونس
ونحن نصف علاج الفالج علی الاستقصا ما حمی المزاج معه وما لم یحم فنقول اما الذی لا یحمی المزاج معه
ویکون القاروره بیضا فجة فسبیل الطبیب ان یداری الاخلاط حتی تنضج وترق لانه متی بادر الی
الاستفراغ بالادویة الحاره لم یامن ان یتحلل من الفضول ارقها ویبقی اعسرها والثانی انه مرض طویل
فاذا استفرغ العلیل فی اوله ضعف ولم یمکن الاستقصا فی علاجه ولا تغذیته فان الغذا ان یقوی
العلة ویضعف القوه لان مع قوة العلة ضعف القوه ومع ضعف القوه قوه العلة کما قال الفاضل
ابقراط والسبب الثالث ان الاستفراغ فی هذه العلة فی اولها لا ینجح لان الفضل الذی
یتشربه العصب لا یمکن استخراجه منه اذ لیس هناک عروق متصله ولا طریق یرجع فیه الفضل وانما یحتاج
الطبیب ان یستخرج ذلک من الاعصاب بطریق التحلیل والتعریق والتنشیف ولا یمکن تحلیل فضل
لم یقبل النضج ولا تنشیف خلط غلیظ ولا تعریق الانسان بالفضل الا اذا الطف جدا وطریق
انضاج الفضل وترقیقه ان تسخنه اسخانا معتدلا علی التدریج ثم حل الاول منه بطریق الخلا
والملا مع حفظ القوه والعضو مجب اذا ان یبتدی فی علاج الفالج الذی ذکرنا فیمنع العلیل
من الاغذیة الغلیظة ویقتصر به علی ما الحمص المطبوخ مع الفراخ الناهضة من غیر ان یطلق له اکل
الفراخ او اکل الحمص ویجعل علیه من الزیت الرکابی العذب ویعطیه رب السکنجبین بالبزور وصفته
ان تاخذ من بزر الکرفس وانیسون وبزر الرازیانج والزوفا الیابس وهوم المجوس اجزا سوا
ویسیرا من الکمون الکرمانی ویسیرا من اصول السوس فان ملاک الامر فی معالجة الفالج حفظ الصدر
فانه ان لم یحفظ الصدر ربما انصبت الرطوبات الیه فینقطع النفس لان الفالج قد اضر بالعصب
الذی یخرج من فقار الرقبة فیتم آلة النفس فاذا وقع به الضرر وانصبت الرطوبات الی الریه
والصدر ربما انقطع النفس بغتة وکما ذکر ابقراط ان وجع الکبد اذا لم یحفظ معه مزاج القلب
ربما عرض الموت بغتة وذکر جالینوس طرفا من ذلک ونحن ناتی به فی موضعه فتغلی هذه البزور
البزور وتمرس فیه من السکنجبین الکبار النیسابوری علی مقدار یجب مرسا بلیغا ویصفی ویسقی ذلک

فی کل

فی کل یوم ویغیر الما الفراح بشراب العسل الساذج فی اول المرض ویقتصر به علی هذا الی تمام ایام
وهو مع ذلک ینظر الی نبضه وقارورته فاذا تبین فی النبض ادنی سرعة وفی القاروره یسیر نضج
حقنه بهذه الحقنه نسختها حسک بابونج واکلیل الملک وقیصوم وورق النمام وورق الغار
وورق الجعفر مرزنجوش وبزر الحلبه وبزر الکتان والشبت وتین اسود وخطمی ونخاله علی مقدار
واجزیطبخها کلها کما یطبخ الحقن حتی یتهرا الحشایش ویصیر کالحسو ثم یصفی منه علی مقدار قوه العلیل
ومزاجه فان الشربة فی الکمیة یجب ان یکون بقیاس مزاج العلیل وقوته ثم یمرس فیه وزن
ثلثه دراهم بورق ویصب علیه وزن ۱۰ دهن الغار و۱۰ دهن الخروع وتحقنه بهذه الحقنة خمس دفعات
فی عشرة ایام ثم ینظر الی مزاجه فان کان قد تغیر اراحه ویقتصر به علی الغذا ویعطی من الاشیاء
التی تسخن المزاج وان کان المزاج لم یتغیر تامل قوته فان کانت قد ضعفت وخارت قواه
قلیلا باشیا موافقة معتدله وان کانت القوة علی حالها سقاه شربة من هذا الحب نسخته
یؤخذ ما الکرنب وما الکراث النبطی وما ورق الاترج فینقع فیه وزن ۵ سکبینج و۵ جاوشیر و۵
جندبیدستر و۵ مقل ازرق غیر ابیض و۲ اشق ویترکها اما فی الشمس مغطی لشی لا یمنع حر الشمس
عنها او فی الفی تکشوفا الی ان یذوب یماع ثم یمرسها بیده ویصفیها ویعزلها ویاخذ ۲ قشور
السلیخة و۳ اشنه و۳ بزر الکرفس و۳ ونصف انیسون وثلثی ۳ بزر الرازیانج و۲ و نصف
شحم الحنظل وثلثی ۳ ملح النفط ونصف ۳ خربق اسود و۲ عصاره قثا الحمار فیسحقها ویعجنها
بعد نخلها بالادوية المدبر علی مقدار الحاجة ثم یحبب کامثال الفلفل یسقیها منها شربة وهی ۲ و ثلث
ویصبر بعدها خمسة ایام ثم تغذی العلیل بالفراخ الناهضة المطبوخة مع الحمص والزیت وبالبیاج
معموله من القنابر والعصافیر قد جعل فیها اصول الکراث النبطی والحمص والدارصینی الکبیر وتامره
ان یمسک تحت لسانه دایما من دارصینی الصین قطعة ویتغرغر بالمیویزج والعاقرقرحا
وایارج فیقرا والخردل المذاف فی السکنجبین وتمرخ اعضاوه المسترخیه اولا بدهن الخیری ودهن
الزنبق ثم بدهن القسط ودهن الناردین والادهان المجموعه فاذا داویته علی هذه المراتب التر

ذكرتها ورايت العلة لا تنحل سقيته ماء الاصول سبعة ايام على هذه النسخة اصول الاذخر ونوره وقشور
اصول الكبر وهوم المجوس بكل ا قشور اصول الكرفس والرازيانج وورق الحسفرم بكل ٥ اشنه و
سليخه وعود الوج بكل ٥ مصطكى ع بزر الكرفس وانيسون بكل ٣ دارشيشعان ٣ زبيب منزوع العجم
ويصب عليها اربعة ارطال ماء بالصغير ويطبخ حتى يرجع الى رطل وربع ثم يعصر ويصفى ويحفظ في
ظرف زجاج في وسط الماء ان كان الزمان صيفا ويسقى في كل يوم ٥ بوزن هم ونصف دهن ١٥
الخروع وهم ونصف دهن اللوز المر ويسقى ذلك سبعة ايام ثم يسقى من الحب المذكور شربة اخرى
تويه والصبر بعدها خمسة ايام ويتعاهد مزاجه فان لم يتغير حقن بالحقنة التي ذكرناها ويزاد فيها
في الطبخ وزن ٥ شحم الحنظل و٣ جندبيدستر و٣ جاوشير و٣ سكبينج ويطبخ كلها حتى يتهرا
ثم يعصر منها ويصفى وزن مائة هم ويصب فوقه ١٠ دهن الناردين و ٥ دهن القسط المعروف
بالدهن الهاشمي و٢ من النفط الابيض ويمزج في الهاون ويحقن به ويمرخ بالادهان المجوفة و
دهن البلسان ويسعط بهذا السعوط نسخة دهن المصطكى ودهن الناردين بكل ثلثي هم
يداف فيها وزن دانق مرارة الكركي يسعط بهذا السعوط ثلث دفعات على الريق في مدة
ستة ايام ويلزم يوما ويوما لا من معجون دياترجا والايارج المخمر والترياق الكبير من الترياق
وزن ربع هم الى نصف هم ومن معجون دياقوديا هم الى ٢ ومن الايارج وزن ثلثي هم
الى هم وثلث تعطيه يوما من احد هذه الثلثة وتريحه يوما ثم تعطيه من الثالث هذا طريق
معالجة هذه العلة والزيادة والنقصان فيها بحسب السن والمزاج والبلد والوقت من السنة
والعادة والصناعة فاما من تغير مزاجه بعقب الفالج وحمي واحتد فيجب ان يترك هذه الطريقة
كلها ويقصد الى تسكين مزاجه لئلا يبرسم فيهلك وتسكين مزاجه ان يسقيه السكنجبين ولعاب بزر
القطونا وماء البطيخ الرقي وماء الشعير وتغذيه بالزيرباجات المزورة ان اطاعت قوته ولم
تخل قوته بالحرارة ثم ترده الى الاستفراغ بالحقن اللينة مثل السلق والقرطم وبزر الكتان والحسك و
والبابونج واكليل الملك والتين والخطمي والنخالة والسكر وبورق ودهن الخيري ودهن الياسمين

ومتى لم يحتمل شيئا مما ذكرنا وطرحته الا انك لا تغفل عن استفراغه بالحقن اذا اطاعت القوة وتتوفر على تسكين
مزاجه وتعديله وتقوية مزاج دماغه ان حمي بدهن الورد المطبوخ مع الخل وهو ان يؤخذ من الخل رطلا بالصغير
وتصب عليه ا دهن الورد الخالص وتغليه بنار لينة حتى تذهب الخل ويبقى الدهن ثم تصفيه وتصب على الرس
منه فانه يعدل مزاج دماغه ولا يضر باعصابه وان اوجب الراي اسعاطه بدهن الورد ودهن البنفسج وماء
عصا الراعي وماء جرادة القرع ولبن امراة ترضع صبية مجموعة او مفرقة لم يمتنع من ذلك فانه بهذه الطريق
يحفظ عليه حيوته فان اعتدل مزاجه وتمكن من معالجته ركبت له علاجا معتدلا متوسطا من العلاج الذي
ذكرناه ولم يعتدل مزاجه لم ترده على الطريق الذي ذكرناه فان حفظ حيوته اولى من معالجته مع هذه
الحالة فاما قارورة المفلوج على الاغلب فبيضاء فجة او صفراء دون الاترجي غليظة والغلظ قد يتركب مع
الصفرة واذا لم يكن الصفرة مشرقة وبعضه يكون متراخيا متقادما وبعض المفلوج الذي يحمى مزاجه على
ما ذكرناه يكون ممتليا مترقعا شابها وقارورته حمراء غليظة فان كانت القارورة تخالف
هذا الذي ذكرناه وتكون الى البياض والغلظ فاعلم ان الحرارة غالبة على القلب والدماغ فحقنه
بشيء اقوى مما ذكرناه قليلا وهذه العلة تحتاج الى مداراة شديدة ولطافة وتغيير معالجة
بحسب تغيرها واعلم ان الاسترخاء والفالج جميعا واحد غير انهما لا ينعكسان وهو ان كل
فالج استرخاء وليس كل استرخاء فالج والفرق بينهما ان الفالج من فضل رطوبي ينصب من
بطون الدماغ الى الاعصاب يرخي الاعضاء والاسترخاء الذي ليس بالفالج يكون من نكاية
يقع بالنخاع فاي عضو كان تحت الموضع الذي وقعت النكاية به من النخاع يسترخي فهذا
هو استرخاء ليس بفالج وهذا اذا صح ان الاسترخاء يكون من نكاية وقعت في النخاع فلا
علاج له الا ان يكون النكاية من زوال الفقار والضغط فزوال النكاية برد الفقار الى موضعه او
يكون من ورم يعرض في الصلب فيضغط الفقار فاذا زال الورم زال الاسترخاء واكثر ما يعالج
بالتمريخ على حسب ما يوجبه مزاج العليل وقد يسترخي الاعضاء من فساد العصب اما بسقطة تسقط عليه او
ضربة يقع به او حجر يقع فيه وهذا ربما برأ اذا عاد العصب الى حالة الطبيعية الباب الاربعون في اللقوة

القوة هي تحت قولنا الاسترخاء وهما تحت قولنا الفالج كالنوع تحت الجنس وانما كلها يقرب بعضها
من بعض والسبب الموجب لها انما يتغير بالقلة والكثرة لا بالجنس والنوع واللقوة ينقسم الى قسمين احدهما
استرخا الشدق اما جميعا واما احدهما والنوع الثاني هو ما يسترخي احد الشقين ويتشنج الشدق
الآخر فيكون من جانب استرخا ومن جانب تشنج والجانب المسترخي هو ما تراه العين انه قد مال وانقلب
جفنه واذا نفخ لم يقع الريح في الشدق المسترخي والجانب المتشنج هو الذي تراه قد التزق شدقه
على فكه واذا نفخ لم تقع فيه الريح والدمع ابدا تسيل من جانب المسترخي دون الجانب المتشنج و
هذه العلة على الاكثر يبرا صاحبها اذا احسن التدبير في المعالجة لاسيما الشاب من الناس وذلك
لان الفضل الذي ينصب من بطون الدماغ يسير والذي يتصل هو عصب واحد قصير مقيم في الفكين و
يفنى هناك وهو العصب الذي يورد الحس الى الفكين وربما كان الفضل في العصب الذي يورد الحس والعصب
الذي يورد الحركة وفي هذه العلة اراء مختلفة يرى ارسطوطالس ان هذه العلة لا تحدث الا اذا
برد مزاج الدماغ فيبرد العصب الذي ينشأ منه ويتصل بالفكين واصحابه يسمون هذا المرض خروج
مزاج الدماغ عن اعتداله الى البرد ويرى ابقراط وجالينوس انه انصباب الفضل من احد بطني
الدماغ او من البطنين جميعا الى العصبتين اللتين يتصلان من الدماغ بالفكين فيورد ان
الحس والحركة وعلاج هذه العلة يجب ان يكون باستقصا فينظر الطبيب الى مزاج العليل في وقت
ما تحدث العلة فان تغير مزاجه الى الحرارة لم يتعرض لسقيه الادوية ولا الحقنة ويتلطف في تسكين
مزاجه وحفظه في ماكوله ومشروبه لئلا يحدث به السرسام الحار والبرسام واذا اعتدل مزاجه ابتدا في علاجه
وان لم يتغير مزاجه بادر الى سقيه في كل يوم مرس الجلنجبين بالماء الحار فقط ويطعمه الحمص بالزيت من غير
ان يكون فيه لحم فاذا علم ان فم معدته قد نقي من الجلنجبين بالبزور وهو ان يؤخذ بزر الكرفس
والرازيانج والانيسون اجزاء سوا على مقدار ما يجب ويضم الى ذلك يسير من الزوفا اليابس والسعتر
فيغليها حتى تستخرج قوتها بالغلي ثم يمرس فيه الجلنجبين المعسل على مقدار ما يجب ويسقيه منه اياما ثم يحقنه
بالحقن اللينة كالبابونج واكليل الملك والحسك الجبلي والقرطم وبزر الكتان وبزر الحلبة والشبت و...

السلق

السلق والتين الابيض والنخالة والخطمي ودهن الخيري الاصفر والبورق والسكر الاحمر واشباه ذلك
يحقنه به الى ان يرى ما يخرج بالحقنة سليما لا يختلط به شي ثم يرجع في تدبيره الى سقيه ماء الاصول
بدهن الخروع ودهن اللوز المر ان احتمل مزاجه ذلك سبعة ايام ثم يستفرغ بهذا الحب نسخة
سكبينج صافي ... جاوشير ٣ مثقال ... ينقع هذه كلها في ماء الكراث النبطي المخلوط مع الشراب العتيق
فاذا ذابت وانماعت اخذ من بزر الكرفس ٢ انيسون ... ومن قشور السليخة ٢ حب البلسان
... نصف حب الغار ٢ عود الوج ... ونصف ملح هندي ... عصارة السوس ٢
... زوفا يابس سعتر فارسي لكل ... ونصف يسحق ذلك وينخل ويطرح عليه تلك الصموغ
المنقوعة ويعجن ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها ٣ وثلث يستفرغ بهذا الحب ثلث دفعات في
مدة خمسة عشر يوما فان انحلت العلة فعلامة انحلالها ان يستوي النفخ ولا يقع في الشدق
والا حقنه بالحقن التي ذكرناها وضمت اليها في الطبخ المقدار الذي تريد ان تحقنه به وجبت فوقه واحد
المقدار الذي يحقن من دهن الخروع ودهن القسط او دهن الناردين او دهن البلسان من اي
شيت منها او منها كلها مقادير معتدلة وحقنه بهذه الحقنة دفعتين وثلثة فان انحلت العلة
والا غرغرته بالميويزج والعاقرقرحا والخردل المدقوق المحلول في ايارج فيقرا مجموعة ومفرقة
يذيبها مرة في السكنجبين ومرة في الشراب العسلي ومرة في الماء الحار فاذا غرغرته بذلك دفعات كثيرة
اراحه يومين وثلثة ثم نظرت الى مقدار العلة ما انحل منها وما بقي فان كان بقي منها الجزء الاعظم
ومزاجه لم يتغير عدت في التدبير الى الاستفراغ ان احتملت القوة وان اوجب الراي الزيادة
في الاشيا المسخنة زدت او نقصت على حسب ما توجبه الدلالة الظاهرة للحس والحدس الصناعي في ذلك
كله فلا تزيده في الغذاء على الحمص المطبوخ مع الفراخ الذي حضر بالزيت الركابي وان اوجبت ان
تطعمه شيا من الحلاوة جعلت من العسل الابيض او ما يتخذ منه وتاملت حسه فان تغير حس لسانه وكثيرا
ما يتغير مع هذه العلة حس اللسان ويتكدر ساير الحواس وكان مزاجه على حالة اسعطه بهذا السعوط
يؤخذ مرارة العجل ومرارة الكركي لكل دانق ونصف يذيبها بدهن المصطكي او دهن الناردين ...

بحب من السكبينج والجاوشير والجندبيدستر
والمقل ثم مرست الحقنة بعد الطبخ
وصفيت ... المقدار الذي ...

اذا اذا فا فيه واتخذ اجعلة في قويريره صغيره وطويلة الرقبة وضممت راسها بصوفه وجعلت في قديرة
شيا من الخمر وجعلت القارورة فيه واوقدت عليها حتى ترى الدهن في القارورة قد نش وغلى
فتخرجها من الماء وتريحها حتى يبرد ثم تسعط به على مقدار حب رتين وثمنة تجعل ما بين سعوط وسعوط
يوما وليلة فان انحلت العلة والا مرخت قفيه وخرز فقاه بالادهان المجموعة التي ذكرناها في
السرسام البارد وفي الجمود وتريحها مشبعا وامرته بمضغ المصطكي والعلك ومضغ القرنفل وعطسته تعطيسا
معتدلا بالكندس والشونيز والصبر والزعفران ينفخ في منخريه منه اليسير فاذا اعطس الكثير ادخلته الحمام
وصببت على راسه الماء الكثير الحار ونقلت تدبيره في الماكول الى لحم حمل صغير مقلو بالزيت وسقيته
من الشراب العتيق وصاحب هذه العلة يجب ان تمنعه من شرب الماء البارد ومن التعرض للهواء البارد
وجعلت شرابه بدل الماء شراب العسل الساذج ان احتمل مزاجه او كانت سنه عالية او كان الوقت
من السنة شتاء او كان البلد بلدا باردا واجعل شراب العسل بالافاويه وبدل النبيذ جعلت الخندقوق
ولم تقصر من اسعاطه واسخان مزاجه بما قدرت عليه ومن هذه العلة نوع يسيل لعاب العليل بعد
التبرق وقت العلة وبعد زوالها فيكوى من العرقان اللذان خلف الاذنين وقد يكوى في
هذه العلة وسط الراس اذا تعسرت ووقع الياس يراد بذلك ان ينقص الجلد ولا يسترخي العضل
ويقصد ما يكوى المواضع التي تسترخي فيها الجلد ولين اللحم وليس الكي والمعالجة بالنار هو طريقا
يرتضيه جالينوس بل هذه وطريقة ما قد شرحناه وقد كان ابن سيار يحكي صاحب اللقوة بالايارج
في ابتداء العلة ولا يكره ذلك ونبض صاحب هذه العلة على الاكثر صلب مختلف وقارورته اذا لم يتغير
مزاجه مائية كدرة منقطعة واما اذا تغير مزاجه فبحسب تغيره يكون القارورة ويراد الحقنة لا بد في العلة
حقنة اخف مما ذكرناه وهي بابونج واكليل الملك وباقة سلق وحسك وعناب وسفستان لان
ابتداء العلة تريد المداراة والتلطيف ونخالة وخطمي وقرطم وبزر الكتان وورق الشبت وسكر وشيرج
وبورق على مقادير واجبة وطبخ على ما يلزم ويزاد فيما بعد عاقرقرحا وسماق وسعد يسحق ذلك كله
ويدلك به لسانه من اسفل ومن فوق ويترك منه يسيرا اعلى وسط لسانه ويؤمر بان يبلع لسانه

ويفتح

ويفتح فمه ويقدم اليه الطست ويصبر ما امكنه ان يصبر ليسيل منه اللعاب ثم يتبزق الكثير ثم يتبزق ويسقى
هذا الحب بعده الذي هو اجزاء منه نسخته ايارج هم حب الغار قشر هم جند بيدستر نصف هم افسنتين
افيثمون بزر الكرفس كل هم مقل ثمن هم سكبينج هم عاقرقرحا نصف هم رب السوس ثلثي هم
سقمونيا نصف هم ينقع المقل والسكبينج في ماء الكراث والشراب حتى ينتقع ويذوب ويجمع
ويعجن به الادوية مسحوقة منخولة وتحبب اصغر من الفلفل واكبر من العدس الشربة منه وهو رطب
وزن ٣ ونصف احبات يمضغ نصفه ويبلع نصفه ان امكنه الباب الحادي والاربعون في
القطرب هذه العلة تسمى بالقطرب وبالتذيب وقد تسمى علة الذيب هي علة تركب من ثلثة علل
سوداويه من امراض الدماغ وامراض الشراسيف ومن قرانيطس فمرض الشراسيف هو الذي
يعرف بوجع المراق تركب من هذا المرض الوسواس ومن المرض المعروف بقرانيطس وهو ورم يعرض
في حجب الدماغ ويكون معه التفزع وزوال العقل ومن المرض المعروف بالمانيا وبالكلب ويكون معه
التفزع والنظر الى الناس شزرا والوثوب وشهوة الانتقام والوثوب سمي القطرب فاما الدليل
على انه علة متركبة من هذه العلل انه يكون معه الوسواس والبكاء والفزع وهذه من اعراض وجع المراق
ويكون معه الهيمان وزوال العقل والتذيب هذه من اعراض قرانيطس ويكون معه شهوة الانتقام و
التغلب على الناس كله يريد الوثوب هذه من اعراض مانيا وهو الكلب ويضاف الى ذلك ان
العروق كلها يمتلي من الدم السوداوي الفاسد وينصب الى اسافل البدن والساقين ويتبثر
بثورا وحشة سوداويه ولا يكاد ان يبرا ابرعه وهي البثور المعروفة بثور الساق الذي ذكر بقراط
وحذر منها ولفرط الصداع يعرض الهيمان فيهيم في الصحاري والبراري وربما مشى في الصحاري على
اربعة يعوي كالذياب وربما وثب على الناس وربما اخذ قلل الجبال وتوحش وربما دخل الى الناس و
استانس وقد رايت ما لكونه حالا يهيم في الصحاري فيطلب فلا يقدر عليه فاشتهيت ان اراه فعلت
الحيلة حتى وقع فنظرت اليه فرايته جاف العينين غايرهما يكاد عينه لا تدور وخياشمه جافه وهو يكلم فلا
يحير جوابا ورايت ساقيه واكثر بدنه منتبجا بالبثور الكبار البشعة يترشح بالصديد فسالت انسانا

والهيمان فاذا تركبت من هذه العلل الوسواس والتفزع وزوال التوهم وشهوة الانتقام صح

من الاشراف ان تقيئه وتحجبه لا اداويه فلم يمكن الى ذلك سبيل لقلة صبره واضطرابه ووثوبه
وعلاج هذه العلة ان يستفرغ من الدم ما امكن من الاستفراغ الى ان يكاد يغشى عليه ثم
يستفرغ بالحقن اللينة المذكورة في باب قرانيطس ومانيا ثم بمطبوخ الافتيمون ويصب على الراس
بعد ذلك المياه التي قد طبخ فيها الحشايش المعتدلة الحر كالبابونج والاكليل الملك ويضاف الى
ذلك ما يبرد ويحلل كالبنفسج وورق الخبازى وحشيش الماميثا والريحان والشعير المرضوض والنخالة
والخطمي ويغرغر بالسعد المحلوب مع لباب الخبز وهو ان يؤخذ السعد فيدق وينخل ثم يستخرج لعاب
الخبز ويضرب ذلك فيه حتى يختلط ثم يحل بالماء الحار حتى يرق ويغرغر به فان لزمه السهر صب على
راسه من هذه المياه ويزاد فيه الكثير من قشور الخشخاش وبزر الخس ويبروح اللفاح صباحا دائما
ويشق بدهن البنفسج ويطلى منخريه بالافيون اليسير جدا ولا تحمل عليه الاستفراغ لكن تجعل
بين الاستفراغ والاستفراغ اياما وتطعمه الزيرباجات والاسفيدباجات المتخذة من الفراريج
ومن ادمغة الجداء ومن المرق المتخذ من الماش المقشر وشحم الدجاج ويراعي مزاجه فمتى احدثت
قارورته الحدة تدبيره الى ما يسكن الحدة وجعلت اكثر غرضك تعديل مزاج دماغه بالمياه التي
تصبها عليه ودهن الورد والمفتر وتسعط على حسب مزاجه ان اراد التسكين فبدهن الورد ودهن
البنفسج ولبن امراة ترضع صبية وماء عصا الراعي واشباه ذلك فان اراد التسخين والتحليل فبدهن
الياسمين ودهن البيض ودهن القسط اللين واشباه ذلك ويمنعه من التفرد والتوحد ويجالسه العقلاء من الناس
ولا يهدده ويمنيه العافية والسلامة وتسكن روعه وان احتاج لعسر الاخلاط المجتمعة في راسه الى
اياريج فيقرا اعطيته ذلك حكمته به وان تبينت ان فيه فضلة كثيرة سالت عما كان يتصرف فيه قبل
المرض وهل كان معتادا للجماع الكثير ثم انقطع ذلك اطلقت له المجامعة باعتدال واجتهدت في ان
يطول نومه وقارورة صاحب هذه العلة يكون على الاغلب خضرا هديه النضج وربما حمى مزاجه فاحمرت
القارورة وغلظت وربما بال الدم العكر الغليظ واذا آل امره الى بول الدم او عرق الدم هلك
ونبضه على الاغلب يكون صغيرا صلبا فاذا بال الدم صار نبضه سريعا متواترا عده يسيرة ثم يسقط

تواتره فيصير نبضه صغيرا **الباب الثاني والاربعون في وجع يظهر في الحاجبين متصلا باعلى الحاجبين العصابة**
ويعظم المه حتى يكاد الانسان يرفع طرفه ولا يرى عيناه ويكاد جبينه يتصدع منه وصاحب هذه العلة
يبقى منكبا على وجهه ويعرف هذا الوجع بالعصابة والموضع الذي يحدث فيه الوجع هو اطراف اربع
عضلات اثنتان منها اللتان تحركان العين والجفن الى فوق واثنتان هما يحركان صفحتي الوجه الى
خلف وقدام واطراف هذه العضلات الاربع يقارب بعضها بعضا فاذا صعدت الاخلاط البخارية
الحادة واحتقنت في هذه المواضع حدث هذا الوجع الذي يسمى العصابة وعلامته ما قد ذكرنا من ان
صاحبه لا يقدر ان يرفع طرفه ويبقى منكبا على وجهه وعلاجه ان يتعهد حتى يرعف صاحبه ويفصد القيفال ان
سنه ويؤمر بالحمية من كل شيء ما خلا المزورات المتخذة بالقرع والسكر وشم الخل والكافور ويؤمر بدلك
رجليه وشد ساقيه فان كفى ذلك والا حقن بالحقن اللينة المذكورة في الاعلال الحادة كالشلق
والحسك والبابونج والعناب والسبستان وبزر الكتان والنخالة والشعير واشباه ذلك ولا يسقى
من الادوية ما يسخن معدته وحدثت هذه العلة بابي جعفر الكرخي بالعراق فدووي بالايارجات
والاشياء الحارة المسخنة فعظم الخطب فيه الى ان لم يقدر على فتح عينيه والنظر الى الضوء فعالجه
ابن سيار باضداد ما عولج به من سقي ماء الشعير وفصد القيفال والحقن اللينة ودلك القدمين وشد
الساقين فزالت العلة ثم عمل رسالة فيها لانها علة جزوية لم يذكر على انفرادها وانما ذكر انواع
الصداع ذكرا جنسيا كليا وقد ذكر في هذه الرسالة ان هذه العلة كثيرا ما تحدث ببحران واكثر
ما يحدث بالاحداث وسميت العصابة وحدثت هذه العلة بالري بانسان من اجلة الكتاب
فظنت الاطباء انه نزول الماء مع الصداع فتبرغل وكويا الى ان صار لا يبصر بعينيه شيئا
ثم جاء رجل من المائين وموه عليه وقدحه فاعماه بالكلية وحدثت هذه العلة بامراة من الاشراف
بالري فاشار عليها رجل من هولاء الذين يتضمد الصدغين بشيء ويقع فيه الافيون فخدر
الموضع وجمدت المادة وحدث في لسانها الثقل وفي عينيها الظلمة وكانت دائما منكبة على وجهها
فجاء رجل من الاطباء يستشيرني في قطع شرياني صدغيها فعرفته ان هذه العلة في اطراف العضلات

الاربع وانها تعرف بالعصابه وعلاجها ان ترعف صاحبها وتحل طبيعته بالحقن اللينه وتشد ساقيه وتدلك قدميه ويسقى ماء الشعير فقد برء بهذا التدبير فزالت العله فان تعسرت واحتاجت الى الضمادات وجب ان يكون الضماد من البنفسج والنيلوفر والخطمي ودقيق الشعير وورق الخبازي وورق بزر القطونا واشباه ذلك ونبض صاحب هذه العله على ما جربناه يكون صلبا متمددا وقارورته حاميه غليظه
الباب الثالث والاربعون في حس نطير في الدماغ تخيل كان هناك لكا من غير صداع ولا الم يستلذ ان يضغط الانسان راسه ويصب على راسه الماء الحار الكثير وهذه العله لا اسم لها غير انها تحدث كثيرا وذكر عن انسان انه حدثت به هذه العله فكان يستروح الى ان يضرب راسه بشيء ثقيل والسبب الموجب لذلك هو بخارات سخيفه متحلله حريفه لذاعه قليلة المقدار تصعد فتحصل في بطون الدماغ فيلذع كما يلذع بخارات الجرب المسام ولا يكون ذلك الا من احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفيه لذاعه حريفه وعلاج ذلك تبديل مزاج الاخلاط وترطيبها اولا واطعام العليل الاشيا المرطبه المبخره بخارا رطبا فاذا تبدل مزاج الاخلاط وسكنت الحده وزالت الحرافه عنها استفرغ ذلك الوقت بالافسنتين والافتيمون والسقمونيا واشباه ذلك ويعطى ماء بزر بولا ادرارا كثيرا وان وجب فصده واطاعت القوه فصد وهذه البخارات اذا انعكست وصار خروجها بالعرق من المسام اورثت الحكاك في البدن وان غلظت اورثت الجرب اليابس ونبض صاحب هذه العله على ما جربناه يكون سريعا دقيقا متفاوتا وقارورته حاده رقيقه القوام بسم الله الرحمن الرحيم المقاله الرابعه من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطيه في اعلال العين وذكر طبقاتها ومنافعها وخلقتها ومداواتها وهي اربعه وخمسون بابا
129 الباب الاول نذكر فيه خلقة العين وذكر الطبقات والرطوبات وعددها ومنفعتها الباب الثاني ١٣٠ نذكر فيه امراض الطبقة الصلبيه وهي ثلثة امراض مرضان تختص بها وآخر مشترك الباب الثالث نذكر فيه امراض المشيميه الباب الرابع نذكر فيه امراض الشبكيه وهي تختص باربعة اعلال الباب الخامس نذكر فيه اعلال الرطوبة الزجاجيه وهي تختص بمرضين الباب السادس

نذكر فيه اعلال الرطوبة الجليديه الباب السابع نذكر فيه اعلال الطبقة العنكبوتيه وهما علتان الباب الثامن نذكر فيه اعلال الرطوبة البيضيه وهي ثلثة الباب التاسع نذكر فيه اعلال الطبقة العنبيه واعلالها بالمشاركة كثيره والتي تختص بها ثلثة الباب العاشر نذكر فيه اعلال الطبقة القرنيه ولها بالمشاركة اعلال كثيرة وتختص بعلتين الباب الحادي عشر نذكر فيه اعلال الملتحمه ونذكر ان اعلالها بالمشاركه كثيرة وتختص باربعة اعلال الباب الثاني عشر نذكر فيه انواع الرمد المركب الباب الثالث عشر نذكر فيه رمدا كليا وعلاجا عاميا جنسيا الباب الرابع عشر نذكر فيه نوعين غريبين من الرمد الباب الخامس عشر نذكر فيه الورم الذي يعرف باسترخا الجفن الاعلى من استرخا العضلات الاربعه الباب السادس عشر نذكر فيه الرمد الذي يرى صاحبه كل شيء احمر او اصفر او غير ذلك من الالوان المركبه الباب السابع عشر في الرمد الذي يعرف بالتزاق الجفنين الباب الثامن عشر في العله المعروفه بالشترة وانواعها الثلثة الباب التاسع عشر في الشترة قين الباب العشرون في البو التين الباب الواحد والعشرون في العقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهره للحس الباب الثاني والعشرون في الشعر الزايد في الاجفان الباب الثالث والعشرون في الطرفه الباب الرابع والعشرون في تناثر الاشفار الباب الخامس والعشرون في القرحه وعلاجها الباب السادس والعشرون في البياض الذي يحدث في العين الباب السابع والعشرون في الظفره الباب الثامن والعشرون في الحول الذي يحدث بعد ان لم يكن الباب التاسع والعشرون في الجرب المعروف بالحصفي الباب الثلثون في الجرب المعروف بالتيني الباب الواحد والثلثون في الجرب المعروف بالمنبسط الذي مع الصلابه الباب الثاني والثلثون في الجرب المعروف بالبرده الباب الثالث والثلثون في الصلابه التي تحدث في الجفن من غير جرب الباب الرابع والثلثون نذكر فيه السلاق الباب الخامس والثلثون في الكمنه الباب السادس والثلثون في الشكره الباب السابع والثلثون في الغرب الباب الثامن والثلثون في انواع الانتشار والسده ومالا برء ومالا برء له الباب التاسع والثلثون في انواع نزول الماء واختلاف الاوايل فيه الباب الاربعون

في الحيوان الذي يقع في العين والقذى وما يلزق بالناظر الباب الواحد والاربعون في العين اذا قرحت
من الثلج الباب الثاني والاربعون في القمل والقمقام التي تظهر في الاجفان الباب الثالث والاربعون
في الزرقة التي تحدث في العين بعد ان لم تكن الباب الرابع والاربعون في الشعيرة التي تحدث في
الجفن والبثرة الصلبة الباب الخامس والاربعون في انه لم جعلت ادوية اكثرها معدنية ولم جعلت
انواعها كثيرة الباب السادس والاربعون في ضيق الحدقة الحادث الباب السابع والاربعون
١٧٩
في العلة المعروفة بالاختلاج الدايم الباب الثامن والاربعون في العلة المعروفة بسل العين
١٧٩ ١٨٠
الباب التاسع والاربعون في زوال البصر في المطامير والحبوس المظلمة الباب الخمسون في الدمعة
الباب الواحد والخمسون في هيئة العين وصورتها واختلاف المشرحين فيها الباب الثاني
١٨٣ ١٨٤
والخمسون في الخفش الباب الثالث والخمسون في تركيب ادوية العين وسحقها وغسلها الباب
الرابع والخمسون في انواع الظلمة الباب الاول في خلقة العين وذكر الطبقات وعددها
ورطوبتها نحن نذكر انواع الرمد وساير اعلال العين وما يحدث ويخص كل طبقة من الاشيا الخارجة
عن الطبيعة واذ قد عزمنا ذلك فلا بد ضرورة من ذكر طبقات العين ورطوباتها حتى اذا ذكرنا
علة طبقة طبقة عرفه المتعلم فالعين آلة للبصر وهي مخلوقة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة
الاولى تعرف بالصلبة وهي تتولد وتنشو من طرف الحجاب المغشي الموضوع على القحف من داخل و
هي اصلب طبقات العين وجعلت كذلك لانها مبسوطة على العظم حاجزة بين ساير الطبقات
وبين العظم وهي في شكلها مستديرة تتصل باكثر اجزاء العين والطبقة الاخرى طبقة تعرف بالمشيمية و
هي مخلوقة من عصب وعروق واجزاؤها تنشو من العضل الذي يحرك العين الى فوق ومن الحجب ومن
العروق وهي كالرحم على الجنين لانها تحوي جميع طبقات العين وتحتوي عليها احتواء الرحم على الجنين
وفيها فتحة تمتد عند الحاجة وتنبسط والطبقة الثالثة تعرف بالشبكية وشكلها مستدير وهي على خلقة
الشبكة يعني انها ليست هي بسيطة متصلة الاجزاء بل هي متخلخلة على خلقة الشبكة غير ان الثقب التي
فيها صغار تكاد ان تكون كالغشا غير انها لو اخذت مثلا فصب فيها الماء لسال منها وهي مخلوقة من

ادق

عروق واوراد واطراف الاعصاب ومن الاغشية واطراف الشراين فطبيعة الطبقة الصلبة المبسوطة
على العظم باردة يابسة جدا وقد يجوز ان يتغير بالزيادة والنقصان في الحرارة والبرودة والطبقة
المشيمية فطبيعتها مركبة والغالب عليها الحرارة واليبس وفيها تركيب ايضا ولكن الحرارة واليبوسة [illegible]
غالبة عليها عند اكثر الاوايل ثم بعدها رطوبة على لون الزجاج صافية لزجة شفافة غير مانعة للنور عن النفوذ
فيها وهي رخوة وطبيعتها البرد واليبس وهي كالوطا للرطوبة المعروفة بالجليدية والجليدية غايصة فيها
غوصا قد مكنت لنفسها فيها مهادا وعلى قدر كبر الجليدية وصغرها يكون غور العين ونتوها ثم
الرطوبة الجليدية وهي رطوبة مستصفة كالجليد في المثل صافية ولها على راي بقراط قشور كثيرة كقشور
البصل تتقشر عنها حتى تحرقها تلك القشور كالبصل واشباهه وعلى راي ارجيجانس هي مصمتة صلبة
متلززة الاجزاء شبيهة بالجليد وعلى راي جالينوس هي على صورة الجليد غير انه تتخللها شي من
الرطوبة كالغذا لها وافقة في جميع اجزائها حتى اذا احتاجت الى الغذاء اغتذت بها فاما
شكلها فكشكل مستدير على راي جالينوس وعلى راي غيره فيها تفرطح يسير وقد اخطى حنين
بن اسحق في العبارة عن هذه الجليدية فقال انها مفرطحة منبسطة قليلا لياخذ من اجزاء المبصرات
اكثر لان الاشيا المنبسط تلقى من الشي الذي يواجها اكثر مما يلقى الشي الكري فهذا محال لان
الشي المنبسط يلقى الشي الذي يواجهه بالمسطح منه والشي المستدير يلقى ما يواجهه بجميع الجهات
بما يواجهه وبجوانبه ولاجل ذلك خلق ان الجسم المستدير هو اتم الاجسام فهي مستديرة لتلقى المبصر بجميع
اجزائها وطبيعتها باردة يابسة ثم تليها رطوبة تعرف بالبيضية بينها وبين هذه الرطوبة ملاقاة
غير انها تغوص فيها وهي قايمة على حد واحد متى زادت او نقصت دخل بسبب ذلك الخلل على البصر
وهي اذا تكدرت وغلظت حالت بين المبصر والجليدية ومن مذهب جالينوس ان هذه
الرطوبة ربما سالت او جفت بضرب من الاشيا الخارجة عن الطبيعة ثم يعتاضها العين ويعود
وذكر في تفسير المقالة السادسة من كتاب ابيذيميا طرفا من ذلك وذكر العكبري صاحب كتاب العين
انه راى رجلا سالت هذه الرطوبة منه بالقدح فالتزقت العنبية بالجليدية فلما ان مرت ايام كثيرة [illegible]

عادت العين الى شكلها وزالت الزرقة فعلم ان الرطوبة قد عادت واما المانيون كلهم الحذاق
منهم يحمدون القدح اذا سالت منه تلك الرطوبة ويقولون ان الرطوبة التي تعود تكون اصفا
وارق وطبيعة هذه الرطوبة معتدلة وطعمها سيخ لم يخران يكون الاكذلك لاحوال نذكرها عند
ذكر منافع كل طبقة من العين وبين هذه الرطوبة وبين الجليدية طبقة رقيقة شفة تحجز بين الجليدية
والبيضية وهي مستديرة الشكل غير انها من فوق هلالية قليلا وطبيعتها معتدلة ثم يليها الطبقة العنبية
وهي في الصورة مثل نصف عنبة وهي في نفسها طبقتان فاما من داخل فطبقة خملية وخملها زبرى
انهم جعلت كذلك لاسباب نذكرها عند ذكر منافعها ثم الطبقة القرنية وهي مستديرة غير ان لها
زوايا تخرج الى حدود العين كما يوجد الشى المستدير فيخرج من جوانبها اشيا كالرباطات وهي في
نفسها مستديرة ولها اربع طبقات مركبة بعضها على بعض التراق شبيه الالتحام حتى غير انه لو قشرت
لتقشرت عنها وهي على صورة القرن الابيض شفة بيضا شبهتها الاوايل بالذليل والذليل عظم يستخرج
من اصداف نوع من السمكة في البحر شفه ذكر اسحق بن حنين انه اخذ منها طبقات فوضع بعضها
على بعض وكانت تشف كما تشف طبقة واحدة منها ثم تليها طبقة بيضا عصبية تعرف بالملتحمة
وهي تحيط بالعين كما تحيط الطوق بشى يطوق بها وتلتحم بالعين من جميع جوانبها وشبهها بعض
الاوايل بقوارة فوق وسطها فهذه جملة طبقات العين وعددها ان يقال العين عضو مركب من
الاعضاء البسيطة كلها لتكون آلة للبصر مدركة للمبصرات بما جعل فيها من المواضع لسلوك النور واذ
قد فرغنا من هذا فنحن نرجع الى الغرض الذي كنا فيه من ذكر المداواة ونصف منافع طبقة طبقة
منها ومرض مرض ودواء كل مرض يحدث في كل طبقة **الباب الثاني في امراض الطبقة الصلبة**
الطبقة الصلبة تختص بثلثة امراض مرض منها مشترك ومرضان هي تختص بها فالمرض المشترك هو الصداع
الذي يعرف بالبيضة اذا كان في الغشا الموضوع على القحف من داخل فمتى كان العضل المجتمع في ذلك
الغشا بخارية رطوبية غليظة حدث في العين مع الالم جحوظ من غير حمرة وان كان في تلك الطبقة
ورم حدث جحوظ مع قلة حركة وعلى حسب المواد المجتمعة في تلك الغشا تكون المرض في العين **ودلالات**

الامراض

الامراض التي تحدث في هذا الغشا علامتان خاصتان لا يكاد يغلط فيهما الطبيب مع التامل احديهما جحوظ
العين والثانية الالم تجده في عمق العين ثقلا واسترخا للاجفان وان كان من صفرا حادة وجد مع
الالم الذي يجده في عمق العين تمددا وحكة لا يدري اي موضع من عينه يحك فاذا تامل الطبيب هذه
العلامات لم يخف عليه صورة العلة ومنفعة هذه الطبقة انها كالفرش والوطا لساير الطبقات توقيها
من خشونة العظم وفيها عروق يسيرة تاتيها النور واليها الغذا فقط **وعلاج اليبس** الذي يحدث في
هذه الطبقة ترطيب المزاج والحلب على راسه من لبن امراة ترضع صبية او لبن اتان بعد ان يصلح علفها
او من لبن شاة قد علفت الخس والهندبا اياما واستفراغ جوته بالشى الخفيف جدا واطعامه بالاشيا
المبخرة بخارا رطبا كماء الباقلي وماء الشعير واشباه ذلك ثم يسعط بلبن امراة ترضع صبية وبدهن النيلوفر
ودهن البنفسج وعصارة حي العالم وما يجري هذا المجرى فان تعسر المرض ولم يخل كحل بهذا **الكحل** يوخذ
من الشعير الرزين فيحرق ويجمع منه ومن الشياف الابيض الذي ليس فيه اقليميا ثم يدا فان بياض
البيض ويكحل في صدر النهار وفي آخره ومتى كحل وضعت على عينه رفادة مبلولة بماء الورد وشدت
عيناه وشدا موثقا وتشد كل عين على حدتها وليس شى انفع لهذه العلة اذا كانت في هذه الطبقة
من الشد فان هذا الوجع ونقص الجحوظ كمدة بالماء الحار واكثر من صب الماء الحار على الراس والانكباب
على ماء الحشايش المحللة كالبابونج والاكليل الملك واشباه ذلك **وان كانت** العلة من فضل رطوبة **فعلاجه**
استفراغ البدن بحب الصبر وحب الايارج واشباه ذلك واسعاطه بهذا **السعوط** يوخذ من دهن
المصطكي جزو ومن المسك مثل ربع هذا الجزو ويصب عليهما يسير من ماء المرزنجوش المغلي ويدلك حتى
يتحد ويختلط ثم يسعط منه بمقدار يسير ويرا ويسيرا بعد يسير الى ان يصير جملة ما يسعط به درهم ثم يعطس بالمرزنجوش
والشونيز والزعفران وتعطيسه ان يحمص المرزنجوش ويسحق هذه الادوية المذكورة معها ويصر في خرقة ويشم
حتى يقع عليه العطاس فان افرط عليه العطاس ضرب بخل والماء الورد ودهن الورد واليسير وامر ان يستنشق
منها فان لم يكن بذلك امر بمضغ شى مر كالصبر واشباهه فان احتج الى زيادة تعطيس زيد فيها
يعطس به اليسير من الكندش وقد رايت امراة بالبصرة كانت عارفة بامراض العين كثيرة الملابسة لعلاجها

اعتراها وبحسب ذلك في عمق عينه وان كان
من دم غليظ فانه يجد مع الالم الذي يجده
في عمق العين صح

اذا علمت وتيقنت ان المرض في هذه الطبقة وان المرض طوبى كانت تعطس وتكمد بالماء الحار عيني المريض

وكان يزول المرض في اقرب مدة ولم ار شيا انفع في هذه العلة من التعطيس وقد يغلط الطبيب في

هذا المرض كثيرا اذا جهل العلامات الدالة على المرض وقد بينا ان علامتها الخاصة بهذا المرض اذا كان رطوبيا

جحوظ العينين والثقل الذي يجده مع عسر الحركة فان كان المرض من صفر الدماغ فيجب ان يستفرغ

البدن اولا بالورد والبنفسج والاجاص والعناب والتمر الهندي والترنجبين والاكشوث وبزر

الهندبا واشباه ذلك فاذا استفرغ قطر في عينه هذا الماء يوخذ من الشعير المقشر حبات ومن

حب السفرجل الحلو المقشر مثل حبات الشعير ومن الحب المعروف بالجشميزك حبات بعد ان يجرش و

من الانزروت الابيض يسير ويجعل في قارورة ويصب فوقه غمره من الماء العذب ويغلى غليانا لينة

حتى يصير في قوام ماء الشعير ثم يترك حتى تغير قليلا ثم يقطر في عينه منه دفعات في اليوم والليلة ويوخذ

رفادة مبلولة مبردة ثقيلة ويوضع على عينه من غير شد ويومر بالاستلقا ساقه الى ان يحل ما قطر

في عينه ثم يضمد عينه وقت النوم بهذا الضماد يوخذ شحم الرمان جزو ومن اطراف الهندبا جزو و

يدق ناعما ثم يخلط معهما مثلهما بزر قطونا ويضرب بالماء ودهن الورد ويضمد به عيناه بالليل وقت

النوم ويشد شدا خفيفا ويلقى عنه بالغدوات ويكون طعامه ما يبرد ويرطب ويسعط بدهن البنفسج

ولبن النساء دايما ويكحل عينه تقطيرا في بعض الاوقات بالشياف الابيض ويمنع من المشي ودخول

الحمام البتة وان كان المرض دمويا فصد العليل القيفال ين وحل طبيعته بالمطبوخ الخفيف السابق ثم

يكحل بالكحل المعروف بالرمادي الاصفر ونسخة ورق نور البنفسج اليابس هم توتيا الكرماني ومرازيني

وهندي مكل نصف درهم يسحق ذلك ثم يطرح عليه وزن نصف درهم شياف ماميثا ويمرج في الهاون

ويكحل بحريره دفعتين او ثلثة ثم يكحل به بالغداة والعشي فان نفع ذلك والا اخذ من ماء الكزبرة الرطبة

وماء عنب الثعلب وطبخا جميعا حتى يصفو ثم يداف فيه من الشياف الابيض اداف ثخينة ويقطر في

عينه منه ويشد عينيه الى ان يهضم الدوا ويحل وينفعه شرب شراب العناب مع ماء الشعير دايما

والاسعاط بماء الطلع واشباه ذلك من انفع الاشيا لمثل هذه العلة اذا كانت دموية

الرمد الاصفر

مكدر ريا عين شا وكرا دمع [illegible]

الحقنة

١٢٨

الحقنة بماء الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والسبستان دفعات متوالية فاما العلتان اللتان تختص بها

هذه الطبقة فاحديها علة تعرف بالانتوا وهو ان يجد الانسان في عينه حالة شبيهة بالتوا العين

الى احد الجوانب ويجد مع ذلك الما مثل الم التمدد ويكون ذلك اذا اصاب العين السماء

بقوة او اصابها ضغط مثل انسان يشد عينه شدا شديدا فتنضغط العين واما عند الاماكن

السماء فيحدث هذه العلة لان الرطوبة التي تحت الجليدية وهي الزجاجية تقلق وتشف فتتكي

على الشبكية والمشيمية وتتكي هاتان الطبقتان على الصلبة فيحدث هذه العلة لهذا الشان واما عند

الشد الشديد فيحدث هذه العلة لغوور العين واتكايها بجميع رطوباتها وطبقاتها على الطبقة

الصلبة واما العلة الاخرى فيعرف بالاسترخا وهو ان يجد الانسان عينيه كانهما منقلبتين

الى اسفل حتى ربما صعب عليه ان ينظر الى السقف من غير الم وهذه العلة تنقسم الى قسمين احدهما

ما ذكرناه والاخر يكون ما وصفنا مع الم شديد فاما الذي بغير الم فانه يدل على ترطيب الطبقة

الصلبة باكثر مما يجب واما اذا كان مع الالم فانه يدل على انها قد تمددت معما اصابها من

الابتلال والترطيب فاما علاج العلة المعروفة بالانتوا فترطيب مزاج العليل في تدبير المآكل

والمشرب والغاشة بالابزن والحمام ويمرخ بدنه وراسه بالقيروطيات المتخذة بالشمع والدهن

مثل دهن البنفسج ودهن النيلوفر قد سقي باقداح عصا الراعي وقداح الخلاف وماء جراده القرع

الحلو وسقي ذلك اما في قدر مضاعف كما ذكر جالينوس في الميامر واما عند انزاله عن النار

يمرخ بهذا القيروطي على ما ذكرنا ويحلب في عينه من لبن امراة ترضع صبية ويمنع من النوم

على ظهره وان كان الزمان صيفا ويضطر الى الخروج في وقت الهواجر قد جلت على وجهه رقعا

قد بلت بماء الورد وهذه العلة سريعة الزوال اذا دبر بهذا التدبير واما العلة الاخرى فعلاجها

استفراغ البدن اولا بمطبوخ الافتيمون على النسخة التي في قراباذيننا ثم استفراغ راسه بحب

الصبر او حب القوقايا او حب الايارج فاذا استفرغ نقل تدبيره الى ما يجفف بدنه مثل

القلايا المحرقة والطيهوج والقبج المشوي واشباه ذلك ويجعل شرابه من العتيق الاحمر والاكثر

منه ولا يمزجه ان احتمل مزاجه ذلك ويؤمر بالغرغرة دايما بالميويزج والعاقرقرحا المدافين في الميبختج
او المري النبطي ويؤمر ايضا بمضغ الكندر والمصطكي ويدلك لسانه في الاوقات بالسعد الاسود فان
تعسرت العلة حقن بما ينقي امعاءه من الرطوبات الغليظة وامر بالرياضة المتوسطة وان كان هذا
المرض مع الالم زيد في هذه المعالجة الفصد من القيفال بعد الاستفراغ والغرغرة ويقطر في
عينه دايما الاشياف الاحمر الحاد مدافا بماء الزوفرا المغلي وان تعسرت العلة فهي لا شك بتركيب معها
الصداع فيترك حينئذ معالجة العين وينتقل الى مداواة الصداع فان بزواله تزول هذه العلة

الباب الثالث في اعلال الطبقة المشيمية فاما الطبقة المشيمية فيصيبها على الاكثر الامراض الدموية لاجل
ان فيها عروقا من الاوردة كثيرة ما ينصب اليها من الدم **ومن علامات** المرض اذا كان في هذه
الطبقة انك ترى الحمرة في موخر العينين والالم هناك **وعلاجه** الفصد اذا امكن ذلك وحل الطبيعة بما
ذكرنا من المطبوخ والحجامة بعد الفصد والاستفراغ والتقطير في العين من هذا **الدواء** يوخذ ورق
البزرقطونا وورق لسان الحمل وورق عنب الثعلب يستخرج مياهها ويغلى غليا صالحا ثم يداف فيه حضض
يسير جدا من الشياف الابيض ويقطر في العين كل يوم مرتين بالغداة والعشي ويعصب عينه عند النوم
ببطيخ مدقوق ناعما مضروب مع البزرقطونا والخل اليسير ودهن الورد فان هذا الضماد يزيل اكثر
الاعراض في هذا المرض ومما يكحل به شياف الديرج وبعده بالبرود الكافوري وقد وصفنا صفة هذا الشياف
وهذا البرود في اقراباذين هذا الكتاب

الباب الرابع في اعلال الطبقة الشبكية فاما الطبقة الشبكية فهي
محوكة كما قلنا من اطراف الاعصاب والعروق والشرايين ولاجل ذلك صارت كالشبكة ويخص بها اربعة اعلال وليس
في جملة الرمد شيء اصعب من اعلال هذه الطبقة غير انها تبرا وتنقى سريعا لسهولة جذب الفضول منها و
سهولة وصول ما يداوى به اليها لكثرة الطرق المتشعبة اليها فاحد اعلالها اليرقان الذي يظهر في العين مع
الدموع فهو من انصباغ الطبقة الملتحمة بما يرد اليها من الغذاء الذي قد اختلطت به فضول الصفراء
واذا كان مع الدموع فانه يدل على ان شيئا يسيرا من الصفرا انحلبت وصارت الى الطبقة الشبكية
وان الطبقة الشبكية قد قذفت الى الجليدية شيئا منه مكان الغذاء الذي تقذف اليها فلذعت

الطبقة

الطبقات وصبغتها والعلة الثانية هو غوور العين وجفافها وقلة الدمعة مع الم يجده كالقبض عليها
وسبب ذلك ان الغذاء الذي يصل الى الجليدية يصل اليها من الرطوبة الزجاجية ويصل الى الرطوبة
الزجاجية من الطبقة الشبكية فاذا وقعت في العروق التي تورد الغذاء الى الشبكية سدة وانقطع الغذاء
عن الزجاجية وانقطع عن الجليدية فيحدث في العين الجفاف والقحل والالم لتجمع الطبقات وغوورها
الى داخل وهذه العلة يغلط فيها اكثر الاطباء لانهم اذا راوا ذلك ظنوا ان في الدماغ علة فداووا المريض
بالشرب وتضمية الراس وترطيب البدن واكتسابه الامتلاء فيودي ذلك الى ان يعظم امر السدة ويعظم
النكاية في العين والعلة الثالثة هي التي تسمى في الصغار الوردينج وفي الكبار النبغ وهي ان يتسع فم من افواه
العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير مثل ما يقذف الغذاء فتظهر هذه العلة وقد
يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة او بالجفن ولاجل ذلك ينقلب الجفن في اكثر الاوقات
بمن به هذه العلة والعلة الرابعة هي ضربان يجده الانسان في عمق عينه كانه يجس او يضغط وربما
كان دايما وربما كان في وقت دون وقت وذلك يكون من سدة يقع في العروق المتصلة
بالشبكية او سخونة في الدم او فضل في الشرايين يكون منه الشقيقة وهذه العلة فان بقي الفضل
في العرقين اللذين يكتنفان الصدغين كانت منه الشقيقة فان صار الفضل الى اطراف الشرايين
وصار منه يسير الى طرف يتصل بالشبكية حدث منه الضربان الذي يحدث او كدرت الرطوبات لا سيما
البيضية بكثرة الحركة والتموج وهذه العلة يغلط فيها اكثر الاطباء بل لا يعرفها الا الماهر منهم العارف
باسباب التشريح وهذه كلها اعلال الطبقة الشبكية وعلاماتها ونحن نذكر علاج مرض مرض منها

فاما اليرقان الذي مع الدموع فعلاجه ان يبتدي بالفصد اولا من القيفال ثم يحل الطبيعة
بهذا المطبوخ ان ساعد الوقت وامكن الزمان وطاوعت القوة **نسخته** هليلج اصفر ١٠ اجاص ٣٠
عناب ٣٠ سبستان كف تمر هندي ٢٠ بنفسج ٣ ورد ٣ ترنجبين ١٥ بزر الاكشوث ٥
بزر الهندبا ٥ ورق عنب الثعلب ٥ يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه رطل بالصغير
ويطرح عليه وزن ٧ سكر مدقوق يشربه وهو فاتر ثم يقطر في عينه شياف ابيض قد ديف

لبن امراة ترضع صبية او بياض البيض الرقيق ويضمد العين بهذا الضماد بزر قطونا يضرب بماء الهندبا
وبياض البيض ودهن الورد ويوضع فوق العين وينام عليه وقد يكحل العين الذي به اليرقان مع
الدموع بهذا الكحل طباشير ٢ صمغ عربي هم توتياي مرازبي نصف هم بسد هم ونصف لؤلؤ
صغار ٢ يسحق ذلك نعما ثم يشرب يسيرا من ماء الرمان المز ويجفف ثم يسحق ثانيا ويشرب من لبن
امراة ترضع الصبية او لبن الاتان حتى يشرب منها الكثير ثم يجفف ويسحق ويسقى مرة ماء الرمان المز مرة
لبن الاتان وكلما سقي منه اكثر كان اجود ثم يسحق ثالثا ويخل ويكتحل به ذرا او في الميل ايضا فان
زال اليرقان وزالت الدموع والا وضع على عينه الهندبا المدقوق مع شحم الرمان المضروب مع بزر
قطونا وبياض البيض بدهن الورد وكحل عينه بهذا الكحل صفته سرطان بحري نصف هم رماد زبد البحر هم
ونصف ورق الانبرباريس المجفف حضض مكي ٢ نارمشك ثمنى هم يسحق ذلك كله ويكحل به فان هذا يزيل
اليرقان بعد سكون الدمعة فان نفع ذلك والا طبخ هذه الحشائش بالخل مع العدس ويكب عليه ورق البنفسج
والكشوث وورق الخبازي من كل كف كزبرة يابسة او رطبة كف كبير عصا الراعي وحي العالم من كل كف ورق البلوط
او جفته كف كبير نخالة وشعير مرضوض من كل كف كبير عدس مرضوض كعين حب الرمان المخرج من عل
الصبا فين مجرش كف كبير يطبخ ذلك كله في قمقم مضموم الراس حتى تهتر الحشائش ثم يكب عليه ويفتح
جفنه فيه فان ذلك مما يزيل اليرقان وتدبيره كله في المطعم والمشرب يجب ان يكون مميلا الى تسكين الدم
وتعديل المزاج وان كانت قارورته صاحبه حامية فمن اجود الاشياء له شرب ماء الشعير والسكنجبين و
في الغذا اذا لم يكن هناك حمى لحم جدي مصوص والفراريج بزيرباج وان كانت هناك حمى فالمزورات المتخذة
بالخوخ والسكر والخبز بالسكنجبين واذا لم يكن هناك حمى فمن اصلح الاشياء لها الصفار البيض النيمرشت
المغلي في الخل واما علاج العلة الثانية التي تكون من السدة فتكحل العين ويعاد الفصد ان احتمل
ذلك ويسقى ماء الكلا ويفتح سدده بمثل هذا المطبوخ نسخة افسنتين رومي ٥ شكاع وباذاورد من كل ٣
كمادريوس ٥ بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل ٣ الكشوث وبزر الهندبا من كل ٥ هليلج
املج من كل ٤ هليلج اصفر ١٠ زبيب طائفي منزوع العجم ١٠ يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه

١٣٠

شربة ويشرب وهو فاتر فان انحلت السدة بعد الفصد والاستفراغ بهذا الدواء والاسقية اقراص
الانبرباريس بالسكنجبين البزوري ان احتمل البلد والوقت والاسقية السكنجبين وايا فان في سقيك
اياه هذه القرصة مع السكنجبين مما يفتح بها السدد ويجلل الى الكبد ومن الكبد طريقا فاذا تيقنت ان
السدة قد انفتحت وابتدات حال العين يصلح استعملت في عينه تقطير لبن النسا فيها ويكمد راسه بهذا
الضماد ورق البزرقطونا وورق لسان الحمل وورق البنفسج يدق ذلك كله ثم يغلى بدهن الورد ثم يطرح
عليه يسير من لبن النسا او لبن الاتن وبياض البيض ويضرب ضربا ناعما حتى يصير كالمرهم ثم يضمد راسه ويقتصر
من الغذا على الفراريج الرطبة والجوذابات بالخشخاش والسميذ ان لم يكن هناك حمى فان كانت هناك
حمى اقتصرت به على المزورات المتخذة بالماش والاسفاناخ ودهن اللوز واسعطته بلبن امراة ترضع
صبية وبياض البيض مع دهن البنفسج وغرقت راسه في الاوقات بدهن البنفسج وان كان الوقت
زمان البنفسج الرطب جعلت على راسه منه كثيرا وعممته فوق ذلك بمنديل كتان وامرته النوم عليه ولا
يجب ان يقع في عينه شيء من الادوية المعدنية وامرته بترك الجماع البتة ويكون غرضك كله في علاجه
تفقد امر السدة لان تعبك يقل مع انفتاح السدة وعلاج العلة الثالثة التي تحدث في هذه
الطبقة فهو الفصد اذا امكن ذلك وتعديل المزاج حتى يميل الى البرد وحل الطبيعة في دفعات متفرقة
بطبيخ الترنجبين والهليلج وقد ذكرنا في العلة المتقدمة ثم يصب في العين من هذه الاشياف محلولا
بماء عصا الراعي نسخة الاشياف اسفيداج الرصاص مغسول ٢ صمغ عربي هم نشا وكثيرا ٢ سولونس
وهي حشيشة المعروفة بالعقدة تعرفه النساء وهي تشبه السذاب في شكله تنبسط في الارض ولها في تسكين الدم
فعل قوي وقد كنت ارى ببغداد عجائز يقطرن من هذا الماء ويسمونها ماء العقدة فتسكن الوردنج
من ساعته وزن ٢ يابس منه كهربا وطين قبرسي خالص من كل هم حجر الدم وهو الشادنج الذي ليس بعده
شيء ٢ شياف ماميثا رهباني خالص ٢ عنزروت ابيض ٢ زعفران دانقين فضة يسحق ذلك كله
ويحل ثم يوخذ وزن هم حضض دانقين افيون مصري خالص ويحلان جميعا في لبن امراة ترضع صبية
ثم يطرح عليها الادوية المسحوقة المنخولة ويتخذ منه شيافات مفرطحة كامثال العدس فاذا اراد الطبيب ان

يكحل العليل به حكه في ماء بياض البيض الرقيق ثم يكحل ان شاء ويقطر في عينه ان احب فان هذه الشيافة بعد
الاستفراغ والفصد والدواء المذكور يزيل الوردنج من يومه فاما ما يذر بالعين اذا كان
بها وردنج وهو النبع في الكبار وقد يسمى انقلاب الجفن وهو ان يؤخذ ٢ شياف ميثا رهبانى اصفر الفضة
انزروت ابيض ٤ درهم ونصف حضض ٤ درهم زعفران ٤ درهم اقليميا الذهب نصف درهم روسختج وزن دانق
فضة افيون يسحق ذلك كله سحقا ناعما وينخل ويعتمد ثم يذر منه في العين ويشد حتى ينهضم الدواء
ويخرج ثم يلف ويغسل بالماء البارد ويعاود الذر وقت النوم وليس يجب ان يترك العين بعد هذا الذر
من غير التنقية فانا جربنا الزعفران اذا بقى في العين او تحت الجفن احدث الورم فاما ما يضمد به العين
التي يكون بها الوردنج فهو ان يؤخذ جوز السرو ومن قشوره الفستق الرطب ٤ درهم عدس مقشور ٤ درهم
حضض نصف درهم شحم الرمان نصف درهم يسحق ذلك ناعما ثم يؤخذ من اطراف الهندبا ويدق ناعما ويجمع بين
الجميع ويقطر عليه قليل من دهن الورد ويجعل كالمرهم لينا ونحوه ثم يضمد بالعين عند النوم ويحمى بالغذاء
وقد يؤخذ شياف ماميثا فيحرق حتى يصير رمادا ثم يجمع بينه وبين النشا وصمغ عربي اجزاء سواء ويذر
في العين التي بها الوردنج فيبرئه من يومه اذا وافق مزاج العين **فاما العلة الرابعة** فنعرف بسلاخ
الحدق وقد نعرف بشقيقة العين وقد بينا على اى طريق يحدث وفي اى طبقة من العين يكون **وعلاجه**
علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين ويجب ان يبادر الى
بتر العرق الذي فيه الفضل فانه ربما بتر الحدقة وبرزها بشدة الضربان فاما في تكدير الرطوبة وانزال الماء
واحداث الانتشار فقلما يسلم منه المريض ومما يداوى به العين ويضمد بعد الاستفراغ وبتر العرق فهو
ان يؤخذ بياض البيض ولبن امراة ترضع صبية وماء الحشيشة التي تعرف بعصا الراعي ويطرح في
قارورة ويطرح عليه من شياف الماميثا والخضض شئ يسير ويغلى حتى يزبد ويرغو ثم ينزل عن
النار حتى يبرد ويقطر عليه وهو في القارورة قطرات من دهن الورد ويخضخض حتى يصير كالمرهم ثم
يقطر منه في العين كل ساعة ويضمد صدغيه موضع الشرايين بالضماد المعروف بلزاق الصدغين
نسخته بزر الهندبا وبزر الخس من كل ٢ درهم حضض ٣ افيون نصف درهم يسحق ذلك كله ويعجن بلعاب

البزر

١٣١

البزرقطونا ويطلى على خرقتين مقدرتين في تقدير الدرهم الواسع ويلزق على الصدغين ويترك حتى
يجف فان هذا يقبض الشريان ويزيل الصداع فهذه جملة اعلال هذه الطبقة **الباب الخامس في اعلال**
الرطوبة الزجاجية فاما الرطوبة الزجاجية فانها تختص بمرضين وعلاج مرض هذه الرطوبة صعب
العلاجات **فالعلة الاولى** هي عدم الغذاء وعدم الغذاء انما يكون بان العرق الذي يورد الغذاء
الى الشبكية لان يكون فيه فضل حبس او يقع السدة في هذا العرق فلا يصل الغذاء الى هذه الرطوبة
ولا يكون حواليها من الرطوبة المعروفة بالغاشي فيضطر اليها عند عدم الغذاء فيتشربه ويحفظ على نفسها
رطوبتها **ومن علامته** هذه العلة في هذه الرطوبة اذا حدثت ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته
ويجد كان في حدقته شوكا اوقات فجر ويرى في العين الغور بينا ولا تدمع البتة ولا يقدر
ان يفتح العين في وجه الشمس **وعلاجه** ان يقتصر به في غذايه على المرطبات ويسقيه ماء الشعير ايام متوالية
حتى ترطب بدنه ثم يستفرغ بهذا المطبوخ وان تبينت انها من السدة لا من قلة الغذاء **وعلامته**
ان تدمع العين على غير ترتيب اذا كان من السدة ولا من عدم الغذاء وربما انفجر من اذنه شئ بالمدة
او يجد في فمه طعم شئ سنخ يتحلب الى فمه واذا كان من عدم الغذاء فانه يكون جفاف وغؤور ولا
يكون من هذه الاعراض التي ذكرناها شئ واذا كانت من السدة استفرغت بهذا المطبوخ **صفته**
فوة ومو من كل ٢ بزر الكرفس وانيسون من كل ٤ ورق الحراثي هو الجزر البرى ٣ سعتر وزوفا من كل ٢
سنا مكي واسطوخودوس من كل ٥ زبيب طائفي منزوع العجم ١٥ تمر هندي وترنجبين من كل ٢٠ تين ابيض ٢
عددا يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى شربة مقدارها وزن مائة درهم ويطرح عليها ٧
سكرطبرزد مدقوق ويقطر فوقه ٣ الى ٥ من دهن اللوز المر شربة وهو فاتر يسقيه من هذه
الشربة شربتين في هذه سبعة ايام ان احتمل مزاجه وقوته وسنه والوقت والبلد واجهد في
جميع اعلال العين عند المداواة ان لا يتغير مزاج العليل الى الحدة وترده الى الاعتدال ان كان خرج
عنه في الوقت فاذا اسقيته هذه الشربة على ما ذكرناه قدم على طلب اللبن في العين من ثدي امراة
ترضع صبية وضمدها دايما بهذا الضماد **نسخته** ورق الخبازى وورق الخطمي مطبوخين مدقوقين قد

ضرها ببياض البيض و دهن البنفسج وتحذر ان يقرب العين او شيم المريض اذا كانت العلة فى هذه
الرطوبة شيا من الكافور و اسعطه بدهن البنفسج او دهن القرع او دهن الخلاف لا سيما ان
يظهر هناك صداع و مما يكحل به للمرطيب الشياف الابيض و لبن امراة ترضع صبية وان كان
المرض من عدم الغذا و قلته فلا سبيل الى نفض العليل او سقيه شيا من المجففات وعلاجه
تشرب اللبن على راسه من ثدى امراة ترضع صبية او ضرع اتان و اسعاطه بدهن البنفسج واطعامه
لحوم الحملان والجدى الصغار و سقيه من الشراب الحوصى القليل الحرارة و منعه من الحركة والرياضة
العنيفة والتعرق الكثير فى الحمام وان كان وقت البنفسج الرطب اخذت البنفسج الرطب فنقعته
فى ماء الورد ثم جعلت على راسه منه وامرته ان يبيت عليه وعدلت موضع مرقده و حفظته من السمايم
والرياح الحارة بهذا الطريق وكثير الغذا اليصل الى الجليدية و مما يتبين به اقبال العافية وابتدا زوال
المرض ان يرى الغوور الحادث كان فى العين يزول اولا فاولا فاذا عادت العين الى طبيعتها
فى الهيئة و زال الصداع والجذب الذى كان يجده فقد برا من العلة واما ساير الامراض كالقرحة
والاورام والودقة واشباه ذلك فلا يحدث فى هذه الرطوبة لتخلخل اجزائها ولانه ليس فيها
عروق ولا عصب فتا من ذلك فاما المرض الاخر الذى يختص بهذه الرطوبة فهو ان يحيط العين من غير
ورم ويحس بطوء حركة من العين وبحاله كان العين ترفع من داخل الى خارج و هذه العلة يحدث اما
من اتساع فم العروق المورد للغذا فيقذف من الفضل اكثر مما يجب فتنتقل هذه الرطوبة وتندفع
عن موضعها و يكون علامته هذا ان العين تدمع دموعا فيها غلظ و ادنى لزوجة يحس بها المتامل
جدا او يحدث من سمن الطبقات التى حواليها لكثرة الغذاء وليس بمرض شديد فان اكثر السمان
الذين يتهرون اذا اشتوا ترى اعينهم بها هذه العلة بحسب زيادته و نقصانه فى الغذاء فان حدثت
واثرت معالجة فعلاجه الاستفراغ بما ينفض به بدنه كمطبوخ الافتيمون وينقى به راسه كحب الصبر و حب
الايارج اذا امكن ذلك ولم يمنعك عنه مانع و مما يكحل به مما يمص العين و يدمعها كالهليلج الاصفر و
الانزروت والدار فلفل وزبد البحر واشباه ذلك و قد رايت موسى بن سيار يداوى من هذا

العارض

العارض باستعمال الرياضة والكحل بما يدمع العين فقط من غير استفراغ البدن فسالته عن ذلك
والزمته طريق الخلاء والملاء فانه يجذب الملاء الى هناك اذا استفرغته بالتدميع فقال انى
رايت استفراغ هذا الفضل فقط وليس فى البدن من ذلك الفضل الا اليسير و وصوله الى هناك
بطريق دقيقة خفى لا يكاد يجذب الى هناك خلط من غير جنسه مع الحمية واذا كان كذلك فاستفراغ
ذلك الفضل من ذلك الموضع اوفق فلم اقنع بذلك و قلت يوشك ان يجذب فضل لنزاع حادث
الى هناك فيحدث الورم ويصير من ذلك فى العين كآفة فقال لعمرى ان هذا الطريق هو احوط
وانا استعملها استعملها اذا لم يكن استفراغ العليل اما للمزاج وسنه او للبلد والوقت ثم انى رايت
جماعة من الكحالين الحذاق بالبصرة و بغداد يستعملون فى هذا العارض التدميع بما ذكرناه و وضع
الرفايد على العينين و شدهما و رايت للشد فى هذا الموضع اثرا محمودا فاعلم ذلك الباب السادس
فى اعلال الرطوبة الجليدية فاما الرطوبة الجليدية المستديرة التى يتم بها امر البصر فان امراضها
بطريق المشاركة كثيرة ولها فى نفسها مرض واحد يختص به واما بطريق المشاركة فنحن نبينها
كلها او اكثرها وعلاجات ذلك فى مواضع الامراض ان شاء الله فمن مرضها بالمشاركة الغور
و هو عند نقصان الرطوبة الزجاجية او عدمها الغذا و قد تقدم ذكر ذلك و علاجه ما قد بيناه
فاذا عادت الى ما ذكرنا فيجب ان يكحل العين بهذا الكحل يؤخذ من الاسرب الصافى المعروف
بالوترى و يسقط عليه يسير من دهن البنفسج و يدلك بالابهام و لكا تويا حتى يخرج منه وسخ كثير
شبيه بالصديد ثم يجمع منه و من الشادنج العدسى المسحوق بالحريرة و فعلت مثل ذلك على
الوسخ مع يسير من الكحل الاصفهانى و يكحل بالغداة والعشى و من امراضها بالمشاركة زوالها
عن موضعها الى فوق او الى اسفل او يمنة او يسرة و هى العلة التى يقال لها الحول والقبل الذى
يحدث بغتة بعد ان لم يكن فهذه يحدث اما من رياح غليظة تزيلها عن موضعها او من فضول
غليظة بخارية تحصل فى العروق فيؤدى الى الطبقة الشبكية فتربو وتنتفخ وتزاحم الرطوبة الزجاجية
الجليدية فتزيلها عن موضعها وعلاج ذلك معالجة السبب الفاعل بالاستفراغ والطاف

الثدي بالغذاء ثم يعمل اسرنجة على شكل العين مثقوبة الوسط ثم يوضع على العين بعد ان يقطر فيها من
بياض البيض والاشياف الابيض فاذا وضعت الاسرنجة على العين وجعلت الثقبة على الحدقة نفسها
ووضعت فوقها الرفادة الصغار يرفع الجليدية من حيث مالت اليه الى موضعها ويشد شدا
خفيفا معاونا للرفادة على ما اراده المعالج فان هذا يردها الى موضعها بعد معالجة السبب وقطعه
فان تعسر رجوعها استعمل العليل السعوط بدهن البنفسج ودهن القرع واشباه ذلك من الادهان
المرطبة ثم وضع ما ذكرناه عليها فانها ترجع الى موضعها ومن اعلالها بالمشاركة الكدورة
وهي ان يتكدر الرطوبة البيضية فيضعف نورها وعلاج ذلك ما ذكرنا في علاج الرطوبة اذا تغيرت
عن طبيعتها وقد يحدث بها خشونة لخشونة العصبة التي تؤدي اليها النور وعلامة ذلك انه يجد في
حدقته عند ما يديرها خشونة ليست باليسيرة وهذه العلة تعرف بالخشونة فقط وانما يحدث من خلط
لذاع قباض حريف يابس يرشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث ولا التدبير ثم
يحدث خشونة في هذه الجليدية وعلاجها تنقية الراس بما شيا متوسط الحرارة والاقتصار بالعليل
على الاغذية المعتدلة كالفراريج والطيهوج والدراريج والتدرج والقبج وصفرة البيض النيمبرشت واشباه
ذلك والادوية التي تستفرغ راسه كالافسنتين والورد والمصطكي والصبر ثم الغرغرة بالمري المالح
والميفختج واشباه ذلك فان فعل ذلك اسعط العليل بدهن البنفسج المضروب مع ماء الورد و
يمنع من الرياضة والحركة العنيفة ويحذر الجماع البتة ومن اعلالها بالمشاركة علة تعرف بالضغط
وهو ان يحدث في الحماليق او في الطبقات ومتى كان من ورم الحماليق لم يكن في العين وجع
ومتى كان من ورم الطبقات كان في العين الم شديد وامتنع الحركة والتقطيع والرمص الكثير
وسيلان الدمعة والعطاس وهذه العلة تداوا بعد ان تبين مقدار تغير المزاج الى الحرارة فيسكن
المزاج ويستفرغ العليل ان احتاج الى الاستفراغ ثم يحلل الاورام ويداوي الجذب
ويستعمل في العين من التقطير بالاشياف الابيض وحليب اللبن من ثدي امراة ترضع صبية
والسعوط بعد الاستفراغ بالاشيا الموافقة وهذه العلة ربما بدو والنور اذا لم يبادر الى علاجها

ولا يكاد

ولا يكاد وان يخفى لانه بالحقيقة ضغط بين ولها اعلال كثيرة بالمشاركة لسنا نذكرها كلها لانها
لا تخفى على الطبيب ولا تخفى علاماتها فاما العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس تصير
ايبس مما هي فتتكدر وتكدرها يكدر النور كالمراة اذا اصديت امتنعت من تصور الاشيا
فيها وذلك تنشف وتجف واكثر ما يجب اما من تغير مزاج البدن واستيلاء التقشف واليبس عليه
حتى يعم طبقات العين وجميع الاعضاء المجاورة لها واما من السفر البعيد في الصيف و
ملاقاة الغبار ورداياه وعلاج ذلك اذا كان من تغير مزاج البدن واستيلاء التقشف عليه ان
يرطب مزاج البدن بالاغذية المرطبة كالاسفيدباجات المتخذة بلحوم الجدا والباقلي ومثل الكرع
الجداء واطرافها اذا طبخت مع الشعير المقشر واللبن الحليب من اللبن الماعز والجوذابات
المتخذة بالخشخاش ولب السميذ المعلق عليها الدجاج والجداء الصغار واشباه ذلك هذا
اذا نالت يد العليل واذا لم تنال يده فيجب ان يكون غذاؤه الماش والباقلي المطبوخين مع
دهن اللوز والاسفاناج والبقلة المعروفة بالملوخيا وشرب ماء الشعير ولبن الاتن واشباه
ذلك وترك الجماع حتى يترطب مزاج البدن ويسعط بدهن البنفسج ودهن القرع ودهن
النيلوفر ولبن امراة ترضع صبية ويضمد راسه باللبن الحليب المجمد بانفحة الجداء عند النوم فاذا
ترطب مزاجه عادت الجليدية من تشنجها الى الحالة الطبيعية لها ومما يقطر في العين عند حدوث
هذه العلة هذا القطور يؤخذ من ماء عصا الراعي فيطبخ به الشعير المقشر ويؤخذ من ذلك الماء
ويقطر عليه يسير من بياض البيض الرقيق ويسير من دهن البنفسج الرطب ان كان او دهن
النيلوفر وشم الحشيشة المعروفة بعصا الراعي واشباه ذلك وليس يحسن ان يكحل هذا العليل
بشيء يمص عينه او يد معها بتة ويحذره الجماع **الباب السابع في اعلال الطبقة العنكبوتية**
فاما الاعلال التي تحدث في الطبقة العنكبوتية فعلتان احديها عامة لها ولساير الطبقات
والاخرى تخصها فاما العلة العامة لها ولجميع الطبقات مثل الورم وحصول الفضل فيها وتغير مزاجها
واشباه ذلك وهي كلها واحدة من طريق ان ساير الطبقات يعتل بهذه الاعلال وهذه الطبقة

تعتل ايضا فهى واحدة فى هذا المعنى فاما العلة التى تخصها فى نفسها فهى التقلص والتشنج وعلامة
ساير ما ذكرناه من العلة التى تشترك هى وساير الطبقات لا حاجة بنا الى ذكرها الآ مقدار ما يعلم
انها فى هذه الطبقة وذلك لكون ان البصر يعرض لها اعراض بحسب العلة ان كان ورما فان
البصر يدق جدا وان كان حصول الفضل فان البصر ينضغط ويصير العليل يمنه ويسره ويبصر اكثر مما يبصر قدامه
ويكون حماليق عينيه كانها تمد الى اسفل واما علامة التقلص والتشنج فى هذه الطبقة فهو ان يرى
العليل فى بصره اختلاجا والنور يقل مرة ويكثر اخرى ويحس كان فى عينيه شوكة او شئ يمدها
ونحن نذكر علاج ذلك وعلاج ساير الاعلال التى تشترك هذه الطبقة مع ساير الطبقات فاما علاج
ذلك فبحسب المرض ويزاد فيه ان كان يبسا بان يقطر فى اذنيه دهن البنفسج وان كان ورما
حارا فبان يوضع فى اذنه فتل مغموره فى دهن قد غلى فيه الشكاعى مع حب السفرجل وان كان
من سوء مزاج بان يسعط بالاشيا المرطبة المبدلة للمزاج كلبن امراة ترضع صبية ودهن
البنفسج والنيلوفر وكالطلع واشباه ذلك وكسا فيه ساير العلاجات فى هذا الموضع فقد
تقدم ذكرها فى علاج ساير الطبقات ويأتى فى علاجات انواع الرمد التى يحدث فى الملتحمة
والقرنية والعنبية واما اذا كان من التقلص والتشنج الذى ذكرناه فعلاجه السعوط بما تقدم
ذكره من الاشيا المرطبة والاغذا بما ذكرناه والكباب على مياه قد طبخ فيه الشعير والبنفسج وورق
الخبازى وعصا الراعى وحى العالم وحشيشة المامينا واشباه ذلك فان الانكباب على ذلك
يحل التشنج والتقلص وان كان يابسا يحلل هذه العلة وملاك الامر فى مداواة هذه العلة ترطيب
المزاج اذا كان التشنج من اليبس واستفراغه وتخفيفه اذا كان من الامتلاء والشيافات الابيض
المعمول بلا انزروت المربا بلبن الاتن نافع لهذه العلة جدا الباب الثامن فى اعلال الرطوبة
البيضية واما اعلال الرطوبة البيضية فثلثة اما زياده او نقصان او تغير الى الكدورة او فضل
الرقة او فضل الغلظ فاما علاجها اذا هى نقصت وقلت فيما نذكره بعد ان نذكر علامة الزياده
والنقصان وعلامة التكدر والغلظ والرقة فاما علامة الزياده فى الرطوبة البيضية فهو ان

يرى الانسان اذا ما هو اطرق كان قدامه ماء راكدا بالاضطرار وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة
مترجرجة فاذا اطرق ينظر الى الارض سال هذا الماء فاتكى على الطبقة العنبية وصار بينه وبين الطبقة
العنكبوتية فضاء ما فاذا اخرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وهذه الرطوبة فضاء ما تبين كانه
ماء واقف على الارض وعلاج هذه العلة اذا لم يكن تغير فى المزاج ولا صداع ولا رمد بان يستفرغ
البدن بمطبوخ سافوج ثم يستفرغ الراس بحب الايارج ثم يغرغر بالمرى النبطى والرب الحلو واشباه
ذلك بما يخفف تاثيره كرب السوس والماء المغلى والزوفا اليابس ثم يكحل العين بهذا الكحل بليلج
اصفر محكوك على المسن بماء الرازيانج مجفف مسحوق دارفلفل خالص محكوك من قشره السحرى الى ان يبين
الصفرة منها مكل بنصف درهم زبد البحر القبرسى درهم ونصف توتيا حجرى ومرازينى بكل درهم كحل اصبهانى
نقى درهم يسحق ذلك كله نعما وينخل بحريره ويرد الى الهاون ويمرح فيه حتى ينعم جدا ويكحل لان كان
اصلح واعلم ان جميع ادوية العين اذا كان الغرض فيها المص والتدميع فيجب ان يكون فى
نهاية النعومة ثم يكحل به الغداة والعشى ومعدته خالية ويجتنب الاطعمة الغليظة والمبردة والاطعمة
المرطبة ويقتصر به على الاشيا النافعة كالطيهوج والقبج المكردين وكالقلايا المحرقة وصبغ ضعيفا
اذا لم يمنع من ذلك مانع وهذه الزياده مع الكدورة والغلظ هو الذى يسميه نزول الماء واما
علامة النقصان فهو ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بيرا او وهدة وذلك
لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضا فاذا اطرق راى اشيا
شبيها بالخلا فيظنه بيرا او وهدة لان هذا الرطوبة انما خلقت لمنافع كثيرة منها حفظ الجليدية
من العنبية والقرنية ومنها ان يملاء الموضع الذى بين العنكبوتية والعنبية لئلا ينفذ البصر نفوذا
متساليا على غير تقدير فينتشر ومنافع اخر كثيرة نحن ذكرناها اذا ذكرنا منفعة طبقة طبقة من العين
وعلاج ذلك العلة اكتساب البدن الخصب والزامه الاطعمة المرطبة واسعاط العليل بلبن امراة ترضع
صبية وبياض البيض الرقيق والتقدم اليه بشم البنفسج الرطب والنيلوفر والشخب على راسه بلبن من
ثدى امراة ترضع صبية ويضمد راسه بلبن ماعز مجهد بانفحة الجدى وتغريق راسه فى الاوقات

بدهن البنفسج ولزوم الابزن بالمياه العذبه والتقطير في العين من اشياف الابيض الذي فيه اقليميا فاما
بلبن النساء وشبابه وذلك فاما علامة كدورتها وغلظها فهي ان الخيالات التي يسمها مادام لا يمنع نفوذ البصر بالواحدة
ابتداء نزول الماء ومن علامته ان يرى الانسان قدام عينه اشباحا سوداء او غبراء ومرة يعرض
شيئا كالذباب كانه يطير قدام عينه ومرة يرى كان قدام عينه شعرا اسود ومرة يرى كان قدامه
قطعة من الغمام السوداء او دائما تتحرك وتترجرج معه بتحريك العين والعلة في ذلك ان النور
يجاهد في النفوذ في تلك الرطوبة الغليظة فتارة ينفذ مرة وينفذ مرة ويكون خروجه على غير خط مستقيم فيتخيل
بهذه التخيلات الكاذبة وقد قيل ان ذلك يكون على شكل الرطوبة المعترضة طولا وعرضا وعلى اشكال
مختلفة وعلاج ذلك استفراغ العليل اولا بما ينقي بدنه ثم استفراغ راسه بحب ليس فيه عنف ولا
اسراف في الكحل دفعة او دفعتين ومنع العليل من الاطعمة المبخرة الغليظة ويمنع من الجماع البتة ومن
الرياضة العنيفة ومن حمل شيء ثقيل على راسه وان لا يقرب من النار ان كان ممن يعمل بالنار
ثم يكحل بهذا الكحل نسخة شادنج مغسول ٣ زنجبيل صيني نصف درهم بسد بحري وهو المعروف
بذات الشعب ٢ بعر الضب درهم لولو غير مثقوب مثقال درهم يسحق ذلك وينخل ويكحل بهذا خمسة ايام ثم
يكحل بشياف المرارات يومين وعلى هذا الحساب يكون تدبيره الا ان يخرج الى الفساد والى حالة لا يمكن
تلافيه بالادوية فيكون مع القدح ان كان مما يجوز قدحه وما يجوز قدحه فله ثلثة اسامي احدها الماء المعلق
وهو ان يرى الماء زائدا كالشيء المنفرد من الرطوبة الواقف متعلق صفاء واتساع النور البتة والاسم
الثاني هو الماء الحلو ومعنى ذلك ان الطبيب يرى اذا تامل في جملة الرطوبة لا يتميز عنها والنور الممتنع
البتة والاسم الثالث يقال له الماء الهوائي وهو ان يرى الطبيب اذا تامله كان شيئا صافيا قريبا
يتحرك في وسط الرطوبة وهذا هو الذي ذكره جالينوس انه ربما يفرق بهز الراس او بعطسة تتفق
قوية ولهذا اسمي هوائيا واما الذي لا يقدح فله ثلثة اسماء احدها الزيبقي وهو ان يرى الطبيب في
وسط الرطوبة كان هناك نقطة زيبق لا يختلط بالرطوبة ولا يتحرك وهذا ان قدح زال البصر لانه
قد افسد الرطوبة وغلظها والاسم الثاني يقال له الاسود وهو الذي اذا نظر اليه الطبيب رآه

وانكا الرطوبة معه سوداء كدرة لا تتميز احداهما عن الاخر وهذا ان قدح لم ينتفع به لان كيفية الرطوبة
كلها قد فسدت وتغيرت عن حالها الطبيعية والاسم الثالث هو الذي يقال له الجصي وهو ان
يرى الطبيب اذا تامله كانه قطع جص كالنمش الابيض في الشيء الصافي وهذا لا يقدحه الحذاق وربما
قدح فانجح في الندرة وليس سبيل الطبيب الماهر ان يتعرض لما هذا سبيله للقدح ولا علاج له
بعد استرجاع النور غير الزام العليل الحمية والمنع من التخليط فقط ذكر روفس ان من كان بعينه
ما لا يجوز قدحه ربما صفي وتغير حتى يجوز قدحه بمعاناة ماء البحر والاغتسال به والسفر فيه ولم
ابد لجالينوس ولا لغيره من الافاضل في هذا المعنى شيئا وسمعت رجلا من حذاق الاسكندرية
يقول انه قدح ماء زيبقيا فامتنع النور وانطبق الجفن على الجفن مدة من الزمان ثم انفتحت عينه
فابصر بها شيئا خفيا فان كان هذا حقا فيجوز ان يكون للطف التدبير وطول الحمية اصلحت الطبيعة
ورققته وقد قالت الاوائل ان علامة الماء الذي يجوز قدحه ان تغمض فرد عينه فان اتسعت
هذه الحدقة التي فيها الماء صحيحة فذاك يقدح وان لم تتسع الحدقة ولم يظهر الصفا لم يتعرض لقدحه البتة
واصلاح قشور البيض الذي ذكرناه هو ان يوخذ قشور البيض فيجعل في طرف زجاج ويصب
عليه غمرة ماء ويترك في الشمس الى ثلثة ايام ثم يغسل وينظف من القشور التي ينقشر من داخل البيضة فانه
ينقلع منه عدة قشور شبيهة بالغرقي ثم يرد الى الظرف ويصب عليه ايضا غمرة ماء ويسير من الرماد
ويترك في الشمس حتى ينتن وعلى هذا الى ان تصير القشور اذا صب عليه الماء وترك في الشمس لم
يتغير رائحته فيوخذ ويغسل نظيفا ويجفف ويدق دقا ناعما وينخل ويمرح في الهاون حتى ينعم جدا
وحده فيعرف بالجزم الصغير ويضم اليه اشياء كثيرة منها فيعرف بالجزم الكبير وهو الذي يقال له
المغسل الباب التاسع في اعلال الطبقة العنبية واما الطبقة العنبية فلها اعلال المشاركة كثيرة
ويخصها ثلثة اعلال فاما الاعلال التي تخصها فالقرحة التي تخرج فيها وعلامتها انها تكون بازاء
الحدقة حمراء لها عروق حمر منتشرة وهذه القرحة ربما خرقت القرنية وربما نبتت في العنبية فيندفع
في القرنية ولا تخرقها بل تحلل ما فيها وتبرأ بالمعالجة على طول الزمان والعلة الاخرى هي استلاء ما

صفة الجزم الصغير

من الرطوبة حتى يكاد يحدقه ان تبع ويكون العين كانها تورمت فيضعف البصر فاذا انظر الانسان
الى احدى عيني المريض تبين كانها اكبر من الاخرى ويجد في عينه شبيها بالتمدد والعلة التي لها زوالها
عن موضعها قليلا قليلا اما بالورم الذي يحدث فيها واما بالضغط الذي يقع على ساير الطبقات

فاما علاج القرحة التي لا تخرق القرنية فالفصد من القيفال وحل الطبيعة مرات متوالية بمطبوخ سالاج
ان ساعدت القوة لذلك ثم يحب ان يقطر فيها من هذا القطور في الاول يوخذ من الكثيرا
عشر حبات وترمس ومن الشعير المقشر المرضوض ٣ حبة ومن الانزروت دانقين فضة ومن حب
السفرجل الحلو عشر حبات يجعل ذلك كله في قارورة ويصب فوقه غمره وزيادة يسيرة من الماء
ويغلى بنار لينة حتى ينضج الشعير وحب الكثيرا وينعم حب السفرجل ثم ينزل عن النار ويترك
حتى يفتر ثم يصب عليه من لبن امراة ترضع صبية يسيره ويخضخض حتى يختلط ثم يقطر منه في العين
في اليوم دفعات فاذا ابتدات العلة تنضج فيتغير حمرة عروقها قطر فيها من هذا القطور نسخة
يوخذ جميع ما ذكرنا ويزاد فيه نصف هم من شياف ماميثا ودانق من الريوند ودانق من ماميران صيني ويغلى على الرسم ويعمل كما عمل بالاول من صب اللبن عليه ثم يقطر منه دفعات في
اليوم ويضمد عينه بهذا الضماد ويوخذ من اطراف الهندبا كف ومن اطراف عصا الراعي كف
نيدقان جميعا ويوخذ من الكزبرة الرطبة قبضة كبيرة ويستخرج ماؤه ثم يغلى بهذين المدقوقين من
الهندبا وعصا الراعي بهذا الماء حتى تخبص ثم ينزل به عن النار ويذر عليه يسير من دقيق
الشعير ويسير من الخطمي ويسير من جاف البيض الرقيق ويضرب كله في موضع واحد ويضمد به عينه
فان هذا يحلل القرحة التي لم تخرق القرنية فاما اذا هي خرقت القرنية فانه يقال لها قرحة
في الطبقة القرنية ولا يقال لها قرحة في العنبية وعند قوم انه لا يجوز ان تخرق القرحة التي
تخرج في العنبية الطبقة القرنية لان بينهما فضاء وليس الامر كذلك فان بينهما شركة في الاتصال
فاذا تورمت العنبية وخرجت فيها القرحة ضامت القرنية فافسدت الموضع الذي يحاذي القرحة
وخرقته ومثال ذلك ان المادة او البثرة ربما كانت في اللحم فتضام الجلد فيحرقه وتفسده فعلاجه

اذا هي

اذا هي ظهرت في القرنية الفصد والاسهال كما قلنا ثم تكحل بالشياف الابيض وذره بهذا الذرور
انزروت قد ربي بلبن الاتن ٢ نشا ٣ سكر طبرزد هم ونصف صمغ فارسي ابيض هم يسحق ذلك
كله وينخل ويذر فيها بعد التشيف بشياف ابيض قد اديف بلبن امراة ترضع صبية او بياض
البيض الرقيق فاذا ذرت العين ودمعت الذرور نشفت ثانيا ونظفت بعد ذلك وكحلت بهذا
البرود نسخة ورق نور البنفسج وزن دانقين نشا نصف هم كثيرا نصف هم كحل اصبهاني هم توتيا
هندي دانقين لولو صغار هم كافور طسوج يسحق ذلك كله ناعما وينخل بحرير صفيقة ويكحل به
العين بعد التشيف الثانية واذا ابتدات القرحة تندمل قطر فيها الشياف الابيض المداف في لبن
الاتن مع شياف الاثار وهو شياف الرصاص المحرق الذي ... الذي يعرف بالاسرب الصافي
وقد بينا اتخاذه في قرابادين هذا الكتاب يكون من شياف الاثار ثلث شيافات ومن
الشياف الابيض واحدة وتحك بلبن الاتن او ببياض البيض الرقيق على المسن حكا ثخينا ثم
يقطر في العين تقطيرا فيه فضل ثم يوضع عليه رفادة من خرق الكتان مبلولة بماء الورد وتشد
العين شدا موربا ويجب ان يحذر هذه القرحة سواء كانت في القرنية فانه اذا توانى الطبيب عن
الرفادة والشد عظم الفساد واتسع الخرق وخرجت العنبية وصارت العلة المعروفة بالمورسرج فيحوج
الى القطع اذا هو لم يرجع بالرفادة وملاك حفظها هي الرفادة والشد وتقطير الشيافين اللذين ذكرناهما
وليس يجب ان يلبس عينا فيها قرحة بشي من الدهن ونحن نخطي اهل حران في استعمالهم الشياف
المداف مع الشمع والدهن في العين عند حدوث القرحة لان الدهن يمنع الالتحام ويدمع العين
ويذر بعد التشيف بهذين الشيافين بهذا الذرور صمغ عربي ونشا وكثيرا المرداسنج المحرق او الرصاص
المحرق بكل هم انزروت مربى بلبن الاتن ٢ صمغ الصنوبر نصف درهم كندر ذكر نصف هم هذه الشياف
تعرف بشياف الكندر وربما حطوا منه صمغ الصنوبر وجعلوا بدله دم الاخوين واسفيداج وزن
هم ونصف يكون اسفيداج الرصاص المحرق بالنار لا ما يوجد تحت الرصاص او وضعوا تخير العنب زعفران دانق
يسحق ذلك كله سحقا ناعما ويطرح عليه ٣ سكر طبرزد وان كانت القرحة تتسخ وان كانت لا تتسخ

وكانت نظيفة فلا حاجة بك الى الكى وان احببت جعلت السكر المدقوق على حدته فمتى احتجت
الى جلاء القرحة جعلت منه مقدار الحب على مقدار ما يذر به العين يذر من هذا الذرور بعد التشيف
والأثر عندى طرح الذرور على الشيافين اذا كانت حكتها بياض البيض وتحريكه حتى ينعم
ويصير مثل المرهم ثم يكحل به العين كحلا ثخينا ويرفدها برفادة من خرق كتان مبلولة بماء الورد
ويشدها شدا موربا فاذا انقيت العين ولفظت ما في القرحة من المدة ونظفتها برفق وغمضتها
عند النوم بالضماد الذى ذكرنا وممنوعت هذا العليل من ان يتغذى بلحم البتة وحفظت القرحة
ان تتسخ وحفظتها باستعمال الرفايد وايا ولا باس بان يكون العين مرفدة في وقت الدوا
وغير الدوا الا اذا احببت عليه فاذا احببت قطرت فيها من الشياف الابيض المذاف ببياض
البيض رقيقا وملات رفادتها ريث ما يتروح ثم اعدت الرفادة مبلولة بماء الورد فانك
اذا الزمتها الرفايد امنت حدوث الموسرج فان صارت القرحة موسرجا ولم ينفعه الرفايد
ونتا حتى يمنع العين من الانطباق وقبح في المنظر نظرت وتاملت صورته فان وجدت
فيها نقطة حمرا او عروقا حمرا لم تتعرض لقطعه فانه يدل على ان طرف الشبكية شارك العنبية او القرنية
شركة اتصال على غير وضع طبيعى كما يكون للانسان ستة اصابع او يقع عضو على عضو على غير وضع
طبيعى فان تعرضت لقطعه مع هذه الحال سالت العين وغارت وقبحت في المنظر ولكن تلزم
الاسرنجة المعروفة بالكرة وهى ان تعمل اسرنجة مستديرة مجوفة على عمل نصف حبة وجعلت على
الموسرج يسيرا من القطن وجعلت هذه الاسرنجة فوقها ورفدته برفادة قوية وشددته
موربا وامرته بالنوم على ظهره اياما كثيرة فانه ربما يرجع بهذا التدبير وان لم يكن فيها نقطة
حمرا ولا عروق حمر نطعتها وقطعها على وجهين اما ان يوضع عليها انبوبة ويمس مصا خفيفا في
كل يوم دفعة او دفعتين حتى ينحدر وينضم ثم يقص الناتى بالمقص بعد ان يرفع بالصنارة عن
الملتحمة او يحزم بالابريسم حزما خفيفا ويترك خمسة ايام اخر ثم يحل ويشد اقوى منه على هذا
الى ان ينقطع ويحذر القاطع بالحديد ان يصيب الملتحمة فانها ان خشنت لم ينقطع الدمعة ومتى

من الاسرنجة كرة حسنة الاستدارة
على قدر ثقب الناظر وجعلتها
في وسط جوف الاسرنجة
المستديرة المجوفة وجعلت
صح

قطع او حزم وكانت الملتحمة سليمة وابتدأت العين تدمع او ترشح كحلتها بالمقبضات كالتوتيا الهندى
والمرازيجى والحضرى وقشور بيض النعام والقلقطار المحرق والعفص الاخضر المحرق ورفقت
بالعليل في الكحل الى ان ينقطع الدمعة ذكر الامدى صاحب كتاب العين ولم نجد هذا في شى
من كتب جالينوس ولا كتب بقراط ان الموسرج اذا قطع فيجب ان لا يحجم صاحبها البتة وزعم
انه ان انقطع الملتحمة بعد قطع الموسرج لم يلتحم ولم يندمل ولم يختم ابدا وما اظن هذا الشى
متفع لانا رايناه من قوح دفعتين وثلثة وموضع المهت واحد فكانت ملتحم ورايناه من بطت
مثانته لاخراج حصاة ثم التحم وعاوده الحصا فبط ثانيا والتحم فان كانت طبقات العين
يخشى عليها امتناع التحام لانها عصبية فقد وجدت الاعضاء العصبية قد التحمت بعد البط والقطع
دفعة او دفعتين وان كان يخشى ان يقصر اطراف الطبقات فلا ينال الالتحام فهذا اغلط وذلك ان
الطبقة تلحم وتنبت على المواضع العارية من اللحم ويجمع بين طرفي جراحة قد ذهب من وسطها جزو
ولست ادرى لم اعتقد الامدى هذا الذى حكيناه عنه وفي العين التى بها رمد قد يظهر شى شبيه
بالموسرج يقال له الودقة والفرق بينها وبين الموسرج ان الموسرج يكون في الطبقة القرنية والودقة
يكون في الملتحمة وعلاج الودقة الشد بالرفايد والاستفراغ بالفصد والدوا وهو سريع الزوال
لا يضر بالبصر البتة فاما العلة الثانية وهى امتلاؤها من الرطوبة فهو الذى ظن بعض الناس انها العلة
التى تسمى نزول الما وانها اذا امتلات منعت من نفوذ البصر وليس الامر كما ظنوا ونحن نبين
صورة نزول الما والقوح واى موضع يقف الما اذا تكدر وغلظ او زاد على المقدار الطبيعى فنقول
ان قدام الرطوبة الجليدية الغشا العنكبوتية ثم الرطوبة البيضية التى اذا تكدرت منعت البصر من
النفوذ واذا زادت على المقدار الواجب كان البصر الذى ينفذ فيه متفاوتا غليظا فيكون صاحبه
ينظر الى الشى من بعيد اكثر ما ينظر اليه من قريب واذا تكدرت هذه الرطوبة وغلظت منعت
البصر البتة وهو الذى يسمى نزول الما فاذا كبر ذلك الما بالمهت نزل الى الطبقة العنبية وتخلخل
الذى فيها وانجلى عن قدام الناظر وعاد البصر اللهم الا ان يكون الرطوبة الكدرة كثيرة وقد تكدرت الرطوبة

البيضية كلما تحركت منها عادت وثارت كدورتها وفسادها وهي التي تسمى الماء الاسود فاما امتلاء
البيضية من الرطوبة ولما تكدرت البيضية ولا زادت ولا غلظت فليس بنزول الماء **وعلاج ذلك** الاستفراغ
بالاشيا الموافقة والزام العليل الحمية الدقيقة والاقتصار بالعليل على الطيهوج وصدور القبج ونحوهن
الامتلاء ويكحله بهذا الدوا حتى يمص العين ويحلل ما فيها دار فلفل فلفل خالص مثقال هليلج اصفر نصف
شارنج عدسي درهم ونصف اقليميا الفضة وزبد البحر كحل اصبهاني درهم ونصف يسحق ذلك كله
وينخل بحريرة ويطرح عليه من القرنفل وزن طسوج ويمرج في الهاون وينخل بالحريرة ثانية ويكحل
فانه يمص عينه ويدمعه ويحلل تلك الفضولات فيبرا بهذا الطريق وفصد القيفال ايضا مما ينتفع به
العليل **والعلة الثالثة** هي زوالها عن موضعها بالورم الذي يحدث فيها او يحدث فيما يجاورها
من الطبقات **وعلامته** ذلك انه مع الالم والدمعة يجد ثقلا ولا يرى الشي على غير استقامته ويسود
بصره ويدمع العين احيانا ولا ينطبق جفنا **وعلاج ذلك** ان يستفرغ ان احتمل ذلك ويفصد ان
اوجب الراي ذلك ايضا ثم يكحل العين اولا بما يمصها ويدمعها ثم ترفد برفادة قد جعل فيها الا
سرنجة المعمولة على الشكل المعين مثقوبة الوسط ويشد شدا برفق ويمنع اياما متوالية من الحركة والنظر
الى الضوء والانكباب على شي الى ان يستقيم ويصير النظر غير متفاوت ويزول الدمعة وهذه
العلة سريعة الزوال وقد كان لي صديق من الافاضل حدثت به هذه العلة وكنت اذا نظرت
الى الطبقة القرنية رايت كانها قسمت بنصفين وكنت اداويه بما ذكرته فلا يزال ينقص النصف
ويزيد النصف الاخر واذا زال ذلك الاثر رجعت العين الى حدها والناظر الى اعتداله والبصر الى
ما كان عليه وقد حدثت هذه العلة برجل من الكتاب يعرف بابي الحسن الفرجي وبقي بها مدة
وقد كان طبقة عينه القرنية قد قسمت بنصفين النصف منها على صفائها والنصف فيها كدورة ظاهرة
والعين تدمع وتالم وترمع احيانا ثم مرض مرضا حادا وغبت عنه فلما عدت وجدته برا من العلة
الحادثة وزال ذلك الذي بعينه وعاد بصره كما كان فذكر لي ان ذلك زال بزوال العلة وكثيرا
ما تحدث هذه العلة فتزول من غير مداواة **الباب العاشر في اعلال الطبقة القرنية** واما الطبقة

القرنية فلها بالمشاركة اعلال كثيرة ولكنها تختص بعلتين احديهما **الخشونة** وهو ان تخشن اما لفقد
واما لانصباب خلط واما لتغير مزاج **وعلامته** ذلك انه يجد من به هذه العلة خشونة كان الجفن الاعلى
يمر على شي جاف فتدمع العين لذلك ويظهر الرطوبة جفافها للحس وخشونتها **وعلاج ذلك** تبديل مزاج
جميع البدن عما هو عليه الى الرطوبة لان ذلك لا يكاد يحدث الا من استيلاء اليبس وامتلاء
البدن من الخلط الحاد لانه لو ذهب الطبيب ليعدل مزاج العين لم يمكنه ذلك الا بتعديل
مزاج جميع البدن وان كان ذلك من اجتماع خلط حاد محتقن فاستفراغ ذلك الخلط بحسب
الامكان فان احتمل سنه ومزاجه فصد وتلطف مزاجه ويجعل غذاه المرطبات والمغريات
كالاسفيدباجات والامراق والاكارع وشحوم الدجاج والحسا المتخذ بلبن الماعز الطرية السمن
اذا لم يكن هناك حمى ولا حمى ومما يكحل به من هذه العلة ان يوخذ الاسرب ويدلك على اليد
او على المسن ويوخذ من ذلك الوسخ ويجمع منه ويمزج بدهن البنفسج ويدمجان جميعا حتى يجيدا
ثم يكحل به فان ذلك يملس الخشونة ويمنع الدمعة ويكحل ايضا بان يوخذ لعاب حب السفرجل
ويذوب الكثيرا فيه بان يترك اياما فيه ثم يصفى ويقطر عليه يسير من دهن البنفسج ويكحل به فانه
يملسه ويزيل الخشونة ومما يزيل به هذه الخشونة ان يفصد فرخ من العروق التي تحت جناحي ويوخذ
من ذلك الدم من به طرفة لان طبقة العين تخشن مع الطرفة ويحتقن فيها الدم فاذا كحل
بهذا الدم ملس الطبقة وجلاها وقد تداوى هذه الخشونة بحلب لبن امراة ترضع صبية فيها في كل
يوم دفعات متوالية وقد يداوى ايضا بان يمص برفق ويمصها صبي صغير او صبية ولا يمصها الشيخ
ولا العجوز ولا من فيه قوة شديدة **والعلة الاخرى** هو ان تنتوا على الملتحمة حتى يرى علوها
عن الملتحمة حسا وذلك يكون من مداخلة الخلط الراجي تحتها فلا يكون الا في هذه الطبقة
وعلاج ذلك استفراغ البدن اولا من الاخلاط الغليظة اللزجة وفصد المعدة والراس بالاستفراغ
وتلطيف غذائه والاقتصار به على الاشيا الناشفة الخفيفة كالطيهوج والقبج والتدرج والدراج
ومنعه من الاكثار والتملي وفصده ان اطلقت القوانين ذلك ثم كحله بما يمص العين ويحلل

ما فيها من الرطوبة وهو الكحل الذي ذكرناه في باب امتلاء العنبية من الرطوبة وخير ما تداوى بهذه
العلة ان يعمل رفايد من خرق كتان ويبل بماء عنب الثعلب وماء الورد ويوضع على العين ويشد
ورتجابرات هذه العلة بالرفايد فقط اذا انضاف الى ذلك نقاء البدن وكان السبب ضعيفا
وان تعسرت ولم يزل فلك الزم الحمام وصب الماء الحار على راسه وكمية العين بالماء والاكباب
على بخار المياه الحاره فان لم يزل وتعسر نظر الى مزاجه باردا او على اعتداله الخاص لم اسعط بدهن
المصطكى مع يسير من ماء الشعير المغلى وهذا يزيله سريعا انشاء الله **الباب الحادي عشر في اعلال**
الطبقة الملتحمة واما الطبقة الملتحمة فاعلالها ايضا المشاركة كثيرة ويختص باربعة اعلال احدها
الورم الظاهر الحس والثانيه القرحه الودقيه والثالثة احرارها وظهور حمرة فيها وامتلاءها
والرابع السبل لان السبل مبتدى يتغشى على البياض ويكون ابتداؤها من الملتحمة حوالى السواد
نيز وال السبل وليست الظفرة من اعلال الملتحمة الا على مذهب من قال انها زيادة في الملتحمة وهو
قول ضعيف بل هي من اعلال الماقين ولاجل ذلك لم نذكرها في الملتحمة **فاما الورم** الظاهر الحس في الملتحمة
فهو ان يراها كانها قد تغيرت الى الكدورة وعلت وكانت القرنية قد ضاقت وصغرت والعين
مع ذلك تدمع وتالم والسبب في ذلك احد السببين اما الصداع الذي يعرف البيضه اذا كانت
البخارات المجتمعة في الغشاء الموضوع على القحف من خارج فيودى الى هذه الطبقة فتورم او يكون في
الغشاء الموضوع على القحف من داخل فيتادى النكاية في هذه الطبقة وانما ذكرت هذين الوجهين
لان بين المشرحين في هذه الطبقة خلاف فاعتقد بعضهم ان هذه الطبقة تنشو من اطراف الغشاء
الموضوع على القحف من داخل وتخرج اطرافها على حسب ما تخرج في مسام العروق الدقاق من بين
اللحم والعظم فتخرج تلك الاقسام من درز عظام الحاجبين عند الماق وتنبسط ويصير منه هذه الطبقة
وقد راى قوم آخرون وبقراط منهم ان هذه الطبقة تتولد من اطراف الغشاء الموضوع على القحف
من خارج وقد راى قوم آخرون لا يعبا بقولهم ولا يرجع الى رايهم ان هذه الطبقة عضو برأسه
ولا حاجة بنا الى ذكر هذا الخلاف في هذا الموضع فان جالينوس قد استقصى في امر الطبقات

العين

العين في منافع الاعضاء وبين عدتها ودهنها في المقالة العاشرة **وعلاج** هذا الورم ان ينظر الى السبب
الفاعل ان كان قد خرج من الاعتدال الى الحرارة وكان هناك امتلاء استفرغته اذا اطاعت
القوة وسكنت مزاجه بسقي ماء الشعير وساير المطفيات وفصدته من القيفال وكحلته بعد ذلك
بهذا الاشياف **صفته** ماميران صيني وزن دانق حضض وزن نصف درهم ونشا وكثيرا وصمغ
عربي بكل دانقين يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بماء عصا الراعي ويجعل شيافات ويستعمل فاذا اراد ان
يكحل بها او فيها بياض البيض او لبن امراة ترضع صبية وكحلته بذلك كحلا ثخينا ورفدت عينه
وشده وتمامور به اذا فتحتها نقيتها برفق وحلبت فيها لبن امراة ترضع صبية ودقت
اطراف عصا الراعي وورق الهندبا وورق عنب الثعلب ونقعها وضربته مع البزر قطونا ووضعته
فوق عينه فان ذلك يحلل الورم ويسكن المزاج الذي قد احتد ومما يعالج به هذا الورم اذا لم
يكن هناك ورم قد ان يوخذ ماء عنب الثعلب ويغلى غليانا خفيفا ثم يجمع مثله ومثل لبن امراة
ترضع صبية وبياض البيض الرقيق فان كان بدل لبن المراة لبن الاتان كان ابلغ في هذا
المعنى ثم يجعل كله في قارورة ويخضخض حتى يتحد ثم يقطر منه في العين كل ساعة فان هذا يحلل
ذلك الورم ويسكن المزاج الذي قد احتد ومما يعالج به اذا لم يكن المزاج حادا ان يكب على
بخار ماء قد غلى فيه البابونج واكليل الملك واشباه ذلك ولسنا نذكر علاج الرمد في الملتحمة
في هذا الموضع لانا نذكره في اصناف الرمد المركب اذا نحن فرغنا من هذه البسايط **فاما**
العلة التي تعرف بالودقة فهو خروج بثرة بيضاء في الملتحمة كانها شحمة وقد مر طرف من علاجه
عند ذكرنا القرحة التي تخرج في العنبية والقرنية ونحن نعيد ههنا بعض ما مر ونزيد ما يجب ان
يزاد فيه وهذه الودقة انما تخرج اذا احصلت فضول غليظة فيخرج الودقة ويحدث في
الملتحمة حالة شبيهة بالنخز والاجتماع ومما يبتدى بعلاج ذلك ان ينقى بدن العليل
بمطبوخ الافتيمون ثم يسقيه بعد ذلك خمسة ايام شربة من حب اللايارج ويصبر بعده خمسة
ايام ويفصد القيفال ان احتملت قوته ذلك ولم يتغير مزاجه ولم يمنعك من ذلك مانع

عرض كالاسهال او القي او الرعاف ثم كحله بالشياف الاحمر اللين الذي ذكرناه في قراباذين هذا الكتاب
ونسبناه الى ابن سيار مداف بماء الرازيانج ان احتمل مزاجه ذلك ثم تضمد عينه برفادة مبلولة بماء
الورد ويسير من الخمر الحوصي الابيض هذا اذا صح عندك ان مزاج عينه لم يتغير الى الحار وبانت
لك دلايل الرياح الغليظة او الرطوبة الفاسدة وتنوبه بالقليل من فو العين وربما رجعت الوذقم
بالرفادة فقط وهي علة ليست بالصعبة ما لم يخرق الطبقة فاذا رجعت الوذقة فاستعمل ادكا
باقيه كحلة بهذا **الكحل** توتيا هندي ومرازيي وحشري وكحل اصبهاني واقليميا الذهب ورماد الظرفا
مسحوقه منخوله بالحريره دفعات فان هذا الكحل ينشف الدمعة ويقوي الطبقة ويمنع الوذقة
ان تنتو وربما كلت موضع الوذقة وخرجت من اصولها المده فلا دواء عنده ذلك بعد الفصد
والاستفراغ ان يوخذ من الشياف الابيض المعمول بغير الافيون كما بيناه في قراباذين هذا
الكتاب مع شياف الابار وشياف الكندر يجمع ذلك كله ويحك ببياض البيض ويقطر في العين
ويرفد العين برفادة قوية ويتقي بعد الكحل برفق ويوضع على عينه ورق عنب الثعلب واطراف
الهندبا مدقوقا ناعما معصورة مع البزر قطونا ودهن الورد عند النوم **واما العلة** التي
يظهر فيها حمرة عروقها وسيلان الدمعة مع حمرة الطبقة ووجود الالم فذلك يكون على
الاغلب بغليان الدم وغلظه واحتداده لان الدم قد يغلظ ويحتد وليس هو كما ظن بعض الناس
ان الدم لا يحتد حتى يرق **وعلاج** ذلك ان يفصد العليل من القيفال ويحل طبيعته بعد الفصد
بايام ان امكن الوقت والقوة بطبيخ هذه **صفته** عناب جرجاني وزن ماية ٣٠ تمر هندي رطل
ورق عنب الثعلب كف بزر الهندبا كف ٣٠ اجاصة يطبخ ذلك كله على ما يجب ثم يصفى منه
رطل بالصغير ويصب فوقه ٣٠ من شراب البنفسج الخمير ويشربه وهو فاتر ثم يكحل عينه بشياف
احمر وفي اخرى بشياف ابيض مداف بلبن امراة ترضع صبية ويرفد حتى ينهضم الدواء ويغلظ
العين بالفضول التي تجتمع ثم يفتح وينقا برفق ويكحل بهذا **البرود** نشا هم وكثيرا ثمنى هم
صمغ عربي هم صمغ فارسي هم شياف ماميثا هم ونصف ورق نور البنفسج هم طباشير ٢

كافور

١٤٠

كافور طسوج لولو غير مثقوب هم ونصف يسحق ذلك كله نعما بمهراس حجر او زجاج وينخل
بحريرة ويرد الى الهاون دفعتين وثلثة وينخل في كل كرة بانيق ما يكون من الحرير ثم يكحل
به العين بعد التنشيف وهذا يعرف بالبرود الرمادي الذي صنفه ابو عمران موسى بن سيار
وعلى هذا الى ان يزول الحمرة وينقي ويقطع الدمعة فان حدث بعد ذلك غلظ في الجفنين فيجب ان
يكحل بشياف احمر لين وان خشيت ان لا يحتمل مزاج عينه ذلك جمع بين الشياف الاحمر اللين
وبين الشياف الابيض الذي عمل بغير اقليميا **واما علة السبل** فهو ان ينسبل على الناظر شي كالغشا الابيض الرقيق
وهو على ثلثة انواع احد الانواع يعرف بالسبل الرطب هو ان يكون معه تدمع ورطوبة مفرطة
في الاجفان وذلك لا يتعلق بالصنارة اذا طرحت فيه والنوع الآخر يعرف بالسبل اليابس وهو
ان يكون العين يابسة لا يسيل منها الدمعة ولا تبين فيها رطوبة ويكون كالعيون اليابسة غير
ان الغشا ينسبل عليها والنوع الثالث وهو ان السبل المسبل الذي قد استحكم ومنع البصر و
وبعض حدته **وعلاج** هذه كلها مجملا وعلى الانفراد ياتي في انواع الرمد المركب والعلة التي تولد
السبل هي حالة يصيب العين من رمد وغيره فينطبق مع الدمعة ويسيل وسوعها فيغشي الناظر او
يكون الرمد قويا ثم لا يعالج بجسب ما يجب فيغلظ الجفن ويحدث تحت الجفن الجرب فيدمع العين
لذلك ولا يحمي صاحبها وترتقي البخارات الغليظة الى الراس والعين فيقوي ذلك ويتشبث
قليلا قليلا وربما حدث السبل من طرفة تقع في العين او من فضول كثيرة تجتمع في الراس فيمتلي
عروق العين وشعبها التي في الملتحمة ويغلظ فيه مع لسوء الانطباق ويغشيها فهذه العلل
البسيطة في هذه الطبقات ومعرفة الاعلال المركبة من اعلال هذه الطبقات البسيطة ونحن
نذكر انواع الرمد المركب وعلاجات ذلك ليصير الانسان بمعرفة اعلال الطبقات ماهرا
انشاء الله **الباب الثاني عشر في انواع الرمد المركب** اول ما نبتدي به في ذكر ما يحدث
من الرمد الظاهر الحس في الطبقة الملتحمة وهو على ثلثة انواع **النوع الاول** وهو حمرة تحدث
في الملتحمة مع التورم والالتزاق والم يجده شديدا وتهيج في الماقين وهذا النوع يعرف

بالرمد الحار في الملتحمة وهي علة آلية لانها في العضو المركب الآلي ويتركب من ثلثة اسباب احدها
مدة الدم وكثرتها فيكون فسادا في الكمية والكيفية فيسيل من ساير الاعضا الى العروق التي
في العين والشعب التي في الملتحمة والسبب الثاني سخونة الرطوبات وغلظها والثالث قبول الشبكية
الفضول بالعروق والاوردة التي فيها واذاها ودفعها الى الطبقة الملتحمة بالمشاركة التي بينهما
بالعروق والاوردة فاذا اجتمعت هذه الاسباب الثلثة حدث هذا النوع من الرمد ولكل
سبب من هذه الاسباب علامة يظهر في هذا الرمد فاما علامة سخونة الرطوبة فالالتزاق في
الرمد واما علامة كثرة الدم الحار فالالم الذي يجده من التمدد وكثرة الدمعة واما علامة
اجتماع الدم في الشبكية باكثر مما يجب وانبعاثها الى الملتحمة بالمشاركة التي بينهما فالحمرة
التي يجدها في الملتحمة والالم الذي يجده في غور عينه **وعلاج** هذا النوع من الرمد فالاسهال
اذا امكنت القوة واطلقت القوانين بهذا المطبوخ **نسخته** تمرهندي منزوع النوى
والليف ٢٠ ترنجبين ٢٠ و ٣٠ اجاصه ٣٠ عنابة ٢٥ زبيب طايفي منقى كفا كشوث بغداد
كف بزر الهندبا كف كزبرة يابسة كف من ورق عنب الثعلب يجمع ذلك ويدق ويطبخ
اصفر ويطرح عليه ٣ شراب البنفسج خمسة ويشربه وهو فاتر ويقتصر في غذايه على الخبز بالماء البارد
الى ان يفصد ويفصد بعد هذه الشربة بثلثة ايام من القيفال ويخرج من الدم على حسب قوته
ثم برد من الخبز المبلول الى المزورات العدسية الصفر المزة المعمولة بالخل والسكر ولكون
ظاهرة الحلاوة ولان حموضة الخل والحصرم ضارة لصاحب الرمد جدا ثم يكحل بهذا الشياف على
ما ذكره **نسخة الاشياف** يوخذ من الانزروت المربا بلبن الاتن ٤ اسفيداج الرصاص
المحرق لا ما يوخذ من تحت بحر العب ٣ اقليميا الفضة ١٢ افيون خالص مصري ثلثة طسابيج الى
دنق فضة لا يزاد عليه لما بينه جالينوس وحذر من استعمال الادوية المخدرة لما فيها من اخفا
مقدار العلة حتى تغير الطبيب بذلك يسحق ذلك كله ويعجن بلبن امراة ترضع صبية او ببياض
البيض الرقيق منه ويحذر ان يديف الاشياف في شيء من الرمد في ابتدايها بالماء فان الماء

ربما صار سببا للنكاية العظيمة والورم ويريث العلة ويبرز المادة فان دعت الضرورة الى
الماء لعدم ما ذكرناه من لبن امراة ترضع صبية او بياض البيض فاجعل الماء من ماء المطر
او الماء المطبوخ بالقمقم الحديدية ويكون ما يديفه رقيقا ثم تنومه على ظهره ويفتح عينيه برفق
ويقطر منه في عينه قليلا قليلا وكلما قطر منه امهله ساعة حتى تلفظ العين ما فيها ثم ينقيها
بقطنة مبلولة بذلك الموصوف ويعيد التقطير في العين على ذلك حتى يقطر فيه ثلث دفعات
ثم ينقيها وينظفها يدوم على هذه المداواة يومين يقطر في عينه بالغداة والعشي ثلث دفعات
حتى يهدي لحدة ويسكن النفرة ويقل الدمع ثم يكحل من هذه الاشياف على المسن باللبن الذي
ذكرناه او الماء الموصوف كحلا ثخينا مما ويحذر ان يقع فيه شعر او شيء من القذى ثم
يكحل عينه بهذا الشياف المحكوك كحلا ثخينا بالميل حتى يملا تحت جفنه ثم يرفد عينه برفادة
مبلولة بماء الورد ويشد عينه شدا ميسورا ويتركه ساعة زمانية ثم يكحل عينه وينقيها برفق ويدوم
على هذه المداواة يومين آخرين يكحل عينه بالغداة والعشي على ما ذكرناه ثم يكحل عينه بهذا الذرور
الذي اذكره يوخذ من الانزروت المربا بلبن الاتن ٣ ومن النشا العذب الطعم ٣ ونصف
ومن السكر الابيض ٣ يسحق وينعم سحقه وينخل بحريره واجود الذرور ما كان سحيقا يوخذ من
هذا الذرور على طرف الميل ما امكن ان يوخذ ثم يوخذ الميل بيمينه ويرفع على طرف الميل ما امكن
ان يوخذ تحت الجفن الاعلى على ذلك ثلثة اميال تحت كل جفن ثم يرفد عينه برفادة مبلولة
بماء الورد ويشد عينه شدا ميسورا ويصبر عليه ساعة زمانية ثم يفتحها وينظر الى العينين فان
كانت العين قد هضمت الذرور والخل فيها الذرور بالدمع وذلك من اجود العلامات
ثم ينقي عينه باستقصاء برفق ويمسح ما تحت جفنه فانه ربما يقلع منه اشيا كالاغشية
ينقشر عنه وربما كانت تلك الاغشية غليظة كانها قطع لحم يكحل على هذا الذي ذكرناه ثلثة ايام
آخر بالغداة والعشي وفي كل ليلة يضع فوق عينيه عند النوم من هذا الذي نذكره يوخذ
اطراف عصا الراعي والعفص من ورق عنب الثعلب واطراف الهندبا ويسير من جرادة القرع

ان كان زمانه يدق دقا ناعما ويضرب بماض البيض او بلعاب البزرقطونا ويوضع منه على
خرقة كتان ويوضع فوق عينيه وينام مستلقيا الليل يحمى بهذا بالغذاء ويغسل بالماء الفاتر
ويكحل من الذرور الذي وصفناه على هذا الى ان يكمل البرؤ فان بقي في عينه بعد زوال
العلة شي من الجفاف او غلظ في جفنه امرته بلزوم الحمام وتكميد عينيه بالماء الحار ويجتنبه ويحذره العشا
ويمنعه من الجماع بالواحدة فان لم ينجح فيه ذلك بعد الحمية حككت اجفانه بالشياف الاحمر اللين
الذي قد نسبناه الى اصحاب البيمارستان بجند يسابور فان نفرت عينه من الحجيج
استدللت على ان الفضل الذي انصب الى الملتحمة عسر غليظ فان بقي مع هذه الحال وجع في
داخل العين ايقنت ان الطبقة الشبكية فيها فضل كثير فعاودته الفصد واستفرغته ثانيا بالمطبوخ
الذي ذكرناه وارحت عينه من ادخال الميل فيها فان انجح هذا العلاج وخفت الاجفان
والا نظرت في جفنه عند اصول الاشفار فان رايت تمشش في اصول الاشفار فاعلم ان
الشرناقين قد غلظا وفسدا فمر باخراج ذلك واخراجه ان يشق الجفن فوق الاشفار طولا
ويعصر حتى يخرج منه ذلك ثم يجمع شفتي الشق فانه يلتزق من وقته ومن شر الدستكارية
في اخراج الشرناقين انهم يعمدون جلد الجفن الى فوق مدا شديدا ثم يشقونه ويخرجون
منه ذلك الجسم الشبيه بالشحم ثم يرسلون الجلدة التي مدوها الى فوق فينسبل على الشق ويصير
كانه لم يبط وهم يسمون هذه العلة اذا تطاولت اياما واحمرت الاجفان لاجلها ولم
ينطبق انطباقا على ما يجب وكثرت الدمعة البواليقين فان لم تكن الاجفان قد غلظت من
الشرناقين فتشت الجفن في عين الشمس فان كان على الجفن شي شبيه بحب التين حككته
بالحديد حتى يخرج منه دم فانه يسيل منه دم غليظ اسود وكحلته بالشياف الابيض الذي
ذكرناه وتفقد ولا تقطع عنه بل يدمع عينه في كل ثلثة ايام مرة فانه يرقق الجلد ويزيل ذلك
المرض وهذا علاج هذا المرض ولا يكاد ان يقع في هذا الرمد شي غريب سوى ما ذكرناه
والنوع الاخر هو الرمد المعروف بالرمد الدموي وهو ان يحمر الملتحمة كلها ويغلظ الاجفان

من غير

١٤١

من غير دمعة كثيرة غير انه يكون مع الم مجاوز للحد ولا يكاد ان ينطبق جفناه فاذا اصابه الهواء البارد
صدع منه ويسميه الاطباء حران الرمد القلعي وكثيرا ما يفسد العين هذا الرمد من طريق انه يشنج الطبقة الملتحمة
والسبب الموجب لهذه العلة هو الصداع المعروف بالبيضة ويكون الصداع النوع الذي يجمع البخارات
الحادة الغليظة في الغشا الموضوع على القحف من خارج لان الطبقة الملتحمة تنشو على مذهب ابقراط من
طرف هذا الغشا وعلى مذهب ارجيجانس ومن المتاخرين روفس تتولد هذه الطبقة من طرف الغشا الموضوع
على القحف من داخل واستدلوا على ذلك بان قالوا انه يجد تغيرا في الذهن اذا احدثت هذه العلة
في العين ولو كانت هذه الطبقة من الغشا الموضوع على القحف من خارج لا تغير الذهن وهذا غلط لان الالم
اذا كان في الاغشية فانه يغير شيا من الحواس والذهن بمجاورته من الدماغ الا ترى ان الصداع
الذي يصيب من الضربة على الراس يغير الذهن حتى لا يفرق بين هذه العلة وبين البرسام واذا كان
الامر كذلك فغير ممتنع ان يتغير العقل بما يقع في الطبقة الموضوعة على القحف من خارج من وجهين اما
للمشاركة بالعصب مع الدماغ ولا نطول في هذا الموضع في ذكر هذا لان غرضنا وصف العلة ومداواتها اواللام محاور للدماغ
لا ذكر الخلاف واقاويل المختلفين فنقول ان هذه البخارات ان كانت دموية غليظة فيها النوع فانصبت
الى الملتحمة لكثرتها فاحمرت الملتحمة وظهرت حمرة الى السواد فاما الوجع فللتمدد الذي يحدث مع امتلاء
الطبقة واما الصداع الذي يظهر عند ما يصيبه الهواء البارد فللمضرة نقول في علاج ذلك انه يجب ان
تعتبر حال العليل في ضعفه وقوته فان اطلقت القوانين فصده من القيفال واخرج الدم في ثلث مرات
او اربع ولا يكحل عينه البتة في اول هذا الرمد ويحمى من جميع الاطعمة الرديه ويقتصر به على المزورات ويجتنب الاشيا
الحامضة جدا كالحصرم والدوغ والخل واشباه ذلك ويكون ما يتخذ له من المزورات حلوة ويصبر بعد الفصد
خمسة ايام ثم يحل الطبيعة بمطبوخ سازج خفيف ويلزم شرب ماء الشعير وترك التعرض للهواء حتى تبتدي في
العلة الانحطاط ثم يكحل بالاشياف المعروف بالدرج وهو نوعان قد جربناهما في القرابادين ونسبناه
احدهما الى سيار والاخر الى ابن ابي عمران فان دمعت العين منه باكثر مما يجب اضفت اليه الشياف
الابيض المعري من الافيون وتبيته في كل ليلة على لبن يشخب على راسه ويحلب في عينه من لبن امراة ترضع صبية

وعلامة انحطاط هذه العلة ان تصغر الطبقة الملتحمة بعد الحمرة وقد كان ابن سيار بالبصرة اصابته هذه
العلة فوضعت على حل طبيعة فرعف رعافا وزالت هذه العلة بالواحدة وقد رايت كحالي البصرة يكحلون العليل
الطرفة بمرهم الفرح والزنجار المحكوك عليه بعد الفصد والاستفراغ وبما يكحل به الطرفة وذلك انهم يأخذون
للطرفة اذا ظهرت في العين الدم والزنجار الاحمر اليسير منه جدا فيطرحونه على دم الفرخ الذي يخرج من
العروق الدقاق الذي تحت جناحيه ويكحلون العليل به فينجح ذلك مما يستعمله اهل العراق وذكر حنين بن
اسحق في العشر مقالات انه يكحل من الطرفة والدم والعلقة بماء ورق لسان الحمل وماء العاب المغلي يأخذون من
العاب فينقعونه من نواه ويجمعون بينه وبين لسان الحمل ويغلونه ثم يصفون من ذلك الماء ويكحلون العين
المطروفة به مع العرز اذا لم يبق فيها الم ولا التزاق وسكن الوجع ومن الذرور الذي يزيل تلك الحمرة
ما نصفه يؤخذ من رماد عنب الثعلب وما الاكشوث واللولؤ الصغار وزبد البحر وشادنج العدسي
والرمل الذي يجلب من مكة الذي يسمى رمل الصاغة فيسحق نهما سحقا ناعما ويكحلون به فيزيل الحمرة ويسكن الدمعة
ويجلوا اثار الطرفة وبالجملة فاعلم ان طريق معالجة الرمد بحسب اعتبار الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط
ما يحلو ويحلل وكل حين يحليها الطبيب بما يبرد ويسكن الحار والثوران فسبيله ان يكحل بعده اذا امكن بما يجلو
يحلل والا تكدر نور العين وتبرز العين فيها والكمرت واذا طال ذلك ادى الى السبل وذهاب النور
واما النوع الثالث فهو انصباب الفضل الى هذه الطبقة الملتحمة او الى غيرها من الطبقات وايراثها اليبس
والجفاف لحدة المادة وحرارتها ولا يكاد يكون هذا الخلط الاصفراوية قد احترقت اعني بذلك احتراق
الاخلاط واحتدادها بالصفرا حتى تستولي القوة الصفراوية عليها وتصير من جنس السوداء ويورث
القحل وهو الذي يقال له الرمد اليابس وهو شر انواع الرمد وابعدها برءا ولا يكاد العين والبصر يسلمان
من هذا الرمد وعلامته ان يرى في الملتحمة فاما الاجفان فلا بد من ان تحمر وقل ما يكون جفافا ونقصانا
في العينين غورا ويبسا وربما احمرت الملتحمة فاما الاجفان فلا بد من ان تحمر وقل ما يكون هذا الرمد الا
مع الصداع وعلاج هذا النوع ان يتجنب الطبيب استفراغ هذا العليل والاقتصار به على مرق الماش
وماء الباقلي ودهن اللوز وينظر الى مزاج قارورته فان كان قد تغير مزاجها الى الحرارة الزمه ماء الشعير

بارد واستعمال الابزن والاستنشاق بدهن البنفسج والقرع وتضميد راسه بلبن الماعز قد جمد بانفحة الجدي بعد ان
يعلف الهندبا والحشايش الرطبة ويسعط بلبن امراة ترضع صبية على هذه الصفة التي اذكرها يؤخذ ماء عصا الراعي
وماء ورق البزرقطونا وماء جراد القرع فيغلى كلها حتى يصفو ثم يأخذ من ذلك الماء جزؤ ويصب في قارورة
ويخضخض حتى تجمد ويغم ثم يسعط منه بعد ان يستنشق الماء الحار الكثير ويصب على راسه ويصون راسه عن الهواء
البارد ويلزم من الطعام مع مرق الماش وماء الباقلي والبقول الرطبة كالهندبا وورق الخشخاش والبقلة
اليمانية والمباركة والاسفاناخ المعمول سنبوسك والحشيشة التي تعرف ببقلة الحيطان وهي بقلة شديدة
الترطيب وخاصية تسكين اللهيب والصداع الحار اكلا ووضعا على الراس ويسقى ان احتمل مزاجه لبن الاتان
اوماء الاترج وماء الشعير ويقطر في عينه في آخر المعالجة الشياف الابيض الذي لم يجعل فيه الا قليلا ويكون
افيونه قليلا والاشياف المعروف بالزرجون نافع لهذه العلة مرطب لطبقات العين ولا يحوج هذه
العلة مع هذه الطريقة الى الكحل بل يزول بترطيب البدن وربما كان مزاج العليل سوداويا ونزع
دماغه محل فيطول هذه العلة ويتلبث زمانا كثيرا ولا شي انفع لهذه العلة من الماء الفاتر واستعمال
الابزن والحمام باعتدال ولا شي اضر بهذه العلة من ادمان المجامعة وذكر حيورجس ان هذه العلة
حدثت بانسان من البربر يعرف بابن اللوس وكان كثير الرياضة فبقيت سنة واحدة ولم يزل الا بعد
ان تودع وترك الرياضة وذلك انه حبس مدة فخرج من الحبس وقد زالت العلة وربما احوجت هذه العلة
اذا اصعبت الى الحقن المرطبة كالشعير المطبوخ بالعناب والسبستان واكل الجغري والجمار واشباه ذلك
ومن اعدل الاغذية لمن حدثت به هذه العلة المهازبا كرضراضي واذ قد فرغنا من هذا فنقبل ان نذكر
ساير انواع الرمد وامراض الجفون والظفرة والبياض والقرحة وزوال الطبقة والحول الذي يحدث
والزرقة التي تظهر في العين الدعجا وانواع نزول الماء وخلاف الاوايل فيه فنحن نذكر رمدا كليا
وعلاجا عاميا جنسيا وقد تكلمنا في الامراض البسيطة المفردة في الطبقات وهذه الانواع الثلث
من الرمد المركب فاذا تكلمت بعد رمد كلي وعلاج عامي جنسي عرفت اي رمد حدث من اي نوع هو وتحت
اي جنس في اي طبقة هو الباب الثالث عشر نذكر فيه رمدا كليا وعلاجا عاميا جنسيا الرمد هي حالة

خارجه عن الطبيعة تقع بالعين وطبقاتها ويظهر بالحس بعضها وبعضها يدرك بالاستدلال بمنع العين عن افعالها الطبيعية
جزوئيا او كلها وهو اذا ظهر بحس فالدمعة التي تسيل والحمرة التي تظهر في الملتحمة والم يجده العليل والتزاق
وتقطيع رمص يجد تحت اجفانه كانها محشوة رملا ومن سيلان دمعتها وربما سال من منخريه الما للمسالك
التي بين العينين وبين الانف بالعشا والغضروف منها الى الانف طريق خفي ومن الانف الى الفم طريق
واسع بل طريقان ومما يدل على هذا بعد كلام جالينوس في التشريح حين يذكر انهما حين انهما عظمان منقلبان
على الانف فيهما تخلخل وثقب خفية انك اذا اكحلت العين بشي اصفرا او احمر به معهما ثم استنثرت بعد ساعة
وجدت لون ذلك الدواء في الاستنثار ووجدت طعمه في اللهوات وربما احمرت الاجفان مع ذلك
فهذا حد الرمد وصفة الكلي فاما علاجه العام الجنسي الذي نذكره بعد ذكر القوانين ان نقول يجب ان ينظر الى
مزاج العليل وسنه بشي ايقويها ويمنعها عن قبول المادة وان كان ما يكحل به العين في هذا الوقت
شي يجمع كيفيتين البرد والقبض كان اصلح لان البرد يسكن الحما والقبض يضيق العروق ويمنعها عن قبول
المادة وهذا المعنى يجتمع في هذه الاشياف التي ذكرناه وهو على نسخة ابي ماهر يوخذ من الورد الاحمر
القابض العفص هم واحد ومن الحضض المكي ثلثي هم ومن اقليميا الفضة وزن دنقين ومن اقاقيا البراوني
وزن نصف هم ومن توتيا الهندي وزن دنقين فضة ومن النشا هم ونصف ومن صمغ الاجاص ومن صمغ
العربي بكل هم ومن العنزروت المربى بلبن الاتن وزن مثقال يسحق وينخل ويعجن بماء قراح ويجب كالشال
العدس ويفرطح حتى يكون اسهل لحك يحك من هذه الاشياف على المسن ثم يكحل به كحلا ثخينا ويوضع فوق جفنه
من اطراف الهندبا المدقوق مع شحم الرمان اليزدي ان كان وقته والا شحم الرمان المز يدقان جميعا او مزبر
مع بزر قطونا ودهن الورد ويوضع فوق الجفن على خرقة كتان ولا يرفعه ويصبر عليه الى ان ينهضم الدواء
ثم ينقى العين ويوضع فوق جفنه ما ذكرناه ولا يتعرض للهواء البتة ولا يدلك عينه بيديه فاذا كان بعد الخمسة
ايام حين حلت طبيعته ان امكنت القوة وكان الزمان مواتيا ولم يمنع شي من الموانع وكان الزمان احد
الزمانين اما ربيع او صيف قبل طلوع كلب الجبار وهو المنقلب الصيفي بهذا المطبوخ اجاص ٣٠ عدد شاهترج
عناب ترنجبين ١٥ تمر هندي ٣٠ هليلج اصفر ٧ بزر الهندبا و بزر الخس بكل ٥ كف كزبره يابس يطبخ

ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويعصر ويصفى ويوزن منه وزن مايه وثمنين هماويمرس فيه افلوس خيار شنبر
مرسا بليغا حتى يبيض فلوسه ثم يصفى ثانيا ويشربه باوقيتين شراب البنفسج الخمير فاذا احله جعت غذاءه
زير باجه ونظرت الى حال العين فان كانت الدمعة قد قلت او انقطعت والورم قد تناقص والحمرة قد
قلت عدلت به الى هذه الاشياف نشا وكثيرا وصمغ عربي دفارسي بكل هم افيون مصري هم عنزروت ابيض
شديد البياض خفيف الوزن مربا بلبن الاتن ٣ اقليميا الفضة هم حضض طراني دنقين فضة يسحق ذلك
كله وينخل ويعجن بماء الثعلب المغلي او لبن الاتن او بهما جميعا ويجعل شيافا كبارا اكبر من العدس واصغر
من الحمص ويوخذ في كل يوم شيافة منها فيداف بلبن امراة ترضع صبية ويكحل به وكذلك وقت العصر
فاذا ظهر في العين علامات النضج وهو ان يرى الرمص قد اصفر وغلظ والوجع قد قل ومتى فتحت عينه
رايت كان على سواده غشا من الرمص فاذا اخذته بالقطنة زال من غير ان يحس بالالم فتذرو حبة بهذا
الذرور انزروت ابيض خفيف مربا بلبن الاتن ٥ نشا حلو المذاق ٣ سكر طبرزد ٣ يسحق ذلك كله
نعما وينخل بحريره ويذر في العين منه على حسب ما وصفناه في الانواع الثلثة من الرمد وجملته ان الذرود
يجب ان يوضع تحت الجفن الاعلى ويرفد العين برفادة مبلولة بماء الورد ويشد العين سويا فانه
ان لم يفعل كذلك لم يذب الذرور فاذا صحت العين ذلك فتحت ونقيت وشيفت بالشياف
الابيض الذي ذكرناه فاذا كانت العين اذا تامتها بصورة شي قد قرح او كان فيه ابلكة يظهر
لراي العين فيجب ان يحك الشياف بياض البيض الرقيق منه ويطرح الذرور عليه وتحكه باابهامك
حتى يصير كالمرهم وجعلت كمية الذرور منه قليلة وكمية الشياف كثيرة ووضعت فوق جفنه من هذا الضماد
يوخذ من اللوز الحلو ٥ لوزات فيدق من بعد ان تقشر من قشرته دقا نعما ويخلط بماء عصى الراعي بعد ان
يسحق ويوضع فوق الجفن فان هذا يهدي الحرقة ويقوي الجفن فاذا اصفى بياض وزال الالتزاق والرمص كلها
بشياف احمر لين قد حك شياف ابيض شيافة منه ومن الابيض شيافه بماء قراح ويكحل به العين ويلزم
صاحب الرمد الحمية والاقلال مما ياكله والاقتصار به على المزورات فاذا برات العين نظرت الى احوالها
فان كانت اجفانها قد غلظت الزمته دخول الحمام وتكميد العين بالماء الحار والكحل بالاشياف الاحمر اللين

العين مر

وكلها بالبرود المعروف بالبنفسجي وقد مر ذكر البرود وهو في قرافاذين وعلى هذا الى ان ينقى نقاء تاما وليس
يجب ان تسامح العليل في ان يتركه وفي عينيه انكسارا وفي اجفانه غلظا او في بصره سوء فانك متى توانيت
عن ذلك وسامحته ادى الى احد محالتين اما ان يتفق له تدبير جيد موافق فيتحلل ذلك وينقى العين او يسىء
في التدبير ويخلط في الماكول والمشروب فيغلظ الجفن ويرمع العين او لا يظهر الدمعة غير انها تنقل وتثقل
الاجفان فيظهر لانطباقها وثقل الجفن غشاوه وبياضا ويمتلي شعب العروق التي في الملتحمة فيصير سبلا او جرب
الجفن فيحتاج الى تعب شديد في حكه واستيصاله هذه معالجة عامة للرمد العام ويجب على الناظر في هذه
المعالجة الا يستعمله استعمالا خاصا الا بدليل خاص لاني لم اذكر هذا الرمد الا على انه قد يحدث لا على ان كل رمد
يحدث فهو من هذا النوع واذ قد فرغنا من هذا فنحن نذكر ما يستعمل من الادوية في ابتدا هذا الرمد
وغيره وما يستعمل اذا انتهت العلة وعند انحطاطها ذكرا شافيا يستعمله الطبيب فيما يراه من الرمد

قطور يعرف بالمسكن يقطر في العين في اول الهيج ولا يجوز ان يقطر منه في العين اذا انتهت العلة واذا
ابتدأت بنحل يوخذ من الخشخاش كرعشر حبات فيرض ومن حب السفرجل الحلو مثله ويرض ومن بزر الخبازي مثله
ويدق ومن النشا وزن نصف درهم ومن الشعير المقشر ثلثين حبة ويرض من العنزروت الابيض وزن نصف
درهم ومن الحضض المكي وزن دانقين فضة ويصب عليها وهي في قارورة من الماء العذب فيغلى بنار
لينة حتى يثخن ثم يصفى عن الثفل ويجعل في قارورة اخرى ويصب فوقه يسير من بياض البيض ويخضخض القارورة
ثم يقطر ويهدي الدمعة ويقوم مقام المرهم فيما يشيط فاذا اسكنت الغورة وهدى الوجع ابتدا في العلاج على
ما ذكرناه قطور آخر يعرف بالمحلل يستعمل عند تزيد العلة يوخذ من الخشخاش وحب السفرجل من كل ثلثين حبة مرضوضة
ومن الانزروت الابيض درهم ونصف يجعل في قارورة اخرى ويصب فوقه من ماء عصا الراعي ولبن امراة
ترضع صبية ويغلى في قارورة بنار لينة حتى ينعم ثم يقطر منه بعد التصفية في العين وهذا يحلل ويطفي وينضج
وهو من تركيب ابي جريج على الصغير قطور يستعمل عند انحطاط العلة استعمالا عاما كما ذكرنا في القطور الذي
يستعمل في ابتدا الرمد يوخذ من الرصاص الذي يعرف بالوسط وهو المائل يقرب من الرصاص ومن الاسرب
وهو نوع من الاسرب لين جدا فيحك باليد كما يحك الشي بالراحة فلا يزال يدلك باليد حتى تسود الراحة

والاصابع ثم يقطر على اليد يسير من ماء الورد حتى يترطب ثم يحك بالسكين فيخرج شي كهيئة الصدى فيجمع من ذلك
شي كهيئة الصدى فيجمع من ذلك شي له مقدار ثم يحلب عليه اللبن من ثدي امراة ترضع صبية حتى يرق
وينعم ثم يقطر منه في العين دفعات في اليوم وهذا القطور يسكن ويحلل ويومن من وقوع البثر او الخروج
القرحة وهو عاجل النفع وقد يحرق هذا الرصاص بالكبريت ثم يسحق نعما وينخل بحريرة ويداف في ماء عصا الراعي
المغلى ويحلب عليه لبن النسا ويخضخض ويقطر في العين كان يقول ابو ماهر موسى بن سيار انا اكره هذا لان
هذا الرصاص لا يحرق الا بالكبريت والكبريت ردي للعين جدا الا للعين المرطوبين وحرق الرصاص على
وجهين اما ان يجعل على النار قطعه من الكبريت الكبير ويكون الرصاص قد جعل صفايح رقاقا فيقدم من لهيب
الكبريت الذي يرتفع مع النار فانه يسيل ويقع في النار فاذا انطفت النار اخرج الرصاص وقد
صار كهركا ما سودا كانها الفحم فيسحق ما انسحق منه وما بقي لا ينسحق رمي به فهذا هو الرصاص المحرق
الذي يجعل في شياف الابار والابار الاسرب واللون الاخر من الاحراق هو ان يوخذ قارورة فيجعل في
طين الحكمة ويطين وسوسا حتى اذا اجفت جعل فيها الاسرب الذي قد جعل صفايح رقاقا ويكون
مقداره الى ثلث القارورة ثم يضم ذلك راسها بطين الحكمة ويوقد النار في مستوقد تعين مستديرا
له باب واحد ثم يحرق في ذلك المستوقد ويطين بابه ثم يخرج من الغد ويفتح راسها فان كان الاسرب
قد صار كالحم والاشنة راسها ثانيا واعيد الى المستوقد على ما ذكرته فانه يحرق وقل ما يحوج في الاحراق
الى الكرة الثالثة وهذا يكون نقيا من رايحة الكبريت واما ما احرق بالكبريت فسبيله ان يغسل وغسله
يجعل في اون الزجاج ويصب عليه من الماء غمرة ويدعك حتى يصير مثل الوحل ثم يصب عليه مرة ثانية
من الماء ويدعك حتى يختلط ولا يزال يدعكه ويصب الماء الى ان يصير خفيا في الماء لا يتبين فيه الا انه
يغير لون الماء فقط ثم يصب في غضاير نظاف او في زجاج ويغطى بخرقة او طبق ويترك ايا ما تطلع
في كل يومين حتى اذا رايت الماء قد صفي صبته قليلا قليلا وما لا يمكنك صبه وخشيت ان يختلط نشفته
بالقطنة فما بقي في الغضارة مثل الحماة ادرته في الغضارة حتى تطلي وجه الغضارة وتركته حتى يجف
ثم حككته منها برفق فيكون ناعما تستعمله فيما تريد وقد يجعل هذا ذرورا العين كانت فيها قرحة مع

وبين ضعفه من اللؤلؤ الصغار فانه يغسل القرحة ويختم ان كان بقي منها شيء لم يتحتم جلاء يستعمل في آخر امره
اذا زال الرمد وبقيت كدورة في البصر استعمالا عاما فاما بحسب الامكان فعلى الطبيب تمييزه وشرائط استعمال
هذا الجلاء ان لا يكون بقي في الاجفان غلظ ولا في طبقات العين الم ولا بقية صداع ان كان بصاحبه صداع و
يكون مزاجه غير متغير عن اعتداله الخاص يؤخذ من الهليلج الاصفر البالغ الذي ليس فيه تشنج فيحك بالرازيانج
حتى يجتمع منه شيء صالح من ذلك المحكوك وكلما انتهى الحك الى نوى الهليلجة اخذ غيرها فان نوى الهليلج رديء للعين
جدا فاذا اجتمع منه كثير مع الماء ترك حتى يتصفى الماء عنه ويرسب ثم يصب في ذلك الماء ويترك ذلك الثفل حتى يجف
ثم يجمع ويعزل بعد ان يوزن منه وزن همين ثم يؤخذ من ورق الفلنجمشك اليابس هم فيسحق ويعزل ويؤخذ
[illegible] من الدار فلفل العلاط آتشادنج العدسي بعد ان يغسل من طينه ٢ ومن اللؤلؤ الصغار هم ونصف ومن
المسك البحري هم يسحق ذلك كله في موضع واحد بعد ان يكون قد سحق كل واحد منه على حدته ويخل ويرد الى
الهاون فيمرج حتى ينعم ويلين ثم يجعل في اناء زجاج او على صلابة فيسقى من ماء الحصرم الذي لم يجعل فيه ملح
هذا فيمن لم ترد من عينه الا الجلاء تكحله به على الريق ومن اردت من عينه التبريد زدت فيه اليسير من [illegible]
الكافور وان اردت التسخين وفرغت من الاشياء الباردة التي فيه زدت فيه يسيرا من المسك
هذا جلاء بليغ اذا كان من يستعمله باهرا ووضعه في موضعه ويعرف هذا بالاصفر وكان ابن سيار يجيده ويخلط
عنه بالرمان المز ويفعل به له السكر الابيض والصمغ ويخلط الكافور منه اذا اراد التبريد ويجعل بدله النشا
والصمغ كما في النسخة ويخلط المسك اذا اراد التسخين ويجعل بدله الساذج الهندي وربما استعمل على جهته كما في
النسخة واعلم ان الاكحال والبرود والجلا اذا اردت تضعيفها فيجب ان يكون نقصانك من الاوزان وزيادتك
بحسب اغراضك وهذا الذي ذكرنا اوزان تشابهه والطبيب يزيد وينقص بحسب ارادته وفضله الباب الرابع
عشر نذكر فيه نوعين غريبين من الرمد واذ قد ذكرنا ذلك هو جملة حال الرمد وجملة معالجته فنحن نذكر
نوعين غريبين من الرمد لم يذكرهما احد ممن قد تقدم وانا استنبطت ذلك بطريق التجربة وطريق القياس وقد
كان يوحنا بن النفس المهندس يقرأ علي في وقت من الاوقات في بلد العراق كناش الاسكندر وهو مكتوب
بالرومية وهو الكناش الذي نذكر في ابتداء الديدان وتولدها في البطن وما كان منها احمر وابيض قرع

في موضع من الكناش لون هذين النوعين من الرمد ذكرا خفيا لم يذكر سببهما على الاستقصاء وعلاجهما على الاستيفاء
فاحد هذين النوعين وهو يبس يجده العليل في عينه وضربانا يحس به لا يطيقه واذا نظرت الى عينه وجدتها بغير
حمرة ولا ورم ومن الاعراض اللازمة لهذا النوع من الرمد انه يجد جلدة راسه كانها محترقة ان مسها الانامل
برفق ويجد من ذلك الماء ويجد في اذنيه طنينا وهذا الرمد فانما هو من يبس يستولي على البدن ويحلل الرطوبات
الاصلية اكثرها وبخارات حارة يابسة تحلل من البدن فترتفع الى الراس فيالم منه الغشاء الموضوع على القحف
من خارج وتحتقن هذه البخارات على الاكثر تحت الغشاء الموضوع على القحف من خارج وهذا الغشاء يشارك
الطبقة الملتحمة مشاركة اتصال على مذهب الفاضل بقراط والرطوبات التي في العين يسخن ويقل ويتشنج فيظهر هذا
النوع من الرمد لهذه الاسباب وقد رايت ابراهيم بن بكس يشير على انسان شكا اليه هذا النوع من الرمد
بالشحم على الراس من ثدي امراة ترضع صبية او من ضرع ماعز قد علفت بالحشائش الرطبة لا سيما الخشخاش
الرطب وكنت في ذلك الوقت متعلما اقرا عليه مبادي الكل بحسب راي ارسطاطاليس فسالته عما امر به فبين لي سبب هذا الرمد
فعلمت انه يسلك بما اشار به طريق الترطيب فلما ابتدات اشاهد معالجات ابي ماهر موسى بن سيار رايته يعالج
هذا النوع من الرمد بهذا العلاج يمنع العليل من الاستفراغ البتة ويزيد في غذائه من الاشياء المرطبة
كلحم الجدي المطبوخ في التنور مع الشعير والفراريج الرطبة من البقول الخس والهندبا والقطف والبقلة المباركة ويامره
باستنشاق دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن القرع ويحلب على راسه ما ذكرناه من الالبان وان احتمل
مزاجه سقي ماء الشعير دايما ويطعمه من الفواكه الرطبة المحمودة ويامره بالاحتقان بماء الشعير المضروب مع بياض
البيض ودهن البنفسج والسكر الابيض فاذا صارت العلة الى اخرها كان يسعطه بماء الطلع ودهن النيلوفر
ودهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية وميل تدبيره كله الى الترطيب وازالة القشف ولم اره اشار عليه بان
يكحل عينه بشيء الا مرة واحدة اشار على انسان بالانكباب على بخارات المياه العذبة الحارة والاكتحال
بهذا الذي نذكر يؤخذ من اللؤلؤ الصغار هم ومن النشا هم ومن الصمغ العربي والفارسي لكل هم ومن السرطانات
النهرية المجففة هم ونصف ومن الطباشير هم يسحق ذلك كله وينخل ويداف منه مقدار ما يحتاج اليه بلبن امراة
ترضع صبية ويكحل به عين العليل بالميل كما يشيف العين ويغسل بعد ذلك بالماء الفاتر وهذه العلة اذا ادبرت

بهذا الشد برئا فانها سريعة الزوال جدا والنوع الآخر وهو ان يجد في عينه كالارمل او كان اشفاره قد انقلبت في عينه هذا عند انتباهه من النوم واذا اصبح زال ذلك هذه العلة من بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين ويحلل اذا اكثر الفتح والانطباق وحرك العين كثيرا في النظر الى الاشيا المخالفة بعضها لبعض ويكثر هذه البخارات ويحتقن عند النوم لاسيما على الطعام غليظ وعلاج هذا النوع استفراغ البدن بما يوافق مزاج العليل وسنه وحمية من الاطعمة الغليظة وتقوية معدته بحسب ما يوجبه القوانين وكحل عينيه بما يدمعها من الجلا الذي ذكرناه وما يقع فيه الهليلج والدار فلفل وهذا النوع من العلة يزول بهذه الطريقة ؛

الباب الخامس عشر ذكر فيه الورم الذي يعرف باسترخا الجفن الاعلى من استرخا العضلات الاربع

وتكون صورة الاسترخا بحسب العضل الذي استرخى كيف يعالج وكيف يبرء قد يحدث مع بعض الرمد استرخا في الجفن مع الحاجب الى الفوق فيكون الجفن كله مسترخيا وربما استرخى موخر الجفن فيكون ذلك من استرخا العضلة التي يكون في موخر العين عند الماق وهما عضلتان علاج ذلك استفراغ البدن ان كانت هناك فضل ولم يمنع عنه مانع بالفصد والدوا ثم مداواة الرمد بحسب جوهر الرمد وحسب الطبقة التي فيها الرمد فاذا عولج الرمد وصفت العين نظر الى الجفن فان كانت الاسترخا باقيا فصد من العرقين اللذين في المنخرين وضمد الراس والجفن بهذا الضماد يوخذ من الداوي هم ومن قشور الفستق نصف هم ومن جوز السرو نصف هم ومن شحم الرمان ٢ يدق ذلك دقا ناعما ثم يوخذ من الرامك ٥ فيغلى بالما حتى ينماع ويذوب ويوخذ من ذلك الما الصافي منه ويداف به هذه الادوية ويطرح عليه يسير من بزر قطونا ويسير من دهن الورد الخانص ويضرب حتى يختلط كله ثم يوضع على الراس على خرقة كتان وعلى الجفنين المسترخيين ليالي متوالية ويكحل بما يدمع العين تدميعا ليس بالكثير ويمنع من الاغذية المبخرة الى الراس كالباقلى وساير الحبوب فان كان استرخا الجفنين من طريق الفالج واللقوة كان علاجه علاج الجفن وقد تقدم ذكره ويكون زوال الاسترخا على قدر زوال العلة فان انطبق الجفن ومنع البصر ثم بالاضطرار وتشميره ان يقطع من الجفن الاعلى من فوق قطعا يخرج منه جزو على قدر الاسترخا ثم يخيط فان الجفن يتشمر وينظر الناظر

[illegible]

الباب السادس عشر ذكر فيه الرمد الذي يرى صاحبه كل شيء احمر او اصفر او اسود او نيلجي او آسمانجوني او

غير

١٤٩ غير ذلك من ساير الالوان هذا الرمد قد يحدث غريبا شاذا ولم يذكر هذا المعنى في الرمد غير الامدي و بختيشوع في كناشه وقد راينا نحن من حدث به ذلك في اثر الرمد وعلته ان يكون الرمد في الطبقات الخارجة قدام الجليدية وقد قيل انه يكون عن تغير مزاج الطبقة العنكبوتية وقد قيل انه يكون في القرنية او الملتحمة ولم يذكر احد انه في القرنية واحتج بعضهم في هذا الموضع للبصر فقال الدليل على ان البصر يخرج من العينين ويقع على الشي انه يرى الشي احمر عند هذه العلة وليس الشي باحمر لان ما قدام الرطوبة الجليدية قد تغير مزاجه الى حالة يشبه اللون الذي تخيل الى العين وليس هذه بحجة قوية لان من يدعي ان النور يدخل من خارج يمكنه ان يحتج فيقول النور يدخل من خارج غير ان الطبقة التي فيها العلة قد تغير مزاجها فينعكس الى العين النور من الشي المرئي بلون تلك الطبقة والكلام يطول في هذا المعنى في هذا الموضع وذكر بختيشوع ان قوما زعموا ان العين تتخيل اليها هذه الالوان اذا كان قذف الشي من العروق المشتبكة في الطبقة المعروفة بالشبكية شي الى حوالي الرطوبة الجليدية او الرطوبة الزجاجية وذكر عن قوم انهم قالوا ان هذا التخيل يكون من تغير مزاج الدماغ مع حدوث الرمد واحتجوا بان قالوا نحن نرى من به السرسام الحار يرى في اواخر العلة اشيا كالشرر يريه وكالنار يشتعل قدام عينه ومن به السرسام البارد فيرى قدامه الثلوج وان السما تمطر واشيا اخر من الرطوبات وطبقات العين صحيحة فدل ان ذلك من تغير مزاج الدماغي حتى يكون النور الخارج من الدماغ المتصل بالمرئي تشكلا بحسب ذلك التغير وعلى جميع الاختلاف فيجب ان يكون العلاج استفراغ البدن واستفراغ الراس وتعديل مزاج الدماغ بحسب خروجه من الاعتدال ومداواة الرمد بحسب نوعه الذي صح عند الطبيب من اعراضه الخاص لا طريق معالجة غير ذلك وقد رايت رجلا حدث به اليرقان الاسود السندي فكان يرى اكثر شي يراه اذا كان له بريق او صقال اسود فقدمت طستا فيه ما فذكر انه يراه كالمداد وفي وقت يكشف عنه فيراه كالما الوحل وهذا لاشك يكون من تغير مزاج الطبقات التي قدام الرطوبة الجليدية وذكرنا علاج انواع الرمد والاستدلال على انواعها وهو عام وهذا المعنى يخرج من جزوياته والطبيب يستدل عليه من اعراضه وقد كانت

امراة احترق مينها بالبصرة واصابها بها وجع عظيم حتى اشتعل في بعض النار ثيابها فاطفيت النار وتخلصت هي كانت ترى كان الدخان يرتفع لمن بر نها من كل ما كان يقدم اليها فعالجها ابو ماهر بتسكين مزاج الدماغ بالاشيا المرطبة وابتدى بغذائها بالاشيا المرطبة الخفيفة كالفراريج الحديثة واطراف الجدى والنهازيا واشباه ذلك فزال عنها ما كان يخيل اليها

الباب التاسع عشر في الرمد الذي يعرف بالتزاق الجفنين

قد يحدث بالعين رمد يحمر معه العين جدا ويحمر الجفنان ويصيران كانهما قد اعتقرا وتسلخا حتى يظهر اللحم ذلك ثم يلتزق الجفن بالجفن التزاقا يفتح بشدة والسبب في ذلك خلط يتحلب من الدماغ او يرتفع بالتبخير الى العين من سائر الاعضاء ويكون الخلط حادا والذاعا كالا فيرخي العضلات حتى ينطبق الجفن على الجفن ويظهر في الجفن لحدته بهذه الحالة الشبيهة بالتسلخ **وعلامة** ما يكون من تحلب الخلط الحاد من الدماغ صداع يجده وتمدد وحماى ام والتهاب عند جبهته وما كان من البدن وارتفاع البخارات منه فانه يجد الالم في العضو الذي عنه ينفصل البخارات من الصدر والمراق فانه يجد الالم هناك **وعلاج** ذلك اولا الفصد والاستفراغ اذا لم يمنع عنهما مانع ثم تعديل مزاج جميع البدن لا سيما مزاج العضو الفاعل للمرض ثم كحل العين بالشياف الابيض الابار وذرها بالذرور الابيض لم باعنزروت ولبن الاتن والحلب في عينه من ثدى امراة ترضع صبية وليس في انواع الرمد لا ما دام العين يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع المعروف بالتزاق الجفنين فانه يكحل سليمن في كل حين بعد المعالجة والتنقية من دهن الورد والخالص ويشد هذا العين عند معالجته بوضع رفادتين احديهما صغيرة وتبل بماء البيض ويوضع على الجفن ويترك ساعة ثم يوضع رفادة اخرى كبيرة فوقها وشيه سورا ويجذب في شدها الى فوق حتى ينفتح العين مثلا فان هذا الشد وما بين الرفادتين يمنع الجفن من الالتزاق وكذلك الكحل بدهن الورد يمنع من التزاق الجفنين

الباب الثامن عشر نذكر فيه العلة المعروفة بالشترة

الشترة هي تقلص الجفن حتى لا ينطبق كما يجب ويحدث ذلك عن علة في الغشا الموضوع على القحف ويحدث فيه كالتشنج وقد يحدث الشترة من سوء امساك الجفنين عند لقط السبل فان الممسك اذا قلب الجفن في امساكه سواء كان الجفن الفوقاني او السفلاني الى خارج حدثت بعد برء العين في الجفنين الشترة وقد يحدث الشترة في الجفن من ضربة تقع على الراس ولا سيما عند اخراج شي من العظم من الضربة التي تقع على الراس والجبهة فحدث الشترة

عند برء ذلك من الضربة واخراج العظم على طريق التشنج وان كانت الشترة من تغير مزاج الغشا **فعلاجه** التضميد والتربيب ومعنى تغريق الراس بالادهان المرطبة كدهن النيلوفر والبنفسج واصلاح غذائه حتى يكون تدبيره كله مائلا الى ما يرطب ويلين واسعاطه في بعض الاوقات بالادهان الرطبة الملينة وان كانت الشترة من سوء الامساك عند لقط السبل **فالعلاج** تامل العين فاى موضع رايت الطبقة الملتحمة قد التزقت بها اى من اصول الجفن وبرئت في تنحية ذلك الالتزاق فان رايت الجفن من داخل قد حدث به شي كالعقدة في تحليل ذلك بالداخليون والرفائد المبلولة بالالعبة وقد تحدث هذه الشترة من سوء الامساك بالجفن الفوقاني وسبيل الجفنين ان يقلب الى داخل عند الامساك في وقت لقط السبل وان لا يغمز عليها شديدا بالمهت فان ذلك نوع من الشترة واما الشترة التي تكون من الضربة واخراج العظم فلا حيلة فيه ومقدار ما يعالج به التليين والتمريخ ومنع العين مما دمع كالادوية الحريفة والدخان او ما اشبه ذلك

الباب التاسع عشر في الشرناقين

هو غلظ مثقي في الجفن مع الم يسير يجده فيه فيثقل حتى لا يمكنه ان يقلل جفنه الا بتعب والطبيعيون من الاطباء يعالجون هذه العلل باستفراغ البدن واصلاح الغذاء وتعديل المزاج والامر بدخول الحمام عند ذلك وتكميد الجفنين بالماء الحار والمياه الحارة التي قد طبخ فيها الحشايش المحللة الرطبة كالبابونج والاكليل الملك واشباه ذلك ولا يتعدون هذه الطريقة ولهم كحل يسمونه الباسليقون الاكبر وهو يحلل الصلابات التي تبقى في الاجفان يكحلون العين بذلك له منافع اخر كثيرة في العين فاما حذاق الدستكاريه وهم العمال بالحديد فانهم يجيئون الى الجفن فيبطونه بالطول ويخرجون منه شيا شبيها بالشحم اصلب من الشحم قليلا ثم يخيطونه فيزول تلك الصلابة والغلظ ويظهر نفع بين في خفة الجفنين وقد رايت منهم جماعة داووه بهولا الدستكاريه بالبط واخراج ذلك فانتفعوا به وقد رايت منهم من عولج بذلك فتناثرت اشفاره وبقى على ذلك ما بقى فعلمت ان المعالج اخطا في البط او اضعف الموضع جدا بسوء البط او بسوء المعالجة **فاما علاج** الاطبا فيما تقدم ذكره وجميع ما مزاج الدماغ فانه يستفرغ ويحلل تلك الصلابات اذا انضاف الى ذلك الحمية النقية واى من الصلابات لا تنحل بصدق الحمية وعندنا ان السرطانات والخنازير تحل بالحمية ينقى صاحبها منها

فكيف صلابة الجفنين واياك ان تشير على احد باخراج الشرناقين فانه شى جعلته الطبيعة فى ذلك الموضع لحفظ الاشفار
تقويم الجفن ليحسن الطباق الجفن على الجفن عند الحاجة اليه فاذا اخرج ذلك خف الجفن واسترخا فلم احتاجت العين
الى شدة الانطباق لم يكن ذلك لخفة الجفن واسترخايه **الباب العشرون فى العلة المعروفة بالبواليتين**
وهو ان يتقطر من العين فى كل قليل قطرات من الماء لم ينقطع ولاجل ذلك لقب بالبواليتين وهو غلط يحدث
فى الجفن مع نتو فى داخل الجفن فمتى اصاد ذلك النتو الجفن الاخر او الطبقة الملتحمة دمعت العين ومتى كان الجفن خفيفا
وذلك النتو يسيرا لم تدمع العين ومتى امتلا او شرب او سهر زادت النكاية **وعلاج** ذلك عند الاطبا الاستفراغ
والحمية والتحليل بالضماد والمحلل واستعمال الماء الحار بالتكميد وكحل العين بما يدمعها ويحلل رطوباتها مثل ما ذكرنا فيما
تقدم فاما الماثيون فانهم يجيئون الى الجفن فيبطونه ويخرجون منه الغشا الذى يكون بين الطبقة التى تلى العين من
الجفن وبين الجلد الذى على سطح الجفن وقد ترطب ذلك الغشا وصار فيه رطوبة ثم يخيطونه ويذكرون ان البواليتين
هما شيان يحدثان فى الجفن الاعلى شبيهان بالنفاختين ممتليان ماء وهذا غير مذكور فى شى من الكتب على
هذا الوصف الذى يصفونه بل هو التهيج الذى يحدث فى الجفن والتهيج اذا طال ودام حدث فيه الرطوبة الرقيقة كما
يحدث فى الخصيتين ويحدث فى اليدين والرجلين حتى ربما نخع بالابر فخرج منه رطوبة رقيقة فيها لزوجة فيجيئون هولاء
ويبطون الجفن الاعلى ويخرجون منه الغشا الذى على اللحم ابدا او على العضل ويسيل منه تلك الرطوبة فيفسدون
بذلك الجفن ويضعفون حركته وليس يجب ان يطلق لهم ذلك فان مداواته التنقية بالاستفراغ والتجفيف
بالحمية وقلة الغذا واصلاح مزاج الكبد والطحال والعناية بامر المعدة حتى يقوى ويمحو هضمها فان بهذه الطريق
يزول ويجفف الرطوبات الرقيقة وتتم صحة الاعضا ولسنا نذكر جميع خيابات المائية على الناس فى امنهم فى
هذا الموضع فقد عزمنا ان نجعل فى هذا الكناش فصلا نبين فيه مخاريقهم والصحيح من اعمالهم والفاسد منها
وما هو واجب عمله وما يزورون مع الاستغنا عنهم ونشرح جميع اعمالهم الحق منها والباطل وكيف يتطرقون
الى المخاريق ونذكر الفاظهم الذى قد تواضعوا بينهم مع اسامى للامراض بتلك اللغة واسمهم للصحيح منه
والفاسد اذا حضروا عند العليل وكيف يزلهم للماء الصحيح وتمويههم فيه ومخرفتهم به وكذلك فى القدوح واخراج
الحصا والبواسير وغير ذلك من الاعمال لئلا يذهب على الطبيب اذا حضر واحد منهم عند العليل ما يأتى من العقوبة

الباب

الباب الواحد والعشرون نذكر فيه العقدة التى تحدث فى الجفن الاعلى تحت الجلد الظاهر للحس قد تحدث
هذه العقدة فى الجفن الاعلى كثيرا ويكون سببها رطوبة غليظة تنزل من الراس فتستحجر هناك وتصير غدة وهى
تكون على ثلثة انواع **نوع منه** يتحرك فيزول عن موضعها سلسا وينظر الى ذلك فان كان تحت الجلد غير
غايرة فى الطبقة اخذت من خارج وان كانت غايرة اخذت بعد ان يقلب الجفن ثم يحشى بالكمون الممضوغ
لطفا او بماء الكمون فانه يبرا من يومه اذا كان من ياخذه ماهرا **والنوع الاخر** يكون صلبا كانها حصاة
لا تتحرك من موضعها واخذه ذلك خطر بل يجب ان يذوب بالداخليون والالعبه والاسرنجه ويجهد فى تذويبها
وتحليلها فان لم تنحل ترك ولم يتعرض له وما هذا سبيلها فلا يكون الا غايرة وقد رايت من اخذ هذه بالقبلة
فيقور جفنه الاعلى وشقت وسار بصره **والنوع الثالث** هو منبسط ولونه يظهر فى سطح الجلد كانه لون التوت
او بادنجانيا وله عروق متشبثة وهذا النوع يجب ان لا يتعرض له البتة ومداواتها الاستفراغ فى كل قليل
والحمية من الاطعمة الغليظة وكان على الصغير يسمى هذه التوثة المنبسطة فقلب جفن العليل فان كان اللون
الظاهر فى ظهر الجلد مثله يظهر تحت الجفن لم يتعرض له وان كان لا يظهر تحت الجفن من ذلك اللون شى
نزع بالاثر الظاهر فوق الجلد ووضع عليه الدر اليابس وصفته ما قد تقدم ذكره حتى اذا اقور الجلد و
بلغ الى الطبقة نحاه وغسله ودهنه وحشاه بالقطنة العتيقة ثم داواه وكان قل ما يتخلص من التشنج و
التقلص فيحدث قصر فى الجفن الاعلى وخير الاشيا ترك التعرض لمثل ذلك **الباب الثانى والعشرون
فى الشعر الذى ينبت فى العين غير الاشفار** قد ينبت على الجفن فى غير موضع الاشفار شعر
زايد وشكل ذلك قد يختلف فان كان انقلابه الى خارج مع الاشفار لم يضر بالفعل ضررا محسوسا بل
يكون خفى الاضرار وقد ذكر بعض الاوايل ان الاشفار اذا كان زايدا على الجب وكان نباته فى غير موضع
الاشفار ثم نظر صاحبه الى القمر فى جميع عينه راى الشعاعات خارجة من ضوء القمر المتصل باشفار عينه
متفرقة منبسطة متجزية على عمل الخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من اشتعال السراج اذا كان الشعر نابتا
فى غير موضع الاشفار واذا كانت الاشفار غير زايدة على الجب وكان نباته فى موضع نبات الاشفار
منقلبا الى خارج يراه قطعة واحدة متفرقة واذا كانت الاشفار مستقيمة راى تلك الشعاعات متجزية

فاما اذا كان الشعر زايدا وكان منقلبا الى داخل العين فلا خفا بذلك فانه يدمع العين ويخشنها ويمنع

البصر ويضر به هذا اذا كان زايدا فاما اذا كانت الاشفار الناقصة متبددة او ذاهبة بنوع من العلل

فقد ذكر ان الشعاعات الخارجة من ضوء القمر او ضوء السراج لا يتصل باشفاره فان راها متبددة متفرقة

ولا يقدر الاشفار على دفع الاضواء المؤذية والتراب والغبار ومتى كان برق لم يومن على عينه النكاية العظيمة

ذكر العكبري انه راى من فى اشفاره نقص استقبل بعينه اشرار البرق فذهب بصره واذ قد ذكرنا امر

زيادة الشعر والنقصان فنحن نذكر علة زيادتها ونباتها فى غير موضعها قد مر لنا ذكر فى امر الشعر على البدن

وان منه الشئ علة الطبيعة للزينة دون المنفعة ومنه شئ للمنفعة دون الزينة ومنها ما هو للمنفعة والزينة

ومنها ما هو نابت بحسب القوة والمادة وشبهنا ذلك بالاراضى التى ينتشر فيها الماء وتطلع عليها الشمس

فتخرج منها نبات بالاضطرار فاذا صح ذلك فالشعر الذى يخرج فى العين فى غير موضع الاشفار فعلتها

الرطوبة الفضلية وفضول الدم يصير الى الاجفان من الراس او من بعض الاعضاء فيسكن هناك ويكثر عليه

الحرارة فيتعلق شعرا ويخرج فى تلك المواضع على غير ترتيب كل فضل انصب الى الاعضاء وكثرت الحرارة

فى ذلك العضو يكون من ذلك الفضل شئ خارج عن الطبيعة يكون وبالا على العضو كالرمل فى الكلى والحصا

فى المثانة والديدان فى الامعاء والجرب فيما بين الجلدين والشعر فى غير مواضع الشعر واشباه ذلك علاج ما

ذلك تعديل مزاج العين فان كل علة فى العين لا يمكن مداواتها الا بعد تعديل المزاج فاذا اعدل المزاج

استفرغ بالدواء والفصد ونقى بدنه وراسه من الفضل واقتصر به على اقل ما يمكن من الغذاء والطعام

ينتف بمنقاش من النحاس المعروف بالطالقون فقد ذكر بعض الاوايل من خاصية الطالقون انه

اذا انتف به الشعر الزايد لم ينبت بعده فاذا انتف ذلك كحل بهذا الدواء صفة الروسختج المعمول

من الطالقون وتوبال الحديد والحجر المعروف بالباذزهر وهو الحجر المليح الذى يجعل نصبا للمرايا وقال ابو

ماهران المسن يقوم مقام ذلك الحجر ثم يدق ويسحق ويجمع بينه وبين الروسختج المذكور وتوبال الحديد وكلس بحرون المكحلة

قشور البيض والصدف المحرق والتوتيا والكحل اجزاء متساوية يسحق ناعما وينخل بحريرة ويكحل به العين

ذكر بعض الاوايل انه اذا انتف ذلك الشعر وكحل بمرارة المازن وهو سمك النيل لم ينبت بعده وبعضهم ذكروا

انه اذا اخذ فراخ النحل او فراخ الزنبور الذى لم يشتد بعد ويوخذ من عشه وهو اصفر رقيق لم

ياتيه فاخذ من مايه وكحل به العين بعد نتف ذلك لم ينبت الشعر وذكر بعضهم انه اذا احرق

الريش واقوى ذلك ريش النسر وسحق مع الزعفران وكحل به لم ينبت وهذا كالتى نستعملها

نحن والذى نستعملها الكحل المذكور وهو يسمى كحل التوبال واما ما يعمل باليد والحديد فهو ان ينتف ذلك

الشعر شعرة شعرة وكلما نتف شعرة كوى اصلها براس ابرة دقيقة محماة غير حادة ثم لا تنتف شعرة

اخرى حتى يبرا ذلك وعلى هذا الى ان ينتف كله ومتى كان الشعر زايدا طويلا وامكن اخراجه من العين

اخرج بالحيلة وهو ان ياخذ ابرة دقيقة ثم يقبض على الجفن بطرفى اصبعين بالسبابة والابهام ويغمز

عليه ويحرك حتى ينحسر الدم عن ذلك الموضع ثم يدخل الابرة من داخل الجفن يجذب كل شعرة ويدخل الشعر

فى خرت الابرة ويخرج الشعر الى خارج العين فيسلم العين من النخس والتدميع غير انه يجب ان يداوى الجفن

والعين بهذا الكحل لئلا ينفر العين ويتورم الجفن يوخذ من التوتيا الهندى والحجرى والمرازنى والكحل

الشلودى والصمغ العربى والكثيرا واقليميا الفضة وزبد البحر والشادنج العدسى فيسحق وينخل وهى اجزاء

متساوية ويطرح عليها ان كانت جملتها عشرة دراهم وزن قيراط من الكافور وعلى هذا الحساب زاد دانق ۸

او نقص ويكحل ويومر بشرب الشعير ويستفرغ بالادوية المشاكلة للطبيعة وبالفصد ان امكنت القوة ومن

حذر من اخراجه بالابرة الى خارج الجفن وامكنه بان يلزق الزايدة بالكثيرا والصمغ والراتينج اوبها

كلها ومنهم من يلزق بالغرى طلبا للاستيثاق وهذا الشعر الزايد الذى يكون قريبا من الجفن من

منبت الاشفار فاما ما ينبت منه فى وسط الجفن وكان باطنا عما ليا جدا امتنع عن المنقاش لدقته وتقصف

بقصفه وينقطع فليس له دواء بعد ما ذكرناه من الاستفراغ والحمية غير النتف ومن الدستكاره

من اذا كان نبات الشعر فى وسط الجفن بطه واخذ منه بالحديد كالبطانة فيفسد المواضع التى كانت

تسكن فيها تلك الرطوبة فلا ينبت الشعر لفساد تلك المواضع وانطماسها واذا كان فى الجفن وكان

الشعر قصيرا او لينا ولا يمكن من المداواة بما ذكرنا من النتف والكى والاخراج الى ظاهر الجفن و

الالزاق شمر العين بان يحمى الى الجفن فيا خذ منه الاقل والاكثر بان ياخذ من ناحية الاشفار اكثر وما نحو

اعلا الجفن الى ثم يخيطه ويقلب في خياطته الاشفار الى خارج فينقلب بتقصير الجفن فلا ينخس الشعر ولا تدمع العين

غيران الجفن ينقص والبصر يضعف لمصادمة الرياح الحادة ولا يعمل هذا الا عند الضرورة الباب الثالث والعشرون في الطرفة

ان الاطبا اشتقوا هذا الاسم من طرفة تقع على العين فيحدث حمرة في الطبقة الملتحمة فسموا ساير الحمرة التى

تظهر في الطبقة الملتحمة طرفة والطرفة بالحقيقة هي النقطة وهذه الحمرة تكون من ثلثة اسباب احدها الطرفة تقع او

صدمة وحجر فينفسخ العروق الدقاق التى في الملتحمة فيخرج الدم الى سطح الملتحمة ويسكن تحت الغشا الذى

على الطبقة والسبب الثانى هو دم يسيل من الراس او من بعض الاعضا الى العين فيغمر الملتحمة ويظهر هذه الحمرة في

الملتحمة والسبب الثالث هو قذف الطبقة الشبكية الدم من بعض العروق التى فيها الى الطبقة الملتحمة ويكون ذلك

بالعروق التى هي مشتركة بينها وبينها وهذا النوع هو اصعبها مداواة واطولها بقاء واعظمها خطرا وليس يجب ان

يتهاون الطبيب بالطرفة فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقى لا ينحل ابدا فيصير صورته صورة شامة ويمنع النظر

وربما عفن ما يجاور الدم فيصير قرحة ويتعدى الى ساير الطبقات علاج ذلك الاستفراغ بالدوا والفصد فان

كان مزاج العليل محتملا للاستفراغ بالايارجات وحب الشبيار استفرغه بذلك وما اشبهه مما فيه تنقية

الدماغ فان لم يحتمل ذلك وجبت استفراغه بالادوية الموافقة لمزاج بدنه ولكنه يجب ان يجعل من شربته ثلث شربات

واربع وخمس فان الراس ينقى بطريق الخلاء والملاء وهو الذى تسميه الاستفراغ بالعرض لانك اذا استفرغت

اسافل البدن انجذب من امتلاء الراس جزوا وكلما استفرغت البدن انجذبت مما فى الراس يسيرا حتى

ينقى الراس بهذا الطريق والفصد يجب ان يكون من القيفال ثم الاكحل ثم الباسليق ان تعذر والحجامة

ولاسيما ان كانت الطرفة من قذف الشبكية فان كان مزاج العليل قد حمى عدلته وسكنته بما الشعير ومما يكحل

العين الطرفة اذا لم يكن معها رمد هذا الشياف نسخة يوخذ من القيموليا المغسول ٢ ومن الزرنيخ

الاحمر المكلس ٣ ومن الطين الارمنى الخالص ٢ ومن بزر الهندبا وزن ثمن درهم يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بدم

الفرخ ويعمل اشيافات مفرطحة على هيئة العدس يحك ذلك بالما او اجوده ما المطر ويكحل به العين من الطرفة

فان هذا ايز لها باهون سعى واليسير منه وان كانت العين قد ثارت مع الطرفة لم يشتغل بعلاج الطرفة

حتى يهدى النقرة ويعالج الرمد فاذا زال ذلك عالجت الطرفة ومما يكحل به العين الطرفة مفردا ما الحلبة وهو ان

بعضهم زاد

يغلى بزر الحلبة ويوخذ من ذلك الما ويصفى ويداف فيه يسير من الصمغ اى صمغ كان غير صمغ الصنوبر

ويكحل به العين كحلا خفيفا وقد يوخذ الطين الارمنى فيداف بمخ البيض ثم يصفى بخرقة ويصب على ذلك

المصفى يسير من ما الورد ويسير من ما عصى الراعى ويقطر في العين وقد يحلب فيها لبن الشاة

دون الماعز وقد يقطر فيها دم الفراخ الناهضة وليس كل دم يصلح من الفراخ فان دم ذبحته ودم الوراشين ودم القطا واجودها دم الفراخ

يغلظ نور العين ويفسده وانما يصلح دم اجنحتها وهو ان ينتال اجنحتها فيوجد فيها عروق دقاق فيفصد

المبضع ويوخذ من ذلك الدم وهو حار فيقطر في العين ويبل به قطنة ويوضع فوق الجفن ساعة

واجود ما جربناه للطرفة ان ياخذ الريش الرطب من اجنحة الفراخ وهو الريش الذي يكون اسفله

رطبا ويعصر في العين منه وهذا كثيرا ما ازال الطرفة من وقته ومن غريب ما راينا من علاج الطرفة من هولاء

البحريين الذين يترددون في المراكب البحرية اذا وقعت في عين واحد منهم طرفة اخذوا الاشنان

الاخضر والمالح من السمك فيجعلونه في قدر ويصبون عليه الما والخل ممزوجين ويصبون فوقه يسيرا

من الدهن ويوقدون تحتها حتى اذا غلت القدر وارتفعت البخارات امروا المطروف ان يكب على

ذلك البخار ويفتح عينيه حتى يصيبها ومما البخار فتدمع العين فربما ازال الطرفة من وقته وربما ازال

بعد مرة او مرتين فاذا داويت بهذه الادوية بعد الاستفراغ بالدوا والفصد ولم ينجع ذلك

حجمت العليل على النقرة وبين الكتفين فانه يوثر اثرا محمودا وقد كان بالبصرة انسان يكحل العين

بالهليلج الاصفر المحكوك بما الحلبة اذا تعرضت الطرفة فناظرته على ذلك فذكر انه وجد ذلك في كتاب

قسطنطين بالسريانية فحاولت فيه انه يعصر الطبقة الملتحمة فيبدد بالعصر ذلك الدم ويدمع العين

فيجلوها بالتدميع والاقلت اعرف للهليلج فيه معنى الباب الرابع والعشرون فى تناثر الاشفار

تناثر الشعر من اربعة اسباب سبب منها فساد غذا الشعر وهو ان يتغير الفضل الذى يغتذى به فى

الكيفية حتى يفسد ولذا عاد ومثال ذلك مثال النبات اذا دخل اليها المياه السبخية او ما البحر فيجف الغذا

كيفية الغذا والسبب الثانى هو عدم الغذا من الرطوبة كالنبات اذا عدمت الما والثالث كثرة الغذا

ومجاوزته حد ما يجب كالنبات اذا اكثر عليه الما يضعف ويبطل ويتناثر والرابع هو شيء عرض من الاعراض

الغذام

وصول الى الشعر وهو الذى يعرف بداء الثعلب فان الرطوبة تغلظ وتلحج فى العضو فتمنع الشعر من الاغتذا او خلط
آخر يصير الى العضو فيمنع الشعر من الاغتذا فهذا اجود علة تناثر الاشعار فاما علاج النوع الذى هو من فساد
كيفية الرطوبة التى يغتذى بها الشعر فهو ان ينظر الطبيب الى العلامات التى يدل على غلبة خلط من الاخلاط
اى نوع خرجت من فساد فان كانت قد صارت حريفا فانه يتيقن انه من مخالطة الرطوبة الصفرا
فان المرارة اذا اجتمعت مع الحلاوة وفسدت احدثت الحرافة فان زاد الحال عليهما حدثت الملوحة
ثم الاحتراق ويقصد فى استفراغ بدن العليل بمطبوخ الافتيمون على سحنا ويزيد فى ان يرس فيه حجر
اللازورد على ما يجب بمقدار رقيق ثم يفصد بعد الاستفراغ بهذا المطبوخ من الباسليق ومن الصافنين
ان احتملت القوة ولا يمنع من ذلك مانع ثم يبتدى فى تعديل مزاجه بالاغذية المحمودة وبما يولد دما
رطبا حلوا فاذا فعل ذلك كحل عينه بعد ذلك بهذا الكحل لا اذن لا ارفى اسود طيب الرايحة هو
حجر اللازورد مغسول ٢ حجر الذى يعرف بالارمنى وهو ضرب من حجر اللازورد الا انه سريع التفتت
حريف الطعم هو واحد نحاس محرق مثقال هو يسحق ذلك كله ويكحل به بالغداة والعشى فان ذلك ينبت الشعر
ويحفظ اصوله وان كان تغير الرطوبة الى المرارة حتى يكون كلما ينفشه اوينبرق به مرا او لهواته يجد فيها
دايما مرارة مفرطة فالعلاج استفراغ البدن بنقيع الصبر وهو ان يأخذ من ما الهندبا ثلثة ارطال
فتغليه حتى يصفو ثم تطرح عليه وزن ٢ مقل و ٢ صبر اسقوطرى خالص و ٢ مصطكى يجعل ذلك كله فى قدح
زجاج ويشد راسه ويضعه فى الشمس فاذا كان بعد ثلثة ايام اخذ من ذلك الماء وزن ٤٠ وقطر عليه
دهن اللوز او دهن الورد يسيرا ويشربه وتحذره ان يأكل فى ذلك اليوم شيا فيه خل او لحم ويتناول من هذا
النقيع ثلثة ايام فان استفرغه استفراغا فيه فضل قطع ثلثة ايام ثم عاوده وان لم يستفرغه جعل
يتناول ذلك خمسة ايام الى ان يستفرغ استفراغا فيه فضل ويبيت كل ليلة على وزن ٢
بزر قطونا و ٢٠ دهن الورد الخالص يكيد معقد به بدهن الورد والمسخن ثم يلزمه شرب ماء الشعير والتدبير
المرطب فاذا علم ان الاستفراغ قد اثر وان المرارة قد زالت عن لهواته حلب فى عينه اياما متوالية
من لبن امراة ترضع صبية وكمد عينيه بالماء الحار دفعات كثيرة فى اليوم ثم يكحله بالحجر اللازورد

محرور

المغسول مع الكحل السلوادى جزوين يتساويين يكحل عينه فى اليوم مرتين فاما تغير هذين النوعين من تغير
الخلط الى كيفية اخرى كالحلاوة والحموضة وغيرهما فلا يوجب انتثار الاشعار واما ان يكون انتثار الاشعار
من قلة الغذا من الرطوبة فسبيل المعالج ان يترك استفراغ العليل بالواحدة ويدبره بالتدبير
المنعش الذى يرطبه ويزيد فى غذايه ويميل به فى الغذا الى ما يرطب دون ما يجفف ويمنعه من الجماع
البتة فان كان بدنه لا يغتذى ولا يترطب نظر الى تغير مزاج الات الغذا او الى حال الكبد فاى
فاى شى وجد هناك تغيرا اجتهد فى ازالة العارض ورد العضو الى طبيعته فان الاعضا اذا اصحت وعادت
الى طبيعتها جاد الهضم فاذا جاد الهضم اغتذى البدن فان كان ذلك الامتناع من الترطب من الزيادة فى
المقدار الواجب او النقصان منه رد غذاه الى المقدار الواجب ثم كحل عينه بما لا يد معها من يحيى اصول الشعر
لتقوى على جذب الفضول الى نفسه كالباسليقون والروشنايى واشباه ذلك وان كان تناثر الشعر من
كثرة الرطوبة استفرغ البدن بالايارجات والحبوب المنقية للراس كحب القوقايا وحب الصبر وحب الايارج
واشباه ذلك وتغذيه بالاشيا النشفة كالقلايا المحرقة ويمنعه من اكل الفواكه البتة ويأمره ان لا يكثر
مزاج ما يشربه من الشراب لا يكثر من الجماع ولا يتركه البتة ثم يكحل عينه بما يدمعها ويمصها مثل كحل التوتيا الفلفل و
الباسليقون الاكبر وان احب ذلك فى الروشنايى الذى على نسخة من الدارفلفل وكحل به دايما فانه يخرج
الشعر ويقوى الجفن وان كان تناثر الشعر من غلظ رطوبة وقفت فى الجفن فلصقته وتناثر من اجلها الشعر او
خلط آخر واقف يمنع من اغتذا الشعر نظرت الى الوان الاجفان فان كان الى البياض او الى الصفرة او
الى الحمرة او الى الكمودة داويت بحسب ذلك كما يداوى صاحب داء الثعلب واستفرغته بما يزيل الخلط الغالب
الفاعل للمرض وقد تقدم اكثر انواع داء الثعلب كلها بهذا الكحل وهو اجود ما يستعمل فى هذا المعنى يؤخذ من الحجر
الارمنى الذى وصفناه وحجر اللازورد وبينهما فرق يسير وهى الرخاوة وسرعة التفتت وحرافة الطعم ومن
الكبريت المحرق وظلف الماعز المحرق والكحل السلودى والنحاس المحرق اجزاء متساوية يسحق وينخل ويكحل به
العين فاذا ابتدا الشعر ينبت سقيت يسيرا من هذا الكحل من ما الرازيانج وجففته وسحقته ثانيا فان
وقف الشعر على حد لا يزيد ويكون اقصر مما جرت به العادة فى الاشفار التى كانت على حسب طبيعته ومزاجه

كلمة بمرارة البقر كحلة خفيفة وتلبسة عليه بهذه انواع تناثر الاشفار فاما ما لا يدخل في انواعه وهو غريب يقع فيما
يذهب بالجدري او الجراحة او حرق النار فهذه كلها يجب ان ينظر الى باب الجفن فان كان تغير وحرق
حتى انفسدت المسام فلا حيلة فيه وان كانت المسام والجلدة لم يحترق كحله بهذا **الكحل** يؤخذ من بصل العنصل
فيحرق ويؤخذ من رماده هم ومن الفرفيون الطري وزن حبتين ومن رماد القيصوم هم ومن الشادنج
العدسي ٥ ومن الطين الارمني المحرق هم يسحق ذلك نعما وينخل ويكحل به كحلا خفيفا جدا حتى يكون ما يتعلق
بالميل كالرايحة وينظر الى جفنيه فان نفر من هذا الكحل ترك استعماله ويرد جفنيه بالشياف الابيض وبدهن الورد
البنفسجي الذي قد تقدم ذكره فاما ما قد انفسدت مسامه واحترقت بشرته فلا تشتغل به **الباب الخامس**
والعشرون في القرحة قد تقدم قول يسير في القرحة حين ذكرنا اعلال الطبقات ووصفنا من علاجها ما
يليق بذلك الموضع ونعيد في هذا الموضع قولا مجملا اعلم ان القرحة قد يخرج في ساير الطبقات غير انها اذا
كانت في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لم يظهر للحس و ظهر في العين فساد منكر يغلط الطبيب فيها وظنها
ربما فهو على طول الزمان اذا كثر الغب وعظمت النكاية ظهرت المدة وخرقت الطبقات ونفذت
في الرطوبات فيثقب العنبية والقرنية ولا يظهر قرحة عالية تيه بل يظهر سيلان المدة مع الرطوبة
ويؤدي اذا لم يحسن الطبيب معالجة الى العمى وذهاب العين وجفافها وذلك ان الطبقة الشبكية فيها
عروق ضوارب وغير ضوارب فيحتقن فيها الدم الفاسد اذا انصب اليها فيصير قرحة فاما ما يظهر للحس فلا
يخفى على من ابيناه كونها في اي طبقة هي من هذه الطبقات **وعلاجها** اذا ظهرت للحس الاستفراغ بالادوية التي
لا عنف فيها والفصد من القيفالين وان احتد المزاج فسقي ماء الشعير والاقتصار به من الغذاء على المزورات
ثم التقطير في العين في ابتدائها بهذا **القطور** يؤخذ من لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل ولعاب بزر
المرو ويجعل في قارورة ويصب فوقه لبن امراة ترضع صبية ويطرح عليه حبات من الشعير المقشر المرضوض
حبات من الخشخاش المرضوض ويقطر في العين وهو فاتر في اليوم دفعات كثيرة ويوضع على جفنه من اطراف
الهند با المدقوق المغلي بدهن البنفسج حتى يصير كالخبيص ثم يضرب مع هذه الالعبة التي ذكرناها ويوضع
فوق الجفن في وقت النوم فاذا انضجت القرحة وتبين قرب خروج المدة منها كحلت العين بالشياف

الابيض

١٥٢

الابيض الى ان يظهر المدة ثم انضفت الى الشياف الابيض شياف الابار على نسختنا في القراباذين او
من الشيافين فيحكهما ببياض البيض الرقيق منه او بلبن امراة ترضع صبية فيقطر في العين منه تقطيرا
كثيرا ويكون غليظا ثخينا لا يكون مائيا رقيقا فيسيل من العين ويضع على العين رفادة مبلولة بماء الورد
ويشد العين شدا موربا وملاك الامر في معالجة ذلك الشد والرفادة فاذا قلت المدة وتنقت
وبقي اصل القرحة ترشح اخذت من هذا الذرور نشاستج صافي ٣ عنزروت مربا بلبن الاتن او لبن
النساء اسفيداج الرصاص ٢ ويكون الاسفيداج محرق بالنار لانه يجعل تحت تحجر الخبز يسحق
ذلك نعما ثم يؤخذ من شياف الابار شيافة ومن الشياف الابيض المعمول على نسختنا شيافتين
يحكان ببياض البيض الرقيق حكا بليغا ثم يطرح عليهما من هذا الذرور ويضرب حتى يصير كالمرهم ثم يكحل
العين كحلا ثخينا وترفد العين برفادة ثم يفتح اذا انضمت الدواء وينقى ويبرد بالبرود الذي ذكرناه
في القرحة الخارجة في العنبية فاذا التحمت القرحة وبقي اصلها كحلت العين بالباسليقون والروشنايي
دايما ويحفظ مزاج العليل لئلا ينفر العين ولا يتوانى في كحلها بهذا الذي ذكرناه فاذا تركت
اصول القرحة ولم تكحل بالجلاء بقي السواد بالبياض وطال الامر في جلائه ومعالجته واذا لم يقطع كحلها
بالجلاء لم ينفش البياض هذا جملة معالجة القرحة والزيادة في هذا العلاج والنقصان منه على حسب ما
يرى الطبيب من زيادتها ونقصانها وقل قرحة تخرج وتبرأ الا ويغشي العين بالبياض **واذا كانت**
القرحة اكالة متولدة من خلط حريف وتبينت انها تتسع ويسعى كحلتها عند ابتداء خروج المدة بالعنزروت
المربى حتى يبيض ويخرج المدة ثم قطرت فيها من هذا الذي نذكره يؤخذ من ارجل الدجاج فيحرق حتى يصير
حمة ثم يسحق سحقا ناعما ويؤخذ من دم الاخوين والحضض والعنزروت المربى ومن اقاقيا اجزاء متساوية
فيسحق ويجمع بينها ثم يداف منه يسير بهذا **الما** يؤخذ من ماء عصا الراعي جزء ومن لعاب البزر قطونا جزء
ومن لبن امراة ترضع صبية جزء فيداف فيها من هذا الذرور الذي ذكرناه يسير ثم يضرب حتى يلين ثم يقطر في
العين منه دايما وينقى بعقب القطور ويبرد بالبرود وكل عين خرجت فيها القرحة فاستعمل الكحال في كحلها الاشياف
المنضج للمدة افسد العين بل يجب ان يسلك في مداواتها طريق الانضاج حتى اذا انضجت القرحة كحلها بالمنضج

ثم يكحلها بالشحم ثم يكحلها بالمعيو يستفرغ ثم يكحلها بالمحم على الترتيب الذي ذكرناه وقد يكحل العين التي
فيها القرحة اذا امتنعت القرحة من الالتحام بهذا **الكحل** يوخذ من الزرنيخ جزو ومن الصمغ العربي جزو
ومن دم الاخوين جزو ومن الكندر الذكر جزو فيسحق ويطرح عليها شي ربع جزو من اجزائها الزعفران و
يكحل به العين كحلا خفيفا وقد يرى بهذا الذرور بعد الحصرم ويكحل منه في اواخر القرحات اذا اتاخر التحامها
وكلما نفرت العين منه قطع عنها ذلك حتى تستريح العين منه ثم يعاود فان كانت العين لا تحتمل هذا الذرور
استعمل شياف الابار ويزاد فيه الرصاص المحرق ولايكون حرق رصاصه بالكبريت بل بالنار في القدر لكثرة
وطول الايقاد بما بيناه في حرق الرصاص واذ قد فرغنا من هذه فنحن نذكر في القرحة قولا كليا فيما
يعالج به ايضا قولا كليا ليستدل من نظر فيه على معالجة كل قرحة وقد ذكرنا اكثر انواعها عند ذكرنا امراض
طبقات العين فنقول القرحة يستدل على فسادها وصلاحها وقربها وعمقها من ثلثة اشيا احدها
سلامة العين من سيلان الدمعة وامتناع الانطباق وشدة الحمرة وصعوبة القلق والالم مع قلة
ظهور القرحة فاذا كانت بهذه الصورة دلت على ان القرحة عميقة ردية واذا كانت ظاهرة
والعين سالمة والدمعة يسيرة والانطباق ممكن والالم يسير والقلق يسير استدل منه على قلة غور
القرحة وظهورها الى خارج وهي اسلم ما يكون فهذان الوجهان هما استدلال ماخوذ من نفس القرحة
واعراضها والاستدلال الثالث هو الماخوذ من موضع القرحة كل قرحة تخرج عن الطوق من السواد الى
البياض فهي سليمة لبعدها من الناظر وكل قرحة تدخل من البياض شي الى السواد فهي شر لقربها من
الناظر وما خرجت بازا الناظر على الحدقة فهي شر ما يكون وهي التي تغشي العين ببياض لانها تمنع
تمنع من فتح العين على الحجب ويطول لاجل ذلك الانطباق فيغشي العين البياض وقرحة شاذة غريبة
يقع في اعين اصحاب التخاليط تعرف بذات العروق وهي قرحة تخرج في اي موضع من العين اظهرت
شعبا وعروقا فتتسع منها كانها شبكية ولم ار قط خرجت هذه القرحة فافلحت العين وذلك انها تاخذ
في اكثر الطبقات ويكون ما وتها من الشبكية واذا برات اذهبت البصر **علاج القرحات في ابتدايها**
بقول عامي الاستفراغ والابتدا منه بالفصد ثم بالادوية المنقية للراس وحفظ العليل من الاغذية المبخرة

والكثيرة الغذا والاقتصار به على الطيور الجبلية القليلة الغذا كالطيهوج والقبج المخاليف منها وان لم يكن
الوقت وقت المخاليف فاعداوها وذبحها في الما البارد وتعليقها منقلبا مما يربطها ويجلفها ثم كحلها
بما ينضج القرحة كلعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل مضروبه بصفر البيض واشباه ذلك وتضميد العين
باطراف الهندبا المدقوق مع لب البصل المدقوق المطبوخين بالدهن قد طرح عليها يسير من الخطمي الابيض
قد ضرب مع صفرة البيض حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به الجفن بالليل اجمع فاذا انضجت القرحة وخرجت
المدة فكحلها بشياف الابار والشياف الابيض وذرور الغنزروت حتى يصفو من المدة ثم كحلها بشياف
الكندر والذرور الذي ذكرناه والذي يقع فيه اسفيداج الرصاص المحرق بالنار وعند الالتحام فكحلها
بالراسنج والكندر والاقاقيا والعنزروت فان اتسخت القرحة فقطرها بماء الحلبة المطبوخ مع يسير من العسل
وكحلها بها والكتان يحرق الكتان ويوخذ من رماده ويكحل به العين فانه يجلو الوسخ واعلم ان الاوساخ
انما يكون من رطوبات تسيل الى العين من الراس واصبابها وتوقفها في القرحة والاوساخ يمنع
الالتحام فان احتاجت القرحة الى ان يملا قعرها من جوهر الطبقة كحل بدم الاخوين والعنزروت
والماميران واشباه ذلك ومتى عظم الوجع واشتد اكثر فيها من حلب اللبن من ثدي امراة
ترضع صبية بعد ان يلزم شرب ما الشعير واكل المزورات ويمنع من التخاليط كلها وعند التحام
القرحة يكحل العين بالمقبضات كالاقليميا والرامك والتوتيا اذا ربيت هذه بما الحصرم هذا قول
كلي في القرحة ومعالجتها جملة والطبيب يستخرج من هذه الطريقة جزوياتها **الباب السادس العشرون في البياض**
البياض الذي يظهر في العين على ثلثة انحا احدها ما يظهر بعد القرحة لطول انطباق الجفن وانصباب
الفضول الردية والنوع الثاني هو ما يظهر بعقب الرمد وان لم يكن هناك قرحة وذلك لسوء
المعالجة وايلام الطبقات بها وكثرة صدمات الميل وكثرة الانطباق وسوء الشد بعد الذرور
والنوع الثالث هو ما يظهر بعقب الشقيقة والصداع المولم لانطباق العين وامتناعها من الفتح
وسوء الحركة التي بها تقذف العين فضولها **فاما القرحة التي يظهر بعقبها البياض** فقد عرفت
خلاف القرحات واختلاف اسبابها فاذا برات القرحة وظهر البياض لم تكحلها للبياض بعقب

برو القرحه وقرب الوقت من ذلک فان ادویه البیاض فیها حدة واحدة وربما فتحت القرحه ونقضتها ولکنک
ترکها حتی یبعد زمان القرحه ولم نفکر فی استحکام البیاض لا سیما اذا کانت القرحه نایتة عن الحدقة فاذا
بعد الزمان وامنت انتقاض اصل القرحه کحلت العین للبیاض بالجزم الصغیر وهو ان تاخذ من قشور البیض
قشرا بعین بیضه اقل او اکثر فتنقعه فی غمره من الماء العذب وتضعه فی الشمس وقد غطیته بخرقة حتی ینتن
الماء ویسود ثم تصب عنها الماء وتغسلها غسلا نظیفا وتاخذ ما یتقشر من داخلها من ذلک الغرقی
وترمی بها ثم تصب علیها ماء طریا وتترکها فی الشمس ولا تزال علی هذا تضعه فی الشمس وتغسلها اذا انتن الماء وتنقیها
مما ینقطع من الغرقی والقشور حتی یصیر بمنزلة ما اذا ترکته فی الشمس لا یتغیر ولم ینتن ثم تاخذها فانه یقلع
البیاض الذی یظهر بعقب القرحه بغیر تعب من الطهار البصر ومن یزید فی هذا الجزم السکر للجلاء ومنهم من
زید فیه عقد القصب الموجودة فی الحیطان العتیقة حتی ان حورحس کان یکتب الی احد قرابة بالمدائن
بالمداین یطلب منهم عقود القصب التی فی السور سور الاکاسرة یؤخذ تلک العقد ویسحق نعما وینخل دفعات
ثم یجمع بینها وبین الجزم الصغیر وای بیاض تعسر فالجزم الکبیر یقلعه ویمکن من یکحل العین للبیاض بالجزم الکبیر
بجبان یحفظ مزاج العین ولا یتعب به ولا یلح علیها بل یستعمل الرفق واللطف ومتی ما جاء ذات رت
قطع المداواة نسخة الجزم الکبیر قشور البیض المدبر وعقد القصب المدبر وربما والصدف ای
صدف کان وخیره صدف اللؤلؤ والشک وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقلیمیا الفضة واقلیمیا
الذهب والشادنج العدسی والشادنج الذی یعرف بحجر الدم ودرهما وجناح النسر والبسد یؤخذ من ذلک
کله اجزاء متساویه ثم یؤخذ من حجر المسن مثل ربع جزء واحد منه ومثل نصف جزء من هذه الاجزاء
الشیرزق الاهوازی وهو لبن الخفاش وقال بعضهم انه ذرقه یسحق ذلک کله نعما وینخل بحریره ویدق مع
الهاون ویعاد النخل حتی ینعم ویلین ثم یکحل به العین کحلا فی وقت فاذا کان فی الذرشدت العین
برفادة شدا خفیفا واذا کان کحلا لم یشد العین وهذا یقلع البیاض الذی یظهر بعقب القرحه حتی
یرده الی مقدار القرحه ولا یطمع فی ازالة اثر القرحه کما لا یطمع فی ازالة اثر الجدری وکذلک البیاض
الذی یظهر بعقب قرحة الجدری یرده الی مقدار اثرها وسایر البیاض الذی یکون حدوثه عن غیر قرحه

فانه یزیله

فانه یزیله بالواحده ای بیاض کان السبب الفاعل له واقفا فالمداواة اولا بقطع السبب واستیصاله
واستعمال القوانین علی الترتیب من الاستفراغ والحمیه فان الصداع والشقیقة مادامتا فلا
یطمع فی ازالة البیاض الذی یحدث عنها بل یجتهد فی ازالتهما فاذا زالا وبرا العلیل منهما دووی بعد
ذلک من البیاض واقوی من هذین الجزمین الجزم المعسل نسخة یؤخذ من بعر الضب وقشور بیض النعام
والصدف المحرق والشک المحرق والبسد وخرء الخطاطیف وبورق ارمنی یسحق ذلک کله ویسقی من
مرارة الکرکی ویجفف ویسحق ثانیا ومقدار ما یکحل به العین یداف بالعسل الابیض بعد ما ینزع رغوته القوام
الرغوه ویکحل به فهذا اقوی شیء فی ازالة البیاض واستعماله علی ما اصفه یؤخذ من الخطاطیف خرده
ویطرح فی قمقم ویطرح فوقه من بزر الحلبه کف کبیر ومن البابونج واکلیل الملک کف کف ومن ورق
السذاب کف کبیر ثم یغلی والقمقم مضموم الراس ثم یوضع علی راس القمقم قمع مثقوب یستوثق من خللها
حتی یصیر خروج الدخان من ثقبة القمع ثم یکب علی تلک البخارات مفتوح العین انکبابا کثیرا ثم تکحل عینه
بهذا المعسل فانه ابلغ فی قلع البیاض وذکر الساهر فی مقالة له ان خرء الخطاطیف وخرء الحمام ورماد الناس
ورماد الاطفال اذا جففت کلها وسحقت نعما واوریف بالعسل ازال البیاض ومما ذکرنا ورا الحصی الذی استخرج
من المثانة اذا جمع بینه وبین توبال الحدید وزبد البحر والبورق وسقی من الشراب العتیق وجفف وسحق
ثانیا ونخل وکحل به العین ازال بیاض العین وقد کنت اری البصره کحالا یزیل البیاض بما هو سعی
یکحل العین ولا یذرها فسالته عن الدوا فذکر انه الزجاج الاخضر المحرق المسحوق المنخول وقد اضیف الیه
البورق وزبد البحر وهذا انما نذکره علی طریق النوادر لیکون عندک علمه والا ففیما تقدم مما ذکرنا
کفایه وذکر جالینوس نوی التمر المحرق الباب السابع والعشرون فی الظفره الظفره هی علی
ثلاثة انواع نوع منه غشائی رقیق یبتدی من ای جانب ابتدا من جوانب الملتحمة والاطبا یغلطون
فیها اذا کان ابتدارها من غیر الموضع المعهود ویظنونها غشاء من البیاض والفرق بین ذلک
وبین الغشاء الذی یغشیه السبل ان غشاء السبل یکون من جمیع جوانب العین مستدیرا والظفره
یبتدی من جانب من جوانب العین فیری اصلها واتساعها وعلاج ذلک الفصد والاستفراغ

حتى تأمن ثوران العين ثم يكحل بأشياف الاصفر واشياف الديج والدينارجون المعمول في نسختنا
من القرافادين وكحلها بهذا الكحل وصفته يؤخذ توبال النحاس والكحل السلودي والبورق الارمني
والحضض وزبد البحر والصدف المحرق والشادنج العدسي المغسول من التراب والزعفران والحجر الارمني المحرق
وفيمو ليا يسحق ذلك كله نعما ويكحل به العين ويلحس الظفرة اذا كانت رقيقة وان لم يؤثر ذلك
نظر الطبيب الحاذق الى التراقها على الملتحمة فان كانت متشبثة بالطبقة فلا طريق الى معالجتها الا بالكحل
ولا يتعرض لها بالحديد فان نبتت على الملتحمة وصارت اذا طرحت الصنارة فيها يرتفع عن الملتحمة
كشطت بالرفق وليحذر ان يصيب آلة القشط الطبقة الملتحمة فانه ربما تنتفخ العين واضر بالبصر
وعلى قدر النكاية في الملتحمة يكون دخول الغشاوة على الناظر والنوع الآخر ما يبتدي من الماق من عند
اللحمة المعروفة بالوندو وقد يسمى الذر فيبسط الى ان يلحق حد السواد ثم يغلظ هناك ويبقى ولا يتجاوز
خط المعروف بالاكليل وهذا ان لم تقشط جاز فانه لا يضر بالبصر اضرارا يمنع عن الفعل ولكنها
يكحل بما ذكرناه ومما يعالجها اهل البصرة به ان يأخذوا من اغصان المرخ او العقار كهيئة الميل ثم
يدلكونها باليد حتى تحمى حما شديدا ثم يضعونها على طرف الظفرة ويحذرون ويتوقون طبقات
العين والاجفان فيتقلص الظفرة ويرجع منزويا الى الماق ثم يقصونها بعلم واحتراز لئلا يأخذوا
اللحمة النابتة التي في الذر والنوع الثالث هو ما غشي السواد فاذا بلغت الى الحدقة اضر بالبصر بل
منعت البتة فيطرح الى صورتها فان كان فيها اشياء شبيهة بالعروق الدقاق كهيئة الشعر
حمر دوي وقشط وان لم يكن فيها تلك الاثار وكانت بيضا جصية فهي التي يقال لها الظفرة
العظيمة فلا يطمع في ازالتها بالدواء فانها في صلابة الظفر لا يكاد الدواء يحللها فان امكن
بالكشط وكانت منتوعن الملتحمة اذا طرحت الصنارة وكيف يقص لئلا يقع غلظ يطرح
فيها صنارتان دقيقتان ويطرح فيها لسان الصنارة الى ما يلي الماق ويرفع باليسار فيها
بالرفق ويمسك ساعة زمانية فانها منتوعن الملتحمة حتى يتبين انها غير متشبثة ولا لازقة ثم يدخل الآلة
تحت الصنارة ويقشط بالرفق ويمسك ساعة زمانية كما يسلخ الجلد من الحيوان ويكون الآلة

الغشا كشح

فيها كشطت وقصت وكثيرا ما يقع الغلط على من يكشطها فقصت كيف يجب ان يطرح فيها الصنارة صح

القاشطة

١٥٥

القاشطة طويلة راسها كنصف دايرة صغيرة منقلبة الى خلف غير حادة قاطعة بل تكون متوسطة
في الحدة فيقشط الى حد اللحمة المعروفة بالذر والوتد ثم يحذر ان يصيب تلك اللحمة المقراض وتحي المقشوطة
ويرفع بالصنارة حتى يتبين اصلها ثم يقص ويكبس الموضع ساعة بالكمون الممضوغ ويرفد عينه يوم اجمع
فاذا كان في نصف الليل فتحت العين ونحيت الرفادة ونقيت من الكمون ومضغ الكمون ثانيا
مع يسير من الملح جدا ويحشا به الموضع ويرفد الليل اجمع فاذا كان في اليوم الثاني كحلت العين بالروشنايي
والعبرز والباسليقون الاكبر ايهما شيت من هذه واعلم ان اخطار الطبيب في قصها حتى يصيب المقراض
لحم الماق عمي الانسان وسالت رطوبة البيضية لان العين يترف وينفتح وحد الظفرة انها زيادة
في الملتحمة تتولد من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك والخطر في قطعه عند شدة البرد شديد وكذلك
عند شدة الحر لانها زيادة في طرف الغشا الملتحمة وهذه الطبقة فهي من طرف الغشا الموضوع على القحف لا
يأمن الطبيب ان هو قطعها في البرد الشديد الكزاز وان قطعها في الحر الشديد لم يأمن ان ورم
العين وخيرا وقاتها في المعالجة عند كون الشمس في الحمل او كونها في الميزان والشريطة في قطعها ما ذكرنا
من استفراغ البدن وتنقيته بالفصد والدواء حتى يأمن الطبيب ثوران المادة ومن الظفرة شيء
يظهر كانها ظهارة وبطانة فتكون الظهارة من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من طرف الطبقة الصلبة
لانها تنقلب من اطرافها على العين من داخل فيظهر طرفها في هذا الموضع وهذه تقع نادرا ورايت هذا
في مقالة لعلي الكحال يذكر فيها انه قشط وقطع ما هذه صورتها من الظفرة فعظمت النكاية واصابت
صاحبها الكزاز وبقي بها وبها سنة واحدة فنفض الموضع وبطل البصر يذكر في هذه المقالة انه قال
ثابت بن قرة فسأله عن هذه الظفرة فاخبره ان الظهارة والبطانة هما من ما بين الطبقتين اللتين
ذكرناهما وخطارة في مسها بالحديد ثم ذكر في هذه المقالة اشيا غريبة وقع له في معالجة العين
فذكر من الغريب انه كان يكحل عينا بها سبل بالروشنايي والعبرز والباسليقون فاستحجر الدواء في
العين حتى صار كانها حصاة ورمى من ساعته وانه كان يأخذ ذلك فجمده ولا يفرق بين الرمل
والحصاة منه وكان ذلك من فرط حرارة خارجة عن الطبيعة حدثت في مزاج العين وكذا اشيا كثيرة

فيطول شرحها فما كان من الظفرة بهذه الصورة فيجب ان لا يتعرض لها بالحديد البتة الباب الثامن
والعشرون في الحول الذي يحدث بعد ان لم يكن قد يحدث هذه العلة كثيرا بالاطفال لثلثة اسباب اما
لصرع يحدث رطوبات تسد مجارى النفس من الدماغ فيقع الاهتزاز من الدماغ وحركات على غير
الارادة وتسميه العامة ريح الصبيان فيمتد الاغشية الموضوعة على القحف من داخل والموضوع على الدماغ
فينجذب الطبقة الصلبة من اعينهم وساير الطبقات التي فيها وبين هذه الاغشية مشاركة فيظهر الحول
وقد يحدث بهم ايضا الحول من سوء تدبير الظئر والمرضعة بان ينوموا الطفل على جانب واحد ويرضعونه
من جانب واحد ويطول نظره بعينه جميعا الى مرضعه من جانب واحد فيظهر الحول كما يظهر في الراس التمويج
وزيادة الشئون اذا كان النوم ابدا على جهة واحدة وقد يحدث بهم الحول من فزعة او سقطة شيء يستفزهم
الفزع فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة فتنقلب العين الى تلك الجهة ويستريح
ويستروح الى النظر الى تلك الجهة ابدا الان العين قد تشكلت بذلك الشكل فيظهر الحول فهذا الحول الذي يحدث
بعد ان لم يكن يعالج بالدواء والحيل والحول الذي تولد مع الطفل لا علاج له لان ذلك علة في موضع الطبقات
في الجبلة او وراثة او تة النفس وعلاج ذلك من طريق الحيلة ان يلبس الطفل البرقع ويدر عليه البرقع لان لا يتحرك
ولا يتزعزع ويثقب بحذاء عينيه ثقبتين صغيرتين حتى يكون النور الذي يخرج من عينيه على خط مستقيم وحركة
العينين الى الوسط عند خروج النور فيقوم ما مال منهما هذا اذا كان الحول بالانهباط والارتفاع
فان كان حول الى احد الماقين فهو الذي يقال له اقبل واحول الى موخر العين فاي جانب كان الحول اليه من الماقين
شد على الصدغ من الجانب الآخر شيء يميل الطفل النظر اليه ليديم النظر اليه فيستقيم العين وان كان الحول الى
الماق الموخر شده من الجانب الاخر حتى يديم النظر اليه وليس يجب ان يتهاون الطبيب بما ذكرناه
من هذه المعالجة بالحيلة بالاطفال فان رطوبة اعضائهم وحرارة النشو وصلاح الرطوبة تقبل هذا المقدار
من المعالجة ويوثر فيه ذلك بسهولة وكيف لا ينكر الطبيب في ذلك وترى القابلة اليهم فتجعل راس الطفل المستدير
مستطيلا كما يفعله الديلم او الى الراس المستطيل فتجعله مستديرا او مفرطحا كما يفعله الخوارزمية والصقالبة
بان ينوموه في مهده ويجمع جوانب راسه محاذ اصغارا فما تمر الا اياما قلايل حتى يستطيل راسه وربما

همت بان يفرطح راس الطفل كما يفعله اهل الشاش والخوارزم فيضغط راس الطفل بين المخدة وشيء من طرف
المهد الى وسط راسه شيئا يضغطه فيفرطح راسه فاذا كان العظم لاسيما عظم القحف مع صلابته تقبل
التاثير فكيف لا يقبل الرطوبات والطبقات الرطبة واما ما يداوي به من جهة الادوية والتدبير المطعم
المشرب ومداواة المرضعة حتى تقوى الحرارة الغريزية والقوة المصورة فيسوي العضو وتنقيه ويعيد على ما
يجب فهو ان يحفظ المرضعة وتامرها بالاغذية اللطيفة مثل الطيهوج والفروج والتدرج ولحم الحمل الصغير
المشوى واشباه ذلك وتمنعها من جميع الاطعمة المبخرة المولدة للرياح وتسقيها اليسير من الشراب الجيد الجوهر
لتقوى حرارتها الغريزية وتجود هضمها ويصفو لبنها وتعطيها من الادوية ان احتمل مزاجها ما ينقي رحمها
كالدحمرثا ودواء المسك والشليثا اليسير من ذلك فان احتملت الاستفراغ وجبت هناك الامتلاء استفرغتها
ليصلح لبنها واعطيت الطفل لبنها اذا صفى ونقي وزن حبة من ماء الشهبانك ووزن حبة في كل يوم من
المعجون المعروف بالكشنيز بوزن حبتين من ماء الشهبانك وقد يسعط الطفل بوزن حبة من ماء الشهبانك
ووزن حبة من دهن الناردين وتمسح راس الطفل في كل يوم بكفك فعات وتدلك تحت قدميه قليلا بعد
وقت فان اثر ذلك والا جئت الى الجانب المخالف للحول وكويت طرف العضل الذي يحرك العين وهذا
العلاج ذكر عن افلاطن في كتاب الكي ان صح ان الكتاب له وذكر في ذلك الكتاب ان الطفل اذا احدث
به الحول كوى يافوخه فزول مع الكي وهذا العلاج بالكي علاج لا نختاره وجالينوس لا تعدل عن مداواة المرضعة
واصلاح مزاج دماغ الطفل واذ قد فرغنا مما يحدث بالاطفال من الحول فنحن نذكر علة الحول الذي يحدث
بالكبار بغتة فنقول قد يحدث الحول بالكبار من الناس من اسباب شتى اكثرها معروفة وهو تابع لتلك
الاسباب مثل الفالج واللقوة فانهما قد يحدثان حولا بالجذب الذي يقع من العضل ومداواة ذلك مداواة
المرض وزواله بزواله وقد يقع حول الكبار غريب وهو زوال بعض الطبقات او تحرك الجلدية الى جانب وزوالها
عن موضعها بعض الزوال والسبب في ذلك رياح غليظة ورطوبة تحصل في طبقات العين فيحركه الرياح الغليظة
فيرفع الطبقة او يرفع الرطوبة الجلدية عن موضعها وقد ذكر بعض الاوايل انه راى عليلا عطس عطسات متوالية
فحدث به الحول مدة مرضه ثم زال عنه بزوال المرض والسبب في ذلك تحرك الرياح الغليظة وتموجها بعض

الطبقات عن موضعها وذكر ابن ماسه انه رأى رجلا افتصد واكل بعض الاطعمة الثقيلة فحدث به حول في
العينين جميعا من غير ان يتبين من ذلك شيء في اعضائه او سالت الدموع من عينه فتألمتا الما
شديدا فوجدت العينين يتحركان حركة اختلاجية فعلمت ان رياحا غليظة تزعزع الطبقات وتحركها من
غير ارادة فعالجته بتنقية البدن وتنقية الراس وجعلت ارمد العينين واشممتهما ونقصت من غذائه وقصرت
به على الطف ما امكن واقله فانحل ذلك وعادت العين الى حدها فمن حدث به هذا الحول من غير مرض آخر فيتيقن
انها رطوبات ورياح غليظة تزعزع طبقات العين ويكون المعالجة على حسب ما ذكرنا وهذه جملة الكلام في الحول
الذي يحدث بغتة من غير الفالج واللقوة ونحن نتكلم على اي طبقة ورطوبة يكون منه الحول بغتة اذا احدث بها
الزوال عن موضعها هذا الكلام الذي اذكره لم اجده في شيء من الكتب مصنفا مجموعا وهي متفرقة في الكتب
ومعانيها والدلايل عليها مأخوذة من اقاويل جالينوس ومن معاني الفاظه التي تقرب من هذه المعاني
او يناسبه وكنت رأيت بالموصل عند ابي اسحق بن ابراهيم بن بكس مقالة لبعض الاوايل في منافع طبقات
العين فوجدت فيها طرفا من هذا الكلام واكثر الاطباء يغلطون في اعلال العين وذلك لقلة رياضتهم و
مدارستهم لمعالجات العين فالحول الذي يحدث بغتة من زوال طبقة الصلبة من رياح غليظة تسكن تحتها مدارستهم
بخارية فعلامته ان الحول يكون الى فوق كانه ينظر الى جبهته ويكون حركة عينه حركة بطيئة وما حدث من الحول لزوال
الطبقة المشيمية فهو حول من جميع جوانب العين كيف ما نظر يمنة او يسرة او الى فوق او الى اسفل فان نظر ينظر
حول وما كان من زوال الطبقة الشبكية فانه يكون حول الى اسفل كانه ينظر الى صدره وحركة عينه تكون
سريعة وما حدث من الحول بغتة لتزعزع الرطوبة الزجاجية عن موضعها فانه يكون حول مضطرب مع حركة
من العين من غير ارادة وما كان من زوال الجليدية فهو على حسب زوالها يكون الحول فان زالت الى فوق كان
النظر بحول مع تضايق في العينين واذا خرج النور من عينيه على غير خط مستقيم نظر الى شيء واحد كانه شيئان وان
كان زوالها الى اسفل نظر الى شيء بحول فيظن الشيء متوسا الا ثبت في موضع واحد وما كان من زوال الغشاء
العنكبوتية فان كان قد زال الى فوق حتى صار من محاذاة الجليدية الى فوق كانه ينظر الى فوق واتسع ما نظر اليه
اسفل فاذا قدم شيئا من ناظره احتاج ان يرفعه الى فوق وان كان من تقلصها او زوالها الى اسفل كان محاذات

١٥٧

الجليدية بأكثر مما كان عليه في الحالة الطبيعية كان الحول مع شخوص العين واذا نظر الى شيء من قرب لا يكاد يراه
واذا نظر من بعيد كان اجود لنظره واصدق لما يراه فان كان الحول الذي يحدث بغتة من نقصان
الرطوبة البيضية او ميلها الى احد الجوانب بضغط ريح او حركة من البخارات الغليظة فان الحول يكون معه ضعف
البصر ويرى اكثر ما يراه اغبر اللون بلون الطبقة العنبية فان كان ما يحدث من الحول بغتة من زوال الطبقة
العنبية فان صورة الحول يكون الى احد الماقين ويكون مع ضعف ودقة من النور فان كان من زوال
الطبقة القرنية حدث مع الحول تزعزع في العين وحالة شبيهة بالاختلاج فان كان ذلك عن زوال الملتحمة
فانه يكون الحول غير ثابت يعرض ساعة فيحول عينه ويتغير عن شكلها ويكون كانها تمتد الى ذلك الجانب الذي
مال اليه بصره ثم يسكن ويزول من ساعته وهذا كثيرا ما يحدث بالمشايخ وعلاج ذلك اذا كان من رياح
غليظة بخارية فقريب بعضه من بعض وانما الزيادة والنقصان يكونان بحسب المزاج والسن ونتكلم في
علاج ذلك كله كلاما جنسيا يستخرج منه الطبيب ما يحتاج اليه في وقت الحاجة ووقوع العلة فنقول الرياح
الغليظة البخارية التي ترتقي الى الراس والعين اما ان ترتقي من المعدة لاخلاط مجتمعة فيها او من جميع
البدن فان كان ذلك من المعدة فليس يخفى على الطبيب لان امارات ذلك معروفة وهي الغثيان الذي
يجده وسوء الشهوة وفساد الهضم والتخيلات التي تتخيل للعين في اوقات الامتلاء ونوع آخر في اوقات
الجوع وان كان من جميع البدن فلا يخفى ايضا على الطبيب الماهر لانه يجد طريقا الى الاستدلال عليه من
الكسل والثقل وخبث النفس وتقلبها وبخارات حامية في وقت ترتفع الى راسه ويحمر عيناه ويتورد
وجنتاه وفي وقت يسكن ذلك وكيف ما كان فانه اذا صح انها بخارات ترتفع الى الراس والعين فانه
يلزمه ان يعرف مزاج العليل في الوقت الحاضر وسنه والوقت من السنة فيستفرغه على حسب الامكان و
على ما يوجبه القوانين ومتى اراد تنقية المعدة يجعل ما يستفرغه على الاكثر الايارجات والصبر والمصطكي يقويها
بالسقمونيا المشوي واجود ما يستعمل في تنقية المعدة اذا لم يمنع عنه مانع هذا الحب افسنتين رومي فاحص
اصفر ٢ ورد احمر ٣ ونصف مصطكي وزن ثلثي درهم بزر الكرفس وانيسون بكل ثلثي درهم عصارة السوس
وزن دانقين فقط صبر اسقوطرى ١٥ هليلج اسود ٣ يسحق ذلك كله ويعجن بماء ورق الاترج او ماء البادروجية

او المر العتيق ان احتمل مزاج العليل ويسقيه منه ٣ بار فاتر ويجعل ما يسقيه ثلث شرابات يجعل بين الشربة والشربة
سبعة ايام ويسقيه ويحميه من جميع الاطعمة الغليظة المبخرة ويمنعه من الغضب البتة فان اراد استفراغ البدن
جعل استفراغه بمطبوخ الافتيمون ويزيد فيما يحصل فيه من التقوية الصبر والمصطكى مع الغاريقون التي في النسخة
ولا ينقع منه لشربة واحدة ان احتمل مزاجه فاذا استفرغ بدنه فالزمه الحمية الصادقة والزمه البرقع وضيق نفقتي
البرقع ودر فدهينه برفادة قد جعل في اماسها السرنجة المعمولة على شكل العين على ما وصفناه قبل هذا الكلام فانه
بهذا الطريق يزول هذا الحول ويصون اذنيه ووجهه واستنشاقه من الرياح الباردة ويلزمه بعد الاستفراغ
دخول الحمام في كل يوم ويلزمه ايضا تناول الاطريفلين على حسب مزاجه ان احتمل الكبير فالكبير وان احتمل الصغير
فالصغير فاذا فعلت ذلك كله لم تضر ان تسعط على حسب مزاجه ان اوجب السعوط الحار بدهن مصطكى و
الناردين وان اوجب السعوط البارد بدهن البنفسج ودهن النيلوفر وضمدت راسه على حسب ما يوجبه الراى
ان اوجب الراى الترطيب فالضمادات الرطبة او غير ذلك على حسب ما يوجبه الراى وقد يحدث من الريح في
العينين حالة شبيهة بالحول في الاجفان يجذب بالريح الى احد الجوانب يكون معه اختلاج وحركة على غير
ما يجب **وعلاج** ذلك الاستفراغ والغرغرة بما يستفرغ الرطوبات من الراس وينقي المعدة وحميته من
الاطعمة الغليظة والاقتصار به على النشف من الاطعمة الصالحة الكيفية **الباب التاسع في الجرب المعروف بالحصفي**
ان هذا النوع من الجرب قد يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد فاما اذا احدث من غير رمد فالعلة
في حدوثه البخارات الغليظة الحادة عن اخلاط حريفة عفنة حادة تستكن تحت الغشاء التي على الجفن من داخل فيتولد
ما بين هذه البخارات وبين مصادمة الهواء للجفن هذا الجرب وصورته صورة الحصف صغار الحب بعض الاوقات
ينقشر عنها قشور خفيفة رقيقة فان توانا الطبيب عن حكها ومعالجتها دمعت العين من اجلها وغشيت
بالبياض او اسبلت وعلاج ذلك الفصد من القيفال اذا لم يمنع عنه مانع من القوانين والاستفراغ بحسب
المزاج فاذا انقى البدن فالزام العليل الاطعمة المحمودة والاقتصار به على الطف ما يمكن واقله حتى يعتدل مزاجه
وكثيرا ما يغلط الاطباء الكحالون في معالجة هذا النوع من الجرب في ذلك انهم يظنون ان انواع الجرب سببه الرطوبة
العفنة فقط ومنها ما سببه كثرة الاطباق والدمعة ومنها ما سببه الوسخ وتحلب الفضل من الراس ومنها ما

الجرب كلها تداوى بدواء واحد وان السبب
الموجب لها سبب واحد وليس الامر
كذلك لان من ...

البخارات الحادة عن اخلاط حادة حريفة وهذا النوع من ذلك فمنه ما داحكه بالحديد ادميت العين
وغلظ الجفن وضعف البصر ومنه ما ان لم يحك بالحديد لم يبرا العليل ونحن نصف جميع ذلك في مواضعه فنبدا
ان حك بالحديد افسد الجفن وغلظه بل علاجه ان يكحل الانسان بهذه الشيافة **نسخة** يؤخذ من الشادنج
العدسي ٢ ومن الروسختج ٣ ومن الصمغ العربي دانقين كثيرا او زن نصف ٣ ميعه يابسة محرقة دانقين
رصاص محرق ٣ اقليميا الذهب واقليميا الفضة بكل دانقين فلفل ابيض نصف دانق يسحق ذلك كله
ناعما ويعجن بماء المطر او ماء نقي مصفى ويحبب كامثال العدس يحك كل يوم واحد منها في الماء ويكحل بها العين
بالميل ويحك الجفن بالميل مع هذه الشيافة حكا لينا برفق ثم يرد وبعد التشيف بالبرود البنفسجي الذي ذكرناه
او برود عيدان **نسخة** ورق ورد البنفسج ٣ كزبرة محرقة ٣ نشا ٣ صمغ عربي وكثيرا امكل ٣ يسحق ذلك
كله ويسقى من الخل العتيق ونعات ويجفف ويعاد التسقية حتى تفعل خمس مرات ثم يسحق ناعما ويطرح عليه وزن
طسوج من الكافور الرياحي ويمرح في الهاون حتى ينعم ثم يكحل به بعد التشيف كما ذكرناه ولا يحك بالحديد
ولا بالسكر البتة فان الجرب الحصفي يأخذ في سطح الغشاء الذي على الجفن فلا يعمه فان حك الغشاء صحيح خرق الغشاء
وافسده واعلم ان جميع انواع الجرب الذي يحوج الى الحك فانما يحكه الطبيب لحال الاضطرار لا الاختيار
ويعلم انه قد يفسد من الحك الجفن لكنه يقدم عليه لازالة الالم في الوقت وهذا النوع من الجرب سريع الزوال
اذا الزم صاحبه الحمية ونقص الدم واستفرغ بالادوية الموافقة وربما تسلخ الجفن منه اذا التزق بعضه ببعض
فذاواه ان يكحل بهذا الكحل **نسخة** يؤخذ من الاسفيداج المعروف بالمحرق لا بتجمير العنب من زبد البحر دانقين
النشا والصمغ العربي اجزاء متساوية ثم يسقى ماء رب البطيخ ونعات ويسحق ويمرح ثم يكحل به وهذا
يوافق الجرب الحصفي اذا تسلخ وليس يجب ان يمس الجرب الحصفي شيء من الدهن وانه يتغير ويغلظ وهذا
النوع وان كان خفيفا سريع الزوال فانه يعظم نكايته عند الخطا **الباب العاشر في الجرب المعروف بالتيني**
هذا النوع من الجرب يظهر من فساد الدم واحتداده حتى يأخذ في لحم الجفن ويفسده وصورة هذا الجرب صورة
حب التين يكون متفرقة بعضها الى بعض مستدير الشكل في اسافلها محددة الراس يظهر متصلة ومتفرقة وهذا
شر انواع الجرب الذي يحدث في العين ويتعب الطبيب مداواته وهذا النوع هو الذي يحك بالحديد ويسيل

وربما احوج الى التبطين ويظهر بعقب التبطين انتشره وتقصر الجفن فان لم يحوج الى ذلك يبقى الجفن على سلامة

علاجه ان يستفرغ صاحبه اذا لم يمنع عنه مانع ويفصد دفعات متوالية ان احتملت القوة ويكحل دايما بالشياف

الاحمر الحاد الذى على نسختنا فى القراباذين ويحمى من جميع الاطعمة المولدة للدم الكثير ويقتصر به على اقل ما يمكن

من الغذاء والطفه وان احتمله مزاجه الزم ماء الشعير المطبوخ مع العناب الجرجانى فاذا فعل ذلك نظر الى مقدار

التاثير فان كان نقص ومحق دام على ذلك وان كان لا يقبل التاثير ويصلب حك بالحديدة المعروفة بالوردة

حكا برفق ويستاصل فاذا فعل ذلك كحل بالشياف الابيض الذى قد ربى بانزروت بلبن الاتن وشياف الابار

وشياف الديوج الذى ذكرناه فى اقراباذين فان اثر ذلك بعد الحك وطلا الموضع وختمه والا كحل بهذا الدوا

صفته يوخذ من الشمع المصفى ودهن الورد ويعمل منه الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من الاسفيداج المعمول بالنار

ويضرب حتى يصير كالمرهم ويجعل فى الهاون ويصب عليه الماء البارد ويحرك فى وسط الماء ويصب عنه الماء الذى

يتورخ حتى ينعم ويلين ويبيض ثم يوخذ منه قليل ويجعل فى المسن ويطرح فوقه يسير من العنزروت المربا بلبن الاتن

ويخلط ثم ياخذه بالميل ويضعه تحت الجفن ويرفد العين بشئ ما برفادة مبلولة بماء الهندبا او ماء ورق

الثعلب وينومه على ظهره حتى يلطخ العين بما فيها وتحمل الدوا ثم ينقيها بالقطنة على رفق ويكحلها بالبرود الذى

ذكرناه فان انسلخ الجفن ورايت عليه اذا قلبته شبيها بنسج العنكبوت من الوسخ امرت ان يحلب فيه

من ثدى امراة ترضع صبية فان ذلك يغسله وينظفه والطبيب فى جميع ايام هذه المداواة لا يغفل عن مراعاة

مزاجه فان مداوات العين قط لا يوثر ولا ينجح مع تغير مزاج البدن فليكن هذا قانون الطبيب فى جميع مداوات

العين خاصة وان كان هذا الجرب مداواته خفيفا فربما قنع بالحك بالسكر دون الحديد ونحن نذكر اذ قد ذكرنا

من انواع هذه الجرب ومداواتها كيف يجب ان يكون الحك بالسكر والحديد ومن اين يبتدى الذى يريد حكها

ومن اى شئ يجب ان يحترز فانه ان خطى الطبيب فى الحك ربما كان سبب العمى **الباب الواحد والثلثون الجرب**

المعروف المنبسط الذى مع الصلابة هذا النوع من الجرب يظهر بعد الرمد اذا اساء الطبيب التدبير

توانى العليل عن الحمية وكان ما يستفرغ الطبيب من الاخلاط غير النوع الذى يجب ان يستفرغه والدوا الذى

يحب فى القوانين فيبقى من الفضل الذى انصب الى الاجفان والعين شئ غليظ ويكون كيفية حريفة لذاعة

الدواء غير مو

تحت الغشاء من الجفن يلبغ الجلد ويورث الحكة فتدمع العين لذلك فيعرف ذلك بالجرب المنبسط وعلاج

ذلك بعد الاستفراغ والحمية شرط ذلك الموضع بالمبضع خفيفا وحكه بالميل وكحله بعد ذلك بميلين او ثلثة من

الكحل الممزوج بماء الورد ثم الزامه الكحل المعروف بالروشنايى والباسليقون الكبير على نسختنا فى قراباذين

فان لم ينحل الغلظ وبقيت صلابة فى الجفن فلا باس ان يحك بالحديد او يبطء وكل صلابة تبقى فى

الجفن ولم يكن هناك مادة ولا فى البدن امتلا فانها تنحل بالماء الحار والتكميد والحمية وترمع العين مع

الحمية **الباب الثانى والثلثون فى الجرب الذى يعرف بالبردة** هذا النوع من الجرب الذى يحدث

مع الرمد وربما حدث من غير رمد وصورته انه تكون حبة بيضاء يظهر تحت الجفن الاعلى مولمة فى وقت

وتحك فى وقت حتى تستلذ العليل حكها ثم يعظم الالم بعد ذلك ولا يكاد ينحل ما فيها من المدة او يرق و

سبب ذلك مادة مركبة من كيفية فاسدة حريفة لذاعة ورطوبة غليظة وعلاج ذلك ان لا يكحل العين

بتة بشئ مما يدمع بل يكحل بما ينضج ويرقق المادة مثل القطور الذى ذكرناه فى رمد الملتحمة ونحن

ذكره فى هذا الموضع وهو ان ياخذ من الخشخاش عشر حبات وترضها ومن الشعير المقشر الجاف المرضوض

هم ومن حب السفرجل الحلو عشر حبات مرضوضة مع قشرها ومن العنزروت الابيض الصافى المربا بلبن الاتن

ان كان والاكسر حدته بماء المطر والسحق ونحن نصف كسر حدة ادوية العين فى باب على حدته اذ ذكرنا

ادوية العين ولم نجعل ادوية العين معدنية اكثرها ويجعل ذلك كله فى قارورة ويصب عليها ماء الباردة

من لبن امراة ترضع صبيا ذكرا فان لبن الذكور الطف واجود للتحليل ولبن الاناث اوفق اذا كان

الغرض به التبريد وهذا اوفق اذا كان الغرض به التحليل والانضاج ويغلى بنار الفحم على هون ورفق

حتى ينضج ويصير فى قوام الحريرة ويترك حتى يفتر ويقطر منه فى العين فى اليوم ثلث دفعات واربع

فان هذا يحلل صلابة البردة فان هى تعسرت ضمدت الجفن بهذا الضماد **نسخته** يوخذ من بزر الكتان يسير

ومن حنطة الصغار المعروف بالبحس يسير فيطبخان جميعا طبخا جيدا بهما ثم يضربان مع يسير من الخطمى الابيض

المعروف بالموصلى بعد ان يقطر عليهما يسير من دهن البنفسج او دهن الخيرى ويسير من صفرة البيض يضرب

ضربا قويا حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به الجفن الاعلى ويشد شدا خفيفا فان لم تتغير العين ولم ينفذ الاجل

هذا العضو والزمنة هذا العضو فانه ينضج البردة ويحل ما فيها فان تعسرت وازدادت الصلابة اخذت البردة
بالحديدة دون الجفن بالادوية المحللة وجميع ذلك مع لزوم الحمية وتعاهد الاستفراغ ان احتملت القوة
ذلك فان انحلت وانفجرت البردة **فعلاجه** الزام القطور وتضميد الجفن بالبزرقطونا المضروب مع بياض البيض
وايا فانه مبيض في البردة فاذا تفرغت البردة ولم يبق فيها مدة وحصل على رشح كحلته بشياف الابار و
الشياف الابيض وشياف الكندر والشياف الذي يقع فيه الراتينج والريوند ودم الاخوين وهو شياف
استجدنا حسن التاثير في القروح والجراحات التي تقع في الاجفان وفي العين وقد اثبتنا في القراباذين
وهذه **نسخته** يؤخذ من الكندر الاحمر الذي عليه شبه الجفت ومن الراتينج ودم الاخوين والعنزروت والاسفيداج
المعمول بالنار والقشا وصمغ عربي اجزاء سواء يسحق ذلك كله ويطرح عليه من المر جزء ومن الزعفران دانق
ونصف ووزن ربع درهم ريوند صيني وليس يجب ان ينكر الانسان الريوند في هذا الموضع فان ديسقوريدس
والانس المعروف بالهندي ذكرا في قوة الريوند انه يلحم الجراحة ويختمها كان ذلك في العروق الداخل والاعضاء
او على سطح البدن وذكر جالينوس شبيها بهذا القول في قاطاجانس وذكر ارياسيوس في الادوية الملحمة
الريوند ونحن قد امتحنا ولاجل ذلك ما جعلنا في المرهم المعروف بمرهم الريوند وزن نصف درهم فاتيا
او جعلنا ريسحق ذلك كله ويعجن بلبن الاتن او ببياض البيض الرقيق ويحبب شيافا صغارا وان احتجت
ان تتركه ذرورا اجاز ذلك لان الشياف تجب كلما حميت العين بورت بعد البرودات التي ذكرناها

الباب الثالث والثلثون في صلابة التي تحدث في الجفن من غير جرب هذه الصلابة تحدث في الجفن في
وقتين احد الوقتين اذا اعرق في المشي وضربه الهوا البارد وعند الانتباه من النوم لا سيما في ليالي الشتاء
والسبب في ذلك بخارات غليظة فيها يبس وليس فيها حدة ولذع وهذا البخار ينقسم الى قسمين احدهما يكون
غليظا معه يبس لا لذع ولا حدة فيه والقسم الآخر يكون معه حدة ولذع وكيفية حريفة فما كان منه غليظا معه يبس تحدث
منه الصلابة التي تظهر بعقب النوم وبعد العرق وما كان منه حادا حريفا غليظا حدث منه السلاق ونحن نتكلم
في السلاق بعد هذا الفصل **فاما علاج** الصلابة وعسر الانفتاح فهو ان ينظر الى مزاج العليل فان كان
يحتمل الاستفراغ لم يستفرغ من اول وهلة لان الخلط الذي ينفصل عنه البخارات يابسة سوداوية ومتى

استفراغه

النسخة

استفراغه من غير اعداد لم يطاوعك ولم يستجب للخروج فيجب ان يسقيه الاصول بالماء والحساء بماء الشعير والقرطم
والقثا المستخرج من الخلط الرطبة التي لم تستحكم ولبن الماعز واشباه ذلك ثم استفرغه بمطبوخ الافتيمون
فاذا استفرغت بدنه امرته بالانكباب على مياه الحشايش المحللة المرطبة مثل البنفسج والبابونج والاكليل الملك
وقد جعل معها الشعير المرضوض ونخالة السميد ويكب على ذلك ونفات وكلما في حينه من لبن امراة ترضع صبية
وكحلت العين وقطرت فيها الالعبة مثل لعاب حب السفرجل والحلبة وبزر الكتان فان تقطير هذه الالعبة
يحلل تلك الصلابة ويرقق الاجفان ويفتح السدد العارضة فيها ومما يحلل الاجفان للصلابة هذا **الكحل**
الذي المتخذ من الخلط التي لم يبلغ في التسنبله كثيرا وصمغ عربي ومامیران صيني وشادنج عدسي هذا الكحل
كان يستفرغ فانه يحلل الصلابة ويلينها فان تعسرت تلك الصلابة يجب ان تامره بغمز العين كل يوم دفعة
وتكميدها بالماء الحار هذا بعد الاستفراغ وتنقية البدن واحذر ان يغمز العليل العين وهو لم يستفرغ
بعد فانه يجلب المادة الى الموضع واذا كان البدن مستفرغا فان غمز العين يحلل تلك الصلابة ويحلل تلك
البخارات الغليظة المستكنة هناك ومما يعالج به هذه الصلابة بعد الاستفراغ السعوط بماء المرزنجوش مع
مرارة القبج ودهن الخيري الاصفر ولبن امراة ترضع جارية وقد يضمد بورق البنفسج وورق الخبازي وورق
الخطمي واشباه ذلك مما يحلل وله دواء يعرف بدواء الصلابات الحادثة في الاجفان يؤخذ من بزر الحلبة و
بزر الكتان والبزرقطونا وبزر الخطمي وبزر الخبازي فيطبخ كلها بماء ابيض اللون رقيق القوام ثم يستخرج لعاباتها
ويقطر منها في العين وتبل الرفايد بذلك ويوضع فوق الجفن فان هذا يحلل جميع الصلابات التي تحدث
في الجفن من اي نوع كان غير ان شريطة استعماله ان يكون البدن مستفرغا والمزاج يحتمل استعمال
هذه الالعبة في العين

الباب الرابع والثلثون في السلاق قد ذكرنا ان السلاق يحدث
من بخارات غليظة فيها كيفية حريفة حادة وتسكن في الاجفان وتنصب الى الملتحمة واذا طال لبثها
تبثر من الاشفار وحمرت الاجفان وسيلت الدمعة والفرق بين السلاق والكمنة ان السلاق تكون معه
الحكة مستلذة وقتا وغير مستلذة في وقت آخر والكمنة تكون حمرة في الاجفان وغلظ فيها وتغير
لون طبقات العين وبطوء حركتها وضعف في البصر والكمنة تحدث في جميع الاعضاء وقد يكون عامة

تشبيهه بالكمنة في الدماغ واذا انحن شرحنا سببها في العين استدللت منه على السبب الفاعل للكمنة في جميع الاعضا

علاج السلاق بجبان يتامل العين التي بها السلاق فان كان السلاق مع حكه مع غير حمرة الماقين

ولا دمعة فاعلم انه ابتدا الجب ان يستفرغ الانسان بدوا لطيف وان كان مزاجه مزاجا رطبا

جعلت فيما يستفرغه شيا من الايارج وان كان مزاجه حارا اقتصرت على الادوية اللطيفة ثم تكحله

بالماورد والمنقوع فيه السماق فان لم تجد ماء الورد فنقعت الورد والسماق وشمستها ثم تكحلت بذلك الما

فانه يلزمه لاسيما السلاق الذي يحدث من شم روايح الاباط والكنف والمستنقعات الرديه

فان هذه البخارات الصاعدة من هذه المواضع وروايح الاباط قد يحدث في العين حكة اذا

شمها الانسان لانها حادة فاسدة حريفة فيحدث في العين من خارج ما يحدث البخارات التي بهذه

الصورة من داخل وان كان السلاق قد انتهى الى ان يكون الماقان قد احمرتا ولم تدمع العين بعد

هذا الذي ذكرناه من الاستفراغ والكحل بهذا الماء الكحل بالشياف الاحمر اللين والغسل بالماء الحار

التكميد به والانكباب على بخاراته وان كان قد انتهى الى ان تحمر العين وتدمع ويتناثر الاشفار فعلاج

ذلك الاستفراغ على حسب مزاج الانسان حتى اذا نقي البدن وحمية العليل وحفظ مزاجه ثم كحل العين بالاشياف

المعروف بالديج والشياف الاحمر اللين والاشياف الابيض يكحل جميع ذلك في موضعها الزاج

حتى اذا ابدت الحمرة وانقطع الدمع وزالت الحكة كلها تكحل بالحجر الارمني وتدبرته بما ذكرناه في انتثار الاشفار

والزمته الحمام والتكميد بالماء الحار ومما يكحل به السلاق اذا اشتدت وعظمت النكاية هذا الشياف وهو

يعرف بشياف اللادن يؤخذ من اللادن اما مكلسا واما على جهته ومنهما جميعا وزن درهم ومن الحجر الارمني

٢ ومن الشادنج العدسي درهم ونصف ومن الكحل الاصبهاني المغسول درهم ونصف ومن التوتيا

المرازبي ٣ ومن المر الصافي ثمن درهم ومن الحضض المجلوب من الطايف ثمن درهم ومن الصمغ العربي درهم

يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بماء عذب ويحبب كامثال العدس ويكحل به العين المسلوقة بعد الاستفراغ

والحمية واستعمال التدبير الذي ذكرناه وهذا شديد المنفعة للكمنة ايضا الباب الخامس والثلثون في الكمنة

الكمنة هي حال تظهر في العين بغير لون طبقاتها ويضعف البصر معها ويجد كان عينه اعظم حجما مما كانت

ويظهر معها حكة ولا يكاد ان يهتدي الا بالماء الحار والسبب في ذلك ان بخارات غليظة تجي للطبقات رطوبة

فاسدة ردية الكيفية فيه شي من جوهر سوداوي تسكن وتحتقن وتكمن تحت الطبقات وليس فيها حدة

فتدمع او تولم لكنها تحجلها كالبليدة البطية الحركة وقد تحتقن المدة ايضا تحت الطبقات اذا

سالت من القرحة ولم ينفتح القرحة الى سطح العين فهذا اشد ما يكون من حال الكمنة وهذه البخارات

بعينها قد تحتقن في الاعضا فاي عضو زاد في حجمه ولم يكن هناك وجع بل يجد صاحبه فيه ثقلا ويظهر لراي

العين زيادة على ما كان فان ذلك يسمى كمنة وهو من احتقان البخارات هناك وكمنة ونحن نتكلم على

كمنة الاعضا والحالة التي تعرف بالكمنة في الدماغ في مواضعه وعند اكثر الاطبا ان الكمنة هي احتقان

المدة تحت طبقات العين بعقب القرحة فقط وعلاج الكمنة في العين الاستفراغ بالايارج والاكثار

بالغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا وكحل العين بهذا الكحل وهو يعرف بذرور الكمنة وارفعل دراي نقي

فضة هليلج اصفر درهم زبد البحر درهم ماميران وزن دانق فضة صبر اسقوطري وزن دانق ونصف درهم

وحضض مكي درهم يدق ذلك وينخل ويكحل به العين ذرورا وان احببت جعلته شيافا فاتخذه بماء الرازيانج

وتجففه ثم تكحله به بعد ان تحكه بماء الرازيانج وربما تقرحت هذه الكمنة فاحتاجت الى ادوية تحللها

بالباسليقون الاكبر واجود الاشيا في مداواة هذه الكمنة بعد استعمال ما ذكرناه التكميد بالماء الحار

الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل الملك واما علاجها اذا كانت من تكمن المدة فربما احوج الى ذلك سلا

او ادخال الميل وحطها عن الموضع الى اسفل اذا كان بحذاء الناظر وساير ما ذكرنا ومن علاج الكمنة فعلاج

المدة ويزاد فيه التكميد في كل يوم بخرق مبلولة بماء قد غلي فيه الرياحين ويسقي حب الايارج وحب القوقايا

وحب الصبر واشباه ذلك ويحمي نهاية الحمية وقد رايت رجلا كان به رمد شديد وخرجت قرحة

ثم احمرت وكانت تظهر لراي العين ولم تنفتح الى سطح العين وصلبت العين اوفي صلاح

وضعف بصره وظهرت المدة بيضا صافية تترجرج خلف القرنية ثم بقي على ذلك زمانا فاتفق

حم وعاود وقد زال اثر تلك المدة وعاد بصره فسالته عما كان يدبر به نفسه في طريقته ومن حال

المدة التي كانت قد تكمنت فذكر انه حم بمكة وصارت عينه تترقرق من غير رمد فلما زالت الحمى زال

ذلك الالتزاق وصفى نور عينه فعلت ان الحمى كانت تحلل تلك المدة وترققها ولفظتها العين بطريق الدموع ومواضع الفضول فكان ذلك الالتزاق من تلك المدة وخروجها فيجب ان يكون هذا تبكك لها المداواة التى يرققها وتحللها **الباب التاسع والثلثون فى الشبكره** هى اسم بالفارسية هى العشا بالعربيه ومن الاطبا من زعم ان العشا هو الشبكرة الزايدة المتناهية حتى لا يبصر فى اليوم المغيم ولا يبصر اذا كانت الشمس طالعة والشبكره هو ان لا يكثر من يبصر شيًا بالنهار فاذا اظلم الليل امتنع والسبب فى ذلك بخارات غليظة تكدر النور وتمنع الروح النفسانية ان تجرى فى العصبة المجوفة على ما يجب لكثافتها وغلظها فيبصر بالنهار لان الشمس والضوء تلطف تلك البخارات وتحللها ولا يبصر بالليل لان الشمس تحت الارض وبغلظ الهوا فيمتنع البصر لذلك ومما ذكر من **علاجه** استفراغ العليل بالايارجات والقوقايا واشباه ذلك واطعامه الاطعمة الحريفة ومما ذكر فى هذا الباب ان قشر الفجل الحريف يلطف تلك البخارات اذا اكل وان طبخ الفجل مع الرازيانج والدارفلفل واكب عليه اصلح ذلك ومما يعالج بهذه العلة بعد الاستفراغ الغرغرة والتعطيس فان العطاس يعنف الحركة فتلطف تلك البخارات ويبدد والغرغرة يحلل الفضول من الراس ويستعمل بهذه **الشيافة** يوخذ من كبد ماعز فيحرق ويوزن منه وزن هم وهم دارفلفل وتيباونج وهم حضض وهم صبر اسقوطرى ونصف هم مرسيحق ويعجن بالخمر العتيق ويطلى فمقم نحاس ويترك حتى يجف عليه ثم يوخذ منه ويسحق سحقا ناعما ثم يسحق ثانيا بما الرازيانج ويطلى على آنية نحاس ويترك حتى يجف على ذلك ثم يسحق وينخل ويكحل العين به فانه يزيل الشبكره من يومه اذا كان بعد الاستفراغ والحمية فان تعسر اخذ من هذه الحشايش وطبخ وامر بالانكباب عليه وهى البابونج كف والكليل الملك والشيح والقيصوم والمرزنجوش وورق النمام والرازيانج وكف كبير من النخالة يطبخ ذلك فى قمقم حتى يتهرى ثم ينكب عليه انكبابا الى ان يبرد الحشايش ثم يكمد بحشايش العين اذا فترت ومما يستعمل فى هذه العلة ان يدق وزن هم دارفلفل ووزن دانق بزر الرازيانج ثم يوضع من زوايد كبد الماعز على النار حتى يغلى ويظهر فيه الزبد فيذر ذلك الدارفلفل المدقوق مع الرازيانج عليه كلما ظهر من ذلك الزبد شى نثر عليه من هذا الدارفلفل

الى ان

١٦٢ الى ان تستوى الكبد ثم ينحى من النار ويترك حتى يبرد ثم يوخذ ذلك الدواء من فوقه بجرقة خشنة فيسحقها ناعما ويكحل به العين بعد الحمية والاستفراغ وكان ابو عمران موسى بن سيار يستفرغ صاحب الشبكره بحب القوقايا ثم يامره بالحجامة على الساقين ويكحله باروث الفرس الذى قد اعتلف القت فيزول الشبكره فى اسرع مدة فاما سقيه حب القوقايا فلاستفراغ الراس وحل الاخلاط الغليظة والبخارات الرطوبية واللطيفة واما حجامته على الساقين فلجذب ذلك الى اسفل واما كحله باروث الفرس فلخاصية فيه لهذه العلة كما فى الكبد الماعز وكان اذا تعسر ذلك يامره بالاحتقان بالحقن المحللة للرطوبات ويامره بالانكباب على نحاس قد احمى ورش عليه الخمر مع ما الرازيانج ودلك اللسان بالسعد **الباب السابع والثلثون فى الغرب** هذه العلة تحدث فى العين من انصباب فضول ردية الكيفية من الراس الى العين فتستقر تحت الجفن الاسفل وتكون ذلك لعقب مرا وبلا رمد وربما غور وفتح الغشا التى على الجفن السفلانى من داخل فيسيل المدة الى الماق الاسفل مع صفحة الانف واذا طال الضبابة الى هناك وخروجه من العين بالعصر والغمز يقرح الموضع وتنصر **وعلامته** ذلك ان كان مع الرمد عسر الرمد ان العين لا يطرق ويقطع رمصا شبيها بالمدة واذا غمز على الجفن السفلانى يزرق منه مدة ويظهر شبيه بالورم اليسير فعند ذلك يجب ان يعرف الطبيب انه الغرب فان غور الى الوجه وصفحة الانف فيجب ان يجهد فى فتحه الى اسفل لم يغور ولم يفسد العظم ولم ينتصر وان لم ينفتح الى اسفل وانفتح الى العين غور وتنصر وربما سود العظم **علاج** ذلك فى ابتدايه استفراغ البدن وفصد القيفالين وتلطيف الغذا وتجنب جميع الاطعمة الغليظة المبخرة الى الراس ووضع الرفايد على الموضع المنغور وشده بحسب الامكان دايما والذر فى العين من هذا **الذرور** يوخذ الاسفيداج المعمول بالنار ٢ ومن دم الاخوين هم ومن المرهم ومن الجلنار ٢ ومن العنزروت المربا بلبن الاتن وزن هم ونصف ومن الكندر وزن نصف هم يسحق ذلك كله وينخل ويمرخ فى الهاون حتى ينعم ثم يذر منه فى العين بعد ان يفتح الجفن الاسفل بالابهام ويرفد ويوضع الرفادة على الموضع المنغور فان هذا ربما انبت اللحم وملا الغور والزق الجلد فان تعسر ذلك يرجع الى العظم كوى بميل من حديد ويبلغ الى العظم طريق يمر الميل فيه اذا كوى واستقصى ومن كان حاذقا

فان الريح ... سفل

العين

ما يرى هنا كان العظم

يكي هذه العلة ابرار صاحبها منها في مدة يسيرة ومن خطار في الكي افسد البصر ويجب ان يكون الكي من حيث
لا يصيب الميل الجفن ويستقصي فيه وان كان منفتحا الى اسفل برا بالكي في اهون سعي والذي لا يبرا
ما انفتح الى الانف وشارك العظم المتخلخل الذي في الانف لم يبرا لانه لا يمكن ان يكوى على ما يجب وربما برا
العليل من هذه العلة بعد ان يفسد العين وينقص من رطوباتها ويضعف بصرها فيرجع بطول الزمان الى
ما كان غير انه يجب ان يراعي بالاكحال المعتدلة كالعزيز والروشنائي ويومر بالفصد من القيفال واياما وحل الطبيعة
بالادوية اللطيفة وقد كان على الكحال تيسير على صاحب الغرب ببطه وكشفه ثم يضع عليه الادوية الحادة حتى يستاصل
الناصور ثم يداويه بالمراهم فيلتحم ويختم ويبقى كانه اثر شجة ويبرا العليل بروا تاما وليس هذا من العلاج الذي
تقدم عليه لان الادوية الحادة والحديد استعمالها في العين ردي جدا وعند الفاضل جالينوس ان هذه دبيلة
في العين وغلط المفسرون عليه فظنوا انه انما اراد الدبيلة التي تكون في الاعضاء التي توجد فيها وعا من المدة
وما يحصل فيها كالشحم والزيت والصوف والحرف واشباه ذلك لم يرد به جالينوس هذا المعنى بل اراد بانه تصير المدة
في الجفن وعاآن احدهما الجفن السفلاني والاخر التغوير الذي في الوجه مع صفحة الانف فقوله دبيلة انما يريد
وعاين اثنين لان الوعا بالفارسية والسريانية بيله فان وعاآن اثنان وانما ذكرت هذا المعنى ليلا يظن فانما اراد
الناظر فيه ان جالينوس غلط فان غرضه ما ذكرناه من امر الوعاآن ومما ذكرنا فاضل الادوية في علاج ذلك اذا
لم يبط ولم يفسد العظم بان يكوى بهذا الدواء يوخذ من رماد البابونج ومن رماد الكليل الملك جزو ومن رماد
الكرم جزو ومن الزرنيخ الاحمر ربع جزو ومن العفص جزوان ومن الزنجار الذي يعمل برش الخل على النحاس ربع جزو
ومن الجوز المحرق جزو ومن التوتيا ربع جزو ويسحق ذلك كله ويذر فيه ويشده فان افسد العظم وسوده يلطف المعالج
في حك العظم بالالة المعروفة بالراس ثم يبط ويداويه بالمرهم الملحم المنشف فانه يصح ويبرو بالجملة ان مداواة
فان صلب الناصور وغلظ ولم ينفجر فضمده بهذا الضماد يوخذ من الحنظل البحري جزو ومن بزر الحلبة نصف جزو
ومن بزر المرو جزو فيطبخ حتى يتهرا ثم يصب عليه اللبن الحليب من اي لبن كان ويضرب حتى يصير كالمرهم
ويضمد به تلك الصلابة الحادثة فان ذلك يفجره واعلم ان استعمال الكي في العين خطر لانه ان اصاب
الجفن شي من النار او الغشا المستبطن للجفن السفلاني تشترت العين وربما تشنج الجفن وتقلص وتشنجت

فاذا قال ايلم

فانما اراد

مداواة الناصور الحار لبس لطف مداواتها

الافاضل من الاوايل كيا للغرب تسلم العين من مضرته وكان على الكحال يستعمله ورايت بالماهر بالبصرة وصف
هذا الكي موضع الناصور ويبرا العليل وهو ان ياخذ قمعا مسدود الاسفل فيكمن اسفله على موضع الغرب من
الناصور ويصب فيه من الانك المذاب ويصير مقدار ما يعلم انه قد كوى ثم ينحي القمع فلا يتعدى الكي موضع
الناصور ويبرا العليل بروا تاما وقد كان النعماني بالبصرة لا يعالج ريح الغرب الا بالبط والكشف والدواء
الحاد بعد ذلك فاذا استاصل بالدوا الحاد الناصور تركه من غير ان يداويه بشي من المراهم ولا يجاوز
القطنة المخلقة فاذا ابتدى ينبت نغد من الجانبين برفايد كبار ويشده شدا تقع العقدة على الانف
فيصير الاثر الذي يبقى من البط بعد البرو كاد قد يكون من الخيط وهذا المن عسر عليه المعالجة بالغة الباب الثامن

والثلثون في انواع الانتشار ماله برو وما لا برو له اما ماله برو على الاغلب فالانتشار الذي يصيب
العين من ضربة تقع او حالة ترد على العين من خارج يضغطها وهذا النوع يبرا على الاكثر الا ان يكون
النكاية عظيمة والانتشار مفرطا فاما ما يصيب من الشقيقة والماشرا والسرسام الحار فان ذلك لا يبرا على
الاكثر بل ما راينا من برا من ذلك بروا تاما ونوع اخر يقال له الاتساع والانتشار وهو ان يتسع ثقب
الحدقة باكثر مما كان في حال الطبيعي وينتشر النور وهذا فلا يطمع في بروه البتة لاجتماع امرين فيه الانتشار
والاتساع الذي قد ينتشر النور من اجله اما ان يكون اتساعا في العصبة المجوفة التي ينفذ فيها النور
الى العينين لصداع يعرض من بخارات حادة فيمددها او فضل غليظ يحصل فيها فيمددها ويوسعها او
يكون في ثقبة العنبية بان يتسع الثقب لصداع يعرض من بخارات حادة غليظة ويكون الفضل في العروق المنتسجة
من الشبكية في العين فاذا اسخنت تلك الفضول بالصداع نفخت اجزا العروق وعروق الطبقات واحدثت
الاتساع فينتشر النور ومعنى قولنا ينتشر النور ويتمزق النور ويتبدد والنور هو ان يخرج على غير حالته
الطبيعية ان كانت باكثر مما يجب على غير خط مستقيم لاتساع الثقب فيقع في جوانب طبقات العين
ولا يخرج الى المرايات على ما يجب لاتساع الثقب فيسمى ذلك انتشار النور وما يصيب من الاتساع من
خارج مما يقع من الضربة او اللطمة او وقوع حجر عليه فانما هو من ان الضربة تمدد الطبقة وتفسخها وتمزقها
دفعا قويا فيتسع الثقب مثال ذلك انه لو اخذ انسان جلدا اشقو بارطبا ثم دفع في موضع الثقبة حجرا او حبا

صلبا ونفا تويا لاتسعت تلك الثقبة بالاضطرار وكذلك لو حلت في تلك الثقبة شي غليظ سيالي ثم غمز عليه لوسع في جرايه الثقبة لغلظه وشدة الدفع فتصور ذلك في اتساع الثقبة وانتشار النور فاما ما يرجى من برؤ ما يكون من الاتساع والانتشار فلان الاتساع على الاغلب يكون في العنبية لان الصدمة واللطمة التي وقعت من خارج لم يؤثر في العصبة المجوفة والسبب الذي لا يرجى البرو لاجله فما كان تولده من صداع او سرسام حار او ورم فانما هو لان العصبة يتسع باكثر مما يجب فينتشر النور واذا اتسعت العصبة يخرج النور منها على غير ترتيب انتشر النور وتبدد فاذا كانت العصبة صحيحة واتسعت ثقبة العنبية للسبب الذي هو خارج فخروج النور من العصبة على استقامة لا يترك النور ان ينتشر ومقدار ما ينتشر لاتساع العنبية يسير لا يبطل النور بالواحدة **علاج الاتساع والانتشار** اذا كان السبب من خارج ان يفصد العليل من القيفال ويوضع المحاجم على الساقين ويحقن بالحقن اللينة ولا يسقى الدواء من فوق ويحمى من الاطعمة الغليظة ولا يترك ان ينام على ظهره البتة وينظر الى الشمس ولا الى الشي الذي له بصيص وبريق ويحذر الجماع بالواحدة ويحلب في كل يوم ثلث مرات في عينه من لبن امراة ترضع صبية ويضمد في كل ليلة بهذا **الضماد** يؤخذ من دقيق الشعير جزو ومن ورق البنفسج جزو ومن الخطمي جزو ويضرب جميع ذلك في صفرة بيض طري حتى يصير كالمرهم فيضمد به العين فاذا ابتدى نزول الورم الذي يحدث بعقب الضربة قطر في العين من الشياف الابيض الذي قد اديف ببياض الرقيق ويزاد في الضماد وسير من البابونج ويحل الشمع والدهن ويطرح عليه الادوية التي ذكرناها ويضرب حتى يصير كالمرهم ويضمد به العين هذا اذا زال الورم وهدت النفرة وابتدات العين ترجع الى حالها فاما في الاول فلا يزاد على ما ذكرناه فاذا زال الورم وهدت العين نظر فان كان الانتشار باقيا كحل بالكحل المعروف بالباسليقون والروشنايي واستعمل التكميد بالماء الحار ان احتمل ذلك مزاجه فان ذلك يبرا في اكثر الاوقات بهذا التدبير فاما ما كان سببه من داخل **فعلاجه** علاج السبب الفاعل لذلك كالصداع والشقيقة ولا يفصد ولا يطمع في ازالة ذلك الاتساع والانتشار فان كان يبصر شيئا يسيرا احفظ ذلك اليسير بالتدبير الحسن ويقل شرب النبيذ ويدوم الاطعمة المحمودة وقد كان على الكحال يامر صاحب الانتشار بوضع السرجة المعمولة على هيئة نصف العين

المنتشر وشدها مع الاسرمجة يريد بذلك تسوية الطبقة وتقويم الثقبة ولم ار الى وقتي هذا من كان به انتشار من صداع او شقيقة او سرسام حار برا برؤا تاما وقد رايت خلقا انتشرت عيونهم بالسبب من خارج برا برؤا تاما بهذه الطريقة التي ذكرناها وربما وسع الثقبة الصياح الكثير والغنا بشدة لان ذلك يوثر الاوداج فيتسع العروق لاجلها وقد رايت من سافر في البحر وبه انتشار من السبب الذي هو من داخل فعافى وقد خف ذلك الانتشار وقل **الباب التاسع والثلثون في انواع نزول الماء واختلاف الاوائل فيه**

اعلم ان قد نزول الماء ان يقال رطوبة تحول بين الرطوبة الجليدية وبين نفوذ النور في ثقبة العنبية ويقال ايضا بان يقال رطوبة غليظة خارجة من الطبقة تسكن بين الغشا العنكبوتية والطبقة العنبية ويقال رطوبة غليظة تقوم بازا الثقبة الناظر فتمنع البصر من النفوذ ويقال ايضا رطوبة غليظة تفسد افعال العين كلها وتخص الجليدية بالاضرار بها ويقال فساد البيضة وتكدرها حتى لا ينفذ النور فيها وحد بعض الناس على حسب هيئة فقال انسداد مجرى النور من العصبة المودية للنور الى الرطوبة الجليدية لتتميم امر البصر وقال بعضهم انسداد مجرى الروح في العصبة المجوفة لاجتماع رطوبتين رطوبة في العصبة ورطوبة تتصل بها من زيادة الرطوبة البيضية هذا ما عبروا عنه وجعلوه كالحد ونحن نفسر معنى ذلك ونبين الصحيح منه من الفاسد ونذكر خلاف الاوايل كلها اعلم ان عند بعض الناس ان نزول الماء هي رطوبة غليظة تتحلب من الراس وتقف وتجمد خلف الغشا العنكبوتية فتمنع البصر من النفوذ لغلظها وكدورتها وقال بعضهم هي رطوبة غليظة تقف في العصبة المجوفة كدرة او صافية غير انها بكثرتها تسد مجرى النور وقال آخرون وهو المذهب الصحيح عندنا هو زيادة الرطوبة البيضية وتغيرها في الكيف والكم حتى تسد ثقبة العنبية وقد راى بعض الجهال من المتاخرين ممن كان يموه على الناس ويخرق انها رطوبة بيضية تغلظ وتنصب على الرطوبة الجليدية فتكدرها وتجعلها صدية كما تصدى المراة وهذا قول بشع منكر لولا خشية التطويل لبينا وجه خطائه وظاهر شناعة القول يغني عن الاطالة فيه واذ قد ذكرنا ما وصف من الحد فنحن نذكر من اي سبب يحدث ذلك وعلى كم لون يكون والذي يقدح والذي لا يقدح منه ثم نذكر علاجه وصورة القدح وكيف يفرق بين ما يقدح وبين ما لا يقدح فنقول السبب الذي يوجب ذلك

اما التسبيين اما من خارج واما من داخل فاما الذي من خارج فهو كطهر يقع او ضربة على الراس فترعرع الدماغ
ويجري ما يكون محتقنا في بطون الدماغ فيندفع منه شي في العصبة المجوفة فينزل الى العين ويحتقن بين
الغشاء العنكبوتية والطبقة العنبية او يحصل في العصبة المجوفة فيسدها ويمنع الروح من النفوذ فيها وهو
النوع الذي لا يقدح لانه في العصبة قد اورث هناك سدة وما يسكن منها بين الغشاء والطبقة
فانها تقدح اذا كانت صافية واما السبب الذي من داخل فهو استلاء من الرطوبة تنحل عنها بخارات غليظة
فتتصاعد في عرقين خفيين من المعدة ونفهما الى العينين نفوذهما بين الغشاء العنكبوتية والطبقة العنبية
فيستحيل هناك رطوبة غليظة فتمنع النور من النفوذ ولاجل ذلك يستفرغ البدن لينقطع تلك البخارات
اذا كانت رقيقة خفيفة سخيفة قليلة الكمية صعدت فخيلت الى العين اشيا توهم انها ابتداء نزول الماء
ولعمري انها كذلك غير انها لخفتها ورقتها وسخافتها لا تستحيل رطوبة غليظة ولا تمنع البصر ولا تحوج الى
القدح بل يجري الامر على حسب نقار المعدة وفسادها وصحتها ومرضها وقد يكون السبب الذي من داخل
الصداع الشديد والشقيقة فان شدة الالم في ذلك الموضع تغير الاخلاط وتكدر الرطوبات وربما
وسع المجرى لتمديدها اياه فتنزل الرطوبة الفاسدة وتسد مجرى العصبة وربما كان من غير بخارات
ترتفع بل تترنيه الرطوبة وتكثر وتكدر بسوء التدبير وفساد الرياضات واعلم ان الفرق بين
ما يقدح منه وما لا يقدح واضح لمن قد ارتاض بعلوم علاج العين وعرف صحتها من مرضها وذلك
انا نعلم انه اذا كانت الرطوبة الفاسدة في العصبة المجوفة وقد اورثت هناك سدة ان القدح لا
يبلغ الى هناك ولا يؤثر فيها وان معالجتها بالمداواة والاستفراغ ادخل واصلح ونعلم ايضا
ان الرطوبة الحاصلة اذا كانت كثيرة متغيرة غير صافية ان الرطوبة البيضية كلها قد تكدرت وزادت
على المقدار الطبيعي ولا يؤثر فيها القدح ولا ينكبس الى اسفل لكثرتها ولا تصفو لكدورتها والوانها
التي لا تقدح خمسة اولها الغمامية وهي التي اذا تاملتها رايت كانها قطعة غمامة سوداء واقفة في العين
كلها لا ينفرج ولا يتحرك واذا اقمت العليل في عين الشمس لم يعف ولم يترجرج والنوع الثاني
هو الزيبقي وهو الذي اذا نظرت اليه رايته كمد اللون الى البياض على لون الزيبق سديرا

انه على ما هو رجزوا من السواد والنوع الثالث هو الجصي وهو الذي اذا نظرت اليه رايته كانه قطعة جص
سد بها ثقبة العين لا يترعزع ولا يتحرك لا يتغير الثقبة سواء غمضت العين الاخرى او لم تغمضها
والنوع الرابع هو ما يضرب لونه الى لون السماء وقد اخفى على الناظر وهو كثير وربما تحرك في التحريك
غير ان القدح لا ينجح فيه لان الرطوبة البيضية قد بدت ان يفسد بالبخارات الحادة المحرقة والنوع
الخامس هو المنتشر الرقيق الذي اذا نظرت اليه رايته متفرقا ولا يكمل على طول الزمان بل يبقى صاحبه
بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات فلا يؤثر فيه القدح لان المهت لا يتعلق به والمعالجة بالدواء
والاستفراغ اوفق لمثل هذا واما النوع الذي يقدح فهو الابيض الصافي المعلق وهو الذي
اذا غمضت العين الاخرى بات مدته هذه العليلة واتسعت الثقبة واذا انحيت يدك عادت
كما كانت ويستدل ايضا على صفا هذه الرطوبة بان يسئل العليل بعد ان يقام في الشمس مستقبلا لها
هل يحس بضوء الشمس وضوء السراج فاحكم بانه يقدح وان العليل يبرا ويمتحن ايضا بان يعطس
ويسئل بعد العطاس هل احس بضوء يخرج من عينه كانه شعاع مستطيل فان احس بذلك فانه
يقدح لانه يدل على ان الماء صافي رقيق ابيض وانه تنحى عن وجه الناظر في وقت العطاس وهذا
النوع هو الذي ذكر جالينوس انه ربما تفرق وانحدر عن الناظر وزال باتفاق عطسة او حركة قوية
تقع بالراس والماء الذي لا يقدح من الماءين والذي يقدح اسامي كثيرة منها ما يسمونه الترابي
وعين الجراد والنفطي والاصهب والمفطور والفيروزجي والمعقد هذا ما لا يقدح واما ما يقدح
فالصافي والمعلق والمندمج والشنك وجناح النحل واللسان واسامي كثيرة كلها يرجع الى
معنيين اما يقدح واما لا يقدح لصلاحه او فساده واذ قد بينا هذا فنحن نذكر كيف يجب ان
يكون القادح حسن النظر ذكي الناظر حاذقا والنور عارفا بطبقات العين ورطوباتها وطبيعة العين
العين ويعرف جميع اجزائها ويعرف صورة خروج النور واستنانه فيستفرغ بدن العليل بما
يجب ان يستفرغ به ويضع المحاجم على الساقين وعلى الاخدعين حتى يجذب الفضول الى اسافل
الاعضاء ويميلها عن العين والدماغ ونحن نذكر تلك الادوية اذا نحن فرغنا من صورة القدح

ونبين كيف يعالج الانواع التي لا تقدح والنوع الذي يقدح فاما القدح فقد وصفنا كيف يجب ان يكون
صورة القادح ويجب ايضا ان لا ترتعد يده ولا يكون طبعه في الجبن وخور النفس طبعا يحدث به الدوار
ويخرج عند حصول المهت في العين فاذا كان بهذه الصورة جاء الى الماق الموخر عند ما يحتد فان هناك
آخر الطبقة الملتحمة وتدخل الآلة برفق وان فتحه براس المبضع ثم ادخل الآلة كان اوفق وآمن من الخطر
ويديرها بالآلة برفق لا تميل به الى غور العين فيخرق العنكبوتية ولا تشيل يده الى فوق القرنية فيبطل البصر ولكنه يرفع
الآلة برفق وهو ينظر اليها حتى اذا ساوى بالآلة الحدقة وثقبه الناظر وهو يرى الما والآلة كبه الى اسفل
برفق حتى ينكشف له الحدقة وبين ثقبة الناظر واستخبرت العليل فذكر انه يبصر جميع الاشيا فخرج الآلة
برفق وان سالت شي من الرطوبات اذا لم يسرف في الخروج فلا باس بل سيلانها اذا كانت
قليلة دليل جيد محمود والطبيعة يعوض بدل ما يسيل مع حسن التدبير ثم يضرب صفرة البيض مع يسير جدا
من الملح ويسير من الكمون المصوع ضربا جيدا ويضعه على القطنة وينومه على ظهره ويضع على قطنة وينومه على ظهره
ويضع على عينه ذلك ويلزمه شرب ما الشعير ويمنعه من الاغذية التي تهيج الرياح وتبخر الى الراس ويقلل
من غذايه ويجدد عليه هذا الذي يضمد عينيه في اليوم والليلة مرتين وينومه في موضع معتدل مصان
من الحر والبرد والرياح ويحذره الحركة والكلام الكثير والانزعاج بالغضب الحرد وكثرة الكلام ومتى اراد
الاستنجا اخذ وهو نايم على ظهره فان مل النوم على ظهره جعلت له مخادا على يمينه ويساره وخلف ظهره
ووضع راسه على المسند الذي خلفه مميلا الى خلف ويجتهد ان لا يغتذي بشي يحتاج الى المضغ و
اوثق الاشيا الحسا المتخذ من ما النخالة فان خشيت ضعفه غذيته بمرقة مدققة معمولة من صدور الطيهوج
من غير دسم خمسة ايام فاذا كان بعد اليوم الخامس جعلت ضماده ورق البزرقطونا وورق لسان
الحمل وورق حي العالم وورق عصى الراعي مدقوقة كلها مضروبة مع صفرة البيض وبياضها ويسير
من دهن الورد الى ان يجوز السابع فاذا جاز السابع وبان الصلاح ولم يتغير العين وقام ويعرف منفعة
عن النزول من موضع عالي واتعاب نفسه بالرياضة حتى يعرق ولم يطلق له في التخليط ولا دخول الحمام
حتى يجوز الرابع عشر فاذا جاز الرابع عشر امرته بدخول الحمام وتخفيف الجلوس فيه هذه صورة القدح فاما

العلاج

العلاج الذي يجب ان يقدمه فيجب ان ينظر الى مزاج العليل فان كان قد خرج من اعتداله الى كيفية ما
رددته الى الاعتدال بحسن التدبير حتى اذا هيات بدنه لشرب الدوا نظرت الى مزاجه الطبيعي فان
احتمل استفراغه بالايارجات استفرغت بدنا ولا بمطبوخ الافتيمون على نسختنا ثم امهلته سبعة
ايام واستفرغته بحب الايارج او حب القوقايا او حب الصبر بالافسنتين والورد على نسختنا حتى اذا
استفرغته ونقي بدنه حميته واقتصرت به على اللطف مما يمكن من الغذا وجنبه المبخرات من الاطعمة
وتقدحه بعد ذلك فان اردت تاخير القدح واشفقت عليه لترفه ورقة نفسه كحلته بالاكحال
الاشياف الممدوده للما والزمته الحمية فان الما الصافي مع حسن التدبير واستعمال هذه الاكحال
ربما تحلل وانجلا وان كان ممن لا يجوز له استفراغه بالادوية استفرغته بالحقن اللينة في دفعات
كثيرة حتى تتيقن ان بدنه قد نقي قدحته او كحلته بهذه الاشياف والاكحال نسخة الشياف الذي يعمل قبل القدح
يوخذ من مرارة القبج ومرارة الزرق وهو صغار البازي ويقال انه الذكر منه ومرارة الشاهين و
مرارة البازي ومرارة العقاب ان وجد هذه خمس مرارات من الطيور الجوارح ومن حيوان الما مرارة
الشبوط ومرارة المارماهي ومرارة الرقة وهي السلحفاة اللينة وهي ثلث مرارات من حيوان الما
ومن حيوان ذي اربع مرارة الثور والجدي والسنور الذكر والتيس الجبلي فهذه اربع مرارات من الحيوان
ذوات الاربع ومن الطاير الاحمر فرارة الخشاف والخطاف والزرازير السود والحرح المعروف بالحزر
والكركي والقطاة فهذه ستة اخرى فجميع ذلك ثمانية عشر مرارة لكل واحد منها طبع بحسب طبيعة
ذلك الحيوان وحسب طبيعة المرارة وكل مرارة فمن طبعها التحليل والتنشيف والاستفراغ والتصفية و
الجلا واذا استعملت على الجب يوخذ هذه المرارات فتفتق في آنية من نحاس وتجفف فيها فمن الاطبا
من راى ان جميع هذه المرارات يدق ويعجن بما الرازيانج ويحبب ومنهم من راى ان يضيف اليها
الشادنج العدسي والفلفل الابيض والفلفل الاسود وزبد البحر والمارقشيشا ودخان النحاس وتوتيا لم
على اوزان يحسبها اذا كانت المرارات وزن درهم كان لكل من هذه الادوية مثل سدسها يسحق
ويخل ويعجن بما الرازيانج ويسير من الخمر الصافي ومنهم من راى ان ياخذ جميع ذلك ثم ياخذ بمقدار

ما يعجنها بمن العسل فينزع رغوته ويعجنها به ويجعلها في حقة عاج او حقة نحاس ويكتحل به بالميل واني شي
استعمت من هذا الذي ذكرناه اذا قرن استعماله القوانين واما الاكحال التي يستعملها في اخر
المادة وقبل القدح وقبل استحكامه فكثير غيران الذي نستعمله وجربناه هو ما نذكره يوخذ من حجر الذي
ذكره جالينوس في الميامر وهو مار قشيثا الذهبي فيكلس في قارورة مطينة بطين الحكمة يجعل في
مستوقد الاتون او في كوز الزجاج يتكلس ويصير رمادا ثم يوخذ منه جزو ومن الدخان الذي يوخذ
من الموضع الذي يستخلص النحاس فيه جزو ومن اقليميا الذهب جزو ومن الفلفل نصف جزو
فيسحق الجميع ثم يسقى بالخمر العتيق ويجفف ثم يسقى ثانيا ماء الرازيانج ويجفف ثم يسحق ويرفع في
الهاون وينخل بحريرة ويستعمل وقد سمعت جماعة ذكروا انهم استعملوا هذا الكحل فابدال الماء
وفشاه ذكر لي عبدان بالبصرة بعد رجوعه من عند القرامطة انه انما استدعى لابتداء نزول ماء
كان باحد الاخوة وانه ركب شياف المرارات وهذا الكحل واستعمل الكحل قبل الاشياف فاغناه عن
استعمال الشياف وذلك بعد ان استفرغه عاما وخاصا اعني استفراغ بدنه ورأسه وقد جربت
انا هذا الكحل فحمدته واذ قد ذكرنا ذلك فنحن نذكر الوقت الذي يجب ان يقدح فيه وينبغي
ان لا يتعرض للقدح الا بعد ما ذكرناه من الاستفراغ والحمية وان يكون الزمان زمان
اعتدال اعني الربيع وتجتنب ابتداء المنقلبات الاربع ويوخذ ذلك عن ابتداء المنقلب الصيفي او الخريفي
او الشتوي او الربيعي مقدار عشرين يوما يلزمه الحمية حتى يسكن اخلاطه فان في المنقلبات تغير الاخلاط
في الابدان كما تغير الرياح والمياه في الارض ويجب ان يكون صورة الالة الحديدية المعروفة بالمقدح
مجرادا وهي حديدة مستديرة الراس مستطيلة لها ثلثة احرف مقدار اصبعين منه على هذه الصورة ثم يرق
الى حيث يتصل بالمقبض فيعمل المقدح على هذه الصورة ويكون مستطيلة مقدار عقد منه له ثلثة احرف
وراسه يكون اقل امتلاء منه قليلا ولا يكون حادا بل يكون متوسطا شديد اللين والنعومة املس لا
خشونة فيه ولا شق ولا شظية ترتفع عنه ويكون بعد ذلك المقدار دقيقا وحيث يبتدى يرق
يكون حرفه مستديرة كالحاجزة بين الدقيق وبين الممتلي واجود ما يتخذ منه هذه الالة الاسبيدرو

او في كوز زجاج يجعل في مستوقد الاتون

صورة

وبعده النحاس المعروف بالطاليقون وبعده الذهب على هذا يجب ان يكون معالجة هذا النوع المحمود وبعد
هذه المعالجة فمما يداوى به المقدوح ان يمنع من الجماع والاطعمة المبخرة والاطعمة الغليظة وشرب الشراب
الكثير واكل العشا بالواحدة ويستفرغ في كل فصل بحب الايارج بعد ان يستفرغ بمطبوخ الافتيمون ويوم
بالرياضة المحمودة المعتدلة ودخول الحمام بعد الرياضة وذلك قدميه في اوقات خلو معدته فاما سائر
الانواع من الجصي والغمامي والزيبقي ولون السماء وغير ذلك وساير الانواع التي ذكرتها عن المائية فانه
ليس يؤيس من برء العليل وانما يقال ان القدح لا يؤثر فيه وليس يمتنع ان يبرأ العليل من ذلك
بحسن المداواة او يقل فيبصر بصرا ضعيفا وعلاج ذلك وجميع تلك الانواع يقرب بعضها من بعض وهو
اصحابها بالحمية على قدر امزجتهم ويستفرغ ابدانهم وروسهم سريعا ولا يبخر اطعمتهم الى روسهم ثم يستعمل فيهم
الشياف المذكور من شياف المرارات ويكحلوا دايما بالكحل المذكور في هذا الباب المتقدم ذكره ويكحلوا
ايضا بالعزيز والروشنائي والباسليقون وجميع الاكحال التي فيها الجلاء والاستفراغ والنشف
والتصفية ويسعطوا على حسب احتمال امزجتهم لاسيما اصحاب السدد منهم بمرارة الكركي ومرارة الشبوط
معرو با ذلك بشيء من دهن الناردين ان لم يمنع من ذلك مانع فان مع حسن الحمية وجودة التدبير
واستعمال هذه الادوية ربما برأوا وصلحوا اصلاحا ما لان الماء يرق ويزول عنه الغلظ ويصفو
وليس هذا بمنكر لان الاخلاط الغليظة والغذاء الفاسد بحسن التدبير ينقلب الى احد ما يكون
فاعلم ذلك واذ قد فرغنا من ذلك فنحن نبين الفرق بين ابتداء الماء وبين حصول الفضول
في المعدة وتبخيرها الى الراس فان اجتماع الفضول الغليظة في فم المعدة اذا الم المعدة ربما بخر الى
العين والراس بخارات غليظة فيتخايل الى قدام عينه اشيا كالبق والذباب والشعر وشبه ما
يكون عند ابتداء الماء لان خروج النور يدق ويتعوج وينقلب بما بقيت ثقبة خفية فينفذ النور
في تلك الثقبة فيرى قدام عينه شيا على مقدار ذلك النور ودقته على حسب جوهر الماء ان كان
رديا فما يراه يكون رديا اسود وان كان صافيا فيما يراه يكون صافيا ابيض وقد قلنا ان
البخارات تفعل ذلك لان صعود البخارات الى الراس يسلك العينين في العرقين اللذين ذكرناهما

على حسب مزاجهم لبطؤ ورود المعدة الى ابدانهم

الآن الفرق بين ما يكون من ابتداء الماء وما يكون من المعدة ان ما يكون من ابتداء الماء يكون على حالة واحدة او يتزايد في كل يوم ولا يزول بعد حدوثه الى ان يستكمل نزوله وما كان من المعدة فانه ينقص في وقت ويزيد في وقت آخر وربما زال اذا انقيت المعدة وخلت حتى كانه لم يكن قط ثم يعود من التخليط والفرق آخر ان الماء من وقت ابتدائه الى ان ينتهي ويستكمل يكون ستة اشهر او سبعة اشهر ويستكمل فاذا انقضت سنة او سنتان فيجب ان يتيقن انه من المعدة وليس هو ابتداء الماء

وعلاج ما يكون من المعدة من الاعراض فالاستفراغ باللوغاذيا بعد شرب الاصول والحمية والاستفراغ بالصبر والافسنتين والمصطكي واصلاح الاغذية وتضميد المعدة بالسنبل والصبر والمصطكي ودقيق الشعير والخطمي واشباه ذلك والسلوك به المسلك الذي ان احتمل مزاج العليل فان لم يحتمل فيجرادة السفرجل الطيب الرايحة والفوفل وعصارة الحصرم واشباه ذلك والسلوك به المسلك الذي يسلك بالمعدة على حسب مزاجه فان بتقوية معدته وحميته يزول ذلك بغير شك واعلم انه كان بمصر رجل يعرف بزبيل الكحال له مقالة في الماء الصافي اذا نزل في العين ذكر فيها ان بعد الاستفراغ الموافق بالفصد والدواء والزام الحمية اذا وضعت المحاجم والآلة المعروفة بالانبوبة فهي انبوبة من صفر او زجاج يوضع على العرق من الصدغين اعني شرياني الصدغين فقط وانما جعلت انبوبة ليلا يا خذ من الجلد ولحم الصدغين فيمص العرق مصا قويا في كل يوم دفعة او دفعتين ويكحل بعقبه بالميل المغمور بالماء الحار حتى اذا رق الماء كحل بشياف المرارات وشياف البرود على نسختها ذكر انه لغني عن القدح وقد رايت هذه المقالة يستعمل الافاضل فيها من الاكحال وطرق المعالجات وذكر فيها ان المهت يجب ان يكون له ثلثة اضلاع حتى اذا حصل في العين يكون الممكن كبس الماء على اي ضلع اتفق فان اتفق ان يكون على حرف كان حرفه غير جنبتي احد الضلعات فيكون الممكن كيف ما اتفق وان كان مبسطا ثم اتفق ان يقوم على حده لكان كبس الماء يصعب بضيق مساحة الحد وقد رايت في هذه المقالة لهذا الرجل كلاما لم اره في شي من الكتب ذكر ان حب القطن اذا احرق وجمع بينه وبين رماد الضفدع الاخضر الذي يوجد على الشجر جزوين متساويين وكحل العين اذا ابتدى به الماء ازال الماء ورققه وفشاه وقال

ابو القسم

ابو القسم المعروف بالمعوج الرقي انه جربه لكن لم يجده يوثر اثرا محمودا الباب الرابع في الحيوان الذي يقع في العين والقذى وما يلزق بالناظر ان الحيوانات التي تطير بالليل او تطير بالنهار المظلم المغيم حيوان شبيه بالبق حتى صغير جدا له اجنحة رقيقة وهو في الصغر كالذر مثلا يسميه اهل جرجان بالنبطية طاب العين ربما يقع في العين كثيرا ويلزق في السواد ويخرق ويمصها ويحس الانسان بالم شديد لذاع وتحمر العين لاجله وتنفر فاما ان نظر الطبيب الذي لم يتمهر في صنعته ظن ان العين بها تحته ثايره فيداويها بما يداوي به الرمد والعين لا تزداد الا فسادا واذا كان الطبيب ماهرا استقصى في التامل يتبين هذا الحيوان ملتزقا تحتها

وعلاجها اخذ ذلك برفق وقلعها من السواد ويوخذ على وجهين اما بان يكحل العين بالطين القبرسي ذرا وتشد العين ساعة فيقبض الطين القبرسي على ذلك الحيوان مع الرطوبة ثم يلين بعد القبض وقد انقلعت الحيوان بذلك القبض الاول فينقلع عن الناظر او يوخذ بالميل الذي له اضلاع غير حادة وسفوح فيه ثقبة من اول الميل الى آخره فينفخ في ذلك الميل في عينه نفخا متتابعا ثم يحك نفس السواد ويحكه رقيقا باضلاع الميل ويكمد بالماء الحار وقد رايت رجلا بالبصرة كحالا فارها فسالته عن هذا الحيوان فذكر انه عالج منها جماعة فكان يعالج بان يكمد العين بخرقة مبلولة بالماء الحار ويفتح العين ويصب فيها الماء الحار برفق فكان ينقلع ذلك ويزول واذا زال ذلك واثر في العين فسبيل الطبيب ان يكحله بالشياف الابيض او القطور الذي ذكرناه في الرمد واعلم ان الطريقة التي اوثره هو الفصد والاستفراغ ليلا تثور العين ثم يكحل العين بالبرود الرمادي فانه ينشف الرطوبة ويجلوها او ما يقوم مقامه مما ينشف ويقطع ما في العين من الرطوبات الغليظة وبذلك التقطيع ما ينقلع ذلك الحيوان الميت الذي قد الزق واذا عرفت هذه الطريقة في جميع القذى الذي يقع في العين اذا الزق ودوي بهذا الدواء واذا وصت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا ثوران فيجب ان يعلم الطبيب انه قذى حصل في العين وان الدموع لاجل القذى فيامره بان يغسل العين بالماء الحار المكن ويتركه حتى يهدي قليلا ثم يقلب جفنه الاعلى ويتامل ما تستقصا فان اكثر ما يتعلق القذى تحت الجفن الفوقاني وقد يتعلق تحت الجفن السفلاني ايضا فيقلب ويوخذ بوجهين اما بقطنة لينة ناعمة جدا يضعها على القذى ويصبر ساعة ثم يقلعها بسرعة فان القذى ينقلع معه او

يذر العين بالذرور الناعم اللين الكثير النشا قليلا يكون من الانزروت المربا بلبن الاتن جزو ومن النشا
جزو ويذر العين ويشد العين برفادة ثم يفتح العين بعد ان يغمض العين الدوا . فيرى فيها شي كالغشاوة
والرمص الرقيق فيضع القطنة عليه كما ذكرناه فان جميع ما يكون ينقلع مع ذلك بسهولة وتصفو العين واعلم
ان في فلوس السمك نوع من الفلوس رقيق جدا لين اكثر ما يوجد ذلك في نوع من السمك يعرف بالبرع
السلحي ربما قفز عند حك السمك تطاير وان وقع في العين الرق ولم يكن قلعه الا بجهد وقد رأى من
طال به الرمد وعولج بانواع العلاج فلم يؤثر فيه حتى تبين فيه التراق شي كالغشا فقلع فكان فلس من
فلوس هذه السمكة ومما يعالج بهذه العين التي قد تلتصق بها التراق فلس او يتوهم انه ذاك بان يكحل العين
بالدهن اي دهن كان وخيره الزيت فان كان ثوران العين لم ينتو السواد ولم يرتفع من
البياض وان كان الفلس ملتزقا فان السواد ينتو وترتفع عن الملتحمة وتبين الفلس فيؤخذ براس
الميل المفلطح فان كان قد اثر في العين والمهادود بما يلين ويدمل مثل الشياف الابيض ولبن النسا
والذرور الناعم وجميع ما يقع في العين من القذى والفلس وغير ذلك فانه اذا ذر بالطين القبرسي انقلع
وزال وكذلك اذا ذر بالطين القبرسي المطبخ وزال وكذلك اذا ذر بالذرور الناعم الغالب عليه جزو النشا
وما يصعب منه اذا كحل بالدهن ثم ذر بهذا الذرور انقلع وفي طبيعة العين ان تلفظ وتقذف جميع
ما يقع فيها عند الهدو والنوم وانما ذكرنا هذا الباب وان كان نادرا لانه قد يقع وجايز حدوثه
لئلا يكون الطبيب جاهلا بمثله اذا وقع وقد يحدث بسيراف وسواحلها في العين علة يسمونها
القذى وهي دابة صغيرة شبيهة بالقمل تختفي تحت الجفن وهو شي يدخل من خارج فربما ثقب الجفن
وداخله فينكي في العين نكاية عظيمة يعظم منها العلة ويسيل من العين مدة كثيرة وينطبق الاجفان
حتى لا يمكن فتحها فرايت اطبا سيراف قد فطنوا لذلك ويسمونه قمل النسر ويعالجون العين بان يكحلوها
بالقلقل الابيض المحرق ويضمدونه بالطين الماخوذ من اصول السفرجل فيخرج هذا الحيوان على صورة القمل
وربما خرج منها عدة وربما كحلوا العين من هذا الطين وربما ذروا منه ومما يعالجونه ايضا ان يأخذوا
ورق السفرجل ولحا قشر شجر السفرجل ويدقونها ويغلونها باللبن الحليب ويقطرون من ذلك العين ليخرج من العين

فتخرج ذلك الحيوان ودخول هذا الحيوان في البدن معروف غير ان دخوله في العين لم اره الا بسيراف
وسواحلها

الباب الواحد والاربعون في العين اذا قمرت من الثلج

هذا رمد يصيب الملتحمة من الثلج
اذا سار الانسان فيه وطلعت الشمس على الثلج ونظر الانسان اليه رجع شعاع الشمس من الثلج الى العين
فتضعف بصره وهذه النكاية التي تصيبه على وجهين اما ان يضعف النور من غير رمد ويكون السبب
لذلك رجوع شعاع الشمس من الثلج الى العينين عند النظر اليها كما يرجع من الطست اذا جعل فيه
الما ووقعت فيه الشمس وانعكس نورها الى العين وكما يصيب العين من النظر الى الشمس وهذه الحاله
معروفة من فعل الشمس عند انعكاس نورها الى العين فيسلب النور ويضعفه والوجه الآخر انه يحتقن البخارات
فيها فيتورم الملتحمة ويصير رمدا رطبا يسيل منها الدمع الكثير **فاما علاج النوع الاول** فهو ترك
المشي في الشمس عند انعكاس نورها وتجنب النظر اليها في كل وقت واسبال خرقة سودا على الوجه
لتصون العين من ضوء الشمس وحلب اللبن فيها من ثدي امراة ترضع صبية ويضمدها باللوز الحلو المدقوق
بالليل عند النوم وكحلها بهذا **الدوا** يوخذ من الانزروت المربا بلبن الاتن جزو ومن الماميران جزو
ومن الكحل السلوودي جزو يسحق الجميع وينخل ثم يسقى بالرازيانج والخمر العتيق دفعتين ويجفف ويسقى مرتين
وثلثة ثم يسحق ناعما وينخل ويكحل به العين فان النور يصفو ويعود والتكميد بالما الحار ايضا نافع جدا
واما الرمد الذي يصيب من الثلج والورم الذي يحدث في الملتحمة **فعلاجه** الانكباب على الما الذي نصف
يوخذ من الشلجم فانه يوجد في وقت الثلج فيقطع ويدق ثم يجعل في القمقم مع البابونج واكليل الملك
وورق الثوم الرطب او قشوره اليابس والنخاله والملح فيغلي وينكب عليه فان هذا يحلل ما حصل في
العين من البخارات واما ما يكحل به هذا الرمد فهو ان يوخذ من دارصيني الصين وزن دانق
ومن القرنفل وزن قيراط ومن الساذج الهندي وزن دانقين ومن اقليميا الذهب وزن دانق
ومن المارقشيثا الذهبي وزن دانق يكحل يسحق ويذر به العين فانه يزيل هذا الرمد وليس يحتاج ان
يداوى هذا الرمد بما يبرد المادة بل بما يحللها فان اقوى السبب فيه احتقان البخارات ويضمد بهذا
الضماد ورق السرو وجوز السرو مكل دانقين دقيق السميذ ؟ يعجن ذلك مع الدقيق ثم يترك

حتى تجمر ثم يضرب بما قد غلى فيه بزر الحلبة ثم يوضع على خرقة ويضمد به العين فاذا ابتدى الرمد ينقص والورم
يغسل عطس العليل في كل يوم مرة ويكحل طبيقة بالايارج ويشم الغالية واشباه ذلك فان ترك هذا الرمد
وصار رمدا في الملتحمة وفي غيرها من الطبقات والرقت فعلاجه علاج الرمد وتغير الدوا فيهما واستعماله
على حسب تغير المرض وتركيبه والماهر من الاطبا يعلم ان ابتدا الرمد من اى نوع كان في القياس ابتدا
حمى يوم يعرض في الملتحمة فان اصاب الطبيب في معالجته والا تركبت وارتقى الى اصعب ما يكون من الرمد
كما ان الطبيب اذا توانى عن معالجة حمى يوم تركبت وصارت الى اصعب ما يكون من انواع الحمى فينبغى للطبيب
ان يا خذ استدلال الرمد من السبب اخذ العلامات التي ولنا عليه من اعلال الطبقات وهذا الرمد
خاصة فعلاجه في ابتدائه مخالف لعلاج ساير الرمد لان سببه البرد والاحتقان لا انصباب المادة واخيرا
وقد راى بعض الاوايل اطعام من اصابه الرمد من الثلج الشلجم المطبوخ بلحم الحمل وان يحل من الثوم فيه شي
صالح اذا لم يمنع منه حار المزاج ومنهم من راى كحل العين برغوة الثوم وهو ان يوخذ الثوم فيجعل في ماء
ويغلى فاذا انضج الثوم وارتفع فوق الما الذي يغلى به زبد اخذ من ذلك الزبد وكحل به العين ورأى
غيره ان يغرز في الثوم ميل ثم يجعل في النار الى ان يلين ويسترخي ويحدث فيه رطوبة ثم ينتزع الميل ويوخذ
من تلك الرطوبة فيكحل بها العين ومل الطبيقة في هذه العلة يجب ان يكون بالايارجات كما ذكرنا من
قبل وما يجري مجراه وقد يومر بالغرغرة في هذه العلة بما يحل الرطوبة ويستفرغ الراس وكان ابو ماهر عمل
مقالة في تدبير المسافر فذكر في مداواة الرمد الذي يصيب العين من الثلج ان يوخذ صفحة من نحاس
فيحمى في النار ثم يرش عليها يسير من الخمر ويكب عليه فهذا جميع ما وجدناه في هذا الباب وتمت

الباب الثاني والاربعون في القمل والقمقام الذي يظهر في الاجفان

اعلم ان الحيوان الذي
يتولد في البدن يتغير شكلها وصورها اما بحسب المادة والقوة المصورة واما بحسب المادة وجوهر
العضو الذي يتولد فيه ولم ار للاوايل في هذا كلاما متقنا الا للاسكندر الافروديسي في كتابه المعروف
بالعروس وقد كان يوحنا يقراه على الرومية والى وقتنا هذا ما اظنه نقل الى العربية فوجدت له
قولا شافيا وانا اذكره او بعضه فاما ما يتولد بحسب المادة فكحب القرع يتولد من مادة نضيجة فان كانت

فاسدة ويتولد في الامعا السفلى والمادة لا تصل الى ذلك الموضع الا وهي قد نضجت وتصل الى
هناك على طريق الفضل الفاضل عن الاعضا ولان الاعضا لا يغتذى بها ولا يجذبها القوة
الجاذبة لكيفية فاسدة يخالطها لانه قد يكون مادة جيدة تخالطها يسير من الفساد ويسيل اليها
من عضو آخر ولاجل ان المادة نضيجة ما يكون لون حب القرع ابيض صافى ولاجل الفساد الذي يخالطه
يكون ردى الكيفية فاسد في لونه ضارا في تولده وما يتولد اسفل الى المعا المستقيم يكون ايضا بيضا
صغارا جدا اما بياضها فلصفا المادة واما صغرها فقلة المادة ولان المادة اذا وصلت الى هناك
يكون قد قلت ونفدت واذيتها وضررها فاما هو الفساد والكيفية التي تخالط مادتها وما يتولد
من الحيوان في الاعضا العالية كالمعدة والامعا القريبة منها فانها تكون كبارا كالدود والذي
يسمى الحية ويكون حمر الالوان او غبرا وانما يتغير ذلك لان المادة يكون غير نضيجة رقيقة تخالطها كيفية
وسخية دسمة فتنفضها الطبيعة الى الجلد فاذا حصلت مثل هذه المادة في العضو فهو سبب تولد الحيوان
في الاعضا ان يكون المادة نضيجة حارة رطبة مثل هذه المادة في العضو وتكون القوة صحيحة
ولا يجوز ان يتولد الحيوان في الاعضا الا والمادة قد صارت بهيئة من مثلها يتولد الحيوان ولا
يجوز ان تكون المادة الا حارة رطبة فكل مادة كانت غير حارة رطبة فان الحيوان لا يتولد منها او
الحرارة والرطوبة مادة الحيوة ولاجل هذا ما لا يتولد الحيوان في كل عضو ومن كل مادة فالقمل والقمقام
الذي يتولد في ساير الاعضا وما يتولد في الاجفان والراس لصعود المادة الى العينين والراس فاذا
كانت المادة في الراس نفضته الطبيعة الى الجلد واصول الشعر واذا كانت في العين لفظته العين الى
اصول الشعر لان اصول الشعر موضع لقبول الفضل الذي يغتذى به الشعر وعلاج الديدان التي تتولد في البدن
نذكره باستقصار في مواضعه فاما ما يتولد في الاجفان واصول الاشفار فنحن نذكره في هذا
الموضع يجب على الطبيب ان ينظر الى صورة القمل والقمقام الذي يحدث في الاجفان فان كانت
لابثة متمسكة باصول الشعر لا حركة فيها يظهر للحس تيقن ان قد خالطها غلظ ولزوجة فان راها
تدب وهي سريعة الحركة يعلم ان المادة لطيفة فعلى حسب ما تبين له يكون استفراغه للعليل لا الكحل

ولا صافية ويكون كبارا لان المادة تكون كثيرة فاما القمل والقمقام فانما يتولد من اخلاط نضيجة صح

ان صح

من مادة واصعود تولدها في الاجفان

على من مادته رقيقة بالدواء القوي ولا ينفع ممن مادته غليظة بالدواء الخفيف بل يستقصى في استفراغه ويزيد في قوة دوائه ويعالج على هذا الترتيب يسقى سبعة ايام ماء الاصول شراب التين وماء الاصول على نسختها وشراب التين كذلك ونذكره في هذا الموضع ليكون اقرب على مريده تناوله يؤخذ من التين الابيض الصافي منا ويطرح عليه ثلثة امنا ماء صافي وينقع يوما وليلة ثم يزاد عليه مثل ما صب عليه من الماء ويغلى حتى يتهرى التين ويمرس ويصفى ويكيل السكر قبل ان يصب عليه ثم يصب عليه محلولا ويغلى حتى يصير قواما ثم يصب على وزن عشرين درهما من ماء الاصول عشرين درهما من هذا الشراب ويسقى منهما سبعة ايام فانه ينقص جميع الاخلاط الفاسدة الى خارج ويغسل اوساخ البدن ويرققها ويعدها للخروج بالدواء ثم يسقيه مطبوخ الافتيمون على نسختها ويصلح غداءه ويمنعه من التخليط فاذا كان بعد سبعة ايام من شربة المطبوخ سقاه شربة من حب القوقايا فاذا تيقن ان البدن قد نقي وان الفضول قد انحلت امره بالغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والميفخج والمري النبطي واشباه ذلك ويكون الغرغرة على الريق وان يدوم في الحمام فاذا فعل ذلك كحل عينه بهذا الكحل يؤخذ من البورق الارمني وزن دانق ومن بورق الخبازين وزن دانق ومن الملح المحرق وزن قيراط ومن ورق الغار وزن دانق ونصف ومن الميويزج مقشور حب الخروع وزن نصف درهم ومن التوتيا المغسول بدهن البان درهمين يسحق ذلك كله سحقا ناعما وينخل بحريرة ثم يؤخذ ميل من حديد او نحاس ويغمس في الزيبق حتى يأخذ الميل رائحته وان تعلق به شي مسحه مسحا لطيفا ثم يكحل عينه بهذا الكحل من غير ان يصيب الميل الحدقة بل يمره على اجفانه فان هذا ينفض وينثر القمل والقمقام من وقته او يومه فان وجدته عسرا رطبا كحلت العين بدهن الخروع على الجريرة المتخذة بماء النخالة ايام ثم كحلته بهذا الكحل وضمدته بهذا الضماد يؤخذ من العاقرقرحا والميويزج وحب الغار وشحم الرمان اجزاء سواء يدق ويعجن بالخل مع ورق الكرسنة عجنا رقيقا ويكون الخل يسيرا ثم يضمد به العين وهذا الضماد وحده من غير طلاء كرنب ومن الاكحال يبلغ مبلغا كافيا وداوى ابو عمران امراة من الاشراف من القمل والقمقام التي تحدث في الاجفان فامرها بالخروج الى عبادان والقعود في ماء البحر في كل يوم مرة وغسل راسها بالماء وامرها بالاغتذاء بماء الترمس ودهن الخروع فعادت وقد زال

القمل والقمقام حتى كانها لم تكن قط وكانت مادة كثيرة غير ان اشعارها كاحسن ما كانت فمن كان بالقرب من ساحل البحر فلا باس بان يداوى بهذا الدواء فان ماء البحر له قوة في استفراغ البدن وتنقيته ولاجل ذلك ما يقتل القمل والقمقام كانه يستفرغ البدن من الاوساخ وينقيها منها فينقطع مواد هذه الحيوانات فتهلك وقد رايت عبدان كان ياخذ الميل فيغمسه في الزيبق ثم يمسحه مسحا لطيفا ويكحل به العين من غير دواء لان الزيبق قتال لساير الحيوان برائحته الباب الثالث والاربعون في الزرقة التي تحدث في العين قد ظن بعض الاطباء ان الزرقة التي تحدث في العين بعد ان لم تكن هي حصول الماء الذي يعرف بالزيتي والى هذا ذهب بعض المتاخرين من الجهال المشهورين لانه كان الصحيح هذا ويجوز ان يتوهمه الطبيب لو كانت الزرقة تتم بصفاء الرطوبة فقط واذا كانت الزرقة تحتاج حتى تكمل الى خمسة اشيا من اسباب العين كبر الجليدية ونتوها وصفاء الغشاء العنكبوتية وقلة الرطوبة البيضية مع صفائها وصفاء العنبية مع قلة سوادها فبهذه الاسباب الخمسة تتم الزرقة فكيف يكون الزرقة الظاهرة بعد ان لم تكن من نزول الماء الذي يعرف بالزيتي فقط فاذا تبين ان هذا الذي ذهبوا اليه محال فنحن نبين علة الزرقة التي تحدث فنقول هي على وجهين اما من نتو الجليدية لزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية او ورم في الطبقة الصلبة او المشيمية او الشبكية فاذا خرجت الجليدية عن موضعها ونتات نتوا تاما عن الزجاجية ظهرت في العين الزرقة وهذا النوع يبرا منه الانسان وتعود العين الى ما كانت عليه في طبيعتها والنوع الآخر هو تغير مزاج الطبقة العنبية وتريد الرطوبة البيضية وتكدرها وهذه العلة يسميها الاسكندر برص العين كذى فسر لي يوحنا من الكناش الذي لم ينقل بعد الى السريانية ولا الى العربية فهذا النوع من الزرقة اذا ظهرت بعد ان لم يكن لا يكاد ان يبرا او يزول مما يبين غلط هذا الجاهل الذي ذهب الى ان الزرقة هي نزول الماء فقط وهو ان نزول الماء يذهب البصر والزرقة التي تحدث لا تذهب البصر وهذا ظاهر بين لا يشك مع تامله في ان من ذهب الى ما ذكرناه غلط علاج النوع الذي يزول من الزرقة استفراغ بدن العليل بما يوافق سنه ومزاجه والوقت من سنته مع استعمال القوانين وفصده والزامه الحمية والوقوف على مزاجه الطبيعي له فان كان قد زال

عن الاعتدال ردوه الى اعتداله الطبيعي وفيما يستفرغ به يقصد استفراغ راسه وتنقيته فان لم يكن المزاج قد احتد وكان السبب الذي نبتت منه الجليديه ورم بلغمي او سوداوي صلب كان الاستفراغ بالمطبوخات المسهلة وبالحقن اللينة وبسعوط لمن كان مزاجه بليدا بالادهان الحارة كالمصطكي والناردين والقسط والدهن المعروف بالرازقي المعمول بغير الافاويه وان كان المزاج قد احتد وهناك الم فيجب ان يكون السعوط بلبن امراة ترضع صبية ودهن الورد ودهن البنفسج واشباه ذلك واثرها عندي دهن الورد وان كان المزاج بليدا فلا باس بالغرغرة وعلى حسب المزاج يكون التدبير ويصلح اخذ الكحلين على حسب المزاجين فاما المزاج الرطب فيصلح له الشادنج العدسي وزبرجد والدارفلفل والزنجبيل والهليلج الاصفر واشباه ذلك فللمزاج الحار فيصلح له المنشا والصمغ العربي والكحل والتوتيا والطباشير واشباه ذلك يكحل به العين وليس يجب ان الطب في امر المزاج فان مداواة العين خاصة لا يكمن الا بعد رد البدن الى مزاجه الطبيعي فاما النوع الذي لا يزول الا بشدة وعنف وصعوبة ولا يكون تغير الطبقة العنبية الا من الرطوبة الغليظة كما لا يكون البرص الا من فساد الرطوبة وغلظها فيجب ان يستفرغ العليل بعد سقي ماء الاصول بحب الايارج وحب الصبر وحب القوقايا وما يجري هذا المجرى ويطيل المسخنات المحللات ويجعل تدبيره في ماكله ومشربه الى الاشياء الناشفة ويومر دايما بالاكتحال بدهن الناردين ودهن الخروع والشرب منهما او استعمال معجون قرديا المعمول بالمعرفة والمسك العتيق مقدار ما يجب ويحقن بما يحقن به صاحب الوضح وقد بيناه ذلك في قراباذين كتابنا هذا الباب الرابع والاربعون في الشعيرة والتي تخرج على الجفن الاعلى والاسفل والبثرة الصلبة المعروفة بالعروس ان الشعيرة بثرة تخرج على الجفن الاعلى والاسفل والعروس كذلك العامة تسمي الخراج التي تخرج تحت الابطين وهو تورم الغددتين اللتين تحتهما عروس الذي يخرج على الجفن من الغشا والزيادة في الاكل كذلك يسمونه بهذا الاسم وبين الشعيرة وبين هذا فرق وذلك ان الشعيرة بثرة صلبة يسمى شبيهة بالغدة منعقدة لا تنحل وربما بقيت سنين كثيرة ويكون لونها بلون الجفن وهذه الاخرى التي تسمى العروس هي حمراء رخوة تظهر بعد الغشا والزيادة في الطعام ويزول اذا جوع الانسان نفسه واذا كمد بالماء الحار علاجه التجويع ونقصان الغذاء والامتناع

من الاشياء المبخرة الى الراس والاطعمة الغليظة ثم استفراغ البدن ونفض الكثرة بالفصد والامر بالغرغرة والسواك وتكميد العين في كل وقت بالماء الحار وكحل العين اذا زالت بالتوتيا والكحل وساير ما يقوي العين ويشده واما علاج الشعيرة فالفصد واستفراغ البدن والغرغرة يجب مزاج الانسان وحسب الوقت وكحل العين بهذا الدواء رماد القيصوم ورماد مارقشيثا وكندر وزنجبيل اجزاء سواء ينعم سحقه وينخل ويكحل به ويتوقا العين ويعصبه الاجفان فان انحل بذلك والا لم يكن بد من اخذها وقدها يجب ان يكون من سطح الجفن ببط بالطول ويخرج الغدة ثم يوضع على العين شحم الرمان المدقوق المربى بالصفرة ودهن الورد ويكحل بهذا الكحل يوبين وقاق الكندر وجلنار ومرو حضض ودم الاخوين وكحل سلوي واقليميا الفضة واسفيداج الرصاص المعمول بالنار اجزاء سواء يسحق وينخل ويكحل به فانه يحلها من يومه وهذا الكحل انزروه سيارس الذرور المعروف بسرقولون فان ثارت العين للالم الذي يصيبها عولجت بمعالجة الرمد التي تحدث في الملتحمة وقد علمت ان جميع اعلال العين يداوى بعد تعديل مزاج البدن لا سيما ما كان من بط وقطع وكي الباب الخامس والاربعون نذكر فيه علم جملة ادوية العين اكثرها معدنية ولم جعلت انواعا كثيرة بكيفيات متباينة اعلم ان الفلاسفة سلكوا في المعالجة مسلك الاحتياط والتحرز والاحرى والاولى والاشبه والاوفق فعرفوا مزاج العضو ثم مقدار قوته ومزاجه ثم مقدار الضرر الداخل عليه من الاشياء الخارجة عن الطبيعة ثم قابلوا السبب الموجب ثم قابلوا العلة بضدها وحفظوا العضو على جوهره في مزاجه ونظروا الى الاعضاء البسيطة المتشابهة فما كان من العضو كثير الاعصاب كثير الحس قابلوه من الادوية بما كان اوفق والين وبما لا يوذي الحس ولا يهيجه ونظروا الى ما كان قليل الحس فقابلوه بما شاوا من الادوية بعد ان يكون موافقة لاغراضهم فجاوا الى الجراحات مثلا فوجدوا الجراحة على عضو فيه عصب كثير واخذ واستتره فكان غرضهم حفظ جوهر العضو وانبات اللحم على الجراحة وختم الجراحة بعد الامتلاء من اللحم فركبوا مرهما متخذا من الشمع والدهن ليكون الشمع والدهن حافظين للاعصاب والاوتار والجلد وجعلوا فيه دم الاخوين والمرداسنج والزفت واشباه ذلك محالة قوة الانبات فان زاد اللحم على

نزك العضو الى حفظ تلك الاعضاء البسيطة

ما يحب جعلوا فيه العنزروت والزنجار و قاقلي واشباه ذلك فاذا بلغ الى وقت الختم جعلوا
فيه الكندر والراتينج واشباه ذلك فتمت اغراضهم حين استعملوا ذلك لانهم حفظوا جوهر العضو
وقابلوا المرض باضداد والسبب الموجب له وتحرزوا من الاعراض فاذا صح ذلك فانهم جاؤا الى
العين فوجدوها مولفة من طبقات واغشية ورطوبات فكانت الطبقات عصبية كثيرة الحس والرطوبات
لطيفة سريعة قبول النقصان والتغير فارادوا مقابلتها اذا عارضها شي من الامراض فعلموا ان الشمع
والدهن والادوية الرطبة السيالة لحاجة العين الى البصر دايما ولانه لا يمكن شدها زمانا طويلا لان
العين اذا شدت ووضعت عليها الرفايد زمانا طويلا اضر ببصرها ذلك وكدر نورها والعلة التي
ليس تخلو من ان تكون محتاجة الى تسكين حرارتها وتحليل صلابتها او تعديل مزاجها وتعويض ما ذهب
منها وذاك لا يمكن الا بالادوية الحارة او الباردة واليابسة او الرطبة القوية كما انها موجودة في المراهم
والادوية السيالة كذلك موجودة في الادوية اليابسة المعدنية وغيرها فجعلوا ادويتها الادوية
اليابسة فان من شانها ان تنشف الرطوبة من وقتها وتحلل وتنشف فيتم بها ساير الاغراض ولا
يحوج الى الشد زمانا طويلا فعدلوا الى الادوية اليابسة المعدنية لذلك سبب آخر ايضا وهو ان
الادوية الرطبة تلتزق بالعضو فلا ينقلع الا بعد ان تغسل ادوية وبالحرارة الغريزية والعين فلا يمكن
ان تلتزق بها شي لانه يمنع بصرها ذلك وهي محتاجة مضطرة في كل لحظة الى التحريك الى الاشيا السيالة
الجسم الى النظر واحوالها فجعلت الادوية اليابسة المعدنية ليسحق او يبرد او تحلل او تقبض من غير ان تلتزق بها
ويسهل على العين لفظها ودفعها الى الاجفان وخارج العين ولو كانت رطبة ملتزقة ليصعب ذلك على
العين وتاذت به وسبب الثالث وهو ان الادوية الرطبة ربما لينت العضو وارخته والعين وطبقاتها
فلا تحتمل ان تسترخي لانا نداوي العين من استرخا الجفن لان ذلك يضعف بصرها ويوذي ناظرها
فلاجل ذلك لم يجعل ادويتها ادوية رطبة سيالة مرخية والسبب الرابع هو ان ديسقوريدس
وارجيجانس ذكرا في الادوية المعدنية ان القوى المتضادة لا تكثر فيها لان تركيبها وكونها
ليس هو بالاغتذا او مصاونة الهوا وانما تكثر القوى المتضادة في الاشيا التي تغتذي بالهوا

لا ينبغي ان تعصب العين الا بالشد والفايدة العصابة للعين فلا تكمه شد هارما الى ... ومعالجتها المراهم والاشياء السيالة ...

من انواع

من انواع الاغذية ويحيا وفق الهوا فيتركب فيها قوى متضادة ومن القوى المتضادة تظهر الخواص
المختلفة والادوية المعدنية تغتذي باجماع الاوايل من خارج من الطل والهوا وقوة الشمس وحماها
فيقل منها القوى المتضادة ويلطف فيقل خواصها فيقابلون العين بذلك لوضوحها ومعرفة طبيعتها
وقلة خواصها ليلا يكون على الناظر من اختلاف قواها ضرر والذي قاله جالينوس هو ان قال نحن
ننظر عند المداواة الى جوهر العضو فما كان من الاعضا عصبيا ووقعت به الجراحة جعلنا ادويتها جافة
يابسة لحفظ جوهر العصب وقد لطفنا في ادوية اخر لانبات اللحم وتنقيتا لو ضر من الجراحة وما كان من
الاعضاء لحميا ووقعت به الجراحة جعلنا ادوية رطبة لينة لحفظ جوهر اللحم فاذا صح ذلك فالعين
وطبقاتها هي يابسة الجوهر عصبية لزم مقابلتها عند نكاية وقعت بها لحفظ جوهرها وجوهر طبقاتها
ان يقابل بالاشيا اليابسة وان يتلطف في ازالة ما يعرض من الورم وتسكين الحمى فلاجل ذلك
ما جعلت اكثر ادوية العين معدنية يابسة فان ذلك احفظ لجوهر العصب واشبه واليق به فتامل هذا
الفصل باستقصا فانه من بحث الفلاسفة وليس هو من بحث الاطبا وقد تكلم خلق في هذا المعنى
فلم ار احدا غير جالينوس بكلام يرتضى وينتفع به الباب السادس والاربعون في ضيق الحدقة الحادثة ضيق الحدقة
اذا لم يكن عارضا بعد ان لم يكن فهو سبب لاحتداد النور لانه اذا كان اتساع الثقبة يوجب انتشار النور
فضيقها يوجب جمع النور واحتداده وضيق الحدقة اذا كان طبيعيا فهو ان يكون الثقبة التي في العنبية
المعروفة بالمجرى ضيقة معتدلة والرطوبة البيضية كثيرة حافظة زوال الطبقة العنبية ووقوعها على نفسها
او على الرطوبة الجليدية ويكون الثقبة التي في العنبية ضيقة معتدلة محاذاة هذه الثقبة للجليدية محاذاة
سواء مستقيمة فعند ذلك يتم للبصران يكون حادا مجتمعا فاذا ضاقت الحدقة وهي الثقبة التي في
العنبية بعد ان لم يكن كان سببا لضعف النور لان ذلك لا يحدث الا عن مرض مغير لهيئة العين
وهو احدى ثلثة اعلال اما زوال الطبقة بورم يحدث في العنبية او في غيرها من الملتحمة والقرنية فزوال
العنبية اذا زالت يكون زوالها على شكل ينقلب الثقبة التي فيها عن مساواة الجليدية فيكون الضيق على
قدر زوالها او يكون ضيق الحدقة لنقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية فينقلب

استفاد ... الحكمة ... ذكرنا

العنبية على نفسها فيضيق الحدقة لنقصان الرطوبة البيضية او انجذب الى الجليدية فيقع عليها فيضيق لذلك
الحدقة لان النور لا ينفذ في الثقبة التي فيها بل يتموج وينقلب يحتاج الى طلب طريقة للخروج فيجد مسلكا
ضيقا لانقلاب الطبقة العنبية وهو الذي قال جالينوس عند ذلك يبصر بصرا سوءًا ويحدث ضيق الحدقة
للشيخ او تدوقع في العصبة المجوفة فيضيق ثقبتها فهذا الضيق وان لم يكن في ثقب العنبية فهو ضيق في
مجرى النور والحدقة اسم يعبر به عن ثقبة العنبية وعن ثقبة العصبة وقد جرى بين جالينوس وبين قوم منهم
في هذا المعنى على وجهين احدهما ان قوما زعموا منهم ارجيجانس ان ضيق الحدقة سوا كان بالجبلة الطبع
او عارضا فانهما سيان في باب النور والى هذا ذهب جابل من المتاخرين فاجاب جالينوس بجوابين
احدهما ان قال كل عضو له فعل ما وهيئة ما معدة لذلك الفعل فاقوى ما يكون ذلك الفعل واصحه اذا كان
العضو سليما في طبيعته والنقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب النقصان الداخل على ذلك العضو وضيق الحدقة
اذا عرض بعد ان لم يكن فهو نقصان داخل على العضو وليس الشي الطبيعي الذي مقامه مقام الصحة
كالشي العرضي الذي مقامه مقام المرض وليس الصحيح كالمريض في تجويد الفعل وجواب آخر ان قال ضيق
الحدقة الطبيعية خلقة النفث محمود وفاضله لفعل البصر وضيق الحدقة العارضة شي لا يحدث الا من اعلال
صعبة بتغيره لهيئة العين مزيلة للطبقة عن موضعها او تشنجها وجميع الامراض اذا احدث في عضو
طبيعي فازالته عن موضعه احدثت آفة فادخلت النقص على افعاله فلاجل ذلك صار ضيق الحدقة
اذا عرض ليس هو بمحمود وجرت هذه المسلة بيني وبين حيور حسن فالزمني ان قال نحن نرى الانسان
اذا اراد ان يحد بصره جمع عينيه وضيق حدقته فيحتد بصره وينفذ صحيحا فاجعل حدوث ضيق الحدقة في
حدة النور بمنزلة فعل الانسان اذا هو جمعها فاجبت وابوماهر متوسط بيننا بان قلت اذا جمع الانسان
حدقته وضيقها وجمع نوره فانه يتم فعله ويحتد بصره لان الطبقة العنبية في موضعها والثقبة على ما هي عليها
وموازاتها للرطوبة الجليدية والذي يحدث الآن الطبقة قد زالت عن موضعها او دخلت عليها
آفة ما فبينهما فرق من هذا الوجه فلج ولم ازايل عن هذه النكتة فحكم ابوماهر بان كلامي اظهر ونظر
ايضا قوم منهم اصحاب سن بان قال ان ضيق الحدقة قد يحدث عن ابتلال الطبقة ورطوبتها بكثرة

مما يجب حصول الرطوبة في تجويف الطبقة العنبية بل خللها وحرمها فيضيق لذلك الحدقة وذلك ان هولاء القوم
اعتقدوا ان لا يضيق الحدقة الا عن الجفاف واليبس فاجابهم بما ذكرنا ودل على قوله بان قال نحن نرى
الخشبة الرطبة والجلدة المرطبة اذا ثقبت ثم وضعت في الشمس حتى تجف اتسعت الثقبة ولم يضيق واذا
رطبت الجلدة تمددت وضاقت الثقبة ان كانت فيها فكذلك لو حدث الجفاف واليبس في الطبقة العنبية
لاوجب على هذا القياس اتساع الثقبة دون تضايقها وهذا بين لمن انصف واذ قد بينا هذا فنحن نرجع
الى ذكر العلاج فنقول انه اذا كان ضيق الحدقة من ورم يحدث في الطبقات فيجب ان يراعي مزاج العليل
ويستفرغ بحسب مزاجه ان اوجب الاستفراغ ويعدل مزاجه ويحقن ويوضع المحاجم على ساقيه ويجذب الفضول
الى اسافل البدن وتداوى العين بالشيافات والاكحال المضادة للسبب الفاعل للمرض ودفع الرفايد
والشد ساعة من النهار وحمية العليل وان كان ضيق الحدقة من نقصان الرطوبة البيضية وعلامته ان يرى ما يراه
اذا قرب الشي من ناظره جدا ويكون بصره غير حاد وغير مستقيم فربما البصر على شكل الالتفات والنظر الى
الزاوية مثلا حتى يبصره اذا قابل الشي فقد قلنا ان هذه الرطوبة تحمل الزيادة والنقصان فكما يراد
عند زيادتها بنقصان الكثرة ونقص البدن وكحل العين بالاشيا التي ينفعها ويستفرغها كذلك يراد
عند نقصانها بترك الاستفراغ وترطيب المزاج وتعديله وحمية العليل والاقتصار به على احمد الاغذية
وان يسعط بالاشيا المرطبة المهدية لحدة المزاج واجود ما يغذى العليل اذا جاز ان يغذى بجانيص
ولحوم الحولية من الخنازير فان لم يجز ان يغذى به للشريعة فلحوم الجداء الرضع والحملان والفراريج وافراخ الحمام وذلك
ومن الحلاوات الاشيا المتخذة بالخشخاش وبعد التيقن بان مزاجه قد اعتدل فما الباقلى المطبوخ على
ما ذكره يوخذ الباقلى الصحيح السليم من الآفة فيقشر ويجعل في قدر برام جديد ويصب عليه الماء العذب
ودهن اللوز ويطين راس القدر ويغلى بنار الغضا على مهل ورفق حتى يتيقن انه نضج وتهرى ثم
يزال بها عن النار ويترك ويكسر الباقلى حتى يصير كالحسو ثم تحسا مارق منه وهذا يزيد في جميع رطوبات
الراس والعين ويزيل القشف عن البدن ويسكن الصداع الحار من غير مادة واذا كان من انقلاب
الطبقة العنبية على نفسها او وقوعها على الجليدية فدواوها حبس النفس ساعة ومداواة العين بوضع

لحوم ولد الخنزير

الزعفران فيها الاسرنجة المعمولة على شكل الحدقة مثقوبة واصلاح الاغذية ومداواة هذه الرطوبة رجعت الطبقة العنبية الى حالها اذا هي عادت الى طبعها وعوضها الطبيعة ما نقص منها وقد قال بعض الاوايل ان نوم هولاء يجب ان يكون على ظهورهم ليلة وليلة على وجوههم ودخول الحمام وصب الماء الفاتر على روسهم وتكميد عيونهم بالماء الفاتر بخرقة

الباب السابع والاربعون في اختلاج العين الدايم حتى تضعف البصر

هذه العلة هي من جنس الرعشة التي تحدث في الاعضاء وقد بينا علة الرعشة في الاعضاء وعلاج ذلك ونبين علة الاختلاج الدايم في العين اعلم ان تحرك الجسم من غير ارادة يوجب بالاضطرار ان يكون على سبب محرك وذلك السبب يحتاج الى سببين حتى يتم لان تحرك الجسم عن غير قصد مثال ذلك الزلزلة فان الارض تحرك عن بخارات كثيرة تجتمع في مضايق من الارض فيحتاج حتى يتم امر الزلزلة باجتماع البخارات فاحد الاسباب هي المضايق تحت الجبال ما بين الجبلين واشباه ذلك والسبب الثاني صلابة الارض فاذا اتفق البخارات المجتمعة بهذان السببان تحركت الارض ما بين خروج البخار وحركة الى فوق وبين صلابة الموضع ومنع البخارات من النفوذ فيتزلزل الارض لذلك كذلك الاختلاج في العين تتم ثلثة اسباب اجتماع البخارات تحت الاغشية والصفاقات في مضايق وصلابة الطبقات ومنعها البخار عن النفوذ والبخارات واجتماعها والمضايق وصلابة الطبقات عندما يمنع البخار من النفوذ وعند تحركها للخروج يحدث الاختلاج واذ قد بان ذلك فنحن نبين من اين يكون تلك البخارات فنقول كما ان المياه والرطوبات تجتمع تحت الارض ويطلع عليه الشمس فيحميها فتصير بخارا وينجذب الى فوق للطيف كذلك الرطوبات التي تجتمع في البدن والدماغ اذا قويت عليها الحرارة الغريزية حللتها وصيرتها بخارات غليظة تصعد للنفوذ فاذا امنعه الطبقات حدث الاختلاج وكذلك في كل عضو يحتقن البخار ويحمى ويمنعه العصب والغشاء عن النفوذ حدث الاختلاج وقد مر في علاج ذلك عند ذكر علاج الفالج والاسترخا واختلاج الاعضاء وهو بعينه علاج العين اذا دام اختلاجها ونزيد في هذا الموضع ما يكحل به العين عند دوام اختلاجها اذا وقع الاستفراغ والحمية والتدبير الصحيح فيجب ان يكحل العين بهذا **الكحل** يوخذ من الزنجبيل الصيني الخالص وزن درهم ومن القرنفل من ثمره وزن

وانقيس

دونق دانقين ومن الماميران ودارفلفل والفلفل من كل وزن دانقين توتيا ومع عربي نصف درهم يسحق ذلك ويمرخ في الهاون بعد النخل

الباب الثامن والاربعون في العلة المعروفة بذبل العين

هذه العلة تحدث في المشايخ على الاكثر وربما حدث بالشبان في عين واحدة وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات وفنا البيضية او قلتها جدا او قلة النور التي تملا الاقضية التي بين الطبقات وهو التجاويف التي في العين فتصغر لذلك العين ويكاد ان تنضم اليها جفناها وربما ذهب البصر فاما في ان يضعف فلا شك فيه **علاج** ذلك في الشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد ثم ترطيب البدن بعد ذلك وامالته الى التدبير الملطف والاقتصار به على الاغذية التي يولد الدم المحمود كلحم الجدي والحملان والفراريج وصفرة البيض النيمبرشت واشباه ذلك وحبس نفسه في الاوقات حتى تنبعث الحرارة الى الاعضا ومنعه عن الاكثار من الشراب وصب المياه الفاترة على راسه بعد ان يطبخ فيه الخشخاش والبنفسج والنيلوفر والشعير المقشر ويسعط بدهن النيلوفر ودهن البنفسج ويراعي مزاج بدنه وكلما زال عن حالة الطبيعية رده بالتدبير الى طبيعته ويمنع من المشي في الشمس ويحذر الجماع البتة ومن الاغتسال بالمياه المالحة ويمنع عن ركوب البحر وشم روايح النفط والكبريت واشباه ذلك ويضمد عينه بهذا **الضماد** يوخذ من دقيق الباقلي ويضرب مع لبن امراة ترضع صبية او لب خبز السميذ فيضرب مع ذلك اللبن ويضمد به عينه وقت النوم ويومر بشم الروايح الطيبة المعتدلة ويفرح ويهنى ويومر بالنظر الى الخضرة والماء وان كانت هذه العلة بالمشايخ فقلما يزول غير ان علاج المشايخ من هذه العلة يكون بالحمية والاقتصار به على الاغذية الطيبة المحمودة ومنعه من الرياضة العنيفة والجماع ويختار له من الاطعمة ما كان اوفق واليق بمزاجه ويحتقن بالاشيا التي يرطب وتسخن اعتدال ويقوى كليته ويجر الى راسه بخارا محمودا مثل هذه **الحقنة** يوخذ من البهمنين والتودري وبزر الجرجير والبابونج والاكليل الملك ويطبخ حتى يتهرا ثم يصفى ويعيب عليه من دهن الخروع ودهن الخيري ودهن الياسمين ودهن النرجس ودهن الاكارع مقدار الحاجة ويضرب حتى ينعم ويغلظ ثم يحقن به وهو فاتر ثم يمرخ بدنه ان احتمل مزاجه بالدهن المعروف بالمجموع وقد ذكرت نسخة في الفالج واللقوة وقد بينا في القراباذين في باب الادهان ولا يفصد من حدثت به هذه العلة

شيئا كان او شابا ويسقى الخمر دايما ويكون الخمر عطرا او الغوالي او اللخالخ والرياحين الطيبة كل ذلك مما
يزيد في رطوبات العين المحمودة وفي الروح فكل شي يزيد في الروح والرطوبة المحمودة اذا اكل العين

الباب التاسع والاربعون فيمن قد نال البصر في المطامير والحبوس المظلمة

هذه العلة تحدث من
سببين اما لقلة نظره الى الضوء وكلال النور وضعف مجاري النور فان من شان العين اذا هي
لم تنظر الى النور طويلا ان يقل بصرها ويكدر نورها ويغلظ رطوباتها فان النور مما يفرق البصر
ويبسطه ويزيد في مادته ويحلل البخارات الغليظة والرطوبات ومن شان الظلمة والسواد ان تكثف
البصر وتغلظه وتجمعه فلاجل ذلك يغلظ النور ويضيق مجاريه ويحدث اذا طال انطباقها وعدمت
النظر الى النور غشيت بالبياض واسبلت وامتنع نورها وربما غلظت الرطوبة البيضية وتكدرت
واسودت فامتنع الناظر لاجل ذلك ويحدث عند خروجه من الظلمة بعد كونه فيها طويلا الى النور
بغتة فيمنع النور بقوة ليتمزج النور الخارج فيمتنع التعب فيتفرق النور او تسلبه ضوء الشمس كما يسلب
السراج الكبير مثل النفاطة ضوء السراج القليل ومعالجة هذه العلة يكون بحسب قلة المرض وكثرتها
فاما ان كانت الرطوبة البيضية قد اسودت وهو الذي يسمى الماء الاسود فقلما ينجح فيه العلاج
فان كان لانسداد مجاري النور فقد ينجح العلاج فيه نادرا فاما من استلب ضوء الشمس بصره
لخروجه بغتة من الظلمة الى الضوء فهو عسر ايضا غير انه يبرا وعلاج هذا المرض اذا كان من تكدر
النور والسدة او اسوداد الرطوبة البيضية هو ما ذكرنا في انواع علاج الماء غير القدح سواء
واما اذا استلبت ضوء الشمس بصره فعلاجه ما قد مر في علاج العين اذا قرحت من الثلج او
ذهب البصر منه او من النظر الى عين الشمس نعيده في هذا الموضع فانه اصلح الاشياء في ذلك
ان لا ينظر الى ضوء الشمس بل يمشي وينصرف على وجهه برقع مصبوغ بلون السماء وقد وصف بعض
الاوائل لهذه العلة شيئا عجيبا ذكر انه ان احب ان يقعد في موضع ليس بمظلم جدا ولا مضي
ولكن يكون في جوف بيت او حجرة قليل الضياء فياخذ قطعة كبيرة من الاسرب ويحكه بالحديد حتى
يصير له بصيص وينظر اليه ويقربه من عينيه يفعل ذلك في كل يوم مرتين ويدهن من صب الماء الفاتر

على

على راسه ويجود غذاءه ويمنع الغشيان ولا الصوم ولا الجماع فان هذا التدبير يرجع نوره

الباب الخمسون في الدمعة

الدمعة التي تسيل دايما من العين اما ان تكون من غبار الشعر او شي يقع فيها او من خشونة الجفن
بالجرب او الشعر تخرج واشباه ذلك فهذه كلها قد ذكرنا علاجها ولا تكون مداواة الدمعة من غير
قطع الاسباب واما اذا اجرت الدمعة دايما من غير ان يكون بالعين شي مما ذكرناه فذاك
لاحد سببين اما لنقصان اللحمة في الماق الاكبر وذهابها او من امتلاء في الراس والعينين وضعف الطبقة
الملتحمة فان كان من نقصان الماق فلا ينقطع ذلك الا بان يكون حوالي تلك اللحمة كما يدور متصلا باللحم
واما ما كان من امتلاء في الراس فعلاجه الفصد والاستفراغ واصلاح الاغذية ومنع العليل من
الاطعمة المبخرة كالباقلي والعدس وغيرها ويربيت العليل في كل ثلاثة ايام على الحب المعروف بالشبيار
وهي نسخ مختلفة فاما ما نختاره فهو ان يوخذ من الايارج المخزن جزء ويزاد عليه مثل ربعه من الزراوند
وحب الحديد والغولا والمدبرة بالخل والقلي بدهن اللوز ويتناول منها عند النوم وزن ثلثي درهم
الى وزن درهم وان احتمل مزاجه زيد في مقداره ويكحل بهذا الكحل جلنار ودرو سنج وتوتيا
هندي وحشري ومرار الي والكحل السلوقي يكحل هم طباشير جلال محصص وزن نصف درهم قشور
البيض المكلس نصف درهم يسحق جميعا في الهاون حتى يلين وينعم وينخل بحريرة ويكحل به وربما اكتفى
الطبيب في معالجة ذلك بالتوتيا والكحل لانهما يشدان الطبقة ويقويانها وقد يكون الدمعة
من ضعف الطبقة واسترخائها فاذا اصابها البرد انقبضت وعصرت فسالت الدمعة وذكر
بعض الاوايل ان سيلان الدمعة هي من تحلب فضول رقيقة يجتمع في الراس فيترشح الى العينين
وربما كان ذلك الفضل فيه اذى للذع وعلامته ان يكون مع الدمعة حكة او لذع فان كان كذلك
فعلاجه استفراغ الراس وتعديل المزاج وتكميد العين بالماء الحار قال ابو عمران في هذا المعنى قولا هو حق
ذكر ان من دمعت عيناه من الهواء البارد فانما هو لحار مزاج طبقات العين فاذا اصابها الهواء
البارد استحال بذلك كما ان الاهوية في الشتاء غليظة واذا صادفت حار العين استحالت
وسالت فان كان كذلك فعلاجه تسكين مزاج البدن وكحل العين بما يبردها كالتوتيا والصمغ

والنشا والورد واشباه ذلك وقد كان ابن سيار يعطي كحلا للدمعة فيجعله فاذا هو الورد والزنجار والصدف المحرق والتوتيا والنشا المحض فجرب ذلك بعد استفراغ البدن في عدة من الناس فانتفعوا به وناظرت ابن سيار على قوله ان البخارات تستحيل ماءً فقلت اليست البخارات المياه اذا سخنت استحالت هواءً والهواء اذا سخن وجفف استحال نارا فكيف يجوز ان تستحيل البخارات دمعا اذا احميت مزاج طبقات العين فقال البخار الغليظ اذا صادف حر طبقات العين استحال اولا ماء ثم يستحيل بعد ذلك اذا دام على التحلل هواء **الباب الواحد والخمسون في الاخفش** الخفش علة لا تكون الا مولدة مع الانسان وهو ان يكون الطبقة القرنية والعنبية شفتين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء فلا يبصر بصرا تاما كما يجب وبهذه العلة استدل بها بعض الاوائل على فساد قول ارسطاطاليس في ان النور يدخل من خارج فينطبع في العين فقال لو كان النور يدخل من خارج لكان يمنع البصر كما يمنع الاخفش ضوء الشمس من البصر التام وكذلك الحيوانات التي في طبقات عينها وطبيعتها انها يشف فيضعف نورها فلا يمكنها الانتشار بالنهار كالبوم والخفاش ومن ذوات الاربع كالسنور والفرو والنق فهذه العلة اذا كانت بالانسان فهو يبصر بالنهار بصرا ضعيفا فاذا كان عند غروب الشمس او في اليوم المغيم ابصر بصرا قويا وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع مداوة يكون في الاجفان فان كان الامر على ما ظنوه **فعلاجه** الاستفراغ وتنقية الراس واستعمال الاكحال التي تجلو العين كالروشنايي والعزيز والباسليقون الاكبر واشباه ذلك وان كان كما قلناه فاستفراغ البدن وتنقية الراس ثم كحل العين بالتوتيا الهندي والمرازني والحجري والكحل الاصفهاني ودرما وورق الآس ورما والجلنار فان هذه تقوي الطبقة الشفة وتجمعها وتصفقها وقد يكحل العين ابتدا لهذه العلة بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقة الملتحمة فان في تسويد ذلك مما يجمع النور ويقوي العين على النظر الى الضوء فاما رطوبة الاجفان فقد مر فيما تقدم من علاجات العين **الباب الثاني والخمسون في هيئة العين ووضعها وموتها وطبقاتها وذكر الخلاف الذي بين ... فيها** قد ذكرنا في اول المقالة في علاج العين طرفا من ذلك يسيرا لا ينفع والاطباء يتركون العناية

بهذا في ابواب معالجة العين ويعتمدون في معرفته على المقالة العاشرة من كتاب جالينوس في منافع الاعضاء وليس كل كحال يكمل قراءة مراتب كتب الطب بل منهم من لا يعرف عن طبقات العين شيا وانما يقلد فيما يكحل فخطاؤه اكثر من صوابه وجناياته اكثر من اصاباته فقصدت في شرح هذا الى ان يخف مؤونة الدرس على الكسالى ويقل خطاؤهم وغلطهم في معالجاتهم فاقول ان الطبقة الصلبة والمشيمة والشبكية وهي الثلث الطبقات التي في آخر طبقات العين اولها الصلبة ولا خلاف عند احد الا عند جالينوس في انها تنشؤا من الغشا الموضوع على القحف من داخل وان الطبقة المشيمية تتولد من طرف هذه الطبقة ومن الغشا الموضوع على العصبة المجوفة التي ينفذ فيها النور وان الشبكية تتولد من طرف المشيمة ومن طرف الغشا الموضوع على العصبة المجوفة ومن العروق الضوارب وتشتبك فيها هذه العروق لتورد الروح والحرارة الغريزية والغذاء الى طبقات العين فيها يصل الغذاء الى الرطوبة الزجاجية على طريق النشف والرشح وعلى جهة الابتلال على جهة ما يغتذي به العضو بالرواضع والعروق وان الطبقة العنكبوتية تتنشى من طرف الغشا الموضوع على العصبة المجوفة وانها موضوعة على الجليدية لا فضاء بينها غير انها ناقصة عن الجليدية قليلا كانه على الثلث منها او النصف وان بين الجليدية وبين العنبية فضاء وفي ذلك الفضاء رطوبة بيضية ناعمة رقيقة حلوة الطعم صافية وجعل منصبه على الجليدية ومتصلة بالعنبية وان الطبقة العنبية تتنشى وتتولد من طرف الشبكية ومن طرف المشيمية ولاجل ذلك ما نرى فيها العروق الكثيرة وجعلت مثقوبة بازاء الجليدية وبازاء ثقبة العصبة المجوفة التي تخرج منها النور وجعلت اسمانجونية اللون لتكون اجمع للضوء واحسن ملاءمة للنور وجعلها وان الطبقة القرنية تتولد من طرف الطبقة الصلبة التي هي اخر الطبقات التي تتولد من طرف الغشا الموضوع على القحف من داخل وانما جعلت صلبة لتدفع الآفات وتقوى على احتمال الحر والبرد وملاقاة ما يصيبها من الهواء من خارج فيضبط طبقات العين ورطوباتها اذا هي اندفعت اما بالورم او عند التهوع والزحير والسعال الشديد وان الطبقة الملتحمة تتنشى من طرف الغشا الموضوع على القحف من خارج وجعلت كالطوق

تنشؤ

وغير الضوارب

والاكليل يضبط العين من خارج وللجمال ايضا ليكون مستديرة حوالى السواد فيحسن بشكل العين وتضبطها
كما يضبط الحاوى المحوى وجميع ذلك صحيح غيران في جميعه خلافا عند المشرحين وعند الكحالين فبعض الكحالين
يقول ان الطبقة الصلبية تنشى من عصبة تخرج من الراس وبعضهم يقول انها طرف الغشا الموضوع على القحف
من داخل وبعضهم يقول ان المشيمية طرف عصبة خرجت من الدماغ الى العين وبعضهم يقول ما ذكرنا
وآخرون يقولون ان المشيمة هي عروق مشتبكة تجللها غشا رقيق جدا وان الزجاجية هي رطوبة وانفسه
مستدة على الشبكية والمشيمة وان الجليدية هي وسط الزجاجية غايصة فيها وان العنكبوتية هي طرف الغشا
الموضوع على الدماغ ومن طرف الشبكية وان القرنية هي من اطراف هذه الطبقات كلها وان الملتحمة
هي مولفة من طرف الغشا الموضوع على القحف من خارج ومن العروق ومن طرف الغشا الموضوع على
القحف من داخل ليتصل الداخل بالخارج فيكون العين مضبوطة هذه جملة ما عليه اكثر الناس واما على مذهب
جالينوس وبقراط وما وجد لارجيجانس في الكتاب المنقول الى العربية معبرا في تشريح الاحيا والاموات
فهو ما اذكره والذى يجب ان يعتقده المتعلم هو هذا الاخير وهو ان موضع العين اذا حققته صنوبرى
الشكل مولف من خمس عظام منها عظمان يتصلان بالحاجبين وثلثة عظام تتصل بعظام الوجنة وتصفه
الانف هذا في كل عين وطبقات العين سبعة والناس في تسميتها كلها طبقات مختلفون وثلث رطوبات
فالطبقة الاولى هي الصلبة ثم المشيمية ثم الشبكية ثم العنكبوتية ثم العنبية ثم القرنية ثم الملتحمة والرطوبات فاولها
الزجاجية وهي فوق الشبكية ثم الجليدية وسماها جالينوس البردة وفي موضع آخر البردية ثم الرطوبة البيضية
وليس بين الزجاجية والجليدية شي البتة وبين الجليدية والبيضية الغشا العنكبوتية هذه جملة العين فاما
الطبقة الصلبة فلها ثلث منافع احدها انها توقي الطبقات والرطوبات من خشونة العظم والثانى
تورد الحس الى العين والثالث انها تصل الطبقات بعضها ببعض واما المشيمية فهي للرطوبات
وساير الطبقات كالمشيمة للجنين تحويها وتضبطها وتحتوى عليها واما الشبكية فكالوطا للزجاجية
وهي كالمغتذى لساير الطبقات والرطوبات واما العنكبوتية فلتكون وقاية للجليدية تحول بينها
وبين الرطوبة البيضية لئلا تبكى عليها وليجمع ايضا النور لها ليكون خروج النور على تقدير ما

والعنبية من حيث يدخل الى العين من الرثيا

العنبية

العنبية فجعلت لاربع منافع وجعل لونها آسمانجونية فاحد المنافع انها تجمع الرطوبة في داخلها فتحفظ
بتلك الرطوبة رطوبة القرنية والثانى انها يكون جامعة للضوء ملاوية للبصر على النظر الى الاشيا المضية
والثالثة ان يكون مستديرة مثقوبة بازا الحدقة لينفذ فيها النور على مقدار الحدقة ونقول ان كل
انسان يكون ثقبة العنبية من عينيه مثل ثقب العصبة المجوفة بالسوا ليساوى خروج النور منهما فاى
من الثقبتين دخل فيها الفساد دخل الضرر بمقداره والرابع جعلت آسمانجونية حتى اذا اجتمع بياض
الرطوبة البيضية ولونها والنور امكن ان يتصور في العين انواع الالوان واصنافها لان
من البياض والسواد ينبعث توتان منهما يكون تركب الالوان فاما القرنية فانها جعلت كالقرن
المنحوت المصقول المشف كمثل الذيل لتكون حافظة للعين طبقاتها من داخل ودافعة مضرة الآفات
التي من خارج العين والملتحمة جعلت للجمال وضبط للطبقات وتقويمها بحسن استدارتها فاما الطبقة
والمشيمية والشبكية فانها تتولد من عصبتين يخرجان من الدماغ فيقسم كل واحدة بنصفين فالنصف
من هذه الدايرة من طرف تين العصبتين عليه غشا ان احدهما الغشا الموضوع على القحف من
داخل والثانى الغشا الموضوع على الدماغ وكل عصبة تخرج من الدماغ الى مقدم البدن والى
العينين والى الاذنين فهو مجلل بهذين الغشايين والقسمان الآخران ينبسطان فيصير من احدهما
الطبقة الصلبة ومن القسم الآخر الطبقة المشيمية ويخرج من هذا الاكليل اعنى هذه الدايرة غشا ويتم به كون
الطبقة المشيمية ثم يتولد الشبكة من اربعة اشيا من غشا يخرج من هذا الاكليل وغشا يخرج من
طرف العصبة المجوفة ومن العروق الضوارب والعروق السواكن وباجتماعها يكون الطبقة الشبكية واما العنكبوتية فغشا
رقيق ينبت من الاكليل اعنى هذه الدايرة فيغلف ويجلل الجليدية وعلى المذهب المرضى من هذه المذاهب
ان هذا الغشا قايمة تستر نصف الجليدية وان الفضا الذى بين الجليدية وبين العنبية تقعيرة العنكبوتية
وان هذين الفضايين مملوء بهما الرطوبة البيضية وان الطبقة العنبية تنشى من صفاقين يخرجان من
هذا الاكليل اعنى هذه الدايرة ومن جزو عروق يخرج من الشبكية ومن طرف الطبقة المشيمية وباجتماع
هذه وباتحادها يكون العنبية وهي بمنزلة الداخل لمسار الخارج كالعنبية سواء واما الطبقة القرنية فتنشى

من طرف العصبة التي تنبسط فتفترش على العظم وهي المعروفة بالصلبة ومن الغشاءين يخرج احدهما من
الاكليل والثاني من طرف العصبة المجوفة فهذه كلها تصير منها الطبقة القرنية ولاجل ذلك قيل ان عليها
ثمة قشور كما يكون على البصل وتلك القشور هي الغشاآن وطرف الطبقة الصلبة واما الطبقة الملتحمة فهي
من طرف الشبكية وغشاء رقيق يخرج من الاكليل اعني هذه الدايرة التي ذكرناها ومن طرف الغشاء
الموضوع على القحف من خارج بالتيام ذلك كله تكون الطبقة الملتحمة هذا هو المذهب الصحيح في
تشريح العين وقد ذكر ابن ماسويه عن بعض الاوايل في العين تشريحا طريفا لا نعرف في ذلك القول الغير
وهو انه زعم ان الطبقة العنكبوتية تنشأ وتنبت من الرطوبة الجليدية والى هذا ذهب لا ادري [illegible] هذا
قول شنيع لان الرطوبة الجليدية لا عروق فيها ولا عصب فان اراد به ان الغشاء العنكبوتية موضوعة
عليها ملازمة لها فليس كل عضو يكون موضوعا على عضو آخر كونه منه بل يكون ذلك موضوعا عليها
لفايدة وحكمة يظهر ذلك بالبحث والنظر فلولا اني لا ارى حسن المعرفة بمداواة العين لما حكيت هذا
القول لان ابن ماسويه مجازف مزيد ذكر في منافع اعضاء الحيوان اشياء ما ذكرها احد من الاوايل ولا
هو احتج لها مثل قوله ان فرج الارنب اذا جفف وحملته المراة العقيم حبلت وولدت فليت
شعري من جرب هذا ومن اين له هذه ومثل قوله ان مرارة الانسان تصلح لكذا او كذا لست اذكر
ما قاله لئلا يغتر به جاهل فيقدم على العظيم من المحرمات فمن كان هذا مذهبه وهذا عقله فليس يجب ان
يحكى عنه قولا واذ قد فرغنا من ذكر طبقات العين ومنافعها فنحن نذكر خروج النور من الدماغ
ونذكر العصبة المجوفة وخلاف الناس فيه فنقول ان هذه العصبة تنشأ من جميع اجزاء الدماغ [illegible]
مستديرة فيبتدي نباتها من الجوانب كما يدور ثم يضيق عند الموضع الذي يخرج الى العين فيكون مجوفة
لانها تنبت من جميع اجزاء الدماغ مستديرة وتضيق عند الخروج الى العين فبالاضطرار يجب ان
يكون مجوفة ويكون [illegible] الغشاآن جميعا احدهما من تحت وهو الغشاء الذي على الدماغ والاخر الغشاء الذي
يكون على القحف من داخل ومثل احدهما بالآخر اتصال اتحاد وامتزاج وملاومة لان جوهرهما واحد
والنور يخرج من الدماغ في هذه العصبة كما يخرج النفس الحساسة في الاعصاب من الدماغ ومعنى قولنا ههنا

النور

النور نعني بها النفس وقولنا تخرج في العصب المجوفة كقولنا تخرج الروح الحيوانية في العروق الضوارب وقولنا تمنع
النور بالسدة الواقعة بالعصبة المجوفة كقولنا عند الفالج والاسترخاء ان السدة وقعت [illegible] في
الاعصاب فمنعت النفس الحساسة من النفوذ فيها سواء وهذا على مذهب جالينوس وبقراط وجميع الطبيعيين من
الاوايل وارسطاطاليس يرى ان الذي يخرج من الدماغ هو القوة الحساسة فان النور الناظر يطلع في
العين من خارج ويدخل اليها من برا ويقع على الجليدية ويتصور فيها بذلك النور صور الاشياء و
ينعكس عليها فيكون به البصر وشبهه بالمراة التي يطلع فيها النور من خارج ويتصور فيها صور الاشياء
ثم ينعكس على الناظر فيتبين للناظر في المراة ما تصور فيها من المرئيات وليس بنا حاجة الى الرد عليه
فان السامع منا الرد على ارسطاطاليس يستشنع ويستحيل لان اكثر اصحابه والمايلين اليه يقلدونه
الشي كما يقلد الانبياء واصحاب الشرايع ومنازعة من لا ينصف صعب غير انا نعلم ان النور لو دخل
من خارج فانطبع في الجليدية ليتصور فيها صورة الاشياء ثم ينعكس لاحتاج الى شي ثالث يبصر تلك
الصور وليس ههنا غير النفس فان كانت النفس تبصر الاشيا التي تتصور في الجليدية فما بها حاجة
الى دخول النور من خارج لانها في الدماغ فنقول بان النور يخرج من الدماغ فيبصر الاشياء بوساطة
الهواء وساطة الاشياء اخر اصوب واولى واشبه وقد طال الخطب في هذا الباب وكل قريب من
قريب لا فايدة لنا في المنازعة بعد علمنا البصر والمبصرات وصورتهما وذكر ارسطاطاليس احتجاجا
لقوله ان منزلة الجليدية ومنزلة النور الذي يقع فيها من خارج بمنزلة الناظر في المراة فينعكس عليه
فيبصر الناظر في المراة [illegible] وينعكس عليه ولا يتم انعكاس النور الا اذا كان وقوع النور تصوره على المراة
من خارج كالشمس التي لا ينعكس نورها الا اذا وقعت على شي ولو مر نورها على خط مستقيم
لم ينعكس والجواب اقول انه لم يتامل صورة خروج النور من العصبة المجوفة ووقوعها على الجليدية لان العصبة
المجوفة موضوعة من الدماغ على محاذاة الجليدية والجليدية تحت العصبة فيتصور ان نقطة من الماء
يرسل من فوق فيسقط على صفحة موضوعة تحتها بينهما فضاء فاذا كان خروج النور على هذا القياس
وانه اذا وقع النور على الجليدية انعكس راجعا على المبصرات فيتم انعكاس النور بهذا المعنى الباب الثالث

والخمسون في تركيب ادوية العين وسحقها وغسلها ان من اضر الاشيا بالعين وقوع التراب فيها لا سيما
اذا كان التراب سبخا او مرا او ما له كيفية رديه كالتراب الذي يقع من الحكاة التي قد جفت وليس من
الادوية المعدنية شي الا وفيه التراب كذلك يضر العين وقوع الحجر والاشيا الحجرية فيها لا سيما اذا
كانت اجزاوها ليست بناعمة فاما التدبير في ازالة ما يخالطها من التراب فهو ان يجففا ان كان دوا
كان يجففا بالغا ثم يرق ويذرى على الريح فان الترابية تطير منها وتثبت الدوا المعدنية لرزانتها
كما لو جمع بين الرمل والتراب ثم نسف في الهوا لكان ما يبقى الرمل دون التراب واما غسلها فيجب ان
يوخذ منها الاشيا الحجرية منها كالشادنج والتوتيا والدهنج والعبد وحجر الدم واشباه ذلك ويجعل في
هاون من حديد او هاون من زجاج ويصب عليه الما ويسحق في جوف الما وان احببت دققته ثم يصب
الما ويحركه حتى يتكدر الما ثم تصب ذلك الما على الدوا في غضارة نظيفة وتصب عليه الما ثانيا ويحرك
فلا يزال يفعل به ذلك ويمسح ويدعك ويصب الما عنه في الغضارة اذا تكدرت الى ان يصير الما اذا صب عليه
ومسح لم يتكدر فيعلم ح ان ما بقي في الهاون حجارة او رمل فيرمي ويعصر ذلك حتى يصفى وكلما تصفى
الما اخذته بالقطنة فما بقي بعد تصفيته عنه ادرته في الغضارة ووضعت عليه شيا يستره عن التراب
حتى يجف ثم يحك عنها بريشة ويحتفظ بها فانه يكون مثل الهبا لينا ونعومة ثم تستعمله فيما يحتاج اليه
كان علي الكحال يرى ان جميع الاجسام المعدنية يحرق قبل استعماله في العين وكان ابو ماهر يرى هذا
الراي وناظرته عليه بحضرة ابي القسم الزهري وقلت نحن نرى الحجارة قبل الاحراق لها طبيعة ما وتنقلب
الطبيعة فتصير الى حدة واحراق او الى لين وسكون كحجارة النورة وحجارة الاسفيداج فانها في
نهاية اللين قبل الاحراق فاذا احترقت صارت الى حدة عجيبة وظهر فيها طبع الاحراق فما يومننا ان يكون
في هذه الحجارة شي اذا كان احرقناه حدثت فيه كيفية محرقة مفسدة فقال الامر على ما ذكرته غير انا لا نحرق
الا ما قد عرفنا طبيعته وسبرناه بالتجربة فاما ان نقدم على شي لا نعرفه فلا وجواب آخر وهو ان الحدة تحدث
فانا في هذه الحجارة عند الطبخ فاما عند الاحراق فتزول عنه كل حدة فيه لان حجارة النورة والاسفيداج
نطبخها فيحدث هذه الكيفية مع الطبخ فاما لو احرقناها حتى تصير كالرماد زالت كل حدة فيه فارتبه من قول

دياسقوريدوس ان كل شي يحرق فان رماده يصير احد من جرمه واشد تاثيرا فيما كان يوثر فيه قبل الاحراق
فظهر كلامي عليه في هذا الموضع لما قبل قول دياسقوريدوس فعلى هذا يكون بنا امر كن في اصلاح الادوية
المعدنية **الباب الرابع والخمسون في الظلمة الذي يجده الانسان في عينه** نقول ان الظلمة في العين علم
جنسية القياس الى ما تحته من انواع الظلمة ذا قيس المرض كان المرض اعم منه فنقول ان الظلمة قد يحدث عند
الشيخوخة لاكثر الناس لنضوب الرطوبات وكثرة جساوة وضعف مزاج الدماغ وكثرة البخارات الرديه وضعف القوة
الحساسة وكما يدخل عليهم الضرر في حاسة البصر يدخل عليهم في ساير الحواس كذلك غير ان حاسة البصر لذكائها
وصفائها وسرعة استحالتها تبين النقص فيها اسرع والضرر في ذلك يكون اعظم ولا علاج لذلك
الا مقدار ما يحفظ الحالة التي عليها الشيخ وذلك ايضا يكون بصعوبة وحفظه يكون بنقله الى اعدل الاهوية
والى اصلح الاغذية واوفق التدبير ومراعاة الكل وحفظ اوقاته لئلا يتخم واستفراغ راسه وبدنه ان
امكن وذلك بحسب ما يوجبه القوانين الستة ثم يكحله في كل عشرة ايام مرة بما يجلو عينه مثل الشادنج وزبد البحر
والهليلج الاصفر وبما يفتح عينه ويشد طبقاتها مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك فان اوجب الراي
اسعاطه بما يسخن مزاج دماغه من الادهان الحارة والمرارات فعل ذلك بعد ان لا يسرف عليه فان خيل
مزاج دماغه ان هناك حرارة ويبس فيجب ان يكثر الطبيب اسعاطه بشي من المرطبات كدهن البنفسج
ولبن النسا وبياض البيض فان ذلك يكدر الحاسة ويسلدها ويولد في مقدم الدماغ رطوبة فاسدة
هذا في المشايخ فقط والاصل في ذلك انا منعنا عن تبريد مزاج الدماغ بالكثرة مما يجب في مزاج دماغ
الشيخ كيف تصرفت الاحوال فقد برد بالطبع وزاد على ما كان في طبيعته في وقت شبابه والحرارة
التي يجدها في دماغه فانما هي بخارات ترتقي من معدته الى راسه فيخيل ان مزاج دماغه قد سخن
والاستحمام للمشايخ صالح وصب المياه الحارة على راسه بمقدار معتدل **فاما الظلمة** التي تعرض لغير المشايخ
فقد يعرض ذلك من سوء مزاج بارد من غير مادة فاما الذي يعرض مع المادة فانه يرطب الدماغ
بالكثرة مما يجب فتتغير آلات البصر وبالجملة العصبة المودية للنور واذا كان بلا مادة فانه ايضا يغير الالات
البصر ويضعف حركات العين وتجد الاعصاب كذلك يحدث هذا الضرر في طبقات العين ورطوباتها

وعلامة سوء المزاج البارد اذا كان مع المادة فان العين ترمع وتقطع رمصا رقيقا بلا الم ولا حمرة في
العين ويجد الناظر اذا نظر الى عينه زيادة على ما كان في ايام صحته ويحدث كدورة وسوء بصر واذا كان
بغير مادة وجد الناظر في عينه نقصانا عما كان في ايام صحته وجفافا وبطوء حركة وسوء في بصره وعلاج ذلك
اذا كان مع المادة الاستفراغ بحب القوقايا فيلا الاطريفل الصغير ايارج ⟨و⟩ البدن كلما جعل فيه من السقمونيا ثم استفراغ
راسه مرات كثيرة وحب الصبر الذي هذه نسخته ورد افسنتين ومصطكي وبزر كرفس اجزاء سواء صبر اسقوطري ضعف
مجموع الادوية زعفران وزن دانقين يسحق ويعجن بشراب صافي او ماء الباذرنجبويه او بماء ورق الاترج
ويجب شربته وزن درهم وثلث ليسقى منه عدة شربات يجعل ما بين الشربة والشربة سبعة ايام اقله ويحمى العليل من
الاطعمة المبخرة الى راسه والاطعمة المولدة للدم الغليظ الكدر العكر ويومر بالرياضة اليسيرة ودخول الحمام بعقبها
ومضغ المصطكي والتبرق والغرغرة في الاوقات بالميويزج وفي الاوقات بالمسيح بالمري النبطي واشباه ذلك
ويكحل بعد الاستفراغ بالروشنائي الكبير والباسليقون الممسك والكحل الذي يعرف بالهندي وقد جاء جميع ذلك
في قراباذين كتابنا هذا مشروحا وذكرنا منافعها وان كان سوء مزاج بارد بغير مادة لم يستفرغ الا انه يسيط
بالادهان الحارة وينقل من غذائه ان كان رديا الى لحوم الحملان ويسقى من الشراب الممزوج مزاجا يسيرا
ويومر بالانكباب على المياه المغلية فيها الحشايش الحارة المسخنة انكبابا يسيرا قدر ما يسخن ويرطب بالبخارات الرطبة
التي ترتقي من الماء الحار ولا يطيل الانكباب فيحلل ما لا يحتاج ان يحلله ويكحل بالاشياف الاصفر ومن الاكحال النافعة
الكحل شك بحري ولولو وورق الفلنجمشك اجزاء سواء يكون اجزاؤه وزن درهم مسك وزن نصف درهم
زعفران وزن دانق يسحق وينخل ويكحل منه وهذا الكحل نافع لسوء مزاج بارد وقد يعرض الظلمة من سوء مزاج حار
بغير مادة وسوء مزاج مع المادة فاما الذي مع المادة فانه يضيق آلة البصر ويبددها ويملأ آلات البصر فضلا
لان الفضول اذا سخنت ارادت من الموضع اكثر مما تريد اذا لم يسخن واذا كان بغير مادة نشف الرطوبة
واحما اعضاء البصر وعلاج ما كان منه مع المادة الفصد والاستفراغ ان امكن ولزوم الحمية والاقتصار على
الاطعمة الموافقة والرياضة اليسيرة وكحل العين بما يبرد ويردع وقتا بعد وقت كالكحل المر باجا الحصرم وان
كان بغير مادة فترك الاستفراغ والعدول الى التدبير المرطب في الاغذية كالفراريج والجداء الرضيع والطلع والحمام

والاسهال

والاسهال ان كان شابا بلبن النساء وبياض البيض ودهن النيلوفر وماء عصا الراعي واشباه ذلك
وان كان سوء المزاج مركبا مع الرطوبة واليبوسة في اي نوع كان زدت في الادوية والاغذية
ما يقابل اليبوسة والرطوبة فان صعب عليك ذلك فاستخرجه من الابواب التي تقدمت وتاتي بعده
من معالجات الرمد البسيط والمركب ومعالجات الصداع ومن علاج النوع الذي يشبه هذا المرض
فانه لا خلاف بين العلاجين اذا حصلت ذلك على ما يجب مثال ذلك ان ظلمة عرضت من سوء مزاج حار
يابس وعرض لاخر صداع من سوء مزاج حار يابس فالعلاجان جميعا واحد وانما يزيد علاج العين على
علاج الصداع بما يكحلها فقط فاما الغذاء والتدبير فيما يسقى مما يكحل اولا يكحل فواحد وجميع هذا الذي
ذكرناه مما يحدث الظلمة في العين اذا كانت العلة في الدماغ كذلك تحدث الظلمة في العين اذا
كانت العلة في طبقات العين الا ان علاماتها تكون مختلفة اذا كانت في العين بحسب الموضع من
الطبقات فيعدل عن ذلك فان ذكر ما يحدث في علل الطبقات يغني عن الاطالة في هذا المعنى ونذكر
منها الشواذ الذي يقع من الاحوال المركبة وقد يحدث الظلمة في العين من تكدر الرطوبة البيضية
وعلامته انه يرى العليل قدام عينه كدورة كان عليها غشا اسود ونظره الى السما يكون اصفى من نظره
الى الارض وتلك الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن او من فرط الجماع
او من سوء التدبير في الماكول والمشروب وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء والانتقال الى اعدل
التدبير ومراعاة المزاج وتبديله من الحالة الضارة الى الحالة النافعة وقد يعرض الظلمة من انبثاث
الرطوبة منقطعة في اجزاء العين وعلامته انه يرى قدام عينه اشياء على حسب اجزاء اشكال تلك
الرطوبة فان اتصلت هذه الرطوبة وانضافت اليها كدورة البيضية كان الذي يسمى نزول الماء فان لم
يتصل فقد تظلم العين مرة وتنجلي اخرى بحسب ما يتفق بحسن التدبير او سوء التدبير ونقل البدن والتخيلات
اظلال الاسباب الفاعلة للمرض ومعنى ذلك انه لو اقام انسان شيئا مثمنا او مسدسا او مدورا او شكلا
في الشمس لكان الظل الذي يقع منه في مثل ذلك شكله اذا اقامه والشمس قد استقامت في القبة في
وقت يمكن وقوع الظل كذلك اذا حال بين البصر والمبصرات اشياء ذوات اشكال مختلفة كان ما يخيل

قد يعرض الظلمة في سم

مشبها في الشكل وتشبه بالحالة التي ذكرناها من فساد البخارات التي ترتقي من المعدة والفرق بين الرطوبات
المنبثة في العين وبين البخارات التي ترتقي من المعدة ان بخارات المعدة تنقطع مع نقاء المعدة البتة
وتتزايد مع الامتلاء لا سيما اذا كان من الاطعمة الغليظة وما كان من الرطوبات المنبثة فانه يكثر مع
الجوع تلك التخيلات ويقل مع الشبع وعلاج جميع ذلك كان من المعدة او من الرطوبات المنبثة في طبقات
العين الاستفراغ والحمية وتنقية المعدة وتنقية الراس والاقتصار بهم على احمد الاطعمة بحسب مزاجهم وكحل العين
بما يذيب ويبدد تلك الرطوبات كشياف المرارات والكحل المتخذ بالحجر الارمني مع الشاذنج وبما ينفع
العين كالشاذنج والدار فلفل والساذج الهندي واشباه ذلك وقد يعرض الظلمة من تكدر الرطوبة
الجليدية وتلك التكدر من اجتماع فضول غلظة سوداوية سيالة في الدماغ وعلامته انها تتكدر حتى تظلم
العين الواحدة ولا تبين للما اثر ولا الانتشار ويخلي ويزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ
وعلاجه الاستفراغ بما يستفرغ الاخلاط السوداوية كمطبوخ الافتيمون ومعجون الهندي المقوى لنقوع
الانطاكي واستعمال الاطريفل الذي قد زيد في اخلاطه الافتيمون والافسنتين والاسقولوقندريون
والمصطكى وعود الني والاقتصار من الاغذية على الدجاج المسمن والحملان والجداء وترك العشاء والاقتصار
من الاطعمة على المقدار الذي لا يورث الامتلاء وحسن التدبير في الرياضة وساير احوال الجسم وقد ذكرنا اكثر
انواع الظلمة وسوادها فنذكر التخيلات الشاذة فنقول قد يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من دخان

التخيلات الشاذة

ترتفع من قدام عينه حتى اذا علا تشعب وذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشرايين وانه يتبدى
يترقا ثم يتشعب اذا صار الى الراس وعلاجه بترد وكيه حيث يمكن ثم لزوم الاستفراغ الموافق والغذا
الملائم وتنقية البدن بحسب الامكان وقد يرى كان شظايا من نار تخرج من عينيه في اوقات وذلك
يدل على ضعف في الشرايين وحالة يكاد ان يلحق صاحبه بدم الشرايين وعلاجه الفصد والاستفراغ
بحسب الامكان ولزوم الحمية وقد يرى الانسان قدام عينه عند العطاس او عند فرك العين اشياء بيضا
ذوات تعاريج تصعد من اسفل الى فوق او من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في فم المعدة او
امتلاء حوالي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة غير انها حلوة صافية وعلاجها القذف بماء الفجل والشبث

والسكنجبين لان ما كان من الاخلاط في فم المعدة كفاه عند التعالج الاشياء الخفيفة المقطعة وما كان
في قعر المعدة احتاج الى المرعجات المقطعة الحريفة والامتلاء النبيذ حتى يطفو ذلك عن قعر المعدة
ثم التعالج به والاستفراغ بالاشياء التي تنقي المعدة والراس واصلاح الغذا في العدول عما
يورث الامتلاء وقد يرى الانسان الشي الكبير صغيرا او المدا بينهما قريب فيدل ذلك على رقة
النور وفساد خروج خطي النور من العينين والتقائهما حتى يصير اخطا واحدا وذلك يحدث
اذا كان المرئي بالقرب عنه ضغط يقع في العصبة المجوفة وعلاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل فان
كان حدث من يبس رطب مزاجه بالاشياء المقابلة لسبب العلة فاما اذا حدث ان يرى الكبير صغيرا
والمدا بينهما بعيد فذلك من التقاء خطي النور وقد بين اقليدس ذلك في الشكل الاول والثاني
من كتابه في المناظر وفسر ذلك المامانى تغير احساء وبرهن عليه ولسنا نذكر جميع ذلك من كتب الاطباء
في هذا الموضع وقد يحدث في العين ان يرى الشي الصغير كبيرا والمدا بينهما قريب وبعيد والسبب في
ذلك جسم رطب يحول ما بين الناظر والبصر وبين المبصرات فيحتاج البصران ينعكس فيرى الشي الصغير كبيرا
لانعكاس النور ويحول هذا الجسم بين البصر والمبصر وقد بين ايضه من امر الكواكب في ليالي الشتاء انما
يرى اكبر لغلظ الهواء الذي يحول بين البصر والكواكب وبين ايضه بالدرهم الذي يرى في قعر الماء الذي لم
يغمر او مع ما هو بكثير وعلاج ذلك الاستفراغ وتنقية المعدة والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال المذيبة
والاقتصار به على احمد الغذا وقد يعرض للعين ان يرى اشياء كثيرة اذا كان المدا بينهما بعيدا والعلة في
ذلك شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية تستر ما حاذاها ويرى ما بين الشظية
والشظية فيبين لا جل هذا الشظايا بين جسم واحد كانه اجسام وعلاج ذلك تنقية الراس والمعدة والاحتما
الدقيق وترك الاشيا المبخرة الى الراس وتكميد العين ابدا بالماء الحار وترك الجماع والعشاء بالواحدة والزيادة
في الرياضة التي جرت بها العادة وترك السهر الطويل فانه يورث العين كلالا فاذا اجتمع الكلال والحرارة
الرطوبة المتفرقة لم يبصر العليل بعينه شيا وقد يعرض في العين ان يرى كان على عينه او على يساره شخص
واقف حتى يلتفت ظنا منه لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض في الرطوبة البيضية في البعض منها

كدورة والبعض يكون من جنبيتها الا في الوسط منها وعلاج ذلك الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين
بما يحلل الرطوبات وقد يعرض للعين انها ترى كان شيئا يسقط من موضع عالي قدام عينيه حتى يتحرز
منه وعلة ذلك شي تحلب من راسه وقتا بعد وقت الى طبقات عينه فان كان يرى احمر فالذي
يتحلب دموي وعلى حسب لون ذلك الشي يبصر على ما يتحلب وعلاجه الفصد والاستفراغ ثم الزامه شراب
الخشخاش وجوذابات الخشخاش ويومر بالاستنشاق دائما وقد يعرض للعين ان تبصر من قريب اكثر مما تبصر
من بعيد والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب فاما ما يبصر من قريب لا يبصر من بعيد فان
ذلك لضعف النور لا شك فيه وكذلك من نظر الى شي فجمع حدقته فاما من يبصر من بعيد اصلح مما يبصر من
قريب فذاك لغلظ النور فاذا ابعد لطف فاذا كان قريبا تكاثف ومعنى قولنا غلظ النور وصفاه فانما
نريد به ما يخالطه من البخارات او صفاه ومن مثله ذلك ولسنا نطول في هذا المعنى فقد شرحناه وصححناه
ذلك في كتابنا الكبير وبينا جميع الاعلال العين كلياتها وجزوياتها وكل علة في كل مزاج وجعلنا ذلك
كتابا مفردا اسميناه كتاب العين في المعالجات تمت المقالة الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم
المقالة الخامسة في اعلال الانف والاذن وهي اربعة وثلثون بابا الباب الاول في الورم المعروف
بكثير الارجل الباب الثاني في البثور التي تخرج وتستحجر الفضل فيها حتى يصير بصور الثاليل الباب الثالث
في السدة والتي تحدث في الانف الباب الرابع في السدة التي تحدث من نبات اللحم والثالول في الانف
الباب الخامس في البواسير التي تعرض فيه الباب السادس في الرعاف المفرط الباب السابع في الرعاف
من الشريان الباب الثامن في البخر الذي يعرض فيه الباب التاسع في الخشم الباب العاشر
في العلة المعروفة بفساد الشم الباب الحادي عشر في علة تظهر في الانف ترمع معه العينان الباب الثاني عشر
في الهشم والكسر الباب الثالث عشر في ذكر اعلال الاذن ووصف المعجون المعروف بترياق الاذن
الباب الرابع عشر في علة تحدث في الاذن من ريح غليظة باردة تسكن في الصماخ وتولم المواضع
الباب الخامس عشر في وجع الاذن من رياح حارة تسكن في الاذن وتولم وتمدد الباب السادس عشر
في ورم يحدث في الاذن خارجا يعم الجلد والغضروف وقد يتورم الصماخ معه الباب السابع عشر

في علة تظهر في العصبة المودية للسمع من غير ان يظهر ورم الباب الثامن عشر في السدة العارضة في الاذن
الباب التاسع عشر في القرحة اذا ظهرت في الاذن من غير ورم يتقدمه قريبا كان موضعها او عميقا كان
صديدها قليلا يسيرا الباب العشرون في مداواة الاذن اذا انكاها المقراض او حك واصابه شي فالم
ووجد فيه شبيه بنبض الشريان مع الم شديد رشح او لم يرشح الباب الحادي والعشرون في وجع يحدث
في الاذن مع دوي يحدث مرة ويزول اخرى والوجع لابث من غير ورم ولا صلابة ولا رشح الباب الثاني
والعشرون في الدود والذي يظهر في الاذن الباب الثالث والعشرون في الدوي والطنين اذا ظهر في
الاذن من غير سقطة ولا ضربة ولا يعقب شرب دواء افرط في عمله الباب الرابع والعشرون في الحيوانات
اذا دخلت في الاذن الباب الخامس والعشرون في علة تظهر في الاذن يعرف بالاكلة وهي يكون من الوجع
ويخرج من الاذن قشور كانها قشور القرحة الباب السادس والعشرون في انفجار الدم من الاذن الباب
السابع والعشرون في الطرش الذي يحدث في الاذن الباب الثامن والعشرون في الحصاة اذا سقطت
في الاذن فمنع السمع الباب التاسع والعشرون في الماء اذا دخل في الاذن الباب الثلثون في انكسار الاذن
الباب الحادي والثلثون في الاذان اذا انغلقت الباب الثاني والثلثون في الخراجات والاورام
في اصول الاذن الباب الثالث والثلثون في الورم اذا احدث في اصول الاذن صلب او لم يصلب
الباب الرابع والثلثون في الشي الذي يعيب في الاذن الباب الاول في الورم المعروف بكثير
الارجل في الانف هذا الورم يحدث في المنخرين حتى يغلظ الارنبة ويتعلق ويظهر فيها من داخل وخارج
عروق خضر وحمر ممتلية مترقة وربما تقرح هذا الورم فيصير كالناصور وربما لم يتقرح وهو ينقسم الى قسمين
اما ان يكون صلبا زايدا على صورة ساير الاورام الرخوة والاورام الدموية ولا يكون معه وجع
محسوس حسا بينا ويكون العروق منه الظاهرة خضرا ممتدة ويحس مع هذه الحالة تمدد في مآقي
عينيه وفي مقدم راسه فيتيقن انه السرطان فلا يتعرض لتقريحه ولا يمس بحديد فان استيصاله
لا يمكن بالحديد فربما يودي الى ورم يحدث في حجب الدماغ ويودي ذلك الى الهلاك ومقدار ما
يمكن ان يعالج في هذا الموضع ان يستفرغ العليل استفراغا عاما ويستفرغ راسه استفراغا خاصا

بالادوية التي يقع فيها الصبر والمصطكي واشباه ذلك وان احتمل مزاجه استفرغت راسه بالايارج وحب
القوقايا ثم حفظته اتم حفظ وحميته الاطعمة الغليظة البتة وطليت منخريه في بعض الاوقات بالشمع والدهن
لتليين جساوته وفي بعض الاوقات تغرغره بالاشيا الخفيفة كالسكنجبين البزوري والمري النبطي ولا
تبالغ في غرغرته وتحفظ راسه ان يصيبه وهج الشمس او شدة البرد وقد وصف بعض الاوايل السرطان
في هذا الموضع الحقن اللينة واللباس بها اذا استعملت في وقتها هذا ما يمكنك ان تعالج بها السرطان
في هذا الموضع فان لم تكن الورم سرطانا ولكن كان الورم المعروف بكثير الارجل وهو الذي شبهه
جالينوس بالسمك الكثير الارجل لكثرة عروقه ولم يسم جالينوس هذا الورم بهذا الاسم الا لمعنيين
احدهما ان يكون الورم رخوا لين الملمس كملمس السمك الكثير الارجل وهو الاربيان والمعنى الثاني
هو ان يكون العروق المتشعبة عنه حمرا كارجل تلك السمكة الا ترى انه اذا كانت هذه العروق خضرا
مترققة والورم صلبا فهو السرطان فاذا صح ذلك فهذا الورم هو الذي يسميه حذاق الاطباء البواسير
في الارنبة وآخرون يسمونه ناصور الانف وهذا الاسم خطا لانه كثير معه غير هذا الورم وهذا الورم لا
يخلو من ان يكون متقرحا او غير متقرح فان كان غير متقرح فعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ
الافتيمون على نسختنا في القراباذين ثم استفراغ الراس بحب الايارج الذي سميناه والايارج
المنبج ثم الغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج ورغوة الخردل ورب العنب واشباه ذلك وحمية العليل من
جميع الاطعمة الغليظة المبخرة الى الراس ثم تامل صورة هذا الورم بعد المعالجة فان كان باقيا على
حالته عولج بما نذكره وان تحلل ونقص لم يتعرض لشي غير ما ذكرناه من العلاج فانه يتحلل مع الايام
مع لزوم الحمية بل ينفعه في الاوقات تضميده بالاكليل وخبث كالمر والحضض فاما اذا كان باقيا
على حالته فانه يطلى من داخل وخارج بهذا الطلا نسخة يوخذ من المر الصافي نصف درهم ومن العنزروت
درهم ومن المقل نصف درهم ومن الزوفا الرطب درهم ومن شحم اليات الغنم درهم ومن عكر الزيت نصف درهم
ومن المرداسنج درهم يدق ذلك نعما ثم يستخرج لعاب البزرقطونا ولعاب بزر الكتان ويغليان جميعا
بيسير من الزيت حتى يثخن ثم ينزل عن النار ويطرح عليه هذه الادوية المسحوقة المنخولة ويضرب جميع

طلى

يختلط ثم يطلى به داخل الانف وخارجه بالليل والنهار الى ان يتحلل الورم ويلين فاذا انحل ولان شرع في
الاستفراغ بالدوا والفصد شرطا بليغا فان سال منه دم اسود عكر فانه يبرا لا شك فيه وان كان
الدم الذي يسيل منه رقيقا احمر طرح عليه العلق من داخل وخارج بعد الاستفراغ وحمية العليل واصلاح
غذايه ويجب ان يحذر الطبيب التعنيف شرطا او طرح العلق عليه والبدن ممتلي فان لم يتحلل بالضماد الذي ذكرناه
ولم يلين وبقي على غلظه وجساوته اخذ من الحرف الاييض ٣ ومن الخربق وزن ثلثي درهم ومن عروق الصباغين
وهو العروق التي يغسل بها الصوف درهم ومن الحضض نصف درهم يسحق ذلك كله نعما وينخل بحريرة ثم يطلي
المنخرين من داخل بيسير من الخل ثم يطلي بهذا الدوا اليابس وهو يابس فانه يحرق هذا و الخل في
الموضع ويعمل به ذلك دفعات متوالية فانه يسقط الورم ويا كله واذا تحقق انه قد سقط وان الدوا
قد اكله داوى به هذا المرهم نسخة يوخذ من الزيت درهم ومن المرداسنج المسحوق المرداسنج نعما ثم يطرح عليه الزيت
ويغلى حتى يجتمع ثم يصب في الهاون ويرش عليه الخل ويدعك كلما يجف رش عليه الخل ولا يزال يدعكه
ويرش عليه الخل الى ان يبيض او يقرب من البياض ثم يستعمل فان هذا اوفق الاشيا للمواضع التي
فيها الغضاريف اذا تقرحت فاذا رات الجراحة يابسة قحلة داواه بهذا نسخة يوخذ من الشمع المصفى
ودهن البنفسج ويعمل منهما الشمع والدهن ثم يطرح عليهما وهو على النار يسير من اسفيداج الرصاص المعمول
بالنار ويحرك ثم يطرح عليه يسير من الزفت ويحرك ثم ينزل به من النار ويصب في الهاون ويصب عليه
ما البارد ويدعك حتى يخرج الوسخ ان كان فيه ويجتمع فيه ثم يصب الماء عنه ويطرح عليه يسير من بياض
البيض الرقيق ويدعك حتى يجتمع ويختلط ثم يداوى به هذا الموضع وان كان الموضع رطبا والمدة التي
تسيل منه زايدة في الرطوبة على ما يجب زدت في المراهم الاول يسيرا من الجلنار ويسيرا من الكندر وقد
تكلم بعض الاوايل في هذا الورم اذا لم يكن بسرطان فامر باخذه واستيصاله ولاجل ذلك ما يحاشر الملاين
على ادامه بالحديد واستيصاله تموبها ودس شي من عروق الريه في الانف واخراجه وقد تلوث
بالدم كانه شي له ارجل ويسمونه بلغتهم العدشان والحق منه والصحيح ان يوخذ بالحديد وليس كل احد
يجسر عليه فلاجل ذلك بما موهون ومحدقون على كل الاحوال فيجب ان يكون معالج هذا الورم ماهرا رفيقا

لئلا تخرم الانف وتثقب الغضروف **الباب الثاني** في البثور التي تخرج ويسيل الفضل فيها حتى يصير بصورة

الثاليل يحدث ذلك من فضول تحلب من الدماغ الى ذلك الموضع فلكثرتها وسورتها مع العليل ما يخلط ويجا

النفس تحلل منها ما لطف ويتحجر الباقي وكذلك في كل موضع تكثر الحمى فيها والعرق ثم انصب اليه الفضل والحم

العليل غلظ الفضل وتحلل الصافي منه ويتحجر الباقي تحت الابطين وتحت الكتفين وعند الاربيتين وعلاج ذلك الانف

اذا احدث وكان العليل ممتليا ان يستفرغ بهذا الدواء **نسخته** ايارج فيقرا النصف هم غاريقون هم تربد هم افسنتين

رومي هم ونصف ورد ومصطكي ونانخواه وبزر الكرفس بكل ثمني هم صبر اسقوطري ازباده وعلى ما في الايارج

انطاكي مشوي هم ودانق يسحق ذلك كله ويعجن بماء ورق الاترج وماء ورق بادرنجبويه ويحبب شربه منها

كلها مثقالين بماء فاتر لشرب من هذه الشربة شربتين في هذه عشرة ايام وان كان مزاج العليل مزاجا حارا

امرته بالغرغرة بالسكنجبين والمري النبطي والخردل المحلول واشباه ذلك وحميته اشد ما يكون من الحمية ثم تفصده وان احتملت

القوة من القيفالين على حسب يجب مع استعمال القوانين ويطلي تلك البثور دايما بالشمع والدهن وتامره

باستنشاق الماء الحار كثيرا بعقب استعمال الشمع والدهن فان تحلل وزال والا امرته بشرط تلك البثور وقطعها ان

نضجت وصلبت ثم مداواتها بالمراهم فانها لم يستاصل بما احدثت الورم لا سيما وامرت عليها الفضولات

الحارة والتي تجلب من الراس هذه البثور تسمية الدستكارية المتشبثة ويشرطونها او يقطعونها ويخرجون ذلك

على روس المباضع وهذا اذا عملوه صحيح فاذا اراد وان يموهوا عملوا به كما يعمل بالورم الكبير **الباب الثالث**

في السدة والتي تحدث في الانف سدة من غلظ غليظ لزج يسد المجرى وينعقد هناك فيصير كانها لحم زايدة

وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ مع قوة الحرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية

ترتقي اليه وعلاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل في وقت ما يريد معالجته والى الوقت من السنة ويعتبر سائر

القوانين فان امكن استفراغ البدن استفرغته او لا بمطبوخ الافتيمون ثم اسقيه مقدار ما يجب ان يترك

من الشربة من الدواء والاخرى من الزمان ثم استفرغته بحب القوقايا او حب الايارج او حب الصبر وافقها

حب الصبر على نسخته ثم تغرغره بالميويزج والعاقرقرحا والخردل المدقوق والزمه الحمام واستنشاق الماء الحار كثيرا

فان ارتبكت المادة وعطسته بالمر والزعفران فانها تنفتح ثم الزمته الحمية ومنعته الاطعمة المبخرة والاطعمة الغليظة

الازجة فانها تنقى بهذا الطريق فان رايتها قد انفتحت السدة وبقي شيء لزج يسيل من الموضع امرته بالاكباب

على ماء القمقم اما بالقمع على ما وصفناه في باب الزكام في اول الكتاب فانه ينشف ويحلل فان رايته يسعل بعد

ذلك علمت ان المادة رقت ونزلت الى الصدر فالزمته شراب الخشخاش وشراب العناب حتى يزول السعال

وامرت باستنشاق الدايم وعطسته والعلة في هذا انك تغلظ المادة بشراب الخشخاش وتخرجها بالاستنشاق الدايم

والعطاس فينقى الدماغ بهذا الطريق في هذا الوقت واعلم ان هذا الترتيب يجب ان يحفظ الطبيب في هذه

المعالجة فانه ان قدم المؤخر اورث الرعاف والصداع لان التعطيس قبل فتح الطريق وترقيق المادة يصدع

العروق او يزعزع الدماغ وقد يعرض سدة لا من غلظ الاخلاط ولزوجتها ولكن من ضيق المجرى بالخلقة

فيكون سده وادا باديا وشيء يزيل الا ان يكون الشيء رقيقا جدا وعلاج ذلك حتى لا يكون سدة وا

تنقية الدماغ واستعمال التحنك بالايارج ان احتمل مزاجه وان لم يحتمل مزاجه فمضغ السماق والسعد على الريق ودلك

لسانه بهما وحميته من الاطعمة الغليظة البتة وتحذيره الجماع في معدته طعام وتعاهده بالاستفراغ في اوقات المحمودة

الباب الرابع في السدة والتي تعرض من نبات اللحم والثولول في الانف وقد يعرض سدة وصعب من نبات اللحم في

الانف ينبت شيء شبيه بالثالول ربما تقرح وربما لم يكن متقرحا علاج ذلك ان يستقصي الطبيب في بحث ذلك

ويعرفه وان كان سرطانيا لم يتعرض له بالحديد تماما ذكرنا وفي ورم الارنبة اذا كان سرطانيا وان لم يكن

سرطان ولكن كان لحما ما فاخرطه وخرطه ان يوخذ خيطا رقيقا فيثنيه في طرفه خيطا من الشعر قوي الفتل ثم

يستنشق الخيط الدقيق الى ان يخرج طرفه من الثقبة التي في الحنك الى الفم ثم يديره برفق حتى يخرج طرف الخيط

المفتول من الشعر ثم يوخذ طرفاه طرف يفصل من منخره وطرف يخرج من فمه فيديره هذا الطرف ومرة الطرف

الاخر حتى يسقط اللحم النابت ويحرك الموضع ثم يخرج الشعر ويبل فتيلة بالخل والملح ويدخل في المنخر ساعة مقدار

ما ينقطع الدم ثم يداويه بالمرهم المتخذ بالخل والجلنار والكندر والمرداسنج ويمنعه من استنشاق الماء البارد

ويحميه من الاطعمة الغليظة ويتعاهده فصده من القيفال الى ان يبرا ويختم وربما اخذ هذه اللحم بالحديد فربما

حرم فينقطع لنفذ واسلمها ما ذكرنا من الخرط والمداواة بالمرهم واما الادوية الحارة والاكالة فليس سبيلها

ان يوضع عليها لانها ربما احمت مزاج الدماغ وورمت الحجب **الباب الخامس** في البواسير التي تعرض في الانف

يعرض علة في الانف يضيق مجرى النفس من غير ورم ويتوتر العروق التي فيه ويكون معه الم متعلق و
يسمون الاطباء هذه العلة البواسير لانها تضيق مجرى النفس البتة والرفق والاستلاء الذي يحدث في
العروق كما يحدث في عروق الشرج ثم يزول ذلك عند المداواة من غير ان ينفع وربما حدث مع هذه العلة
الرعاف الكبير فيكون على طريق مجى البحارين يدفعه الطبيعة في هذا الطريق ثم يكثر ان يكون حادا فيقهر الطبيعة ويسيل
الكثير مما يجب حتى ربما اضعف وغير اللون والاطباء يسمون هذا المرض اذا انقدم بها ما ذكرنا من توتر العروق
وضيق مجرى النفس البواسير والدم الذي يندفع يسمونه دم البواسير ولا يفرقون بين ما يندفع من عروق
الشرج وبين ما يندفع بالرعاف اذا كان على ما ذكرناه وعلاج ذلك بقلب المادة اولا وجذبه الى
خلاف هذه الجهة بالفصد ان احتملت القوة والحجامة على الساقين وبوضع المحاجم تحت الثديين بغير شرط
وشد الساقين ودلك القدمين فان اندفاع الدم من عرق الشرج اصلح واوفق من اندفاعه من الانف
لقرب هذا الموضع من القلب والدماغ فان انقلبت المادة او لم ينقلب نظرت الى قوة العليل فان احتملت
الاستفراغ استفرغت بمطبوخ الافتيمون وحمية الاطعمة الغليظة واقتصرت به على الفراريج والطيهوج والقبج
ان امكن ذلك والا فلحم حمل صغير مقليا بالزيت ان احتمل مزاجه ذلك والاصفرة البيض النيمبرشت وغذه
الالبان والسموك الشكك سو ولحم الصيد هذا علاج رعاف البواسير فان لم ينقطع الدم مع هذا التدبير
اخذت من القلقديس والقلقطار والزاج اجزاء سواء ومن المداد الصيني مثل نصف جزء منها ومن الكافور
مثل ربع جزء من اجزائها وسحقت جميع ذلك وادفته في الخل المعتق لوثت به فتلتين وادخلتها المنخرين
فان انقطع الدم والا صبت على راسه الماء البارد حتى يحس بالبرودة في دماغه ثم اخذت من الاسفيداج الذي
وبعض الادوية اختار بجص مع الاسفيداج لشدة قبضه وبدقه ويكحل ويطلى به الجبهة طليا ثخينا او وضع المحاجم
على ثلث مواضع تحت ثدييه وعلى نقرته وشد الساقين ووضع القدمين في الماء الحار فانه يقطع ذلك
لا شك فيه واما البواسير اذا لم يكن مع الرعاف في الانف فعلاجه ما قد تقدم ذكره من الفصد والاستفراغ
بمطبوخ الافتيمون وتنقية الراس واصلاح الغذاء وتاتين العلتين اذا حدثت وعسرت واحتمل المزاج
اعطاء العليل حب المقل اعطيته منه كل يوم على الريق درهم ونصف الى درهمين وثلثه على قدر قوة العليل وقلة

الاعراض المانعة من ذلك الباب السادس في الرعاف المفرط قد يحدث الرعاف من غير السبب الذي ذكرنا
بان يحمى مزاج الدماغ من المشي في الشمس فيفتح العروق الدقاق التي في مجاري الانف او من هبوب السمائم
فان السمائم ربما حللت العروق وفتحها او من احتداد الدم وغليانه في الكبد والعروق وذلك ان الدم
اذا غلى واحتد فجر العروق وصدعها وربما كان ذلك التفجير والصداع في عروق الانف وربما كان في
المقعدة وربما كان في الامعاء فان كان العروق المتصدعة شعبة كان قطعه سهلا فينقطع بتبريد مزاج الدماغ
وشم الخل والكافور واذا كان العرق كبيرا كان التعب في قطعه شديدا وكثرة الدم يكون على امتلاء
البدن وطريق معالجته جميع ذلك على حسب قلته وكثرته ان ينظر الى السبب الذي اوجب ذلك فيقطع السبب وان
كان السبب انه فاعله على طريق البحران رايت البحران فان الرعاف لا شك يقبل وهو على دور البحران في
ايام معلومة ثم يراعى مزاجه فان كان قد تغير سلكت في مداواته طريق التطفية كما يسلك في امراض الحادة واقتصرته
على اقل ما يكن من الغذاء واصلحه فان لم يكن على طريق البحران نظرت الى مزاج العليل فان كان قد احتد
سكنه وعدلته وزدت في تبريده وفصدته القيفالين وادخلت في منخريه ما ذكرناه في باب الرعاف
البواسير وشددت عضده وساقيه فان انجع والا وضعت المحاجم تحت ثدييه واقصر من الاخذ على
الساقيه وحمرسيه بالفروج والمزوره فان انقطع والا حقنته بهذه الحقنة نسخة يؤخذ من لحية التيس وماء
من ورق بزر القطونا ومن ورق لسان الحمل اقة يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يؤخذ من مائه مقدار رطل
بالصغر ويصب عليه من السرو وهو ان يؤخذ من الورد الخالص فيغلى به شي من جوز السرو وغليانا يظهر
قوته في الدهن ثم يصب عليه منه عشر دراهم الى عشرين درهما ويحقن به ويسعط بهذا السعوط يستخرج
ماء القثاء المر والبادروج ويخلطان جميعا ويسعط منها بمقدار ثلثة دراهم واستعمال جميع ما ذكرناه من
القلقطار والقلقنديس والزاج والمداد الصيني والخل والكافور جائز في جميع انواع الرعاف قد كنت اري
ابن سيار يامر بان يحرق من غزل السمك حتى يصير فحمة ثم يجمع منه وبين مثله من الكافور ويخلط بالخل
ويلوث به فتيلة ويدخلها في المنخر فيقطع الرعاف من وقته وكنت اراه في بعض الاوقات اذا كان مع الرعاف صداع
يامر المرعوف القعود في الماء البارد فيقطع ذلك الرعاف ويقصد به تبريد البدن وتسكين غليان الدم

وذكر بعض الاوايل ان قثاء الحمار اذا سحق مع الزعفران والكافور وعجن بالخل وجعلت منه شمامه يشمه المرعوف
فينقطع رعافه من وقته **الباب السابع** في الرعاف من الشراين هذا الرعاف يحدث لصدع عرق من
عروق الشراين في الراس وذلك يكون اما من لسع الهوام ذوات السموم فان من الحيات نوعا يعرف
بالافاعي الساعة للدم وقد رايت انا في طريق بين اصفهان والاهواز الحية المعروف بالربابط وكان
رجلا شابا بالسعه حيه دقيقه غبرا فسقط فلم يلتفت اليه ما اكترث له فاخذ تلك الحيه فقتلها واحرق راسها وشده
على الموضع الملسوع وكان يمرح ويلعب ساعة زمانيه ثم ادركه الضعف فحمل على المحمله وهجم الليل ولم يتفق في ذلك
الوقت الى معالجته ولا الى ترياق يدفع اليه فلما كان في الثلث الاخير من الليل انبعث الرعاف واندفع
بالدم القرمزي المشرق فجهد كل من كان في الرفقه على حبسه وانا اعلم ان لا حيلة في حبسه فلما انجاد
مضى من النهار نصف ساعه انطفى فكان الدم الذي سال منه اذا وقع عليه الذباب هلك فسالت اهل
تلك الناحيه عن هذه الحيه وهل راوا ملسوعا قط في هذا الموضع فذكروا انهم يعرفونها وقل من يسلم منهم الا
منهم الواحد والاثنين وانهم يداوونه بالتجربه في منعه من النوم ونحوه الى ليالي ثلث او اربع ثم يبول
بولا رقيقا مختلطا بالدم ويخلصونه والسبب في ذلك ان البدن اذا كان فيه فضل فانما منعه من النوم في
اوايل الحميات لئلا يغمر الفضل القوه ويستولي على البدن كذلك يمنع هذا من النوم لئلا يغمر السم القوة
ولا يستولي على البدن هذا يشبه ان يكون والا فلا معنى لمنعه من النوم وعلاج هذا النوع من الرعاف
ان يترك الدم حتى يخرج شيئا كثيرا ثم يعطى العليل من الترياق الكبير مثقال الى مثقال ونصف في
دفعتين ويطلى به منخريه وقلبه ويوم شمه ويخرج بعد ساعه من الدوغ الحامض من دوغ البقر ويجلس في الما
البارد وان احتملت قوة العليل ان يشرب منه فيه الكثير استاصلا ويقعد في الما البارد ساعة
ويومر بالتضميد بالخل الثقيف فان انقطع الرعاف يسقى الترياق او مثر الشلاثين رجى خلاصه وقد رايت
من لسعة الافعى في موضع يعرف بالجامعين واعطى الترياق الخالص فانقطع دم الرعاف بعد ما دام الرعاف
ساعة هوتيه ثم انقطع وبرا من ذلك ونضرته كله وتناثرت اشعاره ثم حدث به سعال يابس فعاش
وبه ذلك السعال مقدار ثلث سنين ثم انفجر الدم من صدره وكان يعالجه رجل من افاضل الاطبا فعرف

ابن الداهی

مرقه

بابن الداهي فلم ينجح العلاج فيه وادى الى الذبول وهلك ومن علاج لسعه الحيه الفصد اذا كان في اعالي البدن
في الصافنين وان كان في اسافل البدن فصد ما يلي الركبه ولا يفصد الملسوع من اليدين الا ان يكون اللسعه
في الراس ويسقى الملسوع الترياق وشراب حماض الاترج وشراب الريباس والطعامه الفروج من غير ان يطعم الجمه
وان يوخذ شحم الدجاج والدوغ ويومر بشربه دايما وان يوضع العضو الملسوع في الدوغ الحامض فان في الدوغ
قوة جاذبه للسم وان شد العضو في اول ما يقع اللسعه فوق الموضع شدا شديدا وقد شرط فم اللسعه ووضع
عليها المحاجم المعروفه بالبوقيه يكون محاجم على شكل البوق ثم يوضع الفرسون على فم اللسعه والترياق ليسلا
يلتحم ويجذب الفرسون السم وفي الترياق قوة تستفرغ خشفه للسم وقد يداوى بان يطلى جميع البدن بالخل
والطين الارمني وقد خطا بعض الاوايل راي من راى طلى البدن بما يقبض المسام وليس هو ببعيد فان طلى البدن
بذلك يريد تبريده ودفع الفضل الى مواضع اخر ومجارا واسع من المسام وقول من لم ير ذلك ايضا فليس ببعيد
لئلا تستقصى في ذكر مداواة لسع الافاعي والعقارب في هذا الموضع فان ذلك يجي في موضعه ان شا الله وقد
لذلك
رعف الانسان من الشراين عند الاعلال الوبائيه التي تقع في البلدان فيكون منها الموتان ولا علاج
لانه يكون بعد فساد جميع الاخلاط واستحالتها فمن اراد من الاطبا التعلق في مثل هذه العله فيجب ان يسلك
طريق التبريد وتسكين الدم واصلاحه ولا يتعرض للفصد والاسهال في مثل هذه الحال والرعاف الذي يجي عند
البحران في الامراض الحاره اذا كان البحران صحيحا فهو محمود جدا وكذلك الاسهال وكذلك القذف فاني وجد
افرط في هذا قطع **الباب الثامن** في البخر الذي يعرض في الانف من سببين اما ان يكون خرج من عفونة
بعض تقع في الخيشوم فينتن رايحته لذلك ويتعسر برو القرحه لعفونته واما من رطوبة تسكن في العظم المعروف
بالمشاشي الذي في اقصى الانف وهو عظم متخلخل كالمشاش بعض فيه الرطوبه لاجل حمى شديده يكون في مزاج
مقدم الدماغ او بخارات حاده ترتقي من المعدة فيفسد تلك الرطوبات وبعضها علاج النوع الاول
استفراغ البدن بحسب الامكان بالفصد من القيفالين وبالادويه المسهله التي تعم البدن والراس كالقوقايا
الذي فيه الصبر والسقمونيا ليكون للراس والبدن معا ثم انظر الى القرحه فان كانت عفنة ومع عفونتها
رطوبة افنيت رطوباتها بالادويه القابضه مثل الجلنار ودقاق الكندر ثم يقلع الخشكريشه وهي القشرة

التي تعلو القرحه ثم ينفخ فيها هذا الدوا ويومر العليل باستنشاقه وهو الدوا المعروف بدوا الانف
يوخذ من الخربق جزو ومن الخردل جزا فيسحقان جميعا ويطلى بها القرحه حتى ياكل عفونتها ولا يزال
يطليها بذلك حتى يصير القرحه ملسا حمرا ثم يوخذ رمانه حلوه فيدقها بقشوره وشحمه وياخذ عصارتها
ثم يوخذ من قشور النحاس جزا يكون مقداره درهمين او اقل يجعله فيه ولا يزال يغليه حتى ينعقد ثم ياخذ
من ذلك العقيد فيطلى به جوف انفه فان هذا يبريه وينشفه فان انجح ذلك والا طليه بهذا المرهم يوخذ
من القلقديس والقلقطار والشب اليماني والمرداسنج اجزا سوا ويسحق نعما ثم ياخذ الشمع المذاب بدهن الزيت
الاخضر ثم يطرح عليه هذه الادويه ويسقى يسيرا من الخل العتيق ثم يداوي به القرحه فان لم ينجح ذلك
اخذ من قشور النحاس او النحاس المحرق جزو ومن الشب اليماني جزو ومن الزعفران جزو ومن قشار الكندر
ربع جزو ويسحق نعما ثم يومر العليل بان يستلقي ويدخل من هذا الدوا في الانف بمغرفة الميل كالمرجانوس
فان انجح ذلك والا اخذت من الحشيش المعروف بالسكار جزو ومن القنبيل جزو ومن الزاج الاخضر جزو فيسحقها
جميعا يوخذ من ورق الساذج الهندي نصف جزو فيسحق الجميع نعما وينفخ في انفه منه دايما فان لا ينجح
يبريه جدا اذا كان البخر من القرحه العارضه في الانف فان كان البخر من رطوبة بعفن ويسكن في العظم
المشاشي الذي في اقصى الانف فيجب ان يستفرغ العليل استفراغا عاما بمطبوخ الافتيمون ان احتمل
مزاجه ذلك ثم يستفرغ راسه استفراغا خاصا بدوا ايقع فيه الصبر والمصطكي وينقى معدته بما يوجب مزاجه
ويقابل الفساد ويامره دايما بالاستنشاق ثم يسعط بهذا الدوا يوخذ من عصارة الفودنج النهري جزو
ومن شراب العتيق القابض الجيد الجوهر خمسة اجزا ثم لا يزال يسعط بذلك سعوطا يبلغ الى اول جزو من اجزا
دماغه وهو الجز الذي لا يكون به قوة الشم الى ان يغسل تلك الرطوبة العفنه بذلك ثم يوخذ من القلقطار جزو
من الزاج الكرماني الخالص جزو ومن الخردل الاسود نصف جزو فيسحقها سحقا ناعما ثم يامر باستنشاقه دفعات
كثيرة حتى ينقى ذلك العظم فاذا انقطعت الرايحه وتيقنت ان العظم قد نقى ثم يوخذ من سنبل الطيب جزو
من القرنفل ربع جزو من الساذج الهندي نصف جزو فيسحق جميع ذلك ويسقيه الشراب العتيق بخفه
ولا يزال يفعل ذلك كثيرا الى ان يصير طعم الدوا حامضا يضرب الى المراره وعطرا فاذا صار الدوا ثم يسعط بالرمان الحامض بقشوره وشحمه

بهذا الوصف يامره باستعماله وكثيرا مرة في كل ثلثة ايام بان يطلى انفه بذلك وان هذا الدوا بهذا الوصف
فمتى حدث مع استعمالك هذا الدوا في عينه هيجان او رمد صعب فيجب ان يترك هذه الطريقة في معالجته
ويرجع الى معالجة رمده وتسكين مزاج دماغه الى ان يسكن ذلك ثم ينظر وان كان البخر قد زال لحمل
تدبيره تدبيرا لا تولد له الرطوبة ولا تجمع في معدته الفضول اللزجه وان صعب الامر في بخره نظرت
الى مزاجه فان كان على حاله الطبيعي اسعطته بهذا السعوط يوخذ من ما الفودنج النهري جزو ومن الشراب
العتيق جزو ومن الاذان الفارجز ومن ابوال الابل مقدار ما يجب بذن درهمين على التقليل ويكون
اجزا هذه المياه كلها مقدار رطل بالصغير ثم يطرح عليه هذا الدوا الذي يعرف بابوال الابل ويجعله في
الشمس حتى يتشف ويصير كعقيد العنب ثم يطرح عليه درهم كبريت ودرهمين مر ودرهمين كندر ويضع ذلك كله
في الشمس حتى يتشف ويصير كلها كانها عصارة ثم يطرح عليه من سنبل الطيب درهم ومن القرنفل درهم ويضعها مكني
في الشمس حتى يجف ويكون سحقه وينفخ في الانف منه مسحوقا ولا يسرف في نفخه فانه ربما اورث الرعاف فان
رعف تركته ما دام الدم اسود غليظا فان افرط قطعه بما يقطع الرعاف وعدت الى معالجته وهذا انجع
دوا يستعمل في هذه العله فان كانت العله نفدت الى حوالي العظم واورثت العفونه هناك اخذت
الغلافيون بعد ان مدافه بالعسل ولوثت به فتيلة وادخلته الانف بعد ان تسعطه بشيرج ودهن الورد
وراعيت من العليل حال مزاجه و دماغه لئلا يحمى فيتغير عقله وان حمى حالا يسيرا اسعطته بدهن الورد ودهن
البنفسج ولبن امراة ترضع صبية وما القرع وما قداح الخلاف واشباه ذلك مما يطفي ويسكن
مزاج الدماغ اذا احتد فان احتد مزاج بدنه ايضا داويته حتى يسكن الباب التاسع في الخشم هذه
العله تكون اما من سبب بادي او تولد مع المولود وهو ان لا يشم الروايح فان كان الانسان ولد وهو
اخشم فلا علاج له لان مزاج الجز الذي يكون به الشم من الدماغ فاسدا والالة التي بها تمام الشم متغيرة
مفسوخه فاسدة بضرب من الفساد وهو كالخرس الذي يولد مع الانسان وكالصمم فاما اذا كان
من سبب بادي نظرت هل هو شي حدث بعد مرض حاد كالبرسام والسرسام فخار فداويته وسلكت في
المداواة طريق الترطيب وترك الاستفراغ وتعديل مزاج الدماغ لا سيما اذا كانت القارورة

مع ذلك حارة ومعالجته ح ان تحميه الاطعمة الحارة كالعسل والفلفل واشباه ذلك وتقتصر به على الفراريج
فانه اعدل الطعام مثل هذا المريض او الطيهوج والقبج والدراج والدجاج وما شاكل ذلك فان لم يسل مره وانقبضت
به على المزورات بالماش والاسفاناج واحيانا بالسكر والخل ودهن اللوز وسقيان كان الزمان زمان الربيع
ماء الجبن بدهن اللوز والجلاب السكنجبين في بعض الاوقات فان ابتدا ماء الجبن يحله باكثر مما يجب قطعت
عنه ذلك واضفت اليه ما يحفظ طبيعته مثل السفوفات المركبة من بزر البقلة وبزر الحماض والطباشير والطين
والقرظ والطراثيث والزيادة والنقصان بحسب الحاجة فاذا ارطب واعتدل مزاجه سعطته بلبن امراة ترضع
جارية ودهن القرع ودهن البنفسج فان هذا انفع ذلك منفعة بينة مع انه لا طمع في برو ما يحدث من
التشنج في الاعصاب بعقب الامراض الحادة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما برا او صلح بعض الصلاح
وان كان السبب البادي لم يحدث بعقب الامراض الحادة ولكنه حدث بسوء التدبير في المطعم والمشرب
او امتلاء في بدنه فانسد المجرى وانفسدت الالة بالرطوبات الغليظة غير تدبيره في ماكله ومشربه ورده
الى الالطف والاحرى واستفرغته بما تقدم ذكره من الغرغرات والسعوطات وغير ذلك الباب العاشر
في العلة المعروفة بفساد الشم هذه علة تحدث من وجوه شتى ولاسباب مختلفة قد مر في خلال الكلام اكثر ذلك
ونحن نذكر منه ما قرب وهو انه ربما حدث في الانف ان يشم الروائح رائحة واحدة او يشم من شيء واحد
روائح مختلفة فان كانت العلة ان صاحبها يشم من شيء واحد روائح مختلفة فذلك يدل على اختلاف وقع
في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة ولاختلاف المواد ما يشم اشياء مختلفة وعلاجه تنقية الدماغ بالاشياء
المقابلة للعلة وتنقية معدته والراي الجيد الاقتصار على الاطعمة التي لا تبخر واسقاط ما يعدل مزاج دماغه
ويزيل السبب العارض وتعطيسه كثيرا وان كان يشم الروائح المختلفة رائحة واحدة نظرت الى تلك الرائحة
فان كانت الرائحة توجب ان يكون المرض حادا واديت ذلك السبب مثال ذلك ان الانسان اذا شم
من اشياء مختلفة رائحة الفلفل فقط او رائحة السنبل او ما اشبه ذلك علمت ان السبب الفاعل لها سبب حار
كاحتراق الاخلاط او حدة الصفراء او تغير الدم بالصفراء وان كان يشم رائحة العفونة كرائحة الوحل والحماة
علمت ان السبب الفاعل لذلك عفونة من مزاج الدماغ فبحسب السبب يكون مداواتك له وحميتك وسوقك

وغير ذلك ولست اعيد ذكر المعالجة في هذا الموضع لانه قد مضى ذكر استفراغ الراس وتعديل مزاج
الدماغ على الوجوه كلها واذا عرفت السبب الفاعل للعلة فالجه بما تقدم ذكره على حسب ما تراه الباب
الحادي عشر في علة تظهر في الانف تدمع منه العينان فيصيب الانسان منه حالة صعبة وهو انه
يجد الانسان في انفه عند استنشاقه الهواء البارد حرقة لذاعة تبلغ الى دماغه وتدمع عيناه
وربما وجد هذه الحالة من غير استنشاق الهواء البارد وحدوث هذه العلة تدل على بخارات
حادة لذاعة تتحلل من راسه لاجتماع اخلاط حريفة لذاعة في بطون الدماغ فاذا ارتقت تلك البخارات
احتقن في الانف فاحرق احراقا شديدا ومن اصابه الزكام ثم احترقت خياشيمه وتسلطت من
جريان الفضل الرقيق الحاد الذي يجري في اول الزكام فانما يكون ذلك لان مثل هذه الاخلاط
يكون مجتمعة في بطون الدماغ فاذا انسد مسام الراس بالبرد وغير ذلك وانعكست البخارات
فجرت من المنخرين اختلطت بشيء من تلك الاخلاط الحريفة الحادة فتسلط المجاري وانما شرحت
لك ذلك ليعلم السبب في الموضعين جميعا علاج ذلك تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب وقصد
ذلك الخلط بالاستفراغ ان احتمله الاستفراغ وان كان ضعيف القوة او الزمان زمانا
يمنع من الاستفراغ البليغ سقيته نقوع المشمش وزدت في اخلاطه ما يقابل تلك الاخلاط اللذاعة
الحريفة فان النقوع يستفرغه على مهل ويبدل مزاج اعضائه ويكون النقوع الذي يسقى اصحاب سوء المزاج
الحار والكبد وتغير مزاج الدم وقد تقدم ذكره في اعلال الراس الباب الثاني عشر في الهشم
والكسر الذي يقع في الانف هذه العلة ربما وقعت من صدمة او سقطة او شيء يقع عليه وربما حدث
في ابتداء الجذام من حدة الاخلاط وفسادها فاما هذا فنحن نذكره عند ذكر الجذام مستقصى فاما ما وقع
من الصدمة والشيء الذي يقع عليه وهو يكون على وجوه ومنه ما يسترخي او يتكسر الغضروف الذي مقدم الانف
وعلاجه الفصد من القيفال والحمية وان يدخل في الانف الالة التي تسمى المثال في الانف وهي الة شبيهة بالمثقال
له فم واسع فيضغط باليد ثم يترك فينفتح المنخرين ومنهما ويزيل الانضمام ثم يشال به الانف وتمر
عليه اليد ويضم باليدين حتى يعود الى الحالة التي كان عليها قبل العلة ويمسك ساعة زمانية ثم يقطع

وهي الة كالة [illegible]

من خرق او كاغذ كهيئة الانف ويطلى عليه الصبر والمامیثا والاقاقيا والمر ثم بلعاب بزر الكتان المحلول ويلزق
عليه ويترك ثلثة ايام ثم يقلع برفق ويعاد عليه مثله فان قام الانف وزال الهشم واستقامت مدة
والاجود في المنخرين خشبتين كصفحتي الانف وير عليهما من الجانبين برفق حتى يقيم الحشو الخلالين وتحت خشبتين
كصفحتي الانف ويلزق عليهما من الجانبين بالاسراش او بما ذكرنا ويلزق فوقه الخرقة المقطوعة على ما وصفنا
ويخرج في كل ثلثة ايام الحشو والخلاله لئلا يتعفن ويعاد الى ان يزول العلة واذا كان الهشم والكسر خفيفا
كفى ان يدخل الميل ويشال الانف ويلقى عليه الادوية التي ذكرنا وعلى الكاغذ المقطوعة على ما وصفناه ويفصد
فصد القيفالين وتسكين المزاج والمنع من الغذاء الغليظ لا بد منه وحمية العليل ليلا يحمي وجهه ويتأخر
برؤه هذا كله اذا كان الهشم والكسر في الغضروف فاما اذا انحل الغضروف والعضل عن العظم الذي هو اقصى
الانف فقلما يرجع او يتصل بعد الانفصال وعلاجه ما ذكرناه واذا ابرأ انخسف وانهبط من انف العليل موضع
انفصال الغضروف بالعظم فان تم الطبيب معالجته الا ان يتصل ولا ينخسف وينهبط ذلك الموضع فسبيله ان
يشد الانف كما تنقب المرأة الى الرأس ثم يدخل الميل على ما ذكرنا او الفتائل ويلزق عليه ما وصفناه
ويجعل الكاغذة المقطوعة على ما ذكرنا قطعة واحدة موصولة من اول الانف الى آخره وان لم يكن العلة
انفصال الغضروف عن الانف فانه يجعل الكاغذة التي على صفحتي الانف اتم من طولها لانه لا حاجة
الى طول الكاغذ لان الغضروف متصل بالعظم والارنبة لا ينكسر والمنهشم من الانف قطعة يسيرة ويجعل
بها الشد الذي ذكرنا وكما تنقب المرأة وايا فربا الرق ولم ينخسف واذ قد فرغنا من اعلال الانف

فنحن نذكر امراض الاذن **الباب الثالث عشر** في ذكر اعلال الاذن ووصف المعجون الذي يعرف بترياق الاذن
نقول ان اعلال الاذن كثيرة ويشبه بعضها ببعض ولاجل ذلك اختلف ادويتها وكثر انواعها ولم ار
احدا من المتقدمين ميز اعلالها وحدودها على ما يجب ولا رتب ادويتها على التفصيل وقد كان ابو ماهر
ميز بين ادويتها ورتبها على ما وجب ووقع اليه بجرجان نسخة معجون عمله بعض الفلاسفة وسماه ترياق
الاذن جمع فيها الادوية النافعة من اعلال الاذن الباردة والاعلال الحارة والاورام والقروح والطرش
وسيلان الصديد وكدورة الحاسة وما يحلل ويحلوا فكان يستعمله في اوجاع الاذن يقطر منه في الصماخ

محلولا ببعض ما يقابل العلة ويجعل فتيلا ويلوثها به ويدخلها في الصماخ للطرش والدوي والطنين وهو لعمري
ترياق بالحقيقة ونحن نجربه على طول السنين فنحمده وحسن التأثير كثير المنفعة وحسبك اني رأيت اباماهر قد
امر ان يطلى من هذا المعجون على الخنازير وذلك ان الورم كان قد قرب من اصل الاذن فيتحلل الا اليسير منه
ونحن نقدم ذكره وحتى اذا ذكرنا الامراض وصفنا في علاج واحد منها الترياق اعني هذا المعجون ليكون
معلوما عند من يقرأ ونسخته بصل العنصل الكبار عشرة دراهم يغلى بالزيت حتى يتهرى شحم البط وشحم الثعلب من كل
واحد عشرين درهما يغليان جميعا معا ويعزلان افلونيا رومي ثمانين درهما جندبيدستر خمسة دراهم
يعجن بعقيد العنب مع سبعة دراهم افيون مصري ويترك حتى يتخمر لحم ابن عرس مجفف عشرين درهما
بورق ابيض خمسة دراهم كندش وزرنيخ مدحرج وطويل من كل واحد خمسة دراهم خربق اسود ودار صيني
وسليخة من كل واحد خمسة دراهم زرنباد والعقارب حجر اليهود من كل واحد خمسة دراهم قثاء الحمار جيده
من كل واحد سبعة دراهم شياف ميثا عشرين درهما شياف ابيض المعمول بالانزروت المربى بلبن الاتن
عشرة دراهم مر خمسة دراهم خبث حديد خبث الحديد الفولادي الذي دق وخلط بالخل وجعل في الشمس ايام
كثيرة عشرين درهما كندر عشرة دراهم نطرون خمسة دراهم زعفران خالص اربعة دراهم لوز مر عشرة دراهم
مرارة الثور عشرين درهما عصارة الكراث المجفف عشرين درهما حضض عشرين درهما فيه خمسة عشر درهما
بلح اندراني خمسة دراهم النحاس المحرق والرماد الذي يوخذ من البيوت التي يسبك فيها النحاس
قشور الرمان وشحمه الحلو منه والحامض يدق ويجعل في قدر ويطرح معه قطعة من النحاس ويغلى حتى يتهرى
عشرة دراهم ترمس عشرة دراهم سقمونيا خمسة دراهم ورق الغار وحبه من كل واحد ثلثة دراهم شحم
الحنظل ثلثة دراهم رماد سمكة التي يعرف بالسلاحي فان لم يوجد ذلك فرماد الجدي البحري واجودها ان
وجد الرماد الحلزون عشرة دراهم زوفا يابس وسعتر فارسي وبزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم
زنجار النحاس المستخرج بالشراب وهو ان يرش الشراب على صحايف النحاس ويترك في موضع كنين
فاذا اخضر حك منه وزن ثلثة دراهم قلقنت عشرة دراهم عصارة الكرم المجوف سماه داوران وعصارة
قثاء الحمار من كل واحد ثلثة دراهم ورق الفنجنكشت وبزره من كل واحد خمسة دراهم رؤس العصافير

منقوعة في الخل والملح مجففة عشرة دراهم الدواب التي تكون في اصول الحيطان وتحت الجرار وتجد ان كانت
نديه وهي بيض كثيرة الارجل تستدير واذا مستها شي استدارت ونوع آخر تستدير قليلا واذا ضرب
بشي لم تستدر وذلك لا يصلح تجمع وتجفف عشرة دراهم افسنتين رومي يغلى بما البحر حتى يهرى عشرين
درهما سلخ الحية داجورا سلخ الافاعي يغلى وتجفف خمسة دراهم بول الجمل الاعرابي وبول الخنزير وبول الثور مجففة
من كل واحد خمسة دراهم الشلج عشرون درهما نورة مطفاة من كل واحد خمسة دراهم شكاع الملح عشرة
دراهم رماد الزجاج الشامي يحرق حتى يصير هو والقطران رماد عشرة دراهم يجمع ذلك كله ويسحق
بما يسحق منه والمدبرات تجمع معها وتخلط وكذلك الشحوم ثم يعقد بعسل ابيض منزوع الرغوة عقدا لينا
والله اعلم **الباب الرابع عشر** في علة تحدث في الاذن من ريح غليظة باردة وتسكن في الصماخ ويولم الما
شديدا وقد تحدث هذه العلة اما من بخارات غليظة ترتقي من المعدة الى الراس والاذنين او من ريح غليظة
باردة وتحل من فضول الراس فيسكن في حجب الاذن وقد يتولد هذه العلة من المشي في يوم بارد وريح باردة
وقد يتولد من صب الما البارد على الراس والغوص فيه وقد يتولد من وضع الادوية الباردة في الاذنين
والكافور وغيره اما من بخارات غليظة ترتقي من المعدة فعلامته ان تجد مع وجع الاذن غثيانا وامتلاء الفم
من الما وصداعا يسيرا ويستروح معه الى الما الحار يصب على الراس وعلاجه استفراغ البدن بما ان
اطاعت القوة وكان الزمان موافقا بادوية منقية للمعدة والراس وساير اعضا البدن **نسخة** يؤخذ
من الايارج فيقرا اثني درهم افسنتين ثلثي درهم بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد نصف درهم
ماميران صيني دانقين عصارة السوس نصف درهم زنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد دانقين سقمونيا
انطاكي مشوي مع الزعفران في سفرجلة او مع القرنفل او مع السنبل دانق يسحق جميع ذلك وزن
اربعة دراهم بايارج بقسمين ويعجن بماء المرزنجوش المغلي ويحبب حبا صغيرا ويتناول النصف منها بعد حمية يوم
بماء الحمص قد طبخ فيه الحمص بشيء من الفودنج النهري ويصبر ثلثة ايام ويشرب النصف الآخر ولا يفصد لهذه العلة
اولها البتة ومتى وقع الخطأ في الفصد في اول هذه العلة ادى من غير شك الى البرسام البارد ومما ينفع
في الاذن لهذه العلة وهو نافع جدا ان يلبس من يومه وهو ان يؤخذ دهن الخيري ودهن البابونج فيغلي فيه

الادوية لب البصل المعروف بالبلبوس وهو النوع الصغار من الاسقيل فان لم يوجد فلب العنصل بعد ان
يشوى يؤخذ منه نصف درهم ومن اسقورديون دانقين وفلفل ابيض دانق قرنفل دانق ورد اللوفان
درهم بزر السذاب دانقين بابونج نصف درهم يغلى ذلك كله بالدهنين اللذين ذكرناهما غليانا ثخين
الدهن ويأخذ قوة هذه الادوية ثم يصفى ويؤخذ من هذا الدهن جزء ومن دهن الناردين المعمول
على نسخته في القراباذين جزء ويعمل فتيلة محددة الراس مبلولة الاسفل وملوث بهذين الدهنين ويدخل
في الصماخ ويتركه النهار اجمع ثم يحدد بالليل فتيلة اخرى وينام على الاذن الالم ان امكنه ذلك
والا استلقى على ظهره ومما يعالج به هذه العلة ان يؤخذ من هذا الترياق بعد ان يتغرغر العليل بهذا
الغرور **نسخة** يؤخذ من الصعتر الفارسي او البستاني من كل واحد درهم كرمارج وعاقرقرحا من كل واحد
نصف درهم يسحق ذلك ناعما ويداف بالسكنجبين او المري النبطي ويتغرغر به بالغدوات على الريق دفعتين او
ثلثة ثم يأخذ من هذا الترياق وزن دانق فيديفه بماء المرزنجوش ويجعله في الصماخ بقطنة ملوثة بها
ويصب على راسه من الما الحار بعد انتهاء التدبير الى هذا الموضع شيا صالحا ويجعل ويجب ان يكون غذاء العليل
هذا الغدا يؤخذ من العصافير البرية والاهلية فيطبخ منها اسفيداجة يجعل فيها من الحمص شيي صالح
وشي من الدارصيني يحسى من مرقتها ويأكل من لحم العصافير وسبيل نبض هذه العليل ان يكون صلبا
ليس بسريع ولا بطي متوسط بين ذلك ويكون قارورته بيضا صافية فجة غليظة القوام هذا في مبدا
العلة فاذا طالت ايام العلة انصبغت القارورة واحتد النبض ونقص من الصلابة وزاد في السرعة
فان كانت القارورة من اول العلة حمرا والنبض فيه ادنى سرعة نقصت من قوة هذه الادوية
بمقدار نقصان هذه العلة عما ذكرنا وفصدته واخرجت من الدم يسيرا وركبت الادوية تركيبا
يخلط بما ذكرنا واشيا معتدلة البرد وبالجملة انه يجب ان يكون الطبيب متوقيا حذرا حسن التاني
والحدس والفكر في جميع الاعلال الاذن وليعلم ان ليس في البدن عضو يتغير العلة الحادثة فيه بسرعة وينقلب
من كيفية الى كيفية اخرى مثل الاذن لذكاحسه وشرف الغشا المتعظ الذي يتصل به من غشا الدماغ
على راي بعض الحكما من الفلاسفة **فان كان** ذلك من رياح غليظة تحل من فضول في الراس الى الاذنين

فعلامته انه مما يجده في الاذن من الثقل والدوي والطنين يجده مثله في الراس وعلاجه جميع ما ذكرناه
غير انه يزاد فيه سقي حب الايارج مع ذينك الشربتين وعلامته اذا كان من الراس ان يجد ثقلا في الراس
وصداعا شديدا وشبيها بالطنين وان كانت العلة من المشي في اليوم البارد وفي رياح باردة فعلامته
انه يجد في اذنه شبيها بحركة الريح والوجع لا يكون على صورة التمدد بل يكون على صورة شيء يدب فيه وعلاجه
اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة ودخول الحمام وصب الماء الكثير على راسه ووضع اذنه على طابق
حار اللهم الا ان تبين الطبيب ان بدنه ممتلي فيعمل في استفراغ بدنه قليلا قليلا لتحمى الاذن فيجذب
اليها الاخلاط ومما يوسر في مثل هذه العلة طبخ اللفت مع الخردل ووضع ثقبة الاذن على طبق القدر بعد ان
يثقب الطبق ويكون البخار الصاعد من القدر فاما غذاؤه فيجب ان يؤخذ من الاجر والرطبة ان كان زمانه
وان لم يكن زمانه فمن بزره ويطبخ مع الفراخ والعصافير ويحسى من مرقته وماء اللفت المطبوخ باللحم
نافع ايضا اذا تحساه ويغني عن ذلك كله ان يأخذ من الترياق الذي ذكرناه فيطلي به ثقبة الاذن
ويسده بقطنة فانه يهديه من وقته وان كان من صب الماء البارد على الراس فعلامته ان يكون مع
وجع الاذن وجع موخر الراس حتى لا يقدر ان يطاطئ راسه وعلاج ذلك ان يمرخ الراس سيما موخره بدهن
خيري ودهن الناردين مفترين ويقطر في اذنه من دهن الناردين اليسير وفي جميع ذلك المعالجات يتفقد
مزاج العليل وتغير العلة في الزيادة والنقصان ولا يغفل في ذلك فاما ان كان ذلك الوجع من وضع الادوية الباردة كالافيون
والكافور فعالجته بما يضاد تلك الادوية والادهان الحارة او من الترياق الذي ذكرناه وان كان
من الكافور فمعالجته يجب ان يكون بشيء من السنبل وشيء من اللبن المعروف بلبن الزباد وهو الذي يحمل فيه
الناس المسك الابيض وهذا الترياق نافع ايضا وينبغي ان يكون معالجة الطبيب لهذه الاعلال التي ذكرناه
على التدريج ولا يهجم على الاذن بغتة بالادوية القوية ومتى استغنى بالماء الحار لم يستعمل فيه غيره الباب
الخامس عشر في وجع الاذن من رياح حارة تسكن في الاذن فتولم وتمدد وعلامة الرياح الحارة ان يكون الوجع
ناخسا ويحمر الموضع وتحمر العين ويجد كان لهيبا يرتفع من اذنه الى الراس وتجف لهواته ادنى جفاف
ويكون زيادة ذلك ونقصانه بحسب زيادة المرض ونقصانه وربما كان معه صداع في نصف راسه

بلى

في الاذن الالم وتولد ذلك يكون اما من رياح حارة حادة ترتقي من المعدة الى الراس او من المشي في الشمس في
يوم سمايم او من صب الماء الكثير الحار على راسه او من وضع ادوية حارة فيها فان كان من بخارات حادة ترتقي
من المعدة فعلامته حرقة يجدها في فم معدته وعطشا مبرحا يستروح الى شرب الماء البارد وجفاف في اللهوات
وتحمر العين وحاله في البدن شبيهة بحال الحمى اذا قربت واختلطت ويكون نبضه سريعا متواترا او قارة
حادة على الاكثر علاج ذلك فصد العليل ان امكن وساعد الوقت وتبريد معدته بالاطعمة المبردة التي لا تجر
كالفراريج المطبوخة بالحصرم والحس المسلوق المطيب بالخل والقطف ولب الخيار بالخل فان كفى ذلك والا عالجت
طبيعته بمطبوخ مركبه كالهليلج الاصفر والتمر الهندي والاجاص والاكشوث وورق عنب الثعلب واشباه ذلك
من غير ان يقع فيه دواء حاد البتة فاذا فرغت من ذلك سكنت العلة والا نظرت في قارورة العليل فان
كانت حادة سقيته ماء الشعير المبرد وماء القرع المشوي المبرد وجعلت مع الشعير يسيرا من الخشخاش وان كان
اوان الخشخاش الرطب فاكله من انفع الاشياء لهذه العلة وتسكين البخارات ذكر روفس في مقالته
في فضيلة الخشخاش الرطب فقال دخلت بستانا فاكلت من بقايا رطب العلهات ومن يسير السكر وادت
الي في شجرة ونمت فانتبهت ولم اشك الا وان حية قد لسعت اذني وقمت كالهايب فوجدت
في البستان بقايا خشخاش رطب لان زمانه قد ذهب فاكلت منه الكثير ونزلت في الماء البارد فسكن الوجع
بعد ساعة حتى كانه لم يكن وقمت مجلسا كثيرا فعلمت ان الخشخاش بعضي والماء البارد برد الاذنين
من خارج وعدل المزاج الذي قد احتد وقويت الطبيعة بقوة البدن فدفعت ذلك عن المعدة
والامعاء فاجتماع هذه الاسباب ازال تلك العلة وانها كانت بخارات حادة ارتقت من معدتي
الى الراس فتولد ذلك من اكلي الرطب الكثير ومما يوضع في الاذن اذا انتهت المعالجة الى هذا الموضع
دهن الخل وهو ان يغلي رطل من الخل مع وزن عشرة دراهم من دهن الورد حتى يذهب الخل ويبقى الدهن
ثم يوخذ من ذلك الدهن فيبرد بالثلج ويجعل القارورة دفينا في الثلج ثم يقطر في الاذن ويقطر فيها ايضا
دهن الخلاف ودهن القرع مع لبن امراة ترضع جارية وتضمد الاذن من خارج بورق البزرقطونا وورق
لسان الحمل وورق عنب الثعلب ودقيق الشعير يدق ذلك كله ويخبص ويضمد به الاذن وقد يرش عليه يسير من الخل

وقت التخبيص فان لم يسكن بذلك اخذ وزن حبة من الافيون واديف بلبن امراة ترضع صبية وقطر في الاذن
من غير دهن فان كان الصماخ ملوثا بالدهن غسل وتتبع بخلالة قد لف عليها القطن وغسل الصماخ هو ان
يصب الماء الفاتر فيه حتى يمتلي ثم يوضع الراحة على ثقب الاذن ويقوم على فرد رجل ويثب وثبتين وثلثا وقد وضع
راحته على صماخه واقلب راسه الى جانب الاذن الذي فيه الماء فان الماء يسيل من اذنه مع بقايا الدهن وهذا
الاستقصا كلان جالينوس اثر في مواضع كثيرة ان لا يستعمل الادوية المخدرة مع الادهان وقد يقطر
في مثل هذه العلة في الاذن الشياف الابيض بلبن امراة ترضع صبية بعد ان يكون عنزروت مربا بلبن الاتن
ومتى استعمل الطبيب في الاذن الدوا المخدر فسبيله اذا ازالت العلة ان يتدارك ضرر ذلك باضداده وباشيا
تذكي الحس وقد وصفنا في الادوية التي تذكي الحس من الاذنين وتذكي البصر وفي الاغذية التي تفضل ذلك فيخرج
من هناك ما يحتاج اليه وان كان ذلك الوجع من المشي في الشمس في يوم سمايم علامته انه يجد لهيبا في اذنه ووجهه
وعينيه وجفافا في منخريه وعطشا يسكن كلما تمضمض بالماء البارد او يشرب اليسير منه وعلاجه ان يقطر في
الاذن يسير من خل مع دهن الورد ومضروبين او الدهن الذي قد ربا بالخل ويضمد الاذن من خارج باسفنجة
مغموسة بالماء البارد ويومر العليل بالنزول في الماء البارد ويطعم الاغذية المرطبة كالخس المسلوق والفراريج
المطبوخ بالحصرم ويسقي ان اوجب الراي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش فان اشتد الامر نفعه التمريخ
بدهن البنفسج لقلب الباده ودهن الورد لرد دهما وشم الروايح الباردة لتبديل المزاج كرايحة الكافور والبنفسج الرطب
والنيلوفر واشباه ذلك وينفع في تلك العلة استنشاق ماء الطلع واصلح الاشيا له تعديل الموضع بالرياحين
الباردة كالخلاف المرشوش عليه الماء البارد والتفاح والريحان النوع منه الذي يعرف بالعترم شوشا عليه الماء البارد
ويسير من الكافور وماء الورد والنوم والتودع صالحان لهذه العلة ويوخذ من الحشيشة المعروفة بعصا الراعي
ويدق ويضمد به الاذن وشمه ايضا نافع وان كان تولد ذلك من سبب الماء بحارا والشمس والكبر علي الراس او التعقود لحكاية
فعلامته انه يجد في راسه خفة مع حمي شديدة وصداع في موخر راسه ووسط راسه وعلاجه فصد القيفال وشد
ساقيه وذلك قدميه حتى تحلل ويجذب الى اسفل الى الاعضا السفلي بسخن ورق واحتقن في بطون وأمعاء
ويطعم الاغذية المرطبة على ما ذكرنا في الباب الذي قبله ومما يوضع في اذنه ويقطر فيها ويسعط به دهن القرع

ودهن الخلاف ودهن النيلوفر ودهن المقدر بالخل مبردا ويوضع على راسه منه ويقطر في اذنه يسير من لبن المراة
ترضع صبية بعد ان تصلح غذاها ويعدل رياضتها ومن انفع الاشيا لمثل هذه العلة الماء البارد شربه
واستنشاقه والتمضمض به وذلك اسفل قدميه برفق نافع فان كان ذلك من الادوية الحارة فالمبادرة
الى الفصد من القيفال وتقطير الادهان الباردة في الاذن ووضع اضداد تلك الادوية التي كانت سبب تلك
العلة في الاذن وحل الطبيعة بالخيار شنبر والتمر الهندي والاجاص واشباه ذلك وسقي العليل ان احتمل مزاجه
ماء الشعير وشد في راس العليل لبن ماعز قد جعل ماء الحصرم الطري او ماء الرمان بعد ان يصلح لبنها لينه
الاجاص وحل اذا ابتدا يذوب ليسلك في مداواته لهذه العلة مسلك مداواة العلة التي تتولد من وضع
الادوية الباردة ولا يجب ان يظن الطبيب في اول المعالجة ينتفع بمقابلة العلة باضداد الادوية التي
هيجتها لان الادوية الاولى قد اسخنت الاخلاط والعضو ونكات في العضو وفي الاعضا المجاورة
له لكن يداوي اولا باستخراج تلك الاخلاط الفاسدة وجذبها من العضو ثم يبتدي في تبريد العضو و
مقابلته باضداد تلك الادوية المهيجة للمرض وليس يجب ان يوقع الطبيب تقصيرا في امراض الاذن الحارة
والباردة فانها تودي الى السرسام الحار والبارد ولا يستعمل من الادوية الباردة استعمال من لا
يفكر فان تبريد الاذنين باكثر مما يجب ردي جدا وكذلك اسخانها **الباب السادس عشر** في ورم يحدث
في الاذن خارجا يعم الجلد والغضروف قد يتورم الصماخ معه اما الورم في الاذن والغضروف فهو
يظهر للحس وهو يكون على وجهين اما ورم حار من جنس الحمرة او بارد رخو رطوبي وعلامته اذا كان في الاذن
فقط دون الصماخ مع صحة الاذن دون العصبة الموديه للحس انه لا يجد في داخل اذنه وجعا ولا الحس ولا صداعا
معه ولا تقلب وخيشها هذا اذا كان الورم بلغميا رخوا فان كان حارا وجد في اذنه وحول اذنه
شبيها باللهيب هذا اذا لم يعظم النكاية وعلاج ذلك الورم الرخو الذي يحدث في الاذن
حل الطبيعة ان اطاعته القوة وتبينت في بدن العليل فضلا يجب الا يخرج او حب الصبر او
حب القوقايا ويتغرغر على حسب مزاجه في الوقت ان كان قد تغير الى الحرارة بشراب البنفسج
والمري النبطي وماء الشعير المغلي مع السكر ويدلك لسانه وحنكه بالسماق حتى تجلب من فمه رطوبات

كثيرة ثم يطلي اذنه بهذا الدواء يؤخذ من شحم البط المملح جزء ومن دهن السوسن جزء ويجعل معهما
الشمع والدهن ويطلي به سخينا ويجدد عليه الطلاء في كل ثلثة ايام فان زال بذلك والا اخذ
نور الاقحوان واكليل الملك ودقا جميعا نعما ويؤخذ من الخطمي الابيض جزء ومن الصبر نصف جزء
ومن الدوائين المسحوقين جزء جزء ومن رما الكرم جزء ويخلط ذلك كله بالخل الثقيف ويضمد
الاذن فان هذا يحلل الورم هذا اذا لم يكن في الصماخ فان كان في الصماخ مع الاذن او دون الاذن العصبة
المودية للحس جعلوا من هذه الادوية كلها في الصماخ بفتيلة لينة او صوف برفق وتاني شديد
فان كان قد شاركت الاذن العصبة المودية للحس مشاركة ذلك ان يثقل سمعه ويعظم الالم ويجد في
اذنه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت ويجد يسيرا من الوجع خفيفا وربما دمعت عينه او سالت من منخره
رطوبة فعند ذلك يجب ان يكون مداواتك له برفق شديد فان الهجوم عليه بالعنف ربما ادى
الى ان يتزايد الورم ويتصل بالحجاب الموضوع على الدماغ فيكون منه السرسام البارد وعلاج ذلك
ان يضمد الاذن من خارج بما ذكرناه ويصب في اذنه دهن السوسن مفترا بجباخ البيض ويرفق
به فان كان يسيل منه ما يصب فيه لعظم الورم سدت ثقبة الاذن بصوفة لينة او اسفنجة طرية و
بالجملة يجب ان لا يلحق الاذن شيء يولمها فان حمي مزاجها في وقت المداواة فصدته من القيفال
فان لم يحم مزاجه ولم يتغير لم يتعرض لفصد وان كان الورم حارا من جنس الحمرة او جنس الفلغموني
وكان في الاذن او في الصماخ فصد العليل من القيفال واخرج من الدم على مقدار قوته وحلت
طبيعته بالتمر الهندي والاجاص والعناب والترنجبين وخيار شنبر دفعة او دفعتين ويلزم ماء الشعير و
يضمد اذنه من خارج بهذا الضماد نسخة يؤخذ من ورق البزرقطونا وورق لسان الحمل وورق البنفسج
وورق الخطمي الرطب وعصا الراعي وحي العالم واطراف الهندبا يدق جميع ذلك دقا ناعما ويطرح عليه يسير
من دقيق الشعير المنخول ونحوه ثم يدق شعيرها بالهاون وينقع في الماء البارد ويمرس ثم يصب من ذلك
الماء على هذه الادوية ويطرح عليها جزءا وافرا من شياف ماميثا وهباني ويمرخ بالهاون حتى ينعم
ويصير مثل المرهم ثم يضمد به اذنه من خارج وان كان مع الحمرة الظاهرة في سطح الاذن وجع في الصماخ

وحمرة فيجب ان يحذر الطبيب اتم حذر ان ينكي العصبة المودية للحس فان انكا تلك العصبة المودية للحس عظمت
النكاية وربما ادى الى السرسام الحار ومما يجعل في اذنه ويصب فيها بياض البيض المضروب مع لبن امراة
ترضع صبية صبا وايا فان سكن بذلك وهدا والا اخذت خل المعتدل الحموضة الذي ليس له سنة ولا يكون
عتيقا ويداف فيه وزن حبة او حبتين من الافيون ويصب في الاذن ويسد الثقبة بصوفة ويرفق
ولا تزيل عن الاذن من خارج الضماد الذي ذكرناه ويتعاهد بفصد القيفال ما اطاعت القوة في كل
عشرين يوما وحل الطبيعة بما ذكرناه وسقي ماء الشعير ولا يزاد في الغذا على المزورات البتة فان زالت
العلة واعقبت ثقلا في الاذن فيجب ان لا يبادر الى المعالجة للثقل حتى يستحكم البرء ويبعد الايام عن
العلة ثم ينظر الى مزاج العليل فان كان قد عاد الى حاله الطبيعية جعلت في اذنه من هذا الدواء يؤخذ
من الحريق الابيض وزن نصف دانق ومن البحري نصف دانق ويدافهما بعسل منزوع الرغوة فان زال
الثقل بذلك والا جعلت فيه من الترياق المذكور بسير ابقطينة مفتلة فانه يزيل الثقل من يومه فان كان
المزاج ينفر من استعمال هذا الترياق استعملته نداف ببياض البيض ولبن النساء ويكون باردا عند
استعماله **الباب السابع عشر** في علة تعرض في العصبة المودية للسمع من غير ان يظهر الورم ان كانت
العلة العارضة في هذه العصبة علة حارة ولم يظهر الورم في الاذن والصماخ ولا الحمرة فعلامته العطش
الشديد والصداع المفرط وفقدان السمع والتاذي من الرياح الهابة فضلا ان يسمع بانين ونغمة
وذلك لفرط الالم من ان ينام فيسهر ويزيد السهر في النكاية ويجد في لهواته جفافا وفي مناخره يبسا
علاج ذلك فصد القيفال وحل الطبيعة بما ذكرناه وفي الورم الحار من جنس الحمرة اذا ظهر في الاذن
ثم الزامه ماء الشعير ثم يقطر في الاذن من دهن الورد ودهن النيلوفر فان عظم الوجع اخذ وزن طسوج
من الافيون وطسوج من جند بيدستر فداف جميعا ببياض البيض ويستعمل بميل قد لف عليه صوف
من الافلونيا الرومي يداف ببياض البيض واجود ما يستعمل لهذه العلة هذه القرصة نسختها يؤخذ
من الافيون جزء ومن جند بيدستر جزءان ثم يؤخذ من ورق البزرقطونا وورق لسان الحمل و
عصا الراعي فيدق ويطبخ بعصير العنب حتى تنحل ثم يخرج هذه الحشائش ويمرق ويعصر ويقرص مع الافيون

والجندبيدستر بهذا المقدار ويخلط ثم يدق ويداف بلبن امراة ويجعل فيه من طرف ميل قد لف عليه صوف ويقطر منه في الاذن ويسد الثقب بصوفه فان سكن بذلك الالم لكن مدمن ان يجتمع ويمد فان جمع وانفتح فعالجه بالادوية التي يعالج بها قرحة الاذن وسلكت في مداواته مسلك التنقية والرفق فان اجتمع الوسخ في الاذن يزيد في العلة وان لم يمد فطريق مداواته ما ذكرنا و وقد يداوى بهذه العصبة اوامد ثبت بها علة ماو و باشياف ابيض ويداف بماء المطر ويخلط معه يسير من الصمغ الفارسي وهذا الدواء مجرب نافع اذا استعمل في وقته الباب الثامن عشر في السدة العارضة في الاذن قد مضى الكلام في السدة اذا كانت في الاذن من ريح غليظ او فضل تحلب من الدماغ فاما اذا كانت من نبات اللحم الثالول فعلاجه الفصد والاستفراغ وتسكين مزاجه فان انتفع بذلك والا فخذ من الزنجار الذي ... ونصف يسحق ذلك كله ويداف بدهن العقرب واستعملت ذلك على فتيلة من قطن عتيق وكيف استعملت الترياق اذا لم يمنعك من استعماله مانع فان الترياق يحلل ذلك ويجففه ويفنيه وقد يستعمل في نبات اللحم القلقطار والزنجار ويحرق اجزاء سواء ويسحق ويذر فيه يابسا ولا يسد الثقبة ويترك الفتيلة في الاذن فان كان الالم النابت في العمق فقد يعسر فلا يجب ان يستعمل فيه البتة الدواء الحاد بل يستعمل المراهم المحللة وقد ذكرنا هذين النوعين من المراهم في قراباذين هذا الكتاب الذي اوثره اذا شعران يستعمل فيه القطن العتيق حتى ينصف الجراحة ويكشف ثم استعمل المراهم برفق الباب التاسع عشر في القرحة او ظهرت في الاذن من غير ورم فيقدمها قريبا كان موضعها او عميقا وكان صديدها قليلا يفصد ويستفرغ البدن ثم يستعمل في الاذن هذه الشيافة يؤخذ من شياف الماميثا وزن درهم ومن الشياف الابيض المرا انزروت المربى باللبن الاتن درهم من المر الصافي ودقاق الكندر من كل درهم ونصف يسحق ويعجن بالخل ويشيف واذا اردت استعماله ادفت واحدا منه بالخل وقطرت فيه على رفق فان كان القيح كثيرا زدت في هذه المعالجة ان تاخذ من خبث الحديد وتنقعه في الخل وتضعه في الشمس حتى يخرج قوته ثم يؤخذ ذلك الخل فيداف فيه هذه الشيافة والترياق المذكور نافع للقرحة ايضا اذا اديف منه في الخل وذر فيه يسير من النطرون وقد يداوى هذه القرحة العتيقة في الاذن بهذه الشيافة يؤخذ من المر والكندر والنطرون

والزعفران من كل نصف درهم افيون وانفاق لوز مر درهم ونصف يسحق ذلك كله ويشيف ثم يحك اذا اردت استعماله بدهن الورد مع شحم البط المسلي اي المذاب ويبل بها قطنة وتوضع في الاذن وينظر الى ما يسيل من الصديد والى ما يكون على القطنة فان كان له نتن جعل من هذا الدواء في الاذن بلا قطنة وتسد ثقبة الاذن فان ذلك ينفع فان زالت المدة وبقي شيء كالرطوبة يسيل وقتا بعد وقت اخذ من العفص جزء ويداف بالشراب العتيق ويقطر فيه فان زالت الرطوبة وبقيت الصلابة اخذ من ذلك الترياق ان كان حاضرا او من ادوية المحللة ويداف بشحم البط ويجعل في الاذن منه على قطنة فان بقيت منه صلابة او ورشح فهذا دواء تام لتحليل الصلابة ما لم تحمه مزاج العليل يؤخذ من العنصل ثم يقطع ويدق ودهن السوسن وتبل به قطنة وتجعل في الاذن وهذا الدواء لمثل هذه العلة نافع فان ظهر الم مع هذه العلة اخذ من الافيون والاحرق ثم اخذ من رماده جزء ومن جندبيدستر ربع جزء ويسحقان جميعا ويطرحان على مرهم الشكار ويجعل على قطنة منه ويدخل في الاذن هذا يهدي الالم من وقته في مثل هذه العلة الباب العشرين في مداواة الاذن اذا انكا المعص او الحك او اصابه شيء فالم ووجد فيه شبه نبض الشرايين مع الم شديد ورشح او لم يرشح فمداواته الفصد والاستفراغ ان لم يمنع عنهما مانع ثم يكمد الاذن بقطنة مغموسة في هذه المياه يؤخذ ماء ورق البزرقطونا وماء ورق لسان الحمل ولعاب بزر القطونا وماء عصى الراعي يجمع بين ذلك كله ويصب عليه يسير ثم تبل به قطنة ويكمد به الاذن تكميدا دائما حتى يحل الالم ثم يؤخذ من الشكار الشديد الحمرة فينقى من اصوله ويؤخذ من لبه ويغلى بدهن الورد حتى يحترق الدهن ثم يصفى ويطرح عليه الشمع المصفى حتى يصير كالمرهم ويجعل منه على قطنة ويدخل في الاذن هذا دواء مبارك يزيل جميع اوجاع الاذن من حرارة او برودة وكانت تجري منها الصديد او لم يجر ويستعمل مع هذا المرهم تضميد الاذن بخشخاش ابيض مرضوض مطبوخ مع يسير من دقيق الشعير او اطبخ بالشراب حتى يتخن وهذا الخشخاش مع دقيق الشعير او اطبخ بالشراب طرح على الشمع والدهن المعمول بشحم البط وضرب حتى يختلط وضمد به الاذن حلل الصلابة وازال الورم وسكن الوجع وقد يستعمل للوجع الذي يحدث في الاذن بعد شيء يقع عليه او ضربة تصيبه ان يؤخذ الكندر الابيض الذي يعرف باللبان

ينقع في لبن امراة حتى يذوب ثم يشرب قطنة منه وتحمل في الاذن هذا اما لم يتورم او فيه صالح **الباب الحادي والعشرون** في وجع يحدث في الاذن مع دوي يحدث مرة ويزول اخرى الوجع لابث من غير ورم ولا صلابة ولا رشح غيران العليل يجد لهيبا فيه مع هذا الوجع ودويا في الاوقات **علاج ذلك** الفصد والاستفراغ وتخفيف ان لم يمنع عنهما مانع من القوانين ثم استعمال الخل ودهن الورد وتقطيرا فان كان الاذن ينفر من الخل او يظهر في الفك شبيه بعسر الحركة وفي الوجه حالة تشبه الاختلاج القدت من الخل رطلا بالصغير ومن دهن الورد الخالص ومن الافيون المحرق وزن حبة واحدة او حبتين واطرحه على هذا الخل والدهن وصبت في قناس ماء عصي الراعي نصف رطل وصبهما كلاهما في قدير وبرام جديد وغليتهما بنار خفيفة حتى ينضب الماء ويبقى الدهن والخل ثم استعملت من هذا الدهن بقطنة في الاذن فانه يسكن الوجع ويهديه ويزيل الدوي وجميع الاعلال بكاره ما لم يكن هناك مدة او صديد او قرحة يستعمل هذا الدهن وهو عظيم البركة فان رشح بعد مدة من هذا الوجع رشحا يسيرا اجلت هذا الدهن مع الدهن الذي قد غليت فيه الشكار شمعا ودهنا واستعملته في الاذن فانه يزيل الرشح هذا المرهم يستعمل في الرشح اليسير من الاذن وفي جميع الجراحات اذا اوذفت **الباب الثاني والعشرون** في الدود الذي يظهر في الاذن قد يظهر في الاذن نوعان من الديدان نوع منها اغبر يشبه ذباب الكلب والنوع الآخر ابيض سود الرؤس دايمة الاضطراب السبب في تولد ذلك مواد عفنة تتحلب الى الاذن وبعض او قرحة يطول مكثها مع سيلان الصديد **علاج** ذلك تنقية الاذن بالبورق المذاف بالخل بصوفة قد لفت على الميل ينقي برفق ثم يوخذ من هذا الدواء ترمس دانق خربق دانق ونصف مرداسنج دانق ورق الازادرخت نصف درهم سقمونيا دانق يسحق ذلك كله ويداف بالخل العتيق ويقطر فيه وكلما قطرت منه ادخلته يوما وقطرت فيه ثانيا لبن النساء وعلى هذا الى ان يخرج الدود كله او يخرجه بالتنقية وهي ميتة فاذا تيقنت ان الاذن قد برات وان سالت الصديد اخذت من توبال النحاس والنقين ومن الكندر والجلنار والعفص المحرق والمر والشب اليماني من كل نصف دانق وسحقت الجميع واوفتها بالخل مع دهن الورد وقطرت فيه واستعملت بعد التقطير

مرهم الشكار وقد يستعمل لهلاك الدود اذا وقع في الاذن السقمونيا وحده مدافا بالخل وقد استعمل الصبر وحده فان كان الدود قد هلكت ولم تخرج من الاذن الا بصعوبة امرته بدخول الحمام وصبت الماء الفاتر على راسه كثيرا وهو جالس في الحمام وامرته بان يمسك نفسه ساعة ويعطس لحظة وامرته ان يقوم على فرد رجل مما يلي الاذن المسدودة ويقفز قفزات بعد هذا ايام متوالية فان الاذن ينقي ويسقط الديدان الميتة **الباب الثالث والعشرون** في الدوي والطنين اذا ظهر في الاذن من غير سقطة ولا ضربة ولا عقب شرب دواء هذا الدوي والطنين يتولدان من رياح غليظة تتحلل من فضول تكون في الراس او عن فضل ينصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن الذي في الاذن فيتشوشه ومن ورم في آلة السمع **علاجه** العام ان كان مزاج العليل مايلا الى الحرارة وحدة الفصد وان كان مزاجه مايلا الى الرطوبة فالاستفراغ بالصبر والافسنتين والورد والمصطكي والاهليلج الاسود وبسير من السقمونيا والامر بالغرغرة بما يحلل الرطوبات من راسه وتنقية معدته واستعمال الترياق المذكور في اوجاع الاذن يزيل الطنين والدوي من يومه سواء كان مزاج العليل حارا او باردا وغيران استعماله بحسب مزاج العليل يختلف فان كان الى الحرارة اذيف بالخل وان كان الى البرودة اذيف بالعسل وان كان المزاج مايلا الى البرودة فالتعطيس موافق جدا ومن مداواة الطنين والدوي بالخاص ان يوخذ من جند بيدستر ونطرون وخربق اسود فيسحق ويداف بالخل ثم يستعمل في الاذن بقطنة فان زال الطنين وقاحت الاذن اخذ من الشب اليماني فاحرق ومن المر المحرق فيداف بالعسل ويستعمل في الاذن على الصوفة هذا احسن التاثير في الدوي والطنين ومن دواء الخاص ان يوخذ من الصراصر السود فيحرق ويوخذ من رماده ما فيداف ببول البقر الراعية او بول الخنزير ان وجد ويقطر في الاذن هذا يزيل الطنين والدوي من وقته فان ظهر عنده زوال الدوي والطنين وجع اخذ من بزر البنج دانق ومن جند بيدستر طسوج ومن الشب اليماني نصف دانق زعفران نصف دانق زرنيخ احمر طسوج ورق السذاب حب الغار من كل دانق صبر اسقوطري نصف دانق افيون دانق ونصف يسحق ذلك كله ويقرص اجدان يعجن بالخل ويداف منه شيء يسير بالخل ويقطر

فان لم يحتمل الخل اديف بدهن الورد ولبن النسا ويقطر في الاذن فان نفر الاذن من هذا ولم تحتمله طبيعة العليل
يضرب من جواهر العضو رجعت الى ما ذكرنا . في وجع الاذن مع حمره يظهر وضمدت الاذن بما ذكرنا
من ورق البزرقطونا او ورق لسان الحمل مع دقيق الشعير الباب الرابع والعشرون في حيوانات اذا دخلت في الاذن
يدخل في الاذن ثلثة اصناف من الحيوانات فصنف يعرف بالشبثان وهي دابة طويلة دقيقة احمر اللون كثير
الارجل لها ذنابتان شبيهتان بالقرنين وذنبها شاخان وهذا اضر الحيوانات الثلثة اذا دخل في الاذن
واطولها مدة واكثرها اذى والصنف الاخر دابة يعرف بالسساب كثيرة الارجل لونها يشبه الجزع سود ابرق
مع بياض مخطط مستديره وهذا الصنف اذا دخل في الاذن مات من وقته والصنف الثالث حيوان شبيه
بالبق يخرج من الماء وكانه يجذب الى الاذن انجذاب الحديد الى المغناطيس فيدخل في الاذن فيموت من وقته
ويحترق ودواء ذلك كله يقرب بعضه من بعض يوخذ من قشور الحنظل او لبه من ورق الدفلى المصري يسير من
الزرنيخ الاحمر يسير ومن اللوز المر الجبلي جزء ومن السقمونيا جزء ويسحق ذلك كله ويغلى بالخل ودهن الورد
حتى يذهب الخل ثم يوخذ من ذلك الدهن ويجمع منه ودهن شحم البقر يوضع من اللحم على النار حتى يرخي الا
ثم يوخذ من ذلك المار ويجمع مع الدهن ويقطر في الاذن فانه يقتل ما كان بقي من هذا الحيوان حيا وعلامة
حيوته حركته في الاذن فاذا سكنت الحركة فقد هلكت وقد يستعمل ... وحده وقد يقطر من هذا الدهن
ودهن الخل المغليين في الاذن لهذه الحيوانات التي تدخل في الاذن فاذا هلكت الحيوانات نقي الاذن برفق
فان تعسر اخراجه بالالة المعروفة بالعاقوس حتى نقي فاذا بقيت بقايا يسيرة منه يحرق الموضع صب في الاذن من
دهن الورد وبياض البيض المضروبين يومين او ثلثة ثم يمص برفق لئلا تنخرق الموضع تحت الاذن من الحجاب
وربما قذف نوع من هذا الحيوان شيئا سمية فيوجع الاذن فيصب في الاذن دهن الورد المفتر وفات
فان زال بذلك الوجع والا اخذ من رماد الافيون جزء يسير وطرح على مرهم الشكار وجعل في الاذن منه
على قطنة فانه يهدي ذلك الوجع فان زاد الامر لخبث الدابة وظهر الورم فصدت العليل واستفرغته
وجعلت في اذنه من تدي امراة ودهنات في اليوم وان صلب الورم وزال الوجع عملت الشمع والدهن
الخيري وطرحت عليه من رماد الحلزون وربما والسلايي ان لم تجد الحلزون وطرحت عليه يسير امن ...

الرطب من مخ عظام الابل وضربتها كلها حتى تختلط وطليت بها الاذن داخلا وخارجا وعند الصلابة وفات
واصلحت غذا العليل حتى يزول ذلك وفي جميع هذه المداوات فملاك الامر فيه مراعاة مزاج العليل
وتحديد اصلاحه ان احتمل نوع من هذا الحيوان الذي يدخل في الاذن يعرف بالزنبور غير اني لم اره في شي
من الكتب ولا رايت احدا وادي منه غير اني كنت امر يوما بالبصرة فاذا بقوم قد اجتمعوا على امراة وهي
تصرخ فسالت عن حالها فقالوا دخل الزنبور في اذنها فقلت وكيف دخل في اذنها الزنبور وهي تعقل
وكيف امكن الزنبور ان يدخل في هذه الثقبة الضيقة فقالوا هو شبيه بالنمل يعرف بزنبور الاذن وجاء رجل
رقيها على عمل ما يعمل هولاء المحرفون ثم اخذ لعاب البزرقطونا واشيا كان عنده في قارورة شبيهاً بالخل
ووقفت انظر اليه فصب في اذنها ومصه منه دفعتين وثلاثا يعب منه ويمصه حتى خرج شي شبيه بالنمل مع
الحقيقة غير انه مستطيل الشكل لا طا فشهد كل من حضر انه ذلك الزنبور ثم قطر بعده في اذنها دهن الورد
وسالت عنه ابا بكر بن ابي سعيد فذكر انه شي يذكره العامه فعرفته ما رايت بعيني فقال ان هذا شايع عند
العامه ويقولون انه شديد العض فان كان حيوان اخر لا يعرفه يدخل في الاذن فالعلاج في قتله ما ذكرناه
الباب الخامس والعشرون في ... الاذن تعرف بالاكلة وهي تكون مع الوجع ويخرج من الاذن قشور
كانها قشور القرحه ويحدث ذلك من خلط لذاع ردي الكيفية حريف اكال للحم وعلاجه العفصة الاستفراغ
بحسب الامكان ثم صب هذا الدواء في الاذن حتى ينقي القرحه ويزول خروج القشور يوخذ من خل العنصل
وعصارة الحنظل جزوين متساويين ويطرح عليهما يسير من الزرنيخ الاحمر ومن الشب اليماني ومن صبر اسقوطري
ويسير جدا من الزنجار وتوبال النحاس ويصب فوقه الشراب ويطبخ حتى يثخن ثم يوخذ منه على قطنة ويستعمل
في الاذن وقد يداوي بان يوخذ جزو من المر وجزو من الشب اليماني وتوبال النحاس ويسير من الجندبيدستر
ومن العفص ويسير من قشور الرمان ويسير من القلقند وينقع جميع ذلك في الشراب وعصارة الحصرم يومين
وثلثة ثم يغلى غليانا شديدا ويطرح عليه يسير من الزعفران ويعمل فتل وينقع فيه ويدخل في الاذن غير انها
لا تكاد تحدث الا في الاجزاء اللحمية منه واذا الحقت في اولها سهل برؤها فاذا اعتقت واخذت في
الاجزاء العصبية عظمت النكاية وبعد البرء فاذا انقيت القرحه وهي برهم الخل المذكور في القراباذين الذي

لنا واذا كان وقت الانختام وهي بالمرهم الذي يقع فيه الزنجبيل والكندر والجلنار فان بقيت صلابة بعد
بالسمع عالجتها بما ذكرنا ومن الادوية التي تحلل الصلابات واستعملت فيه المروخ والتليين وحفظ مزاج
العليل في جميع الاوقات مداواتك **الباب السادس والعشرون في انفجار الدم من الاذن** انفجار الدم
من الاذن ينقسم الى قسمين احدهما يكون على طريق البحران بدفعها الطبيعة عند ما يكثر او يحتد او يفسد بكيفية
من الكيفيات الحادة فيه فهما الطبيعة على سبيل التنقية وليس سبيل ذلك ان يقطع ما دام قليلا او يحتمله القوة
فاذا افرط واراد ان يؤذي قطع لا على ان قطعه معالجة خاصة لكن يحمل على قطعه الجزع من سقوط القوة
والثاني يكون اما من ضربة او سقطة او لسع هوام او ما يجري هذا المجرى **وعلاجه** جميع ذلك عند ما يحال
الطبيب قطعه وكان المزاج على حالة الطبيعي قريب بعضه من بعض ومما يعالج به ان يؤخذ من عصارة
الكراث النبطي وزن خمسين درهما ومن الخل الحاذق وزن مائة درهم فيطبخان جميعا حتى يذهب الثلثان
ثم يؤخذ ما بقي فيطرح عليه يسير من الكافور جدا او يجعل قطنة ويدخل في الاذن او يصب فيه ويسد الثقبة
بقطنة هذا يقطع انفجار الدم على اي وجه كان او يؤخذ رماد نورة فيطبخ بالخل حتى يتهرى ثم
يستخرج ماؤه ويعصر ويؤخذ من عصارة العليق ومن الخل مثل العصارة ويطرح عليهما العفص ويطبخ الجميع
حتى يثخن ثم يوضع في الاذن على حسب ما ذكرنا وداقوي من جميع ما ذكرنا وهو ما يتعمد وايا
ان يؤخذ من العفص درهم ومن الكندر مثله ومن الزعفران والافيون ومن عصارة اقاقيا وزن
وزن درهم فيداف جميع ذلك بالخل حتى يذوب ويماع ويصير مثل المار ثم يقطر في الاذن بعد هذا
اذا كان انفجار الدم اما من سقطة او ضربة او من دفع الطبيعة على طريق البحران وهو صحيح كما يرعف
الانسان فاما اذا دفعت الطبيعة ذلك وهو مبرسم او مسرسم او محموم حماة حادة فلا يصلح ان يقطر
في اذنه غير الخل المغلي مع العفص فيطرح عليه يسير من الكافور او يؤخذ من المداد الصيني جزء فيداف
في الخل ويقطر فيه فان افرط خروج الدم من الاذن وليس هناك مرض كالبرسام او الحمى فالفصد من القيفال
وشد الساعدين ووضع المحاجم تحت الثديين يقطع ذلك كما يقطع الرعاف وقد وصف افلاطون
في كتابه في الكحل ان صح ان الكتاب له ان كي العروق التي خلف الاذنين يقطع الرعاف **الباب السابع**

والعشرون **في الطرش** اذا كان الطرش في الاذنين مولودا معه فبالاضطرار ان يكون مع الطرش
الخرس وهذا المسمى الاصم الاصلي ولا علاج له والاشتغال فيه محال الا ان يكون طفلا فربما اثر فيه
العلاج ولم ادال وقتي هذا وهو وقت الكبر والشيخوخة اصم برا اخرس نطق فاما اذا حدث بعد
ان لم يكن او كان مولودا معه غير انه يتكلم **فعلاجه** الاستفراغ بحب الايارج وحب القوقايا
وحب الصبر ثلاث شربات في احد وعشرين يوما ثم الغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج ودعوة بجرد ل
واشباه ذلك ثم ما يقطر في الاذن ويكمد به يؤخذ من الافسنتين الرومي الخالص فيغلى في قمقم
مقطع الرأس بقمع تكون له انبوبتان انبوبة في الوسط وانبوبة في اسفله بجعل اي الانبوبتين شاء
في القمقم ويقم فم القمقم بالقمع ويستوثق من الخلل ويسد انبوبة القمع بقطنة ويغلى حتى يتهرى الافسنتين
ثم ينزل منزلا به عن النار حتى يصير البخار الذي يصعد منه ممكنا يفتح الانبوبة ويقدم ثقب اذنه منه
يفعل به دفعات كثيرة ويكمد اذنه بذلك الافسنتين المطبوخ ويحفظ مزاج العليل ومما يقطر ويمثل
هذا الاذن بالخل والبورق مغليين ومن ودوائه البالغ ان يؤخذ سلخ حية فيدق دقا ناعما بعد ان
يغسل بالخل دفعات كثيرة ويجفف وينخل بعد الدق ويداف في مرارة غمر ويطرح عليه يسير من البورق
ويقطر في الاذن فان انفتح فذاك والا اخذ من عصارة الكراث جزء ومن مرارة الثور جزء ومن
الخل العتيق خمسة اجزاء ومن شحم البط المصلى جزء ومن دهن الغار جزء وان يضرب ذلك كله في
واحد حتى يتحد ثم يقطر في الاذن منه او يجعل فتيل ويلوث بهذا الدواء ويجعل في الاذن هذا
ابلغ ما يستعمل في هذا الباب فان كفى ذلك وانفتح السمع والا اخذت من التين الاسود من لحم
دون حبة جزء ومن البورق الاحمر نصف جزء فان معا ثم يعجنان بالعسل ويجعل منه شيافة
طويلة ويدخل في الاذن وفي الوقت الذي يستعمل هذه الشيافة يجب ان يكمد ببخار الماء الذي
قد طبخ فيه الافسنتين على ما ذكرناه ومما يعالج به ايضا ان يؤخذ بول الثور وبول الانسان وبول الخنزير
ويؤخذ من الخل مثل الجميع ومن ماء الآس جزء وافرا ويغلى قدر طبقة الراس ثم يثقب الطبق ويقدم
ثقب اذنه من ذلك البخار هذه معالجة الطرش فان صار صمما لا يمكن ان يسمع شيئا **فعلاجه**

ان يؤخذ من الخربق الاسود فيجعل في اذنه ثم قد افاد بالعسل يحمل هذا يوما ويوما ما ذكرنا من الشياف
المعمول من التين والبورق وهذه الشيافة ابلغ من جميع ما ذكرنا وفي الصمم وهو ان يؤخذ من الخردل
جزو ومن التين جزو ومن البورق وحب الغار وجند بيدستر نصف جزو ثم يؤخذ من الشراب
العتيق بالعمر ويغلي حتى ينعقد ثم يتخذ منه شيافات طوال يستعمل في الاذن ومتى تغير مزاج العليل واحتد
تركت هذه المداواة وانتقل الى تعديل المزاج وتسكينه واعلم ان الصمم نوعا يحدث بعد ان لم يكن وهو
عسر البرء وذلك انه ربما يحدث في الصماخ حتى يسد الثقب ثم يصلب ويبقى لا ينحل او ينبت فيه
ثالول او لحم يتغير ويصلب فيسد الثقب ولا يمكن الوصول اليه لخفائه عن الحس واولى الاشياء بالطبيب ان لا
يتعرض لمثل هذه العلة الا عند الاضطرار **الباب الثامن والعشرون في الحصاة اذا سقطت في الاذن**
او شيء صلب يقع فيها فيمنع السمع يجب ان يرفق في اخراجه ولا يتوانى عنه فانه ان ترك ادى الى
علة صعبة تحدث في الاذن ومن الحيل التي تخرج بها الحصاة او الشيء الصلب الذي يقع في الاذن ان
ينفخ في انفه وزن حبة من الصبر الاسقوطري مع وزن حبة من الكندس وحبتين من بزر الورد مدقوقة
منخولة ان لم يمنع عنه مانع حتى يقع عليه العطاس وكلما عطس امر ان يسد انفه وفمه والميل براسه الى جانب الاذن
التي وقعت الحصاة فيها ويهز راسه برفق فان لم يخرج بذلك اخذ ميل ولف على راسه صوفة وغمس
في صمغ البطم حتى يتعلق بالصوف منه شيء صالح ثم ينوم على سرير ويؤمر بان يعلق راسه ويقعد الطبيب
اذنه ويكون الموضع مضيئا ويطالع الحصاة فان كان الموضع مظلما قدمت شمعة الى ثقب اذنه
فان ظهرت الحصاة ادخل الميل الى الصماخ العظم الذي في منفذ الثقب وادير الميل حتى يتعلق الحصاة
بالصمغ ويجهد الطبيب كل الجهد ان يخرجها باي حيلة شاء ومن اجود ما يحتال لاخراجها ان يؤخذ
حديدة على شكل القاناطير لا يكون فيها الا ثقبة واحدة في راسها ويكون فيها سهم قد لف عليه يسير من
الخرقة فيدخل الحديدة وهي منضمة السهم حتى اذا بلغت نصف الصماخ وهو نائم على السرير قد علق راسه الطبيب
فاعد تحته جذب السهم من الحديدة الشبيهة بالقاناطير فان الحصاة تنجذب فتلتزق بالثقب الذي في راس
الحديدة والتزاقا يمكن ولا يسقط ويخرجها فان تعسر بذلك خروجها سعط بعد التعطيس وهز الراس وتعليقه مقا

ربما فانها تخرج وليس من الحزم تركها في الاذن البتة ومتى تورم الاذن من اذية ملحقة او نكاية الآلة
التي تدخل فيه وداويه بالادوية على ما ذكرناه ومتى بقيت اورثت التشنج **الباب التاسع والعشرون في الماء اذا** دخل في الاذن
قد يدخل الماء في الاذن عند صب الماء على الراس وانقلابه او قلب راسه الى جانب الاذن وقد يدخل ايضا عند
الغوص في الماء وخروجه على غير استقامة فان لم يحسن ان يخرجه من وقته اذى السمع واورث الطنين
والدوي وربما عفن الاذن اذا سخن واختلط به وسخ الاذن وعلى **واخراجه** حين ما يدخل ان يقوم على
رجله الذي على الاذن العليل ويقلب راسه الى جانب ويضع راحته على صماخه ويتقافز قفزات عدة حتى
يسيل ذلك الماء فان تعسر خروجه قلب الاذن الى فوق وصب فيه زيادة من الماء الحار حتى يمتلي الثقب ثم يقلبه
الى راحته ويتكي براحته عليه ويقوم على فرد رجله ويتقافز فان ذلك يخرجه بغير شك وقد يخرج الماء منه
بحيلة وهو ان يلطف بالنار ويسخن حتى ينشفها النار ويحلله هواء وهو ان يؤخذ قصبة من الرازيانج
يابسة لا نداوة فيها البتة وتنقى ثم يلف على احد راسيها قطنة لا تسد الثقب بها ثم يلوث القطنة
بدهن الياسمين او دهن الخيري ويجعل اسفلها في ثقب الاذن ويشعل القطنة فان اشتعال النار في القطنة
يجذب الماء ويحلله ويحيله هواء ورايت بالبصرة قوما يدخلون في آذانهم فتيلة معمولة من الاسفنج ويتمايلون
على تلك الاذن فيخرج الاسفنج مبتلة قد نشف ذلك الماء والماء يخرج من الاذن بسهولة لمن علم كيف يخرجه فاما
من جزع منه ونفر عنه فانه يؤدي الى نكاية صعبة واقرب في اخراجه بالمص برفق اما بانبوبة او بالفم
الباب الثلثون في انكسار الاذن قد ينكسر الاذن لا سيما من المشايخ الذين ظهر بهم الذبول و
الجفاف ومعنى الانكسار ان ينكسر الغضروف من حيث يظهر للعيان ويحس من ضغطة يصيبه او حركة قوية او ضربة
يقع عليه فينفسخ الغضروف **فعلاجه** ان يفصد العليل ان لم يمنع عنه مانع ويكحل طبيعته بما يسهل ما يمكن ثم يقوم
باليد ويضمد بعد **الضماد** نسخته صبر اسقوطري ثمني درهم مر دانقين مغاث درهم اقاقيا وزن درهم راتينج
دانقين جلنار نصف درهم يسحق ذلك كله ناعما ويضمد به الموضع المنكسر ان كان الكسر الى الوجه ضمد من خارج
وان كان الكسر الى خارج ضمد من داخل وان كان الفسخ مع الانكسار ضمد من داخل وخارج ويقلع
عنه الضماد بعد ثلثة ايام بارفق ما يمكن ويطلى بعد قلع الضماد بالطين الحر ويترك يوما وليلة فان ظهر كالورم

اخذ صغار الحلزون فيسحق نعما ويطرح عليه الطين الاحمر المعروف بالمغرة ويضمد به من داخل وخارج فان نجع
عمل هذا المرهم يوخذ من صمغ البطم جزو ومن البارزد نصف جزو ومن الزفت جزو ويعمل الشمع والدهن
بشحم البط ثم يطرح عليه صمغ البطم والبارزد والزفت وهو على النار ثم ينزل به ويضرب حتى يختلط وهذا
المرهم خاص للاذن والاعضاء العصبية فان تورم داخل الاذن قطرت فيه الخل ودهن الورد مع لبن
امراة ترضع جارية مضروبة كلها في موضع واحد ويقطر فيه الاشيا التي ذكرناها في الحمرة في الصماخ

الباب الواحد والثلثون في الاذن اذا انقطعت قد ينقطع الاذن بان يجذب جذبا قويا او يصيبها
آفة من ورم او غيره وقد رايت رجلا علقه بعض الملوك باذنه فانقطعت وخرج غضروف طويل وانفصل
الاذن عن الموضع حتى لم يمكن رده وعولج ودبراغيرانها كانت منكسرة الى الوجه واستدارت
علاجه اذا انقطع فصد العليل واسهاله ثم رد الاذن الى موضعها برفق وشدها مع العظم برفائد لينة
قد نقعت بازاء الصماخ شدا لا ينفتح الا في كل ثلثة ايام فان نزل اثره والى موضعه ويقوم بها الطبيعة
وينبت حواليها لحما صلبا فان بقي الالم فيما بعد رجوعها الى موضعها مرخت بهذا **المرهم** يوخذ
من شحم البط ويعمل منه الشمع والدهن في قدير ومضاعفه ويسقى ماء ورق الخبازى وماء ورق
الخطمي وماء ورق البزرقطونا وماء جراوة القرع ما امكن ان يسقى فاذا اخضر ولم يشرب الماء انزل
عن النار فاذا برد طلي حوالي اذنه وحول الصماخ منه فان سكن الالم بذلك زال والا اخذ من
الشعير اليابس فينقع في الماء حتى يتبل ثم يرش عليه اليسير من الخل ودهن الورد الخالص ويضمد به الاذن

الباب الثاني والثلثون في الجراحات والاورام في اصول الاذن اعلم ان الجراحة اذا وقعت في هذا
الموضع فان الخطر فيها شديد ومتى نزفت او تورمت اهلكت فيجب على الطبيب اذا وقعت هناك
جراحة ان يفصد من القيفال ويحل طبيعته بحقن لينة ويداويها في اول الامر بهذا المرهم **نسخة** يوخذ من
شحم البط وشحم الدجاج فيسليان ويجمع بينهما وبين دهن الورد ثم يعمل منها الشمع والدهن ويطرح عليه
بعد ان ينزل به عن النار شي من الاسفيذاج والشبين ويسير من اسفيذاج الرصاص المعمول بالنار و
يحرك بسكك الهاون حتى يغسل من اوساخه ويغمر ويبرد ثم يداوي به هذه الجراحات ويطلى حوالى اذنه

حتى يختلط ثم يصب في الهاون ويصب فوقه من الماء البارد ما يغمره ويحرك معه

بدوين

بدوين عن الحركة العنيفة وينظر بعد الثالث الى الجراحة فان كانت قحلة يابسة زيد في المرهم جاوشير البيض
ويضرب مع المرهم من دهن البنفسج ويضمد حوالي الجراحة بالضماد الذي ذكرناه في تقطع الاذن وتلحمها
وان كانت الجراحة رطبة زايدة في الرطوبة على ما يجب حتى صارت رطوبتها مانعة عن الالتحام ونبات
اللحم جعل لها هذا **المرهم** يعمل الشمع والدهن بالزيت ينفض من شمعه ما امكن ثم يوخذ من المرداسنج جزو
وافر ومن الراسنج جزو يسير يدق المرداسنج نعما ويطرح على الشمع والدهن وهو في الهاون واجود
هاون الرصاص او هاون الزجاج ويطرح على الراسنج يسير من الجلنار ويحك في الهاون ويسقى الخل ما يمكنها
ان يسقى حتى تربوا ويبيض فاذا صار لا يشرب الخل فقد نضج يداوي تلك الجراحة بهذا المرهم فانه يمنع من
التورم ويسكن حمرة الجراحة ويزيل الرطوبة الزايدة على المقدار الواجب وينبت اللحم ويختمها وتراعى في
مداواتك في هذه الجراحة الورم لئلا يتورم اصول الاذن فان تورم واحمر بردته بما ذكرناه
انفا وقطرت في اذنه الخل ودهن الورد ولبن النسا وما يجري هذا المجرى والزمت العليل شرب
ماء الشعير والاقتصار به على المزورات **الباب الثالث والثلثون في الورم اذا حدث في اصول
الاذن صعب او لم يصلب الا انه عظيم** قد يحدث هذا الورم من ضربة او لكمة او صدمة وقد يحدث من
انصباب مادة وتحلبها الى ذلك الموضع واكثر الاطباء لا يفرقون بين هذا الورم اذا كان من ضربة
او كان من مادة فيعالجونه في اول الامر بما يبرد ويردع المادة فيهلكون العليل بذلك لرجوع المادة
الى الحلق والعضلات الداخلة وآلات النفس ويجب ان يكون الضماد والتبريد في اوله فيما يحدث
من الضربة او اللكمة او السقطة ويكون الضماد مولفا مما يسكن الالم كالشمع والدهن وما يحلل ويبرد كما
الهندبا ودقيق الشعير والصندل الابيض والاحمر ويبادر العليل قبل ذلك كله بالفصد والاسهال حتى
يتحلل الورم فاما اذا كان الورم من مادة تسيل من الراس او من الاعضاء الداخلة فيجب ان يضمد
بما يميل المادة الى خارج كدهن البنفسج المسخن والخمير الحامض المضروب مع الدهن وبزر المرو والافسنتين
المدقوق مع الزيت والمضروب مع صفرة البيض ويسير من دهن خيري او بالخطمي المطبوخ مع
لبن الضان حتى يتجبن واشباه ذلك مما يجذب المادة الى خارج فان انجذبت المادة بهذه المداواة

وبهذه الضمادات ونضعت عليه المحاجم الكبار وامرت مصها حتى تجذب المادة الى خارج ثم تبط الورم
عند ما تيقن ان المادة قد حصلت وغلظت ونضجت وتستخرج ما فيه من المدة بالشدة وضع الرفايد المعصرة
حتى اذا انقى البط وانقطعت المادة وسهل على العليل حركة الفكين داويته بالمراهم اللينة اولا على ما ذكرناه
ثم بالمراهم التى تختم ونضعت العليل من الحركة والكلام الكثير ومداواة الورم اذا احدث فى مثل هذا الموضع
بالضد مما يداوى به ساير الاورام فى اولها فى ساير الاعضا فاذا التحمت الجراحة او لم تختم غيران صلابة بقيت حوالى
الجراحة ضمدتها بالمراهم التى يقع فيها الشحوم فان حمى مع الورم ضمدته بورق لسان الحمل وورق الخس المطبوخين
بالخل الحديث او الشراب فان هذا يحلل ويسكن الحمى وفى هذه المداواة كلها فيجب ان يكون فى الصماخ فتيلة
مغموسة فى النيل المذاف بالخل مع دهن الورد واجود شى فى تحليل الصلابات من اصول الاذان واقربها
نفعا هو هذا الضماد **نسخته** يوخذ من النيل جزو ومن رماد الحلزون خمسة اجزاء فان لم يوجد الحلزون
فالسلاقى او صغار البحرى يحل الشمع والدهن بدهن الحنا ثم يطرح عليه هذا الرماد ويضرب ويضمد به وقد يضمد
هذه الصلابة بطين الرماطة او الطين الحر مطبوخا بما البحر حتى تذهب الما ويبقى الطين هذا جيد لتحليل
الصلابات واذا لم يكن هناك حمى شديدة فتضميده ومرخه بالسمن العتيق ايضا يحلل الصلابة من اصول
الاذن **الباب الرابع والثلثون فى شى ينصب فى الاذن** جميع ما ينصب فى الاذن يسهل امره الا الزيبق
فانه لا يخرج بصب الماء الحار وقلب الراس الى الجانب الذى قد صب فيه او يخرج بما ذكرنا فى باب اخراج
الما من الاذن اللهم الا ان يكون ما يصب فيه شيا رديا لا يجب ذكره فى هذا الموضع بل نذكر ذلك فى هذا
الكتاب فى المقالة التى نذكر فيها السموم ومداواتها واما الزيبق اذا اصب فى الاذن وهو حى فانه يسيل من
الاذن ولا يبقى فيه فان بقيت بقية منها الوسخ الذى يوجد فى الاذن ويعرف بالسلوح وهو الشى الاصفر
المر فينبغى ان ينوم على اذنه الذى قد صب فيه الزيبق ويومر بشرب النبيذ العتيق والتملى منه واكل الكشك وسائر
الاشيا التى تحمى مزاجه فان ذلك يخرجه ثم يدخل فى الصماخ الميل المتخذ من الذهب والفضة او الرصاص
ويترك ساعة زمانية فيه فان خرج الميل وقد تعلق به يسير من الزيبق او قد ابيض الذهب من رايحة فعلت
ذلك دفعات كثيرة ومسحه بالخل ثم مسحه بالخرقة فيدخله فى الاذن الى ان لا يبقى من الزيبق شى ولا

رايحة

رايحة **وعلامته** بقاء الاذن منه ان يخرج الذهب نظيفا على لونه لم يتعلق به شى ثم يومر بعد ذلك بصب اللبن
الحار وكذا دهن الغار ودهن الخيرى واشباه ذلك ويحفظ مزاجه فان تغير الى الحرارة سكن ذلك بما ذكرناه
فى تسكين الحرارة بسم الله الرحمن الرحيم **المقالة السادسة من الكناش المعروف بالمعالجات
البقراطية** فى اعلال الفم والاسنان والعمور واللثة والحنك واللهاة والشدقين والشفة واللسان وساير
العضلات التى فى الفم واصول اللسان وهى ثمانية وخمسون بابا **الباب الاول** فى صفة الاسنان
الباب الثانى فى تزيد الاسنان من غير الم ولا ورم فى العمور **الباب الثالث** فى نقصان السن **الباب الرابع**
فى تزيد السن طولا من غير ان يتحرك حتى يطول من بين سايره **الباب الخامس** فى السن اذا انكسر او انصدع
او تثلم او انسحج وظهر فيه وجع **الباب السادس** فى السن الذى يظهر الالم فيه من غير تغير محسوس لا كسر ولا ثقب
الباب السابع فى السن اذا انثقب او ذهب منه جزو **الباب الثامن** فى السن اذا اخضر او اسود او احمار
او صار بلون الباذنجان **الباب التاسع** فى الاسنان كلها اذا اوجعت ونفرت من الماء البارد
تحركت او لم تتحرك **الباب العاشر** فى السن اذا ظهر فيها وفى اصولها شبيه بالحكة حتى لا يستطيع صاحبها
ان يهدى عن حك الاسنان بعضها ببعض **الباب الحادى عشر** فى الضرس من غير تناول شى حامض
الباب الثانى عشر فى الداء المعروف بالقادح **الباب الثالث عشر** فى السن اذا ابتدا ينقلع وينقشر
من غير سبب يظهر للحس **الباب الرابع عشر** فى الاضراس اذا انثقبت وتجوفت بالاكل فيه دود
الباب الخامس عشر فى ذكر السنونين اللذين ذكرناهما **الباب السادس عشر** فى السن اذا
ظهرت به علقة او ظفرة **الباب السابع عشر** فى فساد العمور **الباب الثامن عشر** فى البخر اذا
كان بمشاركة المعدة **الباب التاسع عشر** فى البخر اذا كان من فساد العمور **الباب العشرون** فى الناصور
الذى يحدث فى العمور اذا طالت القرحة بها **الباب الحادى والعشرون** فى الحمرة اذا ظهرت فى العمور
الباب الثانى والعشرون فى الحنك اذا تورم **الباب الثالث والعشرون** فى البثور التى تظهر
فى الفم مع وجع شديد **الباب الرابع والعشرون** فى العمور اذا تورمت واسترخت وتبرت من السن
وهى العلة المعروفة بفلق العمور **الباب الخامس والعشرون** فى العلة المعروفة بالاكلة **الباب السادس والعشرون**

في القروح التي تظهر في الفم الباب التاسع والعشرون في القلاع الدموي الباب الثلثون في القلاع
الابيض الباب التاسع والعشرون في القلاع الاسود الباب الثلثون في تقشر سقف الحنك والشدقين
واللسان والعمور الباب الحادي والثلثون في الحكة التي تعرض في اللسان الباب الثاني والثلثون
في ورم اللسان الباب الثالث والثلثون في التشنج الذي يعرض في اللسان الباب الرابع والثلثون
في فالج اللسان الباب الخامس والثلثون في علة تعرف بالضفادع الباب السادس والثلثون في علة تعرف
بالاولاغ الباب السابع والثلثون في انقلاب اللسان الباب الثامن والثلثون في فساد حس اللسان
الباب التاسع والثلثون في تشقق اللسان الباب الاربعون في تغير الكلام بعد ان يكون مستقيما
الباب الحادي والاربعون في ورم اللهاة ونزولها الباب الثاني والاربعون في اللهاة اذا
تطوقت بعد الورم الباب الثالث والاربعون في الورم اذا حدث في اللهاة بعقب القطع
الباب الرابع والاربعون في املال الشفتين الباب الخامس والاربعون في يباس الشفة وتقشرها
الباب السادس والاربعون في اختلاج يظهر في الشفتين الباب السابع والاربعون في تقلص الشفتين
الباب الثامن والاربعون في علل الحنجرة وقصبة الرية والحلق جملة الباب التاسع والاربعون في وجع
الحلق المعروف بالذبحة الباب الخمسون في الذبحة المعروفة بالخانقة الباب الحادي والخمسون في
الخانوق الذي يعرف بخانوق الكلب الباب الثاني والخمسون في البثور التي تخرج في الحلق
الباب الثالث والخمسون في اختلاج يحدث في قصبة الرية الباب الرابع والخمسون في
انطباق المري الباب الخامس والخمسون في حكاك تظهر في المري حتى لا يصبر العليل من حكها بالتنحنح
والتنخع والتلوي الباب السادس والخمسون في العلق اذا تشبث في الحلق والشوك اذا انشب
في المري والحلق وسقوط شيء في قصبة الرية وامتناع خروجه الباب السابع والخمسون في الوابلة
وهي عرق ملتوي في الرقبة والى ما بين الكتفين الباب الثامن والخمسون في انقطاع الصوت الباب
الاول في منفعة الاسنان الاسنان هي عظام صلبة ملتزقة مستحصفة مثالها من ساير الاجسام
مثال الزجاج والبلور في شدة الاستحصاف وقلة الاحتمال للتعويج والتليين وخلقت لمعانٍ

كثيرة ومختلفة يحتاج البدن اليها والى تمامها افعالها لقوام البدن والصحة وتمامها ومتى دخل النقص على
شيء من الاسنان دخل الضرر بمقداره على الجسم وهي اثنان وثلثون سنا اغراضها الكلية ثلثة
القطع والكسر والطحن قالت الفلاسفة ان جميع اعمال الاسنان في الصنايع المهنية ثلثة وهي القطع
والكسر وتحتهما التاليف وطحن الاجزاء وهذا ايضا تحته غرض التاليف فاكملت الاسنان هذه الاعراض
الثلثة فاما القطع فيكون بالثنايا وهي اربعة اثنان من فوق واثنان من اسفل واللذان هما من
فوق اعرض واتقن ابدا لان الاثنين اللذين من اسفل يتكيان عليهما بحركتهما عند القطع ولمعنى آخر
وهو انهما متعلقان وعملهما في القطع اشق واشد لعدم الحركة واربعة اخرى اثنان من فوق واثنان
من اسفل كل واحد من الاثنين اللذين من فوق بحسب الثنية التي يليه عن اليمين والشمال وكذلك
من اسفل وانما جعل هذه الاربعة حتى اذا التامت مع اربعة اخرى من فوق ومن اسفل كانت اعرض
وامكن للقطع ويأخذ موضعا اكثر من الشيء الكبير اذا اراد الانسان قطعه ويقال لها الرباعيات وهذه
الثمانية هي للقطع وتفصيل اجزاء المتصل بالقطع فاما التي للكسر فاربعة اثنان من فوق واثنان من اسفل
محددة الرؤس صنوبرية الشكل غليظة الاسافل هي للكسر والرض وعشرون ضرسا عشرة من فوق وعشرة
من اسفل هي كلها للطحن وتصغير اجزاء الشيء فمتى ما استعمل منها شيء في غير ما خلق له كان خطأ وهذه ليست
في جميع الناس بالسواء وربما زادت او نقصت ويكون الزيادة والنقصان مرضا طبيعيا كما يكون في
الاصابع عند الزيادة والنقصان وللاسنان منافع اخر لا يتم تلك المنافع مع عدم الاسنان فاما
الثنايا فمنفعتها حفظ اللسان ان يخرج عن حد الاسنان عند الكلام وتاليف الحروف ومتى سقطت
الثنايا خرج اللسان عند النطق عن حده المعهود في النطق فيصير النون كالتاء والسين كالشين ويخرج
فيسيل اللعاب من غير ارادة لعدم الحاجز واما الاضراس فمتى سقطت زالت استدارة الوجه وانضغط
الشدقان ودخل الخلل في الكلام لا سيما اذا اراد الانسان الاستعجال في النطق وعند انضغاط
الشدقين يقع لحم الشدق تحت المضغ ويتأذى به الانسان تأذيا ليس باليسير وحكي عن حارث بن
كلدة طبيب العرب انه قال من سقطت اسنانه لم يولد له ويشبه ان يكون اراد به ان التي

يهي الاسنان الطعام عند المضغ وادى به بعد مها الانسان فيغسه لذلك الهضم ويصل الكيلوس الى الكبد على غير ما يجب فيكون ناقصا عند استحالته الى الدم ويكون النطفه لاجل نقصان الدم ناقصة واذا نقصت النطفه وهى البزر لم يتم الزرع ولسنا نعرف لكلامه معنى غير ما ذكرنا وقد اختلف الاوايل فى حس الاسنان فقال جمهورهم ان الاسنان هى عظام صلبة لا ينقسم فيها الاعصاب والحس لا يكون الا مع العصب فالسن اذا لا حس له واستدلوا ايضا بان قالوا نحن نبرد الاسنان وننشر العظام فلا نحس العظام ولا الاسنان كالعظام والعظام لا حس لها كذلك الاسنان ليس لها حس وا فتقد الفاضل جالينوس ان الاسنان ليس بعيدا ان يقع فيها الحس وينقسم فيها الاعصاب وذكر انها تغتذى وتزيد وتنقص وانه ياتى اسافلها عصب حساس ينقسم من الزوج السابع فيجوز ان ينقسم فيها ذلك العصب تقسيما خفيا وذكر ان السن ربما اخضر او اسود او صار كلون الباذنجان ولا يكون ذلك الا لانصباب الخلط اليه وفى قوة هذا الكلام انه اذا جاز انصباب الفضل اليه لم يبعد تقسيم العصب فيه وقال فى كتاب الميامر انه جرب ذلك فى سنه فوجد نفس السن بالم وفرق بين السن الذى يكون فيه الالم وبين السن الذى يكون الالم فى العصبة التى تحته بان قال اذا قلع السن الذى يكون الوجع فى العصبة المكتنفة له بقى الوجع بعد قلعه على حالته والذى يكون الوجع فى العصبة ذلك اصوله بالدوا وما يكون الوجع فى السن نفسه عليه بالدوا وجميع ما ذكرنا فبعضها فى نفس كلامه وبعضها فى قوة كلامه واذ قد فرغنا من وصف الاسنان فنحن نرجع الى وصف امراضها ومداواة مرض مرض منها

الباب الثانى فى تزيد الاسنان من غير الم ولا وجع ولا ورم فى العمور

هذه علة غريبة فى وجع الاسنان تكلم فيها جالينوس فاعتقد ان الاسنان تقبل الزيادة التى تصير مرضا وشبه ذلك بالاورام التى تحدث فى الاعضا فيزيد زيادة دمانية ويوضح ان ذلك ممكن فى السن بان راى من قبول السن المواد المختلفة فيخضر مرة ويسود مرة ويصفر ويصير بلون الباذنجان وكل سن تقبل هذه المواد يصير اعظم حجما مما كان قبل قبوله ذلك ويزيد على نظيره من السن فى الغلظ فاذا جاز ذلك فقد ينصب اليه مادة تملاه وتغلظه من غير ان تغير لونه وربما كان ذلك مع الوجع وربما كان بلا وجع فما كان مع وجع دل على ان الخلط الذى ينصب اليه حار كالاورام

الاسنان وذلك لا يكون الا الا ان الاعصاب لا ينقسم فيها فيجب من ذلك ان يكون حر

فاذا قلع زال الوجع على المكتنفه فيخرق من اى الدوا فعمل الدوا مما يكون الوجع

الحاره وان كان بلا وجع دل على ان الخلط الذى ينصب اليه رطوبى كالاورام الرخوة وجالينوس قد تكلم بهذا ونص عليه فى كتاب الميامر ونحن قد راينا ه كثيرا وعالجناه علاج ذلك اذا كان مع الوجع الفصد والا فاستفراغ البدن واصلاح الغذا والزام العليل ما الشعير الذى قد طبخ فيه يسير من الخشخاش الابيض ومن الغذا فالمزورات المتخذة بالخل وان يومر بالتمضمض بما السماق المخلوط مع ما عنب الثعلب والخل مع ما الورد ودهن الورد وان يوضع على السن هذا الدوا نسخة يوخذ من الورد جزو ومن دقيق الباقلى جزو ومن دقيق الشعير جزوان ومن الخطمى نصف جزو ويغلى جميع ذلك بالخل الكثير حتى تحبس ثم يعجن ويقطر عليه يسير من دهن الورد ثم تكبس السن بالنهار كله وعند النوم ويداوى ايضا هذا السن بان يوخذ رما والكرم ورما والكزبرة اليابسة فيعجنان بالخل ويطلى بها السن ومن اجود ما يستعمل فى هذا السن فلا يخطى البتة ان ياخذ الجلنار والسماق ودقيق العدس وبزر البقلة والطباشير فيسحقها ويعجنها بالخل عجنا ثخينا ويضع منه على السن بقطنة وهذا مجرب صحيح فى هذه العلة ولسنا نذكر تزيد السن من ورم العمور او التعلق او التحرك لان لذلك بابا مفردا ياتى فى موضعه وان كان حدوثه بلا وجع فعلاجه استفراغ البدن اذا لم يمنع القوانين منه بمطبوخ الافتيمون ثم بالايارج فيقرا ثم بحب القوقايا والزام العليل تناول الجلنجبين السكرى او العسلى على حسب مزاجه والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والخردل والسينبج والمرى النبطى واشباه ذلك وامره بمضغ السعد والمصطكى والتبرق بالجميع فى فمه واسعاطه بدهن المصطكى ودهن البابونج واشباه ذلك من الاشيا التى تسخن مزاج الدماغ وتحلل الرطوبات المستجمعة فى اصولها وطلى هذا السن بالقطران فى الاوقات وامره بالتمضمض بالشراب واحسن ما امتحنا فى مثل هذا السن دلكه بالترياق وقد يطلى بيسير من المسك المعجون بما السذاب وتجانب ان يكون طعام العليل الاشيا النشفة كالقلايا المحرقة ولحوم الحملان المكببة المرشوش عليها الشراب العتيق ويصلح له من الشراب العتيق العطر الاصفر الزيتى ويكون جميع تدبيره تدبيرا ملطفا وذكر بعض الناس انه جرب فى مثل هذا الانسان حكاية عن رجل من القروباتا فشكا اليه تزيد سن من اسنانه طولا وعرضا وانه اشار اليه بمضغ الكندر فلما كان بعد مدة عاد اليه وقد برا من علته فسالته عما دواه

السن اليوم المكحول دكراسه ورد فى حل ما محكه بدام

نفسه فقال حبسني صاحب الصيفة في بيت وكان يطعمني كل يوم خبزا بحتا وكان في البيت ثوم كثير وكان ياكل منه بالخبز قال فخرجت من الحبس وقد زال عني العلة بالواحدة وهذا جايز لان الثوم يدخل في التدبير الملطف ويجفف ويسخن اعتدال

الباب الثالث في نقصان السن

هذه علة غريبة وكثيرا ما تعرض ولا تشعر بها صاحبها ويظن ان سنه قد تحرك من غير سبب وانما تحرك ذلك اذا لم يكن هناك الم ولا فساد وعمور من نقصان لحقه فلما دق وضوى تقلقل في موضعه وتحرك وذلك يكون لسببين اما الشيخوخة والكبر وعدم الغذا كما يهزل ساير اعضائهم ويرق عظامهم فيودي ذلك فيهم الى تساقط الاسنان ولا علاج لذلك البتة لانه شي قد سلك الى الهلاك وانتهى اليه فاما اذا حدث ذلك في الشبان فيحدث معه بالاضطرار هزال البدن وغور العينين وجفاف الجلد وفي جميع بدنه علاجه منع العليل من الاغذية المجففة كالعدس والدخن والارز واللحم المكسود والقديد واشباه ذلك ومنعه من الاستفراغ البتة الا عند الضرورة وعسا ما يقع ونقله الى الاغذية المرطبة كلحم الجدا والفراريج والهرايس والشراب الابيض الممزوج واشباه ذلك ويسعط بلبن النسا مع دهن البنفسج ويومر بدخول الحمام بعد الطعام وترك الاطالة فيه ويمنع من الجماع البتة ويصلح له هذا الحسا خاصة وهو ان يوخذ دقيق الباقلي والنشا تجعل منهما حسوا بلبن الماعز الفتية السن ويجعل عليه دهن اللوز والسكر الابيض ويصلح له ايضا الهبط بالسكر فمتى عاد السن الى حاله الطبيعية قويت اصولها بالورد والطباشير ودقيق العدس والكزبرج والسك واشباه ذلك

الباب الرابع في تزيد السن طولا من غير ان يتحرك حتى يطول من بين ساير

اعلم ان سنا واحدا ربما طال لانه يكون اصلب جوهرا من ساير الاسنان فينقص الاسنان على طول الزمان ويبقى هو نابتا فينظر بحياله من السن فيحقه ويبلغ اللثة ويصير سببا لمنع الانسان من المضغ وعلاجه ان يبرد حتى يستوي لا غير وربما طال من ورم يحدث في اصله فيرفعه وعلاجه اذا كان كذلك الفصد والاستفراغ والحجامة بعدهما واصلاح الغذا وان يمضمض العليل بماء عنب الثعلب وماء ورق العليق وعصارة الورد الرطب فانه يرجع الى موضعه بزوال الورم ويشد اصله بما ذكرناه وربما آل ذلك لانقلاعه من الاصل الذي كان مركزا فيه وعلاج ذلك رده الى موضعه وشده

بالذهب

بالذهب والمصطكي فان لم يثبت اذا رد الى موضعه فاعلم انه قد تبرى من العصب ولا علاج له وان كان لم يتبر من العصب رده الى موضعه وفصد العليل واستفراغه وامره بالتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه يسير من حنظل مع الشب اليماني وان يستف قرن الايل المحرق والناب المحرق فانه يقوي اصله وكل سن تبرى من العصبة فليس لامساكه في الفم معنى واذا اخذ وجب ان يقوى اصله بالاشيا القابضة لئلا ينصب اليه المادة ويحمى العليل لا سيما اذا كان في اصله وجع

الباب الخامس في السن اذا انكسر او انصدع او انثلم او انسحج وظهر فيه وجع

متى حدث الوجع في السن من هذه الاحوال من غير تزعزع او وصول شي الى اللحم والعصبة المحيطة به فاعلم ان الوجع في نفس السن وعلاجه فصد العليل واستفراغه واصلاح مزاجه ان كان قد تغير ثم اصلاح غذا العليل فان سكن الوجع بذلك والا وضعت على السن هذا الدوا نسخة يوخذ من العاقرقرحا جزو ومن قشور اصول الكبر جزو ويدق الجميع ويغلى باللبن الحليب وقيل ان خير الالبان لبن الكلبة وربما استعمل وحده فازال الوجع من السن المكسور او المتصدع او المنسحج فاذا طبخ باللبن ووضع على السن دفعات متوالية فانه يزيل الالم ويخدره فان لم ينجح ذلك فاستعمله ومره بالمضمضة بالخل الذي قد غلي فيه ورد وحسا وقشور الصنوبر وبزر البنج فانه يزيل الوجع مع ما يستعمله من الدوا الموصوف فان لم ينجح ذلك بعد الفصد والاستفراغ وحمية العليل واصلاح مزاجه فاكو السن باحد الطريقين اما بالزيت المغلي مع القطران او بالميل المحمي وهذا مما يدلك على ان الوجع نفسه فاما الكية بالزيت والقطران المغليين وهو ان يغمس الميل فيهما ويمسك ساعة حتى يتعلق بالميل منه شي يسير ثم من ان يقطر من الميل اذا ادخله الفم ثم يقيمه قايما في الشمس حتى ينظر الى سنه المكسور المصدوع فتضع طرف الميل المغمور في الزيت والقطران المغليين على وسط ذلك السن ويمسكه ساعة حتى ينصب عليه المقدار المتعلق بالميل المحمي بحرارته ويعمل ذلك به دفعات حتى يحس العليل بزوال الالم وتتركه اذا علمت انك كويته فان مع الايام يزول الوجع ويخدر الحس واما الكية بالميل المحمي فهو ان ياخذ الميل واجوده الميل المتخذ من الحديد فيحميه حتى يبيض ثم ياخذ انبوبة واسعة فيدخل طرفها الى فمه ويضعه على السن المصدوع ويستوثق من امساكه ويكون طرفه الاخر خارجا من الفم بمقدار اصبع ثم يدخل الميل في الانبوبة حتى يصل طرفه الى السن فيكويه وربما اكتفى بدفعة واحدة وربما احتاج الى دفعتين

وخلمشة هذا هو وجه الاحتياط في استعمال العليل المحمي كي الاسنان فاما اصحاب المحاريق والمايبون فانهم
يدخلون بحديدة المحماة المعرقة الراس ويكوون بها السن الآخر او الشدق او اللسان ومع استعمال
الانبوبة بامن ذلك كله **الباب السادس في السن الذي يظهر الالم فيه من غير تغير محسوس لا كسر ولا ثقب** ربما ظهر الوجع
في السن من غير تغير يظهر وهذا اصعب اوجاع الاسنان **علاجه** ان ينظر الى مزاج العليل الاصلي والى ما
عليه وقت وجع الاسنان فان كان متغيرا فلا شك ان الوجع من تغير المزاج فاول ما يداوى به رده
الى مزاجه المعتدل ثم فصده واستفراغه ان اوجب القوانين ذلك ثم استعمال الاشياء التي تستفرغ
وتبرد وتقوى على حسب مزاجه ونذكر من ادوية جملة حتى يميز الطبيب بحسب ما يشاهد من مزاج العليل تنقع
من الخل العتيق فينقع فيه الورد والسعد وقشور اصل الكبر والبنج المدقوق وبروح اللفاح والجلنار والكزبرة
اليابسة اياما ثم يغلى غلية ويصفى الخل عنه ويحفظ به ويكفف هذه الادوية وتسحق ثم يؤمر بان يتمضمض بذلك
الخل ويطلى بسنه ويضع عليه في قطنة من ذلك الادوية المسحوقة ولا يبلع ما يجتمع في فمه من الريق بل يفتح
فمه حتى يسيل منه فان زال بذلك مع حمية العليل والزامه شرب الشعير او غيره مما يوجبه الحال والا فخذ
من هذا الخل وأغليه مع جزء من القطران ويسير من لب قثاء الحمار ثم استعمله من ذلك دفعات وانه
يزيل الوجع فان لم يزل الوجع وتيقنت ان الوجع في السن **فعلاجه** احد الطريقين اما قلعه ان زاد وجعه والقلق
او تنقيبه فاما تنقيبه فهو ان تاخذ من توابل الشابرقان فتسحقه ناعما وتعجنه بلبن شيء من هذه اليتوعات
او لبن شجر التين او لبن العشر وتضعه على ذلك السن احتياطا ومن قبل ان تضع ذلك الدواء على ذلك
السن فسبيلك ان تدهن سائر الاسنان كلها بدهن الورد او دهن البنفسج ثم تضع الدواء في قطنة على
ذلك السن دفعات فاذا احدر كته فانه تتفتت على طول الزمان وربما كوى ايضا هذا السن كما ذكرنا
فان تبينت ان الوجع في اصله وفي العصبة التي تحيط به امرت العليل بالمضمضة بما نذكره وبعد الفصد
والاستفراغ والحمية يؤخذ من الخل العتيق ويغلى بورق الآس وبصل العنصل ثم تمضمض بهذا الخل
فانه ينشف الفضول الذي ينصب الى اصل السن فان اكتفى والا نظرت الى مزاجه فان احتمل ان
يؤمر باستعمال الشراب امرته بالمضمضة بالشراب القابض العفص ثم استعملت فيه هذا البرود **ونسخة** نؤخذ

ولك حفظ... السرع

من بزر البقلة

من بزر البقلة والطباشير ودقيق العدس والنشا والكزبرة المحرقة والورد والجلنار والسماق اجزاء
سواء ويسحق وينخل ثم يطرح عليه يسير من الكافور ويوضع منه على السن ويستعمل في العمور ويمسك منه
في فمه فانه يقوى اصل السن وينقي العمور ويزيل الوجع **فان كان** السن صحيحا لا قلبه به وشك
العليل ولم يتبين للطبيب واشتبه هل الوجع في السن او العصبة التي اتى اصلها واستعمل الطبيب ان
الوجع في العصبة ليجلب فصول حادة اليها فيجتهد في استفراغ ذلك الفضل وطريقه ان يستفرغ البدن
والراس بالادوية التي تقابل بها مثل ذلك المزاج ويحمي العليل وتقتصر به على اللطف ما يمكن فان
كفى ذلك والحجو والاشراط العمور والكثرة بما يستفرغ ويجفف والحجم فان لم ينجح ذلك اسعط العليل بالسعوطات
الموافقة على حسب مزاج العليل ان كان مزاجه حادا وقلما يكون وجع السن المتعلق الامع حدة المزاج
ومن الاخلاط الحادة واسعط العليل بلبن امراة ترضع صبية ويسير من ماء عصى الراعي وماء البقل ودهن
البنفسج فان كفى ذلك والاجعل في اذنه التي من جانب السن من هذا الدواء وغرق راسه بدهن البنفسج فان
كفى ذلك والا استعمل الطبيب مثل ما ذكرناه في الجانب المخالف فان لم ينجح جميع ذلك فليعلم المعالج
ان فضلا انصب الى اصل السن وهو في العصبة لا يصل الدواء اليه لان السن صحيح متمكن فقد لا زكره
فلا برح من القلع واستعمال هذه الادوية التي ذكرناها في اصله كالجلنار والعفص وقشور الرمان
وبزر البنج المغلي بالخل المجفف المدقوق واستعمال ذلك الخل فيه وكلما انفر مزاجه فاستعمال البرود
الذي ذكرناه وهو بزر البقلة والطباشير والنشا ودقيق العدس والكزبرة اليابسة المحرقة والورد ويسير من
الكافور وهذا اصلح برود ويستعمل لتسكين الحرارة في الفم **الباب السابع في السن اذا انثقب او وضع**
جرد وتغير لونه هذه العلة تحدث في السن من انصباب خلط حاد اكال الى العمود واصول السن **علاجه** ان تفصد
العليل ان اوجبت القوانين ذلك استفراغه بما يشاكل ويجب في مثل مزاج العليل واستفراغ
راسه بالمضمضة بالماء الذي قد طلي فيه الاس مع الخل ودهن الورد دفعات كثيرة والتحنك بالسبعة ودلك
اللسان والعمور حتى تجلب الرطوبات وتجتمع في فمه فما اجتمع في فمه فيجب ان يفتح فمه حتى يسيل
ولا يبلع منه شيئا ثبته ولا يتركه مجتمعا في فمه بل يعمل على ان يسيل اولا فاولا هذا اذا كان مع النقص

بدوالادويه ذكرنا ما مزاجه وكوى وام اسكن وجعه وللطف

او ذهاب جزو منه وجع فان لم يكن معه وجع غير انه اذا مضغ عليه وجعه قواه بهذه الادويه سعد ورد
وجلنار وقشار الكندر ويسير من المر ويسير من الهليلج الاصفر والعفص وقشور الرمان وبزر البنج ونشاره
ناب الفيل المحرق وقرن الايل المحرق والشب اليماني اجزا متساويه الا المر والهليلج فانهما يجب ان يكونا
اقل من ساير الاجزا يسحق ذلك كله ويستعمل في اصول السن والعمور ويحشي به الثقبه فان اردت الاستظهار
زدت فيه يسيرا من بزر البنج والافيون ولم تتعرض لقلعه اذا كان لا يجب فان كانت الثقبه يدخل فيها
الطعام فتعفن ويتاذى برايحته فقد يستعمل الاطبا في سد هذه الثقبه اشيا كثيره وهي مثل الاسرب المعروف
بالكحل وهو الاسرب الخالص يسدون به واستعمال ذلك خطار لانه ياكل السن ان كان الاسرب قد خالطه
شي من الرصاص ويوسع الثقبه ويحوره ان كان الاسرب خالصا لا يشوبه شي وهو ادون انواع الاسرب ويستعملون
فيه المصطكي فيسدون الثقبه بان يذيبوا المصطكي ويعجنونه ثم يجعلوا منه شكلا على استداره الثقبه فيجعلونه
فيها ويمرون على الفاضل من المصطكي حديده محماة واستعمال هذا ايضا خطار لانه ربما احمي مزاج
العمور وجففها وربما صدع ان كان طبع العليل رقيقا ولا يومن ان يعفن بالدهنية التي فيه ومن الاطبا
من ينحت من عظام الفيل حبا مدمجا عريض الراس لطيفا فيسده في الثقبه وهذا ايضا عسر لانه ان امكنه
فيها او جع السن وربما صدعه وان تركه سلسا لم يمكن ان يمضغ بذلك السن الشي العلك لانه يبرق
به ويرتفع في كل ساعه ومنهم من ياخذ علك البطم فيعجنه بالا بار المحرق فيجعله فيه وهذا لا يعفن ولا يوذي
السن غير ان العليل ربما تاذى برايحته والذي نوثره ونستعمله فلا يتاذى به العليل غير انه يجب ان يجدد
في كل يوم ان يوخذ بزر البقلة والطباشير والجلنار والعفص المحرق والعدس المحرق ويسير من الكندر
فيسحقونه ويغلونه بالخل العتيق حتى ينعقد ويحمض ثم يوخذ قطنه لينه ويعمل منها فتيله شبيهة بالثقبه ويغمر
في هذا الدوا المغلي حتى يشرب منه ثم يسد بها الثقبه فهذه تقوي السن ويحفظه من مداخله الريح ويزيل
الوجع ان كان هناك وجع يسير فلا يمنع المضغ ويجب ان يخرج القطنه في كل يوم ويتمضمض بشي من الخل
وما الورد ودهن الورد ثم يجدد هذه القطنه على ما ذكرنا وقد رايت من نبت له في هذه الثقبه لحم
من عموره حتى طلع فوق السن وكان صاحبه يتاذى بمضغ الشي وكان يعض عليه الى ان صار يسيل منه الدم

اذا مضغ عليه فاشار عليه ابو ماهر بقلع السن فلما قلع بقي اللحم نابتا حتى وضع الشي الاكال حتى رجعت الي
حصاها وذابت ثم دلك اصل السن بما ذكرنا من الخل والعفص وقشور الرمان وبقي صاحبه يتاذى به زمانا
ثم برا واشتد الموضع الباب الثامن في السن اذا اخضر او اسود او صار بلون الباذنجان هذه العله
تحدث في السن من انصباب خلط فاسد فيكون لونه بحسب الخلط المنصب اليه ان كان الي الصفره فهي
من خلط الغالب عليه الصفرا وان كان اسود فمن خلط سوداوي وان كان بلون الباذنجان فمن خلط
محترق فيه قوه الدم وعفونته فاما اذا كان من انصباب خلط رطوبي فهو ما تقدم ذكره بانه يزيد حجمه
ويتغير لونه ادني تغير وربما صار السن بلون الجص كانه قد صار خزفا في المثل سريع التفتت فهذا يكون
من خلط رطوبي ما تشف مع فرط الحراره ويتحجر فيه علاج ذلك الاستفراغ العليل بمطبوخ الافتيمون
ثم استفراغ راسه بحب الصبر وحب الايارج ثم فصده من القيفال ثم حجامته على الترتيب يجعل ما بين
الدوا والفصد زمانا يامن فيه ان يوثر في القوه الاستفراغان اللذان يتبع احدهما الاخر ثم
يستعمل المضمضه بما نذكره والطلي على ذلك السن بالصفه وهذا السن يبقي دهر الانسان منه ما لم
يتحرك ويعتق هذه العله وان عتقت او تحرك السن بعد برؤه ونقاه فاما ما يتمضمض به ليستفرغ ما
انصب اليه ان كان اصفر اللون فان يوخذ اصل الكاكنج وجوز السرو ويغليان بالخل ويتمضمض به العليل
وان يسخن دهن الورد ويطلي به السن بعد المضمضه بما ذكرنا ويطلي السن بالزرنيخ المغلي بالخل وقشور اصل
الكبر المدقوق مع المصطكي المغلي بدهن الورد وخير شي له اذا كان اصفر اللون ماء عنب الثعلب مع الخل وقد
يوضع على هذا السن ان كان اصفر اللون دقيق العدس ودقيق الشعير والخطمي المغلي جميعا بالخل وماء عنب الثعلب فان
كان اسود اللون فيجب ان يكون الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون ثم بالايارج ثم تمضمض بهذا الماء
يوخذ من العسل الابيض جزوان ومن الماء خمسة اجزاء ومن المستعمل جزو فيغلي والمستعمل منقوص مطروح
فيه حتى يذهب ثلثه فيتمضمض به فان حمي منه عموره ترك استعماله ويتمضمض بالخل وماء عنب الثعلب وماء الورد
ومما يطلي على هذا السن ان يوخذ دهن الورد فيغلي معه شي من اصول الكبر والافسنتين والافتيمون والاشنه
والمصطكي حتى يثخن ثم يطلي على هذا السن ويراعي عموره واصله فمتي تورم او تغير مزاجه ترك استعمال هذا الطلي

وعلى هذا فانه يستفرغ بما ينسب اليه وقد ذكر بعض الاوايل ان التمضمض بما الحمات يزيل ذلك لا سيما اذا كانت
لحمات شبية او نطرونية وان كان اللون يخالف لما ذكرناه في الاسود وان كان بلون الجص والاسفيداج
فلا دوا له الا استخراج الخلط فيه وخير ما يستعمل فيه الشمع والدهن ومما ذكره الفاضل فانه اثر في البعض ولم يؤثر
في البعض هو ان يؤخذ من المصطكي فيمضغ قدر مضاعف ثم يطلي به السن ايا ما وان يؤخذ الحنظل فيسحق
ويعلي ويتمضمض بها العليل ويطلي منه على السن وقد جربنا هذا دفعات فوجدناه يؤثر في اللون
الباذنجاني والاسود تاثيرا محمودا والطرق في معالجة استعمال الاشيا التي تستفرغ وتنشف الفضل
فيه وقد كان ابو ماهر ركب لهذا السن اسود وكان او اخضر ولم يحركها ولعله بعد الاستفراغ طلا وهذه صفته
يؤخذ من الغاريقون الخفيف جزو ومن رما والكرم جزو ومن توبال النحاس نصف جزو ومن الورد جزو ومن
المر والصبر من كل جزو ويدق الجميع ويغلي بخل الاس حتى يثخن وينصب الخل ثم يغلي ثانيا بدهن الناردين ودهن
المصطكي حتى يثخن ثم ان يطلي به السن بالنهار ويبزق بما اجتمع في فمه ولا يبلع منه شي وذكر لي انه ابرا خلقا
ممن بهم هذه العلة الباب التاسع في الاسنان كلها اذا وجعت وضرست من الماء البارد والحار
تحركت او لم تتحرك هذه العلة علة رياحية تتحلل من الراس رياح غليظة فيها كيفية حادة فينصب في التجويف
في الاسنان وجعا في اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها من جهة انه يمدها علاج ذلك
النظر الى مزاج العليل ومقابلته بالاستفراغ بالادوية المضادة لعلته استفراغا بعد استفراغ بالفصد
والادوية ثم استعمل هذا الذي بعينه وهو نافع لجميع اعلال السن سيما هذه العلة يؤخذ من قضبان الاس الرطب
من عند قداحه ما يكون اطولها اربع اصابع ومن اصول الكبر واطرافه ومن اصول الكاكنج ومن جوز السرو والورد
ونشارة ناب الفيل والشب اليماني اجزا بعضها ببعض على قدر قوتها وضعفها ثم يغلي ذلك كله بالخل غليات
ثم يتمضمض بذلك الخل ويبزق بالجميع ويتجنب الى فمه فان هذا الدوا يشد الاسنان في الوقت الذي
امرنا به تاثيرا عجيبا وهو نافع لجميع امراض السن مقوي لها مشدد لاصولها وقد يستعمل في تحرك الاسنان هذا الذرور
يؤخذ من جوز الفوفل جزو ومن جوز السرو جزو ومن السماق والسعد لكل جزوان ومن قرن الايل المحرق والشب
اليماني لكل جزو ويسحق جميع ذلك ويطلي به اصول الاسنان ويؤخذ في فمه فانه مقوي لاصول الاسنان

ذاب بوجاعها وتحرك الاسنان كلها اذا كان بلا وجع بعد الاستفراغ ان يؤخذ هذا الذي ذكره
وهذا وفيه رما والكرم ورما والحنظل فيعجن بالعسل والخل ويطلي به اصول الاسنان وتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه
الحنظل ويمنع العليل من اكل الحلاوة والالبان البتة وكل من تحركت اسنانه او سن من اسنانه من ريح
او من شي اصابه او من خلط انصب الى اصله فليس سبيله ان يمضغ بذلك السن شيا البتة فانه يؤديه
الى الهلاك بل يغتذي بما يحسا واذا لم يكن مع حركة الاسنان حمى ولا وجع نفع التمضمض بالخمر العفص
القابض الذي قد غلي فيه نشارة ناب الفيل والعفص الاخضر الذي لم يتثقب وقد رايت اهل البصرة العامة
منهم والعجايز يستعملون في السن اذا انفر من الما البارد وطحال الجمل المكبب على النار ياكلونه ويطلون منه
على ذلك السن فيزول العلة ولم يمكني ان اتاول فيه الا انه يعمل ذلك لخاصية فيه او بقبضه ينفصل الدم
فيه الى وقت تهدي مقالة لارياسيوس في حفظ الاسنان فذكر في السن اذا انفر من الما البارد
والشي البارد واذا اصابه دم الخشاف ودم التيس والطحال المغلي بالخل والدهن اي دهن كان ثم فسر
ذلك فقال لكون نفرة السن من الماء البارد والشي البارد من خلط بارد انصب اليه وغير مزاجه الى
البرد وفي دم الخشاف ودم التيس والطحال خواص نافع ان تكون السن ثم يقول واخذنا ذلك على طريق التجربة
من الحرانيين يومي الى قوم اطبا من الجرامقة يعرفون بالحرانيين وخبر ما جربنا ولذلك بصل العنصل المشوي
اذا اخلط مشويا بالخل ووضع عليه الباب العاشر في الاسنان اذا اخضر فيها او في اصولها شبيه
بالحكة حتى لا يستطيع ان يهدي ساقه من حك بعضها ببعض هذه العلة تحدث كثيرا لمن شرب
المياه المختلفة حتى ان العامة يقول شرب فلان الما الذي قد ماتت فيه حية واخرون يقولون
ايشرب بول الضفادع وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فولدت في بدنه خلطا لذاعا حريفا
فيتحلب الى اصول اسنانه منه شي يسير وهو الخلط الذي اذا كان عاما في البدن كان منه
الجرب المفرط والحكة علاج ذلك استفراغ بدن العليل بمطبوخ هذه صفته يؤخذ من الشاهترج
باقة كبيرة ومن الافنتين كف كبير ومن الاسقولوقندريون حفنة ومن الهليلج الاسود والكابلي
والاصفر لكل ه ايرسا ومن اصل السوسن الاسمانجوني ه ورق البسفايج كف افتيمون اقريطي

زيت ... يعني منزوع العجم ... ايطبخ ذلك كله بقدر ارطال حتى يرجع الى رطل ثم يصفى ويطرح عليه سكر ... وق
ويشرب بعد حميته يوم بالحمص وقد بقي من الليل ساعتان ثم يستفرغ راسه بحب الايارج او حب الصبر وغيره او
نحوه ويحمى العليل من الاغذية الردية ويقتصر به على الزيرباجات المتخذة بالفروج فان لم يمل ... او
ضعيف الحال اقتصر به على المزورات والخبز ثم ينظر الى مزاجه من القارورة والنبض فان كان قد تغير الى
الحرارة بدل غذاه بالكشك الشعير حتى يرجع الى الحال الطبيعية والمضمضة بهذا الذي نذكره يوخذ من ماء
اصول الكرفس والخل العتيق وماء الورد ويسير من دهن الورد وقليل من البورق فيضرب حتى يختلط ثم
يومر بالمضمضة بذلك مرات في اليوم والليلة وكلما تمضمض يوما استراح يوما الى ان يزول ما يشكو
فان لم يزل بعد ذلك تعديل المزاج وحمية العليل اخذت من بصل العنصل الرطب فقشرت عنه ثلث قشرات
ثم قطعت اللب منه وجعلته في قنينة طويلة الرقبة وجعلت فيه من الخل ما يغمره ثم ضممت راس القارورة ضما خفيفا
بشي منفوش كالصوف والقطن وغيرها الليف ودفنتها في سرقين الخيل ان كان صيفا عشرين يوما وان كان شتاء
فعشرة ايام لان الحرارة في جوف الارض في الشتاء اقوى واشد تاثيرا ثم يوخذ ذلك الخل ويدلك به
الانسان فان هذا الخل يحلل جميع ما في العمور من الفضول ويسكن الحكة والاوجاع بسهولة فان تعسرت العلة
فسبيل الطبيب ان ينظر الى مزاجه ثانيا لئلا يكون قد احتد والطبيب غافل عنه فلا ينجع المداواة فيه
تغير المزاج فيعود الى تسكين المزاج ثم ياخذ من هذا الدواء ويدلك به اصول اسنانه ويبزق ما يجتمع في
فمه اولا فاولا فان انجح ذلك والا اخذت من اصول الحماض البري فطبخه بالخل ثم يتمضمض ذلك الخل فانه
يزيله من غير شك وقد يستعمل في هذه العلة قشور الرمان وشحم الرمان مدقوقين قد ربيا بدهن الورد
وبياض البيض بان يطلى اصول اسنانه فان كان مزاج العليل الى البرد ما هو نفعه الخل الذي قد غلي فيه
الصعتر والعسل والقطران وتمضمض به ويطلى **الباب الحادي عشر في الضرس اذا حدث من غير تناول**
شي حامض او من تناول شي حامض فج اختلف الاوايل في الضرس فقال بعضهم ان الضرس يكون
من النكاية تلحق العصب المتفشي للاسنان فينقبض ويجتمع ويكون ذلك من الاشيا الحامضة الباردة
الفجة فاذا مضغ الشي واتكا السن على تلك العصبة حس الم في السن والسن لا تالم اذ لا حس لها والعصب حساس

فالالم اذا في العصب وقال آخرون ان الضرس هو امتناع الروح من الجريان في العصب كحالة تقع بالعصب
مثاله مثال رجل يقعد على عصبة من اعصاب الحس فيمتنع الروح من الجريان في العصب لحالة تقع من الضغط
الذي وقع من الجلوس عليه فيخدر او يالم العضو الذي تحت تلك العصبة التي قد جلس عليها كذلك يلحق النكاية
بالعصبة المتجللة للاسنان فيمتنع الروح من النفوذ فيها فيقع الالم واستدلوا على صحة قولهم بان قالوا
لو كان الضرس من الاشيا الحامضة الفجة لكان محالا ان يقع الضرس من غيرها وقد راينا من يضرس
من الحلاوة ومن التخمة ورايناه من يضرس كل يوم في اواخر الهضم فدل ذلك على ان الضرس هو حالة تقع
ونكاية تحدث في العصبة اي نكاية كانت اذا امتنعت من نفوذ الروح فيها ورد اصحاب القول الاول
عليهم بان قالوا انا لم نر الضرس يحدث الا من تناول الاشيا الحامضة الفجة الباردة والخل اذا كان عتيقا لا
يضرس للحرارة التي فيه والحامض اذا كان غذاء فلا يضرس اكثر الناس فقد بان ان الضرس يقع
من الاشيا الحامضة القابضة الفجة فاما ما ذكرتم من انكم رايتم من يضرس من الاشيا الحلوة فانا
لا نقبله وان كان صحيحا فهو من خواص الاعضاء وهو نادر غريب نحن نتكلم على الاشيا العامة لا نادرا فانا
من شرب كما بدنه من اكل الحمص ومن لا يحله السقمونيا ومن يعقل طبيعته الاسفاناخ فامثال هذه الاشيا
الغريبة يكون اما من خواص المزاج او من خواص الاعضاء والامر العام ان السقمونيا يحل وان الاسفاناخ
يلين الطبيعة وان الحمص السمين انما ما واما ما ذكرتم من انكم رايتم من يضرس كل يوم مرة في اواخر
الهضم فان ذلك ليس بمانع ما ذكرناه لان الاخلاط السوداوية الحامضة تضرس ومن الناس من تغلب
من طحاله وايا الفضل السوداوي الى فم معدته ويبخر الى راسه وفمه فربما حدث الضرس لذلك واما
قولكم من ان الانسان ربما كان ضرسا طول دهره فذاك ضعف في العصبة والم يلحقها عند المضغ فيظنه
الانسان ضرسا ومن اعتقد ان السن يحس اعتقد ان الضرس يحدث في نفس السن والفايدة في
ذكرنا هذا الخلاف ان يعرف المتعلم خلاف الاوايل فيه فاما العلاج من جميع الفريقين فقريب بعضه من
بعض نقول في علاج ذلك انه يجب ان يكون المداوات اذا حدث الضرس بادهان سخنة اما بان يسخن
حتى يزول ما حدث في العصب من البرد فيبسط العصب او بما يلين ويلين حتى يزول التقبض الذي حدث

في العصب فاما ما يسخن و يزيل الضرس فمثل العسل والسعتر ويدلك بالعسل و يومر بمضغ السعتر او يدهن الناردين
او يمسح على السن بيسير من الترياق او يومر بالتمضمض بما البحر او المار الحار ثم دلك الاسنان بالملح واشباه
ذلك فاما ما يملس و يلين فمثل لعاب البزر قطونا والصمغ العربي والبقلة المعروفة بفرفين وهي البقلة
الحمقا والشحم ودهن البنفسج وخير ما يستعمل في هذه الطريقة البقلة المباركة اذا مضغ و دلك بها السن فانه
يزيل الضرس من وقته وكذلك الملح اذا دلك به السن ازال الضرس من وقته وفي هذا ما يصحح طريق العلاجين
اللذين ذكرناهما لان الملح يسخن ويجفف ويستفرغ والبقلة المباركة تملس وترطب وتلين واذا تعسر الضرس من
وقته ولم يخل اما لضعف السن او لضعف العصب عدل عن طريق مداواة الضرس الى مداواة تقوية الاسنان
بما ذكرناه في الباب الذي تقدمه في وجع الاسنان ومتى اتفق ان يكون بالاسنان الضرس في اكثر
اوقاته من غير سبب فيجب ان يفصد الباسليق الابطي ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون ويغرغر بالايارج ويمنع
الاطعمة الرديه بالواحدة ومما يعالج به الضرس مضغ اللوز الحلو ومضغ حب المحلب ومضغ الجوز وكذلك حبل الفصل المشوي
والاغذية مضغ الخشخاش ومضغ طحال الماعز المشوي ومرارة الثور وقد ذكروا فيما يعالج الضرس بالايارج دايما والعجز
فيزول وقد ذكر بعض الاوايل ان الصمغ اذا دق مع ورق السذاب ودلك به السن ازال الضرس من وقته
وقيل ان براق الاطفال اذا دلك به السن ازال الضرس **الباب الثاني عشر في الدا المعروف بالقادح**
هذه علة تظهر في اصول الاسنان فيخضر منها الاسنان ويتركب عليه شي يشبه الخزف سريع التفتت اخضر
اللون ولم نر هذه العلة حدثت قط في اصول الاسنان الا وافسدت العمور ولولا انها من اعلال
السن لاخرنا القول فيه الى الوقت الذي نتكلم في اعلال العمور والسبب الذي يتولد منه هذه العلة هو
بخارات رطبة غليظة فيها حدة وحرارتها يسيرة ليست بالقوية فاذا ارتفعت هذه البخارات ركبت
على اللسان واللهوات والعمور والاسنان غير انها تنجلي و يزول عن اكثر هذه المواضع بحركة اللسان
والشفتين ويبقى ما يتركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان حركة اللسان لا يمر عليه ولا حركة
الشفتين فينعقد على طول الزمان بالحرارة اليسيرة الخارجة عن الاعتدال فاما خضرته فلانه من رطوبة
يخالطها بخارات سوداويه ومثال ذلك ان اكثر المواضع الذي يجتمع فيه الما والطين ويبقى طلوع الشمس

عليها وكان جزو الما اقل من جزو الطين حدث هناك خضرة شبيهة بالطحلب واذا كان جزو الما اكثر من جزو
الطين وكانت الحرارة اقوى قليلا حدث هناك السواد كما تراه في الحماه والوحول العفنة كذلك في هذه
البخارات اذا كثر جزو الرطوبة وزادت الحرارة قليلا حدث سواد في اصول الاسنان واذا اشتد
الحرارة وكثر جزو الرطوبة وخالطها شي من الحدة حدث في اصول الاسنان الصفرة الشبيهة بلون
الصفرا الا ترى انه اذا اشتدت حرارة الحمى المطبقة ظهرت صفرة في اللهوات واللسان فاجعل جميع
ما ذكرناه دلالة لك على ما تجده في الاسنان **علاج القادح** ان لم يمنع القوانين فصد العليل
من القيفال او استفراغه او لا بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج سبعة ايام واصلاح غذا العليل والاقتصار
به على الاشيا التي تشفه كالطيهوج والقبج والقلايا المحرقة وان لم يزل يد العليل فصغر الفيض التي سبرت
والمزوره والزيرباج العذب الذي قد غلي بالعسل فاذا فعل ذلك كله فعلاج السن الذي به القادح
ان يوخذ ما على السن بالحديد على رفق وتاني وينظف الاسنان منه من داخل وخارج ثم يومر بالمضمضة
بما الحاشا المغلي والدلك بالسعد وان يطلى السن بالعسل والقطران وان يغرغر العليل بالميويزج والعاقرقرحا
الا ان يمنع مزاجه من ذلك ويسعط بدهن المصطكي واشباه ذلك لان يكون في العمور فساد يوخذ
القادح بالحديد ويدلك بهذا البرود **نسخة** بزر البقلة والطباشير ودقيق الباقلي ودقيق العدس والكزبرة
المحرقة والورد وزبد البحر والملح الاندراني والسكر الطبرزد والشعير المحرق والعود المحرق اجزا سوا
يسحق ناعما وينخل ويدلك به الاسنان والعمور ثم يتمضمض بالخل وما الورد ودهن الورد وهذا في القادح
فان كان المتركب على السن اصفر اللون سقي العليل مطبوخ التمر الهندي بالهليلج الاصفر وقد مضت نسخته
في مواضع كثيرة ونحن نعيده في هذا الموضع ايضا يوخذ من الهليلج الاصفر المنقى ١٥ ومن التمر الهندي المنقى
من ليفه وحبه ٣٠ ومن الترنجبين المنقى من شوكه ١٥ ومن الاجاص اليبس ٢٠ عددا ومن العناب ثلثون
من الزبيب الطايفي المنزوع العجم ١٥ ومن اصول السوس المحكوك ٥ يطبخ باربعة ارطال ما بالصغير حتى يرجع
الى رطل ثم يعصر ويصفى ويمرس فيه ١٠ فلوس الخيار شنبر منقى من قصبه وحبه ويصفى ثانيا ويشربه وهو فاتر
ثم يوخذ ما على سنه وعدلك بما ذكرناه من السنون الذي وصفناه في باب القادح ويومر بالمضمضة بالخل

والماورد ودهن الورد واما اذا كان المتركب على السل اسود فيجب ان يكون علاجه مركبا من هذين
النوعين **الباب الثالث عشر في السن اذا ابتدا يتقلع ويتقشر من غير سبب ظاهر المحس** هذه العلة اكثر ما
تحدث باصحاب اقطيفوس او السل ويكون ذلك من فناء الرطوبة واستيلاء اليبس فاذا كان بهذا الاسباب
فعلاجه علاج السل والدق ويجب العلاج فيه بحسب حال المريض فان كان لم ينته في اليبس والهزال الى حال
موئسة امكن الطمع في برؤه وعلى حسب الياس الواقع عند تناهي المرض يكون الياس في برء الاسنان وقد
ذكرنا هذه العلة كي يعلم المتعلم ان هذه علة قد تحدث في الاسنان ومثلها يحدث في الاظفار وقد
يحدث هذه بغير المسلولين فيكون علاجها حمية العليل من الاطعمة الحريفة والمالحة ومنعه من الاطعمة المستحيلة
وترك استفراغ البتة والاقتصار به على ماء الشعير ان كان يبسه مع حرارة المزاج والاغذية المرطبة
والمزورات المتخذة بالماش والقرع والاسفاناخ والخبز المثرود في الماء البارد والخبز بماء الباقلي مع
دهن اللوز وسقيه لبن الاتن او لبن الضان عند ما يعتدل مزاجه ويحط فاره وتريح والحلب على راسه من لبن
الضان واسعاطه بلبن امراة ترضع صبية مع دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن القرع وان كان
اليبس مع برد المزاج **فعلاجه** ان يمنع من الاطعمة الباردة اليابسة ويقتصر به على الكارع بالحلان
والجدا مطبوخ مع الشعير المقشر او مع الحندروس والهريسة المتخذة بلحوم الحملان وسقيه الشراب الابيض الممزوج
واسعاطه بدهن الخيري والسوسن الاسمانجوني فانه اعدل انواعه ومنعه من الجماع البتة واطعامه السمك
النهاري بالرضراضي الابيض المقلو بدهن اللوز وتضميد راسه بهذا الضماد **نسخة** يوخذ من لبن الماعز
فيجد بانفحة الحملان ثم يضمد راسه ويومر بالمضمضة بالماء الفاتر ويسير من دهن الخيري ويحقن بالحقن المرطبة
التي مرت نسختها في مواضع كثيرة ونحن نعيد ذكر واحدة مختصرة مجموعة ليكون دستورك في المواضع
المحتاجة الى الترطيب **نسختها** يوخذ من الشعير المقشر المرضوض كف كبير ومن ورق الخبازي وورق البزر
قطونا واطراف السلق بكل باقة نوفري وبوزيدان وخشخاش ابيض بكل حفنة الماش المقشر المرضوض كف
الكارع بالحلان والجدا ورأس الجدي ورأس الحمل مكسرة مدقوقة يجمع بين ذلك كله ويصب عليه عشرة من لبن
الاتن ومثله من الماء العذب يطبخ حتى يتهرى ويوخذ من الدهن الذي يطفو على راسه ويغرز الصبي

من ماء برطل الصغير ويصب عليه من هذا الدهن وزن ثلثين درهما ويضرب حتى يختلط ويلين ويفتر ثم
يحقن به وهو على الريق ثم يغذى بما ذكرنا وبعد ثلث ساعات من الحقنة ويستعمل فيه الابزن بالماء الفاتر
الذي قد طبخ فيه ورق الخبازي وورق البنفسج ويمسح بالشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج ويومر بان
على اسنانه في كل يوم وكل ليلة دفعات من هذا الذي **نصفه** يوخذ من ماء البيض الرقيق ولعاب البزر
قطونا ودهن البنفسج ولبن النساء ولبن الاتن اجزاء سواء ويجعل في القارورة ويضرب ويخضخض حتى يختلط
ويمره على اسنانه في كل يوم وليلة دفعات متوالية ويتمضمض به **الباب الرابع عشر في الاسنان اذا
انثقبت وتجوفت بالاكال فتدود** قد مر الكلام في الاسنان اذا انثقبت وتجوفت وما كلت ونستقصي
على ما يجب بكلم في هذا الموضع في الثقب اذا وقع فيها الدود وقد منع قوم من وقوع الديدان في الاسنان
المتاكلة واحتجوا في ذلك بان قالوا الفك يتحرك دايما فان كان السن في الفك المتحرك الذي هو الفك
الاسفل فكثرة حركته يمنع من التدود والاستحالة للطعام اذا اختبى في الثقبة وان كان في الفك الذي
لا يتحرك فملاقات الاسنان التي في الفك الاسفل والمضغ يمنع من ان يتدود ومضغ الاشيا المختلفة
والاطعمة التي فيها الملح والخل يمنع من تدود الاسنان لانه يدخل في الثقبة الشي المالح والشي الحامض
والشي المر وهذا كله صحيح لان التدود انما يكون من عفونة تقع في الموضع واذا وقعت عفونة فتحرك الاسنان
منه المضغ او مضغ الاشيا الحامضة او المالحة او غير ذلك ليس بمزيل العفونة وليس منع هذه الاطعمة وملاقاة
الملوحة والحموضة للاسنان اكثر مما يجري من المعدة الى الامعاء من الاطعمة الحامضة والمرة والمالحة ليس بمانع
الامعاء ودايما او في اكثر الاوقات المرار وهي من شدة المرارة في نهاية ثم يقع الدود في العفونات التي تكون
في الامعاء ولا يمنع مرور هذه التي ذكرناها على الامعاء دايما من وقوع الدود وكذلك مضغ الحامض والمالح وحركة الفكين
لا يمنع من تدود الضرس اذا كان مثقوبا **فاما علاج** تنقية الفم والعمور والبدن والراس من الاخلاط الفاسدة
العفنة التي هي مادة لجميع الامراض الالية وقد وصفنا دوتها في باب وجع الاسنان اذا كان من اخلاط
رديه تنحلب من الراس الى العمور او ترتقي من المعدة اليها فلا حاجة بنا الى اعادتها في هذا الموضع فنتكلم في
الادوية التي تقتل الدود وتغسل الوسخ المجتمع في الحفر والثقب يوخذ من القطران جزو ومن المر صنعة ومن

رماد الشيح جزو فيدق ويعجن بالقطران ثم يجعل منه في الثقبة فانه تقتل ما فيه من الديدان من وقته وقد يؤخذ
الزراوند المدحرج واصول حشيشة برسياوشان والبرنج فيدق ذلك كله ويطرح عليها مثلها من الجوز
ثم يعجن بالقطران ويجعل منها في الثقبة من السن المتهدة ودوا بلغ من ذلك كله في قتل الديدان المتولدة في
الضرس ان يؤخذ من الشيح والبرنج والترمس والمرار اجزاء سواء يدق ويغلى بالخل حتى يثخن ثم يجعل من الدواء مع
الخل في الثقبة فانه يقتل الدود ويخرج الاوساخ المجتمعة هناك وقد يؤخذ من النوشادر جزء من المرجز و من الملح
المرجزوان ومن رماد نشارة الاديم جزء ومن سقي ويدق كلها ويعجن بالخل والقطران والعسل ثم تحشى به الثقبة
فانه يقتل الديدان ويقلع الوجع ويتمضمض بعد استعماله بخل حب الاس ويمسك في فمه ساعات واذا اكل الزهو
تمضمض بالخل ومضغ السعد فان ذلك يمنع من الدود واذا كان في ثقبة الضرس واذ قد فرغنا من
اعلال الاسنان فنحن نرجع الى ذكر اعلال العمور وادويتها ومن ذلك ذكر سنونين احدهما يعرف
بالسنون الابيض والآخر بالسنون الاسود **الباب الخامس عشر في ذكر السنونين اللذين ذكرناهما**
السنون الذي يعرف بالابيض هو يشد اللثة المسترخية ويقطع الدم ويقوي السن ويذهب بالبخر ويحفظ
الاسنان من التاكل والتقلع وان يعيب الضرس بوجه من الوجوه ويمنع انصباب الاخلاط ومن التاكل
والاخلاط من الرأس الى العمور يؤخذ من العاقرقرحا والوج والكزمازج والسعد من كل ... قشور الرمان والعفص
الاخضر وقشار الكندر والجلنار والورد من كل ... زبد البحر وملح المعدن والشب اليماني الخالص ورماد الصدف
المعروف بصدف الحلزون من كل نصف درهم فلفل ابيض ومصطكى وعيدان البلسان من كل درهم لؤلؤ صغار
وبسذ روس وخزف الصيني الابيض من كل ... الحشيشة المعروفة بفيل كوش من رماده ... فان لم يوجد
ذلك فاصل السوسن ... قرن ايل وناب الفيل ونوى الهليلج من كل ... طباشير وبزر البقلة ونشا وكثيرا
وكزبرة محرقة ودقيق العدس من كل ... يسحق ذلك كله وينخل بحريرة ويعاد الى الهاون ويدخل
كلما اعيد الى الهاون ما بقي ما يكن من الحرير ثم يطرح عليه اليسير من الكافور لتطييب الرائحة ويستعمل هذا
السنون لجميع ما ذكرنا في صدر الباب دلكا على السن والعمور ويتمضمض به مع الخل وعجنه بالزيت او القطران
ووضعه على الاسنان عند الحاجة اليه وهو عند ما تحركت الاسنان او تولم او تسترخي وهذا السنون

استخرجه ابو ماهر وزدنا فيه مما اخذناه من قول كلام جالينوس وهو السنون المعروف بالابيض فاما
السنون الاسود فهو هذه باعيانها كلها ويزاد فيه الشيح والترمس والبرنج والمر والريوند والكهربا من كل
مثل جزء من اجزاء السنون من الاجزاء الاوسط ثم يعجن بالقطران والخل والعسل ويؤخذ من الحشيشة المعروفة
بالنيل وهي حشيشة تنبسط في الارض وتمتد لها عقد كثيرة وربما امتدت اغصانها حتى كانها خيوط معقدة
واوراقها دقاق مستطيلة كلما امتدت اغصانها حفت الاوراق التي دون راس الغصن
قدا ما يجعل من هذا الحشيش في القدر كبا الى نصف القدر ثم يجعل من هذا الدواء المعجون بالقطران
في وسطها ويكبس فوقها بهذا الحشيش حتى يصير مع فم القدر ثم يهندم على طبق القدر ويستوثق منه
ويجعل القدر في تنور وسطها ويشد راس التنور بطبقة ويترك ليلة فاذا كان بالغداة اخذ
القدر وترك حتى يبرد ثم يستخرج منه ذلك المحترق وهو كالحممة او كالرماد ويسحقه ناعما ويطرح عليه من
المسك لتطييب الرائحة ويستعمل كما يستعمل الابيض وهو اقوى فعلا من الابيض لاجل الرياح المجتمعة فيه
ومما يبيض السن من وقته من غير ان يكون له في العمور فعل زبد البحر والملح والسكر اجزاء متساوية
يسحق ويدلك بها السن فتبيض الاسنان من ساعته ومتى كسل الطبيب عن تركيب هذين السنونين
فليقتصر منها على ما يريده وينتخب ما يليق بغرضه فاني قد جمعت فيها ما يليق بجميع الاعراض في السن
والعمور في ساير الامراض **الباب السادس عشر في السن اذا احدث به علقية او ظلمة او حجية** هذه علة تظهر
للحس اذا هي وقعت في السن وهي رطوبة تستحجر في المفاصل وربما شققت السن وبترته كما يشقق المفاصل
ويخرج منها وهذا على مذهب جالينوس شايع لان عنده ان السن يقبل الفضول التي تنصب اليه
كالخلط السوداوي فيصير اذا قبله بلون الباذنجان ويقبل الخلط الزجاجي فيصير بلون النيلج او الاسمانجوني
او اغبر وقد يصفر لقبوله الخلط الصفراوي فاذا استحجرت هذه الرطوبة ظهرت في السن تحجر وغلظ وظهرت
او طلقيه **وعلاج** ذلك استفراغ العليل ان امكن بمطبوخ الافيتمون ثم بحب الايارج ثم بالغرغرة بالميويزج
والعاقرقرحا ان احتمل مزاجه ذلك ثم ينظر الى هذه العلة هل هي في جميع السن او في اوله فان كان في
جميع السن وضع عليه الضماد التي نصفه ومان صاحبه من الهواء او يمنع من شرب الماء البارد وان

على السن شيا من الاشيا البارده بالفعل وان كان في طرف السن كالابتدا برد بمبرد عميق الحفر يجمع الاسنان
مقرمطها احد ما يقدر عليه برفق فان السن اذا صار بهذه الحال صار سريع التفتت ومتى ما كان المبرد خشنا
او اسنانه متفرقه وقعت في جرايانه على السن حالة شبيهة بالطفره فيقع المبرد على السن بعد وفرجا اكبر
من ذلك فيبرد على ما ذكرنا والى الحد الذي قد ظهرت الجصية فيه حتى لا يودي الى المواضع السليمه نسخة الضماد
الذي يوضع على السن اذا صار كله بهذه الحال يسيل شحم البط وشحم الدجاج وشحم الاوز وشحم الحبارى ويصب عليه
مثل ما اجتمع من السيلان دهن الخيري ثم يوخذ منها مقدار ما ويطرح عليه يسير من الشمع المصفى ويسير من الزوفا
الرطب ويسير من حلبة الخطمى وهو ان يوخذ الخطمى فينقع في الما حتى يذوب ويصير لها رايحة ما ثم يعصر منه شي شبيه
باللبن الثخين فيطرح عليه منه شي يسير وينزل به عن النار ثم يضمد به طليا للسن الذي قد حدثت به هذه العله
طليا ثخينا ويومر العليل بان يصونه عن الهوا اربعين يوما فانه تحلل ذلك منه فاما ان كان العليل
طفلا او مترعرعا فانه يكفي ان يضمد سنه بما ذكرنا وعند حدوث هذه العله عشرة ايام وربما ظهرت
هذه العله في سطح السن فيجب ان تحك بالزجاج او باله من حديد شبه الاله التي يحك بها العظم المتغير حتى يصل
الى الصحيح ولا يفكر في ان السن يرق فلان يرق السن ومعه ضعيف الفعل لا محاله اولى من ان يبقى يقبح
هذه العله مع ضعف الفعل ومما ذكر للجصية التي تظهر في السن دم الخشاف وربما دسلخ الحيه اذا دلك به
ولكنا ما تابعنا اهل البصره يستعملون فيه الجزول المعجون بالخمر لمثل هذه العله الباب التاسع عشر في فساد العمور
تحدث في العمور عشرة اعلال نحن ذكرناها كلها وكل واحد منها فهذا الباب في نوع من البخر قد يفسد العمور
تحلب رطوبه فاسده عفنه حادة الكيفيه من الراس الى العمور فيعفنها ويغير رايحتها ويسكن في اصول
الاسنان وحواليها وربما زادت ونقصت على حسب كمية السبب الفاعل لذلك وتسمى هذه العله البخر
وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشيا المالحه او الحامضه تحلب اليه اشد اقد رطوبات لزجه لها رايحة
متغيره ولا ينقطع رايحة الفم مع ذلك ولا اذا اكل لان السبب الموجب لذلك يسكن في حوالي العصب التي
تحيط بالاسنان فيبعد ويتعذر وصول الدوا الذي يتمضمض به العليل بسهولة الى ذلك الموضع علاج
ذلك ان ينظر الى مزاج العليل وقوته ويستخرج السبب الذي يعفن رطوبة في بطون الدماغ فيقطع ذلك

البر

السبب ونحن نذكر من علاج هذا المرض جمله كليه جنسيه وذلك ان ينظر الى مزاج العليل وقوته ثم يستخرج الطين من
جملتها نوع المعالجة التي يحتاج اليها عنده وتوخذ على مزاج العليل وسنه وقوته ويجب ان يعفيه من الفواكه
وتقتصر من الاطعمه على فضل ما يمكن والطفه ويمنع من الاطعمه الغليظه والعفنه كلحوم البقر والنمكسود والقديد ويمنع
من الحلاوات كلها فان لم يصبر عنها جعل ما يتناول منها بالسكر الابيض وامر بعد اكله بالتمضمض بالخل الذي
قد اغلي فيه قدح الاس او بخل الاس وهو الخل المعمول من حب الاس الابيض وعصير العنب وان كان العليل
ياكل الطين منع اكله بالواحده فان الطين من افسد الاشيا للعمور ثم يستفرغ بدنه بمطبوخ الافتيمون
على النسخه التي عملناها لفساد الرطوبه والماليخوليا ثم يستفرغ راسه بحب الصبر او حب الايارج او بهما جميعا
اذا اطاعت قوة المريض وكان في بدنه فضل ثم يومر بالتمضمض كل يوم بما نصفه يوخذ من حب الاس
الابيض ومن قداحه ومن قشور اصل الكبر والزوفا السعتري والسعد الفارسي وقشور شجرة النبق والكزبرة
والعاقرقرحا والفلفل الابيض اجزا سوا يدق ويصب عليه غمره من الخل العتيق ويجعل في الشمس ان كان
صيفا عشرة ايام وان كان شتا عشرين يوما حتى تشرب الادويه الخل فتنتفخ او تغلى بالخل فيجب الادويه
ثم يوخذ الادويه ويجاد عليها السحق او الدعك في الهاون ثم يطرح عليه يسير من الشب اليماني الخالص ومن
النوشادر ويحل الدوا كله في خل ويحفظ به او يدق من الدوا مقدار ما يستعمله كل يوم في الخل ويتمضمض به
تمضمضا بليغا ويخلل كلما تمضمض وفتح ليصل قوة الدوا الى الثقب الذي يكون بين السن والسن فان
حمي مزاج عموره تمضمض بالما البارد ودهن الورد وعلى هذا يكون التدبير الى ان ينقطع الرايحه
وان احتاج العليل الى زيادة استفراغ واطاعت قوته لم يمتنع من ذلك ومما يصلح لهذا النوع
من البخر لتطيب الرايحه هذا الحب نسخته يوخذ من الناركشك جزء ومن السعد نصف جزء ومن القرنفل
جزء ومن الورد جزوان ومن القاقله الصغار جزء فيسحق جميع ذلك ويطرح عليه يسير من الكافور
ويحبب حبا مفرطحه كامثال العدس يضع تحت لسانه منها كلما اراد وجد او ارادها بلسانه على عموره فانه
يقطع الرايحه ويطيبها فان كان يحمي مزاجه هذا الحب زيد في الادويه بزر البقله والطباشير والفستق
ودقيق العدس وزيدت من الكافور يسيرا فان ذلك يمنع من تغير المزاج ويحفظ العمور من ان يعتب اليها

من الراس شيء ولا يجب ان يستعمل السواك فان ذلك يهز اسنانه ويضعف اسافلها ويحلب اليها فضولا
اللهم الا ان يكون قد امن الفضول وايقن ان بدنه وراسه قد نقيا من الفضول فيستاك بغير عنف
اويد لكه بشيء خشن **الباب الثامن عشر في البخر اذا كان بمشاركة المعدة** هذه العلة هي البخر وقد يكون
السبب الفاعل يكون رطوبة عفنة فاسدة في المعدة وفي فمها وترتقي الى العمور بان تصير الى فم المعدة ثم
الى المري ثم الى الفم فيغير رايحة الفم وربما افسد العمور **علامات** هذا النوع انه لا ينقطع رايحته اكل او لم ياكل
غسل فمه او لم يغسل **علاجه** تامل مزاج المريض فان كان مزاجه مايلا الى الرطوبة استفرغته بمطبوخ الافتيمون
واعطيته بعد ذلك عشرة ايام ماء الاصول بالايارج حتى اذا علمت ان اخلاطه قد رقت سقيته من هذه
الشربة ثلث شربات **نسختها** ورد وافسنتين رومي خالص بكل ٥ ماهيزهرج وحب الغار بكل ٢ مصطكي
عصارة السوس ٢ ونصف صبر اسقوطري خالص ثلث جميع الادوية انطاكي مشوي في التفاح ٣ يسقيه بعد
ان يحتمي يسحق الجميع ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها بعد ان تخف ٣ يسقيه بعد ان
يحتمي يومين بمرقة اسفيدباج والوقت الذي يسقيه يكون وقد بقي من الليل ساعتان ويكون الغذاء
بعد الخروج من الدواء زيرباجة باطراف الحملان او الجداء ويشرب من هذا الدواء في مدة شهر ثلث
شربات ان احتمل مزاجه واطاعت قوته ثم تمضمض كل يوم ثلث مرات بالسنون الاسود المذكور
في حفظ الاسنان وهو في الباب الخامس عشر من هذه المقالة بعد ان تدلكه بالخل فان ذلك يمنع العمور
من قبولها تلك البخارات ويشد اللثة ويقوي الاسنان ويطيب رايحة الفم ويركب لهذا العليل
هذا المعجون لتنقية معدته **نسخته** اهليلج اسود وكابلي واصفر سقاه وبليلج واملج وشيرامج بكل ٢ بعد التنقية
حب الاس الابيض وكندر ذكر بكل ٥ سعد كوفي ومصطكي وعود صيني بكل ٣ قاقلة صغار ودارشيشعان
وسنبل بكل ٢ وورد احمر وسعتر فارسي وورق النعناع وورق الباذرنجبويه وورق الاترج بكل ٤
زعفران ٢ ونصف يسحق ذلك كله ويعجن بالزبيب الطايفي المنزوع العجم ومن اصحابنا من يجمع
في هذه الاخلاط بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ ويتناول من هذا المعجون في كل يومين مرة قدر
درهم ان لم يمنع عن اخذه سبب وخير انواع تناوله ان يمضغه مضغا بليغا فانه ينفع عموره ويقوي اسنانه

وهذا المعجون ربما اغنى بحسن تاثيره عن ساير المعالجات مع الحمية التي يستعملها صاحب هذه العلة **نسخة** لطيفة
قرنفل وزن دانقين اشنه ٢ بسباسه ٢ جوزبوا نصف كمون كرماني وقاقلة وكندر بكل نصف ٢ زرنب
٢ مسك ثلث حبات يسحق ذلك ويعجن بالخل العتيق ويحب حبا صغارا ان احب يضع منها حبة وان احب
تركها تحت لسانه **الباب التاسع عشر في البخر اذا كان من فساد العمور وعفونتها مع نزف الدم وربما من اصول اسنانه**
هذه العلة هي من الاسباب التي تقدم ذكرها غير انها تزيد على النوعين الاولين بان العمور قد عفنت فيه
برطوبات حادة حارة فاسدة متعفنة فيكون علاجها زايدا على ما تقدم بحسب قوة اعراضها الى ان
يستفرغ العليل على ما ذكرنا بالفصد والاسهال ويحفظ مزاجه وقوته ويقتصر على الطف ما يمكن من الاغذية
فان صبر على المزورات فالمزورات المتخذة بالسماق او بماء الحصرم او بالامبرباريس ويؤمر بالتمضمض بالخل التقيف
الذي قد اغلي فيه الاس والجلنار وعفصات كثيرة فان انقطع الدم والا فصد الجهارك وحجم ثم يؤمر بعد العلاج
وهو علاج بليغ لفساد العمور وخروج الدم منها وتغير رايحة الفم وهو علاج لاكثر ما يحدث في الفم والعمور
لا سيما اذا كان مع فساد اللحم وتغير الرايحة يؤمر بان ينقع قثاء وخيارة في الخل او يؤخذ من الخل العتيق
الموضوع في الخل اذا كان صلبا فيتمضمض به ساعة زمانية ثم يتحلل ثم يعود الى تمضمضها يفعل ذلك الى
ان يظهر الدم الطري من بين اسنانه ثم يتمضمض بهذا الدواء **نسخته** يؤخذ من الشب اليماني والملح المحرق
والاقاقيا والمراجزار سواء فيغلى بالخل مع اصول قشور الكبر ثم يتمضمض بذلك الخل دفعات الى ان يحس الم
عموره ثم يقطع المضمضة ويتبع اصول اسنانه بدهن الورد ويأخذ منه في فمه فيمسكه ساعة الى ان يسكن
الوجع ثم يريحه يوما ويعاود هذا العلاج الى ان ينغسل العفونة ويبتدى اللحم الطري الاحمر ينبت فان
لم يؤثر هذا الدواء استعمل القلقديون على الصفة **نسخة** يؤخذ من النورة التي لم يصبها الماء ٢ ومن الشب
اليماني الخالص ٢ ونصف ومن الزاج الصافي ٣ ومن الزرنيخ الاحمر والاصفر بكل ٢ ونصف ومن النوشادر
ثلثي ٢ يسحق جميع ذلك سحقا ناعما ثم يخلط بخل الاس العتيق خلطا ثخينا ويطلى على خرقة جديدة ويترك حتى
يجف في الظل ثم يؤخذ منها فيقلع عنها ويكسر ويحفظ به فاذا اراد استعماله سحق منه قطعة ولف
على اصبعه خرقة من خرق الكتان ثم يغمره في الخل العتيق ويغمره في الدواء غمرا خفيفا ثم يدلك عموره من داخل

وخارج الكابر فق متواليا حتى تدمى العمور ثم تمضمض بها وخل قد اغلى فيها اطراف الآس مع دهن الورد
وتديمه يوما او يومين ثم تعاوده وان احتاج بهذا العلاج وهذه المعالجة من معالجات العمور الفاسدة
العفنة فان رايت العلة تبقى منها بقية عسره فاشرط العمور من داخل وخارج ليخرج ذلك الدم العفن
المحتقن هناك ومره بالمضمضة بالماء الذى قد اغلى فيه الآس فان رايت العمور تنفر من الاشياء الحارة
القابضة فاستخرج ماء عنب الثعلب ورقه واصوله واخلطه بالخل ومره بان تمضمض به ويمسكه في فمه وان جمعت
اليهما الورد كان اتم لما يحتاج اليه **الباب العشرون في الناصور الذى يحدث في العمور اذا طال**
خروج الدم منها والتحمت عفونتها ووقع في معالجتها خطاء قد يحدث الناصور اذا طالت
الجراحات وساءت مداواتها في جميع الاعضاء وربما حدث ذلك وان اصاب الطبيب في المداواة
اذا كان هواء البلد رديا او الماء وكان الانسان سيئ التدبير في الماكل والمشرب **علاجه** اذا حدث
في العمور استفراغ العليل وتنقية بدنه ان احتاج الى ذلك ومعنى الحاجة ان يكون البدن ممتليا
والمكن ومعنى الامكان ان يكون صحيح القوة والزمان زمان لا يمنع من الاستفراغ وخير ما
يستفرغ به مطبوخ الافتيمون ثم حب الصبر فاذا انقى بدنه حميته من الاطعمة الغليظة ولم ترده على المزورات
ما اطاعت قوته فان ضعفت قوته غذيته بالطيهوج او القبج او الفروج فان كان ممن اعتاد
اللحوم الغليظة واغتذى بدنه منها جعلت غذاءه ما هو اقوى من الطيهوج كرقاب الجداء والحملان زيرباجا
وحصرمية فان لم يقنع بذلك واراد ما هو اقوى منه اطعمته مشويا سنه ثم عالجت الناصور اذا كان
خفيفا وكان في ابتدائه بهذا الدواء **نسخة** يؤخذ من الايرسا وهو اصول السوسن الاسمانجوني اربعة
ومن الاشنان الاخضر دانقين ومن الحربق وزن دانق ومن الجلنار والمر و بزر الورد من كل واحد
درهم ومن الحز المجفف درهما والبلوط درهما والقيصوم من كل نصف درهم يسحق جميع ذلك ويذر على الناصور
ويجتهد الطبيب ان يذر هذا الدواء على الناصور كي لا يتعدى الى ساير اصول الاسنان من العمور ويجمع
في فمه من اللعاب يحلب اليه بزقه وكلما فني الدواء المنثور على الناصور ذر عليه شيئا آخر منه فلا يزال
يفعل ذلك متواترا حتى يظهر الدم الاحمر من الناصور ويغسل فمه بالخل غسلا لطيفا ويتبع الموضع بدهن الورد

ثم تمضمض بعد ذلك كل يوم بالسنون الاسود المذكور في آخر الباب الخامس عشر من هذه المقالة مدافا بالخل
وتمضمض ايضا بالخل ودهن الورد فان اراد استعمال الدواء الذى ذكرناه في الناصور بالليل على العمور
والاسنان دهن الورد والموضع الناصور ونثر عليه الدواء ونام غير مكترث فان الذى يتحلب الى
فمه يسيل ولا يبلع لان البلع يحتاج الى جميع اجزاء الحلق وفتح المرى وجذب القوة الجاذبة الى المعدة
وهذه القوة تنقص مع النوم اعنى المعدة فقط فاما ساير الاعضاء فجميع القوى الطبيعية تقوى مع النوم
وربما اوجبت هذه العلة في العمور الى قلع السن الذى على الناصور واستعمال الدواء الحاد فيه ثم
مداواته بالمراهم ولم ار هذا في طول عمري الا في رجل بالاهواز فقطع ثلثة اسنان من اسنانه ووضع
عليه الدواء الحاد ثم داوى بالمراهم فبرا برءا تاما وجميع ادوية الاكلة اذا استعمل في الناصور ابراه على الاكثر
ونحن نذكر جميع ذلك في بابه **الباب الحادى والعشرون في الحمرة اذا ظهرت في العمور** هذه العلة
تظهر في جميع الاعضاء لانه من فساد الدم بالصفراء وانصباب الدم الى العضو فان عمق كانت العلة
المعروفة بالفلغموني وان اخذ في سطح العضو ولم يعمق كانت حمرة وقد يظهر في العمور وجع شديد
وحرقة مع ادنى ورم يظهر فيه فيسميه حذاق الاطباء حمرة في العمور ويجعلون دليلهم عليها انهم اذا اسود
الخبر الدم عن موضع السن فاذا نحوا ايديهم عنه عاد اليه الدم ودليل آخر لهم في انهم اذا امروا العليل
الاشياء البارده بالفعل او القوة وجد الوجع ساعة **علاج** ذلك فصد العليل من القيفالين اذا لم
يمنع عن ذلك مانع من طبيعة او من الهواء والبلد ثم استفراغ بدنه بمطبوخ هذه **صفته** هليلج اصفر
منقى من النوى ٣ تمر هندى منقى من الليف وحب ... ثلثون اجاصة ثلثون عنابة بزر الاكشوث
وبزر الهندبا من كل واحد كف كزبرة يابسة ورق عنب الثعلب ان كان رطبا باقة كبيرة التوت الشامي المجفف
كف كبير ترنجبين ٢٠ يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل وربع ثم يعصر ويصفى
ويمرس فيه وزن ١٥ افلوس خيارشنبر منقى من قصبه وحبه مرسا بليغا ويصفى ثانيا ثم يشرب وهو فاتر
ثم يشرط العمور شرطا منظوما يكون تغير الشرط على حسب اخذ العلة من العمور وتمضمض بعد ذلك بالخل الذى
قد غلى فيه الاس واصول عنب الثعلب مضمضة متتابعة فاذا سكن الوجع تمضمض بدهن الورد وان لم يكن بالسكن

الوجع تمضمض بالخل وماء عنب الثعلب وماء قشارة القرع ونخالة الحامض بعد ان يداف فيه الطين الارمني فان
هذا سكن الوجع وبيد وما بقي من المادة وبقيتها ولا يزال العليل على المزورات المتخذة بماء الحصرم وبطلى
ما يتخذ بالعدس المقشر والخل وهذه العلة اذا لم تعمد برأ العليل منها سريعا بهذا التدبير فان عمقت كان
تدبيره ما ذكرناه في اللثة اذا دميت وعفنت وتغيرت رائحتها **الباب الثاني والعشرون في الحنك**
اذا تورم يظهر الورم في الحنك مع الم وبغير الم فاذا ظهر مع الم سميناه الورم الحار في الحنك وان لم
يكن وجع سميناه الورم الرخو والفرق بينهما في الحس ان الورم الذي يكون معه وجع شديد يكون لونه
احمر وما كان بغير الم كان لونه الى البياض وفيه تهيج والسبب الذي يوجبهما اما الدم الحار واما الكيموس الرطوبة
الحارة اليسيرة الحرارة واعلم ان هذا الموضع من الفم قل ما يثبت المادة فيه وقد حدثت علاج الورم
الذي مع الوجع والاستفراغ بما يستفرغ من البدن الاخلاط الحادة ثم التمضمض بالخل الذي قد غلي
فيه اطراف الآس الرطب والعدس والجلنار واصول عنب الثعلب وورق العليق تمضمضا دائما فان كفى ذلك
والا وضع هذا الذرور عليه بطرف الملعقة **نسخة** ورد وطباشير وبزر البقلة وبزر الخس وبزر الهندبا
ونشا وكثيرا وصمغ عربي فارسي اجزاء سواء ودقيق العدس ودقيق الماش مكلس جزوين من اجزاء
ما ذكرنا ويسحق جميع ذلك حتى ينعم ويلين ثم يطرح عليه يسير جدا من الكافور ويذرق منه بطرف الملعقة
على الحنك فانه يهدي الورم والوجع ويبرئه برءا تاما بعد الاستفراغ والفصد **فان كان** الورم بغير
وجع استفرغت العليل بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج وامرته بالغرغرة بالكزمازج والعاقرقرحا والمرما
النبطي فان تمسر فبالايارج المرالي ان يحل التهيج واقتصرت بالعليل على ماء الحمص بالزيت فان ضعفت قوة
فلم يحل المشوي باليسير منه وان لم يتغير مزاجه فلا باس بان يعطيه في كل ليلة من حب الشبيار ثلث ليال
متوالية وخير ما تدبر به هذا المرض الغرغرة بعد الاستفراغ بعاقرقرحا مع الخل العتيق **الباب الثالث**
والعشرون في البثور التي تظهر في الفم مع وجع الشديد يكون هذه البثور من دم حاد يخالطه
شيء من الصفراء ويكون قد سخن بها ويكون وجعها شديدا وربما منع من المضغ وسميه الاطباء اذا كثرت
هذه البثور الورم الدموي وربما حمت والغلمون حمية العليل وفصده من القيفال وربما احوج الى الفصد

دفعات متوالية ثم استفرغه بمطبوخ الهليلج الاصفر وهو ما تقدم في الباب الحادي والعشرين ثم تمضمض بالخل
الذي قد غلي فيه الورد وعصا الراعي واصول عنب الثعلب وراتق واوراق الهندبا واصول العدس والكزبرة
اليابسة ثم يمضمض بهذا الخل دفعات متوالية فان زال الوجع وبدأت الحمرة وبقيت لا تتقشر ولا تنفشا
جلدة شبيهة بجلدة الفم وهو الغشاء الموضوع على الحنك وعلى اللسان شرطته شرطا خفيفا ومضمضته بهذا الخل فانها
تندمل من غير شك **الباب الرابع والعشرون في العمور اذا تورمت واسترخت ونبرت عن السن وهي العلة**
التي تسمى تعلق العمور هذه العلة تحدث من ثلثة اسباب اما ان تسترخي من انصباب رطوبات الى اللحم
المحيط بالاسنان فيتشرب بها الاعصاب لرقتها ولينها فيسترخي كما تسترخي الاعصاب عند الفالج
وعلامته هذا النوع ان الحنك ترتعد عند الكلام ويسيل لعاب المريض ويجد في اصول اسنانه بردا ويسترخي
العمور وينبرا عن السن للورم الذي يحدث فيه فيفرق الرباط بالسن **وعلامة** هذا النوع ان يكون شديد
الوجع دايم الضربان والنوع الثالث هو ان يسترخي وينبرا من السن لضعفها وقلة دمها **وعلامة**
ذلك انها تبيض وتظهر للحس كان ليس فيه دم **فاما علاج النوع الاول** الفالجي فاستفراغ البدن بالايارج
بما ذكرناه في باب الفالج واللقوة في المقالة الثانية وان يؤمر بالغرغرة بحب الالكان وذلك عموره بالترياق
الكبير ان لم يمنعك عن ذلك مانع اما من طبيعة المريض او من الهواء والوقت او البلد فان زال
ذلك الامرته بالغرغرة بالايارج حتى يصير فمه وعموره معتدلة المداواة ثم تامره بان يتمضمض
بما ذكرنا وبطبيخ جلنار وآس وقشور الرمان وجفت البلوط وشب يماني فيدق جميع ذلك ويغلي
مع يسير من العسل الماحي حتى يثخن ويصير كالمرهم ثم يتركه حتى يبرد ثم تغمز العمور مع الاسنان بيده
ويضع عليه من هذا الدواء وضعا كثيرا اياما متوالية وتامره بان يبزق بما يجتمع في فمه فان النفع
بهذه المعالجة والانجب ان تقتصر من معالجة العليل على اعطائه الترياق في كل قليل وذلك عموره
به واعطاه في الاوقات معجون الانقرديا العتيق المعمول بعسل البلادر المحلول بالنوشادر وقد
وصفنا صفة حله بالنوشادر في قرابادينا عند ما وصفنا اصلاح الادوية السمومية وان تمنع
العليل من الاطعمة الرديه بالواحدة وتدبره بتدبير المفلوج وتحفظ مزاجه ولا تحمل عليه بالادوية

ما ذكرناه وذلك ... ووصفنا ... واستعملت الغرغرة

المحاره ولا تتعبه بما لا يلائم مزاجه واما علاج النوع الآخر فالفصد من القيفالين واخراج الدم منه بحسب مجرب
ما يحده من القوانين واستفراغ بدنه ان لم يمنعك مانع عنه بطبيخ الاهليلج الاصفر والكابلي والتمر الهندي
والاجاص والعناب والسبستان وورق عنب الثعلب والكشوث وبزر الهندبا والتوت الشامي بجلاب وخلوس
خيار شنبر واشباه ذلك من الاشيا المطفية التي فيها قوة الاستفراغ للصفرا مع تلطيف الدم ثم تغرغره
بهذا الغرور يوخذ من العدس كف ومن الورد قليل ومن عصا الراعي ما قد يطبخ ذلك كله ثم يعصر ويوخذ
من ذلك الما جزء ومن الخل المتوسط بين العتيق والحديث جزوان يجمع بينهما ثم يتمضمض به دايما فاذا سكنت
الحمرة والوجع ولم يتفرق بذلك استعملت هذا البرود نسخة يوخذ ورد وطباشير وجلنار وكزبرة
محرقة ودقيق العدس فيدق ويعجن بعصارة الانبرباريس ثم يوضع منه على العمور دايما فانه نافع وحرقه
فاما اذا رايت العمور او تعفنت او تنفرت فقد مر الكلام فيه مستقصى واما علاج النوع الثالث فهو ان تنظر الى
مزاج العليل وصحته من مرضه في الوقت الحاضر فان كان الضعف للامتلاء استفرغته وان كان من
الاستفراغ قويته بالاطعمة المحمودة المولدة للدم المحمود كلحوم الحملان ولحوم الجدا وصفر البيض والاحساء
التي قد رسمت بترقيق الشليم فان ذلك فيه قوة التحليل حتى يقوى فاذا قوي نظرت الى عموره بمقدار
الصلاح فان كان قد ظهر صلاح تام وعاد اليه الدم والا دلكته بما يدميه قليلا مثل الغلقديون ثم غرغره
بالاشيا القابضة فان لم ينفع ذلك جمعتها بيدك والزقتها بالسن وكويت اصول العمور كيا مجتمعا بكواة
دقيقة الراس مرهفة فان ذلك يقويها ويشدها ✤ الباب الخامس والعشرون في العلة المعروفة بالاكلة في الفم
هذه علة تظهر في الفم والعمور وصورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم
فيكون صورتها في الحس صورة قرحة قد عفنت واخضرت ويكون لها رايحة كريهة والسبب الذي
يوجب ذلك خلط عفن لذاع حريف اكال اما ان ينصب من الراس الى العمور او من ساير الاعضا
فيقبله العمور لضعفها والذي يولد مثل هذا الخلط الاطعمة الحريفة العفنة كالمالح العتيق والكواميخ والسمك
العتيقة والجراد المملح واشباه ذلك وعلاجه ان تفصد العليل ان ساعدت قوته وتستفرغ بمطبوخ
الافتيمون ثم بحب الايارج او حب الصبر ان لم يمنع منه مانع ويلزم العليل شرب ما الشعير والمضمضة برب الحصرم (?)

وما السماق والخل فان هذا ربيت العلة من ان تسعى ثم يعالج بعلاج هذه العلة الخامس وهو استعمال
السورنجان الذي هذه صفته يوخذ من الشب اليماني جزء ومن القلقطار والقلقديس والملح المحرق
والنوشادر من كل واحد نصف جزء وعفص محرق مطفي بالخل وقرطاس مصري محرق ونورة غير مطفاة من كل جزء
ونصف زعفران محرق وكندر وورق الحناء من كل جزء يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بالخل العتيق ويقرص فاذا
جف اخذت منها قرصة وسحقت واديفت في الخل وتمضمض بها وامسكها في فمه دايما الى ان يرى
الموضع وياكل العفن منه فان رايت السورنجان لا يوثر فيه زدت فيه جزوين من زنجار اعني في جملة
النسخة وتمضمضه على ما ذكرنا فاذا رايت العمور واحمرت وخرج الدم الاحمر امرته ان يتمضمض بما
نذكره يوخذ من اقداح الاس باقة ومن الفوتنج النهري باقة ومن الجلنار والكزمازج والعاقرقرحا
والعفص الاخضر وقشور الرمان من كل بقدر الحاجة ويغلى بالما والخل حتى يتهرى ثم يتمضمض به فان ذلك يجففها
ويجمعها ويقويها فان بقيت بقايا يسيرة منها استعملت هذا الذرور ونثر عليه يوخذ من التوتيا
جزء ومن الزرنيخ والمر والكندر والجلنار والاسفيداج من كل نصف جزء ويجمع ويسحق وينخل ويذر على
المواضع التي قد بقيت منه فان كان الامر صعبا وكانت العلة عسرة استعملت ذلك الغلقديون على
ما ذكرنا في هذه المقالة في فساد العمور وتعفنها وخرج الدم على ما امرنا به وجعلت اليه ذلك مرات متتابعة
حتى تستاصل العلة ثم تداويه بان تمضمضه بخل الاس وهو الخل الذي يغلى بالاس والجلنار وان بقيت
بقايا ذررت عليه من الذرور الذي وصفناه فان تعسر ذررت عليه من حجر المسن المسحوق المنخول
وهو الحجر الاخضر الذي يجلب من بلد الحجاز فان تعسرت اخذت من ما الملح العتيق وامرته ان
يتمضمض به ويمسكه في فمه فان هذا مجرب في القروح العفنة والاكال واما خطر فيه ان يوم شديدا (?)
ثم تمضمضه بعد ذلك بالخل الموصوف في هذا الباب ثم بالما البارد ثم بالما الفاتر ثم بدهن الورد
ويكون زيادتك ونقصانك في المعالجة بحسب سن المريض ومزاجه الباب السادس والعشرون في
القروح التي تحدث في الفم قد يظهر في الفم واللسان قروح صغار متصاعدة ووجع يكون سببها
دم احتد بالصفرا او قد مر في عرض كلامنا فيما تقدم في المقالة كلام في علاج البثور فانها في [illegible]

اكثر الاحوال يستحيل الى نوع من انواع القلاع وهى تكون مع حرارة ولهيب ليستروح صاحبها الى
الهواء البارد والماء البارد وينتفع به فى تسكين الوجع ساعة ثم يمتنع ما كان يحلل منه ويزداد الوجع بعد
ذلك **علاجه** الفصد والاسهال بمطبوخ الهليلجين الاصفر والكابلى والتمر الهندى والاجاص ثم قطع الحجامة
والحجامة ان وفت القوة بجميع ذلك واطلقنا القوانين الصناعية ثم امره بالمضمضة بما نذكره ويؤخذ من
العدس كف ومن الكزبرة اليابسة كف وباقة من قراح عصا الراعى وباقة من ورق عنب الثعلب واغصانه
وباقة من برسياوشان يغلى ذلك بالخل والماء ويتمضمض ويمسكه فى فمه ساعة بعد ساعة وان امسك
فى فمه من هذا الثفل شيئا كان بالغا فى تسكين الوجع والحرارة فاذا سكنت الحرارة وانحطت البثور
وهدا الوجع استعملت من هذا البرود **نسخته** يؤخذ من الطباشير وبزر البقلة والورد والجلنار والنشاء و
الصمغ العربى والكثيراء والكزبرة المحرقة الورد فيسحق سحقا ناعما ويطرح عليه يسير جدا من الكافور ثم يذر على لسانه
ومواضع البثور ويمسكه فى فمه فاذا لانت القروح وهدات الاوجاع استعملت هذا الذرور فيه كل يوم
مرتين او ثلثة وعند النوم ويكون غذاؤه السماقية والحصرمية واشباه ذلك فان تعسرت هذه القروح
وطالت ايامها وتعفنت سميت فى ذلك الوقت المسامير وعولجت بالشرط واخذ ما بالحديد والدلك
بالخل والملح حتى ينسلخ ويدمى ثم يداوى بدهن الورد فقط فانها تندمل وربما تعفنت واستحالت الى
القلاع الى النوع المعروف بالقلاع الدموى ونحن نتكلم فى انواع القلاع واسبابها وعلاماتها وعلاجاتها
الباب السابع والعشرون فى القلاع الدموى القلاع الدموى بثور يظهر فى الفم حمر متعفنة تعلو الغشاء الموضوع
على الحنك والفم واللسان فتوا يظهر للحس ويكون معها وجع شديد والفرق بين هذا النوع من القلاع وبين البثور
التى تقدم ذكرها ان البثور يخرج متفرقة فلا ينتو معها الغشاء ولا يكون متعفنة فى اول ما يظهر والقلاع يظهر
متعفنة من اولها واكثر ما يحدث هذا النوع من القلاع بالمحرورين ومن يدمن اكل الحلاوات وشرب النبيذ
الصرف ذكر بعض الاوايل ان اكل الشحو هو نبات حريف فيه مرارة يورث القلاع الدموى ثم قال الانه
يسخن الدم ويفسده **علاج** ذلك الفصد والاستفراغ ان امكن ذلك والفصد يجب ان يكون من القيفال
والاستفراغ بمطبوخ الهليلجين فاذا استفرغ وفصد من القيفال فصد من العرقين اللذين تحت اللسان

القشط لغة فى الكشط وهو الكشف يقال كشطت الجل عن ظهر الفرس اذا كشفته عنه

ان

ان الاحت القوة لذلك واطلقت القوانين الاخر لذلك ثم ينظر الى رايحة القلاع فان كانت لها رايحة
امر العليل بان يتمضمض بالخل الذى قد جعل فيه يسير من النوشادر والملح فان انجع ذلك والا خلى مع الخل
اليمانى والملح ونقات كثيرة حتى يتسلخ القروح ثم يومر بان يتمضمض بما نذكره ويؤخذ من الورد والعدس المقشر
العليق والسعد وقراح الآس جزءا جزءا ثم يغلى بالخل ثم يومر بان يتمضمض به وبهذه الاشياء يسيرة والعفص
فان رايت البثور قد قبلت العلاج وابتدات تنشف زدت فى الاشياء القابضة فجعلت ما ذكرناه والجلنار
والعفص الاخضر ويسير من الخرنوب وقشور الرمان وامرته بالمضمضة بذلك الخل وامساكه فى فمه فى كل وقت ثم
الى القلاع بعد استعمال ذلك فان كان قد نشف وابتدات تجمع فقد برات وان رايتها قد احتدت ونتوت
بردتها بهذا البرود **نسخته** ورق عنب الثعلب جاف جزء ورد وطباشير وبزر البقلة وقشر العدس ونشا
مثل جزو من كزبرة محرقة وسماق منقى مثل جزء ولوز حلو مقشر من قشريه ثلثة اجزاء كافور مثل ربع جزء
من اجزائه ان كان الجزء قدر درهم وان كان اكثر من ذلك فبحسابه يجوز لان استعمال الكثير من
الكافور ممنوع منه لاسباب شتى نحن نذكرها فى قوى الادوية يسحق جميع ذلك ثم يذر منه على الفم بالليل و
النهار فانه يهدى ورمها ويبريها سريعا بعد التدبير الذى قد تقدم وقد يحدث هذا النوع من القلاع بالاطفال
فان كانوا قد بلغوا المبلغ الذى يمكنهم ان يفهموا عنك عالجتهم بما تقدم ذكره والا عالجت المرضعة بما ذكرناه و
عالجت الطفل بغسل فيه بالخل وتتبع القروح بدهن الورد ونفضت من هذا البرود والكافور وذررت الفرمنه
فى فمه فان هذا النوع سريع الزوال من افواه الاطفال والسبب الذى يحدث فيهم هو السبب الذى ذكرناه فى
الكبار غير انه يكون قوة هذا السبب فى المرضعة فيفسد دمها ويتغير لاجل ذلك لبنها فيحدث فى الطفل كان
سبيلا ان يحدث بها فمص الطفل ذلك اللبن الفاسد ويمنع المرضعة من جميع الاطعمة الردية ويقتصر بها فى غذائها
على المزورات السماقية والحصرمية حتى يعتدل لبنها ويحدث فيه كيفية باردة ويطفى لبنها بفم الطفل وذلك اللبن
حرارة **الباب الثامن والعشرون فى القلاع الابيض** ٢ ٢ هذا النوع من القلاع
يعرف بالقلاع الرطوبى واكثر ما يحدث بالاطفال اذا اغلظ لبن المرضعة فلم ينهضم ولم ينفذ سريعا عن معدة
الطفل فح يظهر القلاع الابيض وهو شبيه بالورم الرخو وهو قليل الوجع وليس معه لهيب ولا عطش نظير الحس

كان النفث الابيض الموضوع على الفم قد غلظ وتشنج وتعلق **علاجه** ان يستفرغ المرضعه ان كان الطفل مميزا
بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج ثم يومر بالغرغره بالعاقرقرحا والميويزج ثم يومر بان يتمضمض بما نذكره
سعد هم اصول السوسن الاسمانجوني ه ميويزج هم عاقرقرحا نصف هم فلفل وزنجبيل بكل نصف هم
يغلى ذلك كله بالخل والعسل ويكون العسل ظاهرا ثم يصفى ويتمضمض بهذا الخل والعسل ويمسكهما في فمها ثم
بعد ساعة ويقتصر بها في غذايها على الزيرباجه مزوره ويكون حلاوتها العسل وربما امرت بان يطلى فمها الطفل بالعسل
والعسل وان لم يكن القلاع بها وربما تعجب العنى من مداواة ام المرضعه والقلاع بالطفل ولا يعلم ان ذلك ادى كبد
المرضعه اذا حمى كبد الطفل لان اللبن هو مادة مربية لجميع اعضاء الطفل فيخرج من كل عضو من المرضعه قوة
تخالط اللبن ومنزلة اللبن في الطفل منزلة المني في الخصيتين فاما الطفل فانه يكفي من مداواته ان كان قد اكل
بان يطعم العسل او يلوث فمه به وان لم يكن اكل لوث فمه بيسير من العسل واذا احدث هذا النوع من القلاع
بالكبار من الناس امروا بعد هذه المعالجه بالمضمضه بشراب عفص عتيق قد حل فيه يسير من العنبر الصمغ **الباب التاسع
والعشرون في القلاع الاسود** هذا النوع من القلاع يتولد من خلط سوداوي حاد محرق فان حدث
بالطفل تخلص منه لانه يودي الى الاكله في الاطفال فاذا احدث بالكبار برؤا منه لاحتمالهم الام المعالجات
ويكون مع هذا النوع الم وقشف وفرط حدة ولذع **علاج** ذلك ان يستفرغ العليل بمطبوخ الافتيمون
دفعة ودفعتين ثم يومر بان يطلى فمه بمخ ساق الابل او ساق البقر ان لم يوجد مخ الابل مرارا متوالية حتى
يلين الجلد ويتقشر وينبسط المجتمع منه ثم يومر بمضغ ورق الحنا دفعات كثيرة متوالية ثم يتمضمض بالخل الذي قد
غلي فيه السماق والورد والكزبرة والاس والجلنار والخرنوب واشباه ذلك من الاشيا القابضه فطالما
قد تهرت الادويه فيها مرات كثيرة فانه برا بهذا الطريق فان تعفن وصارت له رايحة عادت معالجته
الى معالجة الاكله واللثة الدامية سواء فاما الطفل فيكتفي بان يلوث فمه بمخ ساق الابل حتى يتقشر السواد
ثم يذر عليه يسير من الورد والجلنار والكزبرة المحرقه في وقت ما يريد ان ينام لانه لا يبلع شيا في ذلك
الوقت بل يسيل من فمه ما يجتمع فيه وعلى حسب ما يحتمله الطفل من المعالجة يجب ان يعالجه الطبيب اهل البصره
عندهم ذرور يعطونه للصبيان اذا احدث بهم هذا النوع من القلاع فاستخرجت ذلك بعد البحث الطويل

عنه فاذا هو الهليلج الاصفر المحرق ونوى التمر المحرق والكزبرة المحرقة والطباشير والجلنار اجزاء متساويه
يوثر هذا في القلاع الاسود بالاطفال تاثيرا محمودا فاما الكبار فاجود ما يعالجون به هذه العلة الاشيا القابضه
التي فيها قوة النطفيه كالورد والجلنار والعفص وقشور الرمان واشباه ذلك الا اقتصارهم في الاغذيه
على حرايرسخنه وبرقيق العدس ومخ ساق الابل ومخ ساق البقر فان ذلك وحده من بين ساير الادويه
ربما ازال العلة والمرضعة تغتذي بهذا الغذا فان كان الطفل قد اكل عولج بجميع ما ذكرنا واطعم من هذا
الطعام واي نوع من القلاع اذا تعفن وتغيرت رايحته عولج بعلاج اللثة الدامية والقروح **الباب الثلاثون
في تقشر سقف الحنك والشفتين واللسان والعمود** هذه علة تحدث بالاطفال والكبار من الناس وسبب ذلك
سببان اما من داخل واما من خارج فاما الخارج فعند شرب الماء البحر عند الضرورة واكل ملح السباخ واشباه
ذلك واما من داخل فعند بخارات حادة لذاعة حريفة يرتفع من البدن **وعلامته** انه اذا امس الانسان فمه
او دلكه حكه بخرقة خشنة تقشرت عنه قشور رقيقة تشبه قشر البصل بيضا من غير الم يحس به وقد يظهر مثل
هذه العلة في اليد وتحت القدمين والوجه ويكون السبب في ذلك ايضا بخارات حريفة لذاعة تحرق
المسام وتفعل بالجلد فعل الماء الحار الشديد الحرارة **وعلاج** ذلك استفراغ العليل بالفصد ومطبوخ
الهليلج والتمر الهندي والاجاص والافسنتين والشاهترج الكثير والترنجبين والخيارشنبر دفعات متوالية
ان احتملت القوة ذلك وحميته الا من المزورات المتخذة بالحصرم واشباه ذلك ثم امره بالمضمضة
بالخل الذي قد غلي فيه قداح الاس والجلنار والورد وهذه اسلم انواع امراض الفم واسرعها زوالا
واذا احدث بالطفل الصغير عولجت المرضعة بما ذكرنا ويكتفي من معالجة الطفل بان يدلك فمه بملح مسحوق
ثم يغسل فمه بلبن المرضعه فان المرض يزول من يومه **الباب الحادي والثلاثون في الحكة التي تعرض في اللسان**
هذا مرض يحدث في اللسان من انصباب اخلاط حادة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتفاع
اليه من عمق البدن واكثر ما يعرض من هذه العلة للاحداث الذين في مزاجهم حدة ذكره وقيل انه يحدث
كثيرا في بلدنا في اوقات الباذنجان **وعلامته** ان اللسان يحمر باكثر مما كان قبل حدوث هذا المرض ولا
يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه ويستروح الى الاشيا المحللة كالماء الحار والمرق الحار **علاج**

الشدق حفظه الغم من باطن الخدين

ذلك ان ينظر الى مزاج العليل ان احتمل ان يستفرغ واحتملت قوته استفرغ بمطبوخ الافتيمون والزم شرب السكنجبين
واقتصر به من الاغذية على الزيرباجات ثم امره ان يتمضمض كل يوم ثلث دفعات الدفعة الاولى بماء الكزبرة وفيه
الثانية لبن حليب بسكر يسير والدفعة الثالثة بالخل ودهن الورد وان كان اذا احك لسانه بالاسنان سال من
فمه لعاب كثير امرته بان يتمضمض بهذا الخل يؤخذ من قراح الآس باقة ومن حب الآس الابيض حفنة ومن العفص
يسير ومن العاقرقرحا والميويزج من كل منهما يسير يغلى جميع ذلك بالخل ثم يصفى ويتمضمض بهذا الخل ويمسكه
في فمه ساعة بعد ساعة الى ان يزول الحكة فان تعسر ذلك نظرت ثانيا الى مزاج العليل فان لم يتغير قوته
لم تضعف فصدته القيفال وعاودت سقيه المطبوخ وازيد في المطبوخ على الاهليلج والتمر الهندي والاجاص
والعناب والورد والبنفسج واشباه ذلك ثم امرته بان يمضغ ورق الآس مع الخل مرارا فان زال ذلك
والا دلكت لسانه بهليلج اصفر مسحوق وامرته بان يكون في فمه هليلجة صفرا دايما الا وقت الاكل وشرب
ما يفرغ من طعامه فاذا فرغ من طعامه امرته بالعود الى دلك الهليلج وان يبزق ما يجتمع في فمه ليلا ونهارا
فاذا انهضم طعامه بلع ما يجتمع في فمه فانه ينتفع به وما رايت مما يعالج به صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ
الموافق انفع من الهليلج الاصفر

الباب الثاني والثلثون في ورم اللسان

اللسان يتورم من اسباب كثيرة
ولكل سبب علامة يستدل بها عليه اما من صورة المرض او من صورة الاعراض ومواضع الورم من اللسان
اما ان يكون عاما في جميع اللسان والعضلات المحركة له او في العضلات دون اللسان او في اللسان
دون العضلات او فيهما جميعا واللسان قلما يمرض لانه لا يقبل الفضول على اكثر احواله اما لجودة قوته
او لكثرة حركته ودوامها وكونه ما بين الرطوبة الحارة يمنعه عن قبول الفضل لان الرطوبة الحارة كالبزاق
واللعاب يحللان العرض اكثر ما ينصب اليه مع حركته الدائمة كالماء الحار الذي يحلل الفضول عن الاعضاء
اذا استعملت على الحجب فاما الاسباب الذي تورمه رطوبة غليظة ينصب اليه لا على طريق تشرب الاعصاب
لكن على طريق الانصباب الى نفس اللسان والفرق بين هذا الورم من الرطوبة التي تنصب الى اللسان
وبين الرطوبة التي تتشربها الاعصاب ان الرطوبة اذا تشربها العصب صار من جنس الفالج ويبطل حركته
البتة والذي ينصب الى اللسان وحده لا يبطل حركته علاج ذلك سواء كان انصباب الرطوبة الى اللسان

الاجاص زد

[illegible]

او الى اللسان والعضلات المحركة له حمية العليل من كل طعام ردي والاقتصار به على الطف ما يمكن
من الاغذية مثل الطبيهوج والقبج والفروج وصفرة البيض النيمبرشت واشباه ذلك وان يستفرغ بدنه ان
امكنت القوة بحب الايارج وحب الصبر وحب القوقايا بثلث شربات في مدة احد وعشرين يوما وامره بالغرغرة
بالميويزج والعاقرقرحا والكزمازج والخردل الاسود يدافه كلها بعد انعام سحقها بالسكنجبين او بالمري النبطي
المالح ودلك لسانه خفيفا بايارج فيقرا المجرا وامره بالتبزق دايما ويؤمر بمضغ المصطكى مع الميويزج
والسعد وان يبزق ما يجتمع في فمه فاذا فعل ذلك فالواجب ان يراح اياما ثم يؤمر بان يسعط بدهن
الناردين ودهن المصطكى او دهن السنبل واشباه ذلك من الادهان الحارة ويدلك لسانه في
بعض الاوقات بالشليثا ودواء المسك ويعطى في الاحايين معجون دياقوذا اليسير منه فان ذلك
الورم يتحلل بهذا الطريق فان تعسر ولم يتحلل الورم نظر فان كان مع الورم وجع ودوي فليفصد عرق
القيفال ويسلك في معالجة طريق التنقية ثم طريق التحليل هذا كله اذا كان انصباب الرطوبة الى نفس
اللسان دون الاعصاب المتصلة به وهذا النوع من الورم يسمى التهبج فاما غير هذا الورم فنحن نذكره بعد
هذا الباب

الباب الثالث والثلثون في التشنج الذي يعرض في اللسان من الامتلا

سبب ذلك
فضول غليظة لزجة تنصب الى الاعصاب المتصلة باللسان وعلامته كون قصر اللسان او طوله وعسر الحركة
او حركة بغير ارادة علاج ذلك ان ينظر الطبيب الى مزاج العليل وقارورته ونبضه حتى يحصل له جنس
المداواة لان جنس المداواة يؤخذ من العضو وجوهره فان لم يكن مانع يمنع وصح له ان العلة من التشنج
امتلائي فصد العليل القيفال واخرج من الدم مقدار ما يليق بقوته وسنه ومزاجه ثم اراحه خمسة ايام
وهو يسقيه في هذه الايام مرس الجلنجبين ويطعمه المزورات كالزيرباجة الحلو والاسفيدباجة ثم يحقنه
خمس دفعات في خمسة ايام بهذه الحقنة نسخته حسك وبابونج واكليل الملك وورق الشبت وورق
السذاب من كل كف قرطم مرضوض وبزر الحلبة وبزر الكتان من كل حفنة وورق المرزنجوش وبنفسج يابس من كل
حفنتين خطمي ونخالة من كل كف كبير بعيدان في خرقة بزر الكرفس وانيسون ورازيانج من كل حفنة صغيرة
زوفا يابس سعتر بري وورق النمام من كل كف صغيرتين اسود عشرون تينة يطبخ ذلك كله حتى يهري

وعصير كالحسو ثم يسقى وزن ماية درهم ويصب عليه اوقية من الخيري وقية دهن السداب ٥ دهن الخروع
وهم بورق مسحوق منخول ويدلك في الهاون حتى ينعم ويلين ثم يحقن به وهو فاتر على الريق ويغتذي
بعد الحقنة بساعتين بالخفاف ما يقدر عليه من الغذاء حتى تحقنه خمسة ايام فاذا كان بعد الخامس اراحه خمسة ايام
اخر ثم سقاه شربة خفيفة من حب الايارج ثم ينظر بعد الى مزاجه فان كان مزاجه لم يتغير الى الحدة وكان مع
جملته من اول مرضه في مزاجه سقي شربة من حب المنتن ثم يغرغر بما قد غلي فيه جمسفرم وما شابه ذلك والنمام
واديف فيه من المعجون الذي قد سميناه في قراباذيننا معجون الغرغرة مقدار الحب هو هذا يوخذ من الصبر الاسقوطري
خالص ٥ ومن المصطكي ٢ ومن العاقرقرحا ٢ ومن الميويزج ٢ ومن الخردل ٢ وعصارة السوس ٢ يسحق
ذلك كله ويعجن بالميبختج عجنا ثخينا ثم ينزع رغوة العسل ويجعل له قوام ويجعل هذا المعجون في العسل من غير ان
يحرك حتى تغمره العسل فاذا احتجت اليه اخذت منه قطعة واذفته في الماء الذي قد ذكرنا وامرته بان
يتغرغر في كل يوم دفعتين على الريق وعند العشاء ودلكت لسانه بالسعد وامرته بمضغه والتبرق لما يجتمع في
فمه ولا يزيد في غذاية على المزورات حتى تنحل العلة **الباب الرابع والثلثون في فالج اللسان علامة** الفالج في
اللسان ان يسترخي ولا يقدر صاحبه على النطق ويسيل لعاب العليل **علاجه** ذلك علاج الفالج واللقوة سواء
وقد ربما يرجى من البرء في هذه العلة لكون يحب ما يرجى من برء المفلوج اذا كان شابا او شيخا او اذا
كان محرورا او مرطوبا وما يراد في مداواة فالج اللسان كي الفكين تحت اصل الاذن وان يسعط بمرارة
الشبوط او الكركي وان يدلك لسانه دايما بخرقة خشنة او ببعض الادوية الحارة **الباب الخامس والثلثون**
في علة تعرف بالضفادع هذه العلة تعرف بالضفادع لان شكله شكل يشبه رؤس الضفادع وهي ورم يحدث
تحت اللسان على العرقين الاخضرين اللذين تحت اللسان فيصعب ويمنع اللسان عن الحركة المستقيمة ويسيل اللعاب
واما **علاجه** ان يفصد العليل القيفالين اذا اطاعت القوة وان يحل طبيعته بالمطبوخ المتوسط في قوته
فاذا وقع الاستفراغ بالفصد والاسهال وكان في بدنه فضل وقوته ايضا قوية فصدت العرقين
اللذين تحت اللسان ويحذر الفاصد ان يقع مبضعه على الشريانين اللذين يكتنفان اللسان ويغوص نصفه
وقت شق المبضع عليه اضطر الطبيب الى تبر العرق وكي الموضع فيكويه ويرجع الى طريقه في المعالجة الغرغرة

بالحسيه الى ان يحلل العلة وسمى بعض الاوايل هذه العلة رؤس الضفادع وذكر في علاج العفنة الاستفراغ
ثم استفراغ الراس والمضمضة بالشعير والخل والعسل دفعات كثيرة ثم بماء الاس والخل وبحب ان تصلبت العلة
ان تدلك بالذكره يوخذ من الشعير نصف درهم ومن الزوفا اليابس درهم ومن نورة الصدف البحري الذي
يعرف بصدف الماء ٢ يسحق ذلك كله ويطرح عليها مثلها من السكر الطبرزد والمجرش ويدلك به نفس الموضع المتورم
حتى يسلخ دلك كلا ثم يتمضمض العليل بخل قد اغلي فيه قدح الاس والجلنار وقشار الكندر ثم يتمضمض بعد ذلك
بدهن الورد حتى تهدى الوجع ويسكن المغرة فاذا ادمي الموضع واندفعت ان يعالج بهذا الذرور **نسخه** يوخذ
من الجلنار درهم واحد ومن قشار الكندر الذي يخالطه دقاق الكندر درهم ومن المرتمشي درهم يسحق ذلك كله نخالة جلي
بشئ دقيق ثم يذر ونه على الموضع المتقرح في وقت النوم ليلا يسيل مع لعابه وقد كان ابو ماهر يامر بمعالجة
الحديد اذا طالت ايامه يامر ان ينحي عن الورم العرقين اللذين يكتنفان اللسان وكذلك تنحي عنه الشريانين
برؤس الصنانير ثم تعلق الصنانير على الشريانين وتجذب الى نواحي مختلفة ثم يوخذ ما بينهما من اللحم المتعقد والصلب
ويحشي موضعه بقطنة حقيقة بعد ان يلوث القطنة بالخل ويسير من الملح فاذا كان في اليوم الثاني اخرجت القطن
وحشي الموضع بمرهم فيه الاسفيداج والمرداسنج ودهن الورد والشمع المصفى فان كان الموضع متغيضا بعيث البح
المواد فيجب ان يوضع المحاجم على الساقين وتحت الثديين ويومر العليل دايما بتناول ما يحل الطبيعة وعلى
الطريق يجب ان يكون معالجته الى ان ينضج ويزول المرض فان عظم الورم حتى يعظم اللسان ويمنع من حركته
فان اللسان يشرط شرطا خفيفا من تحته ويدلك بقطران قد حل في الخل هذا اذا لم يكن مع الورم الم
فان كان مع الورم الم لف على اللسان خرقة كتان مبلولة بهذه **المياه** يوخذ من ماء ورق البزرقطونا
وماء ورق لسان الحمل وماء شحم الرمان المزي ان كان وقته وان لم يكن وقته فماء شحم الرمان العتيق
المرشوش عليه يسير من الخل وماء ورق الماميثا ان وجد فان لم يوجد فمن اشيافه الذي هبابي المحلول
في الخل يجمع ذلك كله ويصب عليه مثل ربع الجميع من الخل الذي ليس بعتيق جدا ثم يبل بهذه المياه خرقة
الكتان متوالية ويلف على لسانه ويومر في بعض الاوقات ان اخذ من هذه المياه ساعات متوالية
فان ذلك يحلل الورم وليس يجب ان يمتنع الطبيب من فصده دفعات متوالية اذا اطاعت القوة ومن

حتى يطبخه اذا لم يمنع عن ذلك شئ وقد كان ابو ماهر يامر بان يأخذ من العدس الذي لم ينقع حتى يربو ثم يغلى
ثم يامر بان يأخذ العليل ذلك العدس في فمه وقد كان ايضا يامر بدق العدس ونخله وان يذر في الفم من دقيقه
ومما يستعمل في معالجة ذلك اذا عظم اللسان مع الوجع ان يبسط بعد الاستفراغ بالفصد والاسهال بلبن
امرأة ترضع صبية دفعات كثيرة هذا اذا لم يتغير المزاج فان تغير المزاج الى اي كيفية كانت ترك معالجة اللسان
المتورم واشتغل الطبيب في اصلاح مزاجه فان رجع المزاج الى اعتداله استمر الطبيب على معالجته بما ذكرنا
وان لم يرجع المزاج بعد المعالجة الى حاله الطبيعية وتغير عقله ونقص حواسه فذلك من علامات الهلاك فيجب ان
لا يشتغل بعلاجه في ذلك الوقت ومن الاطباء من راى معالجة الضفادع التي تظهر تحت اللسان بان يسعط ثم يبط
حتى تنفتح ثم يعالج بالمراهم ويمنع من ان يصيبه الماء البارد ويؤجر العليل عند العطش بالماء البارد بالآلة التي
يعرف بآلة الوجور وهي آلة شبيهة بالقمع معوج الانبوبة وهذه الطريقة في المعالجة فيها خطر وما ذكرنا من الوجور
الطرق المتقدمة هي احوط واسلم **الباب السادس والثلثون في الادلاع** وهو ان يغلظ اللسان ويطول
حتى يخرج من فمه ويسيل لعاب المريض ولا يقدر على رد لسانه ولا على ضم الشفتين عليه وسبب هذه العلة مادة
كثيرة تنصب الى اصول اللسان فيرخيها فيسترخي اللسان عند ذلك وجوهر المادة ويستدل عليه من عرض
العلة مثل حمرة اللون او سواده او صفرته او بياضه ومن كثرة وجعه او قلة وجعه هذه العلة يكون سببها
الدم او الرطوبة او السوداء او الصفراء الحادة ولكل نوع من هذه الانواع الاربعة اعراض يدل عليها فاما اذا
كان السبب هو الدم الكثير الحاد فان اللسان يكون احمر اللون جدا له بصيص واللعاب الذي يسيل يكون قليل بصبص براقه
المقدار حارا ويكون معه وجع مع التمدد وان كان السبب الرطوبة الرقيقة الفاسدة فان لون اللسان
يكون ابيض ويسيل من الفم اللعاب الكثير وان كان السبب الموجب لذلك السوداء كان لون اللسان اسود
ويكون لعابه قليلا جدا ولهواته غير متمددة مثلا ويكون جلد اللسان جافا عليه وان كان السبب الموجب لهذه
العلة الصفراء كان لون اللسان اصفر والوجع وجع ملتهب وربما تقرح اللسان كله مع هذا الورم العظيم **علاج
النوع الدموي** ان يفصد العليل اذا ساعدت القوة من القيفالين بمحل بين الفصد والفصد ثلثة ايام ثم يتغرغر
بمطبوخ الاهليلج والتمر الهندي المذكور في مواضع من الابواب التي تقدمت فان لم يستطع اسالة المطبوخ

فان

فان من يصيبه هذه العلة يعرض له القذف والتهوع ثم يستفرغ بالحقن اللينة ثم حقن بعد الاستفراغ التام
بهذه الحقنة **نسختها** يؤخذ من الشعير المقشر المرضوض مائة درهم ومن العناب الجرجاني ٤٠ عددا ومن السبستان
الخوزي كف كبير ومن ورق البزرقطونا باقة ومن ورق الخبازي باقة ومن نخالة السميذ كف ومن اللوز
المقشر من القشرين المدقوق ٣٠ يطبخ ذلك حتى يتهرى ويصير مثل الحسو ثم يصفى منه وزن ثمانين درهما
ويلقى عليه ٣٠ ومن البنفسج الخالص و٣٠ لبن امرأة ترضع صبية ويضرب حتى يلين ويتمدد ثم يحقن به وهو
فاتر على الريق ويؤمر بالصبر عليه تحقن في كل يوم مرتين على الريق وعند النوم ويكون الغذاء ان قدر
ان يغتذي مزورة زيرباجة او حسو متخذ بالنخالة قد صب عليه من لبن الاتن مقدار صالح
ثم يؤمر بعد ذلك بان يتمضمض بهذا **الماء** يؤخذ من الورد كف ومن العدس المقشر كف ومن الكزبرة البابسة
كف يغلى جميعا بالماء حتى يتهرى ثم يصفى ذلك الماء عن الثفل ويصب عليه مثله من الخل ويتمضمض به دفعات
متوالية في اليوم والليلة ويلف خرقة مبلولة بهذا الماء مبردة على لسانه ويسعط بلبن امرأة ترضع صبية
مضروبة مع ماء الطلع ويذر بهذا الذرور حتى يتقلص لسانه ويصغر ويحلل الورم فان تعسر فصد العرقان
اللذان تحت اللسان فان بهذا التدبير يزول المرض في جملة ما يرى فيجب ان لا يغفل عن تغير
المزاج وانحلال القوة الطبيعية وانحلال الطبيعة ويحذر الرعاف فان حدث احد هذه الاسباب التي
ذكرناه عدل الى معالجته واستقصى في ذلك لئلا يؤدي الى هلاك العليل **فاما علاج الصفراوي** فهو جميع ما
ذكرناه ولا خلاف بينهما غير انه يجب ان يزاد في علاجه حل الطبيعة بشئ يقع فيه السقمونيا ويؤمر باكل الاكشوث
الطري مع الخل ويجعل مزوراته بماء الحصرم **واما علاج الرطوبي** فان يحقن العليل بحقن فيها ادنى حدة
وهي الحقن التي وصفناها في باب اللقوة والفالج وثقل اللسان ويؤمر بالغرغرة بالايارج ويدلك لسانه
ببعض المعجونات كالترياق والباقروبا واللوغاذيا والمثروديطوس فان الغرغرة بها يحلل ما في اللسان
فان تغير مزاجه لم يغرغر بالايارج ولا بشئ من هذه المعجونات وامر بالمضمضة بالخل العتيق ولا يحمل فيه شيء
من الادوية القابضة ويسكن مزاجه ثم يعود الى معالجته على القانون الذي ذكرنا ويدلك لسانه بما ذكرنا
من المعجونات في بعض الاوقات وفي بعض الاوقات يدلك لسانه بالعسل وحده وبالعسل والصعتر وبعض

الى ان تزول العلة فان كان كلما ابتدا تحلل ما فى اللسان تغير مزاجه الى الحدة فصد الباسليق او حجم من الساقين
فاذا ابتدا تحلل ما فى اللسان من الورم وان تقطع لعابه امرته بالمضمضة بالخل الذى قد غلى فيه الورد والعفص
والجلنار واشباه ذلك من الاشيا القابضة فان لم ينقطع اللعاب لم يستعمل غرغرة الاشيا القابضة
فان كانت العلة السوداوية لم تغفل عنها وبادرت الى استفراغه بمطبوخ الافتيمون ان لم يمنعك عن ذلك
مانع ولم تفصده وان لم يتغير مزاجه فان تغير مزاجه واحتمل فصدته الباسليق الابطى ولم تسقه الدوا [illegible]
بمطبوخ لبن واقتصرت به من غذايه على الطف ما يقدر عليه وحفظت قوته ومزاجه فان تغير عقله انتقلت
الى مداواة الماليخوليا وتركت معه مداواة اللسان ولم تغفل عنه لئلا يصلب الورم فيصير من جنس السرطان
وقد رايت بالبصرة رجلا اصابه الادلاع السوداوى وتسرطن وقطع لسانه وتخلص وكوى الموضع عنده ما ابتدا العليل
تبرا وكنت اراعى حال هذا الانسان سنين متوالية فغلظ اصل لسانه ولم يمنعه من الكلام وعاش بعد ذلك
وقد يسقط من اصابته هذه العلة من السودا بالادهان الحارة وهو طريق فيها خطر الباب الرابع والثلثون
فى انقلاب اللسان هذه العلة تحدث فى الانسان فى لسانه عند امتلا شديد يصيبه او عند استفراغ مفرط
فاما عند الامتلا فهو التشنج الامتلائى يحدث فى احدى العصبتين اللتين يتصلان به من الزوج السابع من
اعصاب الحركة فينقلب اللسان الى جانب الذى نقص العصب فيه لامتلائه والعلاج علاج التشنج الامتلائى غير
ان فى هذا الموضع يجب على الطبيب مراعاة العليل لئلا يجى فيؤدى الى البرسام الحار ومعالجة التشنج الامتلائى
فقد مضى فى باب اللقوة مع التشنج فيستخرج معالجته من ذلك الباب فان كان ذلك من التشنج
الاستفراغى ولا يكون ذلك الا عقيب مرض حاد او استفراغ كثير فلا سبيل الى علاجه والذى يمكن
من معالجة المقدار الذى ذكرنا وفى التشنج الاستفراغى من الترطيب والتمريخ واصلاح الغذا اللهم الا
ان يكون العليل طفلا او شابا فربما صلح بعض الصلاح الباب الخامس والثلثون فى فقد حس اللسان
وذهاب ذوقه هذه العلة تحدث فى اللسان وهى مثل الطرش فى الاذن والخشم فى الانف ويكون السبب
فى حدوثها حصول الفضول الرطوبية فى الاعصاب اللينة التى تتصل بالزوج الثالث من اعصاب الحس
اللينة لاسيما فى العصب المنبسط عليه الذى يتصل بفم المعدة وبطن المرى وربما صار العليل بحيث لا يميز

بين البارد والحار فضلا من الحامض والحلو علاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل فان كان قد تغير مع
هذه العلة الى الحرارة فلا يتعرض لمداواة هذه العلة وكل مرض يحدث فى الدماغ او القلب او الكبد او الكليتين او الدماغ
فلا يداوى المريض منه الا بعد تامل المزاج فان كل واحد من هذه الاعضا هو اصل وينبوع لاعضا كثيرة
فاذا دووى ومزاج البدن متغير لم يقبل العلاج ويشتغل بتعديل المزاج فاذا اعتدل المزاج او
قرب من الاعتدال عولج بهذه المعالجة ويعتبر قوته والوقت من السنة وساير القوانين فان لم
يمنع من المعالجة مانع استفرغ بدنه بهذا المطبوخ نسخة هليلج اسود وكابلى من كل ٥ افسنتين و
افتيمون من كل ٥ اسطوخودوس وحشيش الغافت من كل ٣ بصل العنصل المشوى ٥ شكاعى وباداورد
وجعدة من كل [illegible] اسقولوقندريون ٥ فودنج من كل ٣ ايرسا مجفف ٣ بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج
من كل ٢ يطبخ الجميع كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن [illegible] درهم ويمرس فيه بعد ان يعجن بالعسل وزن درهم
ونصف غاريقون ونصف دانق خربق اسود وثمثى درهم ايارج فيقرا [illegible] وهو فاتر ثم يصبر بعد
هذه الشربة سبعة ايام فان لم يضعف قوته استفرغ راسه بحب القوقايا وحب الصبر يوخذ من
كل حب من هذه الحبوب ثلث شربة تامة وهى ثلثة درهم ونصف ويكون القوقايا قليل السقمونيا
جدا قليل السقمونيا موافق للاعلال الباردة والرطبة ولا الباردة اليابسة وانما منفعته لهذه الاعلال
بطريق العرض لانه يحل الصفرا او يغلب الصفرا على الرطوبات فيدفعه فالعليل وان انتفع بخروج الرطوبة
فقد ضره خروج الصفرا ثم يومر بالغرغرة بهذا الغرور نسخة يوخذ من الميويزج درهم ومن العاقرقرحا
ثمثى درهم ومن الخردل الاسود درهم ومن السعد الاسود والذى بقشوره ثمثى درهم رب السوس نصف
درهم زوفا يابس نصف درهم يسحق ذلك كله ويداف بالعسل المحلول فى مرى نبطى يتغرغر بذلك على الغفلة
يوخذ من الماء الحار شى ويقطر عليه يسير من دهن الخروع او دهن الياسمين او احد هذه الادهان الحارة
فيتغرغر به العليل ثلث دفعات او اربع ثم يتغرغر بالصعناه دفعات كثيرة ويجعل بين الغرغرة
والاخرى ثلثة ايام فان اثر ذلك فى المرض والا ولكنه بالترياق الكبير [illegible]
فى كل يوم وزن دانقين فضة من معجون اثرديا ويكون غذاوه لحم حمل مشوى ويصلح ولا يحرقه ان

فابارد

ان احتمل مزاجه ذلك احتاج الى الغذاء فان انحلت العلة بذلك والا اعطي حب الايارج من مرارة والكرسنة ودهن المصطكي وبدهن الناردين واشباه ذلك فان ضعفت معدته في المعالجة لتحلل الرطوبات من راسه الى معدته استفرغته بالحقن الموافقة والاجب الينا والآثر عندنا في مثل هذه العلة الحقنة في اول المرض ثم سقي هذه الادوية التي وصفت ثم الرجوع الى الحقنة عند ما يظهر في المعدة ضعف واوفق الادوية لمثل هذه العلة الايارج المرسقياوه لكن مع حفظ مزاج العليل ولم ار هذه العلة حدثت باحد ثم لم تزل عنه وقد عالجت امراة من هذه العلة فزالت قبل الاستفراغ بشرب الاصول وبدهن الخروع والبيتوتة على الايارج واصلاح الغذاء

الباب التاسع والثلثون في تشقق اللسان هذه العلة تظهر في اللسان من يبس مزاج الدماغ فيحدث التهاب في اللسان واللهوات حتى يتشقق اللسان فيرى فيه شقوق متفرقة مع الم حتى يصير بحال يمنع من الاكل ويصيبه الالم العظيم من الشيء المالح والحامض **علاج ذلك** ترك الاستفراغ بوجه من الوجوه ومنع العليل من الجماع والاقتصار به على الاغذية الفراريج الحديثة ولحوم الجداء الرضع والشراب الابيض الحلو ونحو ذلك واسعاطه بلبن النساء ولعاب البزرقطونا ودهن البنفسج مضروبة في موضع واحد ودلك لسانه في كل يوم بدهن البنفسج مع الشمع المصفى فان انجح ذلك والا احتقن بماء الشعير مع دهن البنفسج دفعات كثيرة وسقي ماء الجبن ان كان زمانه والشتي لكن الاتن وهذه العلة تزول سريعا مع الحمية **الباب الاربعون في تغير الكلام بعد ان يكون مستقيما** هذه العلة تعرض اما من تشنج استفراغي ولا علاج له الا مقدار ما ذكرناه في التشنج الاستفراغي واما ان تعرض من التشنج الامتلائي وهي انصباب الرطوبة الى اصول العضلة المحركة للسان عند النطق فيكون التغير بحسب كثرة المادة وقلتها ويكون فساد النطق بحسب حركاته وكل حرف يخرج من موضع من اللهوات والشدق والحنك وسقف الفم والحلق وبحسب التغير العارض في الموضع **وعلاج ذلك** ان ينظر الطبيب الى مزاج العليل وقوته ويستفرغه ان احتمل ويحميه من الاطعمة الغليظة ويستفرغ العضلات والحنك والراس بالغرغرة بالايارج والميويزج والعاقرقرحا واشباه ذلك واستفراغ راسه ايضا بعد الغرغرة بحب الايارج وحب الصبر وطريق معالجة هذه العلة طريق معالجة الفالج واللقوة يغني عن ذكر هذا العلاج غير اني ذكرت هذه العلة وهذا العلاج ليكون منبها اذا كان من الامتلاء وقد كان ذكرنا علاج الفالج واللقوة

اذا كان من الامتلاء وقد كان ذكرنا علاج الفالج واللقوة

وذكرا للطبيب المتوسط في معرفته **الباب الحادي والاربعون في ورم اللهاة ونزولها** اللهاة خلقت لمنافع كثيرة منها ان الرطوبة التي تنزل الى اللهوات والحلق لو نزلت بغير شيء يسيل عليه مصبوبة الى اللهوات والمري كان لا يؤمن من ان ينزل الى القصبة والرية كلها فخلقت اللهاة معلقة قدام الثقبتين اللتين في اعلا الحنك عند آخرها الى اللهوات لتقذف الدماغ فضولها بتلك الثقبتين الى المعدة والحنك والفم وجعلت اللهاة مصوبة الى الحنك قدام ما بين الثقبتين والفضول التي تقذفها الدماغ في ما بين الثقبتين الى اللهوات من القسم الذي تعرف بالدماغي الحلقي وهو قسم التذكر فاما القسم الاوسط الذي يعرف بقسم الفكر فانما تقذف فضوله الى اللهوات والفم بالثقبتين التي في الحنك واما القسم الذي هو قسم التخيل فانما يقذف فضولها الى ثقبتي المنخرين ومن منافعها انها تستر قصبة الرية وتمنعها عن نزول الهواء البارد دفعة الى قصبة الرية لان الهواء البارد اذا دخل الفم صدمها فانكسرت حميته ولطف في دورانه في الفم للصدمة التي وقعت من اللهاة فينزل الى قصبة الرية وقد لطف ولو لم يكن اللهاة لم يؤمن من الرية ان تبرد لنزول الكثير من الهواء البارد ومن منافعها انها واقفة بين قصبة الرية والمري فيمنع الطعام عند البلع من ان ينتشر فينزل منه شيء في قصبة الرية وهذا العضو ليس فيه شريان ولا عصب كثير بل هو مخلوق من اللحم الموضوع على اعلى الحنك ويشاركه يسير من النغانغ فيتالف من لحم الحنك ومن اجزاء من النغانغ وهذا العضو ليس فيه عضل محرك وهو قليل الحس جدا وانما جعل كذلك ليكون حسه لما يعتاده قليلا ويحدث به احدى علتين اما ورم واما استرخاء فاما الورم فهو مرض الي من انصباب فضول اليها وحصولها فيها ويؤخذ الاستدلال على نوع العلة والورم من لونه ومقدار الورم فان كان الالم يسيرا والورم مسترخيا علمنا ان الورم رطوبي رخو وعالجناه بسائر ما يعالج به الاورام الرخوة المسترخية ويكون فضل عنايتك بمعالجته على حسب شرف الموضع لقربه من الدماغ وان كان الورم دمويا من جنس الفلغموني او الحمرة سلكت في معالجته طريق معالجة الاورام الدموية مع حفظ القوانين وان كان الورم اسود وصلبا وهو شر انواع الورم في جميع المواضع لا سيما في هذا العضو الشريف سلكت في معالجته مسلك معالجة الاورام السوداوية

وعنيت بتنقية الدماغ من الاخلاط السوداويه وتنقية الطحال والكبد بالافسنتين والاسقولوقندريون والاشباه ذلك واما الفصد في الدمويه والغرغره في الرطوبيه والتبريد في قوة الصفرا اذا كان مع الورم فلست اعيد ذكر ذلك في هذا الموضع لان معالجة هذه الاورام قد تقدم القول فيها على الاستقصا واحتاج الى ان اذكرك بحفظ العليل والزامه الاغذيه اللطيفه في الدمويات من هذا الورم وبالاغذيه الملطفه في الرطوبيات من الورم ومن الاغذيه المحلله الملطفه في الاورام السوداويه فتام جميع ذلك باستقصا

والعلة الاخرى بالاسترخا هذا العضو يسترخي من سوء مزاج يعرض في الموضع حار رطب وبارد رطب مع المادة او بلا مادة فاما البارد واليابس والحار اليابس فلا يكاد يعرض منها استرخا في هذا الموضع فان كان استرخاؤها من سوء مزاج حار رطب مع المادة استفرغت المادة بالدوا والفصد وغرغره بالاشيا المبردة القابضة مثل الخل الذي قد غلي فيه الآس والعفص وجوز السرو واشباه ذلك وان كان من سوء مزاج بارد رطب غرغرته بالعسل وماء الزوفا واشباه ذلك مما يسخن ويحلل ثم الزمته المضمضة والغرور بالاشيا القابضة كالشب اليماني مع الآس بالخل وشيء من شحم الرمانين بماورد بان يتغرغر ويمسك في فمه ساعة كثيرة فان هي ارتفعت بهذا التدبير بعد الاستفراغ والا نفخت فيه الادويه المعروفه بالنفاخه من هذا الذرور ونسخته يؤخذ من الشب اليماني ومن قرن الايل المحرق بكل منهما نصف درهم ومن النوشادر ثلث طسوج يسحق ذلك كله ناعما وينفخ فيه منه يسير فانه يرتفع فان تعسر الزق على وسط راسه من هذا الدوا وهو من غريب ما يداوى به هذا الاسترخا يؤخذ من العفاص والاقاقيا والطين الذي يؤخذ من مواضع الدخنه ومن الاسراش والبزرقطونا اجزاء سواء ويعجن بخل قد غلي فيه الاس والكزبرة اليابسة عجنا جيدا ويضرب حتى يخرج لزوجته ويجعل على خرقة كتان ويوضع على وسط الراس فهذا يرفع اللهاة المسترخية بهون سعي ووجدت هذه المعالجة في الدستور وقد كتبت بها رجلا من الملوك في بلدان العراق فتعجب منها طبيب كان يعرف بابي حكيم وكان مما ناظرني عليه ان قال هذا الدوا تضعه على جلدة الراس وتحت الجلدة الغشا وتحت الغشا القحف وداخل القحف غشا صفيق ثم فضا يسير بين القحف والدماغ ثم الغشا الموضوع على الدماغ ثم جرم الدماغ ثم الغشا الموضوع عليه

تحت

دیادعوا نگیز

تحت ثم الغشا الصلب الذي على العظم ثم تصل قوة الدوا الى الثقبتين اللتين هما مجريان للفضل الى اللهوات والى اللهاة فليت شعري ما الذي تاولت في الزاق الدوا على راس هذا الملك فعرفته ان هذه معالجة وجدتها في الدستور عن الحرانيين ثم قلت اذا كان من مذهب جالينوس ان الضماد الذي يوضع على العضو مساوي للادويه التي يسقى في وصوله الى موضع العلة وانتفاع العليل به حتى انه يضع الضماد على الصدر اذا كانت بالريه علة وعلى الصدر جلد وتحت الجلد غشا وتحت الغشا لحم وتحت اللحم صفاق وتحت الصفاق عظم وتحت العظم غشا مستبطن صفيق ثم مع هذا يصل قوة الضماد الى الريه فمن اين يمنع ان يكون هذا الضماد وهو من اشيا قابضة يصل قوته الى ذلك العضو وقبل وصولها اليه يتقبض الموضع الذي هو عليها حتى يتصل ذلك القبض باللهاة ووجه آخر مما وهب عليك ايها الشيخ ان جالينوس يذكر ان اطراف العروق والشرايين لا يخلو منها عضو من الاعضا وان ما يضمد به العضو فيه هذه الاطراف يستلبه ويؤديه الى المواضع العليله بمعاونة القوى المربيه لاصلاح الجسم فعلى هذا الطريق ايضا يجب ان لا يعرض شك في وصول قوة هذا الضماد الى ذلك العضو ووجه آخر مما لا يمكنك دفعه وهو طريق تعليق الحبل الذي يخنق به الافعى على رقبة المخنوق وعظم الخنزير على صاحب الربع وحلقوم الذيب على صاحب اللوزتين وخرء الذيب على صاحب القولنج وجميع ذلك يفعله الاطبا المعنيين بما لا ان قوى تحلل من هذه فيصير الى العضو العليل كما ذكر جالينوس في الفادانيا اولا نه اريد بذلك تنبيه القوة بضرب من ايقاع الظن فيتحير من هذا الموضع والقطع انقطاعا ظهر ذلك لجميع الحاضرين ثم زدته ايضا ان كان افادنيه ابو ماهر وهو اني قلت ان الاعضا التي لا حركة فيها من نفسها بعصبة تخصها يجب ان يحرك بضرب من الضربات عند الحاجة اليها ثم قلت ان اللهاة لا حركة لها ارادية وانها تتصل بالبلعوم والبلعوم باصول الاذن والغشا والجلد الذي على اصول الاذان والغشا والجلد اللذان على الراس فاذا وضعت الاشيا القابضة على جلدة الراس قبضتها وجذبتها فيصل ذلك الجذب والقبض بطريق الاشتراك بالبلعوم واللهاة فتجذبها الى فوق ادنى جذب فيرتفع بذلك ثم قلت ونحن نرى من نزلت لهاته اذا فتح فاه وشد يده ارتفعت اللهاة ساعة ثم ينزل فيدلك ذلك على انها تحتاج الى شي يرفعها فلهذا المعنى وضعت الاشيا القابضة على راسه ثم رجع بعد هذه الحكايه

الى تمام معالجتها فنقول ان اصلح ما يعالج به اللهاة النازلة الاشيا القابضة ثم ان تعسر ذلك نظر الى
صورتها فان لم يكن راسها يزيد على اسفلها ولم يدق اسفلها لم يتعرض لقطعها البتة لما في ذلك من
خطر في برد الريه وفساد الصوت وسيلان اللعاب لمجاورتها الدماغ بل يداوى بما ذكرنا فيحلل ما فيها
من الفضل مرة ويقبض بالاشيا القابضة اخرى فان غلظ راسها ودق اسفلها فتعلقت تعلق العنبة
باسفلها فلا باس بقطعها وكي الموضع بالاشيا القابضة الحريفه وملاك الامر في معالجة هذه العلة حفظ
مزاج العليل وحفظ مزاج دماغه فتدبر باستقصا **الباب الثاني والاربعون في اللهاة اذا تطوقت بعد الورم**
قد يحدث باللهاة بعقب الورم والاسترخا ان يغلظ اسفلها فيداوى بما يحلل ويحدث ان يغلظ راسها
ويدق اسفلها فيداوى بالقطع على مذهب من راى القطع وبالتحليل وتنقية البدن اذا لم يحب الطبيب القطع
ويصبر عليه وان طالت ايام مداواته لما في قطعه من خطر مما يعرض من عظم الورم والاختناق وسيلان
الدم وذهاب الصوت وسيلان اللعاب قد مضى الكلام في هاتين الحالتين وقد يحدث في اللهاة بعقب
الورم والاسترخا ان يتطوق فيكون اسفلها وراسها قد رجعا الى مقدارهما الطبيعي ويبقى الوسط
متطوقا منتفخا والسبب في ذلك عسر المادة وغلظها وضعف ذلك الموضع من اللهاة وعلاجه القطع من
عند راس اللهاة فان تحلل ما تطوق فيها والا قطع ما فوق الطوق بعد ان يستفرغ البدن حتى لا يكون
فيه فضل البتة وان لم يجسر الطبيب على قطعها فعلاجها الغرغرة بالماء الحار والزفت المحلول فيه دايما فان ذلك
يحلل الورم فان استرخت عند ما يداوى بما يحلل عاد الى التغرغر برب الحصرم ورب التفاح واستعمل الاشيا
القابضة كالعفص والشب المحرقين وكالآس وشراب حب الآس والجلنار واقماع الرمان المطبوخين وشراب
فان حمي الموضع داوي بسترخيه فخير ما يستعمل فيها الكزبرة الرطبة يستخرج ماؤها وماء عنب الثعلب ويطرح عليها
يسير من الكافور ويتغرغر به فانه يحلل الورم ويبرد الموضع **الباب الثالث والاربعون في ورم اللهاة
بعقب القطع** قد يحدث بعقب قطع اللهاة ورم عظيم يهلك بخنق ولاجل ذلك يفزع الاطباء من قطعها
علاج ذلك اذا صارت الى هذه الحال الفصد من القيفالين ومن العرقين اللذين تحت اللسان
ومن عرق الجبهة والحجامة على الساقين ان احتملت القوة وان كانت القوة صالحة بعقب هذا الفصد

استفر

استفرغته بالحقن المتواترة وان لم يتغير مزاجه جلبت الحقن حاده فان بقي الورم وظهر الخناق وضعف القوة
فالعليل يهلك لا شك فيه ولذلك يجب على الطبيب ان يحفظ قوة هذا العليل اذا ظهرت به هذه العلة
فان تحلل الورم وظهر سيلان اللعاب لم تشتغل بمداواته حتى يبعد الايام عن المرض ويقوى العليل ثم داوى
باستفراغ الراس بالايارج وسقي اللوغاذيا وحمية العليل والاقتصار به على الاغذية الناشفة ويؤمر بمضغ
المصطكى في كل يوم والتبزق بما يجتمع في فمه ويسلك في مداواته طريق التنشيف ويمنع بدنه من ان
يترطب وان ينقص غذاؤه ويؤمر بالتغرغر بالعفص والجلنار والشب وقشور الرمان ودار شيشعان
قد غليت ذلك كله بالشراب العفص القابض وهذا اوفق ما يدبر به فان ظهر بعقب القطع سيلان الدم
دووي بفصد القيفالين والعرقين اللذين تحت اللسان وعرقي المأقين ويسقى هذه القرصة نسختها
ورد ۳ كندر وجلنار من كل ۲ طين قبرسي وعصارة لحية التيس من كل نصف ۲ بزر البقلة وطباشير
من كل ۵ ريوند وكهربا خالص من كل ۲ يسحق ذلك كله ويطرح عليه وزن دانقين من الزعفران ويعجن بماء
ورق لسان الحمل ويقرص اقراص كبار عريضة يسقى كل يوم قرصة بوزن ۱۵ من السكنجبين الساذج
الحامض او برب التفاح او برب الريباس او برب الآس ولا باس بان يزاد في هذه القرصة بزر الخيار وبزر
القثاء وبزر البطيخ وبزر القرع ويسير من الاقاقيا فان انقطع الدم بهذا التدبير والا لم يجد بدا من
كي الموضع وليس في الكي والتجاسر عليه بعد التجاسر على القطع كثير خطر واستعمال القطع والكي ما استغنى
عنه الطبيب ووجد الى غيرهما سبيلا فسبيله ان لا يتعرض لهما من طريق ان الاولى والاحرى في المعالجات
سلوك امن الطرق اسلمها عاقبة واحسنها مآلة فان حدث بعقب القطع برد الريه فيجب ان يداوى بسقي
الحسا المتخذ من لب الحبة مع العسل وهو ان يؤخذ حب الحنظل فينقع في الماء حتى يذهب مرارته البتة
ثم يسحق ويجمع منه ومن مثله من دقيق الارز ويتخذ منهما حسو ويجعل حلاوته عسلا ويدهن صدره وبدنه بدهن
الناردين ودهن القسط وان احتمل مزاجه مرخ صدره بالغالية فانه ان تواني عن ذلك ادى الى الاستسقا
برد الريه ومنع من التعرض للهوا البارد ونقل عن البلدان البارده الى البلدان الحاره ومنع من شرب ماء الثلج
والماء الجليد وامر بشرب الشراب القوي العتيق ومنع من الالبان ولحم البقر وشر الاشيا له الجماع فان عرض له

يعقب قطع اللهاة اللحم وهو دوي بفصد الوداجين وصيانته من الهواء البارد ومنعه مما يمنع منه قصد برد الريه والعلاجات سواء الا انه يزاد في معالجتها فصد الوداجين **الباب الرابع والاربعون في اعلال الشفتين** قد يعرض في الشفه السفلى غلظ وشقاق في وسطها يسميها الاطبا بواسير الشفتين قد ذكرناها وعلاجها في المقالة الا انّي تبركت ذلك فذكر غيرها من اعلال الشفتين قد يعرض في الشفه علة يعرف بالتوثة السود وهو ان يظهر سواد في الشفه السفلى شبيه بلون الفرصاد وصورته صورة التوثة على الحقيقة لانه متحجر سواد ولا يكون معه وجع وربما انبسط على الشفه كلها واخذ بعض الوجه والسبب في ذلك فضل دموي محترق يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم وقد تعرض هذه العلة في الوجه وفي الاماق فما كان لونه الى السواد المشبع فانه يداوى باستفراغ البدن بالفصد ومطبوخ الافتيمون ويحمى العليل من الاطعمة الرديه وربما شرط ذلك بالحل فان كان لونه مستقعا بالحمرة وسوادا وبحمرة فيجب ان لا يتعرض له بالحديد البتة وان يعرض له متعرض على سبيل الخطاء وقلة البصر ادى الى النزف والهلاك لان ذلك دم انبعث من اطراف الشرايين الدقاق فمتى وقع شرط عظمت النكاية وربما ادى الى النزف وان كوي تعوجت شفته وفسد كلامه وقبح منظره ويعتمد على الحالتين كان لونه اسود او احمر بهذا الضماد **نسخة** يوخذ من اصول السوسن الاسمانجوني اليابس المدقوق ومن الزرنيخ الاحمر ومن رماد الخشاف ورماد الحلزون ومن الدواء المعروف بسك سبود حجر القلقطار سعد اجزاء سواء يسحق الجميع ويداف بخل خمر عتيق ويطلى به الموضع دايما فانه يزيل ذلك السواد التي في العلة الحمرة وان كان اذا اخذ بهذا الضماد وطلي به نفر ترك ذلك والحد الشمع والدهن وسقي وهو على النار ودم الاخوين ودم السلحفاة وترك حتى يبرد ثم يطلى بالموضع وهذا دواء موافق لهذه العلة مع لزوم الحميه وتعاهد الاستفراغ **الباب الخامس والاربعون في بياض الشفه وتقشرها** هذه علة تعرض من فساد الدم بالرطوبة ونقصان الحرارة التي في اللهوات والوجه والمنخرين والدماغ فيظهر بياض في الشفه فان تقشر دل على ان هناك مع هذه الحال التي ذكرناها يبوسة واكثر ما يحدث هذه العلة بالجبالي ومن ياكل الطين ادويا وكثيرا في السباخ **علاج ذلك** استفراغ العليل بمطبوخ الافتيمون واصلاح مزاج كبده وصدره ودماغه ونقله عن التدبير الغاسد الذي هو عليه والزامه الحميه والاقتصار به في غذايه على لحوم الحملان والجداء وسقي الشراب المحمود المتوسط ما بين العتيق والحديث

بمقدار يحيل مزاجه ليصلح ذلك ودمه وبالجمله علاج هذا المرض اصلاح دمه بالاغذية المحمودة والعناية باصلاح مزاج ما تغير من اعضايه فانه يزول سريعا فان تعسر اسعطته بالادهان اللطيفة كدهن الخيري والياسمين ويطلى شفته دايما بالشمع والدهن المعمول بشحم الدجاجي وشحم البط ويامره بان يتوقى المفرط البرد والحر **الباب السادس والاربعون في اختلاج يظهر في الشفتين حتى كانهما تنقلب** هذه العلة كثيرا ما تحدث في الشفه يختلج بقوة حتى كاد ان ينقلب ثم يسكن ولا يكون دايما وقد وصفنا في ساير اعضاء الوجه في المقالة الثانيه ونعيد في هذا الموضع ذكره انه يجب ان يعالج بالاستفراغ ثم بالغرغرة والمعاقير وما بالميويزج واشباه ذلك وكثيرا ما يكون سبب هذا الاختلاج رياح غليظة وربما كان سببه امتلاء العروق الدقاق ويوخذ الاستدلال على ذلك من اعراض الدم فاذا تحقق ان هناك فضل دم فصد العليل القيفال ولسان نذكر علة الاختلاج في هذا الموضع فانا قد ذكرناها في المقالة الثانيه ونذكرها ايضا في الباب الذي نذكر فيه شواذ الامراض **الباب السابع والاربعون في تقلص الشفتين** هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل وربما حدثت على طريق التشنج الامتلائي والاستفراغي فاما جالينوس فقد عالج هذا المرض في كتاب حيلة البرء ولم يذكر المولود مع الطفل ولا ما يحدث على طريق التشنج الامتلائي ولا الاستفراغي وذكر يعقب هذا المرض نقصان القلفه فسلك في علاجها مسلكا واحدا وهو انه امر بان يقطع الجلد من الذكر كالدايرة عند سفرزه ويمرخ الذكر بالمروخات الملينة ويمد حشفة ويلف عليها الخوص وتصفي حشفه يغطي بهذا التدبير وقال في الشفه المتقلصة انها تلين بالمروخات اللينة كالشمع والدهن والعيروطيات ثم يقطع الجلد عندما يتصل الشفه بالمنخرين وكذلك من السفلى ثم يجمع بين الشفتين ويشد في وقت النوم فانه يذهب التقلص بهذا التدبير وهذه المعالجة غريبة لا يستعملها اهل زماننا ولو لم يكن صحيحة لما ذكرها الفاضل جالينوس ونحن نذكر الساعة ما يوجبه قانون الطب فنقول التقلص في الشفتين ان كان مولودا مع الطفل فانه يمكن اصلاحه ما دام في النشو كما يصلح الراس المسقط والانف المفرطح وكما يقوم ما يعوج من اعضايه وكذلك تغطية الحشفة يمكن ما دام الطفل في النشو فاما في الكبار من الناس فلا سبيل الى اصلاح شيء فاما ما كان بطريق التشنج الاستفراغي فبعيد ان يقع البرء طفلا كان العليل او كهلا وما كان من الامتلائي

في جميع الناس بحسن المداواة وقد ذكرنا علاج التشنج الامتلائي فيما تقدم **الباب الثامن والاربعون في علل**
الحنجرة والحلق وقصبة الرئة قد مضى لنا كلام في وجع اللهاة والنغانغ على استقصا وبقي الكلام في وجع الحلق والحنجرة
واللغاديد ولم نجد لاحد من المتقدمين كلاما في وجع الحلق وفنون امراضه مقنعا وتمام ما تكلم فيه جالينوس غير انه
اتى على طريق الخطابة وبعجب ضيع ما ذكره في مواضعه ومعرفة مقادير يستعمل منها وتاليف ما اتى به مختلط لكم
في هذه الاعلال على ما وجدنا من المشايخ وحصلنا من دستوراتهم وجربنا نحن مشروحا ليستنفع بها الناظر
ولا يغلط في استعمال ما ذكر جالينوس وبجهدان يكون مقنعا نقول ان معنى قولنا الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم
والمري والعضلات الموضوعة حتى يتصل ذلك باللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق
من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج وكل مرض يحدث في هذه المواضع سمي وجع الحلق ولكل وجع في
كل موضع اسم خاص ومداواة خاصة نحن نذكرها ملخصا منها العلة المعروفة باللوزتين وهو ورم يحدث
في الغدتين اللتين عن جنبتي الحلقوم متصل باللغاديد واصول الاذان خلقتا لترطيب الموضع وحفظ الرطوبة
لئلا يجفف الموضع البخارات الصاعدة من المعدة وساير البدن فيدخل الضرر على حركة اللسان والكلام
وتتورمان من احد اربعة اسباب اما من دم حار سخين ينصب اليهما فيقبلانه لسخافتهما وضعفهما و
تخلخلهما او من خلط صفراوي حاد ينصب اليهما فيقبلانه لسخافتهما او من رطوبة غليظة قد سخنت ورقت
او لم يسخن غير انها رقت فانصبت من الراس وتحلبت اليهما او من خلط سوداوي غليظ يحصل فيهما
فاما اذا تورمتا من الدم السخن **فعلامته** حمرة الوجه واللهيب الذي يجده في حلقه والحمى المطبقة وكثرة
الريق وسيلان اللعاب وضيق المبلع والفرق بين ورم اللوزتين وورم العضلات الداخلة
اللوزتين اذا تورمتا ثم فتح العليل فاه ودلع لسانه ونظر الطبيب في حلقه راى الورم عن جنبتي اللهاة
واذا كان في العضلات الداخلة لم ير شيئا **علاج ذلك النوع** الفصد اذا امكنت القوة من
الجانبين وحقنه بهذه **الحقنة** كفين شعير مرضوض كف سبستان كف عناب كف بابونج باقة ورق
الخبازي باقة ورق السلق ثلثين تينة يطبخ ذلك كلها طبخا نعما حتى يتهرى ثم يصفى منه وزن مائة درهم و
في الهاون ويصب عليه وزن عشرين درهما دهن البنفسج و ٧ سكر محلول وزن دانقين بورق

ي

اللوزة و واحد اللغادية
وهي اللحمات بين الحنك
وصفحة العنق

حتى يلين ويحقن به وهو فاتر يحقن بهذه الحقنة دفعات متوالية فان خف الورم واتسع المبلع وقل اللعاب
وصفا الكلام والا نظرت الى قوة العليل فان امكن الفصد عاودت الفصد من القيفال فان جزعت
من الفصد وخفت من الغشي ولم تجد بدا من اخراج الدم شرطت ساقيه ووضعت عليه المحاجم والزمته
الشعير لشراب العناب وغرغرته بهذا **الغرور** يؤخذ من العدس المقشر كف كبير ومن الكزبرة اليابسة كف
ومن بزر الهندبا كف ومن بزر خس يسير وطبختها كلها في موضع واحد ثم اخذت من ذلك الماء وصببت
عليه من شراب العناب شيا صالحا وامرته ان يتغرغر به متوالية فان هذا اصلح ما يستعمل في هذا النوع
من الغرور فان زال اكثر الاعراض وبقي الالم والضربان اقمته في عين الشمس ونظرت الى الورم فان
كان قد تغير لونه واصفر واسترخى ولا ينفتح امرت من يدخل سبابته في حلقه فيفتح اللوزتين او
من يدخل الالة المعروفة بالعاقوس يستعمله الحجامون في قطع لهاة الاطفال وامرت يبطهما فانه يبرأ مع
خروج المدة من يومه فان كان الورم قد تفشى وبقي يسير غير نضج في الاوقات غايته غرغرته برب الحصرم
وبرب التفاح ورب الريباس يوما ويوما بالماء الفاتر ويؤمر بما ذكرناه من طبيخ العدس **فان كان**
الورم الذي في اللوزتين من الصفرا التي يشوبها شي اخر من الاخلاط غير ان القوة يكون لها
فمن علامات ذلك الالم المفرط والقلق وقلة اللعاب وجفاف الفم وصفرة بياض العينين والحميات
التي تفتر احيانا وربما كان معه اسهال صفراوي وان كان ذلك اخف للمرض **علاج ذلك** حل الطبيعة ان لم
يكن منحلة حل الطبيعة والفصد ليخفف المادة الدموية فان المادة الدموية مع الصفراوية اذا قويتا قويت
العلة والبحارة بماء الشعير ان امكن بعد ان يطبخ شعير ماء الشعير مع لحمار المجفف او الطلع المجفف قد حبق
رب الحصرم او رب التفاح والزامه الغرغرة برب الحصرم ورب التفاح ورب التوت وما ذكرناه من
طبيخ العدس والزامه ماء الشعير ان زاغ حلقه وليس بين معالجة هذا النوع ومعالجة النوع الاول الا
مقدار ما يقصد لتسكين الصفرا وحلها بالممكن ومن الاطبا من راى ان تبريد هذه المادة بالغرغرة
لئلا يقع فيه قشور الخشخاش والكافور العبير صوابا لانه اذا برد العارض وتاخر التحلل فهو امن من
ان يسخن المادة طمعا في قرب التحلل وفيه ما لا يؤمن ان يحمى ويتزايد امره والطرفان جميعا التبريد والتسخين

فيما خطر والقصد في تحليل المادة والتبريد اولى واشبه بالطريق الصناعي فان انفتح الطريق حتى يمكن العليل
بلع شئ وزالت الحمى وبقي الورم فقد راى بعض الاوايل من الافاضل وضع الضماد على الحلق من خارج
حتى يجذب المادة الى ظهر الجلد فيتحلل راى الطبيب هذا الراى وهو عندي صواب مع انفتاح الطريق وبقاء الورم
وسبيله ان يؤخذ دهن بحرى او دهن النارديين القليل الافاوية او دهن السوسن او دهن الياسمين
فيتخذ منه الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من البابونج المسحوق المنخول ويضرب حتى يختلط ثم يضمد
الحلق فان هذا الضماد يجذب المادة الى خارج الجلد عن تلك المواضع الشريفة ويحلل ما يتحلل منها وقد
غلط بعض الاطباء فذكر في كتاب له انه لا يجوز تضميد الحلق في الخوانيق لانه يرد الورم الى داخل وهذا
قول مرسل مطلق وانما اراد ان يقول انه اذا كان الورم في الحلق ظاهر اللمس فليس سبيله ان يضمد بما
يرده الى داخل وظن انه اذا لم يجز ان يرد الظاهر الى داخل بالضمادات المردعة كذلك لا يجوز ان
يخرج ما هو داخل الى خارج **فمتى ظهر** الورم للحس فاقضِ بان العليل قد برا فضا نبا ما الا ان يتركب
علة اخرى مع هذه العلة فان كان الورم من الرطوبة **فعلامته** التهيج في الوجه والعينين وبياض اللون
وكثرة اللعاب وترهل الموضع حتى لا يكون طريق لنزول شئ فيرانه اذا بلع بقوة اتسعت الموضع فنزل و
يكون الالم قليلا **فعلاجه** حل الطبيعة بالحقن الحادة والغرغرة بالمري النبطي المداف مع العسل والصبر عليه حتى ينزل
في الحلق بعض ما يتناوله ثم الغرغرة بما هو اقوى من ذلك مثل العاقرقرحا والميويزج بربّ العنب واشباه ذلك
ومما وصف جالينوس لهذه العلة اذا كانت من رطوبة ان يؤخذ كف من الزوفا اليابس ويسير من
الزبيب المنزوع العجم ويسير من عصارة السوس فيطبخ ويغلى بالماء حتى يتهرى ثم يؤخذ من ذلك الماء فيتغرغر
به ورب قشور الجوز الرطب المعسل كل ذلك والاطباء يغلطون في استعمال رب الجوز فيستعملونه في جميع
انواع وجع الحلق وذلك سبب لانطباق الحلق وتضييق المجاري اذا لم يكن المرض من الرطوبة ومتى
نوظر واعلى ذلك احتجوا بان في قشور الجوز خاصية لازالة وجع الحلق وليس الامر كذلك فان فيه قبضا
ومرارة ولذعا وحرافة فكيف يكون فيما هذا سبيله نفع لوجع الحلق والحلق يحتاج في اكثر الى ما يلين ويسكن
حدته ويزيل الخشونة وانما ركب رب الجوز لتحليل الرطوبة من الموضع وكلما جرى هذا المجرى فهو نافع

لورم

لورم الحلق اذا كان من الرطوبة فان بقي من الورم شئ وهو نحو احتمل الاستفراغ استفرغت العليل
بحب الايارج ان لم يكن مزاجه قد تغير وان شككت تغير المزاج عن استعمال الايارج عدلت الى الحقن وذلك
الرجلين ووضع المحاجم على الساقين من غير شرط فان بقيت بقية من الورم بعد هذه المعالجة الزمته
الغرغرة بالمري وطبخت له هذا الطبيخ **نسخته** يؤخذ من التين الابيض ماية تينة اقل واكثر وكف من
البابونج وشئ من اصول السوس المحكوك وكف كبير من الزبيب المنزوع العجم وكف من الترنجبين
المنقى يطبخ جميع ذلك حتى يتهرى ويصير كالمرهم يعصره ويصفيه ويأخذ منه جزء ومن رب العنب جزء
وامرته ان يتغرغر بذلك وان شرب منه جاز ومع هذا المعالجة فليس يجب ان يتوانا عن حفظ المزاج وان
كان الطريق مفتوحا وليس هناك حمى فلا باس بوضع الضماد الذي ذكرنا على الحلق من خارج لجذب
المادة واما الهنا تحو الجلد وملاك الامر في معالجة مثل هذه العلة جذب المادة والى اسفل البدن بحزم
ورفق من غير تهور واقدام فان انجذبت المادة والى خارج ومالت نحو الجلد غرغرته بالاشياء المبردة
المقوية كماء عنب الثعلب وماء الكزبرة والاشياء القابضة كشراب الاس والريباس والحصرم ليقوى الموضع
ويشد ثم يضمد المادة باطراف الهندبا المدقوق المغلي بدهن الشيرج قد طرح عليه يسير من الخطمي حتى
ينضجه ويرقق جلده ثم يفتح من اسلم المواضع الذي يجري حتى يستخرج المدة ثم تزول العلة وتعهد
بالفتح المواضع الذي يجري المدة منه بسهولة ولا يجب ان يقع البط على العصب ولا على شئ من العروق
فان كان الورم صلبا جاسيا نسبت الورم الى السوداوي **ومن علامته** كمودة لون العليل وتغيره
وجفاف بحده في فمه وحاله شبيهة بالبقد ويجد بها في موضع الورم **فعلاجه** استفراغ بدنه بالحقن
المتوسطة بين الحادة والخفيفة الساذج والغرغرة بجميع ما ذكرنا من غرورات العلة الرطوبية اذا
كانت في اللوزتين وليس يجب ان تجاهد هذه المادة اذا انفتح الطريق وترم جذبها الى خارج
بالضماد والمحاجم فانها لا تواتيك لغلظها وصعوبتها ولكن يقتصر على حمية العليل والزامه الغرغرة فان
حم في وقت وكانت الحمى يسيرة لم تتعرض لتسكينه فانه سبب تحلل المادة فان زادت الحمى وخشيت التهاب
الامر فيه فصدته القيفال او الباسليق ولم تخرج من الدم الا مقدارا قصدا وقد رايت من بقي بها

فان مع خروج المدة حم

الورم اذا كان سوداويا صلبا عسرا وكله يخف في وقت اذا اتفقت الحمية ويزيد في وقت آخر اذا
خلط ويحتاج الى اخراج الدم او الاستفراغ وليس يجب البتة ان يطلق لهذا العليل في اكل طعام غليظ
فانه ان تقدم على ذلك لم يؤمن ان يتسرطن الورم فيقتل بالعجز الباب التاسع والاربعون في وجع الحلق
المعروف بالذبحة هذه العلة هي ورم حار من انصباب دم سخن حاد الكيفية غليظ فاسد الى العضلات الموضوعة
من جانبي الحلقوم اللتين تتم بهما بجلدة المري التي من داخل وهو الشبيه ببطانة لبلع الشي ونفوذه وفي العضلة
الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم وهما المعروفتان بالطرجهارية وراس المزمار ويظهر في الموضع من
خارج حمرة ممتدة من الاذن الى الاذن وهذه العلة فيها خطر شديد وكثيرا ما يتخلص منها الانسان
اذا كانت له قوة تفي بالاستفراغ وتقاوم المرض علامته انه لا يقدر ان يبلع شيئا وان جاهد
خرج ما يريد بلعه من منخريه لان القوة الدافعة يدفعه حين تحركه لنزع الاذية فيدخل الشي في الثقبين
اللتين الى الانف في سقف الفم ويخرج من منخريه ولا يقدر ان يتكلم ويختط علينا ويسيل لعابه علاج ذلك
الفصد من القيفالين واخراج اليسير من الدم وحقنه بالحقنة المطفية التي ذكرناها في علة اللوزتين
اذا كانت من الدم او الصفرا ثم معاودة فصده في اليوم الثاني واخراج اليسير ايضا من الدم وامره
بالغرغرة بماء الشعير الحار فان لم يقدر على الغرغرة صب في فمه وامر بان يميل راسه الى خلف ويصب
من فمه فان وصول ماء الشعير الى الموضع المتورم كثيرا ما يحلل بعض العلة فان تناقصت العلة وامكنه
ان يتغرغر غرغرته بماء الشعير وشراب الخشخاش ورب الحصرم ورب التوت دايما فان تناقصت
العلة وامكنه ان يتكلم خفيا او كانت قوته باقية فصده ثالثا ولم تسرف في اخراج الدم ثم غرغره
بعد ذلك بما ذكرناه فان انفتح الطريق ونزل في حلقه ماء الشعير فقد تخلص العليل ويجري تدبيره على
ما ذكرناه برفق واحتياط وسقيه ماء الشعير في كل ساعة اليسير بعد اليسير وغرغرته في الاوقات التي
تعلم ان ما شربه من ماء الشعير انحل من معدته ومما يستعمل في هذه العلة اذا انفتح الطريق وامكنه الغرغرة ان
يؤخذ ماء ورق عنب الثعلب وماء البطيخ الرقي ولعاب البزر قطونا ويضرب كلها في موضع واحد ويؤمر بالغرغرة
دايما والشرب منه فانه حسن التاثير في هذا المرض ومما يستعمل فيه ايضا اذا صارت العلة في آخرها الغرغرة

ابر

بشراب الرمان الذي قد عصر ماؤه ويحرك الحب مع شحمه ويجعل فيه يسير جدا من النوشادر وقد استعمل الاوايل من الادوية
في هذه العلة ما ذكره جالينوس من الاحتراق الساعة على استعماله لا سيما في البلدان الحارة ولا حاجة بنا الى ذكر
ذلك فقد استقصى في ذكره جالينوس في الميامر ونسبها الى اصحابها وهذا الطريق الذي ذكرناه في هذه المعالجة
طريق مشايخنا ودستوراتهم وان صعب الامر وجاوزت العلة اربعة ايام ولم ينزل في حلقه شي امرت
العليل بان ينام على ظهره ويفتح فمه وحلبت في فمه من ثدي امراة ترضع صبية حلبا متعمدا في تصويب
راسه ان ينال الشخب طرف حلقومه ولهاته فان لم يسعل ولم يصعب عليه ذلك ادمت عليه ذلك من اللبن
وكلما امتلا فمه حركته ليسيل ذلك من فمه فاذا اذنت عليه ساعة ارحته واقعدته منتصبا ونظرت الى تنفسه
فان كان يتنفس من انفه فقط لا يتنفس من فمه بوجه البتة وقد استفرغت بالفصد دفعات وضعت
على حلقه من خارج ضمادا معمولا من القيروطي بدهن البنفسج ودهن الخيري فانه ربما جذب الخلط الى
ظاهر الجلد وان لففت على رقبته خرقة مغموسة في هذين الدهنين جاز ذلك وليس يجب ان يستعمل
بدل هذين الدهنين دهن الورد في هذا الموضع فانه ربما ردع المادة الى داخل الحلق وفي ذلك
خطر مع ان بعض الناس من الافاضل استعمل دهن الورد في هذا الموضع واحتج بان قال ان ردع المادة
فانه يدفعها الى الحلق والمري فينزل المادة الى الصدر او المعدة والى حيث انذفت المادة فهو اسلم من
ارتباكها في هذا الموضع وباي حيلة امكنك جذب المادة الى خارج الجلد او جذبها الى خلاف الجهة فعوا
وهو طريق محمود وان كانت قوة العليل باقية ونفسه قوية فلا باس بان يحقن دفعتين وثلثا
بحقن لينة مثل ماء الشعير وماء السلق وماء النخالة والخطمي ودهن الورد ودهن البنفسج واليسير من البورق ومن
السكر الابيض المحلول مقدار ما يجب فان هذه الحقنة ربما جذبت المادة الى اسفل وخففت عن الموضع
الا ان شريطة استعمالها ان تكون القوة باقية ونفس العليل حسن القيام لا خور بها فاذا استعملت
ذلك كله ولم ينزل في حلقه شي وجاوزت العلة اربعة ايام اقعدت العليل على مخدة عالية ونصب على
راسه مستقيما واخذت من ماء الشعير الرقيق الفاتر قدح الى مثل ربعه من لعاب البزر قطونا ودهن
السكر وقربت جميع ذلك وامرته بان يفتح فمه ووضعت راحتك على وسط راسه عند القمحدوة وكبست

تحلب بالفم ما فرغ ساعة من اللبن
ودمت بذلك لتبرد فراغ

عليه فاملت راسه يسيرا الى خلف وامرت بان يصب فى حلقه ما وصفنا من ما الشعير واللعاب من كوز له بلبلة
تصل الى قرب لهاته ويكون من يصب ما الشعير رفيقا لا يتعد يد ولئلا تصيب البلبلة لهواته او لهاته
او طرف الحنجرة فيسعل العليل او يتحرك قوة الدافعة فتمنع ما الشعير من النزول فان يوضع راحتك على الموضع
الذى ذكرنا من راسه ربما انفتح الطريق يسيرا مقدار ما ينزل اليسير من ما الشعير فى حلقه فيعيش بذلك
ويقوى نفسه وان لم ينزل ذلك نزل الماء بعسر تطرحت فى الماء يسيرا من الكعك ليأتى الماء قوته وجرعته
من ذلك الماء ايا فانه مما يحفظ قوته فان لم يزل مع هذه المعالجة كلها فى حلقه شى وبقى الورم على حالته
فان العلة صعبة وهو يؤول الى احد امرين اما ان ينفتح فيجرى المختنق هناك كالمدة او يهلكه بطريق سقوط
القوة وقد استعمل بعض الافاضل من المتاخرين فى هذه العلة اذا اصعبت وارتكبت المادة وعظم الخطر
وضع المحاجم بين الكتفين وتحت الثديين وشرط الساقين ووضع المحاجم عليهما وشد عضديه وعضلى ساقيه
رجاء ان يجذب المادة الى خلاف الجهة وقد رايت من اتت به العلة الى هذه الحالة فغرغر بنجو كلب قد
اطعم العظام من عظام الاكارع والفقار دفعات فانحل الورم يسيرا وتخلص وهذا مذكور للاوايل وذكره
جالينوس فى الميامر وفى استعماله اذا لم يتامله الطبيب خطر لانه ان اخذ من نجو الكلب الذى قد
اكل لحم الدابة او لحم السبع اهلك العليل والذى يجب ان يستعمل منه ما قد تيقن ان الكلب قد اكل العظام فان
لم يجد ذلك ربط الكلب واطعمه يومين متواليين من العظام ثم ياخذ من نجوه ويحله فى احد ربين اما رب التوت
او رب الجوز او هما معا غرغره بذلك كيف امكن فان لم يمكن العليل ان يتغرغر بغرغرة الالم ضب فى
حلقه اذا وصل الدواء الى طرف الحنجرة واللهاة حركة القوة الدافعة لدفع الاذية فقام مقام الغرغرة
غير انه يجب ان لا يزاد العليل على مرة واحدة حين يرجع قوته لدفع ذلك لئلا يختنق بل يكف عنه
حتى يستريح ويسكن نفسه ثم يعاود برفق فان هذا الدواء حسن التاثير وفعله فى هذه العلة فعل شبيه بفعل
الخواص ومن الاطباء من راى ان يخنق الافعى بخيط مدروس من الصوف الكحلى او الاسمانجونى او مصبوغ
بالنيل ثم يعلق ذلك الخيط بعد موت الافعى من رقبة المخنوق يحلل ذلك الورم وذكر ان له خاصية
فى تحليل ذلك ويجب ان لا يعرف العليل صورة هذا الخيط ومعنى ويقوى نفسه ويفرح بالاماني ولذلك عليه يطول

شرحها فى هذا الموضع نحن نذكرها عند ذكر علاج حميات الربع العتيقة فان فى علاجها طرفا من هذا الباب
وقد كنت ارى ابا ماهر يستعمل فى هذه العلة اذا اصعبت هذه المياه يستخرج ما عصى الراعى وماء ورق
البزرقطونا وماء ورق لسان الحمل وماء ورق البنفسج وماء ورق الخبازى وورق الخطمى الرطب ثم يغليها
فى موضع واحد مع يسير من النوشادر ويسير من نجو الكلب غليتين ثم يصفى ذلك ويجمع مثله دبس
التوت وعصارة السوس ويغرغر العليل به كيف امكن ويحتال فى ان يصل ذلك الى حلقه فينفتح بذلك
نجاحا وكان يحمل العليل ما يعدل طبيعته او يحل بحسب قوة العليل وهذا من تدبير صحو او اخر هذا المرض
وربما كان يقيم معدته بالكعك مداف بماء التفاح الحلو وماء الورد ويناول فى ذلك ايصال القوة الى المعدة
لئلا يصيبه الغشى من فرط الجوع وجرى بينه وبين جاورجس وكنت فيما بينهما فى هذا خطاب فى انه يجوز ان
يداف الكعك بالشراب الابيض العطر الرقيق الجيد الجوهر مع ماء الورد فامتنع ابو ماهر من ذلك وقام
جاورجس على انه جايز وان اسخن المعدة فانه يوصل القوة من الغذاء الى المعدة ويجذبه المعدة لافتقارها
اليه وانا على راى ابى ماهر لانه احوط وآمن لما لا يؤمن من سخونة المعدة وفمها وسخونة القلب
بمشاركته ذلك والتبخير الى الدماغ وماء التفاح العطر آثر واحب الى فى هذا الموضع وقد استعمل بعض
الاوايل نجو الانسان وانكر جالينوس لما فيه من البشاعة وان غيره يقوم مقامه وادعى من استعمله
ان فيه خاصية للتحليل فى ذلك الورم فان كان ذلك صحيحا فليس استعماله باشنع من استعمال نجو الكلب

الباب الخمسون فى العلة المعروفة بالخانقة هذه العلة هى من جنس الذبحة غير ان الورم فى هذه العلة
يكون فى اللوزتين والعضلتين الموضوعتين على جنبتى الحلقوم والعضلات الداخلة كالمعروف بالطرجهارية
وراس المرى والعضلة الدقيقة الشبيهة بلام اليونانيين التى يشترك فيها طرف المرى وطرف الحلقوم وفى
اصل اللسان وطرف المرى ويكون الورم ظاهرا ايضا فى اصول الاذان وصفحتى العنق وهذه العلة من اعراضها
صعوبة النفس وجحوظ العينين وامتناع الكلام وقلق العليل والانزعاج الشديد من التنفس وهذه العلة
خانقة وسميت بهذا الاسم لانها لا تمهل كما لا يمهل الخنق لتورم اكثر العضلات والات التنفس وهى
التى ذكر ان حنين بن اسحق واسحق بن حنين وغلطا على من به هذه العلة وقد استجمع الاطباء الفصد فقال

ان فصد تو ومات ضعفا وان تركتموه مات خنقا وقد حدثت هذه العلة فى زماننا برجل من حاشية الامير السعيد ركن الدولة وامرنى بالدخول اليه فعرفته ان طريق علاجه الفصد وانه ان فصد مات وان لم يفصد مات فامر بفصده غيرى من المتطببه ففصد فمات بعد الفصد بساعتين زمانيتين بانقطاع النفس وكان الفصد فى اليوم الثانى من العلة فى آخر النهار فان امهلت هذه العلة وجاوزت اثنين وسبعين ساعة كان علاجها علاج الذبحة سواء ومن الاطباء من رأى فصد العرقين اللذين تحت اللسان ساعة تصيب العلة

الباب الحادى والخمسون فى الخانوق المعروف بخانوق الكلب

هذه العلة هى ورم فى العضلات مع زوال فقرة من فقار الرقبة **وعلامتها** ان العليل لا يقدر ان يقلب رأسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات ولا يقدر على فتح فمه البتة فان كانت الفقرة الزائلة هى الفقرة التى يجب منها العصب الذى يتم به التنفس مات من يومه وان كانت غيرها فليس بممتنع ان يعيش اذا وصل الى رد الفقرة الزائلة الى موضعها ولم يضغط زوال الفقرة الزائلة النخاع واكثر ما يحدث هذه العلة بالاطفال والتعب الفاضل لذلك اما خلط حاد او غليظ ينصب الى ذلك الموضع فيمدد ويورم ويضغط فتزول الفقرة لذلك او خلط رياحى غليظ يزيل الفقرة كما يفعل المفاصل فيتورم الموضع ويضيق لذلك التنفس ويكون من تمدد او ورم يحدث فى العضلات التى تتصل بين الحنجرة والحلق وتصل ذلك لاتمام آلات النفس والبلع او فى العضلات الموضوعة عليهما من كلا جانبين وقل ما ينجو من هذه العلة من اصابته ذلك مع امتناع الكلام وسمى بهذا الاسم لان الكلب كثيرا ما يصيبه تلك العلة فسميت به كما يقال داء الثعلب وداء الاسد

علاج ذلك حل الطبيعة بالحقنة المذكورة فى باب الذبحة المطلقة وان كانت القوة تفى بذلك فصد العليل لتقطع المواد ثم رد الفقرة الزائلة اما بادخال الاصبع ان امكن او بحبس النفس او بوضع الضماد والقابض على رقبته مثل الصبر والمقل والمر والاقاقيا والاسراش المضروب ذلك كله بلعاب بزر قطونا حتى يرق على الموضع الرأس قويا فربما جذب الفقرة وردها الى موضعها او يجذبها جذبا بخفة عن النخاع فان جاوزت اربعة ايام ونزل فى حلق العليل شئ ولم يخرج من انفه وحلقه فقد زال خوفها فان العليل يتخلص غير ان رقبته تبقى معوجة يعسر عليه الالتفات يمنة ويسرة **وعلاجه** اذا سلم بان يجوز اربعة ايام الغرغرة بعد ما

يقدم

حتى الى ان ذلك يخص الماده الى الراس فصل ...

يقدم من الفصد برب التفاح ورب الحصرم ورب تشور جوز الرطب ورب التوت مجموعة ومتفرقة ومعاودة الفصد ان امكنت القوة وحقنه بالحقن اللينة المطفية والاقتصار به على شرب الشعير والحسو بدل الطعام الى ان يقوى الموضع وعلامة قوته زوال الالم **فاما فى الاطفال** فيمكن رد الفقرة الزائلة على ما ذكرنا فى القوابل اما بادخال الاصبع او حبس النفس او الضماد والمذكور وذكرت قابلة حاذقة انها اخذت قطعة من ازرق المقيرة ووضعتها فى الشمس حتى ذاب القير ثم الزقته على رقبة الطفل فلما جفت عليه رجعت الفقرة الى موضعها وانما ذكرت هذا على طريق التعجب ولكى يقوى عندك امر الضماد الذى تضعه على الرقبة واكثر علاجات الذبحة هو علاج هذا النوع من الفصد والغرغرة وغيرهما وقد وجدت فى هذا الوقت للخناق دواء لا يخل ولا يخطى وهو ماء الليمو المستخرج كما يستخرج ماء الحصرم المشمش بغير ملح فاما ما كان بالملح فلا يجوز استعماله فى الحلق البتة يتغرغر به المخنوق وكذلك شراب الليمو ولم ار شيئا اسرع تأثيرا من هذا الماء وهذا الشراب قد داويت جماعة فى وقت واحد فبرأوا وعرض يسير من هذه العلة للامير المؤيد فتغرغر بها فزالت العلة من يومه وذكر روفس فى مقالة فى الذبحة ان الورم اذا كان فى العضلات الداخلة فان العليل لا يبقى معه البتة فان لم تقتله العلة من وقتها آل الامر الى السل وتجاوزت المواد الى الرئة وانجذبت اليها بالانقباض والانبساط بالتنفس ولنا مقالة مفردة فى هذه العلة عملناها الى ابى القسم الترمذى قد استقصينا فيها ولو اضفت الى هذه المقالة جاز والله ولى التوفيق

الباب الثانى والخمسون فى البثور التى تخرج فى الحلق

ربما خرجت بثور فى الحلق حادة محرقة فان كانت فى المرئ **فعلاجها** الفصد من القيفالين وسقى حسو متخذ من حليب الشعير والنشا بدهن البنفسج وهو فاتر وامره عند ما يتحسى ذلك بان يستلقى على ظهره ومنعه من الماء البارد والاطعمة الباردة بالفعل الى ان ينضج البثرة ويخرج ما فيها ثم يحسيه بعد ذلك يسيرا من الخل العتيق حتى يحل البقية التى بقيت فى البثرة فان هيج ذلك وجعا حساه يسيرا من دهن الورد مع يسير من لعاب بزر الكتان فان الالم يسكن من ساعته وان كانت البثرة صغيرة فانها تبرئ سريعا بهذا العلاج وان عظمت البثرة ودام كل الموضع **فعلاجه** بعد الفصد والحقنة ان يعطيه الشمع والدهن المعمول من دهن الورد فى كل ساعة يسيرا بعد يسير حتى يطفى الالم ثم اعمل المرهم المعروف بالمرهم الابيض

الكافوری ويغسل بالماء البارد واجمع حبه وبين صفرة البيض واعطاه منه اليسير بان يبلعه بعد ان يديره في
لهواته ويذوبه عمل هذا المرهم ان تاخذ الشمع المصفى فتذوبه بدهن الورد ثم تطرح عليه يسيرا من اسفيداج
الرصاص وتنزله عن النار حتى يجمد ثم يطرحه في الهاون وتصب عليه الماء البارد وتدلكه وتصب عليه وتجدد
عليه الماء حتى تغسله غسلا لا تحس في طعمه اذا ذقته ملوحة ولا مرارة البتة ثم يأخذ من صفرة البيض الطرى صفرة
وتضربها على حدتها ثم يأخذ جزءا من ذلك المرهم فتضربه مع هذه الصفرة المضروبة وتامره بان يتناول
منه يسيرا بعد يسير طول نهاره وبالليل الى وقت نومه فاذا نام اخذ قطعة منه في فمه ونام عليها فان
القرحة تندمل بهذا الطريق وغذاؤه بالحسو المتخذ بالنشاء ودهن الورد وقليل الحلاوة **فان كانت البثرة**
في الحلقوم اعني في قصبة الرئة وبعيدا ما يخرج البثرة فيها فاذا خرجت فانها يعسر **وعلاجها** ما ذكرناه
من الفصد والاسهال على حسب القوة فاذا فعلت ذلك امنت انصباب المادة الى الموضع وضمدت
حلقه من خارج بهذا الضماد **ونسخته** يؤخذ من اطراف السنة بافيدق دقا ناعما ويغلى بدهن الورد
او دهن البنفسج ايهما كان جاز في هذا الموضع ثم يطرح عليه بعد ان ينزل به عن النار يسير من دقيق الشعير
والخطمي ويضرب كلها في موضع واحد حتى يصير كالمرهم ثم يطلى على خرقة طليا ثخينا ويوضع على الحلق من خارج
يتعمد به الموضع الذى يذكر انه يولمه فان هذا ينضج البثرة واذا انضجت فحركة المرى عند البلع وحركة
الحلقين وحركة التنفس وما في الرئة وقصبته من الانقباض والانبساط يعصر البثرة ويخرج ما فيه ويخرج بالسعال
وان سالت الى الرئة اعني المدة ونفضته الرئة بالسعال فيخرج كما ترفع الحاصل فيها من الرطوبات فاذا
خرج ما في البثرة **فعلاجه** حينئذ ان تناوله من هذا المرهم المذكور وتامره اذا تناوله ان يستلقي على قفاه
وهو في فمه ويجتنب الاطعمة الخشنة كالحموضات والملوحات الى ان يرى ذلك يلتحم وعلامة برؤه و
التحامه زوال الوجع وسكون السعال ومتى ما حفظته عن التخليط واقتصرت به على الحسو برأ سريعا اسرع ما يبرأ
البثرة الخارجة في المرى لانها في المرى تنقبض بما يمر عليها مما يبلع فلا يمر فيه غير التنفس **الباب الثالث والخمسون**
في الاختلاج والارتعاش العارضين في قصبة الرئة تعرض هذه العلة كثيرا في قصبة الرئة ويعرض فيها
الارتعاش فلا يميز ضعاف الاطباء بينهما والفرق بينهما واضح لمن عرف سببي العلتين **وعلامة** الاختلاج ان

يقع في كلام الانسان حال شبيهة بتقطع الكلام ساعة بعد ساعة ولا يكون ذلك دائما **وعلامة** الارتعاش
ان يرتعش كلامه ويكون ذلك دائما متصلا والسبب الفاعل للاختلاج هو ريح غليظة تسكن في الموضع ويكون هذا
الريح منبعثا بارد فيحدث الارتعاش في هذا الموضع لانه يتحرك للتحلل فاذا تحرك زال الاختلاج وسببه
واحد فقط وهو المرض وذكر جالينوس ان الاختلاج لا يحدث في الغضروف وفي العظم لانها لا تتمدد وان
الاختلاج يحدث في موضع يحتمل التمدد كاللحم وفي العضلة التي على فمها او في الغشاء الموضوع عليه من داخل و
خارج فيحدث الاختلاج ح واما الارتعاش فالسبب الفاعل له القوة الارادية والمرض فيتحرك القوة بالارادة
ويتحرك المرض للسكون فيحدث الارتعاش وهي حركتان حركة الى فوق وحركة الى اسفل كما ذكر جالينوس في
العلل والاعراض حين فرق بين التشنج وبين الارتعاش والاختلاج ومعنى قولنا انما تكون من القوة
النفسانية فانما نريد به حين لا يكون لهذه القوة نفوذ في العصب للخلط المانع من ذلك وذكر جالينوس
في العلل والاعراض حين ذكر الرعشة انها تكون من الطبيعة ومن المرض ومعنى ذلك ان القوة الطبيعية تهتم
برفع العضو والعضو تسكن الى اسفل لثقله الطبيعي او لانه رطوبة غليظة فيحدث حركتان حركة الى فوق حين
ترفع القوة الدافعة الى فوق وحركة الى اسفل حين يتحرك العضو الى السكون لانها غليظة ثقيلة باردة فقد
حصل من هذا الكلام ان الاختلاج يكون من خلط رياحي غليظ يحصل في العضو وان حركته يكون حركة
مختلفة ويكون في الاعضاء التي يمكن ان تتمدد وتنبسط كاللحم والعضل والغشاء والجلد وان الارتعاش
يكون من خلط بارد وغليظ لزج وانه يكون من حركة القوة الطبيعية اذا تحركت لرفع العضو من الخلط الذى
هو المرض ويكون من القوة الارادية وذكر جالينوس في مقالته في الفرق بين الاختلاج والارتعاش ان
ضعف القوة الحاملة للعضو ولا يحدث الا عند ضعف القوة وكون صورتها الى فوق والى اسفل لان
القوة تريد رفع العضو الى فوق والعضو بثقله يريد النزول الى اسفل فيحدث الارتعاش والاختلاج
قد يكون مع القوة وصورته ان يتحرك الى قدام والى خلف وعلته حصول الريح الغليظة الرطوبية بين الفضول
وكلام جالينوس بكلام في هذه المقالة كلام حسن يجب ان يقرأه المتعلم **وعلاج ذلك** ان ينظر الى قوة العليل وسنه ومزاجه
فان معالجة المشايخ اذا حدثت بهم هذه العلة خلاف معالجة الشبان والطبيب يستعمل القوانين في

والعضل والجلد والغشاء وذلك هو كما ذكر
غير ان الاختلاج في قصبة الرئة يحدث
او احصل الفضل

الارتعاش هو

جميع المعالجات لا سيما في مثل هذه العلة فيستفرغه بالحقن في ابتدا المرض فاذا استفرغ بدنه يغرغر بالاياريج المر والميويزج والعاقرقرحا واشباه ذلك ثم يستفرغه بهذا الحب **نسخة** عاقرقرحا نصف درهم حندبيدستر ربع درهم حب النيل وحب الغار من كل ربع درهم خربق اسود نصف درهم ايرسا دانق ونصف سكبينج ومقل وبزر كرفس وانيسون من كل دانقين ملح نفطي وانقين غاريقون درهم ونصف جاوشير دانق ونصف ايارج فيقرا ٢ يسحق ذلك كله وينقع المقل والسكبينج والجاوشير في ماء الكرنب النبطي والشراب العتيق حتى يذوب ويجمع ثم يطرح عليها الادويه ويعجن ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها وزن ٢ وثلث بماء فاتر بعده حمية يوم محمص فاذا استفرغته بهذا الحب زالت العله والا اسعطته بدهن المصطكي ودهن الناردين ويسير من المرارة الكركي فانه يزيل ذلك فاذا انفرقت في تسخينه واعطاه ما يحلل الرطوبات والرياح الغليظة فان تعسر وضعف تاثير المعالجه فيه وكانت القوة باقيه سقيته شربة من اللوغاذيا بما الافتيمون والهليلج الاسود والزنجبيل يستاصل هذه العله ويزيلها هذا علاج الرعشة فاما الاختلاج فيزول بدهن سعي ويكفي في معالجة الاستفراغ والغرغره

الباب الرابع والخمسون في انطباق المري هذه علة تحدث في فم المري من استرخا العضلة الموضوعة عليه لامساكه ولكي يكون عونا لدفع الغذا الى المعده فينطبق المري حتى لا يزل فيها الماء ولا يمكنه ان يبلع الما ولا الشي الرقيق السايل واذا بلع لقمة كبيره لم يصعب عليه ونزلت من غير مشقه ويكون السبب في استرخاء العضلة خلط رطوبي ينصب اليها والى اعصابها او ورم يحدث فيفرق الاتصال **علاج ذلك** استفراغ العليل وغرغرته في كل قليل بما ينشف الرطوبه ويقوي الموضع ولا طمع في بر هذه العلة الا ان يكون من يحدث به طفلا او حدثا وقد رايت من حدثت به هذه العله كان اذا اعطش اخذ الجليد وكسره قطعا وابتلعه كان لا ينزل الماء في حلقه ويخنق فاما بلع اللقمه لا يتعذر عليه البته وكان السبب فيه ان الشي الذي له حجم كان يفتح الطريق لنفسه اذا اندفع وهذا المعنى لا يوجد في الشي المائي **الباب الخامس والخمسون في حال يظهر في المري لا يعبر العليل عن حكمها بالتبخر والتبخع والتلوي** اكثر ما يحدث ذلك في فم المري ويكون السبب في ذلك خلط حريف لذاع في معدته بخار الى فمه وراسه ويحدث في هذا الموضع حكة متعلقة **علاج ذلك** الغرغره بالخل العتيق وشرب السكنجبين المتخذ بالعنصل وذلك بعد بعد ان يستفرغ بالاستفراغ الموافق فان زال

والا اعطى الملح والفجل في اول الطعام ثم يطعم من الاسفيذباج الذي قد طبخ فيه الفجل وورقه والشبت الكثير ويؤمر بشرب الماء الحار والشراب التمري الكدر والكدر شابلي ان كان موجودا فان لم يكن فالعنبي الغليظ الطري ثم يتقيأ بريشة من بحواشي مغموره في دهن اللوز يفعل ذلك يومين متواليين ثم يدوم بعده سبعة ايام على اسفيذباجات معمولة بركاب الجدا فان زال ذلك والا التحسا بالغداة على الريق من اللبن الحليب مع السكر فان هذا وحده يزيل هذه الحكه وقد رايت قوما يحدث بهم هذه العله بالبصرة فيداوون باللبن الحليب والسكر من غير استفراغ **الباب السادس والخمسون في العلق اذا انشب في الحلق والشوك اذا انشب في المري والحلق وسقوط شي في قصبة الريه وامتناع خروجه** قد ينشب العلق بالحلق فان كان في فم قصبة الريه فانه لا يلبث كثيرا الا انه لا يجد الغذا لان الغضروف والعصب والغشا قليلة الدم ويعرض منه ضيق التنفس اذا نعوق تحرك السعال بالاضطرار فيقلع العلقه من فم قصبة الريه فان ثبت كان **علامته** بحوحة الصوت وتعلق التنفس حتى يكاد ان يكون مختصا فيغرغر بالخل والنوشادر او بالخل وحده او بالخل والملح او الصوف المحرق المداف في الخل او بالافيون المداف في الخل فان العلق ينقلع من هناك ويسقط وربما هلك فيسعل بها الانسان وهو ميت وان كان موضعه قريبا اقيم في عين الشمس وفتح فاه وادخل الطبيب الالة المعموله لاخذ ذلك واخذ ذلك اخذ ما ينشب في الحلق وهي الة شبيهة بالجفت او الكلبتين منهدم الراس باسنان مثل اسنان المنشار يدخل بعضها بعضا حتى اذا اخذ بها الشي لا يكاد يتخلص منه فيؤخذ به ولا يجذب فيعقر الموضع ولكنه يقبض عليه ويمسك ساعة فانه يخلي الموضع وان كان تعلقه بالمري **فعلامته** نزف الدم والتوجع عند البلع فان كان موضعه قريبا اخذ بهذه الالة التي ذكرناها الان بقيام في عين الشمس ويفتح فاه وان كان موضعه خفيا عن الحس وكان في المري نفسه **فعلامته** ان الانسان يجد كانه قد غص بشي **وعلاجه** ان يتجرع الخل والنوشادر فانه يسقط من وقته الى المعده فاذا سقط الى المعدة تلفه لفرط الحرارة وخرج مع النجو او يقذف بها الانسان بعد موته اذا علم وقد رايت من قذف لغثيان يجده فخرج منه في قذفه علقة ميتة ورايت من دخل العلق في الشفتين اللتين في كمه فتعلق هناك فكان الدوا لا يصل اليه وتورم وجه الانسان من ذلك

فالعلق بالقرض في عنق

فاسعط بالخل الثقيف فسقط العلق الى فمه ورمى به وهو حى وليس شى اصلح فى قتله من ابرساد وهو اصل السوسن
الاسمانجونى يسحق ويذاف اما بالدهن او بالخل اى دهن كان فهو بمقدار ما يصل اليه فى ذلك حتى يهلك ١٥ وما ينشب
ما ينشب فى الحلق فان كان فى الموضع القريب فهو يوخذ بالآلة بعد ان يقام فى عين الشمس وان كان فى موضع
بعيد فى المرى فالحيلة فى اخراجه من وجوه قد ذكرتها الاوايل منها ان يومر بالقذف بعد ان يطعم طعاما فيه
خل فان انقلع بذلك والا اخذت صوفة كبيرة فلوثت بالعسل وشد فيها خيط وامر العليل ببلعها ثم يصبر ساعة
كبيرة حتى يحل العسل ثم يجذب الصوفة برفق فانه ربما يخرج فيتعلق بها المنتشب فى المرى وذكر بعض الاوايل انه
يضرب لعاب البزرقطونا ولعاب بزر الكتان ولعاب الحلبة فاذا اجتمعت هذه الالعبة امر العليل بان يتجرع
بذلك فان هذه الالعبة يقلع المنتشب بمرورها على الموضع فان تعسر ذلك ترك اياما ولا يبلع ما يحتاج ان
يمضغ بفمه بل يقتصر على الحسو حتى يبرا الموضع الذى قد انتشب فيه المنتشب ثم يامره بمضغ لقمة كبيرة وبلعها فان
تلك اللقمة تعصر المرى وتمدده فيقلع فى اكثر بقيا المنتشب فى المرى لان الاصل ذلك يكون قد استرخى ولان

الباب السابع والخمسون فى الوابجه وهى عرق ملتوى بين الكتفين وهى عرق من الشريانين اللذين يصعدان
من القلب يخرج منهما شعبة فتنشعب فى الرقبة يصعد منها شعبتان خلف الاذنين وشعبتان يتصلان بالقلعم
وفم المرى وربما تشنج عرق من هذه العروق تشنجا امتلائيا وربما تشنج تشنجا استفراغيا فيكون معه الم مفرط
يستفرغ القوة ويميتها وربما كان هذا التشنج فى العصب الذى يتشعب من العصب الذى ينزل من الراس الى الرقبة
والصدر فاذا كان التشنج فى العصب فليس بقاتل واما اذا كان فى الشريان فلم ار احدا سلم منه بطريق انه يسقط
القوة لفرط الالم وهذه العلة بعينها لم يذكرها جالينوس لانها جزء من الجنس الذى يعم هذا التشنج غير انا جربناه
طويلا وعاينا وفاتبتنا فى جملة امراض الحلق علاجه تفقد المزاج فان كان حاميا فالسلوك فى المعالجة طريق
التطفيه او لا ثم الاستفراغ الموافق ان كان امتلائيا وان كان استفراغيا فترطيب البدن وتحسين طعمه
واصلاح ومه بالاغذية اللطيفة واستعمال التمريخ بالشمع والدهن المتخذ من دهن البنفسج وشحم الدجاج او شحم البط
المسقى باجزاء القرع وما ورق الخبازى وما البطيخ الرقى ولعاب البزرقطونا المسقى وهو على النار ثم ينزل به
ويصب فى الهاون ان وجد من اسرب فهاون من اسرب وان لم يجد فهاون من حجر ويحكه فيه وعلى بلبغامى
ادهنى

في الوابجه ٥٧

ينعم ثم تحرك به وايا هذا طريق معالجته اذا كان استفراغيا الباب الثامن والخمسون فى انقطاع الصوت انا ذكرنا
انقطاع الصوت فى هذا الموضع وهو من اعلال الريه لانه قد ينقطع من عضلات فى الرقبة ومن الاضلاع
العصب الراجع الى فوق واذا انتهينا الى ذكر اعلال الريه اعدنا فى ذلك ما يستقصا قد ينقطع الصوت
من اذى ينصب الى العضلات المتممة للصوت المحيطة بالحنجرة ومن اذى يصيب العصب الراجع الى فوق واحدى تلك
الافات انصباب المادة الى اصولها وقد ينقطع من فساد يدخل على العضلات الموضوعة بين الاضلاع
واسباب انقطاع الصوت كثيرة قد بينها جالينوس مشروحا فى المقالة الرابعة من كتاب الاعضاء الباطنة غير انا
ذكرنا ههنا ما يقرب من العضلات الموضوعة على الحنجرة وما يحيط به وهذه العلة اذا كانت من انصباب الفضل
الى العضلات يعالج بالحقن ان اطاعت القوة ولا يسقى الدوا من فوق فان كان المزاج حارا او القوة
صالحة فصد ايضا وان لم يكن المزاج حارا والقوة صالحة والقارورة بيضا فيجب فالغرغرة بالميبورج
والعاقرقرحا ورب التوت المعسل والخردل الاسود والمحاوب مع رب العنب الحلو غرغرة واليه ويمنع من الاغذية
الرطبة والباردة ويقتصر به على الزيرباجات الحلوة المتخذة بلحم الحمل اذا لم يكن تغير فى المزاج ولا حمى هذا
اذا كان السبب هو الاخلاط الرطوبية فان كان من تغير مزاج العضل الى الحرارة واليبس وقد يكون انقطاع
الصوت لذلك علاجه الفصد ان احتملت القوة وسقى ما الشعير والاقتصار به على المزورات الى ان يحط
القارورة ويصلح المزاج ثم اسعاطه بما يعدل مزاج الدماغ وان يوضع فى اذنيه فتل مغموسة بدهن الورد
ويحلل لتبذر البخارات المجتمعة هناك فيكون عونا على حسن الصوت وقد قلنا انا لا نستقصى فى هذا الموضع
على ذكر اسباب انقطاع الصوت حتى ننتهى الى ذكر اعلال قصبة الريه والريه فنشرحه هناك شرحا بليغا تمت المقالة
السادسة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية بحمد الله ومنه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المقالة السابعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية من املاء ابى الحسن احمد
بن محمد الطبيب الرخى فى اعلال جلدة البدن كله وهى ستون بابا الباب الاول فى ذكر ٢٣٩
خلقة الجلد والخلاف فيه وذكر صورته ومنفعته الباب الثانى فى وفوره الجلد ونتن رايحة ونتن الاباط ٢٤٠
والقدم الباب الثالث فى قشف الجلد الباب الرابع فى تقشر الجلد والحية فى جميع البدن ٢٤١ ٢٤١

الباب الخامس في الحكة العارضة في الجلد من غير جرب الباب السادس في تقشف الباب السابع في انواع
الجرب الباب الثامن في انواع الحصبة والجدري الباب التاسع في الجدري وانواعه وعلاجاته
الباب العاشر في البهق وانواعها الباب الحادي عشر في البرص الباب الثاني عشر في الشرى وانواعه
الباب الثالث عشر في القوبا وانواعه الباب الرابع عشر في الثاليل والمسامير الباب الخامس عشر في الحمرة
والنملة والنار الفارسي الباب السادس عشر في الماشرا الباب السابع عشر في الدماميل والدبيلات
الباب الثامن عشر في الخنازير الباب التاسع عشر في السلع الباب العشرون في الغدد والعقدة
الباب الحادي والعشرون في السرطان الباب الثاني والعشرون في سقيروس وهو الورم الصلب السوداوي المعروف
بدار الفيل وارفاق الدم والدوالي الباب الثالث والعشرون في اوذيما وهو الورم الرخو الباب الرابع والعشرون
في الورم الدموي والفلغموني والمركب المعروف بموت العضو الباب الخامس والعشرون في البثور التي يقال لها
الباذنجانية والنملية والسوداوية الباب السادس والعشرون في الموم والنوع الفنفسجي منه والطواعين والورشكين
الباب السابع والعشرون في الاثار السود والخضر التي تظهر من ضرب السوط والعصا ووقع حجر وغير ذلك
الباب الثامن والعشرون في البثور الغريبة الباب التاسع والعشرون في النسج والنفاخات التي تحدث
من ضيق الخف والمشقة التي تحدث من ركوب الخيل الباب الثلثون في حرق النار والدهن والماء والتشيط
من الشمس الحارة الباب الحادي والثلثون في تعفن الابطين والحالبين وتحت الثديين من السمان
الباب الثاني والثلثون في تقرح الاعضاء من مرور حيوان التي تعرف بحيوان اللعاب عليها
الباب الثالث والثلثون في وقوع ذباب الرخس الباب الرابع والثلثون في لسع الرتيلا والعنكبوت
المعروف بالعنه والمعروف بالفنده الباب الخامس والثلثون في لسع الزنابير الكبار والصغار
والنحل الباب السادس والثلثون في لدغ العقارب الباب السابع والثلثون في لسع الافاعي
والحيات والنوع المعروف بالصل الباب الثامن والثلثون في عضة الكلب الكلب وابن آوى
الباب التاسع والثلثون في عضة الانسان والقرد والكلبية الانسية الباب الاربعون في عضة
الورل والسيمار وسام ابرص الباب الحادي والاربعون في عضة السبع ووقوع مخالبه الباب الثاني

والاربعون

والاربعون في لسعة الحيوان المعروف بالتخه ولسع القراد وقراص العبل الباب الثالث والاربعون في لسعة
حيوان وعض التمساح وقطع الكوسج وكلب الماء والاحتراز منها الباب الرابع والاربعون في لدغ الحيوان
الذي يعرف بعقرب الخيل والخنفساء والسوقة الباب الخامس والاربعون في لسعة العلقة والنمر والحيوان
المعروف بالاربعة والاربعين رجلا الباب السادس والاربعون في عضة ابن عرس وعضة الفار المعروف
بكور سوش يعني بالفار الاعمى الباب السابع والاربعون في دخول الشوك القنفذ وشوك الطفين و
شوك القرطس وزغب الكبح الباب الثامن والاربعون في مداواة من اصابه نفخة من الصاعقة النارية
ومن سقط بدنه غسل البلادر الباب التاسع والاربعون في الداحس والعثرة والشقاق التي تحدث في
اليدين والقدمين والانعقاب التي تجذب القدم ويعرف بجروج ودخول الشوك والعظام وتفتيتها
بين الاصابع الباب الخمسون في خصر بعيب القدمين واليدين من شدة البرد والحكاك الذي يصيب
اطراف الاصابع من الطلي وتقشر القدمين من الغوص في ماء المعرات ودوس الصوف الذي يصبغ بالاسطرار
الباب الحادي والخمسون في علل الاظافير الباب الثاني والخمسون في اللحية وجر الخيل وبول الخفاش
الباب الثالث والخمسون في القروح الساعية والاكلة وبثور الساق الباب الرابع والخمسون في الورق
المدني والبثرة التي يبقى عند انقطاعه الباب الخامس والخمسون في عرق الدم والكثير الذي يحل القوة
الباب السادس والخمسون في انواع الجذام الباب السابع والخمسون في انواع الثيلات والعقد وسوء
السره والقروح الباب الثامن والخمسون في شق العانة والحالبين والبطن وحكاك الخصيتين وتهيج الذكر
والبثور التي يظهر فيه الباب التاسع والخمسون في العلة المعروفة برياموس ومعوج القضيب والخشار و
الباب الستون في البواسير الظاهرة والباطن وانفجار الدم والشقاق وورم الشرج واسترخايه
وخروجه الباب الاول منها في صفة الجلد والخلاف فيه وذكر صورته ومنفعته وطبيعته ان جلدة البدن
تختلف بحسب اختلاف الامزجة فمنها رقيق ناعم رخو ابيض اذا كان البدن رطب المزاج علو الدم ومنها
ازعر خشن كمد اللون وذلك اذا كان المزاج يابسا حاف الدم باردة ومنها منبسط احمر اللون دون الاول
في النعومة وذلك اذا كان المزاج حارا ومنها خشن متجمع وذلك اذا كان المزاج يابسا ثم يتركب من هذه الاربعة

للجلد الوان مختلفة واصلحها للمنظر اذا كان المزاج حارا رطبا واشدها واقواها اذا كان المزاج حارا يابسا و
اردا الجلود واشنعها لونا ما كان مزاجه باردا يابسا وما كان مزاجه باردا رطبا فهو اصلح من البارد اليابس
غير انه يكون على الاكثر ناقص الدم وقد تغير الجلود من البدن بحسب محاذاة الاعضا فجلدة الراس لولا مصادفة
الهوا والشمس اردوا رطب لمحاذاة الدماغ ولولا البخارات الصاعدة اليها ايضا وهو اثخن جلود البدن
لما جعل على القحف من الغشا الصفيق واثخن جلود البدن ما حاذى القلب وما حاذى الطحال يكون ناقص الحرارة
وجلد البطن كله رطب حار ولمحاذاة الشرب على هذا يتغير طبيعة الجلد وقد يتغير الجلد بحسب محاذاة القضايع
يصير ابيض واسود واغبر وغير ذلك من الالوان الكمدة والمشبعة وقد يعم ويخشن ايضا وذلك ان جلد الاكار
والفلاح يخشن ويغلظ لمعاناة الارض والتراب الاهوية المتغيرة وجلد من يمشي في الحر او يسكن الحر والبوادي
يتغير بحسب طبيعة البلد ويتغير ايضا بحسب [illegible] ويكشف من الجلود ما له مسام واسعة متخلخلة ومنها ما لا مسام
له الا الخفي وانما وصفت طبيعة البشرة واختلافها وتغيرها ليتامل الطبيب طبيعة الجلد اذا ما اراد التضميد او
التمريخ او التحليل او البط او الشق فان الجلد الخشن يحتاج الى التليين بما يلين باكثر مما يحتاج اليه الجلد اللين الناعم
ويقنع صاحب الجلد المتخلخل الواسع المسام من الشي المسخن او المبرد باقل مما يحتاج اليه صاحب الجلد الذي
لا مسام له وعند الفصد او البط او الكي يكفي المعاني لهذا البيان من الاطبا ادنى قوة واليسير من اعمال
الالة ومن كان جلده خشنا غليظا يحتاج الطبيب في قطعه وكيه وبطه الى قوة واعمال الالة بقوة شديدة
وذكرت هذا المعنى لينتفع بها الفاصد والباط وتامل الجلد الخشن والجلد الناعم ليرسل شعر والمنبع بحسب ذلك
ولا يعلق الجلد الخشن والجلد الناعم بشعره ضعيفه لئلا يتقصف في الجلد شعره [illegible] عند التبرد واختلف الاوايل
في صورة الجلد فقال بعضهم الجلد وسماه البشرة والغشا المحيط وستارة اللحم ولم يزد على ذلك ولم يبين هل
هو غشا واحد او اغشية مختلفة بعضها فوق بعض وجالينوس ممن لم يبين ذلك الا بيانا لا يحصلها
المتعلم وقال بعضهم منهم مرجا ورجس الكبير وعلي المصري وهما تكلما في التشريح كلاما بينا ان الجلد ثلث طبقات
على شكل قشور البصل وتحت هذه الثلثة غشا قويا موضوع على اللحم فاذا اخذ الغشا على الانفراد كان الجلد
ثلث طبقات وغشا واذا اخذ الغشا مع الجلد كان اربع طبقات اضعفها واقواها ما يلي اللحم وانما

ذكرت

وذكرت هذا ليعلم السبب الذي من اجله اذا وقعت الجراحة في الجلد والخدشة والتسحج لا ينبت الشعر وقد يصيب
هذه كلها وينبت الشعر والسبب في ذلك انه اذا كان المتجرح او المنسحج من الجلد طبقة او طبقتين او ثلثا كان
الجلد يرجع وينبت عليه الشعر ما لم يخرق الغشا الموضوع على اللحم فاذا انخرق الغشا لم يعد الجلد بل تعمل
الطبيعة للموضع شيا شبيها بالجلد كما تعمل شيا شبيها بالعظم وهي الدشبد وانما صار الجلد اذا
انقطع بكليته او تقور لا يرجع كهيته ولا ينبت عليه الشعر اما امتناع رجوعه فلانه مخلوق من النطفة في اول
الجبلة وكل عضو خلق من النطفة ثم قطع فانه لا يعود كالاصبع والاذن واللسان والعصب والعروق والعظام
واشباه ذلك فاما اللحم الرخو والشحم فانه ان قطع عاد وان ذهب بالعلل ذهبت به عوضته الطبيعة عند
البرء لانه يولد من الفضول لا من النطفة وكل شي هذا سبيله كالشعر والاظفار فانها يعود وانما ذكرت
ذلك ليلا يضمن العامل رد جمال عضو عند ذهاب جزء منه اذا كان ما ذهب منه مخلوقا من النطفة
واما امتناع نبات الشعر فلان ما يعوضه الطبيعة من الشي الشبيه بالجلد لا يكون له مسام والشعر لا يخرج
الا في موضع المسام فمتى لم يكن للجلد مسام او ضاقت او اتسعت او افضت بعضها الى بعض دخل
الضرر على الشعر بحسب ذلك واما جلدة الراحة وجلدة الوجه واخمص القدم فانما صار معراة من الشعر
لضروب من المصالح وللجمال اما الراحة فانها جعلت جلدتها لمساحة الاعتدال لما احتاج اليه الراحة
من حس الاشيا الخشنة واللينة وملامسة الرطب واليابس واللزج والرخو فلو نبت عليه الشعر لتغير كثير مما
يحتاج اليه واما جلدة الوجه فجعلت معراة من الشعر على الاكثر للجمال وحسن الصورة واما اخمص القدم
فجعل معراة من الشعر لانه يحتاج ان يحس بما يلقاه من الارض ومما يطا عليه شي مما يحتاج اليه الراحة واما
نبات الشعر على البشرة كلها اربعة اوجه اما للجمال واما للمنفعة واما للجمال والمنفعة معا واما كيف ما اتفق
بحسب الحرارة والفضل اما الذي خلق للجمال فمثل اللحية واما ما خلق للمنفعة فمثل اهداب العين وما خلق
للجمال والمنفعة فمثل الحاجبين وشعر الراس واما ما نبت كيف ما اتفق بحسب طبيعة البقعة والحرارة
والفضل فكما ينبت على القدمين والظهر والكتفين والبطن وفي بعض الصدر وشبه بعض الاوايل
الطبيعة في انبات الشعر على البدن بالزراع وصاحب البستان والما والارض والشمس فقال الزراع

يزرع للحاجة فهو مثل الشيء الذي انبتته الطبيعة للمنفعة فيزرع الزراع للجمال وتحسين البستان فهو مثل ما انبتت الطبيعة للجمال والحسن وقد يزرع الزراع وصاحب البستان اشيا كثيرة ويكون فيها جمال ويكون فيها منفعة وهو مثل ما انبتت الطبيعة للجمال والمنفعة ويشبه ان هذا النشو اشرف الشعر على البدن وقد تسيح الما على الارض ويطلع عليه الشمس فينبت عليه النبات بالاضطرار لوجود الفضل ويكون الحرارة وهو شبيه الفضول المنبثة في البدن والحرارة الغريزية فيخرج الطبيعة الشعر في مثل هذه المواضع لا للجمال ولا للمنفعة ولكن لئلا يضيع الفضل فيكون مقصرة مضيعة وقد اتقن الله تعالى ذلك كله بحكمته

الباب الثاني في ذفورة الجلد ونتن رائحته ونتن الاباط والقدم

قد يكون من الناس من يكون في جلدته ذفرة ورائحة عرقه منتنة ويكون اكثر ذلك تحت الاباط وفي اخمص القدمين اذا عرقا ثم يكون هذه الروايح على انواع مختلفة فمنها ما يكون كرايحة الالية المملوحة ومنها ما يكون رايحة الجراد المملح ومنها ما يكون كرايحة السباخ ولكل رايحة منها مناسب للخلط الموجب لها فاما ما كان رايحة كالالية المملحة فهو من عفونة رطوبات لزجة دسمة تعفن في الاوراد والاسحن لانها لو سخنت لاورثت الحميات فاذا رشح وخرج بالعروق ادى تلك الرائحة بعينها واما ما كان مثل رايحة الجراد المملح فذلك عن فساد الدم والرطوبة واخلاط غير نضيجة عفنة مستجمعة في البدن وما كان منها مثل رايحة السباخ فانها عن رطوبات مالحة قد احتدت وعفنت غير انها اقل قدرا من ان يورث الحميات ورواح اخر كثيرة تظهر اذا تركب هذه الاخلاط التي ذكرناها بعضها مع بعض فرايحة الاباط يعرف بالصنان ورايحة الجلد يعرف بالذفر ورايحة القدمين بالمغش ويشبه معص القدمين وصنان الابط القدمين وعلاج جميع ذلك يقرب بعضه من بعض وابتدا علاج ذلك ان ينظر الطبيب الى قوة العليل ومزاجه فان احتمل الاستفراغ سقاه ماء الاصول سبعة ايام ثم استفرغه بمطبوخ الافتيمون واستفراغ راسه بعد ذلك باايام بحب القوقايا فاذا فعل ذلك نظر الى احشايه وحسها مثل الكبد والطحال والمعدة فان كان فيها فساد اصلح ذلك وعدل مزاجه حتى يجود هضمه فان الهضم اذا جاد وحسن الاستمراء طابت رايحة العرق والجلد وزالت العفونات ويميل تدبيره في علاجه الى الجهة المخالفة المقابلة للخلط الموجب لهذه الرايحة اي خلط كان فاذا فرغت من هذا الذي ذكرت عدت الى تدبير العليل في ماكله ومشربه فتجنبه الاطعمة التي

بنتن

ينتن البول والنجو والعرق كالانجدان والحلتيت والحروث وصفرة البيض والحلبة واشباه ذلك فان الانجدان ينتن النجو لاسيما الاسود منه والحروث ينتن النفس والحلتيت ينتن العرق فاذا جنبه مثل هذه الاطعمة اقتصرت به على الاطعمة التي تتخذ بالخل الثقيف والسكر والزعفران والفروج والطيهوج واشباه ذلك مما يولده دما صحيحا وينهضم سريعا فاذا فرغت من ذلك طليت جلده اولا بهذا الطلا والابط وغيره يوخذ من ورق السوس واصوله ومن الورد الاحمر وقشور العدس وشحم الرمان والطلع المجفف ما احببت ان تاخذ منه ثم ان ينقعها في خل طيب الرايحة يوما وليلة ثم يصب عليه مثل الخمر من الما ويغليه غليتين ويصفيه ثم يدخل العليل الحمام ويامره بان يتعرق ولا يصب على نفسه الما ويخشف عرقه بالمنديل ثم يصب على نفسه من هذا الماء ويتبع به تحت اباطه واخمص قدميه ويخرجه الى البيت البارد ويقيمه ساعة ثم يرده الى الحمام ويصب عليه الماء الفاتر ثم يصب على بدنه بعد هذا يومين او ثلثة من هذا الدوا على الصفة يوخذ من الزرنب ٢ ومن الاشنة مثله ومن قشور الاترج كف ثم يغليها بماء الورد حتى يكاد ان يتهرا ثم يصفي ذلك الماء ويجعله في ظرف نظيف ثم يصب عليه جزو اخر من ماء الورد ويطرح عليه يسيرا من السكر ويسيرا من الكافور ويفرده ثم يدخل العليل الحمام ويعرقه ويغسل بدنه ثم يصب عليه من هذا الماء ويدلك بدنه ويتبع به تحت الابطين واخمص القدمين ولا يصب بعده عليه الماء فان بهذا التدبير تطيب رايحة جلده واباطه ومما ينفع لرايحة الاباط واخمص القدمين التوتيا المرازبي والمرداسنج الخام المربى وربما وجوز السرو وربما والخرنوب النبطي وربما وقشور الرمان الحامض ولحا شجرة الكافور ومما يعمل للملوك لقطع رايحة الاباط واخمص القدمين ان يوخذ التوتيا المرازبي وقليميا الفضة والمرداسنج المربى وربما وجوز السرو وربما وقشور الرمان فيعجن ذلك كله بلبن الارنب ان وجد او دمه والا في ماء الورد وماء لحا شجر الكافور ويخمر عشرة ايام ثم يحل بماء الورد ويجعل في القرع والانبيق ويصعد فيصعد ماء طيب الرايحة فمتى احتاج الى قطع رايحة الاباط والقدمين دلك به الموضع فانه يقطع رايحته بالكلية وذكر بعض الاوايل انه ربما قطع عن العضو عرقه البتة من غير ضرر يلحق العضو وقد كان ابو ماهر يركب جوارشنا يعطي منه من كان رايحة جلده ذفرا بعد الاستفراغ واصلاح

الحامض وربما والخرنوب النبطي ولحا شجرة الكافور

الغذا بهذه النسخة بليلج اسود مقلو بدهن اللوز ٢ زرنب وورق شجرة مريم من كل ٣ مصطكى ودار فلفل وكندر من كل ٥ اسطوخودوس ونارمشك من كل ٤ ورق الفلنجمشك وورق الباذرنجبويه مجفف من كل ١٠ عود صيني ٥ يسحق ذلك كله وينخل ثم يوخذ المقدار الذي يحتاج اليه بمثله من العسل ويضرب مع الخل حتى يختلط ثم يغلى بنار لينة وينزع رغوته حتى يصفو ثم يجعل له قوام وينزل به عن النار حتى يبرد ثم يعجن بهذه الادوية المسحوقة المنخولة معجونا رقيقا ان كان الزمان شتاء ومعجونا ثخينا ان كان الزمان صيفا يستعمل في الاوقات فان هذا الجوارش دواء عجيب لقطع رايحة الجلد وقطع رايحة الاباط

الباب الثالث في قشف الجلد قشف الجلد قد يعرض مع حكة ويعرض بلا حكة حتى يصير كالمسفن وعلة ذلك خلط يابس قشف سوداوي من رطوبة احترقت فصارت يابسة رمادية منفضها الطبيعة الى ظاهر الجلد فان كانت فيه حدة كانت معه حكة وان لم يكن حدة كانت بلا حكة والنوعين جميعا يقشفان الجلد **علاج ذلك** فصد العليل حتى ان كان في دمه شي من هذا الخلط استفرغ بالفصد ثم يسقى بعد الفصد بايام مطبوخ الافيتمون على هذه **النسخة** يوخذ هليلج اسود وكابلي واصفر منقى من كل ٧ بليلج وشراهنج من كل ٣ شاهترج ١٠ افسنتين رومي ١٠ حشيش الغافت وقنطوريون دقيق من كل ٥ افيتمون اقريطي ٧ يصر في خرقة ويعلق في القدر فتطبخ الادوية ويكون الصرة غايصة في الماء زبيب طايفي منزوع العجم ٤٠ اغاريقون وتربد مجرشين من كل ٤ يصران معا في خرقة ويطرح الصرة في القدر يطبخ ذلك بخمسة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويطرح عليه وزن ٧٠ سكر مدقوق يشرب وهو فاتر وهذا الاستفراغ بهذا المطبوخ للاستظهار حتى ان كان في بدنه شي من هذه الاخلاط استفرغ فاذا فرغت من سقي هذا الدواء الزمته الاطريفل الصغير المعجون بالهليلج وحميته من كل اطعمة غليظة مولدة للرطوبة الغليظة او السوداء كلحم البقر ولحم الصيد والسمك المالح واشباه ذلك ونظرت الى قوته فان احتمل استفراغا اخر استفرغت راسه وبدنه جميعا بحب يجمع بين القوتين كحب القوقايا ثم سقيته بعد ذلك بالجبن بدهن اللوز الحلو والمراهم المسقية احمد لمن يقدر عليه فان رايت بدنه متمددا وحسن حاله ان شرب بالجبن فقد قبل هذا العلاج فان رايت جلده على حالة واحدة وجست احشاءه ومعدته فان كان

في احشائه فساد او غلط عالجت ذلك وعدلت مزاج جميع بدنه ثم اسعطته بدهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية مصروبين معا وطليت بدنه بعد ذلك بالشمع والدهن ليالي متوالية ثم امرته بدخول الحمام وترك الاطالة فيه ودلكت بدنه بدقيق الباقلي ودقيق الكرسنة ولب البطيخ بمائه فاذا خرج من الحمام مرخت بدنه بدهن البنفسج فان تعسرت العلة حقنته بماء الشعير وماء السلق وماء الخبازي مطبوخة كلها بعد ان يلقى عليه دهن البنفسج ودهن الاكارع ودهن النيلوفر ويضرب كلها في قارورة حتى يتحد ثم يحقنه به في كل يوم دفعة فانه يبرا بهذا التدبير وانفع ما رايت لهذه العلة المياه الشبية التي تنبع وهي فاترة وشربه والجلوس فيه وان كانت مع التقشف حكة نفعه مع هذه الادوية التي وصفنا المياه الحارة الكبريتية والتدهين بدهن الدفلى او اجمع مع الخل وهو ان يغلى ورق الدفلى بالدهن حتى يحترق الدهن ثم يجمع بين ذلك الدهن والخل ويتمرخ به فانه يزيل الحكة والتقشر الجلد ويجب ان يحذر هذا العليل التعرض للهواء القشف والاستحمام بالماء المالح باردا كان ام حارا **الباب الرابع في تقشر الجلد وداء الحية في جميع البدن** هذه العلة قريبة من تقشف الجلد والسبب الفاعل لها قريب بعضه من بعض غير ان الخلط الموجب للتقشف يابس والخلط الموجب للتقشر حريف لذاع والفرق بين هذه العلة والتقشف ان التقشف قد يكون بلا حكة والتقشر لا يكون الا مع الحكة المقلقة وهذا الخلط اما ان يكون دم قد احتد وخالطه عفونة حريفة او من رطوبة عفنت واحتدت او من صفراء حادة الكيفية لذاع او من السوداء الذي يكون شديد الحرارة لاحتراق الاخلاط فاي سبب كان من هذه الاسباب فالعلاج واحد والتغير الذي يقع قليل نحن نجمع في المعالجة الادوية التي تقابل هذه الاسباب وانما سمي تقشر البدن وداء الحية لان الحية تقشر حتى من جبينها وداخل فمها وكذلك هذه العلة اذا كانت في جميع البدن سميت تقشر الجلد واذا كان صعود هذه البخارات الحادة في عرق واحد ورشح ذلك العرق تسلخ بطول العرق على حسب وضع الجلد الذي فوق العرق حتى يكون كانه حية قد انسابت وتمرطت عنه الشعر **وعلاج ذلك** فصد العليل من يده اكثر قوته مطيقة يجعل بين فصديه اقل سبعة ايام ثم يستفرغ بعد الفصد **بهذا المطبوخ** افسنتين ٧ شاهترج ٢٠ هليلج اصفر منقى ٢٠ برسياوشان ١٠ تمر هندي منقى من ليفه ترنجبين ١٥ ٣ اجاص

بتقشر منها جميع البدن وخصوصا العين وحنك الفم وربما تقشر لسانه وهذا كانت هذه العلة مو

١٥ ومع هذا بحرحانيه كف كشوث بغدادى كف ورق غب الثعلب وكف ويزيوند مكل م زبيب طايفى منزوع العجم
يطبخ ذلك بوزن ثلثه ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يصفيه ويصب فيه ه سكر محلول ده دهن
اللوز الحلو يستفرغه بهذا المطبوخ مرتين وثلثه حتى يكاد وقوه ان يسقط ويقتصر به على الاسفيذباجه المتخذه
برقاب الجداء على او منه الجداء وان لم ينل بيده فالمزورات المتخذه بالماش والقرع او بالماش والاسفاناخ
لا يتعداها من المزورات ويمسك عن الاستفراغ حتى يثوب اليه قوته فان ثابت القوه ولم يزل
العله سقيه ان كان زمان الربيع ماء الجبن المحكم الصنعه بالافسنتين والهليلج الاصفر والريوند وبها
يستفرغه كثيرا ويكون غذاءه في ايام شربه ماء الجبن بهذا الذى ذكرناه سبعه ايام الان يسرف عليه القيام — الزرباجه المتخذه بالفراريج ادالفراريج تسقيه الجبن
فمتى اسرف عليه القيام قطعت الدواء عنه وسقيه بالسكنجبين المعمول بالسفرجل فان قرح السكنجبين
معدته او لذع امعاءه سقيه بدهن الورد وبزر لسان الحمل اوحده وحتى يتم شربه عشرين يوما ثم يقطع
ذلك وينظر الى مزاجه ولا شك ان مزاجه يجفه فيلزمه شرب ماء الشعير بالجلاب حتى يعتدل مزاجه
فان اعتدل الزمته التمريخ بالشمع والدهن فان الشمع والدهن يستفرغ ما في الجلد ودهن البنفسج
ودهن النيلوفر فمن طبعهما ان ميلا بالخلط الى سطح البدن او يردعاه اذا كان حادا وامرته
ان يدخل الحمام في كل ثلثه ايام ويدلك بنخاله سميذا او دقيق الباقلى او دقيق الحمص وبزر البطيخ و
الخيار والقثاء مدقوقه وماء الخلاف المستخرج من ورقه بعد دقه فان هذه العله تزول بهذا التدبير
من غير شك ويجب ان يكون عنايتك بحفظه عن الاطعمه الغليظه الحريفه والحاره اتم عنايه وذكر بعض
الاوايل ان الاغتذاء بادمغه الجداء والباقلى المقشر المطبوخ طبخا بليغا وفركه بعد الطبخ واكله بدهن اللوز
الحلو يزيل هذه العله وقايل هذا اليهودى صاحب الكناش وكان من افاضل الاطبا وليس يحضرنى خبره
في هذا الوقت وهو قريب من الحق **الباب الخامس في الحكه العارضه في الجلد من غير جرب** هذه العله تعرض
من اسباب مختلفه اما في المشايخ فتعرض من سوء الهضم وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنه
بين الجلد وذكر جالينوس ان لا دواء له فاما في الكهول فيعرض من اختلاط خلط حريف حاد وخلط
غليظ فيتولد عنهما بخارات غليظ لذاعه فيتحلل لطيفه ويتخلف اغلظه كما يتخلف الصافى من الاشيا دردى

وقد حصلت فيه حده الخلط الممازج له ولذعه فلعسر تحلله يورث الحكه واما في الشبان فيحدث ذلك
من حده البخارات التى تمر بالمسام الحريفه اللذاعه التى تنفصل من اخلاط حريفه فاسده وكذلك في
الصبيان ويكون سبب تولد هذه الاخلاط اكل الثوم والبصل والجوز والكسو والعتيق والسمك المالح
العفن والجبن العتيق الحريف واشباه ذلك وقد ذكرنا ان لا علاج لما يحدث بالمشايخ غير ان الطريق
في معالجتهم اصلاح اغذيتهم وسقيهم من النبيذ ما كان متوسطا في القوه والزامهم دخول الحمام وتمريخ
ابدانهم بدهن الورد والخل واما في الكهول فعلاجهم الفصد والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون و
الزامهم الاغذيه الرطبه وسقيهم ماء الشعير واصلاح غذائهم ما يمكن فان زال والا عاودتهم الاستفراغ
والفصد وسقيتهم ماء الجبن او لبن الاتن وامرتهم بالتدلك في الحمام بماء اصول الكرفس والخل ودهن
الورد ويكون تدلكهم على هذه الصفه وهو ان يؤخذ هذا الماء والخل والدهن فيضرب في الماورد ويعد ان
يطرح عليه من البورق الارمنى شى صالح ثم يدخل الحمام ويعرق ولا يمس نفسه المايل مشيع فيه
بالمنديل ثم تمرخ ويدلك بما وصفناه ويقعد في البيت الوسطى ساعه زمانيه فان عرق بعد ذلك
عرقا ثانيا فهو يبرا من يومه وان لم يعرق امرته بان يطرح على بدنه من الاشنان المعروف بالذاتا
ويدلك به ثم بعده بنخاله السميذ ودقيق الباقلى ويمرخ بالليل بيسير من دهن الورد فان الحكه
يزول مع استعمال هذه الطريقه والزام الحميه واما في الاحداث والصبيان فالفصد وان لم
يمكن منهم الفصد فالاستفراغ بهذا المطبوخ **نسخة** يؤخذ من الشاهترج الرطب ان كانت ايامه
فيستخرج ماؤه ثم يغلى حتى يصفو ثم يؤخذ منه رطل بالصغير ويطرح عليه ٣ صبر اسقوطرى خالص و٢
هليلج اصفر ووزن ثلثه طساسيج سقمونيا انطاكى مشوى مسحوق منخول ويشربه
فانه يشرب من هذه الشربه ثلث شربات ثم تمرخ بما ذكرناه من ماء اصول الكرفس والخل ودهن الورد
~~ثم يمرخ بما ذكرناه من ماء اصول الكرفس والخل ودهن الورد~~ ثم يمرخ بالليل وقت النوم بدهن الورد
فانه يزول بهذا التدبير وذلك اذا الزمتهم الحميه واصلحت مزاجهم ومن احتد مزاجه سقيه ماء الشعير
ماء الجبن او لبن الاتن والصبيان تكفيهم شرط الاذنين ووضع المحاجم بين الكتفين وحميتهم من الاطعمه

الرديه ونمرخيم باليسير مما ذكرنا وربما كفاهم دهن الورد ودخول الحمام واذ قد ذكرنا هذه المعالجات الخاصيه
فنحن نذكر علاجا جنسيا للحكه اذا لم يكن هناك جرب ولا بثور فقصد اصحاب الحكه يستفرغ ابدانهم بالادويه
التى تحل الاحتراقات وهذا الذى نذكره ننفع لاصحاب الصحه وهو ان يوخذ من ماء الهندبا فيغلى ويرمى
فيه فلوس الخيار شنبر ويسير من الغاريقون المحكوك على المنخل المعجون بالجلاب ثم يسقون منه شربات
متواليه فما شى من الادويه ابرک ولا احمد اثرا فى استفراغ الاخلاط المحترقه من الخيار شنبر ومما يطلى
ابدانهم فلا يخطى ويمج من يومه هو ان يوخذ من ورق الدفلى فيغلى بالخل حتى يتهرى ثم يصفى عنه الخل
ويطرح عليه يسير من تراب الزيبق ثم يصب عليه يسير من دهن الورد ويمرخ به ابدانهم فان هذا حسن
التاثير وقد يوخذ البردى الاخضر الذى لم يجف بعد فيستخرج ماوه ويوخذ نوى الهليلج فيحرق ويداف فى
ذلک الماء ويسير من الكندش فيسحق ويداف فيه ثم يصب عليه يسير من دهن الورد ثم يغلى على نار لينة
ويترك حتى يبرد ثم يدخل الحمام ويخرج فيتمرخ به وهذا المنع جدا وقد يومر اصحاب الحكه بدخول الحمام والصبر فى
البيت الحار حتى يحمى بدنه ثم يخرج فيتمضمض بالماء البارد ويستنشق منه ثم يجلس فى الماء البارد ويصب
على نفسه منه فان هذا يستفرغ فى دفعه واحده البخارات المحتقنة فيبرا الانسان منها ومن الاطراف
من اذا احدثت به الحكه من غير جرب غرق بدنه بالكد ثم يدخل الحمام ويصب على نفسه الماء الفاتر الكثير و
يجعل اكله الخل والسكر ودهن اللوز فيزول حكته بهذا التدبير وانما يستطرفون عن شرب الادويه وعن
التمريخ بالادهان فرغا من التشبه بالعامه قد راينا جماعة زالت الحكه عن جلودهم بهذا التدبير الباب
السادس فى الحصف الحصف شى شبيه بالنملة الصغار كالذره واكثر ما يكون ويظهر فى ابدان الناس
فى الصيف اذا عرقوا الكثير ونزلوا فى الماء البارد او تعرضوا للهواء البارد ويكون تاثيره بحسب الخلط المجتمع
فى بدن الانسان فان كان الغالب عليه الصفرا كان لذعه مختلطا بحكه وان كان الغالب عليه الدم لم
يكثر فى الحصف ويكون صورته الى الحمرة وان كان الغالب عليه الدم لم يكثر فى الحصف ويكون صورته
الى الحمرة وان كان الغالب على بدنه الرطوبة كان قليل الوجع ضعيف الحكه ويقشر البدن منه عند ما يجف
والسبب الموجب لذلک سيلان الهوا الحار الجنوبى والبخارات الكثيرة التى تتحلل من الاخلاط فما دام

مجرب

الا الماء البارد

الانسان لا يتعرض للهواء البارد ولا يستحم بالماء البارد وحين يجف ما يعرق تجميعه او بالمنديل فانه يسلم
من الحصف فان استحم بالماء البارد ضاقت المسام واحتقنت تلك البخارات الحادة المتوسطة فى الغلظ
عن الخروج فتبثر بثورا صغارا بحسب ضيق المسام وصغرها علاج ذلک الفصد ان امكن وسقى ماء الشعير
والاقتصار به على المزورات الحصرميه والزيرباجه وذلک بدنه فى الحمام بما نذكره وهو ان يوخذ من
دقيق الشعير المنخول بالحريره ومن دقيق الباقلى ويعجنان ثم يوخذ من ورق الخوخ الرطب كف كبير ويدق
نعما ويجمع من هذه الادويه ويضرب بلعاب بزر القطونا ويطلى به البدن فى الحمام بعد العرق ويدعه
زمانا صالحا ثم يدلک بدنه بنخالة السميد فانه ينشف الحصف ويجففه وينشره عن الجلد ومما يطلى به
البدن للحصف لب البطيخ بمائه ويدق جيدا ايضا ويطلى به البدن وقد يطلى البدن بورق الخوخ وحده
ومن اصبر الى احراق الدواء فخير الاشيا للحصف ان يوخذ الخل وماء الورد ويسير من الكافور ويضرب
فى القارورة ثم يدخل الحمام ويعرق وينشف العرق بالمنديل ويمرخ بدنه بهذا الذى ذكرناه فهو يحرق
المسام ساعة ويغوص فيقطع تلک البخارات ويزيل الحصف من يومه وقد كنت ارى فى بلاد الاهواز
فى ايام الصيف قوما من الغربا يصيبهم الحصف فيحكون ابدانهم حكا كاد يختلط بالنوع ويسيون ابدانهم
بالدهن فيلزق الحصف ويصير كانه قوبا ويتاذون به جدا وخير الاشيا فى معالجة ان لا يمس
بدهن البتة ولا بد من استفراغ البدن حتى يبتدى يصيب الناس ذلک استفراغا بحسب الامكان وذكر لى
رجل من الاطبا الاهواز من مشايخهم ان ذلک الحصف يطب الاترج مخلطا مع لب البطيخ الرطب يطليه
من يومه وبالجملة بعد الاستفراغ والاقلال من الطعام والشراب المحمود يامن الانسان الحصف واذا
اشتد ذلک فهو عسر بروه وصار شبيها بالجرب فخير الاشيا له الحمامات الكبريتية الباب السابع فى انواع الجرب
انواع الجرب كثيرة جدا واكثر انواعها بحسب اختلاف الاخلاط الموجبة لها وبحسب تركب بعضها بعض
ونحن نذكر جميع ذلک فى باب واحد وان طال ونفرق بين انواعها وعلاج كل نوع منها شرحا
فالنوع الاول منه هو الصغار الحب الكلى الذى لا يبدو ولا يظهر له بريق وامتلاء ويتقشف منه الجلد
ويكون معه حكه مستلذه غيرانه يعقب وجعا وحرقه والسبب الموجب له خلط حريف لذاع غليظ

يخالطه شي من احتراق الدم وهو غير متحرك ومعنى ذلك ان جالنوس ذكر ان الخلط اذا كان لذاعا جاريا
وكان يسيرا او كان غير متحرك احدث الحكة فان كان الخلط بهذه الصورة وكان كثيرا احدث الاقشعرار
فان زاد احدث الحمى وان كان بهذه الصورة وكان غير متحرك وزاد غلظه احدث جربا يابسا يخلط
حكة باللذع وهذا الخلط يصير بالوصف الذي ذكرنا عن افراط الانسان في اكل الثوم والبصل والكمود
والسمك المالح والبقول الحريفة واكل الاطعمة الحارة اليابسة **علاج ذلك** ان لا يستفرغ العليل في اول
ما يظهر هذا النوع من الجرب بل يصلح اغذيته ويقتصر به على الاسفيدباجات المتخذة برقاب الجداء و
الحملان والفراريج وان لم يمل به العليل فالمزورات المتخذة بالماش والاسفاناخ او القرع او البقلة
الحمقاء او البقلة اليمانية او حسا يتخذ من النشا ويجعل عليه جل الدهن السمسم المقشر المقلو المدقوق حتى
ترطب بدنه ويومر بالآبزن ودخول الحمام ثم يفصد ان امكن من الاكحل ويخرج من الدم على حسب قوته
ويصبر عليه اياما بعد الفصد وينظر الى مزاجه فان لم يجد مزاجه ولم تتغير قارورته استفرغته بعد الفصد
بايام بهذا المطبوخ **نسخة** يوخذ من الهليلج الاصفر المنقى ٢ ومن الاسود والكابلي من كل ٥ ومن
الشاهترج اليابس ١٥ ومن الرطب باقة كبيرة ومن الورد والبنفسج من كل ٥ افسنتين ٥ افتيمون اقريطي
خالص ٥ يصر في خرقة مع ٣ ماميران صيني ثم ريوند صيني مرضوضين ويطرح الصرة مع الادوية
وقت الطبخ ومن ورق عنب الثعلب اليابس ٢ او من الرطب باقة كبيرة وتمر هندي منقى من ليفه ٢
عناب جرجان من كل ٣ عدد ١١ اجاص قوسمي ٢ عدد ازمي طائفي منزوع العجم ٥ الكف كبير من الكزبرة
اليابسة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربة على حسب قوة العليل واحتماله ويطرح عليها
٥ سكر مدقوق ويشربها وهي فاترة ويشرب من هذا المطبوخ في مدة خمسة عشر يوما ثلث شربات
او شربتين على حسب مزاجه وقوته فان لم يحتمل الا شربة واحدة اقتصرت به عليها ثم امرته بعد ذا
التدبير بدخول الحمام يدخل كل يوم دفعة بالغداة على الريق ويعرق عرقا خفيفا لا يسيل من بدنه
وانما يبتل بدنه ويتعلق العرق على مسامه ثم ينشفه بالمنديل ويمرخ بدنه بدهن الورد الخالص تمريخا
بليغا ويقعد بعد التمريخ ساعة في البيت الاوسط ثم يصب على بدنه الماء الحار الممكن ويدلك بالاشنان

المعروف بالداشنان وهو الاخضر الشديد الملوحة فاذا فرغ من غسل جسده اخذ من دهن الورد اليسير من ماء
الورد ومقدارا صالحا ويجمع بين دهن الورد ويمرخ بدنه ويخرج الى البيت البارد فيقف
ساعة ثم ينشف بدنه ويلبس ثيابه فاذا الزم هذا التدبير نظرت الى صورة الجرب نقصانه او زيادته
والى مزاجه فان تغير مزاجه الى الحرارة الزمته شرب ماء الشعير بالسكنجبين المعمول باصول الهندبا واصول
الرازيانج فقط من غير ان يكون فيه بزر او قشور اصول الكرفس الى ان يعتدل مزاجه ويعود الى
حاله الطبيعية وان لم يتغير مزاجه وبقي الجرب على حالته او زاد عدت الى الاستفراغ ثانيا وثالثا وامرته
بلزوم الحمام على ما وصفناه وحميته على ما تقدم ذكره الى ان يبتدي يتناقص الجرب فاذا تناقص الجرب
فعلاجه احد الطريقين اما الصبر عليه مع هذا التدبير حتى ينقضي سريعا والطريق الاول عندي احمد
صفة الطلا يوخذ من تراب الزيبق جزء ومن ورق الدفلى ربع جزء من واحد من هذه الاجزاء الصحيحة المسحوق
كالهباء ثم يوخذ من الميعة السائلة جزء ومن دهن الورد الخالص عشرة اجزاء فيخلط هذه الادوية كلها بهذا
الدهن والميعة فان احتاج الى ترطيبها باكثر مما وصفناه من الدهن زدته ثم صببت عليه يسيرا من
الخل العتيق وان احببت قسمت الدواء بنصفين بعد ان تخلطه وجعلت على قسم منه خل وتركت الآخر
بغير خل ثم طليت بدن العليل اربعة ايام متوالية يوما بالقسم الذي عليه الخل واليوم الثاني بما ليس عليه الخل
حتى اذا كان في اليوم الخامس ادخلته الحمام ودلكت بدنه بالنخالة والاشنان دلكا بليغا قبل ان
يعرق بدنه ويصب عليه الماء الحار ويدلك بدنه بعد ذلك بالاشنان ويجب الطبيخ المدقوق فانه
يخرج ما قد زال على جلده ويسكن الحكة ويقيمه على جملة حميته ويزيد فيما يغتذي به الخل ودهن اللوز وقد
كان ابو ماهر موسى بن سيار يامر صاحب هذا النوع من الجرب في اول امره بالاقتصار على الخل و
الدهن عشرين يوما وشرب السكنجبين ثم يامره بالقعود في الحمامات الكبريتية واستعمال الحمام ودهن
الورد بعد ذلك ولا يزيد عليه فاذا فرغت مما ذكرنا وزال الجرب نظرت الى حال العليل فما
اثرت المعالجة فيه فان كانت حال بدنه وسحنته قد ساءت وظهر الهزال واليبس سقيت العليل ماء
الجبن بدهن اللوز والسكنجبين اياما كثيرة فانك تجمع به بين امرين ترطيب البدن وتغير الخلط

الموجب لهذا النوع من الجرب الى الرطوبة المعتدلة ومن الاطباء من يامر بالحجامة ويبتدى ثم الجلوس في الماء البارد ونأولوا في ذلك ان الماء البارد يسكن حدة هذه الاخلاط والحرارة الخارجة عن الاعتدال الموجبة لفساد هذه الاخلاط ولعمرى انه طريق مما ذكرنا واحمد واسلم ولسنا نستقصي في ذكر طلاآت هذا النوع من الجرب لان في مقدار ما ذكرنا كفاية وغرضنا ان نذكر اذا اتفقت معالجات انواع الجرب بالطلى طريق المعالجة الجنسية ونصف جميع الطلاآت وصفا لا يخفى على متامله استعمال ما نصفه في مواضعه النوع الثاني جرب يعرف بالجرب الدودي وهو اخبث من النوع الاول وحكته حكة مستلذة ويعقب الما شديدا كما ان يحكي العليل وصورته ان يبتدى حبة في بقعة من الجلد ثم يبتدى يسيل يجرى ما فيه الى ان ياخذ من الجلد مسافة ما ثم يظهر هناك حبة اخرى اكثر من الحبة الاولى يصل بينها الخط الذى سال من الحبة الاولى والحكة المستلذة في الحبة الاولى والالم في الحبة الثانية فيكون البدن كله بهذه الصورة واذا وقفت على هذه الخطوط التي في الراحة اخذ ذلك الذى يسيل منها مسافة من الجلد ابعد وكذلك اذا وقع على المفاصل و الذى يسيل من الحبة الاولى الى الحبة الثانية حيوان شبيه بالصيبان يدب من هذه الحبة الاولى الى الثانية حتى ينتهى اليها فيقف هناك اما لان قوته قد استفرغت او لان الموضع قد ترطب فيمنعه من السلوك وقد يخرج هذا الحيوان برؤس الابر ويوضع على الظفر ويقدم الى ضوء الشمس او حرارة النار فيدب على الظفر ويمشى ويحس وربما يقصع بين الظفرين فيسمع لفدغه صوت كما يسمع من الصيبان اذا فدغت بين الظفرين وهذا النوع من الجرب اسهل الانواع معالجة لانه اذا استفرغ البدن مما يخرج الخلط الموجب وطلى بما يقتل هذا الحيوان زال ومن غلط في معالجة هذا النوع من الجرب فاستعمل الحمام ودهن الورد جعل لهذا الدود طريقا الى ان يتخلل البدن والخلط الموجب لهذا النوع من الجرب خلط مركب فيه لذع وحرافة وفيه رطوبة تمسه دسمة وهى الرطوبة التي اذا كانت في الامعاء تولد منها الديدان وحب القرع واذا تركبت مع هذا الخلط الآخر صارت كالبخارية الغليظة وصارت الى المسام وتحت الجلد فتولد هذا النوع من الجرب واعلم ان كل خلط يجتمع في البدن فله كيفية المزاج والطبيعة تنفض ذلك الفضل وتنقيه لاصلاح الجسد على حسب ما يمكن نفضه واخراجه فما كان منه خفيفا رقيقا لطيفا اخرجته بالبخارات

وما كان

وما كان دون ذلك في اللطافة اخرجته بالعرق على حسب ذلك حتى يخرج بالجرب والبثور والدماميل و متى كان فيكك في ذلك الخلط امتزاج وجوهر يمكن ان يتصور منه حيوان بالصورة وبحسب الطبيعة ثم بحسب المادة والمزاجه ومثال ما يتولد في البدن مثال ما يتولد في الارض من الحشرات المختلفة في الصور والطبايع وانما اختلفت بحسب المواد والبقاع وفي هذا الكلام طويل اومى اليه الفاضل ارسطاطاليس في كتاب الحيوان وكتاب الكون وما كان من هذا النوع مما يتولد ربما صار نوعا متوالدا ثم يصير ذلك النوع بالتوالد الى نوع آخر ثم الى نوع آخر والفكرة في مثل هذا يخرج الى التعجب من امور الطبيعة والامتزاج والى اختلاف الانفس وحكمتها ونحن نقف على الكلام في ذلك في هذا الموضع لان غرضنا ان نملى في هذا الكناش في المقالة التى نذكر فيها الجبر والجراحات والعلل الحادة صورة تولد الحيوان في الجراحات ولم يختلف تلك الديدان فيكون بعضها عراضا بيضا وبعضها طوالا اسودا وبعضها صغارا وبعضها كبارا ونشرح ذلك الباب امر التولد والتوالد علاج هذا النوع من الجرب ان يستفرغ العليل بحسب الامكان اعنى بحسب ما يمكن القوانين بهذا المطبوخ وهذه الحقنة نسخة الحقنة حسك ٤ بونج والكليل الملك من كل كف شحم الحنظل المدقوق المخرج من حنظله مستديرة الشكل اصفر اللون ٣ بزر الكلبة كف ورق الشبت كف كبير ورق السداب كف كبير ماميران صينى ٣ البليلج اليابس الذى يجلب من خراسان ٣٠ خطمى اخضر ونخالة من كل كف كبير يصر آن في خرقة يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويطرح عليه درهم بورق ونصف درهم ملح سحوق منخول بحريرة ويصب عليه ٣٠ دهن الشيرج و١٠ سكر مذاب ويحقن به وهو فاتر يحقن بهذه الحقنة خمس دفعات او اربع دفعات في مدة اسبوع ان احتملت قوته ذلك ثم يترك بعده مقدار اسبوع ويحمى من الاطعمة الغليظة ويقتصر به على الزيرباجات المزورة والاسفيدباجات المزورة ايضا ويمنع من دخول الحمام كثيرا وان احتاج الى دخول الحمام لم يطل الجلوس فيه ثم يسقى هذا المطبوخ نسخته يؤخذ من الهليلج الاسود الكابلى بعد التنقية من كل اهليلج اسود وبليله من كل ٥ حشيش الغافت وقنطوريون واسطوخودوس من كل ٣ افسنتين رومى ٧ افتيمون ٩ يصر في خرقة مع وزن ٣ ماميران صينى درهم ونصف ريوند صينى برشياوشان شاهترج يابس ١٥ ورق الغار ٣ زبيب طائفى منزوع العجم ٢٠ غاريقون ٣

تربد ابيض مجوف ٣ يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويطرح عليه سكر مد قوق درهما
فيه من عسل الخيار شنبر المستخرج من قصبه على عدده ويشربه وهو فاتر تشرب من هذا المطبوخ ثلث شربات
ان احتملت قوته ذلك او شربتين فان لم يحتمل قوته الا شربة واحدة اقتصرت عليها والزمته الحمية وامرته
بتناول الكلنجبين في كل يوم فان احتمد مزاجه سكنته بالسكنجبين الذي وصفناه في معالجة النوع الاول
فاذا سكن مزاجه نظرت الى صورة الجرب في زيادته ونقصانه فاذا زاد او وقف على حالة واحدة عاودة
الاستفراغ وان لم يحتمل قوته ذلك زدت في لطافة حميته الى ان يمكن الاستفراغ فيستفرغه ثانيا
وثالثا الى ان ترى الجرب قد تناقص ثم يطليه بهذا الطلاء يوخذ من الزيبق الرجراج الذي لم يستعمل في
تذهيب الحديد او تفضيضه ولا يكون فاسدا عن عمل المرتك او مقتصرا من المرتك فيقتل بماء الكرم دون
الورد ويغسل ثم يوخذ الكندش وورق الدفلى وماميران صيني واقليميا الفضة وتوبال النحاس من كل اثنين
يسحق ذلك نعما ويجمع بينها وبين الزيبق المقتول ويطلى به البدن ثلث مرات في ستة ايام في كل
يوم مرة طليا ثخينا بالليل ويدخل بالغداة الحمام ويدلك بدنه بالاشنان الاخضر والخل اليسير
ويصبر على حرقته ثم يغسل بدنه بعد ذلك بالسدر والخطمي او بهما جميعا ولا يمس بدنه شيء من الدهن
ولا يترك الطلاء حتى يتناثر كله من الجلد ويضعف وهو في جميع هذه الايام على جملة الحمية الصادقة وقد
قلنا ان لا نطول في هذه الابواب لما عزمنا عليه من الكلام جملة في معالجة انواع الجرب النوع الثالث
الجرب المعروف بالجرب الناري وصورة هذا الجرب صورة النملة والفرق بينه وبين النملة انه يحك
والنملة يولم ولا يحك وان لون النملة ربما كان الى الصفرة او الى الحمرة او الى البياض وهذا النوع
من الجرب لونه احمر شديد الحمرة وحكة مستلذة لا يولم ويرتفع منه عند وضع اليد عليه بخارات
حارة ويكون المدة التي يجتمع فيه مدة حادة رقيقة وهذا النوع من الجرب يظهر كثيرا بارض الحجاز وكه
والسبب الموجب له خلط دموي حاد حريف قد خالطه من الرطوبة الفاسدة الغليظة علاجه فصد
العليل من يومه من ساعته ان امكنت القوة وسقيه ماء الشعير واستفراغه بمطبوخ الاهليلج الاصفر
والتمر الهندي والاجاص الذي تقدم ذكره في مواضع كثيرة دفعات متوالية ثم ينظر بعد ذلك الى صورة

الجرب ومقدار اعراضه فان رايتها قد سكنت وتناقصت والاستفراغ من هذا المطبوخ تمر هندي منقى من ليفه
وحبه ٥ ده اجاصه ٥ عنابه ورد كف كبير كزبرة يابسة كف كشوث بغدادي اصفر كف كبير ورق
عنب الثعلب كف بزر الهندبا وبزر جس كل كف متوسط ترنجبين ٢ يجعل ذلك كله في ظرف غضار زجاج
او خضراو ويصب عليه الماء قدر ما يغمره ويوضع في الشمس يومين متواليين ثم يشرب كل يوم قدحا من ذلك
الماء مع ماء السكنجبين ساذج فاذا ابتدا الجرب يتناقص طليته بهذا الطلاء يوخذ الشمع والدهن ويطرح عليهم
سير من الماميران وسير من الكافور وسير من الخل الذي ليس بعتيق جدا ثم يضرب كلها في موضع دائم
ويطلى به البدن ليلا ويدخل الحمام بالغداة ويغسل بدنه من بعد ذلك بدقيق الباقلي ودقيق الشعير والنخالة
من قبل ان يعرق ثم يمرخ بدنه بدهن الورد ويتعرق خفيفا ويغسل بدنه ويخرج ويكرر دخوله الحمام على الريق
مرة بعد مرة بعد الغداء واستعمال دهن الورد وماء الورد وفي وقت الطلاء صالح لهذا النوع النوع الرابع
جرب يعرف بالجرب الرطب وصورته انه حبات كبار مستديرة شبيهة بحبات الجدري وربما كان لونه
الى الخضرة والكمودة او السواد او الصفرة او البياض وهذا النوع من الجرب مولم جدا يمنع صاحبه من التصرف
واذا كثر منع العليل من النوم وصار من سوء الحال في موضع الرحمة وقد يسمي بعض الاوائل هذا النوع
من الجرب الجرب الذي من نوع الجدري وانما يفرق بين هذا النوع من الجرب وبين الجدري انه
يطول مدته ولا يجف في السابع والرابع عشر وربما بقي سنة واكثر من ذلك ويفرق ايضا بينه
وبين الجدري انه يسيل منه مدة ثم تنرقق ثانيا وربما سالت المدة من حبة واحدة وترجع المدة
عشر دفعات وليس الجدري كذلك والسبب الفاعل لهذا النوع من الجرب هو فساد الدم والرطوبة وتركيبهما
معا ويكون فسادهما بالتعفن ويخالطهما ايضا حرارة خارجة عن الاعتدال والسبب الذي يفسد هذا الخلط
ويولده في البدن اكل اللحوم الغليظة والحلاوات المتخذة بالسمن والعسل والهريسة وشرب الاشربة الغليظة الطعم
علاج ذلك الفصد واخراج الدم الكثير وحمية العليل والاقتصار به على الطيهوج والدراج المعمولين
مصوصا بالخل الحاذق واستفراغ بدنه ان امكنت القوة بمطبوخ الافتيمون والمطبوخ المجموع الكبير الذي
ذكرناه في معالجة الماليخوليا وسيلان اللعاب دفعات متوالية والزام العليل الحمية على ما وصفناه وطلاه

السكنجبين والجلنجبين ممروسا ثم ينظر الى مزاجه فان رايت مزاجه ساكنا سقيته من هذا السفوف اياما وان
احببت عجنته واعطيته مقدار بالنصفه من الشربة اما معجونا واما سفوفا نسخته يوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص ١٠
ومن خبث الحديد المدبر بالخل المقلو بدهن الورد ٣ ومن الماميران الصيني الخالص ٢ راوند وعروق مكل هم
عنزروت احمر ٢ ورد ٣ مصطكي هم يسحق ذلك كله نعما ويعطي كل يوم من هذا السفوف ٣ مع مثله من السكر
وان احببت عجنت ذلك بالسكر المقوم بقوام العسل مثل هذه الشربة يداوم على تناول هذا الذي ذكرناه
وهو على جملة الحمية سبعة ايام فان رايت تجربة قد تناقص مرة قد جفت والاعادت الاستفراغ
وان كان هذا السفوف بلا عادت سقيه الى ان تبين نقصانا في الجرب فتطليه بهذا الطلاء جلنار ورد
مكل ٢ ورق الدفلى ٣ كندش هم كبريت ٣ اقليميا الفضة ٣ تراب النحاس وهو الذي يوخذ من المواضع
التي يسبك فيها النحاس فان لم يوجد فطين البوطقة التي يسبك فيها النحاس وزن ٢ فانه اقوى من
زيبق مقتول و ميعه سايلة مكل ٢ يسحق ذلك كله ثم يعجن بالخل ودهن الورد عجنا رقيقا ويجعل في قارورة
ويشد راسها بقطنة او صوفة ثم يوضع في قدر فيها ما ويغلي الما حتى يغلي ما في القارورة ثم يخرج ويطلى به
البدن ثلث طليات متواليات في كل ليلة مرة ويلبس ثيابا رقيقة ويقعد في الشمس ساعة ويدخل الحمام في
اليوم الرابع ويغسل بدنه من غير ذلك ثم يمرخ بدهن الورد ويقعد حتى يعرق وعلى هذا الى ان يخف ويتناثر
على بدنه ويراعي مزاجه لاسيما بعد الطلا ويدبر امره بحسب تغيره وهذا النوع مع شدته ربما طال لسبب
التدبير وربما زال سريعا اذا لم يغلط المعالج في علاج النوع الخامس من الجرب المعروف بجرب الكلب صورته
ان يظهر حبا كبارا ثم ينبسط ويلتزق بعضها ببعض حتى يصير كالقوبا ويصير له منظر قبيح كانه بالحقيقة جرب
الكلب وذكر بعض الاطباء ان جرب الكلب هو الذي يخرج في آذان الصبيان والاحداث فيرشح
منها ما اصفر ويكون على الاذن قطعة واحدة فاما الذي يظهر في البدن على هذه الصورة فهو جرب قوبائي
وهذا منازعة في الاسم ولا فايدة لنا في ذلك والسبب الفاعل له فساد الرطوبة والدم واختلاطهما معا
حتى يصير خلطا سوداويا حادا محترقا لذاعا وهذا النوع من الجرب لاحكه به الا نادرا بل وجعه يزيد
على حكته والسبب الذي يولد هذا الخلط هو ما ذكرنا في النوع الذي قبله غير ان هذا الخلط اشد فسادا

واعطيته

ن

من ذلك الخلط لانه صار سوداويا وعلاجه الفصد من الباسليق ثلث دفعات او دفعتين ان احتملت القوة
وحمية العليل والاقتصار به على المزورات المتخذة وزيرباجا والمتخذة بالماش وسقيهم ماء الشعير والسكنجبين والاستفراغ
بمطبوخ الافتيمون والمطبوخ المجموع الكبير ثم النظر الى صورة الجرب فان كان على حالة لم يتناقص سقيته سفوف
الصبر المذكور في النوع الذي قبله اياما كثيرة وهو على جملة الحمية واذا تناقص الجرب زودت في غذا العليل المطبوخ
وطليته بهذا الطلا يوخذ من الزيبق الرجراج الذي ذكرناه فيقتل بماء الكرم والخلوع الدهن ثم يوخذ
منه هم ومن النوشادر دانق ويضرب معه بدهن الورد ويطلى بدنه من هذا الطلا ثلث طليات متوالية
ثم يدخل الحمام ويدخل معه الى الحمام ماء السلق المستخرج منه المغلي المصفى فيغسل بدنه كله برفق ثم يتدلك
بالاشنان ولب البطيخ ان كان وقته والافبحبه المدقوق حتى ينظف ثم يخرج من الحمام ويمرخ بدهن
الورد ويمرخ به كل يوم مرة خمسة ايام ثم ينظر الى صورة الجرب فان كان قد ابتدا ينشف ويتناقص طليته
بهذا الطلا يوخذ من ورق الدفلى والكندش مكل ٥ فيغليان بالخل حتى يتهرى اجزاؤهما ثم يصب في الهاون
ويطرح عليه من الزيبق المقتول ٥ ويدعك في الهاون حتى يتحد كله ويختلط ثم يطلى به في الحمام مرة
ومرة في البيت ويدخل الحمام من الغد فانه يتناثر بهذا الطلا فان تعسر طرح على كل موضع من بدنه
يكثر فيه العلق وامر بالمصير الى الحمات الكبريتية والبورقية والشرب من مياههما والجلوس فيهما ومما يعطي
صاحب هذا الجرب اذا تعسر الاطريفل المعجون بالايارج وكلما تغير مزاجه سكن بالمطفيات حتى يرجع الى
الاعتدال وربما نفعه بدنه ماء الجبن الذي قد وضع عليه الهليلج الاسود والافسنتين والافتيمون
والصبر والسقمونيا يوخذ من الافسنتين والافتيمون مكل هم ومن الصبر ٢ ومن السقمونيا دانق
هذه كلها هم ودانق يجعل شربتين كل شربة منها بنادق يعجن بالغاية المدافع يتناول الغداة
على الريق والطبيب يطبخ ماء الجبن حتى اذا فرغ منه وصفاه وصب عليه السكنجبين ويراس دهن اللوز
الحلو سقاه وذلك يسقيه من هذا الذي ذكرناه سبعة ايام الا ان يفرط عليه القيام فيقتصر على اربعة
ايام او ثلثة على حسب ما يراه الطبيب فان هذا بالحقيقة يزيل هذا النوع من الجرب اذا استعمل في
هذا الوقت المنوع النوع السادس هو الجرب المعروف بالجرب الجذامي وقد يعرف بالجرب السوداوي

وصورته انه حب كبار متفرقة في البدن يسيل منه اذا فتح دم اسود او مدة صديدية وهو يحك حكا كثيرا مع الوجع والسبب الموجب لذلك خلط سوداوي خالطه دم فاسد غليظ وهو الخلط الذي اذا كثر في البدن اورث الجذام وهو اذا زال بقيت اثاره سودا كان الجلد احترق مثلا وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الجرب باهل البصرة والماهروبان وقد كنت في دعوة رجل من الافاضل بالبصرة فقدم فيما قدم من النقل قديد حمار الوحش فجعلت آخذ منه اليسير واستطيبه لسرعة تفتته ونعومته وكان له ولد صغير فقال لي ايها العم من الكل في بلدنا هذا القديد والمالح الذي يقال له النبيق حدث به الجرب الجذامي فتعجبت من ذلك وقلت يا بني كل طعام غليظ او مالح او معفن كالكوامخ والجرف يفعل هذا الفعل فسمع صاحب الدعوة كلامي وسال عما جرى بكلام الصبي فقال انا تكلم به لطول ما يسمعه مني اخاطب العامة وامنعهم من الاكل هذين الطعامين لانهما بالحقيقة والتجربة يولدان هذا النوع من الجرب هو كثير بالبصرة جدا وهذا الجرب يشا ابو بشر متى وعلاج ذلك يختلف بحسب موضعه من البدن اما اذا كان ذلك في الساقين فلا يطمع في برؤه سريعا واذا كان في اعالي البدن كان اسهل برؤا وعلاجه العام ان ينظر الى مزاج العليل والوقت من السنة فان كان الوقت شتا فلا يعالج البتة لان الابدان في الشتا باردة من خارج وهذا الخلط الموجب لهذا النوع من الجرب سوداوي ولا يكون علاجه الا من طريق المقابلة باضداده وهذا يوجب تبريد داخل البدن وتبريد الدم وان كان البدن باردا من خارج وبرد من داخل حدثت الاعلال الغائلة فلاجل هذا لا يعالج في الشتا هذا النوع من الجرب فان كان الوقت صيفا في وقت حمة الحر فلا يعالج ايضا من طريق ان هذا النوع من الجرب يستفرغ البدن ويضعفه جدا ويستفرغ القوة والاستفراغ بالة والضعف القوة واذا اجتمع هذان سقطت القوة وفي سقوطها خطر ليس باليسير واذا كان الوقت ممكنا نظرت الى قوة العليل فان كان قويا فصد من الباسليق الابطي ومن الاسيلم ومن الصافنين يجعل ما بين الفصد والفصد اياما يومن معها سقوط القوة ويغذى بغذا اقوى ويكون جوهره جوهرا يولد الدم المحمود كلحوم الجدا والفراريج ومن البقول الخس والهندبا ويسقى من الشراب لا ابيض الجيد الجوهر مبردا ممزوجا ثم يسقى من هذا المطبوخ نسخة يوخذ من ورق عنب الثعلب باقة ومن الهندبا باقة مثلها يستخرج منهما ما كثير ثم يطبخ بذلك الماء

هذه الاخلاط افسنتين رومي اصفر خالص ٥ اشاهترج ٢ حشيش الغافث وقنطوريون من كل ٥ اسطوخودوس وشاهتكي من كل ٣ اسقولوقندريون ١ اكمافيطوس وكمادريوس من كل ٥ افيتمون اقريطي يصر في خرقة مع ٢ ماميران و٢ ريوند صيني مرضوض ويطرح في الاخلاط ٣ عناب ٣٠ اجاصة منقع بالسبستان ١٠ تمر هندي ٢ هليلج اسود وكابلي من كل ٥ ايطبخ ذلك كله بخمسة ارطال ما بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يصفى ويمرس فيه مع غاريقون ذكي من تربد ونصف درهم حجر اللازورد بعد ان يغسل ودانق انطاكي مشوي ودانقين ايارج فيقرا بعد ان يسحق نعما ويخمر بالعسل من وقت صلوة العصر الى وقت تريد شرب المطبوخ ثم يمرس فيه ويطرح عليه دانق ونصف ملح نفطي مسحوق مع ما سكر ابيض يشرب من هذه الشربة ثلث شربات في مدة احدى وعشرين يوما الا ان يمنع من ذلك شي من ضعف قوة او صداع او حمى يعرض ثم ينظر الى صورة الجرب في زيادته ونقصانه فان نقص وابتدا يخف نقصت من غذائه وردته الى الفروج والطيهوج فان المرض قد قرب برؤه زواله وتلطيف الغذا في مثل هذا الحال مما يعين على سرعة زوال المرض ومما يطلى به مثل هذا الجرب ان يوخذ ورق الدفلي والكندش والماميران الصيني والبورق الارمني اجزا سواء ويغلى بالخل حتى يتهرى ثم يوخذ من رماد الافيتمون ورماد القيسوم وزبد الزجاج وهو شي اذا طبخ الزجاج جمد عليه شبه البورق الاسود وشديد التشقق ومن تراب الزيبق اجزا متساوية على قدر ما يليق بالاجزا المطبوخة من الادوية التي ذكرناها ولولا ان المجازفة في هذه الاجزا ليس مما يضر لحددنا اجزاها كعادتنا في سائر المركبات ثم يسحق جميع ذلك ويطرح عليها قد غلي ثم يوخذ دهن الورد واواقي دهن شبث ويغلى فيه قدر مضاعف مع قليل من الكبريت وقليل من النوشادر حتى يأخذ الدهن قوتها ويخلى الكبريت شيء من دهنه ثم يصب ذلك الدهن على هذه الادوية ويجب ان يكون جزء الدهن واجزا شياف ويعجن بها كلها حتى تختلط ويطلى كل حب من هذا الجرب على حدته فليس من طبيعة هذا الجرب ان ينبسط ويتصل بعضه ببعض بل يعمق كل حب في موضعه يطلى بالليل ويدخل بالغدا الحمام على ذلك الى ان يتقشف ويتناثر فاي حب منه تقشر ولم يخف طرحت عليه العلق بعد تقدم هذه التدابير كلها ويجب ان يحذر طرح العلق في ابتدا هذا المرض قبل الاستفراغ بالدوا والفصد وقد حدث هذا النوع

من الجرب بابي يوسف الترمذي وانا اغذره في ذلك الوقت فعالجته على الترتيب وحمية فيعسر برؤه وصعب على
ذلك فالزمته المتعالج وكان الزمان زمانا لا يمنع من ذلك لان الشمس كان في اخر الثور فجف بعض الجرب
ثم انصدع عرق في اسفله وخرج منه دم كثير شديد السواد ثم رق الدم جدا فقطعته فابتدا جربه بعد
ذلك يخف ويتناثر حتى لم يبق على بدنه منه شي البتة غير انه ضعف ضعفا شديدا فغذيته وسلكت
في تغذيته اصلاح دمه فعبل بدنه وزالت اثار جربه ومما يعالج به هذا النوع من الجرب شرب الحماة
الكبريتية والجلوس فيه ولم ار شيئا اقرب تاثيرا من شرب هذا الماء والجلوس فيه وقد يزيل هذا الجرب بعد
الفصد والاستفراغ بالدواء استعمال هذا المعجون **نسخته** يؤخذ من الهليلج الاسود والهندي الخالص
المغسل ومعنى المغسل ان يكون غسل الهليلج باقيا فيه حتى اذا كسر وتبعضه عن بعض اتصل ما بين
القطعتين شي شبه البقر ٢٠ ومن الافتيمون الاقريطي ١٠ ومن الماميران الصيني ١٠ يسحق ذلك
كله نعما ويعجن بالقشمش او بالزبيب الطايفي المنزوع العجم يتناول كل يوم منه درهم او يغب فيجعل في
كل ثلثة ايام ٣ ومما يتم علاج هذا النوع من الجرب شرب الجبن بدهن اللوز الحلو والسكنجبين في
الرمان المحمود وهو ان يكون الوقت ربيعا واللبن رقيقا ويكون من لبن الماعز فان وصل التغير
من هذا الجرب الى العظم كان علاجه علاج الناصور من وضع الدواء الحاد والمداواة بالمراهم بعد ذلك
ولهذا النوع من الجرب مداواة يستعملها اهل التجارب ونحن نذكرها في آخر ابواب مداواة الجرب على
طريق الشواذ والنوادر ونبين ما جربنا منه ولا ناتي بذلك في معالجات انواع الجرب لئلا يستبشع على من
سمع من ضعاف الاطباء ومن لم يحكمه التجارب فظن انه لا يجوز ان يعدل عن المسطورات في الكتب
لانواع الجرب كلها سفوف نحن جربناه على مرور الايام فوجدنا تاثيره محمودا قريبا ويحب ان يعلم
القارى لهذا الفصل ان هذا السفوف يزيل اي نوع الجرب طبا كان او يابسا في خمسة ايام
بل في ثلثة غير ان الاوايل من الافاضل لم يذكروه مجموعا ونحن نخرجه في هذا الباب الذي وعدنا
اثباته في اخر الابواب **النوع السابع** الجرب المعروف بالقمع هذا النوع من الجرب جبات كبار
متفرقة لها اصول صلبة ناتية من الجلد نتوا ظاهر الحس ويكون المدة في رؤس الجبات الى الثلث من

١ الحبة والنصف اذا نظر الانسان الى الحبة منها تبين كانها مقسومة بنصفين نصفها الاعلى مترقق المدة
والنصف الاسفل صلب احمر اللون واذا اخرجت المدة بقي النصف الناتي عن الجلد كانه ثولول احمر
صلب مرشح بارا صفر وهو قليل الحكة والسبب الفاعل له خلط غليظ سوداوي تولد عن فساد الرطوبة عفونتها
سوداويا **علاج ذلك** سقي مطبوخ الافتيمون دفعات اذا احتملت القوة ثم الفصد من الباسليق وحمية
من الاطعمة الغليظة والاقتصار على المزورات الى ان تبين في جباتها تخفف ثم يطلى من هذا السفوف
نسخته ورق الفيلكوش المجفف ٥ ماميران صيني ٥ شاهترج ٥ اهليلج اسود وكابلي محكل ٥ تودري ين كل ٥
وسكر طبرزد ٥ ثم تسحق الجميع منخل مقشر مقلو يدق الجميع ويجمع ويستف منها بالغداة وعلى الريق ٣
ويكون الغذاء الخل والشيرج والسكر معا في موضع فاذا انخسفت الحبات وبقيت اصولها صلبة فهو يؤول الى
امرين اما الى الم يحس في اصول الحبات وذلك يدل على ان الصلابة قد زالت عنها والانتفاخ الذي كان
من الرطوبة قد تحلل وان الباقي منها قد احتد ورق فيداوى بطرح العلق او شرط كل حبة ليس يجب ان يطلى
يطلى البتة اذا احدث فيها الوجع بل يستعمل التمريخ ودخول الحمام اويؤول الى ان يحدث فيها حكة مستلذة
من غير الم فان كان ذلك دل على ان الباقي منه خلط حريف لذاع وعلاجه ان يطلى بهذا **الطلاء**
كندش ٢ ورق الدفلى ٣ نوى الهليلج المحرق ٣ لوز مر محرق ٥ زيبق مقتول بالرماد والدهن ١٠
ميعة سائلة ٥ يجمع بعد السحق ثم يخلط بالخل والزيت ويطلى به ثلاثة ايام ولاء ثم يدخل الحمام فان زالت
بهذه حكته والا اخذ من الزيبق جزء فيقتل ومن النوشادر جزءان ثم يعمل الشمع والدهن بدهن الورد
ثم يترك حتى يبرد ويطرح عليه الزيبق والنوشادر ويضرب حتى يختلط ثم يطلى منه على حبات بعد جبات
ولا يطلى بدنه دفعة فان لم يزل بذلك تعرض للقعود في الحماة الكبريتية والشرب من مياهها يزيلها
من غير شك انشاء الله تعالى **النوع الثامن** نوع يعرف بالمتدفن وهو ان يحك الانسان
بدنه فيظهر من تحت الحك قشف مفرط واي موضع انقشر بدنه او غرز بابرة خرج منه دم شديد
السواد غليظ القوام وجميع ما على بدنه من الشعر غليظ وخشن وينتصب حتى يكاد ان يخرج عن مسامه
ويكون حكته مع الم يسير والسبب الفاعل لذلك دم اسود محترق حريف الكيفية لذاع عفن منتن الرايحة و

علاج ذلك ان ساعدت القوة تفصد من الباسليق الابطی والمابض ان و ترک استفراغه بالدوا فی اول العلة والزامه الحمية حتى تبتدی تظهر حبات فی الجلد ويقل حكته ثم يعاود الاستفراغ بالفصد من الباسليق ويلزم تناول الا طريفل المعمول على هذه النسخة يوخذ من الهليلجات الثلث مقشر بعد التنقية ١٠ بليلج واملج مقشر ٥ افسنتين رومی ٥ افيتمون اقريطی ٦ يسحق ذلک كله ويعجن بالزبيب المنزوع العجم يستعمله بان يتناول منه فی كل يوم ٢ فان حكه فهو براء عاجلا وان لم يحكه فعلى طول الايام ولا يعطی من هذا المعجون الا فی آخر الامر ولا يومر بدخول الحمام الا بعد استعمال هذا المعجون ثم يومر باستعمال دهن الورد ودخول الحمام الى ان يزول ويلين شربه فی هذا الوقت ان اردت سقيه الدوا الاستيصال البقية سقيته مطبوخ الافيتمون ثم الزمته الاغذية المصلحة للدم كالفراريج واطراف الجدا وسقيته من النبيذ الابيض ممزوجا الى ان ينبسط جلده ويزول القشف بالواحدة النوع التاسع هو يعرف بالمشوش وصورته ان يكون حبات متفرقة مفرطة مع الجلد له حكة غير مستلذة واذا غمز عليه خرجت المدة كانها يخرج من عمق البدن ويتسع حباته على الاستدارة ويعمق فی اللحم والسبب الفاعل لهذا النوع رطوبة عفنة خالطها شی من الصفرا فاحدثت بها وعفنت علاج ذلک هذا السفوف نسخة يوخذ من الصبر الاسقوطری الخالص وزن ٥ ومن خبث الحديد المنقوع المدبر فی الخل المقلی بدهن اللوز ١٠ ورد ٥ عروق صفر ٢ ماميران صينی ٢ هليلج اسود ٣ يسحق ذلک كله ويتناول بالغداة على الريق منه ٣ والغذا مرقة الاسفيداج بلحم جدی او حمل رضيع يدوم على ذلک الى ان يقل حكتها ثم يستفرغ البدن بالفصد ومطبوخ الافيتمون يجعل بين الفصد وشرب الدوا عشرة ايام ان كانت قوته قوية صحيحة وان كانت قوته ضعيفة جعل بينهما خمسة عشر يوما الى عشرين يوما فاذا فصد فی هذا الوقت ابتدات تتقشر وتنشف رطوبتها ثم يطلی بهذا الطلاء ورق الدفلى يطبخ بالخل حتى يهرى ثم يوخذ من ذلک الخل ويضرب مع دهن الورد ضربا بليغا ويمرخ بذلک فی خمسة ايام مرة فانه يزيل هذا النوع من الجرب خاصة ومن اجود الاشيا لهذا النوع شرب الصبر واستعماله وتنقيع الصبر فی لهذا النوع ولجميع انواع الجرب الا ان يكون هناک سبب يمنع من شربه مثل البواسير او يبس المزاج

الحكة وبقی القشف والآثار فيورح بشرب ماء الجبن بدهن اللوز المر والحلو وبالسكنجبين اياما متوالية فان القشف يزول صح

في

فيجعل لمن هذه حاله بدل نقيع الصبر ماء الجبن ويضاف اليه اما السقمونيا او الافسنتين وهما معا وكل نوع من انواع الجرب اذا كان معه قمل وبعسر استفراغه بالجملة ان يستفرغ به صاحبه فيصلح له ماء الجبن بعد ان يضاف اليه من الادوية ما يقابل داءه خاتمة الباب فی غرايب ما يحدث من الجرب وغرايب المعالجات الماخوذة من التجارب من العجايز ربما يشهد له بصحة القياس وما يخفى سبب نفعه ولم ادخل هذه الادوية التی اريد ان اذكرها وغرايب انواع الجرب ليستطرفه الماهر فی الابواب التی تقدمت بل افردت لها هذا الباب صحيحة نوادر المعالجات وغرايب الجرب ليستطرفه الماهر فيختار ما يمكنه رده الى القياس مما نذكره من التجربة ويحذر الناقص ان يستعمل منها شيا فان له فيما تقدم فسحة ومما من هذا الباب قول انی رايت بالبصرة قوما تشقق جلودهم ويخشن حتى يصير ثم جلد الجاموس مثلا ويحمر بشرتهم ويتناثر اكثر شعورهم ويحدث بهم حكة عجيبة لسكن ذلک عندما يبرد الهوا بالغدوات بعض السكون فاذا انتصف النهار هاجت الحكة وانتفخ الجلد حتى انه تبين فی اعينهم التهيج وذكر لی ان جوف احداقهم يحكهم ولم ار هذا النوع من الجرب فی شیء من البلدان والذی حدس حذاق الاطبا فی ذلک ان سببه رطوبة غليظة خالطها شیء من الصفرا فحدث عنها بخار غليظ فيه حدة فيسيل الرطوبة الى جميع الاعضا فيحدث التهيج من طريق انها رطوبة مع بخار غليظ نفاخ والحكة من طريق ما يخالطها من الحدة والحرافة ورايتهم يعالجون هذا النوع بالامر بالقذف الدايم ودلک جميع البدن بماء الكرم المخلوط مع دهن الورد والمتخذ بالزيت المعروف بزيت الانفاق والخل حتى اذا ابتدا تحلل تهيجه ينظرون الى صورة ما بقی من الجرب فان لم يرتح واموا على هذه المعالجة وهو القذف والطلا بما ذكرنا وان لم يرتح استفرغوه على مر الايام بهذا النقوع نسخة افسنتين رومی ١٥ اسنا ٢٠ افيتمون ١٠ اهليلج صينی ٣ صبر اسقوطری ٠ اترنجبين ٣٠ ينقع ذلک كله فی ظرف فخار كبير فی عشرة اضعافه من الماء ثم يوضع فی الشمس يوما ويسقی العليل من هذا فی كل يوم وزن ٥٠ ويوزن ٥ دهن اللوز الحلو فيجعله فی كل يوم مجلسا او مجلسين ويكون غداؤه مرقة زيرباج بالحلو والمتخذة باطراف الجدا والفراريج فان اسرف عليه القيام فقطعوه وتركوه مدة ما يترك بين الشربة والشربة ثم يعاودون سقيه وهذا النقوع ان لا ينفعل عن مراعاة مزاج العليل فان احتد مزاجه عاد الى طريق تسكين مزاجه وتعديله وقلما

على خاصة ٢٠ زبيب منزوع العجم الطايفی ٣٠

٣ بعده فی كل خمسة ايام فانه تجعل اذا تراه اكثر من ذلک ويجب على الطبيب عند سقی هذا النقوع م

رايت هذا النوع من الجرب حتى بعد شرب هذا النقوع ومتى استفرغوا هذا العليل وفيه يتحمل الجلد وشَ
اليبس الشديد ورشح كل موضع بكه حبه واذا استفرغ بالنقوع حالا بعد حال لم يحدث التقشف
وزال احسن زوال فاذا ازالت الحكة وانبسط الجلد امروه باستعمال الشمع والدهن ودخول الحمام فينبت
شعره الذي كان قد تناثر ويعود احسن مما كان وهذا من الغريب النادر ورايت جربا بالاهواز
والانهار ما صفايح سوداء على بقاع من بدنه دون بقاع تشبه صورة بقعة قد احترقت بالنار فاسودت
يولمهم ذلك المًا شديدا فحسب الاطبا الحذاق ان ذلك من خلط سوداوي لمزاج حاد محترق احترقت
اخلاطهم من سوء تدبيرهم واكلهم المالح والصحنا وخبز الارز والبقول الحريفة وذلك ان اكثرهم يجمعون
بين المالح العتيق وبين الاشنان الرطب المعروف بالقاقلي واهل العراق يعرفونه بالدانا وهو
شديد الملوحة ويجمعون بين الصحنا والبصل وخبز الارز وياكلون بعدها التمر فيحترق اخلاطهم فيصير النوع
من السوداء الحاد المحترق الحارة اليابسة فاذا انصب الى الجلد احدث ما ذكرناه ورايتهم يعالجون
هذا النوع بهذا الدوا وهو لعمري غريب يمكن تصحيح بعضه بالقياس وبعضه يخرج من حد القياس غير
انا قد جربنا وبعد ما رايناهم يتجاسرون عليه فوجدنا احسن التاثير قريب النفع وحكيك انه يزيل
هذا النوع من الجرب في ثلثة ايام اواربعة ايام وقلما رايت منهم من جاز السابع صفة الدوا ياخذون
من المرداسنج الخام ٥ ومن الكبريت الذي لم يصبه النار ١٠ ومن الماميران الصيني ٢ ومن السكر
الابيض ٥ فيتناولون منه كل يوم على الريق ما ونصفا ثم يشربون عليه من الرايب الطري فيطعمهم خلطا
اسود وكانه القار ويغذونهم بالماش بالرضراضي المقلو بدهن اللوز ويامرونهم بشرب الما البارد ومص
الثلج فيزيل هذا الدوا هذا النوع من الجرب في اربعة ايام وهذا ايضا من غرايب انواع الجرب ورايت
اهل الشام كلهم على اوجه يعطون من به الجرب اي نوع كان شيا يسمونه سفوف الشاهترج بعد الاستفراغ
والفصد واصلاح الغذا نسخة السفوف يوخذ من الشاهترج اليابس ١ ومن القنبيل ٣ وثلث ومن الكزبرة
اليابسة ٢ ومن الماميران الصيني ٥ يسحق ناعما ثم يطرحون عليه هذا السفوف ٣ الى ٥ والى ٥ على قدر
قوة الرجل ويوثر ذلك في الجرب اثرا محمودا وطلاوهم لجميع انواع الجرب هذا الطلا ياخذون من النوشادر ٢

عليها ثلثة اضعافها من السكر الابيض
ثم يحدون حبا من النشا ويطرحون
عليه الرهشي ثم يطرحون مع
الدهن

دي

ومن الكندر المحرق ١٠ ومن الصمغ العربي ٥ ومن الزيبق المقتول ١٥ فيخلطون جميع ذلك بالخل ويطلون
فيحترق احراقا عجيبا وله تاثير ونفع بين فاذا انصب عليهم وبقيت بقايا من الجرب سقوا العليل دهن
الشيرج اياما متوالية ثم الرايب الطري اياما متوالية ويستعملون طرح العلق كثيرا على بقايا الجرب فينتفعون
اذا كان ذلك بعد الاستفراغ والفصد وهذا لعمري غريب من المعالجات واما اهل طبرستان فيستعملون
في جميع انواع الجرب اليابس بعد الاستفراغ ما المطبوخ السمسم المقلو المدقوق مع السكر وينتفعون
نفعا بينا ويستعملون في جميع انواع الجرب الرطب الجلوس في حمات لهم كبريتية بنواحي الطهاشتي من طبرستان
يطيلون الجلوس فيها ويشربون من ماءها وينصرفون عنها وقد تناثرت عنهم ابدانهم الجرب بالواحدة
وهذه المياه الكبريتية نافعة لجميع انواع الجرب من طريق انها تستفرغ وتنشف وفيها خاصية لتحليل
الاخلاط العفنة ومن غريب ما نستعمله نحن واخذناه عن الاوايل وهو في جميع انواع الجرب الرطب
واليابس حسن النفع سريع التاثير وركب على حسب مزاج الانسان ويعطي العليل ذلك بعد الاستفراغ
والفصد واصلاح الغذا نسخة ذلك ياخذ من الكبريت الذي لم يصبه النار ١٠ ومن الماميران ٣ ومن
السمسم المقلو المدقوق ٥ ومن السكر الابيض ٥ يكون جملة ما ذكرناه وزن ما يه درهم و١٣ ما يعطيه كل
يوم ٥ فلا يتم تناول ذلك جملة الا زال عنه الجرب البتة اي نوع كان ويامرهم في ايام تناولهم
ذلك بدخول الحمام والتمريخ بدهن الورد وتقتصرهم على اكل المزورات وربما اضفنا الى ما ذكرناه اذا
كان مزاج العليل حارا الطباشير وبزر البقلة المباركة وبزر الهندبا وبزر الكشوث وبزر الخس و
الريوند وعصارة الاميرباريس واشباه ذلك لحفظ الاعضا الشريفة فيجد تاثيرها محمودا ولا يجب
ان يتكبر الطبيب في استعمال ما ذكرنا فانا لم نذكره الا بعد التجربة في جميع الامزجة وجميع البلدان وجميع
الاوقات من السنة والامتناع من استعماله يجب ان يكون في مقدار الايام التي يمنع فيها من شرب الدوا
عند المنقلبات الاربعة قبلها بخمسة ايام وبعدها بعشرة ايام ثم لا يمتنع من استعماله ومن غريب ما
يستعمل من الطلا هذا نسخته يوخذ من الاملج الصحيح والاهليلج الصحيح الاصفر من كل ١ ومن النوشادر والزيبق
المقتول من كل ٢ يغلي جميع ذلك بالزيت او الشيرج ويتنحى الانسان عن بخاره الذي يرتفع ثم ياخذ

من ذلك الدهن مع الأثفال فيه لكث به مواضع الجرب ويقعد الى النار ولايزال يطليه ويقدمه الى النار
مادام يستلذ النار فاذا احس بالم من حمى النار تركه وعلى هذا في جميع اعضائه الى ان يستوفي جميع بدنه
فان قدر ان يعمل ذلك في ليلة واحدة زال جربه بالله وحده وان كان في ليلتين ففي ليلتين ثم يدخل الحمام ويمرخ
بدهن الورد وقد رايت من كان بدنه بلا جرب متوسط في الرطوبة واليبوسة استعمل هذه المعالجة في
الطلاء وفي اليوم الثاني في الحمام فبعد جهد من التامل ظهر لي اثار جربه وهذا نادر من المعالجة شاذ وايضا قد
ذكرنا جميع ذلك فنحن نذكر طليا كليا جامعا في فعله نهاية في قوته يستعمل بعد الفصد والاستفراغ واصلاح
الغذاء في اواخر الجرب طلاء في اوايله نسخة كندش ٢ اصول الكلفا ٣ ورق الدفلى ٧ زيبق مقتول بالكون ٢٠
اورما والصفر مع الدهن ٣ اقليميا الفضة ١ اسفيداج ربه ... الجوز المحرق ٥ ... وتوبال الحديد
مكل ٢ نوشادر ٣ عاقرقرحا اصول الانجدان مكل ٣ يدق جميع ذلك ويجمع مع الزيبق ثم يلت بالقطران ويجعل
في قديرة برام مستطيلة الجوانب ويجعل ذلك فيها كله ثم يهندم لها طبق من الخزف ويجعل في تنور سخن ليلا فاذا
كان من الغد تركت حتى تبرد ثم يخرج ما فيها وقد صارت مثل الحمة فان لم يصر كذلك اعيد الى التنور ثم يسحق و
يطرح عليه مثل ربعه من الملح ويداف بعد ذلك كله بدهن الورد والخل اذافة رقيقة ثم يطلي به عضو بعد عضو
او بقعة من بدنه بعد بقعة ولا يطلي بقعة ثانية الا اذا برأت الاولى وتنظفت ومن صبر على احراقه فلا باس
بان يطلي بدنه وفقه وهذا الطلاء يعرف بالسيارى وذلك ان اول من جمعه سيار بن موسى الحرانى
وهو يعرى بريع من الطلاء وقد جربناه واستعملناه طويلا فلم نر من استعماله الا رشدا واخبرني من لا اتهم
عقله ان حب النيل اذا اخذ منه وزن ٣ مع وزن ٤ سكر ابيض وشربه زال الجرب اي نوع كان في
ثلث شربات وقد جربنا ذلك فنعات فوجدنا حسن التاثير في جميع انواع الجرب الباب الثامن في
انواع الحصبة الحصبة هي علة تظهر في الجلد شبه الحمرة المتفرقة وربما كانت حبات متفرقة مرشوشة كانها
حب الجاورس صغارا شديد الحمرة وربما كانت ملتزقة بعضها ببعض تبين فيها صور حبات واذا ابتدأت
تظهر تكون كانها قرص البراغيث ثم تجب هي مع بشاعة منظرها سليمة في اكثر الامر اللهم الا ان يعقبها
او يتركب معها اعراض اخر صعبة والسبب الفاعل له احتداد الدم وسخونته وكثرته وغليانه فيتفرق في العروق

٧ عروق شجر الرمان ٢ عروق عنب الثعلب ٥ عروق لحماض البري ٣ نوى الهليلج المحرق ٥ بزر الرياس ٣ ...

وشعبها

وشعبها الدقاق فيخرج من شعب العروق الدقاق فيظهر كانها ثور عند آخر كل شعبة فاذا كان الفضل في
جميع الشعب كثرت وان كان في بعض الشعب دون بعض قلت وتفرقت وانقطاعها كلها يدل
على كثرة الخلط وهي بعيد من الامراض الحادة لمعنيين احدهما انها سريعة الحركة والثاني ان معها حمى
مطبقة وربما كان معها تغير العقل وقد تشبه بهذه العلة جميع الاورام الدموية اذا هي تفرقت
وتحببت واكثر ما تحدث هذه العلة بالاطفال عندما يطعمون الحارات من الحلاوة وغيرها وقد يحدث
بالاطفال والكهولة والمشايخ دفعات في طول اعمارهم علاج ذلك العام الجنسي ان يفصد العليل عند
ابتداء العلة متى اطاعت القوة ولم يمنع عنه مانع ويخرج من الدم على مقدار القوة ولا يتوانى عنه
البتة فان اتفق ان يفصد قبل ظهور العلة عندما يبتدي الحمى وينطبق اما باتفاق سماوي او بحذق
الطبيب الماهر انقطعت هذه العلة ولم يستتم فانحلت تلك المادة بالفصد ويلزم شرب الشعير بعد
الفصد ويحفظ طبيعته ولا يكيل بالدواء فان الخطر فيها في انحلال الطبيعة لان الفضول تنحدر الى ذلك الطريق
وربما رجعت الفضول التي في العروق الدقاق الى الكبد فيحل قوتها ويتولد من ذلك قيام الدم وربما
هلك العليل به فاما الفصد وان كان من الاستفراغ فانه يخرج الفضول الى خارج البدن ويستفرغه
من الكبد والعروق ويلطف تدبيره بالماكل والمشرب فان اطاعت القوة اقتصر على ماء الشعير فقط
ولا يطلي من خارج شيء من الاطلية ولا يمسح من البتة وان كانت القوة ضعيفة وتبين للطبيب الماهر
ان في ايامها طولا فيجب ان يغذيه بالمزورات المتخذة بالعدس المقشر والخل والسكر والزيرباجات
المزورة وان لم يكن معها حمى ولا احتداد في المزاج ولا احتداد في القارورة ولا تغير في الذهن
وان كان في القوة ضعف وفي ايام المرض طول فلا باس ان يغذى بالطيهوج وان لم يكن كذلك
لم يتجاوز التدبير الذي ذكرنا الى ان تتناثر وتتقشر فان انضاف اليها تغير العقل وانطباق الحمى و
اعراض البرسام فان تدبيره تدبير المبرسم يركب معه تدبير الحصبة وبالجملة تحفظ طبيعته وملاك الامر في معالجة
هذه العلة وكل علة حادة تظهر في الجلد بعد قطع المادة تعديل المرقد بالرش والخيش وتنضيده بورق الخلاف
وعصي الراعي والنيلوفر والبنفسج ان كان زمان ذلك والا فسلوك هذه الطريقة في استعمال ما شاكل

ما ذكرنا في طبايعها وان لم يطبق الحمى ولكن لحم حمى مفترة ونظرت الى الحمى وعرفت نوعها على التفصيل ثم زدت
في تدبير العلة ما يكون تدبير الحمى ايضا تسقيه الدوا قبل ابتدا الدور وتغذيه عند انقضا الحمى وبان لا تسقيه اليما
عند ابتدا الدور وعند تزيد وحتى منتهى ونحوها وتدبير العلة وحدها لا يوجب ذلك بل تطعمه وتسقيه
اي وقت احببت عند ظهور شهوة صحيحة فان لم يكن حمى ولا حدة في القارورة ولا انزعاج وقلق
العليل فلا يجب ان يسلك في معالجته طريق التلطيف بل تحفظه بالغذا اللطيف فان التبريد من التدبير بع
الاستفراغ يوخر تحللها ويبطي نضجها ويبلد العلة ومتى ظهرت هذه العلة ثم ظهرت بالتدبير ايضا منه
شي آخر عاودته الفصد ثم رققها الطبيعة وانضجها فاندفعت الى سطح البدن وسعاوده الفصد يحل ذلك
[ومن الحصبة نوع] يعرف الحصبة السودا وصورتها انها تظهر وترشح ويظهر معها اليرقان ويكون لونها
اسود وهذه شر انواعها فان قذف العليل قذفا كثيرا او اصابه اسهال ذريع كان فيه خطر [وعلاجها]
العلاج الذي ذكرناه ويزاد فيه الطعام السذاب والكشوث والمزورات المتخذة بالانبرباريس فان كانت
القارورة سودا يرقانية او غليظة منتنة ركبت العلاجين علاج الحصبة واليرقان ورفقت بالعليل غاية
الرفق وحفظت قوته فان امد العرضين طويل وانما اذكر لك هذه الوجوه لان الحصبة يركب معها
دايما وفي اكثر الاحوال هذه الاعراض واقتصرنا على هذا المقدار لان اكثر علاج الحصبة يخرج من علاج الجدري
والطبيب تمهر في مداواة الحصبة اذا اتقن مداواة الجدري وعرف انواعه [الباب التاسع في الجدري
وانواعه وعلاجاته] ان الفاضل جالينوس وقبله بقراط لم يتكلما في الجدري خصوصا ومقدارها وجد لبقراط في المقالة
التي في الجبر والجراحات ان كانت صحيحة له يقول والجراحات التي ... عن البثور التي تعم البدن كالجرب
والحمرة والنملة وساير البثور الدموية ووصف طرفا من ذلك فاما جالينوس فذكر البثور الجدرية ووقعت
الى مقالة منسوبة الى جالينوس عن نقل حبيش في الجدري والحصبة معجب انه من حركات الطبيعة لانها لا تظهر
لجميع الناس في سن واحد وقلما يفلت الانسان منه فالجدري على اربعة اجناس سوداوي فاذا
اتصلت ام تفرقت احدثت ام تفرقت وصفراوي دون السوداوي في الرداءة واذا احدثت
وتفرقت كان خطرها اقل وبعضها رصاصي وهي دون الصفراوي في الرداءة واذا تفرقت تحجبت

كان

كان ارجى من الاصفر واحمر ممتدة واحمر الاصول بيض الروس صنوبرية الشكل وهذه اسلم الاجناس ولا
يكاد يموت بها احد الا ان ينضاف اليها اعراض ردية او يتركب معها امراض اخر ردية فاما علة السودا
منها فهو احتدا والدم واحتراقه وكثرته وتغيره الى كيفية حادة نارية ولاجل ذلك تعتل لان الدم
اذا احتد واحترق وحدثت فيه كيفية ردية محرقة امات كل عضو قرب او تقوم فيه وافسد مزاج الدماغ
والم القلب وعلة الصفراوي منها احتدا والرطوبة وتشيطها بالصفرا مع فساد الدم فاذا اجتمعت فساد الرطوبة
بالصفرا او انقلاب الدم الى فساد ويشبه فساد الرطوبة في كيفيته واحتدا جميعا وحدث عنها الجدري كان
لونها اصفر فاما في انها ليست بسليمة فلا انقلاب الدم الى كيفية ردية عفنة حادة وفساد الرطوبة بالصفرا
فاذا فسد جميعا كان الخطر عظيما لتغيرهما جميعا واما علة الرصاصي منها فهو فساد الرطوبة بالسودا او
عفونتها وانقلاب الدم الى كيفية سوداوية حادة ردية غير انها اقل حدة من الصفرا ولاجل ذلك
صارت اقل خطرا واما علة الحمر الممتدة منها فتغير الدم وسخونته وانقلابه الى كيفية حادة رقيقة
لا يخالطها شي من ساير الاخلاط ولاجل ذلك صارت سليمة محمودة وربما تركبت منها انواع على
طريق الاقل والاكثر وعلى طريق الامتزاج ويكون كل نوع منها منسوبا الى ما يشبهه من جنسه ويمكن تبيين
معالجة نوع نوع منه بعد ان تبين ماهيته واختلاف المتاخرين من الافاضل فيها قال بعض المتاخرين
ان الفضل الذي يورث الجدري هو الفضل الذي يكون في الاوراد والاعضاء البعيدة كعروق
الدماغ والعروق التي في بواطن الاعضا الشريفة والخسيسة يكون قد فضل عن غذاء الطفل من دم الحيض
فهو يحتقن ويخرج الى سطح البدن اذا اتفق ان يحتد ويحدث فيه كيفية حادة حريفية اكالة فاذا
صار بهذه الصورة نفضته الطبيعة على طريق البحران او على طريق دفع الاذية وليس لهذا زمان
موقوت وهو على حسب الاتفاق وقال قوم وهم افضل من هذه الطبقة التي قالت بهذا القول ان
كل شي ليكون فهو يسري بالحركة الى تمامه وحركة كالنمو والذبول في الاسوداد والابيضاض والحموضة
والحلاوة وساير التغايير ونجد من هذه التغايير على طريق الفساد وعلى طريق الصلاح لان غرض
الطبيعة فيها غرضان اما تغييرها لدفع الاذية لتكمل الصحة او تغييرها ليكون منها حالة اخرى اتم منها

ثم شبهوا ذلك بالعصير والعنب فقالوا تمام العنب وعصيره في ان يكون خلا او شرابا بهذا تغير الصنايع
المعتية التي بداخله فالعنب في اول ما يكون اخضر شديد الحموضة ثم يحمر ويدور فيه حلاوة ما فينقلب من الحموضة
الى الحلاوة اليسيره والمراره ثم ينقلب من ذلك الى الحلاوة التامه والاسوداد فينقلب من المرارة
الى الحلاوة ومن الحمرة الى السواد وكانت هذه الحركات كلها لتمه الطبيعة في نوعه وهذه العلة موجودة
في النبات والحيوان والانسان من اول ما يكون في الجبلة الى ان يتم يتغير بالاحوال ويحرك اخلاطه
واعضاءه انواعا من الحركة قدمه وهو في الرحم دم معتدل على اتم ما يكون من الاعتدال في الحرارة
فاذا خرج واغتذى ازداد دمه سخونة وكثرت فيه الرطوبة لحاجته الى غذاء اكثر فاذا نشأ وترعرع
ازداد دمه سخونة ولم يزد في الرطوبة على ذلك الى ان شاخ يكون في التغير الى ان يحدث فيه
الشيخوخة والغا برودة ويبوسة فهو ينقل مرة وكثيرا اخرى ويحتة ويسكن حدته ويبرد ويجف ويترطب
في هذه حركة الطبيعة للاتمام فاذا صح ذلك فالطبيعة قد تتحرك لدفع الاذية وتغير لنوع من الصلاح فاذا
غيرت الدم بغسله من اوساخه وحدته نفضت فضوله الى خارج البدن لدفع الاذية فالجدري اذن
تغير الدم الى كيفية فاسدة ونفضة الطبيعة الى سطح البدن فاما لم صار يحدث في جميع الناس مرة واحدة
على الاكثر فهو لان تغير الدم من الطفولية الى الترعرع وهذا يتفق له تغير دم الطفولية من الترعرع الى الشباب
وهذا يتفق له تغير دم المترعرعين وعلى هذا الى ان يبلغ الشيخوخة فاي وقت اتفق ان يكون في انقلاب هذا
الدم حدة وحرارة وغليان نفضته الطبيعة الى سطح البدن في اي وقت كان وانما وجب ان يكثر الفضول
عند الانقلابات لان الاخلاط تتحرك في ذلك الوقت وتسخن وتخرج فضولها لتصفو كما اذا تحرك العصير وغلى
ليصير شرابا تصفى منه فضول كثيرة ينفذها الطبيعة الى اعلى العصير في طرفه حتى ربما يلفظ الى خارج الظرف
وهذا انما يوجبه الحركة لان الحركة تسخن والسخونة تغلي والغليان تميز فاذا تميز الفضل دفعته الطبيعة واذا تأملت
وجدت هذه العلة مطردة في جميع الاشياء من الحيوان والنبات والمعدنيات بعضها ينفعل ذلك
عن حرارة الشمس وبعضها ينفعل عن حرارة النار اذا عرض عليها فيصفو عند ذلك فالجدري هو ما
ذكرنا من تغير الدم وانقلابه من حال الى حال ونفض الطبيعة فضوله الى سطح البدن واذا اردت ان تحده

في

يجب ان تأخذ من صورته ومادته فصورته انها بثور ومادتها الدم الفاسد المتغير الى كيفية مولدة لها
فنقول حد الجدري انها بثور رديئة فاسدة تحدث عند انقلاب الدم من حال الى حال وقال بعض المتأخرين
ممن لا يبالي بقوله ولا يلتفت الى اختراعه ان علة الجدري لبن المرضعة يتصفى عنه فضل لا ينضج ولا يقبله
البدن ولا يغتذي به وهو كل حال الطبيعة ينازعه وابدا الى ان يقهره فتنفضه وهذا القول اختراع يمكن
ان يخرج امثاله الا ان العدول عن طريق الافاضل مما لا يحمد واذ قد فرغنا من هذا فنحن نذكر علاج
نوع نوع منها وليعلم الطبيب انها اذا كثرت في سنة من السنين فذلك لتغير الهواء عن تأثير الكواكب في
الامهات ويسمى هذه ذلك العلة الوافدة ومعنى انها وفدت في تلك السنة وكل علة تكثر في وقت من
الاوقات فهي اما وبائية وتاله واما وافدة وبهذين الاسمين سماهما بقراط واما لم يذكر جالينوس ذكرا
بينا مشروحا فلانه اعتقد فيه انه ذكر جنس اجناس البثور حين بين الاورام الدموية والصفراوية وانواعها
والجدري نوع منها فاستغنى عن ذكر نوع نوع منها او ذكر ساير البثور مثل الجرب وغيره ونحن نتكلم في علاج
الجدري وانواعه كلاما عاما يشتمل على علاج النوع المحمود منه والنوع المذموم فنقول يجب ان نفصد
من ابتدأت به حماة الجدري لان من قرب بدنه لاستعداد الجدري فهو يحم بالاضطرار لان تلك الاخلاط
الحادة المحرقة الرديه ترشح الى جميع عضل البدن فيكون منه الحمى والامتعاض والغليان الدم وسخونة ابدا
يحم الانسان فلاجل ذلك يحمر عيناه وينتفخ اوداجه ويدمع عيناه ويكثر منه التثاوب والتمطي ويجد في
عينه كان فيها لهيب النار ويحتبس بوله حتى يحوجه الى القيام في كل ساعة ويجد في فمه حلاوة ويمتلئ اشداقه
من رطوبات حلوة ففي هذا الوقت يجب ان نفصده لقطع المادة ويخرج دمه على قدر قوته في دفعتين
ثم في هذا الوقت اختلف الاوايل في صورة المعالجة فراى بعضهم انه لا يجب ان يبرد مزاجه ولا يسقي
المطفيات الى ان يستكمل خروج الجدري فاذا استكمل خروجها سقي المطفيات وبرد مزاجه والزم ماء الشعير
وغذي بالغذاء اليسير مثل المزورات المتخذة بالخل والعدس المقشر والسكر الابيض والخس والهندبا والمسلوقين
والاشباه ذلك ومنهم من راى انه يجب ان يبرد ويعطى المطفيات من اول ما يفصد والى ان يظهر ويبرأ العليل
منه ومن اختار ترك التبريد في اول الامر فانما اراد به سرعة النضج وسرعة الخروج وان لا يربك المادة

ومن اختار التبريد في اول الامر اختار السلامة من عادية احتداد الخلط ولم يفكر في تاخر النضج وتاخر خروجه ان يسلم من خطر الخلط واحتداد المزاج والذي اوثره بعقب الفصد سقي ماء الرمان المنقع وماء الشعير وماء النخالة قليل الكلاء وحفظ طبيعته من ان لا ينحل وسقيه بزر البقلة الحمقاء بالجلاب لا باس ان يجعل بحريره ايضا سويق العدس الذي يتخذ بعد قلي العدس وتقشيره وحفظ قلبه وعينه فاما حفظ القلب فبان يطرح فوقه منلوله بماء الورد على صدره واما حفظ العين فبان يكحل ويقطر في عينه من هذا القطور نسخة يؤخذ ماء الكزبرة الرطبة وماء عصى الراعي فيغليان جميعا حتى يصفوا ثم يؤخذ من الكحل السلودي فيحك بذلك الماء حكا شديدا ويجعل فيه يسير من الكافور الرياحي ولا يكون الكافور المصعد ثم يقطر في عينه من ذلك الماء دائما ليحفظ مزاج عينه ويمنع من خروج البثر ولستيار يكحل قدر كبه لهذا الوقت قد جربناه فلم نر عينا كحلت به في وقت الجدري فخرج منه البثور نسخة ثلج صيني هم كحل سلودي ۳ نشا ثمثي هم كافور دانق فضة يسحق ذلك نعما ثم يسقى بماء عنب الثعلب وماء عصى الراعي وماء الكزبرة الرطبة دفعات ويجفف ويسحق حتى يصير مثل الهباء ثم يكحل به العين كحلا ودرا ورايت لعلي الكحال صفة في كحل العين عند ظهور الجدري في البدن لحفظها يقول فيه يجب ان يؤخذ الاسرب الصافي اللين فيدلك باليد كما يمسح الميل دلكا كثيرا فينسحج اليد منه ويسود ثم يؤخذ من ذلك الوسخ بحرف السكين ويجمع بعد ان يبل السكين بماء الورد او اليد فما اجتمع من ذلك الوسخ طرح عليه يسير من الكافور وكحل به العين ثم ذكر في هذا الوصف فقال يتخذ الميل من الاسرب يكون ممتليا ثم يبرد ويكتحل به عينه على مهل وبرفق ثم يترك الميل في عينه ساعة فان هذا التدبير يقوي العين ويمنعها من خروج البثر ثم ينظر الى صورة الجدري فاذا وقفت واتكلت او انقطع خروجها تركت بعد ذلك يومين وليلتين وقوي في هذين اليومين دماغه بالروائح الطيبة كروائح التفاح والسفرجل والاس واشباه ذلك ثم يتخذ قميص بعد ان يغسل بالطرفا والكزمازج والعود المعروف بالقاقلي ويلبس ذلك القميص ويبخر مرقده وايضه ولا باس بان يبخر عضوا عضوا منه فاذا ابتدأ يجف وقرب ايام البرء لطف غذاؤه وغاية اللطف بل يقتصر به على سويق الشعير فقط ثم يؤخذ من ماء عصارة الكافوران وبعد وان لم يوجد اخذ ماء الورد والخالص واذيف فيه يسير من الكافور الرياحي

وذلك بعد خاروجهم

[illegible]

عالج

ورش

ورش على كل حبة منه لم يخف ولم يرش منه على حبة صلبة لم ترق بالمدة بل تمنع حبة حبة يجب بلوغها لانها تخرج اولا فاولا وعلى حسب خروجها يكون البلوغ وعلى حسب بلوغها يكون المداواة والعلاج في هذا الوقت بملحونه حملة عامة والتمليح قاتل في بعض الاوقات لان الم احتراق الملح ربما وصل الى القلب فقتل فاما الاطفال فعلى اكثر الاحوال يقتلهم التمليح فيجب ان يحذر الطبيب ذلك لان الغرض فيه التنشيف والتجفيف والكافور وماء الورد وسلقان في ذلك مع رفق وتبريد وسفوه للدموع بالغا بلغه الملح ولا غيره وليس يجب ان يخدش حبة منها بالنوم عليها او بخشونة المرقد فان ما يخدش بذلك يتاخر برؤه جدا فان انحلت طبيعته بعد ما يدبر بتدبير التجفيف فلا باس بذلك ويداوي بما يزيد في تعزية امعائه لئلا ينسحج بجريان الخلط الحاد بان يعطى بزر لسان الحمل وبزر قطونا والطين الارمني والصمغ العربي واشباه ذلك فان احتد مزاجه مع خلال الطعم سقي ماء سويق الشعير بدهن الورد الخالص وشبت على هذه البزور التي ذكرناها ومما نزيد هذه البزور تلك التعريف ان يغلي بزر لسان الحمل حتى ينعم ثم يطرح عليه بزر قطونا المقلو والطين الارمني مع الصمغ مسحوقين محمصين والغذاء في هذا الوقت الكعك الذي لا يورق فيه محمصا مدقوقا والجاورس المقشر المنقوع بماء السماق يوما وليلة المطبوخ بعد ذلك طبخا نعما ويطعم منه بعد ان يقطر عليه من دهن الورد الخالص ان لم يحل طبيعته ولكن زاد عليه الاسهال لم تعرض لحل طبيعته الا ان يدعوك اليه الاضطرار من قلق العليل واضطرابه فيحقنه بماء الشعير وماء النخالة وخطمي والسكر الابيض المحلول ودهن البنفسج بصوفه على سبيل اذا انحلت طبيعته لم يحل عليه ولم يستقص في ذلك بل يقنع باعتدال الطبيعة واي جب من الجدري عمق واخذ من اللحم اخذا اكثر عولج بالمرهم الذي هذه صفته يعمل الشمع والدهن بدهن الورد الخالص ثم يطرح عليه يسير من اسفيداج الرصاص المغسول ويسير من المرداسنج ويسير من الشكاعى وهو حشيشة الحمراء الشديدة الحمرة التي يعرف بحشيشة المرولف ويسير من القنبيل مسحوقة منخولة ويضرب حتى يختلط ثم يترك حتى يبرد ويصب في الهاون ويصب فوقه يسير من ماء البيض الرقيق ويحرك في الهاون حتى يتشرب منه مقدارا ما يتشربه ثم يصب عليه الماء البارد ويدلك ويمرخ حتى ينغسل ويلين وينعم ثم يطرح عليه يسير من الكافور ويستعمل وليس جميع الناس وجميع الامزجة في صورة

الجدري واحدا وانما ذكرت هذا ليلا ذهب على الطبيب الذي ليست له رياضة بالامراض هذا المعنى وهو انه
قد يكون الانسان سيء المزاج عكر الدم حسن البشرة فيكون الجدري وان كانت محمودة في نوعها رديئة في
صورتها ومنظرها فيفزع الطبيب من ذلك ويؤيس اولياءه ومتى تامل مزاج العليل وصورته ولون
بشرته استخرج هذا المحسوس منه علما بما يؤول اليه حال المريض فيكون على يقين مما يحتاج اليه وقد ذكرنا
النوع المذموم القاتل منه والمحمود وجعلنا الاستدلال للطبيب في ذلك في لونه فاما من شكله فاي نوع
كان من هذه الانواع اذا كان منبسطا مفرطحا فهو ردي فاذا كان متصل بعضه ببعض ويسعى كل حبة منها
الاخرى فهو ايضا ردي واذا كان مفرطحا في رؤسها ثقبة شبيهة بثقبة شعرة وسطها من الراس فهو ردي ايضا
والاخضر منها اذا تبين فيها عروق حمر فهي قاتلة بغير شك والنوع الذي يظهر احمر منبسطا كانه قد رش
على الجلد دم ليس له عن الجلد ارتفاع ولا تحجب فذلك يؤول الى القتل والنوع الذي يشبه الجاورس صغار
وهي ملتزقة بعضها الى بعض وجاز الرابع ولم يظهر فيها ناضج فهو قاتل ومتى تورم وجه العليل وتغير عقله بذلك
النوع يقتل ومتى دام الرعاف مع الجدري وانحلت الطبيعة فقام دما محضا فان العليل يهلك واسلم هذه
الانواع كلها المتحبب الذي اصولها حمر ورؤسها محددة بيض ثم نوع يعرف بالجميقا وهي حبات كبار بيض
متفرقة حتى يمكن عد الحبات من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا ونفسه قوية ولا يكون هناك حمى حتى توهم
على هذا النوع انه جرب فهذا النوع سليم جدا وليس يمتنع ان يتغير الدم ويقبل هذه الكيفية الموجبة للجدري
دفعة او دفعتين وقد كان بالبصرة رجل يعرف بابي الازرق كان يحكي ان والدته كانت تجدر في
كل سنة مرة ولم يكن ممن يتهم في روايته ولا ممن يصعب عليه التمييز بين الجرب والجدري وليس هو الممتنع ان كان ذلك
تغير الدم وقبوله هذه الكيفية كانت العلة الرديئة الحادة المحرقة وقد اوصيت ان لا يمنع فزعا من الالم
الذي يصيب العليل وجعلت بدله الكافور وماء الورد وغيرهما اذ ذكرها رايته على سبيل ما يذكر الشيء الغريب النادر
رايت اهل سيراف ومهروبان وتلك السواحل كلها اذا جاز السابع للمجدور وراوا تشكل خروجها عمدوا العليل ماهيروبان
في ماء البحر وتركوه فيه ساعة زمانية ثم يخرجونه منه ويبخرونه بالكزمازج والطرفا فيفتنا ثرين يومها
ولا يبقى لها اثر على البدن البتة ومما يوحش اثرها ويسودها الدهن اذا مسوها به اي دهن كان ومما

يشبع صورته ويتبع بعضه الى بعض حتى ربما يخرج المنخران او الجفن او الاذن او الشفتين تلك العليل مواضع تكون
الى قيره فيجب ان يمنع منه ويرش عليه ماء الورد الذي جعل فيه الكافور حتى يسكن حكتها وقد يحدث في البدن
بثر ما نوع من الجدري ليس من هذه الانواع التي ذكرناها او على صورة اخرى وشكل اخر يكون معها من اول
يظهر حكة مقلقة ورايت في طول ما رايت امراة ظهرت بها هذه الجدري وكان يداويها ابو زكريا تلميذ جابر
القطيعي وكان يرش عليها الخل وماء اصول الكرفس التي قد اديف فيها البورق فبرات المراة احسن برء
وانما ذكرت ذلك ليلا يتحير الطبيب في مداواته ان عرض. **الباب العاشر في البهق والوضاح وعلاجهم**
جميع الاوائل جمعوا بين البهق والبرص في المعالجة لاسيما اذا كان البهق ابيض واستمر بهم هذا الراي حتى
انهم سموا البهق الاسود البرص الاسود وقاربوا بين معالجتيهما وذلك عندي ان من رايهم الا فعال
لان الفاضل جالينوس لم يفعل ذلك بل فرق بين هذه البهق الابيض والبهق الاسود وبين شكليهما و
صورتيهما وكل من حدث به البهق الاسود والابيض استعمل الغم والفكرة وزعم انه البرص ونحن نبين
ان بينهما فرقا ونصف علاج كل نوع منهما فنقول الفرق في الصورة والشكل بين البهق والبرص ان
البهق مستدير الشكل حيثما يظهر لا يتسع ولا ينتشر باكثر مما يظهر وينتشر وايا ويكون لونه على الاغلب بلون
الجلد لا يتغير عنه الا تغيرا خفيا والبرص حيثما يظهر يتسع وينتشر ويكون ابيض اللون صافيه لا يصيبه في اكثر
الاحوال فهذا فرق ما بينهما في الشكل والصورة فاما الفرق بينهما من جهة المادة فهو ان الرطوبة التي
توجب البرص بيضاء مكرجة سيخ الطعم تلج في اللحم حتى تشربه ويغذي العضو والشعر ويمنع من وصول
الغذاء الصحيح ومتى ما وصل اليه الغذاء الصحيح المشاكل للعضو غيرته واحالته الى طبيعتها حتى تبيضها
وتبلغ في مجيئها الى العظم فيعطي العظم من لونها وطبيعتها ويبيض الدم الذي يصل الى تلك البقعة ومادة
البهق رطوبة محترقة ونصير شبيهة بالغبار بين الاسود والابيض ويكون خفيفة لزوال المائية عنها
فيحملها الدم ويجري في العروق فاذا صارت الى الشعب الدقاق ثم يحملها الشعب فخرجت من رؤوس الشعب
ووقعت بين الجلد واللحم فيكون مستدير الشكل لانها خرجت من فم الشعبة كالزراق كما يدور ثم
استدارت على حسب شكلها ووقعت في البقعة بين الجلد واللحم ولم يغص لخفتها وقلة رطوبتها وقلة ما فيها

ولايزال يتقشر البقعة الى ان تفنى تلك المادة وتزول وربما احرقت باكثر من ذلك فيصير سوداء ومنها
يكون البهق الاسود وكلتا المادتين لا يتعدى اللحم ولا يبيض الشعر فاى فرق يكون ابين من البيان الذى
يقع بين الصورتين والشكلين وبين المادتين وطبيعتهما ولونهما واذ قد فرغنا من هذا الفرق فنحن نبين
علاج النوعين جميعا من البهق ونذكر بعقب ذلك البرص وانواعه وعلاجه **علاج البهق الابيض** ان ينظر الى قوة
العليل وسنه ومزاجه وعادته وصناعته والى الوقت من السنة فان كان الوقت وقتا لا يجوز فيه الاستفراغ
لم يستفرغه فيه بوجه ولا بسبب واقتصرت من معالجته على اصلاح غذائه وجملة غذاء يصلح الدم وجنبته الاطعمة
المرطبة البتة فاذا صار فى الزمان الذى يجوز فيه الاستفراغ بدات بالفصد ان كان ممتليا وقد منع بعض
الاوايل صاحب البهق من الفصد لمعنى وهو انه اذا راوا صاحب البهق الذى قد صفا دمه ولم يبق من مقدار
البهق الا مقدار ما تحت الجلد فلا حاجة به الى الفصد بل كثرة الدم وصفاؤه والابقاء عليه اوفق له فظن
المتاخرون ان هذا فى جميع الاحوال وليس الامر كذلك لان من فى دمه بقية من هذا الخلط وهو ممتلى فاصح الاشياء
فى معالجته استفراغه بالفصد فيفصد على ما ذكرنا ثم ينظر الى البقعة من البدن التى عليها البهق فان
كان على الصدر والرقبة ابتدات حقنته بالحقن التى يقع فيها البابونج واكليل الملك ويسير من شحم الحنظل
فاذا حقنته دفعتين وثلثة اراحته اياما وغذيته ثم سقيته من هذا المطبوخ **نسخته** هليلج اسود منزوع
النوى ا هليلج كابلى وافتيمون اقريطى مكل ٢ بليلج وآملج وسنا واسطوخودوس وحشيش الغافث و
قنطوريون دقاق وافسنتين رومى واسقولوقندريون مكل ٣ ماميران صينى وشحم الحنظل مكل ٣
ونصف بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج مكل ٢ يصر الافتيمون فى خرقة ع هم ونصف ريوند
صينى مرضوض حب طابيقى منزوع العجم ٢ يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ وصرة الافتيمون معلقة فيها
ثم يصفى منه على مقدار احتمال قوة المريض واتم الشربة مائة وعشرون درهما ويقوى به اتم الشربة درهم غاريقون
ونصف درهم تربد وثلثى درهم ايارج فيقرا وثلث طساسيج انطاكى مشوى يسحق الجميع ويعجن بالعسل ثم يجرع
المتناول بين ان يتناوله وان يتناول المطبوخ بساعة زمانية وبين ان يبرسها فيما يسقى من هذه الشربة
فى مدة شهر شربتين ثم يراح ويترك اياما ويصلح غذاؤه ليثوب اليه قوته ثم ينظر الى صورة البهق فان

كان

كان قد تناقص فلا حاجة الى طليه فانه يخلى ويتقشر بدخول الحمام والدلك وان كان لم يتناقص ولا
اثرت المعالجة فيه امرته بالغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا وما ذكرناه فى باب الغرغرة للفالج واللقوة
والاستفراغ ثم يطلى بهذا **الطلاء** يؤخذ من الكبريت جزء ومن الملح الهندى نصف جزء ومن الحرمل ثلثه ومن
بزر الفجل والكندس مكل ثلثى جزء ومن اصول العرطنيثا جزوان يسحق ذلك كله ويذاف بخل خمر حاذق
ويطلى به فى الحمام على موضع البهق ثلثة ايام متوالية ويعرق فيه ثم يصب على نفسه الماء الحار ويدلك بمنديل
خشن ويعطى الى ان يزول الجلنجبين والسكنجبين البزورى ان احتمل ذلك الى ان ينقى وينظف منه وهذا بعينه
معالجة البهق الاسود غير ان الذى يعطى فى وقت ما يعطيه الجلنجبين يعطيه الاطريفل الصغير والكبير ان احتمل مزاجه
فان احتمل مزاجه وحيث تركت معالجته بهذا الطريق وعدلت الى التلطيف والترطيب حتى يعتدل مزاجه
ونقلت معالجته الى فصل اوفق كفصل الربيع والخريف ونقلته من بلد الى بلد اوفق منه ومما لم اره فى
شىء من الكتب ورايت جماعة من الافاضل يعالجون به صاحب البهق الابيض والاسود كانوا يمنعونه من
الاحتجام البتة ويمنعونه الجماع وان كان ممتليا ويامرونه بالقعود فى الحمامات الكبريتية ويسقونه
نقيع الصبر بماء الهندبا فكان يزول بهذا الطريق ومن طلائه الذى جربناه وان لم يكن فى الكتب دم الفرخ [illegible]
مع الصمغ المذاب بالخل وذلك فى الحمام بالاشنان الاخضر والبطيخ **الباب الحادى عشر فى البرص**
البرص قد يتميز بالاعراض وان كان جنسه ونوعه واحدا فمنه ما يكون شديد البريق الملمس واذا احسسته
يكون كانه قد انبسط عن الجلد قليلا ويكون ذلك لان المادة يخالطها شىء من الكيفية الرديئة
يمنع البقعة من الاغتذاء بها ومنه ما اذا احسسته لم يكن ناعم الملمس ولا منبسطا عن الجلد وذلك
يكون لغلظ الرطوبة ومنه ما يكون لونه احمر شبيه الحمرة اما لرقة الدم الذى يكون بين الجلد واللحم
فتبين البقعة حمراء قبل احالة الرطوبة الفاسدة ذلك الدم الى طبيعتها وله جنسان جنس يلحق العظم و
هو الذى قد تشربت البقعة من تلك الرطوبة الفاسدة المنكرة حتى بلغت العظم واثرت فى العظم ايضا
وهو الذى يعسر معالجته ويمتنع الاطباء الافاضل من معالجة صاحبه ويقتصرون به على الحمية فقط وهذا
يتنوع الى انواع بحسب الاقل والاكثر وبحسب الامتزاج والجنس الآخر هو ما كان فى الجلد واللحم ولا يكون

الرطوبة قد استحكمت ولا تشربت البقعة من ذلك الرطوبة تشربا يغير الدم كله الى البياض والاطبا يمتحنون
ذلك بالغرز بالابر يأخذون الجلد بين السبابة والابهام ويرفعونه عن اللحم ثم يدخلون فيه الابر فان
نبع منه دم احمر حكموا بانه لم يبلغ الى العظم ولا يغير الدم الواقف في البقعة تغيرا صار بلون اللبن فيطمعون في
مداواته وما نبع منه دم الى البياض ما هو لبني اللون ييسوا من معالجته وحكموا بانه العظمي الذي لا علاج
له وكلا الجنسين وانواعهما فلهما علاج تام وعلاج جميع ذلك يقرب بعضه من بعض فنحن نتكلم في علاجه كلاهما
جميعا على ما يستخرج الطبيب منه ما يحتاج اليه فنقول معالجة البرص يحتاج الى ازالة الخلط واستفراغ البدن
منه والى اصلاح مزاج العضو الذي به البرص وتقويته وان يجعل غذاؤه وما يولد ومانحينا قويا ويحتاج الى
مراعاة الزمان خاصة فان مداواة البرص في الشتاء متعذر جدا بل لا يكاد ينجح فنقول يجب ان يحمى العليل من
اللبن وما يتخذ منه الا لبن الكاو ويقتصر بان نات يده على لحوم العصافير والقنابر والفراخ النابضة و
على لحوم الحملان الحولية ومن الحلاوة فعلى ما يتخذ بالعسل الابيض ويراعي هضمه حتى لا يقع التخمة ولا سوا الاستمرار ولا
يطعم الا عند ظهور الشهوة الشديدة والصحيحة ويسقى بعد ساعتين زمانيتين من اكله شيا من الشراب العتيق
الصافي الاحمر اللون ويومر بالتنقل في الاوقات بالزبيب الطايفي ومما يستفرغ به بدنه مرارا في اول الامر
هذا الحب **نسخة** شيطرج هندي هم ماهيزهرج وسنبل ومصطكي مثقال نصف حب الغار وحب النيل مثقال دانقين
زنجبيل صيني ثلاث ايارج فيقرا هم ونصف جندبيدستر دانق ونصف صبر اسقوطري هم شحم الحنظل ثمن هم مثقال
ازرق وبزر الكرفس مثقال هم انطاكي مشوي دانقين ونصف يسحق ذلك كله ويعجن بماء ورق الاترج
ويحبب كامثال الفلفل ويجفف في الظل الشربة منه ٣ وثلث يسقيه على الريق بعد حمية يومين ويصبر عليه ويتجرع
عند آخر عمله ماء حارا قد غلي فيه السكر جرعات متوالية ثم يصبر بعد هذه الشربة عشرة ايام ويشرب شربة
من مطبوخ الافتيمون على نسخة سابور بن سهل من غير ان يزيد فيه شي او ينقص ثم يستعمل معجون ما قرديا
في كل خمسة ايام هم ونصف منه ويستعمل في الاوقات مضغ المصطكي والتبزق بما يجتمع في فمه ويستعمل
الغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا والخردل المسحوق مدافا ذلك كله بالسكنجبين والمري النبطي فان امكنه ان
يتعالج بهذا الطريق ياكل في اول طعامه الفجل والمالح ثم يتقيأ من مرقة الاسفيذباج الذي قد طبخ فيه فحل كثير

دلز

ويشرب عليه ماء الشبت المغلي مع العسل والملح شربة قوية منه ثم يستعمل ريشة مغموسة في دهن اللوز
ويكون من ريش الحوا في الغثيه ويكون هذا العلاج بعد الظهر لئلا يقع ذلك اليوم شيا فان كظه العطش
شرب من شراب الحلو يسيرا بعد يسير وان لم يصبر على الجوع اخذ يسيرا من الكعك او الخبز اليابس وخير ان
لا يتعرض لشي البتة فاذا كان بالغداة تناول الا من الجلنجبين ويكون طعامه في ذلك اليوم الشي الخفيف
كالفروج المشوي او لحم حمل مشوي والذي اختاره الافاضل من الاطبا ان يكون العلاج على
هذا ثم يتعالج على الريق في اليوم الثاني بالسكنجبين وماء الفجل المغلي مع الشبت وذكروا انه
تجلب الى المعدة بعد العلاج فضول كثيرة من الرأس ومن ساير الاعضا فاذا تعالج في اليوم الثاني
تنقت معدته ولم ينفذ تلك الاخلاط مختلطة بالغذا الى ساير اعضائه فان قدر المتعالج على
ذلك كان اوفق واصلح وفي هذه المعالجة حالا بعد حال يجب ان يراعي مزاجه فاي وقت تغير مزاجه
امسك عن معالجته حتى يرجع مزاجه الى حالة الطبيعة ثم يعاود المعالجة برفق ومما يجب ان يستعمل
في كل عشرة ايام هذا المعجون **نسخة** يؤخذ من الزراوند المدحرج ١ جندبيدستر واصول الحماض
بهار وفودنج وفطراساليون وشيطرج فارسي مثقال ٥ بزر الكرفس ابريز ودوجاو شير مثقال
سقمونيا يجب ان ينقع فمتى احب ان يحل طبيعته به تواه بالايارج والخربق على مقدار قصده وشربته
مثاقيل ومن احب استعماله كما يستعمل المعجونات المسخنة تناول كل يوم وزن نصف مثقال على
الريق **ومن البرص نوع يعرف بالمنتشر** يكون ذلك في جميع البدن ويكون العلة في ذلك ضعف القوة
المغيرة للدم في الكبد المحيلة لا الى ما يشاكل الدم الغذائي فيكون الدم رطبا زايدا على ما يجب في
الرطوبة غير نضيج فيعتذي به البدن زمانا طويلا فيظهر لاجل ذلك البرص في جميع البدن وذكر جالينوس
ان علة البرص ضعف القوة المغيرة والقوة المشبهة في جميع الاعضا وحيث يكثر فيه البرص من القوة المحيلة البدن
تلك البقعة اضعف وقد يتغير القوة المحيلة من اسباب مختلفة فان تغيرت هذه القوة من البرد كانت العلة
المتولدة عنها الاستسقا وان تغيرت من الرطوبة كانت العلة المتولدة عنها البرص وان تغيرت من الحرارة الكبد
الحرارة كان عن ذلك احدى ثلث امراض اما الاستسقاء الزقي مع حمرة في القارورة او قيام الدم

او الاورام الحارة والدموية الفلغمونية ولاجل هذا الخطار من يطلق القول في البرص ويقول ان علته تغير القوة
المحيلة للدم في الكبد ثم يصف الادوية الحارة وقد يتغير القوة من الحرارة ويفسد الغذاء لاجل ذلك فيظهر هذه
العلة عند اغتذاء البدن به ولا يمكن مقابلة هذه العلة بالاشياء الحارة المسخنة مع حماء الكبد فيجب ان يسلك
الطبيب المسلك الذي رسمناه من حفظ المزاج وحفظ العضو واصلاح الغذاء ومما جربناه في البرص من
الدواء المسهل هذا الحب لا يبقى منه الا البرص الذي يرجى برؤه وعلاجناه الآ ديبرا منه براء تاما نسخة
يؤخذ من الخربق الاسود والزنجبيل الصيني والدارفلفل والفلفل الابيض والشيطرج الفارسي والعاقرقرحا
وسنبل الطيب ومصطكي بكل وزن درهم خطيبا ناروني وغلفوية واسقوردريون واصول الرساء وهو السوسن
الاسمانجوني بكل نصف درهم صبر اسقوطري خالص وزن سبعة دراهم ما زريون مصلح درهمين يسحق ذلك
كله نعما ويعجن بماء ورق الاترج والشراب العتيق بهما او بأي واحد منهما شئت ويحبب حبا كبار الشربة
وزن مثقالين وربع يستعمل دايما الا اذا اشتد الحر او اشتد البرد او في المنقلبات الاربعة وهذا
الحب الاخر مما ركبه ابو ماهر موسى بن سيار ولقبه بالحب المنجح وهو مجرب يؤخذ من الككلانج جزء ومن
ايارج فيقرا جزء ومن الخربق نصف جزء ومن اصول السقمونيا جزء ونصف يسحق ذلك ويعجن بعضه ببعض
ويحبب حبا مفرطا الشربة منه وزن ثلثة دراهم وداويت بهذا الحب بعد ان عرفت سبب البرص جلا من
اجلاء الكتاب فبرا اربعين يوما وقد اكثر الاوايل في صفة المعجونات والحبوب لهذه العلة غير انهم تركوا
صورة استعمالها ولم يثبتوا انواع البرص وانواع الاسباب الموجبة ولا يصح المداواة في هذه العلة
مع الجهل بسببه وصورته ونحن نذكر معجونا سمته الحرانيون ترياق البرص وهو على الحقيقة ترياق ذكر ابو ماهر
ان جابر القطيفي داوى عبد الله بن سليمان من يوم ظهر به بهذا الترياق وبرا منه براء تاما في مدة
يسيرة نسخة يؤخذ من الترياق الكبير خمسة مثاقيل ومن ترياق الاربعة وزن عشرة مثاقيل ومن معجون
الككلانج عشرة مثاقيل ومن معجون اقرديا خمسة مثاقيل ومن اصول شجر السقمونيا واصول قثاء
الحمار بكل واحد خمسة مثاقيل ومن ايارج فيقرا وايارج اركاغانيس وايارج روفس وايارج لوغاذيا
وايارج شرودبطوس بكل عشرة مثاقيل كل هذه المعجونات كلها بشراب عتيق ويجمع في الشمس خمسة ايام

بلياليها ويساط في كل يوم دفعتين وثلثا حتى يجف ويمكن ان يرق ثم يسحق نعما ويؤخذ من خبث
الحديد المدبر بالخل المغلو بدهن اللوز ثمنين مثقالا ويسحق نعما ويطرح عليه ثم يعجن عجنا تاما بالعسل
جيد الجوهر فان لم يجف في الشمس حتى يمكن دقه عجن العسل على ذلك السبيل فانه يخلل في العسل
ويعجن ثانيا وهذا الترياق ليس يجب للطبيب ان يتهاون به او يقول اخلاط بعض هذه المعجونات
اخلاط اخر كما تقع في الترياق الكبير وايارج شرودبطوس فان هذه الاخلاط اذا جمعت على اوزان
ما اتحدت واختلطت وظهر منها قوة ما واذا عجنت وركبت على اوزان اخر وزيد فيها او نقص
منها كانت القوة التي يظهر قوة اخرى اما اشرف من الاولى او اضعف منها ولاجل هذا ما لا
يجب ان يتعجب الطبيب المتوسط من جمع هذه المعجونات وان كانت اخلاط بعضها اخلاط البعض
فانما الغرض في جمعها جمع القوى التي فيها واستجلاب قوة اخرى اشرف منها واذ قد فرغنا
من هذا الترياق فنحن نذكر مجموعا جمعه بختيشوع الكبير في تغير لون البرص حتى يبقى على لون البدن
اربعين يوما نسخة شيطرج فارسي واصول القصب المحرق ميويزج محرق وزعفران الحديد والزنجبيل
البحري وكبريت ابيض وعاقرقرحا وخردل اسود وماهيزهرج وحب النيل وبراده النحاس يصير ذلك
ذلك كله في خرقة وتعلق بخل قد جعل فيه قطعة من حجر الكحل غليا شديدا حتى يتحلل ويسود ثم
يطلى منه يوما ويوما بدم الحية السوداء ان وجد فيها الحمها او بدم النسر او دم الخفاش آخر ليسار
ذكر انه اذا اطلى نوع الذي يبرا فاما الذي ذهب بلونه فانه يذهب سنة او اقل او اكثر يؤخذ دم النسر
ودم العقاب ومرارة الثور وجبن محرق وزعفران وخبث حديد فولاد وشيطرج فارسي
ونور الكبر او قشره او اصوله وشحم الرمان الذي لم يبلغ حلوا كان او حامضا وعروق محرق
او غير محرق يسحق ذلك كله على الصلاية بهذه الدماء دفعات متوالية بالشمس حتى يجف ثم يسقى من الدم
الى ان يبقى منه شيء كثير ويصير هو كالذرور ثم يداف منه بالخل الحاذق مقدار ما يريدان يطلى
الموضع ثم يطلى به تخفيا بالغداء ويكبد وطليه من غير ان يغسله وقت العشاء على هذا ثلثة ايام ثم يمسحه
فان كان لونه شديد التغير دهنه بشيء من دهن البنفسج ودخل الحمام هذا المجرب في نهاية القوة

وقد كانت بالبصرة تمادى الاطفال تعطى ذو البرص حتى كان يدخل اليها من مواضع بعيدة وكان الناس
ينتفعون بما يعطى من الدواء الطلا فلم تتهاهدة اتعرف منخا الدوا فاذا هو هذا الحب نسخة
زنجبيل صيني و فلفل ابيض و خربق اسود و ايارج فيقرا اجزاء سواء يعجن بالبيرز المحلول بالشراب
وكانت الشربة منها ثلثة دراهم والطلا شيطرج وكحل وعفص وعظام السمك المحرق وزاج احمر
مدقوقة معجونة مقرصة تامرا ان توخذ من القرصة قطعة ويداف بالخل ويطلى عليه الباب الثاني عشر
في الشرى وانواعه الشرى هو علة يتهاون بها جهال الاطبا كما يتهاون بالخبطة ومن الخبطة عند التهاون يكون
الزكام ومن الزكام عند التهاون يكون النزلة ومن النزلة عند التهاون يكون ذات الرئة وذات
الجنب والشوصة كذلك الشرى عند التهاون يكون منه فساد المسام والجلد ومن فساده يكون ضعف
الاعضاء ومن ضعف الاعضاء يكون انصباب المواد اليها ومن انصباب المواد يكون الجرب والدماميل
والدبيلات والبثور الرديه وفساد اللحم وقد يودى الى سقوط الاعضاء والشرى اما ان يكون من دم
سخن حاد فيه حرافة يخالطه شى من الرطوبة الفاسدة الغليظة ولكنها يسيرة او من رطوبة رقيقة
فاسدة قد احتدت بالملوحة وما خالطها من رطوبة مالحة ومن الراس وقد يخالط الرطوبة شى من
الاخلاط السوداويه اوبان تتغير فيغلب فيصير فيها طبع السوداء وعلى حسب السبب الموجب يكون لون الشرى
وصورته فما كان من الدم السخين المنبسط الذى قد احتد دون ما يحدث فى الحمرة والنملة فصورة الشرى ان
يكون صغارا احمر اللون ويكون معه كرب وقلق وحالة شبيهة بالحمى وما كان من الرطوبة التى قد فسدت
فيكون صورته انها كبار ابيض اللون معه غثيان وتهيج وربما كان معه قذف رطوبة كما ان ربما كان
مع النوع الاول قذف صفراء وظهوره يكون عند ما يندفع الخلط الى سطح البدن ويضعف المسام ويضيق
عن اخراجها اما لكثرتها او لغلظها او لهما جميعا فيتورم المسام ويرم الجلد ويصير ما يظهر كانها بثور مفرطحة
يكون معه الحكة للحرافة التى فى الخلط او الملوحة علاج النوع الدموى منه فصد القيفال من اليدين واخراج
الدم بحسب قوته وسقيه ماء الشعير بالسكنجبين الساذج والاقتصار به على المزورات المتخذة بماء الحصرم وماء
التفاح الحامض والخل والخس والهندبا والاسفاناخ واشباه ذلك ومن طبيعته ان تعرض وان اذا ...

توته بهذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاصفر المنقى وزن عشرين درهما ومن الاجاص القوصيني ثلثون
عددا ومن العناب الجرجانى خمسون عددا ومن التمر الهندى المنقى من ليفه وحبه وزن ثلثين درهما
والتوت الشامى المجفف مكه وزن خمسين درهما يطبخ ذلك كله على ما يجب ويصفى منه بعد بلوغه من النضج
ما يجب وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن سبعة دراهم من فلوس خيارشنبر المنقى من حبه وقصبه ويصفى
ثانيا ويمرس فيه نصف دانق من الانطاكى المشوى ويسقى وهو فاتر فان زال بهذا التدبير والا نظر الى
قارورته فان كانت حادة سقى من سفوف الكافور والاينج نسخة يوخذ من بزر الهندبا وبزر الكشوث
وبزر البقلة المباركة مكل وزن ثلثين درهما بزر الخيار وبزر القثا مكل وزن خمسة دراهم بعد ان تقشر
نشا وكثيرا وصمغ عربى مكل وزن درهم اينج وهو المعروف بحشيشة الشرى وهو ابيض اللون عروق وقد
ذكرنا ذلك بهذا الوصف لان بعض الاطباء والصيادلة يظنون اينج اذ اراده بكتوبا حتى رايت فى كتاب
بعض الافاضل مكتوبا فيه بزر اينج فعلمت انه تصحيف من الوراق ثلثة دراهم عفص اخضر وزن درهم كافور
وزن ثلثة طساسيج يسحق ويخل ان احب الطبيب ان يقرصه كان اجود ويسقى منه كل يوم وزن ثلثة
دراهم با وقيتين سكنجبين ساذج والغذاء ما ذكرناه فاذا عادت قارورته الى حالة الطبيعية ولم يزل
الشرى عنه البدن كله بان يوخذ ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الكزبرة الرطبة وماء الرمان المر وينقع فيها
سويق الشعير والبرادين وقيقا اجودها السويق فينقع فيها يوما وليلة ويضرب حتى يصير له رغوة ثم يضمد
بدنه وكلما جف اعيد ويفعل فيه ذلك يوما وليلة ويومر بدخول الحمام فان زال ذلك بهذا التدبير
والا مزج الخل بماء الورد ودهن الورد واستعماله فى الحمام فانه يزول لا محالة ومن عجيب ما يطلى بهذا
النوع بعد الاستفراغ ماء ورق السفرجل وماء ورق البنفسج اويف فيها شى من الصندل والكافور
هذا انه يزيله من وقته او يومه واما علاج النوع الرطوبى منه حل طبيعة المريض بهذا الحب اذا كانت قارورته
بيضا نسخة يوخذ من المصطكى وزن درهم ومن السنبل وزن دانقين ومن الورد وعصارة السوس
مكل وزن دانقين يسحق ذلك ناعما ويعجن بالسكنجبين البزورى ان لم يمنع عنه البلد والوقت ويومر بدخول
الحمام فى كل يوم مرتين ويومر بمضغ المصطكى والتزرق بان يجمع فى فمه ويقتصر به على الاغذية على المزورات

ويجب الشربة منه وزن ثلثة دراهم ويسقى منه شربتين ويومر بشرب السكنجبين البزورى مع

خثخنه بالخل والسكر فان زال بهذا الطريق والا انظر الى قارورته وقوته فان كانت القارورة صفراء وفي
قوته فضل سقي مطبوخ الافيتمون على جهته وامر بان يبيت كل ليلة على وزن دانقين فضة من الايارج
فيقرا فان زال بهذا الطريق والا امر بشرب نقيع الصبر وهو ان يوخذ من الصبر الاسقوطري وزن
ثلثة دراهم ومن الورد وزن عشرة دراهم ومن المصطكي وزن خمسة دراهم ومن ماميران صيني وزن
ثلثة دراهم يجعل ذلك كله في ظرف غضاير ويصب عليه ما يقوم فوقه من ماء الهندبا المغلي المصفى
ويترك في الشمس يومين ثم يشرب كل يوم من مايه قدحا بوزن ثلثة دراهم من دهن اللوز المر فان دهن
كان به بواسير او شرج ضعيفا جعل في النقوع شيا من المقل ودهن مقعدته وشرجه بدهن الورد المفتر
يشرب هذا اسبعة ايام ويكون غذاوه في هذه الايام مزورات حلوه كثيرة دهن اللوز فان الحموضات
مع تناول الصبر رديه جدا للسفل فان زال بهذا التدبير والا اعطى سفوف الكبابه نسخته يوخذ من الكبابه
وزن ثلثة دراهم ومن العفص الاخضر وزن درهمين ومن الايارج المذكور في النوع الذي قبله وزن
ثلثة دراهم ومن بزر الانجره وزن خمسة دراهم ومن الورد الاحمر وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك
كله ويستف منه وزن ثلثة دراهم على الريق ويشرب عليه وزن عشرين درهما من السكنجبين البزوري او استعمال
الطبيخ الكابلي المربى نافع في هذه العلة فان تعسر منه شي امر بالجلوس في الحمامات الكبريتية والشرب من مايها
وضمده بالجسفرم الذي قد اغلي فيه اللوز المر والدبق الشامي وورق الازاذ درخت ويطلى به الموضع الذي يوم حتى يجف وما
قد بقي منه ثم يومر بدخول الحمام والتدلك بالنخاله وحب البطيخ المدقوق ولبثه ان كان زمانه ومن
عجيب ما جرب في هذا النوع فرزول من يومه حب الازاذ درخت وهو مجرب لم اجده في شي من الكتب غير اني
رايت اطباء الشام كلهم يامرون به في هذا النوع وجربته انا فحمدته وقد يسقى في النوع الاول النقوع
المذكور في باب الصداع الحار ومتى ركب من هذين النوعين نوع ثالث بنيته من لونه او صورته
ركب من هذين العلاجين له علاجا وتلطفت فيه وقد رايت من حدث به الشرى الدموي ثم براه
صارت مسامه ترشح شيئا شبيها بالعرق المنتن فعلمت ان ذلك من بقية خلط كان قد اوجب علته
سقت تحلل قليلا بعد قليل فلطفت تدبيره والزمته الحمام فخف من ذلك ورايت من آل امره الشرى

الى الجرب طال كثه فبرا بالحمات الكبريتية ورايت من آل امره حكه الى ان صار كالاحتراق في جلده
والتقشف فلطفت تدبيره وسقيته ماء الجبن فخف عنه

الباب الثالث عشر في القوابي

قد مر طرف من
الكلام في علاج القوابا حين ذكرنا ما يحدث في جلدة الراس والوجه من انواع القوابا وهو كاف
ونحن نذكر في هذا الموضع ما بقي من الكلام فيه مشبعا فنقول القوابا شبيه بالبثر المنبسط يحدث في
سطح الجسم ويكون على الاكثر مستدير الشكل وربما انبسط على الاستدارة حتى ياخذ مساحة كثيرة من الجلد
وعلة استدارته ان الخلط الذي يولده يخرج من فم العرق الدقيق حين لا يستطيع ان يحكه فيكون
صورته كصورة نقطة دهن او نقطة ما يقع على الشي فينبسط على الاستدارة في الاكثر لا سيما
اذا كان سطح الشي الذي يقع عليه سطحا متساويا والقوابا ثلثة اجناس ولها انواع كثيرة فالجنس الاول
هو من فساد الدم ومخالطة الرطوبة الفاسدة والجنس الثاني الرطوبي وهو من فساد الرطوبة وخثونتها
وعفونتها والجنس الثالث السوداوي وهو من الخلط السوداوي حين يحترق الاخلاط فتصير سوداوية
ولون الدموي احمر ولون الرطوبي ابيض يخالطها حمرة او صفرة ولون السوداوي اغبر كمد وربما
كان مع القوابا وجع شديد وهو عندما يخالط الخلط الموجب صفراء او يحدث فيه حدة وربما كانت
معه حكة مستلذة ويكون ذلك لمخالطة السبب الفاعل له خلط حريف فان لم يكن معه الحكة مستلذة بل
كانت مولمة دل على ان الخلط الذي خالطه خلط لذاع حار فاما الدموي فيزول بالاستفراغ وطليه
بالاشيا الغسالة التي تحك كلب البطيخ وحبه والاشنان ودقيق الباقلي ودقيق الحمص اذا غسل بها في الحمام
دفعات ويطلى عليه هذا الطلاء يوخذ من الصمغ العربي والصمغ الفارسي والكثيرا اجزاء سواء ومن الاشق
مثل نصف جزو واحد ثم ينقع في الخل حتى يتحلل كلها ثم يدلك عليه دفعات فانه يزيله فان تعسر بعد الفصد
والاستفراغ والطلاء طرح عليه العلق فانه يستاصله واما الرطوبي فانه يزيله شرب مطبوخ الافيتمون
واستعمال الايارج فيقرا والغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا يراف بماء العسل وان كان العليل حار
المزاج فلا باس بالفصد ويطلى بالادويه النافعه والاشيا الغاسلة كالقليميا الذهبي والزرنيخ مسحوق
مع الجلنار والورد ومجموعه على مقدار ما يجب باف الخل وينفعه ايضا ان يزرق عليه الصايم قبل الافطار

في آخر النهار ويدلك عليه من ورنج اسفاناخ فهذا الذي ذكرناه ومما يطلى به الجرب والكندش والنوره
مسحوقه مدافه بالخل وينفعه ايضا التشريط بالابر وفتح عيونه المنظمه بالابره ودلكه بالخل واصول الانجذان
واما السوداوي فيطلى الزوال عسر وعلاجه الفصد من الباسليق وشرب مطبوخ الافيثمون واللوغاذيا
والهليلج الاسود والزبيب وطليه بالشحوم كشحم البط وشحم الاوز وشحم الحبارى والشمع والدهن وايا ينفع
جميع انواع القوبا شرب ماء الحماة الكبريتيه والجلوس فيه والغسل بها نافع جدا وفي جميع انواع القوبا
يلزم اصلاح الاغذيه والتعالج في الاوقات المحموده واي نوع منه يعسر وعمق في اللحم وفتح اذ مضرتو ينفع
دواء الحاد عليه حتى يستاصله ويأكله ومداواته بالمرهم بعد ذلك ويدلك جميع انواعه بالحسك الجبلي الذي
يعرف بالحسك القنفذي وهو الذي اذا سار فيها الحيوان تعلق بها خاصه بصوف الاغنام واذنابه
الخيل وهو مخروطي الشكل عليه شوك صغار كثير اذا عصر ماؤه وذلك ما او بار ورقه القوبا يبرئه من يومه
وينفع هذا ايضا الثاليل اذا دلك به واما انواع القوبا الكثيره ويجب تركيبها وامتزاجها ويجب الايدان
وامزجتها والنوع السوداوي منه اذا اعمق في الجلد وطالت ايامه ولم يحتم العليل يؤدي الى الجذام وشر
الاعضاء لان السبب الموجب له احتراق الدم حتى يصير سوداء حادا اكالا فيجب اذا انتهى الى هذه
الحاله ان يكون معالجه ابتداء الجذام والزاج المداف في الخل فله تاثير عجيب لم نجده في شيء من الكتب الا
انا جربناه فوجدناه سريع التاثير حتى ابرأناه اتم البرء من طليه واحده الباب الرابع عشر في الثواليل المنكوسه
والمشققه والمتعلقه قد ذكرنا طرفا من علاج الثالول في اعلال جلدة الراس والوجه حين ذكرنا
البثور التي تعرف بالعدسيه والحنطيه والشعيره ونحن نتكلم ههنا كلاما اوسع من ذلك فنقول الثالول
حدوثه يكون وجهين اما متشققا ذات شظايا شديد اليبس والسبب الفاعل له الخلط اليابس الارضي
السوداوي ولاجل يبوسته وارضيته ما لا يلتام ولا يختلط ولا يلين فيخرج وله شظايا يابسه وعلاج
ذلك سقي ماء الاصول بدهن اللوز المر ثم شرب مطبوخ الافيثمون ودلكه بورق الحسك الجبلي والصبر
والبورق وورق الاس المدقوق مع البورق فان تعسر وصلب قطر عليه من دهن النوره المذكوره
في صدر الكتاب عند ذكر الثالول او قلعه ومداواة الموضع بالدهن ومن اجود ما يداوى به الثالول بعد

الاستفراغ واصلاح الغذاء المداومه وتمريخه بدهن الورد والشمع والشحوم ولو تمرخ اربعين يوما كل
يوم بالدهن اي دهن كان واصلحها دهن الورد وما شابهه وقد ذكر بعض الاوائل انه تحكّ بالظفر وفيه او دفتين
يجففه ويتيره وغيرها استعمل فيه على ما جربناه ان يؤخذ من ماء الحدادين الذي يطفئون فيه الحديد المحمر عند سقيه
فيداف فيه البورق والصبر والزراوند ويدلك به فاما النوع المنكوس منه فهو غير مستطيل على ما شابهه البشره
الصلبه فيرا انها مستديره فيما تحته ومداواته ان يقرح بعد الفصد والاستفراغ ثم يقطر عليه من دهن
النوره حتى يتبين فيه عين الدم ثم يغسل بالخل ويمرخ بدهن الورد فانه يزول واذا انقطر عليه دهن النوره
وغسل بالخل يجب ان لا يصيبه الماء البارد وان اندمل يداوى بالمرهم اللين وهذا النوع اذا كبر جدا وكان على
موضع من البدن شريفا او بالقرب من عضو شريف يجب ان يوضع عليه مرهم الدياخلون الى ما
فانه اما ان يحلله ويفنيه او يرققه ويجعله فضلا ما يا فيفتح براس المبضع فيسيل ما فيه ويجف ومن اجود ما يستعمل
لقلع الثواليل المتعلقه والمسامير المنكبه والمنكوسه من الثواليل هذا الدواء وهو يعرف بتركيب ابن سيار

يؤخذ من الكبريت الاصفر والزرنيخ الاصفر والشونيز ورما والغرب اجزاء متساويه ثم يعجن بعضه بالخل
وبعضه بالزفت ويطلى عليه الثالول اي ثالول كان وعلى المسامير فانه ينقضه ويرمي به وليس على هذا استناد
لانه مجرب وقد وصف بعض الناس له عسل البلادر وذلك من اعظم الخطار لا سيما في البلدان الحاره
فانه يورث القروح الساعيه وربما تعدى الى جميع البدن وربما برا العليل منها ثم عاوده بعد سنه
وقد رايت من لزمته هذه القروح المتولده من عسل البلادر حتى قتله بطريق اسقاط القوه وابداه
بالحميات المطبقه فيجب ان يحذر الانسان استعمال عسل البلادر فاما اليتوعات كلبن التين ولبن
المازريون ولبن عروق التوت ففي استعمالها خطر لانها تغوص في اصول الاظافير واذا افنت
تركت نفضها واسلم ما يستعمل ما ذكرناه وعلى ما بيناه فاذا اراد الانسان تعدى ذلك الى غيره فيجب
ان ينقط على الثالول من دهن النوره التي وصفناه في المقاله الثانيه في باب الثاليل الى ان يتشقق
الى ان يرى فيه عين الدم ويغسل ثم يمسح بالخل ويمسه بدهن الورد ثم يداويه بالمرهم الباب الخامس عشر
في الحمره والنمله والنار الفارسي قد مر طرف من الكلام في ذلك في اعلال جلدة الراس وجلده

الوجه على طريق الايجاز والاختصار ونحن نتكلم في هذا الموضع بكلام اوسع من ذلك وابين منه فنقول
الدم يتغير اما تغيرا قليلا او كثيرا وتغيره اما ان يكون من جهة الكمية او من جهة الكيفية والتغير في الكمية اما
ان يكون زايدا او ناقصا عما يجب على ما يجب والتغير في الكيفية اما ان يكون الى البرودة او الى الحرارة او الى
اليبوسة او الى الرطوبة او يتركب منها كيفية اخرى وان كان التغير من طريق الكمية وكان ناقصا حدث
من ذلك اعلال منها سوء اللون وضعف القوة وتغير الهضم وقلة الاستمرار والانقطاع عن الجماع وضعف
المعدة واشباه ذلك وان كان تغيره في الكمية الى الزيادة فلا يخ من ان يكون على طبيعته وجوهره
او متغيرا عنه فان كان على طبيعته فما تولد من الاعلال سليم مثل كثرة النوم وحلاوة الفم والتهوع والضحك
الكثير والاشتياق الى اخلاق الصبيان وشهوة الجماع المفرط والشبق واشباه ذلك وان كان
خارجا عن طبيعته فاعلاله الكسل والتملي والتثاوب الكثير وكثرة النوم وثقل يجده في جميع اعضايه والم
فيها من طريق الرض والتمدد وبحسب ما يكون منه من الانصباب الى الاعضاء الشريفة وان كان التغير في الكيفية
الى البرد وكان منه الاستبخار والجمود وثقل اللسان وكدر الحواس وربما ادى الى السكتة الدموية والسبات
البارد وبرد الكبد وربما اورث الاستسقاء اللحمي وما يشبه هذه من الاعلال وان كان تغيره الى كيفية
اخرى وهو حارة حادة فالاعلال التي تتولد منه الحمرة والنملة والاورام الفلغمونية والدماميل والحكة
وجرب الصداع الحار مع المادة وربما انصب الى الاعضاء الشريفة فاهلك العضو وجميع ما ذكرنا من
الاعلال عند تغير الدم فنحن نذكر في مواضعها مستقصاة وفي هذا الموضع فنحن نذكر شيئا من علاج
الحمرة والجمرة والنملة والنار الفارسي الجمرة ثلثة انواع احدها وهو الاسلم ما كان منبسطا تحت الجلد وقتا
لما عاما منقطعا غير متصل واذا امر عليها الاصبع زالت الحمرة عنها ثم تعود والحمرة زمان محسوس هذا النوع

يزول بين يوم اذا افصد وشرط والنوع الثاني هو هذا النوع بعينه الا انه يكون متصلا غير متفرق وهذا النوع

يحتاج الى الفصد والشرط والطلي بخل خمر عتيق وطين ارمني وربما احتاج الى ادوية قوية مثل شياف ماميثا
وعصارة عصى الراعي واشباه ذلك والنوع الثالث هو ما عمق في الجلد ومال لونه الى السواد قليلا
وهذا اذا توانى الطبيب عنه رمى العضو او عفنه وهذا النوع يحتاج الى شرط معمق وهذا النوع الذي
عاب جالينوس منها على طبيب راه يشرط شرطا خفيفا وامر ان يعمق ويفصد من اليدين وامر جالينوس

في هذه العلة وامثالها وفي الحميات الدموية ان يخرج دمه حتى يغشى عليه ويبرد الموضع تبريدا فيه فضل في
اول المرض ثم يطلى بشياف ماميثا وورق البوش وعصارة عصى الراعي والطين الارمني يجمع ذلك
مع الخل واخذته جميع هولاء فيجب ان يكون العدس المقشر المطبوخ بالخل والسكر مع يسير من العناب
وساير المزورات المسكنة للدم والنوع الذي قد عمق في اللحم يتبع له الحمرة الفلغمونية فان اسود الموضع
فسبيل المعالج ان اخذ السواد بالحديد لئلا يتعدى الى المواضع الصحيحة وتداوى بعد اخذ اللحم بمرهم
الخل الموصوف في قرابادين في المراهم وعلة الحمرة هو تغير الدم واحتداده بان تصرف فيه الصفراء
فيغلي ويزيد من المواضع ارفع من موضعه فيفتح العروق الدقاق المنتسجة على اللحم تحت الجلد والغشاء فيقذف
الدم الى ما بين الجلد واللحم فان كان الدم اكالا شديد الحدة عمق في الموضع وافسد اللحم فان كان حادا
ولم يكن اكالا انبسط تحت الجلد ويحدث ذلك في الدم من اكل الاطعمة الحارة كالفلفل والثوم والسمك
المالح والحلاوة بالعسل وشرب النبيذ الصرف واشباه ذلك ولسنا نطول فيه في هذا الموضع فقدر الكلام
فيه في المقالة الثانية واما النملة فهي نوعان نوع منها منبسط متفرق يظهر في بقعة دون بقعة من البدن
صغار الجملة شديد في الاكثر يكون معها حمى مطبقة وعلتها صفراء خالطها دم حاد حريف فاسد ويكون
الصفراء رقيقة حارة الكيفية لذاعة ويكون كثيرة ولكثرتها ما يتفرق بعضها الى بعض ويصير صغارا والنوع الاخر
هي متفرقة حبات كحب الجاورس ببيض الروس حمر الاصول والفرق بين هذه والاخرى ان هذه قليلة
وان كانت حادة حريفة يظهر في المسام فيكون حبات وعدة هذا النوع يكون اقل من عدة النوع الاول
وعلاجها واحد غير ان العناية بالنوع الاول يجب ان يكون اوكد علاج ذلك الفصد والاستفراغ
بهذا المطبوخ ان اطاقت القوة واطلقت القوانين ذلك نسخة هليلج اصفر منزوع النوى والتمر الهندي
المنقى من ليفه وحبة مكل م كزبرة يابسة كف ورق عنب الثعلب قبضة كبيرة ... اجاصة ... عنابة كف
من التوت الشامي اليابس ترنجبين منقى من شوكه ١٥ بزر الهندبا والكشوث مكل ه يطبخ ذلك
كله على ما يجب ثم يصفى ويمرس فيه وزن ثلث طساسيج انطاكي مشوي والذي او ثره انا ان لا يكون فيه
الانطاكي ليسقى من ذلك شربة او شربتين ثم يلزم شرب ماء الشعير والسكنجبين الساذج ان احتمت معدته شرب

ذلك وان لم يحتمل فالسكنجبين مع ماء الهندبا وماء عنب الثعلب فان لم يحتمل معدته ذلك فماء عنب الثعلب مع شراب
التفاح ومع ماء الورد والجوزي ويسلك في معالجته طريق التطفية بما امكن من غير ان يضعف معدته وليشرب
استعمته اهل حران يستعملون ذلك وهو حسن التاثير نسخة ماء الريباس وماء الحصرم وماء التوت الشامي ويكل
الحاذق العتيق بكل مائة درهم ومن قشور اصل الهندبا واصول عنب الثعلب والكشوث البغدادي بكل ه
يغلى ذلك بهذه المياه حتى يتهرى ثم يصفى من الثفل ويطرح عليه السكر الطبرزد على مقدار يحببه يسيرا ان يكون
على كل مائة درهم من ذلك الماء وزن مائة وخمسين درهما من السكر ويجعل له قوام بجلاب ويلقى فيه جلاب القطيفي
يسيرا من الكافور واما ما يطلى به هذه العلة فان يؤخذ الطين الارمني والصندل الابيض والورد والجلنار
فيداف بماء عنب الثعلب ويطلى به هذه العلة وقد يطلى بماء عنب الثعلب وحده وقد كان حنين بن اسحق اخرج طلاء
للحمرة والنملة وسماه بالبزرد وكان لا يستعمل فيما مضى من دهره حتى جرب فوجد تاثيره محمودا نسخة يؤخذ الطين
الارمني والصندلان والبوشوش وشياف ماميثا وبزر الهندبا وزيد في الطباشير والكافور والحضض وزاد
فيه المتاخرون الافيون واما اوثران لا يكون فيه افيون يسحق جميع ذلك ويعجن بماء عنب الثعلب ويجعل
للرسم شيافات مستطيلة دقاق الرؤس غلاظ الاوساط ولست اعرف لهذا الشكل معنى الا انه يكون اسهل
لحكه يحك بماء عنب الثعلب وماء الورد ويسير جدا من خل الذي ليس بعتيق ثم يطلى به النملة والحمرة طليا الى ان
ان يجف ومما يطلون به اطباء البصرة هذه العلة والحمرة جميعا هذا الطلاء نسخة يأخذون من قراح عصى
الراعي ومن حي العالم ومن ورق بزر قطونا وورق لسان الحمل وقراح الخلاف فيدقونها حتى لا
يتبين اجزاؤه مثلا ثم يطرحون عليه يسيرا من دقيق الشعير ويضربونه حتى يختلط ثم يطلون به البقاع التي
عليها الحمرة والنملة فيبرؤ من يومه ويحلل المرض ومما يغلط بعض الاطباء في معالجة هذه العلة ان يمسوها
بالدهن فيشتعل ويحترق ويصير قويا ويتاخر برؤها وربما لم يبرأ منه الا بزمان بعيد والحمرة والنملة اذا
زالتا لم يبق لهما اثر فان بقي زال بزمان يسير واما الجمرة بالجيم فهي حبات تظهر اما متفرقة او مجتمعة تكون
سنخها شديدة الحمرة يأخذ كل حبة من البقعة قطعة كبيرة لا تبيض سريعا وتعمق في اللحم ويكون المها الم
نار توضع على العضو تعلق منه العليل ويسهر علاجها علاج النملة سواء الا انه يزاد في طلائه الكافور ومن

خاص ما يعالج به الجمرة ان يؤخذ درديّ الخل ويصب على الطين الحر حتى يغلي ثم يؤخذ من ذلك الطين
ويضرب حتى ينعم ويطرح عليه الكافور ويطلى به الجمرة وعلة الجمرة هو صفرا يعزب فيها الدم الحادّة
ان حدة هذا الدم يكون اشد وفساد صفرائها يكون ابلغ فعلى حسب قوة العلة يكون قوة
ما يتولد منها واما النار الفارسي فعند اكثر الاطباء ان النملة والنار الفارسي واحدة في الصورة وعند
بعضهم النار الفارسي والجمرة واحدة في الصورة وليس الامر كذلك فان النار الفارسي هي حبات
كبار المها اشد وهي تعمق في اللحم وليست النملة كذلك واما الجمرة فهي تحتاج الى الشرط ولا يبقى لها
بعد زوالها اثر وليست النار الفارسي كذلك فانها لا تحتمل الشرط ويبقى لها بعد زوالها اثر
بادنجاني او بنفسجي او اسود ويبقى المه ما بقي الاثر فهذا فرق بين وان كان يجمعها جنس واحد فاما
صورة النار الفارسي فهو حمرة شديدة مع غلظ في الجلد ويكون حيث ما يظهر في البدن خطوط
مثل لسان النار واذا ارتفع ولا ينبسط تحت الجلد ويكون المه شديدا ومن خاصة اعراضها
انها تفرق في البقعة التي تظهر لاجل ذلك الفرق ما يبقى لها اثر بعد زوالها لان الرقيق من الخلط
الفاعل لها يتحلل ويبقى الغليظ العسر علاجها وعلاج الجمرة واحد ومن علاجها بعد الفصد والاستفراغ
والزام العليل ماء الشعير والشراب المذكور في الجمرة والنملة هو ان يؤخذ من الحضض والكافور جزء جزء
ويستخرج لعاب بزر القطونا ولعاب بزر لسان الحمل ويضرب فيه الكافور والحضض ويبل به خرقة و
يوضع على الموضع مقدار ما يستلذه فاذا المه ذلك نحيت الخرقة ومتى قل وجعها فالبرود صالح
له في الطلاء الباب السادس عشر في الماشرا كان سبيل هذه العلة ان نذكرها في اعلال جلدة الوجه او
في اعلال الحلق لكنا تركناها الى الموضع الذي نذكر فيه الاعلال الدموية التي موادها تاخذ علوا ولا تخرج الى سطح
البدن وابتداؤها يكون من الكبد وذكرنا في هذا الموضع ذكرا يسيرا ونحن نأتي بها مستقصاة في موضعها
فالماشرا اسم سرياني وهو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة فقط فاذا صعد الى الراس سموه ورم
الراس وان ظهرت في الاذنين سموه وجع الاذنين وعلة ذلك ان الدم الذي تغير وتغيره وسخونة
يغلي يكون في العروق الكبار الذي يستبطن الصدر المعروف بالاجوف له شعب مرض في الصدر والحلق والجود

والوجه ومن ههنا غلط ارجيجانس حين ظن ان الدم ينصب الى تجويف الصدر على الغشا ويدخل في الشعب التي
لهذا العرق فيرتقي الى الحلق والحنجرة وينصب من شعب اخرى من هذا العرق الى الحنجرة حتى يخنقها المريض وقد رد
عليه جالينوس في كتاب المواضع الآلمة وبين فساد قوله فاذا كان الدم الفاسد في هذا العروق وخرج في
الشعب التي تدخل الى الوجه كان منه الماشرا وربما يزول هذا الورم من الراس غير ان علامة ذلك
ظاهرة وهو ان الورم يظهر اولا ثم ينزل الى الوجه وما كان ابتداؤه من الوجه يتورم الوجه اولا ثم
يرتقي الى الراس وهذه العلة صعبة عظيمة الخطر لانه اذا اشتد في الوجه ربما تهيج العينين وان كثرت
مادتها فربما فاضت الى الحنجرة والآت التنفس والعضلات الداخلة فقطعت النفس وخنقت العليل واذا
صعد الورم من الوجه الى الراس وكان العقل ثابتا دلت على السلامة وعلى ان الدماغ سليم وعلى ان
المادة رقيقة وهي في سطح الوجه واذا ابتدأ الورم تنزل الى الصدر والحلق ودل على الفساد وخطرا
يدل على غلظ المادة وفسادها وربما نزلت المادة منها الى القلب فقتلت من يومه علاج الفصد
اذا واتت القوة سطيعه من اليدين ومن الصافنين والحجامة على الساقين وحل الطبيعة بشي خفيف جدا
مثل الاجاص والتمر الهندي وتضميد الصدر والحلق بما يبردهما ويقويهما لئلا تقبل المادة واذا هي ابتدات
تنزل الى الصدر والحلق ودل على الفساد والخطر لانه يدل على غلظ المادة وفسادها وربما نزلت المادة
من الوجه ثم تبريد الراس والوجه بالخرق المبلولة بماء الورد وشيء من الكافور فان كانت العين قد انطبقت
فسبيلها ان تفتح ويقطر فيها من لبن امراة ترضع صبية ومن ماء الكزبرة التي قد حلت فيه الكحل و
يلزم شرب ماء الشعير ويقتصر من الغذاء على المزورات المتخذة بالعدس المقشر والاسفاناخ والخس
المسلوق والهندبا المسلوق المطيب بالخل واشباه ذلك وربما اوجبت هذه العلة الى فصد
القيفال والمنخرين وتحت اللسان ومتى اطاقت القوة فلا باس بان يفصد جميع ذلك وقد كان
ابن سينا يامر بان يطلى العدس والكزبرة اليابسة والعناب المنقى من نواه طليا شديدا ثم يصفى و
يسقى من ذلك الماء بالسكنجبين وبعض الاطباء يسقي في الماشرا هذا السفوف بزر قثا وكثيرا وصمغ
فارسي وبزر البقلة وبزر الهندبا اجزاء متساوية ويسحق الجميع ويطرح عليها يسير من الكافور ويسقى من ذلك

مثل عصارة ورق بزرقطونا ومثل عصارة الخس والكزبرة الرطبة وحي العالم وعنب الثعلب وعصا الراعي والنيلوفر وجرادة القرع الرطب والصندل واشيا في الماميثا واشباه ذلك ١٢

بالسكنجبين على مقدار ما يجب ومن الاطباء من زيد في هذا السفوف بزر الخيار وبزر القثاء المقشرين ثم
يعجنها ويقرصها ويسميها اقراص الكافور واقراص الكافور نسختها غير هذه النسخة ذكرت في الحميات المحرقة
في اوطها لئلا ينقلب الى قطيقس فيصير سلا الباب السابع عشر في الدماميل والدبيلات اما الدماميل فهي
التي تكون بثورا كبارا صنوبرية الشكل احمر اللون مولمة في ابتدائها وعلتها اما ان يكون من الكمية
او الكيفية فاما ما كان من الكيفية وهو ان يخالط الدم رطوبة غليظة فاسدة فيفسد الدم ومن فساده
يحدث كيفية حادة فلا تحملها العروق فيقذفه الى ما بين الجلد واللحم ويحدث بها وربما عمقت وربما
كان من الكمية فهو ان يكثر الدم ويفضل عن مقدار الغذاء فيمتلي العروق ولا تحمله فيقذفه الى العضو
وهذا النوع قلما يعمق وهو سليم علاج ما كان من فساد الكيفية الفصد والاستفراغ بالدواء
الموافق بعد مراعاة القوانين وتغذيته بما يصلح الدم وعند التغذية يجب ان ينظر الى مزاجه فان
كان قد احتد اقتصر به على المزورات المتخذة بالخل والسكر ومن الفواكه على التفاح المز والرمان المز
ومن الاشربة السكنجبين السادج الا ان يكون في بلاد رطبة كجيلان وطبرستان او الشام فيجوز شرب
السكنجبين البزوري فان القي كثيرا ما يقع في مثل هذه البلاد فاما في البلاد الحارة اليابسة فلا يحتمل البزوري
البتة فليسقيه السادج وشراب التفاح وشراب الحصرم وما اشبه ذلك واذا كانت الدماميل كثيرة
وافتصد واستفرغ بدنه واصلح غذاءه فما يجب ان يضعه على الدماميل ليحلل المتفرق من المادة وبزر القطونا
المضروب ببياض البيض فاذا اجتمعت المدة فما يوضع عليها لينضجها هذا الدوا نسخة يوخذ من حب
الرشاد جزء ومن الخمير جزء يدق حب الرشاد ويضرب مع الخمير بصفرة البيض ويوضع عليه فان كانت
الدماميل شديدة الصلابة ولم يؤثر فيها هذا الضماد واخذ من اطراف السلق واطراف الهندبا
واطراف الكرنب فيدق نعما ثم يغلي بالشيرج حتى يصير كالمرهم ثم يطرح عليه يسير من الاشق المحلول
ويضرب حتى يصير كله كالمرهم ثم يسحق الدماميل بهذا الجميع ويكون الضماد فاترا وكلما برد رد الى القدر
واخذ الفاتر منها فانه ينضجه من يومه ويرقق المادة التي فيه فاذا رقت المادة ونضجت فما يوضع
عليه ليفقئه هذا الدوا يوخذ من النورة التي لم يصبها الماء جزء ومن بزر الرو جزءان ومن الخمير الحامض

جزؤ يجمع الجميع ويضاف بصفرة البيض ويسير جدا من العسل ويوضع عليه فانه يفتحه بسهولة فاذا انفتح وخرجت
المدة ولم تزل تلبينه بصفرة البيض وبياضها المضروبين مع دهن البنفسج الى ان خرج منه القطعة الغليظة
من المدة البيضاء وهي التي تعرف باسم الدبل والدبل اول ما يظهر يولم ايلاما شديدا وعلامته ان الدم اذا
سخن واحتد فهو يسخن الموضع الذي ينصب اليه ويفرق اتصال العضو بان يعفن فيحدث منه الم شديد
واذا انضجت المادة ولانت سكن الوجع لان الحدة تستحيل وتلين فيستحيل الالم اعني حس الالم فان
كان بعد خروج المدة له تعمق في اللحم فيجب ان يداوى بالمرهم المنبت للحم كمرهم الاسفيداج والمرداسنج
والشمع والدهن فاذا امتلات الحفرة ذر عليه الجلنار والكندر والمر والورد الاحمر فاذا التحم وبرا
وبقي له اثر ترك اثره الى ان يستحكم ويتصلب الموضع ثم يطلى بهذا الطلاء يوخذ دقيق الكرسنة ودقيق
الحمص ودقيق الباقلي ويعجن كلها باللبن الحليب ويطلى على الموضع طليا ثخينا كحد وعليه كلما جف ثلثة
ايام ثم يدخل الحمام ويمرخه بعد ذلك بالشمع المصفى ودهن الورد فان لم ينضج بالضماد والتكميد المادة
وضع عليه الدواء القوي كمرهم الداخليون والخطمي المطبوخ المدقوق وبعد ذلك يجمع بينه وبين شحم
من الشحوم ويخبص عليه فان نضج ولم ينفتح نظر في اي موضع هو من العضو ويوقي من العصب والشريان
ودلس العضلة من حيث مبتدى حشوه الوتر منها وبطه بعد ان يحذر ما ذكرنا واذا اخرجت المدة حشاه
بالقطن الخلق الى ان ينقي جميع العفونة التي فيه ثم يداوى بالمرهم واما ما كان من الكمية فيكفيه الفصد
والاستفراغ بحسب قوة العليل والفضل الذي في بدنه وتقليل غذايه عما جرت به العادة فانه ربما
جف وتحلل ما فيه ويشفى منه وان لم يجف ورجع كان العلاج ما تقدم في علاج الدبل الذي في كيفية الدم
واما ما لم يكن صنوبري الشكل وكان مستديرا او سفرطحا فهو ردي يدل على ان مادته غليظة لم ينادى(?)
الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ الى المسام فيجب ان يكون العناية به وافرة والعلاج ما قد تقدم
ذكره حتى ينضج ويستخرج مادته وهذا النوع ربما انفتح في ثلث مواضع واكثر والصنوبري فلا ينفتح الا في
موضع واحد والسبب فيه ان المادة اذا كانت رقيقة وافقت الجلد يريد الاندفاع منه فيميز(?) لانه
ينازع مساما واحدا في الخروج واذا كانت غليظة حصلت تحت مسام كثيرة واما الدبيلات

فهي كالدماميل الكبار مستديرة ومستطيلة وربما كان منبسطا وعلى الاكثر يكون لونها لون الجلد وربما
كان لونها لون الدماميل غير ان اكثرها مخالف للدبل فان كانت المادة الحاصلة فيها منها حادة كان
مع ظهورها الم وان كانت المادة باردة غليظة كان الالم اقل وعلة الدبيلات مادة عفنة غير نضيجة قليلة
الحدة وحمرة تتولد من فساد الغذاء من سوء الهضم او التخم والاطعمة الغليظة التي لا تنهضم لقلة الحرارة
وكثرة الكمية فتعفن وتفسد واذا لم تكن المادة حادة وكانت بليدة فالذي يتولد منه اما شيء كالدردي من
اللبن الذي فيها او كالعسل للدهنية والغلظ الذي فيها او كالشحم المذاب الذي لم يستحكم جموده لانه
لا يقدر ان ينضج فيصير مرة بيضاء (سوداء او) رقيقة ولاجل هذا ما يتولد في الدبيلات اجسام مختلفة كالفحم والعروق(?)
والاظافير واشياء سود وبلجية(?) واسمانجونية واشيا شبيهة بالخزف والخشب المتعفن واشباه ذلك
لان الحرارة اذا كانت قليلة وكان الفضول كثيرة عفنة شبيهة بمواد هذه الاشيا الذي ذكرنا
تولدت منها اشيا شبيهة بها وقد ذكر لي ابو ماهر انه بطت في البيمارستان دبيلة فخرج منها
قطع شبيهة بالزرنيخ الاصفر وانه اخذ منها قطعة فوضعها على النار ووضع قطعة زرنيخ فكانت الرائحتان
شيا واحدا وكان السبب في ذلك ان المادة حدثت فيها كيفية زرنيخية في طبيعتها وتم حرارة صنعة تولد
الزرنيخ فيه كما يتولد في المعدن وكل ما خرج من الدبيلة من انواع الاجسام فعلى هذا القياس واما
تغير الهضم وسوء الاستمراء والتخم فيكون عن اسباب كثيرة وبعضها يخص الجوهر وبعضها يخص الكيفية
وبعضها يخص الكمية فما يخص الجوهر فهو ما يضعف المعدة والات الهضم وما يخص الكيفية فهو ما يغير كيفية
الكيموس وما يخص الكمية فهو ما يزيد في الكيموس او ينقص منه ولهذه المعاني يفسد الهضم ويقع التغير
فيحدث ما ذكرناه علاج الدبيلات ان ينظر اليها فان كانت صلبة فصد العليل ان لم يمنع عنه
مانع واستفرغ بدنه ان اطاقت القوة بمطبوخ الافتيمون دفعة او دفعتين على حسب الحاجة وبمقدار القوة
ويقتصر العليل على الاطعمة المحمودة كالطيهوج والتبج والفروج والدراج وان لم يميل العليل فالمزورات
المتخذة بالخل والسكر الابيض واشباه ذلك ثم ينظر الى الموضع الذي خرجت فيه فان جاز تضميده
ضمده بالملين كالشحوم مثل شحم البط وشحم الاوز وثرب الماعز وشحم الدب ان وجد وليس يجب ان
يكون

الشحوم في نهاية الحدة كشحم الاسد وشحم الببر وشحم عناق الارض فانه يقال ان هذه واحد الشحوم يجمع ذلك الشحوم التي ذكرناها ويعمل منه الشمع والدهن ثم يسقى وهو على النار لعاب بزر القطونا ولعاب بزر الحلبه ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به الدبيله حتى يلين فان لم يلين بهذا الدواء ضمد بمرهم الداخليون الذي جعل فيه المر والسنج والاسرب المحكوك بماء الشبت فان لينها هذا المرهم والا ضمدت بهذا الدواء يؤخذ الحنظل المطبوخ بلعاب بزر القطونا ولعاب الحلبه ولعاب بزر الكتان مع الاشق المدقوق ويجعد ذلك حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به فان هذا يلين الجراحات الصلبه فان لم يلين بذلك اخذ الاشق والزفت والعلك الانباط واذيب كلها بالنار في الشراب ثم يطلى على خرقه ويضمد به الدبيله فانه يلينها وينضج ما فيها ومما يضمد به الدبيله لتليين النبرزق الفارسي المطبوخ مع الحنظل والجاورس المقشر المدقوق بعد ذلك في الهاون حتى ينعم ويصير مثل المرهم ثم يعمل الشمع والدهن ببعض الشحوم التي ذكرناها ويسقى وهو على النار لعاب الحلبه ولعاب بزر الكتان ثم ينزل عن النار ويطرح عليه يسير من المر والسنج ويجمع بينه وبين ما ذكرناه من الحنظل المطبوخ مع النبرزق ويضرب حتى ينعم ويلين ثم يضمد به الدبيلة الصلب ان كان شتاء حار ضمد وان كان صيفا ضمد على جهته ولا يكون التضميد متصلا يضمد يوما ويترك يوما فان لين ذلك الدبيلة والا لم يتعرض لبطها ونقل العليل من ذلك البلد والهواء الى ما يضاد من البلد والهواء او ترك معالجته الى ان يأتي زمان يقابل هذا الزمان حينئذ معالجته ويجلب لا يمس الدبيلة بالحديد حتى يلين ويخرج المدة الى الجلد حتى يحس به الحس فاذا انها وبطها نظر الى موضعها فان كانت بقرب الكبد او القلب او الانثيين او الطحال او المعدة بطها طولا من ابعد المواضع من العضو الشريف ولا يستخرج ما فيها دفعة واحدة بل يستخرجه في ايام فان كان يخرج منها تجحيا حشاها بالقطن العتيق وعدها وان كان عسليا حشاها بالقطن والخل وان كان نفطيا وعودها اسود حشاها بالملح والقطن والخل ولا يزال يحشوها الى ان ينظفها وينظر مقدار ما غورها ويعلم هل هي منثقبة الى الحجاب ام لا فان كانت منثقبة الى الحجاب احترز وجهد في وضع الرفايد والشد على شكل يخرج المدة الى خارج ويتوقه على شكل يسيل المدة عنها ولا يحتقن وقد ذكرنا مراهم الدبيلات العسلية

والشمع والمفطية الصديدية في القراباذين الذي صنفناه لهذا الكتاب وان كانت غير منثقبة الى الحجاب كانت ارجى واسلم يداوى الجرح بالمراهم التي تجلو وتنبت اللحم ولا يدع موضع البط ان يترطب لان يترطبه يتسخ فاذا اتسخ غسل بالشراب العتيق وان ترطب داواه بالمرهم الذي يقع فيه القلقطار وقد وصفنا ذلك وسميناه المرهم المنشف للرطوبة فاذا ابتدأت تلتحم استعمل المرهم الذي يقع فيه الكندر والراتينج فاذا تقارب شفتاها وامتلأت لحما استعمل الذرور اليابس الذي يعرف ببر قولون وقد ذكرناه في المقالة الثانية فانه يصلب الغشاء ويمنعه من الانتقاص والزيادة والنقصان في المداواة يجب على الطبيب الحاذق والذي وصفناه هو علاج كلي جنس من الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة وهي على الاكثر الاحوال تامة وهي لا تنضج البتة فان بطت لم يخرج منها غير الدم فاذا وصل البط راى هناك مدة على لون ما ذكرناه وقد عورت وربما عفنت الغشاء الموضوع المستبطن للاضلاع وانما سميت منكوسة لان المدة تغير لحمها ولا يخرج الى خارجها فينضج وعلاجها ما ذكرناه وانما يجب ان يصير العناية بعلاجها اكثر من الاول فان كانت الدبيلة رخوة يعفن ما حواليها وايما لم يصر ان يكوى كوى ما حوالي الدبيلة كيا متصلا بها حتى يصلب الموضع ولا يتعفن والفرق بين الدبيلة والدماميل والجراحات كثيرة منها ما ذكرناه ومنها ان الخراج اذا بط او الدمل يوجد له كيس والدبيلة لها وعاءان وكيسان لاجل ذلك ما يسمى دبيلة ومعناه ان لها كيسين لان البيلة هي الكيس فاحد الكيسين يكون فيه الصديد الفاسد الذي يعفن والآخر يكون فيه الاشياء الغريبة التي ذكرناها كالخشب والفحم وقلامة الظفر والصوف والشعر واشباهه وذلك ليس يجب ان يتجاسر الطبيب على الدبيلات لا على بطها ولا على مداواتها الا اذا احس من صاحبها بجودة القوة وصحة البنية وحسن القبول وقرأت في مقالة لبعض البصريين انه يجب ان يوضع المحجمة على الدبيلة من غير شرط او قرح الموضع فان لم ينتفع العليل منه رجي برؤه لان وضع المحاجم يخرج المادة الى خارج الجلد فيسهل البط واظنه انما امر بوضع المحاجم اذا كانت على مواضع سليمة من البدن وكان ابو ماهر يعالج الدبيلات بالتليين والتحليل وما رأيته قط اشار بالبط

الباب الثامن عشر في الخنازير

الخنازير هي علة تتولد من غلظ الدم وفساده بان يصير

سوداويا روى الكيفية ويغلظ فاذا كثرت كميته خرج عن العروق ووقف على العضو فابطل برده وثخنه الحرارة المعتدلة عن العضو ولا يزال يغلظ ويتحجر حتى يصير ورما صلبا سلعيا ويكبر حجم العضو وهي ثلثة انواع يعمها جنس واحد وهو الورم الصلب السوداوي المتحجر فاحد الانواع ما كان مثل غدة كبيرة متحجرة بمكان من العضو تتحرك حتى تخيل انها ما بين الجلد واللحم وهو اسلم انواعها والفرق بين هذا النوع والسلعة ان السلعة ملمسها لمس اللحم السمين وهذه صلبة ملمسها لمس العظم او العصب وفرق آخر وهو ان الخنازير يظهر في سطحها شبيه الحجر والعقد صلبة والسلعة ملساء متساوية السطح مستديرة الشكل والنوع الآخر مثل الاول الا انه السكل غير انها متشبثة بالموضع يظهر عليها عروق خضر وعروق في اطرافها شبيه بارجل السرطان متعوجة ولا يكون بخنازير كذلك ولاجل ذلك سميت السرطان ونحن نصف علة السرطان فيفرق بينها وبين السلعة في موضعه والنوع الثالث يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا فيتقرح فيكون صورتها صورة التين النضج اذا انشق وتقيح وهذا شر انواع الخنازير وعلاج جميع هذه الانواع علاج واحد والزيادة والنقصان يقع بحسب داء النوع يجب ان ينظر الى قوة العليل ومزاجه فان كان ضعيف القوة حار المزاج لم يتعرض لاستفراغه الا بماء الفواكه ويصلح اغذيته ولا يزاد على الفراريج زيرباجة ومشويا ويمنع من العشاء بالواحدة ويطلق له اليسير من الشراب الجيد الجوهر وان اطاعت قوته فصد من الباسليق دفعة ودفعتين على حسب القوة ومما يضمد به لينة ويحلله الضمادات التي تجلب الى العضو ما ضيحا وتسخن الموضع باعتدال وتحلل وتلين مثل الضماد المعروف بالضماد الارض وصفته يؤخذ من الزفت ٢٠ ومن رماد الكرم ٥ ودقيق الترمس المر منكل ٥ ومن الزوفا الرطب اخثاء البقر الراعية اليابسة التي توجد في الصحراء وقد مضى عليه زمان من كل واحد ١٠ ومن برادة الحديد ٣ يسحق ذلك كله وينخل ثم يحل الشمع والدهن بشحم الدجاج او شحم البط وان احتمل مزاج العليل فشحم الاسد وشحم النمر وشحم الذئب واشباه ذلك من الشحوم الحارة جدا ثم يطرح على هذا الشمع والدهن هذه الادوية المسحوقة المنخولة ويضرب حتى تختلط ويضمد به ان كان شتاء فبعد ان يسخن وهذا الضماد للخنازير ولجميع الاورام الصلبة نهاية في حسن التاثير ومما يضمد به الخنازير مرهم الاخليون

تشتبه الا تتحرك الا بصعوبة والفرق بين هذا النوع وبين السرطان ان السرطان متشبثها بالموضع صح

والمرهم المعروف الحوارى اما الداخليون فالانبجة والمرداسنج والزيت الاخضر وربما زيد فيه الراتينج والمرد اما المرهم المعروف الحوارى فالزفت والاسرنج وقليميا الفضة والقرطاس المحرق والشمع والدهن وربما زيد ان يبقى بعد الفراغ منه ما الكزبرة الرطبة ومما يضمد به الخنازير هو ان يؤخذ من الحنظل النيئ جزء ومن التين جزء ويغليان جميعا ببول الابل الراعية ويطرح عليه البورق عند الطبخ ثم يضرب حتى يختلط ويعم ويضمد به الخنازير وهذا الضماد وربما فجره اذا زيد على المقدار الواجب وربما حلله الادوية ومما يضمد به ايضا ان يؤخذ السلحفاة ويذبح ثم يؤخذ دمها ولحمها الاحمر وشحمها ويدق بعضها مع بعض نعما ثم يرش عليه يسيرا من الشراب ويضمد به الخنازير وهذا الضماد لا يفجر الخنازير ولكن ربما حللها في مدة يسيرة ومما يضمد به الخنازير ان يؤخذ زبل الفيل وزبل الماعز وزبل الثور فيحرق ويخلط بالخل والزيت ويطلى به الخنازير هذا دواء استعمله اهل عمان وسيراف واهل البصرة ولم اجده في شيء من الكتب على هذا الترتيب وذكر بعض المتاخرين ان حجر المغناطيس اذا حك بالخل وماء السذاب وطلي به الخنازير فجرها او حللها وهذا وجدته في مقالة عملها ابى الازرق الى ابن سيار ذكر فيها ما راى من امر الخنازير وذكر في هذه المقالة ان في بعض بلاد الروم حمام من به الخنازير يكشفها لها فربما عضت عليها او لحسها فزول الخنازير وذكر لي بعض الديلم انه كان به خنزير عظيم فاشار عليه رجل ديلمي ان يدق الفلفل ودقيق الترمس والخربق الاسود وان يطلى بها ففرجها وقلعها حتى لم يبق منها اثر بتة وفي الخربق وحدها هذه القوة وقد يعالج الخنازير بان يحك لا سرب بارد الكزبرة ثم يطلى عليها وقد استعملت ذلك فرايت تاثيره محمودا فان تعسر تحللها وزادا ذاها عالجها بالحديد او بالادوية الحادة كالدريك بروديكا والدهن المعروف بنار جالينوس وقد ذكرناه في مداواة الثاليل الصعبة فاذا انقلعت داوى الموضع بالمرهم المعروف بمرهم الخل الذي ذكرناه في المراهم عند ذكرنا المراهم المنبتة للحم اللهم الا ان يكون الموضع موضعا فيه خطر لقربه من الحلقوم والحنجرة والمري او في اصول الاذان واكثر ما يظهر الخنازير تحت الحنك وتحت الاباطين لان في هذين الموضعين غددا كبيرة رخوة قابلة للفضول فربما قبلت الفضول وصلبت وتورمت فصيرت خنازير وليس يمتنع ان يظهر في جميع اعضاء البدن كما يظهر الغدد والسلع واما النوع المتقرح منه فيحتاج الى قلعه

فلم الخنازير

بالحديد واستيصاله وكي الموضع ليشه ويضيق من قبول الفضول فاما اذا كانت تحت العظام فهي ربما
تعفن العظم وتشقه وربما قتل صاحبه وخنقه وقد ذكر جالينوس ان الخنازير وسقيروس والفيل هي مادة
واحدة واخفها وايبسها مادة سقيروس ثم بعدها مادة الفيل ثم بعدها مادة الخنازير والطريق الذي
كان يوثره ابو ماهر في معالجة الخنازير الفصد من الباسليق الابطي والاستفراغ بهذا المطبوخ
الذي نذكره ثم الزامه الحمية الدقيقة والاقتصار به على الزيرباجات مزورة ومنعه ان يمتلي من الطعام او
يذوق من الفواكه وكان يلزمه ذلك ويضمد الخنازير بالداخليون والمرهم الحراني وكان بهذا
التدبير يحللها او يذوبها نسخة المطبوخ هليلج اصفر وكابلي واسود ومنزوعات النوى بكل ٢ ايرج و بسفايج
وسنا واسطوخودوس وحشيش الغافت وقنطوريون وبسفايج وافستين وجعدة و شكاعى بكل ٢
افيتمون اقريطي ٥ يصر في خرقة مع ٢ ريوند صيني ويطرح مع الادوية وقت الطبخ زبيب طايفي
منزوع العجم ٥ ايطبخ ذلك كله بخمسة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويأخذ
قبل شربه بساعتين هذا السنادوقرا خربق اسود ونصف درهم منقوع في اللبن الحليب مجفف شحم الحنظل الابانع
الاصفر دانق ونصف حب الغار دانقين ايارج فيقرا وغاريقون ودرهم بكل كذلك ملح نفطي دانق
انطاكي شونيز ثلث طساسيج يسحق ذلك كله ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويحبب حبا صغارا ليبتلعها
قبل المطبوخ بساعتين ثم يشرب عليه المطبوخ يشرب من هذا المطبوخ ان احتمل مزاجه وساعدته قوته
ثلث شربات في مدة احدى وعشرين يوما يجعل بين الشربة والشربة سبعة ايام وفي معالجة السلعة
والخنازير والغدد اذا كانت في مواضع صعبة لا يمكن قطعها ولا وضع الدواء الحاد عليها كي يعرف
بالكي البارد وهو ان يوخذ انبوبة من حديد فيمص بعد ان يوضع على السلعة او الخنازير مصا قويا يوما
وليلة متوالية حتى يخرق المص اثاثها ويديمها ثم يجعل فيها الفتل من القطن العتيق وكلما اكلها
زيد من القطن الى ان لا يبقى من جسمها شئ ثم يتداوى بالمرهم وهذا طريق محمود في مداواتها غير
ان ايامها يطول والله هو الشافي الباب التاسع عشر في السلع السلعة هي رطوبة غليظة منعقدة
لا تخالطها مادة يقف في العضو فينعقد ويصير جسما رخوا يتحرك من موضعه يتغذى بما يصل اليه من رشح

العضو ورطوبته وربما كبرت وافرقت العضو من الرطوبة ببعضها الغذاء والطبيعة بدفع الفضول اليها
لضعف العضو الحامل لها وتصير سطحها الذي يلي اللحم والجلد شبيها بالكيس الغشائي يحتوي عليها وهي
نوعان نوع يكون فيه ادنى صلابة وان كان يزلق من تحت الجلد او اليد ويحس صاحبها بالم يسير اذا
مسها لصلابتها ولانها تنكى على اللحم الذي تحتها وعلاجها استفراغ صاحبها اذا لم يمنع القوانين
من ذلك بمطبوخ الافيتمون والايارجات المحرزة المقواة وامر صاحبها بالتعالج بالفجل المغلى والكنجبين
وبزر السرمق والكنكر زد في كل قبيل وازاحه الحمية اللطيفة ومنعه من العشاء وتقدير غذائه بحسب بدنه ومزاجه
حتى لا يبقى في بدنه فضل غذاء تدفعه الطبيعة الى ذلك الموضع وقد يعالج بالحديد اذا كان العضو سليما وعلاجها
بالحديد ثلث طرق احدها ان يضمد بالمرهم المعروف بمرهم الاسرنج حتى يلين ثم بمرهم الداخليون المركب مع
رماد الكرم وربما دالزفت حتى يصير مثل المازقة ثم ينظر اليه فان كانت اذا رقت يحلل ثم يمسح بالحديد
وصبر عليها حتى يتحلل فاذا صارت مثل الماء وتمغت وتو فالا ينقص ولا يتحلل وضع عليها الاضمدة الفتاحة
حتى ينفتح ويخرج ما فيه ثم يتلطف في اخراج غشايها الذي كان محتويا عليها اخراجا لا يبقى منه شئ ثم
باللحم ثم يداويه بالمرهم المنبت للحم وهو مرهم المرداسنج ثم بالمرهم الذي يختم وهو مرهم الراتينج والكندر
هذه طريقة في معالجة السلع وقبل ان نذكر الطريقين الاخرين نحن نذكر المراهم التي ذكرناها والضماد في
هذا الباب صفة مرهم الاسرنج يوخذ من الاسرب فيحك على حجر خشن ثم يجفف ما يحك منه ويوخذ منه ٢
ومن الاسرنج ٣ ثم يحل الشمع والدهن بشحم البط او شحم الدجاج ويسقى وهو على النار لعاب الحلبة لعاب
بزر الكتان ما امكن ان يسقى منها ثم ينزل عن النار ويطرح عليه الادوية المسحوقة ويدلك في الهاون
ويمزج حتى ينعم ويلين ويختلط ثم يضمد السلعة بهذا المرهم فاما مرهم الداخليون المركب فهو ان يوخذ الاعبة
كلها كلعاب بزر القطونا ولعاب الحلبة لعاب بزر الكتان ثم يوخذ من المرداسنج الخام وزن مائة درهم
ومن الالعبة ثلثمائة ومن الزيت الاخضر رطل بالصغير ثم يغلي جميع ذلك في موضع واحد على رفق حتى يبتدى
يثخن ثم يطرح عليه ٥ من طين الزفت وهو الطين الذي يبقى اوديف الزفت في اسفله فان لم يوجد
ذلك اخذ يسير من الزفت يكون على النصف من وزن الطين ومن رماد الكرم ٥ ومن النرجس ٣ ومن

منه الحديد ثم ونصف ويطرح عليه ويضرب حتى يختلط وينعم ثم يضمد به السلعة فعلى الاغلب من طبيعة هذا المرهم انه يحلل السلعة ويذوبها ويذهب بها وقد عالجت استاذى ابا ماهر من سلعة ظهرت تحت ما يلى ركبته ونزع من اسها بالحديد والزمته هذا المرهم بعد مرهم الاسرنج فزالت السلعة بالواحدة ولم يكن لها عودة وأما الضماد الذى يفجرها ويغنى عن الحديد فهذه نسخته يؤخذ من الخطمى النوى كيف كان كبيرا ثم من ورق الدفلى يطبخان معا باللبن اى لبن كان وخيرها لبن الضان حتى يصير مثل الخبيص ثم يضمد به السلعة فانه يفجرها ويغنى عن الحديد فان تعسرت لصلابة البشرة زدت فى هذا الضماد شيئا من الاشق وشيئا من توبال النحاس المسحوق فانه يفتحها بسهولة وخير ما جربناه فى فتح الجراحات اذا احتيج الى نقب وتوق ما فيها عش الزنابير وشاقه الكتان يدقان جميعا ويخلطان بالعسل ثم يضمد به السلعة فاذا فتحها وفجرها لم يترك عليه لئلا تغور وأما المرهم المنبت للحم فهو ان يتخذ الشمع والدهن بدهن الورد ثم يطرح عليه يسير من اسفيداج الرصاص ويسير من المرداسنج المسحوق المنخول بحريرة ويحرك حتى يختلط ثم يصب فى الهاون ويطرح عليه يسير من ماء البيض الرقيق ويضرب ويمرج حتى يختلط ثم يصب عليه الماء البارد ويمرج حتى يغسل ويبيض ثم يداوى به كل جراحة وكل خراج تريد انبات اللحم فاذا استوى سطح الجراحة مع سطح الجلد قطعت عنه هذا المرهم وداويته بمرهم الراتينج والكندر ونسخته هذه النسخة بعينها يزاد فيه الكندر والراتينج على مقدار يجب فاذا زاد انبات اللحم حتى يعلو على سطح الجلد وضعت عليه قطنة من القطن الخلق فوقها زفاده فيها ادنى خشونة وشددته شدا متوسطا مرة واحدة فانه ينقص اللحم ويداوى بما يختمه وأما الطريقة الاخرى فهو ان يخرج براس المبضع المعروف بالورد من موضع يكون اسفل السلعة ثم يجعل فيها فتيلة قوية من القطن الخلق يزاد كل يوم فى غلظها وطولها حتى يحرق السلعة ويخرج ما فيها بالذوبان والمدة ثم يخرج غلافها فانه يخرج بسهولة اذا تعفن الموضع ثم يداوى على حسب ما ذكرناه وأما الطريق الثالثة وهى طريقة المائين وهو ان ينظر اليها والى مقدار تشبثها بالموضع والى جوهر العضو فيبسط جلدها اذا لم يمنع عن ذلك مانع بسطا صليبيا ويؤخذ السلعة بالصنارة ويكشط عن الموضع الذى هى متشبثة به قشطا رفيقا حتى يخرج من الغلاف ثم يداوى بالمرهم المسكن للوجع المنبت للحم وهو المرهم الذى

ذكرناه

ذكرناه ويزاد فيه شيء من الشحوم فانها مسكنة للاوجاع من وقتها ويجهد المعالج فى ان لا يتشوش الجلد المبسوط ليكون اثرها اثرا خفيفا وهذه الطريقة ربما جاء حذاق المائين فشدوا اجزاء السلعة شدا وثيقا اياما متوالية حتى تخدر وتجمع الى بقعة يسيرة من الجلد ثم يبطونها على ما ذكرناه ويسهل عليهم اخراجها ويصغر موضع الاثر واعلم ان اخراج السلع وبط الجراحات ومداواة الخنازير بالحديد لا يكون البتة الا بعد الفصد والاستفراغ والزام العليل الحمية وردّ مزاجه الى اعتداله فيجب ان لا يغفل الطبيب عن ذلك

الباب العشرون فى الغدد والعقد

الغدد منها طبيعى ومنها ما يجرى مجرى الزوايد فاما الطبيعى فهو ما تحت الحنك وفى اصول الاذنين وتحت الابطين وفى الحالبين والفخذين وما يجرى مجرى الزوايد وهى تحدث فى جميع المواضع من اعضاء البدن وهو جسم رخو يتولد من الفضل الغليظ الرطوبى وينعقد بالبرد والسبب الفاعل له الحرارة لانها تذوب الرطوبات وتسيلها والمتمم لها والمجمد السوداء او البرودة وهى ربما قبلت الزيادة فان قبلت الزيادة قيل لها غدد سلعى واذا لم تقبل السلعة الزيادة قيل لها سلعة غددية والفرق بين السلعة وبين الغدد ان الغدد لا يقبل الزيادة الا على الندرة والسلعة يزيد ابدا الا ما شذ واذا لم يزد الغدد ولم يكن فى موضع مؤذى ويضر بالحركة فلا وجه لاخراجها فان زادت او آذت اخرجت الا ان يكون تحت العظم او تحت العصب وليس للغدد غلاف الا ان يكون سلعية فاما اذا اردت تذويبها فبما ذكرناه من الاضمدة والمراهم فان كانت ظاهرة على الجلد كان تذويبها سهلا فيضمد بمرهم الداخليون اما المركب واما غير المركب على ما بيناه ثم يوضع فوق المرهم اسرنج من الاسرب على شكل الغدد ويشد شدا وثيقا ويلزم هذا اياما فربما تحللت وذهبت وربما لانت ورقت فيكون التدبير فيها تدبير السلعة وفى الغدد شيء لم يسمها ما يظهر فى الحنين ومنها ما لا وجع له البتة سيما ما ظهر على الراس فاذا اراد الطبيب اخراجها شق الجلد صليبيا لا غير وداواها بالمراهم وحفظ جلدها المشقوق ان يتسوس وأما العقد فهى على نوعين نوع لحمى ونوع ريحى فاما اللحمى فانها تكون فى جميع الاعضاء تنعقد ويكون صلب الملمس سيما بعض الاوايل الثاليل المدفنة وعلاجها اذا كانت فى اللحم اخراجها فيخرج قطعة لحم منعقدة وان كانت فى العصب لم يتعرض لاخراجها

بل يبعد لمليين فان النقعة لين سريعا فان كانت العقد رخيا فهي تظهر في ظهر الكف وفي المفاصل ويكون
مع الالم ويكون بغير الم فما كان مع الالم فمدا واتدان يبعد براهم الشحوم وما كان بغير الم ونفع عليها
الاسرنجه وشدت شديدا فانها تزول في زمان يسير وان كانت على المفاصل او بالقرب من
المفاصل غمز عليها غمزا شديدا فانها تعوض في المفصل ويزول من ساعته وان كانت بالقرب من المفصل
زاحمها بهامه حتى يقرب من المفصل ثم يغمز عليها فتبدد او يعوض ولا يجب ان يتعرض لها بالدوا
والفرك اذا كان معها الم البته وربما زالت وتحللت بالتمريخ بالشمع والدهن واستعمال النطول والماء
الحار فاما ما ينعقد في الاعصاب عند كد يلحق العصب في مد قوس شديدا وشي ثقيل فيحتاج ان يمرخ اياما
ثم يؤمر بدخول الحمام والتمطي والتمدد فيه فانها تنحل بسهولة ويحدث في الاعصاب شي يعرف بالتفرج
من قبل شي ثقيل وهوان يمد وحتى يزيد في طوله قليلا لفرط التمدد فيولم الما شديدا ويحوج ذلك
الى استفراغ البدن بالفصد والدوا ثم التمريخ فاما اذا اصاب العصب شق او فسخ فهو الذي يعرض
له التهتك والبتك وبره وان ينعقد ولا علاج لتلك العقد وقد كشف عنها بالتمريخ فاما يحدث بعقب
التعب والاعيا وما يبقى من الاورام الصلبة وورم الارنبتين والغدتين اللتين تحت الحنك
فنحن نذكر جميع ذلك عند ذكرنا انواع الاورام الصلبة الرخوة ان شاء الله **الباب الحادي والعشرون**
في السرطان المادة التي تفعل سقيروس هو الورم الصلب المسمى داء الفيل والتي تفعل السرطان والتي
تورث الجذام والتي تورث الجنون والهيمان واحدة في الجنس وتتنوع بحسب ايضا فهاس الكيفيات
ويختلف اسماوها بحسب الاعضا التي يحصل فيها هذه المادة ونحن نتكلم في كل نوع منها في موضعه
فاما السرطان فانه سمي بهذا الاسم للعنصر والصورة وذلك ان عنصره السودا الفاسدة المتغيرة
التي منزلتها في القياس منزلة الطين العفن والحماة وصورته صورة السرطان لكثرة ما فيه من
العروق وما يبتدي حواليه من عروق متشبثة بالعضو وتولده من الخلط الذي ذكرنا ينصب الى
العضو فيخرج عن العروق الدقاق ويصير ما بين الجلد واللحم فيغلظ ويتشبث بالعضو وهذه العروق
نابتة من طريق انه قد اضعف العضو واوهنه فيتجاوز المواد الغليظة في العروق الى تلك النقعة

وفي تلك النقعة عروق كثيرة دقاق متشبكة فتمتلي من تلك المواد وتتسع ويغلظ ذكر جالينوس عن ارجيجانس
في مقالته في المرة السودا انه اعتقد ان العروق تتولد في السرطان كما يتولد العرق المديني
في اللحم فيكثر واكثر ما يتولد في الاعضا الرطبة مثل الثديين في النسا والرحم والامعا ومثل ما يحدث
تحت الغدتين او في الوجه او في المعدة وساير المواضع الرطبة وليس سبيله كسبيل السلعة والغدد
ولا ليس يحد يد لما فيه من الخطر الاعظم ضرورة واقية اليه والحاجة ان ينظر الى المريض فان كانت له
قوة استفرغ بالفصد حتى يكاد ان يرخف واقصره من الاغذية المولدة للدم الصحيح مثل الزيرباجات
لحوم الجدا ولحوم الحملان الصغار والفراريج وصفرة البيض النيمبرشت والنبيذ الحلو وما اشبه ذلك
ويحفظ قوته ثم يستفرغ بهذا **الحب** يوخذ من الخربق الاسود المنقوع في لبن الماعز الحليب ثلاثة ايام
المجفف بعد ذلك المسحوق المنخول وزن ثلث طساسيج ومن شحم الحنظل الاصفر المستدير البالغ
دانق ونصف ومن الافسنتين الرومي الخالص دانقين ومن الغاريقون الهش الخفيف دانقين
ومن الايارج الفيقرا نصف درهم ومن الملح النفطي والانطاكي مثل دانق وشعيرتين يسحق وينخل بحريرة ويعجن
بالكرنب النبطي ويحبب كامثال الفلفل الشربة ٣ وثلث كيتي برقة الاسفيدباج سبعة ايام ثم يشرب
هذه الشربة ويصبر بعدها عشرة ايام ثم يشرب شربة من مطبوخ الافيتمون ثم يمسك عن شرب الدوا
ويريح بدنه ذى ايام راحة يستعمل الاطريفل الكبير ان احتمل مزاجه استعماله في تلك الثلثة ايام وزن درهم
ونصف ويكون غداوه اخف ما يقدر عليه واصلحه واقله في الكمية ولا يقرب شيا من الفواكه ويستعمل
هذا الاستفراغ دايما الا ان يمنعه شي من القوانين فان راى هذه المعالجة توثر فيه وينقص من حجمه
وصلابته دام عليه وان لم يوثر هذه المعالجة فيه فمسه بالحديد فيه خطر لانه لا يمكن ان يستقصى قلعه لكثرة
عروقه وذكر بعض الاطبا ان عروقه يتصل بالدماغ فان كان اراد بان يتجاوز الفضول اليه من
الدماغ بالعروق الدقاق ومن ساير الاعضا فقد اصاب وان اراد عروقا تنبت منه ويتصل بالدماغ
فعوار قوله ظاهر فان اقدم انسان على قطعه وتجاسر عليه فانه ينقطع على ما شرحته بعينه وما حواليه
بقلعه بالشمع والدهن الذي قد سقي الانك المحكوك ولعاب بزرقطونا ولعاب حب السفرجل وعسلوج

كثيرا حتى يختلط ايا ما متواليه حتى تلين ثم يدلك بخرقة خشنة حتى يظهر العروق حواليه ويغلظ ثم تبتدى في
قطع العروق حواليه وكى الطرف الذى ينفذ منه ثم يأخذ بعصارة وليستقصى قلعه حتى لا يبقى منه شى ثم
يحشو الموضع بصوف قد بل بهذا المرهم يؤخذ من الزوفا الرطب كف ومن لعاب حب السفرجل
وليستقى منه الشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج ثم يصب في الهاون ويصب عليه ماء عنب الثعلب ويدلك
ويخرج في الهاون حتى يشرب منه ويأخذ من قوته ثم يبل به الصوفة ويحشو بالصوفة موضع السرطان
ويأخذ اسفنجة طرية فيغمسها في هذا الماء اعنى ماء عنب الثعلب ويضع فوق الصوفة حتى يمنعه من الجفاف
واحسن ما جربناه فيه ان يحلب في الموضع كل ليلة ويوم لبن امرأة ترضع صبية من ثديها ثم يوضع عليه
المرهم وفوقه الاسفنجة على ما شرحنا والى ان يجيد الموضع ويبتدى يتحلله ويذوب المدة والوضع بقاياه
وما عسى قد بقى منه وتلين الموضع ويحذر ان يمسه بادوية حادة فانه يصير من مثل هذا الداء ويصلب حتى يصير
بمنزلة المرمر والرخام ولا يقبل الدواء بالواحدة فاذا اندمل الموضع فقد برأ الآن زمان برده
بعد حتى يفنى ما كان في العروق التى كانت متصلة به وتصفو الدم وخير ما يستعمل الطبيب في هذه العلة
الاحتراز وترك الحديد الا عند الضرورة فاذا استحكم السرطان وتشبث بالاعصاب وابطل حس الموضع
لفرط صلابته ومنع الروح من السلوك في تلك البقعة فلا حيلة فيه ولا يرجى برؤه وليس كل علة يداوى
عند ابتدائها ولا كلها يداوى عند انتهائها بل من العلة ما يداوى في ابتدائها قبل ان يستحكم مثل
الاعلال السوداوية ومنها ما يداوى عند الاستحكام مثل نزول الماء في العين واشباه ذلك
كثيرة فهذه العلل اذا دويت في ابتدائها الاستفراغ الدائم والاقتصار على الاغذية المحمودة
واكثر الاطباء يغلطون في هذه العلة لان حدوثها وحدوث السلعة واحدة فيتوانون على معالجتها
حتى يستحكم فيجب ان يكون الطبيب متيقظا عند جميع الزوائد التى تظهر في البدن حذرا من ان يكون سرطانا
او يكون داء الفيل فانه اذا كان متيقظا استعمل هذه بالمعالجة فبرأ العليل منها وقد كان رأى
بعض الافاضل من اهل حران ان ينظر الى السرطان فيعد العروق المتصلة به ويعرف اى شعبة هى
ومن اى العروق تشعبت اى عرق كان ثم يرجع في الشعب حتى يصير منها ومن السرطان فرادا فصل

الاقدام

ثم قطع تلك العروق كلها وكويها وكان يرى انها بهذه المعالجة يخف ويتحلل ولا يحوج الى المداواة
بالقطع وقد كان على الكحال يبط السرطان بعد فصد العليل واستفراغه وفعات ويضع عليه القطن المحلوق
المبلول بالسمن العتيق دائما حتى يقع فيه المدة وتبتدى تسيل منه حتى يفنى بالذوبان وكان يعده من
المعالجة غير انه يكون سليما واما اذا كانت في الاعضاء الباطنة والمواضع التى لا يظهر للحس فلكل موضع
يظهر فيه اعراض تخصه وعلامات يدل عليه ويمنع بقراط وجالينوس من معالجته البتة الا باسلم الطرق
وهو الاستفراغ بالفصد والاسهال دائما والاقتصار بالعليل على اقل ما يمكن من الاغذية و
افضلها فان سلك في معالجته غير هذا الطريق ادى الى هلاك العليل لانه ينفجر مما يتعرض به من الشى الحاد
فيعظم المه ويشتد تمدده وقد رايت رجلا دنانا بالعراق ظهر في احدى خصيتيه السرطان وعظم و
ثقل عليه فهم بقطعه فسمعت ابا ماهر يقول ان قطعه مات لانه لا يقدر ان يستاصل العروق التى
فيه فقطع الرجل ومات بالترف وسقوط القوة ونحن نذكر علاماته في كل عضو من الاعضاء الباطنة
اذا حدث به عند ذكرنا اعلال ذلك العضو كما انا اذا ذكرنا اعلال المعدة ذكرنا في جملتها السرطان
واعراضها وكذلك في الامعاء والرحم وقد يصيب السرطان في بعض الاوقات حتى يتمدد ويتقرح ويولم
العليل الم يمنع القرار فيضمد بمرهم السرطان نسخته يعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج وشحم البط
ويذر عليه يسير من الاسفيداج ويسير من الدقيق الترمس ويضرب حتى يختلط ويضمد به وله مرهم
يعرف بتغيير وطى السرطان وهو يعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم يطرح عليه بعد ان ينزل من
النار لعاب حب السفرجل الحلو ويسير من شحم كلى الماعز لم يصبه الملح ويسير من الزوفا الرطب ويسير من
الصبر الاسقوطرى الخالص ثم يسقى بماء جرادة القرع او ماء قداح الخلاف او ماء ورق الخبازى و
يمرج حتى يختلط وينعم ثم يمرخ به السرطان اذا كان صاحبه استفرغ وفصد لئلا يسترخى الموضع
فينجذب اليه المادة فانه يلين عرق السرطان ويمنع من التمدد واذا لان ازال الالم ولم يتأذ به صاحبه
الباب الثانى والعشرون في سقيروس وهو الورم السوداوى الذى فارق الدم والدول لى هذا الورم
يحدث في جميع الاعضاء وليس له اسم غير الورم الصلب الا اذا حدث في الساقين والقدمين فانه

بعد ما ذوى بهذا الدواء الذى وصفناه كحب ان ضمد بهذا **الضماد** يؤخذ من مرهم الداخليون
ومرهم المذكور فى باب معالجة السلعة الصلبة فى هذه المقالة كل ٥ دقيق الترمس اجوز الخشب الذى
يعرف بالدار صينى وهو الذى يذكره ديسقوريدوس فيقول الجوز البرجى اذا اعفن صلح لتحليل
الاورام الصلبة وهو الذى يكون فى خشب قد وقع فيه الارضة وزن راب الزفت او من الزفت
الذى ليس بقوى الرائحة او منها جميعا وزن ٧ يجمع ذلك كله ويحل بماء الكزبرة ويضمد بهذا الورم العليل
وعصارة الكزبرة الرطبة وحدها نافع لتحليل الورم وذكر بقراط ان الكزبرة حارة يابسة واستدل
عليه انه يحلل الخنازير والاورام الصلبة وذكر جالينوس منه فى الادوية المفردة ولو لم يكن ذلك
من قوله صحيحا لم ذكره جالينوس مع هذا الضماد مع هذه العصارة ولزوم الحمية وتلطيف الغذا
يذهب بهذا الورم ومما يضمد به ايضا هذا الورم هذا القيروطى **نسخته** يؤخذ من الاسرب المحكوك ٥
ومن المرداسنج ٣ ومن الشمع المصفى مثله فيغلى ذلك بالزيت وسقى وهو على النار من لعاب
الحلبة ولعاب بزر الكتان ثم ينزل عن النار ويضرب حتى يختلط ويتم بهذا الضماد ويسميه الحرانيون
شعبنا وهو مجرب ملاك الامر فى معالجة هذا الورم كثرة الاستفراغ بالاشيا الموافقة وحمية
العليل فاما اذا استحكم وذهب بحس العضو فان الذى حصل فيه لا يستحيل منه ولا يتغير لان
ما يتغير يحتاج الى الحس ليستحيل فاما اذا لم يحس لم يقبل المعالجة واذا لم يستحل لم يتغير من حالته
ولا يكون له علاج وبعنى اذا به بالحس فرط صلابة وسدة وبصلابة مجارى الروح وكثير من الاعضا
اذا اصلبت بضرب من الاعمال يبطل حسها كاسفل العقب ممن يمشى دايا والشفة والدبرة ممن
يعمل الاعمال الشاقة الكاد فيكون ما يليق بصناعة الطبيب من معالجة حميته وفصده واستفراغه
بالاشيا الموافقة ومنعه عن الجماع وامره بالمعالجة بالقذف ان كان ليسهل عليه ذلك فان كان
ستعدا لها من طريق اعضائه وصدره ورقبته لذلك فان كان يصعب عليه او كان ضيق الصدر
مجنح الاكتاف طويل الرقبة لم يستعمل ذلك قال بعض الافاضل ان القفاع المعمول بالافاوية
يورث داء الفيل قال بعض المتأخرين بل يذهب به فان كان ذلك حقا فيجب ان يكون ذلك خاصية

اذا احدث فيما سمى داء الفيل انما قيل داء الفيل لانه كثيرا ما يحدث بالفيل وقوايمه حتى يصير الفيل من غلظ
قوايمه لا يقدر ان ينهض وهو نسب الى الفيل كما نسب داء الثعلب الى الثعلب وداء الاسد الى الاسد
وداء الحية الى الحية وداء النعام الى النعام والعلة الفاعلة لهذا الورم هى الخلط السوداوى الغليظ الذى
مع غلظه فيه رطوبة فينصب الى العضو ويورمه ويصلبه فاما ما لم يورم العضو فيحصل فى العضو
واذا حصل جسم فى جسم وسع موضعه وورمه واما صلابته فلانه خلط سوداوى ارضى يابس فيصلب لهذا
الشان وله علاج تام اذا علم الطبيب به قبل استحكامه واذهابه بحس العضو فاما اذا استحكم وذهب
بحس العضو لم يرج برؤه وليس يمتنع ان يبرا ولكنه شاذ غريب كمثل برء الفالج و
الاسترخاء اذا احدث فيمن علا سنه **وعلاجه** فى ابتدائه ان يفصد صاحبه من الباسليقين الابطى
والماذنان من اليدين جميعا كجعل بين الفصد والفصد ايا ما يقتضيها قوته ويستفرغ اذا
لم ينفع هذه القوانين او واحد منها بالحب الذى ذكرنا فى معالجة السرطان ويترك ايا ما ثم يستفرغ
بمطبوخ الافتيمون على النسخة التى وصفنا لصاحب الماليخوليا فى المقالة الثالثة من كتابنا هذا
ويقتصر به من جملة الاغذية على اقل ما يكن من الطف ما يكن ويمنع من الاطعمة الغليظة بالواحدة واذا ما كان
او فاكهة ويؤمر بالقعود فى الحمامات الكبريتية والنطرونية والشرب من مياهها فان ذلك مما مما يستاصله
ويذهب به ومما ركب لابتداء هذه العلة من المعجون معجون يعرف بالسيارى جمعه وركبه ابو ماهر موسى
بن سيار **نسخته** عصارة الغافت الى لعز اسقولوقندريون ١٥ افتيمون اقريطى خالص
هليلج اسود وكابلى وايارج فيقرا مثل ١ توربد وبوزيدان وسانوج هندى وشيطرج ومصطكى
مثل ٣ ايج ٥ افتيمون كله نعما ثم يعجن بالزبيب الطائفى المنزوع العجم ويستعمل فى كل خمسة ايام مثقالين
فان خف فهو برء لا شك فيه وان لم يكن ذلك فوى جسير من السقمونيا المشوى فى التفاح ويكرر
الترابهذا المعجون وحده مع الحمية يمنع من استحكام هذا الورم عند ابتدائه ويذهب به فان
كان ابتداء هذا الورم فى بلد هواؤه عون العلة من طريق اليبس او توليد السوداء نقل العليل عنه
الى بلد يكون هواؤه عونا على الربيع ومقابلا له فى طبيعته واذا تزايد هذا المرض ولم يذهب بحس العضو

انسى روس اسطوخوس ... ٥

منه يتولد مابين السنبل والمسك والقرنفل وبعضه بالدهن وكثيرا ما يتولد بين اشيا يجمع عند اجتماعها
واختلاطها قوة عجيبة لا يوجد تلك القوة فى مفردات ذلك المجتمع واذ قد بينا هذا الورم فنحن نذكر
الدوالى وارفاق الدم لانهما لا يظهران الا مع هذه العلة فى الاغلب فنقول ان هذه المادة
التى يميل فى الورم الصلب والسرطان وداء الفيل اذا هى لم تخرج عن العروق الدقاق ومن الشعب
ينصب بين الجلد واللحم وما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يميل الورم والسرطان
او داء الفيل بقيت فى العروق واستلأت العروق منها وتورمت وترفقت فيظهر العروق ممتلية
خضرا مترققة على حسب وضعها ان كان وضعها على التعاريج ظهرت على حسب ذلك وان كان وضع
العرق مستقيما ظهر كذلك واكثر ما يظهر هذه العروق فى الساقين والفخذين وذلك لان انصباب
المواد اذا كانت فى العروق حادثة فانصبت الى اواخر الاعضاء او اواخر العروق كما يرى ذلك
من دم البواسير وهو دم فى العروق اذا غلظ وصار سوداويا فيه اذى حدة للاحتراق انصبت
الى الشرج والى اواخر العروق فانفجر من هناك واذا لم ينفجر ورم واخرج عنه العروق فرا ما يسمى
البواسير ونحن نتكلم فى ذلك فى مواضعه فكذلك هذه العروق التى فى الساقين وهى اواخر العروق
فينصب اليها هذه المواد الغليظة لا لاكام هذه العروق فى هذا الموضع وصلابتها ولا نهاليتها اواخر
العروق برة بل هى قريبة من اواخرها لا ينفجر فيعظم ويثقل الساقين وربما رشح الصديد الى الساقين
فيغلظان لذلك ويعظمان ويصير حالتهما كحالة داء الفيل وربما آل الى ذلك اذا كثر الرشح وقد قلنا
انها مادة غليظة سوداوية ليست بحادة ولا حريفة يخالطها شئ من الرطوبة الفاسدة علاج ذلك
الفصد من الباسليق بعد اعتبار القوانين من السن والمزاج والوقت وغير ذلك ثم يسقى الحب المذكور
فى السرطان والورم الصلب ويصبر عليه بعد ذلك اياما ثم يسقى المطبوخ المعروف بسبعة الادوية نسخته
الهليلج الاسود والكابلى والافسنتين والافتيمون والاسطوخودوس وحشيش الغافت والاسقولوقندريون
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى ويقوى بالايارج وشحم الحنظل ويسير من السقمونيا يسقيه من
هذا المطبوخ بعد الفصد ثلث شربات فى مدة احدى وعشرين يوما ويحميه من جميع الاطعمة الغليظة وتقتير

مادامت

مادامت قوته قوية على المزورات فان ضعفت قوته نقلت الى المزورات بالفراريج وصفرة البيض النيمبرشت
واشباه ذلك ومن الاطبا من اذا استفرغ هذا العليل بالفصد والدوا المسهل جا الى تلك العروق
المتدلية المترققة فقصدها كلها ولا فى ايام متفرقة ويحفظ قوته ثم يشد تلك العروق من الجانب الذى
على الركبة لئلا ينصب اليها ويتحاور اليها المواد وهذه المادة واذا انصبت الى العروق وشعبها ووسع
المجارى ومن المعاين الحذاق من يستفرغ العليل بالفصد والدوا ثم يسل هذه العروق كما
يسل الشرايين فيزول الدوالى بهذه المعالجة ومنهم من يرى بعد الفصد والاستفراغ وحمية العليل
ورد غذايه الى اقل ما يمكن طرح العلق على هذه العروق ويرى ان العلق وان لم يخيب العرق فانها
يمتص ما فيها من الدم فان كان قد رشح شيئا الى الساق واحدث هناك جساوة وربما انتقلت
الى الحس فان كان الحس باقيا والورم لم يصلب بعد صلابة شديدة فان هذه المعالجة ينجح وان كان
الورم قد صلب والحس قد قل فقد ابتدا يموت الحس واذا مات الحس لم يقبل المرض الاستحالة وانفجار الدم
فى الدوالى بعينه غير ان انتفاخ العروق وامتلاؤه اذا كان فى قطعة من العروق قد اتسعت وتعلقت
سمى رح رق الدم وعلاجه هو العلاج الاول ومن الاطبا من ذكر ان ارفاق الدم هو الذى
يسميه اليونانيون بعث الدم وهو ان يقع الضربة فى الشريان ويكون خفيفة فيحتال فى التحامها
فيلتحم فى موضع الفصد غير انه ينتفخ فيصير كالجوزة او اكبر منها واذا جس كان مسترخيا وصلبا
وشرّ ذلك ما كان صلبا وصاحبه يحس منه بحركة كحركة الشريان وان انفجر ولم يمكن الى كى فم العرق
سبيل مات العليل بالنزف الا ان يقطع العضو ولو وعلاج ذلك لمن حبر عليه ان يبط فوق
بيت الدم ويكشف عن الشريان بالرفق ويؤخذ بالصنارة ثم يقبر ويكوى ويترك حتى يندمل فيبرا
فان تحلل بيت الدم وزال الابط ذلك ايضا على الطمانينة فلا من حتى يخرج المحتقن من الدم ويداوى
حتى يختم فان كان حين بط بيت الدم رشح ولا ينقطع الدم فاعلم ان اطراف هذا الشريان
متصلة باطراف غيره من الشرايين فيعبر من هناك ويجب ان يكوى هذا الطرف الاخر ليامن الزحف
الرشح ثم يداوى البط ثم يختم فيمكنه بعد ذلك ان يعمل بيده ويبطش بها هذا اللطف ما يعالج

ثم كويت بالحديد وبرأ والعلاج الأقرب تذكاك وبطرد السان ... بيت الدم وكان ابو ماهر يقول بط على الكمال بيت الدم من انسان فهلك بالرعاف وطريق الاحتراز ان لا
يتعرض لبيت الدم فان لم يكن بد فعلى الوجه الذي ذكرنا ه **الباب الثالث والعشرون في اوذيما**
وهو الورم الرخو هذا الورم رخو لا وجع معه لانه من سيلان رطوبة رقيقة مستسيل الى العضو
واذا لم يكن معاضدة ولا لذع لم يكن هناك وجع بل يرخي العضو ويهيجه وهواما ان يكون من
هذه الرطوبة التي ذكرناها او من رياح نفاخة غليظة رطوبة ترسخ المعده عند نقصان حرارتها وقد
يكون هذا الورم من نقصان حرارة الكبد وكثرة الرطوبة وهذا كله سليم سريع الزوال لم يكن من تغير الكبد
فهو يودي الى الاستسقا وان كان من كثرة الرطوبة او من رياح النفاخة مع صحة القوة فهو سليم
ومعالجته يختلف بحسب المواضع فان كان الورم والتهيج في العينين والخد دوى بنقصان الغذا
والاقتصار منه على الاخف كلحم الطيهوج والقبج والتدرج او لحم الحمل الصغير كبابا على النار ويمنع من
شرب الماء الكثير ومن ماء الجمد والثلج ويقتصر به على الماء المحمود والمبرد في الهوا بعد ان يطبخ حتى يذهب
نصفه في قماقم حديد حرانية ومعنى قولنا حرانية انها تكون فولاذا ويقوى معدته بالجلنجبين و
المصطكى وبهذا الضماد **نسخة** يوخذ من الصبر الاسقوطري والمر والاشنة والمصطكى وسنبل الطيب
اجزاء سواء ويحل الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح عليه هذه الادوية بعد السحق والنخل ويضمد
فم المعده ويومر مع ذلك بالرياضة بالكرة الصغيرة ان كانت ممن لا فروسية له والا فالرياضة
على الفرس وتحريك جميع اعضائه على حسب ما يمكن ودخول الحمام بعقب الرياضة ويومر بالغرغرة بالمري
النبطي والعاقرقرحا اليسير في بعض الاوقات ويومر بمضغ المصطكى والتبرق به وهذا وحده مع الحمية
ربما اغنى من غيره فان كان التهيج في البدن فانه ربما حدث في البدن تهيج من سيلان الرطوبة
اليها والرياح النفاخة حتى لا تتبين الاصابع فيصير كانها زقاق منفوخة فاذا كان في البدن
فالعلاج ما ذكرنا ويزاد في المعالجة حل طبيعته ان لم يمنع عنه مانع **صفة الحب** ناردشك وناردين
اقليطي وزنجبيل صيني ودارفلفل من كل درهم ورد وعصارة السوس من كل درهم ونصف سنبل ومصطكى من كل
ثلثي درهم انطاكي مشوي خالص ثلثي درهم صبر اسقوطري خالص لا العربي ولا الجرمقاني مسحوق الجميع يسحق ذلك

ثم

ثم يوخذ من الهليلج الاسود ومن ورق الاترج من كل اوقيتان بالشراب العتيق حتى يتهرى ثم يصفى
ويعجن به هذه الادوية ويحبب كامثال الفلفل الشربة بعد ان يجف في الهوا وزن درهمين ودونه
والزيادة والنقصان بحسب قوة العليل وغذاؤه ايضا كغذاء الاول ويسقيان جميعا على هذا الطعام
المحمود يسيرا من النبيذ العتيق الاحمر اللون ولا احب ان يقرب صاحب هذا المرض النبيذ الابيض ولا
الحلو ولا يشرب شيئا من النبيذ الطري البتة ويجتنب كل الفواكه كلها ماوات رطبة ويقوى كبده
بهذا الضماد **نسخة** نوفل واشنة من كل دانقين قشور الفستق الرطبة نصف درهم ذريرة القصب درهم
ونصف انبرباريس وورد وحصف من كل درهم يسحق ذلك كله ويداف بيسير من الشراب الجيد مع ماء
التفاح المزو الآس ويقدر خرقة على مقدار كبده ويسخنها ويضمدها في كل يوم مرة على الريق
ويحتمي عند اكل الطعام ومما ينتفع به به اذا انهجت هذا الدهن **نسخة** يوخذ من الزوفا اليابس
والكمون الكرماني والصعتر الفارسي ورما والكرم اجزاء سواء ويغلي جميع ذلك بدهن الناردين
ويترك حتى يفتر ثم يمرخ به بدنه ويدلكان به جميعا واذا خرج تهيجها الى الكف وضعت على ظهر
الكف وبطنه رفائد مبلولة بالخل وماء الكرم ودهن الورد وشدوتها من طرف الاصابع الى وسط
الزند فانه يزيل ذلك من العضو وان كان التهيج في القدمين امرته بهذا العلاج كله والقي
على هذا السبيل وهو مبتدى في طعامه بالمالح والفجل ويكون الفجل شديد الحرافة برقة اسفيدباجة قد
طبخ فيها فجل كثير وورق السلق ياكل من مرقته ومن الفجل والسلق ويشرب عليه ماء حارا والنبيذ الطري
حتى يمتلي ثم ياخذ ريشة من الجوافي ويغمرها في دهن اللوز ويدخلها في حلقه بالرفق الى ان يرمي
بجميع ما في معدته ويحمل على ان يكون ذلك وقد مضى من النهار ست ساعات زمانية ولا يذوق
في ذلك اليوم شيئا ولا في تلك الليلة فان كظه العطش تجرع يسيرا من الجلاب الخالص او شراب
التفاح الحلو او اليسير من الماء جدا فاذا اصبح يعالج ثانيا على الريق وهو ان ياخذ فجلا كبيرا فيعلقها
حتى يتهرى ثم ياخذ من ذلك الماء فيصب على السكنجبين ويشربه ثم يستعمل الريشة حتى ينقي معدته ثم
يدوم بعد ذلك على الاطعمة الناشفة الخفيفة وعلى اقل ما يمكن من مقداره وان احس في صدره وافلاعهم

بكمش واميا مرخها بالشمع الدهن وصب عليها المياه الحارة الكثيرة فاعلم ان الحمية وتقليل الغذا وتقوية
المعدة تزيل ذلك ولا يحوج الى هذه المعالجة فان خف والا احمل طبيعته بالحب الذى ذكرناه ونقعه
او دفعتين وضمدت معدته وكبده ولم يقطع عنه النبيذ ان كان على الطعام فيسير المقدار حتى يقوى
حرارته الغريزية ويجود هضمه وان كان بعد نضج الطعام فاكثر من ذلك فان تناقص وزال والا دلكت
قدميه بدهن الورد والخل وبهذا الذى نصفه وهو يوخذ من الكرفس والشونيز ويغلى بالخل حتى يهرى
ثم يوخذ بهذه ذلك الخل ويصب عليه مثله دهن الورد ويغليان جميعا غلية اخرى ثم يراف عنه شى مع
رماد الكرم ويغمر فيه اسفنجة او صوفة ويوضع على القدمين دايما حتى يتحلل ذلك التهيج فان تعسر ولم يتحلل
ذلك بعنف وشدت برفايد مغموسة فى هذا الدوا شدا من طرف الاصبع الى وسط الساق هذا
اذا كان التهيج من سيلان الرطوبة فاما اذا كان من اندفاع الرياح الغليظة الرطوبة فيجب ان يفصد
العليل وينظر الى صورته ودمه فان كان غليظا اسود اخرجت فضلا وان كان الى النصوعة والرقة
قللت منه وعالجته بجميع ما تقدم ذكره وجنبته الاطعمة المولدة للرياح فركبت له هذا السفوف نسخة
مرماحوز بابونج شهبانك وورق المرزنجوش والصعتر الفارسى والكمون الكرمانى وكندر وذكر والمصطكى و
العود النى وعود الوج بكل اجزاء متساوية يسحق ذلك كله ويستف منها وزن دانقين ويتجرع عليه
جرعة من الشراب العتيق وهذا السفوف يذهب بالتهيج من غير تدبير اخر اذا كان من الرياح الغليظة
الا ان الطبيب يجب ان يكون مراعيا لمزاج العليل ليلائمه واذ قد ذكرنا ذلك كله فى هذا الورم
فنحن نذكر له علاجا جيدا يفيد جملة من هذه الاقاويل التى تقدمت ليستخرج الطبيب منها ما يحتاج اليه فنقول
الرطوبة اذا فسدت وغلظت فهو السوداء المتكونة من الرطوبة واذا احترقت بالصفرا فهو السوداء
الحادة الحريفة وان لم يغلظ لكنها رقت وسخنت وتخلخلت فهى اما ان تتحلل بالعرق والبخارات واما
ان تسيل الى الاعضاء فان خالطها شى من الصفرا حتى يكون حرها كثيرا اعنى حر الصفرا صار الخلط الذى
يدعى الصفرا المحى ثم وان تعفنت صارت منها الحميات العفونية ويسمى رح العفونة وان رقت اكثر
من ذلك وسخنت صارت رياحا غليظة واندفعت الى الاعضاء وهذه اذا كانت من فضل الاخلاط

١٣١١

واذا كانت من فساد القوة المنضجة المحيلة الى الدم ومن برد الكبد وبرد ساير الاعضاء اختلطت
بالدم وصار منها الاستسقا المعروف اللحمى وان كانت قد صارت رياحا غليظة صار منها الاستسقا
الطبلى فيجب ان يكون الطبيب شديد التحصيل حتى يعلم من اى الطريقين هذا التهيج فان لكل طريقة علاجا
فاما فعلاج الرطوبة اذا كثرت مع صحة القوة وهو ما ذكرنا وعلاج ضعف القوة ياتى فى باب
الاستسقا وانواعه **الباب الرابع والعشرون فى الورم الدموى والفلغمونى والمركب المعروف بموت العضو**
ان جالينوس يسمى الحمرة والنملة وربما دمويا وصفراويا ويسمى الفلغمونى ايضا وربما دمويا وانما سمى غيره
الامراض وربما لان الورم من الامراض المركبة لكون المادة فى العضو اعنى المادة الفاعلة لذلك
المرض ولو لم يكن هناك مادة لكان سوء مزاج وكان مرضا بسيطا فلما لم يكن بسيطا لحصول الفضل
هناك سماه وربما جنده وعند بقراط ان كل شى زاد فى حجم العضو فهو ورم سلعة كانت او غيرها فى
الدموية والصفراوية اما ان يكون حمرة وهى التى يكون فى الجلد وسطح البدن رقيقا براقا مشرفا
لا يكون غايصا ولا كمد اللون واذا امررت يدك على العضو زالت الحمرة عنه ثم يعود بسرعة وصورته
يكون على وجهين اما منقطعا متبقعا وخطوطا ويكون ملتامة متصلة والسبب الفاعل له دم قد احتد بالصفرا
او خالطه يسير من الصفرا حتى غلا وارا من الموضع انفسح مما كان له من العروق فخرج العروق الدقاق
وخرج الى ما بين الجلد واللحم وانبسط هناك وعلى حسب جوهره يكون لونه او يكون النملة وهى بثور صغار
ببض الروس شديد الوجع والقلق حتى يحس العليل كانه نار تقد وتنبع على العضو وصورته على وجهين
مثل ما ذكرنا فى الحمرة اما ان يكون متبقعة متفرقة وخطوطا او تكون متصلة ملتامة والسبب الفاعل
لها صفرا احتدت وسخنت سخونة كثيرة وخالطها دم حار رقيق او يكون مركبا من الحمرة والنملة وخالطه شى
آخر حار واكال فيغوص المادة فى اللحم فيسمى رح الورم الفلغمونى ويكون احد من ذلك كثير
فيصل الى العضو فيميته ويهريه ويحرقه وتفسد العظم والمخ اذا وصل اليهما وقد مر لنا كلام فى البثور
والحمرة والنملة غير انا اعدنا فى هذا الموضع بابا فى الحمرة والنملة والفلغمونى لانا ذكرنا الورم الدموى
والصفراوى على ما اتى به جالينوس فى جميع كتبه فنحن نذكر علاج ذلك وان كنا قد ذكرناه فى موضع

المعروف بسقيروس وهو الورم الصلب
ثم الورم الرخو وهو المعروف باوذيما
فلم يكن بد من ذكر الورم معا

البثور في هذه المقالة فنقول علاج الحمرة الفصد واخراج الدم الكثير وحمية العليل والزامه ماء الشعير والمزورات ومن الاطلية الطين الارمني والخل وماء الورد وتبريد البقعة بالخرق المبردة المغموسة في ماء عنب الثعلب وماء حي العالم وماء عصى الراعي وماء ورق البزرقطونا وماء قدح الخلاف وماء جراوة القرع واشباه ذلك فان زالت والا شرط الموضع شرطا غير معمق فانها تزول بالشرط سريعا واما علاج النملة فالاسهال بما ذكرنا وعند ذلك البثور في هذه المقالة وهو مطبوخ التمر الهندي والاجاص والهليلج الاصفر واشباه ذلك وقد يحل طبيعته بماء اللبلاب الذي قد قوي بالسقمونيا ثم يلزم البقعة بهذا الطلاء ورد وجلنار وطين ارمني مداف بالخل الثقيف وماء عنب الثعلب والامير بهن البقة فانه ان تبين الدهن صار قويا ثابتا وتاخر برؤه وقد ذكرنا في باب النملة والبثور شرا باركبه الحرانيون يستعمله صاحب الحمرة والنملة ثم بالفصد بعد الاستفراغ والفرق بين معالجة الحمرة والنملة وان كانا قريبتين ان الحمرة يبدا في معالجتها بالفصد ثم بالاسهال والنملة يبدا بالاسهال ثم بالفصد والعلة فيه ان القوة في الحمرة للدم وان كان قد خالطته الصفرا فيستفرغ الدم لئلا ينفتح العروق اذا غلا والنملة فالقوة فيها للصفرا وان كان فالطها شي من الدم والصفرا شديدة الاجابة للاستفراغ والمواتاة له فيستفرغ ليقل الحرارة والاشتعال ولئلا يفسد البقعة بحدتها ثم ان بقيت بقية من الدم استفرغ بالفصد واما علاج الفلغموني فهو علاج النملة الا انه اقوى من ذلك واعم يجب ان يستفرغ العليل ثم يفصد ويشرط الموضع شرطا عميقا يصل الشرط الى المواضع التي حلت اليها المادة وذكر جالينوس ان الشرط الخفيف في الفلغموني سبب فساد وابطال العضو والشرط المعمق سبب البرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة واما الطلاءات فهي طلاءات النملة وطلاءات الحمرة يجمع بينهما لان الفلغموني متركب منهما فاما اذا كانت المادة شديدة الفساد واكالة واماتت العضو واحس فيه بوصولها الى العظم فسبيل العضو ان ينظر اليه فان كان بقي حسه ولم يسود بالحديد وانقذ عنه اللحم الفاسد ثم عولج بالمراهم الموافقة وان كان قد ذهب حس العضو فهو الذي يسمى بموت العضو فيجب ان يقطع العضو من حيث انتهى اليه الفساد وينشر العظم من الموضع الذي انتهى الفساد اليه لئلا يتعدى الى غيره فيميته والذي ينشر به العظم يجب ان يكون منشارا اسنانه الى جهة

واحدة

واحدة وينشر بالرفع الى جهة واحدة ابدا يرفع ثم يشال ويرد الى الموضع ويرفع ثانيا هكذا الى ان العظم ولا يرفع ويجر كما يفعل في نشر الخشب بالرفع والجر فان ذلك ربما شظى وجه العظم فيمتنع من البرء لبقايا الشظايا الدقاق واذا انتشر حفظ المخ ان لم يكن قد تغير او سال حفظه بان يشد وجه العضو بالمراهم والقطن والزايد ويكون الشد عليه حتى يبتدي الطبيعة تنبت اللحم وتجمع اجزاوه على وجه العظم وقد راى بعض المتاخرين كيه بعد النشر وذهب فيه الى كي الزند بعد قطع اليد الى القطع والى كي الساق بعد قطع الرجل وبينهما فرق لان الزند عظمه مشدود وذلك غير مشدود وعظم الزند بعد قطع اليد اذا كوي لا يصل الكي الى المخ فسيله وعظم الساق مفتوح فان كوي وصل الكي الى المخ فسيله فاذا سال المخ نخر العظم فامتنع البرء فان كان حوالي العظم المنشور شريان كوي وجه الشريان بالة دقيقة الباب الخامس والعشرون في البثور التي يقال لها الباذنجانية والنيلجية والسوداء قد ذكرنا البثور الدموية والحمرة والنار الفارسي ولم نذكر جميع انواعه وقد ذكر جالينوس في انواع النوع الباذنجاني والنيلجي والسوداء فنقول قد قلنا ان ظهور هذه البثور وانواعها يكون بحسب المادة فاذا كانت المادة شديدة الفساد حارة حريفة رقيقة فربما كان لونها سوداء او باذنجانيا او نيلجيا واشدها الاسود ثم الباذنجاني ثم النيلجي وفي اول ما يظهر هذه البثور يكون حمرا فاذا زالت البثور بقيت اصولها سوداء او باذنجانية او نيلجية ويكون الها الما شديدا مقلقا وذلك يدل على بقاء المادة في العضو فيجب ان يعالج بالفصد والاسهال والزامه الحمية الدقيقة وطلي الموضع دايما بشياف الماميثا وماء عنب الثعلب وتبريده اياما ثم حسب المادة الغالبة عليه والعود الى التبريد الى ان يزول السواد والباذنجانية والنيلجية وان احترقت جلد البقعة وظهرت المادة واشراقها فلا باس بان يشرط البقعة شرطا خفيفا يستخرج الباقي هناك من المادة وان كانت المادة بعيدة ضمدت الموضع بهذا الضماد يوخذ دقيق الشعير ودقيق الباقلي فيداف بالخل وماء عنب الثعلب ويطلى به الموضع ويلزم البقعة خرقا مغموسة فيه الى ان يحلل ويزول الوجع الباب السادس والعشرون في الموم والنوع البنفسجي منه والورشكين والطواعين هذه علل اغفلها مصنفو الكنانيش وكلها في قوى كلام جالينوس متفرقة في كتبه نحن وجدنا بابا في

هذه الاعلال في كناش الاسكندر كان يقرؤه علينا يوحنا الحمصي ان الوبا في العالم اذا كان من فساد الهوا
فهو مثل الطواعين والورشكين والبنفسجي والموم اذا كان في البدن من فساد الدم والهوا قد يفسد اما
فسادا كليا او جزويا وان كان الفساد جزويا كان في ذلك البلد اعلال وبائية غير قتالة وان كان الفساد
في الهوا عاما كان في ذلك البلد الوبا والاعلال القتالة المهلكة وفساد الهوا بحدوث كيفية فيه فاسدة
وعلى حسب الفساد يكون الامراض فان كان فساده الى الحدة بالغليان حدثت عنه بخارات لذعة
فاسدة يكون عنها الحكة من غير بثور وان كان الفساد من غلظ مع حدة وعفونة كان منها الحكة
والجرب والبثور والدماميل وان كان فساده بعفونة وتغير الى حدة وسخونة وسمية تحدث فيه كان
عنها الطواعين القتالة ومعنى الطواعين هو ان ينصب ذلك الدم الفاسد المحتد المتغير المنفسخ الى عضو
او الى اعضاء فيفسخها ويميتها ويهريها فيكون عنها الهلاك السريع وربما انصبت هذه الاخلاط التي
وصفناها الى القلب فتقتل فيه وقته او الى الدماغ او الى الصدر ويظهر منه في بقعة من البدن مثل العدسة
فيسمى نزيمة ولاجل ذلك حكم بقراط اذا رايت هذه العلامة على الانف والوجه واصول الاذان دل
على موت سريع وربما كان هذا الفساد والحدة يسيرا فيكون عنه البنفسجي وهو نقط تظهر في البدن كلها
صورتها صورة نور البنفسج متفرقة في جميع البدن وهو سليم الحدة ما لم يحدث رعاف فاذا حدث
معه رعاف وانطبقت عليه الحمى دل على ان الخطر ردي قال ومن جنس الطواعين القتالة فلا يزال يرعف
حتى ينزف فيهلك وربما ظهرت كانها قرص البراغيث في جميع البدن الى الحمرة ما هي ويكون هو
سليما لا يهلك البتة وقد يظهر اثار كانه القرص اخضر في وسطها خطوط بيض لونها يضرب الى
الكمودة وهذا النوع يسمى الورشكين وهو قتال رعف صاحبه او لم يرعف ومنه نوع يظهر بنوع الرمكة
وهو الذي يدعى الموم وهو يدل على فساد ساير الاخلاط واحتراقها ووقوعها في الدم ونوع اخر منه
يظهر اغبر اللون كلون التراب متبقعا كانه البهق ويحس صاحبه في بدنه شبق وغمه ثم يتورم راسه ويهلك
وذلك يدل على ان الفساد ارتقى الى الدماغ وان الخلط شديد العفونة فاسد قد صار من فرط
احتراقه ترابيا سميا وليس يمكن ان يفرد لكل نوع منه علاجا فاما ان علاج كل نوع منه يقرب

بعض

بعضه من بعض وانما يقع فيه زيادات يسيرة فنذكر علاجا جنسيا عاما لهذه الامراض كلها فيستخرج
الطبيب منها علاج كل نوع من هذا المرض بعد ما يتفقد بحسب رايه فنقول ان الزمان الذي يظهر في البلد
نوع من هذا المرض في واحد من الناس يجب على جميع اهل المعرفة ان يحموا بهذا الذي نذكره
يجب ان يفصد في هذا الوقت من الباسليق من اليدين جميعا ويخرج من الدم اكثر ما يمكن و
يستفرغ البدن بهذا المطبوخ نسخته هليلج اصفر منقى ٢ اجاص قوسي ٥ تمر هندي منقى ثلث
اواق عناب جرجاني كف كبير بزر الكشوث كف بزر الهندبا كف ورق عنب الثعلب بقدر كبره
كزبرة يابسة كف التوت الشامي اليابس كف كبير يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى
رطل وربع ثم يصفى ويمرس فيه وزن ١٥ فلوس الخيار شنبر و١٠ ارنجبين ابيض مرسا بليغا ويصفى ثانيا ثم
يمرس ثلثه طباشير سقمونيا مشوي ويشربه وهو فاتر ويشرب من هذه الشربة مرتين او ثلثه على قدر القوة
والامكان ويقتصر من جميع الاغذية على المزورات الحصرمية والمزورات الحماضية والريباسية والعدسية
والمزورة المزه وعلى الخس المسلوق المطيب بالخل وعلى الهندبا بالخل واشباه ذلك ويتجنب في هذا
الوقت اللحم والشراب البتة ويحذر الجماع بل يتركه بالواحدة ويكثر من شم الكافور والبنفسج والنيلوفر ان كان
زمان ذلك والريحان المغسول بالماء البارد ويستعمل من هذا الشراب وهو شراب استخرجه اهل المصر
للطواعين وفساد الدم نسخته يوخذ من عصارة الحماض وماء الحصرم والريباس والخل العتيق من كل
رطل ثم يوخذ من الكافور مثقال يصر في خرقة مع مثقالين من الراوند المرضوض ودانق ونصف
من الافيون خالص ثم يغلي هذه المياه مع هذه الصرة حتى يذوب في الصرة وينقص من المياه ثلثها
ثم يطرح على كل رطل منها من رب التفاح السافج ورطل من السكر الابيض ووزن دانق من الزعفران
ويطبخ حتى يصير له قوام ثخين يشرب من هذا الشراب في هذه الايام دايما وشربته ٢٠ مبردا على الريق
وقد كان ابن سينا يشير بالحقنة بالفصد في هذه الايام وهو يطبخ ماء الشعير بالعناب والسبستان
ثم يصفى ويضرب معه شيء من دهن البنفسج وبياض البيض الرقيق ولعاب بزر القطونا ضربا بليغا ويحتقن
به ولهذه العلة اقراص يشربها بالسكنجبين ثم ظهرت به هذه العلل او نوع منها نسختها ورد طباشير

وبزر البقلة وبزر الحماض ونشا وبزر الهندبا وعصارة الانبرباريس وحضض وصندلين وطين قبرسي
خالص وطين مختوم من كل هم ونصف بزر خيار وبزر القثا وبزر البطيخ وبزر القرع الحلو من كل واحد
التقشير ٣ كافور رباحي ٢ اقتين فضه يسحق ذلك كله نعما ثم يطرح على كل مثقلين همامه ريوند صيني
خالص مسحوق ... لا ويعجن بالخل الثقيف ويقرص اقراصا ثم يشرب كل يوم قرصة منها باوقيتين
سكنجبين ساذج ويدخل الحمام في هذه الايام ويصبر حتى يندى البدن ثم ينشف العرق بالمناديل ويمرخ
البدن بالحصرم مع دهن الورد وتارة بالخل مع دهن الورد وهذه معالجة جيدة منها يخرج معالجات
هذه الانواع كلها ويحذر الطبيب ان يسقي صاحب هذه العلة الاقراص المسهلة او شيئا فيه الهليلج ويحذر
ان يضمد معدته بشيء قابض فان وجد لهيبا في معدته او في كبده وطرح عليها الخرق المبلولة بماء
عنب الثعلب وماء الورد فقط ولا يبالغ في تبريد الكبد ولاسيما بدهن البنفسج فان استرخت قوة الكبد
بذلك وان برد مزاجها طال مرضه وربما ادى الى الاستسقا **الباب السابع والعشرون في الاثار الخضر**
والسود التي تظهر في الجلد من ضرب السوط او العصا او وقع حجر او مرضه او غير ذلك ويسمى هذه الاثار
اختناق الدم واهل مصر والشام يسمون هذه الاثار البقعة **فاما علاجها** فعلى وجوه اختار بعض المتاخرين
فصد العليل وسقيه هذا المطبوخ **نسخة** يستخرج ماء عنب الثعلب وماء الرازيانج ثم يطبخ بالعناب الكثير ثم
يعصره ويمرس فيه خيار شنبر والترنجبين على مقدار ما يجب ويصفيه ويذوب فيه وزن ثلث طساسيج انطاكي
مشوي ونصف درهم ماميران ويسقيه بعد الحمية ثم يشرط الموضع ويضع عليه المحاجم حتى يستخرج ذلك
الدم المحتقن ثم يطليه بالطين الارمني والطين المختوم بعد ان يديفها بالخل واما الاوائل فانهم راوا
ان تلك الاثار تزول بالحمية والدلك في الحمام وصب الماء الفاتر عليه في ايام بعيدة وراوا ان الصبر
عليها لتحللها الطبيعة اصلح من شرطه فاما ما نعالجها نحن بعضها اختراعا وبعضها ماخوذا من الكتب
ومن الدستورات نفصده ونستفرغه ثم نامره بطلي الموضع واياه بدهن السوسن وربما طلينا الموضع
بالزرنيخ الاحمر المحكوك بالخل وربما اخذنا العسل فاحرقناه حتى يصير فحما ثم يطلى به الموضع مع الخل ومن
ابلغ ما يستعمل في هذه الاثار وغيرها من الشامة والخيلان هذا الدهن **نسخة** يوخذ من السوسن الازاد الابيض دهن الشامة والخيلان

والاسفانجو في مثل عشر طاقات ومن الفراخشبان ه ومن اصول العرطنيثا هم يغلى ذلك كله بالدهن ويمرس في
الزيت حتى يتهرى ثم يطلى به الموضع فانه يحلل الدم المحتقن في مدة يسيرة ورايت اهل البصرة يعالجون
هذه الاثار بهذا التخبيص وهو يأخذون من دقيق الكرسنة ودقيق الحمص والاشنان الكبار اجزاء
سواء ثم يطرحون عليه يسيرا من السكر الطبرزد ويسيرا من الزرنيخ الاحمر ويسيرا من حب الفلفل ويسيرا
من سك ستند فيسحقونها كلها نعما ويدفونها بخل قد غلي فيه يسير من الفلفل مع لعاب بزر قطونا
ويضمدون به هذه الاثار وهذا لا يخطى ولا يكل ويزيلها في مدة يسيرة فهو من مجربات الدستورات
واعلم ان هذه الاثار التي تظهر ربما كان مع الفسخ وتشقق الشعب خروج الدم منها فيجب ان يكون الطبيب
عارفا بالسبب عالما بصورة كل نوع من هذه الاثار فان كان مع الفسخ وتفتح شعب العروق يحتاج الى
تبريد واشيا قابضة مقوية في اول المعالجة فاذا قوي العضو واشتد والتحمت الشعب ويستدل
على التحامها وقوة العضو بزوال الالم البتة ثم يداوى بما ذكرنا ويجب ان لا يغفل المعالج عن
هذا الذي وصفنا فان مسها بالدهن وبالاعضا فسخ يودي الى نكاية عظيمة **فاما ضرب العصا** فهو ان
كان يخرق الجلد ويرض اللحم فيجب في اوله ان يوخذ الثلج او الجليد فيدق ويجعل في شيء من منديل
كتان قد رطب ويبسط على البدن ويداس ويمسح بالرفق وكلما ذاب الثلج اعيد يفعل ذلك ساعتين
ثم يطرح عليه الخرق الباردة ويفصد ان كان بالعليل قوة وثبات ثم ينظر بعد ذلك الى الموضع المضروب
فان كل موضع صحيح منه يصير بلون جلده وكل موضع اصابه الفسخ يسود ويصلب فما كان من تلك
البقاع قد انقطع وانفسخ اخذ بالرفق وان كان لم ينقطع ولم ينفسخ دوي بما يداوى به اختناق
الدم والمواضع التي يوجد فيها اللحم الميت يستقصى في تنقيتها ثم يداويها بالمراهم اللينة واهل الشطارة
يطلون الموضع بعد الدوس ويكشف الموضع ونظهر ما ذكرنا وبالزبد ليلة اجمع ثم يكشفونه ويزعمون
ان اللحوم الميتة يأخذونها باليد من غير ان يتعبوا ولست اعرف للزبد في هذا الموضع لان ذلك
ياتي فايدة غير التليين ولسنا نستقصي في وصف المراهم ومعالجة القروح والجراحات في هذا الموضع
لان ذلك ياتي مستقصى في المقالة التي نعملها في الجراحات **فاما ضرب السياط** فهو كضرب العصا كما

يداوى به ضرب العصا و مما يمتحن فى مداواة ضرب السياط انه يقلد شاة من وقته كما تسلخ بحرارته و تلزق على موضع الضرب و تركه يوما و ليلة ثم قلعه برفق و اعاده و شده يوما آخر ثم قلعه فانه يكون قد زال السواد و الخضرة و ختنق الدم و لم يبق الا اوجاع يسيرة قد ير بعض اللحم منها و يداوى بمرهم الرمن و الفسخ و يمنع المضروب بالسوط عن شرب الماء البارد و فى وقت ما يضرب و بعده ما يضرب ساعة و يطرح على قلبه الخرق البارد و **الباب الثامن و العشرون فى البثور الغريبة و مداواتها** جميع البثور الغريبة المعهودة سبعة انواع منها ما يقال لها البثور الجدرية و بهذا الاسم سماها جالينوس و قد مضى الكلام فيها و فى مداواتها و النوع الثانى البثور التى تعرف الحصبة و بهذا الاسم سماه جالينوس و بقراط و قد ذكرنا علاجها ايضا و النوع الثالث البثور التى تعرف بالنملة و قد مضى الكلام فيها و النوع الرابع البثور التى تعرف بالحمرة و يسمى العامة النار الفارسى و قد بينا علاماتها و مداواتها و السبب الفاعل لها و كل نوع من هذه الانواع يتنوع الى انواع كثيرة مختلفة بحسب اختلاف المواد و امزجة البدن فاما البثور الغريبة التى تشتبه على الاطباء فثلثة انواع **احدها نوع يعرف بذات الاصل** و صورتها انها بثور صغار بيض تظهر مترفقة قليلة الالم ثم يصلب اصولها حتى اذا احسها الطبيب احس فى اصولها صلابة شبيهة بالغدد و هى شر انواع البثور و هو ينقسم الى قسمين قسم منها ينقلب فيصير كالدماميل العظيمة و هو سهل و القسم الآخر يبقى على صلابته ثم يبدو مدة يسيرة و لا ينفتح ذلك الصلابة بسهولة بل يرشح اولا فاولا ثم يبقى بقية صلبة منعقدة و تتحلل بزمان بعيد و السبب الفاعل لذلك هو خلط غليظ سوداوى ارضى تولد من احتراق الرطوبة فينفذ فى الشعب التى ما بين الجلد و اللحم **و علاج ذلك** ان يستفرغ بمطبوخ الافيتمون و يفصد الباسليق ثم يعدل طعامه و يلزم مرقة الدجاج الممزورة بماء الاسفيذباجة ثم يضمد هذه الصلابة فى اول ما يظهر ببزر القطونا دائما من غير دهن حتى يجمع و يحلل ما تحلل منها سكنا محددا فاذا قل الوجع و جمعت المدة و صار لها شكل مجتمع ضمد بالضماد و هذا **نسخته** يؤخذ من بزر المرو و بزر قطونا من كل جزء ثم يدق اطراف السلق و اطراف الهندبا و يغلى بالشيرج حتى يلين كالمرهم ثم ينزل عن النار و يطرح عليه بزر المرو المدقوق و بزر القطونا غير المدقوق و شيء من صفرة البيض الى ان يلين و يقيح فيها بريق

المدة

المدة ثم يؤخذ ان كان العليل جزوعا من توبال الحديد و جزء من الاشق فيحل فى صفرة البيض و يخلط رأس ذلك المجتمع فان ذلك يفتحها باعتدال فاذا خرج ما فيه حشاه بالقطنة العتيقة الى ان يذوب فيه و يخف ثم يداوى بالمرهم حتى يختم **و النوع الثانى** من هذه الانواع الغريبة نفاخات يظهر فى الاعضاء اللحمية يظهر صغارا ثم يتسع ثم يترقق و السبب الفاعل لذلك هو الرطوبة التى تتولد من برد الكبد و بحيث الحرارة فان كانت كثيرة ولدت الاستسقاء اللحمى و ان كانت قليلة و كيفيتها كيفية حارة صارت منها النفاخات **علاج ذلك** ان يزال بروس الابر ما فيها من الصديد و يؤمر بدخول الحمام و التعرق ثم يقوى كبده بهذا الضماد و **نسخته** يؤخذ من المصطكى و الدارشيشعان و الفوفل و المر و السنبل اجزاء متساوية ثم يحل الشمع و الدهن بدهن الناردين او دهن القسط او دهن البلسان ثم يطرح عليه بعد ان ينزل عن النار هذه الادوية المسحوقة المنخولة و يضمد به فم معدته و كبده و كلما ضمد بهذا ثلثة ايام و وقت تضميده وقت يخلو معدته من الطعام او لا يكون قد اغتذى يضمد يوما و ليلة بهذا الضماد و **نسخته** يؤخذ من الورد و ذريرة القصب و قشور الفستق العفص و صالبج الكرم و نور الحناء ان وجد و الا فالحناء المحرق اجزاء متساوية و يخلط بماء الآس الرطب و ماء التفاح المز و يضمد كبده و فم معدته حتى لا ينحل جوهرها فان انحلال جوهر الكبد يؤدى الى الهلاك كما ذكره الفاضل جالينوس ان رجلا من اصحاب تسلس عرق كبده استوره بالدهن و ضمدها باشياء مرخية فعرق العليل عرقا كثيرا و هلك **و النوع الثالث** من هذه البثور الغريبة بثور حمر صلبة صغار تظهر بغير الم ثم تخفى ثم تظهر فتبقى زمانا طويلا و السبب الفاعل لذلك بخارات دموية احتدت و اكثر ما يجب فان كثرت كان منها الشرى و ان كانت قليلة كانت منها هذه البثور التى ذكرناها **علاج ذلك** الفصد من الصافن و استفراغ العليل بعد الفصد بمطبوخ الافيتمون و الاقتصار به على الاغذية المحمودة المولدة للدم الرقيق البارد مثل لحم الجداء و الفراريج الرطبة و المرق و لحم المسلوق و اشباه ذلك و ان يطلى بهذا الطلاء **نسخته** يؤخذ من ورق بزرقطونا و ورق لسان الحمل و جرادة القرع فيدق جميعا ناعما ثم يطرح عليه يسير من دقيق الشعير و يضرب و يضمد به هذه البثور فانها لا تظهر و تقوى المواضع التى يقع عليها الضماد

الوضع نقرشت

فاما الشوز النيلنجيه والآسمانجونيه والسود فقد مر فيما تقدم عند ذكرنا الحمرة ولا حاجة بنا الى اعادتها في هذا الموضع واما الزمنة التي يكون عن الطواعين فقد ذكرنا علاجها عند الوبا **الباب التاسع والعشرون**

في السحج والنفاخات التي تحدث من ضيق الخفاف والمشقة التي تحدث من ركوب الخيل العري ان سحج الجلد قد يحدث من اسباب كثيرة منها حمل الشي الخشن على الظهر او على الراس ومن ضيق الخف ومن شراك النعال اذا ضغط ومن ان يقع الانسان على الحايط او على الشي الصلب فيطرق عنه او من مد الحبل على شي من البدن بالقوة وقد يصيب من هذه الاسباب النفاخات واذا انقشرت ثمت مثل الصديد الذي يجتمع في النفاخات وعلاجها قريب بعضه من بعض يجب ان يستفرغ فاذا سكنت الحمرة وسكن رشح الصديد داويت البقعة بهذا **الدوا** يوخذ من المرداسنج الذي ومن اسفيداج الرصاص من كل جزء ومن العروق الصفر نصف جزء ثم يعمل الشمع والدهن بدهن الورد وينزل به عن النار ويطرح عليه الادوية المسحوقة ويكل حتى يختلط ويعب في الهاون ويرج ويقطر عليه يسير بعد يسير من ابوال الاطفال فان لابوالهم خاصية اذا وضع على الموضع المتقشر ان يكوى ويقطع الصديد ويستعمل في الموضع فانه مجرب التاثير ومن الاطباء من يصب عليه عند ما يصب في الهاون بالضد من بول الاطفال وهو ماء البيض الرقيق وهذا المرهم اصلح لتسكين الوجع والحرقة غير انه يبطل مدة البرء ومما يطلى على السحج **هذا المرهم** يوخذ صفرة ثلث بيضات ويجعل في قدرة برام يسير من الماء ويسير من دهن الورد ثم يصب هذه الصفرة عليها ويحرك دايما وهو على النار حتى ينقطع ثم يخرج منه اذا انتشف ويطرح في الهاون ويطرح عليه يسير من الاسرب المحكوك ويسير من دهن الورد ويمرخ ويدعك في الهاون حتى ينعم جدا ثم يطلى على الموضع طليا ويطرح عليه خرق تصونه وهذا مجرب في نشفه وقطع صديده **فاما النفاخات** فيجب ان ينزل بروس الابر ثم يترك جلده عليه ويوخذ حب المحلب المقشر فيدعك نعما ثم يوخذ من لب الخبز الخشكار او الحواري ويدق معه ويشد على ذلك الموضع يوما وليلة فانه ينشفه ويلزق الجلد على اللحم وحب المحلب قد يمضغ ويوضع عليه ومتى حمي الموضع فلابد من استفراغ العليل بالفصد وتبريد الموضع ثم استعمال ما ذكرناه وملاك الامر في سحج الجلد والنفاخات مداواتها بالماء الحار والبارد والى ان يزول الوجع وينقطع الصديد ثم الماء البارد دواه فاذا الختم

وبين السحج واحدة وغيران السحج نفاخات قد تقشرت واذا لم ينقشر الجلد صارت نفاخات

فالماء الحار

فالماء الحار واستعماله فيه يزيل بقايا وجعه ويذهب بالحمرة الحادثة فيه ومن الاطباء من راى قطع جلدة النفاخة ومداواة الموضع بما ذكرناه وقد كان ابن سيار يامر اصحاب النفاخات الخف بالفصد اولا وطلي برادة الثور مع الطين الارمني على الموضع وكنت اتعجب منه الى ان رايت مقالة لابن زين الضحاك الى القس الدمشقي يذكر فيها ان برادة الثور يزيل المشقة وسحج الجلد من يومه ويعلل فيقول في ذلك انها يكوي بحدتها الموضع وتمنعه من رشح الصديد وجربنا ذلك فوجدناه يولم الما شديدا غير انه يوثر اثرا محمودا ومما اخذناه في مداواة ذلك عن العجايز دقيق الارز يوخذ منه خمسة دراهم ومن الملح خمسة وانيق يصب عليها دهن البنفسج ولا يزال يدعك في الهاون ويمرج حتى ينعم ويصير بلين المرهم ثم يطلى به الموضع واهل الشام من الاطبا ياخذون من قشور الكرم العتيق فيدقونه دقا ناعما ويطرحون عليه مثله اسفيداج الرصاص ثم يغلونهما جميعا من الخل حتى ينضب الخل ثم ياخذون ذلك ويقطرون عليه يسيرا من دهن الورد ويدعكونه حتى يلين وينعم ثم يطلون به الموضع فيوثر اثرا محمودا وان كان السحج يسيرا يكفيه ان يبرد الموضع بالخرق البارد الى ان يسكن الحمرة ويستغني بذلك عن استعمال المرهم وساير الادوية **واما المشقة** فهي سحج من الشي الراكب اذا ركب الدابة عريانا ويكون معه وجع مقلق فيجب ان يقصد صاحبه ويمنع من استعمال الماء فيه فانه اذا ترطبت طالت مدته وتاذى به الانسان وجميع ما ذكرناه في سحج الجلد فهو دواه والعرب يستعمل فيه شعر الدابة المحرق مع الخمر وجميع من اصابهم سحج او ضغطا ومشقة فلابد من فصدهم وقطع الادوية الحارة عنهم ويسقيهم ماء الشعير والاقتصار بهم على المزورات وجميع ذلك عند ما يقرب البرء ويظهر فيه الحكاك فيمنع من حكه لئلا يعقر ما الحك فيعود الوجع وسبب الحكة هو ان الصديد الذي يحصل فيه صديد فيه ملوحة وحرافة لانه دم ورطوبة احترقا واستحالا فيطول مرور الشي الذي اورث السحج والمشقة على الموضع فما دام كثيرا وحس الالم لم يستحل بعد ولم يكن فيه الحكاك ولم يتبين فاذا استحال حس الالم والكسر حدة الصديد ظهر الحكاك المستلذ ولاجل ذلك يقول الناس من تجاربهم ان الحكاك في الجراحات علامة البرء وذكر جالينوس ان الحكة في الموضع الالم

فی ابتدا المرض یدل علی تزید المرض وعظمه وفی اخر المرض یدل علی زواله فان ذلک عاما فی الجراحات
والاورام المتقیحه وعلة ذلک علی تاویل المتاخرین قلة الماده وسهولتها ففی ابتدا المرض یکون قلیلا
بعد قلیل ثم یتزاید ویکثر ویعظم وعند قرب البرء لکون الماده قد نضجت ورقت وقلت فصارت
فی قلتها وسهولتها کالماء وحین ابتدات قبل ان یکثر ویکثف سوا من الجراحات لکون الحکه
فیها دلیلا علی تولد الدیدان الصغار وعلی تخلل الماده وبتخلل یکون من مثله الدیدان ونحن نذکر کیفیه
تولد ذلک وسبب الحکاک النافع والضار فی المقالة التی نعملها فی الجراحات الباب الثلثون فی حرق
النار والماء والدهن والتشیط من الشمس الحاره ان حرق النار من الجراحات الصعبة المداوا ولان الحرق
یشیط العصب ویجمع الجلد ویفسخ افوا العروق الدقاق وربما سد ها بطریق التقلص فیصعب علی الطبیعه
ایراد الماده والی ذلک الموضع المحترق لصعوبة نبت اللحم علیها وقلما یکید الحرق فینختم الا علی سبیل اجتماع
الجلد ونبات الشبه الشبیه بجوهر العضو المحترق فاما ما یحترق بالدهن والماء ویشیط من الشمس الحاره
فمداواتها اقرب واسهل ونحن نذکر جمیع ذلک فی هذا الباب علی استقصاء ونبدا ذلک بحرق النار
فنقول یجب ان یتفقد الطبیب من المحترق سنه ومزاجه وجوهر العضو الذی احترق فان کان جوهر
العضو عصبیا لم یثف لحرق ولم یبعد الترطیب وان تاخر برؤه وان کان جوهره جوهرا لحمیا لم
یرطبه البته ولم یداو والا بالمراهم المنشفه وان کان جوهره جوهرا عضلیا او یکون فی المواضع المحترق
وترا او اوتارا فیجب ان یکون المراهم متوسطه ویکون الرباط خفیفا لا یضغط ولا یولم وان امر بحرام
ان لا یشتد جراحات حرق النار الا ان یکون فی الوتر فیربط رباطا خفیفا لا یضغط ولا یولم ویحفظ
العلیل من تناول ما یحمی مزاجه ویدبر بالفصد والاستفراغ بالدوا ویبرد موضعه ان کان صیفا
ویعدل ان کان شتاء ویحفظ من الماء البارد الی ان ینختم فاما من الماء الحار فیحفظ فی اوایل المرض
وفی اواخره فلا باس باستعماله علی اعتدال وکلما قلل العلیل غذاه کان اسرع لبرء الجراحة وان کان
مزاج العلیل لم یتغیر وقاروره ونبضه علی اعتدالهما فی مزاجه فلا باس بان یطعمه من اللحم الذی
جوهره یشبه جوهر العضو ذکر جالینوس ان من به عصابه وعضله واوتار وجراحه فیجب ان یکون

غذاوه من الاکارع واللحم الغلیظ العضلی وذلک لان ابقراط ذکر فی الجبر والجراحه ان تاخر البرء فی الجراحات
قد یکون من قلة الغذا الملایم لجوهر العضو لان الغذا الذی لا یلایم العضو لا یستعملها الطبیعه فی ذلک
العضو وفی هذا الموضع کلام کثیر من طاقه ارجیجانس ولیس هذا موضع ذکره ومقدار ما ذکرنا ینبیه ملتفاع
کاف واذ قد ذکرنا ذلک نحن نذکر المراهم فی حرق النار اذا کان العضو اللحمی او العضلی او العصبی وجزء
نسخه المرهم الذی یستعمل فی العضو اللحمی عند حرق النار وهو نافع مجرب یزاد وینقص فیه علی قدر رقة
الوقت وعلی قدر مزاج العلیل یوخذ من ارجل الدجاج دون الدیکه فیحرق ویوخذ رماده ویسحق ناعما
ومن الملح الاندرانی المحرق یسحق ثم یربی بیاض البیض ودهن البنفسج حتی یصیر بنفسه کالمرهم ویکون
صورته اذا ربی صورة المرهم الکافوری والطلخ دیربیه بالدعک وسقیه دهن البنفسج ثم یوخذ
الارز الفارسی فیغسل مرات کثیره ثم یترک حتی ینشف الماء ثم یدق دقا ناعما ویخل ویوخذ من هذا
الدقیق ٣ ومثله من رماد ارجل الدجاج والملح الذی جعل مرهما ومن اسفیداج الرصاص المعمول
بالنار دون البخیر هم ونصف یجمع الجمیع ویجعل فی الهاون ویصب علیه دهن البنفسج ولا یزال یمرج
ویدعک حتی ینعم ویصیر زبدیا فان کانت فیه ملوحه طرح علیه من بیاض البیض الرقیق منه مع
وحکه فی الهاون حتی یربو ویزول ملوحته ثم یستعمل طلیا علی موضع الحرق ویطرح علیه الخرق ولا
یشد فان هذا المرهم له تاثیر محمود فی حرق النار فی الاعضاء اللحمیه وفی الاعضاء العضلیه العصبیه فهو هذا
المرهم بعینه ویزاد فیه لعاب بزر قطونا ولبن الاتن ومخ ساق البقر ویستعمل طلیا ویربطه رباطا
خفیفا فاما المراهم الذی یستعمل جالینوس فی قاطانس فی حرق النار فهو هذا یعمل الشمع والدهن بدهن
الورد ودهن البنفسج ثم یطرح علیه یسیر من الاسفیداج ویسیر من المرداسنج ویامر باخذ صفرة ثلث
بیضات او اربع مشویه بالنار شیا لینا فیفرغ ویمر علیه ویوجد من ادمغة الدجاج شی ومن الارنب
شی فیطرح علیه ویمرج فی الهاون ثم یذر علیه یسیر من الکندر عند الدعک ویستعمل وذکر ایضا هذا المرهم
من قلیمیا الفضه والقرطاس المحرق من کل هم ومن المرداسنج نصف هم ومن التوتیا ثلثی هم ثم
یحل الزفت الزیت ویطرح علیه ذلک ویمرج ویستعمل ایضا هذا المرهم یعمل الشمع والدهن بدهن الزیت

وهذا المرهم بوتسی ابهم انحی اا

ثم يصب في الهاون ويترك حتى يفتر ثم يطرح عليه المرداسنج المدقوق المنخول على قدر ما يحتمل ويمرخ في الهاون
ويسقى الخل الثقيف شيا بعد شي حتى يربو ويثخن وعلامة بلاغه ان يبيض ويزول عنه صفرة المرداسنج ثم
يصب في قارورة ثخينة ويصب فوقه من الزيت ويخضخض في القارورة حتى يصير كالملغمة ثم يبرد
بالفعل ان كان صيفا ويسخن ان كان شتا ويستعمل في حرق النار وقلما يسلم اثار الحرق من ان يصير
بلون البرص سيما اذا احجفت النار بالعضو فيجب ان يراعى في جميع المراهم التي يستعمل في العضو المحترق
الذي يخشى عليه بياض اللون يسير من الحنا المحترق ويسير من الكحل جدا فان هذين يغيران اللون فان
ظهر البياض بعد البرء فلا سبيل الى ازالته الا بما يغير بها الجلد عند البرص كالشيطرج المغلي وكالهبيد المحرق
المذاف بالخل فان هذا اذا اطلي على الموضع غير لونه ويبقى على تغيره ايا ما كثيرة وقد راى بعض الاوايل
استعمال الكي البارد عند تغير الجلد وصورة الكي البارد ان يوخذ انبوبة من الحديد طويلة ويوضع على
الموضع ويمص حتى يحترق الجلد ثم يغسل بالخل ويداوى بمرهم الخل فانه يبرا ويتغير لونه فاما حرق الدهن
فيستعمل فيه هذا المرهم نسخته يوخذ من بياض البيض ويجعل في القارورة ويصب عليه شي من الزيت
وهو مرهم الاسفيداج
ويطرح عليه يسير من الاسفيداج ويضرب في القارورة حتى يصير مثل الزبد ثم يستعمل فيه فانه نافع في جميع
ما ذكرنا ومن المراهم ايضا نافع في حرق الدهن واما حرق الماء فيجب ان يستعمل فيه دقيق الارز مفردا
بدهن البنفسج مع الطين الارمني ولهذا الحرق مرهم قد جرب فيه وهو يعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج
ويطرح عليه يسير من الاسفيداج ويضرب في قارورة ويطلى عليه ومتى غير الماء الحار اللحم الشديد حرارته
استعمل الحديد فيه بان يوخذ المتناثر من اللحم ثم يستعمل فيه هذا المرهم يوخذ الحنا والورد والاسفيداج
اجزاء سواء ومن الراتينج والكندر على النصف من الاجزاء ثم يعمل الشمع والدهن بدهن الورد
ويطرح عليه هذه الادوية ويدعك حتى يختلط وذكر عن الحرث بن كلدة طبيب العرب الشعر المحرق
المضروب مع صفرة البيض في حرق النار فاما ما يستعمله اهل حران في الحروق مرهم الخل وهو ما تقدم
وصفه واول ما يحترق الجلد يطلونه بردي الخل مع شي من الطين الارمني ويتركونه حتى ينشف و
يرشح العضو ثم يمسح عنه بصوفة ويستعمل المرهم الذي ذكرناه وهو مرهم الخل واما تشيط الجلد بالشمس

فيجب ان يطلى بالمرهم المعروف بالكافوري حتى يتقشر الجلد ثم يوضع عليه مرهم الخل ويدهن العضو ايضا
بدهن الورد ومن الحرا فيين من يامر بشرط الموضع بعد الفصد وتعديل مزاج العليل بالخرق المبلولة
بدهن الورد ويستعمل تارة هذه الخرق وتارة الخرق المغموسة في الخل الى ان يظهر في البقعة لون البشرة
وان رمى الموضع لشدة تشيطه نفعه استعمال المراهم التي ذكرناها وكان ابن سيار يامر بتبريد الموضع
دايما اذا تشيط من الحر او احترق بالبحر والسبح ولا سيما بدهن الى ان يجذ الموضع ويزول حر شلال
ثم ريحه فانه بهذا الطريق يبرا ويعود جلده كما كان وكل بقعة تشيطت وانسجحت اذا لم يحرق
الالتهاب فان التبريد يكفيه فاما اذا انخرق الالتهاب ودمي الموضع فليس الا المراهم التي ذكرناها في اول
الباب وكل من به حرق النار او جراحة غايرة فليس سبيل طبيعته ان يحل البتة سيما اذا كانت الجراحة
بحسب الالتهاب او في نفس العضل الا ان تدعو الضرورة الشديدة الى ذلك فحينئذ يعدل الطبيعة
الباب الحادي والثلثون في تعفن الابطين والحالبين وتحت الثديين من السمان هذه العلة تكون
من فرط العرق واكثر ما يحدث بالسمان الذين في اعضائهم غضون من السمن وعلة ذلك العرق
المالح او العرق العفن الذي يتحلل من اخلاط عفنة حريفة فاذا عرق السمين والسمينة وعرق منهم
مثل هذه المواضع التي ذكرناها ووقعت منهم حركة تعفنت تلك المواضع وانسجحت فربما مات
خشكريشه بيد ما كهتها ونغور فيعظم النكاية وسبيل من يخشى عليه مثل هذه العلة ان يمتنع من الحركة
في الصيف ويومر في الجلوس في الماء البارد في كل يوم مرة ويفصد ويستفرغ ثم يستعمل في
الموضع هذا الذرور يوخذ من ورق السوس الجاف ٢ ومن التوتيا المرازبي ٣ ومن الجلنار
والورد والطين الارمني من كل ٣ ونصف ومن الحنا المحرق وقشور الرمان من كل ٢ حضض نمثي
درهم كافور دانق يسحق ذلك كله ويعجن بالخل ويقرص ويجفف في الظل واذا اراد استعماله
حله بالخل وماء الورد وطلاه على الموضع وان احب ان يستعمله ذرورا لم يقرصه وذر على الموضع منه
وهذا يسمى ذرور العرق غير ان ابا عمران موسى بن سيار اختار ان يقرصه ليختلط اجزاوه وقد
جربته انا ذرورا ومقرصا فوجدت القرص ابلغ فان تقرح الموضع غسل بالخل واستعمل فيه مرهم العروق

بالخل صفة يوخذ من العروق الصفر درهم ومن المرداسنج درهم ونصف ومن الاسفيداج درهم وثلثي يسحق كله
نعما ويحل الشمع والدهن بدهن الورد ثم يطرح عليه الادوية وهو على النار ثم ينزل به ويترك حتى يفتر ثم
يصب في الهاون ويسقى من الخل بالدلك والتدبيج ما امكن ان يسقى منه ويستعمل الباب الثاني والثلثون
في تقرح الاعضاء من مرور الحيوان الذي يعرف بحيوان اللعاب عليها هذا حيوان شبيه
بالدود والكبير الذي يكون في الخشب العفن وفي اصول الحيطان يدب ليس له ارجل فمتى دب رايت
اثره كانه لعاب قد مر عليه واذا جرى على اعضاء الانسان واصابه من لعابه ابتدا الموضع يحك
ثم يحمر ويتعفن وقل ما يسلم منه الآن يحس في اوله بمروره عليه فيتداركه بالغسل بالخل والشرط ووضع المحاجم
والمص واكثر ما يكون هذا الحيوان في بلاد الجبل وهو فان وسواحل البحر وسمعت مشايخ تلك النواحي يقولون
ان هذا الحيوان بصيرحية فاله لا يستطاع وثابه على الناس علاج ذلك اذا ابتلى بها الانسان ان شرط
في اوله ويضع عليه المحاجم فان تعفن اخذ قدر المتعفن بالحديد ولم يدع الجراحة ان يلتحم ويختم ويضع عليه
ما نصفه على لسع الحيات مما تقدم ويستفرغ السم ولا يقصد العليل في اول الامر حتى يستقر العلة ثم يفصد وهو في السابع
او الرابع عشر ثم يستفرغه بمارغ الثعلب والبند بالمغلين مع التمر الهندي والاجاص والعناب والترنجبين وفلوس
الخيار شبر ويبرد حوالي ذلك الموضع واي موضع ظهر فيه العفن اخذه بالحديد وهو يسلك في مداواته طريق التنشيف
والاستفراغ وسمعت مشايخ تلك الناحية يقولون انا نستعمل فيه هذا المرهم فيبرا ولا يهلك نسخة يوخذ من الاربارس
ومن القلقطار والقلقديس من كل درهم ومن الشنكار وهو الخشب الحمر اسود ومن المرداسنج درهم يسحق كله نعما ثم يطرح عليه عشرة
اضعافه من الخل العتيق ويغليه حتى ينضب الخل ثم يحل الشمع والدهن ويطرح عليه ذلك ويضربه حتى يختلط جدا ويجعل فيه
ويستفرغ السمية التي في الجراحة ويلزم العليل شرب الشعير بالسكنجبين ويسير من الكافور يكون في كل شربة منه
من ذلك وزن شعيرتين ويمنع من اللحم والشراب ذكرت هذا الباب لان لا يومن ان يقع هذا الحيوان في غير
تلك البلاد او شبهها فيحدث هذه الاعراض فلا يتحير الطبيب فيه ويقابله بهذه المعالجة الباب الثالث والثلثون في وقوع
ذباب النرجس هذا ذباب يشبه يعسوب النحل يكون في وسط النرجس فاذا انسان وقع عليه هذا الذباب وهو عاري البدن
لا يزال يعرق حتى يهلك واكثر ما يكون هذا الذباب بسيراف وتلك السواحل وهو معروف عندهم علاجه ما جربه اهل تلك

الناحية ان يعمل طبيخ الاسپرس ولا يكل البتة ويطلى بدنه بالخل الذي قد غلي فيه قشور الحنظل ويومر بالقي ولا يفصد
ويجلس في كل يوم ساعة في الماء البارد ويفعل به ذلك حتى يجوز اليوم السابع واذا جاز السابع لم يهلك
وذكر بعض ثقاتي لي بسيراف من الاطباء ان الناس قد استخرجوا بطول التجربة دواء يخلصهم من الهلاك
وهو انهم ياخذون الزنابير فيحرقونها ويسقون من رمادها مع الكحل المسحوق يكون من رماد الزنابير
جزو ومن الكحل جزوان يسقونه ويشربون عليه يسيرا من الخل العتيق وان كان وقوع هذا الذباب
على الانسان في ايام التفاح كما مضى واكل منه العليل فاكثر يخلص احسن مخلص وقصدت اهل المعرفه
بسيراف فوجدت رجلا فاضلا من الاطباء يعرف بالرازي وكان حسن المعرفه بسيراف بعلوم الفلسفه
فسالته عن هذا الباب فذكر انه ذباب يلسع كما يلسع الزنبور غيران حمته دقيقة فسكنت الى هذا الوصف
منه وعلمت ان خاصته سمه ان يستفرغ البدن بالعرق كما يستفرغ الافاعي الباعثة للدم وكان
يستفرغ فارة البيش اذا اعض على الانسان بسيلان اللعاب والدموع وعندي انه لو اعطى الملسوع
في اول ما يقع الذباب عليه من الترياق الكبير تخلص وذكرت هذا الباب لانه من غرايب السموم ولا بد
للطبيب من معرفته الباب الرابع والثلثون في الرتيلا والعنكبوت المعروف بالغمد والمعروف بالغنده
اما الرتيلا فهو عنكبوت كبير على قدر الخنفسا الاكبر منقط بسواد وله زبرز كزبر البحر وخاصيته انه اذا لسع الانسان
عم الانسان نافضا ولا يكاد يسخن ويقع عليه الغثيان والقذف وربما وقع عليه الاسهال علاج ذلك
وضع المحاجم على موضع اللسعة وشرطه وذلك في كل ساعة بالصبر ثم يضمد بهذا الضماد نسخة يوخذ من الصبر
الاسقوطرى جزو ومن المرجزوان ومن الفربيون ربع جزو فيداف بالخل ويوضع عليه ويقذف بالرقاع
اليماني والكنكرزد واشباه ذلك ويسقى من النبيذ العتيق وقلما تعتل اذا الحق في اوله وبالعراق
موضع يعرف مما يكون فيه الرتيلا ما يجمع منه كيرحبات حتى يهلك ثم يدفن تحت الارض وقد
استخرجوا لانفسهم للسعة دواء هو انهم ياخذون الحنظل فيفصون في جوفها ثم يلونها لبن النعاج
ويضعونها في الشمس ثم يحسون من ذلك اللبن فيقيمهم ويبريهم من يومه واما العنكبوت المعروف بالغمد
فهو عنكبوت صغير الارجل ابيض منقط بسواد يثب على الذباب فيصطاده كما يثب الفهد على الصيد

ثبت جلى منكنان

فاذا لسع انسانا ظهر في بدنه كالحكاك وعلاجه التعريق في الحمام وتنشف بدنه قبيل ضرب الماء عليه ويطليه بخل قد طبخ
فيه اصول الكرفس ويقطر عليه يسير من دهن الورد والحضض فانه يحلل ويزول وهو سليم واما الخامس فهو عنكبوت اسود
قصير الارجل يطير بالارض وعلامته انه اذا اقدم اليه ظلال او خشبة قابل بيديه فاذا لسع ظهر في الموضع حكة
واسودت البقعة واطبقت الحمى على الانسان علاج ذلك الفصد دفعات وحل الطبيعة بالمطبوخ المسهل
والزامه ماء الشعير والمزورات فان تعفن الموضع وتناثر اللحم اخذ بالحديد وداوى بالمراهم الموافقة كالكافور
ومرهم الخل واشباه ذلك ورايت عدة من الناس لسعهم هذا العنكبوت فادت بهم الحال الى البرسام ومن
لسعه هذا العنكبوت وشرط في اوله موضع اللسعة شرطا بليغا ووضعت عليه المحاجم يخلص سريعا وقد رايت
بعض الافاضل يذكر ان من لسعه هذا العنكبوت افتصد من وقته يخلص من تعفن الموضع الباب الخامس و
الثلثون في لسع الزنابير الصغار والكبار والنحل الزنابير على ثلثة انواع نوع منها كبار واسمها باليونانية
النارى كانهم شبهوا حدتها ولونها بالنار وهي اذا لسعت آلمت الما شديدا وهي تاكل اللحم ومن
خاصيتها انها اذا وقعت على الفار الميت ولسعت فقد تثبت من يومه ويحكى ان ملكا من ملوك
يونان كان يامر بصيد هذا النوع ويطرحها على الفار الميت ثم يدسها في ثياب من يريد قتله فيلسعه ويهلك
وخفي ذلك على الناس وكانوا يقولون فلان لسعه الزنبور النارى فهلك وكانوا يهابون هذا النوع شديدا
حتى كشف هذا السر لبعض الاطباء فاظهره للناس طلبا للثواب وعلاج هذا النوع ان يفصد العليل قبل انتشار
السم وقبل ان يتورم الموضع وهو بخلاف نهش الافاعي لان من لسعته الافاعي يفصد بعد انتشار السم
في البدن وهذا يفصد قبل انتشاره ثم يسقى من هذه الاقراص رب الريباس او رب الحصرم نسخة الاقراص
يؤخذ من بزر الطرشقوق ومن الطرشقوق ومن الجلوز المقشر مكل ا ورق السداب الجبلى ولحم التين
وزن حبة مكل ح جعده ٢ يدق كله ناعما ويعجن بماء الطرشقوق الرطب بالخل ويقرص من اوزان ٢
ويسقى كل يوم قرصة بوزن عشرين حمصا من هذين الربين ويجعل غذاؤه المزورات المتخذة بالخل و
السكر ويؤمر باكل الهندبا بالخل ويوضع على موضع اللسعة بزر القطونا المضروب بالخل وقد يوضع عليه الزفت
المذاب بالخل ولا باس بان يوضع عليه المحاجم بالنار ووضعها ان يشرط الموضع قليلا او ينزع بالابر ثم [illegible]

المحجمة على الموضع فانها تمص وتجمع وتعصر فيخرج السم ويسيل مع الدم ومما يطلى به هذا الموضع الخمير الحامض
المضروب مع الخل وهو شديد النفع فان زاد الالم فلا باس بان يطلى عليه يسير من لبن الخشخاش المذاب
بالخل فان ساءت حال الملسوع فيجب ان يسقى من ترياق الافاعي بالشراب ليثور من بدنه بخارات ويرفع
السم الى خارج البدن وينشف الترياق السم ويفنيه والنوع الآخر صغار صفر ضعيفة يظهر في اواخر الصيف
ولسعها خفيفة ولا تكاد تقتل البتة وعلاجه ان يعصر الموضع عصرا بقوة فان ظهرت نقطة ما صافي
فذاك سمه ويسكن الوجع مع ظهور ذلك ويطلى موضع اللسعة بالطين الحر المداف بالخل وقد يوضع
عليه يسير من علك الانباط يغلى مع الخل ثم يبرد ويغمر فيه اسفنجة ويوضع على الموضع فانه يهدي الوجع
من وقته وذكر بعض الاوايل ان الذباب الازرق اذا سحق بالخل لا سيما من رؤسها ودلك
على الموضع سكن الوجع وذكرت الحرانيون ايضا بان رؤس الذباب اي نوع كان اذا دلك على الموضع
متتابعا ولا يترك بان يجف سكن الوجع وازاله والنوع الثالث هي زنابير طوال اسود وصفر الارجل مخضر
جدا يظهر في ايام الربيع ويرى على الشطوط والسواقي يجمع من الطين اللين ويكبله بارجلها وتثقبه [illegible]
ولسعه هذا النوع اخف من لسعه الانواع كلها يؤخذ منها ويسحق ويشد على الموضع فيزيل الوجع من
وقته وقد يزال من لسعه في الماء البارد فيسكن الوجع من وقته ويزول وكل نوع من انواع الزنابير
منتفع من لسعها شرب الرائب واكل الطرشقوق والهندبا بالخل واما النحل فهو على نوعين نوع منه كبار
ويعسوبها اسود ولا زهر لها وهذه قلما يلسع لانها شديد النفور من الناس واذا لسعت لم يكن
حمتها في الموضع وعلاج لسعتها طلا الموضع بورق اللبلاب المدقوق وقد يطلى برب الكرم المذاب
بالخل وقد يعصر شديدا فيخرج عن الموضع نداوة يسيرة ويغني من ساير المعالجة وقد يطلى [illegible] الطين المبلول وقد
المعجون من وقته وقد يطلى بالطين المختوم المداف بالخل والنوع الآخر منها صغار حمر كبير الزهر ويعسوبها
كبير اصفر وقلما تلسع وعلاجه ان يؤخذ بزر القطونا فيضرب ضربا جيدا ويلزق على الموضع ويترك حتى
يجف فان الحمة يخرج معه اذا قلع ثم يعصر بعد خروج الحمة ويطلى المواضع بورق التفاح الحامض و[illegible]
الذي يكون في اسافل الحيطان وعلى الدواليب والنواعير وهو سليم مقدار لبث سمه بعد خروج الحمة [illegible]

ثم يكلله الطبيب ويدنه وقد يطلى بموضع لسع النحل بهذا الطلاء وهو يؤخذ من دم الحجل ويحك الاسرب
ثم يطلى عليه فان هذا يهدأ الوجع من ساعته وقد يوضع على الموضع اذا ركت جمتها في الخبز المعضوغ
مع الملح فيخرج الحمة بعد ساعته فاما الادوية الغريبة التي يمسح على موضع لسع الزنابير وساير الهوام
التي ليست تغتاله فاصل اللوف الجعد يطلى عليه فيهدى الوجع من ساعته وقد يحمل من فارس شئ
يعرف بحجر التيس ذكر انه يوجد في بعض مصارين الوعول الجبلية وصورته صورة بسر وحيوان في علامة
وخشونته واذا كسر وجد ما هو من قشور بعضها على بعض كالبصل ويوجد من داخله موضع اللب
خشب خضرا كانه شئ قد التف على تلك الخشبة ويسمونه باد زهر الكباش يحك بماء الرازيانج ويطلى
على موضع لسعات الهوام فيهدى ويخرج السم من وقته وقد رايت من لسعه الزنبور فتورم الموضع
واحمر حمرة شديدة ونحل منه بالماء وكان يطلى على الموضع المتورم فيزيل حمرته من وقته بغير
زمان محسوس وحيثما وقع اصبع الانسان ملوثا به على الموضع المتورم كان يرده بلون البشرة من
وقته وذكر لي بعض الروساء ان بعض اصحابه لسعته حية قتالة وكان في وجه الحرب ولم يحضره الترياق
وطلب من هذا الباد زهر فوجد اقل من وزن قيراط فضة فسقى الملسوع بالشراب واطعم الثوم
فسقط برئه ومال الدم ويخلص نوع من الحجر كانه قد هي من الشمع والنورة والطين فيه لمع من
هذه الالوان الثلثة فاذا حك مع العروق الصفر على الصلاية احمر حتى كانه الدم العبيط اذا
طلى على موضع لسع الهوام غير الافاعي والحيات والعقارب هذا الوجع من وقته والملوك شديد
الولوع بهذا الحجر ويسمونه الباد زهر ورايت لبعض الملوك مشربة منه رصعها بالجواهر كان اذا لسع
الزنبور بعض خدمه يامر ان يصب فيها اللبن الحليب ويترك ساعة ثم يسقى الملسوع من ذلك اللبن
ويطلى به على موضع اللسعة فتهدى وتسرى بدنه ثم يسكن ذلك من وقته والباد زهر قد ذكرته الاوايل
ولم يصف كيفيته واتوا الى انه حجر معدني ويحمل من فارس حجر شبه الباد زهر في حلقه يتخذ منه نصب
السكاكين ولا نفع فيه البتة والباد زهر الاجل عندنا هو ترياق الافاعي وترياق استخرجه الحرانيون
يعرف بترياق الحرانيين **الباب السادس والثلثون في لدغ العقارب** العقارب ثمة انواع سود

وصفر جرارة فاما السود فكبار خشن واكثر ما يكون في ارض العراق والحجاز واليمن ذكر لي بعض
الزنوج انه يكون في بلد الزنج منه شئ كبار سود والنوع الآخر اصفر بارنج الوانها خضر وهي
ضعاف اصغر من السود واكثر ما يكون هذا النوع في بلاد الهند والسند في الاقليم الخامس في
الجبال والنوع الثالث صغار يعرف الجرارة تجر اذنابها في الارض وهي تكون الواحدة منها كصغار
العناكب هذه شر انواعها وقلما يتخلص الملدوغ منها فاما النوع الاوسط فمتوسط بين الجرارة
والسود واسلم الانواع السود الكبار وهي كلها يختلف بحسب اختلاف البلدان فالجرارة قاتلة
في بلاد الحر سليمة في الجبال والسود سليمة في جميع الاقاليم الا في اقليم المغرب ونحن نتكلم في مداواة
الملدوغ كلاما جنسيا عاما يدخل تحت معالجة الجرارة وهو الكرورا نقول من لدغه العقرب فانه
يحس من بدنه بحالتين مختلفتين بردا في وقت وحرارة في وقت آخر وكربا وضعفا في فواده
وعرقا باردا كثيرا وقال بعض الاوايل مثل بولس ورونس ان سم العقرب بارد بالاطلاق وقال
جالينوس ان كيفية لسعة كيفية باردة واظن الجرارة لم يكن عندهم فان كيفية سمه كيفية حادة
حارة محرقة فيجب على الطبيب ان يعطي من لدغه العقرب **هذا السفوف** وهو يزيل الوجع من وقته **نسخة**
زراوند مدحرج وطويل وخبطا نا سكل وانق جند بيدستر وعاقرقرحا وشيرو فنه وحلتيت بكل واحد نصف
يسحق جميع ذلك ويطرح عليه مثل الجميع من الزنجبيل ومثل الجميع سكر العشر يستف منه حين يلدغ درهم او
مثقال بشراب عتيق فانه يهدى الوجع من وقته ومما وصف له جالينوس البندق الهندي وقد جربنا
البندق الهندي الذي يكون عندنا فوجدناه حسن التاثير في تسكين الوجع ومما اختاره اهل العراق
في مداواة الملدوغ المعالجة بالبصل والثوم وعلى التبن بالماء والشراب واليسير من الملح ووضع العضو فيه
ومما يختاره اهل الشام استفاف الكندر بماء العسل وتسخين موضع اللدغة والدهن المسخن واجوده
عندهم دهن خلوق وذكر جالينوس ان العقرب اذا دق وشد على موضع اللدغة ازال الوجع واهل
السواد يأخذون الملح فيعلكونه ويكمدون به موضع اللسعة وقد يؤخذ سرقين البقر فيسحق مع الملح
ويجمع مع الجاوشير ويطلى على الموضع فيهدى الوجع واهل كرمان يسوون العضو الملدوغ في الرمل

ساعة بجرعة وقد زال ومن عجيب ما ثبت في تسكين الوجع من لذع العقرب تناول السجزيا وطليه على
موضع اللذعة فاما الجرارة فعلاجه بالضد من هذه المعالجة وهو ان من لذعته الجرارة يسقى عشر دفعات في
النهار من رب الريباس ويطعم التفاح الحامض ويطلى موضع اللذعة بالخل والحصرم ويسقى ماء الشعير بالكافور
ويطعم الطرشقوق بالخل والهندبا البستاني ويسلك بمعالجته طريق التطفية وتسكين الدم فان عرف
يخلص منه وان الخل طبيعة بلك وقد يعطى من لذعته الجرارة هذا السفوف نسخة يؤخذ من الطرشقوق
وخبطيانا واصول الكبر بكل اومن الكوز كندم ٢ ومن الكنه د الذكر ده ومن الحرا والخرنبل مكل يسحق
الجميع ويطرح عليها مثل الجميع سويق التفاح الحامض او ورقه ويسقى الملدوغ بالغداة والعشي الى الاوى
في كل شربة بهم سنهار ب التفاح او الريباس او الحصرم وبهذا الطريق تخلص الملدوغ فاما الكوز كندم في
هذا السفوف فلخاصية فيه لا للطبيعة وقد عرف ذلك اهل الجبال فيبادرون اليه والى اصله عند
لذعة العقرب وقد رايت اهل حران يطعمون الملدوغ اعني ملدوغ الجرارة الخبز بالدوغ ويامرونه
بالحركة وربما قذفوه ومن مجرب ما يعطى الملدوغ اصل اللوف بماء الهندبا او السكنجبين ومما رايت العطاريز
يداوون الملدوغ طبيخ بزر الكلب مع السداب والتمر والتين ثم يطعمون الملدوغ فيهدى الوجع واهل
السواحل يطلون الموضع بالنفط الابيض وهذا في لذع العقارب دون الجرارة ولاهل اليمن حجر
كبر منه بعد والبحاس لذعة العقرب فيقعد فيها لحظة ثم يخرج وقد برا وزال الالم ومما يجب ان
يتوقى الانسان الكلا اذا كان في بلد يخشى فيه لذع العقارب اكل الكرفس واللوز والفستق والعسل وجميع
ما يفتح السدد وقد كان اهل حران اهله ثواتريا قا للذع العقارب ثم ابطلته الاطبا في زماننا
هذا لقلة استعمالهم له وقد جربناه فوجدناه حسن التاثير في لذع العقارب وقد كنت في بلد على
شاطى دجلة يعرف بدير العاقول وكنت مسهدا فجاء الى رجل وذكر انه لذعه العقرب منذ شهر وانه
يرى كل ما يراه احمر فاعطيته من هذا الترياق فعاد بالغداة ساكنا وكان قاعدا بين يدي يجذب
زعفرانا سفرطا وزال الذي كان يراه فعلمت انه من حسن تاثير هذا الترياق نسخة زوفا
يابس وسعتر وورق السداب الجبلي بكل درهم ورد افريه وهو الغيلكوش اخرنبل ده بندق خبطيانا

دايرسا واسقيل مشوى وجعده بكل ده سعد اسود ومثله يسحق ذلك كله ثم يعجن بالعسل مجاز تقياشربة
للبدن المعتدل ٢ وعلى حسب مزاج الانسان يزاد وينقص وينفع طليه على موضع اللذعة **الباب
السابع والثلثون في لسع الافاعي والحيات والنوع المعروف بالعصل** الكلام في سم الحيات كثير
فبعض الاوايل اعتقدان للحيات وسمومها القاتلة طبيعة قاتلة مباينة للطبيعة وسايرها يتركب منها
لانها في كيفيتها الحارة والباردة مجاوزة للدرجة الرابعة واعتمد على ان قال الشي اذا كان في الدرجة
الاولى فهو الدوم ما يكون للابدان واذا كان في الدرجة الثانية كان زايدا على الاعتدال في
الملايمة زيادة يسيرة واذا كان في الثالثة فهو بعيد من الملايمة ويجب ان يستعمل استعمال الدوا
وفي موضع المداواة الآان يصير غذاء بطول التناول واذا كان في الدرجة الرابعة فهو دواء
محض في الطرف الاقصى من الاعتدال يستعمل موضع الدواء القوي ومقدار منه معلوم ولا يكثر
منه فاذا كثرت منه كان قاتلا كالفربيون في الحرارة والافيون في البرودة وقالوا فسم الافاعي
زايد على الدرجة الرابعة في الكيفية الحارة فلاجل ذلك صار قاتلا لانه ليس لغذاء ولا دواء ثم اخذوا
هذه العلة في ساير السموم من حيوان كان ذلك او نبات او ثمار او معدني قالوا وقد تركب اشياء
على غير اعتدال في نهاية البعد من الملايمة حتى يصير بمنزلة الشي الذي ليس بغذاء ولا دواء فيكون
قاتلا وقال آخرون ان لا سم في الحيوان البتة وانما هو شي يتولد ما بين قد والدم والهواء
كما يحدث النار في هوار المقدحة بين الحجر والحديد وليست النار في الحديد ولا في الحجر بل استحالت
في الهواء الى ما هو الطف منه قالوا كذلك ما بين انياب الافاعي ودم المنهوش ولحمه وبين الهواء
يتولد الشي القاتل وهذا شي لا ينظر اليه وقال بقراط وجالينوس ومن بعدهما من الافاضل
ان سموم الحيات طبيعة لها مباينة لطبايع ساير الحيوان قاطعة للحيوة بشدة المباينة في انيابها
ومنها ما هي سم كلها ويتفاضل في فسادها وشدتها بحسب اجناسها وانواعها فالزم جالينوس بان
قيل لو كانت السموم طبيعية للحيات وهو في انيابها او في حمة العقرب والزنابير لكانت الواحدة
اذا لسعت نقصت في الوزن واذا كثر اللسع ذبل ونحن نرى الجرارة فرن الواحدة منها ثم تلسع بان

يعمد الى حية فقطعه من اللحم ثم يغمره عليها فيلدغه عشر مرات ثم يزنيها فلا يكون قد نقصت البتة وهذا يدل
على ان السم ليس هو شيئا جسميا كدمه او رطوبته فاجاب بان قال كلما اخرج الحيوان وخرج منه هذه
رطوبتها فان التنفس والهواء يعوضانه ذلك والغذاء ايضا يعوضها ما يتحلل منها لان غذاءها يشبهها
بطبيعتها واجاب ايضا بان قال ان الذى ينصب من الحيوان اللاسع فى الملسوع والملدوغ يسير لا وزن
له وضرب مثلا فقال اصحاب الكيميا يذكرون ان حبة منه يطرحون على الف الف مثقال فيحيله الى طبيعته فكذلك
فى السموم يكون الحاصل فى بدن الملسوع يسيرا جدا ثم تشتعل فيه الاخلاط كلها ويفعلها سما وشبه بعض
المتاخرين قلة سمه وعظم فعله بالنار اذ مقدار ذرة منها اذا القيت المادة الكثيرة احالتها الى نفسها كذلك
السم فان اليسير منه اذا صادف المادة افسدها واحالها الى نفسه وقال جالينوس ايضا انه لا يجب ان يقال
لسموم الحيوان القتال انها حارة او باردة بالقياس الى شى لانه لو قيل ذلك بالقياس الى شى يوجب
ان يجعل لها درجات ولو جعلت لها درجات لوجب ان يكون لمقدار ما يعدل كمية معلومة فاذا لم يجز ذلك
فيجب ان يقال كيفية حارة وكيفية باردة وكيفيتها رطبة وكيفيتها يابسة وخاصيتها انها تعفن وانها
تحرق وانها تخفف وانها تبرد وانها تجمد وانها تحقن وعلى حسب ما يظهر من فعلها وفعل كل واحد
منها هذه جملة اقاويل المتقدمين فى سموم الحيوان واذ قد شرحنا هذا فنحن نرجع الى ذكر الحيات وانواعها
ونهش كل واحد منها فنقول الحيات كلها بمنزلة السمول (?) الا سبعة انواع منها وهذه الانواع السبعة
اذا قطعت رؤوسها واذنابها رفعة واخرجت مرارتها كانت بمنزلة السمول الا النوع منها المعروف
بالصل فانه يقال ان لحمها كلها سم قاتل **فاصل هذه الانواع هى الافاعى** وصورتها انها غليظة الوسط
دقيقة الرقبة عريضة الراس ذنبها دقيق مباين لبدنها فى وقته قصيرة وهى غبرا منقطة بسواد نقطها
عراض وهى بطية الحركة زرق العيون وفى اعينها بالطول لسعتها فى اول ما تلسع يولم الما شديدا سفرطا (?)
ويقع على الملسوع الدمعة والرعدة ويسيل من موضع اللسعة الدم ثم يخدر الملسوع ويزول عقله ثم يفيق
فيبتدى يسيل من موضع اللسعة رطوبة غليظة منتنة الرائحة جدا وهذا قياس وعشر ساعات الى
اثنى عشرة ساعة فاذا جاز العشرين ساعة ويبقى ابتدا يسيل من موضع اللسعة شى شبيه بالزيت الاخضر

وهو ذوبان الاعضاء وينطبق من لا دربة له ان السم بعينه ونحن نذكر علاج من لسعة الافعى اذ ذكرنا
هذه الانواع السبعة ونوع الافاعى يكاد ان يكون كالجنس لكثرة ما تحته من انواع الافاعى وكلها
يقرب بعضه من بعض واعراض لسعتها واحدة لا تختلف وان اختلف انواعها وبعضها اصعب واشد
من بعض واوحى قتلا بحسب جوهرها وبحسب البقعة التى باديها فى قلة مائها وكثرة حرها واضدادها وذلك
والنوع الآخر من هذه السبعة المقرن وهى حيات شقر بطونها حمر وعلى رؤوسها قرون يشبه النابين وتوجد
اذا نشات الطفها برؤوسها واذا نشات اقامتها كالكلب والسبع والذيب اعصب واجدت اقامت
شعورها واذا كانت ساكنة الطفتها بابدانها واماسيها وهى تكون كثيرة فى الارض العامرة والبحرين
وقد تكون فى ساير البقاع وعلامة لسعتها ان الملسوع يدلع لسانه ويحفظ صياحه ولا يحير جوابا ويبدئ
بسيل من فمه اللعاب ويتورم مذاكيره وخصاه **والنوع الثالث** الباعثة للدم وهى حيات صغار
دقاق زرق العيون غبر وبطونها الى الصفرة الحائلة ما هى واكثر ما يكون فى مغارة هجر والبرط
والمحاران والطيب والعرقوب وقد يكون فى ساير البقاع وصورة لسعتها انها لا يولم ولا يحس
الانسان لا بمقدار قرصة البعوض ثم لا يزال يتراقى امره الى ان يعطش فما هو ان يشرب الماء حتى يبتدى
الرعاف فلا ينقطع ويهلك ونحن نذكر علاجه فى موضعه **والنوع الرابع** الناسة وهى حيات صغار تجمع
حيث ما كانت من اذا ما وقع بصر الانسان عليها وثبت وهى مجتمعة ثم ينقلب على ما ثبت عليه ويلسع وهى
منقطة بسواد وبياض حسنة المنظر ذكية الحركة واكثر ما يكون فى بلاد كرمان وسجستان ومفازة
هراة وجبلى خورستان **والنوع الخامس** الدساسة وهى حيات طولها خمس اصابع دقاق الرقاب صغار
الرؤوس اذنابها مثل رؤوسها فى الغلظ وهى تكون تحت الرمل كما يسبح السمكة فى الماء فاى شى غرزت
بلسعة ولم يقدر اخراج انيابها او السعوط ويصطاد بان يوخذ الخشب الرطبة ويتامل موضع كسرة
فى الرمل لان ذلك يظهر للحس فيقام الخشبة قدامها فى الرمل وكما سطها يخرج راسها من الرمل
وليسعها فينشب انيابها فى الخشبة فيسقط وعلى ذلك ويقلع انيابها ولسعتها لا يعمل واكثر ما يكون
فى ارض المغرب فى طنجة وزنجه والمفازة التى بينها وبين رعادة وبراره **والنوع السادس** المعروف

بالمعاول وهی حیات غلاظ وکن عظیم الحرد فی بطونها عرضه القفا اذا همها امر قامت من الارض مقدار الذراع
وعرضت قفاه ونفخت ولسعتها شدیدة الوجع جدا ویقع علی الملسوع القی والاسهال الذریع حتی یهلک
واکثر مایکون فی سفاء وجرجان ویعرف هذا النوع بالبلیداس وهی فرخ الشیطان فی لسان الهند
والنوع السابع الصل وهی حیات حمر یضرب حمرتها الی السواد وبطونها بیض وهی صغار وکبار واذا نظر
بالانسان اوبن یدیه من سایر الحیوان الساب کاسرع طیر السهم عن القوس حتی لایمهق ولا دوا لسعتها الاقطع
العضو من وقته هو الذی ذکر جالینوس ان الماطور لسعته الحیه فی الکرم فلما نظر الیها اخذ منجل الماطور فقطع
العضو الملسوع من وقته فتخلص من ذلک فهذه الانواع المعروفة عند اهل البصر والمعرفة بها قال لی
ابن السایل انه یترکب من هذه الانواع انواع کثیرة بعضها اشد من الصل وبعضها اضعف واذا
صح ذلک فلا یجب ان یتجاسر عاقل علی حیه ای حیه کانت وان کانت مخالفة الانواع التی ذکرنا
واذ قد جئنا هذه الانواع فنحن نذکر قولا من علاج الملسوع جنسیا عامیا یدخل معالجات هذه الانواع
کلها تحته ونذکر ما نراه فی علاج کل نوع فنقول ای نوع من هذه الانواع السبعة لسعت فیجب ان یبادر الطبیب
الی شد العضو من فوق اللسعة شدا وثیقا یحبس المه الملسوع ثم یشرط موضع اللسعة شرطا بلیغا ویوضع
علیه محجمة بالنار وصفته ان یکون المحجمة مثقوبة فی آخرها ویوخذ فتیلة مغموسة فی الزیت غمسا یسیرا ویدخل
فی تلک الثقبة ثم یسد الثقبة بالطین سدا وثیقا ویکون المحجمة شبه الکیل الذی یعرف بعیه الربیع ثم یشتعل
الفتیلة ویکب علی موضع اللسعة حتی یمتص ویجمع الدم کله من العضو ویعصره فیستفرغ بذلک السم ویعمل
ذلک دایما ولا یحل الرباط او یحس الملسوع باستراحة القلب ثم یوضع العضو فیه وقد یومر بمص اللسعة
بالفم بعد ان یغسل الفم بالخل ویمسح من الزیت ولا یمصه من کان فی اصول اسنانه عفن فان
قتل وقد یوضع علی فم اللسعة بعد ان یوسع الجاوشیر والقنة والبارزد والزفت الرومی والفربیون
والتوتیا والبصل کل ذلک مما یستفرغ السم اذا وضع علی اللسعة واذا سقی او اطعم الملسوع منه جاز لانها
یخرج السموم من عمق البدن الی خارجه وینشفه ولا یجب ان یفصد الملسوع فی اول البتة فان السم ینتشر
فی البدن واختار بعض الاوایل من الافاضل فصد الملسوع حتی ینتشر السم ثم فصده ثانیا وثالثا ورابعا

حتی یخرج المنتشر واختار جالینوس ان لا یفصد الآن ینتشر السم من ذات نفسه لکن لکثرته او التدبیر
فیفصد ان اطاقت القوة ووقت به ومما یوضع علی فم اللسعة الدعامیص المشقوقة المسلوخة والضفادع
والدجاجة یذبح ویشق بحرارتها ویشد علی الموضع وقد یذبح الشاة ویوخذ من لحمها قطعة بعد قطعة
بحرارتها ویشد علی الموضع حتی تحلل ویستفرغ السم وقد یوضع علی فم اللسعة کبد الحمل ورئته فان ذلک
کله یستفرغ السم ویحلل وقد رکب الحرابون تریاقا یسمونه ضماد اللسعة نسخته لب البصل الرطب یسیر وقد
ویدق ویغلی بالزیت حتی یتهری ثم یذوب بذلک الدهن الجاوشیر والسکبینج والجندبیدستر ویطرح علیه
یسیر من الفربیون وورق السذاب البری مسحوقین ویضرب حتی یختلط ثم یجعل فی قدر برام ویصب علیه
من الخل ما یکون عشرة اضعافه ویطرح فیه قطعة من الزراوند الطویل وقطعة من الخطمیا مسحوقة
منخولة ویضرب ثانیا حتی یختلط ثم یوخذ صدفة فیملا منها ویکب علی فم اللسعة ویشد ویترک یوما ولیلة
ثم ینحی عنه ویجدد وهذا یستفرغ السم بهون سعی وقد یوضع علی فم اللسعة الشاهبلوط المدقوق ناعما
مع اللوز المر ومع الفندق والفستق یدق ذلک کالمرهم لب البصل ان شئت من بصل العنصل وان شئت
من البلبوس وان شئت من هذا المعروف ثم یجمع بینه وبین هذه الادویة ویعجن به ویضمد بها کله فم
اللسعة فان ذلک یستفرغ السم وقد یستفرغ السم من موضع اللسعة بان یوضع علی فم اللسعة بعد التشریط
قطنة قد حل فیها تریاق الافاعی وقد یستفرغ السم من موضع اللسعة بطرح العلق الکبیر حاله بعد حاله
والاوصی روفس الی ان طرح العلق اتم علاج للملسوع وقد یستفرغ السم من موضع اللسعة بالقدف
الدایم وان کان کرهه بعض الاوایل والاثران لا یجذب السم الی فوق والی قرب القلب ولا بحران
رقه یسمونها نهار رقه الملسوع ویذکرون انها تخلص من لسعة الصل فضلا من غیرها نسختها یوخذ
من الضفادع النهریة عشرة ومن السرطانات النهریة مثلها ومن نبات عرس اماطریا مدلوما ومن
لحمها مجففا وزن خمسین درهما ومن قشور اصل الکبر ه ومن الزراوند طویل ٩ ومن الفوتنج النهری
باقة کبیرة ومن ورق السذاب الجبلی ه او کف من ورق البابونج ومن التین الابیض ١٥ تینه یجمع ذلک
کله ویوخذ من شحم الدجاج نصف رطل بالصغیر ثم یصب علیه الشراب العتیق غمرها وما یقوم فوقها ثلث اصابع

ويجعل في قدر نحاس ويطلى مطبق الراس ويجعل في التنور حتى يعلم ان اللحوم قد تهرت ثم يوخذ من مرقته وزن مائة
درهم ويذر فيه ه من دقيق الكرسنة ويسقى الملسوع فان لبث هذه المرقة في معدة الملسوع برا من غير
شك ومنهم من يعطي وزن مثقال من ترياق الافاعي ويجرعه من هذه المرقة فيسدر ثم يفيق فيحكم بانه
قد برا. ولهم اقراص يسقونها بالشراب ان لسعة الافعى وذلك اذا لم يحضرهم الترياق **نسختها** يوخذ من
الافاعي الفتية السن الزرق العين فيقطع رؤسها واذنابها دفعة واحدة ثم يخرج ما في جوفها ويغسل ويجعل في
قدر من نحاس ويطبق راسها ويجعل في التنور الذي قد احرقته ليلة ثم يخرج ويستخرج منها وقد صارت
حمة فيغسل ويوخذ من ذلك الرماد د ومن قشور اصل الكبر ٣ ومن العاقرقرحا والزراوند والعروق كل ٢
ومن الزرنيخ الاحمر المقلع م ومن دقيق الكرسنة ٧ ومن ورق السذاب الجبلي ه يسحق كله نعما ثم يوخذ
من لحوم الافاعي اليابس ويجفف ه ويسحق كله نعما ويطرح عليه من الميفختج ويعجن به ويقرص من اوزان ٢
ويجفف ويسقى من هذه الاقراص قرصة بالغداة على الريق وقرصة بالعشي بوزن عشرين درهما من الشراب
المعروف بشراب الملائكة وهو العصير المغلي باصول الراسن المتروك حتى يعتق فان لم يوجد ذلك عتيقا فخذ
من الخمر العتيق وغلي به الراسن فانه يقوم مقام ذلك وهذه الاقراص تلقب بالمنجحة وهذه المعالجة غاية
يزاد وينقص ويركب منها علاجات لانواع الحيات والصل داخلة في هذه المعالجة ومما يخص به الافاعي
هذه المعالجة الخفية بالترياق المحلول بماء الحو ل والصل يجب ان يقطع العضو الملسوع ان امكن والا شد
العضو وشرطه ووضعه في خل قد غلي فيه توبال النحاس ويضمد قلبه بالاشياء المبردة ويحفظ دماغه بطرح
الخرق المبلولة عليه ويزرق في احليله الدهن المسخن وطعام الملسوعين يجب ان يكون مرقة الدجاج وجلاوا وتهم
التين والجوز والسذاب معا ومن خاصية سم الافاعي ان موضع اللسعة اذا مسح بقطنة مبلولة سخنا بليغا
وتركت ساعة اسود القطنة كما يسود من الحبر فيعرف ان الحية كانت افعى ومن غريب ما يعطي الملسوع
خرزة الحية بدافي الشراب هي قطعة غدد وعظم يوخذ في صلب بعض الافاعي ورقبتها صلبة يستخرجها الحواون
الحذاق ويخفونها فيخرج كانها خرزة يسقى الملسوع من ذلك محكوكا بالشراب ويسقى من حجر
التيس وهو الذي وصفناه وذكرنا انه يحمل من فارس يوخذ في بطون الكباش الجبلية ويسقى من الفادزهر

البحري

البحري الذي وصفناه محكوكا بالشراب وبماء الزراوند وجميع ما وصفنا وفي معالجات الملسوعين فاوفقها
واقربها للرجاء طلي العضو كله بترياق الافاعي ويسقى الملسوع منه مثقالين في ثلث وقيات لبن الاتن
او لبن النساء فان ذلك يستفرغ السم ومن عجيب ما يستعمل في لسعة الحيات اذا جاوزت سبعة ايام ولا يبقى فيه
اوله البتة ان يوخذ حب الاترج المقشر والشاهبلوط ودقيق الكرسنة بكل ايسقيها ويشرب عليها من الشراب
العتيق هذا نهاية في دفع السموم ويحمل من هراة اصول الحشيشة لها اصول السوسن الاسمانجوني وقد حدثت
منذ اقل من مائة سنة يسحقون منه وزن اربعة دوانيق فضة ويسقى الملسوع من لسعة اي حية من هذه
الحيات كانت فيبوله الدم من وقته وقد قال لي من راه بالعقاقير ان نبته يشبه ورق السوسن
ويخرج نورا شبيها بالسوسن الابيض وله رائحة صالحة وقد كان اهدى لي هذا الرجل من اصولها شي
كثير وبقيت عندي مدة ولم يتفق ان اجربه ومما يسقى الملسوع شي يسمى ترياق الحطاه وذكر اهل الجبال
انه يبرى الملسوع من يومه وهو شي يوجد من عيني الوعل وهو البقر الوحشي يكون شبيها بالرمص و
هي البقر المعروفة بالايل ولحمه لا سيما قضيبه وانثياه اذا طبخ او شوي واطعم الملسوع مرقته او لحمه خلص
الملسوع اي لسعة كانت وذكر من خواص الحيات اشياء عجيبة نحن نذكرها في المقالة التي نذكر فيها الادوية
وخواصها وطبايعها ونذكر علة الخاصية على استقصاء واشباع **الباب الثامن والثلثون في عضة
الكلب وعضة النمر وابن اوى** اذا جن الكلب اكثر ما يكلب في البلاد الباردة جدا او البلاد
الحارة جدا اما في البلاد الباردة فاذا اصابته جراحة حدث به مثل الكزاز وجفت ساير اعضائه
ويقذف شيئا شبيها بالمرار الاسود ويكلب واما في البلاد الحارة فلاستفراغ رطوباتها كلها
واستيلا الجفاف عليه وفي اصل مزاجه برودة ويبس فاذا جففت رطوباته بحسب دماغه وكلب قال
ابو علي البحري وكان رجلا فاضلا واقام بالعراق سنين كثيرة ولقي المشايخ وكان يهوديا
فاسلم ان الكلاب يجوز ان تكلب اكثرها في الشتاء ثم برا اذا لم تعل في الصيف فاكثر ما يكلب
اذا اكلت السموك المالحة فاما ما ذكر جالينوس ومن بعده فهو انهم ذكروا ان الكلب اكثر ما يكلب
عند اشتداد الحر وقد اختلف الاوائل في السبب الذي لاجله يكلب فقال قوم انه يكلب اذا فنيت

رطوبات كلها وتحل دماغه وقال آخرون ان الكلب جنون في الكلب كالماليخوليا في الانسان ويحدث في
لعابه سمية لامتناعه من شرب الماء والكلب قبيل الشرب للماء لما في اصل مزاجه من البرد فاذا جن فزع من الماء
لهذا المعنى وقال آخرون ان الكلب يكلب بالاضطرار اذا ما اكل ثمة الوان من ماكولات سمك مالح او
عظام السنور او الذباب الازرق الذي يرزق على الشي فصير ودوا وعوا في ذلك المشاهده فقالوا
كل من اطعم الكلب السمك المالح فهو يجن بعد زمان وكل من اطعم الكلب عظام السنور كذلك يجن بعد زمان دايما
من اطعم الذباب الازرق فانه يجنه من وقته ولا باس بان يمتحن الطبيب ذلك اذا لم يحرج قتل السنور
او قتل الكلب اذا جن وقال آخرون الكلب يكلب اذا عدم الطعام خمسة ايام واي كلب قطعت عنه غذاؤه
خمسة ايام جن او مات وقال بعض المتاخرين ان حب الخروع اذا دق مع الشحم واطعم الثعالب مات
في وقته وان اطعم الكلب كلب من وقته وكل الاقاويل قريبة بعضها من بعض وصورة الكلب الكلب الذي
قد استحكم كلبه احمرار عينيه وخروج لسانه وسيلان لعابه وعدده وايا كانه يفزع من طالب يطلبه ويجعل ذنبه
بين رجليه ويحركه لكل من راه ولا يعرف من رباه وبعض جميع من لعبه اذا اصابه فزعا على نفسه وتقديم
ماكان فيه التمييز وقد يتمرط من الشعر ويظهر به صفايح من الجرب يدل قضيبه ويكون ساير العلامات
موجوده فيه وهذا اشر انواع الكلب واذا اعض انسانا كانت عضته كعض ساير الكلاب ثم يحدث بالمعضوض
حاله بعد حاله اعراض رديه حتى يفزع من جميع ما يراه ويستوحش من اقاربه واولاده ويهر عليهم كما يهر
الكلب ثم بعضهم كما يعض الكلب هذا اذا استحكمت العله ويمتنع من الماء اشد الامتناع واختلف الناس الفضل
في امتناعه من الماء فقال بعضهم يحدث به ما يحدث بالكلب بطريق العدوى كما يعدي الجرب والرمد وقال
قوم ان رطوباته تفنى كثره بالفرق ويستولي عليه اليبس والفزع من الماء لاستيلاء اليبس وقال بعضهم انه
يحدث به عند عضه الكلب الماليخوليا فتخايل له فزعا مما مر به من امر الكلب وعضه ان كل شي يراه
فيرى فيه وجه ان هنالك كلبا فيفزع منه ويهرب وان كان الكلب قتل بين يديه حين عضه راى
كان في الماء دم الكلب او مصارينه كما يفزع صاحب الماليخوليا من الشي الذي كان يفزع منه في صحته
وليس سبيل ان تضمن بروه اذا بلغ الى حد الامتناع من الماء والوحشة من الناس والقران من الاقارب الطبيب

فلذلك اسنانه يريد عضه حتى انه لو
قدم الى ما بين يديه المراة لظن
ان في المراة كلبا مع مع

فاما في ابتدايه فاذا هو كمرض على معالجته لم يهلك وبرا برءا تاما وسبيل الحازم من الاطباء ان يحذر
من جميع الكلاب ان وقعت عضه من كلب لم يتهاون بامره بل يمتحن بل هو من عضه كلب كلب او غير
كلب وامتحانه باخذ ثمة اشيا اما بان يشرط ويوضع المحاجم عليه فما سال منه من الدم والرطوبة عجن به
الخبز وطرحه للدجاج او الطير حتى يلقطه فان انصرع من وقته او بعد يوم جرعه يسيرا من الترياق باللبن
الحليب فانه لا يهلك او شد عليه قطعه من اللحم الاحمر وتركه ساعه زمانيه ثم نحاه ورماه الى الكلب فان تقدم
اليه الكلب فليس عض كلب كلب وان اعرض عنه الكلب ولم يشمه الا يسيرا ثم نفخ بانفه وبعض ما فيه فيجب ان يعلم ان الذي
عض كلب او يوخذ اشا هبلوط كما ذكر وفرش ويشد على موضع العضه فان من خاصيته جذب السم ويشفه ثم
يطرح للدجاج ان تمتنعت من لقطه فالكلب كلب وان لقطتهم ثم مدرقته وجعل يصيح فالكلب كلب ويوجر الدجاج
يسيرا من الترياق فانه يتخلص فاذا علم انه ليس بكلب داوي الموضع بهذا المرهم يوخذ من شعر الكلب الذي قد عض
ان قدر عليه او من شعر غيره فيحرق ثم يوخذ الزيت ويغلى مع الزيت ويطرح عليه يسير من الشمع المصفي وهذا
الشعر المحرق ويساط وهو على النار ثم يطرح في الهاون ويصب عليه الخل ويدعك ويعجن ثم يستعمل هذا او فوق
ما يستعمل في عض الكلب لو كانت لا ينامه ثعب في اللحم استعمل المرقولون في الثقب ووضع هذا المرهم فوقه
والمرقولون فقد ذكرناه في مواضع وهو الورد والجلنار ودقاق الكندر والمر وقد يزاد فيه الطين المختوم
والزعفران وان كانت العضه من كلب كلب فيجب ان يفتح العضه اي عضو كان الآن يكون في الوتر فيجب ان
يثقب اليها موضع اللحم ولا يتعرض للوتر ثم يوضع على فم العضه هذا الضماد نسخته يوخذ من لب البصل والزفت
بكل جزء ومن الجاوشير جزوان ومن الفرفيون الطري يسير جدا يخلط كلها ويدق في موضع واحد ويضمد به
فم العضه ثم يستفرغ العليل بهذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاسود وبه ومن البسفايج المرضوض والحشيش الفافث
والقنطوريون والجعده والافسنتين الرومي والاسطوخودوس بكل ه مود وبكل ٣ فاريقون ودينونم
صيني بكل ٢ يرضان ويصران في خرقه جزاو خريل بكل ٣ كرسنه كف كبير جوز بوا ثلث جوزات رضونم
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ شربته تويه ويمرس فيه وزن نصف ايارج فيقرا المخر ويسقى ثم
فاتريستفرغ بهذه الشربة ثلث دفعات في مده سبعة ايام ان احتملت قوته ثم يعطي كل يوم مره على الريق

صفة دواء جالينوس

من دواء جالينوس وهو السرطانات النهرية التي اصطيدت في الصيف ليكون اقوى في طبيعتها وتجعل
في قدر نحاس كما يحرق العقارب يجعل في القدر ويطين راسها ويجعل في التنور ويخرج بعد ان يعلم انه قد
احترق ويسحق ناعما ويؤخذ منه وزن ١٠ ومن الجنطيانا الرومي الخالص ٥ ومن قشور اصول الكبر ٣ ومن الكندر
الصافي ٣ ونصف يسحق ناعما ويسقى منه كل يوم وزن مثقال يذر على الماء او على الشراب او على ماء الشعير
او يومران ستة ويشرب عليه وقد زاد بعض المتاخرين في هذا الدواء بزر السذاب الجبلي وورقه ولا باس
بان يزاد في ذلك هذا الدواء ان تناوله قبل استحكام العلة برا برا تاما ويعطى من ترياق الافاعي
وقت النوم يكون مقداره ربع درهم ولا يتركه يوما لا الشرب دواء جالينوس او يبيت على غير الترياق البتة حتى
لا يعرض الاعراض الردية هذا اذا لحقت المعضوض في اول الامر ويجعل طعامه الخبز المثرود في الماء فان لم
يلحقه الا وقد استحكمت العلة اكرهته على شرب هذا الدواء واطعمته من السرطانات النهرية المشوية والمطبوخة
واوجرته بالماء فان اردت ان تعيقه وتكرهه عليه جعلت على صدره الخرق المبلولة بالماء فان زاد مرة في
الامتناع اوجرته مرة بمطبوخ الافتيمون ثم تقدم بعد ذلك طرفا فيه مطبوخ الافتيمون حتى يراه ثم يلوث
مناخره به ويشد عينيه ويوهمه انك توجره بالدواء وانت توجره بالماء ولا باس بان تحقنه بحقنة لينة ان لم
يجبك الى شرب الدواء او اجابك الى الحقنة فان امتنع من الجميع فاكرهه على الدواء او فق وذكر بعض المتاخرين
من اهل حران انه ان نزع ثيابه واقيم في المطر حتى يبتل ثم ادخل الحمام وصب عليه الماء الفاتر كثيرا ثم
اخرج من الحمام واطعم السرطانات النهرية مشوية زال عنه الفزع من الماء اي كلب كان وذكر ان الخفافيش
اذا اخرجت وسحقت ثم نفخ منه في فمه زال الفزع من الماء وان امتنع من الماء فيجب ان يحتال بكل حيلة
يمكن حتى يسقيه الماء والحيل كثيرة فما ذكر منها ان يجعل الماء في الفواكه كالتين والعنب والزبيب وغير ذلك
بان يخرج ما في اجوافها ويملا من الماء ثم يؤكل بين يدي المعضوض من تلك الانواع من الفواكه ويعطى مما
قد جعل فيه الماء ومما يعطي ان لم يمتنع منه انفحة الارنب وانفحة الجدي فانهما حسن التاثير وقال بعض الاوايل
ان المازن وهو بيض النمل اذا اخذ وسحق بالخل وجعل على عضة النمر برئ ولم يحوج الى مرهم ولا الى شيء
فاما ما يكلب من الحيوان فكثير وقد راينا حمارا كلب وجن وكان يعض كل من يلقاه ويعض نفسه فاما الذئب

وكذا في مقاربة عضة الكلب الكلب قال اق
كبد الكلب اذا شوي واطعم زال
عنه الفزع من الماء، صح

فظهر

فيكلب ايضا حتى يدخل في العمارة ويحمل على الناس من كل حيوان كلب فعض فدواؤه ومعالجته هو الذي ذكرنا
واذا عض من استحكمت به العلة من عض الكلب انسانا حدثت به الاعراض التي حدثت بالاول فاما النمر
فخاصية عضته عجيبة جدا يجب ان يحفظ المعضوض من الفار فانه ان بالت عليه الفارة تورم لسانه وهلك
فيجعل على عضده لكون قوايمها ملسا ويشد في القوايم السنانير ويشد فوقه مظلة يظله من الهوا فانه ان
نظر الى السماء صاح وكذلك اذا نظر الى الكواكب والمرهم الذي تعالج به من عضة النمر هو هذا صفته يؤخذ
من الاشنان اليابس فيحرق ويجمع من رماده وبمثله من الكندر ويسحق ناعما ويذر على موضع العضة فانه
يبرا بهذا الطريق سريعا ويغسل جراحته كل يوم بالخل مرة واستعمال ساير المراهم مثل مرهم الاسرنج والزنجار
والشمع والدهن والخل وهو ان يشرب المرهم الخل فلا باس وقد راى بعض الافاضل ان يؤخذ ما حوالي
موضع انيابه بالحديد بالرفق وتوقى قطع العروق لاسيما الشرايين والاعصاب ثم يداوى بالمراهم ومن
خاصية عضته انه ينفط وايا وذلك لما يتولد في بدنه من الرياح الغليظة وذكر بعض المتاخرين ان
لحم الكلب اذا شد على موضع عضة النمر يذوب من ساعته واما ابن اوى اذا جن وكلب فخاصية عضته عجيبة
جدا وهو ان المعضوض يتقوط ويبول بعد ثلثة ايام بعد شهر بعضه كجرو صغار اوى صغار الا حركة فيها
غير ان الانسان اذا تاملها يخايل كانها جراء صغار واذا حركها بخشبة صارت رطوبة غليظة وتجف
لهوات المعضوض ويصيبه عسر البول وعلاجه علاج من عضه الكلب الكلب سواء وقد راى بعض المتاخرين
من اهل حران سقي الدروع لمن به عضة ابن اوى وقذفه وهو زيادة في المعالجة على من عضه الكلب الكلب
سالت ابا عمران عن علة الفار وطلب من عضه النمر فقال لم اسمع فيه شيا ولا قراته في كتاب واظنه
ضربا مما بين الحيوانات من شدة العداوة وشدة المنافرة كما بين الثعبان والثعلب والفارة والسنور
وابن وما لك الحزين فيكون ما بين الفار والنمر معاداة ومخالفة في المزاجين واحدهما سم للاخر
وكثيرا ما يوجد مثل هذا فانه يقال ان الحرج اذا اطعم السمك مات واذا اخذ من شحم الحرج ثم اذيب
واديف في الخل وصب في غدير فيه سمك طفت كلها على راس الماء واذا امتنع مثل هذه الاشياء فيجب
ان يقول في هذا الموضع ان بين الفار والنمر مخالفة في المزاج كل واحد منهما يطلب صاحبه للانتقام

وهو سم لصاحبه ويكون ذلك بطريق الخواص فاما بول من عضه ابن ادمي فيكون شبيها بالحرا ويجوز ان
يكون ان صح ذلك رطوبات غليظة يتولد في بدنه فينصب الى مثانته ويخرج مع البول منقطعا فمن نظر الى
قطع تلك الرطوبات الغليظة شبهها بشئ من الحيوان او يكون شيا من الخواص وليس بمنكر ان يكون خاصية
عضته توليد ذلك في آلات البول فاذا جاز ان يكون في البحر سمكة اذا وقعت شبكة الصايد عليها ارتعدت يداه
رعدة لا يمكن او يتخلص تلك من شبكته ويكون ايضا في البحر سمكة اذا اكلها الانسان راى احلاما منكرة
رديه جاز ذلك ايضا على طريق الخواص **الباب التاسع والثلثون في عضة الانسان والقرد والكلب الانسيه** ذكر
بقراط ان من اختلاف امزجة الانسان ما يكون مزاجه كالسم الناقع حتى انه لو بزق على الحية والعقرب قتلهما
في وقته وذكر ديسقوريدوس ان في امزجة الناس كلا وان يقادم السم ومنها ما هو سم لساير الحيوانات
فاذا صح انه يقع في الامزجة ما يكون كيفية سمية او مرضه مرضا حلسا وجب على الطبيب ان لا يتغافل ولا
يتهاون بعض الانسان ولا يجري عضه مجرى الجراحات التي تلحم وتختم بل يجريها مجرى الجراحات التي
يشرط ويفتح فمها ويوضع عليها ما ينشف السمية ويخرجه ولا يعفن الموضع وينظر الى مواضع العضة فان
كان في اللحم الذي يتولد من الغدد ابعد الحيلة اخذ حواليها بالحديد من وقته ليسلم من تخشى من غائلتها
ثم داويها بالمراهم الموافقة وان كانت في العضل والاوتار وامكن قطع العضلة بنصفين قطعها
ان كان لا يخشى على العضو بطلان الحركة بالواحدة ولم يختمها حتى يمر عليها واحد وعشرون يوما
فان لم يظهر اعراض رديه يختمها ويحفظ المعضوض اتم حفظ ويأمره بتناول الترياق الذي ذكرناه
في باب عضة الكلب ويأمره بشرب السرطانات النهرية وترياق الافاعي ايضا في الاوقات حتى
ان كانت في العضة سمية حفظ ذلك قلبه وينشف السمية وليس يجب ان يستخف الطبيب بذلك فقد
راينا وان كنا لم نقرا ذلك في الكتب من عضه انسان فوقعت عليه الدمعة واسترسال البول ثم
انتفخت مذاكيره واصابه حصر البول ولم يمكن تبوله لعظم البول وهلك به ورايا من عضه انسان
فبطل العضو بعد مداواة طويلة صحيحة وانتقاص بكسر اصاب المعضوض مرارا كثيرة فاذا كان في خواص المزاج
وخواص الاعضاء ان الانسان بزق على الحيوان فيهلكه ويلسعه الحيوان السمية فلا تؤذيه سمه ويداوى

بعصا

بعصا قد على الريق القوبا والثاليل وهذا العقرب الذي يسمى عقرب الجبل وهو اكله يظهر اسفل كالبين عن
جنبي القضيب حتى يتقرح الموضع فيداوي براق الاطفال فليس بمنكر ان يكون في خاصية مزاج الانسان
ان يقبل براقه او يحذرا ويمرض فاذا جاز ذلك ولم يكن ممتنعا وجب على الطبيب استقبال عضة الانسان
وضماده **بهذا الضماد** يؤمر المعضوض بمضغ خبز الشعير ثم يستخرج لعاب بزر الكتان ولعاب الحلبة ويعرب
مع الخبز الممضوغ ثم يقطر عليه يسير من الخل ويضمد به العضة وقد يضمد بشحم الماعز مدقوقا مع اللوز المقشر ويدقا
حتى يصير كالمرهم ويجدد في كل ثلاث ساعات فاما **المرهم** فهذا صفته يؤخذ من الاسرب المحكوك ومن
الاسفيداج مثل جزو فيخلطان جميعا ثم يجعل الشمع والدهن ويسقى لعاب بزر الكتان وهو على النار
ثم يطرح عليه الاسفيداج والاسرب وينزل به عن النار ويترك حتى يبرد ثم يصب في الهاون ويسقى الزيت والخل
حتى يتصل اجزاؤه وينعم ثم يستعمل واستعمال هذا في وقت ايار العض ويسلم المعضوض من الاعراض
الرديه فان اراد ختم الجراحة استعمل مرهم الراتينج **وصفته** الجلنار ودقاق الكندر والراتينج والمر والاسفيداج
والمرداسنج اجزاء متساويه يطرح على الشمع والدهن المعمول بالزيت وينزل به عن النار فضل لحظه
ويساط بعد ان ينزل من النار حتى يختلط ويستعمل **فاما عضة القرد** فخبيثة جدا وقد يقع في القرد والكلب فيداوي
عضته بما يداوي به عضة الكلب غيران عضته وان كانت رديه جدا اذا لم يكن من قرد قد كلب
فلا يقبل ويجري مجرى عضة السبع والنمر فيجب على المداوي والمعالج ان يبقر ويرخي عضته ثم ينقيها
بالحشو بالقطنة اللينة كما يفعل بالدبيلات والجراحات الرديه فاذا استاصل اثار عضته داواه
بانبات اللحم وقد قيل ان من خاصية عضته ان الانسان يبرد مزاجه حتى يصير بدنه كالثلج وتهيج عيناه
ويقع عليه سلسل البول وقد رايت ناسا من عضة القرد ولم يصبه شيء من هذه الاعراض وكانت
عضته وخدشه معا غير ان العضة بقيت زمانا طويلا لا يلتحم ثم التحم وبرا وما ذكره سعيد الحراني
في عضة القرد ان قال يطعم المعضوض العسل والبندق والبصل والثوم ويوضع على العضة ورق
السذاب الجبلي المدقوق مع لب البصل يومين متواليين ثم يداوى بالمراهم وذكر بعض العراقيين
انا ناخذ من شعره عند عضة فنحرقه ونضعه على العضة فلا يخرج الى المعاداة ويبرا من يومه او ليلته

فاما الكلبى فمداواته عضة الكلب مداواته سواء فان كلب فمداواته مداواة عضة الكلب وذكر من خاصية
عرق القرد والكلبى انه اذا اطلى على البهق غيّر لونه شبه الجسد **الباب الثالث والاربعون في عض الورل والسيسار وسام ابرص**
اما عضة الورل وهو الكبير الاخضر المستطيل الشكل القوى في حركاته فانه سليم جدا يداوى بالسوع بالابره
ووضع المحاجم ثم يغسل بالخل فيبرا وعضة السيسار وهو الكبير العريض البطن الذي يخرق الماء بين شحمه على الشاء
ويدعون انه يسمنق فيظهر في عضته حكة مستلذة فاذا احك الم وينثر نفاخات صغار ويداوى بان
يطلى بعلك الانباط محلولا في الخل فيبرا من يومه وليلته واما عضة سام ابرص فهو المنقط بالسواد صغير
القدر يكون في البيوت الشعثة والمواضع الخربة فاردى عضة واخبثها بعد لسع الحيات ومن خاصية
عضته انه يترك اسنانه كلها في العضة لضعف اصولها ولانها معوجة الشكل فاذا اعضت لم يقدر على
استخراجها فيركب اسنانها في العضة فيهيج المعضوض حمى مطبقة فيتقض في ساير الحميات ثم يخضر موضع
اللسعة ويسيل منه شى صديدى كالرطوبة الفاسدة ويؤلم عضته الما مفرطا ويصيب المعضوض
من القلق ما يصيبه عند لسع الحيات وكثيرا ما يقتل بفرط الالم ويعالج اولا باستخراج اسنانه
كلها بان يلف القز على السكين او على خشبة منحوتة على شبه السكين والحديد ابلغ كثيرا ثم يمر على
عضته الى قدام وخلف ويمنة ويسرة دايما فان اسنانه يتعلق بالقز ويخرج وعلامة خروج اسنانه
كلها زوال الحمى وانقطاع سيلان الصديد وزوال خضرة الموضع فان لم يخرج اسنانه بهذا
التدبير اخذ الصوف فيقطع صغارا ثم اخذ بزر القطونا والاسراش فيضربان بالماء الصمغ الذي حل ثم
يطرح عليه ذلك الصوف ويضمد به الموضع ويترك يوما اجمع وان صبر عليه قليلا اخرى حتى يقلع ذلك
الرفق فان اسنانه كلها يخرج معه ثم يداوى بالشرط ووضع المحاجم ويداوى بما يداوى به لسع الحيات
من سقى الترياق واطعام البصل والثوم وعطاية الترياق وساير المعجونات والسفوفات التى
ذكرناها في لسع الحيات والعقارب **الباب الحادى والاربعون في عضة السبع** ومما يفعله
المعضوض ان احتملت قوته من اليدين ويخرج من الدم على قدر قوة المعضوض ثم يسقى ماء
الشعير والاشربة المطفية ويغسل مواضع عضته بالخل المغلى مع الفوتنج دفعات كثيرة وقد قيل ان

كانبتقض

لعابه

لعابه ووضع اسنانه يعفن الموضع اذا اصابه وعضته رديه جدا من وجوه منها ان وضع اسنانه
يحصل في العضه فيمنع من الالتحام ويداوى موضع عضته بما يداوى موضع عضة الذئب والكلب ويحفظ من
وقوع التراب او شى من الطين مصرا ومصر واهل العراق كلهم لا يداوون عضة السبع الا بالسمك المالح
المدقوق ويحمدون ذلك غاية الحمد ويشبه ان يكون ذلك لما في الملح من قوة الجلاء والنشف وتفريح الموضع
وما في السمك المالح من تقطيع الرطوبات ورايت جماعة عضهم السبع فسلموا من الموت وتعطلت اعضائهم
لعظم عضته وفسخه العضل والاوتار وسمعت بعض من تخلص يقول ان جراحته تنفتق في كل سنة ولم
ار احدا مات من عضته الا اذا وقعت في المقاتل فاما بطريق الرواة فما ذكر احد انه يقتل وسمعت رجلا
من افاضل السواد يقول نحن ناخذ لعضة السبع الماء البارد ونرشه على الموضع يوما اجمع ثم نداويه بالسمك
المالح المدقوق او بمرهم الخل فيبرا قريبا وقد ذكر مرهم الخل في باب الاحتراق **الباب الثانى والاربعون في**
لسع الحيوان المعروف بالجنجة ولسع انواع القراد وقراص الليل اما الجنجة فهى حيوان صغار مستدير
الشكل لها ارجل ضعيفة وهى حمر اللون ما دامت متفرقة فاذا استفرغت صارت بيضا جلده
لا شى فيه واكثر ما يكون في الجبال والبلاد الباردة وهى منتنة الرايحة خبيثة اللسعة تظهر بالليل وتكمن
بالنهار ومن خاصيتها انها تلسع الانسان بكرب يحدث ضغطا في قلبه واعياء في جميع اعضائه ويحك موضع اللسعة
حكا مفرطا فاذا احك ظهر في موضع اللسعة وحواليها بثور شبيهة ببثور الشرى وحكته لين مع الم
مع تغير وضيق صدر **وعلاجه** ان يؤخذ بزر الكتان فيحرق ويؤخذ من رماده ويخلط مع مثله
من طين الراطة ويداف بالخل ويطلى عليه ولا يترك ان يجف بجميع الملسوع يوما اجمع ثم يسقى
بالدوغ الطرى الذى قد انقع فيه ورق الفوتنج النهرى ويطعم الخل مع السكر فانه بعد تجويع يوم
يزول حتى كانه لم يكن ومما يعالج به ان يؤمر بالجلوس في الماء البارد ساعة فربما زال بالماء
البارد في اهون سعى ومما يعالج به ان يؤمر الملسوع بالرياضة حتى يعرق ثم ينشف عرقه
ولا يصيبه الماء فانه يزول ومما يعالج به ان يؤخذ من الملح جزو ومن الجبن مثله ويداف بالدوغ
الحامض او بالخل ويوضع على الموضع وكان ابو ماهر يامر الملسوع بعد ايام بالاستفراغ بالكاى ظ فقط

نعله

المقوى بالايارج والسقمونيا ويحفظ من الاطعمة الغليظة فاما القراد فانها ثلثة انواع نوع منها كبار ترقه
يتق لسها قراد الجمل لا يتعرض لشي غير الجمل فيران ومه اذا اصاب العضو نشبطه ويداوى بالتبريد وبما يداوي
العضو المحترق والنوع الثاني هو قراد صغار اكبر شكلا من العدسة له ستة ارجل يشبه العناكب الصغار احمر
اللون يتعلق بالانسان فاذا امتلا سقط وموضعه سليم بحاله يشع بالدلك بالخل والنوع الثالث قراد صغار
صغار حمر صلبة جدا حتى ان الانسان لا يقدر على تقديده ويتعلق بالانسان ولا يكثر ولا يترقى ولا يسقط
عنه وربما بقي معلقا في المواضع اشهرا كثيرة فاذا احس بها الانسان داراه وقلعه لم ينقلع او ينقطع راسه في
الموضع فيورث الحكة دايما وربما يتورم الموضع بطول الحكة **وعلاجه** في قلعه ان يمسح بدهن اي دهن كان فانه
يسقط بعد دفعتين او ثلثة من مسه بالدهن وذكر وفس ان من يدهن بالدهن لا يقرضه البق ولا
يتعلق به القراد وان بقيت حكة في الموضع فيمسح بالخل وكان ابن سيار يامر من لسع القراد اذا بقيت
حكة ان يحمى صحيفة من حديد ويرش عليها الخل ويقدم العضو اليه فيزول الحكة من وقته ولا خطر في شي
من هذه الانواع بل فيها اذية **واما قراص الليل** فهو حيوان مستطيل الشكل صغار لا يظهر بالنهار البتة
وارجلها في موضعين عند راسه وموخره وقطعة من بدنه يبقى بلا رجل والعتيق منه ينبت له شي
شبه الجناحين ولا يوجد اذا وجد ابدا الا فارغا مص الدم او لم يمص لان من خاصيته ان يمص
الدم ويتغذ به في موضعه فاذا اضاء الصبح تناثر عن البدن واختفى فيرى في البدن بقعا سودا
قد احتقن فيه الدم كما يحتقن في القرصة شبيهة ببقاع من اصابه الورسكين او البنفسجي والملسوع لا يقدر
شيل الراس من النوم يصير كانه ابله واكثر ما يكون في الجبال والبلاد البارده **علاجه** ان يطعم الملسوع
الجوز والزبيب الاسود والبصل والثوم ويدثر ويمنع من النوم ويبقى اعراضه واثر قرصته سبعة ايام
ثم يوخذ الزرنيخ الاحمر والمبيعه يسحق جزء ويخلطان بالخل ويطلى به بدن الملسوع كله ويومر بالقعود في
الشمس لحظة فان اثاره يزول ويمنع الملسوع من اكل الدوغ او البصل او الشي الحامض فانه ان اكل
ذلك طال وتاذى قال لي رجل من اهل الموصل نحن نحز للانسان الذي يلسعه قراص الليل البتاله
وقشور الثوم في يوم واحد دفعات كثيرة فيبرا من يومه وسمعته يقول اذا ابقي كانه لم حتى يسقط

بادنان

بادنان حاره وبالجملة كل حيوان لسع من هذه الحيوانات الصغار فينظر الى جوهر عضته بما يظهر من اعراضه
فيقابل بما يضاده من الماكول والمشروب وهي كثيرة ولا يمكن احصاوها وليكن هذا قانون الطبيب في مداواته

الباب الثالث والاربعون في عض التماسيح وقطع الكوسج وكلب الماء والاحتراز منها ذكر اهل المصر ان من
اكلب التمساح معضوضا او عليه اثر عضته تورم لسانه واصابه الكزاز لا سيما عند اشتداد الحر وهم يداوون
من عضه التمساح او وثبه برحان يغرقون بدنه كله بالزيت ويحفظون طبيعته ويأخذون اثار انيابه
بالحديد ويداوونه بعد ذلك يحشو الجراحة بالملح والقطن الخلق حتى ينقى الجراحة ثم يداوونه بمرهم يسمونه
مرهم النورة وهو انهم ياخذون اصداف الحلزون والبيض فيحرقونه حتى يصير نورة ثم يغسلونه بالماء
وكلما كدر الماء صبوه وفي ظرف ترموه بما يبقى عند آخر الغسل ثم يتركون الماء حتى يتصفى فيصبون الماء
عنه ويجففونه حتى يصير كالهباء ينعومه ثم يعملون الشمع والدهن ويطرحون عليه يسيرا من الزفت ومره
النورة المغسولة ثم يداوون الجراحة به ويذكرون ان جراحته لا يلتحم ولا يبرا الا بهذا المرهم ويذكرون
انه ينفتق في كل سنة في الوقت الذي عضه الا ان يكوى حوالي الجراحة فلا ينفتق ويذكرون بان الاحتراز
منه بان يوخذ شحم الاسد ويطلي به الانسان بدنه فلا يقربه البتة ما دامت رايحة ذلك الشحم متعلقة
به وانهم اذا اخذوا شحم السبع فعلقوه في بقعة من النيل تعليقا يغوص في الماء تنافرت التماسيح عن
تلك البقعة **واما الكوسج** فهي سمكة سوداء منحني الشكل فلا ترش لها واسنانها يشبه اسنان المنشار فاذا
عض على شي انقلب به وربما دار عليه كما يدور الرحا شلا او يقطع العضو واهل البصرة وسيراف وعمان
يداوون موضع قطعها ان كان في العظم فيشرون موضع عضه وان كان في اللحم فبكيه بالزيت ويتركون
موضع عضته ولا يلحمون يدوه حتى يستفرغ منه شي كثير من الصديد ثم يختمونه ويذكرون ان الاحتراز
منه بان يوخذ دقيق الشعير للدباغين فيخلطونه بالخل ويطلونه بالبدن فانهم اذا فعلوا ذلك لم يتزهم
وانهم اذا اصابوا الخل والذي يدبغ بها الجلود من دقيق الشعير وغبار الرحا لم يقرب تلك البقعة البتة وسمعت
ابا بكر بن سعيد يقول قد جربنا انا باخذ الكوسج الميت فندلته في الماء بان نعلقه ويكون معلقا ما بين الماء
فلا يقرب الكوسج تلك البقعة البتة **واما عض كلب الماء** فجميع من يعرفه من صيادي البحر يذكرون ان لا دواء

لعضته وان كل ما يوضع على عضته يفسده ويعفنه والحيلة فيه تركه وغسله في كل يوم من ماء البحر فانه يبرا
على مرور الايام وذكر بعض اهل حران انه كان بالمغرب اي قوما يهلكون من عض كلب الماء ويتداوون عند
ما يعضهم فيبولون على موضع عضته ويأخذون من الاشنان الرطب ويدقونه ويشدون عليه وسمعت شيخا
كان قد مارس التجارب يقول اذا عض كلب الماء فلا شيء اوفق في علاجه الثوم هذا الذي ذكرنا ولم نجده في
من الكتب غير انا سمعنا بعضها ورأينا بعضها وذكرناها حتى ان ورد على الطبيب شيء من ذلك بادر عاقلا
الباب الرابع والاربعون في لذع الحيوان الذي يعرف ببقرة الجبل والسرفة والخنفسا ذكر بعض الاوايل
من الافاضل ان حيوانا يعرف ببقرة الجبل شكله شكل الخنفسا غير انه اصلب جلدا واكثر خشونة وله شوكة القرنين
مثل ما هي للعقرب وهو يكون في بلد الجبل كثيرا ياكل كل حيوان اصغر منه وليس يكب على من مسه بيده ان
ياكل بيده حتى يغسلها وهي اردأ من الذراريح طبعا وفعلا واذا لسع انسانا تورم وخدر ثم تقوم الدم
ويهلك والعلاج من لسعته كالعلاج من لسع العقرب سوا وذكر هذا الرجل ان من لسعته لا يتخلص الا
ان يكلبس فح ميت ويوقد حواليه النار حتى يعرق ويحمي بدنه مفرطا وذكر انه كانت له بغلة يوثرها
فنفقت فامر بشق بطنها لينظر ما في كرشها لانه تعجب من تلفها من غير سبب عرفه فوجد في كرشها
نبات هذا الحيوان وعرف ذلك بقرينة وذكر انه ركب المطوعي تجربة فوجده فوق مرتبة الذراريح
ونحن نبرأ الى الله تعالى من تجربة السموم على الحيوان وذكر ان لسعته يكمد بالملح المقلو والجاورس المسخن
ويطلي بالادوية الحارة ويعطى الملسوع المثرود ويطعم من ترياق الافاعي واشباه ذلك وان لسعتها لا
يحس لان الموضع يخدر وانما يستدل عليه بالورم والخدر الذي يحدث معه **واما الخنفسا** فلسعتها يحك
حكة شديدة غير مستلذة ويرشح منه ماء اصفر ويقع على الانسان في جميع بدنه الحكة فيجب ان يشرط الموضع
يوضع عليه المحجمة ويطعم الملسوع البصل ويمنع من اكل اللحوم وان آل امره ويؤول كثيرا الى تهيج عينيه
وتحمر بشرته فصده **واما السرفة** وهي دودة تصنع لنفسها غلافا معلقة على مؤخرها فاذا فزع من شيء
اذا اصابه موذ اختفت في ذلك الغلاف فلا يفرق الناظر بينها وبين الارض والتراب فاذا لسعت
انسانا التزقت بالموضع وهلكت ولسعتها لا تبرأ الانسان منها حتى يتبثر بدنه كله **والعلاج** على ما قد المحقق

ان لسقي

ان يسقى الملسوع فساءه قوقا ويشرب عليه النبيذ ويقعد في المياه الشبيه والنطرونية فان تشققت
تلك البثور وانفاخات وسال منها الماء الاصفر كان سليما وان تعفن حالباه وتحت ابطيه لم
يترك تعريقه بالدهن المسخن مثل دهن الورد ودهن الياسمين ودهن الخيري ويحقن بالادوية المفترة
دفعات والعرب يضرب المثل بهذا الحيوان فيقول انه افضل الحيوان واضعها فاذا ارادوا
في صناعة قالوا اصنع من السرفة وقد قيل اذا اكلها ساير الحيوانات هلكت ولم نجد ذلك في الكتب
واخذنا من المشايخ على طريق التقليد ويطلى لسعته بالزعفران **الباب الخامس والاربعون في لسعة
قملة النسر وحيوان المعروف بالاربعة والاربعين رجلا ولسعة الحيوان الذي يعرف بالطبيه والعضه
والبراغيث** قملة النسر عند حذاق الاطبا نوعان احدهما قاتل والآخر يثقب البدن ولا يقتل اما
الذي لا يقتل ويثقب البدن ويقرح فلعوه العلة الرساسه ويذكرون انه يتولد في البدن
كما يتولد القمل والنوع الآخر فانهم يذكرون انه اتقع من النسر وقوم من المتاخرين ممن يوثق بعلومهم
ذكروا ان صورته صورة العقرب غير ان حمته كحمة الزنبور وهو اذا لسع انفجر الدم من جميع اعضاء
الانسان من انفه وعينيه واصول اسنانه وقضيبه ومقعده ورايت بالبصرة انسانا يسيل الدم من
مجاري بدنه فظننت ان به فساد الدم او ضرب من الطواعين او العلة المعروفة بالتبقع وذلك
بعد ان سالت انه هل لسعته افعى او حية من الحيات فذكر انه لم يلسعه شيء وصعب علي تمييز العلة
فوصفت ذلك لابي ماهر فامر باحضار الرجل فلما نظر اليه قال هذا لسعة قملة النسر ولم يجد في بدنه اثرا
علاج نوع الاول قد ذكرنا في اعلال جلدة الراس حين ذكرنا القمل ونحن نعيد طرفا منه في هذا
الموضع يجب ان يفصد ويستفرغ بالدوا المسهل على حسب قوته ومزاجه ثم يوسع الثقب الذي قد
فاست فيه القملة فان وجدت اخذت بالآلة وان لم يوجد غرق الموضع بالزيت المفتر ويوضع
على الموضع القطنة وينظر اليها في كل ساعة فربما خرجت وسقطت فلا يعلم بها فان ظهرت بذلك
والا اخذت من الخراء الرطب من حرره ويشوى بالنار ويدق ناعما ويوضع على الموضع فانه يخرجها
باهون سعي وقد ذكر بل قد جرب ان السفرجل المدقوق الحامض منه والحلو وورقه اذا دق

ووضع عليه خرجت النملة وهلكت وذكر ايضا ان الطين المأخوذ من اصل شجر السفرجل اذا طلي على الموضع
خرجت وان كانت فرخت خرجت الفراخ كلها على مثال صغار النمل وذكر ان الحلتيت اذا غلي بالشراب
ووضع عليه خرجت النملة وماتت **فاما النوع الآخر** فيقال بطلا ما ذكرناه وعلاج الملسوع ان لا يفصد لان
سمه ينتشر في البدن سريعا وانما ينبغي للملسوع او للملذوع او المنهوش قبل انتشار السم فزعا من ان ينتشر
السم بالفصد فاما اذا انتشر السم فلا بد من فصده دفعة او دفعتين ثم يسقى بعد ذلك الاشيا المطفية المبردة
مثل رب الحماض ورب الريباس ورب الحصرم ويطعم من الطرشتوق ويتناول من الترياق الذي ذكرناه في
لسع الجرارة ولا يقطع عنه ماء الشعير بالكافور يكون كمية ماء الشعير وزن سبعين درهما والكافور وزن شعيرتين
في كل سقية فاذا انقطع الدم فاطل بدنه كله بهذا **الطلاء** يؤخذ من عساليج الكرم ومن عصا الراعي باقة كبيرة ثم
يدق ويستخرج ماؤها ويخلط معه دقيق الشعير ويطلى به بدنه كله وقد يطلى بالحمص المداف بهذين المائين فاذا
ابتدا البدن يتقشر فقد دل على البرء وان البدن قد نقي منه واذا اصابه القي او انطلقت طبيعته حتى
علي واتم علاجه علاج من لسعته الحية الباعثة للدم فان علاجهما سواء **واما الذي يقال له القرمز** فهو حيوان
شبيه بالنملة الصغيرة احمر الحمرة الوسط غير انه اسود اللون واذا تامله المتامل وجد فيه خطوطا بيضا او صفرا
على التداوير كان كل خط يستدير على بدنه وله جناحان لا يطير بهما وراسه مستطيل فاذا قرص يحرق
الانسان ساعة طويلة ويؤلم ثم يدمع عيناه ساعة ويظهر به حرقة البول **وعلاجه** الفصد وشرب ماء الشعير و
طلي الموضع بالاشيا الباردة كالطين والخل والكافور وماء الورد واشباه ذلك **واما الحيوان المعروف**
بالاربعة والاربعين رجلا فانه حيوان يشبه الشبشان طويل وربما صغر ودق واستحكم وغلظ فيكون كانه
حية في شكلها وله حامان في موخره منقلبتان الى راسه انقلابا قليلا وله شبه بالزنابير وهو اذا لسع عض
ثم ذهب حمته وبعوضها في موضع العضه ساعة ثم ينقطع عن الموضع ويسقط كالمغشي عليه وهذا الحيوان
اذا قطع تحرك كل قطعة منه ويثب ويصيب الملسوع حالة شبيهة بالبوس وضيق الصدر وشهوة شي حلو **وعلاجه**
ان يؤخذ هذا الحيوان وحده ويدق ويشد على الموضع ويعطى الملسوع هذا **السفوف** زراوند طويل خطيانا
وقشور اصل الكبر ودقيق الكرسنة اجزاء سواء يدق ويعطى بالشراب او بماء العسل ولسعة سليمة الا في بلاد الروم

فانه يذكر انه يقتل هناك وقد يطعم الملسوع بهذه المرقة يؤخذ قطعة من لحم القنفذ وقطعة من لحم ابن عرس
ويطبخان جميعا مع الكرنب النبطي والثوم والبصل ثم يحسى من تلك المرقة وهذه المرقة في منفعة من لسعة هذه
الحشرات التي لها سموم نافعة جدا كمنفعة مرقة الضفادع لمن لسعته الحيات **اما البراغيث** فقرصها سليم وليست
هي من الحيوانات ذوات السموم غير ان قرصها تبقى المنظر من طريق انها لا تمسح الا مواضع الحكة
فاما الكبار من الناس واهل المروة فهم يتقون ويحتالون لانفسهم بالاسرة والمراقد وتغيير الثياب
في كل يوم وتفتيش المضاجع وقد يطلى آثار قرصها لزوال من وقته بان يؤخذ البسفايج والزرنيخ
الاحمر فيدقان جميعا ويدافان بالخل ويترك في الشمس ساعة ثم يطلى به آثار قرصها فانه يزيلها من
وقته ودخول الحمام والتعريق ربما ازاله من وقته ومما يحتال للبراغيث لئلا يتولد في البيت ان يؤخذ
تراب الزيبق فيداف بماء السذاب ويرش به البيت هذا يمنع من تولدها ويهلك المتولد منها **الباب السادس**
والاربعون في عضه ابن عرس وعضه الفار المعروف بكوريوش ويعرف بالخلد ليس في عض هذا الحيوان
شي اصعب واقوى ولا ابطا من نهشة بنات عرس فانه اذا عض المر وتنفر الموضع واحمر من يومه وان
عضه ابن عرس وهو حامل لم يرا كثيرا اعضتها الا نادرا ويظهر من عضه التمطي والتثاوب وقلة النوم
والسهر مع القلق وربما تعسر عليه بوله **وعلاجه** الفصد والاسهال دفعة ودفعتين ووضع المحاجم
على موضع العضه ثم غسله بالخل الذي قد طبخ فيه بصل العنصل وطليه بهذا **الطلاء** يؤخذ من الزراوند الطويل
والزرنيخ الاحمر من كل جزو ويطبخ بالخل حتى يثخن ويطلى به الموضع فان يقرر شديدا وضع عليه الدوا
الحار المعروف بتارجاليوس وهو الشبيه بالديك بريك وقد ذكرنا في المقالة الثامنة من هذا
الكتاب الى ما كل ذلك اللحم الذي صلب بقرر ثم يداوى بالمرهم واوفق المراهم له المرهم الذي
قد ربي مرداسنج بالخل والزيت حتى يصير على مثل المرهم ومن علامة ابن عرس ان جميع الغدد
التي في بدنه كالارنبتين وما تحت الابطين والتي تحت الحنك يتورم وينفر كلها ويحم
المنهوش حمى يهذي فيها فيسقى ماء الشعير بالبرطانات النهرية فان زالت الحمى غرق بدنه بالدهن
اي دهن كان واوفقها دهن البنفسج ويحمي حمية بعده وقد ذكر بعض المتاخرين في علاجه انه

يجب ان يؤخذ الثوم والكمون ويغلى ثم يصب منه على الموضع فان تجرح وتقرح صب عليه الملح وغسل ودووي بالمراهم الخلية وبدهن حوالى عضة بالزيت ولم ار فى شئ من البلدان اكثر منه من خوزستان وهم يداوون عضته بوضع المحاجم دفعات ثم الكى **فاما الفار** فلا يكثر فى عضته فان اثار اسنانه كدخول الشوك السليم او غرز الابر لصيان عن الماء ويعصر فى وقت العض الا النوع المعروف منه بكور موش فان اهل سجستان يذكرون انه اذا عض الانسان وقع عليه الفواق فمن وقع عليه العطاس بعقب الفواق لم يحم وان حم حماه مطبقة فيداوى بالفصد ويسقى اقراص الكافور ويوضع على الموضع لب الصبل المدقوق دقا ناعما مع الكمون ويصان عن الماء ويستفرغ ايضا بماء الفاكهة دفعات ويجعل طعامه المزورات فقط الى ان يزول الحمى والتهب ويسكن الوجع فاما بالعراق والشام فلا يعرفون هذا النوع من الفار ولاجل ذلك لم يذكروا فى كتبهم وقد ينثر عليه الشعر المحرق المدقوق مع الكمون **الباب السابع والاربعون فى دخول شوك القنفذ وشوك الدلفين والشلى وشوك القريص وزغب الككبج** اما شوك القنفذ فانه اذا غرز البدن اورث الما غير مستلذ وعلاجه طبيخ القنفذ وشرب مرقة واكل لحمه فان لم يوجد ذلك فيجب ان يتناول من دخل فيه ذلك دواء المسك ويطلى بالخل الذى قد اذيف فيه يسير من الافيون فاذا سكن الوجع طلى بهذا الطلاء **نسخته** يؤخذ من العنزروت والحضض والصبر اجزاء متساوية ثم يسحق ويداف بالخل ويطلى به الموضع ويضمد فلا يتعفن ولا يتجرح ولكن يؤلم واذا صبر عن المالم يضر **واما الدلفين** وهو حيوان شبيه بالقنفذ غير انه كبير وله شوك كبار طولها شبر وربما كان ذراعا واما به لاشوك لها ويعرف بالفارسية بجوجره ومن خاصيتها انها اذا انفلت لم يعمل فيه السيف والطعن والنشاب ولا شئ من الحديد لليبها حتى كانها زق منفوخ وشوكه ذكر انها شبيه بالمعاول الطوال غليظ الوسط دقيقة الوسط فيها خليجيات والپاس واذا انضر الانسان او الشئ المؤذى تجمعت وتقبضت نفسها فيخرج ذلك السهم عنها خروج السهم من القوس واى موضع اصاب غاص فيه واثر اثرا رديا ومن خاصية ذلك ان الانسان يقع عليه الضحك اذا اصابه ذلك ولا يسكن ضحكه او يستفرغ بالفصد دفعات الى ان يضعف ثم يؤخذ التين الرطب فيدق ويغلى بالشراب العتيق حتى يتمخض ثم ينزل عن النار ويطرح عليه يسير من البورق ويسير

السلاء العظم مثل قراشوك النخل

من النطرون

من النطرون ويخبص الموضع فان اصاب الشوك طرف العضل غرق الانسان بالدهن فان ظهر شئ منه الكزاز قطع العضو قبل ان يستحكم الكزاز ويحمى من اللحوم ويقتصر على المزورات ثم يؤخذ من شعر الماعز وشعر الانسان فيحرقان جميعا ويجمع بينه وبين يسير من النطرون ويذر على الموضع فانه يبرا ويسكن المه وقد ينثر الشعر المحرق مع الكمون المدقوق على موضع نهشة ابن عرس وهو نافع جدا **واما الشلى** فانه اذا دخل الحسر فيه كان اعظم من كل شئ ومن خاصيته انه يقرص العضو ويؤلم الما لا يستطاع **وعلاجه** ان يفصد العليل ويمنع من اكل الحرارات البتة ويوضع على الموضع الشمع والدهن المعمول بالشوم يوما وليلة ثم يضمد بهذا **الضماد** يؤخذ من العروق الطوال جزء فيدق ناعما ومن الصبر جزآن فيدق وينخل ثم يؤخذ من الاشق وعلك البطم بكل واحد ثلثة اجزاء ويتركان فى الخل حتى يذوب ثم يطرح عليه العروق والصبر المدقوق ويضرب حتى يتخبص ثم يضمد به هذا الموضع فانه يخرج الشلى بسهولة وقد يخرج الشلى الخير اذا عجن مع ونانخ ومرب معه بزر القطونا وضمد به الموضع وان كان العضو سمينا لحميا فلا باس بان يبط بطا ما ليتوقى يخرج الشلى ويصب على الموضع الدهن المفتر فان اشتد الوجع اخذ من بزر الكتان ودق ناعما وخلط بالشمع والدهن وضمد به الموضع فانه يهدى الوجع من ساعته وان احوج فرط الوجع الى تخدير الموضع فيرين المخدرات فلا باس باستعماله معتقدا انه اذا سكن الوجع داوت الموضع من غلبة التخدير **واما الشوك القريص** فانه يؤلم مع حكة غير مستلذة وعلاج اخراجه صب الماء الحار الكثير حتى يلين ثم دلكه باللبد على مهل فان الشوك يخرج ثم يدهن الموضع بدهن البنفسج او النيلوفر **واما زغب الككبج** فانه يحك حكا غير مستلذ ويقلق الانسان فان مسه بالماء ازداد حكة دان دهن الموضع بدهن الورد سكن ذلك من ساعته وربما تعسر على الندرة فيجب ان يقدم العضو الى النار بعد ان يدهن فان الحكة يهدأ من ساعته **الباب الثامن والاربعون فى مداواة من اصابته نفحة من الصاعقة النارية ومن تشيط بدنه بحمل البلادر** انواع الصواعق كثيرة فمنها ما يسقط كالجسم الثقيل فيقصف الاشجار ويرمى الصخور من قلل الجبال ولا يستبين النار معها ومنها نارا قد غلبها شئ من الهواء الغليظ والدفع الشديد من الجو ما يؤثر هذه الاثار الصعبة ومنها ما سقوطه كالنار حيثما وقع عليه لم يثبت فيه ويقذف فان وقعت

على الانسان لم يَرَ له اثراً وتخلّص الانسان ومات من وقته وربما وقع على شي كالحايط او الشجر او الصخرة ويكون بجنبه الانسان فيصيبه من نفحتها ولا يكون قد غاص في بدنه منها شي فيتشيط بدنه كله ويصير صورته صورة النملة الصعبة حمرة في صفرة وبياض مع يولم الما مفرطاً علاجه الفصد والتبريد وحمية وسقيه ماء الشعير ولبن الماء والحقنة بماء الشعير ولبن الماء ودهن البنفسج مفرد او كلها حتى ينعم ويلين الى ان يسكن الوجع وتظهر النفاخات فيبزل ما في النفاخات من الماء ثم يداوى بما يداوى به حرق النار وقد ذكرناه في هذه المقالة وبينا المراهم التي يقع فيها ارجل الدجاج المحرق ودقيق الارز ودهن البنفسج وعلاج هذه النفخة وحرق النار سواء واذا وقعت عليه النار فلا مطمع في حيوته ومعالجته لكن الفضل والحذر من الصواعق يجب ان يكون شديدا في الوقت الذي يسقط وهي ايام الربيع وايام الخريف فاما اذا حمى الحر في الصيف فقلما يسقط واذا برد الهواء وغلظ في الشتاء فقلما يقع الفيه ينطفي في الهواء الغليظ الرطب وذكر انها تسرع الى من لبس السواد ويتيمن به وذلك ان صح فمعناه ان الشي الاسود جامع للاضواء قابل لصورة النار كما ترى ذلك في الحراقة والدخان المستجمع والكلام في هذا المعنى ليس هو من اغراض هذه المقالة **فاما من تشيط جلده مس البلادر فعلاجه** الفصد وتبريد مزاجه وسقيه الكافور ثم تبريد العضو ثم مداواته بعد ذلك بالشرط ووضع المحاجم ومس الموضع بها الى ان ينقطع الدم ويرشح ماء اصفر ثم يترك حتى يترشح ما يرشح ويقرح الموضع ويوضع عليه الاشياء المخرجة للسموم المنشفة لها فاذا انقطع الرشح وهدأ الورم دهن بمرهم الخل وكل سنة يستفرغ وينقصه قبل الوقت الذي كان تشيط بدنه من البلادر ويحفظ مزاجه بالتبريد والحمية الى ان يجوز ذلك الوقت وبالجملة البلادر اذا قرح الموضع عادت القرحة في كل سنة وربما احدث في الموضع لونا شبيها بالبرص ويورث الحكاك فلا يسكن الا بشرب الخل الثقيف والاستفراغات الكثيرة ولا يستعمله ولا يلابسه عاقل الا ابتداء بالادوية وقد راينا جماعة جنوا من استعماله على انفراده واحرقت امزجتهم وراينا من مات من استعماله ومن اراد استعماله بعيف من الجرفة فسبيله ان يغليه بالخل غليا شديدا بعد ان يثقب مواضع منه بالابرة **الباب التاسع والاربعون في الداحس والعثرة والشقاق الذي يحدث تحت القدم**

ويعرف بخروج الماء ودخول الشوك والعظام وتعفن ما بين الاصابع اما الداحس فيحدث عن نوا في من قص الاظافير بانه يقصها قبل دخول الحمام وقبل تلينها بالماء الحار فيلحقه في قصها وتقليمها الم وربما قص الظفر ولا ارده بمقراضه او بآلة معمولة لذلك على اصول الاظفار من الجلد الى خلف ليسهل نبات الاظفار فاذا لم يرد ذلك بقي طرفا على الظفر وامتد الظفر للنمو ويمد ذلك وربما انشق وارتفع عنه شظايا كثيرة وربما الم وتورم فهذا ضرب مما يتولد عنه الداحس والضرب الآخر ان ينصب الى اصول الاظفار مادة غليظة دموية فيورمها ويمده وربما اسقطت الاظافير **علاجه** اذا ابتدا بتورم الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ثم تليين اصول اظافيره بالشمع والدهن فاذا لان وخرجت المدة فان كانت فيه شدة عليها الحنا المعجون بالخل وقد تقع فيه العفونة ما يحلله يقوى ذلك الموضع بادوية يكون معها البرد والقبض كالاس والعفص والخرنوب المدقوقة بالخل وذكر بعض المتاخرين انه ينفعهم ان يضمدوا بالبنج وشي من الافيون فاذا زال الوجع ويقي الورم حلل ذلك الضماد فيحد بزر القطونا المغلي بالخل والينبوع الطريق بخاره ومما يعالج به بعد الاستفراغ بالفصد والدواء ان يؤخذ بزر الكتان فيدق ويغلى بالخل ويجمع بينه وبين دقيق الشعير وصفرة البيض ويضرب حتى ينعم ويلين ثم يشد فيه فانه يزيل الوجع ويحلل الصلابة ان وقعت فيه دمامل جربناه للداحس ان يشد فيه اليه مشد وخه يوما ثم يشد فيه بعد ذلك حر الشعير المنقوع في الماء مع يسير من السمسم المدقوق فانه يزيل الالم ويحلل الورم ومما يداوى به ان يوضع دايما في هذا **الماء** وهو يؤخذ من ورق الجبارة ومن ورق الخطمي وورق البنفسج بكل مثله ويغلى جميع ذلك حتى يتهرى وينزل به عن النار ويترك حتى يفتر ثم يدخل اليد فيه ويصبر ساعة زمانية ثم يؤخذ من ذلك الاوراق ليضيجه فيعصر ويدق ناعما ويطرح عليه يسير من الافيون ويسير من البنج ويخبص اصول الاصابع التي بها الداحس بهذا الضماد فانه من انفع الاشياء له فان بقيت بعد زوال الوجع صلابة او غلظ اخذ لعاب بزر القطونا ولعاب بزر الكتان وضربها جميعا ثم يطرح عليها يسيرا من الخطمي وضمد به الموضع فان هذا يحلل اورامه ويسكن الالم **فاما العثرة** فهي على وجوه فان عثر ولم ينقطع جلده ولا خرج شي من الدم نفعه التبريد بالخرق البارد

فان تورم وحمي فصد وبرد ذلك ببزر القطونا المضروب بالخل وان انشق وخرج منه الدم بال عليه ولف
عليه الخرقة مرتين وثلثة وصانه عن الماء ومن اجود ما يعالج به بعد خروج الدم والانقطاع ان يبال عليه
ثم يوخذ مرارة الماعز وهي طرية فيلطخ عليه ويشد اخرى ويترك فان تبرا في سبعة ايام ثم يقلع عنه المرارة وكونه رطب
فانه يكون قد التحم وبرا **واما الشقاق الذي يحدث في العقبين واليدين** فلا يجب ان يتوانى الطبيب عنه فانه اذا عظم
ارمن ومنع من الحركة والسبب الذي يولد ذلك هو يبس الجلد وقشفه حتى ينضغط العضو فيشق عند الوطي
واكثر ما يحدث ذلك في الشتاء لان البرد يقبض الجلد ويضغطه وهو عضو ظاهر للماء والهواء والشمال
يفعل ذلك بالاعضاء لتقبيضها الجلد **فاما العقبان** فعلاجها ان يوضع في هذا الماء يغلي فيه القمح الذي لم
مع حب البطيخ المدقوق ثم يوضع القدم فيه ويغسل ويحك بعد ان يلين وينقع بالخزف او السكين
كالحد حتى يسقط الشقاق وما حوله من الجلد ثم ينشف بالمنديل ويكبس الشق **بهذا الدواء** يوخذ من
شحم الكلى ماعز ليصب الملح فيذوب ويلقى عليه الزفت الرطب ويحرك ثم يكبس الشقوق كلها به ولا يتوب يوما
واحدا فانه يبرا في اليوم الثاني براءة تاما فاذا برا يلطخه ويكبسه بالزفت العفص المدقوق وقشور
الرمان فانه يقويه ويضم شفتي الشق وقد يشد فيه الحنا المعجون بالخل والعفص وذلك بعد زوال
الوجع البتة ومن في طبعه تشقق العقبين في الشتاء يجب ان يفصد في اول فصل الخريف ثم يستعمل في
عقبه الشمع والدهن ويجعل قدميه في جورب مرعزى ويلبس عليه الخف او البطيط ويصونه عن الهواء
البتة فان ذلك يزول ويتملس في مدة يسيرة وقد يعالج بان يوخذ لب حب القطن ويسحق ناعما ويطرح
شحم الماعز من غير ان يذوب ويدق ثانيا ثم يفركه برسيج الهاون حتى يختلط ويصير مثل المرهم
ثم يطلى بالمواضع ومع الشقوق هذا يبرا في يوم واحد **واما شقوق الاصابع وظهر الكف** فيداوى
بهذا **الدهن** يغلي الزفت مع الدهن ثم يترك حتى يتصفى الدهن فوقه وكثيرا ما يكون ذلك واذا تبع
الزفت الدهن صب عليه ثانيا وثالثا حتى يطفو الدهن عليه اذا برد ثم يوخذ ذلك الدهن ويجعل الشمع
والدهن ويطلى به شقاق اليد والاصابع فانه يكتفى بمرة واحدة اذا صينت عن الهواء فان لم
يوثر ذلك فيجب ان يغسل في الحمام غسلا نظيفا ثم ينشف بالمنديل ثم يطلى بهذا الشمع والدهن

ويصان

ويصان عن الهواء بدستبان لطيف فان شق اليد اختلاف الباس عليهما من حار وبارد فاما اذا
يدوم على الماء البارد ابدا او على الحار فانه يسلم من الشقاق **فاما من يتشقق يده ورجله ووجهه
في الصيف والشتاء جميعا** فذاك لحدة الدم وغلبة اليبس **وعلاجه** الاستفراغ بخفيف ثم سقيه ماء الجبن
بدهن اللوز الحلو والميل بتدبيره الى التدبير المرطب المعدل للدم كشرب ماء الشعير واكل الفراريج وفراخ
الحمام واشباه ذلك **فاما الوجع الذي يصيب تحت القدم** حتى لا يقدر ان يطا عليه فذلك علامة تعرف
بخروج الماء وهو اما ان يولم ويتورم ويجتمع فيه المدة فسبيله ان يخرج المدة ويوسع الجرح ثم يشد فيه
الحنا والعفص معجونين بالخل فان ذلك يقوي الموضع ويصلبه وربما احس الانسان بالالم واذا نظر
اليه يكون قد انثقب وخرجت المادة وهذا ايضا فسبيله ان يوسع فم الثقب ويكبس بربا والبلوط معجونا
بالشحم فانه يصلب الموضع ويبريه وقد رايت اهل طبرستان يداوون هذه العلة لشدة الالية عليه حتى
يلين وتغييرها في كل يوم فيذكرون انه يبرا ويعتري في زمان يسير والسبب الفاعل لذلك خلط حاد يسيل
ينصب الى الموضع فيثقب الجلد واهل طبرستان يسمونه نزول الماء واهل العراق فلا يعرفونه وتحوه
يجري البثور والدماميل **واما دخول الشوك** فيداوى بعد اخراجه بمضغ الخبز مع اللحم وشده عليه
اسخان الدهن وتغريقه وصيانته من الماء وان كان دخول ذلك خرج من الموضع شيا كثيرا كبس بعد
اخراجه وخروج الدم منه بالمر والكندر ويسير من الكافور فانه يبرا من يومه وكذلك دخول
العظم وغيره واي شي بقي منه في الموضع ضمد بما يخرجه كالزفت وعلك الانباط والراتينج المفروك
كلها بلعاب بزر الكتان وكل ما بقي هناك من شظايا صغار كانها تخرج من الدم والمدة **واما التعفن
ما بين الاصابع القدمين** فان ذلك يصيب من الخف والبطيط اذا الف عليهما اللفايف وفيها
رطوبة الماء فيحمي ذلك ما بين الاصابع ويعفن الجلد **وعلاجه** ان يغسل بالماء الحار ثم ينثر ما بينهما من هذا
الذرور وهو يوخذ توتيا مرازبي والورد وورق السوسن بكل جزء يسحق الجميع وينخل ويذر ما بين
الاصابع فانه يزيل ذلك بزمان يسير **الباب الخامس في ما يصيب اليدين والقدمين من شدة البرد
والحكاك الذي يصيب اطراف الاصابع من الظل وتقشر القدمين من الوضع في الماء المداف ودوس العصوف**

اما الحصر الذي يصيب اليدين والرجلين من البرد فمعروف انه يصيب لاستحصاف الجلد واحتقان البخارات وانه
ان زاد البرد على الاعضا زاد احتقان البخارات واحرق العضو واماته وقبل ذلك اذا احس بالحصر فيجب ان
يغلي الشلجم حتى يتهرى ثم يجعل اليدين والرجلين فيه وهو حار غير مفرط الى ان يبرد الما ويعاد ذلك عليه مرات
كثيرة متواليه حتى يزول الوجع ثم يطلى بدهن الخلوق او الغاليه او دهن البلسان او يوخذ دهن الياسمين
فيغلى فيه يسير من الجند بيدستر ويطلى به العضو ومما ذكر اطبا خراسان انهم ياخذون جلدان فيقنعونه
في الما الحار المايع ويلبسون الاصابع به عند الحصر فيزيل الالم من وقته هذا كله ما لم يعفن العضو ولم يحترق
فاما اذا عفن واحترق فليبس الاليه بالزبد والسمن واذا الان اخذ بالحديد فانه ابطل الحس واستخرج العظم
الذي تغير ودووي بالمراهم الموافقه ومما ذكر اهل الجبال انه اذا احترقت ارجلهم الثلج يطلونها بالشيراز
طليا ثخينا فيهدي الورم ويزيل احتقان الدم ويلين الموضع الذي قد احترق حتى يظهر الحس ثم يتعهده
بالزبد والسمن حتى يلين ثم ياخذونه بالحديد واما علاج الاطبا فيطليه بالمرهم الابيض المعروف بالكافوري
الذي قد سقي بياض البيض الى ان يلين ويظهر الحرق فيوخذ ويداوى الاعضا المحرقة ومما جربناه ان
يدخل القدمين في دم الثور او دم الشاة حين يذبح فانه يحلل الوجع ويلين الموضع الصلبة المحرقة
وهو مجرب في هذه العلة **واما الحكاك الذي يصيب الاصابع من الطل** فذلك لما يغوص من الطل في المسام
واصول الشعر فيورث الحكة ومن علاجه ان يغسل بالما الحار ثم بالبارد ثم بالحار اربع مرات ثم يشد
الاصبع من عند اصله حتى يحتقن الدم في روس الاصابع ثم يوخذ ابرة عظيمه ويوضع راسها على قفا
الاصبع عند آخر الظفر متاخر قليلا ثم ينقر اسفل الابرة نقرة خفيفة فيخرج منه نقط من الدم سود يعمل
ذلك بجميع الاصابع التي بها الحكة ثم يغسل بعد ذلك بالخل ويبرد ويحرق بسلوله بما الورد **واما
تقشر القدمين** من الخوض في الما المداب ودوس الصوف المصبوغ بالاضطرار فيجب ان يوخذ الحنا
ويسير من جفت البلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو فيغلى ذلك كله بالخل بعد الدق ثم يشد
في القدمين فانه يخشن الجلد ويصلبه ويزيل الالم ولا دوا له غير تخشين الجلد وتقبيضه وتبريده **الباب
الحادي والخمسون في اعلال الاظافير كلها** اعلال الاظافير كثيرة الا ان المحصور منها سبعة اولها الطلقيه

وهوان يبيض الظفر ويصير له بريق ويكسر من ادنى سبب والثاني منش الاظافير والبياض الذي فيه يظهر
كالبرص واما الثالث فالعلة المعروفه بجذام الاظافير وهي ان يغلظ الاظافير حتى يصير كانها قطعة
عظم رميم متقشب اذا احك والرابع يشقق الاظافير عرضا والخامس العلة المعروفه بالشان الغار والسادس
يقلع الاظافير وتقشعه والسابع ان يظهر تحتها شبيه بالدم من غير شي يصيبها مع الم او غير الم اما السبب
الموجب لان يصير الاظافير طلقيه فقلة الدم اما لان الكبد ضعيفه فلا يجذب من الغذا اذا احالته عن
الدم من اجله واما لان في الغذا نقصان او فساد ويجفف الرطوبة بالحرارة الخارجة عن الاعتدال
ويغذ الاظافير فضل الرطوبة وفضل الدم فيغتذي بهذا الخلط الناشف والحرارة قويه فينتج الفضل فيه
ويصير طلقيا وهذا الخلط اذا كان في ساير الاعضا ولد السعفة اليابسة والقوابي ويبس الاعضا **علاج
ذلك** ان يسقي العليل بالاصول خمسة عشر يوما وخمسة ايام بالسكنجبين وخمسة ايام بدهن اللوز الحلو وينظر
الى قارورته فاذا تبين فيها النضج نزل بروالانضيجا استفرغ بمطبوخ الافتيمون على نسختها التي
علمنا بالماليخوليا ويلزم تناول الاطريفل الكبير والصغير على حسب مزاجه في الوقت ويجعل طعامه الاسفيداجات
باطراف الجدا والزيرباجات بالفراريج فان قصرت حالته عن ذلك فالزيرباجات المزوره والاسفيداجات
بالماش والقرع والاسفاناخ واشباه ذلك ويضمد الظفر بهذا **الضماد** يوخذ من الزوفا الرطب جزو
ومخ او بار الغنم جزو ومن حب المحلب نصف جزو ومن اللوز الحلو المقشر جزوان يسحق ذلك نعما ثم
يطرح عليه يسير من شحم كلى الماعز الطري ويدق دقا ناعما حتى يصير مثل الخبيص ثم يضمد به هذه الاظفار
ويشد ويوقى الما البارد ومس الطين او الخل او الشي الحامض عشرة ايام يحل في كل يوم وليلة مرة
ويجدد عليها الضماد وكلما طال اخذ منه وقلم بعد ان يوضع في الما الحار ساعة فانه بعد اربعين يوما
من هذا التدبير ينكمش ويرجع الى لونه في طبعه ويزول عنه الطلقيه **واما منش الاظافير والبياض الذي
يحدث فيه** فهو كالبرص والبهق الذي يصيب الاعضا تنتج الرطوبة وغلظها وفسادها ووقوفها تحت
الجلد راسخة متشبثة باللحم كذلك يقف هذه الرطوبة الفاسده تحت الاظفار ويظهر منشا بيضا
ويسقط بياض ولاجل ذلك يسمونها برص الاظافير وهو سريع الزوال سهل البرء ولان الغذا الذي

يصل الى الاظفار قليل فاذا نشف البدن انقطع ذلك اليسير من الغذا الردي واذا صلح الدم وصح العليل زال ذلك فان كان في بدن الانسان فضلة فسبيله ان يستفرغ بالمطبوخ الموافق او المعجون الذي يقع فيه الايارج والغاريقون والتربد والسقمونيا ويومر بالغرغرة ومضغ المصطكي والتبزق بما يجتمع في فمه ويجعل غذاوه لحوم الحملان مشوية او قلايا ناشفة او مزورات ناشفة كالخبز المقلي بالزيت واصول السلق المطبخ والمري المالح والخل واشباه ذلك ومما يضمد به الظفر للنمش والبياض

هذا الضماد يوخذ من الزيت الرطب جزو ومن علك الانباط جزو ويجمع بينهما ويطرح عليهما يسير من اطلاف الماعز واصول القصب محرقين منخولين ويضمد به الظفر دفعات متوالية وفي كل ثلثة ايام يجدد هذا الضماد وبعدان يدخل الحمام ويغسله وقد يستعمل علك الانباط محلولا بدهن الزيت ويستعمل الزيت وحده ايضا وقد يطلى اصول القصب المدقوق مع رماد الكرم بالخل ويضمد به **واما جذام الاظافير** فهو ان يكبس ويغلظ ويتناثر اذا مس بادنى شي ويغلظ اصول الاظفار والسبب الفاعل لذلك هو خلط سوداوي حاد من احتراق الفضول وقلما يحدث ذلك بالاظافير الا ويظهر في البدن القوبا السوداوي وهو دليل ردي ينذر بالجذام بل هو الجذام غير انه ليس في جميع الاعضا ولا في جميع الدم **علاج ذلك** الفصد من الباسليق والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون واصلاح دمه وتسكين حرارته بالاغذية المحمودة كالفراريج ومرق الدجاج والبيض النيمبرشت واشباه ذلك ويحذر من ظهر به ذلك اكل الهندبا الكثير بالخل واكل الحسك في بعض الاوقات ويجتنب اكل العدس والبصل والثوم وكلما يفسد الدم او غيره فيلزم تناول الاطريفل الكبير وفي اوقات بعقبه الى تناول الجلنجبين فقط ومما يضمد به هذا الظفر الشمع والدهن المعمول بساق البقر او الابل فاذا ابتدا الظفر يطول فقد قبل العلاج وان لم يطل او لم يظهر فيه وقته وملامسه فاودت الاستفراغ ورده الى المزورات فقط ومنعه الجماع **واما تشقق الاظافير عرضا** فهو يدل على يبس غالب على البدن وعلى مزاج الاعضا كلها **علاجه** ترطيب البدن بالاغذية المرطبة وسقي العليل الجبن والزامه الابزن والحمام ومنعه الجماع بالواحدة وامره باستنشاق دهن البنفسج او دهن النيلوفر او دهن القرع ومما يضمد به هذا الظفر لوز مدقوق مع بزر الخطمي مدافا باللبن الحليب او

لبن النسا الى ان يطول فيقص حتى يخرج الشق ويبقى الباقي املس **واما تشقق الاظافير عند رؤوسها** وهو الذي يعرف بسنان الفار وهو يكون من قلة موافقة الهوا ومن يبس مستول على غذايه **وعلاجه** تضميده بجلد الية الغنم وصيانته من الهوا وترطيب جرمه وحكه بالمبرد يسيرا بعد يسير في كل يوم الى ان يزول التشقاق ثم الزامه حب المحلب المدقوق مع لب الجوز ولب حب القطن مدافا بلعاب بزر القطونا وتجديده في كل يوم مرتين وعلاج هذا وعلاج التشقاق الذي في العرض واحدا وقريب بالجملة يجب ان يعلم ان تشقاق الاظافير ويبسها واستيلا القشف عليها لا يكون الا من نفس المزاج ومن فساد الدم ويكون عرضا في مداواتها اصلاح المزاج وتبديله والزام العليل الحمية دايما واستفراغه بما يخرج السودا والرطوبة الفاسدة ان كان بدن العليل ممتليا والحقن بعد تنقية البدن بهولا الادهان ومياه الكرنب والاكارع مضروبا مع الالعبة صالح جدا **واما تقلع الاظافير وتقصعها** فهو يدل على استرخا في رؤوس الاصابع اما لفرط الرطوبة او لحدة الدم وتشيطه فما كان من حدة الدم وتشيطه كان معه غرزان ان والم يتعلق وما كان بسبب الرطوبة فعلاجه الاستفراغ بهذا المعجون **نسخة** يوخذ من ايارج الفيقرا والافسنتين الرومي مثقال نصف غاريقون وتربد مثقال دانقين ورد وعصارة السوس مثقال دانق ونصف مصطكي دانق يسحق وينخل ويطرح عليه ثلثة طساسيج انطاكي مشوي ويعجن بالعسل ويتناول بعد الحمية بالماء الفاتر ويومر بعد ذلك العلاج بماء الشبت المغلي والبلح والعسل والسكنجبين يومين متواليين فان المته احساوه مرهما بالشمع والدهن هذا طريق علاجه وما يشاكله وان كان من حدة الدم فعلاجها الفصد من الصافن ووضع المحاجم على الساقين والزامه شراب العناب وماء الشعير وتسكين حدة الدم بالهندبا والخل والسمك الصغار بالطري المقلو بدهن اللوز واكل الحس والجبن واشباه ذلك وان كان مع تقلع الاظافير من الدم تغير في عينيه فهو ينذر بالجذام فيجب ان يكون تدبيره تدبير الجذام وان اصاب ذلك من لدغ حية او نهش سباع او هوام فعلاجه ما قد تقدم ذكره في هذه المقالة عند معالجة سموم ذوات السموم **واما اختناق الدم** فيكون ذلك لشعبة صغيرة من العروق بنفسخ اما لشي يقبل سيلها او لكثرة الدم او شي يقع عليه **وعلاجه** الفصد والتضميد بهذا **الضماد**

يوخذ من السرطانات النهرية فيرضع ويطبخ مع الزرنيخ الاحمر في موضع ثم يجعل به الظفر فانه يزيله وطليه بالكندر
والحضض يفعل ذلك وبزر القطر اساليون اوراق وعجن بالمنفج فعل ذلك وان كان بدن العليل ممتليا
نفعه الاستفراغ بالادوية الموافقة لمزاجه واصلاح غذائه وقد ذكر بعض المتاخرين ان حشيشة الماميثا
اذا اغليت بالخل وطلي الخل على الظفر حلل ذلك الدم المحتبس في اليوم وذكر روفس ان من سقته في كل يوم
دفعات يزيل ذلك **الباب الثاني والخمسون في النملة وحرق الحبل وبول الخشاف** النملة علة تظهر في الاعضاء
كانها الحس الحقيقة لانها تكون قطعا مستطيلة لونها الى الصفرة والسبب الفاعل لذلك الصفرا الرقيقة الحادة لم
يخرب فيها الدم وهي نملة بالحقيقة غير انها لا تبثر بثورا صغارا مثل الجاورس بل يكون بقاعا صفر
والم هذه العلة الم متعلق كان النار وضعت على الموضع ويكون معها في اكثر الامر حمى الصفرا وبه التهيب والعطش
والكرب **وعلاجها** استفراغ بدن العليل ان لم يمنع عن ذلك مانع بهذا المطبوخ **نسخة** هليلج اصفر منزوع
النوى ١٠ تمر هندي منقى من الليف والحب ٣ اجاص قوسي ٣ عدد اعناب مثله ترنجبين منقى من شوكه ٢
بزر الهندبا والكشوث مكل اورق عنب الثعلب باقة كبيرة التوت الشامي اليابس كف كبير وان كان
رطبا ٥ كزبرة يابسة كف يطبخ ذلك كله بثلثة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل وربع ثم يصفى
ويمرس فيه ١٥ فلوس خيار شنبر ويصفى ثانيا ويشرب وهو فاتر ثم يلزم الموضع الخرق المغموس في ماء
عنب الثعلب ويسير جدا من الخل فاذا سكن التلهيب والوجع فصد والفرق بين مداواة الحمرة وبين مداواة
النملة ان مداواة النملة يبدا فيها بالفصد ثم بالاستفراغ بهذا المطبوخ وهذه العلة يبدا بمعالجتها
بالاستفراغ ثم تسكين التلهيب وتبديل المزاج بالفصد ويلزم صاحب هذه العلة ماء الشعير الذي
قد طبخ مع الشعير بخار اليابس والعناب والسبستان بالسكنجبين الساذج ومن الاطبا من غلط في هذه العلة
فيمسها بالدهن فيلتزق ويتشيط ويصير قوبا ويمنع العليل من الاغذية المولدة للصفرا ويقتصر
به على المزورات المتخذة بالخل وماء الحصرم والدوغ الطري صالح لهذه العلة واذا كان بعد الاستفراغ
وبعد ان يتناثر العلة فلا باس بان يزاد فيما يبرد به ماء الكزبرة الرطبة وشياف الماميثا والصندلين
فاما في اولها فلا يصلح ذلك وقد تبقى من هذه العلة بقية بلون الباذنجان او النيل او الاسمانجوني او الاسود

وقد ذكرنا علاج ذلك في باب الحمرة والنملة فيستخرج علاجها من هناك **فاما حرق الحبل** فهو ان يتعلق
الانسان بالحبل فيزل منه او يجر الحبل عليه بشدة فيسلخ العضو وهو شبيه بحرق النار مثلا ويولم الما شديدا
وان ترك حتى يصير خشكريشا اذا حكته وعظمت نكايته **وعلاج** ذلك ان يستخرج لعاب بزر القطونا
ويطرح عليه يسير من دهن البنفسج ويسير جدا من الكافور ثم يغمر فيه خرق ويبرد ذلك الموضع دائما
الى ان تقشر فان تقشر وكانت تحت الخشكريشة سلخ دووي بعد ذلك بالمرهم الذي وصفناه في
حرق النار ومن سبيل هذه العلة انها ان بقي لها اثر لا يطمع في ازالته سيما ان كان الجلد قد
يحرق وهو يزول على مرور الايام وان كان ذلك في طرف العضل او في الوتر حفظ من الماء البارد
شتاء كان او صيفا وغرق الموضع وجميع البدن بالدهن وان يتلهب في البدن فصلا فلا باس بالفصد
اذا لم يمنع منه مانع **واما بول الخشاف** فهو اذا وقع على البدن شيط واورث حكاكا غير مستلذ ثم
يتورم الموضع ويعد ومن اعراضه ان الانسان يجد حكة في جميع العضو واذا حكه رشح بالماء الاصفر
وعلاجه الفصد والاستفراغ والزام الموضع التبريد بابلغ ما يمكن فان تعقدت في الموضع عقده
لم يهم تحليلها الى ان يتباعد ايام البرء ويا من عود العلة فاذا امن ذلك الزم الموضع هذا الضماد
وهو يوخذ من لعاب الحلبة ولعاب بزر القطونا ولعاب بزر البقلة ولعاب بزر الكتان ثم يوخذ
مثلها من الخل ويغلى حتى يثخن ثم يطرح عليه يسير من الزيت ويطلى به الموضع فانه يحلل العقده
ويبسط وبول الخشاف يجب ان يحذر الانسان منه فان المواضع الذي مر من بوله يكون
شبيها بلون البرص واكثر ما يصيب الانسان هذه العلة في بلاد خورستان وفي الاهواز منها
خاصة واذا اصاب ذلك في الصيف عظمت نكايته واشتد المه **الباب الثالث والخمسون في القروح**
الساعية والاكلة وثبور الشاق يغلط الاطبا في امر القروح الساعية من طريق
ان جالينوس حين ذكر الاورام ذكر الحمرة والنملة اذا كانت من الصفرا او الدم شعب في
البدن وذكر ارماسيوس ان القروح الساعية هي النملة الخبيثة الجوهر وقد تكلم جالينوس في القروح
الساعية كلاما يخرج معانيه منها بطريق الاستدلال فاما النملة فانتشاره في البدن واتساعه

شبيه بانتشار القروح الساعية غير ان بينهما فرقا من طريق ان القروح الساعية مرخ مين كابر شح
وايا ويسعى والنمله صغار شبيه بالجاورس في سلكهما وفرق آخر وهو ان النمله لا يكون الا مع الوجع
والالم الشديد والقروح الساعية تكون قردحا منبسطه ملسا ترشح وتفرق وتسعى الفاعل لها
رطوبة عفنت واحتدت وتمشت فاما اذا اصابت بقعة من الجلد رطبة باكثر مما يجب فقد صحبت هذا
الطريق وليس كذلك امر النمله بان يسعى وان يحرق لا بان يعفن والسبب الفاعل له ما ذكرنا من الصفرا
المخالطه للدم وربما اصابت هذه القرحة بقعة صحيحة من البدن فبثرت واحدثت قرحة مثل
الاول وليس بينهما يظهر هذه القرحة حتى يستوفي العضو كله وينتشر في غير زمان يسير وليست النمله كذلك
علاج هذه القرحة الفصد من الاكحال واستفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون وحمية العليل و
الاقتصار به على مرقة الزيرباج المزورة والزام الحمام في كل ثلثة ايام مرة وامره بالصبر حتى
يعرق جميع بدنه فاما ما يطلى به هذه القرحة بعينها فنوى المشمش المحرق ليه يسحق ذلك نعما وينخل
مثله من المرداسنج ومثل ربعه من تراب الزيبق ويسحق جدا كالرائحة من الماميران الصيني ويسحق
ويداف بالخل ويطلى به هذه القرحة بعد الطلاء بعسر وكذا لا نهار ترشح دايما فيغسل ما يطلى عليها
فيجب ان تغسل اولا بالخل وفعات وبالشراب العفص ثم يطلى بالتوتيا المرازيني ثم بالدواء المذكور
ومما يطلى به هذه القرحة بعينها ورد بالخمر يطلى به ايا ما متوالية ثم يؤخذ من التوتيا ومن القرطاس
المصري المحرق جزءان ومن المرداسنج وقليميا الفضه وتراب الكوز الذي يسبك فيه النحاس وما
يقوم على النحاس بعد ما يذوب شبيها بالرماد ويستعمله الزجاجون من كل جزء ويسحق كله نعما ويطلى بهذه
القرحة به ومما رايت اهل البصرة يستعملون في حدة القرحة مع الكبريت العتيق وخيرها يداوى
به الانسان منها الجلوس في الحمات الكبريتية والشبية والنطرونية اذا لم يمنع عن ذلك مانع وقد يعالج
هذه القرحة بعد الفصد والاستفراغ والتيقن ان ليس في البدن فضل بطرح العلق عليها وادامة
العلق فيها تاثيرا محمودا **فاما الاكله** فانها تقع في الجراحة من انصباب خلطه اليها حريفا كان كيفية
كيفية السم بعض الموضع ويحرقه اي عضو وقعت فيه اتت عليه الا ان يلحق ولا يمهل بالاستفراغ والفصد

دبالحاله

والتشبيه

وسائر المعالجات وهذا الخلط يتركب من دم فاسد حاد ورطوبة عفنة وصفرا محترقة حادة فيجب ان
يبتدى بحفظ الموضع بان ينطل عليه هذا **الماء** يؤخذ من عساليج الكرم باقة كبيرة ومن اطراف العليق مثله
ومن الاس الرطب باقة كبيرة ومن عصا الراعي وحشيشة الماميثا وقشور الرمان وجفت البلوط
مثل كف يغلى ذلك كله في القمقم حتى يتهرى ثم يغسل الموضع بالخل والشراب العفص وفعات ثم ينطل هذا
الماء على الموضع وعلى الاعضاء التي بالقرب منه يفعل ذلك حتى يقف العله ثم يفصد ويستفرغ بمطبوخ
الافتيمون والمطبوخ الكبير المجموع ثم يعطس ويومر بالاستنشاق الدايم ثم يؤخذ الخل الثقيف الحاذق
والملح ويبل بها قطنة عتيقة ويحشى الموضع به حشوا محكما كلما اخرجت القطنة غسل الموضع بالخل
والشراب العفص وينطل عليه الماء الذي وصفناه ومن اجود ما يعالج به الاكله في اي موضع كان
هذا الذرور يؤخذ من النورة التي لم يصبها الماء ومن الزرنيخ الاحمر والاصفر والاقاقيا والمر
والملح الاحمر والشب اليماني يسحق كله ويداف بالخل الثقيف ويشرب قطنة ويحشى به الموضع فان
هذا ينثر اللحم الفاسد الذي هناك ويصفي اللحم من العله ولا يخرج الى تطويل الحسن باثره ومتى
احتاج الجرح الى المراهم طرح من هذا الذرور على المراهم ان كانت بقيت في الجرح بقية فاسدة
وان وقعت هذه العله في المفاصل وتناهت في النكاية لم يؤمن ان يرمى بالعضو فيجب على الطبيب ان
يكب عليه بالغسل والنطول على ما ذكرناه ويسقى العليل ايارج الرباس ورب الحماض ورب
الحصرم وجميع ما يسكن حدة الدم ويطفي الصفرا واذا تبين في البدن فضلا وهناك
قوة لم تغفل عن استفراغه في كل ثلثة ايام مرة فان كانت العله زايدة في الخبث فيجب
ان يقطع العضو من موضع لم يصل العله والسبب المولد لهذه الاغلاط اكل السمك المالح الكثير
والصحنا والرتينا والباذنجان النى والبصل والثوم واشباه ذلك ونحن نقطع في هذا النوع
في هذه العله لان غرضنا ان نذكر طرفا منه في الجبر والجراحة **اما ثور الساق** فهي بثور سود كبار
يسيل منها صديد اسود وهي عسرة البرء بل لا يبرأ الانسان منها والعله في عسر البرء ان الساقين
اذا صارا منغمسين تجاوزت الفضول من جميع البدن اليها وعلة هذه البثور هو الخلط الذي اذا

كان فى عضو واحد اورث داء الفيل واذا كان فى عروق عضو واحد اورث السرطان واذا كان فى جميع
البدن احدث الجذام واذا كان فى العروق الدقاق والشعب التى بين الجلد واللحم ونفخ تلك العروق
الدقاق احدث هذه البثور التى ذكرناها والساقان بالطبع يقبلان الفضول لان موضعهما من البدن
موضع يحدر اليها الفضل الا ترى انا نامر بشد الساقين فى علة مانيا وفى الماليخوليا والصرع ليحط الفضول
اليها وبقراط ذكر ان الاستسقا اللحمى اذا انفجر منه الماء من الساقين برا لان الفضول يتجاوز اليها
فلاجل ذلك ما يتاخر برؤها **علاج** ذلك الفصد من الباسليق والابطى والجبهة مع استعمال القوابين
ومساعدة القوة ثم تنقية المعدة بالقذف على احترازه وتوقى من فساد العين ودفع المعدة فان تعبت المعدة
وضعف من كثرة اخراج الدم طرحت عليه العلق دفعتين وثلثه ويستعمل فيه ايضا الشرط والمص بالقوارير ثم
يعالج بان يؤخذ من دهن النوره الموصوف من كتابنا هذا فى باب الثاليل والسلع والغدد فينقط منه
على كل بثره من هذه البثور نقطه ويصبر عليه لحظة ثم يغسل بالخل ويغرق بدهن الورد ويتوقى من انها
يخسف ويجف هذا المبلغ ما يعالج به هذه البثور ومما يطلى به هذه البثور رماد القيسوم ورماد خشب الطرفا
والماميران الصينى والزراوند الطويل وقشور اصل الكرم والخل المحرق يؤخذ ذلك كله ويسحق ويداف
بالخل وشى من الزيت ويطلى به هذه البثور ومما يطلى به هذه البثور الصدف المحرق والمرد والعنبر اجزاء
متساويه يسحق ويداف بالخل ويطلى به هذه البثور ومما يطلى به اصول البردى الرطب يدق ويعتصر ماؤه ويغلى
حتى يثخن ثم يطلى به هذه البثور ذكر ديسقوريدوس ان ذلك يزيل كل بثره مضه وذكر بعض المتاخرين
من اهل حران انه ان غسل هذه البثور بالحماض المنقع بالعليل وزال اكثر البثور فى زمان يسير ومما يطلى
الصمغ الفارسى والعربى ينقع فى الخل حتى يذوب ثم يطلى به وبعض المتاخرين ممن له دربة فى الطب يسيره
ذكر ان هذه البثور حكة ثم وصف فى الاغلاط الحادة المحرقة ثم لم يعلم ان الاستفراغ الموافق
فى كل ما هو ورايت رجلا ما هوا زرجلا استعمل صنعه هذا الرجل فتورم ساقاه وورد عليه امر عظيم كاد
يهلك منه ولم اذكر هذه الحكاية فى هذا الموضع الا ليحذر الطبيب من الاستفراغ فى ثبور الساق ذكر
روفس فى مقالة عملها الى ابنه ان من استعمل المسهل فى برسامومس ووجع الكليتين وثبور الساق فقد

جنى جناية يؤدى الى الهلاك واذا انفجرت هذه البثور وكثر رشحها وصديدها طلى بهذا **الطلاء** يؤخذ
من الزنجار المسحوق بالخل والقلقطار والاشنان الاخضر مكل جزء ثم يحل الشمع والدهن ويطرح ذلك
عليه ويضرب حتى يختلط يطلى بهذا المرهم الى ان يزول صديده ويجف الموضع وينبت اللحم الصحيح ثم
يضمد يوما بالعجين الذى قد جعل فيه يسير من صفرة البيض ثم يداوى بمرهم الخل المذكور فى قرابادين
هذا الكتاب فى المراهم التى تصلح للقروح العفنة فاذا ابتدات تندمل داويتها بمراهم الرانيج
المذكور فى المراهم التى تختم الجراحات **الباب الرابع والخمسون فى العرق المدنى والبثور التى**
تبقى عند انقطاعه ويلقبه بعض الاوائل بنجو العصافير العرق المدنى شبيه بعروق الشجر يظهر فى
الاعضاء اللحمية فيخرج منه شى له مقدار فى زمان بعيد وامتحن الاطبا اخراجه بان لفوه على
قصبة شحمية وذكروا انه اوفق الاشيا للفه عليه ومتى لف على الخشب انقطع فيلف على تلك
القصبة الى ان ينقضى من ذات نفسه وانما سمى العرق المدنى لانه كثيرا ما يحدث بالمدينة عندما
ياكل الانسان الكراث النبطى وقد يحدث هذا العرق بعينه بجرجان ونواحيها عند اكلهم البصل
والثوم غير انه ينبسط هناك ويتسع ويصير مثل قرحة عظيمة والعلة الفاعلة لهذا العرق هى
حرارة مفرطة تشوى الفضول وتحرقها وتخففها واذا اتفق ان يكون الفضل الرطب فى بعض
العروق الواسعة وقويت عليه الحرارة لسعته وشوته فصير كهيئة العرق لانه فى جوف العرق
كما يصير الشعر على شكل المسام لانه يندفع فيها ومنها صار بعض الشعور دقيقة قوية وبعضها غلاظا
مسترخية لانه على حسب صورة المسام كذلك العرق المدنى يصير على صورة العرق لانه فى جوفه
فيدفعه الطبيعة على حسب دفع الفضول فربما جاز الى بعض الشعب الدقاق فيفسخ شعب الجلد لشدة
اندفاعه فيخرج مقدار طوله على مقدار الفضل الذى قد انعقد وانشوى فى العرق وان كان كثيرا
طال وان كان قليلا قصر وهذا الاسم سماه اهل البلاد فاما اليونانية فاسمه العرق الجلى ولما رايت
الاطبا هذا العرق يكثر بالمدينة تركوا الاسم اليونانى وسموه العرق المدنى **علاجه** ان يفصد العليل ولا
يستخرج من الدم الا يسيرا ويستفرغ بما لا يخرج الا الصفراء المحض كالسقمونيا والافسنتين وشراب

الورد والكر ثم يلزم ماء الشعير والحسا المتخذ بالنشا ولبن الماعز وان كان زمان الربيع سقي ماء الجبن بدهن اللوز الحلو ويجعل اغذيته الفراريج الرطبة واطراف الجداء ويسلك في جميع تدبيره مسلك الترطيب وتعديل الحرارة ويمرخ العضو دايما بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج الذي قد القي عليه شيء من الزعفران والرطب ان كان في بلد حار الهوا يابسه نقل الى ضده هوائه وان كان في زمان الصيف ريح موضعه بالرش والخيش وامر بشم البنفسج والنيلوفر وكلما اراد العليل ان يلف ما خرج منه على القصبة مرخ الموضع ثم لفه برفق وعلامة خروجه وانقضائه حكة يظهر في الموضع والفرق بين الاول والآخر ان الآخر يستلذ والاول مع الم وهو الذي ذكر جالينوس ان الحكة في ابتداء الجراحة يدل على التزيد وعلى آخره على الانقضا فاما اذا انقطع سواء كان بجناية او بحال من الطبيعة ثم بقي الموضع مفتوح الفم صلب الاسفل يرشح بدم منقلبه كانها نحو العصافير فان ظهر هذا العرق في موضع آخر برا هذا الموضع وان كان قد انقضى برا ايضا بعد زمان والتحم وما دام مفتوح الفم يرشح بالمدة كما ذكرنا ولم يظهر العرق في عضو آخر فايقن ان هناك بقية وان الجراحة لا تلتحم حتى يحلل الطبيعة ذلك الفضل او يخرج العرق من موضع آخر واما اذا انصرم وبقي موضعه واستحكم على الطبيب امر العرق فعلاجه ان يحك بالجليد او الثلج حتى يتشنج ويرمى ثم يترك فانه يلتحم ويبرا وكذلك ما يظهر في ارض جرجان علاجه هذا العلاج بعينه واوفق الاشيا المعالجة سقي ماء الجبن وترطيب البدن بالاقدام فان تبين في البدن امتلاء فاستفراغه بعد الشربة الخفيفة الاولى يحب ان يكون بالحقن اللينة الكثيرة الدهن

الباب الخامس والخمسون في عرق الدم الكثير الذي يحيل القوة ذكر جالينوس في عرق الدم في كتاب العلل والاعراض في المقالة السادسة كلاما يسيرا وقطعه وذكره في كتاب حيلة البرء في المقالة الثامنة طرفا في المقالة العاشرة يسيرا منه يخرج معاني هذه العلة من كلامه فاما في العلل والاعراض فاومى الى انه شيء تدفعه الطبيعة على طريق البحران اذا لم تحمله القوة فاومى الى انه يكون من الامتلاء الذي بحسب القوة وحسب الاوعية واومى في موضع آخر الى انه احتدا الدم فلا يحمله شعب العروق الدقاق فينغلظ فيلتقط ويخرجه من الطبيعة العرق على طريق دفع الفضول وهذه علة فسرها وشرحها بعض المتاخرين فذكر ان

هذه العلة تتولد من خمس اشيا ضعف القوة وكثرة الدم الفاسد الرقيق الذي قد رق ويخالطه الصفرا والرطوبة الرقيقة كماء اللحم الابيض سخيفة اللحم واتساع المسام وتفتح العروق فاذا اجتمعت هذه الاسباب الخمسة كان منها عرق الدم وذكر ابو ماهر ان هذه العلة لا تتولد الا مع فساد الطحال وهي من فعل الطحال بمنزلة فعل المرارة في اليرقان ثم علل ذلك وقال اذا وقعت السدة في طريق المرارة لم يجذب المرارة الصفرا من الدم فيختلط بالدم ويصير الى الاعضا فلاجل ان الاعضا لا تقبلها يخرج بطريق الرشح الى الجلد اذا

المامیران الصيني والريوند ذلك العيدان بكل ٢ ابرباريس منقى من حبه ١٠ كزبرة يابسة كف سبر عناب جرجاني كف ورق الطرشقوق المجفف كفان يجعل في كل ذلك الظرف ويترك في الشمس يوما ثم يسقى منه كل يوم ٣٠ ما بوزن ١٠ السكنجبين وراي ابو ماهر ان يطبخ سكنجبين صاحب هذه العلة بالاصول

وطيران تفحص كرد واستماع همين بود كه شنود وقتی كه ظلمت آفتاب عالم را بگرفت چه جای جنبش و سعی است هر هركفت واضح است كه جمله عالم بنور او منورات و شما با ظلمت است چون شنيدند قصد هلاك هدهد كردند تا چنگها تيز كردند و بروی هدهد مسکین مانه نیاز موده حالت شدند كين مبتدع تعذيب وجه را سزا است چون هدهد بیم اعمی هلاکت را دید گفت من چنان شدم که شما شنید **كلم الناس على قدر عقولهم** روايتست از حضرت امير كرم الله وجهه كه دين را بهمه حال پوشيده بايد داشت كما قال **استر ذهبك وذهابك ومذهبك** ومقصود از نماز عزم درست است ومقصود از روزه امساك از طعام وشراب يا از غير الله يا از غير علمائه يا از آنچه در شرع رخصت نباشد **تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان** تا ناصر دين شرط امانت بشجاعت نهاد يعنی تا نفس دون بی دين را همچون شيطان زبون با ستون از محراب حرم دل برانی او آوازه **و بغرط** بيع

الامن اتى الله بقلب سليم سرای ملك وجود و بحر بی كران جود در عبوديت بعجن صدر طيبين و طاهرين بالتزام ربوبيت بوقتی شعور حقيقت كشاده شد نفت تا در هر اطاعت كه مبنی است بحركت وسكون واقوال گوناگون مكر او رفتار حق باشد و در وجود ما وجود ركوع و سجود ما حینئذ سر **طير المجلين** در آيات هفت موضع سجود در آيات هفت سخط سجود كوادا مين استعدا را این شخص كردن ميقين **بعو فهم سيماهم اقطع عن الملايق و جرد عن العوايق** چون كنم كه دلم از هجو خلق بگرفت **والرجز فاهجر** در اخبار اوليا چنين است كه عبوديت به سه وجه است چنانكه ميگويند عام و خاص و خاص الخاص و عباد تراكه مقدمه تمام و مالا بد خاص و عام منقدمان قدسيت بر سه وجه مذكور ما تقدم مقدم گرفت **فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص** تا مقام چهارم را كه مقام اخص الخاص است مقام تسليم مقام احديت براى آن تاويل باشد كه درين مقام قيام عبد بحق بر حق است **وما رميت اذ رميت ولكن الله**

الورد والكرر ثم يلزم ماء الشعير والحسا المتخذ بالنشا ولبن الماعز وان كان زمان الربيع سقى ما يجب
بدهن اللوز الحلو ويجعل اغذيته الفراريج الرطبه واطراف الجداء ويسلك في جميع تدبيره مسلك
الترطيب وتعديل الحراره ويمرخ العضو دايما بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج الذي قد القي
عليه شي من الزوفا الرطب ان كان في بلد حار الهوا يابسه نقل الى ضد هوايه وان كان في
زمان الصيف ريح موضعه بالرش والخيش وامر بشم البنفسج والنيلوفر وكلما اراد العليل لطف ما خرج منه

ربي اللهم اجعلني من الافلين واحشرني من عبادك
الصالحين اينجا عالمي كه ترا دانش وبصرات آن آتش
وبينش اگه تو خود به برهان واوله ثابت ولايق بقرب
وصل وتسليم ورضا ورياضه براي يقين مالك يوم الدين
وخود اختيار نجو وكن وبعد از ان هيچ مگوي اي جاهل
چون ديدي كه علامت صحت در راستي قد وقامت است
هرچه كني راستي كن وبعد از ان هيچ مگو ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وين اصوب مع مجاهده ومشاهده قلب مع تميز عقل ونفس بدروح
بدار الملك رباني بقطع منازلات واساقه طاعات
سفر كردنست تفكروا في آلاء الله تا عبرت كشيده شود
تعجبات مشاهده نديدا كا السمع والبصر والشم والذوق
والنطق تسافروا تصحوا تغنموا در حكايت اورسيده است
كه از ماه پرسيده شد كه چرا ترا نور گم است وكاست
وگاهي تيره وگه روشنست گفت بدانكه جرم من همه سيا
وصيقل من همه صافست ودر بوده ذات من هيچ نور نيست
ولي چون

ولي چون در مقابل آفتاب درآيم بقدر آن مقابله بر شمائل
ديگر اجرام نوري بجرم من فزوده مي آيد وچون تقابل تمام
رسد بمقام بدريت عروج ميكنم فانه يسلك من بين
يديه ومن خلفه ونحن على ما قال ربنا وسيدنا اللهم
اجعلنا من البدلا المعصومين المقطوعه ۶ جواهر علوم
بضماير ظلوم دادن بمشابت عقد لولو ومرجان است
بگردن حيوان ولباس سندس وخضرات باجساد
ثقلان الظلم وضع شي في غير موضعه والسر والنجوى
بروايتي شنوده ام كه بعد از انكه تشريح حضرت احديت
بصحيفه صاف محمدي مكتوب شد تا اوان ظهور وزمان
سطوراو ۲۳ سال فاصل گشت پس بقرينه معلوم توان
كرد كه اخفاي اسرار بتوقع اقتدار بضمير منور حقير بايد بود
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا تا عرض عزت وجد
حضرت روا باشد ومقدمه طالبي ومطلوبي بجا آيد در
خبر است كه روزي بو يزيد را بلاقات بوهان موافقت
افتاد تا بموجب اثر واو تفتيش ايشان را در وقت جولان

الى انه شي تدفعه الطبيعة على طريق البحران اذا لم تحمله القوه فادى الى انه يكون من الامتلاء الذي
بحسب القوة وحسب الادعيه وادى في موضع آخر الى انه احتد والدم فلا تحمله شعب العروق الدقاق فيغلظ
فيلعقه ويخرجه من الطبيعة العرق على طريق دفع الفضول وهذه عله قد فسرها وشرحها بعض المتاخرين فذكر ان بطريق م

بلغ

صح م

هذه العلة تتولد ما بين خمس اشيا ضعف القوه وكثرة الدم الفاسد الرقيق الذي قد رق وتخالط الصفرا
والرطوبه الرقيقه كبياض البيض سخيفة اللحم واتساع المسام وتفتح العروق فاذا اجتمعت هذه الاسباب
الخمسه كان منها عرق الدم وذكر ابو ماهر ان هذه العلة لا تتولد الا مع فساد الطحال وهي من فعل الطحال
بمنزله فعل المراره في اليرقان ثم علل ذلك فقال اذا وقعت السده في طريق المراره لم تجذب المراره الصفرا
من الدم فيختلط بالدم ويصير الى الاعضا فلاجل ان الاعضا لا تقبلها تخرج بطريق الرشح الى الجلد واذا
مسح الانسان ثيابه على جلده من به اليرقان من هذه العلة اصفر ثيابه واذا كثرت في المراره
وتولدت منها فارت وارتفعت واصفر العينان منها وهذا اليرقان لا يرشح الى الجلد البته كذلك الدم السوداوي
اذا رق واحتد بمخالطه الصفرا لما صار من الطحال الى جميع الدم في العروق فاذا كثر ذلك دفعته الطبيعه واذا
انسدت الطريق الى الطحال بقيت هذا الخلط السوداوي في العروق وصارت من العروق الى الاعضا ومن
منها اليرقان الاسود الذي يعرف بالسددي ذكر هذه العلم بعينها وذكر ان الاسم لها عرق الدم هو القسم
الاول من فعل الطحال علاج ذلك ان يبدا بالاسهال قبل الفصد ويكون الاسهال بهذا الحب يوخذ
من الريوند الصيني والسقمونيا الانطاكي اللازورد بكل هم ومن الافسنتين الرومي ۳ ومن الخشخاش ۲
يسحق الجميع في موضع واحد ثم يسقى ماء الهليلج الاصفر المستخرج من السحق دون النار ويحبب ويسقى
من هذا الحب ثلث شربات في مده خمسه عشر يوما مقدار الشربه منه وزن هم وثلثي فاذا استفرغ البدن
وفتح الطرق فصد من الباسليقين يفصد احدهما ويفصد الاخر وقت التنقيه ويخرج من الدم على
القوة ثم ينظر الى قوته فان كان ضعيفا ترك وغذى الى ان يرد قوته ثم يسقى من هذا النقوع ان
كانت له قوة ويعرف بنقوع سيار الحراني نسخته يوخذ من ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الكشوث
ثلثه ارطال بالصغير ثم يجعل في ظرف غضاير ويجعل في الشمس ويوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص ومن
الماميران الصيني والريوند ذلك العيدان بكل ۲ ابرباريس منقى من حبه ۵ كزبره يابسه كف كبير
عناب جرجاني كف ورق الطرشقوق المجفف كف ان يجعل في ذلك الظرف ويترك في الشمس يوما
ثم يسقى منه كل يوم ۳۰ هما بوزن ۵ اسكنجبين وراي ابو ماهر ان يطبخ سكنجبين صاحب هذه العله بصول

السند باو اصول الكبر فاذا خشيت عليه تحرك العلة فى سفله لعله الصبر امرته باستعمال هذه **الشيافة** يؤخذ من المقل
الازرق ٢ وفيه اب من الورد يطرح عليه يسيرا من الشمع ويسيرا من الاسرب المحكوك ويجعل منه شيافات ويحمل فانه يحفظ
سفله ويراعي مزاجه فى ايام المداوات فان حدث له اعتدال مزاجه ولا يداوى ومزاجه متغير البتة فان اوجب سقى ماء
الشعير لعطش يظهر به او حمى سقيته فاما غذاؤه فيجب ان لا يزاد على المزورات ما وفت به القوة فان لم تحمل قوته
واحتاج بدنه الى الغذاء اطعمته الزيرباجات المتخذة بالفراريج ورقاب الجداء والحملان وراعيت فى امره
القوانين من القوة والوقت الحاضر من السنة وراعيت ايضا مروره فى ربحه بحسب الوقت وان كان فيه
فضل قوة لم يمنعه الجماع اليسير ومتى ظهر مع عرق الدم ورم فى فم المعدة فان العلة مهلكة وان ظهر حكاك
فى الجلد وانقطاع العرق ايقنت بالبرء ويمنعه من ان يعرق فى الحمام البتة فانه يزيد فى علته ويصيرها
الى حالة لا يقبل البرء ومما ينظف بدنه بعد التدبير كله هذا **الماء** يؤخذ من قشور الحنظل يسير ومن الورد الاحمر
كف كبير ومن الجلنار يسير ويغلى فى قمقم لا ينضم راسه فاذا تهرت هذه الادوية صفى الماء عنها وترك
حتى يسكن ثم صب على بدنه وذلك باليد بالرفق فان اكرب ذلك غسل ومسح بخرقة خشنة وامر بشم الكافور
وصندل بهذه المادرد **فاما العرق الكثير الذى يحل القوة** فقد تكلم فيه جالينوس فى مواضع كثيرة وتكلم بقراط
فى تقدمة المعرفة فقال بقراط الامتناع من الغذاء مع كثرة العرق مع انحلال القوة يدل على موت
سريع فاما اذا لم ينضم هذه الاعراض اليه وكان العرق الكثير فقط فالعلة الفاعلة لذلك الحمى اللازمة
للاعضاء الاصلية وضعف القوة فيكون ذلك على طريق ذوبان البدن لا على دفع الطبيعة بطريق
البحران وهذه العلة فسوء مزاج فى الاعضاء الاصلية مع ضعف القوة **علاج ذلك** ان ينظر الى العليل
ومزاجه فان كان العليل شيخا ومزاجه حادا لم يج بردة من طريق ان ذوبان الاعضاء من الاعلال
المشايخ فاذا انضاف اليه ذوبان الاعضاء لسوء المزاج الحار لم يكن مداواته لانه متى داويت
الحرارة وقع فى العلة الاخرى من برد الاعضاء وذوبانها وان كان العليل شابا وكان صالح القوة
فصد واخرج من الدم مقدارا يسيرا ثم الزم ماء الشعير الذى طبخ فيه الجعفرى اليابس وسقى ان كان
ايام الربيع وكانت الحرارة قد سكنت ووقفت العلة عن التزيد ماء الجبن بالسكنجبين ودهن اللوز

الحلو فان لم يتزيد حرارته امرناه ان يرضع من ثدى امراة ترضع صبية اربعين يوما فى كل يوم مرة على
الريق ويجعل طعامه اكارع الجداء المطبوخ فى التنور مع الشعير المقشر يحسى من ذلك المرق ويجعل له من
صدور الفراريج بعد الخبز السميد ودهن اللوز فان ضاقت حاله عن ذلك الزم المزورات المتخذة بالماش
والقرع فان لم يطب نفسه ان يرضع من ثدى المراة سقى لبن الاتن بعد ان يعلف الاتان الهندبا والطرخشقوق
وعنب الثعلب والكشوث واليسير من الشعير جدا ويجب ان يكون عناية الطبيب مصروفة الى تعديل مزاج جميع البدن
ويمنعه من الغذاء الجرو والرايحة العنيفة واذا قبل بدنه الغذاء وسكنت حرارته واعتدل مزاجه سقاه
من النبيذ الابيض القابض العفص يسيرا وامره بدخول الحمام والصبر مقدار ما يبتدى بدنه ثم النزول فى الماء
البارد وحمله من هناك فى كساء معتدل واسع لئلا يحتاج الى ان يتحرك ويروح ومما يغتذى به عند نقصان
العلة اذا لم يمنع عنه مانع الحصرميات والسماقيات المبردة التى قد طبخت بالفراريج ولحوم الجداء فان
ضاقت حاله من ذلك عملت المزورات الحصرمية والسماقية وبردته ومنعته من الحلاوة البتة ويعتمد كبده
بالصندل وماء الورد وكل يوم ساقه قبل ان يغتذى ونحن نقطع الكلام فى هذا الموضع فى هذه العلة لان
من غرضنا ان نتكلم بكلام واسع فى المسلول الذى يعرق **الباب السادس والخمسون فى نوعى الجذام**
الجذام نوعان احدهما من كثرة الاخلاط السوداوية التى هى السوداء الاصلية فانها اذا زادت على
المقدار الطبيعى زيادة يسيرة وكانت فى العروق والشرايين حدث عنها السرطان ومعنى قولنا فى
الشرايين على مذهب بقراط فان عنده ان اطراف شعب الاوردة تتصل بالشرايين وعلى مذهب جالينوس
ايضا فانه يجوز ان يحصل عنده الفضول فى الشرايين من طريق غذاء القلب فما فضل عن القلب صار
الى الشرايين فعلى هذين المذهبين يجوز حصول الفضول السوداوية فى الشرايين واذا حصلت
هذه الفضول فى الشرايين وفى الاوردة فى بقعة واحدة من البدن حدث هناك السرطان واكثر
ما يحدث ذلك فى الاعضاء الرطبة بسرعة قبولها ما يرد اليها مثل الثديين والرحم والمعدة والامعاء
وان كانت هذه الفضول فى الاعضاء تقذف العروق اليها تولد منه الورم الصلب الذى يعرف
بسقيروس وان اكثر من ذلك تولد منها داء الفيل والدوالي وارتقاق الدم هى ايضا من حصول

الفضول السوداوية الغليظة في العروق فاذا كانت هذه الاخلاط في جميع البدن ومن جميع العروق
وكثرت واشتد الدم كله بها حدث عنها الجذام وما كان من الجذام من هذا النوع لم تتساقط
معه الاعضاء ولم تتناثر ولم ينتقص الا على الندرة ولاسباب اخر تنضاف اليه بل تبطل الاحساس
من الاعضاء وتغلظ ويظهر القطع والبحوحة وتستدير الحدقة وتتناثر الشعور وهذا النوع يعرف
بداء الاسد **ومداواته** ان ينظر الى مزاج العليل الاصلي والى وقته ذلك وما الذي استولى عليه
وينظر الى قوته والى الوقت من السنة فان احتملت القوة وكان فيها فضل فصد الباسليقين من وغذي
بلحم ابن عرس والزنة البحرية ولحوم الافاعي المطبوخة قد قطع اذنابها وروسها المغسولة بعد اخراج
ما في اجوافها يطبخ اسفيدباجة فيها الشبت الكثير والحمص الاسود ثم يفصد الابطين ويطعم مرقة
الدجاج السمين ولحومها ثم يفصد الاكحلين ويطعم الفراريج والتدرج والقبج وصفرة البيض النيمبرشت
ويسقى من النبيذ الابيض والحوشي العتيق ثم يفصد عرق الجبهة والماقين والعرقين اللذين تحت
اللسان وينزف حتى يظهر به الضعف الشديد ثم شرب السكنجبين العنصلي ومرق الدجاج فان حمد
مزاجه الزم ماء الشعير بالسكنجبين حتى يمر من اول العلاج اربعين يوما على هذا التدبير ثم يسقى من
الحب ثلث شربات في مدة خمسة عشر يوما **نسخة** خربق اسود منقوع في الخل وزن دانق ونصف
حب الغار دانقين حجر اللازورد المغسول مثله ملح نفطي دانق ونصف افسنتين رومي ومصطكي د
انطاكي مشوي وغاريقون مثل دانقين سنبل دانق عود والوج نصف هم ايارج فيقرا مثله يسحق
كله ويعجن بماء الورد ويحبب ويجفف في الظل الشربة منه ٢ وثلث يشرب ثلث شربات على ما
ذكرناه بتقصير من الحمية على هذا المرق **نسخة** يوخذ من الافاعي الفتية السن فيقطع روسها واذنابها
دفعة واحدة وهو ان يغرز مسمارين على خشبة شبيهة بالمحك الذي يوزن عليها الاموال ثم ينوم
الافاعي على ظهورها ويشد رقبتها بمسمار وذنبها بآخر وهي ملقاة على ظهرها ثم يقعد رجلان فيمران
سكينهما على بطنها الى ذنبها ثم يوضع سكين على ثلثة اصابع من راسها وثلثة اصابع من ذنبها
ويدق على السكين دفعة ثم يوخذ الوسط ويخرج ما في جوفها ويرمى بها ثم يوخذ الافعى ويغسل نظيفا

داي واحدة منها لم يسيل منها الدم لم يستعمل البتة ويحتاط في امر الافعى لئلا يكون مثلا لانها كلها سم
ثم يطبخ مع الشبت والحمص حتى كاد ان يتهرى ثم يوخذ من لحمه الخالص بعد ان ينضج ويدق في الهاون
حتى ينعم ويلين ثم يوخذ ذلك اللحم ويغمر في تلك المرقة ويأكل فان هو انتفع وزال الثقل وتقرحت مفاصله
فقد برأ لا شك فيه لان بدنه يسلخ بعد ذلك ويتنظف وينشف تلك المادة الغليظة لان في طبع
لحوم الافاعي نشف السموم واستفراغها وقد يتناول بعد الفصد والاستفراغ شيء من الترياق ومن
هذه السفوف **نسخة** زراوند مدحرج خربق هم ونصف طرشقوق بابس اسود هندي وماميران صيني
مثل ه عود والوج ٢ فلفل ابيض زنجبيل مثل هم فطراساليون وهو فاريقون وسعد ابيض وسعتر فارسي
مثل ٢ يسحق الجميع ويطرح عليه مثل ربع الجميع من اقراص الافاعي مسحوقة ومثل الجميع سكر طبرزد ويستف
من هذا الكمد في كل يوم على الريق ٢ ويجب ان لا يتناول لحوم الافاعي الا بعد الفصد والاستفراغ وتسكين المزاج وان
كان مع تناول لحوم الافاعي يظهر العطش لم يتناول منه شيئا فان في اجناس الافاعي ما يورث لحومها العطش
ويقتل وذكر ديسقوريدوس ان الافاعي التي تكون في السباخ واذا شاخت خالط لونها السواد و مما
يستعمل مداواته ان يوخذ الترياق الكبير مثقال فيداف في خمر عتيق ثم يدخل العليل الحمام حتى يعرق شيئا
ثم يخرج من الحمام ويطلى به بدنه وهذا من انفع الاشياء ما لم يستحكم العلة فاذا استحكمت وذهبت بحس
الاعضاء لم يقبل الاستحالة ولا البرء ومما يستفرغ به هذا العليل فيوثر اثرا محمودا ابل لوجا زان تعالى
يبرى لعلنا لحسن تاثيره ويعرف بجتارسلس يستعمله اهل الشام ومصر **نسخة** يوخذ من بصل الاسقيل
المشوي ٢ ومن اصول السوسن الاسمانجوني ٧ ومن الهليلج الاسود والهندي المنقى ٢ ومن
الافسنتين الرومي والافيتمون الاقريطي والريوند الصيني مثل ه بسفايج وقشور اصول الكبر مثل ١٠
حشيش الغافت واسقولوقندريون مثل ٢ ينقع ذلك كله في مقدار رطب من الماء يوما وليلة ثم
يطبخ كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن مائة وعشرين درهما ثم يمرس فيه هذا المعجون **نسخة** شحم الحنظل
الاصفر البالغ نصف هم حجر اللازورد المغسول دانقين غاريقون هم ملح نفطي دانق ونصف
خربق اسود دانق يسحق ويعجن بالعسل ثم يمرس في المطبوخ ويسقى بعد الحمية هذا الدواء تاثيره محمود نفع

هذه العلة وقد يسقى هذا العليل هذا الدوا يوم بالحمية خمسة عشر يوما يكون غداوه فيها الحمص الاسود
قد طبخ معه لحم حمل الصغير ويدخل كل يوم مرة الحمام فاذا كان بعد خمسة عشر يوما اخذ هذا الدوا واخذ
من الهليلج الاسود ٢٠ ومن الافتيمون والافسنتين من كل ٧ يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يعصر ويصفى
منا بيه قدح ثم يتناول شعالين من لوغاديا ونصف مثقال من دوا المسك يتناول ذلك وقد يبقى
الليل ثلثه فاذا اصبح شرب هذا المطبوخ هذا ايضا من مختار ما يسقى المجذوم ذكر بعض الاوايل ان المجذوم
يجب ان يحقن دايما بالحقن اللينة ويطلى بدنه بلحوم الافاعي المطبوخة المدقوقة المعجونة بالشراب ويحوضي وانه
يدخل الحمام في كل يوم مرة فانه يبرا بهذا الطريق وذكر سيار انه امتحن المجذومين ممن يصيبه عرق
من اسفله وافرط عليه قيام ودم او رعف وكثر رعافه وانفتح الدم من اصول اسنانه فانه يبرا لا
شك فيه **واما النوع الاخر** فهو يتولد اذا ضعف الطحال وكثر تولد الخلط السوداوي في الكبد وقوي الحرارة
واحتدت الصفرا واحرقت الاخلاط فاحتدت وصارت سوداويه فانها تتشبث في العروق
وتفسد الاعضا وتشرب منها الاعضا وشرها وتسقط منها روس الاصابع والارنبة وينقلب الاجفان
ويسلخ اللسان وينقطع الصوت ويفسد حركة محريه وينتن العرق والبول ويصير رايحة الانسان الذي
هذه العلة رايحة نتنة كريهة وهو بالحقيقة كالنار التي تحرق جميع ما لامسها وخالطها ويجب ان يحذر من مجالسته
ومباينة والاكل والشرب معه **وعلاجه** الفصد من اكثر العروق مع استعمال القوانين واستفراغ بدنه
بمطبوخ الافتيمون وفقاحات وبما يرما ذكرناه ويحفظ مزاجه لئلا يحتد جدا وينقل من هذه الاهوية العفنة
والبلدان الحارة واليابسة الى البلدان الحارة الرطبة الكثيرة المياه ويسقى من ماء الحمات الكبريتية ويكلس فيها
دايما ولا يستعمل في هولاء لحوم الافاعي الا الترياق الكبير بل يجب ان يلزموا شرب السكنجبين المتخذ بخل
الاسقيل فانه من اوفق الاشيا لهم وبعد الفصد والاستفراغ يطرح العلق على الاعضا بالقرب
من المواضع العفنة فان مات العلق اذا سقط عنه دل على فساد الخلط جدا فان عاش بعد سقوطه
عنه دل على قرب العافيه وهذا النوع من الجذام قلما يحدث الا مع الحميات الشديدة الصعبة فيسقوا
في الاوقات لتعديل المزاج ماء الشعير بالسكنجبين ويطعموا الزيرباجات بالفراريج ومرق الجدا ولحوم

والعقد الكريه

الدجاج واشباه ذلك واوفق طريق معالجتهم ان يسلك فيها مسلك الترطيب والتلطيف مع الاستفراغ و
يطلق لهم بعد الاستفراغ وتعديل المزاج اكل الهاز بالرضراض وشرب شراب الابيض الصافي واي
موضع يتقرح من اعضايهم فانه يضمد بهذا **الضماد** يوخذ من دقيق الشعير المنخول بالحرير ومن حشيشة الماميثا
وقشور الفستق التي تكون على نفس الفستق كقشر الجوز وقشر اللوز والعدس المدقوق من كل جزو يداف
بالخل وماء عصا الراعي ويضمد به الموضع فقد يضمد بالورد والجلنار والطين الارمني والعدس وقشر الفستق
وهو قشر الذي يوكل في رطوبته يدق ذلك كله ويعجن بالخل فان لم ينفع الموضع الخل جعل ماء الورد
وضمد به الموضع وقد يضمد المواضع العفنة ببزر القطونا وبزر لسان الحمل مفردين جميعا اما بالماء او
بالخل واي موضع من اعضايه صلب وصار له بريق حتى يصير مثل الدمل او الخراج وعظم ضربانه ضمد بخمير
الحامض مفردا او مع اوراق الهندبا المدقوق المغلي بالدهن فانه يفتق ويخرج المحتقن فيه ويزول
الضربان وفي علاجات اهل الهند للجذام انهم يحمون الى الاعضا فيبترون العروق التي فيها ويكوون
مواضع التبر وان وجدوا سبيلا الى تبر الشرايين من ذلك العضو تبروها وكووها مثال ذلك انه اذا
كانت العفونة من روس الاصابع تبروا العروق التي في ظهر الكف وفي رسغ اليد وكووا مواضع
التبر وانما ذكرت هذا الفصل ليعلم الطبيب اني اشرت باستعماله **الباب السابع والخمسون في انواع**
الفتق والفتق دون السرة وفتق الريح وهو المعروف بالقرو الفتق هو انفتاق الغشا المستبطن
للبطن وهو جزء من اجزاء المعدة او جزء من اجزاء الثرب او جزء من اجزاء الامعا فان كان الفتق
عند فم المعدة ونتا جزء من اجزاء اعالي المعدة اذا امتلات المعدة وان كان الفتق فوق السرة نتا
جزء من اجزاء اواخر المعدة وان كانت تحت السرة نتا فيه جزء من اجزاء الثرب والسبب الفاعل للفتق هو
تعب يلحق الامعا اما بحركة عنيفة من امتلاء المعدة واما لضعف الغشا وقوة تلحق الغشا في مصادمة
المعدة والامعا او الثرب له بالنشق مع الغشا الصفاق الذي على البطن من تحت الجلد فيكون
ما ينتو اعظم الما واشد نكاية **وعلاجه** ان لا يسقى العليل البتة بان يجتنب الاطعمة الغليظة ويجتهد ان يكون
طعامه اخف الاطعمة ولا نيا ولا ما يولد الرياح والقراقر ولا يتحرك بعقب الطعام ولا يجامع وهو ممتلي

ولا ينام الا على شكل لا ينفع في الفتق شي من اجسامه ويستعمل الفتق الموافق في كل وقت اذا لم يمنع
عنه مانع ويشد الفتق اي موضع كان بالات يعمل له من ادم او خرق وهذه الالات ثلثة انواع
اما طويل محشو على صورة الهميان اذا حشي وفي موضع منه شبيه بكرة ويصلح ذلك للسرة وللذي فوق
السرة ويشد كما يشد المنطقة او شبيه بالدايرة له اربع عرى فيها اربعة سيور في وسطها كرة ويصلح ذلك
لفم المعدة او شبيه بمثلث مختلف الاضلاع في وسطه كرة يصلح ذلك للحالبين واوفق علاجه واسهله
الشد ثم الضماد بما يجمع في الفتق ويشده ويقويه مثل المر والاسراش وعرى السمك والقيموليا وتخم
الرمان والعفص المقلو المعرج يسحق ذلك كله ويداف بلعاب بزر القطونا ثم يطلى على خرقة ويوضع
على الفتق ويشد الالة فوقه ولا يقلع عنه اياما فانه يقوي الموضع ويشده ويجمع فم الفتق وكل ضماد قابض
فهو يشد الموضع حتى يشتد ولا ينفع اكثر مما قد يفتق او بط ثم خياطة بعد ان يجمع شفتي الشق ثم كي
ما حواليه فاما نحن فلا نختار ذلك لا نوثره لما فيه من الخطر اما القيلة فعلى وجهين اما قيلة الامعاء والثرب
واما قيلة الماء والريح فاما قيلة الامعاء والثرب فهو استرخاء الثرب لفضل رطوبة هناك او انقطاع
الغشاء الذي يمسك من حالة الطبيعة واسترخاء الامعاء اما لفضل رطوبة كما يسترخي العضو اذا
انقلب اعصابه ولانقطاع الغشاء الذي يمسك لفايف الامعاء فاذا استرخى ذلك وكان في الحالبين
انزوع الى الفتق وسمي حينئذ قيلة الثرب او قيلة الامعاء فان اتفق ان تسع الطريق الى كيس الانثيين
اما لفضل رطوبة تبله فيتسع المجرى او لفتق يقع هناك واذا اورثت ذلك فيصير غشاء موضوعا على البطن
من داخل يتوله ويسرمن طرف الحجاب المعترض الذي يعرف مراق فيتسبطن البطن يحيط الامعا
ان ينتشر فاذا بلغ الى العانة صار له طرفان ينزلان الى جلدة الخصيتين فيتسبطنه كما يستبطن كيس
اخرو كالظهارة والبطانة ويكون عند العانة وعند النزول الى جلدة الخصيتين مضغوطا مجموعا كما يجمع الانان
شفتيه واذا ابتل او انفتق اتسع الطريق الى كيس الانثيين فنزل الامعاء المسترخية او الثرب المسترخي
فيق العليل حينئذ قيلة الامعاء في الانثيين علاج ذلك ان يعمل على فصد العليل من الباسليق وان
يسقي مطبوخ الافتيمون ثم حب الاصطمخيقون ثم ايارج بالقدف ويقتصر به على اخف الاغذية ويمنع من التملي

من الطعام والحركة العنيفة ثم يعمل آلة من ادم يعرف بالمزم يكون كانه سلع طويل عريض بعرض
اصبعين مستوين فيكون في راسه حلقة صغيرة ثم يستلقي على قفاه ويجمع كيس انثييه الى فوق حتى
اذا علم ان الامعاء قد رجعت الى داخل بعض بعضا قويا ثم شده بهذه السيور شدا برفق حتى يمكنه
ان يتصرف في اموره ويامن نزول الامعاء المسترخية الى كيس الانثيين وفي هذا راحة له لانه اذا خفت
غذاءه وقلل شربه للماء والشراب وترك الحركة والرياضة ثم شده بهذا الشد امن معه الاذية وقد
يضيق هذا الموضع الذي قد اتسع بان يضمد بضمادات قابضة مسكنة للحمي محللة للرياح منشفة بها
مزيلة للشق والفتق ونحن نجمع ادوية تجمع هذه القوى ليكون دستورا يعمله الطبيب في الفتق والقيلات
نسخة حضض وريوند وعصارة لحية التيس من كل نصف درهم عفص محرق وجلنار وجوز السرو وكندر
ودار صيني من كل درهم الطين المعروف بقيموليا وهو الذي يقع بين الاسفيداج والطين القبرسي
والخرنوب النبطي وقشر الرمان وحب الاس وقرفة من كل ثلثي درهم صبر ومر واقاقيا واسراش وعرا
السمك من كل درهم ونصف شياف ماميثا والقلاع الصيني وهو دواء يحمل من الصين شبيه بالزاج
شديد القبض وورق العليق وعساليج الكرم من كل درهم يدق ذلك كله ويداف بجبان بداف
ثم يجمع ويعجن بماء العليق او بماء اوراق الكرم ويسير من الشراب العفص القابض ثم يطلى على ورق
الكرم طليا ثخينا ويوضع على الخصية ومعز الذكر من الجوانب كلها ويشد حتى لا يتمزق وينقبض فان
كان ضعيفا للالتزاق زيد في الاسراش وغرا السمك وجعل معه يسير من بزر القطونا ايضا هذا اما نختاره
في علاج القيلة واما علاج المشهورين ومن يتجاسر فهو انهم يشقون جلد الخصيتين والمغذون الكيس
فيقطعون منه ويخيطون الباقي ثم يكوون الموضع الذي قد اتسع وهذا طريق في المعالجة مذموم
لا نختاره ولا نوثره وانما ذكرناه ليعلم الطبيب لا يطلق لمن اراد ان يعالج به الاقدام عليه وليس
بجبان يتوانى عن الفتق لا سيما اذا كان في الحالبين فانا قد راينا من انفتق منه ذلك
ثم ينصر وكان يخرج منه الريح ويدخله الريح فيرد اسعاده ويهلك بوجع الامعاء وفساد الهضم وذلك
انه كان يمتلي ويتحرك ويجامع فانشق الصفاق ولم يبق بحر الجلد ثم اتفق انه خرج به خراج في ذلك

الموضع وانفتح الى داخل فيجب ان يحذر الطبيب هذه الحالة وان لا تفارق الموضع الضمادات القابضة
والشد واما قيلة الما فنوعان نوع منه رطوبات تصير الى الانثيين فيحصل في كيس الانثيين كما يحصل الما
في الزق فيبرق ويصير براقا فيزال بان يثقب جلد الخصيتين فيسيل منه الما الكثير وكلما اجتمع يزال وهو
رطوبات تسيل من الاعضا الى ذلك الموضع فهذا نوع من قيلة الما وعلاجه البزل اما بالابرة واما بالآلة
المثقوبة كما يبزل من السرة ثم يستفرغ بالادوية المحللة المستفرغة للرطوبات المنصبة لها والزام العليل
شرب الاصول وو دار الكركم واستفراغه بهذه الاشربة نسختها ريوند صيني وزن دانقين توبال
النحاس دانق ونصف مازريون مربى بالخل نصف درهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بلبن الحمار ويحبب ويسقيه و
يشرب عليه قدحا من لبن اللقاح ثم يسقى بعد ذلك بعشرة ايام اقراص الريوند المعمول بالانبرباريس ويقلل
من غذائه ولا يطعمه من الاطعمة الغليظة البتة والنوع الاخر من قيلة الما وهو ان يحصل الما في الخصية نفسها
والفرق بين هذا النوع والنوع الاخر ان في هذا النوع يكبر الخصية جدا ويثقل ويصيب من غير الم وفي النوع
الاول يكون الخصيتان على حالتهما وينتفخ جلد الخصيتين ويصير كالزق المنفوخ له اشراق وبريق وهذا
الما الذي يحصل في الخصية هو من مائية الدم الذي يصير الى الخصيتين فيقع هناك سدة ولا يصفي
الكليتان منها تلك المائية فيكثر هناك فما كان من الدم اغتذت به الخصية واستحال بعضه الى المني وبقي
المائية فيكثر ويصيب بكثرته واما عدم الوجع فلان الما في نفس اللحم الغددي الذي في الخصيتين الذي
لونه كلون الضرع ولا حس لذلك ولو كان الما في الغشا او في الكيس لالم ذلك بطريق التمدد وعلاج هذا
ان يفتح بشي يسمى الدستكارية الكيس ليجمع جلد الخصية حتى يظهر الخصية ظهورا شديدا ثم يوضع ذلك
المكبس وهو مبسط على وسط الخصية ويجري الساعد عن الدرز الذي على ويغمز فيها الى ان يظهر الما ثم
يعصر الى ان يخرج الما كله ومن الاطبا من راى الكي بعد خروج الما كله حتى يضيق ويصيب الطريق
ولا يعود الما ومنهم من راى تركه على حالته كلما اجتمع نزل على ما ذكرنا وهاتين العلتين بعلاجاتها
بهما لم يذكره احد من الاطبا فاوما جالينوس في العلل والاعراض والاعضا الالية اليهما ايما وكذلك
كثيرا اسما في الجبال وبلد الري وعلاج ذلك هو سقي العليل بعد الاستفراغ بما ذكرنا واقراص الانبرباريس

بالريوند

بالريوند وامره بان يبيت كل ليلة على هذا السفوف نسخته بزر الكرفس وراسن مجفف مقل هم انيسون هم وثمني
فطراساليون ٣ يسحق ذلك نعما ويبيت كل ليلة على وزن ثمني درهم منه بوزن عشرة دراهم من السكنجبين البزوري
ويحمى من الاطعمة الغليظة والالبان كلها ويقتصر به على الزيرباجات العذبة فانه اذا دبر بهذا التدبير
انفتح السدد وقويت الكليتان على تصفية المائية واما قيلة الريح وهي التي تسمى القرو فانها رطوبات
تتحلل فتصير ريحا غليظة تنحدر الى كيس الانثيين لاتساع الطريق ويحصل هناك والفرق بين الما و
الريح ان الما اذا عصرت الخصيتان او قبض عليهما شديدا لم يتحرك الما والريح يتفرق عند القبض
عليه ويرجع الى البطن وتخلو كيس الخصيتين كالزق الذي ينفخ فيه ثم تنفلت الريح عنه فاذا ترك
بعد العصر زمانا يسيرا عاد الريح والنفخ وهو ربما لطف بالحركة ويرجع الى البطن وربما نزل فيسمع له
صوت وقرقرة علاج ذلك فصد العليل واستفراغه والزامه الحمية والاقتصار به على لحم الحمل وشرب الشراب
العتيق اذا لم يمنع عنه مانع وحميته من الاشيا المولدة للرياح وقد يستعمل في قرو الريح الشد
ايضا كما يشد قيلة الامعا فاما المتجاسرون من الاطبا والدستكارية فانهم يحتالون فيفتحون كيس
الانثيين ويقطعون الكيس اعني المستبطن للجلد ثم يخيطون الباقي كما ذكرنا ومنهم من يشد الخصيتين
جميعا ثم يكوي الموضع فيبقى الجلد وينسد طريق الريح بذلك الكي والى وقتنا هذا فلم ار احدا تجاسر
عليه فافلح او انجحت معالجته واما نتو السرة فانها نتوا ما للفتق بان ينفتق الغشا الذي ذكرناه
فيندفع في السرة اما الثرب واما شي من الامعا وهذا يقال له فتق السرة واما ما يجتمع فيه الما اذا
اجتمع في بطن المستسقي واما ان يكون ريحا فيندفع لاجتماع الريح عند الاستسقا الطبلي فما كان
من الاستسقا فعلاجه علاج الاستسقا وما كان من الفتق فعلاجه بعد استفراغ العليل والزامه
الحمية والاقتصار به من الطعام على اخف ما يمكن ان يشد بالآلة التي ذكرناها وهي التي تشبه
الهميان المحشو التي في موضع منها كرة ولا يجب ان يفارقها الشد البتة ويوضع عليه من الضماد
والدوا ما يوضع على ساير الفتوق وكثيرا ما يحدث نتو السرة من ريح في الحبالى ثم يزول من غير
مداواة وقد يعمل للسرة ولفم المعدة ولساير الفتوق آلات من حديد لها اشكال وصفات كلها

اندروماخس في مقالة وجدناها ترجمتها مقالة لاندروماخس الى ابنه في صنعة آلات الفتوق وانفلاج الخنازير ولولا ان الاطبا في هذا الوقت اقتصروا على مقدار ما ذكرناه لبينا اشكالها كلها في هذا الموضع

الباب الثامن والخمسون في شق العانة والحالبين وحكاك الخصيتين وتهيج الذكر والبثور التي تظهر فيه

هذا يعرف انشقاق العانة والحالبين والبطن والثديين يظهر في هذه المواضع شتى واكثر ما يعرض في الصيف عند العرق الكثير ويكون معه حكاك غير مستلذ والسبب الفاعل لذلك عرق حاد لذاع يقف في هذه المواضع للغضون والتشنج الذي فيها ويرق الموضع ثم يصيبه الهوا فينشق ومثاله ما يظهر في المنخرين عند سيلان المادة الكثيرة بعقب الزكام فيكون كانه قد احترق علاجه ان يستفرغ العليل بهذا المطبوخ نسخته يستخرج ماء الهندبا وماء اللبلاب ثم يطبخ بهما الاجاص والعناب والتمر الهندي والترنجبين ويرس فيه الخيار شنبر وكميته وقوته يكونان على حسب قوة العليل ويلزم ماء الشعير ويجعل طعامه المزورات بالاسفاناخ ويطلى الموضع بهذا الطلاء يعمل الشمع والدهن بدهن الحنا ثم يؤخذ من الحنا المحرق يسير ومن القنبيل ومرارة الثور من كل جزء ويطرح كله على الشمع والدهن ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به الموضع ومما يطلى به هذا الموضع ان يؤخذ من الاسفيداج والمرداسنج ويسير من مرارة الثور ويطلى به الموضع وقد يطلى بهذا الطلاء وهو عجيب ذكره ارساسيوس وروفس وهو ان يؤخذ من الحلزون الطري فان لم يوجد فالسلاحف فان لم يوجد فالرديان ثم يحرق ويؤخذ من رماده فيداف في الميفختج حتى يصير ثخينا في قوام المرهم او الغالية ويطلى به هذا الموضع وقد يجمع بين هذا الرماد وبين مثله من الزفت السيال ويطلى به هذا الموضع فان كانت هذه المواضع تعرق ذر من المرداسنج جزء ويجعل فيه يسير من التوتيا المرازبي فاما تعفن الحالبين والابطين وتحت الثديين من العرق الكثير فقد مر الكلام فيه واما حكاك الخصيتين فعلة معروفة شبيهة بالسعفة اليابسة تظهر في جلد الخصيتين ومؤخر العروق الدقاق التي هي منتسجة عليها ويحكم ويحك حكاكا مستلذا صعبا وصعوبته لانه يكون دايما والخلط الفاعل لذلك خلط حاد حريف ينصب الى جلد الخصيتين علاجه الفصد والاستفراغ بالمطبوخ الساذج والزام العليل الحمية ومنعه عن شرب النبيذ البتة ومما يعالج به الخصيان بعد الفصد والاستفراغ التعرق في الحمام والتمريخ بدهن الورد وايا

ثم تجمع الخصيان ويعصران بالقبض على الجلد من اسفلها حتى يتوتر ويظهر عروقها ثم يمغط ملك العروق برؤوس المباضع ولقطعها ان يتر بالعرض كل عرق في مواضع كثيرة ثم يغسل بالخل ويستقصى عليها ثم يمرخ بدهن الورد فان سكن ذلك والا ينتف الشعر الذي عليه بالمنقاش ثم يغسل بخل قد جعل فيه من البورق وجعل فيه مثله من ماء اصول الكرفس ومما يطلى به الخصية للحكاك هذا الدواء وهو القيروطي المعروف بقيروطي الرصاص صفته يؤخذ من الاسرب يسحق فيحك ويجمع ما يجتمع منه ثم يطرح عليه يسير من دهن الورد ويصب عليه قليل من ماء جراوة القرع وماء قداح الخلاف ويضرب ضربا جيدا ثم يطلى به الخصية ومما يطلى به ايضا اذا اشتد الحكاك ان يؤخذ من تراب الزيبق جزء ومن اقليميا الذهب والفضة وورق الدفلي والمسوج والميعة السايلة والكبريت الذي لم يصبه النار من كل جزء ويسحق كله نعما ويقدم الى النار حتى يغلي غلية خفيفة ثم يطلى به الخصيان عند الحكاك وهذا نهاية في ازالته وكذلك في كل حكاك يعرض في اي عضو كان واما تهيج القضيب فهو ورم يعرض دايما والسبب الفاعل لذلك خلط رديء حتى يسيل ويجلب اليه عند المجامعة الكثيرة والدلك والولع به علاجه استفراغ العليل بما يخرج الرطوبات الغليظة ويحلل الرياح وان يطلى القضيب بهذا الدواء يؤخذ من رماد قضبان الكرم فيداف في خل حاذق ويصب عليه يسير من دهن الورد الخالص ثم يطلى القضيب ويلف عليه خرقة ويبتدى من عند الحشفة ويمر الى آخره يعمل ذلك ثلثة ايام بلياليها فانه يحلل التهيج وينفشه فان كفى ذلك والا اخذ قشور البيض واحرق ثم يؤخذ ذلك مع رماد الكرم ويداف بالخل ويغمر فيها اسفنجة طرية ويوضع على القضيب دايما فانه يحلل ذلك واما بثور الذكر فهو على نوعين نوع منه شبيه بالجرب يظهر في الحشفة والكمرة ويحك حكاكا مستلذا والسبب الفاعل خلط حريف خفيف لطيف ينصب الى ذلك الموضع عند المجامعة والانتشار اذا احمى علاجه الفصد من الباسليق والاسهال بمطبوخ التمر الهندي وتعديل مزاج العليل بماء الشعير والاقتصار به على المزورات ثم طلي ذلك الموضع بالقلقطار المداف بالخل مع دهن الورد وذكر بعض الاوايل ان من حدثت به ذلك يجب ان يسلمه في الفرج او في موضع آخر فانه يبرا عند القلع واما النوع الآخر فهي بثور تظهر في القضيب بتقرحه مولمة والسبب الفاعل لها الدم المحرق الذي قد خالطه يسير من الصفرا علاجه الفصد

من الباسليق والتعالج بالقذف ثم شد هذا الدواء فيه هو يؤخذ من دقيق الترمس ومن دقيق الكرسنة جزءان
ومن الزبيب الاسود المنزوع العجم او مع العجم جزءان فيدق نعما ثم يصب عليه الميفختج حتى يثخن ثم يطلى ذلك على
القضيب طليا ثخينا مستدارا كانه يزملها وهي بثور تولم وقد تعالج بهذا العلاج ويطرح العلق عليه بعد الفصد
والاستفراغ بالدواء على كل حبة منها فانه ينشف ويزول

الباب التاسع والخمسون في العلة المعروفة بفرياسموس وتعوج القضيب والكسارة

هذه علة تحدث في القضيب منتشر ويتوتر ويبقى منتشرا متوترا
وربما كان معه الم وقد يسميه اليونانيون برياسموس وتفسيره ولد الشيطان ويقال انهم يصورون على
ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قايم القضيب فرديه على قضيبه الى الشيطان والسبب الفاعل
لهذه العلة هو خلط غليظ لزج رياحي ينصب الى اسفل القضيب وهناك اعصاب متخرقة وموضع الاعصاب
على تقابل واختلاط يحدث من هذا الموضع بجرم فاذا احصلت هذه الفضول هناك بقي القضيب متوترا
وربما تولد هذا الريح الغليظة في نفس القضيب وربما يدفع اليه من ساير العروق ومن الشراين والفرق
بين ما يتولد في نفس القضيب وبين ما يصير اليه من ساير الاعضاء انه يختلج اذا كان في نفس القضيب ويكون
قليلا ولا يولم وما كان من الشراين وساير العروق يكون كثيرا ويولم ولا يختلج والعلاجان واحد واكثر
ما يحدث هذه العلة بمن يكثر المجامعة ويبقى طويلا الى وقت الانزال فينصب تلك الاخلاط الى هذه المواضع
ويحتقن فيها واكثر ما يكون هذه الاخلاط سوداويه علاج ذلك الاستفراغ ولا اجل ان العلة في معدن القضيب
يمنع من الاستفراغ بالادويه فربما ان يحدث المواد الغليظة الى ذلك الموضع فيعظم [illegible]
فاذا كان كذلك ولابد من الاستفراغ فيجب ان يكون بحسب الامكان الفصد والتعالج والفصد يجب
ان يكون من الباسليق ان امكنت القوة ثم القذف باشيا مطلقة مقطعة كالملح والخردل والفجل فاذا
فصد دفعة او دفعتين او ثلاثا اقتصرت به على السكنجبين في ادويته وماء الشعير ان احتمل مزاجه
ومرخ الموضع بعد ذلك بالقيروطي المعمول من جرادة القرع وقداح الخلاف وورق البزرقطونا وورق
لسان الحمل يستخرج مياه هذه كلها ويتخذ الشمع والدهن به دهن البنفسج مع دهن الخيري اليسير والشمع
المصفى ثم يسقى من هذه المياه ما امكن ان يسقى ثم يترك برد ويطلى به العانة واصل القضيب والقطن

والقطاة

والقطاة والحالبان دفعات متواليه ولا يجب ان يستعمل القيروطي ولا التمريخ الا بعد الاستفراغ
والفصد والعلاج بما وصفه جالينوس لهذه العلة هو القيروطي المعمول في هاون الاسرب هو ان
يتخذ هاون من الاسرب والرصاص او منهما ممزوجين ثم يستخرج ماء عصى الراعي وماء حي العالم وماء بزر
القطونا او لعابه ويصب ذلك في الهاون ويدعك الى ان يتحلل من الرصاص فيه شي صالح [illegible]
ثم يقطر عليه يسير من دهن البنفسج ويمرخ به الموضع كله هذا القيروطي وصفه جماعة من الاوايل الذي
يستعمل اهل حران في هذه العلة اذا لم يحرر مزاج العليل ان تاخذ جزءا من الصبر الاسقوطري وجزءا
من المر وجزءا من شياف مامينا وجزءا من البوشي ويستخرج ماء الكزبرة الرطبة ويعجنون بين هذه
كلها مع ماء الكزبرة في الهاون الرصاصي ويدعونه دلكا حتى يلين وينعم ويختلط بعضه ببعض ثم
يرخون الموضع فيوثر تاثيرا محمودا وبعد الاستفراغ بالفصد والعلاج والتنقية بان البدن نقي
من الفضول فلا باس بان يصب عليه الماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل الملك وبعض الاوايل
يحذر من صب الماء الحار عليه كما سمع بقراط يقول يزيد في مدة المرض الاستحمام بالمياه الحارة واخذه
عاما ولم يعلم ان استعمال الماء الحار في وقت التحليل من اوفق الاشيا وكان ابو ماهر يامر بان
يضمد شعر القضيب والعانة بهذا الضماد بعد الاستفراغ بالعلاج والفصد نسخة دقيق الباقلي ودقيق
الشعير ودقيق الكرسنة والبابونج والاكليل الملك يدق ذلك كله دقا نعما ثم يداف في لعاب بزر
القطونا ويضمد به الموضع وذلك اذا لم يجد مزاج العليل ومما يستعمل اهل بغداد في معالجة هذه
العلة بعد الفصد والقذف واستفراغ البدن ونقايه الحقن اللينة المحللة التي يجلو مثل الحسك
والبابونج واكليل الملك والنخالة والشعير وبزر الحلبة وبزر الكتان واشباه ذلك يحقنونه دفعات
فيحلل العلة وينفشها ومتى تعسرت العلة فلا باس بان تزرق في القضيب شي من الادهان المفترة
وان تغير مزاج العليل الزم ماء الشعير المزورات المعتدلة ويمنع من شرب النبيذ والاطعمة الغليظة
بالواحدة ويمنع من العشا ويحذر الجماع ومما يستعمل في طلايه الحضض والقتاع العيني مدافا
في ماء عنب الثعلب وقد يجلس صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ ونقاء البدن في الحمامات الكبريتية

والمنظرونيه وما رايت انا ماهرا يامر في معالجة هذه العلة مضغ المصطكى والتبرق بما يجتمع في الفم وايضا ذلك اللسان بالسعد والسواك بالعاقرقرحا والميويزج وتناول الاطريفل المعجون بالافتيمون

واما تعوج القضيب فعلى نوعين اما تعوج الى فوق او تعوج الى اسفل فان كان تعوج الى فوق فهو تقلص في العصب الذي ينبت من العانة وان كان الى اسفل فهو تقلص في العصب الذي ينبت من القطن ثم ان كان هذا بعقب مرض حاد ومرض طويل فلا علاج له لانه تشنج استفراغي وان كان ان حدث ذلك بغتة فربما نجع العلاج علاج التشنج الاستفراغي ان يشرب عليه في كل يوم من لبن الماعز ويمرخ بالزوفا الرطب المجموع مع الشمع والدهن ويسلك صاحبه مسلك الترطيب لا مسلك التجفيف في مطعمه ومشربه فانه ربما يرطب العصب ويبتل ويبتدى ويرجع الى حالته سيما الشبان والمترعرعون فاما المشايخ فلا يطمع في برءهم لان اعصابهم بالطبع قد جفت وجففها ايضا التشنج فلا تقبل العلاج وان كان حدث بغتة فعلاجه الاستفراغ بالحقن والفصد ان كان مزاجه يحتمل ذلك والامر بالتعالج على ما يجب وهذا النوع الامتلائي سريع البرء اذا احتمى العليل وجوع نفسه ودام على الفصدات ويضمد ذلك للتحليل بعد الفصد والاستفراغ بهذا الضماد يوخذ من دهن الناردين فيحل منه الشمع والدهن ثم يطرح عليه يسير من دقيق الشعير ويسير من الخطمي ويضرب حتى يختلط وينعم ثم يضمد به القضيب فان تعسر تحلل ذلك وصلب قليلا فيجب ان يسخن حجر المارقشيثا ويصب عليه الخل ويجعل تحت القضيب كي يرتفع تلك البخارات الى القضيب فيحلل ما يصلب هناك من المادة وجالينوس يشير في معالجة الصلابات الى هذا البخار الذي يرتفع من هذا الحجر وقد ذكر بعض الافاضل انه جرب حجر المارقشيثا وحجر الرحا وحجر المس وصفايح الحديد فوجد انفعها صفايح الحديد بان يحمى ويصب عليه الخل فاما انكسار القضيب فليس لان العصب ينكسر او العروق غير ان العصب تنثني تثنيا يضعف موضع التثني فيسمى انكسار القضيب ان ينظر الى مزاج العليل وسنه فان احتمل الاستفراغ بالدواء والفصد استفرغ وفصد ثم يخت من القضيب صفايح رقاق كما يعمل ذلك للاعضاء اذا انكسرت ثم يوخذ المغاث والصبر والمر والاقاقيا والحضض فيسحق ذلك كله ويدلف بياض البيض والاجبان ببسه بدهن البنة ثم يجعل على رفائد ويوضع على القضيب

من فوق واسفل ويمينه ويسره ثم يجعل عليه من تلك القضب المنحوت وتشد شدا رقيقا ثم يشد في وسط شئ ويشد القضيب اليه كما يعمل بالمجبور فان استقام قليلا اخذ من هذا الضماد ونسخته حضض وجلنار وعفص مقلو وخرنوب رطب وجوز السرو وقد يجعل فيه شحم الرمان او قشره فيدق ويقا نعما ويخلط بلعاب بزر قطونا وان جعل فيه يسير من الاسراش جاز ويضمد به القضيب فانه يقويه ويشد ذلك الموضع وقد يوخذ الضماد الذي صفته يوخذ من القلقطار المحرق والقيموليا والطين المختوم من كل جزء يدق نعما ويخلط بماء عصا الراعي وماء حي العالم ويضمد به القضيب فان ضيق مجرى البول زرق في الاحليل دهن الورد فانه يملس ويوسع المجرى ولا يزال العليل في هذه العلة على المزورات الاطعمة الخفيفة جدا او الخبز البحت

الباب الستون في البواسير الظاهرة والباطنة وانفجار الدم والشقاق وورم الشرج واسترخائه

البواسير علة سوداوية تتولد من فساد الدم وغلظه وانصبابه الى اواخر العروق في الشرج وهذا الدم الذي اذا حصل في العضو ولم ينفجر اورث الورم الصلب الذي يعرف بسقيروس واذا حصل في العروق والشرايين في عضو رطب الجوهر اورث السرطان واذا حصل في العروق الظاهرة اورث الدوالي وارتفاق الدم وهذا الدم اما ان يفسد في الكبد لفرط الحرارة واليبوسة او لكثرته وطول توقفه او لضعف الطحال عن جذبه واخراجه او بالاطعمة المفسدة للدم المولدة للسوداء واواخر العروق اكثر ما جعلتها الطبيعة ما بين العضل المستدير الذي يدور على الشرج وبين العصب الذي يتطوق عليه فاذا امتلات هذه العروق من الدم تورمت لاجلها المقعدة وحيت وبثرت بثورا فربما كانت البثرة على فم العرق وربما كانت ناحية عنه فلاجل صعوبة الموضع تعفن فيصير ناصورا او يثقب فيصير ناسورا والبواسير جمعه وجملة البواسير ثلثة انواع اما ان يكون في العروق يصيح منها اضعفها ويسال منه الدم الكثير والنوع الثاني هو جراحات رخوة كردس الحلمة واذا ما جت العلة تورمت وترققت واذا سكنت العلة بقيت كانها حلمات الضرع والنوع الثالث هو بثور صلاب توية مشبهة في المواضع وهذه البثور ربما كانت ظاهرة للحس وربما كانت باطنة وربما كانت من هذه البثور الصلاب شئ يسمونه الاطباء التينة وهي التي ينفتح ويظهر فيها شظايا متفرقة وربما كانت من هذه البثور شئ يسمونه

القوة وكل نوع من الانواع الثلثة يكبر بطرق الاقل والاكثر والاشد والاخف ونحن نذكر لذلك كله علاجا
جنسيا عاميا ثم نذكر علاج كل جنس منها خاصا فنقول انه يجب ان يستفرغ العليل قبل هيجان العلة ويفصد من
الباسليق الابطى ويمنع من اكل لحوم البقر البتة والكسو والجبن والسمك المالح والبقول الحريفة ويقتصر
على الفراريج اسفيدباجة وزيرباجة واطراف الحملان ولحمها ثم ينظر الى مزاجه فان كان مائلا الى البرد
والرطوبة امر باستعمال هذا الحب نسخته يؤخذ من الاهليلج الاسود والهندى الخالص المنقى ا ومن الزنجبيل
اليابس والسعتر الفارسى والمصطكى مكل هم ثم يؤخذ من المقل الازرق الصافى الاوقيه فينقع فى الشراب
ماء الكراث النبطى حتى يذوب ويماع ثم يطرح عليه هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن ويحبب كامثال الفلفل
ويستعمل هذا الحب فانه يذهب البواسير ويجففه مع الحمية ومما يبخر للبواسير ليجففه ويثيره ان يؤخذ حب
الكزبرة اليابسة والمقل وقشور البيض وقشور اصول الكبر واقماع الباذنجان ثم يؤخذ اجانة او طسا
فيثقب ثقبة متوسطة ثم يجعل فيه الادوية هذه على النار فى مجمرة ويجعل المجمرة تحت الاجانة المثقوبة
ويجلس عليه صاحب البواسير فان هذا يجفف ويثيرها على الشرج ومن الادهان الذى يستعمل اذا كان
المزاج ساكنا دهن نوى المشمش ودهن البزر العتيق ودهن الخلوق ودهن البلسان ودهن البان
الذى يستعمل اذا كان المزاج ساكنا فان كان مزاج العليل مائلا الى البرد والرطوبة فدهن البلسان
الذى قد على فيه يسير من المقل والجندبيدستر وان كان مزاج العليل مائلا الى الحرارة فدهن الورد ودهن
البنفسج ودهن النيلوفر ودهن الطلع وهذه الادهان تسكين الحرارة لان استعمالها علاج يخفف
البواسير والادهان الحارة علاج يجففها وتمدد الشرج دائما بدهن الورد والمفترها يقوى الشرج ويمنع من
الشقاق ومما يستعمل لتسكين الورم اذا احدث فى الشرج المرهم الذى يعرف بالكافورى وهو الذى
يتخذ بالشمع والدهن واسفيداج الرصاص المغسول ويسير من الشكار الذى يعرف بالجشبه الحرا ثم يجد سحقها
المرهم ثم يصب فى الهاون ويصب عليه الماء البارد ويغسل بالمدلك حتى يلين وينعم ثم يصب عليه بعد ان
يصب الماء عنه دفعتين وثلثة شئ من بياض البيض الدقيق ويمزج حتى يشرب ذلك ويختلط ثم يستعمل
فان ذلك يسكن الورم ويهديه واذ قد ذكرنا هذه الجملة فنحن نرجع الى علاج واحد من هذه الانواع

فنقول

فنقول اذا انصدع العرق فيجب ان ينظر الى صورة الدم فان كان اسود وغليظا ترك حتى يسيل منه الى
ان يصفو ثم يحبس فان كثر وسيلانه يضعف المعده ويوهن القوى ويورث الخفقان ويصفر اللون وربما
احدث الاستسقا بطريق ضعف الكبد وبرده وللنزف الواقع ولخروج الدم من المقعده حالان
يجب ان يحذر خروجه واحتباسه فاذا احتبس ولم يخرج فسد الدم كله وفسد ما فى الكبد من الدم فان
ضعف الطحال عن جذبه افسد الكبد واضعف القوة المحيلة فادى الى الاستسقا بطريق انبايرد
ويضعف وان خرج الدم كثيرا ادى الى الاستسقا بطريق برد الكبد والنزف الواقع ورقه الدم
حتى يصير مائيا يضعف القوة المحيلة فاذا خرج من الدم مقدار صالح وصفى فينبغى ان يقطع اما
بالاشياف القاطعة للدم او بالاقراص او بالسفوف فاما الاشياف التى تقطع الدم فهذه
نسختها يؤخذ من المرجان ومن دم الاخوين وعصارة لحية التيس والحضض وقشار الكندر الصغار من كل
جزوين يسحق ذلك كله ويطرح عليه يسير من الزعفران ويسير جدا من الافيون ويعجن بماء ورق لسان
الحمل ويجعل شيافات طوالا ويحمل دائما الى ان ينقطع الدم واما الاقراص القاطعة للدم فهذه نسختها
يؤخذ من بزر لسان الحمل والطباشير الجلال والطين القبرسى الخالص والطين المختوم من كل هم ونصف كهربا
فصوص خالص عصارة لحية التيس م يسحق كله ناعما ويعجن بشراب الاس او شراب الريباس او السفرجل
السانوج ويكون غذا العليل المزوره السماقيه والمعموله بحب الرمان ولا يكثر من الطعام ولا يتعشى
فاما السفوف القاطع للدم فهذه نسخته يؤخذ من الريوند الصينى الخالص هم ومن الماميران الصينى
ثلث هم ومن الحضض نصف هم ومن عصارة لحية التيس هم ونصف ومن الكهربا الخالص ٣ ومن البليلج
الاسود المقلو بالسمن ٣ يسحق كله ناعما ويستف منه بالغداة على الريق درهم وقت النوم ولا يتعشى
البتة ومن السفوف شئ اتخذناه على طريق الدستور وهو مجرب وصفته يؤخذ من قشور البطيخ الذى
يسمونه الكرمه وهو الثقيل الحلاوة مجففه ٢ ومن البزر الذى يعرف بزر القلام ٣ ومن السعد الاسود ٥
ومن الخبز الخشكار المحرق ١٠ ومن لب نوى المشمش الذى قد ازيلت مرارته بالماء والملح وجففت ٥
ومن الكندر ٢ يسحق كله ويستعمل كما يستعمل السفوف هذا عجيب الفعل فى قطع الدم وربما قطع فى يومين او ثلثة

سفوف آخر عجيب الفعل يؤخذ من الجوز المحرق وصفرة البيض المحرقة من كل جزء ومن السمسم المقلو ثلثة اجزاء يسحق
ذلك كله ويستف منه على الريق بعض هذه الاشربة كشراب التفاح او الآس او الريباس وصاحب الادم
يجب ان يقوي معدته بالجلنجبين والمصطكي وان احتاجت الى الضماد ضمدت بالورد والسنبل اليسير والمر
ودهن الناردين والشمع والدهن المعمول بدهن الناردين ويقوي كبده ايضا بدواء الكركم وقرص
الورد واقراص الريوند بالانبرباريس وان احتاجت الى الضماد ضمدت بالفوفل وقصب الذريرة وورق
الانبرباريس وقشور الفستق الذي يؤكل والصندل الاحمر والابيض مداف ذلك كله بماء الاس الرطب ويقور
خرقة هلالية ويغمس في هذه الادوية ويضمد به الكبد فاما الحبوب التي تكون على الشرج فهي من جنس الزوائد
التي اذا كانت على العضو وجب قطعها والرمي بها فينظر الى اسلها اصلا فان كان خمس حبات
اخذ منها اربع واخذها اما بالجزم او بالدواء الحاد مثل نار جالينوس او الديك برديكا او الاشنان الاخضر
والقلي او بالحديد ويحتاج ان يكون من يمسها بالحديد بصير الكثير الدربة بصير الجوهر العلة لئلا يحمى على الشرج فيصير
الى حالة لا يتلافى ولا يتداوى بعد ذلك المرهم وان كانت حبه هي التي تعرف بالتينية فاخذها بالحك او القطع
فاما الدواء الحاد فلا يوضع عليه وما كان من هذا الحب داخل الشرج فيجب ان يوضع على الشرج قدح النار
او محجمة النار وقد وصفناها في مواضع كثيرة فيقلب الشرج وينظر الى الحب فان امكن خروجها حزم وان امكن
اخذها بالحديد اخذ وان احتاج الى الدواء الحاد جعل على القطنة ووضع عليها فانه يسودها ويرمى بها ثم يداوى
بعد ذلك بالمراهم الموافقة وان كانت الحب هي التوتة فلا يتعرض لها بالحديد البتة فانها تكون صلبة
حمرا شديدة الحمرة متحببة كحب التوت مثلا وانما صار مسها بالحديد خطرا لانها تكون ابدا على افواه
الشرايين فربما نزف من يقطع منه ذلك ولكن يداوى ويعضد بما ذكرناه وهو لا الذين
يتجاهلون ويقطعون التوتة ويكوون موضعها كيا مستقصى وذلك خطار لانه يفسد الشرج وان
كانت الحبة قد غورت وتقعرت فليس الا وضع الدواء الحاد عليه حتى يستاصله ثم مداواته بالمراهم
الموافقة وان كانت قد انثقبت الشرج حتى يخرج من الثقبة العذرة فليس الا البتر ومعنى البتر هذه
الالة المعروفة بالراسخ تلك الثقبة ويخرج من الجانب الاخر ويكون الفاعل لذلك حاذقا ماهرا

بعده

بعصابة ينجذب الشرج فان لم يمكنه تبرز ذلك خارجا عن الشرج ولم يتعرض للبتر بل يجعل عليه الدواء
الحاد حتى يستاصله ثم يداويه فربما التحمت الثقبة واما ما يحدث من الشقاق في الشرج فعلى نوعين
اما مع صلابة قوية وتغير لون وحمرة وذلك هو الذي قد يعسر فيحرق ان كان الموضع سليما بالدواء الحاد
ثم يداوى بالمرهم وان كان الشقاق بغير صلابة ولا تغير لون فهو سليم يداوى بالمرهم والمرهم الخالص للشقاق
هو هذا الذي نذكره يعمل الشمع والدهن بدهن الورد ومخ ساق البقر ويسير من المقل ثم يطرح عليه المرداسنج
المدقوق المنخول والاسفيداج المغسول ويسير من [illegible] والحلزون وهو على النار قد ينزل عن النار
ويصب في الهاون ويدعك ويقطر عليه مع ذلك التحريك يسير من الزيت ثم يستعمل هذا المرهم يعرف بمرهم
الشقاق ومما يوضع على الشقاق ليسكن الوجع وهو ان يؤخذ من بزر المرو جزء ومن بزر الكتان جزئين
ويدقان جميعا ثم يغليان باللبن الحليب حتى يتخبص ثم يجعل في المداق ويصب عليه يسير من بياض
البيض ويسير من دهن الورد ويضرب حتى ينعم ويختلط ويستوي اجزاؤه ثم يوضع على الشقاق هذا الطلب
مافيه ومجمه يسيرا او يسير من البواسير اذا ظهر او الشقاق فيجب ان لا يتغافل الطبيب عنه بل يستاصله
ويستقبله قبل ان يتحصل ويعظم **فاما ورم المقعدة** فيجب ان يفصد العليل ويلزم الحمية ويومر بالعلاج ويضمد
بدقيق الشعير ودقيق العدس مضروبين ببياض البيض مع دهن الورد الخالص ويكمد دايما بالدهن
المسخن فانه يحلل الورم ويزيل الالم **واما خروج المقعدة** فهو استرخاء في العضل الذي يمسك الشرج
فاذا استرخى العضل واجتمعت هناك رطوبة كثيرة ارخت الشرج وبلته فخرج وصعب رده
وعلاجه الاستفراغ بالفصد والقيء ثم رده بدهن الورد والمغرة ويذر عليه الودع المحرق والكندر المسحوق
سحقا ناعما واذا رجع اجلس في ماء قد غلي فيه ورق الآس وحبه وقشور الرمان والعفص والخرنوب
النبطي والجلنار والحشيشة المعروفة براعي الحمام يقعد فيه والماء فاتر فانه يقوي الشرج ويمنعه من خروج
المقعدة ويكون هذا وقد رد شرجه فانه ان اصابه هذا الماء وهو خارج لم يدخل البتة ومما يستعمل
لرد ذلك ان يؤخذ العفص المحرق والمداد الصيني وسبد الديكة المحرقة فيجمع ذلك كله ويسحق وينخل ويذر
عليه وير ويمنع العليل من الاطعمة الدسمة ومما يرده ايضا ويقوي شرجه ان يغسل بالشراب العفص

ويذر عليه السك ويرو ويكبس عليه رفادة مغمورة في الشراب ونشده فانه يرج ويقوى وقد يكوى الشرج
اذا استرخى فينفع الكى وييبس الموضع فلا يقدر ان يخرج ولسنا نطول في امر البواسير في هذا الموضع
فان عزمنا ان نشرح ذلك وجنبه على الاستقصا في المقالة التي نذكر فيها اعلال الامعا والشرج
والمذاكير والمثانة تمت المقالة السابعة بسم الله الرحمن الرحيم المقالة الثامنة من الكناش
المعروف بالمعالجات البقراطيه في اعلال الصدر والريه والغشا والحجاب وساير الات التنفس والقلب
وعلاجها املاء ابي الحسن احمد بن محمد الطبرى الرخى الطبيب للامير ركن الدولة وهي ثمانية وثلثون بابا
الباب الاول في صفة الصدر وما يحويه الباب الثاني في العلة المعروفة بذات الصدر وذات
العرض الباب الثالث في الورم الذي يحدث في الغشا المستبطن للصدر كله الباب الرابع
في انواع ذات الجنب والشوصة الباب الخامس في ورم الحجاب المعروف بدبافرغما وهو الحجاب
المعترض الحاجز بين القلب والكبد الباب السادس في الحمى المعروف بالبرسام الباب السابع
في ذات الريه والنزلات الباب الثامن في قرحة الريه ونفث المدة الباب التاسع في انواع نفث
الدم الباب العاشر في نوعي السل الباب الحادى عشر في الابدان المستعدة للسل الكذر منه
الباب الثاني عشر في الامراض الستة التي تؤول الى السل اذا اساء الطبيب تدبيرها الباب
الثالث عشر في تقلص الحجاب الى فوق الباب الرابع عشر في عظم التنفس الباب الخامس عشر في انحا السعال
والدبيلات التي تخرج في الريه الباب السادس عشر في الربو وانتصاب النفس الباب السابع عشر
في جمود الصدر الباب الثامن عشر في علة تعرف بورم اذني القلب الباب التاسع عشر في ذوال
العظمين الشبيهين بلام اليونانيين اللذين في اعلى القلب الباب العشرون في العلة المعروفة بضغط
القلب الباب الحادى والعشرون في العلة المعروفة بالتقشر الباب الثاني والعشرون في العلة المعروفة بقذف القلب
الباب الثالث والعشرون في العلة المعروفة باحتوا الرطوبة على القلب الباب الرابع والعشرون في العلة المعروفة
باستلا غلاف القلب الباب الخامس والعشرون في العلة المعروفة بورم غشا القلب الباب السادس والعشرون
في الخفقان الباب الثامن والعشرون في العلة المعروفة بافطيقس القلب الباب التاسع والعشرون في العلة المعروفة

الباب السابع والعشرون
في العلة المعروفة بسوء مزاج القلب

بالعلة

بالعلة الدفانيه في القلب الباب الثلثون في العلة المعروفة بجذف القلب الباب الحادى والثلثون في العلة
المعروفة بسوء تنفس القلب الباب الثاني والثلثون في اورام القلب وانواعها الباب الثالث والثلثون
في الجراحات والمحدثات والخراج التي تقع بالقلب الباب الرابع والثلثون في العلة التي بمشاركة الفم المعدة
الباب الخامس والثلثون في العلة التي تعرف بالغشي القلبي الباب السادس والثلثون في العلة المعروفة بمشاركة
القلب للعضو الالم اي عضو كان الباب السابع والثلثون في العلة المعروفة بانقطاع الغذا عن القلب
الباب الثامن والثلثون في الحالة التي تصيب القلب عند الغضب والغم والفرح الباب الاول في صفة الصدر وما يحويه
قد عزمنا ان نذكر كل عضو نريد ان نذكر العلة الحادثة فيه فنشرح وضعه وصورته وجوهره وطبيعته
ثم نبتدى بوصف علاله بعد ذلك وقد فرغنا من اعلال جلدة البشرة ولم نترك منها الا اليسير الذي
اذا وقع لم يخف على الطبيب صورة معالجته وانتهينا الى اعلال الصدر فنصف صورة الصدر وطبيعته
ووضعه حتى يتصور المتعلم فمتى حدث علة عرف موضعها ومتى عرف موضعها عرف جوهرها وعرف
طبيعة ذلك العضو فيسهل عليه المعالجة فنقول الصدر له ستة حدود فاول الحد الترقوتان ومقابلة
من اسفل وهو الحد الثاني العضلة المنبسطة التي تعرف بالحجاب والحد الثالث فقارات الصلب والحد الرابع
القص وهو عظام الصدر والحد الخامس الاضلاع من جانب اليمين والحد السادس الاضلاع من جانب
اليسار وتم هذا الصدر وتجويفه من ثمانية وثلثين قطعة من العظام منها سبع فقارات وسبع قطع
من عظام الصدر واربعة وعشرون ضلعا من كل جانب اثنى عشر ضلعا وعظما الترقوة وليسا الا تمام
تجويف الصدر بل هما لتقويم العنق والكتفين فاما الحجاب الذي يحجز بين المعدة وبين القلب والريه
فهو عضلة منبسطة اذا انبسطت صارت من جوهر الصفاق واتصلت من قدام بالعظام العيدرى عند
ما ابتدا العظم المعروف بالسيفي هو آخر عظام الصدر جعل مشرفا على فم المعدة وسترا عليه وعند اتصاله
يحدث في اطرافه جزء لحمي ومن الجانبين يتصل بالاضلاع بالجزء اللحمي منه ومن خلف بفقار الظهر و
ليس في هذا الحجاب منفذ الا منفذ المرى وقصبة الريه من فوق ومن اسفل منفذ العرقين اللذين
يطلعان من الكبد وهذا الحجاب قد اختلف الاوايل في اسمه فقال بعضهم هو الحجاب الحاجز بين البطن

الاسفل والبطن الاعلى يعني بالبطن الاعلى الصدر وسماه آفرون الحجاب الحاجز ومنهم من سمى الحجاب الحاجب
الذي يستبطن الاضلاع لانه يحرقها ويجمعها وله اسامي كثيرة وغشاء من اطرافه عضلات نحن نذكرها في
مواضعها ويقسم الصدر بقسمين غشاآن ينزلان من الراس فيتحدان في نزولهما حتى يصير غشاء واحدا صفيقا
فيتصل بالفقار وينبسط حتى ياخذ قطعة من الفقرات يمنة ويسرة ويتصل من قدام بعظام الصدر التي
نسميها القص اتصالا موثقا ومن اسفل اذا بلغ الحجاب الذي نسميه العضلة المنبسطة انقسم اليه بنصفين وصار
كالغاشية لهذا الحجاب والتزقا عليه التزاقا اتحاديا وتركل قسم على شبهه حتى يستبطن الاضلاع من الجانبين
جميعا وهما الغشاآن المستبطنان للاضلاع وهذا جملة الصدر ولسنا نصف منافع كل جزء من الصدر فان
الفاضل جالينوس بين ذلك في المقالة السادسة والسابعة والثامنة من منافع الاعضاء وانما وصفنا مقدار
ما وصفنا ليتصور المتعلم الصدر او الطبيب الذي لم يستوف قراءة كتب جالينوس في هذا الصدر فقد جعله الله تعالى
كالحرز والحصن للقلب والرية وكالصندوق الذي يحفظ من الآفات والرية عضو خلق من جوهر رطب زبدي كانه
وقسم خمسة اقسام من كل جانب منها قسمان يحتويان على القلب والقسم الخامس جعل فرشا ووضع تحت
العرق الاعظم الذي يصعد من القلب الى الدماغ وينقسم قسمين بعد ان يتوكا على هذا الجزء من الرية فقسم
ينزل وقسم يصعد وساير العروق التي تصعد الى الراس والرقبة من الضوارب وغير الضوارب جعل طريقها
في وسط الحجاب القاسم للصدر بنصفين ليكون الحجاب لها كالدعامة فيكون احرز واوثق لانها لو
صعدت في فضاء الصدر على غير شيء يسندها ويقويها لتبدلت مواضع اجزائها بالحركة العنيفة وفي
الرية اجزاء كثيرة من العروق الضوارب وغير الضوارب وهي شعب العرقين اللذين يدخلان الى
القلب ويخرجان عنه فيتصلان بالرية لايراد الغذاء والحرارة والروح والدم ولله تبارك وتعالى
في هذين العرقين صنع عجيب وحكمة بديعة وهو انه جعل الشريان عرقيا بان جعله طبقة واحدة على مذهبها
وعلى مذهب لبنا وتلبيس طبقتين رقيقتين خفيفتين وجعل العرق المورد للغذاء شريانيا بان جعل
صفاقه غليظا ثخينا قويا ونحن نذكر فايدة هذا الصنع اذا ذكرنا صورة القلب وخلقتها وجعلت
الرية كالخزانة للريح يستنشق الريح فيصفيه ويرققه ويكون الغذاء فيه ليجذبه القلب بعد ان يلطف

بالانقباض

بالانقباض والانبساط ومما يدلك على انه كذلك وان ليس انبساط القلب وانقباضه وقد يكون الانقباض
والانبساط سريعين متواترين والاستنشاق ليس كذلك قد يكون الاستنشاق والتنفس قويا شديدا
والنبض ساكن هادي فقد تبين ان الريح في الرية كالماء المستنقع في الحوض او في الغدير لياخذ القلب منه
عند الحاجة بالانبساط كما يوخذ الماء من الغدير عند الحاجة **فاما القلب** فانه عضو شريف جعله الله تعالى
معدن الحيوة وجعل له وعائين فاسكن احدهما الروح والاخر الدم والحرارة الغريزية ثم جمع بين
الروح والحرارة الغريزية والدم وهي باجتماعها تصير جسما نسميه روحا حيوانيا لان الحيوة لا تتم
الا بها والقلب لحم قوي عضلي وشديد صلب متلزز ثقيل المسام جعل كذلك لئلا يسرع اليه الآفة وله جزء
ليفي يخالط لحمه ويربط اجزاءه بعضها ببعض وفيها غير الوعائين ثلث تجاويف نسميها بعض الاوائل الخزانة
والمطارح كما يسمى بعض اشكال عظم الراس القبة والازج والطاق والقمع ولهذه الاسامي فوايد وهذه التجاويف
والمطارح في القلب فانما جعلها الله تعالى لحكمة عظيمة وهي لان يجتمع الهواء السخين في هذه التجاويف ليسلم منها
الروح وليكون بعضها مواضع لحفظ الهواء فان الانبساط القوي ربما جذب من الهواء اكثر مما يحتاج اليه
فيضطر الطبيعة باخراجه فيحفظ القلب في هذه الاوعية ليكون غذاء وذخرا والقلب صنوبري الشكل راسه المحدد
الى الحجاب وصوب على فم المعدة حتى لو سقط من محدوده شيء سقط على فم المعدة مثلا والاصل المستدير
منه مقابل للدماغ وله عن جنبيه شكلان شبيهان بالاذنين يسميها بعض الاوايل الاذنين ومن هذين
الشكلين يرتفع غشاآن منبسطان يربطانه بالاعضاء العليا والعرقان اللذان يدخلان الى القلب
من عرقي الغذاء يدخلان الى القلب من هذين الاذنين ويخرجان عنهما فيتصلان بالرية ويغيبان
فيه وهما العرقان اللذان قلنا انهما من صنع الله تعالى العجيب احدهما يعرف بالعرق الشرياني والاخر
بالشرياني العرقي وفي ذلك حكمة عجيبة وهو ان الرية لا يتغذى الا بالصافي من الدم والرقيق لانه عضو خفيف
زبدي لا يفي بهضم الدم الغليظ فجعل غذاءه من دم الشريان لمقتضيه بالتنفس والانقباض والانبساط
فلو كان الشريان طبقتين مكتنزتين لما امكنه ان يميص من ذلك الدم شيئا ولا كان يخرج من
ذلك الدم بالرشح الى الرية ويخرجه بالتنفس والانقباض والانبساط فيحصل فيه دم لا يقدر على

هضمه ولا شك كل جوهره فيصير سببا للامراض القتالة فهذا من عجيب صنع الله تعالى في هذين العرقين ودليل على تمام
حكمته والقلب معدن الحرارة الغريزية وينبوعها منه وقد اعتقد بعض الاوايل ان الحرارة تصير الى القلب من
اعضا الاخر والزم بان قال لو كان القلب ينبوعا للحرارة الغريزية وحركة النار من المركز الى خارج المحيط
لوجب ان يكون صنوبري القلب محاذيا للدماغ لان شكل حركة النار صنوبرية فاجيب عن هذا بجوابين
احدهما ان بدن الانسان مستدير كري وان الفوق منه الناحية التي الى القدمين والاسفل الناحية التي
نحو الدماغ واكد واذ ذلك بان قالوا راينا النبات والاشجار يغتذي باسافلها لا باعاليها كذلك
الانسان يغتذي بفمه وهو مثل اسافل النبات والاشجار لا قدامه واعضاؤه السفلى بمنزلة اعالي الاشجار
والنبات واكد واذ ذلك ايضا بان قالوا الدماغ بارد رطب البرودة والرطوبة للارض والماء وحركتها
الى السفل وهو من خارج المحيط الى المركز فلولا ان اعلاه اسفل واسفله اعلاه لما استقر الدماغ في الراس
فاذا كان هذا صحيحا فحركة النار التي في القلب الى اعالي البدن فيكون القياس صحيحا والجواب الآخر
وهو جواب بقراط وشيعته ان قال جسم الحيوان مركب من امهات متضادة كالحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة ومع هذا التضاد لم يصعب على الطبيعة جمعها ومزجها حتى صار منها حيوان تام
لا فيها في اخلاطه المتضادة فيه وذلك لعناية النفس بامر الحيوان فجمعها على سبيل الحكمة بوسايط جعل
بين المتضادين ثم انها كذلك حركت النفس النار الطبيعية بطريق الاصلاح والاتمام في هذا العضو
الواحد الذي هو القلب الى اسفل البدن فصار صنوبري الشكل وانما حرك على هذا الشكل لمعنيين
احدهما ان معظم البدن والاعضاء دون القلب الى القدمين فلو لم يحرك النار اليها لبردت وبطلت
حركتها النفس بطريق الاصلاح والاتمام الى اسافل البدن ليحيي هذه الاعضاء الكثيرة بها والمعنى الثاني
هو ان الدماغ لا يتم افعاله ولا يكمل انتشار الاعصاب منه الا بان يكون جوهره باردا رطبا فلو كانت
حركة نار القلب الى الراس جملة لافنى رطوبة الدماغ الاصلية وادته بجفاف والتحلل وكان لا يتم له شيء
من افعاله الطبيعية وهذان الجوابان هما اللذان حكي عن الاوايل فاما ما ذكره الفاضل جالينوس فهو ان
قال النار يتحرك علوا متى فارقت المادة المتعلقة بها ومتى تعلقت بالمادة لم تتحرك وكان منزلها

منزلة المادة والتي هي متعلقة بها فنار القلب متعلقة بمواد طبيعية كثيرة فيتحرك بحركة المادة وهذه الحركة
يسمى حركة بحسب المواد المتحركة فاما شكله الصنوبري فهو لان الصدر مما يلي الحجاب ضيق قد حشي ذلك
الموضع ويلي بالحجاب الغشاء وانضغاط الاضلاع فجعل جزء شكل القلب الذي يلي ذلك الموضع الضيق
ضيقا مجتمعا صنوبريا ولما كان الصدر الاعلى فسيحا لا انضغاط فيه جعل جزء القلب الذي يليه مستديرا
وفيه معنى آخر وهو انه لما احتاج ان ينبت منه الشريانان والشريان والاذنان والمعاليق لم يمكن
بد من ان يعظم ويكبر ويستدير فلهذه المعاني صار هذا الشكل اوفق الاشكال للقلب وجعل الله
تبارك وتعالى للقلب لشرفه ونفاسته وعزه وحاجته الى الرطوبة غلافا ولا يتحد به ولا يتشبث
بل يكون كاللباس الملبوس مثل القميص يغشيه وجعل الغلاف من جوهر الصفاق ليكون اقوى واشد
لما يحتاج اليه فيصونه عن بخارات يرتقي من المعدة ان ارتقى وعن خشونة الاعضاء المحيطة به ولكن
يحفظ في جوفه رطوبات حوله ويحفظ جوهر القلب من نكاية الحرارة ولئلا يشتعل اذا كثرت وتزيدت
وجعل في هذا الغلاف عروق كثيرة يحفظ له الغذا حتى ان احتاج اليه اغتذى به ونحن نذكر فايدة
خلقته اذا ذكرنا اعلال القلب شروحا واذ قد فرغنا من ذكر القلب على طريق الايجاز والاختصار فنحن
نرجع الى ذكر امراض تجاويف الصدر والترقوتين والله الهادي **الباب الثالث في العلة المعروفة بذات الصدر**
وذات العرض قد يحدث ورم او يخرج خراج او يحدث مادة نزلة في الحجاب الموضوع على الفقار
الذي بجدار الصدر ويسميه اهل مصر واهل حران ذات العرض وهاتين العلتين لم يذكرهما الاطبا بل جعلوها
في جملة اعلال الصدر اعتمادا منهم على ان الطبيب يستخرج من الاعراض مواضع العلل والطبيب الذي
يستخرج مثل هذه الامراض الجزئية طبيب كامل ومن لم يكن كاملا وكان ضعيفا في علمه لم يقدر على استخراج
ذلك وظنها ذات الجنب وذات الرية فغلط في مداواته فذكرنا هما ليهتدي اليها كل من يتعاطى
هذه الصناعة ومن العلامات الدالة على ان المرض في الغشاء الذي يخص القص انه يجد الوجع مستطيلا
من عند نقبة النحر الى عند فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق على
ما يجب ويجد في مبلغه التواء ويكثر تنفسه ويستريح اذا نام على الجنبين او على ظهره ولا يكون معه حمى

على النسخ [illegible] ذات الصدر ويكون ذلك [illegible]
بالحجاب الموضوع

وطرفاي جانب فسيح وان الصدر

نحس لانه ليس كارف بل فيه فسحة لنبض الشرايين **علاج ذلك** ان اطاعت القوة الفصد من الباسليق ونقص البدن به
بهذه الحقنة **نسخة** يؤخذ من الشعير المقشر المرضوض كفين ومن النخالة والخطمي من كل كف فيصيران في خرقة
سفه ومن البنفسج كف سبستان وعناب من كل ٣ عددا وورق الخبازي وورق السلق من كل باقة يطبخ
ذلك كله حتى يتهرى الشعير ثم يصفى منه قدر الحاجة ويصب عليه شيء من دهن البنفسج ويسير من السكر المحلول
وان صب عليه يسير من الشيرج جاز ويضرب حتى يختلط ويحقن به دفعتين وثلثة فاذا سكنت فورة العلة
وشدتها وخفت اعراضها مرخ عظام الصدر والموضع الذي يحس بالوجع فيه بهذا القيروطي **نسخة** يتخذ
الشمع والدهن بدهن البنفسج ويسقى بماء ورق الخبازي وماء قدح الخلاف وماء جرادة القرع ان كان اوانه
يستقيه ميعه ثم يمرخ به الموضع دفعات متوالية الى ان ينفث ويجف ما فيه فاما النفث فلان الصدر بتقبضه
وحركته ومضامنة الرية له وانبساطه وانقباضه ودفع الصدر ما سكن في الفضا الى الرية يخرج بالنفث ومتى
كانت المادة والحال هناك غليظة لا تحلل ولا ترق فيجب ان يضمد الصدر بهذا الضماد يؤخذ من دقيق الشعير المنخول ه
ومن الخطمي الابيض الذي لم يغش بالاشنان ويعرف بان مذاق فان لم يكن مالحا فهو سليم ٣ ومن ورق
البنفسج دون اقماعه والصفرة التي فيه ٣ فيجعل جميعا بعد دقه نعما ثم يستخرج ماء ورق الخبازي ويداف فيه
هذه الادوية ويطلى على الخرقة طليا ثخينا ويضمد به الموضع وكلما جف اعيد عليه الرطب فانه يحلل ذلك
ويرققه حتى يستجيب عند دفع الصدر ونشف الرية للخروج فان وجد في الموضع لهيبا وحرقة وحمرة
ظاهرة للحس فيجب ان يطرح عليه خرق مبلولة بهذه المياه وهذه الالعبة وهي بالغة في تسكين لهب الصدر
وهي يستخرج ماء عصى الراعي وماء حي العالم وورق الخبازي وورق لسان الحمل وورق بزر القطونا
ولعاب بزر البقلة وماء قضبان ويضرب ذلك كله في موضع واحد حتى يجد وينعم ثم يغمر فيها خرقة ويطرح
على الموضع طرحا متواليا فان ذلك يسكن اللهيب ويعدل المزاج ويزيل الحرارة والحمرة ويسهل النفث
فان تعسر تحلله فلا باس بان يعاد والفصد والاحتقان اذا استجابت القوة والتمريخ وليس له في
المعالجة سبيل غير ما ذكرنا و **واما ذات العرض** فعلامته انه يجد وجعا بين كتفيه ومن داخل مارا ولا يستطيع
ان ينام على صلبه واذا سعل قلق قلقا شديدا وانزعج حتى يكاد يغشى عليه من فرط الالم ولا يقدر

على الالتفات يمنة ويسرة ويستروح الى النوم على صدره **وعلاجه** علاج ذات الصدر سواء غير ان الضماد والتمريخ
وطرح الخرق يجب ان يكون على الفقارات بين الكتفين ويضعف قدر الدواء والمسهل اليه ويجب ان يكون
الغذاء في هذه العلة والعلة الاولى ماء الشعير وشراب النيلوفر والحسو المتخذ من حليب الجندرو ان
احتاج الى زيادة غذاء ولا يجوز للطبيب ان يتوانى في هاتين العلتين فربما انبسطتا وصارتا الى
الجنبين وذكر بعض المتأخرين من الافاضل انه اذا كان المرض في هذا الجزء من الصدر وهذا الجزء
من الفقار الذي يحاذي الصدر ثم شاركهما الجنبان هلك العليل في اليوم الرابع على الاكثر بطريق ضيق
النفس وفرط الالم وان مال العليل مع هذه العلة الى ما يأكله سلق له الاسفاناخ والبقلة اليمانية
والبقلة المباركة واطعم بها يسيرا من الخبز فان هذه مما يلين ويعين على النضج ويقول ابو ماهر
يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة البتة ولا يزعج نفسه لئلا يحتاج الى تنفس عظيم فان ذلك لا
يتم الا باستعانة جميع عضلات الصدر والحجاب واذا كانت هذه علته ضاق نفسه وخشي عليه الهلاك

الباب الثالث في الورم الذي يحدث في الغشاء المستبطن للصدر كله هذه علة لم يذكرها احد من الاوائل
وجالينوس اومى اليها ايماء لا يستخرجه الا الماهر بالصناعة وذلك انه قال والاعراض الحادثة في
آلات النفس اعظمها ما كان في الصدر كله وقد كان ابو ماهر يسمي هذه العلة الخانقة ونقول هذه
تخنق اكثر مما تخنق الذبحة وهو الورم يكون في جميع الغشاء المستبطن للصدر وفي الغشاء الذي
يقسم الصدر بنصفين واذا تورم هذا الغشاء كله لم ينبسط الصدر ولا يقدر العليل على الاستنشاق
ويسعل سعالا يغشى على العليل من شدة الالم وربما مات بغتة بغشي يلحقه منه وهذا الذي ذكرناه
اخص علاماتها ومن علامات هذه العلة ايضا ان لا يقدر العليل ان ينام على شكل من الاشكال
ولا يقدر ان ينتصب جالسا واذا مشى يصرع ومن اجل هذه الاعراض الصعبة ما يموت فجاءة
والفرق بين هذه العلة وبين الشوصة وذات الجنب ان صاحب الشوصة يقدر ان ينام على
صدره وان يضطجع مستلقيا على ظهره ويقدر ان يسعل ولا يغشى عليه من السعال وهذه العلة
كما ذكرنا لا يقدر العليل معها ان ينتصب او يقوم او ينام على شكل من الاشكال البتة وعظيم ذكر ابو ماهر

انه جرب هذه العلة بعد ان برها وعرفها وان من عاش الى السابع او تخلص وادى الى النفث بسعال عسر واكثرهم
هلكوا في الرابع والسبب الفاعل لذلك هو الدم الحاد السخين ويكثر كميته فيتغير هذا التغير الشديد في كميته
وكيفيته ويرتقي الى هذه الاغشية في العروق التي تصعد في هذا الغشاء القاسم للصدر بنصفين فيغيب الى
هذه الاغشية ويحدث الورم وربما صارت قروحا في عدة مواضع من الصدر فتتزايد هذه الاعراض
التي ذكرناها وربما قتل بغتة **علاج ذلك** ان ينظر الى قوة المريض وسنه ومزاجه فان كان حسن القوة
واطلقت ساير القوانين الفصد فيجب ان يستفرغ بالفصد من اليدين جميعا وان يكمن بالحقن التي ذكرناها
في العلة المعروفة بذات الصدر وذات العرض ويضمد صدره وجنبه بالضماد الذي وصفناه ويمرخ بالقيروطي
المرسوم في ذلك الباب الصدر كله والظهر ومما يجب ان يغذى ان من مع هذه العلة ماء الشعير البكر او الجلاب
لا ابراد عليه ولا يغذى فانه ان غذى انقطع نفسه ومن لطيف ما يعالج به صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ
بالحقن التقدم للرعاف حتى يرعف العليل ويجعل ذلك في كل يوم مرة فان اندفع الرعاف من ذات
نفسه وكان ذلك في ايام بحارين الامراض برا وبردا تاما وان كان في غير ايام البحارين خف المرض
عنه اذ في خفه ويصان هذا العليل عن هواء بارد او شيء يقذفه فان اصعب ما يرى به السعال والقذف
فان تذف وذرعه التي يهلك بالاختناق وهذه العلة اذا تعدى فيها الورم الى الشظايا التي بين
العضلات التي ينقسم في الصدر وهي التي يسميها جالينوس الشظايا المتممة للتنفس يهلك بعد عشر ساعات
بانقطاع النفس واذا اصعب الامر عليه في التنفس قطع عنه الغذاء وفرق عليه ماء الشعير وسقي ونعاته
للا يستلي معدته فيرعم الحجاب ويزيد في ضيق نفسه وقلقه وهذه العلة تتنوع اربعة انواع **فنوع منها**
هو من انصباب الرطوبة الحادة التي احدثت بالصفرا وهذا النوع اعسر الانواع نضجا غير انه اقلها
الماده وجاء هذا من اعراضها اللازمة ومما يحقق ان هذا النوع رطوبي صورة النفث فان كان
ينفثه رطوبة غير متلونة وطعمه طعم وسم ونرهم فقد صح انها رطوبة فيتجاسر الطبيب ح على سقي
شراب العسل واعطا الجلنجبين وتمريخ الصدر بدهن الخيري فان انضاف الى ذلك حمرة القارورة
دل على تغير مزاج الكبد والقلب بطريق المشاركة في الالم ويكون نبض صاحب هذا النوع غير شديد الصلابة

وانما يصعب هذا النوع واذا انضافت اليه الحمى لانه قلما يكون الحمى مع هذا النوع واذا انضافت
اليه الحمى خشي عليه سقوط القوة ويزاد في معالجته اعطاؤه الجلنجبين مع البنفسج المربى ممروسين في بطيخ
عند النوم وانحدار الطعام من المعدة وزن درهمين من عسل الخيار شنبر مع الجلاب الا ان يكون
الطبيعة منحله جدا فان كانت الطبيعة منحلة فيجب ان لا يعطى من الخيار شنبر شيا ويضمد صدره بهذا
الضماد وهو القيروطي المعروف بمروخ الصدر يستخرج ماء ورق الخبازي وماء ورق لسان الحمل وماء ورق
الخطمي الرطب ويستخرج لعاب حب السفرجل ويجمع بينهما ثم يعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج ودهن النيلوفر
ثم يسقى من هذه المياه وهو على النار حتى يشرب منه مقدار ما يشرب ثم يمرخ به صدره دايما فلانه
نضج العلة ونضج الورم ان يزيد في نفس العليل ويمكنه ان ينقلب على جنبه ويظهر في النفث رطوبة
مجتمعة عسا غير منقطع **واما النوع الدموي منه** فمن اعراضه اللازمة له حمرة الوجنتين والعينين مع
فرط الالم مع التمدد والحمى المطبقة والنفث المورد والفرق بين هذا النوع من علل الصدر وبين
ذات الجنب الخالص ان هذا النوع ليس معه نخس فقط الا في جميع اعراضه مثل اعراض ذات الجنب **وعلاجه** الفصد
ان كانت له قوة صالحة من اليدين واستفراغه بالحقن اللينة المذكور في باب علة ذات الصدر وذات
العرض والزامه ماء الشعير ولعاب بزر القطونا يجعل بين ماء الشعير وبين لعاب بزر القطونا ثلث
ساعات زمانيه ولا يغذى البتة بل يقتصر على ماء الشعير فان عظمت الاعراض واصابه الغشي فحكمت
ماء الشعير او اسا فه شي يزاك حلقه بضيق نفسه جلب في حلقه من ثدي امراة ترضع انثى وجعل
ذلك بدل غذايه ويمرخ صدره بماء جراد والقرع ولعاب بزر القطونا وماء البطيخ الرقي مضروبة
كلها في موضع واحد مع دهن البنفسج فان هذا يسهل ويصان نفسه عن الهواء ومن اعراض
هذا النوع اللازمة له ايضا النفث المورد الرقيق **واما النوع الصفراوي** فمن اعراضه
الحمى المفرطة والعطش والتهيب ووجع كبده في داخل صدره ومثل لهيب النار وعطش لا
يسكن ونفث اصفر اذا ما نفث او احمر الى السواد وشبيه بدردي الخمر مع طعم مر يجده فيه وهذا
النوع اشد الانواع خطرا واسرعها زوالا اذا دبر بحسب ما يجب ومتى تبين للطبيب ان في

وماء ورق بزر القطونا

بدن العليل فضلا وجد به قوة فلا باس بان يفصد ولا يسرف في اخراج دمه ويحقنه بعد الفصد **بهذه الحقنة**
يؤخذ من الشعير المقشر المرضوض كفين ومائة كبيرة من ورق عنب الثعلب وورق لسان الحمل وورق بزر القطونا
وكفين من النخالة وكف من الخطمي مصيران في خرقة من بين ساير العقاقير ويطرح معها وقت الطبخ وقد
راى بعض الحرانيين في حقنة من به ذات الصدر اذا كانت المادة صفراوية ان يزاد فيها ورق اللبلاب
الكبير ونور البنفسج يطبخ ذلك كله كما يطبخ الحقنة ثم يصفى منه قدر الحاجة ويصب عليه وزن درهمين من دهن
البنفسج الخالص ودرهمين من دهن النيلوفر ويضرب ضربا كثيرا حتى يختلط ثم يحقن به وهو فاتر وان زيد في
هذه الحقنة شي من السكر الابيض المحلول جاز ذلك **واما النوع السوداوي** فمن اعراضه اللازمة له ضيق
التنفس مع جذب يجده في صدره ودكنة لهوات العليل وغور العينين والافكار الردية والبكاء الدائم — النفس ؟
والفزع من اقاربه وقلة الشهوة بالناس وان اعقل والنفث الاسود **وعلاج** هذا النوع تضميد الصدر بالاشياء
المرطبة الملينة كلعاب بزر القطونا ولعاب لسان الحمل ودهن البنفسج مضروبا ذلك مع يسير من بياض البيض
وقد يضمد صدره بعصي الراعي مدقوقا مضروبا مع الشمع والدهن دهن البنفسج ويضمد به صدره ودهن النيلوفر
والبنفسج ان كان وقته ويؤمر ان يستنشق دهن البنفسج وان شكا قحلا في دماغه اسعط بيسير من دهن
البنفسج وملاك امر من به هذا النوع اذا ما خف قليلا الابزن فاما مع ضيق النفس وصعوبة الاعراض
فلا يجب ان يفكر في الابزن البتة لان من شان الريه ان ينفخ ويجلب الريح الكثير مع القعود في الماء الحار
ودخول الحمام فلا يؤمن مع هذه العلة اذا ضيق نفس العليل بضرب من التدبير الفاسد ان يهلك بغتة
واذ قد فرغنا من هذه الامراض التي لم يذكرها الاوايل فنحن نرجع الى ذكر انواع ذات الجنب

الباب السابع في انواع ذات الجنب والشوصة

ان الاطباء رتبها ونوابها ذات الجنب وذات
الصدر وذات العرض اقاموا كلها مقام علة واحدة ما خلا الفاضل جالينوس فانه بين كل
جزء من هذه العلة على حدته غير انه بينها في كتب متفرقة يعجز عن الجمع بينها الا الماهر بالصناعة
فبينها انه ذكر عضلات الصدر واجزائها وعللها حين ذكر الات التنفس وذكر الغشاء القاسم للصدر
بنصفين حين ذكر الالات التي يتم بها التنفس وذكر العضلات التي بين الاضلاع وعضلات الصدر حين

ذكر

ذكر صاحب الحاجة الصدر الى الضغط ودفع ما فيه الى الريه وذكر ويا فرغها والعضلات المتصلة به والاعصاب
التي ترد اليه حين ذكر اسباب الصوت والصياح وما يتم به ذلك وذكر الحجاب وصفته والالم الذي
فيه عند ذكره علة الريه وحاجة التنفس والكلام الى صحة الات الصدر وذكر الفرق بين ذات
الجنب وذات الصدر حين ذكر انتصاب النفس فهذه المعاني كلها يجمعها الاطباء في زماننا هذا
في ذات الصدر وذات الريه ويتركون الفرق بينهما فيتحير الناقص من الاطباء اذا وردت عليه
اعلال الصدر واختلفت اعراضها وقد بينا طرفا من ذلك ونبين ما بقي منها معا بقي من
اعلال الصدر والجنبين والريه **فاما ذات الجنب** فجنسان احدهما في الغشاء المستبطن للاضلاع
والثاني في العضلات التي بين الاضلاع وفي الاجزاء اللحمية والصفاق ولكل جنس من هذين
اربعة انواع صفراوية ودموية ورطوبية وسوداوية فاما ما كان في الغشاء المستبطن للاضلاع وهو
الذي يسمى الحجاب الحاجز فضيق النفس وحمرة الوجنتين واللهيب والعطش والحميات الحادة المطبقة
والنخس الدائم فهذه من اعراض ذات الجنب الخالص وهو ورم يحدث في هذا الغشاء او خراج يخرج فيه والسبب
الفاعل لذلك احد هذه الاخلاط الاربعة ولكل نوع منها علامة **اما الدموي** فحمرة الوجنتين وزيادة
في التمدد وحمرة النفث اذا انفث **والصفراوي** من علامته الحرقة مع ساير العلامات التي ذكرناها
وصفرة النفث **والرطوبي** من علامته مع ساير ما ذكرنا وتهيج في الوجه وصداع دايم وفتور
الحمى وقلة النخس وفرط التمدد وكثرة التثاوب وسيلان الدموع **والسوداوي** من علامته كمودة اللون
وجفاف اللهوات وغور العينين وتلبين الصدغين واعلم انا اذا قلنا ذات جنب سوداوي
فانا لا نريد به انصباب الخلط السوداوي الى الجنب فقط لكنا نريد بذلك ان الدم الذي انصب
خالطه مع حدته وفساده خلط سوداوي حار الكيفية وكذلك اذا قلنا صفراوي او رطوبي فانا
نريد مخالطة هذا الدم المتغير الحاد وعلى حسب كثرة ما يخالطه وقلته تضعف العلة فيقول لم
صارت الحمى المطبقة من اعراضه اللازمة فذلك لان الورم في الحجاب وهذا الحجاب يشارك غلاف القلب والغشاء
الموضوع على اذنيه والثاني في المجاورة اعني مجاورة الغشاء للقلب وقربه منه والثالث ان القلب بالم

العضو القريب منه والالم يحمى مزاجه بحمى الاخلاط وحمى الاخلاط يورث الحمى التي تكون في الاخلاط فلاجل ذلك يكون الحمى لازمة لهذه العلة واما النخس فانما يكون من اعراضه اللازمة لان الورم في الحجاب وهذا الحجاب حار ذو ضيق واذا اضاق الفضا الذي بين الغشا والاضلاع بالورم وهناك نبض شرايين من الشعب التي يمر مع الجنب فيصير نبض الشرايين له نخس لضيق الموضع واما اللهب والعطش فلان الحرارة يفني الرطوبات التي في الاعضا فيفتقر الاعضا الى الرطوبة فيقع العطش واللهب واما ضيق النفس فلان تمام التنفس يكون لسلامة الجنبين وعضلاتهما وليس ببعيد ان يزول العقل مع ذات الجنب اذا صعب اعراضه ولا نقول انه واجب كما نقول في البرسام واعلال الحجاب ولا يظهر هذا الورم واما اللمس ولا يتبين للحس كما يظهر الجنس الاخر اعني الجنس الذي يكون في العضلات او في الاجزاء اللحمية من الجنب الصفا ق **علاج ذلك** ان ينظر الى مزاج العليل وشهوته وقوته فان لم يمنع مانع من الفصد يفصد من الباسليق من الجانب العليل ويبادر الى الفصد لا سيما اذا كان النوع دمويا ويخرج من الدم قدرا صالحا يليق بقوته ومزاجه وسنه ولا يسرف في اخراج الدم حتى ان احتيج الى الفصد ثانيا وثالثا امكن ذلك ولا يسقط القوة باخراج الكثير دفعة واحدة ثم يترك اياما مع حسن التدبير من سقي ماء الشعير وشراب النيلوفر ومطبوخا مع السبستان والعناب واعطائه كما عطش شيئا من لعاب بزر القطونا ولعاب بزر البقلة وقطع الغذاء عنه لئلا تزيد في ضيق نفسه ولا تشغل معدته ويجعل بدل الغذاء اليه ماء الشعير امر جالينوس بحفظ القوة في الامراض الحادة ومعنى ذلك ان كل من مرض حادا واحتمل الغذاء فيجب ان يسقى ماء الشعير او لا للمداواة ثم ينظر الى عادته في وقت غذائه فان كانت معدته قد نقيت واحتمل سقيه ماء الشعير سقي فان في ترك ذلك احتدادا ومزاجه وسقوط قوته وهذا من لطيف ما اومى اليه الفاضل جالينوس في اعتبار العادات في الامراض الحادة فاما اذا لم يحتمل هذا اعتبار العادة لفرط الامتلاء فلا يعتبر العادة ويسلك في معالجته المسلك الذي توجبه القوانين وينظر الى طبيعته فان كانت معتقلة قطع ماء الشعير عنه واقتصر على لعاب بزر القطونا ولعاب بزر البقلة واعطي من لعوق الخيار شنبر المعمول بلعاب حب السفرجل الحلو

والغاية **وهو** ان يؤخذ عسل الخيار شنبر ويضرب مع لعاب بزر القطونا ولعاب حب السفرجل الحلو ضربا جيدا الجميع ثم يعطي منه بالملاعق فانه يلين صدره ويعدل طبيعته ويوسع نفسه فاذا اعتدلت الطبيعة رد الى سقي ماء الشعير وشراب النيلوفر واعطائه لعاب بزر القطونا عندما يعطش ويحفظ ايام البحران وصلاحه وفساده فيها كالرابع والسابع والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرين على المذهب الذي يختاره بقراط فلا يعطي في ايام البحارين الغذاء ولا الدواء وينقص من كمية ماء الشعير ولا يشغل معدته البتة ولا يستفرغ بالفصد ولا الدواء ويحفظ الطبيعة وينظر الى ما ياتي به من صلاح او فساد وما يستفرغه بالرعاف والعرق او ادرار البول او انحلال الطبيعة حتى ان انقضت العلة بغير النفث لم يجزع الطبيب من ذلك وعلم ان الفضل استفرغ بطرق مختلفة ودفعته الطبيعة منها واسم هذه العلة عند الفرس وعند اليونانيين البرسام والبر هو الجنب والصدر والسام هو العلة فكانهم ارادوا علة الجنب وهكذا معنى البرسام لان البر هو الراس والسام هو العلة وذكر بعض افاضل الفرس ان جميع الامراض اذا كانت في الاعضاء يشبه الفرس الى العضو بالسام فان كان في الظهر سموه پشت سام وان كان في البطن سموه شكم سام وانما ذكرت هذا حتى ان نازعه فاري في الاسم عرف معنى القصد بالاسم وعرف ان لا خلاف بينهما من طريق الاسم ومما يجب ان يتلطف في معالجة ذات الجنب ان ينظر هل يتغير حماه بحسب ادوار الحميات الصفراوية والسوداوية او الرطوبية او هي مطبقة لا تتغير البتة فان لم يتغير علم ان قوة الدم اقوى واغلب ويعدل بالمعالجة الى ما يسكن الدم ويصلح كيفيته او ينقص كميته وكذلك في الصفراء والسوداء والرطوبة فان تحلل الورم ونضج سمي ذات الجنب المستقيمة الحركة وان تقيح الورم وتفجر سمي ذات الجنب القيحي واذا خرج القيح وانصب الى تجويف الصدر على الحجاب ونفثه العليل بالسعال فيقال ذات الجنب معه سعال وظن بعض الاوايل ان المدة ينصب الى تجويف الصدر لان الحجاب صفيق قوي لا يتاكل ولا ينفث بل تخرج المدة بالانزاع الى الجلد وسطح البدن او بالاستخراج بوضع المحاجم والبط وانكر بقراط ذلك وجالينوس لان الخراج الذي يخرج والورم الذي ينفجر يخرق الصفاق والجلد وطبقات العين فضلا عن الغشاء والعيان يكذب ظنهم لانا

نرى وايا من به ذات الجنب ينفث النفث الكثير ويبرا به فانوا انصب على الحجاب تشققها الربو يرق
الانبساط واخرجتها بالسعال او بطريق رفع الصدر بالانقباض وقبول الرية بالهوا واقتسمها الدقاق
وخرجت بالسعال ونحن نذكر كيفية دخول الهوا والى الرية اذا ذكرنا اعلال الرية ونفث الدم وهذا المقدار
يكفى فى هذا الموضع وبعض الاوايل ذكر واعتقد ان المدة المجتمعة فى الجنب لا يخرق الحجاب لكنها
يدخل العروق من الشعب حتى يصير الى العرق الاجوف المستبطن لعظم الصلب ويصير منها الى الشعب التى
ينقسم فى الرية وفى قصبتها وقد احال الحكيم بقراط والفاضل جالينوس هذا الراى ورد جالينوس عليه من
وجوه نذكر واحدا من تلك الوجوه قال جالينوس لو جاز ان يدخل المدة فى شعب العروق لكان يكون نحن مه
ذلك واجبا ولم يكن الشعب التى فى الرية اولى فى صدن هذه المدة من العروق الاجوف العظيم ومن الشعب ينقسم مه
التى تنقسم فى المرى فما كان يكون بان ينقى بالنفث والسعال اولى منه بان ينقى بالقذف والتبرز
وان كانت الشعب التى تنقسم فى الرية تجذب هذه المدة وتخص بها حتى لا ترسلها لغيرها من الشعب لكانت
يكون هذه القوة من هذه الشعب بالارادة والروية والفكر والاختيار اشبه منها بالقوى الطبيعية الاضطرارية
وفى هذا المقدار كفاية فى الرد عليهم **واما الجنس الاخر من ذات الجنب** وهو الذى يسمى ذات الجنب المغالطة وهو الذى
يكون الورم فيه فى العضلات الموضوعة بين الاضلاع او بانصباب المادة الى ما بين اللحم والصفاق
وهذا يورث سوء التنفس من طريق ان النفس يتم بسلامة هذه العضلات فاذا اعتلت دخل الضرر
بمقدار ذلك على التنفس ويضيق النفس ايضا من طريق الورم وتضيق موضع الرية وقد ذكرنا الفرق بين
هذين الجنسين وقلنا ان هذا الجنس يظهر للحس ويمكن معرفة مقدار ورمه بالحس فان ينتهى الورم فيه والا
نضج ودفعته الطبيعة اما الى تجويف الصدر واما الى سطح البدن فاذا حصل فى تجويف الصدر فلا طريق
لخروجه الا بالنفث فان استجاب للنفث ودخل الى الرية والا اهلك العليل بتعفين الحجاب بالمدة وعلاج
هذا الجنس وعلاج الجنس الاول وانواعهما واحد لا يتغير البتة وربما احوج ذات الجنب اذا تبردت المادة وزالت
وخفت الحمى اذ زالت الى الضماد ليعين على النضج او التحليل فيه اذا احتاج الى ذلك من ضماده بالمنضجة
المرقعة مثل ورق الخبازى وورق البنفسج واطراف الهندبا مدقوقة كلها وقانعما مغلاة بدهن البنفسج قد

طرح

طرح عليها شيء من الخطمى فاذا ضمد بهذا الضماد وفات ضمد بعد ذلك بدقيق الشعير والخطمى وورق البنفسج مدقوقة
كلها معجونة بماء الورد مع ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة الرطبة فان تنفس بذلك والا وضعت المحاجم عليه
بعد زوال الحمى ونقصان اعراض المرض وتقضى ايام بحارينة وخرجت المادة الى سطح بدنه ويطاعنه
ذلك لا سيما اذا كان المرض من الجنس الثانى الذى يظهر للحس وهذه العلة لا يوول امر العليل فيها الى السل
بل يوول الى وجع الجنب وتموج الانسان فى مشيه وعلو نحره اذا كانت حركاته حركات ردية فاما اذا دخلت
المدة الى الرية وامتنع النفث فهو يوول الى السل ولا يكون ذلك لاجل ذات الجنب بل يكون لاجل فساد
الرية وكل قرحة فى الرية اذا طال يوول الى السل وليس كل ذات جنب اذا طال يوول الى السل فان كان فى
هذا الموضع فقد جاز فيها جماعة من مصنفى الكنانيش واذ قد انتهينا الى هذا الموضع فنحن نبين ان المادة
اذا ارتكت فى الجنب الى اى حال يوول امر العليل وان وقفت فى الحجاب فالى اى حال يوول
وان وقفت فى الرية ولم ينفث العليل وطال ذلك فالى اى حال يوول فنقول ان المادة اذا ارتكت
فى الجنب وعسرت ولم يزل الحمى ولان النبض وطال ذلك قتل بسقوط القوة وضيق النفس لانه لا يمكن
مع شدة الحمى تضميد الموضع باشياء منضجة كالتين والبابونج واكليل الملك والخردل واشباه ذلك
ومتى ضمد به هلك العليل بصعوبة الحمى فان زالت الحمى وبقيت المادة وعسرت ضمد الموضع
بهذا الضماد يوخذ اطراف السلق واطراف الهندبا فيغلى بالشيرج بعد ان يدق نعما ويطرح عليه دقيق
الشعير والخطمى وورق نور البنفسج مدقوقة منخولة ويضمد به الموضع فان لان والا ابتدا العليل ينفث
والا ضمد **بهذا الضماد** يوخذ من التين الاسود جزء فيدق نعما ويوخذ من البابونج جزءان ويدق
دقا نعما ومن الخردل جزء ويدق ثم يستخرج ماء اصول الخطمى ويذاف ذلك كله فيه حتى يصير كالخبيص و
يضمد به الموضع فان هذا الضماد يلين ويرقق المادة ويخرجه الى سطح البدن ويفرح البقعة التى جمعت
فيها المادة فينجذب المدة الى سطح البدن فان رقت المادة ولم تنجذب الى سطح البدن ونبعت
الى جرم الكبار عليها فانها تخرج المادة الى سطح البدن وان انصبت المادة الى الحجاب ولم يدخل الى الرية
اهلك العليل بتعفين الحجاب واحداثه الورم الشديد فيه وان دخلت الى الرية ثم لم يخرج بالنفث والسعال

العلاج

نفذها اكلت الريه وافسدتها وعفنتها وآلت امر العليل الى السل واذا حصلت فى الريه عرق يجب
يسقى العليل مبيخ الزوفا يابسا فانه يرقق المادة ويجلوها ويمنع العليل من شرب الماء البارد ويمزج
بشراب العسل الساذج فانه اعون على الجلا فان لم ينفث بعد هذا التدبير فذلك لان المادة تغيص فى
اقسام الريه وتشربها الريه او لان الريه ضعيفة سخيفة القوة ولان المادة غليظة عسرة جدا فهذه الحال
التى ذكر الفاضل بقراط انه يؤول الى السل ومصنفوا الكنانيش يتهاونون فى هذا الموضع فيقولون
متى لم ينفث فى اليوم الرابع والسابع آل امره الى السل ويحكون ذلك عن بقراط وتغيير كلام الحكيم بقراط
ما ذكرناه فاما ما نذكر فى الانذارات وتقدمة المعرفة فنقول اذا نفث فى الرابع برا فى الرابع عشر وينبغى
ذلك فى النزلات لا فى الاورام فان المورد اذا نزلت فى الجنب ونفث العليل فى الرابع دل على سلامة
وسهولة المواد وبرء العليل سريعا واذا نزلت المواد الى الجنب وتاخر النفث دل على صعوبة المادة وغلظ
فيقال هذا مرض طويل فان انحلت المادة من الجنب الى الريه ولم ينفث انذر بطول المرض فان لم ينفث
فى السابع او الرابع عشر انه بانه يؤول الى السل فعلى هذا يجب ان يفصل كلام بقراط وجالينوس لا على ما ذكر
اصحاب الكنانيش فيقولون من به ذات الجنب لم ينفث فى الرابع والسابع آل امره الى السل وهذا الكلام
فى غاية المجازفة وان كان معناه صحيحا فيجب ان يتامل المتعلم هذا الفصل وما تكلمنا فيه ليستبصر فى معالجة
ذات الجنب وذات الصدر وذات الجنب وذات الصدر يقع فيها اعراض صعبة غريبة وهو انه ربما ظهر
فى الصدر او فى الجنب حبوب حفاف وقحل ويسمى هذه الاعراض غريبة لانها لا تحدث الا من بخارات
حارة يابسة والبخارات الحارة اليابسة اذا انبعثت الى الراس لا تنزل الا نادرا بان يدفعها الطبيعة او
يركب معها خلط بعيد فيجب ان يستعمل فى الجنب والصدر القيروطى المعروف بقيروطى الحراثين نسخه وهو يستخرج
ماء جراوة القرع وماء البطيخ الرقى دما وورق البنفسج مكل جزء ماء وورق الخبازى خمسة اجزاء ثم يعمل الشمع
والدهن بدهن البنفسج ويسقى من هذه المياه وهو على النار فى دفعات متواليه كلما شرب منها
يسيرا ترك حتى يبرد ثم اعيد الى النار وترك حتى يتشرب من هذه المياه شيئا صالحا ثم يمرخ
صدره وجنبه هذا اذا كانت الحمى خفيفة وقد انحطت فاما مع صعوبة الحمى فلا يجوز ذلك وقد يحدث

من الاعراض

ومما يؤخذ

من الاعراض الملتهب فى الصدر وحمرة البشرة حتى يكون كان النار وضع على البشرة ويستعمل فيه هذه المياه
يستخرج ماء ورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وعصا الراعى وحى العالم ويجمع بينها ويطرح عليها شى
من لعاب بزر قطونا ويضرب حتى يختلط ثم يغمر فيها خرقة ويطرح على الموضع الملتهب وهذا العلاج فلا باس
باستعماله ان اشتدت الحمى او خفت وقد رايت من به ذات الجنب ظهرت فى جنبه وصدره الحمرة حتى
احتاج الى الشرط فشرط تخلص ورايت من ظهر فى جنبه بعد السابع سواد فهلك وقد انذر بقراط بذلك
فاذا ظهر السواد بعد السابع سمة الاطباء ذات الجنب المركب مع الطواعين فان ظهر مع ذات الجنب
قبل النفث ورم فى الراس جاز ولم رعف هلك لانه يدل على انصباب الدم الفاسد الحاد الى الراس
وفى الجنب ورم فلا تفى قوته لهاتين العلتين فيهلك العليل لذلك وجماعة من الاطباء الحذاق
لم يفرقوا بين ذات الجنب وبين الشوصه وانواع ذات الجنب على ان احدهما ما كان فى الغشاء
المخارق والثانى ما كان فى العضلات الموضوعة ما بين الاضلاع المعروفة باضلاع الصدر
يعنى المحاذيه للصدر او يكون ما بين الصفاق والجزء اللحمى من الجنب وقد بينا ذلك واما الشوصه
فهو الورم الذى يحدث فى الحجاب الذى على اضلاع الخلف تحت الحجاب المعترض المعروف بها
وغيرها ولا يطمع فى ان ترتقى هذه الشوصه الى الصدر والريه ابدا او فى الاكثر وانما ترتبك المادة
هناك واذا ارتبكت عظم الورم فرجم الحجاب وربما تورم طرف الحجاب فيقيل بضيق النفس وفرط الالم الالام
ان يرق المدة وينفذ الى اللحم والجلد فيوضع ح قدح الشوصه ويخرج المدة الى سطح البدن
فربما يخلص بهذا الطريق وعلاج الشوصه مخالف لعلاج ذات الجنب فى اشيا كثيره منها انه لا
يسقى من به الشوصه ماء الزوفا ولا يمرخ صدره وجنبه ولا يوضع القدح على ذات الجنب الا
ان يكون فى الجزء اللحمى او فى ظاهر العضلات التى بين الاضلاع او فى الصفاق واذا ظهر اللحس فاما
اذا كان فى الحجاب المخارق فلا يوضع القدح البتة فانه ربما قطع النفس فلا يوضع القدح ايضا والحمى ما لم
فاما فى الشوصه فيوضع القدح من غير فكر اذا ظهر اللحس وصاحب ذات الجنب لا يحتقن فى اوله وصاحب الشوصه
يحتقن فى اول الامر وصاحب ذات الجنب يمكنه ان ينام على صدره او يستلقى وصاحب الشوصه لا يمكنه

لا يتحرك ولان ينام على شكل من الاشكال واذ قد ذكرنا ذلك وفرقنا بين هذه الانواع فنحن نذكر طريقة
كلية في معالجة ذات الجنب الشوصة فنقول يجب ان يتفقد الطبيب لون من به ذات الجنب ثم يتفقد احساسه
فان وجدها صحيحة ذكية بشر بالسلامة وان وجد ايضا العليل ثابت العقل يعرف ما يقول ويثق له ونفهم
فيجب ان يبشر بالسلامة وان وجد شهوته للغذاء قوية وان كانت مختلفة بشر بالسلامة ايضا وان راى
الحمى اللطيفة تفتر في الاوقات وتخف بشر بالسلامة ايضا وان وجده ينام نوما صحيحا وان قل بشر بالسلامة
وانذر بها وان وجد حركات عينيه ذكية وارنبة انفه لم يجف ولم يتغير بل هي بحالها فقس بالعافية التامة
واضداد هذه الاحوال من زوال العقل والهذيان الكثير والسواد المفرط في اللسان والتراقي شفتيه
احداهما على الاخرى والرائحة التي تشم مثل رائحة صدا الحديد فذلك كله ردي جدا فان انضاف الى
ذلك ضعف القوة انذر بالهلاك وان ضعف بصره حتى لا يثبت ما يراه وولع بلحيته كانه ياخذ
منها شيئا فان ذلك ينذر بالهلاك ولسنا نستقصي في هذه الاشياء التي اقامتها الاطباء
مقام الادلة القاطعة لان ذلك ياتي شرحها مستقصى في كتاب الفصول وتقدمة المعرفة وفي كتاب
الانذارات فاذا نظر الطبيب الى هذه الاحوال فالذي يجب ان يبتدى من علاجه الفصد ان اطاعت القوة
ثم تعديل الطبيعة ثم تعديل المرقد ثم الزامه ماء الشعير دفعتين او اكثر منها فاما الدفعة الاولى فيختار له اصلح
الاوقات واما الدفعة الثانية فيعتبر وقت عادته في الاكل في ايام صحته فان كان معدته قد نقيت
وعقله ثابت ولا يكره ماء الشعير فذلك الوقت افضل اوقاته في سقي ماء الشعير ويجري ذلك مجرى الغذاء
واما لهواته ولسانه فيجب ان يغسل كل يوم غسلا مستقصى دفعتين وان كانت طبيعته متمسكة وعطش
ما بين الغذاء والدواء سقيته من لعاب بزر القطونا مع السكر وان لم يكن هناك سعال فلا باس بسقي
السكنجبين القليل المرارة ويجب ان يحذر تضميد صدره او جنبه الا اذا تيقن قصر العلة من طولها فاذا
علم ان العلة قصيرة فلا باس ان يقطع عنه الغذاء اعني ماء الشعير الذي كان يسقيه في وقت الغذاء
ويلطف تدبيره غاية ما يمكن ويضمد المواضع التي يشكوها فاما اذا كانت العلة طويلة فلا بد من تغذيته
اعني سقيه ماء الشعير ثانيا في وقت الغذاء ويوفر ذلك عليه ليحفظ قوته كما قال بقراط ان قطع الغذاء

في

عن مريضه طويل بسبب اسقاط قوته ولا يضمد المواضع التي يشكوها يروم بذلك انضاج الفضل فانه
يتعذر عليه ويمتنع لاجل طول المرض ومتى امكنت القوة تعديل الطبيعة بالخيار شنبر لم يمنع من
ذلك فاما حفظه من الاهوية المختلفة وسماع ما يكره وعن ان يصيبه مطر او ماء وعن ان يفرغ
فيلزم الطبيب جميع ذلك فانها من لطيف المعالجة ولولا اني اعلم ان الحكيم بقراط قد استقصى
في هذا الباب لاسهبت فيه وفيما ذكرته كفاية مع حسن التدبير ولعل ظانا يظن انا انما اغفلنا
او غلطنا ما بين السرسام والبرسام فذكرنا الاعراض التي يذكرها الاوايل في السرسام عند ذكرنا
البرسام وليس الامر كذلك فان الاوايل سموا السرسام باسم البرسام فلم يفرقوا بين البرسام
والسرسام ثم وضعوا عند ذكرهم السرسام جميع هذه الاعراض وامروا بهذا لا احتياطا وانما
صار البرسام يزيل العقل اذا اشتد للمشاركات التي بين الجنب والدماغ بالحجب والاعصاب
واذا كان البرسام خفيفا ربما لم يزل العقل والفرق بين السرسام والبرسام ان كل من
به سرسام حار يهذي من اول المرض والبرسام فلا يهذي صاحبه وصاحب السرسام لا يجد النخس
في جنبه وانما يجد الثقل في راسه وعينيه ويزول عقله ولا فرق بين البرسام وبين ذات الجنب
فكل برسام فهو ذات الجنب وليس كل ذات الجنب برساما فاذا اجتمع السرسام الحار والبرسام
كانت العلة المخوفة التي يسمونه الاوايل البرسام الحار واذا اجتمع ورم الحجاب او خراج فيه
اعني الحجاب الحاجز والسرسام وهو ورم يكون في حجاب الدماغ حار عظمت النكاية
وصعبت المعالجة ووجب حسن مراعاة هذه العلامات التي ذكرناها وكثيرا ما يقع الغلط على
الاطباء في هاتين العلتين اذا اجتمعا وهو انه ربما كان حركة السرسام وبحرانها مخالفة لحركة
البرسام وبحارينه فيشتبه ذلك جدا والغلط فيه المعالج الا ان يكون ماهرا قد حفظ حركة
كل علة وحركات بحارينها فيه بربما يجب في ذلك ونحن نبين بيانا يمكن للطبيب ان يعرفه فنقول
نفرض انه عرض له السرسام والحمى في يوم الجمعة فلما كان في الثالث وهو يوم الاحد عرض له الخراج
في جنبه فجاء البحران اعني بحران السرسام في الرابع وهو يوم الاثنين وجاء بحران البرسام في السادس

وهو يوم الاربعاء فهو سادس البرسام ورابع البرسام فيكون بحران البرسام محمودا وبحران البرسام
مذموما فلا يرى كيف يقضى ويرتبك ويغلط ونقول قد قال بقراط ان الرابع ينذر بالسابع وبحران
الرابع كان محمودا والبحران الذي حقه ان يأتي في السابع يتقدم وجاء في السادس وهو مذموم فهذا ابتدأ
بيلا عظيما او قد تغير المرض فيكون في كلا حكمه غير مصيب ثم يأتيه بحران آخر في يوم الخميس وهو بحران البرسام
قد اتى في السابع ويكون محمودا فيختلف عليه ونقول قد جاء بحرانان في يومين مختلفين متواليين محمود
ومذموم فاما ان ينذر بالهلاك او لا يهتدي الى سياقة المعالجة او يطعم او يستفرغ في يوم بحران احد العلتين
فيؤدي الى الهلاك وهذه العلل لم يستخرجها ولم يذكرها على هذه السياقة احد من الاوايل ونحن استخرجنا
بطريق التجربة واستفدنا من المشايخ المحنكين في الصناعة المنذرين فيها فتاملوها باستقصاء كي تحكم
معالجة مثل هذه الاعلال اذا تركبت فليس بممتنع ولا بعيد ان تتركب ثلثة اعلال او اربعة حادة كلها
او بعضها حادة وبعضها متوسطة في الحدة وهي في اعضاء مختلفة ومتى لم يعرف الطبيب ذلك ولم يكن
ماهرا يتفقد هذه الاحوال وتميزها حسب المرض القصير طويلا والطويل قصيرا فيغلط في المعالجات
في اوقات الادوية والاغذية فيؤدي الى الهلاك ومتى عرف تركب الامراض عرف لا شك فيه مداواتها
واوقات دوائها وغذائها الباب الخامس في الورم الذي يحدث في الحجاب الذي يسمى ديافرغما
وهو الحجاب المعترض الحاجز بين القلب والكبد ان جالينوس بين اعلال هذا الحجاب في كثيرة (مواضع)
على سبيل الايماء ولم يشرح شرحا تاما فاما اطباء زماننا هذا فما يفرقون بين شيء من اعلال الصدر
وعندهم ان السرسام والبرسام وذات الجنب وذات العرض وورم عضلات الصدر وورم العضلات
التي بين الاضلاع وورم الغشاء القاسم للصدر بنصفين وورم الحجاب المعترض بين القلب والكبد واحد
لا فرق بين شيء منها وليس عندهم ايضا بين المرض من هذه الامراض الذي يزيل العقل
وبين ما لا يزيله فرق باكثر من ان يقولوا هذا اشد وهذا اخف وهذا اصعب وهذا اسهل وقد بينا
اكثر ذلك وفرقنا بينها لان الفاضل جالينوس بينها باستقصاء غير ان كلامه في مواضع متفرقة
من كتبه فاما ورم الحجاب المعترض الذي يحجز بين القلب والكبد فمن اعلال الصعبة لانه يزيل بالاضطرار لما

يأتيه من الاعصاب الكثيرة من الدماغ لا سيما اذا كان الورم منه في المواضع التي يتصل بالجنبين
واسفل الصدر لان ذلك الجزء منه عصب محض وجزء لحمي ومن علامات الورم الحادث فيه ضيق النفس
واختلال العقل والسعال المفرط بغير نفث وانجذاب حملة الصدر الى فوق والى اسفل فاما انجذابه الى
فوق فلامتلاء العصب فانه اذا امتلأ العصب زاد في العرض ونقص من الطول اي عصب كان واما
انجذابه الى اسفل فلمشاركة العصب والغشاء معاليق الكبد والم يجده داخل صدره وكأنه يدور كأنه طوق
في تداوير صدره ونفس ضيق جدا لمزاحمة هذا الحجاب الرية ومن خواص علاماته الدالة على ورمه او
خراجه ان العليل لا يقدر ان يجرع الدموع شيئا الى اسفل ولا الى فوق وان هم بالقذف وتهوع
اصابه الغشي ونبض صاحب هذه العلة صلب تارة كان منشاريا وهذه العلة من الاعلال التي اذا لم
يتلطف الطبيب في معالجتها ولم يعرف موضعها قتلت باسقاط القوة والم الدماغ وربما اصاب
العليل منها الكزاز واصطكاك الاسنان وعلاج ذلك في ابتدائه الفصد من الباسليق ووضع المحاجم
على الساقين والحقنة اللينة الخفيفة والزاد ماء الشعير العناب والسبستان ولا يجب ان يغذى البتة
بالخبز او ما يقوم مقامه من الاشياء التي لها حجم او ينفش في المعدة فانه ان زاحم المعدة الحجاب
اصابه الغشي لكن يقتصر على سقي ماء الشعير بدل الغذاء ثم يمرخ صدره بدهن البنفسج يتخذ الشمع والدهن
البنفسج او دهن النيلوفر ثم يسقى ماء عصى الراعي وماء جرادة القرع ولعاب بزر القطونا ويمرخ به نفسه
ولا باس بان يبل خرقة ويشده على صدره وكما يدور عند موضع الحجاب وحده العظم المعروف بالسيف
وهو آخر عظام القص ويمنع من الحركة البتة ومن عمل شيء يحتاج فيه الى التنفس الشديد ولا يحتد ولا
يغضب لئلا يحتاج الى تنفس اكثر فيزاحم الرية الحجاب فيصيبه الغشي او الاختناق وهذه العلة ربما انتهت
بالشوصة فوضع الطبيب الناقص القوح فيقتله من ساعته ورايت انا بعض اولاد الكرجيين اصابته
هذه العلة فوضع رجل يعرف بالذبانة وكان متوسطا من بين الاطباء قوح الشوصة فاختنق و
خرج من عينيه الدم ومات في دون ساعة من النهار وكنت في ذلك الوقت متعلما فحدثت بها
ابا ماهر فوصف ان الخراج كان في الحجاب المعترض فلما ضغطه بقوح الشوصة الم قلبه ودماغه وانعصرت

العروق والشعب المتصلة به فانصدعت شعبة في العين ومات بفرط الالم فيقع على الاطباء رش هذا الغلط
العظيم اذا لم يكن لهم مهارة بالصناعة ودربة بها ولطائفه في المعالجة والفرق بينها وبين الشوصة ان
الشوصة يظهر للحس وان نفس العليل ينبسط اقل مما ينقبض والانقباض يكون اكثر من الانبساط ولا يقدر ان
يتكى على الجانب المخالف للعلة وورم الحجاب المعترض يصعب نفسه في الانقباض والانبساط جميعا ولا
يقدر ان يتكى على شكل من الاشكال بل يكون منتصبا وصاحب الشوصة لا يزول عقله الا نادرا وصاحب علة
هذا الحجاب يزول عقله بالاضطرار ويجب ان لا يحل طبيعة صاحب علة الحجاب يكمد مقعدته واياه بدهن
الورد والمسخن ليلا يجد مقعدته حسا موذيا فيحتاج ان يزحر ويصيبه لذلك الغشى فاذا اخف الوجع حقن
بالاشياء اللينة المحللة دون الاشياء اللذاعة ويعرق صدره ويطليه بدهن الورد والمغز قليلا وحتى اشتد
التهيب الحرارة والالتهاب في الموضع استخرج ماء عصا الراعي وماء عنب الثعلب وماء ورق بزر القطونا و
لعاب بزر القطونا ويجمع ذلك كله ويوخذ منها يسير ويصب عليه شيء من لبن امراة ترضع صبية ويبل به
خرقة كتان ويطرح على الصدر وموضع الالم ومتى وجد الطريق الى فصد وامن ضعفه فصد وقد
يجذب الفضل في هذه العلة دايما الى اسفل بشبه الساقين ووضع المحاجم عليهما وفصد الصافنين وليس
يفعل هذا في الشوصة وذات الجنب **الباب السادس في الحمى المعروف بالبرسام** البرسام علة تعرف
بالحماة الحادة وهي تكون مطبقة ويتغير معه مزاج الدماغ وربما الم الحجاب الموضوع على الدماغ و
الحجاب الموضوع على القحف من داخل وهذه الحمى تكون من احتداد الصفراء والدم وارتفاع بخارها
الى الدماغ وربما حصل جزء من هاتين المادتين في عروق الدماغ او في الغشاء الموضوع عليه فيطبق
الحمى ويزول العقل وهذه العلة سريعة الحركة وايامها معدودة وحركات المرض في الايام معتبرة لان
الحركات بحسب الايام تختلف ويعتبر الرابع من ابتدايه ثم السابع ثم الحادي عشر ثم الرابع عشر ثم السابع
عشر ثم العشرون فان كانت حركتها مستقيمة في هذه الايام محمودة كانت سليمة الحركات وان كانت
الحركات ردية كانت العلة مذمومة ردية وعلى حسب ما يعلق الدماغ من بخارات هذه الاخلاط ويحصل فيه
من اجزائها يكون ثقل العلة وخفتها فاذا كانت خفيفة سميت شعبية بمعنى انها شعبة من العلة الثقيلة وان

كانت

كانت ثقيلة سميت برساما والاطباء في اسم هذه العلة مختلفون او الناقل غلط في الاسم وان الى تحقيقه المعالجة
وهي تنقسم الى ثلثة انواع ولكل نوع اسم فان كانت هذه العلة حماة مطبقة سميت حماة حادة
فقط فان شابها شيء من تغير العقل او الصدر سميت حماة مطبقة مع البرسام فان نزلت معها
مادة الى الصدر والجنب سميت ح حماة برسامية فهذه انواعه الثلثة فاذا كان نوع واحد منها
كان سليما وان تركب نوعان فهو اثقل واكثر خطرا وان ركبت الانواع الثلثة حتى يكون تغير مزاج الدماغ
ومادة نازلة الى الصدر والجنب وحماة مطبقة كانت عظيمة ثقيلة جدا وهذه هي البرسام على الحقيقة لان
الصدر معها عليل فاما اذا كانت حمى وتغير مزاج الدماغ فلا يليق له برسام الا بحسب استعارة الاسم
علاج النوع الاول الذي يكون حماة مطبقة من غير تغير العقل والصدر الفصد وسقي ماء الشعير ورد
الغذاء الى الطف ما يكون والاقتصار به على سقي ماء الشعير دفعتين دفعة بالغداة ودفعة في وقت
غذائه وان كان وقت غذايه بالغداة فيكون ما سقي للغداء وبالعشي للدواء وتعديل المرقد
واعطائه لعاب بزر القطونا اذا عطش بالجلاب او السكر والسكنجبين ويفقد لهواته فان تغيرت
او جفت فالغسل بلعاب بزر القطونا ويطبخ في ماء شعيرة العناب والسفستان ويمنع من الحركة
وان يودي بطول المخاطبة وهذه العلة سليمة اذا لم تزايد اعراضها ولم تركب معها شيء آخر
فان تبين الطبيب فضلا في بدنه لم يبادر الى حل طبيعته بعد الفصد حتى يتبين النضج في القارورة
ثم يحله بالخيار شنبر والترنجبين والتمر الهندي اذا لم يمنع عن ذلك مانع وكانت القوة صالحة
ويحذر حل الطبيعة مع ضعف القوة او عدم النضج فان ذلك يكون جناية وربما كان سببا
لانبساط الحرارة وسقوط القوة **واما علاج النوع الآخر** الذي يكون حماة مطبقة وتغير مزاج
الدماغ في ابتدايه الفصد ان لم تحل طبيعته في ابتداء المرض وان انحل طبيعته في ابتداء العلة
لم يفصد ثم يلزم سقي ماء الشعير بالعناب والسفستان وتعديل مرقده بالورد والخلاف والتفاح
وغسل لهواته ولسانه في كل يوم مرة بلعاب بزر القطونا والسكر ومراعاة بخارينه باستقصاء
وتغذيته ان امكن بالطف ما يمكن من مرق المزورات او الخبز المبلول بالماء البارد وماء الشعير ان لم

يحتمل ذلك ومتى خف المرض وظهر النضج وكان هناك فضل وله قوة صالحة فلا باس بان يستفرغ استفراغا خفيفا
بالطف ما يكن **واما العلاج في النوع الثالث** وهو الذي يتركب مع الحمى المطبقة تغير مزاج الدماغ ونزول المادة الى
الصدر والجنب فالفصد في اوله ان اطاعت القوة فان جاز من اوله اربعة ايام فلا يفصد كانت القوة
قوية اولم تكن ويلزم ماء الشعير وماء القرع المشوى وشراب النيلوفر والجلاب ولا يغذى البتة الا بماء الشعير ويحفظ
حركاته واباته على الاستقصا او يعدل مرقده بالخلاف والشاهسفرم المرشوش عليه ماء الورد والماء البارد
ويمنع من ان يوذى بالصياح او الكلام وفرط المخاطبة ولا يحدث بين يديه بحديث الموتى او المرضى ويلقى
اشعر الطمانينة وقوى قلبه فان بقى الى الرابع عشر او السابع عشر والا انتظرته الى احدى وعشرين يوما على
الحساب المعروف من بحارينه ويدبر بحسب ذلك فلا يغذى ولا يستفرغ ولا يحرك في شيء من ايام البحارين
البتة فان جاز اربعين يوما نظر الى قوته ونضج مرضه فان كانت القوة صالحة فلا باس بمعاودة فصده
او حل طبيعته بالطف ما يكن ولم يذكر انواع هذه العلة في هذه المواضع الا لغلط الاطباء في اسم هذا المرض
فلم يكن بد من ان يتكلم فيه كلاما مختصرا فاما الكلام المستقصى فيه فقد مر بعضه في علة السرسام وذكر بعضه
في علل الكتاب المعروف بريا فرعاد وتكلم ايضا فيها في الحميات بكلام اوسع واوضح وقد تكلم بقراط في
الفصول وفي تقدمة المعرفة وفي كتاب ماء الشعير في هذا المرض كلاما متقنا فان اتسع الطبيب لقراءة هذه
الكتب لم يغفل عنها وقراها مستقصى ليتمهر في علاج هذا المرض **الباب السابع في الربو وانت بحم والنزلات** هذه العلة
يعرفها الاطباء بالاسم فقط ولا يفصلونها الى انواعها بحسب الاسباب الفاعلة بها ومصنفوا الكتب فيتش
يجري اخرهم على رسم اولهم في ذلك فالمتعلم والناقص من الاطباء يجردون جميع انواعها مجرى واحد
ويدرسون مداواتها بدواء واحد وطريق واحد فلاجل ذلك لا ينجح مداواتهم ولا يتم معالجتهم
وهذه العلة خمسة انواع النوع الاول منها سوء مزاج يحدث في الرية بارد والنوع الثاني سوء مزاج
حار وهذان بلا مادة والنوع الثالث سوء مزاج بارد مع مادة باردة وينزل من الدماغ والنوع الرابع
سوء مزاج حار مع مادة تنزل من الراس ومن ساير الاعضا والنوع الخامس ورم يحدث فيها مع مادة
تحصل من اسفل وهو ان يدخل التهادم الضب الى تجويف الصدر او مدة فيحصل فيها ولا يقدر العليل ان

واشباه ذلك من الراحتين و
يومر بان يكون حوالي راسه ووجهه
من عصى الراعي المرشوش مرم

ينفث بها فيودي الى ورم حار وربما صلب وربما تقرح ونحن نذكر ذلك في قرحة الرية اذ ذكرناها **فاما علاج**
النوع الاول وهو سوء المزاج البارد بغير مادة فسوء التنفس وجفاف الفم وبرد يجده في صدره وفي ظهره حتى
يكون كانه رش عليه الماء البارد واو يحس كان عليه قميصا رطبا او ظهره مكشوف للشمال ووجه جاف الى الكمودة
ما هو ويظهر في جلدة جبهته عضون والسبب الفاعل له برد يغلب على مزاج القلب او كثرة خروج الدم من البواسير
او غيره او سدد يقع في العروق التي بروالرية من الشرايين وغيرها وربما اورث ذلك عل الافيون وسمها
وسعانا والاسرب في تدويبه وحكه او حفر الابار والقنى وشم التراب **علاج ذلك** قطع السبب ان كان
واصلا ثم اعطاه من هذا **الطبيخ** ايا ما يوخذ من الشراب الصافي العتيق الجيد الجوهر وزن مائتي درهم
ويغلي فيه من الفطراساليون ٣ ومن اصول السوسن ٣ زوفا يابس ٣ انيسون ٣ لبان ٣ ونصف
برسياوشان ٥ علك الانباط ٣ زبيب منزوع العجم ما يغلي ذلك حتى يتهرى في الشراب ثم يصفى و
يسقى كل يوم ٥ بوزن درهم ونصف من دهن المصطكي ويغذى بالاسفيداجات المعمولة بالقنابر التي
قد جعل فيها الكراث النبطي ويغذيه ايضا مرقة الكرنب البحري المطبوخ مع شحم الجباري ولهذه المرقة خاصية
في ازالة برد الرية بعد قطع السبب الفاعل له فان تعسر ضمد صدره **بهذا الضماد** تيخذ الشمع والدهن من
الناردين ثم يطرح عليه يسير من الراتيانج ويضمد به صدره وهذا الضماد ايضا من انفع الاشياء له
وهو يوخذ من شحم الاوز وشحم الجباري وشحم الطير المعروف بالباذنجان يسلي جميع ذلك ويطرح عليه يسير
من مرارة الثور ويسير من الشمع ثم يضمد به صدره ويجعل غذاؤه كله ما ذكرناه ويومر دايما بتسخين اليابس
ويجعل استنشاقه بانفه وفمه ليجذبه جذبا فان كانت قوته مجتمعة حلت طبيعته بالحقن المعتادة
كالمطبوخة من البابونج واكليل الملك والشيح والقيصوم وورق المرزنجوش والنمام والقرطم المرضوض
وبزر الكتان وبزر الحلبة والتين والزبيب والبرسياوشان واشباه ذلك ويجعل فيه عند الحقنة
الفانيذ السجزي او السكر الاحمر الذي تتخذ له المنان ولا باس بان يعطى من الترياق والمثروديطوس
والاثاناسيا على قدر ما يحتمل مزاجه ومتى توانى الطبيب في معالجة برد الرية ادى الى الاستسقا
فاما النوع الثاني الذي يكون من البرد مع المادة فلا يكاد يحدث ذلك الا بعقب نزلات الرطوبات الكثيرة

البارد ومن الراس الى الريه فيبرد الريه بطول اللبث او ترطب الريه لرطوبة الاعضا القريبة او استيلا المزاج الرطب على القلب وعلامته ضيق النفس مع غرغرة تسمع منه وتهيج في الوجه والعينين وثقل يجده في الصدر من غير الم وانجذاب الى اسفل واستلا الاشداق من الرطوبات وثقل يجده في عينيه ولسانه وعلاج ذلك استفراغ البدن بالحقنة الحادة اللينة وتنقية رئته بطبخ الزوفا الذي يجعل فيه الزوفا والكندر ويضمد صدره بهذا الضماد سنبل واشنه وزوفا يابس ومرو اسفنج وكندر اجزا متساوية يسحق ذلك كله ويجعل على الشمع والدهن المعمول من دهن الناردين او دهن القسط ويضمد به صدره ويعطي من هذا الحسا وهو يوخذ من عنبيه العنب الذي يحمل من خراسان فيحل ومن الزبيب المنزوع العجم ويغلي ويعتصر ويصفى ويستخرج ماء النخالة ويجمع بين جميع ذلك ويغلي حتى يثخن ثم يطرح عليه الفانيذ الخزائي الذي ليس فيه الكافور ويحسي منه حارا فان هذا الحسو يجلو صدره وينقيه وهذا اللعوق ايضا مما ينقي صدره نسخته يستخرج ماء الزبيب ويعقد ثم يطرح ثم يطرح عليه مثله من عسل الخيار شنبر ومن الترنجبين المنقى ويسير من عصارة السوس ويسير من الزوفا المسحوق ثم يجعل جميع ذلك في قدير برام ويصب عليه شي من دهن البنفسج او دهن اللوز ويعقد جميع ذلك بهذا الدهن ويلعق منه دايما وينفعه ايضا البنفسج المربى بالعسل يمرسه في الما الحار ويشربه او يتناول ثم يتجرع عليه الما الحار ويكون غذاوه الحسا المتخذ بما النخاله وقد جعل فيه الفانيذ الخزائي وهذا الشراب من انفع الاشيا له وهو ان يوخذ العسل الابيض الصافي الذي لا رايحة فيه للافسنتين او السعتر ويصب عليه مثله من الما الذي قد اغلي فيه الزوفا واصل السوس ثم يغليه وينزع رغوته ويستقصي عليه في نزع الرغوة ثم يسقى منه دايما على الريق فانه ابتدا يتغير مزاجه ولم ينق صدره وبعد عدلت بالمعالجة الى طبيخ الزوفا بما الشعير وما الشعير مع الفانيذ نفع لهذه العله لما فيه من الجلا وتلطيف المادة واما

النوع الثالث وهي سو المزاج الحار بغير مادة فعلامته حمرة اللون واللهث والعطش الشديد والتهاب يجده في صدره كانه الحريق وسعال يابس بلا نفث معه وحمى مختلفة الادوار وعلاج ذلك ان يلزم شرب ما الشعير الذي قد طبخ فيه الخطمي والعناب وجعل فيه يسير من الكافور وان يضمد صدره بهذا الضماد نسخته يوخذ من ورق البزرقطونا وورق الخبازي وورق لسان الحمل وورق البنفسج وقثاء الخلاف وعصى الراعي

يدق كلها ناعما ثم يطرح عليه من الصندل الابيض جزو ومن الماميثا جزو ويرش عليه يسير من الخل وما الورد ثم يضمد صدره ويومر بشم الكافور والنيلوفر والخشخاش المعروف بكرنب الما وهو الطحلب العريض الاوراق وقد يضمد صدره بهذا الضماد وهو يوخذ من الخيار الذي يكون على النواعين ويداف دقيق الشعير بيسير من الخل والماورد ويرش على ذلك الخيار ويضمد به صدره وينفعه شرب الرب المزوش بالحصرم ورب الريباس ورب الحماض الحماض الاترج ما لم يهيج السعال ولم يورث الخشونة فان تعسروا حوج الى الفصد فصد الباسليق وحقنة بما الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والسفستان وجعل عليه يسير من دهن البنفسج والسكر الابيض المحلول ويقتصر من غذايه على المزورات المتخذة بالقرع والماش والسكر الابيض والخل وما الحصرم وبالخس المسلوق جميع ذلك مبردا ويسقى من الما البارد والماء مع ماء اب والنوع الرابع وهو سو مزاج حار مع مادة وهذه العله هي التي تسمى ذات الريه بالحقيقة بغير قرحة وهو انصباب دم سخين غليظ الى الريه وعلى الاغلب يورث وربما حارا وعلامته حمرة الوجنتين واللهث والحمى المطبقه وحمرة العينين وربما كان معه نفث دم وربما لم يكن ونحن نتكلم في العلة التي ليس معها نفث الدم نتكلم في نفث الدم بكلام اوسع في باب اخر وربما اصاب العليل فيها حاله شبيهة بالخناق ويحدث في كلامه خشونة وفي حلقه بحوحة وربما رعف الرعاف ليبرا في هذه العله علاج ذلك الفصد من الباسليق والاستفراغ بهذه الحقنة نسختها يوخذ من ورق عنب الثعلب باقة كبيرة وشيء من ورق البنفسج وورق بزرقطونا وورق لسان الحمل وورق الخبازي وكفان من الشعير المقشر المرضوض وكف كبير من العناب الجرجاني وكف من السفستان وكف من النخالة ويصير النخالة في خرقة سعه ويطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن مايه درهم ويحل فيه وزن سبعة دراهم سكر ابيض ويصب عليه وزن ٢٠ درهما دهن البنفسج الخالص ويحقن به في كل يوم مرتين ويلزم ما الشعير الذي طبخ فيه العناب والسفستان والحوي ويمنع من الاغتذا ويسقى بدل الغذا من هذا ما الشعير غدوة وعشية ويجعل غذاوه المزورات المتخذه بالخل وما الحصرم والقرع والماش ويسقى دايما من الجلاب المبرد عند العطش ويضمد صدره بالضماد الذي ذكرناه في النوع الثالث وقد يضمد صدر العليل بهذا الضماد يوخذ سويق الشعير الجلال يضرب مع بزر القطونا ويسير جدا من ما الرمان المز وهذه العله ربما انقضت بغير

النفث ويمنع من الحركة والنفث في الانواع الاربعة تجري بها الاطباء النقص مجرى واحدا وبين انواعها تباين وفي
علاجها تغاير على ما بيناه واما النوع الخامس وهو اصعبها واكثرها خطرا وهو دم او مدة يدخل الى الرية من تجاويف
الصدر وهو ان ينصب المدة او الدم على الحجاب ثم يدخل الى الرية ولا يقدر الرية على اخراجه بالنفث اما
لضعف القوة او لغلظ المادة وعلامته علامة ذات الرية التي ذكرناها في النوع الرابع والفرق بينهما
ان هذا لا يقدر على الكلام البتة ويضيق نفسه جدا ويحس بالم شديد وضغط وتمدد ويجد حالة كانه يتقذر
فيها رية وهذه المادة وان طال لبثها في الرية قرحها وفرزها علاج ذلك الحقن التي ذكرناها في النوع
الرابع يحقن بها واياها ويفصد ان اطاعت القوة ثم يسقى ماء الزوفا الذي ليس فيه الزوفا بشراب
البنفسج والجلاب والسكر ويمرخ صدره دايما بالشمع والدهن والقيروطيات التي جمع بينهما وبين الشمع
والدهن الى ان يلين ويرق المادة ويبتدي ينفث ثم يسقى عند ابتداء النفث الحسا المتخذ بماء النخالة
التي قد طبخ فيه الزبيب الطايفي المنقى من عجمه وان لم يكن هناك حمى ولا احمرار في القارورة ولا لهيب وعطش
يسقى من هذا الحسو وهو يؤخذ لب القرطم وحب الصنوبر ودقيق الكرسنة وماء النخالة ويجعل منها كلها حسوا
ثم يجعل عليه يسير من العسل ويسقى فان هذا شديد التنقية للرية وان كانت حمى ولهيب او حمرة في القارورة
لم يتعرض لذلك وينفعه ايضا الفصد من الباسليق واعطاؤه ما يدر بوله اذا لم يمنع عنه مانع فانه يمكن
ان ينزل هذه المادة بطريق العرق الذي يطلع من الكليتين الى القلب ويدخل من القلب الى الرية فان ظهر
في البول اثر المدة فانه ينذر بالبرء وان لم يكن هناك حمى ولا احمار فلا باس ان يسقى شراب العسل التام
ويمرخ صدره بادهان حارة وعلاج هذا النوع وعلاج نوع الرابع واحد غير ان هذا يحتاج الى تلطيف المادة
لغلظها وانهاض القوة لضعفها واذا لم يكن حمى ولا احما شديد ركب له هذا الشراب نسخته يؤخذ من اصول
السوس المحكوك ١ ومن ورق نور البنفسج ه ومن الايرسا المرضوض هم ومن الزوفا اليابس ٢
ومن الفطراساليون ه وينقع ذلك كله بشراب ابيض يومين وليلتين ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه يسير
من العسل الابيض ويسير من الترنجبين ويسير من الفانيذ ويغلى بنار لينة حتى يصير له قوام الجلاب ويسقى
منه يسيرا بعد يسير فانه يسهل النفث ويرققه وان كان هناك حمى او حما فلا يتعرض لذلك ويقتصر على الحسا

الموصوف

الموصوف وعلى ماء الشعير المكرر وعلى طبيخ الزوفا ويمرخ الصدر وذكر بعض الافاضل من المتاخرين ان صاحب
هذه العلة اذا اصابه القي هلك وان اصابه الرعاف المفرط تخلص وعلل ذلك باشياء يطول شرحها
فاما العلة المعروفة بالنزلة في الصدر وهي انصباب رطوبات غليظة او رقيقة من الراس الى الرية
وقد يكون هذه الرطوبة رقيقة حادة اكالة وربما كانت غليظة لزجة حلوة ونزولها من الراس يكون
لسببين اما امتلاء يحدث في الدماغ فلا يحتمله الدماغ فينفضه ويدفعه الى الصدر واما لانه يرتفع من البدن
بخارات غليظة دموية او صفراوية او غير ذلك ويتفق انسداد مسام الراس بالهواء البارد او
صب الماء البارد فينعكس تلك البخارات وينزل الى الصدر ومن هذا القسم حمام الراس ان يحمى في
الشمس او العمامة الكبيرة فيجذب الفضول من البدن الى الراس ويتفق ان يكون الدماغ ضعيفا فيقبله
ثم يدفعه لكثرته الى الصدر وربما خرجت هذه المادة لحدتها ورقتها عن الرية الى الحجاب وتجويف
الصدر وربما نزلت الى الجنب وربما لم يخرج وعلاج ذلك قريب من المعالجات التي ذكرناها
يبدا بالفصد ويخرج من الدم على حسب قوته ما احتمل ان يخرج في دفعات او دفعتين ثم يلزم
شرب ماء الشعير والحسا المتخذ بماء النخالة ويسير من النشا الى ان يبتدي ينفث فان كان ما ينفث
موردا اعيد الفصد ان امكنت القوة وجعل في ماء الشعير العناب والسبستان ويسير من البرسياوشان
وان لم يكن موردا ولكن كان رقيقا مالحا اعطي مع ما يسقى من ماء الشعير هذا اللعوق نسخته يؤخذ
من الخشخاش الابيض ه ومن الصمغ الفارسي ١٠ ومن اللوز الحلو المقشر من قشره ٣ ومن
الكثيرا الابيض الجيد م ثم يسحق الجميع نعما ثم يطرح عليه مثل ضعفيه الفانيذ الخزائني ومثله من بزر البقلة
المدقوقة المنخولة ويعجن برب سفرجل العجم ويتناول منه كل يوم قطعة ويجعل ماء الشعير بشراب الخشخاش
ويؤمر بالاكباب على ماء الخشخاش وبالاستنشاق الدايم ويمنع من النوم على ظهره ويجعل غذاؤه الماش
والقرع والحمص المسلوق والبقلة المباركة واشباه ذلك ويمرخ صدره بالشمع والدهن المعمول من دهن
البنفسج فان هذه المادة ان لم يعدل اكلت الرية ويلوحها يدل على انها نزل من الراس فيصلح شراب
الخشخاش فانه يجمعها ويغلظها ويكبسها في الراس والاستنشاق يخرجها بالطريق الاسهل فيسلم منه

الصدر وان كانت المادة غليظة وليس طعمها مالحا ولا حريفا فهي سليمة وينقي سريعا فان خرجت المادة من
الرية ونزلت الى الجنب كان علاجها علاج ذات الجنب على تنوعها وبالجملة جميع النزلات الى الصدر يجوز
طريقتها في المعالجة وان اوجب الراي استفراغ العليل لكثرة الفضل استفرغ بهذا المطبوخ نسخة
يوخذ من البرسياوشان كف ومن ورق عنب الثعلب مثله ومن اصل السوس المرضوض المحكوك باقة
ومن الاجاص الحلو ثلثون عددا ومن السبستان والعناب والزبيب الطايفي المنزوع العجم لكل كف ومن
الترنجبين كف كبير يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن ١٥ او اقل او
اكثر على حسب القوة من فلوس الخيارشنبر ويصفى ثانيا ويقطر عليه يسير من دهن اللوز ويشربه وهو فاتر
وان مرس فيه مع الخيارشنبر يسيرا من البنفسج المربى بالسكر ويسيرا من الجلنجبين السكري جاز ذلك ومن جمع
في صدره فضل وفي بدنه ويحتاج الى الاستفراغ فلا يستفرغ الا بهذا المطبوخ وقد كان ابو ماهر
يرى ان يمرس الخيارشنبر في طبيخ الزوفا ويسقيه ذلك في كل يوم وقد كان يامر باخذ العناب الصحيح الذي
لم يسوس ومن الزبيب الطايفي المنزوع العجم وفلوس الخيارشنبر والتين الابيض وشي من اصول السوس
ويجعلها في ظرف زجاج ويصب عليها ماء بمقدار واجب ويضعها في الشمس يوما ثم يصفى منه في كل
يوم ٥ا ويصب فوقه ٥ا من شراب البنفسج الخير ويسقيه ذلك اياما ويستفرغه به فيجمع مع الاستفراغ
منفعة الصدر فان انضاف الى هذه النزلة حمى المطبقة او المفترة او السرسام ركبت علاجها بحسب ذلك
وقصدت بالعناية اهم الامور

الباب الثامن في قرحة الرية ونفث المدة

قد ذكرنا جوهر لحم الرية
وان لحمها زبدي رخو سخيف سريع التاكل لان الذي اريد منها الخفة والسخافة والتخلخل ليكون
خفيفة المحمل على الصدر ووعاء للريح فلو لم تكن متخلخلة لما امكن ان يكون وعاء للريح ولكان الانسان
يحتاج الى الاستنشاق الدايم المتواتر كاستنشاق المصدور ومن قد عدا او من قد صعد
يسيرا من الارض فمتى فتتها ما يقبل المواد سريعا لخفتها وتخلخلها ما يحصل فيها المادة الكثيرة
القرحة يحدث فيها اما الدم يسخن ينصب اليها فيحدث فيها قرحة كما يحدث الدبيلة في الاعضاء وتعظم
نكاية القرحة فيها الصعوبة معالجتها وذلك ان القرحة كلما كادت تلتحم نزرها التنفس واجتماع الريح

فيها

فيها ومع هذا فان وصول الدواء اليها بعيد شاق لانه يحتاج الى ان يصير الى الكبد ثم يتحول الى الكليتين
ثم يصعد في العرق الذي يورد الغذاء الى القلب ثم يدخل القلب ثم يخرج من القلب الى الرية فلاجل هذا
ما يصعب معالجتها ايضا والقرحة الحادثة فيها اذا استحكمت لا طمع في برءها قبل ان يستحكم فعلاجها ان ينظر
فان كانت مع القرحة حمى انطيقس وهي اللازمة فصد ان امكن الفصد ثم الزم ماء الشعير بالعناب والسبستان
ويجعل عليه يسير من صمغ الاجاص والصمغ العربي والكثيرا ويرج بدهن بنفسج ودهن الورد والخيار ثم يمنع
حدة المزاج من ذلك وقد يسقى ماء القرع المشوي وهو ان يطلى القرعة بالطين الحر ويدلى في التنور بعد الخبز
ثم يخرج بعد ان ينضج ويلطف عنه الطين ثم يثقب فيها في مواضع ثقب ويعصر ثم يوخذ من ذلك الماء ويجعل
الصمغ والطين المختوم وطين ساموس وهو كوكب الارض ويسقى واذا كان وقت غذايه سقي ماء الشعير ويجعل
عليه ايضا من هذه الادوية فان عظم خروج المدة فلا باس بان يسقى قليلا من شراب العسل الساذج ويمزج عدده
بالشمع والدهن الذي قد طرح عليه يسير من الخضض فاذا قلت المدة وزال الحمى سقيته من هذه القرصة
يوخذ من الكندر والاسرنج لكل درهم زيوندة والطين طين مختوم وطين ساموس وهو الكوكب والمغرة
التي تعرف بالرسالي لكل نصف درهم نشا وكثيرا وصمغ عربي وخشخاش ابيض لكل درهم ونصف بزر البنج
والافيون وانق لسه درهم يسحق كله نعما ويعجن بلعاب بزر القطونا المغلي المصفى ويقرص من اوزان
درهم ويجفف ويسقى كل يوم قرصة من ذلك بماء الشعير او شراب الاس او برب التفاح او برب السفرجل
ان لم يكن السعال موذيا فان كان السعال موذيا سقي بماء الشعير فقط فان لم يزل الحمى والقرحة باقية
فيجب ان يسقى هذه القرصة بماء شعير قد طبخ فيه السرطانات النهرية ولحم ان يصطاد الاناث منها دون
الذكران ويفرق بين اناثها وذكرانها بان تغمر ظهورها بالابرة فما خرج منه شبيه باللبن الحليب الرقيق
فهي انثى يغسل بالرماد والملح حتى يموت ثم يمح ويطرح مع الشعير ويطبخ ماء الشعير على هذه الصفة
ثم يطرح هذه الملك القرصة ويسقى فان لم يحتمل ذلك لثقل العلة وضعف القوة اقتصرت به على سقي
لبن الاتن ان وافق مزاجه ولم يشتغل بطريق استحالة اللبن فان لم يحتمل لبن الاتن لخبث
العلة وسوء المزاج اقتصرت على ان يرضع اللبن من ثدي امراة مرضعة صبية بعد ان يصلح غذاءها

فانه يبرا بهذا الطريق واعلم ان علاج قرحة الريه اذا كانت معها مدة وعلاج المدة التى تكون فى الصدر
واحد فان كان معه القرحه حمى لازمه وهى التى تسمى قرحة السل فيجب ان يكون علاجه ما ذكرناه ولسنا نستقصى
وصف مدة الصدر والريه لانا نريد ان نتكلم بكلام واسع فى الباب الذى يليه فى نفث الدم الخالص ونفث
الدم يكون مع المدة ليكون اسهل على المتعلم تمييزه واتقانها وهى الباب التاسع فى انواع نفث الدم نفث الدم
قد اختلف فيه الاوايل فذكر بعضهم وارجيجانس ان الدم اذا انصب الى تجويف الصدر دخل فى شعب العرق الاجوف
حتى يصل الى الاجوف المستبطن بعظم الصلب ثم يخرج منه فى الشعب التى ينفذ الى قصبة الريه والى المرى فينفث
به الانسان ورد عليه جالينوس بان قال لو كان يدخل الى شعب العرق الاجوف ويصل الى العرق ثم يصل منه
الى المواضع بالشعب الاخر لكان لا ينفث الا الانسان من صدره بل كان يقذفه من فم المعده لان الشعب التى
تتصل بفم المعده اكبر واكثر واوسع من الشعب الدقاق التى تتصل بقصبة الريه فما كان قصبة الريه اولى
بانصباب الدم اليها من الدماغ واسافل البدن فان شعب العرق الاجوف تتصل باكثر الاعضاء ثم قال
ولو كان ذلك كما ظنه ارجيجانس لكان دخول الدم الى الريه فى اطراف شعب قصبة الريه المتشعبه من الريه
اولى من دخول الدم الى شعب العرق الاجوف لان الريه فى طبيعتها الانقباض والانبساط ثم ان الدم
يدخل الى الريه لثلث معان احدها ان لحم الريه سخيف والثانى ان فى الريه انبساطا وانقباضا والثالث
ان الصدر ينقبض فيدفع الدم ويقبله الريه بالشعب التى تتشعب فيها من قصبة الريه فينفثه بالسعال
واذ قد بان هذا فالدم اما ان ينصب الى اصول الحنك واللهوات فيكون نفثه بالتنخع او الى اصول
الحنجره فيكون نفثه بالتنخع او الى الريه فيكون نفثه بالسعال او الى المرى والمعده فيكون نفثه بالقى
والقذف والتهوع وعلاج جميع ذلك فى الجنس واحد والسبب الذى يوجب انصباب الدم الى
هذه المواضع اما كيفيته او كميته فاذا كثر وامتلات العروق فتصدع بعض العروق الدقاق لضعفها
عن حمل ذلك واما كيفيته فاذا احتدت وحدثت فى طبيعه الة قطاعة فتاكل شعب العروق لحدة
ذلك فينصب الدم الى موضع من الاعضاء علاج ذلك الفصد ان كان من الصدر فمن الباسليق
وان كان من الحنك فمن القيفال وان كان من المرى والمعده فمن الاكحل ثم شد الساقين و...

المحاجم عليهما ثم الزام العليل شرب ماء الشعير من الطين المختوم وشرب رب الرياس ورب الحماض ورب
الحصرم فى اكثر اوقاته ويجعل لعابه السماقيه والرمانيه واشباه ذلك ومن يمنع ما يعالج به قذف
الدم ان يوخذ من الخل العتيق شى وينقع فيه يسير من عصارة لحية التيس ويترك يوما وليلة ثم يصفى
الخل ويتجرع منه يسيرا بعد يسير ويتمضمض به فان ذلك سريع القطع للنفث فان تعسر سقى من هذه
الاقراص وهى تقطع نفث الدم من اى موضع كان وينقى الصدر والريه نسختها يوخذ من عصارة
السوس ٣ بزر لسان الحمل ٢ عصارة هوفسطيداس ٣ بسد وكهربا مكل ٢ لولو صغار هم ريوند صيني
خالص ٢ صمغ عربي وصمغ فارسى وكثيرا ونشا مكل ٢ ونصف ترنجبين مسقى ٢ ودع محرق وطين ارمنى
وطين قبرسى وطين ساموس مكل ٣ كندر ورامنج مكل هم ملك الانباط ٢ ينقع فى الخل حتى يذوب ثم
يطرح عليه الادويه ويوخذ من بزر القطونا الحديث ويستخرج لعابه بالطبخ ويطرح من ذلك اللعاب على
الادويه مع الخل المنقع فيه العلك ويعجن بها الادويه ويقرص من اوزان هم ودرهمين على حسب الحاجه
وكلما كانت الاقراص اكبر كان اصلح لان وصول الدواء الى الريه بمشقه فاذا كان الدواء قليل الكميه
ضعف فى الطريق وتاخر تاثيره فيسقى كل يوم صاحب النفث قرصة او قرصتين برب الاس او
برب الحصرم ان لم يمنع شدة السعال من ذلك فان كان السعال شديدا طرحت الاقراص على
ماء الشعير وسقيته بذلك فانها تشفى الصدر وتقطع النفث وهذه قرصة اخرى تعرف بقرصة ابى سيار
يوخذ الرامنج والكندر والريوند والكهربا وعصارة لحية التيس اجزاء متساويه يسحق ويعجن بالخل و
يقرص ويعطى منها قرصة ويومر بان تجرع عليها يسيرا من الخل فان لم يكن ذلك لعارض منع
سقيته بالسكنجبين وهذه قرصة اخرى اختارها روفس وكان يعتقد انه ربما اجرى الدم من الريه الى المثانه
والكليتين ويكون انتقاله سريع ورجوع الدم فى العرق الذى يورد الغذاء الى القلب لان طلوعه من الكليتين
فاذا ورد بول العليل فربما بال بذلك الدم وخفت عنه السعال يوخذ كهربا فصوص وعصارة لحية التيس ولسان الحمل
وحضض هندي مكل هم صمغ عربي وفارسى ونشا مكل ٣ بزر الخيار والقثا وبزر البطيخ وبزر القرع حلو
مقشر مكل ٥ ورق جلنسرين المجفف ٢ فطراساليون هم ونصف يسحق نعما ويعجن بالجلاب ويقرص على

ما يوجب ضعف المريض وقوته وقد رايت جماعة برأوا من نفث الدم بهذه القرصة فاما من بال الدم من الصدر
فلم اره الى وقتنا هذا وقد كان لنا رفيق من الاطبا نفث مدة من صدره فاشرت عليه فتبا ول الليمو
يفعل ذلك عشا ما معه وكان شيخا قد تبين منه لعدب وقد براه وذكرانه بال مدة كثيرة وكان ذلك
سبب برؤه **دواء جيد مجرب** اختاره بعض المتاخرين من افاضل الاطبا وهو من الخزائنين يصلح لنفث الدم
من اي موضع كان ويصلح لسحج الامعا وقروحها وقيام الدم وهو ما وجبت في هذا المعنى جربناه دفعات
كثيرة فانجحت يوخذ من الحضض المكي والورد سكل ٢ ثمرة الرمان البري واقاقيا سكل هم ونصف صمغ
عربي وكهربا سكل هم وثلث بسد بحري وشادنج سكل ٢ عصارة لحية التيس م كندر م زعفران والافيون
نصف هم قشور الرمان وشحمه وعفص اخضر سكل هم طين مختوم وطين ارمني وطين شاموس هو كوكب الارض
سكل ٢ نشا محمص تحميصا خفيفا ٢ ونصف يسحق ذلك كله ثم يطبخ بزر القطونا المطبوخ بلعاب طبيخه ويقرص
اقراصا من اوزان مثقال يسقى ذلك بعد ان يجف في الظل كل يوم قرصة منها بشراب الاس فان لم
يحتمل ذلك فبالما ويكون الغذا حسا يتخذ بالجاورس المقشر المقلو المدقوق او كعك مدقوق فان لم
يكن سعال فالسماقية والرمانية والحصرمية هذا التدبير اذا كان نفث الدم من غير نفس الريه وانما كان من
عروق ينصدع فينصب الدم الى تجويف الصدر او من عروق تنصدع فيقذف الدم الى الريه او الى
الحنجره او الى الحلقوم او الى المعده والمري فنحن نذكر علاج نفث الدم اذا كان من نفس لحم الريه
او من عرق ينصدع في نفس الريه ونفرق بين العرضين اللازمين لكل واحد منهما وقبل ان نبين
ذلك فنحن نذكر علاجا خاصا لنفث الدم اذا كان من المري والمعده فنقول خروج الدم ما يقذف من
المعده والمري دفعا بالتهوع اما ان يكون من عرق ينقذف الى المري او المعده او عرق دقيق ينصدع
في المري وهذا التقذف لا يودي الى السل التحم العرق او لم يلتحم بل يودي الى اعلال اخر اذا افرط
علاج ذلك وهو بارع ينقطع من يومه يوخذ من التفاح المروان كان من الحلو جاري كبير فيقطع ويوخذ
كف من ورق لسان الحمل ومن لحية التيس كف ويغلى حتى يتهرى الجميع ثم يصفى ويوخذ من ذلك
الما اربع اواق ويطرح عليه من **هذا السفوف** يوخذ من الكهربا الخزوي ٢ ومن الكندر الذي يسمى القفايم

ونصف

ونصف حصض هندي ثلثي هم عصارة لحية التيس ٢ ثمرة الرمان البري هم ونصف اقاقيا ٢ ورد وطين ارمني
وطين قبرسي وطين مختوم ونشا وبزر لسان الحمل وطين شاموس سكل ٢ يسحق كله نعما ويجمع ويطرح على كل
اربعه اواق من ذلك الما ٣ من هذا السفوف وهو نهاية لحبس الدم اذا كان من المري والمعده على
ما بيناه **واما اذا كان نفث الدم** من عقر في المعده او عقر في المري فذلك يودي الى الهلاك الا ان يلتحم
سريعا ونحن نذكر ذلك مستقصى في اعلال المعده **وعلاج ذلك** اذا كان من عقر في المري او في المعده
يوخذ من دهن الورد الخالص فيحل منه الشمع والدهن ثم يطرح عليه النشا بعد ان يحمص ويلعق منه في كل يوم
على الريق يسيرا ويجعل غذاه ما دقه قد جعل عليه شي من شحم الدجاج فان لم يوخذ فمن شحم كلى الماعز
يحسى ذلك ولا يطرح في معدته شيئا يحتاج المعده ان تتعب في هضمه حتى اجتمد مزاجه سكن بماء الشعير و
قد جعل على الشمع والدهن المعمول بدهن الورد شي من الطين المختوم ويسير من الريوند ويعطي في
كل يوم على الريق وهذا العقر لم يبرا سريعا الى الهلاك او السل وذوبان البدن وجميع هذه المواد يميل الى
اسفل ويجذب بوضع المحاجم على الساقين والشد والشرط وفصد الصافن اذا لم ينفض فانه ربما انقطع
عند قلة الماده وحدتها الى خلاف الجهة باهون سعي واذ قد بينا ذلك فنحن نرجع الى حال الريه عند
نفث الدم اذا كان من نفث الريه فنقول الدم اذا كان زبديا رقيقا حائل اللون يخالطه صفره وعليه
زبد فهو من نفس لحم الريه وهذا الذي ان لم يبرا سريعا ادى الى السل وان صار مدة كذلك ادى الى السل
ولزمته مع ذلك اقطيقس بالاضطرار ونحن نبين لم لم يلزم الحميات الدايمة اصحاب السل في الحميات
واما اذا كان الدم من عرق ينصدع في نفس الريه فعلامته ان يكون رقيقا احمر مشرقا يخرج كانه
يغلي وهذه العلة ايضا تودي الى السل اذا لم يلتحم وان امتدت ايضا فليست هذه العلة ذات الريه فانما
هو نفث الدم من الريه او قرحة السل فاما ذات الريه فهو اسم خاص للورم الذي يحدث في الريه والسعال
الذي يكون معه وعلاج ذلك علاج خاص لا يصلح لغيره وكثيرا ما يغلط الاطبا في هذه المعالجة فيعالجونها
بعلاج نفث الدم اذا كان من دم ينصب الى الريه او الى تجويف الصدر فيودي الى فساد عظيم ويعرق
في الريه **وعلاجه** ان يوخذ اولا بطريق قلب الماده وجذبها الى اسفل والحيلة فيه ثم تسكين مزاجه ثم حبس

ذلك الدم صفة القرصة يؤخذ من الودع المحرق والطين القبرسي والارمني من كل ٢ ومن الكهربا الخالص
والقيموليا والصمغ العربي والصمغ الفارسي والنشا والكندر من كل ٣ ومن الطين المختوم ٥ عقيق بسد
من كل ٣ ونصف لؤلؤ صغار مثله يسحق ذلك كله ويقرص بماء ورق لسان الحمل المغلي المصفى ويعمل
اقراصا من وزن مثقال وربع ويسقى كل يوم قرصة بوزن اربعين بماء الشعير فان كان السعال
قليلا فلا باس بان يسقى طبيخ الآس وهو ان يؤخذ الآس والاس كفان ويصب عليه غمره من الطلا
الحلو ويغلى حتى ينضج الحب ويتهرى الآس ثم يصفى ويرد الى القدر ويطرح عليه شيء من الكثيرا او
النشا والصمغ ثم يؤخذ منه ملعقة او ملعقتين ويطرح عليه هذه القرصة التي ذكرناها ويعطى ذلك
وقد رايت خلقا نفثوا من تصدع عرق في الريه فبرأوا بهذا الطريق وان لم يحتمل المزاج ذلك
وسعل سعالا فيه فضل عدلت به الى ماء الشعير بهذه القرصة وان انحلت طبيعته واسرف عليه جعلت سقيه
بماء سويق الشعير وجعلت غذاءه الحساء المتخذ بماء ورس متقشر مقلو وكعك مدقوق مبلول مع لوز مقشر
وان احتمل مزاجه ولم يكن هناك حمى فلا باس ان يطعم الطيهوج المشوي وصدور القبج وصفرة البيض وان
كان يصعب عليه شرب ماء الشعير او ماء السويق او لا يهضمه معدته لضعفها فان لم يكن هناك حمى اعطيته
هذا الدواء بان تطرحه على صفرة بيض قد طلبته على النار حتى يماسكت قليلا وهو ان يؤخذ البيضة ويصب
بياضها ثم يضعها على النار ويحركها بالخلال حتى يحمل الصفرة ثم يطرح عليها هذا الدواء المسحوق وهذا
الدواء ربما قطع النزف والسيج وقيام الدم ويجب ان يحذر في قرحة الريه ارخاء الريه البتة ومتى حدث خشونة
فيها من الادوية القابضة فاعطه من الشمع والدهن الذي طرحت عليه الكثيرا والنشا اليسير وهذه
المعالجة هي طريقة الحرانيين فاما اهل العراق فانهم يكرهون اعطاء الشمع والدهن ويستبشعون
ذلك واهل حران يعطون في عقر المعدة الشمع والدهن الذي قد طرح عليه اسفيداج الرصاص المعمول
بالنار وهذه جزئيات المعالجة يختلف الافاضل فيها بحسب آرائهم واختياراتهم وجميع ما يختارونه
من اصل يشهد به القياس ولولا خشية التطويل لبينت السبب الذي من اجله اختار كل واحد
منهم ما اختار من اعطاء الشمع والدهن والامتناع منه واعطاء المراهم الرقيقة والامتناع منها

ونحن

ونحن نتكلم في ذلك بكلام اوسع في علل المعده وقد ينفث الانسان الدم من تعلق العلق والعلق يتعلق
اما من شرب الماء فرفا باليدين من الغدير او من شرب مياه الاجام والمستنقعات فيتفق ان يغرف
الانسان بكون حرف فلا ينظر لما فيه فيكون فيه من فراخ العلق وصغارها فيتعلق بالحلق او
الحنك او في المري فاما اذا نزلت الى المعده او وقعت فيها فانها تهلك من ساعتها او بعد لحظة
لفرط الحرارة وان نزلت من المعده الى الامعاء اهلكت ايضا هناك لما تنصب اليها من الصفراء
ويعلقها يخفى زمانا الى ان تكبر وتصير مدرق مما قد مصه من الدم وقد وصفنا كيفية تعلقه وعلاجه
في اعلال الحلق وتعيده ها هنا طرفا منه ويجب ان يعلم الطبيب ان تعلق العلق امر يجب ان يحذره
جدا ويبادر الى معالجته لان العلق ربما صعد في الثقب الذي الى الدماغ وهناك غشاء يستبطن
تلك الثقبه وهو من الغشاء الموضوع على الدماغ نفسه فيتعلق هناك فيحدث الورم وربما ادى الورم
الى الدماغ وربما تعلق في اصل اللهاة فيؤدي الى ورم اللهاة ونزولها علاج ذلك ان يؤخذ
من الخل الحاذق فينقع فيه يسير من النوشادر ويتغرغر به ويعمل فتلا ويغمرها في ذلك الخل ثم يحملها
في منخريه ليؤدي تلك الرائحة الى الدماغ وحجبه فيمنع العلق من ان يقرب من حجبه ومتى اصاب
الخل والنوشادر العلق في اي موضع كان مات من وقته وكثيرا ما يتعلق العلق بالبصره وعبادان
وسكان السواحل لاسيما في المجاورين للبطايح فيعالجون ذلك بنقيع الهليلج وقشور الرمان والعفص
والتمضمض بالخل مع ذلك فيسقط العلق من وقته اما تفتيشه انه في اي موضع تعلق من الحلق
فيجب ان يستقبل العليل بوجهه الشمس ويبرز ويفتح فمه حتى يقع شعاع الشمس في فمه ثم يطالع فمه فانه
يستبين لك الى آخر اصول اللسان فان كان هناك فالآله يصل اليه فيستعمل كلبتين طويل اللسان
راسه كالكره وقيام من الراسين اذا انطبق احدهما على الاخرى يكون نصف دايرة على احد
الراسين والنصف الاخر على النصف الآخر فاذا انطبقا تمت منها الكره ثم يضرس جوانبها
حتى يصير كاسنان المنشار ثم يدخل هذه الآلة في الفم ويقبض بها على رقبة العلق وهو الموضع
الذي يتعلق ويمسكه ساعة من غير ان يجذبه فانك ان جذبته ربما انقطع راسه في الموضع وبقي

نكاية شديدة وورم الموضع وربما ورق منه ومتى قبض عليه وامسكه ساعة ليسترخي وخلى الموضع الذي تعلق به
فيخرجه بسهولة ويامره ان يتغرغر بالخل ودهن الورد وربما امر من تعلق به العلق بمضغ ورق الازادرخت
والتمضمض به من غير ان يبلع منه شيئا فانه يهلك بذلك وبرايحته وصورة الدم الذي يكون من
تعلق العلق ان يكون رقيقا صافيا احمر يضرب الى الشقرة والصهوبة مائيا وان العليل يقوم في نحوه مثل
ما يبرق به فان ذلك ينزل الى المري والمعدة ويخرج مع النجو من غير اذية ولا الم وكان ابن سيار
يحرق الصبر وياخذ منه جزا ومن الملح جزا ومن الصبر الغير المحرق جزءا ويديف ذلك بماء ورق الازادرخت
ويامر العليل ان يمسك ذلك في فمه ساعة وكان العلق يموت ويقع من ساعته **الباب العاشر في نوعي**
السل قد مضى الكلام في نفث الدم والمدة من الريه وغيرها وما يودي منه الى السل وما لا يودي
اليه ونحن نذكر في هذا الباب نوعي السل والاسباب الموجبة لهما من غير ان نذكر علاجهما لان احد
العلاجين ياتي في الحميات والآخر قد مضى ذكره في نفث الدم والمدة فالسل هو انسلال اجزاء
الاعضاء بالذوبان اولا فاولا حتى يذوب البدن وقال بعض الاطباء ان السل هو ذوبان
الاعضا كما يسلى الشحم والالية ولاجل ذلك يطفو الدسم في هذه العلة في القارورة **فالنوع**
الاول منه وهو السل المستعار اسمه ومعناه من النوع الآخر وهو قرحة تقع في الريه اما لانصباب
خلط حاد اكال اليها ويقرحها او من خراج يخرج فيها فيمد ثم يقرح الموضع فيذوب البدن و
يلزمه حمى اما فناء البدن فلكثرة ما يجري منه من المدة فلا يزال على ذلك حتى يضعف قوته واما
لزوم الحمى فلان القلب يحمى ويالم ويلزمه الحمى لمجاورة العضو الالم ولانه كان يستنشق بها الهواء
الذي يحفظ من فرط الحرارة فاذا اعتلت الريه وضعفت وتورمت لم يقدر على استنشاق
الهواء كما يجب ولا يفي استنشاق القلب بما يحتاج اليه فيلزمه الحمى لذلك واومى الفاضل جالينوس
الى ان القرحة التي تحدث في الريه تورث الحمى الدايمة المذوبة للبدن وذلك ان القلب يلزمه
الحمى بالاضطرار لحاجته الى استنشاق الهواء وقصور الريه عن تمام فعلها في ذلك ويحمى القلب
بالحمى ساير الاعضاء الاصلية كالكبد والدماغ والانثيين فيجتمع على صاحب القرحة امران سيلان

المده

المدة مع السعال المفرط والحمى اللازمة فيودي الى الهلاك سريعا وقد مر علاج هذا النوع في قرحة السل **والنوع الآخر**
هو الذي يكون من الحمى اللازمة المعروفة بابطيقس وهي تكون من لزوم الحمى للاعضاء الاصلية وتذويبها لها فان
الحرارة تكون متمكنة لازمة لجوهر الاعضاء وشبيه لزوم هذه الحرارة واستكمانها في الاعضاء باستكمان
الحرارة في حجارة النورة فانها تقوى وتثور مع الترطيب كما يقوى الحرارة في حجارة النورة مع الترطيب
وعلاج ذلك ياتي مستقصى في الحميات وانما ذكرنا في هذا الموضع امر السل ليعرف المتعلم الفرق بين السل مع
القرحة والسل بغير قرحة وقرحة السل يسمى قرحة الريه والقرحة المذوبة والمنفرزة **والنوع الآخر** يسمى حمى الدق
وحمى السل والمذوبة وابطيقس بلسان اليونانية فاما ما يودي الى السل من ساير الامراض مثل ورم
الكليتين والخراجات العظيمة التي تسيل منها مدة كثيرة والدبيلات والبواسير المفرط واشباه ذلك
فليست هي انواعا اخر وانما هي داخلة تحت النوع الذي هو من قرحة الريه ويقاس عليها جميع ذلك
والله الهادي **الباب الحادي عشر في الابدان المستعدة للسل والحذر منه** الابدان المستعدة للسل هي النحيلة التي
يقل لحومها لاسيما في الصدغين والخدين ويكون اكتافه مجنحة وراس كتفه منحنيا وصدره ضيقا ورقبته
طويلة فان انضاف الى ذلك ان يكون حار المزاج كان اكثر محظورا وان اتفق ان يكون مزاج دماغه
حارا رطبا كان اكثر للخطر وان اتفق ان يكون مزاج دماغه حارا رطبا كان اكثر للخطر واعم للفزع وان
اتفق ايضا ان يكون حنجرته خارجة ودركاه متعريين من اللحم كان ادل على استعداده للسل قال
بعض الاوايل متى كان صدر الانسان معرى عن اللحم ولحم غدده متمزقا بعظمه ولم نجده قليلا
والية صغيرة وخصيا ومدليتين كبارا ولونه الى الصفرة فذاك قد استعد للسل ومما يجب ان
يكون تدبيره معتدلا في المطعم والمشرب والمداواة وان يمنع صاحب هذا المزاج من الرياضة البتة
ويومر بالتوديع والراحة فان كان ممن يعمل بقرب النار كالحداد والزجاج فنقل من ذلك العمل الى
من هوا وفق ويمنع من الجماع البتة فان ذلك يتعب صدره والات تنفسه ويومر بحفظ الراس من النزلات
ويكون طعامه الفراريج الرطبة الحدث وخصى الديكة وصفرة البيض النيمبرشت وجميع ما يعمل فيجب ان
يكون بدهن اللوز والحلاوات بالسكر والخشخاش ويومر في كل عشرين يوما ان يشرب ثلثة ايام من لبن

الاتن وان كان فى مزاجه حده فلا تقطع شرب ماء الشعير البتة ومن انفع الاشيا له الاحتقان بهذه الحقنة
نسختها يوخذ من الشعير المقشر المرضوض وزن مايه درهم ومن النخاله والخطمى من كل ٥ دراهم ومن بزر قطونا ٣
عدد واسفستان كف ورق الخبازى وورق عصى الراعى من كل باقة كبيرة وسمسم مدقوق ٥ يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم
ثم يوخذ اكارع الحملان والجداء ويدق وهى نيه وكذلك راس حمل راضع وراس جدى فيكسر بالساطور
ويغلى بالساطور ويغلى جميع ذلك حتى يتهرى ثم يوخذ اكارع الحملان والجداء ويدق وهى نيه وكذلك
ينزل حتى يفور القدر فيوخذ مما يطفو اعلى راسها من الدهن ويصفى من ذلك الحقنة المطبوخة وزن ثلثين
درهما ويصب عليه من هذا الدهن ٢ الى ٣ ويمرج فى الهاون حتى ينعم ويلين ويتحد ثم يحقن به بعد ان
يصب عليه ٥ دهن البنفسج يحقنه بهذه الحقنة فى كل خمسة ايام مرة واحدة على الريق ومن اجود ما وصف
جالينوس لاصحاب المزاج الحار المستعدين للسل والحميات المحرقة اكارع الخنازير المطبوخة مع الشعير فى
التنور ويحسى من تلك المرقة وياكل من ذلك الشعير ذكر بعض الاوايل ان المستعد على ثلثة انواع اما طويل للسل هو
مجنح الاكتاف عارى الصدر والصدغين من اللحم غاير العينين خارج الحنجرة طويل الرقبة كثير التبرق
ضيق النفس كثير الانين عند الشيخ صغير المعده خارج الحقوين متدلى الخصيتين جاف الاليتين حاد المزاج
او رجل يصيبه الهيضة الكثيرة والنزلات الكثيرة وهو طويل الرقبة ويدمع عيناه كثيرا او يكون دايما كان فى
فمه غر السمك او رجل يكون مزاج دماغه رطبا ومزاج كبده يابسا والقلب لا يقاوم مهما اما الكبد فى نفسها فلا
يقاوم مها القلب البتة واذا لم يقاوم الدماغ حدث السل لكثرة انصباب المواد الى الجنبين والصدر ونفس
الكبد اما تعسر نضج ما ينصب الى الجنب والصدر والريه فيوول الى السل فيجب على الطبيب ان يفكر فى هذه
الابدان الثلثة ليستخرج معانى الاسباب الفاعلة للسل فانا لو ذهبنا نشرح ذلك لطال الفصل والشرح وخرج
عن طاقة المتعلم والقدر الهادى الباب الثانى عشر فى الامراض الستة التى تودى الى السل اذا اساء الطبيب
تدبيرها اولها هذه الامراض سوء مزاج فى فم المعده او فى المعده فاما ان يقل الشهوة بالواحدة
اذا كان سوء مزاج حار فى فم المعده او فساد هضم الى الدخانيه اذا كان سوء المزاج الحار فى المعده
كلها فلا يغتذى والبدن البتة ويفسد الغذاء او ينزل متعطا ويذوب البدن وهو العلة المعروفة بالهلاس

ويقال ايضا الهلاس فاذا لم يحسن المعالج اصلاح مزاج المعده ادى الى الذوبان والسل ونحن نذكر علاج
سوء المزاج فى المعده اما بالكيفيتين الفاعلتين او المنفعلتين البسيط منه والمركب عند ذكرنا اعلال
المعده والعلة الثانيه هى من اعلال الكليه وبول الدم والمدة فان ذلك اذا طال استفرغ قوة
الانسان باستفراغ المدة والدم وذلك يكون اذا انصدع فى الكليه عرق او انصبت اليها مادة
او خرج بها خراج او حدث بها سوء مزاج حار مركب او بسيطا وسحجها حصاة خشنة فعظمت الكليه
وسالت منها المدة الكثيرة او الدم فيودى ذلك الى ذوبان البدن واستفراغ الدم الكثير الى
السل والعلة الثالثه هى قرحة فى المثانة او حصاة تنشب قد عقرت الموضع وهذا ايضا مما يذوب البدن
لان برؤه يتاخر والمه يعظم وخروج المده يكثر فيذوب البدن لفرط الالم وكثرة سيلان المدة
والعلة الرابعه هى المعروفة بذيابيطس فانه لفرط العطش وسرعة نزول البول وحرارة مزاج الكليتين يفنى
الرطوبة كلها وينزل البدن جدا حتى يصير سلا ونحن نذكر علاج الكليتين وجميع امراضها وعلاج المثانة
عند ذكرنا اعلال الكليه والمثانه والعلة الخامسة هى الخراجات العظيمة فى المتن او الحالبين او بازاء
الكليتين فانه اذا اكثر سيلان المدة منها والصديد استفرغ البدن كله بذلك الطريق فلا
يبقى على بدنه رطوبة ولالحم فيصير سلا ونحن نذكر علاج ذلك فى المقالة التى نضعها للجبر والجبر والعلة السادسة
هى ان يحدث فى امعايه سحج ومغص ويومن ويطول به قيام الدم والمدة ولا ينتفع بالغذاء
لانه يخرج لفرط التزحر قبل ان ينهضم كما يجب فيضعف قواه فيودى الى الذوبان والسل وهى العلة
التى تعرفها الفرس ما ركرد ونحن نذكر علاج ذلك فى علاج اعلال الامعا فجميع هذه الاعلال يودى
الى السل اذا اساء الطبيب تدبيرها والمريض ايضا اذا اتيا القبول من الطبيب حتى يكون الجناية
اما من الطبيب او منه فاذا احسن تدبيرها لم يوول الى السل وبرا صاحبها منها الباب الثالث عشر
فى تقلص الحجاب الى فوق هذه علة غريبه لم يذكرها احد من الاطباء غير ارجيجانس فانى رايت مقالة
مع بعض الحرانيين فى الات التنفس واعلال الحجاب المستبطن للاضلاع والصدر يذكر فى ترجمتها
انها لارجيجانس نقلها صفوان ابن القس وكان الحجاب المستبطن للصدر والاضلاع اعنى الاغشاء

انجذب الى فوق حتى يصير الانسان كانه منتصب لا يقدر ان يمشي ويجمع كيفية واذا سعل اصابه الغشا او كاد
شرب تنفسه ويخلط فيما معه ويلزمه الحمى المطبقة وربما اختلط عقله لمشاركة هذا الغشاء في الاتصال الحجاب
المعترض الذي يعرف بديافرغما ومشاركة ذلك الحجاب للدماغ ومن خواص علامة هذه العلة على ما ذكر
ان العليل لا يقدر ان يرفع لسانه والسبب الفاعل لذلك سوء مزاج حار يابس تصيب الحجاب فيتقلص
ينجذب الى فوق اما تقلصه فلفرط الحرارة وفناء الرطوبة واما انجذابه الى فوق فلان اصله ومنبته
من فوق الاوتار والاعصاب والحجب تتقلص الى اصولها وقارورة صاحب هذه العلة حادة ونبضه
صلب علاج ذلك استفراغ البدن ان احتاج الى ذلك بالدواء والفصد ان لم يمنع منه مانع وماء
ماء الشعير وياكل الشعير اذا استخرج ماؤه وان لم يكن هناك حمى ولا حمى شديدة وجعل له كاروخ
مع الشعير المقشر المرضوض في التنور ويسقى من مرقته واكل ذلك ويمرخ صدره ان لم يكن هناك التهاب
شديد بالقيروطي المتخذ بالشمع ودهن البنفسج المسقى بجرادة القرع ولعاب بزر القطونا وماء عصى الراعي
وماء البطيخ الرقي وان كان هناك حمى او حمى شديدة والتهاب لم يستعمل القيروطي الذي فيه الدهن
واقتصر على الخرق المغموسة في هذه المياه التي ذكرناها وان لم يكن صداع ولا حمى في راسه اسعط بدهن
البنفسج ودهن القرع ودهن الطلع ودهن الخلاف الذكي والشياف الابيض المذاب بلبن امراة
ترضع انثى ومتى اعتقلت الطبيعة او وجد لهيبا في الاسافل حقن بهذه الحقنة نسختها يؤخذ كف كبير
من الشعير المقشر المرضوض وباقة كبيرة من عصا الراعي وباقة من ورق الخبازي وكف كبير من العناب وكف
من السبستان يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى ويؤخذ منه وزن مائة درهم ويصب في الهاون و
نوقة بياض ثلث بيضات ووزن ه ادهن البنفسج الخالص ويمرخ في الهاون حتى يختلط ثم يحقن وهو بارد
ولا يحقن وهو حار ويمرخ مع تمريخ الصدر الفقار كله والترقوة والرقبة ويمنع من الجماع البتة ومن الرياضة
والمشي في الشمس والابزن بالمياه الفاترة اذا لم يكن حمى ولا حمى ولا انحلال طبيعة فصالح جدا الا ان يكون
القوة ضعيفة وذكر في آخر هذه المقالة ان هذه العلة اذا استصعبت ازالت العقل بالواحدة الباب الرابع
عشر في عظم الشجا هذه العلة شبيهة بخانوق الكلب لان ذلك دخول بعض فقارات الرقبة الى داخل وهذا هو

اعراض مفصل من مفاصل فقارات الرقبة حتى يصير بالطول منه بالعرض وذلك ان فقار الرقبة وساير الفقارات
كلها من قطعتين ينطبق احداهما على الاخرى واحدى القطعتين اذا فارقت الاخرى واعترضت سمي ذلك
الوقت عظم الشجا فظنت العرب ان عظم الشجا الذي يبلعه الانسان فيقع بالعرض وينشب في المري وليس عظم
الشجا ذلك وانما يقال له العظم المتشبث والسبب الفاعل لزوال هذا العظم من موضعه ريح غليظة بداخل المفصل او
مادة حادة الا ان فرد المفصل من موضعه كما يفعل في النقرس ووجع المفاصل علاج ذلك الفصد والاستفراغ
بالحقن اللينة ثم ادخال الاصبع في الحلق ورد العظم الى موضعه ان امكن رده واذا التام في موضعه غرغر
بماء الآس وامر بان يرق بما يجتمع في اشداقه ذلك اليوم واليوم الثاني ثم يدخل في حلقه آلة معمولة من
رصاص شبيه الملعقة اذا انجذبت الملعقة وفي معقبضة الحنا فيدخل تلك الآلة وقد طلي عليها الورد والاس
المدقوقان المداقان في ماء لحية التيس ويوضع بها العظم دفعا قويا ثم يوضع على رقبته بازاء العظم الخارج
من هذا الضماد يؤخذ من المغاث جزء ومن الاقاقيا مثله ومن الاسراش جزءين ويضرب ذلك
مع بزر القطونا المضروب ضربا جيدا ثم يضمد به الموضع الذي ذكرناه ويمنع من مضغ شيء يحكه بل يحلل
الكشانية والمدققة بماء السماق ويحمي من ذلك ولا يترك طبيعته يعتقل البتة وان تطاولت الايام برؤ
وفصد ثانيا وثالثا ويجتهد الا يكون فيما يحبساه دهن او دسم كثير وربما انفجر ذلك الموضع بالمدة
وعند اكثر الاطباء اذا انفجر بالمدة كان رديا وليس الامر كذلك فانه اذا انفجر تشحت الطبيعة عليه اللحم القوي
الذي يشبه الذي يشبه فيكون اصلب واشد ومتى حمي مزاج صاحبه الزم طريقة التلطيف فان حمي المزاج
في هذه العلة يؤدي الى كثرة المدة والالم الشديد الباب الخامس عشر في انكار السعال والدبيلات التي تخرج في الرية
قد مضى الكلام في السعال عند ذكر النزلات ونفث الدم والمدة ونحن نذكر هاهنا جميع الاسباب
الموجبة للسعال ذكرا كليا يكون كسائر ما ذكرنا واذا فصلت تكون داخلة تحت هذا القول فنقول
السعال هو فعل تفعل من الرية غير طبيعي سببه ضيق اقسام الرية يضرب من الاسباب الخارجة من الطبيعة
وتلك الاسباب خمسة احدها خشونة قصبة الرية حتى ينفر عن الهواء عند الاستنشاق فيكسر ذلك الهواء
وتدفعه القوة الدافعة بشدة على طريق دفع الاذية فيكون منه السعال الذي لا ينفث معه شيء لانه لا يكون هناك

قرحة او سحج اصابتنی فی قصبة الریه علاجه الفصد والاستفراغ وتنقیة المزاج فان احتة سکن بما الشعیر
یلس الذي قد خشن بالاشیا المملسة کالکثیرا والصمغ ورب السوس واللعوقات المتخذه ولعاب حب السفرجل
والقاینذ والکثیرا والصمغ واللوز الحلو واشباه ذلک بالمطحنات وهو لعوق یتخذ من الزنجبیل الخراسانی
واللوز المقشر وحب السفرجل والنشا والزبیب المنزوع العجم وربما زید فیه رب السوس وان کان هناک
قرحة فبالاشیا المدملة کالکثیرا والراتینج مضافین الی سایر ما ذکرنا وربما لم یحتج الی ذلک فان
التمس یخ میاه وهو سهلا والثانی فضل یحصل فی الریه اما بان ینزل من فوق او یدخل من اسفل ویضیق
اقسام الریه وقد ذکرنا علاجه فی نفث الدم وتنقیة الصدر من المده والثالث هو ان یحدث فی الریه ورم
ویضیق موضع التنفس فیکثر الاستنشاق فیه ومعنی تکثر الاستنشاق هو ان ینبسط الریه لادخال
الهوا فلا یجد الهوا فی الریه موضعا ینبسط فیه فیتمدد قسام قصبة الریه فتدفعه الطبیعه علی سبیل دفع الاذیه
والرابع هو ان یحمی الکبد ویسخن الدم ویحتد وانما یسخن بمخالطة الصفرا فیصل من ذلک الدم الی الریه
وذلک الحمی علی طریق وصول الغذا واذا احمی الدم فی الریه انداد من الموضع اتسع فیتمدد فیحدث
عنه البرات وهی برات السعال من غیر ان ینفث شیا والسبب الخامس هو ان یحدث فی الکبد ورم
فیجذب المعالیق وفی جذب الکبد المعالیق یجذب اقسام قصبة الریه ویضیق موضع التنفس ویکون
منه برات من السعال مع الم شدید شبیه بالتمدد وعلاج هذین السببین هو الفصد وتسکین المزاج
والزام العلیل ما الشعیر وتضمید الکبد بالصندلین وما عنب الثعلب وما الهندبا واشباه ذلک ولا یبالغ
فی تبرید مزاج الکبد بل یکون مداواتک لها بالتبرید متوسطا ولا یخلی ضمادات التبرید من یسیر من
الفوفل والرامک او قصب الذریره او الورد واشباه ذلک ولیس لهذین السببین غیر الفصد
تسکین مزاج الکبد والخراج والقرحة وتفتق اقسام قصبة الریه داخل کله تحت نفث الدم وقد
ذکرنا منه طرفا یکفی ولا حاجة الی اعادته فی هذا الموضع الباب السادس عشر فی الربو وانتصاب النفس جمیع الاطبا
المتقدمین الا الفاضل جالینوس قصروا فی وصف الربو فذکروه ذکرا کلیا وظن المتاخرین من الاطبا
ان الربو نوع واحد فوقع الغلط فی معالجتهم وربما وقعت خبایات مهلکه لان الفرق الذي بين

انواعها

انواعها ولیس بالیسیر ولا سبا معالجتها متضادة ایضا ولا الاعراض فی مداواة انواعها عرضا واحدا لان
من الاعراض التنقیه ومنها التقویه ومنها حفظ العضو ونحن نبین کل نوع علی حده ولیکون اسهل
للمداواة وابین للمتعلم فنقول الربو اسم للرطوبات الغلیظة اذا انبثت فی اقسام قصبة الریه
حتی یضیق موضع التنفس ولا یجد القلب عند الانبساط لجذب الهوا غذا معدا فی الریه من الهوا
فیضطر الی ان یتواتر فی الانبساط ویزید فی سرعة الانقباض وذکر بعض العلما ان الربو اسم
لارتباط التنفس وهو تنفس مع اختصار اللفظ اسم لجملة انواع الربو اما انواعه فثلثة احدها الربو
الحقیقی وهو انسداد اقسام قصبة الریه بالرطوبة البارده فان کان معه سعال یرجی برؤه
وان لم یکن معه سعال ادی الی الاستسقا فی اکثر الاحوال وقد یکون مع هذا النوع نفس انتصاب
وقد لا یکون والنوع الآخر هو تضایق اقسام قصبة الریه بورم دبیلی یحدث فیها فلا ینضج ولا
یبدو یبقی کالورم الحار ویکون تنفس صاحب الربو غیر انه مع حمی وعطش ولهث ویکون
هذا الورم من ورم سخین سوداوی فاسد وربما کان من خلط تشرب الدم خبیث فیحدث هذا
الورم ولا یکاد یخفی الفرق بین هذا النوع وبین النوع الاول ان النوع الاول مع عدم
العطش وسکون النفس والسعال والنفث وربما کان معه خرخرة فی الصدر وهذا النوع فان
العلیل معه منزعج قلق کثیر العطش لهثان ولا یکون هذا النوع الآحارا ولا یودی الی الاستسقا
الا لعرض آخر من برد یعرض للریه ویکون مع هذا النوع انتصاب نفس ووجع وتمدد ویجوز ان
لا یکون ذلک اذا کان مقدار الورم یسیرا والنوع الثالث هو استرخا عضلات الصدر اما من
تحلب الاخلاط من الراس ولو هن یدخل علی الصدر او لفساد مزاج یصیبه حارا او باردا والنفس مع
هذا النوع منتصب للاضطرار ولا یجوز ان یکون بغیر انتصاب النفس وقد ینقطع نفس صاحب هذا النوع اذا
اشتد به حتی یکون کانه میت فهذه انواع الربو النوع الاول هو الربو الحقیقی وهذا النوع لا یجوز
ان یکون البتة الا من رطوبة باردة غلیظة منبثة فی اقسام قصبة الریه کما ذکرنا وعلامته ان
یکون بالانسان ضیق النفس وبرد الصدر وتهیج فی الوجه وقلة نشاط ویکون نفخه متتابعة شبیها

بنفس من قدها حتى تعب او صعد يسيرا من الارض مسرعا ويكون شهوته لاخراج النفس اكثر من شهوته
لادخال الهوا علاج ذلك ان ينظر الى العليل فان كان شديد الامتلا فصد من الباسليق وحماه الاطعمة الغليظة
ثم حقنه بيسير امن الجاوشير او السكبينج والجاوشير احب الى ثم يسقيه من هذا الطبيخ بشراب العسل الذي نصفه

بالحقن اللينة الا ان يكون مزاج العليل
باردا او في قارورته فجاجة فلا
باس ح ان يجعل في حقنته مر

نسخة الطبيخ اصول السوس المحكوك ه زبيب طايفي منزوع العجم ٢٠ فطراساليون ه بزر الكرفس وبزر
الرازيانج من كل ٢ برسياوشان ١٠ قردمانا وحاما وفاسرسين من كل ٤ زوفا ه يطبخ الجميع
بماء قدها على مقدار ما يجب ثم يصفى بعدان يمرس ويحفظ في ظرف زجاج ويشرب كل يوم ٢٠ ومن هذا المطبوخ
بوزن ه ١ اهاس هذا الشراب يؤخذ من التين الابيض الجيد الجوهر منا بالصغير ومن الزبيب الطايفي
المنزوع العجم رطل بالصغير ومن الترنجبين الخراساني مائة درهم يغلى ذلك بسبعة اضعافه ماء حتى يذوب ويتهرى
ثم يصفى ويرمى بالثفل ويرد الى القدر كيلا او وزنا ويطرح عليه مثل نصفه من العسل الشهري ويغلى حتى يصير له
قوام السكنجبين القوي وان كان اقوى منه فلا باس وان جعل فيه يسير من الزعفران كان محمودا ويشرب
بما ذكرناه ويجب ان يكون غذاؤه من لحم الحمل الصغير طباهجة قد رش عليها خل الاسقيل فان اثرت فيه هذه
المعالجة لم يعدل عنها وان لم ينجح هذه المعالجة انتقلت الى هذا الطريق ويسمى العلاج الاوسط وهو ان
يؤخذ الاسقيل الكبار الطري فيقطعها صغارا او ينظمها مثل القلايد ويجعلها في برنية خضرا كبيرة بعضها
من الخل الحاذق ثم يعلق هذه القلايد فيها وهي غايصة في الخل وذكر بعض من يرتضي ذاته في الطب ان
لتعليقها من غير ان يغوص في الخل اثر فانها تذوب وتسيل والذي نختاره ان تعلق غايصة في الخل ثم
يطبق راسها ويوضع في الشمس خمسة ايام ثم ينزل ويترك في الفي خمسة ايام ثم يفتح راسها ويرمى بالثفل
ثم يرد الى القدر وزنا ويطرح على كل رطل خمسة دراهم زوفا يابس ده برسياوشان ده جاوشير
يغلى اغلا قويا ثم يصفى ثانيا ويطرح عليه مثل ربعه من العسل ومثله من السكر ويغلى حتى يصير له قوام قوي
ثم يسقى منه كل يوم ١٠ بوزن هم من هذا السفوف نسخته يؤخذ من الزوفا اليابس ه ومن بزر
الكرفس ج ونصف ومن البرسياوشان هم وثلث ومن العاقرقرحا هم ومن الميويزج نصف
هم يسحق كله ناعما ويطرح عليه مثل نصفه من السكر الطبرزد ويزن كل يوم منه وزن هم ويشرب مع ما ذكرناه

من

من السكنجبين العنصلي ويكون غذاؤه ديباجة محلاة بالعسل يدوم على هذه المعالجة فان انجح وزال والا انتقل
الى هذه المعالجة ويسمى المعالجة الثالثة والعظمى وهي يومر بالقذف فيما بين كل خمسة ايام على هذه الصفة يؤخذ
من الفجل الغلاظ فيقطع ومن ورق الشبت كف كبير ومن الخردل المدقوق كف ثم ينقع كله في الماء
ويترك يومين ثم يجعل في قدر برام ويصب فوقه يسيرا من الميعة السايلة ويصير قدر دانق من الحربق في
خرقة ويطرح معها ويغلى بنار لينة حتى يتهرى ثم يعصر ويصفى ويؤخذ منه اربع اواق ويصب فوقه مثله من
السكنجبين ووزن دانقين ملح مسحوق ثم تجرع منه قدحا كبيرا ويومر باستعمال الريشة المغموسة في دهن
الخروع فاذا قذف جميع ذلك تنقت معدته تجرع من ماء الورد المسخن يسيرا ثم اريح خمسة ايام ويقذف
ثانيا وما بين القذف والقذف يمرخ صدره بدهن الخيري والياسمين اللذين قد اغلى فيهما يسير من المصطكى
واليسير من الزوفا واليسير من المر فاذا تعالج ثلث دفعات على هذه الصفة امر بان يدمن على تناول هذا
المعجون وهو في نهاية الجودة وقد داويت من هذه العلة بهذا المعجون جماعة برؤا اكثرهم واستقبل حتى كانه
لم يكن بهم ربو قط ولا سعال وهذا المعجون ركبه الحرانيون نسخته يؤخذ من الزوفا اليابس والسكبينج من كل ١
ومن عصارة السوس وفربيون من كل ٣ وثلث حاما وفاشرا وفطراساليون وكمافيطوس وجعدة وفراسيون
من كل ٣ افيتمون ٤ كبريت لم يصبه النار وزراوند مدحرج من كل ٢ ميعة يابسة وميعة سايلة ومصطكى وعلك الانباط
وراتينج من كل ٤ ونصف انيسون وبزر الرازيانج وسعتر من كل ٢ يسحق كله ناعما وما لم ينسحق ينقع في طبيخ التين
وحل الاسقيل حتى يذوب ثم يطرح على الادوية او طرحت الادوية عليه وعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة
ويتناول منه في كل اثنين وسبعين ساعة وزن ٢ ويتجرع عليه ١٥ من النبيذ العتيق الصافي الذي
لامرارة فيه ويمرخ صدره وايا بالدهن الذي وصفناه ولا يكثر عليه من الدهن ويكفي منه مقدار ما يلين
فقط ويجب ان يكون غذاؤه لحم صدور العصافير او القنابر وان كان من صدور الطيهوج والتدرج جاز
ولا يقرب شيئا من الاطعمة الغليظة البتة والريانة المعتدلة فلا يكل بها ويحذر الجماع فانه يوهن صدره
ويتوقى الحبوب كلها كالباقلي والعدس واللوبيا واشباه ذلك وهذا المعجون الذي نصفه نافع جدا
لهذه العلة الا ان يكون معها حمى او حرارة مزاج نسخته يؤخذ من البارزد ه ومن الزراوند المدحرج

والايرسا مكن او من الزوفا اليابس ٥ ومن الاسقيل المشوى ٣ يسحق ما ينسحق منه ثم يوخذ التين اليابس
فيطبخ ويستخرج عسله المرس والتصفية ويطرح عليه مثله من العسل الابيض ويغلى بنار لينة حتى تبتدى تنعقد
ثم يطرح عليه البارزد ويحرك حتى يختلط ثم يطرح ساير الادوية المسحوقة عليه ويعجن عجنا رقيقا ويستعمل هذا
المعجون دايما الا على الشبع والاكثر منه فانه فى نهاية الجودة ومتى تغير مزاج العليل الى الحار ترك هذا
الطريق وانتقل الى التطفية ثم بها وعند استقامة المزاج بهذه المداواة وقد تبقى من هذه الرطوبات
اللزجة بقايا فى اقسام قصبة الرية او فى الصدر فيشتغل ويعرض للنفس او فى ضيق فينجع بهذا البخور نسخة
يوخذ من الزوفا اليابس والكبريت الذى لم يصبه النار والزرنيخ الاحمر وعلك الانباط والراتينج والبرسياوشان
والمصطكى اجزاء سواء يسحق ما ينسحق منها وما لا ينسحق طرح على شحم كلى ماعز لم يصبه الملح بعد ان يذوب حتى
يختلط الكل ويطرح الادوية المدقوقة عليه ويجعل بنادق ثم يوضع على النار فى مجمرة مقمعة كمون مجمرة فتات
عليها راس شبيه بقمع ويكون انبوبة القمع الى فوق ليرتفع منه قتاره ويستقبل نفخة ذلك القتار ويستنشقه
فهو نافع جدا وربما برا صاحب الربو بهذا البخور دون غيره فان تعسر النخاط وبقى بالصدر والرية موزين
فاستعمل هذه الحقنة نسختها قنطوريون دقيق وغليظ مكل كف كبير قرطم مرضوض وبزر الكتان وبزر الحلبة
مكل كفين خطمى ونخالة مكل كف كبير بيران فى خرقة زبيب طايفى منزوع العجم ٥ ابزر الكرفس والانيسون
مكل ٣ تين ابيض اربعون عددا اسكبينج ٣ ابارزد ٣ جاوشير هم ورق السذاب كف كبير يطبخ
ذلك كله حتى يتهرى ثم يصفى منه وزن مايه هم ويطرح عليه شئ من دهن السذاب ودهن الخروع ويحقن
به وهو فاتر فهذه الحقنة يذهب ببقايا الربو اذا كانت من رطوبات باردة وعالصداع المزمن ونفع
المشايخ الذين قد بردت امزجتهم جدا وقد كان ابن سيار يستعمل سفوفا فى اصحاب الربو و
السعال العتيق وخشونة قصبة الرية وانتصاب النفس هذه نسخته ياخذ من الزرنيخ الاحمر ونقيين فضه
ومن الكبريت التى ٣ ومن رية الثعلب المجفف فى الشمس ورية الارنب المجفف كذلك مكل ٥ ومن حب الغار
٣ ومن الزوفا اليابس والبرسياوشان والزراوند المدحرج مكل ٣ يسحق كله ويطرح عليه مثله من
السكر الطبرزد ويامره ان يستف منه كل يوم على الريق ٣ وثلث ويشرب عليه من شراب العسل او ماء الزوفا او من

وتقلوا من البلالين ... دا بليق بالبرد اوائل البلغم ... شاهانى (؟)

شراب

شراب التين وكان يامر باستعمال شراب الحلبة نسخته يوخذ من بزر الحلبة رطل بالصغير ومن التمر الشهريز ثمانية
ارطال فيغليان جميعا بخمسة اضعافهما من الماء حتى يتهرى الجميع ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه مثل ربع من
العسل ويغلى حتى يصير له قوام ويامره باستعمال ذلك وانما كان ينجل العليل مضغه ولم ار الى وقتى هذا
رجلا وثق بهذا الذى تدبرته من الربو فلم يبرا برءا تاما ذكر افلاطون الصغير المعروف بالتعلبى
فى كتابه فى الكى ان يكوى الصدر فى علاج الربو فى اربع مواضع عن اليمين موضعين ومن الشمال كذلك
موضعين بكوات عريضة راسها كهيئة الدينار ولم يجد الصدر ولا حاجة بنا الى الرد عليه ويكفينا ان نقول
ليس هذا من علاجنا ولا نستصوبه بل هو من علاج المتهورين واما النوع الثانى من السعال والربو الذى
يكون من ورم حار يحدث فيها فنقول ان الورم اذا حدث فى الرية اى ورم كان فاما ان ينفجر
او يصلب فان صلب فالغرض فى مداواته التليين والتحليل وان كان حارا فهو من جنس ذات الرية وان كان
رخوا فهو من جنس الربو والانتفاخ اما علامة الورم الصلب فيها ان يكون معه انتصاب نفس بغير وجع ولا
نفث وان كان رخوا فانتصاب نفس مع الم يسير ونفث بزاق وان كان ورما حارا من جنس الحمرة
او من جنس الدبيلات فالعلامة انتصاب النفس مع الم شديد وجفاف ريق وحمرة الوجنتين والعطش
وحاجة الى الاستنشاق شديدة وسرعة نبض وتواتره وعلاج هذا النوع وعلاج ذات الرية واحد وهو الفصد
من الباسليق والتطفية بماء الشعير وتضميد الصدر بدقيق الشعير المخلوط المداف بماء عنب الثعلب وماء
عصى الراعى فاذا سكن الوجع فمرخ الصدر بالقيروطى المتخذ من ماء جرادة القرع وماء قداح الخلاف
وماء ورق البزرقطونا والخبازى والشمع والدهن الذى قد شرب شيئا من هذه المياه فان كان اللهيب
شديدا جمعت هذه المياه بدل الشمع والدهن وغمرت خرقة فيها وطرحت على الصدر ولا يجوز ان
يستفرغ بالطبيعة البتة فان اعتقلت او ازداد لهيبه حقن بهذه الحقنة يوخذ من الشعير المقشر المرضوض كفان
ومن النخالة والخطمى مكل كف بيران فى خرقة ٣ عنابة ٢٠ تينة كف سبستان مائة كبيرة ومن بر
سياوشان كف صغير من البنفسج يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه مقدار حقنة و
يصب فوقه ٢٠ ومن البنفسج الخالص ٥ سكر ابيض محلول ويسير جدا من البورق ويمرج فى الهاون حتى

يغم ويجمد ثم يحقن به وهو فاتر يحقن بهذه الحقنة كلما زاد لهبه وضعفت طبيعته وان كانت له قوة
مود والفصد ولا يجوز ان يقع جناية بان يسقى شيئا من فوق وباقي علاجه قد مضى في علاج ذات
الرية واما النوع الثالث الذي يكون من استرخاء عضلات الصدر فان للصدر عضلات كبيرة للانقباض
والانبساط والتقبض للدفع او المنشف فاذا استرخت هذه العضلات وقعت اجزاء الرية بعضها
على بعض ولا يمكنها الانبساط والانقباض فحدث انتصاب النفس واعرض ضيق النفس فيحدث به عند
الاستنشاق ما يحدث بالصبي عند البكاء من الحب فيعرف بالتنفس البكائي وعلاج هذا النوع علاج الفالج والاسترخاء
اذا كان المزاج باردا وقلما يحدث هذه العلة الا من الرطوبة الباردة وضعف الحرارة واجود ما يستعمل في
معالجته بعد الاستفراغ الغرغرة بشراب التين وفي الاحايين بالميويزج والعاقرقرحا المدافين في
السكنجبين وتضميد الصدر بهذا الضماد نسخته مصطكي وسنبل وقصب الذريرة ومر وصبر اسقوطري وناردشك
اجزاء سواء يسحق ويداف بالورد ثم يطلى على خرقة ويضمد صدره به وهو نافع جدا ومتى ضعفت طبيعته
حقن بالحقن التي ذكرناها في باب الفالج والاسترخاء وباقي علاجه يجب ان يؤخذ من علاج الاسترخاء
والفالج والغذاء يجب ان يكون ما يليق بهذه المعالجة الباب التاسع عشر في جمود الصدر قد تحدث
بالصدر علة غريبة تعرف ببرد الصدر وجموده وينتصب منه النفس ويصيب صاحبه حالة شبيهة بالشرق والسبب
الذي يحدث هذه العلة البرد الذي يلحق الصدر اما باستنشاق الهواء البارد او يقع عليه الثلج والدمق
فيبرد عضلات الصدر والحجاب والرية فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي ويحدث حالة شبيهة بالشرق
وينتصب النفس معها وهذه علة تقتل بغتة الآن يتدارك باسخان الصدر بالادهان المسخنة الحارة
ووقايته من البرد فاذا تنفس قليلا ضمد بهذا الضماد بابونج واكليل الملك وبزر الحلبة وبزر الكرفس والانيسون
ومصطكي وسنبل من كل جزء وعلى حسب ما يراه الطبيب ثم يسحق وينخل ويداف بدهن الخلوق ودهن البان
ويضمد به صدره ومما ينفع هذه العلة التمريخ بدهن البلسان ويجب ان يستعمل على ما نصفه يمسح الصدر بدلك
باليد مسحا ودلكا خفيفا ثم يصب عليه الماء الحار وينشف الماء بالمنديل ثم يمرخ بدهن البلسان فانه ينفعه
منفعة بينة وربما زال العلة من وقته وقد تجرع هذا العليل الشراب المسخن فزوال العارض من وقته واما خطر

هذه العلة فلانه لا يؤمن ان يبرد القلب ببرد الرية او يختنق البخارات في القلب اذا لم يتنفس الرية تنفسا طبيعيا
في الانقباض والانبساط فيقتل من وقته او يومه وربما ادت هذه العلة الى ان ينفث ويحتاج الى ان
ينفث رطوبات كثيرة وربما انفجر منها او تصدع عرق من عروق الرية فان انحلت العلة وبقيت بقية لا يحل حقن
بالحقن الحادة المذكورة في بقايا الربو واذ قد فرغنا من اعلال الرية وانواعها فنحن نذكر اعلال القلب فان
اعلاله صعبة عظيمة الخطر وبعضها يقتل من وقته ونبين الاسباب المولدة لاعلاله وكيف يجب ان يحذر
الانسان من وقوعها الباب الثامن عشر في العلة التي تعرف بورم اذن القلب هذه علة تحدث بعقب الامراض
الحادة والحميات المزمنة وعلاماتها انه يجد عند فم المعدة مع الصدر والرية ثقلا وحالة شبيهة بالغشي ومن
خاصيتها لا يلبث ان عينيه دائما يكونان متبحجتين ووجهه شديد الصفرة وكلما تنفس وجد ثقلا وضيقا من غير
سعال وعند انبساط القلب يجد انقطاعه في انبساط فلا يقدر ان ينبسط الا في دفعتين او ثلثة وهذه
العلة ليست بقاتلة ما لم تطل وعلاجه ترك الرائحة البتة وصب المياه الفاترة التي قد طبخ فيها اكليل
من اكليل الملك والبنفسج وتضميد الصدر بدقيق الشعير والخطمي والبنفسج ويسير من اكليل الملك مدقوقا
معجونا بيسير من الخل وماء الورد فان خف وزالت الحالة الشبيهة بالغشي عرق صدره بدهن الورد والمسخن
وامر ان يستنشق من دهن الورد كثيرا ويعطى من هذا السفوف كل يوم درهم ربّ حماض الاترج نسخته
السفوف ورق الباذرنجويه وورق لسان الثور من كل درهم ريوند نقيين مصطكي ثمن درهم بزر البقلة درهم
ونصف ورق عنب الثعلب المجفف ٥ يسحق كله وينخل ويعطى منه درهم مع سبع درهم رب الحماض والغذاء رقة
الطيهوج الذي قد طبخ مع الماش ويسقى في كل يوم بعد الطعام اسن الشراب الابيض العطر وهذه
العلة هي علة اليه وليست ببورزاج وان طال مكثها قتلت الباب التاسع عشر في زوال العظمين الشبيهين
بلام اليونانية اللذين في اعلى القلب على مذهب بعض الاوايل ذكر بعض الاوايل ان هذه العلة تحدث ابدا بالمفرودين
ومتى حدثت هذه العلة امسر منها العليل وانكب على وجهه ولا يقدر ان يتكلم من فرط الالم وهو يقبل من يومه
وان اتفق ان يتاخر قتله لم يجاوز الاسبوع وقدماء من وصف هذه العلة يسقى الافيون مع الخل
اليسير ليخدره ويزيل الالم وربما اقدم على ذلك اضطرارا لما يتقنه من سرعة الموت وامران يبادر الى

فصد شريانى الصدغين واخراج دم صالح ثم كى الموضع ولم يذكر هذه العلة منفردة احد من الاوائل ولم
يقع لنا ذلك ايضا ويجوز ان يكون وقع ولم يميزها الغرابة العلة وانا ذكرت هذا ممن وصفه لبعده في
جملة الاعلال السريعة القتل ولا يطمع في معالجته **الباب العشرون في العلة المعروفة بضغط القلب** هذه علة سوداوية
يصيب القلب ان يرشح اليه يسير من الخلط السوداوى الحاد فيورث ضغطا يحس الانسان كانه يضغط
قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة ثم يسيل من فمه لعاب كثير وليست هذه العلة بقاتلة بل تزول سريعا مع استفراغ
الخلط السوداوى وتقوية مزاج الدماغ بالروائح الطيبة كرائحة الفواكه وبعد الاستفراغ يجب ان يعطى
يسيرا من الترياق الكبير واما الاستفراغ فيجب ان يكون بمطبوخ الافتيمون وان كان مزاجه مائلا الى
البرد والرطوبة لم يضر ان يعطى يسيرا من ايارج الفيقرا ويلزم في الغذاء اللحوم الخفيفة جدا ويسقى اليسير من
الشراب العطر الا ان يكون هناك حمى ويعطى في الاحايين المعجون المعروف بالمفرح ويمنع من الجماع بالواحدة
واما استعمال الابزن والاستحمام بالماء الفاتر فصالح لهذه العلة ولا يجوز ان يفرط في استعمال
ذلك ويستنشق ابدا دهن البنفسج فانه يبرأ بهذا الطريق **الباب الحادى والعشرون في العلة المعروفة بالتقشر**
هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه يتقشر ويكاد يغشى عليه ثم يزول من وقته ويحدث هذه العلة لمن طال
به الاسهال الصفراوى ويحل من راسه فضول حادة حريفة ينصب الى القلب فيجد كانه تقشر لما يجرى
عليه من الفضل ثم عند انقطاع جريان الفضل ينقطع ويبطل ذلك الحس ومن علامات هذه العلة انه يصيب
الانسان عند ظهور ذلك تقطب في الوجه ويعرق معه عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه **علاجه** ان يلزم
الاغذية المحمودة المولدة للدم المحمود الصحيح ويستفرغ راسه بالتعطيس والاستنشاق والغرغرة وان كان
في قوته فضل ولم يحس ان يسحج الدواء الطول يامر به من القيام سقى حب الايارج او حب الصبر وعلاجه التام
اصلاح دمه بالغذاء المحمود ويمنع من جميع ما يكدر الدم او يفسده ولا باس بان يفصد من القيفال ان خرج
دم صالح ويجوز ايضا ان يضمد صدره بضمادات مرطبة رادعة للفضل مثل ورق الخبازى وورق عنب الثعلب
وبصل الزعفران اليسير منه يخلط ذلك كله ويسحق ويعجن بالشراب الابيض ثم يجفف ويسحق ثانيا ويطرح عليه
الشمع والدهن المعمول بدهن الورد ويجعل كالمرهم ثم يطلى على خرقة كتان ويوضع على صدره فان

ذلك

ذلك يكسبه رطوبة ويعدل مزاج صدره **الباب الثانى والعشرون في العلة المعروفة بقذف القلب** هذه علة
يحس الانسان كان قلبه يخرج من صدره بالقذف لان التهوع والقذف يتحقق الانسان انه من المعدة
وهذه الحال يحسبها في قلبه كان قلبه يندفع ولا يكون هذه الحال الا مع حدة المزاج عندما يريد ان
يحدث في القلب سوء مزاج حار فيندفع منبسطا على طريق دفع الشئ الموذى فلشدة دفعه يخيل كانه
يندفع من الصدر والذى يريد ان يحدث به من سوء المزاج اذا ظهرت هذه العلامة ولم يظهر معها
الحمى فهو من تغير الدم وسخونته وصل الى القلب بطريق الغذاء ومن خاص دلائل هذه العلة انه كلما اندفع
القلب تغير لون العليل بحسب الخلط الموذى المخالط للدم بالاضطرار **علاج ذلك** الفصد من الباسليق و
اصلاح الغذاء والاقتصار به على الفراريج الرطبة ومنع الجداء الرضع والشراب الحوضى الطيب الريحان لم يكن
حمى ويومر بترك الجماع البتة ولا يترك ان يرتاض رياضة يوثر في جسمه فان كان في بلد جنوبى امر بالانتقال
الى بلد شمالى ثم يسقى ان كانت القوة صالحة المطبوخ السائح الذى يقع فيه الجعدة والكماهوهو
المجوسى وليست هذه العلة بقاتلة الا ان يطول مكثها وينضاف اليها اعراض اخر صعبة واكثر الاطباء
يظنون ان هذه العلة علة في فم المعدة والامر حسبت تجربته وصفت فرجة فيما دون فم المعدة
مثلها وليس لها علامة غير ما ذكرناه واستخراجها والاستدلال عليها ما بيناه **الباب الثالث والعشرون**
في العلة المعروفة باحتواء الرطوبة على القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس برد
الرطوبات المحتوية على القلب وقلبه يتحرك لنوع ذلك فيكون كانه يسبح في تلك الرطوبات وهذه العلة
لا تكون الا بمشاركة فم المعدة ولا يحتوى الرطوبات على القلب الا اذا كثرت في فم المعدة مثلها وليس لها
علامة غير ما ذكرناه وذكر ابو ماهر انه راى صاحب هذه العلة يجهد ان يغضبه فلم يغضب وكان ساقط
الهمة لا يوثر الظفر والغلبة وذكر انه بقى يداويه سنة تامة في فصولها الاربعة فلم ينجح فيه المداواة
ثم اتفق انه سافر في البحر واصابه الجوع والكد فعاد وقد هزل وزالت العلة فلما استقر في البلد
عاودته العلة فجعلت امره بالرياضة واستفرغته بالحقن المتوسطة وضمدت صدره بالسنبل والفوفل
والمر والصبر ودهن البان ودهن الناردين فبرأ بهذا الطريق وجعلت غذاءه القلايا المحرقة والشراب الاحمر

[illegible]

وامر بذلك رجليه وشد ساقيه دايما **الباب الرابع والعشرون فى العلة المعروفة بامتلاء غلاف القلب**
قد يمتلى غلاف القلب من رطوبات تنحل من الراس ويمتلى عروقه من الدم الغليظ الذى ينفصل من غذا القلب
وغذا الريه لان الريه تغتذى من الشريان العرقى بطريق الرشح والنشف والقلب يغتذى بالتعويض فربما
فضلت فضلات غليظة لا يغتذى بمثلها القلب ولا الريه فيصير الى غلاف القلب وقد يمتلى غلاف القلب من
ضعف يلحقه او سوء مزاج وعلامة هذه العلة علامتان ان كان الامتلاء من الدم السخين فسرعة النبض و
تواتره مع الصلابة وان كان من الرطوبات فبطوء النبض وتراخيه واختلافه وكلا الامتلائين يورثان
سوء التنفس ويحدث فى المنخرين الانتشار **علاج ذلك** ان كان الامتلاء من الدم والاستدلال عليه
من النبض لا غير الفصد والاسهال بماء الفواكه وتضميد الصدر بالاشيا المبردة المحللة كدقيق الشعير
والخطمى والصندلين وماء الكزبرة وماء الهندبا واشباه ذلك واصلاح الغذاء والزامه شراب العناب
وبزر البقلة والسكنجبين المعمول بقشور اصول الهندبا ويكون طعامه لحم الجدى قريصا والسمك الطازبا
الرضراضى المقلى بالخل والفراريج المدقوقة زيرباجا وخير الاطعمة فى اصلاح دمه بعد الاستفراغ بالاشيا
المحمودة الموافقة كالفواكه والمطبوخ اللين وماء الرمانين بشحمهما والزيرباجات القليلة الزعفران
والحماضية والابراهيمية بالفراريج والجداء الرضع وان ضاقت الحال عن ذلك فمزورات الزيرباج
الابراهيمية طعام يتخذ من العناب بدهن اللوز يكون كالعصيدة واستحدث هذا الطعام لاصحاب
هذه العلة ثم استمر الناس عليه فجعلوه كالغذاء لهم واكثر ما يوكل هذا بجرجان ونيشابور ونواحيها وان كان
الامتلاء من الرطوبة فالاستفراغ بمطبوخ الافتيمون وحب الصبر وحب الايارج والاطريفل المقوى
بالزنجبيل والتربد على مقدار يجب بحسب قوة العليل وسنه ومزاجه ويلزم تناول الترياق ومعجون ثرودبطوس
ويطوس وو والمسك واشباه ذلك فى اوقات مختلفة وتضميد الصدر بالمر والصبر والفوفل والمصطكى
والسنبل ويلزم دلك الرجلين وشد الساقين والغذاء يجب ان يكون القلايا المحرقة والعصافير واشباه
ذلك ويمنع من الفواكه كلها ويمنع العليل الزبيب الطايفى والتين السجزى ويمضغ الكندر والمصطكى والقرنفل
بما يجتمع فى فمه وليست العلة تخص القلب بل هى من الاعلال التى تتاذى بها القلب بطريق المجاورة.

الباب الخامس والعشرون فى العلة المعروفة بورم غشاء القلب على القلب غشاء رقيق كالغشاء وهو غير
غلاف القلب وقد قال بعض الاوايل ان هذا الغشاء الى نصف القلب وحكى اصحاب ارسطاطاليس ان هذا
الغشاء اصل لجميع الاغشية التى فى الراس فاذا تورم هذا الغشاء شابه بورم القلب مثلا وضغط القلب
وعصره واورث الغشى مع الضغط وربما قتل بغتة لانه يولم القلب فينقطع نفسه ويهلك العليل وهذه
العلة اذا كانت حادة فانها لا تمهل للمداواة وان كانت متوسطة فى الحدة او الورم يسير فربما
برا العليل منه وعلامة هذه العلة الغشى مع الضغط وخمول النفس واسترخاء القوى كلها **وعلاجه**
ان امهل تضميد الصدر بالاشيا المبردة المحللة التى ذكرناها ووضع المحاجم على الساقين وازالة
ماء الشعير الذى قد طبخ فيه الخمار والجفرى والعناب والسبستان ولا يكل طبيعته البتة وان طاوعت
القوة وامهلت العلة فلا باس بالفصد واخراج الدم اليسير وشر هذه العلة اذا اشتدت لا
يشتغل بمعالجة العليل منها **الباب السادس والعشرون فى الخفقان** الخفقان فى القلب حركة منه خارجة
عن الطبيعة والسبب الفاعل له اما امتلاء فى البدن كله وهو بحسب القوة او امتلاء بحسب الاوعية فيتحرك
القلب حركة مضطربة اختلاجية لدفع الاذية او مضيق العروق التى تحويه وربما كان الخفقان من
حصول خلط سوداوى لذاع حاد فى العروق التى فى القلب فيتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية خارجة
عن الطبيعة وربما كان الخفقان من نزف يصيب الانسان اما من دم البواسير او كثرة الفصد او
سوء التدبير فى الماكل والمشرب فيرق الدم ويفسد كما يحدث ذلك بمن ياكل الطين او ياكل
الاقط الكثير **علاجه** بحسب السبب الفاعل ان كان من الامتلاء فالاستفراغ الموافق ونقصان
الغذاء والاقتصار به على الطف ما يمكن وان صبر على المزورات فخيرها المزورات وان لم يقتصر
عليها فلا يجاوزها الطيهوج البتة ويمنع من شرب الشراب بالواحدة وان كان من النزف
فاكساب البدن الدم المحمود بالاغذية المحمودة كالفراريج والطيهوج والجداء الصغار الرضع
بالمقادير المحتملة وشرب الشراب الرقيق اللطيف الجيد الجوهر والتوقى من التخم البتة وان كان من
حصول خلط سوداوى برد القلب لاجل ذلك حتى اورثه الخفقان فاصلاح المزاج بالاطعمة المعتدلة

يصعد الى الراس فيصير الغشاء الموضوع على الدماغ وعلى القحف من داخل وهذا الغشاء صح

والزامه شرب الاقحوان بدوا المسك اليسير و دهن اللوز ثم استفراغه باللوغاذيا والزامه الحميه قبل شربه
وبعده ثم اعطاء الترياق ان احتمل مزاجه واطاء والهليلج المربى الاسود والكابلى والاملج المربى ومعجون
الافتيمون وهو الاطريفل ويزاد فيه كاحد اجزايه من الافتيمون وسير من المصطكى وسير من ورق الباذرنجبويه
ولسان الثور ومن العود والنبق المعروف الصيفى فان له تاثيرا فى السودا . وما جرى هذا المجرى من التدبير
وبالجمله يجب ان يحيل الطبيب السبب الفاعل للخفقان فيقطعه ويسلك فى مداواته مداواة السبب وهذه العله اذا
اشتدت ضعف القلب واورث الغشى وربما مات فى الغشى ضعف القلب وانحلال القوه وقد رايت احد من اصابه
الخفقان فسات انكاره ورديت الى ان اصابه الغشى دفعات متواتره ثم مات فى الغشى وقبل
موته عرق عرقا كثيرا باردا واختنقت اعضاوه ثم هلك الباب السابع والعشرون فى العله المعروفه بسوء مزاج القلب
سوء المزاج يحدث بالقلب مختلفا فان كان سوء المزاج حارا ادى اذا طال الى حمى اقطيقس والسل
والذوبان وان كان حارا رطبا فربما ابرا العليل بطريق التطفيه واصلاح المزاج بالاستفراغات
المحموده وربما قتل بافساد القلب وافساد نفسه وسوء المزاج الذى ذكره جالينوس انه لا يبرا اذا كان
بالقلب هو سوء مزاج مركب من حراره ويبوسه فاما البسايط من سوء المزاج فانه يبرا دايما ومعادة
الكبد لا تفى بالحراره واليبوسه بالقلب اذا كانتا خارجتين عن الاعتدال خروجا كثيرا فاما الدماغ
فلو قاوم القلب فى هذه الحال لما حدث به سوء المزاج اليابس وقد بين ذلك جالينوس ان سوء المزاج
فى عضو واحد لا يمكن مداواته الا بمداواة ساير الاعراض كلها بان يعدل مزاجها او يميلها الى
ضد الجهة التى قد خرج اليها العضو فكذلك اذا اردت مداواة القلب فيجب ان يميل بمزاج ساير
الاعضاء الى البروده والرطوبه ما لم يضر ذلك بها حتى يمكنك مداواة القلب عن الحراره واليبوسه
اللتين صار بها سوء مزاج به الباب الثامن والعشرون فى العله المعروفه باقطيقس القلب هذه العله هى ان تتشبث
الحراره الخارجه عن الاعتدال فى القلب فقط وزعم بعض الاوايل الافاضل ان هذا ممتنع لان القلب اذا
حمى حميت ساير الاعضاء المجاوره له حتى يحمى الاعضاء كلها اولا فاولا فان تشبث الحراره بالاعضاء
صار منها اقطيقس وان لم تتشبث كان الحمى تتشبث بالقلب فقط كما يحدث بعضو من الاعضاء

سوء المزاج ولا يمنع ان يتغير مزاج عضو من بين ساير الاعضاء فيبقى به سوء مزاج فى ذلك العضو كذلك
يحدث بالقلب سوء المزاج فيودى الى اقطيقس والذوبان واستدل على جواب ذلك بان فال كر
روفس الكبير فى كتابه فى الحميات انه داوى من به اقطيقس فرد اعضاءه كلها الى المزاج الاصلى ما
خلا القلب فانه لم يقدر ان يرده الى المزاج الطبيعى فبقيت الحمى وعاش الانسان مده طويله ثم هلك
بسقوط القوه وانحلال الطبيعه فقد دل هذا الكلام منه على انه يجوز ان يكون اقطيقس من القلب فقط
فقد كان علاجه علاج اقطيقس من سقى ماء الشعير وماء القرع المشوى وماء الخيار والحماض والسرطانات
النهريه والغمر فى الماء البارد واطعامه لحم السلوق والحبارى والاسفاناخ والبقله اليمانيه وساير ما
فى علاج اقطيقس على الاحتياط الذى بيناه وشرحناه فى مداواة الحميات فى المقاله التى فى الحميات
من هذا الكتاب الباب التاسع والعشرون فى العله المعروفه بالعله الدخانيه فى القلب هذه العله
تتولد من احتراق الاخلاط فيحس الانسان كان دخانا يرتفع من قلبه فيجد حسها فى القلب ويورث
هذه العله اذا كثرت الغم وسوء الفكر وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون واصلاح اخلاطه بالاغذيه
المحموده ومن اصابته هذه العله ثم اصابه الاسهال الذى يخرج فيه الوان مختلفه برا من العله سريعا
وكذلك ان رعف او انفجر دم البواسير ومداواته بالجمله اصلاح الاخلاط بالاغذيه المحموده والاجتهاد
فى الاستفراغ المحرق وهذا العليل ان احدث هذا باسود برار وزال ذلك العارض ومثل هذا العارض
يجد من يبتدى دور الربع ان كان الربع خالصا الباب الثلثون فى العله المعروفه بجذب القلب هذه
عله يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك فضول يحصل فى معاليق الكبد فيجذب بطريق
التمدد فيقع القلب منه حس الانجذاب وربما يلحق القلب او فى الم فيبقى الانسان كالمغشى عليه وذلك
الفضل يستدل على نوعه من لون العليل من الاعراض الذى يخفه ومداواته استفراغ ذلك الخلط وتنقيه
الكبد بما يزعج اذيه ذلك الخلط عنها والزامه الغذا الموافق فان بزوال ذلك الخلط زوال هذه العارض فقد
اينا بعلاج هذا العارض وذكرناه ذكرا جيدا يفصله الطبيب على حسب ما يستدل عليه من لون العليل ونبضه
وقاروره وبرازه الباب الحادى والثلثون فى العله المعروفه بسوء تنفس القلب قد يحدث بالانسان

ذوبان واسترخاء من غير سبب يعرفه لان اضعف يكون صالحا والذي تبين به انه من سوء تنفس القلب
انواع الاختلافات في النبض وهذه العلامات لم تتدارك قلت بطريق ضعف القلب وسقوط القوة ويكون
ذلك من حال تحت وعاتق القلب جميعا حقه وذكر جالينوس انه وجد صديقا له يشكو الذوبان والخلال
القوة والجمود والاسترخاء وكان صديقه حسن المعرفة بامر النبض فقال اجد في نبضي جميع الاختلافات
فذكر جالينوس انه وجد في عرقه ذلك تمام الازمان حتى هلك **وهذه العلة** مداواته علاجه
باصلاح الغذاء والاستفراغ المحمود وتضميد الصدر بما يقابل الاعراض المؤذية فان لم تتبين ذلك
فما ينفع الاشياء التي يشكوها العليل وقد كان ابن سينا قبل موته بسنتين وهو مقيم بالبصرة وجد
هذه الحال فكان يقول يخل قواي من غير سبب اعرفه وكان يحس نبضه دائما ويامرني بجسه الاستقصاء
عليه فكنت اجده مشتملا على نوع من الاختلافات فاحترز ولازم الحمية التامة وابتدا اولا فاستفرغ
بدنه بمطبوخ جامع ثم قوى معدته ثم قوى دماغه ثم ضمد قلبه فزال ذلك العارض وقال لي انما تخلصت
من هذا المرض لعله الاختلاف في النبض فعلى هذا يجب ان يكون تدبير من يشكو هذه الحال والله الهادي

الباب الثاني والثلثون في اورام القلب وانواعها جميع اورام القلب على حسب اورام سائر الاعضاء اما يكون
حمرة او نملة او ورما رطوبيا او سوداويا واينما كان اذا خص القلب عمق فيه قتل ولا يمهل للعلاج فان
اصل فعلاجه علاج سائر الاعضاء بحسب الورم **الباب الثالث والثلثون في الخراجات والجراحات والدبيلات التي
تقع بالقلب** هذه كلها قاتلة وبعضها يمهل يسيرا وبعضها يقتل بغتة لاسيما الجراحة التي تصل الى
احد تجويفي القلب ذكر بعض الاوايل ان الخراج لا يخرج بالقلب ولا البثور لان القلب يبعث اليه الكبد الغذاء
الاصفى بما يكون ولان القلب لا يغتذي الا بالطف الدم ولان جرمه جرم مستكرز لا يقبل الفضول
سريعا ولانه اذا ضعف القلب او اصابه حال من الامتلاء او غيره لم يمهل الى خروج الخراج بل يقتل
قبل ذلك لان الحرارة الغريزية يدفع عن القلب الفضول ويحلل ما ينصب اليه من الفضول بسرعة وليس
بممتنع ان يحدث ذلك وان كان قليلا ما يحدث **الباب الرابع والثلثون في العلة التي مشاركة فم المعدة**
كلما اصاب فم المعدة من المرض فان القلب يشاركه مشاركة اختصاص لما بينهما من العرق ومشاركة

بطريق

بطريق الشريان وطريق الغشائين والعصبتين ومداواته مداواة فم المعدة والامراض واحدا وهو قد
الطحال السوداء الى فم المعدة وباكثر مما يجب تهيج الشهوة الكلبية لانه يبرد وباكثر مما يجب والقلب لا يشاركه
في هذا البرد البتة بل يشاركه اذا اتصل الجوع حتى نعم المعدة فان القلب يشاركه حتى يحصل وحتى
يلحق الانسان الغشي الذي يعرف بالغشي الجوعي فيكون مداواته ازالة الجوع بالطعام المحمود وتقوية
القلب بالاشياء المطفئة العطرة ولا حاجة بنا الى ان يكون نذكر جملة من اعلال فم المعدة ويكفي ان
نذكر جملة فانه متى ما حدث لم يخف على الطبيب مشاركة القلب لذلك فيكون ما بالقلب بمنزلة المرض وما بفم
المعدة بمنزلة السبب وما يحدث من الغشي بمنزلة العرض واذا اردت تركيبه باكثر من ذلك امكن **الباب
الخامس والثلثون في العلة التي تعرف بالغشي القلبي** ليعلم الطبيب ان كل حال خارجة عن الطبيعة يصيب القلب
خاصة فانها هي على ثلثة اوجه اما ان يقتل بغتة واما متراخية وقد تقدم طرف من ذلك ويكون اما بالغشي
واما بغير الغشي واما ان يورث الغشي فيقتل او لا يقتل واما ان يؤدي القلب بغيره فان اشتد اورث
الغشي وان لم يشتد اذاه وكان منه سائر الاعراض التي تكون عن القلب فالاولى تسمى الموت الفجاة
والثانية تسمى غشي القلب والثالثة تسمى الاعراض اللاحقة للقلب فالاولى قاتلة بغير شك والمتوسطة مورثة
للغشي بالاضطرار وقاتلة بهذا الطريق ان لم يتدارك والثالثة مورثة للامراض كالحميات والخفقان
والعصر والبرد واشباه ذلك مما قد مر في الابواب فيداوي القلب منها واسباب الغشي هي بالعدد
كثيرة وبالنوع واحد وهو ما يخص القلب يولمه والمداواة يكون بحسب الاسباب وليس هو شيا يخفى
على الطبيب لانه اذا وقع الغشي يجب من السبب او عرفه باول الوهلة فيداويه ويقطع السبب ولو كان مما
يخفى سببه لذكرنا واحدا واحدا منه ولكن لما كان الطبيب يعرف سبب الغشي من اول ما يصيبه ذلك
تركنا عد الاسباب كلها في هذا الموضع وهي ثمانية واربعون سببا ذكرناها في تفسير كتاب اغلوقن مستقصى
شرحها ومداواة كل سبب منها ونحن نعيد ذلك الفصل هنا لينتفع بها المتعلم فنقول الاسباب المهيجة
للغشي تحت اربعة الاجناس فالاول منها سقوط القوة وكل ما شاكل ذلك كان تحته والثاني الاستفراغ
وانواع الاستفراغات كلها تحته والثالث الالم واصناف الالام كلها تحته والرابع آفات

تقع بالاعضا نفسها فاذا حصلت هذه الاجناس الاربعة فالمداواة ايضا اجناسها اربع وجميع الانواع تحتها ففي سقوط القوة الاحتيال في ردها وفي الاستفراغ الاحتيال في رد ما انحل وفي الالام الاحتيال في تسكينها وفي نكايات التي تقع بالاعضاء الاحتيال في ازالة النكاية عن ذلك العضو والله الهادي

الباب السادس والثلثون في العلة المعروفة بمشاركة القلب للعضو الالم اي عضو كان

القلب يشارك جميع الاعضاء الالمة بستة اسباب اما مشاركة من طريق الغشاء او من طريق العصب او من طريق الرباطات او من طريق الشرايين او من الاوراد او بحسب الوضع فاي عضو لم يكن بينه وبين القلب من هذه الاسباب شيء لا يشاركه ولا يالم بالمه اما المشاركة بسبب الغشاء فالمشاركة التي بينه وبين المعاليق واما المشاركة التي بحسب الاعصاب فالمشاركة التي بينه وبين الدماغ واما المشاركة التي بحسب الرباطات فالمشاركة التي بينه وبين رباطات المعدة واما المشاركة التي بين الشرايين كالمشاركة التي بين القلب والرحم وبين القلب والقضيب واما المشاركة التي بالاوراد كالمشاركة التي بينه وبين الكبد واما المشاركة التي بحسب الوضع كالمشاركة التي بينه وبين فم المعدة والمشاركة التي بينه وبين اليدين والقدمين لكون اليدين والرجلين محاذية للقلب ولقرب فم المعدة من القلب فاي عضو من هذه الاعضاء الم فعلى حسب شرفه واختصاصه بالقلب يكون الم القلب معه ومداواة كل عضو يكون معلومة اذا عرفت العلة

الباب السابع والثلثون في العلة المعروفة بانقطاع الغذاء القلب

هذه علة عجيبة غريبة نبهنا ابن سيار في مقالة عملها في ورم الكليتين وهي تحدث مع ورم الكليتين وصلابتها وذلك انهما اذا تورمت ضغطت العرق الذي يصعد فيه الغذاء الى القلب فانقطع الغذاء عن القلب فيحمى مزاج القلب ويلزم العليل حمى دقيقة كالاطيقوس ويظن الطبيب ان ذلك لورم الكليتين فقط فيدق العليل وينحل ويذوب ويحكم الطبيب الذي لم يتدرب ولم يعرف الصناعة حق معرفتها انه قد سل في كليته وان الحمى لزمته عنها ولم يعلم ان ذلك لانقطاع الغذاء عن القلب ومما يوضح ذلك ويبينه ان صاحب ورم الكليتين يكون نبضه سريعا متواترا اذا لم ينقطع الغذاء عن القلب ويكون ضعيفا متفاوتا خاملا اذا انقطع الغذاء عن القلب لو كان الطبيب مميزا يعرف ان لتغير النبض سببا اخر غير ورم الكليتين **علاج ذلك** تضميد الصدر ابدا بالكعك وسويق الشعير المخلوطين بماء التفاح الشامي او

بغيره

بغيره من التفاح العطر فانه يصل من هذا الى القلب قوة غذائية ويفارق العليل الحمى ويداوي كليتاه بعد علته وهذا من دقيق معالجات الاطباء المهرة واستخراجهم غوامض الامراض

الباب الثامن والثلثون في الحالة التي تصيب القلب عند الغضب والفرح والغم

قد يصيب القلب حالتان مختلفتان يموت منهما الانسان وهما مرضان للقلب وذلك عند الغضب والحزن الشديد وعند الفرح المفرط وليس كل قلب وكل واحد يصيبه ذلك وانما يصيب من قلبه ضعيف الطبع وضعف القلب بالطبع مرض **اما عند الغضب** فلاجل انه يحمى ويغلي دمه ويختنق الطبع في احد وعائه ويحتاج الى تنفس بواديه في ادخال الهواء البارد ولا يفي به القلب لان الغضب في فرحه باكثر مما يجب فيكون كالانقطاع النفس والاختناق **واما الحزن** فهو حركة الروح الحيوانية الى داخل القلب وطبيعته الموضوعة ان يتحرك الى داخل القلب وخارجه كما في من انبساط القلب وانقباضه فاذا تحركت الى داخل القلب فرارا من الشيء الهائل او المحزن لم يخرج حركتها الى خارج القلب فيسخن القلب فينقطع النفس لذلك ويحمى حما يقطع نفسه فيهلك الانسان لذلك **واما الفرح الشديد** فان الروح الحيوانية يتحرك معه طلبا الى خارج القلب حتى يخرج كله بالانبساط فينقطع عن القلب فيهلك الانسان لذلك وهو مقابل للسبب الاول في الحزن تحركت الى داخل القلب حتى انقطعت عن خارجه وفي الفرح انبسطت الى خارج القلب حتى انقطعت عن داخله هذه جملة من القول فاما الكلام في المتحرك من القلب او المتحرك الى القلب هل هو صورة او مادة كالدم والقوة وهل هي قوة من غير ان يتحرك معها الدم والحرارة الغريزية فكلام ليس هو من مباحث الطب وسبيله ان يذكر في تفسير كتاب النفس **وعلاج ذلك** ان كان المرض الحزن التفريح وقطع السبب المحزن والمفزع بان يقابله باضداده كان ان كان حزنه لموت احد سهلت عليه امر الموت وتثبت له ان الشيء العامي المشترك بين الناس كلهم ليس سبيل الانسان ان يحزن منه او يفزع اذ هو كالشيء الاضطراري ثم تبين له ان الانسان نفس وبدن وان النفس لا يموت وانها اذا فارقت البدن اتصلت بعالمها فارقت المحاسن والسرور والفضائل كلها ووجدت من الله تعالى منزلة بما اكتسبت من الفضائل في هذا العالم وكانت في جوار الله تعالى في اتم نعمة واكمل بقاء ويكون مجرد في ان يتصل ابدا ويبقى عند الله تعالى في الجنة وكمال الانسان في الموت وحيوته تعب وعناد نفسه محبوسة وفي الموت والمفارقة من الدنيا نجاة واشباه ذلك من الكلام اذا كان حزنه وجزعه من الموت

وبذا اليمى المداوات الروحانيه والطب الروحانى وان كان الحزن من شى آخر قابله بضده او ذلك الشى
صحيحه كانت ملك المقابدام غير صحيحه فانه ربما سلم بهذا الطريق وان كان المرض الفرح الكثير بمال او ولد
اوموت عدو هونت ذلك عليه وحذرته الموت ويثبت له ان المقدار الذى يفرح به لاخطر له لانه ميت
وتارك ما قد فرح به وان الفرح بموت العدو جهل لان عمر الانسان متناه والزمان غير متناه والشى
المتناهى مع الشى الغير المتناهى وان كثر قليل بل ولا اقدار له فكيف يجوز للعاقل ان يفرح لشى لا اقدار
له ولا وزن واى شى كان المفروح به هونته وقللته فى عينه فانه ربما سلم بهذا الطريق وبذه هى
المعالجه الروحانيه ومتى كان الابتداء بهذه المداوات فانما يجب ان يكون اذا رايت فرحه يزداد
اولا فاولا ويتفاقم يبادر بهذه المعالجه وكذلك فى الحزن اذا رايته يزيد حالا بعد حال بادرت بهذه
المقابله واظن ان الغنى من الناس والجاهل من الاطبا يتهاون بهذا الفصل لقلة علمه بافعال النفس فى
المزاج وقوة المزاج بافعال النفس ولا يعلم ان جميع الفلاسفه استعملوا هذا الراى وان جالينوس يقول
من الامراض ما يجب ان يسير المريض فيه الطمانيه ومنها ما يجب ان يفرح المريض فيه فيحذر فاهون من
لا يعرف من الطب والفلسفه الا اسميهما واعمل بما يوجبه الفلسفه وان قل بصارك فيه تمت المقالة الثامنه
بسم الله الرحمن الرحيم رب ونفتى لاتمامه بفضلك وكرمك **المقالة التاسعة** من الكناش المعروف
بالمعالجات البقراطيه فى وصف المعده ووضعها ومنفعتها وخلقتها واجناس اعلالها وعلاجات جميع
ذلك املاء ابى الحسن احمد بن محمد الطبرى وهى ثمان وخمسون بابا **الباب الاول** فى فصل ميل على
حال المعده والنفس المصوره وصوره خلقتها ومنفعتها **الباب الثانى** فى موت الشهوة او
سقوطها او فى نقصانها وقلتها **الباب الثالث** فيمن لا يشتهى من الاشيا كلها الا شيئين متفقين
فى الطبيعه او مختلفين **الباب الرابع** فى فساد الشهوة وسقوطها من فساد مزاج بارد فى المعدة
بغير مادة **الباب الخامس** فى سوء المزاج البارد المفرد **الباب السادس** فى سوء المزاج البارد اليابس
الباب السابع فى سوء المزاج البارد الرطب **الباب الثامن** فى سوء المزاج الحار **الباب التاسع**
فى سوء المزاج الحار الرطب **الباب العاشر** فى سوء المزاج الحار اليابس **الباب الحادى عشر** فى سوء المزاج

البارد مع المعده **والباب الثانى عشر** فى سوء المزاج الرطب **الباب الثالث عشر** فى سوء المزاج الحار البارد
والرطب واليابس مع المادة او لغير المادة واذا كان معها لم **الباب الرابع عشر** فى استلاع الهضم
من غير فساد مزاج وانواع سوء الاستمرا وانواع التخم **الباب الخامس عشر** فى انواع الغثيان
والتهوع والقذف **الباب السادس عشر** فى انقلاب المعده **والباب السابع عشر** فى الاسباب الحسيه
التى تفسد المعده حتى تؤدى الى اعلالها الرديه البطيه البرؤ **الباب الثامن عشر** فى الشهوة الكلبيه
الباب التاسع عشر فى الغشى الجوعى **الباب العشرون** فى الشهوات الرديه كشهوة
الطين والفحم وغير ذلك **الباب الحادى والعشرون** فى ما يجوع وما العطش **الباب الثانى والعشرون**
فى العطش الذى يكون من اجتماع الاخلاط الرديه فى المعدة والبدن **الباب الثالث والعشرون**
فى العطش الذى يكون من يبس يحدث فى الكبد او فى المعده او فى آلات التنفس مع الحرارة
الباب الرابع والعشرون فى العطش الذى يكون من شرب الشراب العتيق او الثوم او البصل **الباب
الخامس والعشرون** فى العطش الذى يكون بعقب الاستفراغ بالدواء **الباب السادس والعشرون** فى العطش
الذى يحدث من تناول لحوم الافاعى والفربيون وما شاكل ذلك **الباب السابع والعشرون**
فى العطش الذى يكون من ركوب البحر وشرب ماء البحر **الباب الثامن والعشرون** فى العطش القاتل الذى
يكون من استيلاء الحرارة واليبس على مزاج المعدة او الكبد او الريه او ساير آلات التنفس
الباب التاسع والعشرون فى كثرة العطش مع برد مزاج المعده وقلة العطش مع حراره مزاج المعده
الباب الثلثون فى انواع الخمار **الباب الحادى والثلثون** فى الجشا والتثاوب والتمطى **الباب
الثانى والثلثون** فى انواع الفواق **الباب الثالث والثلثون** فى انواع الجشا وعلاجها **الباب
الرابع والثلثون** فى النفخ الذى يعرض للمعده **الباب الخامس والثلثون** فى الاورام الثلثه التى تعرض
فى المعده **الباب السادس والثلثون** فى البخر الذى يكون من المعده **الباب السابع والثلثون** فى الخفقان
الذى يكون سببه فسادا يعرض للمعده والاختلاج **الباب الثامن والثلثون** فى الحرقة التى تحدث فى
فم المعدة وايا والحكاك الذى يحدث فيهما مع دغدغه والمرس الذى يحدث فيها **الباب التاسع والثلثون**

في زلق المعده [406] الباب الاربعون في ذهاب حمل المعده [407] الباب الحادي والاربعون في دود البطن [410] الباب الثاني والاربعون في الخلفة التي تكون من الدماغ [411] الباب الثالث والاربعون في الخلفة التي تكون من رشح الاخلاط الغريبة الفاسده الى المعدة والامعا ومعنى قولنا الغريبه الفاسده ان يكون فساده بكيفيه من الكيفيات الرديه [412] الباب الرابع والاربعون في الخلفة التي تكون من المعدة على غير ترتيب [413] الباب الخامس والاربعون في المواد الثلثه التي تنزل فيشتبه بعضها ببعض وهي في المعالجات مختلفة فمن لم يكن من الاطبا ماهرا مدربا غلط في المعالجة وصير المرض الواحد مرضين او اكثر [414] الباب السادس والاربعون في تجاور المواد الى المعده والالم يصيبها [415] الباب السابع والاربعون في الالم الذي يظهر في المعده من اختلاف المواد [416] الباب الثامن والاربعون في تشنج المعده وفي استرخايها حتى لا تستولي على الطعام [418] الباب التاسع والاربعون في جساوة المعده والعضلات الموضوعه عليها [419] الباب الخمسون في العله المراقيه والوسواس الذي يكون منه [421] الباب الحادي والخمسون في العلة المعروفة بالتزبر [421] الباب الثاني والخمسون في انواع الضرر الذي يدخل على المعدة من السموم والادويه السمومية وغير ذلك

الباب الاول في فصل يدل على حال المعده والنفس المصوره وصورة خلقتها ومنفعتها قال احمد بن محمد الطبري نحن نتكلم في هذا الموضع في فصل يدل على ان النفس المصوره قبل الاجسام الحيوانيه والنباتيه وان الاجسام قوالب للانفس فنقول ان الغرض في المعده كان ان يكون خزانه للبدن وموضعا لحصول ما يغتذي به الاجسام منها فجعلت جوفا واسعة وكان الغرض ان تسلم من الافات فان في سلامتها سلامة ساير الاعضا فجعلت مستديره فان الجسم المستدير ابعد الاجسام من قبول الافات والمها ايضا وكان الغرض فيها ان تجذب الطعام من الفم فانشي منها عنق متصل بالفم وجعل الموضع الذي ينشو منه هذا العنق اضيق موضع فيها فانشي منها العنق الذي يسمى المري ووصل بالفم وجعل طبقتين كالظهارة والبطانة ووصلت الظهارة والبطانة بالفم والحنك وجميع جوانب الاشداق واللسان للحرز والاحتياط ليلا يزل شي مما سيال كالخل والشراب في الفرج والخلل التي كان ما بين الطبقتين الملزقتين بالفم واللهاة الى الفضا التي في البطن وجعلت الظهارة من المري مناسبا للطبقة العاليه من المعدة والبطانة مناسبا للطبقة الداخلة

من المعده ثم كان الغرض ان يكون كثيرة الحس ولم يكن ان ينقسم فيها اعصاب يتصل بها فجعل عصبتين كبيرتين يردانها من الراس وقد اختلف الاوايل فقال بعضهم انها عصبة واحدة معلقة يورد الحس الى فم المعده ثم كان الغرض ايضا في ان يخرج عنها ما يحصل الى البدن فوصل في اسفلها عنق كبير اخر يسمى البواب والموضع الذي يتصل بها البواب اوسع موضع فيها والذي يتصل به الفم اضيق وجعل في طبيعته ان ينطوي اذا حصل في المعدة شي ليلا يخرج عنها كما نزل اليها ووكلت به الارادة فاذا اطلقت الارادة خرج ما فيها ولا يطلق الا عند الحاجة الا اذا كان العضو عليلا والموضع الذي يتصل به العنق الاعلى الذي هو المري اضيق موضع في المعده واوسع العنق المري والغرض في ذلك الحرز والاستنشاق لانه قد يبلع الحيوان شيا لم يحكم مضغه وربما كان اكبر ما يحتاج اليه فجعل المري واسعا لذلك واما العنق الاسفل فجعل ضيقا حتى يكون ما يخرج قليلا بعد قليل ولا يكون الا بالطوع الارادة والمكن بها الامساك ما فيها ولمعنى آخر ايضا وهو ان ما ينزل الى المعده يكون غير نضيج ولا مايي وما يخرج عنها يكون قد نضج ورق واختلط به المايية فصار كالحسو لا تعب على الطبيعة في اخراجه من المعدة ولمعنى آخر ايضا وهو ان طبقتي المعدة احديها وهي الطبقة الداخلة موضوعه طولا ليكون اقوى على جذب ما يجذبه من الفم وما كان بالطول فهو لا يضغط ما في المعده وانما يجذب فقط وجعلت الطبقة الاخرى ليفيه ومحيطة بالمعده كما يدور كالحلق مثلا وجعلت كذلك لتدفع ما في المعده والشي المستدير عليها يمكنه ان يضغط ويعصر كما يأخذ الانسان في يديه شيا يحيط به اليدان فيعصره بقوة بالقبض عليه ولو اخذ بيديه شيا طويلا لما امكن ان يعصره او يحيط بالحزمنه اليدين فيعصر الحزء الحاصل في يديه لذلك جعل الليف من الطبقة الاخرى مستديرا على المعده ليكون امكن للعصر واشد للدفع فاستغني بذلك عن ان يكون الطريق الذي يخرج منه الغذاء واسعا وشبه بعض الاوايل من الحكما امر المعده بالهري ولا بد للهري من ان يكون له طريقان احدهما ما يصب فيه الميرة فيكون واسعا حتى يكون امكن لصب ما يصب فيه والطريق الاخر يكون اضيق ليخرج ما يخرج منه بمقدار وعلى قدر ما يريده الخازن كذلك المري كالفم الاعلى من الهري والعنق الاسفل من المعده كالفم الاسفل من الهري

والارادة وبمنزلة المخازن للحكيم ثم شبّه ايضا المعدة بالغدير والمرى بالنهر الواسع والفم الثاني الذي يسمى البواب
بالنهر الصغير ليكون الفاضل ما بين الداخل من الماء والخارج يحصل في الغدير غدا الى وقت الحاجة وشبه الجداول
والعروق التي ما بين الكبد والامعاء واسفل المعدة بالروانع والسواقي التي تاخذ المياه الى الاراضي
والبساتين والمزارع التي لو انقطع عنها الماء هلكت وشبه انقطاع الغذاء عن الاعضاء بالساقية والرانعة
التي يدخل فيها الفساد بضرب من ضروب الآفة حتى لا يجري فيها المياه وكذلك العروق الذي كان يورد
الغذاء الى عضو ما اذا انقطع الغذاء عن ذلك العضو فيفسد ودخل على العرق من سدة او غيرها ثم قال
كما لا يجوز ان يتوانا في شيء من امور الزراعة والنهري والغدير والسواقي والمزارع كذلك لا يجوز
ان يتوانا عن الغذاء والبدن والطرق والعروق لئلا يدخل الفساد على البدن ثم كان الغرض من المعدة
ان يهيئ الطعام بالنضج والتمييز والاصلاح حتى اذا وصل الى الكبد ما يصل يكون قد هيئ لسرعة الاستحالة
الى الدم فجعل للمعدة خمل ليكون بحركة المعدة واستيلائها على الطعام وضغطها تطحن بذلك الخمل
ما يطحنه لان الشيء الاملس السانج اذا انطبق على الشيء او تحرك عليه فليس تأثيره كتاثير الخشن المضرس
فجعلت المعدة تطحن بذلك ما يحصل فيها وقال بعض الاوائل ان الخمل للمعدة بمنزلة الاضراس للفم لطحان
بها ما يريدان طحنه اعني الفم والمعدة ثم ذكر ان التهيئات حتى يحصل الغذاء للاعضاء احدى عشر تهيئة
فاولها الحرث وتنقية الارض والثانية سوق الماء اليها والثالثة اختيار الوقت الاصلح والرابعة
اختيار البذور النقية وطرحها في الارض والخامسة تربيتها بحكمة حتى يدرك ويبلغ والسادسة حصدها
ودياسها وتنقيتها والسابعة غسلها وتنقيتها وطحنها والثامنة خبزها على اتم ما يكون والتاسعة
مضغها الى ان تقع الازدراد والعاشر طحن المعدة واصلاحها له والحادي عشر احالة الكبد ما يصل اليها
الى الدم وتمييزها وتهيئتها لكل عضو ما يصلح له وبعض الناس قال هي اثنا عشرة تهيئة وجعل الثاني
عشر التشبيه الذي يكون من الاعضاء بهيئة اخرى ولما كانت الحاجة اليها لجميع الاعضاء اضطرارية
ربطت رباطا اوثق من جميع الاعضاء المتعلقة كالقلب والكبد والانثيين والطحال وربطت برباطات
الى الفقرة الخامسة والرابعة والثالثة ومن الجانبين الى رؤس المنكب ومن قدام الى عظام الترقوة وقسمت

قسمين

قسمين فجعل القسم الاعلى كثير الحس لطيف الاعصاب وجعلت له قوة الشهوة والقسم الآخر جعل جوهره لحميا عضليا
عصبيا وجعلت له قوة الهضم ووصل باسفلها للعناية عرق تقذف اليه الصفراء وفيها من الحكمة ودلائل
عناية البارى تبارك وتعالى اشياء كثيرة عجيبة وقد فرغ من اكثرها جالينوس في تشريح الكبير وفي منافع الاعضاء
وبين بيانا لا يمكن الزيادة عليه غيرانا قد ذكرنا هذا المقدار اليسير ليعلم الطبيب المتعلم ان بدخول الفساد على
شيء من اسباب المعدة ودخول الضرر بمقداره على جميع البدن ونحن نذكر جميع اعلالها ما يحدث في مزاجها
ومن الشيء الحاصل فيها وفي وضعها وخلقتها وما ينصب اليها وسائر اعضائها البسيطة والالية وتفرق
الاتصال وغير ذلك عضوا عضوا بكل علة بها الى الجزء الذي حدث فيه العلة منها مشروحا وليعتقد المتعلم انه لا
عذر له في اغفال شيء من امر المعدة بوجه ولا سبب وان يعرف اعلالها والجزء الذي حدث فيه العلة
سهولة المداواة وصحتها ويجعل البحث عن ذلك غرضه الاهم سيما المزاجات الردية التي يحدث فيها

الباب الثاني في موت الشهوة قد ظن قوم من المتقدمين ان موت الشهوة يحدث من سوء مزاج اما
حار او بارد ولم يفرقوا بين موت الشهوة وبين كلالها ونقصانها فجعلوا الكلام في جميع ذلك كلاما
واحدا فيتحير الناظر في كتبهم ويخطي الطبيب اذا تقرع المداواة فيجعل المرض الواحد مرضين وثلثة والفاضل
جالينوس قد اوما الى جميع ذلك وفصله ونحن نبين كل واحد من موت الشهوة وسقوطها ونقصانها
والاسباب الفاعلة لكل واحد منها فاما موت الشهوة فانما هو موت القوة الشهوانية وبطلانها
بالكلية البتة كموت القوة التي في المثانة الدافعة للبول من بعض الاعراض وليس موت القوة التي
بها يكون الشهوة هو العلة المعروفة بنقصان الشهوة وكلالها ونحن نتكلم في موت القوة ثم في نقصانها
ثم في سقوطها وكلالها فيتبين للناظر فيه الفرق بين كل واحد منها فاما القوة التي بها يكون الشهوة
فاسبابه الفاعلة له كثيرة وهذه الاسباب اذا كانت قليلة كانت فاعلة لكلال الشهوة ونقصانها
واذا كانت كثيرة اماتت القوة وربما هلك العليل بالامتناع مما ياكل حتى يسقط جميع القوى ويحتاج
في مداواة جميع اعلال المعدة الى طبيب حاذق ماهر بصير بجميع الاعضاء وقواها المختلفة ومزاجاتها المتباينة
ويكون قد احكم معرفة التشريح ومنافع الاعضاء ووضعها وجواهرها ومن اخطأ في معالجة اعلال المعدة

فاما ان تعتقل خلطا واما ان يورث مرضا مزمنا واما ان يودى خطاؤه الى الجنون والصرع سيما اذا
كانت العلة فى مر المعدة فمن اراد مداواة موت الشهوة فيجب ان ينظر هل يشتهى شيا من الاشيا دون
جميع الاشيا فان كان يشتهى نوعا من الماكول او المشروب نظر الى طبيعة ذلك الشى وفعله فيعلم ان
الفاعل لهذا المرض هو خلط مشاكل للقوة التى فى ذلك الشى اشتهاه فداوى المريض باستفراغ الذى هو
ذلك الخلط فان باستفراغه من ذلك الخلط تعيش القوة ومتى اشتهى شيا من ذلك حتى تناوله
بغير اكراه فليس فى ذلك المرض موت القوة بل انما هو نقصانها وكلالها وموت الشهوة هو ان لا
يشتهى شيا البتة لا المعهود والمعتاد ولا الغريب ونحن نجعل لهذا الذى ذكرنا مثالا ليتضح المتعلم ما
اتينا فنزل ان رجلا يشتهى من جميع الماكولات الجبن العتيق مثلا ولا يشتهى سواه والجبن العتيق
حار يابس حريف لذاع فنقول ان فى بدنه خلطا طبيعة الحرارة واليبوسة وهو حريف لذاع فيستفرغ
مثل الخلط بما يقابله فى القوة والفعل ورجل آخر يعرض عليه جميع الاطعمة المعهودة وغير المعهودة فيكرهها
ويشمها ويتاذى بالنظر اليها وشم روايحها فيسمى هذا المرض وحده موت الشهوة ويحتال فى اصلاح
اعضائه واحدا واحدا منها ورده الى طبيعته فى مزاجه فاذا اردنا ان نفعل ذلك نظرنا اولا الى
مزاج جملة البدن من قارورته ونبضه وسحنته وملمسه وعرفنا ما كان عليه بدنه فى ايام صحته ومزاجه الخاص
ومزاج اعضائه فردودنا الى مزاجه ويمكن ذلك بان نبتدى فى عضو عضو بدوائه فرده الى مزاجه
ونجعل لها مثالا فان الكلام فيه جملة يصعب الوقوف عليه الا الماهر المتدرب بالصناعة فنقول ان
رجلا كان مزاجه الخاص الحرارة واليبوسة كانت صحته فى ذلك وكان مزاج دماغه مايلا الى الحرارة
قليلا ومزاج معدته مايلا الى الرطوبة قليلا ومزاج كبده مايلا الى اليبوسة ومزاج قلبه الى الحرارة قليلا
اعنى فى خروجه عن الاعتدال ولم يكن بين الاعضاء منافرة وصحيحه فى ذلك اجمع اخذنا الاستدلال
على ما ذكرنا من سحنته وجملة اعضائه فى خلقتها والوانها وهياتها ومن وصفه عند مسلتنا عن جملته
وعن عضو عضو منه وعن فعل كل عضو ومن اخلاقه وسحناته ورايناه فى هذا الوقت مال مزاج بدنه الى
البرودة قليلا ومزاج دماغه الى الرطوبة يسيرا ومزاج قلبه الى الاعتدال ومزاج كبده الى الحرارة وهذا

صابه

بغاية ما يكون من المخالفة ورايناه شهوته منقطعة البتة فابتدانا باصلاح معدته الى اى جهة مالت من الكيفيات
ورددناها الى ميلها الى الرطوبة قليلا كما كانت فى ايام صحة العليل ثم فى اصلاح كبده ورددناها
الى اليبوسة قليلا لما كانت عليه فى ايام الصحة فانا اذا اصلحنا المعدة والكبد سهل علينا اصلاح
الدماغ والقلب وعادت الاعضاء كما كانت فعلا وجملة بدنه الى مزاجه الخاص على فساد المقاومة او على
صلاحها فانه كيف ما كان ذلك فان صحته كانت فيه واذا فعلنا ذلك انبعثت قوته وعادت لا شك فى
ثم ينظر بعد ذلك الى ما كان تشتهيه فيتبين هل كانت شهوته بحسب المشاكلة لمزاجه ام بحسب دفع الاذية
وكان مزاجه مايلا الى الحرارة واليبس وكانت شهواته لحم الحمل والشراب العتيق والعسل والثوم والبصل واشباه
ذلك وكان صحته فى تناولها فردوا الى هذه الاغذية على التدريج حتى يعود شهوته كما كانت شهوته
فى صحته الى ثمار الحصرم والحصرميات والفواكه الرطبة والاشياء المبردة او المبردة المرطبة فيعلم ان هذه
الشهوة كانت لدفع الاذية لا للمشاكلة وكانت صحته فيه وقد يوجد مثل هذا كثيرا غير ان شهوة الشى
المشاكل لا يكون الا مع صحة على الاكثر وشهوة الشى المضاد لا يكون الا مع المرض على الاكثر وهذا كان الذى
يلزم الطبيب ان يتاملها ويبين هل كان مع شهوة الاشياء المضادة لمزاجه سليما وهل كانت صحته
يبقى او تتغير وكذلك شهوة الاشياء المشاكلة هل كانت تدوم صحته وتبقى مزاجه الخاص على سلامته
فاى واحدة من هاتين الشهوتين كانت صحته معها رده اليها وجذبه الاخرى وهذا الكلام الذى اثبتنا
به هو نكتة ما فى تدبير الاصحاء وكتاب الاخلاط وما ذكره فى سوء المزاج المختلف وما ذكره فى فصل الهيات
ومن فوايد المشايخ المبرزين فى الصناعة فيجب ان يتاملها الطبيب تاملا شافيا باستقصاء تام و
ليس يمكن ان نتكلم فى واحد واحد ممن يموت شهوته ولكن ما اتينا به يكون كالدستور والاصل
يعمل عليه الطبيب ومن ماتت شهوته فيجوز ان يعيش مدة ولا ياكل شيا لان قوته الغاذية تقف
كما يقف فى البرسام ويقف على ساير الحيوانات التى تحجر فى الشتاء او فى الصيف مدة فيعيش لان
قوتها الغاذية تقف دايما وتوقف القوة الغاذية فى الصحيح ممتنع وانما يقف فى المريض مدة ثم
يعود الى التغذية او يهلك العليل فاما من ماتت شهوته فيجوز ان يصير عليه وعلى استساغه من الغذاء

ربما لا يتغير شيء من اعضائه الى الذبول والنحول وهذه لا يلحق ولا يلبث فاما اذا ظهر به شيء من ذلك
فانه يكره على الغذاء او يوجر في حلقه والا هلك بسقوط ساير القوى وفنا الرطوبة الاصلية وتشنج معدته
لذلك فتؤدي الى الهلاك واذ قد بينا امر موت القوة فنحن نذكر سقوط الشهوة ونقصانها
وعللها والاسباب الفاعلة لذلك الباب الثالث فيمن لا يشتهي من الاشيا كلها الا شيا واحدا او شيئين
مختلفين في الطبيعة مختلفين فنقول قد تحدث بالانسان علة تعرف بفساد الشهوة ونقصانه فلا يشتهي
الاشيا واحدا او شيئين كانه مثلا لا يشتهي الا السمك المالح في وقت والماست في وقت آخر
وهما مختلفان في القوة لان السمك المالح حار يابس بطريق الاغلب من قواه والماست بارد رطب
بطريق الاغلب من قواه وفعله ونحن نعلم ان الشهوة لا يكون الا بنقاء المعده وصحة اجتماعه وسبب الاول
لانفتاق الشهوة هو ما ينصب من الطحال من الخلط البارد الحامض القابض الى فم معدته وكان يجب
ان يكون شهوته منصرفا الى جميع ما اعتاده اذا كان على صحة الخاصه به واذا تعلقت شهوته بالسمك
المالح فنحن نعلم ان في بدنه خلطا كيفية الحرارة واليبوسة وفيه ملوحة وانه طلب السمك المالح لجذب ذلك
الخلط وان في عضو من اعضايه ايضا خلطا باردا رطبا فعلى حسب ذلك كان شهوته للماست وهذان
الخلطان المختلفان في القوة ليس ببعيد ان يكون في بدن واحد بل يجوز ان يكون خلطين وثلثه
واكثر من ذلك فيكون احد الاخلاط في فم المعدة والآخر في قعر المعدة يطفوا في الاوقات على فم
المعدة وخلط آخر يكون في اوعية الدماغ فيرشح الى فم المعدة فيختلف شهواته بجذب ذلك الخلط كما
ذكر جالينوس ان فساد الشهوات يكون بجذب الاخلاط الفاسدة والمجتمعة في البدن وضرب المثل بالحبلى التي
تشتهي الطين والفحم والرماد واشباه ذلك بجذب الاخلاط المجتمعة في الرحم والمعده وساير الاعضا فيكون
مداواة هذا العليل الذي يشتهي شيا واحدا او شيئين هو الذي قلنا انه يشتهي السمك المالح والماست
بان يستفرغ او ربما يستخرج الخلط البارد الرطب ثم بما يستخرج الخلط الحار اليابس او يركب دواء
لجميع الامرين جميعا كما يعمل ذلك في حب القوقايا بان يجمع ما يستفرغ الراس والمعده من الرطوبات
كالصبر وشحم الحنظل واشباه ذلك ثم يضم اليها السقمونيا ليستفرغ ساير الاخلاط من جميع البدن كذلك

ولو

يركب لهاتين الشهوتين المختلفتين دواء يجمع قوة بين كل قوة تقابل قوة واحدة من هاتين الشهوتين
مثال ذلك انا نريد ان نستفرغ بدن هذا الرجل الذي اشتهى السمك المالح والماست فنركب له الدوا
نسخته الهليلج اسود واصفر وكابلي من كل بعد نزع النوى ٥ افسنتين وقنطوريون وحشيش الغافت
وافتيمون من كل ٣ بليلج واملج وشير املج من كل ٢ ونصف ثم نضيف اليها الاجاص والعناب والتمر الهندي
وبزر الاكشوث وبزر الهندبا واشباه ذلك ثم يطبخها ويجعل نقوعها بعد التصفية الغاريقون
والايارج والسقمونيا فيكون في ذلك قد جمعنا ما يستفرغ الخلطين جميعا باضطرار ولا يزال
يستفرغه بذلك اطاقت القوة والمنت وكانت العلة باقية ويكرهه مع ذلك على الاطعمة المضادة
لما يشتهيه او المضاده ولاحدى الشهوتين وان كانت بمقابلة احدى الشهوتين زيادة في الاخرى
فلا يلتفت الى ذلك لان الطبيعة تستعين من الادوية وقولها بما يوافق ويعاون الطبيعة على قصدها
وقد دخل تحت هذا الذي بينا وبطلان الشهوة من حصول المواد في الاعضاء اي فصل كان والشهوة التي
تتعلق بالفضل الحاصل في المعدة فرجع الآن الى كلال الشهوة وفسادها بجذب فساد مزاج المعدة وانواع
ذلك مع المادة او مع غير المادة فان لغلب والمزاج مع المادة مزيه على حصول المادة بغير فساد
مزاج فنقول الباب الرابع في فساد الشهوة وسقوطها من فساد مزاج بارد في المعده بغير مادة
اما فساد المزاج في المعده فهو ان يتغير مزاج طبقاتها فتصير باردة بردا فارجا من الطبيعة واذا
صار مزاج المعدة بهذه الصورة فان كان ذلك في فم المعدة فقط ولد الشهوة الكلبية ونحن نتكلم في
هذه العلة اذا انتهينا اليها واذا كان البرد في جميع اجزا المعده وبردت المعدة الكبد فربما
اورث بفرط البرد سقوط الشهوة فاما في ان برد المعدة وبرد الكبد يودي الى الاستسقا والى
الشهوة الكلبية فظاهر بين ونحن نتكلم في فساد مزاج المعدة البارده يودي الى الاستسقا اذا انتهينا
الى ذلك الموضع فاما في هذا الموضع فان قال قايل كيف يودي فساد مزاج بارد في المعدة الى بطلان
الشهوة ويودي الى عظم الشهوة الخارجة من الطبيعة حتى يسمى الشهوة الكلبية فنقول ان فساد المزاج
البارد اذا اعظم وصار في جميع اجزا المعدة فانه برد الكبد وضعفها وضعف الطحال لذلك

فيضعف القوى الجاذبة والماسكة وكذلك الهاضمة والدافعة وكذلك القوة الغاذية انما تضعف لضعف تلك القوى فاذا دام ذلك وفسد الدم ورق ورشح الى الفضا والتجويف حدث الاستسقا وقبل ذلك ما يحدث بطلان الشهوة لضعف القوى كما ذكرناه فان انضاف الى فساد مزاج المعدة حصول المادة الباردة فيها كانت المعالجة اصعب نقول في معالجة فساد المزاج اذا كان في جميع اجزاء المعدة انه يجب ان يستعمل في العليل القوانين فان كان الوقت والسن والمزاج والقوة لا يمنع من الاستفراغ استفرغ والا بالحقن التي هذه نسختها حسك واكليل الملك ومرو ابيض وشيح وورق النمام وورق الشبث وورق السداب وبابونج وقنطوريون دقاق واصول السوسن الاسمانجوني مكل كف قرطم مرضوض بزر الكتان وبزر الحلبة مكل حفنة لوز مر مد توق كف اسقوريون قليل نخالة وخطمي مكل كف يصران في خرقة جند بيدستر وسكبينج مكل ٢ يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير كالحسو وان زيد فيه السلق والكرنب جاز ثم يصفى منه وزن سبعين درهما الى مائة درهم على قدر قوة العليل ويحقن بعد ان يمرج في الهاون مع ٧ دهن الخروع يحقن بذلك اياما متوالية فان ضعفت القوة تركت الحقنة واعطي في كل يوم نصف درهم امروسيا مع ٧ جلنجبين وفي بعض الاوقات يعطى من دواء الكركم وزن درهم يعطي ذلك عشرة ايام متوالية وغذاؤه في هذه الايام كلها مرقة القنابر الذي قد طبخ معه الكراث النبطي وجعل فيها الفلفل والدارصيني والكمون وفي بعض الاوقات صدور القنابر وذلك كله ما لم تغير مزاجه فاذا تغير مزاجه الى الحرارة ولم يحم فقد ابتدا بدنه يقبل العلاج وقرب البرء ولا يعدل عن هذا التدبير ما لم يظهر في مزاجه تغير فاذا ظهر تغير المزاج الى الحرارة عدلت عن هذا التدبير الى سقي ماء الاصول الذي هذه نسخته فقاح الاذخر واصوله مكل ا سعد نهري ٥ بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج مكل ح زوفا يابس برسياوشان مكل ٣ مصطكي ٢ سنبل درهم اسارون واشنه ومو والوج مكل درهم ونصف موم المجوس ٢ كرمدانه ٢ زيت طايفي منزوع العجم ٢٠ يطبخ ذلك كله بسبعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل وربع بالصغير ثم يحفظ في قارورة يجعل في الماء يسقى كل يوم من ذلك ٢٠ بوزن ٢ من دهن اللوز المر و ١٠ جلنجبين يسقى ذلك على ما ذكرناه سبعة ايام متوالية ثم يعطى

في بيان ان الاستسقاء يحدث من قلة الدم وفساده ...

السبعة الايام الاخر كل يوم ٢٠ بوزن ٢ جلنجبين العسل ممضوغا مضغا ناعما ثم يشرب عليه الاصول سبعة ايام اخر ثم يستفرغ بهذا الدواء زنجبيل درهم فلفل ابيض ودار فلفل مكل ثلثي درهم ايارج فيقرا درهم ونصف افسنتين رومي ١٢ افتيمون درهم غاريقون درهم ونصف يسحق جميع ذلك ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل يسقى منه شربتين او ثلثة على قدر القوة فان ضعف قطعت سقيه وان لم يضعف لم يضر ان تزيد في سقيه ذلك فانه دواء نافع لهذه العلة وان كان يضعف استعملت فيه هذا الحب فانه ينقي معدته ويصلح مزاجها نسخته كمون ونانخواه وكرويا وفلفل ودار فلفل وسعتر وزوفا وانيسون وهليلج اسود وهندي وكابلي مكل ٢ صبرا سقوطري خالص بوزن الادوية يسحق جميع ذلك ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب ويتناول منها كلما اكل طعامه وان احب تناوله على الريق فانه يقيمه في كل يوم مجلسا او مجلسين رطوبة محضة فينقي معدته من الرطوبات ويكون مقدار ما يتناوله بعد الطعام وزن نصف درهم وما يتناوله على الريق وزن درهم ومما يضمد به هذه المعدة بعد هذه المداواة هذا الضماد نسخته يؤخذ صبر اسقوطري درهم سنبل ومصطكي مكل نصف درهم مر ٢ نارمشك ٣ ناردين اقليطي ٢ قرنفل وقصب الذريرة مكل درهم يسحق ذلك كله ويعجن بدهن الناردين او دهن القسط ويضمد به معدته ويحس به فم المعدة ولا يكون هذا التضميد الا قبل ان يحصل في معدته الطعام فاذا كان وقت الطعام نحي الضماد واطعم اليسير جدا من الطعام الذي ذكرناه فاذا انحل الطعام عن المعدة رد هذا الضماد وهذا الضماد بعد فتح الطريق ربما ابرا المرض برؤا تاما وهذا العلاج عام لمن بطلت شهوته من سوء مزاج بارد مع المادة وخاص لمن به سوء مزاج بارد بغير مادة الا انه اذا كانت بغير مادة لم يحتج الى فضل استفراغ ويكفي الضماد والادوية الخفيفة التي ذكرناها واذا عادت الشهوة وانصبغت القارورة فقد زال سوء المزاج فيجب ح ان يرد الى التدبير المنعش في الماكل والمشرب وان يسقى الشراب القوي الصرف مقدارا متوسطا ويجتنب الاشيا المولدة للرطوبات البتة فان قوي دمه ولم يظهر فيه كثرة ولا فساد لم يفصد البتة فان ظهر الفساد في الدم فلا باس بان يفصد فان نقص الدم لم يفصد البتة واطعم وسقي ما يصلح دمه مثل لحم الفراريج والجدا الرضع والبيض النيمبرشت والشراب الرقيق المتوسط

في القوة ويستفرغ بطريق ادرار البول والاسهال ايضا فاما ما يستفرغ بطريق ادرار البول فهو ان يعطى
هذا السفوف السكنجبين **نسخة** بزر الكرفس وانيسون واسارون وبزر الهليون من كل هم بزر الخيار وبزر القثا
والبطيخ من كل بعد التقشير ا اجزاء الحرشف ه يسحق ذلك كله ويطرح عليه مثل الجميع ترنجبين او فانيذ الا ان يكون
رجلا في طبيعته لين البطن فلا يطرح عليه السكر يستف منه في كل يوم ٣ بوزن ٢٠ سكنجبين والسكنجبين المعمول
بخل العنصل هو بالغ في تقطيع الرطوبات وتنقية المعدة منها وتقوية الكبد واصلاح الطحال مبلغا يغني عن
كثير من الادوية فيجب ان لا يغفل الطبيب عنه ولا شك الا ان بهذا التدبير يعود الشهوة ويقوى الدم وبهذه
المعالجة اذا لم يكن مع المرض سقوط الشهوة بل كان سوء مزاج بارد مع المادة او بغير المادة طريق آخر
ونحن نذكرها بعد هذا الباب ونرسم الباب بباب معالجة برد المعدة واستيلاء سوء المزاج البارد عليها واجتماع
الفضول الرطبة فيها **الباب الخامس في سوء المزاج البارد** ان سوء المزاج البارد يحدث في المعدة فان كانت
معه رطوبة سمي سوء مزاج بارد رطب وان لم يكن معه مادة رطبة سمي مزاج بارد يبس وان كان مع ذلك
خلط سوداوي سمي سوء مزاج بارد ... وجميع ذلك نحن نتكلم فيها في مواضعها والآن فانا نتكلم في سوء مزاج
بارد بغير مادة فانا قد حاولنا الكلام في اعلال المعدة كلها فلا بد من استيفاء الكلام في الاصناف
الثمنية من سوء المزاج اما سوء المزاج البارد في المعدة فلا يكون الا في طبقاتها غير انه يجوز ان يكون
في فم المعدة ويجوز ان يكون في قعرها ويجوز ان يكون في المعدة كلها والسبب الفاعل لذلك هو فناء الرطوبة
الاصلية والبرد المستولي عليها ومما يدل على صحة ذلك سوء الهضم وكراهة الاشياء الباردة واذا احترت
الى المعدة والاسترواح الى الاشياء الحارة بالفعل والقوة وتغير اللون الى الجصية ان كان ابيض اللون
في طبيعته او الى الكمودة والارضية ان كان اسمر اللون ومن اعراض هذا المزاج اللازمة له تغير الطعام
الى الحموضة وقوة الشهوة وقلة الاستمراء ومما يعالج به هذا المزاج ان لا يستفرغ بالدواء البتة الا
ان يكون في ساير الاعضاء لجذب الاوعية امتلاء فيستفرغ بالحقن المقابلة لقوة الخلط الذي اورث الامتلاء
في ساير الاعضاء فاما اذا لم يكن ذلك فلا يستفرغ البتة ويلزم بحسب ... ومزاجه الحار والقوة
وحسب ساير القوانين تناول المعجونات المعتدلة في الحرارة والاطعمة المسخنة والشراب المعتدل الحرارة فاما المعجون

الذي يؤمر بتناوله دايما فهو هذا المعجون **نسخة** مصطكي وسنبل ونارمشك وناردين اقليطي وبزر الكرفس البستاني
وانيسون ونانخواه وبزر الرازيانج من كل ه قشور اصل الكبر ٢ السنة العصافير وحب الشوكة كما ذكر جالينوس
وهو حب قلقل ده امرصاني (?) وصبر اسقوطري من كل ٣ يسحق جميع ذلك وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة
ويستعمل على ما حيته فيتناول على الريق منه ٣ فيتناوله ثم يتجرع عليه يسيرا من الشراب ويصبر الى ان يظهر
جوعه شديدا ثم يتغدى في اول الطعام بمرقة العصافير او القنابر او لحم حمل حولي ويشرب على طعامه بمقدار
ما ينهض حرارته من الشراب فاذا صار في آخر هضمه قبل ان يستكمل هضمه دخل الحمام وصب الماء الفاتر
على معدته وساير بدنه ولا يكثر منه ثم يخرج من الحمام ويدثر معدته ان كان شتاء او ان كان صيفا
لم يدخل الخيش ولا يعرض الهواء البارد ومما يجب ان يدوم عليه من المعجونات هذا المعجون ولم ار واحدا
شكا برد المعدة ودام على تناوله فلم يزل يشكوه **نسخة** جنطيانا رومي خالص ودارشيشعان و
مشكطرامشيع وعود الوج واسارون واشنه وحب البلسان من كل ٢ انيسون وبزر الكرفس البري
من كل ٥ مصطكي وزعفران من كل ٢ هو م المجوس (?) زنجبيل صيني ودارصيني خالص من كل ١ مر وماخوذ سعتر
فارسي من كل ٥ سعد مقشر ٥ جوز بوا (?) وقرنفل وكبابة من كل ٥ نارمشك وطاليسفر من كل ٥ يسحق ويعجن ويتناول
منه بندقة صغيرة على الريق بعد الطعام مثله هذا المعجون يزيل برد المعدة بالواحدة يجب ان يعلم الطبيب
ان الذي حذر جالينوس في امر مداواة المعدة هو في مثل هذه المواضع لان الطبيب اذا كان غير ماهر
الح على المعدة الباردة بالادوية الحارة ويترك تفقد مزاج ساير اعضائه سيما مزاج دماغه للقوة
ما بين المعدة والدماغ من المشاركة فيتغير مزاج الدماغ ويوقعه في امراض صعبة مهلكة ولاجل
هذا اما اوصى جالينوس بان لا يمعن الانسان في مداواة المعدة لكن يسلك فيها مسلكا مقرونا
بالاحتراز فكما اوصى يجب ان يكون معالجة الطبيب بان يتفقد مزاج ساير الاعضاء سيما مزاج دماغه
ويحفظ ذلك من ان يغير في هذه المداواة ستر الاطباء الحذاق وهو انهم ينظرون الى مزاجه الاصلي
فان كان مزاج معدته في الاصل باردا لم يتعرضوا لمداواتها وان كان قد تغير في ثمان ردوا
مزاجها الى المزاج الاصلي ولم يتجاوزوا ذلك في المداواة فان رد مزاجها الى الاعتدال غير ممكن

الآبرو سایر اعضایه کلها الی الاعتدال فی هذا امر صعبه وان کان ممکنا فامّا رد واحد من الاعضا الی الاعتدال
وسایر اعضایه غیر معتدله فغیر ممکن ومما یضمد به المعدة الباردة هذا الضماد وهو وحده ویبرئ فی کثیر من
الاوقات اذا کان سوء المزاج البارد ولم یمکن وهذه نسخه یوخذ من الترمس المرّ ٢٠ فیغلی ویدق
ویجمل ویعجن بدهن الناردین ویجبر فی التنور حتی یجف ثم یبرد ویدق ویوزن مثله من المر والصبر ویکون
المر مثل نصفه والصبر کذلک مصطکی ٥ سنبل ٣ قشور اصل الرازیانج والکبر مکل ا سنبل الطیب ٣ عود الوج ٢
لب حب القطن اجنه پدستر ٢ بزر الکرفس الجبلی ٣ یدق ها فی الادویه ویجمع بینه وبین الترمس المذبر ویعجن
بالشراب الصافی ویقطر علیه من دهن البلسان مقدار صالح ثم یطلی علی خرقه طلیا ثخینا ویضمد به المعده
وهو علی الریق فاذا اکل الطعام نحی هذا الضماد ودهن البلسان وحده واذا مرخت المعدة الباردة
به نفع منفعه جیدة واوفق الاطعمه له ما سخن ولم یجفف کمرق العصافیر والحسو المتخذ بشحم البط والحمص
المطبوخ مع الفراخ الناهضه وترک الجماع البتة ذکر بعض الافاضل ان مزاج معدة الجیه کان باردا
وکان ولعا بالجماع فمات وهو یجامع وبالجملة فانا اعطیک فی مداواة المعده قانونا یعمل علیه اعلم ان
مزاج المعده اذا کان باردا فالمداواة بالادویة الحارة وعلی حسب برودتها یکون حرارة الادویه
واذا کان مزاجها باردا یابسا فالمقابلة بالادویة الحارة الرطبة ویجب ان تکون یبسها تها ویبوستها یکون حرارة
الدواء ورطوبته وان کان مزاجها باردا رطبا کانت الادویة التی یقابل بها الحارة الیابسة وکذلک
سایر الامزاج وموضع الاحتراز فیه ان لا یکون الدواء زایدا علی المزاج الذی یقابله فی شئ من
الکیفیات بل یکون مثله فان زاد فیسیر جدا وهذا الموضع هو الموضع الذی یحتاج الطبیب ان یعرفه
معرفة جیدة وقد ینتفع صاحب المزاج البارد فی معدته اذا لم یکن سوء المزاج البارد قد یمکن منها
بان یسخن الشراب الذی لا قبض فیه اسخانا معتدلا ثم یغمس فیه الاسفنجه الحدیثه او المغسوله البارد
وبماء البحران کانت عتیقة فاضعها علی معدته وکذلک دهن الیاسمین الذی قد اغلی فیه شئ من
الادویة الحاره ودهن البلسان وسایر الادهان الحاره اذا فتّ قلیلا وغمر فیه الاسفنجه ووضع علی
المعده نفع نفعا بینا واعلم ان هذه المداواة ما لم یکن الدماغ حار المزاج والکبد کذلک والقلب

ودلک المعده بالید وخصاء الثعلب
الذکر وجلد السمور والاشق اذا
وضع علی المعده والبارد نفع
منفعه جیده مع

فان سوء المزاج اذا کان مختلفا فی الاعضا کان المعده تکون باردة والمزاج الیه مایل حارا فلا یجب
ان یستعمل فی المعدة الادویة الحارة علی طمانیه وترک احتراز بل لا فاضمد المعدة بالاشیاء الحارة المسخنة
یسقیه بالاشیا التی یسکن من خمار مزاج الدماغ وتقوی راسه بما لا یقبل معه البخارات الحارة او تنقص
من حرارة ما یضمد به المعده او عدل منها وبالجملة یحترز من مثل هذه الحال ما امکن ان یحترز الباب

السادس فی سوء المزاج البارد والیابس

المزاج البارد والیابس فی المعده صعب المعالجة جدا وهو
یورث اذا لم یمکن الذبول والجفاف والهزال المفرط وکثیر من الاطبا یغلط فی معالجة هذا المزاج فیعالجه
بالاشیا المرخیه ولا یحفظ جوهر المعده فیورث الاسترخاء وربما صار الی حال لا یقبل الطعام البدن
قبلت لم تحتوِ علیه لفساد جوهرها واسترخائها والفرق بین معالجة هذا المزاج والمزاج البارد وحده
یزید معالجته علی معالجة ذلک بمقدار ما یزاد فی ادویه من الاشیاء المرطبة المسخنة المتوسطة فی الترطیب
ومن اراد ان یعالج هذا المزاج معالجة قانونیه فیجب ان یعتبر ثم یداوی هذا العضو بما نذکره یجب ان
یتوقی ویجتنب الاطعمه الباردة الیابسه والاطعمه الحارة الیابسة التی یوسها اغلب کیفیاتها ویقتصر
علی الادویة الحارة الرطبة المعتدله فی الحرارة والرطوبة کلحم الحمل الراضع والتدرج والفراریج
المسمنه والجنطه والهرایس المتخذه بالفراریج المسمنه ولحوم الحملان وان کان الزمان صیفا فلا
باس بلحوم الجداء والجوذابات المعموله بالسکر السکر الابیض التی علق فیها الجدا الراضع والفراریج
المسمنه اذا اتسعت الحال لذلک والآفیها ایضا کلها من المزورات مثل ان یجمع بین السلق والاسفاناخ
والملوخیا والکرنب وماء الباقلی الذی قد جعل علیه الزیت الغسیل واشباه ذلک واصول السلق المسلوقه
التی طیبت بالزیت واشباه ذلک ومما یداوی به جمیع ما تقدم فی المزاج البارد سواء ومن خاص ما
یزاد فی علاجه ما یتناوله هذا المعجون نسخه یوخذ من بزر الشبت وبزر الانجره والتودری والبوزیدان
وبزر الجزر البری والبستانی وبزر الرطبة والبهمن الابیض والاحمر والالسنة المعروفه بالسنة
الطیر وهی تحمل من حریان وبلاد الصقالبه الشحمة المعروفه بالیه یحریق هذه الادویه ثم یطرح علیها
مثلها الفانید السجزی ویذوب الشحم المعروف بالسنة الطیر فانها تذوب الا الشئ الیسیر منها

وتبيت الادوية مع الفانيذ المدقوق بهذين الشحمين ثم تعجن هذه الادوية بعد ذلك بسكر محلول معقود
يتناوله على الريق ويتجرع عليه اللبن الحليب من لبن الضان وساير المعجونات التي ذكرناها في المزاج
البارد فيستعملها وينقص مقدار ما يتناوله ومن انفع ما يتناوله صاحب هذا المزاج الحار المتخذ من التوم
ولب حب القطن والسمسم المقلو المدقوق تتخذ الحسو بذلك ويجعل عليه العسل الابيض الذي ما فيه شديد
وليس فيه رايحة الصعتر والافسنتين وجميع ما ذكرناه ومما يضع على معدته فنافع له وااما النوتر الذي
ذكرناه فغمره في الماء الحار ووضعه على المعدة نافع جدا وشرب الشراب الحديث منفرا من ادوية هذا المزاج
ويبرئه وشراب التين وشراب العسل ومجموعها نافع لهذا المزاج فاما الجماع والرياضة فلا يصلح البتة وهذا
المعجون هو مما يصلح هذا المزاج في زمان يسير مع التدبير الذي تقدم نسخته هليلج اسود وكابلي وافسنتين
وافتيمون بكل ٣ مصطكي وعود الني وعود الوج بكل ٥ بوزيدان ٢ حب الصنوبر الكبار وحب الرم المقشر من
بكل ٥ اراسن مجفف ٥ فستق مقشر ولوز حلو مقشر بكل ٣ يدق الجميع ويعجن بالعسل الابيض يتناول
منه على الريق وعند النوم اذا كان طعامه قد انحدر من المعدة ولا يتناوله دايما وهذا المعجون الذي ابو ماهر
موسى بن سيار وهو عظيم النفع جدا لانه جمع فيه ما يقمع ويدفع ويحلل الاخلاط السوداوية وما يسخن المعدة
باعتدال ويغزر الدم الرطب وانفع الادهان لمثل هذا المزاج دهن الخيري الاصفر منفردا وينفع ايضا ان
يغرق المعدة بالادهان الحارة مثل دهن السوسن ودهن الياسمين فاما الادهان المعمولة بالافاوية
فلا تصلح لها واذا كان المتعلم قد نظر في مداواة المزاج البارد فليس يضيف عليه زيادة ما بر طبع الانسان
فاذا فعل ذلك فقد عالج صوابا الباب السابع في سوء المزاج البارد والرطب هذا المزاج وان كان كثير
الاذى شديد الخطر في باب ما يتولد منه من ابتلال الرباطات والاعصاب المرتبطة فانه سهل المعالجة
اذا كانت قوى العليل صحيحة وساير اعضائه كالكبد والدماغ والقلب قوية وانما يصعب معالجة هذا المزاج
اذا كان معه الم شديد من جنس التمدد ولا يحدث هذا المزاج الا اذا حصلت في المعدة رطوبة كثيرة
التشاوب وسرعة الدمعة عندما يصيبه البرد وسيلان الماء من الفم والنجو الابيض المنقطع المتلط الا ان
يكون الكبد قوية جدا والصفرا ينصب الى الامعاء كثيرا فاذا كان الكبد قوية صار بدن صاحب هذا

ومما يدل على هذا المزاج ويدل على تغير اللون الى البياض والترهل والكسل وبطء الحركة وكثرة صح

المزاج

المزاج بدنا عبلا رطبا وكثير الشحم في اعضائه لكثرة مادة الشحم وقرب جموده والا ان يكون الكبد رطب المزاج
او ناقصة الحرارة فعند ذلك يترطب الدم جدا حتى لا يومن معه استرخاء الاعضاء من الاعلال الارمن
العظمى والاختناق بالرطوبة فنقول في علاج ذلك يجب ان يعتبر فيه القوانين فلا يقدم على معالجته
وهو ضعيف القوة لان هذه العلة تحتاج الى استفراغ قوي فان اطلقت القوانين معالجته لم يخل
شي من ادويتها كان مما يستفرغ او مما يعضد به من الاشياء العطرة التي فيها قبض وعطرية فقد قلنا
ان المعدة اذا استرخت بطلت افعالها الطبيعية واذا تشنجت تولدت منها حركات غير طبيعية
وكان عنها فساد الهضم بل بطلانه والاسترخاء يتولد من الاشيا المرطبة المسخنة والتشنج من الاشيا
المسخنة المجففة وههنا حالة ثالثة وهي ان لا تتشنج ولا تسترخي غير انها تتمغص وتحصل فيها ريح
كريهة الرايحة فتضعف المعدة لتلك الرايحة جدا فلا يستولي على الطعام البتة فاذا صح هذه الاحوال
الثلث فيجب ان يكون ادويتها لهذه العلة مركبة مما يسخن ويحلل ويستفرغ ويعطر وكذلك امر الدماغ
والرحم في حاجتها الى الاشيا المعطرة واذ قد بينا هذا فنحن نتكلم في مداواة هذه العلة فنقول اذا
اطلقت القوانين فيجب ان يستفرغ العليل في ابتداء الامر واول المعالجة بالحقن المعتدلة ثم بما يزيد
على الاعتدال قليلا فاذا فتح الطريق وخفت الفضل استفرغ بالادوية واستعمل التضميد والتنطيل والكمد
نسخة الحقن المعتدلة التي ذكرناها حسك بابونج واكليل الملك وورق الشبث وورق السداب بكل
كف قرطم مرضوض وبزر الحلبة وبزر كتان بكل حفنة اربعون تينة برسياوشان وورق سياوداران
بكل كف اللبلاب الكبار وهو ورق الجسفرم باقة كبيرة ونخالة وخطمي ابيض بكل كفين يصران من بين سائر
الادوية في خرقة شقة ويطرح الصرة مع الادوية وقت الطبخ باقة كبيرة من اطراف ورق الكرنب
النبطي يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يمرس ويصفى منه وزن مائة درهم ويصب في الهاون
ويصب فوقه وزن ١٠ درهم دهن خيري و١٥ دهن الخروع ونقيع بورق احمر ويمزج في الهاون
حتى ينعم ويلين ويتحد ثم يحقن به وهو فاتر مرتين في صدر النهار وفي آخره فاما في صدر النهار
فعلى الريق وفي آخره فعند انحلال الطعام عن المعدة ويحقن بهذه الحقنة ثلثة ايام متوالية ويراعي ان

العليل فان لم تنفعه ولم يمنع من استعمال الحقنة التي هي اقوى من هذه اربع سبعة ايام وغذا بالاسفيدباجات
المتخذة بلحوم الحملان الحولية وبمرق العصافير والقنابر على ما تيسر له ثم يحقن بهذه الحقنة التي تقدمت ذكرها فيها
٢ سكبينج ٥ هم جند بيدستر ٥ هم جاوشير يطبخ ذلك كله مع الحقنة ويحرك حتى يذوب هذه كلها ويتهرا فان بقيت
منها بقية اخذت وطرحت على المقعدة الا الذي ذكرناه ويمرخ في الهاون حتى ينعم ويذوب ويحقن به من هذه الحقنة
ونصفين في يومين ثم تراوح خمسة ايام ويسقى من هذا الحب نسخة ورد ٢ زنجبيل صيني هم ميعة يابسة ثمثي
هم سكبينج ٢ جاوشير هم جند بيدستر ثمثي هم عود الوج واسارون وحب البلسان مكل هم هليلج اسود
هندي ٣ خردل اسود ٤ مصطكي رومي خالص ٣ صبر اسقوطري خالص ٥ انيسون وبزر الكرفس مكل قشور
اصول الكبر والرازيانج مكل ٣ زعفران هم ونصف غاريقون هش ابيض ٣ ثم ذكر بعض الكرانيين الحذاق
انه لا يجمع بين الصبر والغاريقون وقد جمع ذلك جالينوس في موضع حين ذكر ادوية المعدة يسحق جميع ذلك
وينقع الجاوشير والسكبينج في شراب صاف جيد الجوهر حتى يذوب ثم يطرح عليه الادوية ويعجن ويحبب حبا
كامثال الفلفل ويجفف في الظل يشرب من هذه الشربة ثلث شربات في مدة احد وعشرين يوما
فاذا احس بنقاء معدته ونقائها وحسن لونه صلحت معدته بهذا الشفاء وهذا الشفاء وحده ربما اغنى
عن الاستفراغ نسخة يؤخذ من ورق الكرسنة ٣ ومن قصب الذريرة واقواقيا عقده ٢ مر ومصبر مكل هم
ونصف مصطكي ٣ سنبل هم وثلث ناردين اقليطي مكل ٢ فوفل هم جوز السرو وقشور الفستق
هم ونصف واعني قشور الفستق الرطب الذي يكون على الفستق فيقشر عنه ذلك ويجفف دهن اس من ورقه
٣ يدق جميع ذلك نعما ثم يقسم بقسمين يطرح قسم منه على شمع ودهن معمول بدهن الناردين او دهن
المصطكي ويضرب حتى يختلط ويصير كالمرهم ثم يطلى منه على خرقة مقورة كهيئة المعدة ويوضع على المعدة
قبل الاغتذاء وفي اواخر الهضم فاما في الوقت الذي يحصل الطعام في معدته فيجب ان لا يضمد معدته والقسم
الاخر يداف في ماء التفاح العطر وماء السفرجل وماء النمام داف رقيقة ثم يغمس فيها اسفنجة حديثة او مغسولة
بالماء ان كانت عتيقة او من الصوف الابيض ان لم يوجد الاسفنجة ويوضع على معدته في الاوقات التي
ذكرناها ولتنقية المعدة من الرطوبات الحاصلة فيها وتقوية جرم المعدة وتطييرها حب استخرجه ابن حران

عظيم

عظيم النفع جدا لتنقية المعدة من الرطوبات الحاصلة فيها وتقوية جرم المعدة وتطييرها يصلح ان يتناول
قبل الطعام وبعده ومع الحمية وترك الحمية سيما لمن في معدته رطوبات وهو ضعيف القوة هذه نسخة
هليلج اسود وهندي وكابلي بكل ٥ مصطكي ٣ كرويا ونانخواه وبزر الكرفس وكمون كرماني وانيسون
مكل ٣ بليلج هندي هم ونصف صبر اسقوطري خالص لا يجوز غيره اما الجرسقاني الذي يعرف بالعربي قمري
بداش جميع الادوية زعفران هم ونصف يسحق ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب حبا كبارا كاكبر ما يكون
من الحمص يتناول منه نصف هم بعد الطعام كما يغسل يده من الزهومة وان احب تناوله قبل الطعام
جعلت شربته هم وثلث ويتجرع عليه جرعتين من الماء الحار يتناول هذا دايما ان احب قبل الطعام
وان احب بعده فانه ينقي المعدة من الرطوبات ويقويها وهذا الحب يعرف بحب الذهب وحب آخر
لاستفراغ المعدة من رطوبتها وتقوية جرمها واسخانها يعرف هذا الحب بحب كيطين زنجبيل وقاقلة
صغار ودارفلفل وفلفل ابيض وقرنفل واسارون وعود الوج مكل هم هليلج اسود ١٠ مصطكي ٣
افسنتين رومي خالص وافيثمون وجعده وكمافيطوس وفودنج مكل هم ونصف حضض وهو
فيلزهرج ٢ زعفران هم صبر اسقوطري ٥ عصارة السوس ٣ يسحق ذلك كله ويعجن بشراب عفص
ويحبب الشربة منه ٢ فان اخذ بعقب الطعام جعل شربته هم او اقل ومما يعالج به المعدة الرطبة
التي تبقى فيها رطوبات اذا لم يمنع المزاج منه والوقت التعالج بهذه الاطعمة التي ذكرناها
وذلك اذا لم يكن ضيق الصدر مجنح الاكتاف طويل الرقبة مبتدى فيطعم في اول طعامه الفجل والكامخ
ثم الخردل المضروب مع الزيت ثم البصل والثوم ويسقى من النبيذ الكدر الحديث ويغلى له
قدح من العسل والملح والشبث والماء ويسقى منه قدحا كبيرا ويجرع وايا الماء الحار الذي قد اغلى
فيه بزر السرمق المدقوق مع السكر فاذا ورد القي اخذ ريشة من الحوافي مغموسة في دهن اللوز
فيستعملها ويرجع به المري حتى ينقي نقاء تاما ثم لا يذوق في ذلك اليوم شيئا البتة ولا يشرب
فان كثر العطش يجرع اليسير بعد اليسير من شراب التفاح العطر وان لم يصبر على الجوع تناول كسرة
يابسة وخيرها ان لا يتناول شيئا من ماكول ومشروب فاذا كان من الغد اغلي له الفجل مع الملح

كذا نسخة الاصل
حتى يجوعها

واستخرج من مائيته قدحا كبيرا او صب عليه من السكنجبين وسقي بالغداة على الريق ويعالج فان المنفعة التامة
في هذه المعالجة الثانية ثم يشرب بعد الفراغ منه يسيرا من الماورد والعطر المسخن ويضمد معدته بالعطرها
وتقويها وبجمع اجزايها مثل الورد والمصطكي والاقاقيا والكعك والاس والتفاح العطر واشباه ذلك
ويكون غذاؤه بثلثة ايام ولا الطيهوج المشوي او القبج المشوي او القلايا المحرفة بلحم الحمل الحولي ويشرب
عليه من الشراب العطر اليسير فان تعسرت الرطوبة ولم يستجب لدواء وكان برد المعدة قويا جدا عولجت
بعلاجه الى ما هو اقوى من ذلك وهو ان تسقيه سبعة ايام من ماء الاصول مع دهن اللوز المر وسبعة ايام بمعجون
الامروسيا كل يوم ٥٠ من ماء الاصول وثمثي درهم من الامروسيا ثم يسقيه من هذا الحب نسخة جاوشير و
سكبينج ومقل وجندبيدستر مثقال درهم ينقع ما ينقع منها في ماء الكراث النبطي حتى يذوب ثم يطرح من الايارج
فيقرا ٢ ومن بزر الكرفس درهم ويعجن ويحبب حبا يكون كل حبة منها وزن درهم يتناول منها طبين حار
ويتجرع عليها ماء الانيسون المغلي فان هذا يجلو معدته في دفعة واحدة ويشرب ماء الاصول وعده
يصلح جرم المعدة الباردة ويحلل الرطوبات كان ابو عمران اذا استفرغ العليل وعلم ان بقايا بقية
في معدته يعطيه في كل يوم ثمثي درهم من الايارج المخمر ومن الترياق الكبير ايضا كان يعطيه في الاوقات
فيظهر لذلك نفع بين ولا يجب ان يفصد صاحب هذه العلة الا ان يكون بعض اعضايه كما ذكرناه
قد جمع الامتلا فيقصد تنقيه ذلك العضو باوفق الطرق وهذه العلة شراب يعرف بشراب جنطيانا
ذكر اهل حران انهم يعالجون به سوء المزاج البارد مع المادة نسخة يؤخذ من الجنطيانا ٢٠ ويكون حديثا
طريا ومن الصبر الاسقوطري ٢٠ ومن سنا حرمي ٢ زنجبيل طايفي منزوع العجم ٢٠ فيغلى جميع ذلك
بثلثة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه ثلثة امثاله من العسل الابيض ويغلى
حتى يقرب ان ينعقد يتناول منه كل يوم ثلثة ملاعق الى اربع ملاعق على حسب قوة العليل فانه
يستفرغ الرطوبات بسهولة ويقوي جرم المعدة ويجمع اجزاءها وجميع هذه المعالجة يكون ويتم ما لم
يتغير مزاج العليل ولا مزاج شيء من اعضايه فان تغير شيء من مزاج اعضايه يمنع من هذه المعالجة
فالطبيب بين امرين اما ان يركب دواء يجمع فيه ما يستفرغ المعدة وما يصلح مزاج ذلك العضو المتغير

او يترك

او يترك معالجة المعدة ويقبل على اصلاح مزاج ذلك العضو فاذا اصلح مزاجه وعاد الى صحته واعتداله
عاد الطبيب الى المعالجة **الباب الثامن في سوء المزاج الحار** اعلم انا اذا قلنا في الامراض البسيطة سوء
مزاج حار وسوء مزاج بارد في العضو البسيط فانما نريد به غلبة هذه الكيفية على ساير الكيفيات فمن اراد
مداواة العضو البسيط من سوء المزاج فيجب ان يعرف بالاضطرار المقدار الذي خرج عن اعتداله
الى اي كيفية كانت حتى يكون عارفا بمقدار ما يقابل العضو به فانه متى كان قوة الدواء الذي يقابل
العضو به اكثر واكثر من مقدار ما خرج عن اعتداله كان فيه الضرر العظيم والفساد الذي يبعد ملاقيه
وهو الموضع الذي يذكر الفاضل جالينوس ان الطبيب الجاهل بالمرض ومقداره والدواء وقوته
ربما جعل المرض مرضين وثلثه واكثر ومتى عرف مقدار العلة وقوة الدواء لم يخط في المعالجة وسهلت
عليه المداواة وعلامة سوء المزاج الحار في المعدة قلة الشهوة وفساد الطعام في اكثر الاوقات الى
نتونة وزهوكة حتى يرتقي منها بخارات حارة لهيبة ويكون هضمه اقوى من شهوته ويكون لونه الى
الحمرة ويتولد في بدنه الصفرا الكثير ويكون ومدا باسخنا **وعلاجه** نقض البدن اولا بالفصد والاسهال
وليس في سوء المزاج البسيط ومعالجته استفراغ البتة الا في الحار فاما البارد والرطب واليابس
فليس في معالجتها استفراغ في اولها الا في المزاج الحار والسبب فيه ان الحرارة في المعدة
وان كانت بسيطة فانها مولدة للفضول مكتسبة للامتلاء فاذا استفرغ البدن من هذه الحالة
ثم داوى بما يميل اليه شهوته من الغذا فان فساد المزاج لا يجوز ان يكون صحة الانسان فيه لان يكون
الطبيعة مجتهدة في دفع ذلك فالشهوات تكون لدفع الاذية لا لجلب المثل فانما يكون الشهوات
بحسب المثل كله المزاج الحار اذا كان جميع الاعضاء مزاجها حارا وصحته في ذلك فاما هذه المعدة
فالاطعمة التي تنتفع بها هي الاطعمة الباردة بالفعل والقوة كالحصرميات المتخذة بالفراريج الحدث
المبزرة والزيرباجات المتخذة بلحوم الجداء المبزرة ومن الفواكه التفاح العطر والكمثرى والسفرجل ولب الخيار
ومن الادوية رب الحصرم ورب التفاح ورب السفرجل العطر والسكنجبين السازج وبزر البقلة وبزر قطونا
ومخيض البقر الطري ويجب ان يتفقد الطبيب مزاج الكبد فان كان على اعتداله والا رد ذلك الى

الصة او النحاس فتق ويجب مداواة المعدة من سوء مزاج بها والكبد متغيرة من مزاجها الخاص ومما يضمد به
مثل هذه المعده عصا الراعي وجراوة القرع وقداح الخلاف وورق البزرقطونا وورق لسان الحمل و
سويق الشعير المطبوخ مع الخرنوب والهندبا ايضا ويضمد ايضا بلعاب البزرقطونا الذي قد اديف فيه يسير من
شياف ماميثا يغمر فيها اسفنجة طرية او صوفة مغسولة ويوضع على المعده ويمنع العليل من ان يجوع جوعا
مفرطا والجلوس في الماء الجاري وهو على الريق صالح بالم يرتعش ولم يتعب فان ارتاض وتعب فلا يصلح
له ذلك الباب التاسع في سوء المزاج الحار الرطب ان مداواة هذا المزاج ومداواة سوء المزاج الحار واحد
في النوع فانما يختلف بحسب القلة والكثرة والقوة والضعف علامة هذا المزاج رطوبة بدن صاحبه ما لم يكن قد
جاوز حده في الفساد واعتدال الشهوة ولين البطن وتغير الطعام اذا زيد على المقدار الواجب الى
الزهومة وارتفاع بخارات حارة رطبة الى الراس وسيلان الماء من الفم عند النوم والانتفاع بالاغذية
والادوية الباردة اليابسة ما لم يكن في البرد واليبس مجاوزا مقدار قوة سوء المزاج فانها اذا كانت
اقوى من ذلك المقدار ادى الى ضرر وفيها وكثيرا ما يعرض بصاحب هذا المزاج الغثيان والقذف
من الاشياء الدسمة الرطبة علاج ذلك ان ينظر الى قوة صاحب هذا المزاج فان كانت القوة صالحة
فصد من الباسليق واخرج من الدم على مقدار فساده وغلظه ثم يعطى هذا الدواء نسخة غاريقون
هش خفيف هم تربد مجوف مصمغ محكوك هم ونصف افسنتين وافيتمون مكل ٢ حب الغار ثلثي
هم حضض هم ونصف هليلج كابلي ٥ هليلج اسود ٢ سقمونيا انطاكي مشوي ثلثي هم زعفران ثلثي هم
يسحق الجميع ويعجن بالعسل الشربة ٢ تصلح القوة والزيادة والنقصان فعلى حسب القوة والفضل فان
كان المريض شابا وسائر اعضائه فيها حرارة يسيرة اعني حرارة الشاب سيئة لا حرارة سوء المزاج
فيجب ان يستفرغ بهذا الدواء هليلج كابلي واسود واصفر وبليلج وآملج منقى مكل هم سنا مكي واسطوخودوس
وحشيش الغافت وقنطوريون واسقولوقندريون مكل ٣ زبيب طائفي منزوع العجم ٣ افسنتين و
افيتمون مكل ٥ يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ منه وزن ما به هم ان احتمل قوة المريض وطرح فيه
هم غاريقون ونصف هم ملح نفطي و٥ سكرنه قوقاوفانيذ او يشربه وهو فاتر ومما ينتفع به صاحب هذا

المزاج انتفاعا بينا التعالج بهذه الاغذية يغتذي بالسمك المالح المعروف بالطريخ اذ ما يقوم مقامه و
بالفجل ثم يتبعه بمرقة اسفيدباج قد طبخ فيه فجل كثير ولا باس بان ياكل شيئا من البصل نيا ويتناول يسيرا
من الحلاوة ويشرب على طعامه النبيذ الحديث الطرى او الغليظ ان لم يكن طريا والفقاع والماء الحار
وبعض الافاضل راى ان يمضغ يسيرا من الملح النفطي والسعد عند الامتلاء ويعطيهم راي ان يدق له
وزن هم من بزر الفجل وهم من بزر السرمق وهم من السبت ويداف باللبن الاخضر ويلعقه عند الامتلاء
ثم ان ذرعه القي من نفسه والا استعمل ريشة من الحوافي مغموره في دهن اللوز حتى ينقي معدته نقاء تاما
ثم يتغرغر بالماء الفاتر ولا يذوق في ذلك اليوم شيئا فاذا كان من الغد اسخن يسيرا من الماورد
الخالص وتجرعه او يسيرا من الجلنجبين ويكون طعامه اما شفا او غيرها الفراريج المشوية ولحم الحمل الصغير مشويا
ويجفف ما قدر عليه ويشرب من الشراب المعتدل بين الحديث والعتيق هذا اذا اوثق بانه يمكنه ان
يتعالج فان لم يمكنه ذلك فلا يجب ان يتعرض لذلك فان كان مخلوقا خلقه لا يجوز معها التعالج
وان نفع فيه فلا يجب ان يتعرض للعلاج البتة وهو اذا كان مهزول الصدر ضيقه مجنح الاكتاف طويل
الرقبة او اذا كانت غلصمته خارجة ناتية فان من كان بهذه الخلقة ثم يعالج لم يومن عليه انصداع
العرق في صدره او تفتح افهام قصبة الرية او الاختناق والشرق لكنه يستعمل الاطريفل و
الهليلج الكابلي المربى فان ذلك يصلح سوء مزاجه وينقي معدته من الفضول ومما يضمد به مثل هذه المعدة
الادوية الباردة المجففة مع يسير من الادوية الحارة المعطرة مثل الحضض والشياف الماميثا والكزبرة
اليابسة والمرو يسير من المصطكي ويسير من الصبر ودقيق الشعير وقصب الذريرة والآس والسفرجل واشباه
ذلك فان منع مانع من الاعراض من شرب الدواء فلا باس بالحقن المحللة ان كانت له قوة مثل هذه
الحقنة نسختها حسك بابونج وورق السلق وورق الكرنب ونخالة وخطمي والقرطم المرضوض وشعير مقشر
مرضوض واشباه ذلك يطبخ كما يطبخ الحقن العام ما يقدر عليه ثم يحقن منه بمقدار رطب بعد ان يداف
في المقدار يسير من البورق والملح المسحوق المنخول بالحريرة ويصب عليه من الشيرج الطرى مقدار معتدل
وهذا المزاج هو الذي ذكر جالينوس انه اذا احم صاحبه فيجب ان يسقى ماء الشعير بعد ان يضاف اليه شي

بالدهن يمرر

الحلق الشوم

عنو النبي الملق

من الادويه المحلله فان ماء الشعير وحده لمثل هذه المعدة وصاحب هذا المزاج اذا كان رديء التدبير وكثيرا

ما يحم الحميات العفونية اما من عفونة الدم او عفونة الرطوبة سيما اذا كان كبده حاره **الباب العاشر في سوء**

مزاج حار يابس في المعدة هذا المزاج اذا تمكن وطالت مدته عسر برؤه وعلامة صاحب هذا المزاج في معدته قلة الشهوه وجودة

الهضم والاقتناع باليسير من الغذا وجفاف الشهوات وكثرة العطش وقلة الدم وتغير الطعام في معدته الى

الدخانية ومرارة لهواته دايما ويبس طبيعته وصاحب هذا المزاج يحتاج ان لا يغفل عن استفراغه بما يخرج الصفرا ولا

يكون بادويه حاره مخرجه للرطوبات واوفقها مثل هذا المطبوخ **نسخة** هليلج اصفر منقى ٢ افسنتين خالص ١٥

شاهترج ٢٠ تمر هندي منقى من ليفه وحبه ٣٠ ثمثون اجاصه ثلثون عنابه كف سبستان بزر الاكشوث

وبزر الهندبا مكل كف كبير ترنجبين ٢٠ يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يعصر ويصفى ويوخذ منه شربة

تليق بقوة العليل ويطرح عليها نصف درهم ترنجبين دوانق وطسوج سقمونيا وذلك بعد ان يرش فيها

فلوس الخيار شنبر ونعتقد انا نظن ان السقمونيا لصاحب المعدة الحارة اليابسة ردي وليس الامر كذلك

لان السقمونيا اذا شوي في التفاح او السفرجل مع يسير من الانيسون ويسير من المصطكي لم يضر المعدة

واستخرج الاخلاط الصفراوية بخاصيته ولا شي في الادوية يقوم مقامه في استخراج الصفرا وقد اختار

ابو ماهر لصاحب مثل هذا المزاج الاستفراغ ان احتاج اليه بفلوس خيار شنبر يستخرج الاخلاط المرية

في ماء الهندبا المغلي بعد ان يقوى بيسير جدا من السقمونيا المشوي ورأى ان الخيار شنبر يستخرج الاخلاط

الصفراوية المحترقة فان لم يحتمل العليل الاستفراغ اما لضعف قوته او لانه اذا اجريت الاخلاط الصفراوية

على امعايه لحقه شبه الغشي ان يعطى من هذا النقوع **نسخة** تمر هندي منقى من ليفه وحبه ٥٠ ترنجبين ٥٣

اجاصه ٥٠ عنابه كف سبستان بزر الاكشوث وبزر الهندبا مكل كف ورق اللبلاب بقلة كزبرة

يابسة كف كبير فلوس الخيار شنبر منقى من حبه ٣٠ طلع مجفف ورق عنب الثعلب وعساليج الكرم مكل كف

كبير يجعل ذلك كله في ظرف غضار ويصب فوقه عشرة اضعافه من الماء ويجعل في الشمس يومين ثم يشرب

كل يوم قدحا كبيرا من هذا الماء بيسير من السكنجبين والجلاب بيسير من دهن اللوز الحلو وكلما تم هذا

النقوع او تغير فيجب ان يجدد وكان يرى بعض الافاضل ان يسقى صاحب هذا المزاج مخيض البقر وماء

الجبن

الجبن ان كان الوقت ربيعا ويلزم شرب ماء الشعير دايما ومما يضمد به هذه المعدة هذا الضماد **نسخة**

يتخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم يسقى ماء ورق البزرقطونا وماء جرادة القرع وماء ورق

لسان الحمل حتى يشرب منه ما يمكن ثم يضمد به معدته فانه يرطبها ويسكن حرارتها ويصلح مزاجها

ومما يضمد به ايضا عصا الراعي وقدام الكرم ونوره وورق البزرقطونا وورق لسان الحمل

يدق ذلك كله نعما ويضمد به هذه المعدة ويجب ان يجدد الضماد في اليوم مرتين وقد يغتذي

بسويق الشعير الذي قد طبخ مع ماء الرمان المز وهذا بالغ من الضماد لمثل هذه المعدة وكان

يرى ابو ماهر ان يسقى صاحب هذا المزاج الدوغ الطري ويطعم من الفواكه العنب الرازقي والكمثرى

والعنب الحمري والاجاص المر واشباه ذلك فاما ما يلزم في اكثر اوقاته فماء الشعير مع ماء الرمان

المز وماء الفواكه المغلي كماء الكمثرى والسفرجل والتفاح يجمع ذلك كله ويغلى غلية صالحة ثم يستعمله

فان هذا يقوي معدته ويرطبها وما يستعمله في الغذا فالفراريج الرطبة والسمك الهازبا الطري

الرضراضي والسمك الكبار المعروف بالرجر المطبوخ بالخل والجدا المغلا بالماء المبرد وبعد ذلك

وكذلك ما قد يعتصر بالخل وقرص في الهوا ان نالت يده او ما يساوي جميع ذلك في الطبع من

المزورات ويشرب على طعامه يسيرا من الشراب الابيض ممزوجا مبردا ويأكل من البقول الخس

نيا ومسلوقا والهندبا وقد يرى ابو ماهران الاطعمة الغليظة كلحم البقر المسلوق المطبوخ بالخل

اوفق لمثل هذه المعدة من الفراريج والاطعمة الخفيفة فان الاطعمة الخفيفة تشيط في مثل هذه المعدة

والمختار من الاغذية ما قد ذكرناه ولب الخيار بالخل نافع لمثل هذه المعده **الباب الحادي عشر في**

سوء مزاج يابس قد تكلمنا في المزاج الحار اليابس والبارد واليابس واستخراج علاج المزاج اليابس

يسهل على الطبيب اذا كان متدربا في الصناعة فاما المتعلم والمتعاطي فيصعب عليهما استخراج ذلك

وتمييزه فنذكر المزاج اليابس مفردا للاستظهار فنقول ان المزاج اليابس اكثر ما يستولي

على اصحاب السوداء وربما كان المزاج اليابس بالمحرورين وبينهما في المعالجة فرق وعلاج اصحاب

السوداء اصعب من مزاج المحرور واسهل فاما ما يعالج به المزاج اليابس فهو ان لا يستفرغ البتة

مندر بطب
تعطي شاذنج

في ابتداء المعالجة بل يعالج بما ينضج ويلين ويرطب ثم يستفرغ ان كانت به الى الاستفراغ حاجة فاما
اول تدبيره وان كان المزاج حارا فيسقى ماء الشعير ومعنى قولنا ان كان سوء المزاج اليابس من هو حار
المزاج انه يكون في مستقبل الشباب صحته كانت في ايام صحته في فصل الحرارة كانه يكون مزاج دماغه
او مزاج قلبه او مزاج كبده حارا او يكون صحته في ذلك ثم يظهر به سوء مزاج يابس فذلك الذي
يعالج بالتي ماء الشعير ولبن الاتن وماء الجبن في وقته ويغذى بالفراريج الرطبة والاسفيدباجات بلحوم الجداء
ومن الفواكه التفاح المز والرمان المز والطلع والجمار والجبزي والكمثرى الرضراضي والنعاز باو واشباه
ذلك فاما ماء الشعير فيشرب بعد ان يطبخ بيسير من السفستان والجمار ويشربه بالجلاب وشراب الخشخاش و
شراب الاجاص ومن انفع الاشياء له شرب سويق الشعير المعمول بالماء الحار دفعات كثيرة ثم يصب عليه
الماء البارد ويجعل فيه الثلج والسكر الطبرزد سيما في زمان الصيف واما لبن الاتن فيشربه بعد ان
يعلف الاتان الهندبا والطرثوث وعصا الراعي وحشيش الماميثا ان كان الزمان ربيعا وقلوب
الخلاف والشعير المبلول اليسير منه واشباه ذلك ويشرب كل يوم ستين درهما بوزن ه من دهن
القرع او دهن اللوز الحلو واما ماء الجبن فيشرب على هذه الصفة يؤخذ من لبن الماعز الطري السمن
التي قد علفت الحشايش الرطبة وزن مائتي درهم ويجعل في قدر برام جديد ويغلى بنار لينة حتى يبدي
يتجبن ويجمع لبنه ثم يرش عليه ٢ من سكنجبين معمول بماء الرمان وينزل عن النار فان اللبن
يتجبن ويتميز الماء عنه ثم يصفى في كيس من صوف ابيض ثم يرد ذلك الماء الى القدر ويطرح عليه
مسوح او نصف درهم من الملح يشرب من ذلك عشرة ايام ويكون غذاؤه ما ذكرنا فان بدنه يترطب
بهذه وتسمى المعالجة العامة ويجوز ان يكون سوء المزاج اليابس في الكبد اكثر منه في ساير البدن او في
القلب او في الدماغ وانما سمي مثل هذا سوء المزاج المختلف في الاعضاء المختلفة وسماه جالينوس بغير
هذا الاسم فيكون العناية اذا كان كذلك في الترطيب مصروفة الى ذلك العضو اكثر فان تساوى سوء
المزاج اليابس في جميع الاعضاء فهو المختلف فيه ذكر ارخيجانس في كتابه في سوء المزاج العام نقله الجرانيون
ان سوء المزاج اليابس اذا تساوى في الاعضاء كلها لم يظهر الهزال وانه لم يظهر الهزال وسوء اللون

والسحنة فلا يمكن الطبيب استخراج جوهر العلة ويظن ان العليل مخلوق في الجبلة بهذه الالوان المادة التي
صورها كانت يابسة فلا يكاد يداويه ومعنى ذلك ان الطبيب الفاره يستدل عليه بان من سعى وذلك
ان من خلق في الجبلة على هذه الصورة لا يكاد يتاذى بالاشياء الباردة اليابسة ويتاذى بالاشياء
الحارة اليابسة ومن حدث به ذلك يتاذى بالاشياء الباردة اليابسة ولا يتاذى بالاشياء الحارة
اليابسة وفرق آخر وهو ان من خلق في الجبلة على هذه الصورة يكون ذعر شديد الزعورة ويكون
نشاطه قليلا والغالب عليه الجبن ومن حدث به ذلك في ثاني فيكون على جونه شعر متوسط ويتناقص
على مرور الايام فاذا تبين هذا الفرق عولج بما ذكرنا و ولا يعالج الاول وتمييز ذلك سهل من
اعراض اخر كثيرة بينها جالينوس في كتاب الصناعة الصغيرة في علامات سوء المزاج البارد وسوء
المزاج اليابس وغير ذلك ولا مزيد عليه فيما بينه ولاجل ذلك لم يؤمر في هذا الموضع فاما اذا كان سوء
المزاج اليابس المعروف بالسوداوي لان ليس كل من كان مزاجه سوداويا في الجبلة غلب عليه اليبس
فاذا كان سوداويا وغلب عليه اليبس فعلاجه قريب من العلاج الاول ويزاد فيه سقي ماء الاصول بدهن
اللوز ويسقى الشراب المتوسط بين العتيق والحديث والحقنة بالادهان مثل دهن الخيري ودهن
السوسن ودهن الياسمين ويزاد في غذائه لحوم الحملان المطبوخة مع الماش واشباه ذلك
من الاغذية ويركب معالجة خاصة لهذا المزاج من معالجة السوداء والمعالجة المرطبة وقل ما يحتاج
العلاج في مثل هذا المزاج غير انه لا بد من ذكره فاحسن ما يستعمل في مثل هذا المزاج السكنجبين المعمول
بخل العنصل بان يضاف اليه مثل ما يشرب من السكنجبين من شراب الخشخاش والجلاب يسقى منها دايما
ولسنا نستقصي في هذا الموضع فان العلاجين واحد ومقدار الزيادة قد بيناه ولا يصعب على الطبيب
الزيادة والنقصان في ذلك ومما ينفع به مثل هذه المعدة الشمع والدهن بدهن البنفسج ودهن
القرع المسقى ماء ورق البزرقطونا وورق لسان الحمل وعصا الراعي واشباه ذلك وقد ينفع سويق
الشعير المطبوخ مع ماء الرمان المز وقد ينفع لبن الماعز المجبن بماء الرمان الحامض وبماء الحصرم وكيفيته ان
يؤخذ اللبن الحليب من وقته ويعصر عليه الحصرم او الرمان الحامض فانه يجمد من وقته ثم ينشف

على سلة او على منخل ويضمد به المعدة وقبل ان نعتدي في كل يوم بساعة من النهار **الباب الثاني عشر في سوء المزاج الرطب في المعدة** قد ذكرنا سوء المزاج الرطب مع الحرارة ومع البرودة واستقصينا من علاجه المزاج الرطب مفرد اليسهل على من يظن في المعالجة نقول سوء المزاج الرطب في المعدة سهل المعالجة مع اي مزاج كان وانما يختلف المعالجة باختلاف المزاج اعني مزاج جملة البدن كثرة القلة والكثرة ولا يجب الصعوبة ومما يعالج به ان يستفرغ البدن اولا ان كان في البدن امتلاء بهذا الدوا ان كان ذلك في المشايخ **نسخة** غاريقون ٥ ونصف ملح نفطي مثل ٥ ايارج ٢ جاوشير وسكبينج فربيون مكل ونقتين مثل الجميع هليلج كابلي بزر الكرفس وانيسون مكل ٥ ونصف يسحق بالمسحوق منه وما يذوب ينقع في شراب صاف فاذا ذاب طرح عليه باقي الادوية ثم تعجن منزوع الرغوة ومعجنا الشربة ٢ ويشرب شربات متواليا الى ان يزول الامتلاء فان كان ضعيف القوة وفي بدنه امتلاء يجب ان يركب هذا الحب هو ينقي بدنه ومعدته من الرطوبات من غير ان يضعفه ويتناوله ان شاء على الريق وان شاء على الشبع وان احب تناوله بالنهار او بالليل فانه يحلله في كل يوم مجلسا من غير ان يوثر في قوته **نسخة** نانخواه وكرونا وانيسون وكمون كرماني وسعتر مكل ٥ هليلج اسود وكابلي مكل ٥ مصطكي ٣ ملح النفطي ٣ صبر اسقوطري خالص مثل جميع الادوية يسحق وينخل ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب حبا كبارا ويكون في كل حبة نصف ٥ فان احب ان يتناوله بعد الطعام تناول منها حبة واحدة وزنها نصف ٥ وان احب ان يتناولها على الريق اخذ منها ثلث حبات يكون وزنها ٥ ونصف متى اثر ان يتناولها بالليل اخذ منها حبة ونصف الى حبتين ومن تناول ذلك فان كانت تؤثر في قوته اغب تناولها فاذا انقى بدنه ومعدته عالج المعدة بان يتناول الجلنجبين العسلي هذا اذا كان شيخا ومعجون امروسيا ومعجون اصفر سليم فان كان سوء المزاج قويا فلا باس من ان يعطيه من معجون مثرود يطوس والايارج اركاغانيس وغيرها واسلمها الايارج فيقرا المخرد وهو ان يعجن بالعسل من وقته وبعض الاطبا يعجن الايارج ويتركه الشهر والشهرين واكثر من ذلك فاذا اطلب منه الايارج المخرا اعطي من ذلك وهو فاسد قد ضعفت قوته والحق جوهره

بعجن ٥

ولو عار ذلك لكنا نقول الايارج المعجون وانما قلنا المخر لكي تخمر ليلة وهو ان يعجن العصر ويتناول في وقت السحر وقد بينا علة ذلك في القراباذين ولا نعيده في هذا الموضع لئلا يطول ومن علاج هذه المعدة الخاص القريب المنفعة ان لا يتناول صاحبها الالبان وما يتخذ منها ولا الفراريج المحدثة الان تكون مشوية قد رش عليها المري المالح ولا يقرب للسمك الرطب ولا الفواكه ولا البقول الرطبة ويقتصر من الاطعمة على لحوم الحملان الحولية قلايا ومشوية ويكون شرابه المعسل والمطبوخ المعتق واذا مال الى الحلاوة جمع له بين السكر والعسل وينفعه العلاج منفعة قريبة فان امكنه العلاج وسهل عليه ولم يمنع منه خلقه او مرض آخر من الاعراض فان من كان قد نفث الدم مرة او خرج بصدره قرحة في وقت من الاوقات فلا يصلح له ان يتعالج فاذا امكن العلاج ابتدا في طعامه بالفجل والتابل وغيرا انواع المالح الطريخ ثم الكعك والعتيق ثم الكوامخ وكل مالح لم يكن قريبا فهو صالح يبتدي مع قشور الفجل او اصوله التي تلي اصول الورق ثم يتبعه بمرقة الاسفيدباج الذي قد طبخ فيه فلفل كثير ثم بالخردل المضروب واشباه ذلك من الاطعمة ولا يجب ان يكون في اليوم الذي يتعالج في طعامه لحم البقر البتة واوثر ان لا يكون فيه الجبن ايضا سيما الطري منه ويشرب على طعامه النبيذ الطري متداركا والماء الحار حتى اذا امتلا استعمل ريشة من الحوا في معموره في دهن اللوز فاذا انقيت معدته تجرع الماء الحار ويعالج ايضا وغسل فمه ومضغ التفاح العطر ورمى به ولم ياكل في ذلك اليوم ولا في تلك الليلة شيئا فاذا اصبح تجرع يسيرا من ماء الورد الذي قد اغلى معه يسير من المصطكي واقتصر من طعامه على خبز يابس بالزيت بغيره في المري النبطي ان لم يجد العطش اكل الخبز وحده وان خاف ضعف القوة وكان معتادا الاكل اللحم دائما او كان ممن عليه حيفة او صناعة كادة اكل من لحم الحمل مشويا او طباهجة او قلية محرقة وشرب يسيرا من الشراب ممزوجا ومما يضمد به مثل هذه العلة هذا الضماد **نسخة** مر وصبر وزعفران ومصطكي وسنبل وفوفل وناردين وبزر الكرفس الاهلي يسحق ذلك كله اجزاء متساوية ويطرح عليه الشمع والدهن المعمول بدهن الناردين ويضمد به معدته وهو على الريق يطلى على خرقة مقورة على هيئة المعدة ويضمد به وقد يضمد بالسفنج

مفتورة في ماء الجوز في الشراب المعتق و دهن الناردين وحده و دهن المصطكي و دهن القسط نافع لمثل
هذه المعدة فاما اذا كان سوء المزاج الرطب للشبان فيزاد في معالجتهم الفصد وينقص من الادوية
المقوية الحارة على قدر ما بين الشبان والشيخ في جملة المزاج فاما ان يكون الشيخ محرورا او الشاب رطبا
فذلك من الجزئيات التي يستخرجها الطبيب واذ قد فرغنا من ذكر هذه الامزجة الثمنية المركبة والبسيطة فنحن
نذكر معجونين احدهما الخرانيون للمعدة الحارة والمعدة الباردة وذكروا ان الرطبة واليابسة
يدخلان تحت الحار والبارد وان المزاج الرطب والمزاج اليابس ينفعلان جميعا بسهولة الحار والبارد
نسخة المعجون الذي للمعدة الرطبة مع البرودة حنطيانا ومرماخور وفاليبن ناردين ونانخواه طباشير
وسعتر فارسي من كل ح بزر الكرفس الاهلي وانيسون وبزر الرازيانج من كل د مصطكي وعود الني والمول
السوسن هوم المجوس من كل ا عود الوج ودار شيشعان من كل د اهليلج اسود وكابلي وصبر اسقوطري
خالص من كل ٢ ايارج فيقرا ٣ عاقرقرحا وسورنج جبلي وخردل اسود من كل ٢ بهمن ابيض و بوزيدان
ولوز مرجبلي من كل د ايدق ذلك كله ويعجن بعسل منزوع الرغوة وترك اربعين يوما ثم يعطيه منه
صاحب المعدة الباردة الرطبة على قدر الحاجة وبحسب القوة والسن ومن الخرانيين من يزيد فيه
ومشكطرامشيع وورق المرو الابيض وورق المرزنجوش وورق الباذرنجبويه ولسان الثور بجعل اجزاءها
كاجزاء الادوية المتوسطة الصبر والاهليلج وفوق الجنطيانا والمرو ماخور وهذا المعجون ربما حلل المزاج
دون مزاج فاذا احل وجب ان ينقص ما يعطي ويحبل بين تناول العليل وتناوله مرة اخرى
ثلثة ايام وهذا المعجون استخرجه بعض الخرانيين وكان جابر الفطيني تسمية المعجون الاسود وبعض
اهل العراق في هذا الوقت يامر للمعودين بالمعجون الاسود وهو لا يعرف اخلاطه فاما المعجون الذي
يصلح المعدة التي بها سوء المزاج الحار اليابس فهو مستخرج من قوة كلام جالينوس ومن ادوية
ارجيجانس نسخة ورد وطباشير وبزر البقلة وبزر الخاض من كل ا ورق عنب الثعلب وورق الباذرنجبويه
من كل مجفف اعصارة السوس الطرسوسي الخالص الوزملو مقشر من قشره محمص ٢ مصطكي ٢ اهليلج اصفر
٢٠ يسحق ذلك كله نعما وينخل ثم يوخذ من السفرجل العطر فيستخرج ماؤه ٥ ارطال بالصغير ويغلى

ويغلى حتى يذهب ثلثاه ويبقى الثلث ثم ينزل ويستخرج ماء التفاح العطر مثل ماء السفرجل ويغلى كما غلى
ذلك ثم يجمع بينهما ويطرح عليهما مثليهما من السكر الطبرزد ويطبخ حتى يثخن ويكون اخذه بالملعقة ثم ينزل
به عن النار حتى يفتر ويطرح عليه هذه الادوية المسحوقة المنخولة ويعجن به عجنا مستقصى ثم يحفظه في
ظرف زجاج او غضاير ويتناول منه في كل يوم على الريق ملعقة واحدة فاما جالينوس فانه اقتصر
على التفاح والسفرجل والمصطكي وهذا والخرانيون هذه الادوية وسبيل هذين المعجونين ان يتناولا
بعد المعالجة التي تقدم ذكرها ثم يراعي الطبيب طبيعة المريض في موافقة المعجونين لها فان لم يوافقاه
ترك استعمالهما فيها وان وافقاه وبين النفع منهما استعملهما على طمانية واندران المريكون في
ذلك وهذان المعجونان يعرفان بترياقي المعده

الباب الثالث عشر في سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس مع المادة او بغير المادة

اذا كان معه الم قد مضى الكلام في سوء مزاج حار وبارد ورطب ويابس يحدث
في المعده ولم نذكر هل يجوز ان يكون سوء مزاج في المعده وليس معه الم ام لا وان كان مع سوء
المزاج الم فما علة ذلك واذا لم يكن معه الم فما السبب فيه نقول سوء المزاج اذا كان بغير المادة
فليس فيه الم واذا كان مع المادة اي مادة كانت حدث مع سوء المزاج الم مقلق فان كان
سوء المزاج في جميع المعدة وكانت المادة في فم المعده كان الالم في فم المعده ويكون مع الالم
المقلق سوء الشهوة والقذف بما يتناوله وحدوث الحالة الشبيهة بالغشي وسوء الفكرة واذا كان
سوء المزاج عاما للمعدة والمادة في قعرها كان الهضم رديا والالم تحت السرة وحيفة تهوع بغير قذف
فان كانت المادة محتبسة بين طبقتي المعده وسوء المزاج عام لها فالالم في الموضع الذي قد احتبس
المادة فيه وكان من اعراضه قلة الشهوة وسوء الهضم والالم المفرط في حالتي الجوع والشبع وانما
صار سوء المزاج اذا كان بغير مادة لا يولم لان سوء المزاج اذا تساوى في جميع اجزاء العضو
وجسمه كله ولم يحدث حالة مضادة ومنافية لسوء المزاج ولا شي يبدد ويفرق الاتصال فان الالم لا
يحدث هناك الا ترى ان المستسقي اللحمي اذا تساوت اعضاؤه كلها في سوء المزاج لم يجد الما ونحن
نشرح معاني هذا الكلام الذي اتينا به في هذا الباب في ابواب متفرقة ياتي بعدها فاما ههنا فنذكر

فی المعدة او ذکر ابن ماسویه ان ... نظر الطبیب ... فان کان من المرار ...

کیف یجب ان یعالج الطبیب سوء المزاج حارا مثلا ومع الم نظر فی ای موضع من المعده یجد ذلک الالم فان کان
یجده فی فم المعده نظر الی جنس ذلک الالم من اجناس الالام فان کان مع ذلک الالم لهیب کان یجده
لهب وعطش وحرقه وارتفاع بخارها والی الراس وقله صبر علی الاشیا البارده بالفعل ایقن الطبیب
ان الماده صفرا وبید وان کان مع الالم قذف وهذه الاعراض واتفقه واذا قذفه کان فیه مرارا
صفرا فلیس یخلو ذلک المرار من ان یکون صار الی فم المعده مختلطا بالدم او وصل الی طریق وصول
الغذا او قذف بعض الاعضا العالیه الی فم المعده من الاعضا الحاصل فیها لان الصفرا لا
یتولد فی فم المعده وان کانت قد ارتقت من قعر المعده لم یکن بد من ان یولم قعر المعده قبلا
ثم یولم فم المعده وکلامنا فی الم یجده فی فم المعده فقط **علاج ذلک** یغلط فیه جل الاطباء لانهم
اذا راو سوء المزاج فی المعده حارا والالم فی فم المعده ابتداوا فسقوه المطفیات وذلک
یبرد الماده فی فم المعده ویزید فی الالم وکان ینفعهم ذلک ان لو کانت الصفرا یتولد فی
فم المعده فاما وهی تنصب الیها من بعض الاعضا او یصل کما یصل الغذا فلا یوثر ولا ینفع برده
فم المعده ولکن ینظر الطبیب الحاذق الماهر فی صناعته الی قوه العلیل ومزاجه والوقت والبلد وسایر
القوانین فیجب باوجب صوره القوانین یحقنه حتی یستفرغ بدنه ویمیل ویحقنه الی ما یستفرغ الصفرا
فاذا قلت الماده وخفت وقویت الطبیعه سقاه من هذا المطبوخ **نسخه** تمر هندی منقا من لیفه وحبه
٢٠ ترنجبین منقی من شوکه ١٥ ... ٣٠ اجاصه قومسیه او لسه ٣٠ عنابه جرجانیه ٥ کزبره ٧ بزر الهندبا
کف سفستان یطبخ ذلک کله باربعه ارطال ما بالصغیر حتی یبقی رطل وربع ثم یعصر ویصفی ویمرس فیه ١٥
فلوس خیار شنبر المستخرج من قصبه فی وقته ویصفیه ثانیا ثم یاخذ ثمنی درهم افسنتین رومی خالص ودنقین
حصض هندی ودنق سقمونیا مشوی فیسحقها ویعجنها بالماء او الجلاب ثم یرسها فی هذا المطبوخ المصفی
ویطرح علیه ٢ سکر مدقوقا ویشربه وهو فاتر تشرب من هذه الشربه شربتین وثلثه وقد رای بعض الحذاق
ان یجعل فی هذا المطبوخ یسیر من الهلیلج الاصفر والحرانیون یسقون لهذه العله بالهندبا الموضوع فی
الشمس قد نقع فیه الافسنتین وورق اللبلاب فی کل یوم منه ٢٠ م بوزن ٥ ٢ سکنجبین وابو ماهر موسی

بن سیار

بن سیار کان ینظر الی قوه العلیل فان کانت تفی بالاستفراغ لم یزد علی استفراغه بذلک المطبوخ
وان کانت قوته ضعیفه کان یلزمه شرب النقوع الذی یسقی لسوء مزاج حار وکان یستفرغه و
ینقی فم معدته وسایر اعضایه من الصفرا بهذا الطریق فلم اره قط سقی احدا شرب الورد المکرر
الا مره واحده وسقی ابا القسم الربدی فی هذه العله شراب الورد فبخت العله بالحقیقه وزالت بعد
ذلک بحسن التدبیر لا بطیه الطعام البته ویغذیه ویعشیه بماء الشعیر المصفی الفاتر بالسکنجبین ویضمد فم
المعده بلعاب بزر قطونا وماء التفاح المز وماء الاس والسک الذی لیس فیه المسک وماء الورد
الخالص وربما کان یزید فیه شیئا من المضض المکی فزالت العله وبقی منها فان کان الالم
فی فم المعده وکان مع الالم قله العطش والتبزق الکثیر ولیس هناک لهب ولا شرب ماء بل یجد شیئا
شبیها بالعصر والثقل ومع ذلک فشهوته قویه واذا نام سال من فمه ماء کثیر واذا تنفس فاستوفی
وجد کان شیئا یجذبه الی اسفل وسوء المزاج الذی بمعدته حار مع هذه الاعراض علم الطبیب یقینا
ان فی فم معدته رطوبه غلیظه کثیره اما متولده فیه واما منصبه من الراس او من سایر الاعضا
لانه لیس یمتنع ان یتولد فی فم المعده الحاره رطوبه او یسیل الیه من سایر الاعضا **وعلاج ذلک**
ان ینظر الطبیب الی مقدار قوه العلیل وسنه ومزاج سایر اعضایه فان کان قویا یمکنه القذف
والاستفراغ ایضا فسبیله ان یستفرغه او لا بمطبوخ متوسط ثم یقذفه بماء الفجل المغلی والسکنجبین
وان یزاد فیما یعطیه یسیر من العاقرقرحا لم یعزه ذلک ویضع المصطکی والتبزق وصب الماء
الحار علی فم المعده صالح له ویضمد بعد الاستفراغ بهذا الضماد **نسخه** مر وصبر بکل ونقین حضض
هندی نصف درهم ورد ومصطکی بکل ثمنی درهم یسحق الجمیع ویخل ویطرح علی الشمع والدهن المعمول
بدهن الخیری ثم یضمد به فم معدته وان تبین فضل امتلا فی البدن وکره ان ینقیه یسقی الدوا
حقنه بالحقن المتوسطه دفعات الی ان یجذب ذلک الی اسفل وطعامه یجب ان یکون
الحرایر المتخذه بماء النخاله وتیو الکرسنه والزیرباجات المغسله ویامره بتخفیف الغذا ابدا وجمیع
الاسلار للمعده فیجب ان ینظر الطبیب الماهر الی هوا البلد وطبیعته فان کان مقویا للمرض نقله عن

ذلك التلبيد وان كان مضعفا للمرض مقويا للطبيعة ايقن بان العليل يبرا مع حسن التدبير وكان
ابو ماهر يامر صاحب هذه العلة بالسواك الكثير والتعالج على الريق وادلاك المري بالسواك وكل علة
فى فم المعده ومع سوء المزاج فى المعده فانها ترتقى الى الدماغ سريعا فمتى تبين الطبيب ذلك خلط
بعلاج فم المعده علاج الراس من التنطيل والانكباب على ماء الحشايش والتعطيس ان احتمل قوة العليل ذلك
وهذه المعالجات انما هى لازالة الالم عن فم المعدة فاذا زال الالم عاد الى معالجة سوء المزاج الذى
بالمعده فان كان الالم فى قعر المعدة والخلط الحاصل رطوبى فيجب ان لا يعدل عن العلاج بالحقنة ويجعل فيها
البابونج والكليل الملك فيما دل على ثقة وطمانية الادوية المسهلة للرطوبة بعد ان لا تكون زايدة فى
المعده فانها اوفق الاشيا لمثل هذه العلة واعلم ان قعر المعده لا يمكن تضميده البتة وكان ببغداد
رجل يعرف بالذبابه ضمد لهذه العلة فوق السرة بالافسنتين والسليخة والاشنة والصبر والمر فبرى العليل
وزال الالم فسالت ابا ماهر عن ذلك قلت كيف وصل الضماد الى قعر المعده والترب فى وجهه بين
المراق وقعر المعده فضا بعيد فقال يصل اليه باحد الطريقين اما باجتذاب العضو لفرط الحاجة وان
كان بعيد للشى الموافق له واما بطريق انه يستفرغ ما يحاذى الضماد من جرم المعده ويسخنه فيتحلل ما فى
تلك البقعة فينجذب اليه ما فى قعر المعده حتى يستفرغه بهذا المعنى او يكون الضماد قويا جدا فيصل قوته
الى قعر المعده وان بعد لان الضماد القوى يصل بفضل قوته الى موضع بعيد من العضو وان كان
الالم فى بقعة من المعده نظر الطبيب الى صورة الالم فان كان يجد مع الالم حالة شبيهة بالحرقة كان
النار وضعت عليه فان الفضل الحاصل صفراوى وعلاجه اذا امكنت القوة والسن والمزاج استفراغ
العليل بطبيخ الافسنتين والسنا والهليلج ثم تضميد الموضع بالخضض والافسنتين والمر هذا فاذلك
كله بخل حاذق ودسير من دهن الورد وان كان الوجع الذى يجده فى تلك البقعة وجعا يمدد كان
شبايه فعه الى داخل ويحس كان هناك بردا فالخلط الحاصل رطوبى والعلاج استفراغه بمطبوخ الافتيمون
ثم تضميد البقعة بالمر والصبر والمصطكى مدافا بدهن الناردين المعمول مع الشمع المصفى ورايت بعض
هولاء الجهال ينكر على جالينوس ويتعجب من قوله ان الخرقة تقور على هيئة الطحال وهيئة الكبد وهيئة فم

المعده

المعده والمعدة ولم يعلم ان الفضل قد يحصل فى عضو دون عضو فاذا حصل فضل فى عضو واحتاج الى
ضماد فان ذلك العضو يستغنى عن ذلك الضماد فكيف يجوز ان يضمد جزافا ارايت لو احتاج الصدر
الى ضماد قابض هل كان يجوز ان يتعدا ذلك الضماد الى فم المعده وهو يستغنى عن الشى
القابض اليس لو وصل اليه كان يكى فيه نكاية عظيمة فاذا علمت ذلك فيجب ان تقور خرقة على قدر البقعه
من المعدة التى حصل فيها الفضل والوجع قايم فيها ولا يتعدى الى غير تلك البقعة من المعده وهذا
قياسك فى جميع الاعضاء التى تريد ان تضمدها فان كان سوء المزاج الذى بالمعده باردا
ووجد الما فى فم المعده نظر الى صورة الالم فان كان مع حرقة وعطش وبخارات حادة ترتقى الى
الراس منه كان علاجه ما ذكرناه وكذلك ان كان وجع فم المعده مع الاعراض التى ذكرناها فى
حصول الرطب فعلاجه ما تقدم ذكره ويزاد فيه من الاشيا المسخنة لان سوء المزاج الذى بالمعدة
بارد فليس يجب ان يحذر الحرارة فى علاجه وكذلك فى قعر المعدة يكون العلاج على ما تقدم ذكره
والمرتبة فى معالجة من سوء مزاج بارد اذا احدث المرطوبى فى قعر المعده او فمها ان استعمال
الحرارة بلا فكره ولا جزع وكذلك ان حصل فى جرم المعده او بقعة منها مادة حارة او باردة
فالعلاج ما تقدم ذكره وكذلك فى سوء مزاج رطب او يابس فالقياس ما قد شرحناه واذا احدث
الم والطبيب اذا كان ماهرا فانه يستخرج من علاج واحد وطريقة واحدة من علاجات المعدة
ساير المعالجات وكذلك سوء المزاج المركب اذا كان معه الم كان الطريق فى معالجته ما ذكرناه
واذ قد بينا هذا فنحن نرجع الى الابواب التى ضمنا شرحها

الباب الرابع عشر فى امتناع الهضم من غير فساد مزاج وانواع سوء الاستمراء وانواع التخم

هذه العلة صعبة مشتبهة تتنوع الى انواع كثيرة
ونحن نذكر هذه العلة وانواعها جملة ونذكر معالجتها جنسية عامة يستخرج الطبيب من جملتها
علاج كل نوع منها فنقول ان امتناع الهضم من غير فساد مزاج يكون من ثمانية اسباب اما
من فساد كيفية الطعام او من كثرة كميته او من سوء ترتيب الاكل او من ترك استعمال الوقت
الواجب او من انصباب مواد رديه من الاعضاء اليها او من حصول مواد رديه غليظة فيها او من

ضعف القوى الطبيعية التي بها يكون تمام الهضم او من اتعابها اما بالمصارعة او بالكد او بالحركة العنيفة
او بالجماع المفرط فاما نادرة الكيفية فهو ان يكون الطعام نسا او منتنا او عفنا او ردي الصنعة كريه
الريح او يجتمع ذلك كله في واحد من الاطعمة فتمتنع المعدة من هضم ذلك لانها لا تستولي على الاطعمة
الكريهة الرائحة النتنة اذا لم تستول عليها لم تهضمه فيحدث منه عفونة ويفسد فينزل غير منهضم كما
او يضعف البدن منه لان البدن لا يغتذي من الشي الفاسد فيبقى لهذا المرض سوء استمراء وفساد كيفية
الطعام مثال ذلك ان الانسان يأكل اليسير من بعض السمك الاجامي لان ذلك جنس سريع الفساد ولا
تستولي عليه المعدة فيفسد وينفع فيورث الغثيان ويقوى القوة الدافعة فيدفع ساير الاخلاط المجتمعة
في المعدة والامعاء وعلاج هذا النوع يفارق علاج النوع الذي من الكمية علاج ذلك ان يصير العليل حتى
ينزل جميع ما فسد فان لم يكن هناك فلا حاجة به الى شرب الماء الحار فانه ينتفع بسهولة فاذا
نقي وتنقى احشاؤه واحس بخفة في المعدة دخل الحمام ولم يطل وصب الماء الحار المتوسط في الحرارة على
معدته وخرج ونظر الى ما يكون من حاله فان لم يعطش تناول قليلا من ماء الورد الخالص الذي قد القي
فيه يسير من المسك والمصطكى والعود النيء والقى على معدته خرقة مغموسة في ماء التفاح وماء الورد وماء
السفرجل وماء الباذرنجويه ويسير من المسك المحمص وان كان يسيرا من ماء ورق الاترج كان صالحا ويطرح هذه
الخرقة ساعة كثيرة فاذا ظهر الجوع او الشهوة اليسيرة اقتصر على صدور الطيهوج المكردن الذي قد رش عليه
شي من المري العطر او ماء السفرجل او ماء التفاح او على صدور القبج او الفروج ويقتصر على اقل ما يمكنه
ويتورع ويرقد في مرقده وطي هذا ان ساعدته حالته وان لم يمكنه ذلك فما يشبه ما ذكرنا من المزورات
والخبز اليابس بيسير من المري ويسير من الزيت جدا فاذا كان في اليوم الثاني دخل الحمام ويعرق وصب
الماء الفاتر وخرج واغتذى بحجم الحمل الناشف وغير ماء بالشراب العطر الصافي وكذلك يعمل في اليوم الثالث
ثم يرجع الى غذائه المعهود وان عطش بعد الخروج من الحمام اخذ من شراب السفرجل الحلو وشراب التفاح
العطر والقى على معدته خرقة مبلولة بماء الورد وماء التفاح المزور بالريباس ورب الحصرم صالح له
ويكون طعامه اذا ظهر الجوع او الشهوة اليسيرة الطيهوج او الفروج مطبوخا بحب الرمان والزبيب وحمل

توابه

توابله الكزبرة اليابسة والكمون وقطع من السفرجل والتفاح فهذا اذا كانت احشاؤه سليمة ومعدته
سليمة فاما من كان به سحج قديم او به بواسير فاصلح الاشياء لهؤلاء بعقب سوء الاستمراء الكعك
المحمص المرشوش عليه ماء الورد والحساء المتخذ بالخبز اليابس المدقوق قد جعل عليه يسير من اللوز المحمص وبزر
لسان الحمل وفي الغذاء الفروج المشوي وكمية المغمقة وفي اليوم الثالث بدهن الورد واطعامهم اللحم
المعصور بيسير من الكزبرة اليابسة وتحذيرهم الحموضات والجماع البتة ذكره روفس في مقالته الى اهل
بلدة من البلدان يحذرهم فيها التخم وسوء الاستمراء فمن اصابه ذلك فلا يجامعن فانه ربما اورث
الموت فجاءة فاما الاستسقاء او الحميات المطبقة فانه يورث من غير شك فاما الامتناع
الهضم للكمية فهو اصلح من فساد الكيفية وذلك ان البدن يأخذ من هذا الكثير يسيرا من الغذاء
قبل ان يفسد لانه صالح الكيفية وانما لم يقدر على هضمه لانها لم يقدر على الاحتواء عليها مع مجاهدتها
فينزل مثل هذا الطعام وهو لم يفسد لكنه ينهضم وسبيل من اصابه ذلك ان لا يذوق شيئا حتى
تنقى نقاء تاما ثم يتناول ما يقوى به معدته ان لم يكن هناك عطش مثل المصطكى وعود النيء وماء الورد
الجوري ويكون طعامه اخف ما يقدر عليه من الشي المحمود فان ظهر العطش وحمي المزاج فان الطبيب يسلك
التدبير الذي ذكرنا في فساد كيفية الطعام اذا ظهر بعقبه العطش والحمى وكل من اصابه سوء الاستمراء
او التخمة وهو فتيين فلا يحب ان يتوانى عن الفصد فان كان ضعيف القوة فاخراج الدم على مقدار
القوة ومن اصابه سوء الاستمراء او هو ممتلئ فيصير بوشيا يتماسك قوته ثم يستفرغ بدواء
يوافق مزاجه والاطباء يتوانون عن مراعاة حال من اصابه سوء الاستمراء او التخمة فيوقعون
صاحبه في الامراض الثقيلة ومتى حدث بعقب سوء الاستمراء او التخمة صداع او وجع الاذنين فيجب ان
يقوى دماغه ويبرده بدهن الورد والخل وماء الورد المضروب كلها في موضع واحد يغمس فيه خرقة
ويطرحها على الراس الى ان يزول الصداع ووجع الاذنين فان تعسر انحلال الصداع اسعطته بدهن
القرع ودهن النيلوفر ودهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية بها وبكل واحد منها ويأمره بشد
الساقين وذلك القدمين فان وجد بعقب التخمة وسوء الاستمراء ثقلا في الراس ودويا في الاذنين

وتبقلا في الاحشا من الازمنة الاكباب على الحشايش المغلية الغرغرة بالمري النبطي والعاقرقرحا فاذا ابتدا تحللها به بعد الماء الحار الكثير على ما به وعطسة الشونيز وبزر العده وقد رايت من حدثت به بعقب التخمة بلة وسيلان لعاب من فمه فسقيته حب الصبر وحب الايارج واصلحت تدبيره فبرا واستقل منه فاما من تاخر هضمه وفسد لسوء الترتيب وهو ان يقدم الطعام الخفيف كلحم الفراريج والجداء ثم يعقبه لحم البقر والجبن ثم يتبع ذلك بالالبان او البقول فان المعده اذا كانت تحلها بقية من الفضول ثم وقع فيها طعام خفيف هضمته باهون سعي وابتداء الكبد تجذبه فاذا وقع الغليظ لم تهضمه اذ قد التفت بالطعام المحمود فهضمته او صارت في اواخر هضمه فلا يقبل الطعام الغليظ وان كانت المعده قويه وابتدات في قبول الطعام الغليظ ثم وقع طعام فاسد عفن افسدته واختلط الطعام بالم ينفسد فيفسده او غير ذلك من الترتيب فانه متى لم يكن على ما يجب انفسد الطعام وساء الهضم فاذا انفسد الطعام بسوء التدبير فيجب ان ينظر الى ما يحسه العليل فان كان حامضا كان تدبيره تنقية المعده بتجرع الماء الحار ثم تقويتها بالجلنجبين والمصطكي وان كان الجشاء منتنا فتنقية المعده بتجرع الماء الحار ثم صب الماء الحار على المعده ثم تعطيرها بعد ذلك بالميبه الممسك وشراب الراشن وشراب العود وجميع ذلك نقدبينا في قراباذينا لهذا الكتاب وان كان جشاء دخانيا فتنقية المعده بتجرع الماء الحار ثم تطفيه حمامها برب السفرجل العطر ورب التفاح العطر وماء الورد المسخن واشباه ذلك ولسنا نفسر جميع ذلك على ما يجب بل نذكره جملا جنسيا كما ذكرنا في اول الباب فانه ليس يصعب على استخراج جزويات جميع ذلك وما ذكرنا ومن التدبير الموافق عند ظهور الحما او ظهور الصداع او الشقيقة فهو عام لجميع ذلك ومتى كان سوء الاستمرا من ترك الوقت الواجب وهو ان ياكل ولم تنق معدته من الطعام الاول او اكل في وقت العاده ثم اتبعه بالاكل ايضا فيفسد الاول لمكان الثاني والثاني لمكان الاول او يفسدان جميعا ومثل هذا فيجب على الطبيب ان يتامل فساده الى اي كيفية يفسد فان صار حامضا فالعلاج ما قد تقدم ذكره وان صار دخانيا او منتنا فقد تقدم علاجها والزياده في معالجة من هذه بعد التنقيه او الرجوع الى الغذاء ان ينظر الى الوقت الذي كان ياكل العليل فيه

الطعام

الطعام فيوخر عنه ريثما يجوع اشد مما كان يجوع دايما ثم يتناول الغذاء ولا يمتلي منه ويكون على هذه الجهة في تاخير الوقت يسيرا الى ان يصير بحيث لا يمكنه ان يوخر غذاوه ثم يبتدي تقدم وقته يسيرا وينقص من الاكل الى ان يصير ولا يمكنه ان يقدم لتاخر الهضم وقلة الجوع واذا صار بهذه الحال فقد رجعت المعدة الى قوتها الطبيعيه فيدوم في الوقت المعتاد على اكل الطف ما يقدر عليه فاذا قوي استفرغ بدنه وقصده لهذا الطريق لمن افسد وقت الطعام وهو الذي قال بقراط من اتى فساد الوقت فليصلح وقته فاما اذا كان فساد الطعام من انصباب المواد الرديه الى المعده فانه عظيم كثيرا ما يقع الخطا على الاطبا في المعالجة لهذا النوع لانهم يستفرغون البدن وغرضهم فيه ان يقويهم من تلك الاخلاط التي تنصب الى المعده ولا يراعون هل ضعفت المعده وضعفت قواها من انصباب تلك الخلط او لم يفسد قواها فلا ضعفت هي لان المعدة تضعف جدا من انصباب الفضول الرديه اليها وكذلك ساير الاعضا يضعف ويجوز قوته من حرمان الخلط الغريب عليه كما قال بقراط ان سيلان الدم العضو بميته ويهلكه فمتى توانى الطبيب عن تفقد امر المعده وقواها واقدم على سقيه الدوا اهلك العليل وآلت به الحال الى الذبول من المعده وعلاج ذلك ان لا يكل طبيعته ويقتصر به على ما هو من الطعام مع صدر الطيهوج ويدبر معدته بما يقويها من الاشيا المعطرة وينظر هل تغير مزاجها الى كيفية من الكيفيات فيعدلها عن ذلك المزاج حتى يرجع الى حال اعتدالها الخاص ثم يغذا باغذية اقوى قليلا ويدبر بهذا التدبير على التدريج حتى يقوى معدته ويعود اليه قوته ثم ينظر الى الخلط الذي ينصب الى المعده اي نوع هو من الاخلاط فان كان ما ينصب اليها خلط صفراوي استفرغ بهذا المطبوخ نسخة هليلج اصفر ١٥ هليلج كابلي ٢٠ اجاصه ٥٠ تمر هندي منقا كف عناب سبستان كف كزبره يابسه ٥ ورد احمر ٥ بنفسج يابس ترنجبين ٢٠ يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير حتى يعود الى رطل وربع ثم يصفى ويمرس فيه ٢٠ فلوس الخيارشنبر ويصفيه ثانيا ويذر عليه ٣ طساسيج سقمونيا انطاكي مشوي ودانقين فستقين مسحوقين منخولين ويسقيه وهو فاتر هذا اذا كان صالح القوة لا يمنعه عارض من الاعراض فان كان ضعيف القوه زاد ونقص في هذا

المطبوخ على ما يوجبه ضعفها او قوته ثم يجتنب الاطعمه المولده للصفرا ويجعل اغذيته على الاكثر ما كان مزا
او حامضا ان لم يوذيه ذلك فانه اذا سلك به هذا التدبير استاصل الاخلاط الصفراويه وان
احتاج الى معاوده بهذه الشربه وكانت قوته محتمله لذلك عاوده وسقى هذه الشربه وان كان
ما ينصب اليه خلط رطوبي نظر بحدس متقرب هل هو شيء يتولد في المعده او شيء ينصب من راسه
اليها فان كان يتولد في معدته نظر هل هو في قعر المعده او في فمها او في قعرها وفمها فان كان
في قعر المعده واحتمل مزاجه استفرغ بمطبوخ الافتيمون والاطريفل المقوى بالايارج وقياه بالفجل
والمالح والخردل المضروب واشباه ذلك فاذا انقى قعر معدته قواها ح بالاشيا المعطره المقويه
كالسنبل والمصطكى وهذا الجوارش نسخه قشور الاترج وقشور الفستق الخارج وورق البادرنبويه بكل ه
ارمشك وطاليسفر بكل ٢ مصطكى ده ابج وهليلج اسود بكل ا زعفران هم وثلث يسحق الجميع ويعجن
بعسل مصفى يستعمله على الغب من ايامه فاذا ظهرت قوه المعده وجاد الهضم رده الى غذايه المعهود
على تدريج توجبه الاعتبار والاحتياط فان كانت الرطوبه في فم المعده لم يستعمل في ازالة ذلك
الادويه القويه واقتصر على الكلنجبين والما الحار والما ورد والمسخن والغرغره بالعاقرقرحا والمري النبطي
والسواك وتهيج المري في الاوقات فان كفى ذلك والا قذفه بالفجل المغلي والسكنجبين دفعه
او دفعتين فان اكتفى ذلك مع اصلاح الغذا والا ضمد فم المعده بهذا الضماد نسخه سنبل نصف هم
مصطكى هم مر وصبر بكل هم يسحق الجميع ويذاب الشمع والدهن ثم بعد ذلك طرح عليه الادويه المسحوقه المنخوله وساط
حتى يجمد ثم يطلي به على خرقه مقوره على هيئة فم المعده ويضمد بها وهو على الريق فاذا تناول
الغذا نحى الضماد وعنه على هذا التدبير الى ان يستوي الهضم ويقوى المعده وان كانت الرطوبه تنحدر
من راسه نظر الى مزاج الدماغ فان كان مزاج دماغه رطبا باكثر مما يجب وكانت له قوه يمكن معها
الاستفراغ والزمان ممكن استفرغه بحب الصبر وحب الايارج وكلما استفرغه بذلك قصد خمسة ايام
بعد الشربه الى تقويه معدته وتنقيتها بالاطعمه المنقيه للمعده والمقطعه للرطوبه ثم عطرها وقواها ولا يضعف
المعده ولا يتعبها بكثرة جريان الاخلاط اليها ولا يناوله الشربه الثانيه الا بعد ان يتيقن ان معدته قد

قو

القوه ايضا افات بان يكون قوه حقها ان تكون حاره ولينه فتصير حاده او لا لين فيها ويكون من
البرد واليبس فتصير ثابته لا يرد فيها او غير ذلك فيسمى هذه الافات مرض القوى وكثير الامراض يكون
سببها مرض القوى فلا يمكن للطبيب الناقص استخراجها فيهلك العليل مثال ذلك ان العليل يحدث به
يزول ما في المعده وبعد الهضم فيكون ذلك لعدم القوه اللينه فيظن الطبيب الجاهل ان ذلك لتاخر الهضم
او حاجه البدن الى الاغذيه فيعطيه الجوارشات التي فيها الفلافل فيزيد في عدم الرطوبه والاشتعال فيهلك
العليل والطبيب المتدرب يبحث عن الاسباب الفاعله لذلك وعن الغذاء وطبيعته وعن حاجه البدن والغذايه
فاذا ظهر له ان المعده قويه وان الطعام لا يتغير فيها الى حموضه ولا الى دخن وبين وان جوهر الطعام
الذي اغتذى به جوهر جيد كلحم الجدي والفراريج ولحم الحمل واشباه ذلك ثم وجدها يزال نفيجا مطوقا   مطوها
يعتقد لا في اللين واليبس وبين ان بدن العليل يابس بما قصه عما كان عليه وراى الطعام يحتبس في
المعده الى الغد وقضى ما بان ان ذلك من مرض القوه الدافعه والطبيب الذي لا يحسن ولا يهتدي باستخراج
اسباب المرض وجوهره يغلط ابدا في المعالجه واما القوى الحساسه التي في المعده ذكر انها تسمى المنيه
وبضعفها يضعف جميع البدن وبقوتها يقوى البدن وقد بسط ذكره روفس ان قوما من الفلاسفه ذكروا
باليونانيه زعموا ان ليسه هي القوه الحامله للعالم فاشتق لهذا التي في المعده اسم لشرفها والحاسه التي
في الكبد هي القوه المخيله وسمى الحاسه التي في الكبد هي القوه المخيله والحاسه التي في الرحم وهي المصوره واما
الغاذيه والمصوره فقد قلنا انما تنبعثان من القلب والدماغ ولا يمكن ان نطول في هذا الباب ونستقصي
فيه لانه يدخل فيه كلام ليس من مباحث الطب فيرا ان ذكرنا هذا المقدار اليسير ليلا يكون الطبيب جاهلا بها
واذ قد عرفنا من هذا الكلام فينبغي ان نذكر من اي طريق يدخل الضرر منها على المعده عند فساد الطعام فنقول
يدخل الضرر عليها لان حرارتها تبعض ورطوبتها ترد لان الطعام اذا اكثرت اضعفت الحراره وكثرت الرطوبه
والبروده وآفه الهضم قله الحراره وآفه المعده كثره الرطوبه فاذا كثرت الرطوبه وتبعها البرد ونقصان الحراره
ضعف جرم المعده فمن هذا الوجه يدخل الضرر عليها من فساد الطعام وسوء الاستمراء ولاجل هذا امر
عند ذلك بتقويه المعده وتعطيرها والزياده في حرارتها فاما الضرر الداخل من قله الطعام فهو ان القوه

يستعمل بهضم الطعام اولاً فاذا هضمت الطعام اشتغلت بهضم الفضول فاذا هضمت الفضول انصرفت
الى الرطوبات الاصلية بحسب القوة ذهن بها جميعا واعنه وعظم النكاية بها في فم المعدة ولاجل ذلك ما نامر عندها
بالترطيب والتبريد والتغذية حتى يرجع المعدة الى حالتها الطبيعية فاما الضرر الداخل عليها من سوء كيفية الطعام
وهو اما الحرارة الزايدة او البرودة او اليبوسة او الرطوبة وقد مضى الكلام فيه فاما الضرر الداخل عليها
من سوء الترتيب هو ان يقدم الطعام الخفيف ويعقب الطعام الثقيل او يقدم الطعام المحمود ولم يعقب الطعام
ان جعل قبل الطعام الثقيل ثم كخفف ليفسد المعدة ونفسد الهضم لان القوى تتحرك في الهضم فاما ان تهضم
اولا وتستفرغ قوتها في الهضم واليسير ثم تشرع الى الطعام الثقيل وقد استفرغت قوتها في الخفيف فتضعف
عن هضمه فيفسد ويصير جميع ما اكله فاسدا فيضعف المعدة كذلك وقواها ولاجل ذلك ما نامر بتقوية
المعدة وتعطيرها وعلى هذا الترتيب مجرى امر ترتيب الغذا فلهذا نامر ان يقدم اثقل الطعام لان
المعدة يكون لحالها وقوتها فيهضم الطعام الثقيل ثم تشرع الى الطعام الخفيف فيسهل هضمه
فيختلط المنهضم بالمنهضم ثم تمر الطبيعة بما تحتاج اليه وتدفع القوى الفضول فاما ما يدخل عليها من الضرر
من الاشيا السمومية فلاجل ان المعدة جعلت آلة لهضم الطعام لقوام البدن ورد عوض ما يتحلل
عنه فما يرد عليها الدواء ان الغذا يستحيل الى الاخلاط والدواء يحيل الاخلاط الى الطبيعة والفرق
بين الدواء والسموم ان الدواء يحيل الاخلاط الى طبيعته والفرق بين الدواء والسموم ان الدواء يحيل
الاخلاط الى قوته والدواء طبيعة وانما يحيل الاخلاط فعله كيفية ما داوته ثم يسلم الطبيعة لان البدن
لا يتغذى بالدواء فيتحلل من البدن ويحيل الاخلاط طبيعته والسموم يفسد الاخلاط حتى يجعلها من
ولا طبيعة للسم بها كل طبيعة البدن لزيادتها على الدواء بدرجات لا ينضبط في الحر والبرد واليبس
والرطوبة فاذا فسدت الاخلاط وجعلها سمية فسدت الاعضاء وانحلت قواها وسرى الفساد
الى جميع الاعضاء وفسد البدن وانحل التركيب من الفساد الداخل على المعدة اما ان يكون لافناء
الرطوبة او لافناء الحرارة او اليبوسة او البرودة وكل واحد منها زادت قوى الباقية
فزال البدن عن الاعتدال بالواحدة وعلى قدر خاصة السموم يكون الضرر ولاجل هذا ما نامر في ذلك

بتنقية

بتنقية المعدة من تلك الاخلاط السمومية وحفظ اعضا بمقابلة ذلك بتنقية المعدة من
السمومية وحفظ الاعضاء بمقابلة ذلك الترياق وما اشبهه واذ قد عرفنا من الكلام في هذا
فنحن نذكر ثلثة اشيا من السموم وكيفية ضررها بالمعدة فيكون سبيلها المطبب على ما يتناول
الانسان من انواع السموم لانه استخراج الدليل مما نذكره في هذه الانواع الثلثة ومن جواصها
الاعراض اللازمة فاولها البيش ومن طبيعته انه يفني الرطوبة اولا بالاسهال ثم بفتح العروق ونزع
الدم كله حتى يهلك البدن وافنا الرطوبة من المعدة يخففها ويولمها ومن شدة المها يزيل
العقل بمشاركة الدماغ ولاجل ذلك ما سقي من سطي العطش مدهوسا زايل العقل الى ان يهلك
وخاصته قطع الاعضاء الشريفة وتسخنها والرطوبة الاصلية من البدن وشبه فعله بعض الاوايل
بفعل النار اذا احالتها الرطوبة عند قوتها وغلبتها الى طبيعتها وشبه بعضهم فعله بفعل السكين الحاد
يقطع جميع ما ورد عليه مما ينفعله القطع ولاجل ما ذكرناه نامر من سقي البيش بحفظ المعدة بالترياق
والقذف الحاصل منه فيها فاذا اورد على المعدة سمي يجب ان ينظر الطبيب الى صورة ضرره
بالمعدة ويقابله بما يقابل ذلك الضرر ان كان قد اسخن فيما يرطب ويبرد وان كان قد يرطب
ويبرد وان كان قد رطب فيما يخفف ويسخن وان كان قد برد وذكر بعض الافاضل ان الشي مما
اذا لم يضر بالمعدة لم يضر ساير البدن ولاجل ذلك يجب ان يداوي المعدة عند سقي السم اولا ثم الكبد
ثم جميع البدن فامامن سلمت معدته وسلمت كبده فقد سلم من السم وذكر بعض الاوايل ان البيش
ثلثة انواع منه اسود واللون صورته صورة اصله السوسن الاسمانجوني وفعله في المعدة التقطيع
وخاصيته ابطال الحواس اولا ومن الحواس حاسة البصر ثم الذوق وعند بطلان حاسة اللمس يهلك
واذا ما به الحواس طريق افنا الرطوبة من المعدة والدماغ وقبض الاعصاب حتى لا ينفذ فيها الروح
النفساني فيبطل الحواس لاجل ذلك والذي دفع الدم فلاجل انه يفتح العروق بطريق انه يغلي الدم
فيفتح العروق لاجل ذلك لانه اذا غلى زاد من الموضع او سع لواقع مما هو فيه واذا ضاق الموضع
عنه فتح العروق وصح مثال ذلك ان قمقما لو جعل فيه الى نصفه الماء ثم ضم راسه واشتعل تحته النار

العروق
...ن سارهون وان لم يجد ينفذ البخار صرع التقم وحرقه كذلك الدم اذا غلى في العروق صرع
ونبح فعلى هذا الطريق تنفتح البثر العروق والنوع الثاني هو كقطع القسط ويقال له القسطي وطبيعته انه
بسيل اللعاب ثم بول الدم ثم يخرج من المقعدة دما وخاصته انه يقذف كقطع اللحم ويهلك عند ذلك
والنوع الثالث هو كالكليل الملك شكله غليظ مستدير ويوجد في السفل ويقال له القرون وطبيعته انه
يرم اللسان والمعدة وربما يمنع من النطق وبلع شي من الماكول والمشروب وربما قتل في دون ساعة
من النهار وكل نوع من هذه الانواع يجمع ما يجمع الاجزا ويزيد عليه شي من الخاصية او الطبع على
حسب ما ذكرناه والاضرار الانواع الثلثة بالمعدة من طريق افنا الرطوبة والتقطيع والمعدة يقصد اولا
بالمداواة ثم الكبد ثم جميع وانت الهلهلة فهو نوع من البيش ليس اذا اقطعت وقد يسمى هذا الجنس
يعد
من هلهل وهلهل عندهم اللبن فاذا سقى من ذلك اللبن ولد في معدته رطوبة غليظة كانه الغزال
هذا
والانزال وتنفخ المعدة لغلظها وكونها وتضغط الريه فينقطع النفس كما ينقطع نفس المخنوق ولاجل
ما يوم من يسقى الفلفل والخردل والميويزج والعاقرقرحا والايارج واشباه ذلك والقذف
فان قذف اشياء غروية لزجة لا انقطع حتى ربما جذب باليد وربما قرع العطش والقي فسلم والا فهو
يحقق ويهلك فهذه ضرورة بالمعدة وتوليده الرطوبة واليبس فعله افنا الرطوبة فلم بين العلاجين
فلهذا ما يجب ان يعلم الطبيب ان فعل السموم بالمعدة وخواصها ونوع من الحيوان يعرف على
السطان اذا سقي منه ضعف المعدة ولا تدور لسانه في لهواته ولا يزال يسقى الماء وهو يشكو الحقاب
الى ان يهلك ولاجل ذلك ما امر من يسقى ذلك يسقى لبن الاتن او لبن النسا او اشباه ذلك
من ماء الشعير المطبوخ او الجمار واشباه ذلك فصاحبه ان يسكن عطشه ويرطب لهواته كما ليس في ذكر بعض
الاوايل انه يعطى من الحلزون البحري والسمك الطري والرمان الطري مكان الطعام واللبن مكان
الما فان امن ابتدى من نفسه كلف فانظر الى معالجة هذا النوع من السموم وغلافها لسائر ما ذكرنا
وربما ذكرت هذه الانواع الثلثة ليعلم الطبيب الناظر فيه اختلاف افعال السموم والاشيا المسمومة
فان معالجتها كلها تقع من حيث تضر بالمعدة اولا فلولا الغا... نفرد مقالة على ذكر السموم

والادويه

والادويه على الاستقصا لاطلنا الكلام في هذا الموضع فيجب على الطبيب تامل معاني ما ذكرناه
تامل الاستقصا فانه يستخرج منها فوايد كثيرة في السموم والمعدة ولنرجع من هذه المقالة الى اعلال
الكبد والطحال والامعاء. تمت المقالة التاسعة من الكناش المعروف بالمعالجة البقراطية والحمد لله
رب العالمين اولا وآخرا وظاهرا وباطنا
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين
قد فرغ من تسويد هذه النسخة الشريفة
في يوم الاربعاء ثامن عشر شهر
جمادى الثاني سنة ثلث وتسعين والف
في دار الامان كرمان صانها الله
من الآفات الزمان
الى يوم القيام

[illegible]